

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
مركز وثائق وفاريخ مصر المعاصرة

مجموعات الأشراف في التراجم والأخبار

عن
طبعة بولاق
تأليف

عبد الرحمن بن حسن الجبيري

تحقيق

الأستاذ الدكتور عبد الرزاق عبد الرحمن عبد الصميم

تقديم

الأستاذ الدكتور عبد العظيم رمضان

الجزء الأول

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٩٧

عَجَائِبُ الْأَشْيَاءِ

فِي

التَّوَجُّهِ وَالْأَخْبَارِ

تقديم

يسرني أن أقدم للقارئ العزيز كتاب الجبرتي المعروف باسم : « عجائب الآثار في التراجم والأخبار » ، وقد حققه الأستاذ الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، أستاذ التاريخ الحديث بجامعة الأزهر ، والمتخصص الكبير في العصر العثماني .

وقد يعجب البعض لصدور هذا الكتاب محققا عن مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر ، نظراً لأن موضوع الكتاب ينتمي للتاريخ الحديث وليس للتاريخ المعاصر ! ولكن هكذا وجدت الأمر عندما أسندت إلى رئاسة اللجنة العلمية المشرفة على مركز التاريخ ، وكان الاختيار من جانب أستاذي المرحوم الدكتور محمد أنيس أثناء إشرافه على المركز ، وقد احترمت رغبته ، ونفذتها بحذافيرها ، إذ تراءى لي أن أستاذي ربما كانت لديه وجهة نظر خاصة دفعته إلى اختيار هذا الكتاب ، البعيد زمنياً عن التاريخ المعاصر ، وربما كانت القيمة العالية لكتاب الجبرتي ، ووضعه الخاص في تاريخ مصر الحديث وراء هذا الاختيار .

ويعد كتاب « عجائب الآثار في التراجم والأخبار » من أكبر أعمال الجبرتي وأعظمها شأنًا ، واستحق ما وصفه به الأستاذ مكدونالد في دائرة المعارف الإسلامية ، بأنه أعظم تواريخ مصر في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين - أي القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر .

ويوجد من هذا الكتاب بدار الكتب المصرية إحدى عشرة مخطوطة ، بعضها كامل ، وبعضها الآخر يمثل أجزاء ناقصة . وبالمكتبة الأزهرية نسختان . كذلك توجد عدة نسخ منه في العراق ، وبريطانيا ، وفرنسا ، وألمانيا ، وهولندا ، والاتحاد السوفيتي ، والهند .

وقد طبع هذا الكتاب بمصر عدة مرات . وبمقارنة الأستاذ موريه طبعة بولاق بمخطوط كمبردج ودار الكتب الأهلية ببائيس والمتحف البريطاني ، وجد أن هناك فقرات عديدة في طبعة بولاق غير موجودة في المخطوطات المذكورة . هذا فضلاً عن وجود اختلافات عديدة في الأسلوب والقواعد بين هذه المخطوطات وطبعة بولاق . ومن المرجح أن ناشر طبعة بولاق قد استخدم عدة مخطوطات لعجائب الآثار ، ولكنه لم يذكر ما إذا كانت إحداها بخط المؤلف . وقد بينت الدراسة المقارنة أن ناشر طبعة

بولاق قد صحح بنفسه الأخطاء النحوية والأسلوب الركيك وحتى النصوص والوثائق التى نقلها منها الجبرتى بدقة ، رغم تأكيدته بأنه نقل بأمانة ما دونه الجبرتى ، وكذلك النصوص والوثائق التى نقل عنها المؤلف .

ويكاد هذا الكتاب ينفرد بالعناية بتاريخ الحياة الاجتماعية فى مصر ، الأمر الذى جعل لتاريخه أهمية خاصة ، فقد ذكرت دائرة المعارف الإسلامية أن هذا التاريخ قد صور تفصيلاً حياة الشرقيين ، واستفاد منه « لين » وهو يعلق على الطبعة التى أخرجها من ألف ليلة وليلة .

وكانت للجبرتى ملاحظاته القوية لما يطرأ على الحياة الاجتماعية فى مصر من تغيير ، ومن هذه الملاحظات نشأة المسرح والتمثيل لأول مرة ، ويصف الجبرتى هذه الظاهرة فيقول إن هذا المكان يؤمه الناس ليشاهدوا « ملاعب جماعة منهم ، بقصد التسلى والملاهى » .

وقد استطاع الجبرتى أن يصور أصدق تصوير أنواع المظالم التى عاناها الشعب المصرى خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر من الحاكم المستبد الجاهل ، وموقف المصريين ومقاومتهم لهؤلاء الحكام البغاة ، وكيف كان شيوخ الأزهر وسطاء لوقف طغيان المماليك ، وكيف كان الأزهر يحتل مكانة مرموقة فى الحياة المصرية .

وقد طبعت من هذا الكتاب خمس طبعات : الأولى فى سنة ١٢٩٥ هـ الموافقة لسنة ١٨٧٨ م ، وتشمل الجزء الثالث فقط ، الذى يشتمل على تاريخ الفرنساويين فى مصر ، ويتدئ بسنة ١٢١٣ هـ ، وقد طبعت فى مطبعة جريدة مصر بشعر الإسكندرية ، والثانية ، طبعة مطبعة بولاق بالقاهرة ، فى أربعة مجلدات ١٢٩٧ هـ .

والثالثة ، طبعة بهامش كتاب « الكامل » لابن الأثير فى إثنى عشر جزءاً ، بالمطبعة الأزهرية ، سنة ١٣٠١/١٣٠٢ هـ بالقاهرة .

أما الطبعة الرابعة فهى طبعة المطبعة الشرقية بالقاهرة فى أربعة أجزاء ، سنة ١٣٢٢/١٣٢٣ هـ (١) .

(١) انظر : محمد رشاد عبد المطلب : مؤلفات الجبرتى مخطوطة ومطبوعة ، د. محمد محمود السروجى ، عجائب الآثار ومظهر التقديس ، دراسة مقارنة (عبد الرحمن الجبرتى ، دراسات وبحوث ، إشراف الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، المكتبة العربية ، ١٩٧٦) .

وقد سبق تحقيق هذا الكتاب تحقيق آخر بواسطة لجنة البيان العربى ، التى طبعته طبعة خامسة فى سبعة أجزاء ، وقام بذلك التحقيق كل من الأساتذة حسن محمد جوهر ، وكيل وزارة التربية والتعليم الأسبق ، وعمر الدسوقي ، الأستاذ بكلية دار العلوم ، والسيد إبراهيم سالم ، مدير السكرتارية الفنية للتعليم الإبتدائى بوزارة التربية والتعليم سابقًا . ونشر بالقاهرة فيما بين ١٩٥٨ و ١٩٦٧ ، وقد ألحق بكل جزء منها فهرس عامة له .

وبذلك تعتبر هذه الطبعة التى بين يدى القارئ هى الطبعة السادسة ، التى أثنى فى أنها تفوق الطبعة السابقة المحققة تحقيقًا وإخراجًا .

وفى النهاية لايسعنى إلا أن أشكر الأستاذ الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن على الجهد الذى بذله فى هذا التحقيق ، وأشكر الله القدير أن تم التغلب على الصعوبات التى أعاقَت صدور هذا التحقيق طوال السنوات الماضية لأسباب خارجة عن إرادتنا ، ولولا التضحيات التى قام بها الأستاذ الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن ، والجهود الجبارة التى بذلها ، لما أمكن صدور هذه الأجزاء الأربعة بتلك الصورة المشرفة ، كما أشكر الأستاذ الدكتور محمود فهمى حجازى رئيس هيئة دار الكتب الذى لولا معاونته المحمودة لما أمكن صدور هذه الأجزاء فى هذا الوقت ، لتحتل مكانها المرموق فى المكتبة العربية .

والله الموفق

تحريراً فى ١٥/٥/١٩٩٧

رئيس اللجنة العلمية المشرفة
على مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر
أ.د. عبد العظيم رمضان

المقدمة

الاستاذ الدكتور / عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

ظهر فى الآونة الأخيرة أن مدرسة تاريخية مصرية متكاملة ومتواصلة وجدت فى العصر العثمانى ، وأن هذه المدرسة لها جناحان : جناح العلماء ومؤرخوه وهم الغالبية ، وجناح الأجناد ومؤرخوه وهم الأقلية^(١) ، وكل مؤرخ من أبناء هذه المدرسة بفرعها سجل الأحداث التى عايشها ، وعایش آثارها على المجتمع المصرى^(٢) وتأثر بها كفرد من أفراد هذا المجتمع ، وقد رسم لنا أبناء هذه المدرسة

(١) ذكر هذه المدرسة بفرعها : عبد الرحمن بن حسن الجبترى : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، ج ١ ، ص ١١ ، دكتور محمد أحمد أنيس : مدرسة التاريخ المصرى فى العصر العثمانى ، معهد الدراسات العربية العالمية ، القاهرة ١٩٦٢ م ؛ دكتور عمر عبد العزيز عمر : دراسة لمصادر عربية عن تاريخ مصر العثمانية ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٧٧ ؛ دكتورة لیلی عبد اللطيف أحمد : أحمد الدمرداش كتخدا عزبان وكتابه الدرة المصانة فى أخبار الكنانة ، المجلة التاريخية المصرية ، العدد (٢٥) القاهرة ١٩٧٨ م ، ص ٢٧٧ - ٣٠٤ .

(٢) نشر من أعمال مؤرخى فرع العلماء :

- * محمد بن عبد المعطى أبى الفتح بن عبد الغنى على الاسحاقى : أخبار الأول فىمن تصرف فى مصر من أرباب الدول ، طبع المطبعة العامرية العثمانية ، القاهرة ١٣١٥ هـ / ٩٧ - ١٨٩٨ م .
 - * عبدالله الشرقاوى : تحفة الناظرین فیمن ولی مصر من الولاة والسلاطین ، على هامش كتاب : أخبار الأول ، طبع المطبعة العامرية العثمانية ، القاهرة ١٣١٥ هـ / ٩٧ - ١٨٩٨ م .
 - * أحمد بن أبى الحسن على بن نور الدين المحلى الشافعى (إسن رنبل الرمال) : أخرة الممالیک واقعة السلطان الغورى مع السلطان سليم العثمانى ؛ تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ١٩٦٢ م .
 - * الشيخ على بن محمد الشاذلى الفراء : ذكر ما وقع بين عسكر مصر المحروسة ، تحقيق : دكتور : عبد القادر أحمد طليمات ، المجلة التاريخية المصرية ، العدد (١٤) القاهرة ١٩٦٨ م ، ص ٣٢٤ - ٤٠٣ .
 - * محمد بن أبى السرور البكرى : كشف الكربة فى رفع الطلبة ، تحقيق : دكتور : عبد الرحيم عبدالرحمن عبد الرحيم ، المجلة التاريخية المصرية ، العدد (٢٣) ، القاهرة ١٩٧٦ م ، ص ٢٩١ - ٣٨٤ .
 - * محمد البرلسى السعدى : بلوغ الأرب برفع الطلب ، تحقيق : دكتور : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المجلة التاريخية المصرية ، العدد (٢٤) ، القاهرة ١٩٧٧ م ص ٢٦٧ - ٣٤٠ .
 - * أحمد شلبى بن عبد الغنى : أوضح الإشارات فىمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات ، تحقيق : دكتور : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، مكتبة الخانجى القاهرة ١٩٧٨ م .
 - * إبراهيم بن أبى بكر الصوالحى : تراجم الصواعق فى واقعة الصناجق ، تحقيق : دكتور : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ؛ المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨٦ م .
- ونشر من أعمال مؤرخى فرع الأجناد :

- * الأمير أحمد الدمرداش كتخدا عزبان : كتاب الدرة المصانة فى أخبار الكنانة ، تحقيق : دكتور : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨٩ م .
- * مصطفى بن الحاج إبراهيم تابع حسن أغا عزبان دمرداش : تاريخ وقائع مصر من ١١٠٠ - ١١٥٠ هـ ، تحقيق : دكتور صلاح أحمد هريدى ، الإسكندرية ١٩٨٩ .

بفرعيها صورة واضحة عن الوضعية التي وصل إليها الحكم العثماني في مصر ، والضعف الذي حل بهذا الحكم منذ أواخر القرن السادس عشر وحتى نهاية القرن الثامن عشر ، ومطلع القرن التاسع عشر ، كما رسموا لنا صورة واضحة المدى للنفوذ الواسع الذي وصل إليه الأمراء المماليك في القرنين السابع عشر والثامن عشر .

ونحن اليوم نقدم الجزء الأول من عمل مؤرخ من فرع العلماء ، اشتهر ذكره ، وذاع صيته ، وكان خاتمة لهذه المدرسة ، ونقصد به المؤرخ الفذ : عبد الرحمن بن حسن الجبرتي ، والجزء الأول من كتابه « عجائب الآثار في التراجم والأخبار » .

وتعود أهمية هذا المؤرخ وما سجله في كتابه بمجلداته الأربعة إلى أنه وعى واستوعب لكل ما كتب قبله ، ومن هنا جاء تحليله للأحداث التي لم يعاصرها ، ونقده وتحليله للأحداث التي عاصرها بعبارة موجزة وبسيطة ، لأنه أدرك أهمية علم التاريخ ، وأنه المقياس الحقيقي الذي به « يقيس العاقل نفسه على من مضى من أمثاله في هذه الدار » . كما تألم لأهل عصره الذين نبذوا علم التاريخ وأهملوه « وعدوه من شغل البطالين » ، وقال : « إنهم لمعدورون ، وبالأهم مشتغلون ، ولا يرضون لأقلامهم المستعبدة في مثل هذه المنقبة ، فإن الزمان قد انعكست أحواله ، وتقلصت ظلاله ، وانخرمت قواعده في الحساب ، فلا تضبط قواعده في دفتر ولا كتاب »^(١) .

ثم دلل على أهمية علم التاريخ وذكر أهم الكتب المصنفة فيه وذكر أنها « كثيرة جداً » ، ثم ذكر أن هذه المصنفات « صارت أسماء من غير مسميات » . وعند حديثه عن حالة المصنفات في عصره قال ، إنها أصبحت متداولة في « أيدي الصحافين ، وباعها القومة والمباشرون ، ونقلت إلى بلاد المغرب والسودان ، ثم ذهبت بقايا البقايا في الفتن والحروب وأخذ الفرنسيين ما وجدوه إلى بلادهم »^(٢) ، ثم ذكر المصادر التي اعتمد عليها في كتابة تاريخه وبخاصة « الجزء الأول » ، فرتبها على أنها « بعض كراريس سودها بعض العامة من الأجناد » وكتاب أحمد جليبي بن عبد الغني ، ثم ما نقله من أفواه المسنين الذين عاصروا الأحداث ، « وصكوك دفاتر الكتبة والمباشرين ، وما انتقش على أحجار ترب المقبورين » من بداية القرن الثاني عشر الهجري إلى سنة ١١٧٠ هـ / ١٧٥٧ م . « وما بعدها إلى التسعين أمور شاهدناها ثم نسيناها وتذكرناها » . ثم ذكر عن هذه الفترة التي بعد ذلك والتي عاصرها منهجه في تسجيل

(١) عبد الرحمن بن حسن الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج ١ ، ص ٤ ، من هذه الطبعة .

(٢) نفسه ، ص ١١ .

أحداثها بقوله : « ومنها إلى وقتنا أمور تعقلناها وقيدناها وسطرناها ، إلى أن تم ما قصدنا بأى وجه كان » (١) .

ثم كتب مقدمة لكتابه عن أصناف العدل من الخلائق ، ثم أوجز تاريخ مصر منذ أن فتحها عمرو بن العاص فى خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وحتى انقضاء دولة المماليك على يد السلطان سليم الأول بن بايزيد العثمانى فى ٣ محرم ٩٢٣ هـ / ٢٦ يناير ١٥١٧ م .

ودراسة المجلد الأول من كتاب الجبرتى « عجائب الآثار فى التراجم والأخبار » توضح أن الجبرتى وضع لنفسه أسلوباً فى الكتابة ، يقوم على الإقدام والإحجام ، والتفصيل والإجمال فى ذكر الأحداث التى رصدها ، وقد يعود ذلك إلى حجم المادة التى توفرت له واستطاع جمعها ، أو إلى ما أراد هو أن يذكره من هذه الأحداث ، ولذا فإنه قسم هذا الجزء من عجائبه فى التراجم والأخبار إلى الأقسام التالية التى تكشف عن أسلوبه فى تدوين أحداث هذا الجزء وتراجمه ونرصدها على النحو الآتى :

أولاً : عالج الفترة الممتدة من دخول مصر فى حوزة العثمانيين ٣ محرم ٩٢٣ هـ / ٢٦ يناير ١٥١٧ م ، فى إيجاز بالغ ، وأهم حدث ذكره فى هذه الفترة هو : انقسام ممالك مصر إلى فرقتين رئيسيتين هما : الفقارية ، والقاسمية . وأحجم عن ذكر بقية أحداث تاريخ مصر فى هذه الفترة التى تمتد بل تزيد عن قرنين إلا ربعاً من الزمان ، ثم ذكر المصادر التى اعتمد عليها ، مدونة بها تفاصيل هذه الأحداث ، ولكنه رصد ما رأى أنه يهمه .

ثانياً : فعل كذلك بأحداث السنوات ١١٠٠ - نهاية ١١٠٥ هـ / ١٦٨٩ - ١٦ ديسمبر ١٦٩٤ م ، فأهم أحداث أو أخبار ذكرها تمرد عربان البحيرة ، وعربان عبدالله ابن وافى المغربى فى البهنسا ، وأمسك عن ذكر كثير من الأحداث التى وقعت فى هذه الفترة .

ثالثاً : أما الفترة من ١١٠٦ - ١١٤٢ هـ / يناير ١٦٩٥ - ١٧٣٠ م ، فقد أجمل الأحداث التى ألت بمصر فيها مثل : انخفاض فيضان النيل عدة مرات مما ترتب عليه بقاء أرض مصر « شراقى » بدون رى أو زراعة ، ووقوع الغلاء والفناء ، وهجرة أهل

(١) نفسه ، ص ٢٥ .

الريف إلى القاهرة ، وامتلاء أزقتها وحاراتها بهم ، واشتداد الكرب بالناس ،
وعمليات عزل باشاوات مصر ، ومحاسبتهم ، وظهور الفضة المقصودة ، ثم فصل
الحديث عن واقعة إفرنج أحمد (١١١٩ - ١١٢٣ هـ / ١٧٠٧ - ١٧١١ م)
والأهوال التى لحقت بسكان القاهرة من جرائها ، ودور الأمراء السناجق
والأوجاقات والعربان ، والباشا فيها ، كما رصد تدابير أمراء البيوت المملوكية
بعضهم ضد بعض .

رابعًا : أفرد بعد انتهاء أحداث ١١٤٢ هـ / ٢٩ - ١٧٣٠ م ، بابًا من فصلين
لتراجم العلماء والأمراء فى السنين السابقة ، وقدم تراجم العلماء ، لأنهم ورثة
الأنبياء وأحباب الله وصفوته من خلقه ، ثم ترجم للأمراء هذه السنين ، وفى ترجمة
كل أمير ذكر الأحداث التى شارك فيها ، مما أكمل النقص الذى حدث عند تدوينه
للأحداث مفردة ، ومع ذلك فإن أحداثه جاءت مجملة بصورة عامة ، وأدرك هو
ذلك ، فقال إن هذا ما تيسر له « على سبيل الإجمال بحسب الإمكان » ^(١) .

خامسًا : أما أحداث مصر ١١٤٣ - ١١٦١ هـ / ١٧٣٠ - ١٧٤٨ م . فقد دونها
تحت عنوان : « الفصل الثانى » ، وأرخ بداية هذا القسم : بانقراض « فرقة
القاسمية ، وظهور أمر الفقارية » . كما رصد إبطال العملة الذهبية التى كانت
سائدة ، وسك عملة جديدة بدلا منها هى عملة « الزر محبوب » الذى كان صرفه
بـ « مائة نصف فضة وعشرة أنصاف » ، كما سكت عملة « النصف محبوب وصرفه
خمسة وخمسون » ثم أجمل الأحداث التى ألت بمصر خلال هذه الفترة .

ثم أعقب ذلك بتراجم للعلماء والأكابر والعظماء والأمراء ، وتراجمه هنا تزداد
دقة ، فقد ذكر سنة الوفاة والشهر واليوم ، إن توفر له حسب المعلومات التى استطاع
جمعها ، وفى تراجم الأمراء فصل أكثر من ذى قبل من ذكر الأحداث التى عاصروها
وشاركوا فيها ، وصفات كل منهم .

سادسًا : أوجز أحداث الفترة ١١٦٢ - ١١٧١ هـ / ١٧٤٩ - ٥٧ / ١٧٥٨ م ،
بصورة محدودة جدًا ، وجاء معظم الأحداث مقرونا بتراجم الأمراء ، ثم ترجم
لعلماء وأمراء هذه السنوات .

سابعًا : كذلك فعل فى أحداث الفترة ١١٧١ - ١١٨١ هـ / ٥٧ - ١٧٥٨ -
١٧٦٨ م ، فقد وضعها تحت عنوان صغير « وصل » وأهم الأحداث التى ذكرها

(١) نفسه ، ص ١٠٩ .

تتعلق بشيخ العرب همام بن يوسف الهوارى ، وعلل إيجازه فى رصد أحداث هذه السنين بقوله : « وانقضت هذه السنين وما وقع بها على سبيل الإجمال إذ التفصيل متعذر ، وجمع الشوارد فى الظلام متعسر ، وذلك بحسب الإمكان ، وما وعاه الفكر والذهن خوان » ^(١) ، ثم ترجم لمن مات فى هذه السنين من العلماء والأمراء .

ثامناً : بدءاً من عام ١١٨٢ هـ / ٦٨ - ١٧٦٩ م ، بدأ يسجل أحداث تاريخ مصر بتفصيل مقبول ويكاد يكون رسداً يومياً للأحداث ، ومن خلال هذا الرصد سجل تفاصيل حركة على بك الكبير ، وكيف صفاه له الجو ، وقضى على نفوذ الأمراء الكبار ، ونفوذ عربان الهوارة قبلى ، والحبابية والهنادى وغيرهم ، كما رصد تفاصيل حملته إلى بلاد الشام والحجاز ، ثم سجل الخلاف الذى حدث بينه وبين قائده وزوج إبنته الأمير محمد بك أبو الذهب حتى وقعت الحرب بينهما ، وأصيب على بك الكبير فى معركة الصالحية ، وأخذ أسيراً ، وشكك فى الأسلوب الذى مات به على بك فى ١٥ صفر ١١٨٧ هـ / ٨ مايو ١٧٧٣ م ، فقال : « ومات والله أعلم بكيفية موته » ^(٢) . وألت مشيخة البلد من بعده إلى الأمير محمد بك أبو الذهب الذى حكم مصر حوالى سنتين حتى توفى فى بلاد الشام ١١٨٩ هـ / ١٧٧٥ م ، وقد انتهى المجلد الأول ، طبعة بولاق ، بترجمته للأمير محمد بك أبو الذهب الذى أدركه ووعى لأحداث عصره ، حيث كان قد بلغ الثانية والعشرين من عمره .

تلك هى الخطة التى سار عليها الجبرتى فى رصد أحداث تاريخ مصر ، وتراجم علمائها وأعيانها والأمراء والمماليك الذين عاصروا الأحداث التى رصدها فى هذا المجلد الذى نقدم للقارئ طبعته المحققة ، وقد وثق الجبرتى كل ما رصده ، ولم يسجل حدثاً إلا بعد تعقله ، وبذلك قدم لنا وثيقة دقيقة عن تاريخ المجتمع المصرى السياسى والاقتصادى والإجتماعى والحضارى ، منذ أواخر القرن السابع عشر وحتى ١٧٦٩ / ٦٨ م ، نهاية أحداث هذا المجلد ، فهو بحق مؤرخ مدقق متعقل لكل ما يكتب ؛ لذا جاءت أهمية كتابه « عجائب الآثار فى التراجم والأخبار » وأهمية الجبرتى كمؤرخ واع لما يكتب .

دولة الإمارات العربية المتحدة

العين فى ١٩٩٧/٦/١ م

(١) نفسه ، ص ٣٢٩ .

(٢) نفسه ، ص ٤٦٢ .

شكر وتقدير

لايسعنى وأنا أقدم هذا العمل ، من تراثنا التاريخى الحضارى « عجائب الآثار فى التراجم والأخبار » للجبرتى ، بأجزائه الأربعة إلا أن أتقدم بخالص شكرى وتقديرى للأساتذة الأجلاء الأستاذ الدكتور محمود فهمى حجازى رئيس مجلس إدارة هيئة دار الكتب والوثائق القومية السابق ، والأستاذ الدكتور : جابر عصفور رئيس الهيئة الحالى ، والأستاذ الدكتور : عبد العظيم رمضان ، رئيس اللجنة العلمية المشرفة على مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر ، لتقديمهم العون والتشجيع على طبع هذا العمل التاريخى العظيم .

كما أتقدم بخالص شكرى وعظيم إمتنانى للدكتور : رفعت موسى ، لقيامه بعمل فهرس المجلدات الأربعة بطريقة علمية دقيقة ، فله الشكر كل الشكر .

والشكر كل الشكر للأستاذ : أحمد ششتاوى جاد ، والعاملين بالشركة الدولية لخدمات الكمبيوتر على ما بذلوه من جهد وما تحملوه من عناء فى جمع الكتاب بأجزائه الأربعة ، فلهم جميعا خالص الشكر والتقدير .

د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

القاهرة - مدينة نصر - ٦٨ ش معز الدولة

فى ١٩٩٧/٧/١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القديم الأول ، الذى لا يزول ملكه ولا يتحول ، خالق الخلائق ،
وعالم الذرات بالحقائق ، مفضى الأمم ، ومحيى الرمم ، ومعيد النعم ، ومبيد النقم ،
وكاشف الغم ، وصاحب الجود والكسرم ، « لا إله إلا هو كل شىء هالك إلا وجهه
له الحكم وإليه ترجعون » وأشهد أن لا إله إلا الله تعالى عما يشركون ، وأشهد أن
سيدنا محمدا عبده ورسوله إلى الخلق أجمعين ، المنزل عليه نبأ القرون الأولين ،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، ما تعاقبت الليالى والأيام ، وتداولت
السنين والأعوام .

وبعد : فسيقول الفسقى عبد الرحمن بن حسين الجبرتى الحنفى ، غفر الله له
ولوالديه ، وأحسن إليهما وإليه ، إننى كنت سودت أوراقا فى حوادث آخر القرن
الثانى عشر وما يليه ، وأوائل الثالث عشر الذى نحن فيه ، جمعت فيها بعض
الوقائع إجمالية ، وأخرى محققة تفصيلية ، وغالبها محن أدركناها ، وأمر
شاهدناها ، واستطردت فى ضمن ذلك سوابق سمعتها ، ومن أفواه الشيخة^(١)
تلقيتها ، وبعض تراجم الأعيان المشهورين من العلماء والأمرء الاعتباريين ، وذكر لمع
من أخبارهم وأحوالهم ، وبعض تواريخ مواليدهم ووفياتهم ، فأحببت جمع
شملها ، وتقيد شواردها ، فى أوراق متسقة النظام ، مرتبة على السنين والأعوام ،
ليسهل على الطالب النبيه المراجعة ، ويستفيد ما يرومه من المنفعة ، ويعتبر المطلع
على الخطوب الماضية ، فيتأسى إذا لحقه مصاب ، ويتذكر بحوادث الدهر ، إنما يتذكر
أولو الألباب ، فإنها حوادث غريبة فى بابها ، متنوعة فى عجائبها .

وسميته : « عجائب الآثار فى التراجم والأخبار » ، وإننا لندرجو من اطلع
عليه ، وحل بمحل القبول لديه ، أن لا ينسانا من صالح دعواته ، وأن يغضى عما
عثر عليه من هفواته .

إعلم : أن التاريخ علم يبحث فيه عن معرفة أحوال الطوائف ، وبلدانهم ،
ورسومهم وعاداتهم ، وصنائعهم وأنسابهم ، ووفياتهم .

وموضوعه : أحوال الأشخاص الماضية من : الأنبياء ، والأولياء ، والعلماء ،
والحكماء ، والشعراء ، والملوك ، والسلاطين وغيرهم .

(١) كتب أمامها بهامش ، ص ٢ ، طبعة بولاق « قوله : الشيخه بكسر الشين وفتح الياء وسكونها جمعان من
جموع شيخ ، أفاده فى القاموس » .

والغرض منه : الوقوف على الأحوال الماضية من حيث هي ، وكيف كانت .

وفائدته : العبرة بتلك الأحوال والتنصح بها ، وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمن ، ليحترز العاقل عن مثل أحوال الهالكين ، من الأمم المذكورة السالفين ، ويستجلب خيار أفعالهم ، ويجتنب سوء أقوالهم ، ويزهد فى الفانى ويجهتد فى طلب الباقي .

وأول واضح له فى الإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وذلك حين كتب أبو موسى الأشعري إلى عمر ، أنه يأتينا من قبل أمير المؤمنين كتب لاندري على أيها نعمل ، فقد قرأنا صكاً محله شعبان فما ندري أى الشعبانين أهو الماضى أم القابل ، وقيل رفع فعمر صك محله شعبان ، فقال : « أى شعبان هذا هو الذى نحن فيه ، أو الذى هو آت » ، ثم جمع وجوه الصحابة رضي الله عنهم ، وقال : « إن الأموال قد كثرت ، وما قسمناه غير مؤقت ، فكيف التوصل إلى ما يضبط به ذلك » ، فقال له : « الهرمزان » ، وهو ملك الأهواز ، وقد أسر عند فتوح فارس ، وحمل إلى عمر ، وأسلم على يديه ، إنَّ للعجم حساباً يسمونه « ماه روز »^(١) ، ويسندونه إلى من غلب عليهم من الأكاسرة ، فعربوا لفظة : « ماه روز » بمؤرخ ، ومصدره التاريخ ، واستعملوه فى وجوه التصريف ، ثم شرح لهم الهرمزان كيفية استعمال ذلك ، فقال لهم عمر : « ضعوا للناس تاريخاً يتعاملون عليه ، وتصير أوقاتهم فيما يتعاطونه من المعاملات مضبوطة » ، فقال له بعض من حضر من مسلمى اليهود : « إن لنا حساباً مثله مسنداً إلى الإسكندر ، فما ارتضاه الآخرون لما فيه من الطول » ، وقال قوم : « نكتب على تاريخ الفرس قيل إن تواريخهم غير مسندة إلى مبدأ معين ، بل كما قام منهم ملك ابتدؤا التاريخ من لدن قيامه ، وطرحوا ما قبله » ، فاتفقوا على أن يجعلوا تاريخ دولة الإسلام من لدن هجرة النبى صلى الله عليه وسلم ، لأن وقت الهجرة لم يختلف فيه أحد ، بخلاف وقت ولادته ، ووقت مبعثه صلى الله عليه وسلم ، وكان للعرب فى القديم من الزمان بأرض اليمن والحجاز تواريخ يتعارفونها خلفاً عن سلف إلى زمن الهجرة ، فلما هاجر صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، وظهر الإسلام ، وعلت كلمة الله تعالى ، اتخذت هجرته مبدأ لتاريخها ، وسميت كل سنة بإسم الحادثة التى وقعت فيها ، وتدرج ذلك إلى سنة سبع عشرة من الهجرة^(٢) ، فى زمن عمر ، فكان إسم السنة

(١) ماه روز : فارسية ، وتعنى حساب اليوم والشهر أى المعنى العام « التاريخ » .

حسين ، عبد المنعم محمد ، قاموس الفارسية فارسى - عربى ، دار الكتاب اللبنانى ، مكتبة المدرسة ، بيروت ١٩٨٢ ، ص ٦١٢ .

(٢) ١٧ هـ / ٢٣ يناير ٦٨٣ - ١١ يناير ٦٣٩ م .

الأولى سنة الإذن بالرحيل من مكة إلى المدينة ، والثانية سنة الأمر ، أى بالقتال إلى آخره ، وقال أصحاب التواريخ : « إن العرب فى الجاهلية كانت تستعمل شهور الأهلة ، وتقصد مكة للحج ، وكان حجهم وقت عاشر الحجة ، كما رسمه سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، لكن لما كان لا يقع فى فصل واحد من فصول السنة ، بل يختلف موقعه منها ، بسبب تفاضل ما بين السنة الشمسية والقمرية ، ووقوع أيام الحج فى الصيف تارة ، وفى الشتاء أخرى ، وكذا فى الفصلين الآخرين ، أرادوا أن يقع حجهم فى زمان واحد لا يتغير ، وهو وقت إدراك الفواكه والغلال ، واعتدال الزمن فى الحر والبرد ، ليسهل عليهم السفر ، ويتجروا بما معهم من البضائع والأرزاق ، مع قضاء مناسكهم ، فشكوا ذلك إلى أميرهم وخطيبهم ، فقام فى الموسم عند إقبال العرب من كل مكان ، فخطب ، ثم قال : « أنا أنشأت لكم فى هذه السنة شهرا أزيده ، فتكون السنة ثلاثة عشر شهرا ، وكذلك أفعل فى كل ثلاث سنين أو أقل ، حسبما يقتضيه حساب ، وضعت ليأتى حجكم وقت إدراك الفواكه والغلال ، فنقصدوننا بما معكم منها » ، فوافقت العرب على ذلك ، ومضت إلى سبيلها ، فسأ المحرم وجعله كبسا ، وآخره إلى صفر ، وصفر إلى ربيع الأول ، وهكذا ، فوقع الحج فى السنة الثانية فى عاشر المحرم ، وهو ذو الحجة عندهم ، وآخر السنة ، فوقع فى السنة الأولى محرمان الأول رأس السنة ، والآخر فى النسيء ، وعدة الشهور ثلاثة عشر ، وبعد انقضاء سنتين أو ثلاثة ، وانتهاء نوبة الكبس أى الشهر الذى كان يقع فيه الحج ، وانتقاله إلى الشهر الذى بعده ، قام فيهم خطيبا وتكلم بما أراد ، ثم قال : « إنا جعلنا الشهر الفلانى من السنة الفلانية الداخلة للشهر الذى بعده » ، ولهذا فسر النسيء بالتأخير ، كما فسر بالزيادة ، وكانوا يديرون النسيء على جميع شهور السنة بالنوبة ، حتى يكون لهم مثلا فى سنة محرمان ، وفى أخرى صفران ، ومثل هذا بقية الشهور ، فإذا آلت النوبة إلى الشهر المحرم ، قام خطيبا فينبئهم أن هذه السنة ، قد تكرر بها اسم الشهر الحرام ، فيحرم عليهم واحدا منها ، بحسب رأيه على مقتضى مصلحتهم ، فلما انتهت النوبة فى أيام النبى ﷺ إلى ذى الحجة ، وتم دور النسيء على جميع الشهور ، حج ﷺ فى تلك السنة حجة الوداع ، وهى السنة العاشرة من الهجرة ، لموافقة الحج فيها عاشر الحجة ، ولهذا لم يحج ﷺ فى السنة التاسعة ، حين حج أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالناس ، لوقوعه فى عاشر ذى القعدة ، فلما حج ﷺ حجة الوداع ، خطب وأمر الناس بما شاء الله تعالى ، ومن جملة ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، يعنى رجوع الحج إلى الموضع الأول ، كما كان فى زمن سيدنا إبراهيم صلوات الله

تعالى عليه ، ثم تلا قوله تعالى ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمَ ذَلِكَ الدِّينَ الْقِيمَ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ إِنَّمَا النَّسِيءُ رِيَاةٌ فِي الْكُفْرِ ، يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَحْلُونَهُ عَامًا وَيَحْرَمُونَهُ عَامًا ، لِيُؤْاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾^(١) ، ومنع العرب من هذا الحساب ، وأمر بقطعه ، والاستمرار بوقوع الحج في أى زمان أتى من فصول السنة الشمسية ، فصارت سنوهم دائرة في الفصول الأربع ، والحج واقع في كل زمان منها ، كما كان في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام ، ثم كون حجة الصديق واقعة في القعدة ، فهو قول طائفة من العلماء ، وقال آخرون : « بل وقعت حجته أيضاً في ميقاتها من ذى الحجة » ، وقد روى في السنة ما يدل على ذلك والله أعلم بالحقائق .

ولما كان علم التاريخ ، علماً شريفاً ، فيه العظة والإعتبار ، وبه يقيس العاقل نفسه على من مضى من أمثاله في هذه الدار ، وقد قص الله تعالى أخبار الأمم السالفة في أم الكتاب ، فقال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾^(٢) ، وجاء من أحاديث سيد المرسلين كثير من أخبار الأمم الماضية ، كحديثه عن بنى إسرائيل ، وما غيروه من التوراة والإنجيل ، وغير ذلك من أخبار العجم والعرب ، مما يفضي بمُتأمله إلى العجب ، وقد قال الشافعي رحمه الله : « من علم التاريخ زاد عقله » ، وقد قيل شعر :

إذا عرف الإنسان أخبار من مضى توهمته قد عاش من أول الدهر
وتحسبه قد عاش آخر دهره إلى الحشران أبقى الجميل من الذكر
فكن عالماً أخبار من عاش وانقضى وكن ذا نوال واغتنم آخر العمر

ولم تزل الأمم الماضية من حين أوجد الله هذا النوع الإنساني ، تعتنى بتدوينه سلفاً عن سلف ، وخلفاً من بعد خلف ، إلى أن نبذه أهل عصرنا وأغفلوه ، وتركوه وأهملوه ، وتركوه وأهملوه ، وعدوه من شغل البطالين ، وقالوا : « أساطير الأولين » ، ولعمري إنهم لمعدورون ، وبالأهم مشتغلون ، ولا يرضون لأقلامهم المتعبة ، في مثل هذه المنقبة ، فإن الزمان قد انعكست أحواله ، وتقلصت ظلاله ، وانخرمت قواعده في الحساب ، فلا تضبط وقائعه في دفتر ولا كتاب ، واشغال

(١) سورة : التوبة ، رقم (٩) ، آية رقم (٣٦) .

(٢) سورة : يوسف ، رقم (١٢) ، آية رقم (١١) .

الوقت فى غير فائدة ضياع ، وما مضى وفات ليس له استرجاع ، إلا أن يكون مثل : الحقيق ، منزويا فى زوايا الخمول والإهمال ، منجمعا عما شغلوا به من الأشغال ، فيشغل نفسه فى أوقات من خلواته ، ويسلى وحدته بعد سيئات الدهر وحسناته ، شعر :

لو بال هذا الدهر فى قارورة بان الذى يشكوه للمتطبب

وفنّ التاريخ : علم يندرج فيه علوم كثيرة ، لولاه ما ثبتت أصولها ، ولا تشعبت فروعها ، منها : « طبقات المناوى ^(١) والقراء ، والمفسرين ، والمحدثين ، وسير الصحابة والتابعين ، وطبقات المجتهدين ، وطبقات النحاة ، والحكماء والأطباء ، وأخبار الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وأخبار المغازى ، وحكايات الصالحين ، ومسامرة الملوك من القصص والأخبار ، والمواعظ والعبر والأمثال ، وغرائب الأقاليم ، وعجائب البلدان ، ومنه كتب المحاضرات ، ومفاكهة الخلفاء ، وسلوان المطاع ، ومحاضرات الراغب .

وأما الكتب المصنفة فيه فكثيرة جدا ، ذكر منها فى مفتاح السعادة ألفا وثلثمائة كتاب ، قال فى ترتيب العلوم : « وهذا بحسب إدراكه واستقصائه ، وإلا فهمى تزيد على ذلك لأنه ما ألف فى فن من الفنون ، مثل ما ألف فى التواريخ ، وذلك لانجذاب الطبع إليها ، والتطلع على الأمور المغيبات ، ولكثرة رغبة السلاطين لزيادة اعتنائهم ، بحسب التطلع على سير من تقدمهم من الملوك ، مع ما لهم من الأحوال والسياسات ، وغير ذلك » ، فمن الكتب المصنفة فيه تاريخ ابن كثير فى عدة مجلدات ^(٢) ، وهو القائل ، شعرا :

(١) المناوى : (٩٥٢ - ١٠٣١ هـ / ١٥٤٥ - ١٦٢٢ م) هو : محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن على ابن زين العابدين الحدادى ثم المناوى القاهرى ، من كبار العلماء بالدين والفنون ، إنزوى للبحث والتصنيف وأملى مؤلفاته على ولده تاج الدين محمد ، له ثمانين مصنفا منها : « كنوز الحقائق » مطبوع ، و « الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية » ، و « سيرة عمر بن عبد العزيز » ، و « تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف » ، « الطبقات الصغرى » وهو المعنى هنا ، وليس « إرغام أولياء الشيطان » ، و « فيض القدير » مطبوع .

الزركلى ، خير الدين ، الأعلام ، ج ٦ ، ص ٢٥٣ .

كتب أمامها بهامش ، ص ٥ ، طبعة بولاق « قوله منها طبقات المناوى ، والقراء هكذا فى عدة نسخ ، وفى نسخة منها : طبقات القراء إلخ أ هـ .

(٢) ابن كثير (٧٠١ - ٧٧٤ هـ / ١٣٠٢ - ١٣٧٧ م) هو : إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشى البصرى ثم الدمشقى ، أبو الفداء ، عماد الدين ، حافظ مؤرخ ، وله فى قرية من أعمال بصرى الشام ، وانتقل إلى دمشق ٧٠٦ هـ / ١٣٠٦ - ٢ يوليه ١٣٠٧ م ، ومن مؤلفاته : « البداية والنهاية » ، مطبوع ١٤ مجلدا فى التاريخ على نسق الكامل لابن الاثير ، انتهى فيه عند حوادث ٧٦٧ هـ / =

تمر بنا الأيام تتسرى وإنما نساق إلى الآجال والعين تنظر
فلا عائد صفو الشباب الذي مضى ولا زائل هذا المشيب المكدر

وتاريخ الطبري^(١) ، وهو أبو جعفر محمد بن جرير الطبري مات سنة عشر
وثلاثمائة ببغداد^(٢) ، وتاريخ ابن الأثير الجزري المسمى بالكامل^(٣) ، ابتداء فيه من أول
الزمان إلى أواخر سنة ثمان وعشرين وستمائة^(٤) ، وله كتاب أخبار الصحابة في
ست مجلدات ، وتاريخ ابن الجوزي^(٥) ، وله المنتظم في تواريخ الأمم ، ومرآة
الزمان لسبط ابن الجوزي في أربعين مجلداً ، وتاريخ ابن خلكان^(٦) المسمى :

= ١٨ سبتمبر ١٣٦٥ - ٦ سبتمبر ١٣٦٦ م ، و « شرح صحيح البخاري » لم يكمله ، و « طبقات الفقهاء
الشافعيين » ، و « اختصار السيرة النبوية » وغير مؤلفات أخرى عديدة .

الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٣٢٠ .

(١) الطبري : (ابن جرير) : « ٢٢٤ - ٣١٠ هـ / ٨٣٩ - ٩٢٣ م » ، هو : محمد بن جرير بن يزيد
الطبري ، أبو جعفر : المؤرخ المفسر الإمام ، ولد في أمل طبرستان ، واستوطن بغداد ، وتوفي بها ،
وعرض عليه القضاء فامتنع والمظالم فأبى ، ومن مؤلفاته : « أخبار الرسل والملوك » طبع في ١١ جزءاً ،
ويعرف بتاريخ الطبري ، و « جامع البيان في تفسير القرآن » ، طبع ، ويعرف : بتفسير الطبري ، في ٣٠
جزءاً ، وغير ذلك من المؤلفات ، وهو من ثقات المؤرخين .

الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٦٩ .

(٢) ٣١٠ هـ / ١ مايو ٩٢٢ - ٢٠ أبريل ٩٢٣ م .

(٣) ابن الأثير : (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ / ١١٦٠ - ١٢٣٣ م) ، هو : علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد
الواحد الشيباني الجزري ، أبو الحسن عز الدين ابن الأثير ، المؤرخ الإمام ، عالم بالنسب والأدب ، ولد
ونشأ في جزيرة ابن عمر ، سكن الموصل ، وتجول في البلدان ، وعاد إلى الموصل ، وتوفي بها . من
مؤلفاته « الكامل » ، طبع في إثني عشر مجلداً ، مرتب على السنين ، بلغ فيه عام ٦٢٩ هـ / ٢٩ أكتوبر
١٢٣١ - ١٧ أكتوبر ١٢٣٢ ، و « أسد الغابة في معرفة الصحابة » ، طبع في خمس مجلدات ، و « تاريخ
الدولة الاتابكية » ، مطبوع ، « تاريخ الموصل » لم يتمه ، و « اللباب » مطبوع ، اختصر به أنساب
السمعاني وراى فيه .

الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٣٣١ .

(٤) آخر ٦٢٨ هـ / ٢٨ أكتوبر ١٢٣١ م .

(٥) ابن الجوزي : « ٥٠٨ - ٥٩٧ هـ / ١١١٤ - ١٢٠١ م » ، هو : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي
القروشي البغدادي ، أبو الفرج ، علامة عصره ، مولده ووفاته ببغداد ، ونسبته إلى « مشرعة الجوز » ، له
ثلاثمائة مصنف ، منها : « تلخيص فہم أهل الآثار في مختصر السير والأخبار » ، « الأذكياء وأخبارهم » ،
و « مناقب عمر بن عبد العزيز » و « المنتظم في تاريخ الملوك والأمم » واختصره ، وسماه « مختصر المنتظم »
و « الوفا في فضائل المصطفى » و « مناقب بغداد » ، وجميعها مطبوعة عدا المؤلفات المخطوطة .

الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣١٦ - ٣١٧ .

(٦) ابن خلكان : « ٦٠٨ - ٦٨١ هـ / ١٢١١ - ١٢٨٢ م » هو : أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان ،
البرمكي الإدري ، أبو العباس ، المؤرخ الحجة ، والأديب الماهر ، صاحب « وفیات الأعيان وأبناء أبناء » =

بوفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، وتواريخ المسعودي^(١) : أخبار الزمان ، والأوسط ، ومروج الذهب ، ومن أجل التواريخ ، تواريخ الذهبى^(٢) الكبير والأوسط المسمى : بالعبر ، والصغير المسمى : دول الإسلام ، وتواريخ السمعاني^(٣) منها : ذيل تاريخ بغداد ، لأبى بكر بن الخطيب^(٤) ، نحو خمسة عشر مجلدا ، وتاريخ مرو ، ويزيد على عشرين مجلدا ، والأنساب فى نحو ثمان مجلدات ، وتواريخ العلامة ابن حجر العسقلانى^(٥) ،

الزمان ، حقه : د. إحسان عباس ، دار صادر - بيروت ، وهو أشهر كتب التراجم ، وأحسنها ضبطاً وإحكاماً ، ولد فى أربل بالقرب من الموصل ، وانتقل إلى مصر ، وتولى نيابة قضائها ، سافر إلى دمشق وتولى قضاء الشام ، توفى بدمشق ، ودفن فى سفح قاسيون .
الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٢٢٠ .

(١) المسعودى : « ... - ٣٤٦ هـ / ... - ٩٥٧ م » . هو : على بن الحسين بن على ، أبو الحسن المسعودى ، من ذرية عبدالله بن مسعود ، مؤرخ ، رحالة ، بحاث ، من أهل بغداد ، أقام بمصر ، وتوفى بها ، من مؤلفاته : « مروج الذهب » طبع مرات . و « أخبار الزمان ومن أباده الحدثن » فى ثلاثين مجلدا ، و « التنبيه والإشراف » مطبوع ، و « أخبار الخوارج » ، و « ذخائر العلوم وما كان فى سالف الدهور » ، و « الاستذكار بما مر فى سالف الأعصار » ، ومؤلفات أخرى كثيرة .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢٧٧ .

(٢) الذهبى : « ٦٧٣ - ٧٤٨ هـ / ١٢٧٤ - ١٣٤٨ م » ، هو : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى ، شمس الدين ، أبو عبدالله : حافظ ، مؤرخ ، علامة محقق ، تركمانى الأصل ، من أهل ميافارقين ، مولده ، ووفاته فى دمشق ، رحل إلى القاهرة ، وزار كثيرا من البلدان ، له كثير من التأليف منها « دول الإسلام » مطبوع فى جزئين ، و « المشتبه فى الإسلام والأنساب والكنى والألقاب » مطبوع ، و « تاريخ الإسلام الكبير » ٣٦ مجلدا ، طبع منها خمسة ، و « تذكرة الحفاظ » مطبوع فى أربعة أجزاء .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣٢٦ .

(٣) السمعاني (١٠٠٠ - ٦١٥ هـ / ١٢١٨٠٠٠ م) ، هو : عبد الكريم بن منصور السمعاني (أبو المفطر) ، من العلماء برجال الحديث ، له معجم فى تاريخهم فى ثمانية عشر جزءاً ، مطبوع .

كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين مصنفى الكتب العربية ، مكتبة المثنى ، بيروت (د . ت) ، ج ٦ ، ص ٦ ، الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٤٨٠ .

(٤) أبى بكر بن الخطيب : « ٣٩٢ - ٤٦٣ هـ / ١٠٠٢ - ١٠٧٢ م » ، هو : أحمد بن على بن ثابت البغدادى ، أبو بكر ، المعروف بالخطيب ، أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين ، منشأه ووفاته ببغداد ، كان فصيحاً للهجة ، عارفاً بالأدب ، له ٥٦ مؤلفاً ، أشهرها : « تاريخ بغداد » ١٤ مجلداً ، و « الكفاية فى علم الرواية » ، و « الفقيه والمتفقه » ، وجميعها مطبوعة ، وغيرها كثير .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ١٧٢ .

(٥) ابن حجر العسقلانى : « ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ / ١٣٧٢ - ١٤٤٩ م » هو : أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى ، أبو الفضل ، شهاب الدين ، ابن حجر ، من أئمة العلم والتاريخ ، أصله من عسقلان بفلسطين ، مولده ووفاته بالقاهرة ، « انتشرت مصنفاته فى حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر » ، عارفاً بأيام المتقدمين وأخبار التأخرين ، وكى قضاء مصر مرات ، ومن أشهر مؤلفاته « الدرر الكامنة فى أعيان المئة =

وتاريخ الصفدى^(١) ، وتواريخ السيوطى^(٢) وتاريخ الحافظ ابن عساكر فى سبعة وخمسين مجلدا^(٣) ، وتاريخ اليافعى^(٤) ، ويستان التواريخ ست مجلدات ، وتواريخ بغداد ، وتواريخ حلف ، وتواريخ أصبهان للحافظ أبى نعيم^(٥) ، وتاريخ بلخ ، وتاريخ الأندلس ، والإحاطة فى أخبار غرناطة^(٦) ، وتاريخ اليمن ، وتاريخ مكة ،

= الثامنة « أربعة مجلدات ، و « الإصابة فى تمييز أسماء الصحابة » و « نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر » مطبوعة ، وغيرها كثير .

نفس المرجع ، ج ١ ، ص ١٧٨ .

(١) الصفدى : (٦٩٦ - ٧٦٤ هـ / ١٢٩٦ - ١٣٦٣ م) هو : خليل بن عبدالله ، صلاح الدين : أديب ، مؤرخ ، كثير التصانيف ، ولد فى صفد بفلسطين ، وإليها نسبته ، وتعلم فى دمشق ، ومن مؤلفاته : « الوافى بالوفيات » طبع فى ٢٢ مجلدا ، أصدرت الطبعة ، جمعية المستشرقين الألمانية ، و « تحفة ذوى الألباب فىمن حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنواب » مطبوع ، و « قهر الوجوه العابسة بذكر الجراكسة » مطبوع ، ومؤلفات أخرى عديدة .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٣٦٤ - ٣٦٥ .

(٢) السيوطى : (٨٤٩ - ٩١١ هـ / ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م) ، هو : عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين الحضيرى السيوطى ، جلال الدين ؛ إمام حافظ مؤرخ أديب ، له نحو ستمائة مؤلف ، فى التاريخ والنحو والتفسير والحديث والفقه ، ومن هذه المؤلفات : « حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة » حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ؛ طبع دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٦٨ م ، و « التسميات فى علم التاريخ » مطبوع ، و « تاريخ الخلفاء » طبع عدة مرات .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٠١ - ٣٠٢ .

(٣) الحافظ ابن عساكر : (٤٩٩ - ٥٧١ هـ / ١١٠٥ - ١١٧٦ م) ، هو : على بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ، ثقة الدين ابن عساكر الدمشقى ، المؤرخ الحافظ الرحالة ، مولده ووفاته فى دمشق ، ومن مؤلفاته : « تاريخ دمشق الكبير » ، يعرف « بتاريخ ابن عساكر » ، و « تاريخ المزة » ، و « معجم الصحابة » ، و « معجم النسوان » و « معجم أسماء القرى والأمصار » ، ومؤلفات أخرى كثيرة .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢٧٢ .

(٤) اليافعى (٧٠٠ - ٧٦٨ هـ / ١٣٠١ - ١٣٦٧ م) ، هو : عبدالله بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح اليافعى ، اليمنى ، ثم المكي ، الشافعى رحل إلى عدن ، وجاور بمكة ، ومن مؤلفاته : « مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان » و « روض الرياحين فى حكايات الصالحين » ، ويسمى « نزهة العيون النواظر وتحفة القلوب الخواضر » ، وله مؤلفات أخرى .

كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية ، مكتبة المثنى ، بيروت (د . ت ، ج ٦ ، ص ٣٤ .

(٥) الحافظ أبى نعيم : (٣٣٦ - ٤٣٠ هـ / ٩٤٨ - ١٠٣٨ م) هو : أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى ، أبو نعيم ، حافظ ، مؤرخ ، من الثقات فى الحفظ والرواية ، ولد ومات فى أصبهان ، من مؤلفاته : « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » مطبوع ، و « معرفة الصحابة » ، و « طبقات المحدثين والرواة » ، و « دلائل النبوة » ، و « ذكر أخبار أصبهان » مطبوع ، و « الشعراء » .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ١٥٧ .

(٦) الإحاطة فى أخبار غرناطة : تأليف : لسان الدين ابن الخطيب ، هو : محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني ، اللوشى الأصل ، الغرناطى الأندلسى ، وزير مؤرخ أديب (٧١٣ - ٧٧٦ هـ / ١٣١٣ - ١٣٧٤ م) ، ولد =

وتواريخ الشام ، وتاريخ المدينة المنورة ، وتواريخ الحافظ المقرئى^(١) ، وهى التاريخ الكبير المسمى ، والسلوك فى دول الملوك ، والمواظ والاعتبار فى الخطط والآثار ، وغير ذلك ، ونقل فى مؤلفاته أسماء تواريخ لم نسمع بأسمائها فى غير كتبه ، مثل : تاريخ ابن أبى طى^(٢) ، والمسبحى^(٣) ، وابن المأمون^(٤) ، وابن زولاق^(٥) ، والقضاعى^(٦) ، ومن التواريخ ، تاريخ العلامة العينية فى أربعين

= ونشأ بغرناطة ، واستوزره سلطانها أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل ، وصحة إسم الكتاب « الإحاطة فى تاريخ غرناطة » ، طبع منه جزآن .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٣٥ .

(١) الحافظ المقرئى : (٧٦٦ - ٨٤٥ هـ / ٣٦٥ - ١٤٤١ م) ، هو : أحمد بن على بن عبد القادر ، أبو العباس الحسينى العبيدى ، تقي الدين المقرئى ، مؤرخ الديار المصرية ، أصله من بعلبك ، ونسبته إلى حارة المقارزة من حارات بعلبك فى أيامه ، ولد ونشأ وتوفى فى القاهرة ، وولى فيها الحسبة والخطابة والإمامة مرات ، إتصل بالملك الظاهر برفوق ، من مؤلفاته « المواظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار » طبع مرات ، ويعرف بـ « خطط المقرئى » ، و « السلوك فى معرفة دول الملوك » حقق وطبع ، و « تاريخ الأقطاب » مطبوع ، و « البيان والإعراب عما فى أرض مصر من الأعراب » مطبوع ، و « إتعاظ الخلفاء فى أخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء » ، ومؤلفات أخرى كثيرة بعضها مطبوع والآخر مخطوط .

المرجع نفسه ، ج ١ ، ص ١٧٧ - ١٧٨ م .

(٢) ابن أبى طى : (٦٣٠ - ٠٠٠ هـ / ١٢٣٣ - ٠٠٠) ، هو : يحيى بن حميدة بن ظافر بن على بن عبد الله الفسانى الحلبي ، الشهير بابن أبى طى النجار ، عالم بالآداب ، مؤرخ ، شيعى . من أهل حلب ، من مؤلفاته : « المنتخب فى شرح لامية العرب » و « أخبار الشعراء الشيعة » مرتب على حروف الهجاء ، و « تاريخ مصر » ، و « مختار تاريخ المغرب » ، و « حوادث الزمان » خمس مجلدات ، و « طبقات العلماء » و « سلاسل الذهب فى تاريخ حلب » ، و « مناقب الأئمة الإثني عشر » .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٨ ، ص ١٤٤ .

(٣) المسبحى : عز الدين محمد (٣٦٦ - ٤٢٠ هـ / ٩٧٧ - ١٠٢٩ م) ، مؤرخ عربى ، ولد ومات بالقاهرة ، كان من أقطاب الدولة الفاطمية ، تولى الوزارة للحاكم بأمر الله ، وشغل عدة مناصب هامة ، شغف بتدوين التاريخ ، وألف فيه عدة مصنفات ، منها « أخبار مصر » وقد ذكر فيه ولاتها وخواصها ونظمها ومجتمعاتها .

زكى ، عبد الرحمن ، موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٧ م ، ص ٢٨٦ - ٢٨٧ .

(٤) ابن المأمون ٥٠٩ - ٥٨٦ هـ / ١١١٥ - ١١٩٠ م ، هو : أحمد بن على بن هبة الله بن الحسن بن على بن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المأمون العباسى ، المعروف بابن المأمون البغدady ، شهاب الدين ، حبسه المستنجد مع القضاة إحدى عشر سنة ، أفرج عنه المستضيئ بالله . البغدady ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين ، ج ١ ، مكتبة المثنى ببغداد ، أوفست عن طبعة استانبول ١٩٥١ م ، ص ٨٨ .

(٥) ابن زولاق : أبو محمد الحسن (٣٠٦ - ٣٨٧ هـ / ٩١٨ - ٩٩٧ م) ، ولد بالنسقاط ، وأدرك قيام الدولة الفاطمية ، له كتاب فى خطط مصر ، وله مؤلف بعنوان « فضائل مصر » ، « تاريخ مصر » .

زكى ، عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٣ .

(٦) القضاعى : (٤٥٤ - ٠٠٠ هـ / ١٠٦٢ - ٠٠٠ م) ، هو : محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكمون ، أبو عبد الله ، القضاعى : مؤرخ ، مفسر ، من علماء الشافعية ، كان كاتباً للوزير الجرجاني =

مجلدا^(١) ، رأيت منه بعض مجلدات بخطه ، وهى ضخمة فى قالب السكامل ، ومنها تاريخ الحافظ السخاوى^(٢) ، والضوء اللامع فى أهل القرن التاسع ، رتبه على حروف المعجم فى عدة مجلدات ، وتاريخ العلامة ابن خلدون فى ثمان مجلدات ضخام ، ومقدمته مجلد على حدته^(٣) ، من اطلع عليها رأى بحرا مستلاطما بالعلوم ، مشحونا بنفائس جواهر المنطوق والمفهوم ، وتاريخ ابن دقماق^(٤) .

= (على بن أحمد) بمصر ، أيام الفاطميين ، وتولى القضاء بمصر نيابة ، وتوفى فيها ، ومن مؤلفاته : « تفسير القرآن » ، عشرون مجلدا ، و « مناقب الشافعى وأخباره » و « الأنباء عن الأنبياء » و « تواريخ الخلفاء » و « دقائق الأخبار » ، وحقائق الاعتبار ، ومؤلفات أخرى .
الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٤٦ .

(١) العيى (٧٦٢ - ٨٥٥ هـ / ١٣٦١ - ١٤٥١ م) هو : محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد ، أبو محمد ، بدر الدين العيى الحنفى ، مؤرخ ، علامة ، من كبار المحدثين ، أصله من حلب ، ومولده فى عنتاب وإليها ينسب ، أقام مدة فى حلب ومصر ودمشق والقدس ، وولى فى القاهرة الحسبة وقضاء الحنفية ، ونظر السجون ، ثم عكف على التدريس والتأليف ، ومن مؤلفاته : « عمدة القارى فى شرح البخارى » و « مغنى الأخبار فى رجال معانى الآثار » ، و « عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان » ، انتهى فيه إلى سنة ٨٥٠ هـ / ٢٩ مارس ١٤٤٦ - ١٨ مارس ١٤٤٧ م ، و « تاريخ البدر فى أوصاف أهل العصر » ، و « سيرة الملك الأشرف » ، و « الجواهر السنية الدولة فى تاريخ المؤيدية » .
الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٧ : ص ١٦٣ .

(٢) الحافظ السخاوى : (٨٣١ - ٩٠٢ هـ / ١٤٢٧ - ١٤٩٧ م) ، هو : محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، شمس الدين السخاوى ، مؤرخ حجة ، وعالم بالتفسير والحديث ، أصله من سخا (من قرى مصر) ، مولده فى القاهرة ، ووفاته بالمدينة ، ساه فى البلدان سياحة طويلة ، من مؤلفاته « الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع » ، طبع مكتبة الحياة ، بيروت (د . ت) و « الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » طبع طبعات عديدة ، و « التحفة اللطيفة فى أخبار المدينة الشريفة » ، مطبوع منه مجلدان ، ومؤلفات أخرى عديدة بعضها مخطوط ، والبعض الآخر مطبوع .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٩٤ - ١٩٥ .
(٣) ابن خلدون : (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ / ١٣٣٢ - ١٤٠٦ م) ، هو : عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضرمى ، الإشبلى الأصل ، التونسى ، ثم القاهرى ، المالكى ، عالم ، أديب ، مؤرخ ، اجتماعى ، حكيم ، ولد بتونس ، ونشأ بها وطلب العلم ، ولى كتابة السربفاس ، ثم رحل إلى غرناطة وبجاية ، ثم القاهرة ، حيث ولى قضاء المالكية مرارا ، إجتمع بتمورلنك ، ومن مؤلفاته : « العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر » المعروف : بتاريخ ابن خلدون ، طبع مرات ، « المقدمة » المعروفة بمقدمة ابن خلدون ، وضع فيها أسس علم الاجتماع ، طبيعة العمران ، طبع عدة مرات .
كحالة ، عمرو رضا ، معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية ، مكتبة المثنى ، بيروت (د . ت) ، ج ٣ ، ص ١٨٨ - ١٩١ .

(٤) ابن دقماق : هو : إبراهيم بن محمد بن أيد مر بن دقماق (٧٥٠ - ٨٠٩ هـ / ١٣٤٩ - ١٤٠٧ م) ، مؤرخ الديار المصرية فى وقته ، كتب نحو مئتين سفر فى التاريخ من تأليفه ومنقلبه ، وكان معروفا بالإنصاف فى تواريخه من أشهر تواريخه : « نزهة الأنام فى تاريخ الإسلام » و « الإنتصار بواسطة عقد الزمان » فى =

وكتب التواريخ أكثر من أن تحصى ، وذكر المسعودى جملة كبيرة منها ، وتاريخه لغاية سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة^(١) ، فما ظنك بما بعد ذلك .

قلت : وهذه صارت أسماء من غير مسميات ، فإننا لم نر من ذلك كله إلا بعض أجزاء مدشته ، بقيت فى بعض خزائن كتب الأوقاف بالمدارس ، مما تداولته أيدي الصحفيين ، وباعها القومة ، والمباشرون ، ونقلت إلى بلاد المغرب والسودان ، ثم ذهب بقايا البقايا فى الفتن والحروب ، وأخذ الفرنسيين^(٢) ما وجدوه إلى بلادهم .

ولما عزمت على جمع ما كنت سودته ، أردت أن أوصله بشيء قبله ، فلم أجد بعد البحث والتفتيش إلا بعض كراريس سودها بعض العامة من الأجناد ، ركيكة التركيب ، مختلة التهذيب والترتيب ، وقد اعترها النقص من مواضع فى خلال بعض الوقائع ، وكنت ظفرت بتاريخ من تلك الفروع ، لكنه على نسق الجملة مطبوع لشخص يقال له : أحمد جلى بن عبد الغنى^(٣) ، مبتدئا فيه من وقت تملك بنى عثمان للديار المصرية ، وينتهى كغيره من ذكرناه إلى خمسين ومائة وألف هجرية^(٤) ، ثم إن ذلك الكتاب ، استعاره بعض الأصحاب ، وزلت به القدم ، ووقع فى صندوق العدم ، ومن ذلك الوقت إلى وقتنا هذا لم يتقيد أحد بتقيد ، ولم يسطر فى هذا الشأن شيئا يفيد ، فرجعنا إلى النقل من أفواه الشيخة المسنين ، وصكوك دفاتر الكتبة والمباشرين ، وما انتقش على أحجار ترب المقبورين ، وذلك من أول

= تاريخ مصر ، و « الجوهر الثمين فى سيرة الخلفاء والسلاطين » و « ترجمان الزمان فى تراجم الأعيان ، ولى فى آخر عمره إمرة دمياط ، ولم يطيب له المقام فعاد إلى القاهرة ، وتوفى فيها ، ج ١ ، ص ٦٤ ؛ السخاوى ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ج ٦ ، ص ١٤٥ - ١٤٦ .

(١) ٣٣٣ هـ / ٢٤ أغسطس ٩٤٤ - ١٢ أغسطس ٩٤٥ م .

(٢) نقل الفرنسيون كثيرا من المخطوطات التى وجدوها محفوظة فى المساجد والمدارس وبيوت الأعيان من الأمراء المماليك وكبار التجار والعلماء ، ومنها عدد كبير ما يزال محفوظا بالمكتبة الأهلية بباريس .

(٣) أحمد جلى بن عبد الغنى : هو : أحمد شلى بن عبد الغنى ، الحنفى المصرى ، وهو عالم وإبن لعالم ، ومؤلفه ظل مجهولا ، حتى وفقى الله سبحانه وتعالى من العثر ، على نسخة منه منسوخة بالخط المغربى ، محفوظة بمكتبة جامعة ييل yale university بالولايات المتحدة ، تحت رقم (3 Landberg) ، وعكفت على تحقيقها وتقديم عدة دراسات عن هذا المصدر الهام .

لمزيد من التفصيل أنظر : عبد الرحيم عبد الرحمن ، تقديم كتاب « أوضح الإشارات فىمن تورلى مصر القاهرة من الوزراء والباشوات » . ط ٢ ، دار الكتاب الجامعى ١٩٩٤ م .

(٤) ١١٥٠ هـ / ١ مايو ١٧٣٧ - ٢٠ أبريل ١٧٣٨ م .

القرن إلى السبعين^(١) ، وما بعدها إلى التسعين^(٢) ، أمور شاهدناها ، ثم نسيناها وتذكرناها ، ومنها إلى وقتنا أمور تعقلناها ، وقيدناها وطرناها ، إلى أن تم ما قصدنا بأى وجه كان ، وانتظم ما أردنا استطراده من وقتنا إلى ذلك الأوان ، وسنورد إن شاء الله تعالى ما ندركه من الوقائع بحسب الإمكان ، والخلو من الموانع إلى أن يأتى أمر الله ، وإنَّ مردنا إلى الله ، ولم أقصد بجمعه ، خدمة ذى جاه كبير ، أو طاعة وزير أو أمير ، ولم أداهن فيه دولة بنفاق ، أو مدح أو ذم مباين للأخلاق ، ليل نفسانى ، أو غرض جسمانى ، وأنا أستغفر الله من وصفى طريقا ، لم أسلكه ، وتجارتي برأس مال لم أملكه ، شعر :

كمن يحدو وليس له بغير ومن يرعى وليس له سوام
ومن يسقى وقهوته سراب ومن يدعو وليس له طعام

هذا مع اعترافى : بقصور الباع ، وفقر الطباع ، فى قوانين المعانى العربية ، ودواوين المثانى الأدبية :

مالى وللأمر الذى قلدته ما للذباب وطعمة العنقاء
أبكى لعجزى وهو يبكى ذلة شتان بين بكائه وبكائى

مقدمة

إعلم أن الله تعالى لما خلق الأرض ودحاها ، وأخرج منها ماءها ومرعاها ، وبث فيها من كل دابة ، وقدر أقواتها ، أحوج بعض الناس إلى بعض فى ترتيب معاشهم ومآكلهم ، وتحصيل ملابسههم ومساكنهم ، لأنهم ليسوا كسائر الحيوانات التى تحصل ما تحتاج إليه بغير صنعة ، فإن الله تعالى ، خلق الإنسان ضعيفا ، لا يستقل وحده بأمر معاشه ، لاحتياجه إلى غذاء ومسكن ولباس وسلاح ، فجعلهم الله تعالى يتعاقدون ويتعاونون فى تحصيلها وترتيبها ، بأن يزرع هذا لذلك ، ويخبر ذاك لهذا ، وعلى هذا القياس ، تتم سائر أمورهم ومصالحهم ، وركز فى نفوسهم الظلم والعدل ، ثم مست الحاجة بينهم إلى سائس عادل ، وملك عالم ، يضع بينهم ميزانا للعدالة ، وقانونا للسياسة ، توزن به حركاتهم وسكناتهم ، وترجع إليه طاعاتهم

(١) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٢) ١١٩٠ هـ / ٢١ فبراير ١٧٧٦ - ٨ فبراير ١٧٧٧ م .

ومعاملاتهم ، فأنزل الله كتابه بالحق وميزانه بالعدل ، كما قال تعالى : ﴿ الله الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان ﴾ .

قال علماء التفسير : المراد بالكتاب والميزان ، العلم والعدل ، وكانت مباشرة هذا الأمر من الله بنفسه من غير واسطة ، وسبب على خلاف ترتيب المملكة ، وقانون الحكمة ، فاستخلف فيها من آدميين خلائف ، ووضع فى قلوبهم العلم ، والعدل ، ليحكموا بهما بين الناس حتى يصدر تدبيرهم عن دين مشروع ، وتجتمع كلمتهم على رأى متبوع ، ولو تنازعوا فى وضع الشريعة لفسد نظامهم ، واختل معاشهم ، فمعنى الخلافة هو أن ينوب أحد مناب آخر فى التصرف ، واقصا على حدود أوامره ونواهيه ، وأما معنى العدالة ، فهى خلق فى النفس ، أو صفة فى الذات ، تقتضى المساواة ، لأنها أكمل الفضائل ، لشمول أثرها ، وعموم منفعتها ، كل شئ ، وإنما يسمى الإنسان عادلا لما وهبه الله قسطا من عدله ، وجعله سببا وواسطة لإيصال فيض فضله ، واستخلفه فى أرضه بهذه الصفة حتى يحكم بين الناس بالحق والعدل ، كما قال تعالى : ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ﴾ ^(١) ، وخلائف الله هم القائمون بالقسط والعدالة فى طريق الإستقامة ، ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ، والعدالة تابعة للعلم بأوساط الأمور ، المعبر عنها فى الشريعة بالصراط المستقيم ، وقوله تعالى : ﴿ إن ربي على صراط مستقيم ﴾ ^(٢) : إشارة إلى أن العدالة الحقيقية ، ليست إلا الله تعالى ، فهو العادل الحقيقى ، الذى لا يعزب عنه مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء ، ووضع كل شئ على مقتضى علمه الكامل ، وعدله الشامل ، وقوله ﷺ : « بالعدل قامت السموات والأرض » إشارة إلى عدل الله تعالى الذى جعل لكل شئ قدرا ، لو فرض فرض زائدا عليه ، أو ناقصا عنه ، لم ينتظم الوجود على هذا النظام بهذا التمام والكمال .

تمة عليها مدار هذا الباب ، والله الهادى إلى طريق الصواب .

أصناف العدل من الخلائق خمسة

رفع الله بعضهم فوق بعض درجات ، كما قال تعالى : ﴿ وهو الذى جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضهم فوق بعض درجات ﴾ ^(٣) .

(١) سورة : الشورى ، رقم (٤٢) ، آية رقم (١٧) .

(٢) سورة : ص ، رقم (٣٨) ، آية رقم (٢٦) .

(٣) سورة : هود ، رقم (١١) ، آية رقم (٥٦) .

الأول : الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، فهم أدلاء الأمة ، وعمد الدين ، ومعادن حكم الكتاب ، وأمناء الله فى خلقه ، وهم السرج المنيرة على سبيل الهدى ، وحملة الأمانة عن الله إلى خلقه بالهداية ، بعثهم الله رسلا إلى قومهم ، وأنزل معهم الكتاب والميزان ، ولا يتعدون حدود ما أنزل الله إليهم من الأوامر والزواجر ، إرشادا وهداية لهم حتى يقوم الناس بالقسط والحق ، ويخرجونهم من ظلمات الكفر والطغيان ، إلى نور اليقظة والإيمان ، وهم سبب نجاتهم من دركات جهنم إلى درجات الجنان ، وميزان عدالة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، الدين المشروع الذى وصاهم الله بإقامته ، فى قوله تعالى : ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ﴾^(١) ، فكل أمر من أمور الخلائق ، دنيا وأخرى ، عاجلا وأجلا ، قولا وفعلًا ، حركة وسكونا ، جار على نهج العدالة ، ما دام موزونا بهذا الميزان ، ومنحرف عنها بقدر انحرافه عنه ، ولا تصح الإقامة بالعدالة إلا بالعلم ، وهو اتباع أحكام الكتاب والسنة .

الثانى : العلماء الذين هم ورثة الأنبياء ، فهم فهموا مقامات القدوة من الأنبياء ، وإن لم يعطوا درجاتهم ، واقتدوا بهداهم ، واقتفوا آثارهم ، إذ هم أحباب الله وصفوته من خلقه ، ومشرق نور حكمته ، فصدقوا بما أتوا به ، وساروا على سبيلهم ، وأيدوا دعوتهم ونشروا حكمتهم ، كشفوا وفهما ، ذوقا وتحقيقا ، إيمانا وعلمًا بكمال المتابعة لهم ظاهرا وباطنا ، فلا يزالون مواظبين على تمهيد قواعد العدل ، وإظهار الحق برفع منار الشرع ، وإقامة أعلام الهدى والإسلام ، وأحكام مباني التقوى ، برعاية الأحوط فى الفتوى ، تزهدا للرخص ، لأنهم أمناء الله فى العالم ، وخلاصة بنى آدم مخلصون فى مقام العبودية ، مجتهدون فى اتباع أحكام الشريعة ، من باب الحبيب لا يبرحون ، ومن خشية ربهم مشفقون ، مقبلون على الله تعالى بطهارة الأسرار ، وطائرون إليه بأجنحة العلم والأنوار ، هم أبطل ميادين العظمة ، وبلابل بساتين العلم والمكاملة ، أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ، وتلذذوا بنعيم المشاهدة ، ولهم عند ربهم ما يشتهون ، وما ظهر فى هذا الزمان من الإختلال ، فى حال البعض من حب الجاه والمال ، والرياسة والمنصب ، والحسد والحقد لا يقدح فى حال الجميع ، لأنه لا يخلو الزمان من محقيهم ، وإن كثر المبطلون ، ولكنهم أخفياء مستورون تحت قباب الخمول ،

(١) سورة : الشورى ، رقم (٤٢) آية رقم (١٣) .

لا تكشف عن جالهم يد الغيرة الإلهية ، والحكمة الأزلية ، وهم آحاد الأكوان ، وأفراد الزمان ، وخلفاء الرحمن ، وهم مصاييح الغيوب ، مفاتيح أقفال القلوب ، وهم خلاصة خاصة الله من خلقه ، وما برحوا أبداً في مقعد صدق ، بهم يهتدى كل حيران ، ويرتوى كل ظمآن ، وذلك أن مطلع شمس مشارق أنوارهم مقتبس من مشكاة النبوة المصطفوية ، ومعدن شجرة أسرارهم ، مؤيد بالكتاب والسنة ، لا أحصى ثناء عليهم ، أفض الله علينا مما لديهم .

الثالث : الملوك وولاة الأمور ، يراعون العدل والانصاف بين الناس والرعايا ، توصلا إلى نظام المملكة ، وتوسلا إلى قوام السلطنة ، لسلامة الناس في أموالهم وأبدانهم ، وعمارة بلدانهم ، ولولا قهرهم وسطوتهم ، لتسلط القوى على الضعيف ، والدنئ على الشريف ، فرأس المملكة وأركانها ، وثبات أحوال الأمة وبتيانها ، العدل والإنصاف سواء كانت الدولة إسلامية أو غير إسلامية ، فهما أس كل مملكة ، وبتيان كل سعادة ومكرمة ، فإن الله تعالى أمر بالعدل ، ولم يكتف به حتى أضاف إليه الإحسان ، فقال تعالى : ﴿ إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾^(١) ، لأن بالعدل ثبات الأشياء ودوامها ، وبالجور والظلم خرابها وزوالها ، فإن الطباع البشرية مجبولة على حب الانتصاف من الخصوم ، وعدم الإنصاف لهم والظلم ، والجور كامن في النفوس ، لا يظهر إلا بالقدرة كما قيل :

والظلم من شيم النفوس فإن تجد ذا عفة فلعنه لا يظلم

فلولا قانون السياسة ، وميزان العدالة ، لم يقدر مصل على صلاته ، ولا عالم على نشر علمه ، ولا تاجر على سفره ، والله در عبدالله بن المبارك^(٢) ، حيث قال :

لولا الخلافة ما قامت لنا سبل وكان أضعفنا نهبا لأقوانا

فإن قيل : « فما حد الملك العادل » ، قلنا : « هو » ، كما قال العلماء : « بالله من عدل بين العباد ، وتحذر عن الجور والفساد » ، حسبما ذكره ، رضى الصوفى فى كتابه المسمى « بقلادة الأرواح وسعادة الأفراح » ، عن أبى

(١) سورة : النحل ، رقم (١٦) ، آية رقم (٩٠) .

(٢) عبدالله بن المبارك (١١٨ - ١٨١ هـ / ٧٣٦ - ٧٩٧ م) هو : عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى بالولاء ، التميمي ، المروزي أبو عبد الرحمن ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف والرحلات ، أفنى عمره فى الأسفار ، حاجا ومجاهدا وتاجرا ، وجمع الحديث والفقه وأيام الناس ، كان من سكان خراسان ، ومات بهيت على الفرات .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢٥٦ .

هريرة^(١) ، قال قال رسول الله ﷺ : « عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة ، قيام ليلها وصيام نهارها » ، وفي حديث آخر : « والذي نفس محمد بيده إنه ليرفع للملك العادل إلى السماء ، مثل عمل الرعية ، وكل صلاة يصلّيها تعدل سبعين ألف صلاة ، وكأن الملك العادل ، قد عبد الله بعبادة كل عابد ، وقام له بشكر كل شاكر ، فمن لم يعرف قدر هذه النعمة الكبرى ، والسعادة العظيمة ، واشتغل بظلمه وهواه ، يخاف عليه بأن يجعله الله من جملة أعدائه ، وتعرض إلى أشد العذاب » ، كما روى عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : « إن أحب الناس إلى الله تعالى يوم القيامة ، وأقربهم منه ، إمام عادل ، وإن أبغض الناس إلى الله تعالى ، وأشدّهم عذابا يوم القيامة ، إمام جائر » ، فمن عدل في حكمه ، وكف عن ظلمه ، نصره الحق ، وأطاعه الخلق ، وصفت له النعمى ، وأقبلت عيه الدنيا ، فتهنأ بالعيش ، واستغنى عن الجيش ، وملك القلوب ، وأمن الحروب ، وصارت طاعته فرضا ، وظلت رعيته جندا ، لأن الله تعالى ما خلق شيئا أحلى مذاقا من العدل ، ولا أروح إلى القلوب من الإنصاف ، ولا أمر من الجور ، ولا أشنع من الظلم .

فالواجب : على الملك وعلى ولاة الأمور أن لا يقطع فى باب العدل إلا بالكتاب والسنة ، لأنه يتصرف فى ملك الله ، وعباد الله بشريعة نبيه ورسوله ، نيابة عن تلك الحضرة ، ومستخلفا عن ذلك الجناب المقدس ، ولا يأمن من سطوات ربه ، وقهره ، فيما يخالف أمره ، فينبغى أن يحترز عن الجور والمخالفة ، والظلم والجهل ، فإنه أحوج الناس إلى معسرة العلم ، واتباع الكتاب والسنة ، وحفظ قانون الشرع والعدالة ، فإنه متصّف لمصالح العباد ، وإصلاح البلاد ، وملتزم بفصل خصوماتهم ، وقطع النزاع بينهم ، وهو حامى الشريعة بالإسلام ، فلا بد من معرفة أحكامها ، والعلم بحلالها وحرامها ، ليتوصل بذلك إلى إبراء ذمته ، وضبط مملكته ، وحفظ رعيته ، فيجتمع له مصلحة دينه ودنياه ، وتمتلى القلوب بحبته والدعاء له ، فيكون ذلك أقوم لعمود ملكه ، وأدوم لبقائه ، وأبلغ الأشياء فى حفظ المملكة العدل والإنصاف على الرعية .

(١) أبو هريرة : (٢١ ق هـ - ٥٩ هـ / ٦٠٢ - ٦٧٩ م) ، هو : عبد الرحمن بن صخر الدوس ، الملقب بأبى هريرة ، صحابى كان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له ، أسلم سنة ٧ هـ ، ولزم صحبة النبى ، وروى عنه ٥٣٧٤ حديثا نقلها عنه أكثر من ثمانمائة رجل صحابى وتابعى ، وكلى إمرة المدينة مدة ، ولما آلت الخلافة إلى عمر إستعمله على البحرين ، كان أكثر مقامه فى المدينة ، وتوفى فيها . الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ .

وقيل لحكيم : أيما أفضل العدل أم الشجاعة ، فقال : « من عدل استغنى عن الشجاعة لأن العدل أقوى جيشاً وأهنأ عيشاً » .

وقال الفضيل بن عياض : « النظر إلى وجه الإمام العادل عبادة ، وإنَّ المقسطين عند الله على منابر من نور يوم القيامة عن يمين الرحمن » .

قال سفيان الثوري : « صنفان إذا صلحا صلحت الأمة ، وإذا فسدا فسدت الأمة الملوك والعلماء » ، والملك العادل هو السدي يقضى بكتاب الله عز وجل ، ويشفق على الرعية شفقة الرجل على أهله .

روى : ابن يسار عن أبيه أنه ، قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أيما والٍ ولى من أمر أمتي شيئاً ، فلم ينصح لهم ، ويجتهد كنصيحته وجهده لنفسه ، كبه الله على وجهه يوم القيامة في النار » .

الرابع : أوساط الناس يراعون العدل في معاملاتهم ، وأروش جنايااتهم بالإنصاف ، فهم يكافئون الحسنة والسيئة بمثلها .

الخامس : القائمون بسياسة نفوسهم وتعديل قواهم ، وضبط جوارحهم ، وانخراطهم في سلك العدل ، لأن كل فرد من أفراد الإنسان مسئول عن رعاية رعيته التي هي جوارحه وقواه ، كما ورد كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته ، كما قيل : صاحب الدار مسئول عن أهل بيته وحاشيته ، ولا تؤثر عدالة الشخص في غيره ، ما لم تؤثر أولاً في نفسه ، إذ التأثير في البعيد قبل القريب بعيد ، وقوله تعالى : ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ﴾ ^(١) ، دليل على ذلك ، والإنسان متصف بالخلافة ، لقوله تعالى : ﴿ ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون ﴾ ^(٢) ، ولا تصح خلافة الله إلا بطهارة النفس ، كما أن أشرف العبادات لا تصح إلا بطهارة الجسم ، فما أقبح بالمرء أن يكون حسن جسمه باعتبار قبح نفسه ، كما قال حكيم لجاهل صبيح الوجه ، أما البيت فحسن ، وأما ساكنه فقبيح ، وطهارة النفس شرط في صحة الخلافة ، وكمال العبادة ، ولا يصح نجس لخلافة الله تعالى ، ولا يكمل لعبادته ، وعمارة أرضه إلا من كان طاهر النفس ، قد أزيل رجسه ونجسه ، فللنفس نجاسة ، كما أن للبدن نجاسة ، فنجاسة البدن يمكن إدراكها بالبصر ، ونجاسة النفس لا تدرك إلا بالبصيرة ، كما أشار له بقوله تعالى : ﴿ إنما

(١) سورة : البقرة ، رقم (٢) ، آية رقم (٤٤) .

(٢) سورة : الأعراف ، رقم (٧) ، آية رقم (٢٩) .

المشركون نجس ﴿ ، فإنَّ الخلافة هي الطاعة ، والإقتدار على قدر طاقة الإنسان في اكتساب الكمالات النفسية ، والاجتهاد بالإخلاص في العبودية ، والتخلق بأخلاق الربوبية ، ومن لم يكن طاهر النفس لم يكن طاهر الفعل ، فكل إناء بالذى فيه ينضح ، ولهذا قيل من طابت نفسه طاب عمله ، ومن خبثت نفسه خبث عمله ، وقيل في قوله عليه الصلاة والسلام : « لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب » ، إنه أشار بالبيت إلى القلب ، وبالكلب إلى النفس الأمار بالسوء ، أو إلى الغضب والحرص والحسد ، وغيرها من الصفات الذميمة الراسخة في النفس ، ونبه بأنَّ نور الله لا يدخل القلب إذا كان فيه ذلك الكلب كما قيل :

ومن يربط الكلب العقور ببابه فعقر جميع الناس من رابط الكلب

وإلى الطهارتين أشار بقوله تعالى : ﴿ وثيابك فطهر والرجز فاهجر ﴾ ^(١) ، وأما الذى تطهر به النفس حتى تصلح للخلافة ، وتستحق به ثوابه ، فهو العلم والعبادة الموظفة الذى هو سبب الحياة .

توضيح : إعلم أنَّ الإنسان من حيث الصورة التخطيطية ، كصورة فى جدار ، وإنما فضيلته بالنطق والعلم ، ولهذا قيل ما الإنسان لولا اللسان إلا بهيمة مهملة ، أو صورة ممثلة ، فبقوة العلم والنطق والفهم ، يضارع الملك ، وبقوة الأكل والشرب والشهوة والنكاح ، والغضب يشبه الحيوان ، فمن صرف همته كلها إلى تربية القوة الفكرية بالعلم والعمل ، فقد لحق بأفق الملك فيسمى ملكا وربانيا ، كما قال تعالى : ﴿ إن هو إلا ملك كريم ﴾ ^(٢) ، ومن صرف همته كلها إلى تربية القوة الشهوانية باتباع اللذات البدنية ، يأكل كما تَأْكُل الأنعام ، فحقيق أن يلحق بالبهائم ، إما غمرا كثورا أو شرها كخنزير ، أو عقورا ككلب ، أو حقودا كجمل ، أو متكبرا كنمر ، أو ذا حيلة ومكر ، كشعلب ، أو يجمع ذلك كله ، فيصير كشیطان مريد ، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : ﴿ وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت ﴾ ^(٣) ، وقد يكون كثير من الناس من صورته صورة إنسان ، وليس هو فى الحقيقة إلا كبعض الحيوان ، قال الله تعالى : ﴿ إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل ﴾ ^(٤) شعر :

مثل البهائم جهلا جل خالقهم لهم تصاویر لم یقرن بهنّ حجا

(١) سورة : المدثر ، رقم (٧٤) ، الآيتان رقم (٤ ، ٥) .

(٢) سورة : الفرقان ، رقم (٢٥) ، آية رقم (١٣٣) .

(٣) سورة : يوسف ، رقم (١٢) ، آية رقم (٢١) .

(٤) سورة : المائدة ، رقم (٥) ، آية رقم (٦٠) .

وصل^(١) : من نصائح الرشاد ، لمصالح العباد ، إعلم أن سبب هلاك الملوك ،
إطراح ذوى الفضائل ، واصطناع ذوى الرذائل ، والإستخفاف بعظمة الناصح ،
والإغترار بتزكية المادح ، من نظر فى العواقب ، سلم من النوائب ، وزوال الدول
باصطناع السفلى ، ومن استغنى بعقله ضل ، ومن اكتفى برأيه زل ، ومن استشار
ذوى الألباب ، سلك سبيل الصواب ، ومن استعان بذوى السعقول ، فاز بدرك
المأمول ، من عدل فى سلطانه ، استغنى عن أعوانه ، عدل السلطان أنفع للرعية من
خصب الزمان ، الملك يبقى على الكفر والعدل ، ولا يبقى على الجور والإيمان ،
ويقال : حق على من ملكه الله على عباده ، وحكمه فى بلاده ، أن يكون لنفسه
مالكا ، وللهوى تاركا ، وللغيظ كاظما ، وللظلم هاضما ، وللعدل فى حالتي الرضا
والغضب مظهرا ، وللحق فى السر والعلانية مؤثرا ، وإذا كان كذلك ألزم النفوس
طاعته ، والقلوب محبته ، وأشرف بنور عدله زمانه ، وكثر على عدوه أنصاره
وأعوانه ، ولقد صدق من قال :

يا أيها الملك الذى بصلاحه صلح الجميع
أنت الزمان فإن عدلـ ست فكله أبدا ربيع

وقال عمرو بن العاص : « ملك عادل خير من مطر وابل » ، من كثر ظلمه ،
واعتداؤه ، قرب هلاكه وفناؤه .

موعظة : كل محنة إلى زوال ، وكل نعمة إلى انتقال ، شعر :

رأيت الدهر مختلفا يدور فلا حزن يدوم ولا سرور
وشيدت الملوك به قصورا فما بقى الملوك ولا القصور
وقال المأمون :

يبقى الشئ وتنقد الأموال ولكل وقت دولة ورجال
من كبرت همته كثرت قيمته ، لاثق بالدولة فإنها ظل رائل ، ولا تعتمد على
النعمة ، فإنها ضيف راحل ، فإن الدنيا لا تصفو لشارب ، ولا تفى لصاحب .

كتب : عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصرى^(٢) « إنصحني » ، فكتب إليه أن
الذى يصحبك لا ينصحك ، والذى ينصحك لا يصحبك .

(١) كتب أمامها بهامش ص ١١ ، طبعة بولاق « وصل من نصائح الرشاد لمصالح العباد » .

(٢) الحسن البصرى : (٢١ - ١١٠ هـ / ٦٤٢ - ٧٢٨ م) ، هو الحسن يسار البصرى ، أبو سعيد تابعى ، كان
إمام أهل البصرة ، وحبر الأمة فى زمانه ، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك ، ولد بالمدينة ،
وشب فى كنف على بن أبى طالب ، سكن البصرة ، له كلمات سائرة ، وكتاب فى « فضائل مكة » ما يزال
مخطوطا بالمكتبة الأزهرية .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٢٦ .

وسأل : معاوية الأحنف بن قيس^(١) ، وقال له : « كيف الزمان » ، فقال :
« أنت الزمان إن صلحت صلح الزمان ، وإن فسدت فسد الزمان » ، آفة الملوك سوء
السيرة ، وآفة الوزراء خبث السريرة ، وآفة الجند مخالفة القادة ، وآفة الرعية مخالفة
السادة ، وآفة الرؤساء ضعف السياسة ، وآفة العلماء حب الرياسة ، وآفة القضاء
شدة الطمع ، وآفة العدول قلة الورع ، وآفة القوى استضعاف الخصم ، وآفة الجري
إضاعة الحزم ، وآفة المنعم قبح المن ، وآفة المذنب حسن الظن ، والخلافة لا يصلحها
إلا التقوى ، والرعية لا يصلحها إلا العدل ، فمن جارت قضيته ، ضاعت رعيته ،
ومن ضعفت سياسته ، بطلت رياسته ، ويقال : شيئان إذا صلح أحدهما صلح
الآخر ، السلطان ، والرعية .

ومن كلام بعض البلغاء خير الملوك من كفى وكف ، وعفا وعف .

وقال الشاعر : فى بعض ولاية بنى مروان :

إذا ما قضيتم ليلكم بئامكم وأفنيتمو أيامكم بمدام
فمن ذا الذى يغشاكم فى مسلمة ومن ذا الذى يسلطكم بسلام
رضيتم من الدنيا بأيسر بلغة بلثم غلام أو بشرب مدام
ألم تعلموا أن اللسان موكل بمذح كرام أو بلثم لئام

قال : وهب بن منبه^(٢) ، إذا هم الوالى بالجور ، أو عمل به ، أدخل الله
النقص فى أهل مملكته ، حتى فى التجارات والزراعات ، وفى كل شئ وإذا هم
بالخير أو عمل به ، أدخل الله البركة على أهل مملكته حتى فى التجارات والزراعات ،
وفى كل شئ ، ويعم البلاد والعباد ، ولتنبض عنان العبارات الثقلية ، فى
أرض الإشارات العقلية ، المقتطفة من نظم السلوك ، فى مسامرة الملوك ، وغرر

(١) الأحنف بن قيس : (٣ ق هـ - ٧٢ هـ / ٦١٩ - ٦٩١ م) : هو الأحنف بن قيس بن حصين المرى السعدى
المنقرى التميمى ، أبو بحر ، سيد تميم ، أحد العظماء الدهاء الشجعان الفاتحين ، يضرب به المثل فى الحلم ،
ولد فى البصرة ، أدرك النبى وسلم يره ، وفد على عمر فى المدينة ، شهد الفتوح فى خراسان ثم شهد صفين
مع على ، ولى خراسان ، وخطبه وكلماته متفرقة فى كتب التاريخ والأدب .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٢٧٦ .

(٢) وهب بن منبه : (٣٤ - ١١٤ هـ / ٦٥٤ - ٧٣٢ م) ، هو : وهب بن منبه الأبنائى الصنعائى الذمارى ، أبو
عبدالله ، أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن ، وأمه من حمير ، ولد ومات بصنعاء ،
رؤاه عمر بن عبد العزيز قضاءها ، مؤرخ ، كثير الإخبار عن الكتب القديمة ، عالم بأساطير الأولين ، ولا
سيما الإسرائيليات ، ومن مؤلفاته : « ذكر الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم »
و « قصص الأنبياء » ، و « قصص الأخيار » .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٨ ، ص ١٢٥ - ١٢٦ .

الخصائص ، وغرر النقائص ، وهو باب واسع ، كثير المنافع ، وملاك الأمر فى ذلك حسن القابلية ، وأن تكون مرآة القلب غير صديّة ، كما قيل :

إذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع أدب الأديب

وقيل : إنّ الأخلاق وإن كانت غريزية ، فإنه يمكن تطبعها بالرياضة والتدريب ، والعادة ، والفرق بين الطبع والتطبع ، أن الطبع جاذب مفتعل ، والتطبع مجذوب منفعل ، تتفق نتائجهما مع التكلف ، ويفترق تأثيرهما مع الإسترسال ، وقد يكون فى الناس من لا يقبل طبعه العادة الحسنة ، ولا الأخلاق الجميلة ، ونفسه مع ذلك تشوق إلى المنقبة ، وتتأنف من المثلبة ، لكن سلطان طبعه يأبى عليه ، ويستعصى عن تكليف ما ندب إليه ، يختار العطل منها على التحلى ، ويستبدل الحزن على فواتها بالتسلى ، فلا ينفعه التأنيب ، ولا يردعه التآديب ، وسبب ذلك ما قرره المتكلمسون فى الأخلاق ، من أن الطبع المطبوع أملك للنفس التى هى محله ، لاستيطانه إياها ، وكثرة إعانته لها ، والأدب طار على المحل غريب منه ، قال الشاعر :

ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وأما الذى يجمع الفضائل والرذائل ، فهو الذى تكون نفسه الناطقة متوسطة الحال بين اللؤم والكرم ، وقد تكتسب الأخلاق من معاشرة الأخلاء ، إما بالصالح أو بالفساد ، فرب طبع كريم أفسدته معاشرة الأشرار ، وطبع لئيم أصلحته مصاحبة الأخيار ، وقد ورد عن النبى ﷺ ، أنه قال : « المرء على دين خليله ، فليُنظر أحدكم من يخالل » ، وقال على ؓ لولده الحسن : « الأخ رقعة فى ثوبك فأنظر بمن ترقعه » ، وقال بعض الحكماء فى وصيته لولده : « يا بنى احذر مقارنة ذوى الطباع المرذولة لئلا تسرق طباعك من طباعهم ، وأنت لا تشعر » ، وأنشده :

وأصبح الأخيار وارغب فيهم رب من صاحبتة مثل الجرب

وأما إذا كان الخليل كريم الأخلاق ، شريف الأعراق ، حسن السيرة ، طاهر السريرة ، فبه فى محاسن الشيم يقتدى ، وينجم رشده فى طريق المكارم يهتدى ، وإذا كان سيئ الأعمال خبيث الأقوال ، كان المغتبط به كذلك ، ومع هذا فواجب على العاقل اللبيب ، والفظن الأريب ، أن يجهد نفسه ، حتى يحوز الكمال ، بتهذيب خلائقه ، ويكتسب حلال الجمال ، بدمائة شمائله وحميد طرائقه ، وقال عمرو بن العاص : « المرء حيث يجعل نفسه إن رفعها ارتفعت ، وإن وضعها

اتضعفت « ، وقال بعض الحكماء : « النفس عروف عزوف ، ونفور السوف ، متى ردعتها إرتدعت ومتى حملتها حملت ، وإن أصلحتها صلحت ، وإن أفسدتها فسدت » ، وقال الشاعر :

وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى فإن أطعمت تاقت وإلا تسلت

وقالوا : « من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب أبيه » ، والمنهج القويم الموصل إلى الشئ الجميل ، أن يستعمل الإنسان فكره وتميزه ، فيما ينتج عن الأخلاق المحمودة ، والمذمومة منه ، ومن غيره ، فيأخذ نفسه بما استحسنت منها واستملح ، ويصرفها عما استهجن منها واستقبح ، فقد قيل : كفاك تأديبا ترك ما كرهه الناس من غيرك ، وقال الشاعر :

كفا أدبا لنفسك ما تراه لغيرك شائنا بين الأنام
وقال أيضاً

إذا أعجبتك خلال امرئ فكنه تكن مثل من يعجبك
فليس على المجد والمكرمات إذا جئتها حاجب يحجبك

وقالوا : « من نظر في عيوب الناس فأنكرها ، ثم رضيها لنفسه ، فذلك هو الأحمق بعينه » ، قال الشاعر :

لا تلم المرء على فعله وأنت منسوب إلى مثله
من ذم شيئاً وأتى مثله فإئما دل على جهله

فصل (١)

اللهم بحرمة سيد الأنام يسر لنا حسن الختام ، واصرف عنا سوء القضاء ، وانظر لنا بعين الرضاء ، وهذا أوان انشقاق كمائم طلع الشماريخ ، عن زهر مجمل التاريخ .

فنقول : « أول خليفة جعل في الأرض آدم عليه الصلاة والسلام بمصداق ، قوله تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ ^(١) ، ثم توالى الرسل بعده ، لكنها لم

(١) أنظر ، ص ١٢١ ، من هذه الطبعة ، حيث ذكر المؤلف أنه جعل هذه الأحداث فصلا مستقلا .
(٢) سورة « البقرة » رقم (٢) ، آية رقم (٣٠) ، كتب أمامها بهامش ص ١٣ ، طبعة بولاق « ذكر أول خليفة في الأرض وما ينبع ذلك » .

تكن عامة الرسالة ، بل كل رسول أرسل إلى فرقة ، فهؤلاء الرسل عليهم السلام مقررون شرائع الله بين عباده ، وملزموهم بتوحيده ، وامثال أوامره ونواهيه ، ليرتب على ذلك انتظام أمور معاشهم في الدنيا ، وفوزهم بالنعيم السرمدي ، إذا امتثلوا في الأخرى إلى أن جاء ختامهم الرسول الأكرم ، سيدنا محمد ﷺ ، أرسله الله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ، وأمره بالصدق والإعلان ، والتطهير من عبادة الأوثان ، وآمن به من آمن من الصحابة رضوان الله عليهم ، وعزروه ونصروه ، واتبعوا النور الذي أنزل معه ، أولئك هم المفلحون ، ولم يزل هذا الدين القويم من حين بعث النبي ﷺ ، يزيد وينمو ، ويتعالى ويسمو ، حتى تم ميقاته ، وقرب من النبي وفاته ، وأنزل الله عليه : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ ^(١) ، ولما قبض ﷺ ، قام بالأمر بعده أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، ثم عمر رضي الله عنه ، ثم عثمان رضي الله عنه ، ثم علي كرم الله وجهه ، ولم تصف له الخلافة بمغالبة معاوية رضوان الله عليهم أجمعين في الأمر ، وبموت علي رضي الله عنه ، تمت مدة الخلافة ^(٢) ، التي نص عليها النبي ﷺ ، بقوله : الخلافة بعدى ثلاثون سنة ، ثم تكون ملكاً عضوضاً ، وبخلافة معاوية ، كان ابتداء دولة الأمويين ، وانقرضت بظهور أبي مسلم الخراساني ^(٣) ، وإظهار دولة بني العباس ، فكان أولهم السفاح ^(٤) ، وظهرت دولتهم الظهور التام ، وبلغت القوة الزائدة ، والضحامة العظيمة ، ثم أخذت في الانحطاط ، بتغلب الأتراك ، والديلم ، ولم تزل منحطة وليس للخلفاء في آخر الأمر إلا الاسم فقط حتى ظهرت فتنة التاتار التي أبادت العالم ، وخرج هولاكو خان وملك بغداد وقتل الخليفة المعتصم وهو آخر خلفاء بني العباس ببغداد ، وفي خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، افتتحت الديار المصرية والبلاد الشامية على يد عمرو بن العاص ولم تزل في النيابة

(١) سورة « المائدة » رقم (٥) ، آية رقم (٣) .

(٢) كتب أمامها بهامش ص ١٣ ، طبعة بولاق « قوله تمت الخلافة إلخ » المذكور في كتب التواريخ أن الثلاثين سنة تمت بخلافة سيدنا الحسين ، ومدتها ستة أشهر .

(٣) أبو مسلم الخراساني : « ١٠٠ - ١٣٧ هـ / ٧١٨ - ٧٥٥ م » : هو عبد الرحمن بن مسلم ، مؤسس الدولة العباسية ، وأحد كبار القادة ، ولد في ماه البصرة مما يلي أصبهان ، كان فصيحا بالعربية والفارسية ، مقداما ، داهية ، حازما راوية للشعر .

الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٣ ص ٣٢٧ - ٣٢٨ .

(٤) السفاح : « ١٠٤ - ١٣٦ هـ / ٧٢٢ - ٧٥٤ م » : هو عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو العباس ، أول خلفاء الدولة العباسية ، وأحد الجبارين الدهاة من ملوك العرب ، بويج بالخلافة في الكوفة سنة ١٣٢ هـ / ٢٠ أغسطس ٧٤٩ - ٨ أغسطس ٧٥٠ م ، صفا له الملك بعد مقتل مروان بن محمد ، آخر الخلفاء الأمويين .

الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١١٦ .

أيام الخلفاء الراشدين ، ودولة بنى أمية ، وبنى العباس ، إلى أن ضعفت الخلافة العباسية بعد قتل المتوكل بن المعتصم بن الرشيد سنة سبع وأربعين ومائتين^(١) ، وتغلب على النواحي كل متملك لها .

ذكر ملوك مصر بعد ضعف الخلافة العباسية^(٢)

فانفرد أحمد بن طولون بمملكة مصر والشام وكذلك أولاده من بعده .

ثم دولة الأخشيدي وبعده كافور أبو المسك عمودح المتنبى .

ولما مات قدم جوهر القائد من قبل المعز الفاطمي من المغرب ، فملكها من غير مناح ، وأسس القاهرة ، وذلك في سنة إحدى وستين وثلاثمائة^(٣) ، وقدم المعز إلى مصر بجنوده وأمواله ، ومعه رمم آبائه وأجداده ، محمولة في توايت ، وسكن بالقصرين ، وادعى الخلافة لنفسه ، دون العباسيين ، وأول ظهور أمرهم في سنة سبعين ومائتين^(٤) ، فظهر عبدالله بن عبيد الملقب بالمهدى ، وهو جد بنى عبيد ، الخلفاء المصريين العبيديين الروافض باليمن ، وأقام على ذلك إلى سنة ثمان وسبعين^(٥) ، فحج تلك السنة ، واجتمع بقبيلة من كنانة ، فأعجبهم حاله ، فصحبهم إلى مصر ورأى منهم طاعة وقوة ، فصحبهم إلى المغرب ، فنما شأنه وشأن أولاده من بعده ، إلى أن حضر المعز لدين الله أبو تميم معد بن إسماعيل بن القائم بن المهدي إلى مصر ، وهو أولهم ، فملكوا نيفا ومائتين من السنين ، إلى أن ضعف أمرهم في أيام العاضد ، وسوء سياسة ، وزيه شاور ، فتسلكت الإفرنج بلاد السواحل الشامية ، وظهر بالشام نور الدين محمود بن زنكى ، فاجتهد في قتال الإفرنج ، واستخلاص ما استولوا عليه من بلاد المسلمين ، وجهاز أسد الدين شيركوه بعساكر لأخذ مصر ، فحاصرها نحو شهرين ، فاستنجد العاضد بالإفرنج ، فحضرها من دمياط ، فرحل أسد الدين إلى الصعيد ، فجبى خراجها ، ورجع إلى الشام ، وقصد الإفرنج الديار المصرية في جيش عظيم ، وملكوا بلبس^(٦) ، وكانت إذ ذاك

(١) ٢٤٧ هـ / ١٧ مارس ٨٦١ - ٦ مارس ٨٦٢ م .

(٢) العنوان : كتب بهامش ص ١٤ ، طبعة بولاق . (٣) ٣٦١ هـ / ٢٤ أكتوبر ١٩٧١ - ١١ أكتوبر ٩٧٢ م .

(٤) ٢٧٠ هـ / ١١ يولي ٨٨٣ - ٢٨ يولي ٨٨٤ م . (٥) ٢٧٨ هـ / ١٥ أبريل ٨٩١ - ٢ أبريل ٨٩٢ م .

(٦) بلبس : من المدن القديمة ، إسمها القبطى (Becok) ، وإسمها الرومى (Biblos) ، وذكر أيضاً أن إسمها القبطى (Belbes) ، وذكر أميلينو في جغرافيته أن إسمها القبطى (phelbés) ، ووردت في المصادر العربية بإسم « بلبس » وكانت قاعدة للشرقية حتى ١٨٣٢ م ، حيث نقلت قاعدة الشرقية للزقازيق ، وأصبحت بلبس قاعدة قسم بلبس .

رمزى ، محمد : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، ط ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٠٠ - ١٠١ .

مدينة حصينة ، ووقعت حروب بين الفريقين ، فكانت الغلبة فيها على المصريين ، وأحاطوا بالإقليم برا وبحرا ، وضربوا على أهله الضرائب ، ثم إنَّ الوزير شاور أشار بحرق الفسطاط ، فأمر الناس بالجلأ عنها ، وأرسل عبيده بالشعل والنفوط فأوقدوا فيها النار ، فاحترقت عن آخرها ، واستمرت النار بها أربعة وخمسين يوما ، وأرسل الخليفة العاضد يستنجد نور الدين ، وبعث إليه بشعور نسائه ، فأرسل إليه جندا كثيفا ، وعليهم أسد الدين شيركوه وابن أخيه صلاح الدين يوسف ، فارتحل الإفرنج عن البلاد ، وقبض أسد الدين على الوزير شاور الذى أشار بحرق المدينة وصلبه .

ذكر الملوك الأيوبيين^(١)

وخلع العاضد على أسد الدين الوزارة ، فلم يلبث أن مات بعد خمسة وستين يوما ، فولى العاضد مكانه ابن أخيه صلاح الدين ، وقلده الأمور ، ولقبه الملك الناصر ، فبذل لله همته ، وأعمل حيلته ، وأخذ فى إظهار السنة ، وإخفاء البدعة ، فثقل أمره على الخليفة العاضد ، فأبطن له فتنة أثارها فى جنده ، ليتوصل بها إلى هزيمة الأكراد ، وإخراجهم من بلاده ، فتفاقم الأمر ، وانشقت العصا ، ووقعت حروب بين الفريقين ، أبلى فيها الناصر يوسف ، وأخوه شمس الدولة ، بلاء حسنا ، وانجلى الحروب عن نصرتهم ، فعند ذلك ملك الناصر القصر ، وضيق على الخليفة ، وحبس أقاربه ، وقتل أعيان دولته ، واحتوى على ما فى القصور من الذخائر والأموال والنفائس ، بحيث استمر البيع فيه عشر سنين ، غير ما اصطفاه صلاح الدين لنفسه ، وخطب للمستضى العباسى بمصر ، وسير البشارة بذلك إلى بغداد ، ومات العاضد قهراً ، وأظهر الناصر يوسف الشريعة المحمدية ، وطهر الإقليم من البدع والتشيع ، والعقائد الفاسدة ، وأظهر عقائد أهل السنة والجماعة ، وهى عقائد الأشاعرة ، والماتريدية ، وبعث إليه أبو حامد الغزالى بكتاب ألفه له فى العقائد ، فحمل الناس على العمل بما فيه ، ومحا من الإقليم مستنكرات الشرع ، وأظهر الهدى ، ولما توفى نور الدين الشهيد انضم إليه ملك الشام ، وواصل الجهاد ، وأخذ فى استخلاص ما تغلب عليه الكفار من السواحل ، وبيت المقدس ، بعدما أقام بيد الإفرنج نيفا وإحدى وتسعين سنة ، وأزال ما أحدثه الإفرنج من الآثار والكنائس ، ولم يهدم القمامة^(٢) إقتداء بعمر رضي الله عنه ، وافتتح الفتوحات الكثيرة ،

(١) العنوان كتب بهامش ص ١٤ ، طبعة بولاق .

(٢) كنيسة القمامة : وهى كنيسة القيامة كنيسة مسيحية مشهورة بالقدس ، يحج إليها المسيحيون من كل أرجاء المعمورة .

واتسع ملكه ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة ^(١) ، ولم يترك إلا أربعين درهما ، وهو الذى أنشأ قلعة الجبل ، وسور القاهرة العظيم ، وكان المشد على عمائه بهاء الدين قراقوش ، ثم استمر الأمر فى أولاده وأولاد أخيه : الملك العادل ، وحضر الإفرنج أيضاً إلى مصر ، فى أيام الملك الكامل بن العادل ، وملكوا دمياط ، وهدموها فحاربهم شهوراً حتى أجلاهم ، وعمرت بعد ذلك دمياط هذه الموجودة فى غير مكانها ، وكانت تسمى بالمنشية ، والكامل هذا هو الذى أنشأ قبة الشافعى رحمته الله ، عندما دفن بجواره موتاهم ، وأنشأ المدرسة الكاملية بين القصرين ، المعروفة بدار الحديث ، وفى أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل ، حضر الإفرنج وملكوا دمياط ، وزحفوا إلى فارسكور ^(٢) ، واستمر الملك الصالح يحاربهم أربعة عشر شهراً ، وهو مريض ، وانحصر جهة الشرق ، وأنشأ المدينة المعروفة بالمنصورة ، ومات بها سنة سبع وأربعين وستمائة ^(٣) ، والحرب قائم ، وأخفت زوجته شجرة الدر موته ، ودبرت الأمور حتى حضر ابنه توران شاه من حصن كيفا ، وانهزمت الإفرنج وأسر ملكهم ريذا ، وكانوا طائفة الفرنسيس .

والملك الصالح هذا هو أول من اشترى الممالك ، واتخذ منهم جنداً كثيراً ، وبنى لهم قلعة الروضة ، وأسكنهم بها وسماهم البحرية ، ومقدمهم الفارس أقطاي ، والملك الصالح هو الذى بنى المدارس الصالحية بين القصرين ، ودفن بقبة بنيت له بجانب المدرستين .

ولما انهزم الإفرنج : ومات الصالح ، وتملك ابنه توران شاه ، إستوحش من عماليك أبيه ، واستوحشوا منه ، فتعصبوا عليه ، وقتلوه بفارسكور ، وقتلوا فى السلطنة شجرة الدر ثلاثة أشهر ، ثم خلعت ، وهى آخر الدولة الأيوبية ، ومدة ولايتهم إحدى وثمانين سنة .

(١) ٥٨٩ هـ / ٧ يناير ١١٩٣ - ١٦ ديسمبر ١١٩٣ م .

(٢) فارسكور : قرية قديمة ، وردت باسم « فارسكور » ووردت بأسماء محرفة مثل « فارسكر » و « فارسكو » ، وهى قريبة من دمياط ، والآن هى مدينة ، ولما أنشئ قسم فارسكور ١٨٤٠ م ، أصبحت قاعدته ، ومن ١٨٧٠ م ، تحول إلى مركز فارسكور ، وهى إحدى مراكز محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢٤٤ .

(٣) ٦٤٧ هـ / ١٦ أبريل ١٢٤٩ - ٤ أبريل ١٢٥٠ م .

ذكر الملوك التركية^(١)

ثم تولى سلطنة مصر عز الدين أيبك التركمانى الصالحى ، سنة ثمان وأربعين وستمائة^(٢) ، وهو أول الدولة التركية بمصر ، ولما قتل ولوا إبنه المظفر على ، فلما وقعت حادثة التتار العظمى ، خلع المظفر لصغره ، وتولى الملك المظفر قطز ، وخرج بالعاكر المصرية لمحاربة التتار ، فظهر عليهم وهزمهم ، ولم تقم لهم قائمة بعد ذلك ، بعد أن كانوا ملكوا معظم المعمور من الأرض ، وقهروا الملوك ، وقتلوا العباد ، وأخربوا البلاد .

وفى سنة أربع وخمسين وستمائة^(٣) ، ملكوا سائر بلاد الروم بالسيف ، وفى البحر ، فلما فرغوا من ذلك جميعه نزل هولاءكو خان ، وهو إبن طلون بن جنكيز خان على بغداد ، وذلك سنة ست وخمسين^(٤) ، وهى إذ ذاك كرسى مملكة الإسلام ، ودار الخلافة ، فملكها وقتلوا ونهبوا وأسروا من بها من جمهور المسلمين ، والفقهاء ، والعلماء ، والأئمة ، والقراء ، والمحدثين ، وأكابر الأولياء والصالحين ، وفيها خليفة رب العالمين ، وإمام المسلمين ، وإبن عم سيد المرسلين فقتلوه ، وأهله ، وأكابر دولته ، وجرى فى بغداد ما لم يسمع بمثله فى الآفاق ، ثم إن هولاءكو خان أمر بعد القتلى ، فبلغوا ألف ألف وثمانمائة ألف وزيادة ، ثم تقدم التتار إلى بلاد الجزيرة ، واستولوا على حران^(٥) ، والرها^(٦) ، وديار بكر^(٧) ، فى سنة سبع وخمسين^(٨) ، ثم جاوز الفرات ، ونزلوا على حلب^(٩) ، فى سنة ثمان وخمسين وستمائة^(١٠) ، واستولوا عليها ، وأحرقوا المساجد ، وجرت الدماء فى الأرقعة ، وفعلوا ما لم يتقدم مثله .

(١) العنوان كتب بهامش ص ١٥ ، طبعة بولاق . (٢) ٦٤٨ هـ / ٥ أبريل ١٢٥٠ - ٢٥ مارس ١٢٥١ م .
(٣) ٦٥٤ هـ / ٣٠ يناير ١٢٥٦ - ١٨ يناير ١٢٥٧ م . (٤) ٦٥٦ هـ / ٨ يناير ١٢٥٨ - ٢٨ ديسمبر ١٢٥٨ م .
(٥) حران : مدينة مشهورة من بلدان الجزيرة فى ديار مصر .
(٦) القرماني ، أحمد بن يوسف ، أخبار الدور وآثار الأول فى التاريخ ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٢ م ، ج ٣ ، ص ٢٥٦ .

(٦) الرها : مدينة كبيرة رومية ، تقع شرقى الفرات ، بناها هرمس الأول ، وكانت أصغر المدن التى بناها .
القرماني ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٧٣ .
(٧) ديار بكر : ناحية بين الشام والعراق ذات مدن وقرى كثيرة ، قصبتها الموصل وحران .
القرماني ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٦٨ .
(٨) ٦٥٧ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٢٥٨ - ١٧ ديسمبر ١٢٥٩ م .
(٩) حلب : مدينة عظيمة ، عامرة ، لها سور مبنى بالحجارة ، وفى وسطها قلعة ، تقع فى شمال بلاد الشام .
القرماني ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٥٤ .
(١٠) ٦٥٨ هـ / ١٨ ديسمبر ١٢٥٩ - ٥ ديسمبر ١٢٦٠ م .

ثم : وصلوا إلى دمشق ، وسلطانها الناصر يوسف بن أيوب ، فخرج هاربا ، وخرج معه أهل القدرة ، ودخل التتار إلى دمشق ، وتسلموها بالأمان ، ثم غدروا بهم وتعدوها ، فوصلوا إلى نابلس^(١) ، ثم إلى الكرك^(٢) ، وبيت المقدس^(٣) ، فخرج سلطان مصر بجيش الترك الذين تهابهم الأسود ، وتقل في أعينهم أعداد الجنود ، فالتقاهم عند عين جالوت ، فكسرهم وشردهم ، وولوا الأدبار ، وطمع الناس فيهم يتخطفونهم ، ووصلت البشائر بالنصر فطار الناس فرحا .

ودخل : المظفر إلى دمشق ، مؤيدا منصورا ، وأحبه الخلق محبة عظيمة ، وساق بيبرس خلف التتار إلى بلاد حلب وطردهم ، وكان السلطان وعده بحلب ، ثم رجع عن ذلك فتأثر بيبرس ، وأضمر له الغدر ، وكذلك السلطان ، وأسر ذلك إلى بعض خواصه ، فاطلع بيبرس ، فساروا إلى مصر ، وكل منهما محترس من صاحبه ، فاتفق بيبرس مع جماعة من الأمراء على قتل المظفر ، فقتلوه في الطريق .

ذكر الملك بيبرس^(٤)

وتسلطن بيبرس ، ودخل مصر سلطانا ، وتقلب بالملك الظاهر ، وذلك سنة ثمان وخمسين وستمائة^(٥) ، وهو السلطان ركن الدين ، أبو الفتح بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى ، أحد المماليك البحرية ، وعندما استقر بالقلعة ، أبطل المظالم والمكوس ، وجميع المنكرات ، وجهاز الحج بعد انقطاعه اثنتى عشرة سنة ، بسبب فتنة التتار ، وقتل الخليفة ومنافقة أمير مكة مع التتار ، فلما وصلوا إلى مكة منعوهم من دخول المحمل ، ومن كسوة الكعبة ، فقال أمير المحمل لأمرير مكة : « أما تخاف من الملك الظاهر بيبرس » ، فقال : « دعه يأتينى على الخيل البلق » ، فلما رجع أمير المحمل ، وأخبر السلطان بما قاله أمير مكة ، جمع له فى السنة الثانية ، أربعة عشر ألف فرس أبلق ، وجهزهم صحبة أمير الحاج ، وخرج بعدهم على ثلاثة نوق عشاريات ، فوافاهم عند دخولهم مكة ، وقد منعهم التتار وأمير مكة ، فحاربوهم

(١) نابلس : مدينة قديمة ، بها مسجد ظاهرها ، وبها الجبل الذى يعتقد فيه اليهود إعتقادا عظيما .

القرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٩٢ .

(٢) الكرك : مدينة بالبقيع فى ذيل جبل لبنان ، ذات بساتين ومياه وافرة غزيرة .

القرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٤٥ .

(٣) بيت المقدس : مدينة قديمة مقدسة بها المسجد الأقصى ، وشهدت مدينة بيت المقدس على مدار مراحل التاريخ أحداثا ضخمة وكثيرة .

القرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ٣١٧ - ٣١٩ .

(٤) العنوان كتب بهامش ص ١٦ ، طبعة بولاق . (٥) ٦٥٨ هـ / ١٨ ديسمبر ١٢٥٩ - ٥ ديسمبر ١٢٦٠ م .

فنصرهم الله عليهم ، وقتل ملك التتار ، وأمير مكة طعنه السلطان بالرمح ، وقال له : « أنا الملك الظاهر جئتكم على الخيل البلق » ، فوقع إلى الأرض ، وركب السلطان فرسه ، ودخل إلى مكة ، وكسا البيت ، وعاد إلى مصر ، واستقر ملكه حتى مات بدمشق ، سابع عشرى المحرم سنة ست وسبعين وستمائة ^(١) ، ومدته سبع عشرة سنة وشهران ، واثنا عشر يوما ، وحج سنة سبع وستين وستمائة ^(٢) ، ولذلك خبر طويل ، ذكره العلامة المقرئ في ترجمته في تواريخه ، وفي المذهب المسبوك فيمن حج من الخلفاء والملوك ، وكان من أعظم الملوك شهامة وصرامة وانقيادا للشرع ، وله فتوحات وعمارات مشهورة ، ومآثر حميدة ، ومنها ردّ الخلافة لبني العباس ، وذلك أنه لما جرى ما جرى على بغداد ، وقتل الخليفة ، وبقيت ممالك الإسلام بلا خلافة ثلاث سنوات ، فحضر شخص من أولاد الخلفاء الفارين في الواقعة إلى عرب العراق ، ومعه عشرة من بني مهارش ، فركب الظاهر للقائه ومعه القضاة وأهل الدولة ، فأثبت نسبه على يد قاضى القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز ، ثم بويع بالخلافة ، فبايعه السلطان ، وقاضى القضاة ، والشيخ عز الدين بن عبد السلام ، ثم الكبار على مراتبهم ، ولقب بالمستنصر ، وركب يوم الجمعة ، وعليه السواد إلى جامع القلعة ، وخطب خطبة بليغة ، ذكر فيها شرف بني العباس ، ودعا فيها للسلطان وللمسلمين ، ثم صلى بالناس ورسم بعمل خلعة خليفية إلى السلطان ، وكتب له تقليدا ، وقرأ بظاهر القاهرة بحضرة الجمع ، وألبس الخليفة السلطان الخلعة بيده ، وفوض إليه الأمور ، وركب السلطان بالخلعة ، والتقليد محمول على رأسه ، ودخل من باب النصر ، وزينت القاهرة ، والأمراء مشاة بين يديه ، ورتب له أتاكيا ^(٣) ، وإستادارا ^(٤) ، وخازندارا ^(٥) ،

(١) ١٧ محرم ٦٧٦ هـ / ٢٠ يونيو ١٢٧٧ .

(٢) ٦٦٧ هـ / ١٠ سبتمبر ١٢٦٨ - ٣٠ أغسطس ١٢٦٩ م .

(٣) الأتابكي : تعنى أكبر الأمراء المتقدمين ، وفي الاصطلاح مربى الأمير ، ويطلق على أمير أمراء الجيش « أتابك العسكر » .

دهمان ، محمد أحمد ، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكى ، دار الفكر ، دمشق ١٩٩٠ م . ص ١١ .

(٤) إستدار : فارسية وتعنى الشخص الذى يشرف على كل من بالقصر من خدم المطبخ والشرابخانة والغلمان ، وهو الذى يسلمهم رواتبهم وكل ما يحتاجون إليه لعملهم أو لأنفسهم ، وهو الذى يشرف على الواردات الخاصة بالسلطان .

سليمان ، أحمد السعيد ، تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتي من الدخيل ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٩ م ، ص ١٣ - ١٥ .

(٥) خازندار : هو الشخص المستول عن خزانة السلطان أو الأمير ، أى الذى يمسك شئون السلطان أو الأمير المالية . دهمان ، محمد أحمد ، المرجع السابق ، ص ٦٨ .

وحاجبا^(١) ، وشرابيا^(٢) ، وكاتبيا^(٣) ، وعين له خزانة ، وجملة بماليك ، ومائة فرس ، وثلاثين بغلا ، وعشر قطارات جمال إلى أمثال ذلك ، ثم إنه عزم على التوجه إلى العراق ، فخرج معه السلطان ، وشيعة إلى دمشق ، وجهاز معه ملوك الشرق صاحب الموصل ، وصاحب سنجار والجزيرة ، وغرم عليه وعليهم ألف ألف دينار ، وستين ألف دينار ، وسافروا حتى تجاوزوا هيت فلاقاهم التتار فحاربوهم ، فعدم الخليفة ، ولم يعلم له خبر .

وبعد أيام : حضر شخص آخر من بني العباس وكان أيضًا مختفيا عند بني خفاجة ، فتوصل مع العرب إلى دمشق ، وأقام عند الأمير عيسى بن مهنا ، فأخبر به صاحب دمشق ، فطلبه وكاتب السلطان في شأنه ، فأرسل يستدعيه ، فأرسله مع جماعة من أمراء العرب ، فلما وصل إلى القاهرة وجد المستنصر قد سبقه بثلاثة أيام ، فلم ير أن يدخل إليها ، فرجع إلى حلب ، فبايعه صاحبها ورؤساؤها ومنهم عبد الحليم بن تيمية^(٤) ، وجمع خلقا كثيرا وقصد عانة^(٥) ، ولقب بالحاكم ، فلما خرج المستنصر وافاه بعانة ، فانقاد له هذا ، ودخل تحت طاعته وخاصته ، فلما قدم المستنصر قصد الحاكم الرحبة ، وجاء إلى عيسى بن مهنا ، فكاتب الملك الظاهر فيه ، فطلبه فقدم إلى القاهرة ومعه ولده وجماعته ، فأكرمه الملك الظاهر وبايعوه بالخلافة ،

(١) الحاجب : هو الشخص الذى إليه يشير السلطان ، وإليه تقدم العروض التى تعرض على السلطان .

دهمان ، محمد أحمد ، المرجع السابق ، ص ٥٩ .

(٢) الشرابي : الشخص المسئول عن خدمة الشراب .

دهمان ، محمد أحمد ، المرجع السابق ، ص ٩٧ .

(٣) الكاتب : الشخص الذى يقوم بعمليات التسجيل ، وكانت هذه الوظيفة تمر بثلاث درجات ، كاتب صغير ، كاتب ، كاتب كبير ، وهو الذى له الرياسة على الدرجتين السابقتين ، ثم تأتى رتبة باش كاتب ، وله الرياسة على الجميع .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، الدرة المصانة : تحقيق عبد الرحيم ، عبد الرحمن عبد الرحيم ، المصدر العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨٩ م ، ص ١١ ، حاشية رقم (٥) .

(٤) عبد الحليم بن تيمية : هو : أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم الخضر النميرى الحرانى الدمشقى الحنبلى « ٦٦١ - ٧٢٨ هـ / ١٢٦٣ - ١٣٢٨ م » ، كان كثير البحث فى فنون الحكمة ، وداعية لإصلاح فى الدين ، نابغة فى التقسيم والأصول ، فصيح اللسان ، له مؤلفات منها « الجوامع » و « فى السياسة الألهية والآيات النبوية » ، ويسمى « السياسة الشرعية » و « الفتاوى » وغيرها كثير جميعها مطبوعة ، رار مصر وسجن بها . ولما عاد إلى دمشق ٧١٢ هـ / ٩ مايو ١٣١٢ - ٢٧ أبريل ١٣١٣ م ، أعتقل بها سنة ٧٢٠ هـ / ١٢ فبراير ١٣٢٠ - ٣٠ يناير ٣٢١ م ، بقلعة دمشق ، ومات وهو معتقل ، فخرجت دمشق كلها فى جنازته .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ١٤٤ .

(٥) عانة : بليدة على جزيرة صخرة فى وسط الفرات بين هيت والركة ، وهى كثيرة الخيرات والبركات والثمرات .

القرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤١٩ .

كما سبق للمستنصر ، وأنزله بالبرج الكبير بالقلعة ، واستمرت الخلافة بمصر ، وأقام الحاكم فيها نيافاً وأربعين سنة ، وهذه من مناقب الملك الظاهر .

ولما مات الملك الظاهر : تولى بعده ابنه الملك السعيد ، ثم أخوه الملك العادل ، وكان صغيراً ، والأمر لقلاوون فخلعه ، واستبد بالملك ، ولقب بالملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى النجمى ، جد الملوك القلاوونية ، وهو صاحب الخيرات واليماستان المنصورى ، والمدرسة والقبة التى دفن بها ، وله فتوحات بسواحل البحر الرومى ، ومصافات مع التتار وغير ذلك ، تولى سنة ثمان وسبعين وستمائة^(١) ، ومات أواخر سنة تسع وثمانين^(٢) ، وكانت مدته إحدى عشرة سنة .

وتولى بعده ابنه الملك الأشرف خليل بن قلاوون ، وكان بطلاً شجاعاً ذا همة عالية ، ورياسة مرضية ، خانة أمراؤه وغدروه ، وقتلوه بترانة^(٣) جهة البحيرة ، سنة ثلاث وتسعين وستمائة^(٤) ، ونقل لثربته التى أنشأها بالقرب من المشهد النفيسى ، بجانب مدرسة أخيه الصالح على بن قلاوون ، مات فى حياة أبيه ، وكان هو أكبر أولاده مرشحاً للسلطنة .

ولما مات الأشرف : تولى بعده أخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون الألفى الصالحى النجمى ، أقيم فى السلطنة ، وعمره تسع سنين ، فأقام سنة وخلع بمملوك أبيه زين الدين كتبغا الملك العادل ، فثار الأمير حسام الدين لاجين المنصورى نائب السلطنة على العادل ، وتسلمن عوضه ، ثم ثار عليه طغى ، وكبرى ، فقتلاه ، وقتلاً أيضاً ، واستدعى الناصر من الكرك ، فقدم وأعيد إلى السلطنة مرة ثانية ، فأقام عشر سنين وخمسة أشهر ، محجوراً عليه ، والقائم بتدبير الدولة الأميران بيبرس الجاشنكير ، وسلاح ، نائب السلطنة ، فدبر لنفسه فى سنة ثمان وسبعمائة^(٥) ، وأظهر أنه يريد الحج بعياله ، فوافق الأميران على ذلك ، وشرعاً فى تجهيزه ، وكتب إلى دمشق والكرك برمى الإقامات ، وألزم عرب الشرقية بجمل الشعير ، فلما تهيأ

(١) ٦٧٨ هـ / ١٤ مايو ١٢٧٩ - ٢ مايو ١٢٨٠ م . (٢) آخر ٦٨٩ هـ / ٢١ أبريل ١٢٨١ م .

(٣) ترائنة : من القرى القديمة ، إسمها المصرى القديم (Per Rannout) ، وإسمها الرومى (Térénothis) ، وإسمها القبطى (Ternout) ، ومنه إسمها العربى ، ووردت بإسم « ترنوط » ، تقع على الفرع الغربى للنيل على الشاطئ الغربى ، وكانت عامرة ، وكان يجلب منها النطرون إلى جميع أنحاء البلاد ، وهى إحدى قرى مركز كوم حمادة ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٣٣١ - ٣٣٢ .

(٤) ٦٩٣ هـ / ٢ ديسمبر ١٢٩٣ - ٢٠ نوفمبر ١٢٩٤ م . (٥) ٧٠٨ هـ / ١٤ مايو ١٢٧٩ - ٢ مايو ١٢٨٠ م .

لذلك أحضر الأمراء تفادسهم من الخيل والجمال ، ثم ركب إلى بركة الحاج ^(١) ، وتعين معه للسفر جماعة من الأمراء ، وعاد بيبرس وسلار من غير أن يترجلا له عند نزوله بالبركة ، فرحل من ليلته ، وخرج إلى الصالحية وعيّد بها ، وتوجه إلى الكرك ، فقدمها في عاشر شوال ^(٢) ، ونزل بقلعتها ، وصرح بأنه قد ثنى عزمه عن الحج ، واختار الإقامة بالكرك ، وترك السلطنة ليستريح ، وكتب إلى الأمراء بذلك ، وسأل أن ينعم عليه بالكرك والشوبك ^(٣) ، وأعاد من كان معه من الأمراء ، وسلمهم الهجن ، وعدتها خمسمائة هجين ، والمال والجمال ، وجميع التقادم ، وأمر نائب الكرك بالمسير عنه .

وتسلطن : بيبرس الجاشنكير ، وتقلب بالملك المظفر ، وكتب للناصر تقليدا بناية الكرك ، فعندما وصله التقليد مع آل ملك ، أظهر البشر وخطب باسم المظفر على منبر الكرك ، وأنعم على البريد الحاج آل ملك وأعاده ، فلم يتركه المظفر وأخذ يناكده ، ويطلب منه من معه من المماليك الذين اختارهم للإقامة عنده ، والخيول التي أخذها من القلعة ، وإنال الذي أخذه من الكرك ، وهدده فحنق لذلك ، وكتب إلى نواب الشام يشكو ما هو فيه ، فأحسوه على القيام لأخذ ملكه ، ووعدوه بالنصرة ، فتحرك لذلك ، وسار إلى دمشق وأتت النواب إليه ، وقدم إلى مصر وفر بيبرس ، وطلع الناصر إلى القلعة يوم عيد الفطر سنة تسع وسبعمائة ^(٤) ، فأقام في الملك إثنين وثلاثين سنة وثلاثة أشهر ، ومات في ليلة الخميس حادى عشرى ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ^(٥) ، وعمره سبع وخمسون سنة ، وكسور ، ومدة سلطنته ثلاث وأربعون سنة وثمانية أشهر وتسعة أيام .

وكان ملكا عظيما جليلا كفوا للسلطنة ، ذا دهاء ، محبا للعدل والعمارة ،

(١) بركة الحاج : قرية قديمة ، إسمها القديم « جب عميرة » ، ثم عرفت ببركة الحاج ، لنزول الحاج بها عند سيرهم من القاهرة إلى الحج في كل سنة ، ونزولهم عند العودة ، وعرفت بالبركة لانخفاض أرضها عن منسوب الأراضي الزراعية المجاورة لها ، ووردت في تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، باسم « بركة الحاج » ، ومنذ ١٢٦١ هـ / ١٠ يناير ١٨٤٥ - ٢٩ ديسمبر ١٨٤٥ م ، عرفت باسم البركة ولا تزال حتى يومنا هذا تعرف بالبركة ، وهى إحدى قرى مركز شبين الكوم ، محافظة القليوبية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٣١ .

(٢) ١٠ شوال ٦٧٨ هـ / ١٣ فبراير ١٢٨٠ م .

(٣) الشوبك : بلدة صغيرة من أعمال الشام ، وهى شرقى الغور ، وقلعتها على تل مرتفع مطل على الغور .
القرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٩٤ .

(٤) ١ شوال ٧٠٩ هـ / ٤ مارس ١٣١٠ م . (٥) ٢١ الحجة ٧٤١ هـ / ٧ يونيو ١٣٤١ م .

وطابت مدته وشاع ذكره ، وطار صيته فى الآفاق ، وهابته الأسود ، وخطب له فى بلاد بعيدة .

ومن محاسنه : أنه لما استبد بالملك ، أسقط جميع المكوس من أعمال الممالك المصرية والشامية ، وراك البلاد ، وهو الروك الناصرى المشهور ، وأبطل الرشوة ، وعاقب عليها ، فلا يتقلد المناصب إلا مستحقها بعد التروى والإمتحان ، واتفاق الرأى ، ولا يقضى إلا بالحق ، فكانت أيامه سعيدة ، وأفعاله حميدة .

وفى أيامه : كثرت العمائر حتى يقال إن مصر والقاهرة زادا فى أيامه أكثر من النصف ، وكذلك القرى ، بحيث صارت كل بلدة من القرى القبلية والبحرية مدينة على انفرادها ، وله ولأمرائه مساجد ، ومدارس ، وتكايا مشهورة ، وحصر فى أوائل دولته القان غارات بجنود التتار ، فخرج إليهم بعساكر مصر ، وهزمهم مرتين ، وبعض مناقبه تحتاج إلى طول ، ونحن لا نذكر إلا لمعا ، فمن أراد الاطلاع عليها فعليه بالمطولات ، وفى السيرة الناصرية مؤلف مخصوص مجلدان ضخمان ينقل عنه المؤرخون ، ولم نره ، ومما قيل فيه شعر من قصيدة طويلة للصفى الحلى :

الناصر السلطان من خضعت له	كل الملوك مشارقا ومغاربا
ملك يرى المكارم راحة	ويعدّ راحات الفراغ متاعبا
بمكارم نذر السباب أبحرا	وعزائم تدع البحار سبابا
لم تخل أرض من سنه وإن خلت	من ذكره ملئت قنا وقواضبا
ترجى مكارمه ويخشى بطشه	مثيل الزمان مسالما ومحاربا
فإذا سطا ملأ القلوب مهابة	وإذا سخا ملأ العيون مواهبا
كالغيث يبعث من عطاه وإبلا	سبطا ويرسل من سطاء حاصبا
كالليث يحمى غابه بركيره	طوراً وينشب فى القنيص مخالبا
كالسيف يبدى للنواظر منظرا	طلقا ويمضى فى الهياج مضاربا
كالسيل تحمد منه عذبا واصلا	ويعده قوم عذابا واصبا
كالبحر يهدى للنفوس نفائسا	منه ويبدى للعيون عجائبا
فإذا نظرت ندى يديه ورأيه	لم تلف إلا صايبا أو صائبا
أبقى قلاوون الفخار لولده	إرثا وفازوا بالثناء مكاسبا
قوم إذا سئمو الصوافن صيروا	للمجد أخطار الأمور مراكبا
عشقوا الحروب تيممًا بلقا العدا	فكأنهم حسبوا العدة حبايبا

وكأنما ظنوا السيوف سوالفا واللدن قدا والقسى حواجبا
يا أيها الملك العزيز ومن له شرف يجر على النجوم ذواجا
أصلحت بين المسلمين بهيمة تذر الأجانب بالوداد أقاربا
ووهبتهم زمن الأمان فمن رأى ملكا يكون له الزمان مواهبا
إلى آخرها وهذا ما حضرني منها .

ومن أحسن ما قيل فى مراثيه هذان البيتان :

قلت لبدر الأفق لما بدا ووجهه منكسف باسر
مالك لا تسفر عن بهجة فقال مات الملك الناصر
وللصفي الحلبي فيه مرثية رائية بليغة نحو ستين بيتا .

ولما مات دفن على والده بالقبة المنصورية بين القصرين .

وتولى من أولاده وأولاد أولاده إثنا عشر سلطانا منهم : السلطان حسن صاحب
الجامع بسوق الخيل بالرميلة ، ومن شاهده عرف علو همته بين الملوك ، وهو الذى
ألف باسمه الشيخ ابن أبى حجلة التلمسانى ، كتبه العشرة ، التى منها ديوان
الصبابة ، والسكر دان ، وطوق الحمامة ، وحاطب ليل ، وقرع سن ديك الجن ،
وغير ذلك .

ومنهم : الملك الأشرف شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد ، وهو الذى
أمر الأشراف بوضع العلامة الخضراء فى عمائمهم ، وفى ذلك يقول بعضهم :

جعلوا لأبناء النبی علامة إن العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة فى كريم وجوههم يغنى الشريف عن الطراز الأخضر

وفى أيام الأشرف هذا ، قدمت الإفرنج إلى الإسكندرية على حين غفلة ، ونهبوا
أموالها ، وأسروا نساءها ، ووصل الخبر إلى مصر ، فتجهز الأشرف وسار بعساكره ،
فوجدتهم قد ارتحلوا عنها ، وتركوها ، ولهذه الواقعة تاريخ اطلعت عليه فى
مجلدين ، ويقال إن الفرنساوى الذى يكون فى أذنه قرط أمه أصلها من النساء
المأسورات فى تلك الواقعة .

وفى أيامه : كثر عيث الممالك الأجلاب ، فأمر باخراجهم من مصر ، فتجمعوا

وعصوا ، فحاربهم وقتلهم فانهزموا ، فقبض على كثير منهم ، فقتل منهم طائفة ، وغرق منهم طائفة ، ونفى منهم طائفة ، وبقي منهم بمصر طائفة التجثوا إلى بعض الأمراء ، وهؤلاء المماليك كانوا من ممالك يلبغا العمرى مملوك السلطان حسن ، ومنهم صرغتمش ، وأسندمر ، وأجساي اليوسفى ، وهم كثيرون مختلفو الأجناس ، ومنهم من جنس الجرركس ، فلم يزالوا فى اختلاف ومقت وهياج وحقد للدولة ، إلى أن تحيلوا وتراجعوا وتدخلوا فى الدولة ، فاستقر أمرهم على أن طائفة منهم سكنوا بالطباق ، ودخلوا فى ممالك الأسياد ، أى أولاد السلطان ، ومنهم من بقى أمير عشرة لا غير ، ومنهم من انضم إلى المماليك السلطانية ، وممالك الأمراء ، وكانوا أزدل مذكور فى الإقليم المصرى .

فلما : عزم الأشرف على الحج وأخذ فى أسباب ذلك ، انتهزوا عند ذلك الفرصة ، وكتبوا أمرهم ، ومكروا مكروهم ، وتواعدوا مع أصحابهم الذين بصحبة السلطان ، أنهم يثيرون الفتنة مع السلطان فى العقبة ، وكذلك المقيمون بمصر يفعلون فعلهم ، حتى ينقضوا نظام الدولة ، ويزيلوا السلطان والأمراء .

ولما : خرج السلطان من مصر خرج فى أبهة عظيمة ، وتجميل زائد ، بعد أن رتب الأمور ، واستخلف بمصر وثغورها من يثق به ، وأخذ بصحبته من لا يظن فيه الخيانة ، ومنهم جملة من الجلبان ، وأبقى منهم ومن غيرهم بمصر كذلك ، ولا ينفع الحذر من القدر ، فلما خرج السلطان وبعد عن مصر ، أثاروا الفتنة ، بعد أن استمالوا طائفة من المماليك السلطانية ، وفعلوا ما فعلوه ، ونادوا بموت السلطان ، وولوا إبنه ، ووقفوا مستعدين منتظرين فعل أصحابهم الغائبين مع السلطان ، وثار أيضاً أصحابهم على السلطان فى العقبة ، فانهزم بعد أمور ، طالبا المجئ إلى مصر وصحبته الأمراء الكبار ، وبعض ممالك ، ونهبت الخزينة والحج ، وذهب البعض إلى الشام ، والبعض إلى الحجاز ، والبعض إلى مصر صحبة حريم السلطان ، وجرى ما هو مسطر فى الكتاب من ذبح الأمراء ، واختفاء السلطان ، وخنقه ، وتمكن هؤلاء الأجلاب من الدولة ، ونهبوا بيوت الأموال ، وذخائر السلطان ، واقتسموا محاذيه ، وكذلك الأمراء ، ووصل كل صعلوك منهم لمراتع الملوك ، وأزالوا عز الدولة القلونية ، وأخذوا لأنفسهم الإمريات والمناصب ، وأصبح الذين كانوا بالأمس أسفل الناس ملوك الأرض ، يجبى إليهم ثمرات كل شىء .

ثم : وقعت فيهم حوادث وحروب أسفرت عن ظهور برقوق الجرركسى ، أحد ممالك يلبغا العمرى ، واستقراره أميرا كبيرا ، وكان غاية فى الدهاء والمكر ، فلم يزل

يدبر لنفسه حتى عزل ابن الأشرف ، وأخذ السلطنة لنفسه ، وهو أول ملوك الجراكسة بمصر ، وبالأشرف شعبان هذا وأولاده ، زالت دولة القلونية .

ملوك الجراكسة^(١)

وظهرت دولة الجراكسة .

أولهم برقوق وبعده ابنه فرج ، واستمر الملك فيهم وفي أولادهم إلى الأشرف قانصوه الغورى ، وإبتداء دولتهم سنة أربع وثمانين وسبعمائة^(٢) ، وانقضائها سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة^(٣) ، فتكون مدة دولتهم مائة سنة وتسعة وثلاثين سنة .

وسبب انقضائها : فتنة السلطان سليم شاه ابن عثمان وقدمه إلى الديار المصرية ، فخرج إليه سلطان مصر قانصوه الغورى فلاقاه عند مرج دابق بحلب^(٤) ، وخامر عليه أمراؤه خير بك والغزالي ، فخذلوه وفقدوه ، ولم يزل حتى تملك السلطان سليم الديار المصرية^(٥) ، والبلاد الشامية ، وأقام خير بك نائبا بها ، كما هو مسطر ومفصل فى تواريخ المتأخرين مثل مرج الزهور لإبن إياس^(٦) ، وتاريخ القرمانى^(٧) ، وابن زنبيل^(٨) ، وغيرهم .

(١) العنوان كتب بهامش ص ٢٠ ، طبعة بولاق .

(٢) ٧٨٤ هـ / ١٧ مارس ١٣٨٢ - ٥ مارس ١٣٨٣ م .

(٣) ٩٢٣ هـ / ٢٦ يناير ١٥١٧ م .

(٤) مرج دابق : قرية صغيرة تحمل اسم مرج دابق ، تقع فى سهل شمال حلب ، يحمل نفس الاسم .

(٥) حدثت معركة الريدانية بين السلطان سليم العثمانى ، والسلطان طومان باى المملوكى يوم الخميس ٢٩ ذى الحجة ٩٢٣ هـ / ٢٣ يناير ١٥١٧ م ، وهزم فيها المماليك ، ودخل السلطان سليم القاهرة يوم الإثنين ٣ محرم ٩٢٣ هـ / ٢٦ يناير ١٥١٧ م .

إبن إياس ، محمد بن أحمد ، بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، ط ٢ ، تحقيق : محمد مصطفى ، ج ٥ ، القاهرة ١٩٦١ م ، ص ١٤٥ ، ص ١٥٠ .

(٦) صحة إسم الكتاب « بدائع الزهور فى وقائع الدهور » ، أنظر : الحاشية السابقة .

(٧) أحمد بن يوسف القرمانى ، وإسم تاريخه « أخبار الدول وآثار الأول فى التاريخ » ، منشور ، أنظر : طبعة عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م ، دراسة وتحقيق : أحمد حطيط - الدكتور / فهمى سعد .

(٨) إبن زنبيل ، هو : أحمد بن زنبيل الرمال ، وتاريخه يحمل إسم : « وقعة السلطان سليم بن عثمان فى فتوح مصر مع السلطان الغورى وطومانباى » ، وقد حققه : عبد المنعم عامر ، ونشر ضمن سلسلة كتب ثقافية ، العدد (١٥٣) ، تحت إسم « أخرة المماليك » ، القاهرة ١٩٦٢ م .

عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن : « فصول من تاريخ مصر الإقتصادى والإجتماعى فى العصر العثمانى » ، تاريخ المصريين ، العدد (٣٨) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٠ م ، ص ٨٢ .

وعادت : مصر إلى النيابة كما كانت فى صدر الإسلام ، ولما خلى له أمر مصر عفا عمن بقى من الجراكسة وأبنائهم ، ولم يتعرض لأوقاف السلاطين المصرية ، بل قرر مرتبات الأوقاف ، والخيرات ، والعلوفات ، وغلال الحرمين ، والأنبار ، ورتب للأيتام ، والمشايخ والمتقاعدين ، ومصارف القلاع والمرابطين ، وأبطل المظالم والمكوس ، والمغرم ، ثم رجع إلى بلاده ، وأخذ صحبتته ما انتقاه من أرباب الصنائع التى لم توجد فى الخلافة والمبايعه ، وأخذ صحبتته ما انتقاه من أرباب الصنائع التى لم توجد فى بلاده ، بحيث أنه فقد من مصر نيف وخمسون صنعة .

ولما توفى : تولى بعده ابنه المغازى السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان ، فأسس القواعد ، وتمم المقاصد ، ونظم الممالك ، وأثار الحوالك ، ورفع منار الدين ، وأحمد نيران الكافرين ، وسيرته الجميلة أغنت عن التعريف ، وتراجمه مشحونة بها التصانيف ، ولم تزل البلاد منتظمة فى سلوكهم ، ومنقادة تحت حكمهم ، من ذلك الأوان الذى استولوا عليها فيه إلى هذا الوقت الذى نحن فيه ، وولاة مصر نوابهم ، وحكامها أمراؤهم ، وكانوا فى صدر دولتهم من خير من تقلد أمور الأمة بعد الخلفاء المهديين ، وأشد من ذب عن الدين ، وأعظم من جاهد فى المشركين ، فلذلك اتسعت ممالكهم ، بما فتحه الله على أيديهم وأيدى نوابهم ، وملكوا أحسن المعمور من الأرض ، ودانت لهم الممالك فى الطول والعرض ، هذا مع عدم إغفالهم الأمور ، وحفظ النواحي والثغور ، وإقامة الشعائر الإسلامية ، والسنن المحمدية ، وتعظيم العلماء وأهل الدين ، وخدمة الحرمين الشريفين ، والتمسك فى الأحكام والوقائع ، بالقوانين والشرائع ، فتحصنت دولتهم ، وطالت مدتهم ، وهابتهم الملوك ، وانقاد لهم الممالك والمملوك .

ومما : يحسن إيراد ههنا ما حكاه الإسحاقى فى تاريخه^(١) ، إنه لما تولى السلطان سليم ابن السلطان سليمان المذكور كان لوالده مصاحب يدعى شمسى باشا العجمى ، ولا يخفى ما بين آل عثمان والعجم من العداوة المحكمة كالأساس ، فأقر السلطان سليم شمسى باشا العجمى مصاحباً على ما كان عليه أيام والده ، وكان شمسى باشا المذكور له مداخل عجبية ، وحيل غريبة ، يلقيها فى قالب مرضى ، ومصاحبة يسحر بها العقول ، فقصده أن يدخل شيئاً منكراً يكون سبباً لخلخلة دولة آل عثمان ، وهو

(١) الإسحاقى ، هو : محمد بن عبد المعطى بن أبى الفتح بن أحمد بن عبد الغنى بن على الإسحاقى ، المتوفى ١٠٦٠ هـ / ١٦٥٠ م ، وإسم الكتاب : « لطائف أخبار الأول فيمن تصرف فى مصر من أرباب الدول » ، المطبعة العثمانية ، القاهرة ١٣١٥ هـ / ١٨٩٥ م .

قبول الرشا من أرباب الولاة والعمال ، فلما تمكن من مصاحبة السلطان ، قال له على سبيل العرض : « عبدكم فلان المعزول من منصب كذا ، وليس بيده منصب الآن ، وقصده من فيض إنعامكم عليه المنصب الفلاني ، ويدفع إلى الخزينة كذا وكذا » ، فلما سمع السلطان سليم ما أبداه شمسى باشا علم أنها مكيدة منه ، وقصده إدخال السوء بيت آل عثمان ، فتغير مزاجه ، وقال له : « يارافضى تريد أن تدخل الرشوة بيت السلطنة ، حتى يكون ذلك سببا لإزالتها » ، وأمر بقتله ، فتلطف به ، وقال له : « يابادشاه^(١) ، لا تعجل هذه وصية والدك ، فإنه قال لى : « إن السلطان سليم صغير السن ، وربما يكون عنده ميل للدنيا ، فأعرض عليه هذا الأمر ، فإن جنح إليه ، فامنعه بلطف ، فإن امتنع ، فقل له هذه وصية والدك ، قدم عليها » ، ودعا له بالثبات ، وخلص من القتل .

فانظر : يا أخشى وتأمل فيما تضمنته هذه الحكاية من المعانى ، وأقول بعد ذلك يضيق صدرى ، ولا ينطلق لسانى ، وليس الحال بمجهول ، حتى يفصح عنه اللسان بالقول ، وقد أحرصنى العجز ، أن أفتح فما ، أفغير الله أبتغى حكما :

.. وكانوا قديما على صحة فقد داخلتهم حروف العلل

وفى أثناء الدولة العثمانية ونوابهم وأمراءهم المصرية ، ظهر فى عسكر مصر سنة جاهلية ، وبدعة شيطانية ، زرعت فيهم الشقاق ، وأسست فيما بينهم الشقاق ، ووافقوا فيها أهل الحرف اللثام ، فى قولهم سعد وحرام^(٢) ، وهو أن الجند بأجمعهم ، اقتسموا قسمين ، واحتزبوا بأسرهم حزبين ، فرقة يقال لها : فقاربة ، وأخرى تدعى : قاسمية ، ولذلك أصل مذكور ، وفى بعض سير المتأخرين مسطور ، لا بأس بإيراده فى المسامرة ، تنميما للغرض فى مناسبة المذاكرة .

وهو : أن السلطان سليم شاه لما بلغ من ملك الديار المصرية مناه ، وقتل من قتل من الجراكسة ، وسامهم فى سوق المواكسة ، قال يوما لبعض جلسائه وخاصته

(١) بادشاه : فارسية (Padishah) ، وتعنى حاكما أعلى ، وتصغيرها لقب « باشا » .

رافق ، عبد الكريم ، « بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرت ١٥١٦ - ١٧٩٨ م » ، ط ٢ ، دمشق ١٩٦٨ م ، ص ٨١ .

(٢) سعد وحرام : إنقسام قبلى ، حدث بين عربان مصر ، وتبع كل قسم من القسمين ، سكان المناطق التى يزداد نفوذ العربان التابعين له ، وكان كل قسم يوالى بعض البيوت المملوكية ، وأصبح النداء فى ريف « ياسعد » « يا حرام » نداء مشهورا ، يدل على العصبية ، وكان عربان الحباية بدجوة يتزعمون ، قسم نصف سعد . أنظر : الطيب ، محمد سليمان : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٥١٨ - ٥٢١ .

وأصدقائه : « يا هل ترى هل بقى أحد من الجراكسة نراه ، وسؤال من جنس ذلك ومعناه » ، فقال له خير بك : « نعم أيها الملك العظيم ، هنا رجل قديم ، يسمى : سودون الأمير ، طاعن فى السن كبير ، رزقه الله تعالى بولدين شهيمين بطلين ، لا يضايهما أحد فى الميدان ، ولا يناظرهما فارس من الفرسان ، فلما حصلت هذه القضية ، تنحى عن المقارضة بالكلية ، وحبس ولديه بالدار ، وسد أبوابه بالأحجار ، وخالف العادة ، واعتكف على العبادة ، وهو الآن مستمر على حالته ، مقيم فى بيته وراحته » ، فقال السلطان : « هذا والله رجل عاقل ، خبير كامل ، ينبغى لنا أن نذهب لزيارته ، ونقتبس من بركته وإشارته ، قوموا بنا جملة نذهب إليه على غفلة ، لكى أتحقق المقال ، وأشاهده على أى حالة هو من الأحوال » ، ثم ركب فى الحال ، ببعض الرجال ، إلى أن توصل إليه ودخل عليه ، فوجده جالسا على مسطبة الإيوان ، وبين يديه المصحف ، وهو يقرأ القرآن ، وعنده خدم وأتباع ، وعبيد وماليك أنواع ، فعندما عرف أنه السلطان ، بادر لمقابلته بغير توان ، وسلم عليه ، ومثل بين يديه ، فأمره بالجلوس ، ولطفه بالكلام المأنوس ، إلى أن اطمأن خاطره ، وسكنت ضمائره ، فسأله عن سبب عزلته ، وانجماعه عن خلطته بعشيرته ، فأجابه أنه لما رأى فى دولتهم إختلال الأمور ، وترادف الظلم والجور ، وأن سلطانهم مستقل برأيه ، فلم يصنع إلى وزير ، ولا عاقل مشير ، وأقصى كبار دولته ، وقتل أكثرهم بما أمكنه من حيلته ، وقلد بماليكه الصغار ، مناصب الأمراء الكبار ، ورخص لهم فيما يفعلون ، وتركهم وما يفترون ، فسعوا بالفساد ، وظلموا العباد ، وتعدوا على الرعية ، حتى فى المواريث الشرعية ، فأنحرفت عنه القلوب ، وابتهلوا إلى علام الغيوب ، فعلمت أن أمره فى إدبار ، ولا بد لدولته من الدمار ، فتنحيت عن حال الغرور ، وتباعدت عن نار الشرور ، ومنعت ولدى من التداخل فى الأحوال ، وحبستهما عن مباشرة القتال ، خوفا عليهما ، لما أعلمه فيهما من الإقدام ، فيصيبهما كغيرهما من البلاء العام ، فإن عموم البلاء منصوب ، واتقاء الفتن بالرحمة مخصوص ، ثم أحضر ولديه المشار إليهما ، وأخرجهما من محبسهما ، فنظر إليهما السلطان ، فرأى فيهما مخايل الفرسان الشجعان ، وخاطبهما فأجاباه بعبارة رقيقة ، وألفاظ رشيقة ، ولم يخطئا فى كل ما سألهما فيه ، ولم يتعديا فى الجواب فضل التشبيه والتنبيه ، ثم أحضروا ما يناسب المقام من موائد الطعام ، فأكل وشرب ولذ وطرب ، وحصل له مزيد الإنشراح ، وكمال الإرتياح ، وقدم الأمير سودون إلى السلطان تقادم وهدايا ، وتفضل عليه الخان أيضا بالإنعام والعطايا ، وأمر بالتوقيع لهم

حسب مطالبهم ، ورفع درجة منازلهم ومراتبهم ، ولما فرغ من تكريمه وإحسانه ، ركب عائدا إلى مكانه ، وأصبح ثاني يوم ، ركب السلطان مع القوم ، وخرج إلى الخلا بجمع من الملا ، وجلس ببعض القصور ، ونبه على جميع أصناف العساكر بالحضور ، فم يتأخر منهم أمير ولا كبير ولا صغير ، وطلب الأمير سودون وولديه ، فحضرُوا بين يديه ، فقال لهم : « أتدرون لِمَ طلبتكم ، وفى هذا المكان جمعتكم » ، فقالوا : « لا يعلم ما فى القلوب ، إلا علام الغيوب » ، فقال : « أريد أن يركب قاسم وأخوه ذو الفقار ، ويترامحا ويتسابقا بالخيال فى هذا النهار » ، فامثلا أمره المطاع ، لأنهما صارا من الجند والأتباع ، فنزلا وركبا ورمحا ولعبا ، وأظهرا من أنواع الفروسية الفنون ، حتى شخّصت فيهما العيون ، وتعجب منهما الأتراك ، لأنهم ليس لهم فى ذلك الوقت إدراك ، ثم أشار إليهما ، فنزلا عن فرسيهما ، وصعد إلى أعلى المكان ، فخلع عليهما السلطان ، وقلدهما إمارتان ، ونوه بذكرهما بين الأقران ، وتقيدا بالركاب ، ولأزماء فى الذهاب والإياب ، ثم خرج فى اليوم الثانى ، وحضر الأمراء والعسكر المتوانى ، فأمرهم أن ينقسموا بأجمعهم قسمين ، وينحازوا بأسرهم فريقين ، قسم يكون رئيسهم ذو الفقار ، والثانى أخوه قاسم الكرار ، وأضاف إلى ذى الفقار ، أكثر فرسان العثمانيين ، وإلى قاسم أكثر الشجعان المصريين ، وميز الفقارية بلبس الأبيض من الثياب ، وأمر القاسمية أن يتميزوا بالأحمر فى الملبس والركاب ، وأمرهم أن يركبوا فى الميدان على هيئة المتحاربين ، وصورة المتسابذين المتخاصمين ، فأذعنوا بالإنقياد ، وعلوا على ظهور الجياد وساروا بالخيال ، وانحدروا كالسيل ، وانعطفوا متسابقين ، ورمحوا متلاحقين ، وتناوبوا فى النزال ، واندفعوا كالجبال ، وساقوا فى الفجاج ، وأثاروا العجاج ، ولعبوا بالرماح ، وتقابلوا بالصفاح ، وارتفعت الأصوات ، وكثرت الصيحات ، وزادت الهيازع ، وكثرت الزعازع ، وكان الحرق يتسع على الراقع ، وقرب أن يقع القتل والقتال فنودى فيهم عند ذلك بالإنفصال ، فمن ذلك اليوم إفترق أمراء مصر وعساكرها فرقتين ، واقتسموا بهذه اللعبة حزين ، واستمر كل منهم على محبة اللون الذى ظهر فيه ، وكره اللون الآخر فى كل ما يتسلبون فيه ، حتى أوانى المتناولات والمأكولات والمشروبات ، والفقارية يميلون إلى نصف سعد والعثمانيين ، والقاسمية لا يألفون إلا نصف حرام والمصريين ، وصار فيهم قاعدة لا يتطرقها إختلال ، ولا يمكن الإنحراف عنها بحال من الأحوال ، ولم يزل الأمر يفتشو ويتوارثه السادة والعبيد ، حتى تجسم ونما ، وأهريق فى الدما ، فكم خربت بلاد وقتلت أمجاد ، وهدمت دور ، وأحرقت قصور ، وسبيت أحرار ، وقهرت أخيار .

ولرب لذة ساعة قد أورثت حربا طويلا

وقيل غير ذلك ، وأن أصل القاسمية ينسبون إلى قاسم بيك الدفتردار ^(١) ، تابع مصطفى بيك ، والفقارية نسبة إلى ذى الفقار بيك الكبير ، وأول ظهور ذلك من سنة خمسين وألف والله أعلم ^(٢) بالحقائق .

واتفق : أن قاسم بيك المذكور أنشأ في بيته قاعة جلوس ، وتأثق في تحسينها ، وعمل فيها ضيافة لذي الفقار بيك أمير الحاج المذكور ، فأتى عنده ، وتغدى عنده بطائفة قليلة ، ثم قال له ذو الفقار بيك ، « وأنت أيضاً تضيفنى فى غد » ، وجمع ذو الفقار مماليكه فى ذلك اليوم صناجق ^(٣) ، وأمراء ، وإختيارية فى الوجاقات ^(٤) ، وحضر قاسم بيك بعشرة من طائفته ، وإثنين خواسك ^(٥) ، خلفه ، والسعاة والسراج ^(٦) ، فدخل عنده فى البيت ، وأوصى ذو الفقار أن لا أحد يدخل عليهما

(١) الدفتردار : هو الشخص المسئول عن الديوان الدفترى الذى له الإشراف العام على مالية مصر ، ويطلع الالتزامات الخاصة بالأراضى الزراعية والجمارك فى المزداد ، ويساعده فى الإدارة الرونامجى وما يتبعه من كتبة ، وله كتخدا ، ومهردار ومجموعة من الموظفين ، ومسمى هذا المنصب الدفتردارية ، والدفتردار عضو الديوان ، وبعض الدفتردارية تولوا منصب « قائمقام » ، عند عزل الباشا ، أو وفاته حتى يأتى الباشا الجديد .
الدمرداشى ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٢ ، حاشية رقم (٩) .

(٢) اختلفت الروايات حول هذا الإنقسام المملوكى ، ولكن من الثابت الآن حدوث الإنقسام سنة ١٠٥٠ هـ / ١٦٤٠ م ، والفقارى إلى نسبة زين الفقار بيك ، أمير الحاج ، والقاسمى نسبة إلى قاسم بيك دفتدار مصر ، بل واحتوى هذا الإنقسام الإنقسامات جميعها ، فاحتوى الفقارى نصف سعد ، واحتوى القاسمى نصف حرام .
لمزيد من التفصيل حول هذا الإنقسام ، أنظر : عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن : المدخل ، لتحقيق كتاب الدرة المصانة ، ص ص - خ .

(٣) صناجق : مفرد صناجق ، وتكتب بالسین والصاد ، تركية ، أطلقت فى الأصل على الرمح ، ثم أطلقت على الراية أو العلم ، ثم على القسم الإدارى ، ثم أصبحت هذه اللفظة تطلق على حاكم القسم الإدارى الكبير ، بشرط أن يكون بدرجة بيك ، وأصبحت السنجقية رتبة عسكرية عليا ، يتقلدها كبار الأمراء المماليك .
إبن عبد الغنى ، أحمد شلبى ، أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشا ، ط ٢ ، دار الكتاب الجامعى ، ص ٦٤ ، حاشية رقم (٥) .

(٤) الوجاقات : مفرداها : أوجاق أو وجاق ، إسم أطلق على الموقد ، ثم أطلق على الفرقة العسكرية ، وكانت الأوجاقات العسكرية فى مصر فى بداية العصر العثمانى : ستة أوجاقات ، أضاف إليها السلطان سليمان القانونى أوجاقا سابقا هو أوجاق الجراكسة ، فأصبحت الأوجاقات سبعة هى : متفرقة ، جاروشان ، مستحفظان ، عزبان ، جمليان ، تفكجيان ، جراكسة .

عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، الريف المصرى فى القرن الثامن عشر ، جامعة عين شمس ١٩٧٤ م . ص ٥٣ .

(٥) خواسك : هم الخدم المخصوصيون الذين يتبعون الأمير ، أو الباشا أو السلطان ، ويرسلون فى المهمات السرية وكانوا يقومون بدور كبير فى تنفيذ الأوامر التى تصدر إليهم ، وكانوا يحملون البريد كذلك .
الدمرداشى ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٩ ، حاشية رقم (١) .

(٦) السراج : إسم فارس ، دخل التركية بلفظه ومعناه ، وتعنى المصباح ، وعرب أصل الكلمة الفهلوى (Ciragh) بالسین (سراج) وتعنى التابع والمولى ، وهو الشخص الذى ولد حرا غير مملوك ، وهو الخادم الذى يحرس =

إلا بطلب إلى أن فرشوا السباط ، وجلس صحبته على السباط ، فقال قاسم بيك : « حتى يقعد الصناجق والإختيارية » فقال ذو الفقار : « إنهم يأكلون بعدنا هؤلاء جميعهم ممالكي عندما أموت يترحمون على ، ويدعون لى ، وأنت قاعتك تدعو لك بالرحمة ، لكونك ضيعت المال فى الماء والطين » ، فعند ذلك تنبه قاسم بيك ، وشرع ينشئ إشراقات^(١) كذلك ، وكانت الفقارية موصوفة بالكثرة والكرم ، والقاسمية بكثرة المال والبخل ، وكان الذى يتميز به أحد الفريقين من الآخر ، إذا ركبوا فى المواكب أن يكون بيرق الفقارى أبيض ، ومزاريقه برمانه ، وبيرق القاسمية أحمر ، ومزاريقه بجلبة ، ولم يزل الحال على ذلك .

واستهل القرن الثانى عشر^(٢) ، وأمراء مصر ، فقارية ، وقاسمية .

فالفقارية : ذو الفقار بيك ، وإبراهيم بيك أمير الحاج^(٣) ، ودرويش بيك ، وإسماعيل بيك ، ومصطفى بيك قزلار ، وأحمد بيك قزلار ، بجدة ، ويوسف بيك القرد ، وسليمان بيك بارم ذيله ، ومرجان جوزبك ، كان أصله قهوجى السلطان محمد ، عملوه صنجقا فقاريا بمصر ، الجميع تسعة وأمير الحاج منهم .

والقاسمية : مراد بيك الدفتردار ، ومملوكه أبوبيك ، وإبراهيم بيك أبو شنب ، وقانصوه بيك ، وأحمد بيك منوفية ، وعبدالله بيك .

ونواب : مصر من طرف السلطان سليمان بن عثمان فى أوائل القرن ، حسن باشا السلحدار سنة تسع وتسعين وألف^(٤) ، وسنة مائة وواحد بعد الألف^(٥) ، والسلطان فى ذلك الوقت السلطان سليمان بن إبراهيم خان ، وتقلد إبراهيم بيك أبو

= بدن سيده ، وكان لكل أمير عدد من السراجين الذين يقومون بحراسته والدفاع عنه فى السلم والحرب . سليمان ، أحمد السعيد ، تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٩ م ، ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(١) إشراق : من التركية « جراغ » أو « جراق » ، وتعنى الصبى الذى يسلم للصانع ليأخذ عنه الصنعة وتعنى كذلك « التابع » وهو المعنى المقصود هنا ، وتعنى أنه قرر أن يوجد أتباعا كثيرين له ، يكونون عزوته . سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٦ - ١٧ .

(٢) ١ محرم ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ م .

(٣) أمير الحاج : هو الشخص الذى يخرج على رأس قافلة الحاج ، وهو برتبة بك من الأمراء المماليك ، وكان مسئولاً عن سلامة قافلة الحاج ، وحمايتها من اعتداءات العربان ، ويحمل معه مخصصات فقراء الحرمين والعربان والأشراف .

الدمرداشى ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٢ ، حاشية رقم (٨) .

(٤) ١٠٩٩ هـ / ٧ نوفمبر ١٦٨٧ - ٢٥ أكتوبر ١٦٨٨ م .

(٥) ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ - ٤ أكتوبر ١٦٩٠ م .

شنب ، إمارة الحاج ، وإسماعيل بيك دفتردار ، وذلك سنة تسع وتسعين ^(١) .

وفى أواخر الحجة سنة تسع وتسعين وألف ^(٢) ، حصلت واقعة عظيمة بين إبراهيم بيك بن ذى الفقار وبين العرب الحجازيين ، خلف جبل الجيوشى ، وقتلوا كثيراً من العرب ، ونهبوا أرزاقهم ومواشيهم ، وأحضر منهم أسرى كثيرة ، ووقفت العرب فى طريق الحج تلك السنة بالشرقة ، فقتلوا من الحاج خلقاً كثيراً ، وأخذوا نحو ألف جمل بأحمالها ، وقتلوا خليل كتحدا الحج ، فعين عليهم خمسة أمراء من الصناجق ، فوصلوا إلى العقبة ^(٣) ، وهرب العربان .

وفى أيامه : سافر ألفا شخص من العسكر ، وألبسوا عليهم مصطفى بيك طكوزجلان ، وسافروا إلى أدرنه ^(٤) ، فى غرة جمادى الأولى سنة مائة وألف ^(٥) .

وفى رابع جمادى الثانية ^(٦) ، خنق الباشا كتحدها بعد أن أرسله إلى دير الطين ^(٧) ، على أنه يتوجه إلى جرجا ^(٨) ، لتحصيل الغلال ، وذلك لذنب نقمه عليه .

وفى شعبان ^(٩) : نقب المحابيس العرقانة وهرب المسجونون منها .

وفى أيامه ، غلت الأسعار مع زيادة النيل ، وطلوعه فى أوأانه على العادة ، ثم

(١) ١٠٩٩ هـ / ٧ نوفمبر ١٦٨٧ - ٢٥ أكتوبر ١٦٨٨ م .

(٢) آخر الحجة ١٠٩٩ هـ / ٢٥ أكتوبر ١٦٨٨ م .

(٣) العقبة : مدينة قديمة ، تقع على الخليج الذى حمل إسمها ، خليج العقبة ، وهى الآن ثغر المملكة الأردنية الهاشمية على هذا الخليج .

(٤) أدرنة : مدينة قديمة ، بينها وبين القسطنطينية ثمانى مراحل ، وهى ذات أسوار ، وبها قلعة حصينة ، تجرى من تحتها ثلاثة أنهار ، فتحها مراد الأول ابن أوخان ، وبنى بها جامعاً ومدرسة ، وجعلها عاصمة الدولة العثمانية .
القرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٠٧ .

(٥) غرة جمادى الأولى ١١٠٠ هـ / ٢١ فبراير ١٦٨٩ م .

(٦) ٤ جمادى الثانية ١١٠٠ هـ / ٢٦ مارس ١٦٨٩ م .

(٧) دير الطين : قرية قديمة إسمها القبطى (Bmonasrerion Biomi) ، ومعناها دير الطين ، وهى قريبة من القسطنطينية بركة الحبش ، ويقال إن سبب التسمية بناء الدير فى أول أمره بالطين ، أى الطوب اللبن بدل الآجر ، وهو الطوب الأحمر ، وهى إحدى نواحي محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق . ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٤ .

(٨) جرجا : مدينة قديمة ، إسمها الأصلى « دجرجا » ، كانت قاعدة لمديرية جرجا ، ثم نقل ديوان المديرية إلى سوهاج ، وهى الآن قاعدة مركز جرجا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١١٣ - ١١٤ .

(٩) شعبان ١١٠٠ هـ / ٢١ مايو - ١٨ يونيو ١٦٨٩ م .

عزل حسن باشا ، ونزل إلى بيت محمد بيك حاكم جرجا المقتول ، وتولى قيطاس بيك قائمقام ، فكانت مدته هذه المرة سنة واحدة وتسعة أشهر .

ثم تولى : أحمد باشا وكان سابقا كتخددا إبراهيم باشا الذى مات بمصر ، وحضر أحمد باشا من طريق البر ، وطلع إلى القلعة فى سادس عشر المحرم سنة مائة وإحدى وألف^(١) ، ووصل أغا بطلب ألفى عسكرى وعليهم صنجق يكون عليهم سردار ، فعينوا مصطفى بيك حاكم جرجا سابقا ، وسافر فى منتصف جمادى الآخرة^(٢) .

وفى هذا التاريخ^(٣) ، سافرت تجريدة عظيمة إلى ولاية البحيرة ، والبهنسا ، وعليهم صنجقان ، وتوجهوا فى ثانى عشر جمادى الآخرة^(٤) ، وسافر أيضا خلفهم إسماعيل بيك ، وجميع الكشاف^(٥) ، وكتخدا الباشا^(٦) ، وأغوات البلكات^(٧) ، وكتخددا الجاوشية^(٨) ، وبعض إختيارية ، وحاربوا ابن وافى وعربانه^(٩) مرارا ، ثم وقعت بينهم وقعة كبيرة فهزم فيها الأحزاب ، وولوا منهزمين نحو الغرق^(١٠) ،

(١) ١٦ محرم ١١٠١ هـ / ٣٠ أكتوبر ١٦٨٩ م . (٢) ١٥ جمادى الثانية ١١٠١ هـ / ٢٦ مارس ١٦٩٠ م .

(٣) ١٥ جمادى الثانية ١١٠١ هـ / ٢٦ مارس ١٦٩٠ م .

(٤) ١٢ جمادى الثانية ١١٠١ هـ / ٢٣ مارس ١٦٩٠ م .

(٥) الكشاف : مفردا كاشف ، وهى رتبة أقل من رتبة السنجق ، والكشاف من أتباع البكوات السناجق ، وكانوا يتولون حكم الكشوفيات التى هى الأقسام الإدارية للسنجقيات .

(٦) كتخددا الباشا : وتكتب كدخددا وهى فارسية ، أطلقها الفرس على السيد الموقر والملك ، وأطلقها الترك على الموظف المسئول والوكيل المعتمد ، وتعنى هنا وكيل الباشا الذى يحل محله فى حالة تغيبه عن العاصمة ويرأس الديوان اليومى ، وهو عضو ديوان الباشا ، ويصدر بتعيينه أمر سلطانى .

الدمرداشى ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٣ ، حاشية رقم (٥) .

(٧) أغوات البلكات : مفردا : أغا ، وهى تركية تعنى الرئيس أو الكبير أو القائد ، ومعناها هنا قائد الأوجاقات العثمانية .

نفس المصدر ، ص ٣ ، حاشية رقم (٤) .

(٨) كتخددا الجاوشية : أى وكيل أوجاق الجاوشية أحد أوجاقات الحامية العثمانية السبعة .

(٩) ابن وافى وعربانه : هو : عبد الله بن وافى ، شيخ عربان المغاربة الذين قدموا من برقة إلى مصر ، منذ ثلاثة قرون واستقروا فى نواحي منفلووط ، محافظة أسيوط ، وكان مركزهم : قرية التبتلية شمال منفلووط ، وهى من ضواحيها ، ثم قطنوا بعد تكاثرهم فى قرى : الأنصار ، وميرو ، والقوصية ، وصنبو ، ويوجد لمج للمغاربة بجرجا ، وعزبة فى الفشن بالمنايا بإسمهم .

الطيب ، محمد سليمان : موسوعة القبائل العربية ، بحوث ميدانية وتاريخية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٩٣ م ، ج ١ ، ص ٤٦١ - ٤٦٢ .

(١٠) الفرق : قرية قديمة ، وصحة إسمها « الغرق » ، وعرفت بإسم « الغرق السلطانى » ، لأن أراضيها ، كانت ملكا للحكومة كما ورد فى تاريخ ١٢٣١ هـ / ١٨١٦ م ، وسميت بالغرق ، لأن أراضيها كانت دائما تغرق بالمياه وقت الفيضان ، بسبب انخفاض منسوب أراضيها . وهى إحدى قرى مركز إطسا ، محافظة الفيوم . رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٨٣ .

وأما قيطاس بيك وحسن أغا بلغيا ، وكتخدا الباشا ، فإنهم صادفوا جمعا من العرب فى طريقهم ، فأخذوهم ونهبوا مالهم ، وقطعوا منهم رؤوسا ، ثم حضروا إلى مصر .

وفى أيامهم ، كانت وقعة ابن غالب شريف مكة ومحاربه بها مع محمد بيك حاكم جدة ، فكانت الهزيمة على الشريف .

وتولى : السيد محسن بن حسين بن زيد إمارة مكة ، ونودى بالأمان ، بعد حروب كثيرة ، وزينت مكة ثلاثة أيام بلياليها ، وذلك فى منتصف رجب^(١) ، ومرض أحمد باشا وتوفى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة إثنين ومائة وألف^(٢) ، ودفن بالقرافة ، فكانت مدته سنة واحدة وستة أشهر .

ومن مآثره : ترميم الجامع المؤيدى^(٣) ، وقد كان تداعى إلى السقوط فأمر بالكشف عليه وعمره ورمة .

وفى رابع عشر رجب^(٤) ، توفى قيطاس بيك الدفتردار .

وفى ثانى يوم^(٥) ، حضر قانصوه بيك تابع المتوفى من سفره بالخزينة ، مكان كتخدا الباشا المتولى قائمقام ، بعد موت سيده ، فألبس قانصوه بيك دفتردار ، ثم ورد مرسوم بولاية على كتخدا الباشا ، قائمقام^(٦) ، وأذن بالتصرف إلى آخر مسرى فكانت مدة تصرفه أربعة وتسعين يوما .

ثم تولى : على باشا وحضر من البحر إلى القلعة فى ثانى عشرى رمضان سنة

(١) منتصف رجب ١١٠١ هـ / ٢٤ أبريل ١٦٩٠ م .

(٢) ١٢ جمادى الثانية ١١٠٢ هـ / ٢٣ مارس ١٦٩٠ م .

(٣) جامع المؤيد : يقع بشارع المناخلية والسكرية ، أنشأه الملك السلطان ، المؤيد ٨١٨ هـ / ١٣ مارس ١٤١٥ - ٢٩ فبراير ١٤١٦ م ، وجعل على محرابه قبة مرتفعة ، وله ثلاثة أبواب ، أكبرها بشارع السكرية ، والآخران بالجدار البحرى ، يفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت الربع ، والآخر بشارع الأشرافية ، ويقع بالقرب من باب زويلة .

مبارك ، على ، الخطط التوفيقية لمصر ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، ط ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ م ، ج ٣ ، ص ١٢٧ - ١٢٨ .

(٤) ١٤ رجب ١١٠٢ هـ / ٢٣ أبريل ١٦٩٠ م . (٥) ١٥ رجب ١١٠٢ هـ / ٢٤ أبريل ١٦٩٠ م .

(٦) قائمقام : هو الشخص الذى يتولى عمل الباشا ، فى فترة خلو منصب الباشوية ، سواء بعزل الباشا ، أو وفاته ، وفى بداية العصر العثمانى ، كان منصب قائمقام ، يسند إلى قاضى القضاة أو الدفتردار ، ولكن عندما ازداد نفوذ الأمراء المماليك ، وتسلسلهم على شئون مصر الإدارية ، أصبح هذا المنصب يسند إلى أحد البكوات المماليك .

الدمرداشى ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٥ ، حاشية رقم (٩) .

إثنتين ومائة وألف^(١) ، وحضر صحبتته تترخان^(٢) ، وأقام بمصر إلى أن توجه إلى الحج ورجع على طريق الشام .

وفى ثانی عشری القعدة^(٣) ، حضر قرا سليمان من الديار الرومية ، ومعه مرسوم مضمونه الخبر بجلوس السلطان أحمد ابن السلطان إبراهيم فزینت مصر ثلاثة أيام ، وضربت مدافع من القلعة .

وفى ثالث عشر صفر سنة ثلاث ومائة وألف^(٤) ، ورد لنجيب^(٥) ، من مكة ، وأخبر بأن الشريف سعد تغلب على محسن ، وتولى إمارة مكة ، فأرسل الباشا عرضا إلى السلطنة بذلك .

وفى ثامن ربيع أول^(٦) ، ورد مرسوم مضمونه ولاية نظر الدشايش^(٧) ، والحرمين لأربعة من الصناجق ، فتولى إبراهيم بيك ابن ذى الفقار أمير الحاج حالا ، عوضا عن أغات مستحفظان^(٨) ، ومراد بيك الدفتردار على المحمدية ، عوضا عن كتحدا مستحفظان ، وعبدالله بيك على وقف الخاصكية عوضا عن كتحدا العزب^(٩) ، وإسماعيل بيك على أوقاف الحرمين ، عوضا عن باش جاويش مستحفظان^(١٠) ، فالبسهم على باشا قنطين على ذلك .

وفى مستهل رمضان من السنة^(١١) ، حضر من الديار الرومية الشريف سعد بن زيد بولاية مكة ، وتوجه إلى الحجاز .

(١) ٢٢ رمضان ١١٠٢ هـ / ١٩ يونيه ١٦٩١ م .

(٢) تترخان : تتر ، نسبة إلى التتر ، وخان تعنى المكان ، وتاتار تعنى ساعى البريد أو حامل الرسائل ، والمعنى المقصود هنا ، رئيس سعاة البريد .

نفس المصدر السابق ، ص ١٩٦ ، حاشية رقم (٤) .

(٣) ٢٢ القعدة ١٠٢ هـ / ١٧ أغسطس ١٦٩١ م . (٤) ١٣ صفر ١١٠٣ هـ / ٥ نوفمبر ١٦٩١ م .

(٥) نجاب : أى الرسول . (٦) ٨ ربيع الأول ١١٠٣ هـ / ٢٩ نوفمبر ١٦٩١ م .

(٧) الدشايش : كان للدشايش وقفان ، وقف الدشيشة الكبرى ، ووقف الدشيشة الصغرى ، وهى الحبوب المجروشة ، التى كانت ترسل إلى كل من مكة والمدينة منذ العصر المملوكى .

ابن عبد الغنى ، أحمد شلبى ، المصدر السابق ، ط ٢ ، ص ١١٣ ، حاشية رقم (٣) .

(٨) أغات مستحفظان : أى قائد أوجاق مستحفظان ، أحد أوجاقات الحامية العثمانية .

(٩) كتحدا العزب : أى وكيل أوجاق العزب ، أحد أوجاقات الحامية العثمانية .

(١٠) باش جاويش مستحفظان : هذه الرتبة العسكرية كانت تمر بدرجتين : جاويش ، وباش جاويش ، والثانى له الرياسة ، والتقدم على الأول ، والمعنى هنا رئيس جاويشة مستحفظان .

الدمرداشى ، الأمير أحمد : المصدر السابق ، ص ١١ ، حاشية رقم (٨) .

(١١) ١ رمضان ١١٠٣ هـ / ١٧ مايو ١٦٩٢ م .

وفى شهر شوال^(١) ، سافر على كتحدا أحمد باشا المتوفى إلى الروم .

وفى تاريخه^(٢) ، تقلد إسماعيل بك الدفتردار عوضا عن مراد بك .

وفى ثالث عشر شوال^(٣) ، قُتل جلب خليل ، كتحدا مستحفظان ببابهم ، وحصلت فى بابهم فتنة ، أثارها كچك محمد ، وأخرجوا سليم أفندى من بلدهم ، ورجب كتحدا ، وألبسوهما الصنجدية فى ثالث عشرينه^(٤) ، وأبطل كچك محمد الحمایات^(٥) ، من مصر باتفاق السبع بلكات ، وأبطلوا جميع ما يتعلق بالعزب والإنكشارية^(٦) ، من الحمایات بالشغور وغيرها ، وكتب بذلك بيور لدى ونادوا به فى الشوارع .

وفى غرة القعدة^(٧) ، قبض الباشا على سليم أفندى وخنقه بالقلعة ، ونزل إلى بيته محمولا فى تابوت ، وتغيب رجب كتحدا ، ثم استعفى من الصنجدية ، فرفعوها عنه ، وسافر إلى المدينة .

وفى ثامن عشر ربيع الأول^(٨) ، ورد مرسوم بتزيين الأسواق بمصر وضواحيها بمولودين توأمين رزقهما السلطان أحمد ، سمى أحدهما ، سليمان ، والآخر ، إبراهيم .

وفى ثانی عشر شعبان^(٩) ، سافر حسين بك أبو يدك بألف نفر من العسكر لاحقا بإبراهيم بك أبى شنب ، وقد كان سافر فى أواخر ربيع الأول^(١٠) ، لقلعة كريد^(١١) .

(١) شوال ١١٠٣ هـ / ١٦ يونيه - ١٤ يوليه ١٦٩٢ م . (٢) شوال ١١٠٣ هـ / ١٦ يونيه - ١٤ يوليه ١٦٩٢ م .

(٣) ١٣ شوال ١١٠٣ هـ / ١٨ يونيه ١٦٩٢ م . (٤) ٢٣ شوال ١١٠٣ هـ / ٢٨ يونيه ١٦٩٢ م .

(٥) الحمایات : الحمایات من الأمور التى حدثت بعد عصر السلطان سليمان القانونى ، حيث أعطى الأمراء المماليك حمايتهم للتجار ، وانتهى هؤلاء التجار إلى الأوجاقات التى تمتنعهم الحماية ، وتمتعوا بامتيازاتها المادية والأدبية ، فأصدر محمد كوجك أمره بإبطال هذه الحمایات .

الدمرداشى ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٧٨ ، حاشية رقم (٣) .

(٦) الإنكشارية : تركية تتركب من كلمتين يکى (yeni) بمعنى جديد ، وجرى (Cory) بمعنى العسكر ، والمعنى العسكر الجديد ، أنشئ هذا الجيش فى عهد السلطان أورخان ، وكانت الدولة العثمانية ترك فى كل ولاية فرقة من هذا الجيش أو أوجاق ، ليكون القوة الضاربة للباشا حاكم الولاية ، وكان أوجاق الإنكشارية فى مصر ، يقيم أفرادها فى القلعة ، داخل سكنات معينة لهم أطلق عليها اسم باب الإنكشارية .

(٧) غرة القعدة ١١٠٣ هـ / ١٥ يوليه ١٦٩٢ م . (٨) ١٨ ربيع الأول ١١٠٤ هـ / ٢٧ نوفمبر ١٦٩٢ م .

(٩) ١٢ شعبان ١١٠٤ هـ / ١٨ أبريل ١٦٩٣ م . (١٠) آخر ربيع الأول ١١٠٤ هـ / ٩ ديسمبر ١٦٩٢ م .

(١١) قلعة كريد : أى قلعة جزيرة كريت ، وهى قلعة قندية .

وفى ثانى عشرى رمضان سنة خمس ومائة وألف^(١) ، الموافق لحادى عشر
بشنس ، هبت ريح شديدة ، وتراب أظلم منه الجو ، وكان الناس فى صلاة
الجمعة ، فظن الناس أنها القيامة ، وسقطت المركب التى على منارة جامع طولون ،
وهدمت دور كثيرة .

واستهلكت سنة ست^(٢)

وقصر مد النيل تلك السنة ، وهبط بسرعة ، فشرقت الأراضى ، ووقع الغلاء
والفناء ، وفى شهر الحجة^(٣) ، سافر أناس من مكة إلى دار السلطنة ، وشكوا من
ظلم الشريف سعد ، فعين إليه محمد بيك نائب جدّة ، وإسماعيل باشا نائب الشام ،
فوردا بصحبة الحاج ، فتحاربوا معه ، ونزعوه ، ونهب العسكر منزله ، وولوا
الشريف عبدالله بن هاشم على مكة ، ثم بعد عود الحاج رجع سعد وتغلب ، وطرد
عبدالله بن هاشم .

وفى هذه السنة^(٤) ، وقعت مصالحات فى المال الميرى بسبب الرىّ والشرافى .

وفى ثانى عشر جمادى الآخرة^(٥) ، حضر الشريف أحمد بن غالب أمير مكة
مطرودا من الشريف سعد .

وفى ثامن عشرى رجب سنة ١١٠٦^(٦) ، ورد الخبر بجلوس السلطان مصطفى
ابن محمد .

وفى ثانى عشر شعبان^(٧) ، طلع أحمد بيك بموكب مسافرا باش على ألف
عسكرى إلى أنكروس^(٨) ، وطلع بعده أيضاً فى سابع عشرينه^(٩) ، إسماعيل بيك
بألف عسكرى لحافظة رودس^(١٠) ، بموكب إلى بولاق ، فأقام بها ثلاثة أيام ، ثم
سافر إلى الإسكندرية .

(١) ٢٢ رمضان ١١٠٥ هـ / ١٧ مايو ١٦٩٤ م .

(٢) ١١٠٦ هـ / ٢٢ أغسطس ١٦٩٤ - ١١ أغسطس ١٦٩٥ م .

(٣) الحجة ١١٠٦ هـ / ١٣ يوليه - ١١ أغسطس ١٦٩٥ م .

(٤) ١١٠٦ هـ / ٢٢ أغسطس ١٦٩٤ - ١١ أغسطس ١٦٩٥ م .

(٥) ١٢ جمادى الثانية ١١٠٦ هـ / ٢٨ يناير ١٦٩٥ م . (٦) ٢٨ رجب ١١٠٦ هـ / ١٤ مارس ١٦٩٥ م .

(٧) ١٢ شعبان ١١٠٦ هـ / ٢٨ مارس ١٦٩٥ م . (٨) أنكروس : إحدى مدن بلاد المورة .

(٩) ٢٧ شعبان ١١٠٦ هـ / ١٢ أبريل ١٦٩٥ م .

(١٠) رودس : جزيرة قريبة من سواحل الدولة العثمانية آنذاك ، وتقع فى بحر إيجه .

وفى رابع شعبان ^(١) ، ورد مرسوم بضبط أموال نذير أغا وإسماعيل أغا الطواشين ^(٢) ، فسجنوهما بباب مستحفظان ، وضبطوا أموالهما وختموها .

وفى خامس شوال ^(٣) ، أنهى أرباب الأوقاف والعلماء والمجاورون بالأزهر إلى على باشا ، إمتناع الملتزمين ^(٤) ، من دفع خراج الأوقاف ، وخراج الرزق المرصدة على المساجد ، وما يلزم من تعطيل الشعائر ، فأمر الملتزمين بدفع ما عليهم من غير توقف فامتثلوا .

وفى شوال ^(٥) ، أرسل الباشا إلى مراد بيك الدفتردار ، يعمل جمعية في بيته ، بسبب غلال الأنبار ، فاجتمعوا وتشاوروا في ذلك ، فوقع التوافق أن البلاد الشراقى ، تبقى غلالها إلى العام القابل ، وأما الرى فيدفع ملتزموها ما عليهم ، وأخذوا أوراقا بيعت بالثمن ، اشتراها الملتزمون من أرباب الإستحقاق عن الجراية مائة وخمسون نصفا ، وغلق الملتزمون ما عليهم بشراء الوصولات .

وفى ثانى عشر شوال ^(٦) ، ورد الخبر من منفلوط ^(٧) ، بأن الشريف فارس بن إسماعيل التيتلاوى قتل عبدالله بن وافى شيخ عرب المغاربة .

وفى حادى عشر القعدة ^(٨) ، ورد أغا بمرسوم بمبيع متاع نذير أغا ، وإسماعيل أغا المعتقلين ، وضبط أثمانها ، ما عدا الجواهر والذخائر التى اختلسوها من السرايا ، فإنها تبقى بأعيانها ، وأن يفحص عن أموالهما ، وأماناتهما ، وأن يسجنا فى قلعة الينكجرية ، ففعل بهم ذلك ، وبلغ أثمان المبيعات ألفا وأربعمائة كيس ، خلاف الجواهر والذخائر ، فإنها جهزت مع الأموال صحبة الخزينة على يد سليمان بيك ، كاشف ولاية المنوفية .

(١) ٤ شعبان ١١٠٦ هـ / ٢٠ مارس ١٦٩٥ م .

(٢) أغا الطواشين : أى قائد الخدم الحصيان الذين يشرفون على الجناح الخاص بالحريم فى القصر ، سواء عند السلطان أو الأمراء المماليك .

(٣) ٥ شوال ١١٠٦ هـ / ١٩ مايو ١٦٩٥ م .

(٤) الملتزمون : مفردا « ملتزم » ، وهو الشخص الذى يلتزم بحصة من الأراضى الزراعية أو بجمرك من الجمارك أو مقاطعة من المقاطعات ، ويدفع الضرائب الأميرية المقررة عليها مقدما ، ويقوم هو بجمع الضرائب المقررة بهامش ربح يحدد له ، ويسمى « الفائض » .

عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ١١٠ .

(٥) ٥ شوال ١١٠٦ هـ / ١٥ مايو - ١٢ يونيو ١٦٩٥ م . (٦) ١٢ شوال ١١٠٦ هـ / ٢٦ مايو ١٦٩٥ م .

(٧) منفلوط : مدينة قديمة ، إسمها القبطى (Manbalout) ، ومعناها الحمر الوحشية ، ووردت بإسم « القرارية » ، و « الفزارية » ، وهى بذاتها مدينة منفلوط ، قاعدة مركز منفلوط ، محافظة أسيوط .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٧٨ .

(٨) ١١ القعدة ١١٠٦ هـ / ٢٣ يونيو ١٦٩٥ م .

وفى منتصف المحرم سنة سبع ومائة وألف^(١) ، إجتمع الفقراء والشحاذون رجالا ونساء وصبياناً وطلعوا إلى القلعة ، ووقفوا بحوش الديوان ، وصاحوا من الجوع ، فلم يجبههم أحد ، فرجموا بالأحجار ، فركب الوالى وطردهم ، فنزلوا إلى الرميلة ، ونهبوا حواصل الغلة التى بها ، ووكالة القمح ، وحاصل كتخدا الباشا ، وكان ملائنا بالشعير والبقول ، وكانت هذه الحادثة إبتداء الغلاء ، حتى بيع الأردب القمح بستمائة نصف فضة ، والشعير بثلاثمائة ، والبقول بأربعمائة وخمسين ، والأرز بثمانمائة نصف فضة ، وأما العدس فلا يوجد ، وحصل شدة عظيمة بمصر وأقاليمها ، وحضرت أهالى القرى والأرياف ، حتى امتلأت منهم الأزقة ، واشتد الكرب حتى أكل الناس الجيف ، ومات الكثير من الجوع ، وخلت القرى من أهاليها ، وخطف الفقراء الخبز من الأسواق ، ومن الأفران ، ومن على رؤوس الخبازين ، ويذهب الرجال والثلاثة مع طبق الخبز يحرسونه من الخطف ، وبأيديهم العصي ، حتى يخبزه بالفرن ، ثم يعودون به ، واستمر الأمر على ذلك إلى أن عزل على باشا فى ثامن عشرى المحرم سنة سبع ومائة وألف^(٢) .

ورود ، مسلم إسماعيل باشا من الشام ، وجعل إبراهيم بيك أبا شنب قائمقام ، ونزل على باشا إلى منزل أحمد كتخدا العزب ، المطل على بركة الفيل ، فكانت مدته أربع سنوات وثلاثة أشهر وأياما ، ثم تولى إسماعيل باشا ، وحضر من البر ، وطلع إلى القلعة بالموكب على العادة فى يوم الخميس سابع عشر صفر^(٣) ، فلما استقر فى الولاية ، ورأى ما فيه الناس من الكرب والغلاء ، أمر بجمع الفقراء والشحاذين بقراميدان ، فلما اجتمعوا أمر بتوزيعهم على الأمراء والأعيان ، كل إنسان على قدر حاله وقدرته ، وأخذ لنفسه جانبا ، ولأعيان دولته جانبا ، وعين لهم ما يكفيهم من الخبز والطعام صباحا ومساء ، إلى أن انقضى الغلاء ، وأعقب ذلك وباء عظيم ، فأمر الباشا بيت المال أن يكفن الفقراء والغرباء ، فصاروا يحملون الموتى من الطرقات ، ويذهبون بهم إلى مغسل السلطان ، عند سبيل المؤمنين^(٤) ، إلى أن انقضى أمر الوباء ، وذلك خلاف من كفته الأغنياء ، وأهل الخير من الأمراء والتجار وغيرهم ، وانقضى ذلك فى آخر شوال^(٥) .

(١) ١٥ محرم ١١٠٧ هـ / ٢٦ أغسطس ١٦٩٥ م . (٢) ٢٨ محرم ١١٠٧ هـ / ٨ سبتمبر ١٦٩٥ م .

(٣) ١٧ صفر هـ / ٢٧ سبتمبر ١٦٩٥ م .

(٤) سبيل المؤمنين : سبيل ومصلى ومغسل يسمى المغسل السلطانى ، كان هذا السبيل يقع فى منطقة السيدة عائشة فى الطريق بين قبة الإمام الشافعى ، وجامع السلطان حسن .

(٥) آخر شوال ١١٠٧ هـ / ١ يونيو ١٦٩٦ م .

وتوفى فيه ^(١) : الشيخ زين العابدين البكرى وإبراهيم بيك ابن ذى الفقار أمير الحاج وغيرهما ، ولما انقضى ذلك ، عمل الباشا مهما عظيما لختان ولده إبراهيم بيك ، وختن معه ألفين وثلثمائة وستة وثلاثين غلاما من أولاد الفقراء ، ورسم لكل غلام بكسوة كاملة ودينار .

وورد : مرسوم بحاسبة على باشا المنفصل ، فحوسب ، فطلع عليه ستمائة كيس ^(٢) ، فختموا منزله وباعوا موجوداته حتى غلق ذلك ، وورد أمر بالزينة بسبب نصرة ، فزينت المدينة وضواحيها ثلاثة أيام .

وفى رجب ^(٣) ، ورد مرسوم بطلب ألفين من العسكر وأميرهم مراد بيك ، فلبس الخلع هو وأرباب المناصب ، وسافروا فى حادى عشر شعبان ^(٤) .

وفى سابع عشر رجب سنة سبع ومائة وألف ^(٥) ، تقلد قيطاس بيك تابع أمير الحاج ذى الفقار بيك الصنجدية ، عوضا عن ابن سيده إبراهيم بيك ، وورد الإفراج عن نذير آغا ، ورتب له خمسمائة عثمانى ، وخمس جرايات ، وعشر علائف فى ديوان مصر ، واستمر رفيقه إسماعيل آغا فى السجن .

وفى رابع رجب ^(٦) ، ورد أحمد بيك من السفر .

وفى سابعه ^(٧) ، تقلد أيوب بيك إمارة الحج .

وفى ثانى شعبان ^(٨) ، ورد إسماعيل بيك راجعا من السفر .

وفى ثالث عشر ربيع الأول سنة ثمان ومائة وألف ^(٩) ، ورد أمر بتزيين أسواق مصر سرورا بمولود للسلطان ، وسمى محمودا .

وورد أيضا الخبر باستشهاد مراد بيك .

وفى ثالث عشر رمضان من السنة ^(١٠) ، قامت العساكر على ياسف اليهودى وقتلوه ^(١١) ، وجروه من رجله وطرحوه فى الرميطة ، وقامت الرعايا فجمعوا خطبا

(١) آخر شوال ١١٠٧ هـ / ١ يونيو ١٦٩٦ م .

(٢) كيس : الكيس يساوى (٢٥,٠٠٠ فضة) أى ما يعادل خمسة جنيهات مصرية .

(٣) رجب ١١٠٧ هـ / ٥ فبراير - ٥ مارس ١٦٩٦ م . (٤) ١١ شعبان ١١٠٧ هـ / ١٦ مارس ١٦٩٦ م .

(٥) ١٧ رجب ١١٠٧ هـ / ٢١ فبراير ١٦٩٦ م . (٦) ٤ رجب ١١٠٧ هـ / ٨ فبراير ١٦٩٦ م .

(٧) ٧ رجب ١١٠٧ هـ / ١١ فبراير ١٦٩٦ م . (٨) ٢ شعبان ١١٠٧ هـ / ٧ مارس ١٦٩٦ م .

(٩) ١٣ ربيع الأول ١١٠٨ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٦٩٥ م . (١٠) ١٣ رمضان ١١٠٨ هـ / ٢٠ أبريل ١٦٩٦ م .

(١١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٧ ، طبعة بولاق « قتل ياسف اليهودى » .

وأحرقوه ، وذلك يوم الجمعة بعد الصلاة ، وسبب ذلك أنه كان ملتزماً بدار الضرب
 فى دولة على باشا المتفصل ، ثم طلب إلى إسلامبول ، وسئل عن أحوال مصر ،
 فأجلى أموراً ، والتزم بتحصيل الخزينة زيادة عن المعتاد ، وحسن بمكره إحداث
 محدثات ، ولما حضر مصر تلقته اليهود من بولاق ، وأطلعوه إلى الديوان ، وقرئت
 الأوامر التى حضر بها ، ووافقها الباشا على إجرائها وتنفيذها ، وأشهر النداء بذلك
 فى شوارع مصر ، فاعتم الناس ، وتوجه التجار ، وأعيان البلد إلى الأمراء ،
 وراجعوهم فى ذلك ، فركب الأمراء والصناجق ، وطلعوا إلى القلعة ، وفأوضوا
 الباشا فجوابهم بما لا يرضيهم ، فقاموا عليه قومة واحدة ، وسألوه أن يسلمهم
 اليهودى ، فامتنع من تسليمه ، فأغلظوا عليه ، وصمموا على أخذه منه ، فأمرهم
 بوضعه فى العرانة ، ولا يشوشوا عليه حتى ينظروا فى أمره ، ففعلوا به كما
 أمرهم ، فقامت الجند على الباشا ، وطلبوا أن يسلمهم اليهودى المذكور ليقتلوه
 فامتنع ، فمضوا إلى السجن ، وأخرجوه وفعلوا به ما ذكر ، وفى ذلك يقول الشيخ
 حسن البدرى الحجارى رحمه الله :

بمصر حل يهودى	أخفى عليه الاله
فظ غليظ عنيف	سوء كرية لقاه
بعشر صوم أتانا	له جواد علاه
والناس تشتد سعيا	أمامه ووراه
ومعه أمر وفيه	ما قاده لرداه
من أن دينار مصر	يغيرون حلاه
والقرش يبدل نقش	فيه بنقش سواه
ليأخذ المال قهرا	بالنقص مما حواه
فحين قص عليهم	ما قص قصوا قفاه
بصارم ذى صقال	أزال عنا عناه
وبعد ذا حرقوه	والعمالون تراه
حتى استحال رمادا	فيه الهباه حكاه
يا بئس ذاك اليهودى	يا بئس ما قد نحاه
يا نعم ما فعلوه	به على ما جنناه
يا نعم قوما عليه	غاروا وحلوا عراه

لو أفلتوه علانا واجتاحنا بوباه
 وكان ثالث عشر من صومنا ما دهاه
 بجمعة عطلوها فى قلعة من بلاه
 وموته أرخوه قد ذاق ما قد بناه
 وقال ذا حسن من إلى الحجاز إنتماه

وفى تاريخه ^(١) ، أحضر الباشا الشيخ محمد الزرقانى ، أحد شهود المحكمة ، بسبب أنه كتب حجة وقف منزل آل إلى بيت المال فأمر بحلق لحيته ، وتشهيره على جمل فى الأسواق ، والمنادى ينادى عليه هذا جزاء من يكتب الحجج الزور ، ثم أمر بنفيه إلى جزيرة الطينة .

وفى صفر ^(٢) ، وردت سكة دينار عليها طرة ، فجمع الباشا الأمراء ، وأحضر أمين الضربخانة ، وسلمها له ، وأمره أن يطبع بها ، وأن يكون عيار الذهب إثنتين وعشرين قيراطا ، والوزن كل مائة شريفى مائة وخمسة عشر درهما ، وسعر الأبي طرة مائة وخمسة عشر نصفًا .

وفى ذلك الشهر ^(٣) ، لبس عبد الرحمن بيك على ولاية جرجا وتوجه إليها .

وفى ثانى عشر ربيع الأول ^(٤) ، قامت العسكر المصرية ، وعزلوا الباشا ، فكانت مدة إسماعيل باشا سنتين ، وتقلد مصطفى بيك قائمقام مصر ، إلى أن حضر حسين باشا من صيدا ، وطلع إلى القلعة فى موكب عظيم ، فى منتصف رجب سنة تسع ومائة وألف ^(٥) .

وورد مرسوم ، بطلب تجهيز ألفى نفر من العسكر وعليهم يوسف بيك المسلمانى ، فقضى أشغاله ، وسافر فى تاسع عشر رمضان ^(٦) .

وفى منتصف شهر ذى الحجة ^(٧) ، خرج إسماعيل باشا إلى

(١) ١٣ رمضان ١١٠٨ هـ / ٥ أبريل ١٦٩٧ م .

(٢) صفر ١١٠٩ هـ / ١٩ أغسطس - ١٦ سبتمبر ١٦٩٧ م .

(٣) صفر ١١٠٩ هـ / ١٩ أغسطس - ١٦ سبتمبر ١٦٩٧ م .

(٤) ١٢ ربيع الأول ١١٠٩ هـ / ٢٨ سبتمبر ١٦٩٧ م . (٥) ١٥ رجب ١١٠٩ هـ / ٢٧ يناير ١٦٩٨ م .

(٦) ١٩ رمضان ١١٠٩ هـ / ٣١ مارس ١٦٩٨ م .

(٧) ١٥ الحجة ١١٠٩ هـ / ٢٤ يونيو ١٦٩٨ م .

العادلية^(١) ، ليسافر ، وكان قد حاسبه حسين باشا ، فتأخر عليه خمسون ألف أردب دفع عنها خمسين كيسا ، وباع منزله وبلاد البدرشين^(٢) ، التي كان قد وقفها وتوجه إلى بغداد .

وفي سنة عشر ومائة وألف^(٣) ، أخذ أرباب الإستحقاقات الجراية والعلائف ، بثمان عن كل أردب قمح خمسة وعشرون نصفاً فضة ، وكل أردب شعير ستة عشر نصفاً .

وفي آخر جمادى الثانية^(٤) ، ظهر رجل من أهل الفيوم يدعى بالعليمي ، قدم إلى القاهرة ، وأقام بظهر القهوة المواجهة لسبيل المؤمن^(٥) ، فاجتمع عليه كثير من العوام ، وادعوا فيه الولاية ، وأقبلت عليه الناس من كل جهة ، واختلط النساء بالرجال ، وكان يحصل بسببه مفسد عظيمة ، فقامت عليه العسكر وقتلوه بالقلعة ، ودفن بناحية مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها .

وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي عفا الله عنه :

جاء دجال بمصر	وادعى ما يدعيه
هرع الناس إليه	من وضيع ووجيه
وعليه قد أكبوا	يرتجون الخير فيه
وله يدلى صريع	ليرى ما يعتريه
فيرى فيه إنعكاسا	خاب من يسعى إليه
جاءه أهل نفاق	وقفوا مما يليه
عقدوا مجلس ذكر	ينما رقص وتيه
ونباح وصياح	وصراخ كالسعتيه

(١) العادلية : هي القبة التي بناها السلطان الملك العادل طومان باي ، فوق تربته التي عرفت بالعادلية ، وهذه القبة لاتزال باقية حتى اليوم ، وسط السكنات العسكرية الجيش بالعباسية .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٦ ، حاشية رقم (١٠)

(٢) البدرشين : قرية قديمة ، تقع في منطقة من مدينة منف القديمة ، وهي الآن قاعدة مركز البدرشين ، محافظة الجيزة .

رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٣ - ٤ .

(٣) ١١١٠ هـ / ١٠ يونيو ١٦٩٨ - ٢٤ يونيو ١٦٩٩ م . (٤) آخر جمادى الثانية ١١١٠ هـ / ٢ يناير ١٦٩٩ م .

(٥) انظر : ص ٥٠ ، حاشية رقم (٤) .

ونساء مع رجال	جالسات بالبديه
طول ليل ونهار	أجل فسق تبغيه
سلط الله عليه	بعد هذا حاكميه
لثلاث بعد عشر	من جماد الثانى فيه
قتلوه مع ثلاث	بحسام صالتيه
وكفى الله البرايا	شره مع تابعيه
قتله قد أرخوه	قتل الشر لديه
قاله البدر الحجازى	حسن فانظر إليه
ربنا منك بلطف	واسع مع والديه
وصلاة وسلام	للنبى طه النبيه
وعلى آل وصحب	ثم قوم وارثيه

وفى رابع عشر شوال^(١) ، كانت واقعة المغاربة من أهل تونس وفاس ، وذلك أن من عادتهم أن يحملوا كسوة الكعبة التى تحمل كل سنة للبيت الحرام ، ويمرون بها فى وسط القاهرة ، وتحمل المغاربة جانباً منها للتبرك بها ، ويضربون كل من رآوه يشرب الدخان فى طريق مرورهم ، فرأوا رجلاً من أتباع مصطفى كتحدا القارذغلى ، فكسروا أنبوتيه وتشاجروا معه وشجوا رأسه ، وكان فى مقدمتهم طائفة منهم متسلحون ، وزاد التشاجر واتسعت القضية ، وقام عليهم أهل السوق ، وحضر أوده باشة البوابة^(٢) ، فقبض على أكثرهم ووضعهم فى الحديد ، وطلع بهم إلى الباشا ، وأخبروه بالقضية ، فأمر بسجنهم بالعرقانة ، فاستمروا حتى سافر الحج من مصر ، ومات منهم جماعة فى السجن ، ثم أفرج عن باقيهم .

ثم تولى قرة محمد باشا ، حضر إلى مصر منتصف ربيع الثانى سنة إحدى عشرة ومائة وألف^(٣) ، وهو كتحدا إسماعيل باشا المتقدم ذكره .

(١) ١٤ شوال ١١١٠ هـ / ١٥ أبريل ١٦٩٩ م .

(٢) أوده باشة البوابة : تركية تتركب من كلمتين « أوده » ، وتعنى الغرفة ، و « باش » ، وتعنى الرئيس ، ويسمى كذلك « أوطه باش » ، والمعنى هنا هو الشخص المسئول عن ضبط أمور بوابة الإنكشارية .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٣٢ .

(٣) ١٥ ربيع الثانى ١١١١ هـ / ٢١ أكتوبر ١٦٩٨ م .

وفى أيامه ، سنة أربع عشرة ^(١) ، حصلت حادثة الفضة المقبوضة والتسعيرة ، وسيأتى خبر ذلك فى ترجمة على أغا مستحفظان .

وفى سنة خمس عشرة ^(٢) ، وردت الأخبار بوفاة السلطان مصطفى ، وجلس السلطان أحمد بن محمد خان ^(٣) ، فى سابع عشر ربيع الآخر منها ^(٤) ، وأمر الباشا بقطع السقائف والدكاكين ، لأجل توسعة الطريق ، والأسواق ، ففعل ذلك ، ثم أمر بقطع الأرض وتهييدها ، فحفروا نحو ذراع أو أكثر من الأسواق ، ففعل ذلك ، ثم أمر بقطع الأرض إلى أن كشفت الجدران ، ومكث محمد باشا واليا بمصر خمس سنوات إلى أن عزل ، فى شهر رجب سنة ست عشرة ومائة وألف ^(٥) .

ومن مآثره : تعمير الأربعين الذى بجوار باب قراميدان ^(٦) ، وأنشأ فيه جامعاً بخطبة ^(٧) ، وتكية لفقراء الخلوتية ^(٨) ، من الأروام ، وأسكنهم بها ، وأنشأ تجاهها مطبخاً ، ودار ضيافة للفقراء ، وفى علوها مكتبا للأطفال يقرءون فيه القرآن ، ورتب لهم ما يكفيهم ، وأنشأ فيما بينها وبين البستان المعروف بالغورى حماماً فسيحة مفروشة بالرخام الملون ، وجدد بستان الغورى ، وغرس فيه الأشجار ، ورسم قاعة الغورى التى بالبستان ، وعمر بجوار المنزل سكن أمير اخور ^(٩) ، وبنى مسطبة عظيمة

(١) ١١١٤ هـ / ٢٨ مايو ١٧٠٢ - ١٦ مايو ١٧٠٣ م . (٢) ١١١٥ هـ / ١٧ مايو ١٧٠٣ - ٥ مايو ١٧٠٤ م .
(٣) خان : إسم يطلق على المكان الذى ينزل به التجار لتسويق تجارتهم ، ويشبه الفندق أو الوكالة ويطلق عليه أهل مصر والشام إسم « قيسارية » ، أحيانا .

الصباغ ، ليلى ، تحقيق : المنح الرحمانية فى الدولة العثمانية وذيله اللطاف الربانية ، دار البشائر ، دمشق ١٩٩٥ م ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدمشق ، ص ١٦٤ ، حاشية رقم (٢) .

(٤) ١٧ ربيع الثانى ١١١٥ هـ / ٣٠ أغسطس ١٧٠٣ م .

(٥) رجب ١١١٦ هـ / ٣٠ أكتوبر - ٢٨ نوفمبر ١٧٠٤ م .

(٦) قراميدان : هو الميدان الممتد أسفل سور القلعة ، فى الناحية الشمالية الغربية ، ومكانه الحالى ، منطقة المشية ، وميدان صلاح الدين بقسم الخليفة .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٨ ، حاشية رقم (٣) .

(٧) جامع محمد باشا : جامع أنشأه محمد باشا والى مصر (٢ جمادى أول ١٠٦٣ - ٨ شعبان ١٠٦٦ هـ / ١٨ أبريل ١٦٥٢ - ١ يونيو ١٦٥٦ م) ، وجعل فيه مدرسة لقراءة الحديث الشريف .

ابن عبد الغنى ، أحمد شلبى ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .

(٨) الخلوتية : طريقة صوفية ، كانت قائمة فى مصر آنذاك ، ولا تزال قائمة .

(٩) أمير أخور : فارسية و « أخور » تعنى الملقف أو المزود ، ثم أطلقت على الأسطبل ، وهو الناظر فى أمور الأسطبلات ، والمناسخات السلطانية ، ورئيس العاملين بها ، وأهم هؤلاء العاملين هو المسئول عن الأعلاف ويسمى « السلاخور » وكان يعاونه موظف من المتعمين يسلك السجلات ، وكان هناك عدد من أمراء الأخور ، لكل عمله ، وكان للبريد أمير أخور يهتم بدواب حمل البريد .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١١ - ١٢ .

برسم إلباس القفاطين ، وتسليم المحمل لأمر الحاج ، وأرباب المناصب ، وعمر مسطبة يرمى عليها الشباب ، وأنشأ الحمام البديع بقراميدان ، ونقل إليه من القلعة حوض رخام صحن قطعة واحدة ، أنزلوه من السبع حدارات ، وعملوا به فسقية فى وسط المسلخ ، وعمر بالقرافة مقام سيدى عيسى ابن سيدى عبد القادر الجيلانى ^(١) ، وجعل به فقراء مجاورين ، ورتب لهم ما يكفيهم ، وأنشأ صهريجاً بداخل القلعة بجوار نوبة الجاويشية ^(٢) ، ورتب فيها خمسة عشر نفراً يقرءون القرآن كل يوم بعد الشمس ، وهو الذى تسبب فى قتل عبد الرحمن بيك حاكم جرجا لحزارة معه ، من أجل مخدمه إسماعيل باشا ، وسيأتى تنمة ذلك فى خبره عند ذكر ترجمته .

وتولى : رامى محمد باشا ، وكان تولى الوزارة فى زمن السلطان مصطفى ، وانفصل عنها ، وجعل محافظاً بجزيرة قبرس ^(٣) ، ثم حضر منها والياً على مصر ، فطلع إلى القلعة فى يوم الإثنين سادس شعبان سنة ست عشرة ومائة وألف ^(٤) .

وفى سبع عشرة ^(٥) ، تقلد قيطاس بيك إمارة الحج عوضاً عن أيوب بيك .

وفى تلك السنة ^(٦) ، توقف النيل عن الزيادة ، فضج الناس ، وابتهلوا بالدعاء ، وطلب الإستسقاء ، واجتمعوا على جبل الجيوشى وغيره من الأماكن المعروفة ، بإجابة الدعاء ، فاستجاب الله لهم فى حادى عشر توت ^(٧) ، وشذ ذلك من النوازل ، وقد أرخه بعضهم فقال :

النيل فى مصر أوفى فى توت حادى وعاشر
والناس قد أرخوه لله جبر الخواطر

(١) عبد القادر الجيلانى : (٤٧١ - ٥٦١ هـ / ١٠٧٨ - ١١٦٦) : هو عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكى دوست الحسى ، أبو محمد ، محب الدين الجيلانى ، أو الكيلانى ، أو الجيلى ، مؤسس الطريقة القادرية الصوفية ، من كبار الزهاد والمتصوفين ، ولد فى جيلان ، وراء طبرستان ، وانتقل إلى بغداد شاباً سنة ٤٨٨ هـ / ١١ يناير ١٠٩٥ - ٣٠ ديسمبر ١٠٩٥ م ، فأتصل بشيوخ العلم والتصوف ، وبرع فى أساليب الوعظ ، وتفقه وسمع الحديث ، وقرأ الأدب واشتهر ، وتصدر للتدريس والإفتاء ، وله مؤلفات منها : « الغنية لطالب طريق الحق » و « الفتح الربانى » و « الفيوضات الربانية » .

(٢) نوبة الجاويشية : المكان الذى كان يجلس به أفراد الجاويشية الذين عليهم نوبة الحراسة .

(٣) جزيرة قبرص : إحدى جزر البحر الأبيض المتوسط . (٤) ٦ شعبان ١١١٦ هـ / ديسمبر ١٧٠٤ م .

(٥) ١٧ شعبان ١١١٦ هـ / ديسمبر ١٧٠٤ م .

(٦) ١١١٦ هـ / ٦ مايو ١٧٠٤ - ٢٤ أبريل ١٧٠٥ م . (٧) ١١ توت ١٤٢١ ق / ١٩ سبتمبر ١٧٠٤ م .

وفى ذلك يقول الشيخ حسن الحجارى :

لأهل مصر نكير	ما فوقه قط نكير
نفاقهم ليس يحصى	وكذبهم ذاك سحر
تعطل النيل عاما	وكاد لم يأت جبر
فعند ذا الكذب منهم	قد فاض ما فيه حصر
لكل يوم وفاء	صبح وظهر وعصر
ويحلفون على ذا	يرون ما فيه وذر
للبحر كل نهار	يغدون يرقب جسر
يروون أخبار شتى	عنها التحقق يعرفون
علا على الناس ضج	فكاد يحصل كفر
ليأسهم واستمروا	يدعون لم يستقروا
حتى أتى من قدير	قد جل فتح ونصر
النيل أوفاه فضلا	وزال بالكسر كسر
فى حاد عشر بتوت	ذاك الوفاء المسر
وسبع عشر ذراعا	قد كان ذاك ونزر
فلم يعم الأراضى	وزاد فى القوت سعر
وعند ذاك الحجارى	حسن تغشاء يسر
العام ذلك أرخ	وجب فى توت بحر

فروى بعض البلاد ، وهبط سريعا ، فحصل الغلاء ، وبلغ سعر الأردب القمح ، مائتين وأربعين فضة ، والفول كذلك ، والعدس مائتى نصف فضة ، والشعير مائة نصف فضة ، والأرز أربعمائة نصف فضة الأردب ، وبيع اللحم الضانى كل رطل بثلاثة أنصاف فضة ، والجاموسى والبقرى بنصفى فضة ، والسمن الفنتار بستمائة نصف فضة ، والزيت بثلاثمائة وخمسين ، والدجاجة بثمانية أنصاف ، وعلى هذا فقس ، والبيض كل ثلاث بيضات بنصف ، والرطل الشمع الدهن بثمانية أنصاف ، وكثر الشحاذون فى الأزقة .

وفى سنة ثمان عشرة ^(١) ، لم يأت من اليمن ولا من الهند مراكب ، فشح

(١) ١١١٨ هـ / ١٥ أبريل ١٧٠٦ - ٣ أبريل ١٧٠٧ م .

القماش الهندى ، وغلا البن ، حتى بلغ القنطار ألفين وسبعمائة وخمسين نصفاً ،
وغلا الشاش ، فبيع الفرحات خان بأربعمائة نصف فضة ، والخنكارى بسبعمائة
نصف .

وفى سادس رجب ^(١) ، عزل محمد باشا وحضر مسلم على باشا .

وفى تاسعه ^(٢) ، نزل محمد باشا من القلعة فى موكب عظيم ، وسكن بمنزل
أحمد كتحدا العزب سابقا ، المطل على بركة الفيل ^(٣) ، بالقرب من حمام السكران .
ووصل : على باشا من طريق البحر ، وذهبت إليه الملاقاة ^(٤) ، على العادة ،
وأرسى بساحل بولاق يوم الإثنين تاسع شعبان ^(٥) ، وهو فى نحو ألف ومائتى نفس
خلاف الأتباع .

وفى ثانى عشر شعبان سنة ثمان عشرة ^(٦) ، ركب بالموكب ، وطلع إلى القلعة
وضربوا المدافع لقدمه .

وفى أواخر هذا الشهر ، وقعت فتنة بين العزب والمتفرقة ، وسببها أن شخصا
من بلك العزب ، يسمى محمد أفندى كاتب صغير سابقا ، ثم بعد عزله ، تولى
خليفة فى ديوان المقابلة ^(٧) ، وحصل له تهمة عزل بها من المقابلة ، ثم عمل

(١) ٦ رجب ١١١٨ هـ / ١٤ أكتوبر ١٧٠٦ م . (٢) ٩ رجب ١١١٨ هـ / ١٧ أكتوبر ١٧٠٦ م .

(٣) بركة الفيل : كانت تقع فيما بين القاهرة وشمال الفسطاط ، وكانت مساحتها كبيرة ، وفى عام ٦٠٠ هـ /
١٢٠٣ م ، عمرت البركة ، وأصبحت مساكنها من أجمل المساكن ، وكان ماء النيل يدخل إليها من الموضع
الذى يعرف بالجسر الأعظم (ميدان السيدة زينب اليوم) ، وبقيت حتى ردمت فى القرن التاسع عشر .
ركى ، عبد الرحمن ، موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام ، الأجلو المصرية ، القاهرة ط ٨ ، ١٩٨٧ م ،
ص ٢٩ - ٣٠ .

(٤) الملاقاة : كان من المعتاد عليه أن يذهب وفد لملاقاة الباشا الجديد ، عند نزوله فى الإسكندرية ، إذا كان آتيا عن
طريق البحر ، وفى العادلية إذا كان آتيا من طريق البحر ، فيستقبلونه ويرحبون به ، وهو بمثابة بعثة الشرف فى
أيامنا هذه ، ويقوم الوفد بمصاحبة الباشا من الإسكندرية إلى رشيد حتى وصوله إلى الوراق ، فى الحالة
الأولى ، وفى الحالة الثانية يصحبونه حتى قصر الحلى برملة بولاق .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٦ ، حاشية رقم (٢) .

(٥) ٩ شعبان ١١١٨ هـ / ١٦ نوفمبر ١٧٠٦ م .

(٦) ١٢ شعبان ١١١٨ هـ / ١٩ نوفمبر ١٧٠٦ م .

(٧) للمقابلة : ديوان كانت مهمته مقابلة الرواتب والضرائب المقررة والتأكد من صحتها .

سردار^(١) ، بالإسكندرية ، على طائفة العزب ، وعمل كتخدا القبودان ، وركب فى المراكب ، وأشيع أنه غرق فى البحر ، فحلوا إسمه وماله من التعلقات فى بابه وغيره ، وبعد مدة حضر إلى مصر ، وطلع إلى الديوان ، وصحح إسمه الذى فى العزب وجراياته وتعلقاته ، وبقي له بعض تعلقات ، لم يقدر على خلاصها ، ولم يساعده أهل بابه ، وأهملوا أمره ، فتغير خاطره منهم ، وذهب إلى تلك المتفرقة ، وانضم إليهم ، وسألهم أن يخرجوه من العزب ويدخلوه فيهم ، وجعل يركب معهم كل يوم للديوان ، ويمر على باب العزب ، فسينما هو ذات يوم طالع إلى الديوان إذ وقف له جماعة من العزب ، وقبضوا على لجام فرسه ، وأنزلوه من على فرسه وحبسوه فى بابهم ، وبلغ الخبر المتفرقة ، وهم فى الديوان ، وحضر محمد أمين بيت المال فى العزب ، وكان فى ذلك اليوم نائبا عن باشجاويش^(٢) ، لتمرضه ، فعاتبه جماعة المتفرقة على ما فعله جماعته ، فأغلظ عليهم فى الجواب ، فقبضوا عليه من أطواقه ، وأرادوا ضربه ، فدخل بينهم المصلحون ، وخلصوه من أيديهم ، فنزل إلى باب العزب ، وأخبرهم بما فعله المتفرقة ، فاجتمعت طائفة العزب ، ووقفوا على بابهم ، فلما مرّ عليهم إثنان من جماعة المتفرقة نازلين إلى منازلها ، وهما : محمد الأبدال ، وصارى على ، فلما حاذياهم هجم عليهما طائفة العزب هجمة واحدة ، وضربوهما ضربا مؤلما ، وأنزلوهما عن الخيل وشجوهما ، ونهبوا ما على الخيل من العدد ، وأخذوا ما عليهما من الملبوس ، فلما وصل الخبر للمتفرقة اجتمعوا مع بقية الوجاقات ، وقعدوا فى باب الينكجيرية^(٣) ، وأنهوا أمرهم إلى الأغوات والصناجق ، وأهل الحل والعقد ، واستمروا على ذلك ثلاثة أيام إلى أن وقع التوافق على إخراج أربعة أنفار الذين كانوا سببا لإشعال نار الفتنة ونفيهم من مصر ، وهم : أحمد كتخدا العزب ، ومحمد أمين بيت المال ، والشريف محمد باش أوده باشه^(٤) ، ومحمد أفندى قاضى أوغلى الذى ، كان الباعث على ذلك ، فوافق على ذلك الجميع ، وصمموا عليه ، فسفروهم إلى جهة الصعيد .

وفى ثانى شهر الحجة^(٥) ، عزل على أغا مستحفظان ، وتولى عوضه رضوان أغا

(١) سردار : فارسية ، تتركب من مقطعين : « سر » تعنى « الرأس » و « دار » وتعنى صاحب ، والمعنى العام « القائد » وكان كل من يخرج على رأس جيش فى الدولة العثمانية من السلطان وحتى الأمير المملوكى ، وجب تكريمه وتعظيمه بما يليق بمقامه .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٢٧ - ١٢٨ .

(٢) باشجاويش : أنظر ، ص ٤٦ ، حاشية رقم (١٠) . (٣) باب الينكجيرية : أنظر ، ص ٤٧ ، حاشية رقم (٥) .

(٤) أوده باشه : أنظر ، ص ٥٥ ، حاشية رقم (٢) . (٥) ٢ الحجة ١١١٨ هـ / ٧ مارس ١٧٠٧ م .

كتخذوا الجاوشية سابقا ، وركب بالشعار المعلوم ، وقطع ووصل ، وأمر أهل الأسواق ، أن يدفعوا الأبطال في دار الضرب بالدمغة السلطانية ، وجعلوا على كل دمغة نصف فضة ، فتحصل من ذلك مال له صورة .

وفي سابع عشر المحرم سنة تسع عشرة ومائة وألف^(١) ، توفي إسماعيل بيك الدفتردار ، وولى أيوب بيك عوضه ، وهو الذى كان أمير الحاج سابقا .

وفي سادس صفر^(٢) ، ورد مرسوم من السلطان أحمد بأن يكون عيار الذهب إثنين وعشرين قيراطا ، وكانوا يقطعونه على ستة عشر .

وفي يوم الخميس ، ورد أمر بحبس محمد باشا الرامى ، وبيع كامل ما يملكه من متاع وملبوس وغيره ، فحبس بقصر يوسف صلاح الدين ، وإبطال والى البحر الذى يتولى من باب العزب .

وفيه ، وصل الحجاج وقد تأخروا إلى نصف صفر ، بسبب دخول مراكب الهند وشراء ما بها من الأقمشة .

وفي شهر ربيع^(٣) ، حبس جماعة من أتباع الباشا ، وهم الكتخدوا والخازندار وغيرهم من أرباب الكلمة .

وفي ثامن عشر جمادى الآخرة^(٤) ، تقلد إبراهيم بيك الدفتردارية ، عوضا عن أيوب بيك ، بموجب مرسوم سلطانى ، وفيه عزل رضوان أغا مستحفظان ، وتولى أحمد أغا ابن بكير أفندى عوضا عنه .

وفيه^(٥) ، ورد أمر بإبطال نوبة محمد باشا ، ونفيه إلى جزيرة رودس ، فنزل من يومه إلى بولاق ، وأقام بها إلى أن سافر .

وفي أوائل رجب^(٦) ، ورد أمر بعزل على باشا ، وحبسه فى قصر يوسف ،

(١) ١٧ محرم ١١١٩ هـ / ٢٠ أبريل ١٧٠٧ م .

(٢) ٦ صفر ١١١٩ هـ / ٩ مايو ١٧٠٧ م .

(٣) ربيع الأول ١١١٩ هـ / ٢ يونيو - ١ يوليه ١٧٠٧ م .

(٤) ١٨ جمادى الثانية ١١١٩ هـ / ١٦ سبتمبر ١٧٠٧ م .

(٥) ١٨ جمادى الثانية ١١١٩ هـ / ١٦ سبتمبر ١٧٠٧ م .

(٦) ١ رجب ١١١٩ هـ / ٢٨ سبتمبر ١٧٠٧ م .

وإستخلاص ما عليه من الديون إلى تجار إسلامبول ، وجعل إبراهيم بيك قائمقام ،
وحبس على باشا ، وبيعت موجوداته .

وفيها ^(١) ، وقعت فتنة بباب الينكجيرية ، فعزلوا إفرنج أحمد باشا أوده باشه ،
وحسين أوده باشه ، ثم نفوهم إلى الطينة بدمياط .

ووردت الأخبار : بولاية حسين باشا على مصر وقدمه إلى الإسكندرية ، فقدم
إلى مصر في ثالث عشرى شعبان سنة تسع عشره ^(٢) .

وفيه ^(٣) ، سافر الشريف يحيى بن بركات إلى مكة بمرسوم سلطاني .

وفيه ^(٤) ، فرّ إفرنج أحمد أوده باشا ، وحسين أغا من حبس الطينة ، ودخلا
مصر ليلا ، فاختبأ عند أغات الجراكسة ، والتجأ حسين إلى باب التفكجية .

وفي خامس عشرينه ^(٥) ، طلع حسين باشا إلى القلعة بالموكب المعتاد على
العادة .

وفي سادس عشرينه ^(٦) ، إجتمع الينكجيرية بالباب بأسلحتهم ، لما بلغهم
قدوم إفرنج أحمد إلى مصر ، وقالوا : « لا بد من نفيه ، ورجوعه إلى الطينة » ،
فعاند في ذلك طائفة الجراكسة ، وامتنعوا من التسليم فيه ، وقالوا : « لا بد من
نقله من وجافكم » ، وساعدهم بقية البلكات ، ولم يوافق الينكجيرية على ذلك ،
ومكثوا بسبابهم يومين وليلتين ، وكذلك فعل كل بلك ببابه ، فاجتمع كل العلماء
والمشايخ على الصناجق والأعيان ، وخاطبوه في حسم الفتنة ، فوقع الإتفاق على
أن يجعلوه صاحب طبلخانة ، وأرسلوا له القفاطين مع كتخدا الباشا ، وأرباب
الدرك ، وأحضره إلى مجلس الأغا ، وقرءوا عليه فرمان الصنجدية ، وإن خالف
يكون عليه بخلاف ذلك ، فامثل الأمر ، ولبس الصنجدية ، وطلع من منزل أغات
الجراكسة ، بموكب عظيم إلى منزله ، ونزل له الصنجدى السلطاني والطبلخانة في
غايته ^(٧) .

(١) ١١١٩ هـ / ٤ أبريل ١٧٠٧ - ٢٢ مارس ١٧٠٨ م . (٢) ٢٣ شعبان ١١١٩ هـ / ١٩ نوفمبر ١٧٠٧ م .

(٣) ٢٣ شعبان ١١١٩ هـ / ١٩ نوفمبر ١٧٠٧ م . (٤) ٢٣ شعبان ١١١٩ هـ / ١٩ نوفمبر ١٧٠٧ م .

(٥) ٢٥ شعبان ١١١٩ هـ / ٢١ نوفمبر ١٧٠٧ م . (٦) ٢٦ شعبان ١١١٩ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٧٠٧ م .

(٧) غاية شعبان ١١١٩ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٧٠٧ م .

ومن الحوادث : أنه حضر كستخدا حسين باشا المذكور من طريق البحر ، بأوامر منها : تحرير عيار الذهب على ثلاثة وعشرين قيراطا ، وأن يضربوا الزلاطة ^(١) ، والعثمانة ^(٢) ، التي يقال لها الأخشاء ، بدار الضرب ، وأحضر معه سكة لذلك ، فامتنع المصريون من ذلك ، ووافقوا على تصحيح عيار الذهب فقط .

وفي شهر شوال ^(٣) ، حضر أغا بمرسوم ببيع موجودات على باشا المسجون ، فباعوها بالمزاد بالديوان .

وفي شهر الحجة ^(٤) ، ورد أغا بطلب خازندار إبراهيم بيك الدفتردار ، وسببه أنه أنهى إلى السلطان ، أن خليل الخازندار المذكور أتاه رجل دلال بقوس ، فصار يجذبها ويتصرف فيها ، وكان بجانبه رجل من العثمانيين ، فأخذ القوس من يد خليل المذكور ، وأراد جذبها ، فلم يستطع ، فتعجب ، من قوة خليل المذكور ، وأخذ منه القوس ، وسافر بها إلى الديار الرومية ليمتحن بها ، أهل ذلك الفن ، فلم يقدر أحد على جذبها ، واتصل خبرها بالسلطان ، فطلبها لجذبها ، فلم يستطع ، فتعجب من صعوبتها ، فقال له الرجل : « إن بمصر مملوكا عند إبراهيم بيك ، أوترها ، وصار يجذبها حتى تجتمع طرفاها ، وعنده أيضا مكحلة ثلاثون درهما ، يرمى بها الهدف ، وهو رامح على ظهر الحصان » ، فأمر السلطان بإحضاره فجهزه إبراهيم بيك وأرسله .

سنة عشرين ومائة وألف ^(٥)

ورد قبودان يسمى جانم خوجة ، رئيس المراكب ، وطلع إلى الديوان ، ومعه بقية الرؤساء ، فلما اجتمع بالبasha ، أبرز له مرسوما بتجهيز على باشا إلى الديار الرومية ، فجهز في ثامن عشرينه ^(٦) ، ونزل بموكب فيه ، حسين باشا ، والصناجق ،

(١) الزلاطة : تركية (Zolota) ، عملة فضية عثمانية ، سكت على نط العملة البولونية التي تحمل هذا الاسم . وكانت الزلاطة العثمانية تساوي ثلاثين بارة ، وفي مصر كانت تساوي سبعا وعشرين بارة في ١٧٢٢ م ، ثم أربعين بارة ١٧٦٩ م ، وكان وزن الزلاطة يتراوح بين ١٣,٧٣٧ جم ، وبين ١٤,٧٧٤ جم . سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٢٢ - ١٢٣ .

(٢) العثمانة : مفردا « عثمانى » ، عملة فضية قديمة ، ونسبة الفضة فيها ٩٠ ٪ ، ووزنها ٥ قراريط وثلاث حبات ، وكان كل ٢,٧٥ عثمانى ، تساوي درهما من الفضة .

الدمرداشي ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٣٣ ، حاشية رقم (١) .

(٣) شوال ١١١٩ هـ / ٢٦ ديسمبر ١٧٠٧ - ٢٣ يناير ١٧٠٨ م .

(٤) الحجة ١١١٩ هـ / ٢٣ فبراير - ٢٢ مارس ١٧٠٨ م . (٥) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس - ١٢ مارس ١٧٠٨ م .

(٦) ٢٨ محرم ١١٢٠ هـ / ١٩ أبريل ١٧٠٨ م .

والأغوات ، وأتباعهم ، ونزل فى السفائن ، وسافر فى أوائل ربيع الأول^(١) .

وفى ثامن عشر شوال^(٢) ، اجتمع عسكر بالديوان ، وأنهوا إلى الباشا أن محمد بيك حاكم جرجا ، أنزل عربان المغاربة ، وأمنهم ، وهذا يؤدى إلى الفساد ، فعزلوه وولوا آخر إسمه محمد من أتباع قيطاس بيك ، جعلوه صنجقا ، وألبسوه على جرجا ، وهو الذى عرف بقطامش ، وستأتى أخباره .

وفى تاسع عشر شوال^(٣) ، ورد محسن زاده أخو كتحدا الوزير ، أدخله حسين باشا بمركب حفل ، وطلع إلى القلعة ، وأبرز مرسوما بعزل إيواز بيك ، وتسوية محمد باشا ، محسن زاده فى منصبه ، فأنزله فى غيط قراميدان ، إلى أن سافر صحبة الحاج الشريف .

ومن الحوادث : أن فى يوم الإثنين رابع عشر القعدة سنة عشرين ومائة وألف^(٤) ، وقف مملوك لرجل يسمى محمد أغا الحلبي على دكان قصاب بياب زويلة ، ليشتري منه لحما ، فتشاجر مع حمار عثمان أوده باشا البوابة ، فأعلم عثمان بذلك ، فأرسل أعوانه ، وقبضوا على ذلك المملوك ، وأحضره إليه ، فأمر بحبسه فى سجن الشرطة ، فلما بلغ محمد جاويش سجن مملوكه ، حضر هو وأولاده وأتباعه إلى باب صاحب الشرطة^(٥) ، لخلاص مملوكه ، فتفاوضا فى الكلام ، وحصل بينهما مشاجرة ، فقبض عثمان أوده باشا على محمد جاويش المذكور ، وأودعه فى السجن ، وركب إلى باش أوده باشا ، وهو إذ ذاك سليمان بن عبدالله ، وطلع إلى كتحدا مستحفظان ، وعرض القصة ، فلم يرضوا له بذلك ، وأمروه بإطلاقه فرجع وأخرج محمد جاويش ، ومملوكه من السجن ، وركب ، وفى ثانى يوم الحادثة^(٦) ، اجتمعت طائفة الجاويشية مع طائفة المتفرقة ، والثلاث بلكات الأسباهية^(٧) ، والأمراء والصناجق والأغوات فى الديوان ، وطلبوا نفى عثمان أوده

(١) ١ ربيع الأول ١١٢٠ هـ / ٢١ مايو ١٧٠٨ م . (٢) ١٨ شوال ١١٢٠ هـ / ٣١ ديسمبر ١٧٠٨ م .

(٣) ١٩ شوال ١١٢٠ هـ / ١ يناير ١٧٠٩ م . (٤) ١٤ القعدة ١١٢٠ هـ / ٢٥ يناير ١٧٠٩ م .

(٥) باب صاحب الشرطة : أى مقر صاحب مقر الشرطة ، أى والى القاهرة .

(٦) ٢٥ القعدة ١١٢٠ هـ / ٥ فبراير ١٧٠٩ م .

(٧) بلكات الأسباهية : كانت تتكون من ثلاثة أوجاقات ، من أوجاقات الحامية العثمانية هى : أوجاق جميليان ، أوجاق تفكجيان ، أوجاق الجراكسة ، وكانت مهمات جند الأسباهية الأساسية ، حفظ الأمن فى الريف ، حماية الطرق ، ولكنهم استغلوا نفوذهم فى الريف ، وفرضوا لأنفسهم كثيرا من الإمتيازات والضرائب غير الشرعية التى أرهقت السكان .

عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، الريف المصرى فى القرن الثامن عشر ، جامعة عين شمس ١٩٧٤ م ، ص ٦٣ - ٦٥ .

باشا المذكور ، فلم توافقهم الينكجرية على ذلك ، فطلعوا إلى الديوان ، وطلبوا عثمان المذكور للدعوى عليه فحضر ، وأقيمت الدعوى بحضرة الباشا والقاضى ، فأمر القاضى بحبس عثمان ، كما حبس محمد جاويش ، فلم يرض الأخصام بذلك ، وقالوا : « لابد من عزله ونفيه » ، فلم توافقهم الينكجرية ، فطلب العسكر من الباشا أمرا بنفيه ، فتوقف فى ذلك ، فنزلوا مغضيين ، واجتمعوا بمنزل كتخدا الجاويشية ، وأنزلوا مطبخهم من نوبة خاناه إلى منزل كتخدا الجاويشية صالح أغا ، وأقاموا به ثلاثة أيام ليلا ونهارا ، وامتنعوا من التوجه إلى الديوان ، ثم اجتمع أهل البلكات ، وتحالفوا أنهم على قلب رجل واحد ، واتفقوا على نفى عثمان أوده باشا ، ثم اجتمعوا على الصناجق ، واتفقوا أن يكونوا معهم على طائفة الينكجرية ، لأنهم لم يعتبروهم ، وأرسل الأسباهية مكاتبات ، لأنفارهم المحافظين مع الكشاف بالولايات ، يأمرورهم بالحضور ، وفى ذلك اليوم ^(١) ، عزل أوده باشا البوابة ، وولى خلفه .

وفى يوم الجمعة ثامن عشرى الشهر ^(٢) ، حضر إلى طائفة الينكجرية من أخبرهم ، أن العسكر يريدون قتالهم ، فأرسلوا القابجية ^(٣) ، إلى أنفارهم ، ليحضروا إلى الباب بآلة الحرب ، فاجتمعوا وانزعج أهل الأسواق ، وقفل غالبهم دكاكينهم ، ثم اطمأنوا بعد ذلك ، وجلسوا فى دكاكينهم ، واستمر أهل الوجاقات الستة ، يجتمعون ويتشاورون فى أبوابهم ، وفى منزل محمد أغا المعروف بالشاطر ، ومنزل إبراهيم بيك الدفتردار ، وأما الينكجرية فإنهم كانوا يجتمعون بالباشا فقط .

وفى يوم الأحد رابع عشر ذى الحجة ^(٤) ، قدم محمد بيك الذى كان بالصعيد فى جند كثيف ، وأتباع كثيرة ، وطلع إلى ديوان مصر على عادة حكام الصعيد المعزولين ، ولبس الخلع السلطانى ، ونزل إلى بيته بالصليبة ، ثم إن أهل الوجاقات الست ، اجتمعوا واتفقوا على إبطال المظالم المتجددة بمصر وضواحيها ، وكتبوا ذلك فى قائمة ، واتفقوا أيضاً أن من كان له وظيفة بدار الضرب والأنبار ، والتعريف بالبحرين ، أو المذبح ، لا يكون له جامكية فى الديوان ، ولا يتسبب لوجاق من

(١) ٢٥ القعدة ١١٢٠ هـ / ٥ فبراير ١٧٠٩ م . (٢) ٢٨ القعدة ١١٢٠ هـ / ٨ فبراير ١٧٠٩ م .

(٣) القابجية : مفردا « قابجى » وتعنى الرسل الذين يحملون المكاتبات والهدايا وغيرها بين الدولة العثمانية وولاياتها فى الولايات .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٦٤ - ١٦٥ .

(٤) ١٤ الحجة ١١٢٠ هـ / ٢٤ فبراير ١٧٠٩ م .

الوجاقات ، وأن لا يحتسى أحد من أهل الأسواق فى الوجاقات ، وأن ينظر المحتسب^(١) فى أمورهم ، ويحرر موازينهم على العادة ، وأن يركب معه نائب من باب القاضى مباشرا معه ، وأن لا يتعرض أحد للمراكب التى يبحر النيل التى تحمل غلال الأنبار ، وأن يحمل الغلال المذكورة ، جميع المراكب التى يبحر النيل ، ولا تختص مركب منها بباب من أبواب الوجاقات ، وأن كل ما يدخل مصر من بلاد الأمراء ، بإسم الأكل لا يؤخذ عليه عشر ، وأن لا يباع شئ من قسم الحيوانات ، والقهوة إلى جنس الإفرنج ، وأن لا يباع الرطل البن بأزيد من سبعة عشر نصفاً فضة ، وأرسلوا القائمة المكتوبة إلى الباشا ليأخذوا عليها بيورلدى^(٢) ، وينادى به فى الأسواق ، فتوقف الباشا فى إعطاء البيورلدى ، ولما بلغ الإنكشارية ما فعل هؤلاء ، إجتمعوا ببابهم ، وكتبوا قائمة نظير تلك القائمة بمظالم الخردة ، ومظالم أسباهية الولايات وغيرها ، وأرسلوها إلى الباشا فعرضها على أهل الوجاقات ، فلم يعتبروها ، وقالوا : « لا بد من إجراء قائمتنا وإبطال ما يجب إبطاله منها من المظالم » .

وفى يوم الأحد حادى عشرى الحجة^(٣) ، اجتمع أهل الوجاقات ومعهم الصناجق بباب العزب ، وقاضى العسكر ، ونقيب الإشراف بالديوان عند الباشا ، وأرسلوا إلى الباشا ، أن يكتب لهم بيورلدى بإبطال ما سألوه فيه ، والمناداة به ، وإن لم يفعل ذلك أنزلوه ، ونصبوا عوضه حاكماً منهم ، وعرضوا ذلك على الدولة ، فلما تحقق الباشا منهم ذلك ، كتب لهم ما سألوه ، وكتب لهم القاضى أيضاً حجة على موجهه ، ونزل بهما المحتسب ، وصاحب الشرطة ، ونائب القاضى ، وأغا من تباع الباشا ، ونادوا بذلك فى الشوارع .

وفى غاية الحجة سنة عشرين^(٤) ، كشف جرم الشمس فى الساعة الثامنة ، واستمر سبع عشرة درجة ، ثم انحلت .

(١) المحتسب : هو الشخص المسئول عن الإشراف على الأسواق وطوائف الحرف ، ويراقب جودة المصنوعات ، وعدم ارتفاع الأسعار ، ويفتش على الموازين والمكاييل حتى لا تحدث عمليات الغش .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ١٥ ، حاشية رقم (٨) .

(٢) بيورلدى : تركية تعنى « أمر » ، صارت علماً على الأمر المكتوب بالرسم الهمايونى الصادر من الصدر الأعظم أو من أحد الولاة .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٤٩ - ٥٠ .

(٣) ٢١ الحجة ١١٢٠ هـ / ٣ مارس ١٧٠٩ م . (٤) غاية الحجة ١١٢٠ هـ / ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

وفى يوم السبت رابع محرم سنة إحدى وعشرين ومائة وألف^(١) ، اجتمع الينكجيرية عند أغاثتهم ، وتحالفوا أنهم على قلب رجل واحد ، واجتمع أنفارهم جميعا بالغيط المعروف بخمسين كتحدا وتحالفوا كذلك .

وفى سابعه^(٢) ، اجتمع أهل الوجاقات بمنزل إبراهيم بيك الدفتردار ، وتصالخوا على أن يكونوا كما كانوا عليه من المصافاة والمحبة ، بشرط أن ينفذوا جميع ما كتب فى القائمة ، ونودى به ، ولايتعرضوا فى شىء منه ، فلم يستمر ذلك الصلح .

وفى ليلة السبت حادى عشره^(٣) ، وقع فى الجامع الأزهر ، فتنه بعد موت الشيخ النشربتى ، وسيأتى ذكرها فى ترجمة الشيخ عبدالله الشبراوى ، ثم إن الينكجيرية ، قالوا : « لا نوافق على نقل دار الضرب إلى الديوان ، حتى تكتبوا لنا حجة بأن ذلك لم يكن لخيانة صدرت منا ، ولا تخوف عليها » ، فامتنع أخصامهم من إعطاء حجة بذلك ، ثم توافق أهل البلكات الست ، على أن يعرضوا فى شأن ذلك إلى باب الدولة ، فإن أقرها فى مكانها ، رضوا به ، وإن أمر بنقلها نقلت ، فاجتمعوا هم ونقيب الأشراف ومشايخ السجاجيد ، وكتبوا العرض المذكور ، ووضعوا عليه ختمهم ما عدا الينكجيرية ، فإنهم امتنعوا من الختم ، ثم أمضوه من القاضى ، وأرسلوه مع أنفار من البلكات ، وأغا من طرف الباشا فى سادس عشر المحرم سنة إحدى وعشرين ومائة وألف^(٤) ، وأما الينكجيرية ، فإنهم اجتمعوا ببابهم ، وكتبوا عرضا من عند أنفسهم إلى أرباب الحل والعقد من أهل وجافهم بالديار الرومية ، وعينوا للسفيرة على أفندى ، كاتب مستحفظان سابقا ، وأحمد جربجى ، وجهزوهم للسفر ، فسافروا فى يوم الإثنين سابع عشرينه^(٥) .

وفى ثالث عشر ربيع الأول^(٦) ، تقلد إمارة الحاج قيطاس بيك مقررا على العادة فى صبيحة المولد النبوى فى كل سنة ، وكان أشيع أن بعض الأمراء سعى على منصب إمارة الحج ، فلما بلغ الينكجيرية ذلك ، اجتمعوا ببابهم لابسين سلاحهم ، وجلسوا خارج الباب الكبير على طريق الديوان بناء على أنه إن لبس شخص إمارة الحج ، خلاف قيطاس بيك لا يمكنه من ذلك ، فلما رأى الصناجق والأمراء ذلك

(١) ٤ محرم ١٢١١ هـ / ١٦ مارس ١٧٠٩ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٣٥ ، طبعة بولاق « سنة إحدى وعشرين ومائة وألف » .

(٢) ٧ محرم ١١٢١ هـ / ١٩ مارس ١٧٠٩ م .

(٣) ١١ محرم ١١٢١ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٩ م .

(٤) ٢٦ محرم ١١٢١ هـ / ٧ إبريل ١٧٠٩ م .

(٥) ٢٧ محرم ١١٢١ هـ / ٨ إبريل ١٧٠٩ م .

(٦) ١٣ ربيع الأول ١١٢١ هـ / ٢٣ مايو ١٧٠٩ م .

منهم خافوهم ، وقالوا : « هذه أيام تحصيل الخزينة ، ونخشى وقوع أمر من هؤلاء الجماعة ، يؤدي إلى تعطيل المال » ، فاجتمع رأى الصناجق وأهل الوجاقات الست على نفى ستة أشخاص من الينكجerie الذين بيدهم الحل والعقد ، ويخرجونهم من مصر إلى بلاد التزامهم ، تسكينا للفتنة ، حتى يأتي جواب العرض ، فلما بلغ الينكجerie ما دبروه ، اجتمعوا في بابهم في عددهم وعددهم ، فلم يلتفتوا إلى فعلهم ، وقالوا : « لا بد من نفيهم أو محاربتهم » ، واجتمعوا كذلك في أبوابهم ، واستعد الينكجerie في بابهم ، وشحنوه بالأسلحة والذخيرة والمدافع ، فحصل لأهل البلد خوف وانزعاج ، وأغلقوا الدكاكين ، وذلك سابع عشر ربيع الأول^(١) ، ونقل الجاويشية مطبخهم من القلعة من النوبة إلى منزل كتخدا الجاويشية ، وأقام طائفة الينكجerie منهم طوائف محافظين على أبواب القلعة ، وباب الميدان ، والصحرَاء الذي بالمطبخ الموصل إلى القرافة ، خوفاً من أن العسكر يستميلون الباشا ، وينزلونه الميدان ، لأنهم كانوا أرسلوا له كتخدا الجاويشية ، وطلبوا منه النزول إلى قراميدان ، ليتداعوا مع الينكجerie على يد قاضي العسكر ، فلم تمكنهم الينكجerie من ذلك ، وحصل لكتخدا الجاويشية ومن معه مشقة في ذلك اليوم من المذكورين ، عند عودهم من عند الباشا ، وما خلصوا إلا بعد جهد عظيم .

وفي يوم الخميس عشري ربيع الأول^(٢) ، إجتمع الصناجق والعسكر واختاروا محمد بيك الذي كان بالصعيد ، لحصار القلعة من جهة القرافة على جبل الجيوشي ، والمدافع والعسكر ، ففعل ما أمروا به ، وخافت العسكر ووقع نهب بالمدينة ، فعينوا مصطفى أغا أغات الجراكسة ، يطوف في أسواق البلد وشوارعها ، كما كان يفعل في زمن عزل الباشا .

وفي يوم السبت ثاني عشرينه^(٣) ، إجتمع الأمراء الصناجق والأسباهية بالرميلة ، وعينوا أحمد بيك المعروف بإفرنج أحمد ، أغات التفكجية ، ليحاصروا طائفة الينكجerie من بابهم المتوصل منه إلى المحجر ، وباب الوزير ، ويمنعوا من يصل إليهم بالأمداد ، وأما الينكجerie الذين كانوا بالقاهرة ، فاجتمعوا بباب الشرطة ، واتفقوا على أن يداهموا العسكر المحافظين بالبواب ، ويكشفوهم ، ويدخلوا إلى باب الينكجerie ، فلما بلغ الصناجق ذلك والعسكر ، عينوا إبراهيم الشهير بالوالى ،

(١) ١٧ ربيع الأول ١١٢١ هـ / ٢٧ مايو ١٧٠٩ م . (٢) ٢٠ ربيع الأول ١١٢١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٠٩ م .

(٣) ٢٢ ربيع الأول ١١٢١ هـ / ١ يونيو ١٧٠٩ م .

ومصطفى أغات الجبجية^(١) ، فى طائفة من الأسباهية ، فنزلوا إلى باب زويلة ، ولما بلغ خبرهم النكجيرية الذين كانوا تجمعوا فى باب الشرطة ، تفرقوا ، فجلس مصطفى أغا محل جلوس الأوده باشه ، وإبراهيم بيك فى محل جلوس العسس^(٢) ، وانتشرت طوائفهم فى نواحي باب زويلة ، والخرق ، واستمروا ليلة الأحد^(٣) ، على هذا المنوال ، فطلع فى صباحها نقيب الأشراف ، والعلماء ، وقاضى العسكر ، وأرباب الأشراف ، واجتمعوا بالشيخونيتين بالصليبة^(٤) ، وكتبوا فتوى بأن النكجيرية إن لم يسلموا فى نفسى المطلوبين وإلاّ جاز محاربتهم ، وأرسلوا الفتوى صحبة جوخدار^(٥) ، من طرف القاضى إلى باب النكجيرية ، فلما قرئت عليهم تراخت عزائمهم ، وفشلوا عن المحاربة ، وسلموا فى نفى المطلوبين بشرط ضمانهم من القتل ، فضمنهم الأمراء الصناجق ، وكتبوا لهم حجة بذلك ، فلما وصلتهم الحجة ، أنزلوا الأنفار الثمانية المطلوبين إلى أمير اللواء إيواز بيك ، ورضوان أغا ، فتوجها بهم إلى بولاق ، ومن هناك سافروا إلى بلاد الريف .

وفى تاسع عشر ربيع الآخر^(٦) ، ورد أمير اخور صغير من الديار الرومية ، وطلع إلى القلعة ، وأبرز مرسومين : قرئا بالديوان ، بحضور الجمع ، أحدهما : بإبطال المظالم والحمايات ، بموجب القائمة المعروضة من العسكر ، ونفى عطاء الله المعروف ببولاق ، وأحمد چلبى بن يوسف أغا ، وأن يحاسبوا تجار القهوة على مرابحة العشرة إثني عشر ، بعد رأس المال ، والمصاريف ، **والأمر الثانى** : بنقل دار الضرب من قلعة السينكجيرية إلى حوش الديوان ، وبناء قنطرة اللاهون بالفيوم ، وأن يحسب ما يصرف عليهما من مال الخزينة العامة .

(١) الجبجية : مفردا جبجى ، وهى فرقة أنشأها السلطان محمد الثانى « الفاتح ١٤٥١ - ١٤١٨ » ، وجبه معناها : الدرع ، وكانت مهمة هذه الفرقة ، صناعة الأسلحة وإصلاحها ، وحراسة وسائل نقل الجيش والمخازن فى أثناء الحرب .

الدمرداشى ، الأمير أحمد ، الدرة المصانة ، تحقيق : عبد الرحيم : عبد الرحيم عبد الرحمن ، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨٩ م ، ص ٢٩ ، حاشية رقم (٦) .

(٢) العسس : الشرطة الليلية التى تشرف على الأمن . (٣) ٢٣ ربيع الأول ١١٢١ هـ / ٢ يونيو ١٧٠٩ م .

(٤) الشيخونتان : هما : جامع شيخو ، وخانقاه شيخو ، فأصبح يطلق عليهما الشيخونتين ، وهما يقعان ما بين الصليبة والرميلة ، وهما حاليا فى مكانهما على الجانب الأيمن من الشارع الذى بجوار قسم الخليفة .

الدمرداشى ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ج ٨٦ ، حاشية رقم (٨) .

(٥) جوخدار : فارسية مكونة من مقطعين ، جوخ ودار ، أى صاحب الجوخ ، موظف غير عسكري ، ملابسه من الجوخ ، وظيفته النظر فى شئون الملابس ، فى العصر العثمانى ، كان يفتح الستارة على باب ، وهو بمثابة الحاجب أو الساعى الذى يؤدى أعمالا رسمية ، خارج مباني الدواوين الرسمية ، وكان يرسل لإبلاغ الأوامر أو القرارات ، إلى جهات تحدد له ، أو يرسل من قبل الدولة إلى الولايات .

الدمرداشى ، الأمير أحمد : المصدر السابق ، ص ١٩ ، حاشية رقم (١) .

(٦) ١٩ ربيع الثانى ١١٢١ هـ / ٢٨ يونيو ١٧٠٩ م .

وفى يوم تاريخه ^(١) ، برز أمر من الباشا برفع صنجقية أحمد بيك الشهير بإفرنج أحمد بيك ، وإلحاقه بوجاق الجميلية .

وفى يوم السبت ، اجتمع أعيان مستحفظان بمنزل أحمد كتخدا المعروف بشهر أغلان ، وأرسلوا خلف إفرنج أحمد ، وتصالخوا معه ، وتعاهدوا على الصدق ، إن لا يغدرهم ولا يغدروه ، ومضوا معه إلى الباب الجملى ، وأخذوا عرضه ، وركب الحمار فى يوم الأحد ، وطلع إلى باب مستحفظان فى جم غفير من الأوده باشية ، وتقرر باش أوده باشا كما كان سابقا ، وعاد إلى منزله .

وفى غاية الشهر ^(٢) ، رجع الأنفار الثمانية المنفيون وأخرجوهم من وجاق الينكجيرية ، ووزعوهم على أهل الوجاقات ، باطلاع الأمراء الصناجق والأغوات .

وفى أوائل جمادى الأولى ^(٣) ، أرسل القاضى ، فأحضر مشايخ الحرف ، وعرفهم أنه ورد أمر يتضمن أن لا يكون لأحد من أرباب الحرف والصنائع ، علاقة ولا نسبة فى أحد الوجاقات السبع ، فأجابوه بأن غالبهم عسكرى وابن عسكرى ، وقاموا على غير امتثال ، ثم بلغ القاضى أنهم أجمعوا على إيقاع مكروه به ، فخافهم وترك ذلك ، وتغافل عنه ، ولم يذكره بعد .

وفى هذه السنة ^(٤) ، أبطل الينكجيرية ما كانوا يفعلونه من الاجتماع بالمقياس ، وعمل الأسمطة والجمعيات وغيرها ، عند تنظيفه .

وفى منتصف جمادى الثانية ^(٥) ، تمّ بناء دار الضرب التى أحدثوها بحوش الديوان ، وضرب بها السكة ، وكان محلها قبل ذلك معمل البارود ، ونقل معمل البارود إلى محل بجوارها .

وفيه ^(٦) ، لبس إبراهيم بيك أبو شنب أميرا على الحاج ، عوضا عن قيطاس بيك ، وتولى قيطاس بيك ، دفتردارية مصر ، عوضا عن إبراهيم بيك بموجب مرسوم ، ورد بذلك من الأعتاب .

(١) ١٩ ربيع الثانى ١١٢١ هـ / ٢٨ يونيه ١٧٠٩ م .

(٢) غاية ربيع الثانى ١١٢١ هـ / ٨ يوليه ١٧٠٩ م . (٣) ١ جمادى الأولى ١١٢١ هـ / ٩ يوليه ١٧٠٩ م .

(٤) ١١٢١ هـ / ١٣ مارس ١٧٠٩ - ١ مارس ١٧١٠ م .

(٥) ١٥ جمادى الثانية ١١٢١ هـ / ٢٢ أغسطس ١٧٠٩ م .

(٦) ١٥ جمادى الثانية ١١٢١ هـ / ٢٢ أغسطس ١٧٠٩ م .

وفى تاسع عشر رمضان^(١) ، ورد الخبر بعزل حسين باشا وولاية إبراهيم باشا القبودان ، ووردت منه مكاتبة بأن يكون حسين باشا نائبا عنه إلى حين حضوره ، ولم يفوض أمر النيابة إلى أحد من صناعق مصر كما هو المعتاد .

وفى شهر شوال الموافق لكيهك القبطى^(٢) ، ترادفت الأمطار وسالت الأودية ، حتى زاد بحر النيل بمقدار خمسة أذرع ، وتغير لونه لكثرة ممارجة الطفل للماء فى الأودية ، واستمرت الأمطار تنزل وتسكب إلى غاية الشهر^(٣) ، وكان ابتداءها من غرة رمضان^(٤) .

وفى منتصف ذى القعدة^(٥) ، نزل حسين باشا من القلعة بموكب عظيم ، وأمامه الصناجق إلى منزل الأمير يوسف أغا دار السعادة بسويقة عصفور^(٦) ، ووصل إبراهيم باشا القبودان ، وطلع إلى القلعة فى منتصف الحجة^(٧) .

وفى منتصف محرم سنة إثنين وعشرين ومائة وألف^(٨) ، إجتمع أهل البلكات السبعة بسبيل على باشا^(٩) ، بجوار الإمام الشافعى ، واتفقوا على نفى ثلاثة أنفار من بينهم ، فنفوا فى يوم الخميس من اختيارية الجاويشية ، قاسم أغا ، وعلى أفندى كاتب الحوالة^(١٠) ، ومن وجاق المتفرقة : على أفندى المحاسبجى^(١١) ، وسببه أنهم إتهموهم بأنهم يجتمعون بالباشا فى كل وقت ، ويعرفونه بالأحوال ، وأنهم أغروه

(١) ١٩ رمضان ١٢١١ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٧٠٩ م .

(٢) شوال ١١٢١ هـ / ٤ ديسمبر ١٧٠٩ - ١ يناير ١٧١٠ م ، كيهك ١٤٢٥ ق .

(٣) غاية شوال ١١٢١ هـ / ١ يناير ١٧١٠ م . (٤) غرة رمضان ١١٢١ هـ / ٤ نوفمبر ١٧٠٩ م .

(٥) ١٥ القعدة ١١٢١ هـ / ١٦ يناير ١٧١٠ م .

(٦) سويقة عصفور : شارع يبتدىء من شارع الداوية ، تجاه شارع الحمزاوى ، وينتهى إلى حارة عصفور ، وطوله مائة متر ، وفى نهايته حارة عصفور .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٤١ .

(٧) ١٥ الحجة ١٢٢١ هـ / ١٥ فبراير ١٧١٠ م .

(٨) ١٥ محرم ١٢٢١ هـ / ١٦ مارس ١٧١٠ م .

(٩) سبيل على باشا : سبيل كان يقع بالقرب من جوارقة الإمام الشافعى ، بناه على باشا الذى ولى ولاية مصر .

(١٠) كاتب الحوالة : هو الموظف المسئول الذى يقوم بكتابة قيمة الأقساط الشهرية المطلوب جمعها من الأموال الأميرية ، ويقوم بتسليمها إلى شهر حوالة المخول يجمع هذه الأقساط .

ابن عبد الغنى ، أحمد شلى ، المصدر السابق ، ط ٢ ، ص ٨٠ ، حاشية رقم (٤) .

(١١) المحاسبجى : المحاسب هو الشخص الذى يقوم بضبط الحسابات و « جى » الإضافة الصنعة ، وتعنى الشخص المشرف على الحسابات .

بقطع الجوامك^(١) ، المكتبة بأسماء أولاد وعيال ، والجوامك المرتبة على الأوقاف ،
واتفق أنه مات جماعة ، فضبط جوامكهم المرتبة على أولاد وعيال للمحلل^(٢) ،
وأنَّ العسكر راجعوه في ذلك ، فلم يوافقهم على ذلك ، وأيضاً راجعه الاختيارية
المرّة بعد المرّة ، فقال : « لا أسلم إلا لمن ينقل إسمه إلى أحد الوجاقات السبعة ،
فمن نقل إسمه فإنني لا أعارضه » ، فرضوا بذلك ، وأخذوا منه فرماناً ، فورد بعد
ذلك سلحدار الوزير ، وعلى يده أوامر بإبطال المرتبات ، وأن من عاند في ذلك يؤدبه
الحاكم ، فأذعنوا بالطاعة ، فأراد الباشا نفى الثلاثة أنفار من اختيارية العزب ، فلم
توافق العسكر ، ثم اتفق العسكر على كتابة عرض بالاستعطف بإبقاء ذلك ، وسافر
به سبعة أنفار من الأبواب السبعة .

وفى يوم الخميس غاية ربيع الأول^(٣) ، تقلد الأمير إيواز بيك إمارة الحج عوضاً
عن إبراهيم بيك لضعف مزاجه ووهن قوته .

وفى أوائل جمادى الأولى سنة إثنين وعشرين ومائة وألف^(٤) ، ورد من الديار
الرومية ، مرسوم قرئ بالديوان ، مضمونه : أن وزن الفضة المصرية زائد في الوزن
عن وزن إسلامبول ، والأمر بقطع الزائد ، وأن تضرب سكة الجزرلى ظاهرة ،
ويحرر عياره على ثلاثة وعشرين قيراطاً .

وفى ثانی رجب^(٥) ، حصلت زلزلة في الساعة الثامنة .

وفيه^(٦) ، ورد مرسوم بإبقاء المرتبات التي عرض في شأنها كما كانت ، ولكن
لا يكتب بعد اليوم في التذاكر أولاد وعيال ، ولا ترتب على جهة وقف .

وفى خامس عشره^(٧) ، ورد عزل إبراهيم باشا وولاية خليل باشا ، وإقامة أيوب
بيك قائمقام ، ونزل إبراهيم باشا من القلعة إلى منزل عباس آغا ببركة الفيل ، فكانت

(١) الجوامك : مفردا « جامكية » ، فارسية أصلها « جامه » وتعنى اللباس ، ودورى يذكر أن معنى
« الجامكية » ، مصروفات ديوان الملابس ، والجامكية في الإصطلاح العثماني ، تعنى : الجراية الشهرية ، تمتنع
من غلة الوقف ، فهي من ناحية أجر ، ومن ناحية أخرى منحة .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٢٢ ، حاشية رقم (٢) .

(٢) المحلول : مفردا : محلول ، كانت الإلتزامات وأراضى الوقف ، وبعض الوظائف إذا توفى شاغلها ولم يكن
له وارث ، كانت تعرض هذه الإلتزامات ونظر الأوقاف ، والوظائف مثل : الإمامة والخطابة وغيرها في
المزاد ، وتحصل عليها رسوم للخزينة ، تعرف برسوم المحاليل .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٢٢ ، حاشية رقم (٨) .

(٣) غاية ربيع الأول ١١٢٢ هـ / ٢٩ مايو ١٧١٠ م . (٤) ١ جمادى الأولى ١١٢٢ هـ / ٢٨ يونيو ١٧١٠ م .

(٥) ٢ رجب ١١٢٢ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧١٠ م . (٦) ٢ رجب ١١٢٢ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧١٠ م .

(٧) ١٥ رجب ١١٢٢ هـ / ٩ سبتمبر ١٧١٠ م .

مدته ثمانية أشهر ، ووصل خليل باشا الكوسج ، وكان بصيدا من أعمال الشام ،
فقدم بالبر يوم الثلاثاء عاشر شعبان سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف ^(١) .

وفى ثانى عشر ذى القعدة ^(٢) ، ورد أمر بطلب ثلاثة آلاف من العسكر المصرى ،
وعليهم صنjqق لسفر الموسقو ^(٣) ، وكانت النوبة على محمد بيك حاكم جرجا
حالا ، فتعذر سفره ، فأقيم بدله إسماعيل بيك تابع ذى الفقار بيك ، فقلدوه
الصنjqقية ، وأمدّه محمد بيك بأربعين كيسا مصرية ، وجعله بدلا عنه ، وألبس
القبطان ثانى عشر الحجة ^(٤) .

ودخلت سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ^(٥)

واستهل المحرم بيوم الخميس ^(٦) ، الموافق لرابع عشر أمشير القبطى سابع شباط
الرومى ، وفى ذلك اليوم ، انتقلت الشمس لبرج الحوت .

وفيه ^(٧) ، نزل إسماعيل بيك بموكب ، وشق فى وسط القاهرة إلى بولاق ،
وسافر بالعسكر فى منتصف المحرم ^(٨) .

وفى يوم الجمعة سادس عشره ^(٩) ، إجتمع طائفة مصطفى كتحدا القزدغلى ،
ومعه من أعيان الينكجرية خمسة عشر نفرا ، واتفقوا أنهم لايرضون إفرنج أحمد باش
أوده باشا ، فإما يلبس الضلمة ^(١٠) ، أو يكون جريجيا ^(١١) فى الوجاق ، وإن لم

(١) ١٠ شعبان ١١٢٢ هـ / ٤ أكتوبر ١٧١٠ م .

(٢) ١٢ القعدة ١١٢٢ هـ / ٢ يناير ١٧١١ م .

(٣) الموسقو : أى الروس .

(٤) ١٢ الحجة ١١٢٢ هـ / ١ فبراير ١٧١١ م .

(٥) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ م - ٨ فبراير ١٧١١ م .

(٦) ١ محرم ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ م .

(٧) ١٦ محرم ١١٢٣ هـ / ٦ مارس ١٧١١ م .

(٨) ١٥ محرم ١١٢٣ هـ / ٥ مارس ١٧١١ م .

(٩) الضلمة : فى التركية « طولامة » ، لباس قديم مفتوح من أمام ، يشبه الجبة ، يصنع من الجوخ ، يلبسه
الرجال والنساء ، وتضم حاشيتا الفتحة فوق الصد ، والكمان واسعان متموجان ، ونصف الضلمة الأعلى

ضيق ، ونصفها الأسفل واسع ، والضلمة التى كان يلبسها الإنكشارية والخاصكية كانت طويلة ، ويشد على
وسطها حزام مخطط ، ووجد نوع من الضلمة يعرف بالضلمة المربعة وكان خاصا برجال البريد .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٤١ .

(١١) جريجى : تركية من أصل فارسى « شور » ، بمعنى اللبذ وملح و « با » بمعنى الطعام المطهى ، من الفلهوية

(Pak) ، بمعنى المطبخ ، والجريجى ضابط إنكشارى ، يعادل اليوزباشى ، وهو رئيس المشاة . وكان له حصان

وجبة من الجوخ الأحمر لها كمان وسروال وخف أصفر ، وقلنسوة مذهبة الحاشية عليها ريشة ، وكان يشرف

على أمور الكتبية ، ويؤدب الجند فى الجرائم الصغيرة ، وكان لقب الجريجى يطلق أيضا على الأغنياء من تجار

النصارى ، وعلى أصحاب السفن التجارية .

نفس المرجع ، ص ٦٦ - ٦٧ .

يرض بأحد الأمرين يخرج المذكورون من الوجاق ، ويذهبون إلى أى وجاق شاءوا ، وكان الاجتماع بباب العزب ، وساعدهم على ذلك أرباب البلكات الستة ، وصمموا أيضاً على رجوع الثمانية أنفار الذين كانوا أخرجوهم من باب الينكجيرية ، ومشت الصناجق بينهم والاختيارية ، وصاروا يجتمعن تارة بمنزل قيطاس بيك الدفتردار ، وتارة بمنزل إبراهيم بيك أمير الحاج سابقا ، ثم أجمع رأى الجميع على نقل الثمانية أنفار المذكورين ، ومن انضم إليهم من الوجاقات إلى باب العزب ، وأن يخرجوا أنفارا كثيرة من مصر منفين ، منهم ثلاث من الكتخدائية ، وعشرة من الجرجية ، والباقي من الينكجيرية ، وعرضوا فى شأن ذلك للباشا ، فاتفق الأمر على أن من كان منهم مكتوبا لسفر الموسقو فليذهب مع المسافرين ، ومن لم يكن مكتوبا فيعطى عرضه ، ويذهب إلى باب العزب ، وحضر كاتب العزب والينكجيرية فى المبالغة ، وأخرجوا من كان اسمه فى السفر ، وما عداهم أعطوهم عرضهم ، وتفرقوا عن ذلك ، ووقع الحث على سفر من خرج اسمه فى المسافرين ، وعدم إقامتهم بمصر ، وأن يلحقوا بالمسافرين بثغر الإسكندرية .

وفى ثالث عشر صفر^(١) ، قدم ركب الحاج صحبة أمير الحاج إيواز بيك .

وفيه^(٢) ، اجتمع حسن جاويش القزدغلى الذى كان سردار القسطار ، والأمير سليمان جرجى ، تابع القزدغلى سردار الصرة ، وإبراهيم جرجى سردار جداوى ، وطلبوا عرضهم من باب مستحفظان ، فذهب إليهم إختيارية بابهم ، واستعطفوهم ، فلم يوافقوهم ، ثم طلب موسى جرجى تابع ابن الأمير مرزا أن يخرج أيضاً من الوجاق ، ويستقلوا اسمه من الجملية ، فلم يوافقهم رضوان أغا ، فذهب موسى جرجى إلى إبراهيم بيك وإيواز بيك ، وقيطاس بيك ، وسألهم أن يتشفعوا له فى ذلك ، فلم يوافق رضوان أغا ، فاتفق رأيهم أن يعرضوا للباشا بأن يعزل رضوان أغا المذكور ، ويتولى على أغات الينكجيرية سابقا ، وأن يعزل سليمان كتخدا الجاويشية ، ويولى عوضه إسماعيل أغا تابع إبراهيم بيك ، فامتنع الباشا من ذلك ، وكان إختيارية الجملية توافقوا مع الأمراء الصناجق ، على عزل رضوان أغا ، فلما رأوا إمتناع الباشا ، أخذوا الصندوق من منزل رضوان أغا ، واجتمعوا بمنزل باشجاويش ، واجتمع أهل كل وجاق ببابهم ، واستمروا على ذلك أياما ، وأما الينكجيرية الذين انتقلوا إلى العزب ، فإنهم اجتمعوا بباب العزب ، وقطعوا الطريق الموصلة إلى القلعة ، ومنعوا من يريد الطلوع إلى باب الينكجيرية من العسكر والأتباع ، ولم يبق

(١) ١٣ صفر ١١٢٣ هـ / ٢ أبريل ١٧١١ م .

(٢) ١٣ صفر ١١٢٣ هـ / ٢ أبريل ١٧١١ م .

فى الطريق الموصلة إلى القلعة إلا باب المطبخ ، ثم توجهوا للسواقى لأجل منع الماء عن القلعة ، فمنعهم العسكر من الوصول إليها ، فكسروا خشب السواقى التى بعرب اليسار ^(١) ، وقطعوا الأحبال والقواديس ، ثم إن نفرا من أنصار الينكجيرية ، أراد الطلوع من طريق المحجر ، فضربوه وشجوا رأسه ومنعوه ، فمضى من طريق الجبل ، ودخل من باب المطبخ ، واجتمع بإفرنج أحمد وبقية الينكجيرية ، وعرفهم حاله فأخذ جماعه منهم ، وعرضوا أمره على خليل باشا ، وقاضى العسكر ، فقال : « هؤلاء صاروا بغاة خارجين عن الطاعة ، حيث فعلوا ذلك ، ومنعونا الماء والزاد ، وأخافوا الناس وسلبوهم ، فقد جاز لنا قتالهم ومحاربتهم » ، وذلك سابع عشر صفر ^(٢) ، ثم إن أحمد أوده باشه ، استأذن الباشا فى محاربة باب العزب ، وضربهم بالمدافع والمكاحل ، فأذن له فى ذلك .

ومن ذلك الوقت : تعوّق القاضى عن النزول وأخافوه ، واستمر مع الباشا إلى انقضاء الفتنة مدة سبعين يوما ، ورجع إفرنج أحمد ، وشرع فى المحاربة ، وضرب على باب العزب بالمدافع ، وذلك من بعد الزوال إلى بعد العشاء ، وقتل من طائفة العزب أربعة أنفار بالمحجر ، ثم فى صبيحة ذلك اليوم ^(٣) ، اجتمع من الأمراء الصناجق : الأمير إيواز بيك أمير الحاج ، والأمير إبراهيم بيك أبو شنب ، وقانصوه بيك ، ومحمود بيك ، ومحمد بيك تابع قيطاس بيك الدفتردار ، واتفقوا على أن يلبسوا آلة الحرب ، ويذهبوا إلى الرميّة ، معونة للعزب على الينكجيرية ، فأخبروا أن أيوب بيك ركب مدافع على طريق المارين على منزله ، وعلى قلعة الكبش ، وربما أنهم إذا طلعوا إلى الرميّة ، يذهب أيوب بيك ، وينهب منازلهم ، فامتنعوا من الركوب ، وجلسوا فى منازلهم بسلاحهم ، خوفا من طارق ، واستمر إفرنج أحمد يحارب ثلاثة أيام بلياليها ، واجتمع على رضوان أغا طائفة من نفره ، وتذكروا فيمن كان سببا لإثارة الفتنة ، فقالوا سليم جرجى ، ومحمد أفندى ابن طلق ، ويوسف أفندى ، وأحمد جرجى نوالى ، فقالوا : « لانرضى هؤلاء الأربعة بعد اليوم ، أن يكونوا إختيارية علينا » ، ثم ركبوا وتوجهوا إلى منزل قيطاس بيك ، وأرسلوا من كل بلّك إثنين من الإختيارية إلى منزل أيوب بيك ، يطلبون رضوان أغا ، فأركبوه فى موكب عظيم ، وكتبوا تذاكر للأربعة الإختيارية المذكورين ، بأنهم يلزمون بيوتهم ولا يركبون لأحد ، ولا يجتمع بهم أحد ، ثم ركب رضوان أغا إلى منزل أيوب بيك ،

(١) عرب اليسار : العرب الذين كانوا يقطنون إلى الجنوب الشرقى من القلعة ، ولا تزال هذه المنطقة تعرف بمنطقة عرب اليسار حتى أيامنا هذه .

(٢) ١٧ صفر ١١٢٣ هـ / ٦ أبريل ١٧١١ م .

(٣) ١٧ صفر ١١٢٣ هـ / ٦ أبريل ١٧١١ م .

وتذاكروا فى الصلح ، وكتبوا تذكرة لأحمد أوده باشه ، بإبطال الحرب ، فأبى من الصلح ، فكتبوا عرضا إلى الباشا عن لسان الصناجق وأغوات الوجاقات الخمس ، برفع المحاربة ، فأرسل الباشا إلى الينكجرية ، فامثلوا أمره وأبطلوا الحرب ، وضرب المدافع ، ثم إن الصناجق والأغوات أرسلوا يطلبون جماعة من إختيارية الينكجرية ، ليتكلموا معهم فى الصلح ، فأجابوا إلى الحضور ، غير أنهم تعللوا بانقطاع الطريق من العسكر المقيمين بالمحجر ، فأرسلوا إلى حسن كتخدا العزب ، فأرسل إليهم من أحضرهم ، وخلت الطريق ، فاجتمع رأى الينكجرية على إرسال حسن كتخدا سابقا ، وأحمد بن مقر كتخدا سابقا أيضا ، فاجتمعوا بالعسكر والصناجق بمنزل إسماعيل بيك ، وحضر معهم جميع أهل الحل والعقد ، وتشاوروا فى إخماد هذه الفتنة ، وأرسلوا إلى باب الينكجرية ، فقالوا : « نحن لا نأبى الصلح بشرط ، أن هؤلاء الثمانية الذين كانوا سببا لإثارة هذه الفتنة ، لا يكونون فى باب العزب ، بل يذهبون إلى وجقاتهم الأصلية ، ولا يقيمون فيه ، وأن يسلموا الأمير حسن الإخميمى للباشا ، يفعل فيه رأيه » ، فأبى أهل باب العزب ذلك ، ولم يرضوه فأرسل الأمراء الصناجق كتختاتهم إلى إفرنج أحمد ، ومعهم إختيارية الوجاقات الخمسة ، يشفعون عنده بأن الأنصار الثمانية يرجعون كما ذكرتم إلى وجقاتهم ، ويعفون من النفي ، ومن طلب الأمير حسن ، فلم يوافق إفرنج أحمد على ذلك ، وقال : « إن لم يرضوا بشرطى ، وإلا حاربتهم ليلا ونهارا إلى أن أخفى آثار ديار العزب » ، ففترقوا على غير صلح ، ثم اجتمع الأمراء الصناجق والأغوات فى رابع شهر ربيع^(١) ، بمنزل إبراهيم بقناطر السباع^(٢) ، وتذاكروا فى إجراء الصلح على كل حال ، وكتبوا حجة على أن من صدر منه بعد اليوم ما يخالف رضا الجماعة ، يكون خصم الجماعة المذكورين جميعا ، وكلموا أيوب بيك أن يرسل إلى إفرنج أحمد ، بصورة الحال ، وأن يمنع المحاربة إلى تمام الأمر المشروع ، فبطل الحرب نحو خمسة عشر يوما ، وأخذ إفرنج أحمد مدة هذه الأيام فى تحصين جوانب القلعة ، وعمل مبتاريس ، ونصب مدافع وتعبية ذخيرة وجبخانه ، وملاؤا الصهاريج ، وحضر فى أثناء ذلك محمد بيك حاكم الصعيد ، ونزل بالبساتين ، فأقام ثلاثة أيام ، ودخل فى اليوم الرابع ، ومعه السواد الأعظم من العرب والمغاربة والهواره ، ونزل بيت آق بردى بالرميلة ، وحارب من جامع السلطان

(١) ٤ ربيع الأول ١١٢٣ هـ / ٢٣ أبريل ١٧١١ م .

(٢) قناطر السباع : قناطر أنشأها الظاهر بيبرس ، وجعلها سباعا لأن رنكه كان السبع .

حسن^(١) ، من منزل يوسف أغات الجراكسة سابقا ، فلم يظفر وقتل من جماعته نحو ثلاثين نفرا ، وظهر عليه محمد بيك المعروف بالصغير تابع قيطاس بيك ، مع من انضم إليه من أتباع إبراهيم بيك ، وإيواز بيك ومماليكه ، وكانوا تترسوا فى ناحية سوق السلاح^(٢) ، ووضعوا المتاريس فى شبايك الجامع ، وانتقل من محله ، وذهب إلى طولون ، وتترس هناك ، وهجم على طائفة العزب الذين كانوا بسبيل المؤمنين ، على حين غفلة ، وصحبته ذو الفقار تابع أيوب بيك ، فوقع بينهم مقتلة عظيمة من الفريقين ، فلم يطق العزب المقاومة فتركوا السبيل ، وذهبوا إلى باب العزب ، وربط محمد بيك جماعة من عسكره فى مكانهم .

ثم إنَّ الشيخ الخليفى ، طلع إلى باب الينكجى ، وتكلم مع أحمد أوده باشه ، والإختيارية فى أمر الصلح ، فقام عليه إفرنج أحمد ، وأسمعه ما لا يلىق ، وأرسل إلى الطبجية ، وأمرهم بضرب المدافع على حين غفلة ، فانزعج الناس ، وقاموا وقام الشيخ ، ومضى ، وأما سكان باب العزب ، فإنهم أخذوا ما أمكنهم من أمتعتهم ، وتركوا منازلهم ، ونزلوا المدينة ، وتفرقوا فى حارات القاهرة ، وحصل عند الناس خوف شديد ، وأغلقت السوكائل^(٣) ، والخانات^(٤) ، والأسواق ، ورحل غالب السكان القريين من القلعة ، مثل جهة الرملة^(٥) ، والخطابة^(٦) ، والمحجر خوفا من

(١) جامع السلطان حسن : يقع تجاه القلعة ، كان موضعه بيت يلبغا الجياوى ، نائب الشام ، إبتدأ الملك الناصر حسن فى عمارته سنة ٧٥٧ هـ / ٥ يناير ١٣٥٦ - ٢٤ ديسمبر ١٣٥٦ م ، ظلت العمارة فيه ثلاث سنوات ، به إيوان كبير ، وأربعة مدارس بدوران قاعة الجامع ، ومات السلطان حسن ، قيل أن يتم رخام الجامع ، فأتمه من بعده الطواشى بشير الجمدار .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ط ٢ ، ج ٤ ، ص ١٧٤ - ١٨١ .

(٢) سوق السلاح : سوق تباع به السيوف والأسلحة ، ويقع بالقرب من القلعة . فى نهاية شارع محمد على إلى حازه حلوان .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٨٩ - ٢٩٠ .

(٣) الوكائل : مفردتها وكالة ، مبنى يشبه الفندق ، الطابق الأرضى به حوانيت لعرض سلع التجار والدور الأول مخازن ، والطوابق العليا لسكن التجار الغريباء ، وكانت هناك وكالات متخصصة ، وكالة للحمص ، وأخرى للثوم ، ووكالة للحمير ، ووكالة للرقيق وهكذا .

مبارك ، على المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٧٧ .

(٤) الخانات : أنظر ، ص ٥٦ ، حاشية رقم (٣) .

(٥) الرملة : ميدان يقع أسفل القلعة ، ويفتح عليه باب العزب .

القرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٧٦ .

(٦) الخطابة : شارع إبتدأه من أو الدحديرة ، وانتهاه بوابة القلعة من الجهة القبلية ، وبه حارة الخوخة وعدة عطف نافذة وغير نافذة ، وبه ثلاثة أضرحة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .

هدم المنازل عليهم ، وكان الأمر كما ظنوه ، فإن غالبها هدم من المدافع ، واحترق ،
والذى سلم منها حرقه عسكر طوائف الينكجيرية بالنار ، ولم يصب باب العزب شئ
من ذلك ، ما عدا مجلس الكتبخدا ، فإنه انهدم منه جانب ، وكذلك موضع الأغا لا
غير ، ثم إن إفرنج أحمد ، توافق مع أيوب بيك ، وعينوا عمر أغات جراكسة ،
وأحمد أغا تفكجيان ، ورضوان أغا جمليان ، فقعدوا بمن انضم إليهم بالمدرسة
بقوصون ^(١) ، وجامع مزادادة بسويقة العزى ^(٢) ، وجامع قجماش ^(٣) بالدرب
الأحمر ^(٤) ، ليقطعوا الطريق على العزب ، واختار ، إفرنج أحمد نحو تسعين نفرا
من الينكجيرية ، وأعطى كل شخص دينارا طرلى ، وأرسلهم بعد الغروب إلى الأماكن
المذكورة ، فأما رضوان أغا ، فإنه تعلل واعتذر عن الركوب ، وأما أحمد أغا فإنه
توجه إلى المحل الذى عين له ، فتحارب مع طائفة من الصناجق والعزب فى
الجنابكية ، وأما الذين ربطوا بجامع مزادادة ، فلم يأتهم أحد إلى الصباح ، فأخذوا
القطور من الذاهبين به إلى باب العزب .

وفى أثناء ذلك : نزل رجل أوده باشا من العزب من السلطان حسن ، يريد
منزله ، فقبض عليه طائفة من الأخصام وسلبوه ثيابه وتركوه بالقميص ، وأرسلوا
إلى إفرنج أحمد ، فلما بلغ العزب ذلك ، أرسلوا طائفة منهم إلى المقيمين بجامع
مزادادة ، فدخلوا من بيت الشريف يحيى بن بركات ، ونقبوا منزل عمر كتبخدا
مستحفظان إذ ذاك وما بجواره من المنازل إلى أن وصلوا منزل مراد كتبخدا ، فبمجرد
ما رأهم العسكر الذين بجامع مزادادة ، فروا ، وأما عمر أغات جراكسة المقيم ،

(١) مدرسة قوصون : أنشأها الأمير قوصون ٧٣٠ هـ / ١٣٠٠ م ، وخطب بها قاضى القضاة جلال الدين
القزوينى ، بحضرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وله بابان أحدهما على حارة درب الأغوات ، والثانى
بشارع محمد على .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٥٤ - ٢٥٥ ، ج ٢ ، ص ١٤٢ .

(٢) سويقة العزى : تقع فى شارع سويقة العزى ، بنهاية الدرب الأحمر ، وكانت هذه السويقة من جملة المقابر التى
خارج القاهرة فيما بين الباب الجديد والحارات ، وبركة الفيل وبين الجبل الذى عليه القلعة .
مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٨٨ .

(٣) جامع قجماس : أنشأه الأمير قجماس الظاهرى ، نائب الشام ، فى الدرب الأحمر ، عند سوق الغنم ، ثم
عرف بجامع أبى حربية ، يقع على يسرة الذاهب من باب زويلة إلى القلعة .
مبارك ، على ، المرجع السابق ، ط ١ ، ج ٦ ، ص ٣٢ .

(٤) الدرب الأحمر : ابتدأه من بوابة المستولى عند تقاطع الشوارع ، وانهأه المارق بأول شارع النبابة بجوار جامع
عارف باشا ، وبه أربع عطف غير نافذة ، ودرب البانسية ، وشارع المردانى .
مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ .

بجامع قجماس ، فإنه وزع أتباعه جهة باب زويلة وجهة التبانة ، فحصل لأهل تلك الخطة خوف شديد ، خصوصا من كان بيته بالشارع ، فأرسلت العزب صالح چربجى الرزاز بجملة من عسكر العزب ، ومن انضم إليهم من الينكجيرية الذين انقلبوا إلى العزب ، كأتباع الأمير حسن باشجاويش سابقا ، والأمير حسن جاويش تابع القزدغلى ، والأمير حسن جلب كتخدا ، وجماعة محمد چاويش كدك^(١) ، فحاربوا مع من بجامع قجماس ، واستولى صالح چربجى عليه وعلى المتاريس التى بشبابكه ، وملك الأمير حسن جاويش تابع القزدغلى جامع المردانى^(٢) ، وأقام به ، وحسن جاويش جلب ، أقام بجامع أصلم^(٣) ، وانتشرت طوائفهم بتلك الأخطاط ، والأماكن ، فاطمأن الساكنون بها ، وأما عمر آغا الشجراكية فإنه لما فر من جامع قجماس ، فذهب إلى جامع المؤيد داخل باب زويلة ، ثم إن محمد بيك أرسل بطلبه ، فركب ومر على أحمد آغا التفكجية^(٤) ، فأركبه معه وذهبا إلى محمد بيك الصعيدى بالصليية^(٥) ، وحصل لأهل خط قوصون^(٦) ، خوف عظيم ، بسبب إقامة أحمد آغا بالسليمانية ، ورحل غالبهم من المنازل ، فلما رحل عنهم إطمأنوا وتراجعوا ، وحضرت طائفة من المتفرقة إلى محل أحمد آغا التفكجية ، وعملوا متاريس على رأس عطفة الخطب ، ومكثوا هناك أياما قلائل ، ثم رحلوا عنها فأتى على كتخدا الساكن بالداودية بطائفة من العزب ، فتملكوا ذلك الموضع وجلسوا به ،

(١) كدك : تركية وتعنى الإمتياز الذى يمنح للتاجر أو الصانع ، ليشترى تجارة صنف بعينه أو صناعة سلعة بعينها ، ومن معانيها الرخصة للدكان أو المصنع .

(٢) جامع المردانى : أنشأه الأمير الكبير الطنبغا الماردانى الساقى الذى أمره الملك الناصر محمد بن قلاووه ، ويقع الجامع بجوار خط التبانة ، خارج باب زويلة ، وأقيمت فيه صلاة الجمعة يوم ١٤ رمضان ٧٤٠ هـ / مبارك ، على المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٢٢٥ .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٦٦ .

(٣) جامع أصلم : أنشأه الأمير بهاء الدين أصلم السلاحدار ، أحد مماليك الملك المنصور قلاوون الألفى سنة ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م ، وأنشأ بجواره حوض ماء للسيل ، ويقع بشارع جامع أصلم . مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٧٣ - ٢٧٤ .

(٤) آغا التفكجية : قائد أوجاق التفكجية .

(٥) الصليية : شارع طولى يمر من جهة المنشية إلى آخر شارع اللبودية بقرب مسجد السيدة زينب طوله ١٣٢٦ متر ، وبه شارع الصليية ، وشارع حدوة الحناء ، وتشكل المنطقة حيا متكاملا .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٣١٣ - ٣١٦ .

(٦) خط قوصون : حى جامع قوصون المشهور ، القريب من القلعة ، والمقصود هنا المنطقة التى يطلق عليها قوصون أو شارع قوصون .

الجبرتى ، عبد الرحمن ، عجائب الآثار وتراجم الأخبار ، تحقيق وشرح : حسن محمد جوهر وآخران ، نشر لجنة البيان العربى ، القاهرة ١٩٥٨ م ، ج ١ ، ص ١١٥ ، حاشية رقم (٢) .

ثم إن طائفة من المتفرقة والأسباهية ، هجموا على منزل الأمير قرا إسماعيل كتحدا مستحفظان ، فدخلوا من بيت مصطفى بيك ابن إيواز ، ونقبوا الحائط بينه وبين منزل قرا إسماعيل كتحدا ، فلما وصل الخبر إلى العزب عيسوا بيرقا من عسكر العزب ، ورئيسهم أحمد چربجى تابع ظالم على كتحدا ، فلم يمكنه الدخول من جهة الباب فحرق صدر دكان ، وتوصل منه إلى منزل أحمد أفندى كاتب الجراكسة سابقا ، ثم نقبوا منه محلا توصلوا منه إلى منزل إسماعيل كتحدا ، ودخلوا على طائفة البغاة فوجدوهم مشغولين فى نهب أثاث المنزل المذكور ، فهجموا عليهم هجمة واحدة ، فألقوا ما بأيديهم من السلب ، ورجعوا القهقرى إلى المحل الذى دخلوا منه من بيت مصطفى بيك ، فتبعوهم وتقاتل الفريقان ، إلى أن كانت الدائرة على المتفرقة والأسباهية ، ونهب العزب منزل مصطفى بيك لكونه مكن البغاة من الدخول إلى منزله ، ولكونه كان مصادقا لأيوب بيك ، ثم إن أحمد چربجى المذكور ، انتقل بمن معه من العسكر إلى قوصون ، ودخل جامع الماس^(١) ، وتحصن به ، وكان محمد بيك حاكم جرجا يمر من هناك ويمضى إلى الصليية ، فانتهاز أحمد چربجى فرصة ، وهو أنه وجد منزل حسين كتحدا الجزايرلى خاليا فدخل فيه ، فرأى داخله قصرا متصلا بمنزل محمد كتحدا عزبان المعروف بالبيرقدار^(٢) ، بعلو دهليز منزله ، وطبقاته تشرف على الشارع ، فكمن فيه هو وطائفة ممن معه ، ليغتال محمد بيك إذا مر به ، وإذا بمحمد بيك قد خرج من عطفة الخطب ، مارا إلى جهة الصليية ، فضربوه بالبندق ، فأصيب أربعة من طائفته فقتلوا ، فظن أن الرصاص أتاها من منزل محمد كتحدا البيرقدار ، فوقف على بابه وأضرم النار فيه ، فاحترق أكثر المنزل ، ونهبوا ما فيه من أثاث ومتاع ، ثم إن النار اتصلت بالأماكن المجاورة له والمواجهة ، فاحترقت البيوت والرباع والدكاكين التى هناك من الجهتين ، من جامع الماس إلى تربة المظفر يميننا وشمالا ، وأفسدت ما بها من الأمتعة ، والذى لم يحترق نهبته البغاة ، وخرجت النساء حواسر مكشفات الوجوه ، فاستولى أحمد چربجى على جامع

(١) جامع الماس : أنشأه الأمير سيف الدين الماس الحاجب أحد ممالك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م ، ويقع خارج باب زويلة ، وله باب داخل حارة الماس ، وباب إلى ميدان سراى الخلية فى مواجهة باب السراى .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٢٥ .

(٢) البيرقدار : تركية « بايراق » أو « بيراق » ، تعنى « العلم » ، و « دار » صاحب ، والمعنى : ماصك العلم .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٤٨ .

الأماس ، وعلى كتحدا الساكن بالداودية ، أقام بالمدرسة السلیمانیة ^(١) ، وأما أطراف القاهرة وطرقها ، فإنها تعطلت من المارة وعلى الخصوص طريق بولاق ومصر العتيقة والقرافة ، لكون أيوب بيك أرسل إلى حبيب الدجوى يستعين به فحضر منهم طائفة ، وكذلك أخلاط الهوارة الذين حضروا من الصعيد صحبة محمد بيك فاحتاطوا بالأطراف يسلبون الخلق ، واستاقوا جمال السقائين حتى كاد أهل مصر يموتون عطشا ، وصار العسكر فرقتين .

أيواز بيك ، وقيطاس بيك الدفتردار ، وإبراهيم بيك أمثر الحاج سابقا ، ومحمد بيك ، وقانصوه بيك ، وعثمان بيك ابن سليمان بيك ، ومحمود بيك ، وبلكات الأسباهية الثلاثة ، والجاويشية ، والعزب عصابة واحدة .

وأيوب بيك ، ومحمد بيك الكبير ، وأغوات الأسباهية من غير الأنفار ، ومحمد أغا متفرقة باشا ، وأهل بلكه ، وسليمان أغا كتحدا الجاويشية ، وبلك السينكجيرية المقيمين بالقلعة ، صحبة إفرنج أحمد ، والباشا ، وقاضى العسكر الجميع عصابة واحدة ، وأخذوا عندهم نقيب الأشراف بحيلة ، واحتبسوه عندهم ، وأغلقوا جميع أبواب القلعة ، ما عدا باب الجبل ، وامتنع الناس من النزول من القلعة والطلوع إليها إلا من الباب المذكور ، واستمر إفرنج أحمد ومن معه يضربون المدافع على باب العزب ليلا ونهارا ، وبباب العزب خلق كثيرون منتشرون حوله ، وما قاربه من الحارات ، ورتبوا لهم جوامك تصرف عليهم كل يوم .

فلما طال الأمر اجتمع الأمراء الصناجق بجامع بشتك ^(٢) ، بدرب الجماميز ^(٣) ، واتفقوا على عزل الباشا ، وإقامة قائمقام من الأمراء ، قأقاموا قانصوه بيك قائمقام نائبا ، وولوا أغوات البلكات وهم الأسباهية الثلاثة ، فولوا على الجميلية صالح أغا ،

(١) المدرسة السلیمانیة : عمر هذه المدرسة أو الجامع سليمان باشا الخادم ، والى مصر ٩٣١ ، وعمر بجواره وكائل وأسواقا وربوعا وغير ذلك ، وذلك ببولاق القاهرة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٧ .

(٢) جامع بشتك : أنشأه الأمير بشتك ، وكمل سنة ٧٣٦ هـ / ٣٥ - ١٣٣٦ م ، وكان موقعه بخط قبر الكرمانى على بركة الفيل ، وكان من أبهج الجوامع ، وأحسنها رخاما .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٣٧ .

(٣) درب الجماميز : كان يعرف بشارع بشتك ، ثم غلب عليه إسم قنطرة درب الجماميز ، لوجود أشجار عظيمة من الجميز ، كانت معروفة بجماميز السعدية .

محمد ، محمد كمال السيد ، أسماء ومسميات من مصر القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٦ م ، ص ٨٥ .

وعلى السجرا كسة مصطفى أغا ، وعلى التفكجية محمد أغا ابن ذى الفقار بيك ، وإسماعيل أغا جعلوه كتحدا الجاويشية ، وعبد الرحمن أغا متفرقه باشا ، وقلدوا الزعامة الأمير حسن الذى كان زعيما ، وعزله الباشا بعبد الله أغا ، فلما أحكموا ذلك وبلغ الخبر طائفة الينكجيرية الذين بالقلعة ، توجهوا إلى خليل باشا ، وأخبروه بالصورة ، فكتب لأغوات البلكات الثلاث ومتفرقة باشا^(١) ، يأمرهم بمحاربة الصناجق ، ومن معهم لكونهم بغاة خارجين على نائب السلطان ، ثم اتفق مع إفرنج أحمد على اتخاذ عسكر جديد ، يقال لهم : « سردن كجدى » ، ويعطى لكل من كتب اسمه خمسة دنانير وخمسة عثمانية ، فكتبوا ثمانمائة شخص ، وعلى كل مائة بيرقدار ، ورئيس يقال له ، أغات السردن كجدى^(٢) ، ثم إنَّ محمد بيك الصعيدى إتفق مع إفرنج أحمد بأنَّ يهجم على طائفة العزب من طريق قراميدان ، ويكسر باب العزب المتوصل منه إلى قراميدان ، ويهجم على العزب ، ووصل خبر ذلك إلى العزب ، فاستعدوا له ، وكنوا قريبا من الباب المذكور ، فلما كان بعد الحشاء الأخيرة ، هجموا على الباب المذكور ، وكان العزب أحضروا شيئا ، كثيرا من حطب القرطم ، وطلوه بالزيت والقار والكبريت ، فلما تكامل عسكر محمد بيك ، أوقدوا النار فى ذلك الحطب ، فأضاء لهم قراميدان ، وصار كالنهار ، ثم ضربوهم بالبندق ففروا ، فصار كل من ظهر لهم ضربوه فقتلوا منهم طائفة كثيرة ، وولوا منهزمين ، ثم إنَّ قانصوه بيك ، صار يكتب بيورلديات وأوامر ، ويرسلها إلى محمد بيك الصعيدى ، يأمره بالتوجه إلى ولايته آمنة على نفسه ، وتحصيل ما عليه من الأموال السلطانية ، فأرعد وأبرق ، ثم إنَّ جماعة من العزب أخذوا حسن الوالى المولى من طرف قائمقام مصر ، وذهبوا وصحبتهم جماعة من أتباع الأمراء الصناجق إلى باب الوالى ليملكوه ، فلما بلغ الخبر عبدالله أغا الوالى ، أخذ فرشه وفر إلى بيت أيوب بيك ، وفر الأود باشا أيضا ، فلما لم تجد العزب أحدا فى بيت الوالى ، فتوجهوا لمنزل عبدالله الوالى لينهبوه ، فقام عليهم جماعة من أتباع سليمان كتحدا الجاويشية ، ومن بجوارهم من الجند ، فهزموا العزب وقتلوا منهم رجلا ، فأقام حسن الوالى بباب قيطاس بيك الدفتردار ، فلما اتسع الخرق أرسل الباشا إلى إبراهيم بيك ، وإيواظ بيك وقيطاس بيك ، يطلبهم إلى الديوان ليتداعوا مع الينكجيرية ، فلما حضر تابع الباشا ، وقرأ عليهم فرمان ، أجابوا بالسمع والطاعة ، واعتذروا عن الطلوع بانقطاع الطرق من الينكجيرية ، وترتيب المدافع ، ولولا ذلك لتوجهنا إليه فلما يئس

(١) متفرقة باشا : أى رئيس أوجاقت المتفرقة .

(٢) أغات السردن كجدى : أى قائد النظام الجديد أو الجيش الجديد .

الباشا منهم إتفق مع أيوب بيك ومن انضم إليه من العسكر على محاربتهم ، وبرز الجميع إلى خارج البلد ، فلما كان يوم الأحد ثالث ربيع الأول ^(١) ، أرسلوا أيوب بيك ، ومحمد بيك إلى العربان ليأخذوا جمال السقائين وحميرهم ، ومنع الماء عن البلد ، فأخذوا جميع ما وجدوه ، فعزل الماء ، ووصل ثمن القرية خمسة أنصاف فضة ، فأمر الأمراء الآخرون طائفة من العسكر ، أن يركبوا إلى جهة قصر العيني ، ويستخلصوا الجمال ممن نهبهم ، فتوجهوا وجلسوا بالمساطب ينتظرون من يمر عليهم بالجمال ، فلما بلغ محمد بيك حضورهم هناك جمع طائفة هواره وهجموا عليهم وهم غير مستعدين ، فاندھشوا ودافعوا عن أنفسهم ساعة ، ثم فروا وتأخر عنهم جماعة ، لم يجدوا خيلهم لكون سؤاسهم أخذوها وفروا ، فقتلهم محمد بيك ، وأرسل رؤوسهم للباشا ، فأنسر سرورا عظيما ، وأعطى ذهباً كثيراً ، فلما رجع المنهزمون إلى منزل قانصوه بيك ، وإيواظ بيك ، لم يسهل بهم ذلك ، واتفقوا على البروز إليهم ، فركبوا في يوم الإثنين رابع عشر ربيع الثاني ^(٢) ، وخرج الفريقان إلى جهة قصر العيني والروضة ، فتلاقيا وتحاربا وتقاتلا قتالا عظيما ، تجندلت فيه الأبطال ، وقتل من الجند خاصة زيادة عن الأربعمئة نفر من الفريقين ، خلاف العربان والهواره وغيرهم ، وقصد إيواظ بيك محمد بيك الصعيدى ، فانهزم إلى جهة المجرة ، فساق خلفه ، وكان الصعيدى قد أجلس أنفارا فوق المجرة مكيدة وحذرا ف ضربوا على إيواظ بيك بالرصاص ليردوه ، فأصيب برصاصة فى صدره ، فسقط عن جواده ، وتفرقت جموعه ، وأخذ الأخصام رأسه ، وبينما القوم فى المعركة ، إذ ورد عليهم الخبر بموت إيواظ بيك ، فانكسرت نفوسهم ، وذهبوا فى طلبه ، فوجدوه مقتولا مقطوع الرأس ، فحمله أتباعه ، ورجع القوم إلى منازلهم ، ولما قطعوا رأس إيواظ بيك وذهبوا بها إلى محمد بيك ، قال : « هذه رأس من » ، قالوا : « رأس قليدهم إيواظ بيك » ، فأخذها وذهب بها عند أيوب بيك ، ورضوان ، فقال أيوب بيك : « هذه رأس من » ، قال : « رأس قليدهم » ، فبكى أيوب بيك ، وقال : « حرم علينا عيش مصر » ، قال محمد بيك : « هذا رأس قليدهم وراحت عليهم » ، قال له أيوب بيك : « أنت ربيت فىن أما تعلم أن إيواظ بيك وراءه رجال وأولاد ومال ، وهذه الدعوة ليس للقاسمية فيها جنائية ، والآن جرى الدم ، فيطلبون ثأرهم ويصرفون مالا ، ولا يكون إلا ما يريد الله » ، ولما ذهبوا بالرأس إلى الباشا ، فرح

(١) ٣ ربيع الأول ١١٢٣ هـ / ٢١ أبريل ١٧١١ م .

(٢) ١٤ ربيع الثاني ١١٢٣ هـ / ١ يونيو ١٧١١ م .

فرحا شديدا ، وظن تمام الأمر له ولمن معه ، وأعطى ذهباً وبقاشيش ، ودفنوا إيواظ بيك ، وطلبوا من أيوب بيك الرأس فأرسلها لهم ، بعدما سلخها الباشا فدفنوها مع جثته ، ثم إنَّ أيوب بيك ، كتب تذكرة وأرسلها إلى إبراهيم أبو شنب يعزيه في إيواظ بيك ، ويقول له : « إن شاء الله تعالى بعد ثلاثة أيام نأخذ خاطر الباشا ، ويقع الصلح » ، وأرادوا بذلك التثبيط حتى يأخذوا من الباشا دراهم يصرفونها ، ويرتبوا أمرهم .

وأما ما كان من أمر أتباع إيواظ بيك ، فركب يوسف الجزار ، وأخذ معه إسماعيل بن إيواظ بيك المتوفى ، وأحمد كاشف ، وذهبوا عند قانصوه بيك ، فوجدوا عنده إبراهيم بيك وأحمد بيك مملوكه ، وقيطاس بيك ، وعثمان بيك بارم ذيله ، ومحمد بيك الصغير المعروف بقطامش ، جالسين وعليهم الحزن والكآبة ، فلما استقر بهم الجلوس بكى قيطاس بيك ، فقال له يوسف الجزار : « وإيش فائدة البكاء ، دبروا أمركم » ، قالوا : « كيف العمل ؟ » ، قال يوسف الجزار : « هذه الواقعة ليس لنا فيها علاقة ، أنتم فقارية في بعضكم ، وإننا الآن إنجرحنا ، ومات منا واحد خلف ألفا وخلف مالا ، إعملوني صنجقا وأمير حاج ، وسر عسكر ، واعملوا ابن سيدى إسماعيل صنجقا ، يفتح بيت أبيه وفيه البركة ، واعطوني فرمانا من الذى جعلتموه قائمقام ، وحجة من نائب الشرع الذى أقمتموه أيضاً عن الذى سقطت عدالته ، إنه سقط عنه حلوان البلاد ، ونحن نصرف الحلوان على العسكر ، والله يعطى النصر لمن يشاء من عباده » ، ففعلوا ذلك ، ورضوا أمورهم فى الثلاثة أيام ، وتهيأ الفريقان للمبارزة ، وخرجوا يوم السبت تاسع عشر ربيع الثانى ^(١) ، وكان أيوب بيك حصن منزله ، فاتفق رأيهم على محاربة العسكر المجتمعمة أولا ، ثم محاصرة المنزل ، فخرج أيوب بيك على جهة طولون ، ووقعت حروب وأمور ، ثم رجعوا إلى منازلهم ، فلما رأى طائفة العزب تطاول الأمر ، وعدم التوصل إلى القسلة وامتناع من فيها ، وضرب المدافع عليهم ليلا ونهارا ، أجمع رأيهم على أن يولوا كتحدا على الينكجرية ويجلسوه بباب الوالى بطائفة من العسكر ، وينادوا فى الشوارع بأن كل من كانت له علوفة فى وجاقات مستحفظان ، يأتى تحت البيرق بالبوابة ، ومن لم يأت بعد ثلاثة أيام ينهب بيته ، ففعلوا ذلك ، وعملوا حسن جاويش قريب المرحوم جلب خليل كتحدا ، لكونها نوبته ، وألبسه قانصوه بيك قائمقام ققطانا ، وركب وأمامه الوالى والبيرق والعسكر ، والمنادى أمامه ينادى بما ذكر ، إلى أن نزل

(١) ١٩ ربيع الثانى ١١٢٣ هـ / ٦ يونيه ١٧١١ م .

بيت الوالى ، وأحضروا الأوده باشا المتولى إذ ذاك ، وأجلسوه محله ، وطاف البلد بطائفته ، وكذلك العسكر .

وفى يوم الخميس^(١) : هجمت الينكجيرية من البذرم^(٢) ، على باب العزب ، ومعهم محمد بيك الكبير ، وكتخدا الباشا ، وإفرنج أحمد ، فعندما نزل أولهم من البذرم ، وكان العزب قد أعدوا فى الزاوية التى تحت قصر يوسف مدفعين ملائين بالرش والفلوس الجدد ، فضربوا عليهم ، فوقع محمد أغا سر كدك ، والبيرقदार ، وأنفار منهم ، فولوا منهزمين يطاء بعضهم بعضا ، فأخذت العزب رؤوس المقتولين ، فأرسلوها إلى قانصوه بيك ، ثم إن قائم مقام والصناجق اتفقوا على تولية على أغا مستحفظان لضبطه واهتمامه ، فلما أرسلوا له أبى أن يقبل ذلك ، فتغيب من منزله ، فركب يوسف بيك الجزائر ، ومحمد بيك الصغير ، وعثمان بيك فى عدة كبيرة ، ودخلوا على منزل على أغا ، فلم يجدوه ، وأخبروا المكان الذى هو فيه ، فطلبوه فأتى بعد امتناع وتخويف ، وتوجه معهم إلى قائم مقام ، فألبسه قفطان الأغاوية يوم الخميس رابع عشرين ربيع الثانى^(٣) ، وعاد إلى منزله بالقفطان يقدمه العسكر مشاة بالسلاح ، والملازمون معلنين بالتكبير وبلفظ الجلالة ، كما هى عادتهم فى المراكب .

وفى صبيحة ذلك اليوم^(٤) : عين قائم مقام بمعرفة حسن كتخدا مستحفظان ، طائفة من العسكر إلى بولاق صحبة أحمد جربجى ، ليجلسوه فى التكية ، وصحبته والى بولاق ، وأغا من المتفرقة عوضا عن أغات الرسالة ، الذى بها من جانب الباشا ، فأجلسوه فى منزله ، ونهبوا ما وجدوه لأغات الرسالة الأول من فرش وأمتعة وخيل وغير ذلك .

وفى صبيحة يوم السبت سادس عشرينه^(٥) : خرج الفريقان إلى خارج القاهرة من باب قناطر السباع ، واجتمعوا بالقرب من قصر العينى ، ومعهم المدافع وآلات الحرب ، فتحارب الفريقان من ضحوة النهار إلى العصر ، وقتل من الفريقين من دنا أجله ، وأيوب بيك ، ومحمد بيك بالقصر ، ثم تراجع الفريقان إلى داخل البلد ، وتأخرت طائفة من العزب ، فأتى إليهم محمد بيك الصعيدى ، واحتاط بهم ،

(١) ٢٤ ربيع الثانى ١١٢٣ هـ / ١١ يونيه ١٧١١ م .

(٢) البذرم : فى التركية (Bodrom) ، غرفة تحت الأرض تستعمل مخزنا أو سجنا ، والدروم فى مصر ، طابق تحت الأرض . ولا تزال مستعملة فى مصر بهذا المعنى .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٣٧ .

(٣) ٢٤ ربيع الثانى ١١٢٣ هـ / ١١ يونيه ١٧١١ م . (٤) ٢٤ ربيع الثانى ١١٢٣ هـ / ١١ يونيه ١٧١١ م .

(٥) ٢٦ ربيع الثانى ١١٢٣ هـ / ١٣ يونيه ١٧١١ م .

وحاصرهم ، وبلغ الخبر قانصوه بيك ، فأرسل إليهم يوسف بيك ، ومحمد بيك ، وعثمان بيك ، فتقاتلوا مع محمد بيك الصعيدى وهزموه وتبعوه إلى قنطرة السد^(١) ، وقد كان أيوب بيك داخل التكية المجاورة لقصر العيسى ، فلما رأى الحرب ركب جواده ونجا بنفسه ، فبلغ يوسف بيك أنه بالتكية ، فقصده واحتاطوا بالقصر ، فأخبرهم الدراويش بذهابه ، فلم يصدقوهم ونهبوا القصر وأخربوه وأحرقوه ، وعادوا إلى منازلهم .

وفى صبيحة يوم الأحد^(٢) : ذهب يوسف بيك الجزار ، ونهب غيط إفرنج أحمد الذى بطريق بولاق ، ثم اجتمعوا فى محل الحرب ، وتحاربوا ولم يزلوا على ذلك ، وفى كل يوم يقتل منهم ناس كثير .

وفى ثانى جمادى الأولى^(٣) : اجتمع الأمراء الصناجق بمنزل قائمقام ، وتنازعوا بسبب تطاول الحرب وامتداد الأيام ، ثم اتفقوا على أن ينادوا فى المدينة ، بأن من له اسم فى وجاق من الوجاقات السبعة ، ولم يحضر إلى بيت أغاته نهب ماله وقتل ، وأمهلوهم ثلاثة أيام ، ونودى بذلك فى عصريتها ، وكتب قائمقام بيورلدى إلى من فى القلعة من طائفة الينكجارية ، والكتخدائية ، والجربجية ، والأوده باشية ، والنفر ، بأننا أمهلناكم ثلاثة أيام ، فمن لم يتزل منكم بعدها ، ولم يمثل نهبنا داره وهدمناها ، وقتلنا من ظفرنا به ، ومن فر رفعنا اسمه من الدفتر فتلاشى أمرهم ، واختلفت كلمتهم .

وفى رابعه^(٤) : خرج الأمراء والأغوات إلى محل الحرب ، وأرسلوا طائفة كبيرة من العسكر المشاة ، لمحاصرة منزل أيوب بيك ، فتحارب الفرسان إلى آخر النهار ، وأما الرجال فإنهم تسلقوا من منزل إبراهيم بيك ، وتوصلوا إلى منزل عمر أغا الجراكسة ، فتحاربوا مع من فيه إلى أن أخلوه ودخلوا فيه ، وشرعوا ليلا فى نقب الربع المبنى على علو منزل أيوب بيك فنقبوه وكمنوا فيه ، فلما كان صبيحة يوم الأحد خامس عشره^(٥) ، حملوا حملة واحدة على منزل أيوب بيك ، وضربوا البنادق ، فلم يجدوا من يمنعهم بل فر كل من فيه ، وركب أيوب بيك وخرج هاريا من باب

(١) قنطرة السد : قنطرة أنشأها الصالح نجم الدين أيوب على امتداد الخليج ، بعد ميدان قم الخليج ، وسميت بالسد ، يوضع أمامها فى اليوم السابق لحفلة جبر الخليج سد من تراب ، يزال يوم الإحتفال ليجرى الماء فى الخليج دليلا على وفاء النيل .

محمد ، محمد كمال السيد ، المرجع السابق ، ص ١٠١ .

(٢) ٢٧ ربيع الثانى ١١٢٣ هـ / ١٤ يونيه ١٧١١ م . (٣) ٢ جمادى الثانية ١١٢٣ هـ / ١٨ يوليه ١٧١١ م .

(٤) ٤ جمادى الثانية ١١٢٣ هـ / ٢٠ يوليه ١٧١١ م . (٥) ١٥ جمادى الثانية ١١٢٣ هـ / ٣١ يوليه ١٧١١ م .

الجليل ، فلم يعلم أين يتوجه فملكوا منزله ، ونهبوه مع كونه كان مستعدا ، وركب فى أعالي منزله المدافع ، وفى قلعة الكبش ، فأرسل له إفرنج أحمد بيرقا وعساكر ، فلم يفده ذلك شيئا ، ونهبوا أيضا منزل أحمد أغا التفكجية بعدما قتلوه بيت قائمقام ، ولحق من لحق بأيوب بيك ، وفر الجميع إلى جهة الشام ، وفر محمد بيك إلى جهة الصعيد ، ووقع النهب فى بيوت من كان من حزبهم ، ونهبوا بيت يوسف أغا ناظر الكسوة سابقا ، وبيت محمد أغات متفرقة باشا ، وبيت محمد بيك الكبير وأحرقوه ، وبيت أحمد جريجي القسويني وأحرقوا بيت أيوب بيك وما لاصقه من الربع والدكاكين ، فلما حصل ذلك ، واجتمع العساكر بمنزل قائمقام بالأسلحة وآلات الحرب ، وذلك سادس جمادى الأولى^(١) ، فأرسلوا طائفة إلى جبل الجيوشى ، فركبوا مدافع على محل الباشا ، ومدافع على قلعة المستحفظان ، وأحاطوا بالقلعة من أسفل ، وضربوا ستة مدافع على الباشا ، ورموا بنادق فنصب الباشا بيرقا أبيض ، يطلب الأمان ، وفر من كان داخل القلعة من العسكر الخارجة على الباب ، ودخلوا الديوان ، فأرسل الباشا القاضى ، ونقيب الأشراف ، يأخذان له أمانا من الصناجق والعسكر فتلقوهما وأكرموهما وسألوهما عن قصدهما ، فقالا لهم : « إن الباشا يقرئكم السلام ، ويقول لكم إنا كنا اغتررنا بهؤلاء الشياطين ، وقد فروا ، والمراد أن تعلمونا بمطلوبكم فلا نخالفكم » ، فقالوا لهم : « أعلموه أن الصناجق والأمراء والأغوات والعسكر ، قد اتفقوا على عزله ، وأن قانصوه بيك قائمقام ، وأما الباشا فإنه ينزل ، ويسكن فى المدينة إلى أن نعرض الأمر على الدولة ، ويأتينا جوابهم » ، فأرسل القاضى نائبه إلى الباشا يعرفه عن ذلك ، فأجابه بالطاعة ، واستأمنهم على نفسه وماله وأتباعه ، وركب من ساعته فى خواصه يقدمه قائمقام ، وأغات مستحفظان عن يمينه ، وأغات المتفرقة عن شماله ، واختيارية الوجاقات من خلفه ، وأمامه ، ونزل من باب الميدان ، وشق من الرميطة على الصليبة ، والعامدة قد اصطفت يشافهونه بالسب واللعن إلى أن دخل بيت على أغا الخازندار بجوار المظفر ، وهجم العسكر على باب مستحفظان فملكوه ، ونهبوا بعض أسباب حسين أغا مستحفظان ، وخرج حسين أغا من باب المطبخ ، فلما رآه يوسف بيك ، أشار إلى العسكر فقطعوه وقطعوا إسماعيل أفندى بالمحجر ، وكذلك عمر أغات الجراكسة ، بحضرة إسماعيل بن إيواظ وخازنداره ذو الفقار ، وقع فى عرض بلديه على خازندار ، وحسن كتحدا الجلفى ، فحماه من القتل ، وذو الفقار هذا هو

(١) ٦ جمادى الأولى ١١٢٣ هـ / ٢٢ يونيه ١٧١١ م .

الذى قتل إسماعيل بيك بن إيواظ ، وصار أميرا كما يأتى ذكر ذلك فى موضعه ، فقتلوه بباب العزب ، ونزل إفرنج أحمد وكچك أحمد أوده باشا إلى الحجر متكررين فعرفهما الجالسون بالحجر ، فقبضوا عليهما ، وذهبوا بهما إلى باب العزب ، وقطعوا رؤوسهما وذهبوا بهما إلى بيت إيواز بيك ، وطلع على أغا إلى محل حكمه ، وطلع حسن كتحدا من باب الوالى وأمامه العساكر بالأسلحة إلى باب مستحفظان ، والبيرق أمامه ، ونزل جاويش إلى أحمد كتحدا برمقس ، فوجده فى بيت إسماعيل كتحدا عزبان ، فأخذله وطلع به إلى الباب ، فخنقوه وأخذوه إلى منزله فى تابوت ، وركب على أغا وأمامه الملازمون بالبيرشان^(١) ، فطاف البلد ، وأمر بتنظيف الأتربة وأحجار المتاريس ، وبناء النقوب ، وألبس قائمقام أغوات البلكات السبع قفاطين ، وطلع الذين كانوا بباب العزب من الينكجerie إلى بابهم وعدتهم ستمائة إنسان .

وفى حادى عشر جمادى الأولى^(٢) ، لبس يوسف بيك الجزار على إمارة الحاج ، ومحمود بيك على السويس ، وعين يوسف بيك المذكور ، ومصطفى أغات الجراكسة للتجريدة على الشرقية .

وفى رابع عشره^(٣) ، لبس محمد بيك الصغير على ولاية الصعيد ، وخرج من بيته بموكب إلى الأثر^(٤) ، وصحبته الطوائف الذين عينوا معه من السبع بلكات بسردارياتهم وبيارقهم ، وعدتهم خمسمائة نفر ، منهم مائتان من الينكجerie ، والعزب ، وثلثمائة نفر من الخمس بلكات ، أعطوا كل نفر من المائتين ألف نصف فضة ، وسافروا رابع جمادى الآخرة^(٥) ، وكان محمد بيك الكبير خرج مقبلا وصحبته الهوارة ، فخرج وراءه يوسف بيك الجزار ، وعثمان بيك بارم ذيله ، ومحمد بيك قطامش ، فوصلوا دير الطين ، فلاقاهم شيخ الترايين^(٦) ، فأخبرهم أنه

(١) البيرشان : غطاء للرأس ، أى قاوون ذو عمامة متناثرة .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٤٧ .

(٢) ١١ جمادى الأولى ١١٢٣ هـ / ٢٧ يونيو ١٧١١ م . (٣) ١٤ جمادى الأولى ١١٢٣ هـ / ٣٠ يونيو ١٧١١ م .

(٤) الآثار : قرية صغيرة على الشاطئ الشرقى للنيل ، ملاصقة لدير الطين (قرب المعادى) ، بها حجر أثرى قديم على هيئة قدم ، تزعم الناس أنه أثر قدم النبي ﷺ ، وقد أدخل هذا الحجر فى المسجد الذى بناه بناه الملك الظاهر بيبرس ، وبنى قبة فوق هذا الأثر .

زكى ، عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٦ .

(٥) ٤ جمادى الثانية ١١٢٣ هـ / ٢٠ يولي ١٧١١ م .

(٦) عرب الترايين : يعود أصل القبيلة إلى البقوم الذين هم من الأزد القحطانية ، وقد قدم الترايين إلى سيناء وفى القرن الثامن عشر هاجر قسم كبير منهم إلى وادى النيل ، وفى عهد محمد على هاجر قسم من ترايين سيناء ، إلى الجزيرة وجنوب القاهرة ، وعلى الأخص منطقة المعادى ، وانتشروا فى كثير من المناطق فى القليوبية والشرقية والفيوم وغيرها ، كما هاجر قسم من ترايين فلسطين إلى السويس والإسماعيلية والبحيرة (مديرية التحرير) بعد ١٩٤٨ م ، ولا تزال العشائر التالية تقطن سيناء : القضا ، النبعات ، الستوت ، الحمامشة ، أبو عويلى ، =

مر من ناحية التين نصف الليل ، فرجعوا إلى منازلهم ، وبلغهم في حال رجوعهم ، أن خازن دار رضوان أغا تخلف عند الدراويش ^(١) ، بالتكية ، فقبضوا عليه ، وقطعوا دماغه ، ولم يزل محمد بيك الصعيدى حتى وصل إخميم ^(٢) ، وصحبته الهوارة ، وقتل ما بها من الكشاف ، ونهب البلاد ، وفعل أفعالا قبيحة ، ثم ذهب إلى أسيوط ، فأرسل إلى قائم مقام جرجا ، فتصرف في جميع تعلقاته ، وأرسلها إليه نقودا ، ونزل مختفيا إلى بحرى ، ومر من إنابة ^(٣) ، نصف الليل ، ولم يزل سائرا إلى دمياط ^(٤) ، ونزل في مركب إفرنجى ، وطلع إلى حلب ، ووصل خبره إلى السردار ، فجمع السردارة والعسكر ولحقوه على البرج ، فلم يدركوه ، ثم إنه ركب من حلب ، وذهب إلى دار السلطنة من السبر ، وكان أيوب بيك ، ومحمد أغا متفرقة ، وكتخدا الجاويشية سليمان أغا ، وحسن الوالى ، وصلوا قبله وقابلوا الوزير وأعلموه بقصتهم ، وعرضوا عليه الفتوى ، وعرض الباشا والقاضى فأكرمهم وأنزلهم في مكان ، ورتب لهم تعيينا ، ثم أتاهم محمد بيك وقابل معهم الوزير أيضا ، فخلع عليه وولاه منصبا ، وأما رضوان أغا فإنه تخلف ببلاد الشام ، ومحمد أغا الكور صحبته .

وفي تاسع عشر جمادى الأولى ^(٥) ، رجع يوسف بيك ومصطفى أغا من الشرقية .

= المقاصبة ، الخوارة ، السديات ، القنايزة ، الصوفى ، النعامين ، العوايشة ، العواذرة ، الشلاهية ، السراحين ، الجماعين ، اللوالة .

الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٥٥٤ - ص ٥٥٩ .

(١) الدراويش : أتباع الطرق الصوفية ، حيث كان يطلق على الصوفى درويش ، وجمعها دراويش .

(٢) إخميم : مدينة قديمة ومن أسمائها القديمة (Min و Per Kin و Khemti Min و Khenmin و Khenme Min) وكلها تنسب للاله « من » ، وإسمها القبطى (khmin و chemin) ، وهى قاعدة مركز إخميم ، محافظة سوهاج .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٨٩ - ٩٠ .

(٣) إنابة : هى إمبابة الحالية ، وهى قاعدة قسم إمبابة ، وردت بالروك الناصر بإسمها الأصل « إنابة » ، فصل منها عدد من النواحي ، ثم أعيدت إليها هذه النواحي ، وصدر قرار وزارة الداخلية فى ٣١ ديسمبر ١٩٣٩ م ، بتوحيدها جميعا تحت إسم إمبابة وهى الآن أحد أقسام ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٥٦ - ٥٧ .

(٤) دمياط : ثغر من ثغور مصر القديمة ، تقع على الشاطئ الشرقى لفرع النيل المعروف بفرع دمياط ، إسمها المصرى القديم (Tameht) ، والرومى (Tamiathis) ، والقبطى (Temiat) ، وذكر أميلينو أن إسمها القبطى (Temiat) ، واللاتينى (Damiette) ، وأخذ إسمها العربى من إسمها القبطى ، وكانت قاعدة لمحافظة دمياط ، ثم قاعدة لمركز دمياط ، ولا تزال من ثغور مصر الهامة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٨ .

(٥) ١٩ جمادى الأولى ١١٢٣ هـ / ٥ يوليه ١٧١١ م .

وفى سابع جمادى الآخرة ^(١) ، تقلد محمد بيك ابن إسماعيل بيك ابن إيواظ بيك الصنجقية ، ثم إنهم اجتمعوا فى بيت قائمقام ، وكتبوا عرضحال بصورة ما وقع ، وطلبوا إرسال باشا واليا على مصر ، وذكروا فيه أن الخزنة تصل صحبة محمد بيك الدالى ، وانقضت الفتنة ، وما حصل بها من الوقائع التى لخصنا بعضها وذكرناه على سبيل الإختصار ، إستمر خليل باشا بمصر ، حتى حضر والى باشا وحاسبوه ، وسافر فى ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وعشرين ومائة وألف ^(٢) ، وكانت أيام فتن وحروب وشور ، كما قال الشيخ حسن الحجازى رحمه الله تعالى :

قد جاء مصر باشه	أيامه ليست ملاح
فقلت فى تاريخه	خليل باشا فى كلاح
ضرب مدافعا بها	كذا رماح وصفاح
أى فى زمان كالح	ليس به وقت انشراح
ويسأل البدرى حسن	من ربه قمع القباح

وقال أيضا :

قد نزلت بمصرنا	نازلة على السعيد
فقلت فى تاريخها	خليل باشا فى هמיד
فظيعة شنيعة	ليس عليها من مزيد
أى فى خمود وانطفأ	وغاية المقت الشديد
ويسأل البدرى حسن	من ربه قهر المرید

وله غير ذلك فى خصوص هذه الحادثة منظومات أذكر بعضها فى ترجمة إيواظ بيك ، وأحمد الإفرنج وغيره .

ثم تولى على مصر : والى باشا فوصل إلى مصر ، وطلع إلى القلعة فى أواخر رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ^(٣) .

وفى شوال ^(٤) ، قلدوا أحمد بيك الأعسر تابع إبراهيم بيك صنجقية ، وزادوه كشوفية البحيرة ، وكان قانصوه بيك قائمقام قبل وصول الباشا ، رسم بإخراج تجريدة

(١) ٧ جمادى الثانية ١١٢٣ هـ / ٢٣ يولييه ١٧١١ م . (٢) ١٨ جمادى الأولى ١١٢٣ هـ / ٤ يولييه ١٧١١ م .

(٣) آخر رجب ١١٢٣ هـ / ١٣ سبتمبر ١٧١١ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٤٧ ، طبعة بولاق « تولى والى باشا على مصر » .

(٤) شوال ١١٢٣ هـ / ١٢ نوفمبر - ١٠ ديسمبر ١٧١١ م .

إلى هواره المفسدين الذين أتوا إلى مصر صحبة محمد بيك الصعيدى ، ورجعوا صحبته ، وأخربوا إخميم وقتلوا الكشاف ، وأمير التجريدة محمد بيك قطامش ، وصحبته ألف عسكرى ، وأعطوا كل عسكرى ثلاثة آلاف نصف فضة من مال البهار سنة تسار يخه ، وأن يكون محمد بيك حاكم جرجا عن سنة ثلاثة وعشرين وأربعة وعشرين^(١) ، وقضى أشغاله وبرز خيامه إلى الآثار ، ثم طلب الوجه القبلى إلى أن وصل إلى أسيوط^(٢) ، فقبض على كل من وجده من طرف محمد بيك الصعيدى وقتله ، ومنهم حسين أوده باشا ابن دقماق ، ثم انتقل إلى منفلولوط ، وهربت طوائف الهواره بأهلها إلى الجبل الغربى ، وأتت إليه هواره بحرى صحبة الأمير حسن فأخبروه بما وقع لهم ، وساروا صحبته إلى جرجا ، فنزل بالصيوان وأبرز فرمانا قرئ بحضرة الجمع بإهراق دم هواره قبلى ، وأمر بالركوب عليهم إلى إسنا^(٣) ، وتسلبوا عليهم هواره بحرى ، ونهبوا مواشيهم وأغنامهم ومتاعهم وطواحينهم ، واشتفوا منهم ، وكل من وجدوه منهم قتلوه ، ولم يزل فى سيره حتى وصل قنا^(٤) ، وقوص^(٥) ثم رجع إلى جرجا ، ثم إن هواره قبلى التجئوا إلى إبراهيم بيك أبو شنب ، والتمسوا منه أن يأخذ لهم مكتوبا من قيطاس بيك بالأمان ، ومكتوبا إلى حاكم الصعيد كذلك ، وفرمانا من الباشا بموجب ذلك ، فأرسل إلى قيطاس بيك تذكرة صحبة أحمد بيك الأعسر ، يترجى عنده ، فأجاب إلى ذلك ، وأرسلوا به محمد كاشف كتبخدا ، وبرجوع التجريدة والعفو عن الهواره ، ورجع محمد كاشف والتجريدة وصحبته التقادم والهدايا ، وأرسلوا إلى إبراهيم بيك مركب غلال وخيولا شمنة وأغناما .

(١) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م ، ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٢) أسيوط : مدينة قديمة ، إسمها المصرى القديمة (Atf khonti) ، والأشورى (siya autu) ، والقبطى (siout) ، والرومى (Lycopolis) ، وكانت قاعدة قسم من أيام الفراعنة ، ثم قاعدة كورة ، ثم قاعدة عمل ، ثم قاعدة ولاية فى العهد العثمانى ، وهى الآن قاعدة محافظة أسيوط .

رمزى ، محمد المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٥ - ٢٦ .

(٣) إسنا : مدينة قديمة ، إسمها القبطى (seni ، أو sna ، أو Esni) ، واسمها الرومى (Latopdis) وهى قاعدة مركز إسنا ، محافظة قنا .

(٤) قنا : مدينة قديمة ، إسمها المصرى القديم (Chabt) ، وفى كشف الأبرشيات بإسم قونة (Kouni Kainpolis) ، والآن هى قاعدة محافظة قنا .

(٥) قوص : مدينة قديمة ، إسمها المصرى (Hat Hor) ، واسمها الرومى (Apollonopolis) ، واسمها القبطى (Qous) ، ومنه إسمها العربى ، وهى الآن قاعدة مركز قوص ، محافظة قنا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٨٧ - ١٨٩ .

وفى أواخر شوال^(١) ، ورد أغا من الدولة ، وعلى يده مرسومات منها : محاسبة خليل باشا ، واستعجال الخزينة ، وبيع بلاد من قتل فى أيام الفتنة ، وكذلك أملاكهم .

وفى شهر رمضان^(٢) ، قبل ذلك جلس رجل رومى ، واعظ يعظ الناس بجامع المؤيد ، فكثرت عليه الجمع وازدحم المسجد ، وأكثرهم أتراك ، ثم انتقل من الوعظ ، وذكر ما يفعله أهل مصر بضرائح الأولياء ، وإيقاد الشموع والقناديل على قبور الأولياء ، وتقبييل أعتابهم ، وفعل ذلك كفر يجب على الناس تركه ، وعلى ولاية الأمور السعى فى إبطال ذلك ، وذكر أيضاً قول الشعرانى فى طبقاته^(٣) ، أن بعض الأولياء اطلع على اللوح المحفوظ ، أنه لا يجوز ذلك ، ولا تطلع الأنبياء فضلاً عن الأولياء على اللوح المحفوظ ، وأنه لا يجوز بناء القباب على ضرائح الأولياء ، والتكايا ، ويجب هدم ذلك ، وذكر أيضاً وقوف الفقراء بباب رويلة فى ليالى رمضان ، فلما سمع حزنه ذلك ، خرجوا بعد صلاة التراويح ، ووقفوا بالنبايت والأسلحة ، فهرب الذين يقفون بالباب ، فقطعوا الجوخ والأكر المعلقة ، وهم يقولون أين الأولياء ، فذهب بعض الناس إلى العلماء بالأزهر ، وأخبروهم بقول ذلك الواعظ ، وكتبوا فتوى ، وأجاب عليها الشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ أحمد الخليفى ، بأن كرامات الأولياء لا تنقطع بالموت ، وأن إنكاره على إطلاق الأولياء على اللوح المحفوظ ، لا يجوز ويجب على الحاكم رجزه عن ذلك ، وأخذ بعض الناس تلك الفتوى ، ودفعها للواعظ وهو فى مجلس وعظه فلما قرأها غضب ، وقال : « يا أيها الناس إن علماء بلدكم أفتوا بخلاف ما ذكرت لكم وإننى أريد أن أتكلم معهم ، وأباحثهم فى مجلس قاضى العسكر ، فهل منكم من يساعدنى على ذلك ، وينصر الحق » ، فقال له الجماعة : « نحن معك لانفارك » ، فنزل عن الكرسي ، واجتمع عليه من العامة ، زيادة عن ألف نفس ، ومر بهم من وسط القاهرة إلى أن دخل بيت القاضى ، قريب العصر ، فانزعج القاضى ، وسألهم عن مرادهم ، فقدموا له الفتوى ، وطلب منه إحضار المفتيين ، والبحث معهما ، فقال القاضى : « إصرفوا هؤلاء الجموع ، ثم نحضرهم ، ونسمع دعواكم » ، فقالوا : « ما تقول

(١) آخر شوال ١٢٣ هـ / ١٠ ديسمبر ١٧١١ م . (٢) رمضان ١١٢٣ هـ / ١٣ أكتوبر - ١١ نوفمبر ١٧١١ م .

(٣) الشعرانى : (٨٩٨ - ٩٧٣ هـ / ١٤٩٣ - ١٥٦٥ م) : هو عبد الوهاب بن أحمد بن على الحنفى ، نسبة إلى محمد ابن الحنفية ، الشعرانى ، أبو محمد : من علماء المتصوفين ، ولد فى قلقشندة ، ونشأ بساقية أبى شعرة من قرى المنوفية ، وإليها نسبته « الشعرانى ويقال الشعراوى » ، له تصانيف كثيرة منها : « الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية » ، و « أدب القضاة » ، « لوائح الأنوار فى طبقات الأخيار » يعرف بطبقات الشعرانى الكبرى ، وله غير ذلك كثير ، بعضها مطبوع والبعض مخطوط .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٨٠ - ١٨١ .

فى هذه الفتوى » ، قال : « هى باطلة » ، فطلبوا منه أن يكتب لهم حجة بطلانها ، فقال : « إنَّ الوقت قد ضاق والشهود ذهبوا إلى منازلهم » ، وخرج الترجمان ، فقال لهم ذلك ، فضربوه واختفى القاضى بحريمه ، فما وسع النائب إلا أنه كتب لهم حجة. حسب مرادهم ، ثم إجتمع الناس فى يوم الثلاثاء عشرينه ^(١) ، وقت الظهر بالمؤيد لسماع الوعظ على عادتهم ، فلم يحضر لهم الواعظ ، فأخذوا يسألون عن المانع من حضوره ، فقال بعضهم : « أظن أن القاضى منعه من الوعظ » ، فقام رجل منهم ، وقال : « أيها الناس من أراد أن ينصر الحق فليقم معى » ، فتبعه الجسم الغفير ، فمضى بهم إلى مجلس السقاضى ، فلما رأهم القاضى ومن فى المحكمة ، طارت عقولهم من الخوف ، وفر من بها من الشهود ، ولم يبق إلا القاضى ، فدخلوا عليه ، وقالوا له : « أين شيخنا » ، فقال : « لا أدري » ، فقالوا له : « قم واركب معنا إلى الديوان ونكلم الباشا فى هذا الأمر ، ونسأله أن يحضر لنا أخصامنا الذين أفتوا بقتل شيخنا ، ونتباحث معهم ، فإن أثبتوا دعواهم نجوا من أيدينا ، وإلا قتلناهم » ، فركب القاضى معهم مكرها ، وتعبوه من خلفه وأمامه إلى أن طلعا إلى الديوان ، فسأله الباشا عن سبب حضوره فى غير وقته ، فقال : « أنظر إلى هؤلاء الذين ملأوا الديوان والحشوش ، فهم الذين أتوا بى ، وعرفه عن قصتهم ، وما وقع منهم بالأمس واليوم ، وأنهم ضربوا الترجمان ، وأخذوا منى حجة قهرا وأتوا اليوم وأركبوني قهرا » ، فأرسل الباشا إلى كتبخدا النكجيرية ، وكتبخدا العزب ، وقال لهما : « إسألوا هؤلاء عن مرادهم » ، فقالوا : « نريد إحضار النفراوى والخليفى ، لبيحثا معا شيخنا فيما أفتيا به عليه » ، فأعطاهم الباشا بيورلديا على مرادهم ، ونزلوا إلى المؤيد ، وأتوا بالواعظ ، وأصعدوه إلى الكرسى ، فصار يعظهم ويحرضهم على إجتماعهم فى غد بالمؤيد ، ويذهبون بجمعيتهم إلى القاضى ، وحضهم على الانتصار للدين ، وقمع الدجالين ، وافترقوا على ذلك ، وأما الباشا فإنه لما أعطاهم البيولدى ، أرسل بيورلديا إلى إبراهيم بيك ، وقيطاس بيك يعرفهم ما حصل ، وما فعله العامة من سوء الأدب ، وقصدهم تحريك الفتن وتحقيرنا نحن والقاضى ، وقد عزمت أنا والقاضى على السفر من البلد ، فلما قرأ الأمراء ذلك لم يقر لهم قرار ، وجمعوا الصناجق والأغوات بيست الدفتردار ، واجمعوا رأيهم على أن ينظروا هذه العصبة من أى وجاق ، ويخرجوا من حقهم ،

(١) ١٠ رمضان ١١٢٣ هـ / ١ نوفمبر ١٧١١ م .

وينفى ذلك الواعظ من البلد ، وأمرُوا الأغا أن يركب ، ومن رآه منهم قبض عليه ، وأن يدخل جامع المؤيد ، ويطرد من يسكنه من السفط ، فلما كان صبيحة ذلك اليوم ، ركب الأغا ، وأرسل الجاويشية إلى جامع المؤيد ، فلم يجدوا منهم أحدا ، وجعل يفحص ، ويفتش على أفراد المتعصيين فمن ظفر به ، أرسله إلى باب أغاته فضربوا بعضهم ، ونفوا بعضهم ، وسكنت الفتنة ، وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي رحمه الله :

عن منهج صدق قد أعرض	مصر قد حل بها واعظ
منه الحبلى حالا تجهض	أبدى جهلا فيها قولاً
أحكام الدين بهم تنهض	فأساء الظن بسادات
ختم بالخير لهم يفرض	إذ قال لنا من أين لكم
بالموت زيارتهم ترفض	وكرامات لهم انقطعت
ومرتبهم كلا ينقض	وتهذ جميع قبابهم
للهادى مطلع يعرض	وعلى اللوح المحفوظ فما
بها ^(١) أن فاهت شرعا تقرض	وخرافات شتى الألسن
وعليها العسكر قد حرض	وغلا واستوغل واستعلى
كى يكتب ما فيه فقبض	وإلى القاضى ذهبوا جهرا
فارتاع وماعنهم أعرض	وبه نحو الباشا انطلقوا
أن ييقى الواعظ واستنهض	ولهم أمضى ما قد طلبوا
فى قمع أولئك واستحضض	فى الحال صناعق والأمر
وأزالوا كل من استعرض	فاذن قاموا معه صدقا
وعليه الخزى قد استبرض	والواعظ فر وقيل قتل
وله أرخ عيب أمرض	وكفانا الله مؤنته
يدعو من نافق أو يرفض	والبدري من يسمى حسنا
بعد أن يمرض من أبغض	رمضان به ذا كان فلا

(١) كتب أمامها بهامش ص ٤٩ ، طبعة بولاق « قوله بها يقرأ بحذف الألف للوزن » .

فى ثالث المحرم^(١) سنة أربع وعشرين ومائة وألف^(٢)

ورد مرسوم سلطانى بطلب ثلاثة آلاف من العساكر المصرية إلى الغزو .

وفى ثامن^(٣) ، تشاجر رجل شريف مع تركى فى سوق البندقانيين^(٤) ، فضرب التركى الشريف فقتله ، ولم يعلم أين ذهب ، فوضع الأشراف المقتول فى تابوت ، وطلعوا به إلى الديوان ، وأثبتوا القتل على القاتل ، فلما كان يوم عاشره^(٥) ، قامت الأشراف وقفلوا أسواق القاهرة ، وصاروا يرمون أصحاب الدكاكين بالحجارة ، ويأمرونهم بقفل الدكاكين ، وكل من لقوه من الرعية أو من أمير يضربونه ، ومكثوا على ذلك يومهم ، وأصبحوا كذلك يوم الجمعة ، وأرسلوا خبرا للأشراف القاطنين بقرى مصر ليحضروا ، واجتمعوا بالمشهد الحسينى ، ثم خرجوا وأمامهم بيرق ، وذهبوا إلى منزل قيطاس بيك الدفتردار ، فخرج عليهم أتباعه بالسلاح فطردوهم وهزموهم ، فلما تفاقم أمرهم تحركت عليهم العساكر وركب أغوات الأسباهية الثلاث ، وأغات الينكجيرية فى عددهم وعددهم ، وطافوا البلد ، فعند ذلك تفرقت الجمعية ، ورجع كل إلى مكانه ، ونادوا بالأمن والأمان ، وفتحت الدكاكين ، ثم اجتمع رأى الأمراء على نفى طائفة من أكابر الأشراف ، فتشفع فيهم المشايخ والعلماء فغفروا عنهم .

وفى هذا الشهر^(٦) ، وقع ثلج بقرية سرسنة^(٧) ، وعشما^(٨) ، من بلاد المنوفية ، كل قطعة منه مقدار نصف رطل ، وأقل وأكثر ، ثم نزلت صاعقة أحرقت مقدارا عظيما من زرع الناحية ، وقتلت أناسا ، وفى يوم الخميس ثامن ربيع

(١) ٣ محرم ١١٢٤ هـ / ١١ فبراير ١٧١٢ م . (٢) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٣) ٨ محرم ١١٢٤ هـ / ١٦ فبراير ١٧١٢ م .

(٤) سوق البندقانيين : يقع بشارع البندقانيين ، ومن جملته عدة حوانيت لعمل قس البندق ، وهو سوق كبير معمور الجانبين بالحوانيت ، ويقع بين شارع الوراقين وشارع الحمزاوى . مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١٥٩ .

(٥) ١٠ محرم ١١٢٤ هـ / ١٨ فبراير ١٧١٢ م . (٦) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير - ٩ مارس ١٧١٢ م .

(٧) سرسنة : وصحة الاسم « سرسنا » ، إحدى القرى القديمة ، إسمها القديم (Psalsini) ، وإسمها القبطى (Psarsiné) ، والعربى « شرسنا » ، ثم حُرقت لسهولة النطق إلى « سرسنا » ، وهى إحدى مركز شبين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٨٩ .

(٨) عشما : من القرى القديمة ، وردت فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، بإسمها الحالى ، وكذلك فى جداول الانتخابات ، ووردت فى التحف بإسم « عشمة » ، وهى إحدى قرى مركز شبين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢٠ ، ص ١٩٢ .

الأول^(١) ، سافر مصطفى بيك تابع يوسف أغا من بولاق بالعسكر صحبة المعينين للغزو ، وحضرت العساكر الذين كانوا فى سفر الموسقو صحبة سردارهم إسماعيل بيك ، ولما عادوا إلى إسلامبول بالنصر ، وضعوا لهم على رؤوسهم ريشا فى عمائمهم سمة لهم ، ومات أميرهم إسماعيل بيك بإسلامبول ، ودخلوا مصر وعلى رؤوسهم تلك الريش المسماة بالشلنجات^(٢) .

وفى ثامن عشرينه^(٣) ، قبل الغروب ، خرجت فرتينة^(٤) ، بريح عاصف ، أظلم منها الجو وسقط منها بعض منازل .

وفى غرة ربيع الثانى^(٥) ، ورد أغا ومعه مرسوم ، مضمونه : حصول الصلح بين السلطنة والموسقو ، ورجوع العسكر المصرى ، ولما رجعوا أخذوا منهم ثلثى النفقة ، وتركوا لهم الثلث ، وكذلك التراقى^(٦) ، من الجوامك التى تعطى للسرارية ، وأصحاب الدركات .

وفى ثامن عشره^(٧) ، ورد قابجى باشا وعلى يده مرسوم بتقليد قيطاس بيك الدفتردار ، أميرا على الحاج ، عوضا عن يوسف بيك الجزار ، وأن يكون إبراهيم بيك بشناق المعروف بأبى شنب دفتردار ، فامثلوا ذلك ، ولبسوا الخلع ، ورسوم آخر بإنشاء سفينتين ببحر القلزم لحمل غلال الحرمين ، وأن يجهزوا إلى مكة مائة وخمسين كيسا من الأموال السلطانية ، برسم عمارة العين ، على يد محمد بيك ابن حسين باشا ، ثم إن قيطاس بيك إجتمع بالأمرء وشكا إليهم احتياجه لدرهم ، يستعين بها على لوازم الحاج ومهمات ، فعرضوا ذلك على الباشا ، وطلبوا منه أن

(١) ٨ ربيع الأول ١١٢٤ هـ / ١٥ أبريل ١٧١٢ م .

(٢) الشلنجات : مفردا « شلنج » ، وهى حلقة للرأس مرصعة بالأحجار الكريمة ، ونوع من الشرايب أو الريش ، يكافأ به المحاربون ، فيعلق فى أغطية رءوسهم .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٣٧ .

(٣) ٢٢ ربيع الأول ١١٢٤ هـ / ٢٩ أبريل ١٧١٢ م .

(٤) فرتينة : العاصفة الشديدة التى تدمر المنازل القديمة والأشجار وغيرها ، ويظلم منها الجو كما فى النص .

(٥) غرة ربيع الثانى ١١٢٤ هـ / ٨ مايو ١٧١٢ م .

(٦) التراقى : هى المكافآت التى تقدم لرجال الأوجاقات والأمرء بمناسبة سفرهم فى الحملات التى ترسل لمساعدة الدولة فى حروبها ، أو بمناسبة سفر قافلة الحاج .

أحمد ، ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العهد العثمانى ، جامعة عين شمس ١٩٧٨ م ، ص ٤٤٢ .

(٧) ١٨ ربيع الثانى ١١٢٤ هـ / ٢٥ مايو ١٧١٢ م .

يمده بخمسين كيسا من مال الخزينة ، ويعرض فى شأنها بعد تسليمها إلى الدولة ، وإن لم يعضوا ذلك يحصلوها من الوجاقات بدلا عنها .

وفى يوم الأربعاء ، وصل من طريق الشام باشا معين لمحافظة جدة ، يسمى خليل باشا ، فدخل القاهرة فى كبكة^(١) عظيمة ، وعساكر رومية كثيرة ، يقال لهم : سارجه سليمان ، وجمال محملة بالاثقال يقدمهم ثلاثة ييارق ، وخرج لملاقاته الباشا ، وقيطاس بيك أمير الحاج ، فى طائفة عظيمة من الأمراء والأغوات والصناجق ، وقابلوه وأنزلوه بالغيط المعروف بحسن بيك ، ومدوا هناك سماطا عظيما حافلا ، وقدموا له خيولا ، وساروا معه إلى أن دخلوا إلى المدينة فى موكب عظيم إلى أن أنزلوه بمنزل المرحوم إسماعيل بيك المتوفى فى سفر الموسقو ، بجوار الحنفى ، فلم يزل هناك حتى سافر فى أوائل رجب سنة تاريخه^(٢) ، وخرج بموكب عظيم أيضا .

وفى منتصف شعبان^(٣) ، تقلد أحمد بيك الأعسر على ولاية جرجا عوضا عن محمد بيك الصغير المعروف بقطامش ، ثم ورد أمر بتقليد إمارة الحج لمحمد بيك قطامش عوضا عن سيده ، وطلع بالحج سنة أربع وعشرين^(٤) ، ورجع سنة خمس وعشرين^(٥) ، وذلك من فعل قيطاس بيك سرا ، وتقلد ولاية جرجا مصطفى بيك قزلار .

وفى يوم الخميس عشرينه^(٦) ، تقلد محمد بيك المعروف بچركس تابع إبراهيم بيك أبى شنب الصنجدية ، وكذلك قيطاس تابع قيطاس بيك أمير الحاج .

وفى عاشر شوال^(٧) ، ورد عبد الباقي أفندى وتولى كستخدائية ولى باشا ، ومعه تقرير للباشا على ولاية مصر .

وفى ثالث عشر ذى القعدة^(٨) ، ورد أيضا مرسوم صحبة أغا معين بطلب ثلاثة آلاف من العسكر المصرى لسفر الموسقو ، لنقضهم المهادنة ، وقرئ ذلك بالديوان بحضور الجمع ، فألبسوا حسين بيك المعروف بشلاق سردار عوضا عن عثمان بيك ابن

(١) كبكة : أى موكب كبير له ضجيج يثير الإنتباه . (٢) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٣) ١٥ شعبان ١١٢٤ هـ / ١٧ سبتمبر ١٧١٢ م . (٤) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٥) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م . (٦) ٢٠ شعبان ١١٢٤ هـ / ٢٢ سبتمبر ١٧١٢ م .

(٧) ١٠ شوال ١١٢٤ هـ / ١٠ نوفمبر ١٧١٢ م . (٨) ١٣ القعدة ١١٢٤ هـ / ١٢ ديسمبر ١٧١٢ م .

سليمان بيك بارم ذيله ، وقضى أشغاله وسافر فى أوائل المحرم ^(١) .

سنة خمس وعشرين ومائة ألف ^(٢)

ورد أيضاً أغا : باستعجال الخزينة ، ورجع الحجاج فى شهر صفر ^(٣) ، صحبة محمد بيك قيطاش بيك ، وانتهت رئاسة مصر إلى قيطاس بيك ، ومحمد بيك ، وحسن كتحدا النجدلى ، وكور عبدالله وإبراهيم الصابونجى ، فسولت لقيطاس بيك نفسه قطع بيت القاسمية ، وأخذ يدبر فى ذلك ، وأغرى سالم بن حبيب ، فهجم على خيول إسماعيل بيك بن إيواز بيك فى الربيع ، وجم أذنان الخيول ومعارفها ، ما عدا الخيول الخاص ، فإنها كانت بدوار الوسية ، وذهب ولم يأخذ منها شيئاً ، وحضر فى صباحها أمير أخور فأخبروه ، وكان عنده يوسف بيك الجزائر فلاتفه وسكن حديثه ، وأشار عليه بتقليد حسن أبى دفية قائم مقام الناحية ، ففعل ذلك ، وجرت له مع ابن حبيب أمور ستذكر فى ترجمة ابن حبيب فيما يأتى ، ثم إنه كتب عرضحالا أيضاً على لسان الأمير منصور الخبيرى ^(٤) ، يذكر فيه أن عرب الضعفاء ^(٥) ، أخبروا الوادى ، وقطعوا درب الفيوم ، وأرسل ذلك العرضحال ، صحبة قاصد يأمنه فختمه منصور ، وأرسله إلى الباشا صحبة البكارى خفير القرافة ، فلما طلع قيطاس بيك فى صباحها إلى الباشا ، واجتمع باقى الأمراء ، وكان قيطاس بيك رتب مع الباشا أمرا سرا وأغراه وأطمعه فى القاسمية ، وما يؤل إليه من حلوان بلاد إبراهيم بيك ، ويوسف بيك ، وابن إيواز بيك ، وأتباعهم ، فلما استقر مجلسهم ، فدخل البكارى بالعرضحال ، فأخذه كاتب الديوان ، وقرأه على أسماع الحاضرين ، فأظهر الباشا الحدة ، وقال : « أنا أذهب لهؤلاء المفاسيد الذين يخربون بلاد السلطان ، ويقطعون الطريق » ، فقال إبراهيم بيك : « أقل ما فينا يخرج من حقهم » ، وانحط

(١) ١ محرم ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ م . (٢) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .

(٣) ١١٢٥ هـ / ٢٧ فبراير - ٢٧ مارس ١٧١٣ م .

(٤) منصور الخبيرى : شيخ عربان الخبيرى فى تلك الفترة .

(٥) عرب الضعفاء : من المرابطين وينسبون إلى بنى تميم العدنانية ، سمووا بالضعفاء ، لأن شيخهم امتنع عن الغزو على قبائل أخرى ، فاطلق على رهطه إسم « الضعفاء » ، قطنوا ضواحي شمال بنى سويف ، وفروعهم فى بنى سويف مثل : أولاد حميدة ، الوطنات ، نولات سعيد ، السيدارات ، القاضى ، نولات يزيد ، ويعيشون فى عدة قرى : أبو صير ، والعوانة ، قمن العروس ، وإفوة ، ميدوم ، والحمام ، والحافر ، والميمون ، وميدوم .

الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٧٧٥ - ٧٧٦ .

الكلام على ذهاب إبراهيم بيك ، وإسماعيل بيك ، ويوسف بيك ، وقيطاس بيك ، وعثمان بيك ، ومحمد بيك قطاش ، وكان قانصوه بيك فى بنى سويف فى السكشوفية ، وأحمد بيك الأعسر فى إقليم البحيرة ، فلما وقع الإتفاق على ذلك ، خلع عليهم الباشا قفاطين ، ونزلوا فأرسلوا خيامهم ومطابخهم إلى تحت أم خنان ^(١) ، ببر الجيزة ، وعدوا بعد العصر ، ونزلوا بخيلهم ، واتفق قيطاس بيك مع عثمان بيك ، أنهم يعدون خلفهم بعد المغرب ، ويكونون أكلوا العشاء وعلقوا على الخيول ، وعندما ينزلون إلى الصيوان يتركون الخيول ملجمة ، والمماليك والطوائف بأسلحتها ، فإذا أتى إلينا الثلاثة صناجق نقلتهم ، ثم نركب على طوائفهم وخيولهم مربوطة ، فنقتل كل من وقع ، ونخلص ثار الفقارية الذين قتلهم خال إبراهيم بيك فى الطرانة ^(٢) ، فلما فعلوا ذلك وعدوا وأوقدوا المشاعل ، وذلك وقت العشاء ، ونزلوا بالصيوان ، قال إبراهيم بيك ليوسف بيك وإسماعيل بيك : « قوموا بنا نذهب عند قيطاس بيك » ، قالوا له : « أنت فيك الكفاية » ، فذهب إبراهيم بيك وهو ماش ، ولم يخطر بباليه شئ من الخيانة ، فلما دخل عندهم وسلم وجلس سألهم قيطاس بيك عن رفقاته ، فقال : « إنهم جالسون محلهم » ، فلم يتم ما أرادوه فيهم من الخيانة ، فعند ذلك قام محمد بيك ، وعثمان بيك إلى خيامهما ، وقلعا سلاحهما ، وخلعا لجامات الخيل ، وعلقا مخالي التبن ، ورجعا إليهما ، فقال قيطاس بيك لإبراهيم بيك : « اركبوا أنتم الثلاثة فى غد ، وانصبوا عند وسيم ^(٣) ، ونحن نذهب إلى جهة سقارة ، فنطرد العرب ، فيأتون إلى جهتكم ، فاركبوا عليهم » ، فأجابه إلى ذلك ، ثم قام وذهب إلى رفقاته ، فأخبرهم بذلك ، وياتوا إلى الصباح ، وفى الصباح ، حملوا وساروا إلى جهة وسيم ، كما أشار إليهم قيطاس بيك ،

(١) أم خنان : من القرى القديمة ، ذكرها أميلينو بإسم موخونون (Mokhonon) ، والعربى « مخنان » وعرفت بالتركيب المصدر « بام » منذ العصر العثمانى ، ووردت فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، بإسمها الحالى وهى قرية من الجيزة ، وإحدى نواحي ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٩ .

(٢) الطرانة : قرية قديمة ، إسمها المصرى (Per Rannout) ، والرومى (Térénouthis) ، والقبطى (Ternout) ، ومنه إسمها العربى ، تقع على الشاطئ الغربى لفرع رشيد ، وهى قرى مركز كوم حمادة ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٣٣١ - ٣٣٢ .

(٣) وسيم : وصحة الاسم « أوسيم » ، من المدن القديمة ، إسمها المصرى الدينى القديم (Arir) ، والمدنى سخم (Skhem) ، والقبطى (Ouchim) ، ومنه إسمها العربى « أوسيم » ، والرومى (Létopolis) ، وإسمها العربى القديم « وسيم » ، وهى إحدى النواحي التابعة لقسم إمبابة ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٥٧ - ٥٨ .

فنزلت إليهم الزيدية^(١) ، بالفطور فسألوهم عن العرب ، فقالوا لهم : « الوادى فى أمن وأمان بحمد الله لا عرب ، ولا جرب ، ولا شر ، وأما قيطاس بيك ومن معه فإنه رجع إلى مصر ، وأرسل إلى ابن حبيب ، بأن يجمع نصف سعد وعرب بلى ، ويرسلهم مع ابنه سالم يدهمون الجماعة بناحية وسيم ، ويقتلونهم » ، فسلكا ابن حبيب فى جمع العربان لصداقة قديمة بينه وبين إبراهيم بيك ، وحضر لهم رجل من الأجناد ، كان تخلف عنهم لعذر حصل له ، فأخبرهم برجوع قيطاس بيك ، ومن معه إلى مصر ، فركب إبراهيم بيك ، ويوسف بيك ، وإسماعيل بيك ، ونزلوا بالجيزة عند أبى هريرة ، وصحبتهم خيالة الزيدية ، وباتوا هناك وعدوا فى الصباح إلى منازلهم سالمين .

وفى هذه السنة^(٢) : حصل طاعون وكان ابتداءه فى القاهرة فى غرة ربيع الأول^(٣) ، وتناقص فى أواخر جمادى الآخرة^(٤) ، ووصل عابدين باشا إلى الإسكندرية وتقلد يوسف بيك الجزار قائمقام ، وخلع على ابن سيده إسماعيل بيك ، ولما حضر الباشا إلى الحللى ، وطلع إلى العادلية ، وأحضر الأمراء تقادهمهم ، وقدم له إسماعيل بيك مقدمة عظيمة ، وأحبه الباشا ، واختص به ومال قلبه إلى فرقة القاسمية ، فقلدهم المناصب والكشوفيات ، وحضر مرسوم بإمارة الحج لإسماعيل بيك ابن إيواظ بيك ، وعابدين باشا ، هذا هو الذى قتل قيطاس بيك بقراميدان ، كما يأتى خبر ذلك فى ترجمة قيطاس بيك ، وهرب محمد بيك قطامش تابعه بعد قتل سيده إلى بلاد الروم ، وأقام هناك مدة ، ثم عاد إلى مصر ، وسيأتى خبر ذلك فى ترجمته ، وفى ولايته تقلد عبدالله كاشف ، وصارى على ، وعلى الأرمنى ، وإسماعيل كاشف ، صنناجق الأربعة إيواظية ، وتقلد منهم أيضاً : عبد الرحمن أغا ولجة ، أغات جميلة ، وإسماعيل أغا كتخدا إيواظ بيك ، كتخدا جياويشية ، ومن أتباع إبراهيم بيك أبى شنب ، قاسم الكبير ، وإبراهيم فارسكور ، وقاسم الصغير ، ومحمد چلبى ابن إبراهيم بيك أبى شنب ، وچركس محمد الصغير خمستهم صنناجق ، واستقر الحال ، وطلع بالحج الأمير إسماعيل بيك ابن إيواظ سنة

(١) عرب الزيدية : قطنوا قرية أوسيم ، فى الجيزة ، وكان عدد فرسانهم ٣٠٠ فارس ، ويقال إن أصلهم من نسل الماليك ، الذين طردوا إلى الصحراء الغربية عند دخول العثمانيين مصر ١٥١٧ م .

الطبيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٧٨٩ .

(٢) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م . (٣) غرة ربيع الأول ١١٢٥ هـ / ٢٨ مارس ١٧١٣ م .

(٤) آخر جمادى الثانية ١١٢٥ هـ / ٢٣ يولييه ١٧١٣ م .

سبع وعشرين^(١) ، وسنة ثمان وعشرين^(٢) ، في أمن وأمان ، وسخاء ورخاء .

وفي سنة ثمان وعشرين^(٣) ، ورد أغا من إسلامبول ، وعلى يده مرسوم بطلب ثلاثة آلاف من العسكر المصرى ، وعليهم أمير قادر ، وكانت النوبة على محمد بيك چركس الكبير ، فلما اجتمعوا بالديوان ، وقرئ المرسوم ، فخلع الباشا على محمد بيك چركس السقفطان ، ونزل إلى داره فطوى السقفطان ، وأرسله إلى سيده إبراهيم بيك ، ويقول له : « عندك خلافي صناعج كثيرة ، فإني قشلان » ، فتكدر خاطره ، ثم أرسل إليه صحبة أحمد بيك الأعسر عشرين كيسا ، فاستقلها فأعطاه أيضا وصولا بعشرة أكياس على الطرانة ، فجهز حاله ، وركب إلى قصر الحلى بالموكب ، وأحضر عنده الحريم ، فأقام أياما في حظه وصفائه والأغما المعين ، يستعجل السفر ، وفي كل يوم يأتيه فرمان من الباشا بالإستعجال والذهاب ، وهو لا يزال بذلك ، ثم إن الباشا تكلم مع إبراهيم بيك في شأن ذلك ، فلما نزل إلى بيته أرسل إليه أحمد بيك الأعسر ، وقاسم بيك الكبير ، فأخبروه بتقريط الباشا ، والإستعجال ، فقال في جوابه : « جلوسى هنا أحسن من إقامتى تحت الطرانة ، حتى يدفعوا لى العشرة أكياس ، فلا أرتحل حتى تأتى العشرة أكياس » ، ورمى لهم الوصول ، فرجع أحمد بيك إلى إبراهيم بيك وأخبره بمقالته ، ورد إليه الوصول ، فما وسعه إلا أنه دفع ذلك القدر إليه نقدا ، وقال سوف يخرب هذا بيتى بعناذه ، فلما وصله ذلك فنزل إلى المراكب وسافر .

ثم ورد مسلم على باشا وأخبر بولايته مصر ، عن سنة تسع وعشرين ومائة وألف^(٤) ، فاجتمعوا بالديوان ، وتقلد إبراهيم بيك أبو شنب قائمقام ، ونزل إلى بيته ، وخلع على أحمد بيك الأعسر ، وجعله أمين السماط ، ونزل عابدين باشا من القلعة ، عندما وصل الخبر بوصول على باشا إلى سكندرية ، وسافرت إليه أرباب الخدم ، والعكاكيز ، وسافر عابدين باشا قبل حضور على باشا بمصر ، وحضر على باشا ، وطلع إلى القلعة على الرسم المعتاد ، واستقر في ولاية مصر ، والأمور صالحة ، والفتن ساكنة ، ورياسة مصر للأمير ، إبراهيم بيك أبى شنب الكبير ،

(١) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٢) ١١٢٨ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧١٥ - ١٥ ديسمبر ١٧١٦ م .

(٣) ١١٢٨ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧١٥ - ١٥ ديسمبر ١٧١٦ م . كتب أسامها بهامش ص ٥٣ ، طبعة بولاق « سنة ثمان وعشرين » .

(٤) ١١٢٩ هـ / ١٦ ديسمبر ١٧١٥ - ٤ ديسمبر ١٧١٦ م . كتب أسامها بهامش ص ٥٣ ، طبعة بولاق « سنة تسع وعشرين » .

والأمير إسماعيل بيك ابن إيواظ بيك ، ومحمد كتخدا جلدك^(١) ، مستحفظان ، وإبراهيم چربجي الصابونجي عزبان ، وأتباع حسن جاويش القازدغلي ، وهم عثمان أوده باشه ، وسليمان أوده باشه تابع مصطفى كتخدا ، وخلافهم من رؤساء باب العزب ، وباقي البلكات ، ومات الأمير إبراهيم بيك الكبير سنة ثلاثين^(٢) ، فاستقل بالرياسة إسماعيل بيك ابن إيواظ بيك ، وسكن محمد بيك ابن إبراهيم بيك بمنزل أبيه ، وفي نفسه ما فيها من الغيرة والحسد لإسماعيل بيك ابن خشداش^(٣) ، أبيه .

وفي أواخر سنة تسع وعشرين^(٤) ، ورد قابجي وعلى يده مرسوم بطلب ثلاثة آلاف من عسكر مصر ، وعليهم أمير لسفر الجهاد ، وكان الدور على محمد بيك ابن إيواظ أخى إسماعيل بيك ، فعلم أخوه أنه خفيف العقل ، فلا يستر نفسه في السفر ، فقلد أحمد كاشف صنجقية ، وجعله أمير العسكر ، وجعل مملوكه على الهندي كتخداه ، وقضوا أشغالهم ، وركب الأمير والسدادرة بالموكب ، ونزلوا إلى بولاق ، وسافروا بعد ثلاثة أيام ، وأدركوا عسكر الأروام ، وسافروا صحبتهم . وحضر محمد جركس من السفر .

فى سنة ثلاثين^(٥) ، فوجد سيده إبراهيم بيك توفى ، وأمير مصر إسماعيل بيك ، فتاقت نفسه للرياسة ، فضم إليه جماعة من الفقارية مثل : حسين أبو يدك ، وذى الفقار تابع عمر أغا ، وأصلان ، وقيلان ، ومن يلوذ بهم ، واتخذ لهم سراجا قبيحا يقال له ، الصيفى ، وكان الدفتردار فى ذلك الوقت أحمد بيك الأعسر تابع إبراهيم بيك أبى شنب ، وكلما رأى تحرك محمد بيك جركس ، لإثارة الفتن يهدى عليه ويلاطفه ، ويسطفى ناريتة ، وكان ذو الفقار لما قتل سيده عمر أغا ، وأراد إسماعيل بيك قتله أيضاً فى ذلك اليوم ، فوقع على خازندار حسن كتخدا الجلفى ، وحماه من القتل ، وأخرج له حسن كتخدا حصاة فى قمن العروس^(٦) ، بالمحلول عن

(١) أنظر : ص ٧٩ ، حاشية رقم (١) .

(٢) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٣) خشداش : أى زميل فى الخدمة والمرتبة والمهنة .

(٤) آخر ١١٢٩ هـ / ٤ ديسمبر ١٧١٧ م .

(٥) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م . كتب امامها بهامش ص ٥٤ ، طبعة بولاق « سنة ثلاثين » .

(٦) قمن العروس : مدينة قديمة ، ذكرها أميلينو بإسم (Tekmin) ، ويحذف أداة التعريف « T » ، يكون إسمها

(Kemin) ، ومنه إسمها العربى ، « قمن » ، وفى تاريخ ٩٣٣ هـ / ١٥٢٧ م ، أضيف إلى إسمها كلمة

« العروس » ، فعرفت بإسمها الحالى ، وهى إحدى نواحي ، مركز الواسطى ، محافظة بنى سويف .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٣٢ .

سيده ، وهى شركة إسماعيل بيك ابن إيواظ ، ولم يقدر حسن كتخد ، أن يذاكر إسماعيل بيك فى فائظها ، لعلمه بكرهته لذى الفقار ، ويريد قتله ، فلما مات حسن كتخدا الجلفى ، وحضر محمد بيك چركس من السفر انضم إليه ذو الفقار المذكور ، وخاطب فى شأنه إسماعيل بيك ، فلم يفد ولم يرض أن يعطيه شيئاً من فائظه ، وتكرر هذا مرارا حتى ضاق خناق ذى الفقار من القشل ، فدخل على محمد بيك چركس فى وقت خلوة وشكا إليه حاله ، وفاوضه فى إغتيال إسماعيل بيك ، فقال له : « أفعل ما تريد » ، فأخذ معه فى ثانى يوم أصلان وقيلان ، وجماعة خيالة من الفقارية ، ووقفوا لإسماعيل بيك فى طريق الرميطة عند سوق الغلة ^(١) ، وهو طالع إلى الديوان ، فمر إسماعيل بيك وصحبته يوسف بيك الجزار ، وإسماعيل بيك جرجا ، وصارى على بيك ، فرموا عليهم بالرصاص ، فلم يصب منهم إلا رجل قواس ورمح إسماعيل بيك ، ومن بصحبته إلى باب القلعة ، ونزل هناك ، وكتب عرضحال ملخصه الشكوى من محمد بيك چركس ، وأنه جامع عنده المفسدين ، ويريد إثارة الفتن فى البلد ، وأرسله إلى الباشا صحبة يوسف بيك ، فأمر على باشا بكتابة فرمان خطابا للوجاقات بإحضار محمد بيك چركس ، وإن أبى فحاربوه واقتلوه ، فلما وصل الخبر إلى چركس ، ركب مع المنضمين إليه فقارية وقاسمية ، ووصل إلى الرميطة ، فصادف الموجهين إليه ، فحاربهم وحاربوه ، وقتل حسين بيك أبو يدك وآخرون ، وانهزم چركس وتفرق من حوله ، ولم يتمكن من الوصول إلى داره فذهب على طريق الناصرية ^(٢) ، ولم يزل سائرا حتى وصل إلى شبرا ^(٣) ، ولم يسبق صحبته سوى مملوكين ، فلاقاه جماعة من عرب الجزيرة ^(٤) ، فقبضوا عليهم ، وأخذوا سلاحهم ، وأتوا بهم إلى بيت إسماعيل بيك ابن إيواظ بيك ، وكان عنده أحمد كتخدا أمين البحرين ^(٥) ، والصابونجي ، فأشاروا عليه بقتله ، فلم يرض ،

(١) سوق الغلة : سوق كانت تباع فيه الغلال ، ويقع فى ميدان الرميطة بالقرب من القلعة ، وفى هذا الخط تقع عدة شوارع هى ، سارع سامى ، وسارع جامع الإسماعيلى ، وشارع يعقوب ، وشارع خيرت وحارات وعطف عديدة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٣٤٨ ، ٤١١ .

(٢) الناصرية : شارع يبتدئ من آخر سوقة الباعين ، وينتهى لشارع الكومى .

(٣) شبرا : كانت ضاحية من ضواحي القاهرة ، وهى الآن قسم من أقسام محافظة القاهرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ١ ، ص ١٢ - ١٣ .

(٤) عرب الجزيرة : عربان كانوا يتجولون ما بين الجزيرة والقلوبية .

(٥) كتخدا أمين البحرين : أى وكيل أمين البحرين ، الذى له حق الإشراف على مينائى بولاق القاهرة ومصر القديمة .

وقال : « إنَّه دخل بيتي » ، وخلع عليه فروة سمور ، وأعطاه كسوة وذهب ، ونفاه إلى جزيرة قبرص ، ورجع العسكر الذين كانوا بالسفر ، واستشهد أمير العسكر أحمد بيك ، فقلدت الدولة على كتفها الهندي صنجقا عوضا عن مخدمه أحمد بيك ، وأعطوه نظر الخاصكية قيد الحياة ، وأطلقوا له بلاده من غير حلوان ، فلما وصلوا إلى مصر ، عمل له يوسف بيك الجزار سماط بالحلى ^(١) ، ثم ركب وطلع إلى القلعة ، وخلع الباشا على على بيك الهندي خلعة السلامة ، ونزل إلى بيت إسماعيل بيك ، وأنعم عليه بتقاسيط بلاد فائظها إثنا عشر كيسا ، واستمر صنجقا وناظرا على الخاصكية .

وفي هذه السنة ^(٢) ، أعنى سنة ثلاثين ، حصلت حادثة ببولاق ، وهو أنَّ سكان حارة الجواير ، تشاجروا مع بعض الجمالة أتباع أوسية أمير الحاج ، فحضر إليهم أمير أخور فضربوه ، ووصل الخبر إلى الأمير إسماعيل بيك ، فأرسل إليهم أغات اليكجيرية والوالى فضربوهم ، فركب الصنجق بطائفته ، وقتلوا منهم جماعة ، وهرب باقيهم ، وأخرجوا النساء بمتاعهن ، وسمروا الدرب من الجهتين ، وكانت حادثة مهولة ، واستمر الدرب مقفولا ومسمرا نحو ستين .

وفيها ^(٣) : كان موسم سفر الخزينة وأميرها محمد بيك ابن إبراهيم بيك أبو شنب ، وكان وصل إليه الدور ، وخرج بالموكب وأرباب المناصب والسدادرة ، ولما وصل إلى إسلامبول ، واجتمع بالوزير ورجال الدولة ، أوشى إليهم فى حق إسماعيل بيك ابن إيواظ ، وعرفهم أنه إن استمر أمره بمصر ، إدعى السلطنة بها ، وطرد النواب ، فإن الأمراء ، وكبار الوجاقات ، والدفتردار ، وكتخدا الجاويشية ، صاروا كلهم أتباعه ومماليكه ، ومماليك أبيه ، وعلى باشا المتولى لا يخرج عن مراده فى كل شيء ، ونفى وأبعد كل من كان ناصحا فى خدمة الدولة ، مثل : چركس ، ومن يلوذ به ، وعمل للدولة أربعة آلاف كيس على إزالة إسماعيل بيك ، والباشا ، وتولية والى آخر يكون صاحب شهامة ، فأجابوه إلى ذلك ، وكان قبل خروجه من مصر أوصى قاسم بيك الكبير ، على إحضار محمد بيك چركس ، فأرسل إليه ، وأحضره خفية ، واختفى عنده ، ثم إنَّ أهل الدولة عينوا رجب باشا ، أمير الحاج

(١) الحلى : قصر كان قائما فى رملة بولاق إلى نهاية القرن الثامن ، وكان معدا لاستقبال باشوات مصر .

(٢) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٣) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

الشامى ، ورسوموا له عند حضوره ، إلى مصر ، أن يقبض على باشا ويحاسبه ويقتله ، ثم يحتال على قتل إسماعيل بيك ابن إيواظ وعشيرته ، ما عدا على بيك الهندى ، ورجع محمد بيك ابن أبى شنب إلى مصر ، وعمل دفتردار ، وحضر مسلم رجب باشا ومعه الأمر بحبس على باشا بقصر يوسف ، وقائمقامية إلى أحمد بيك الأعسر ، وبعد أيام ، وصل الخبر بوصول رجب باشا إلى العريش ، وسافرت له الملائكة ، وتقلد إبراهيم بيك فارسكور أمين السماط .

وطلع إسماعيل بيك أميرا بالحج تلك السنة ، وهى سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف ^(١) ، وذلك عند وصول رجب باشا إلى العريش ، ثم حضر رجب باشا إلى مصر ، وعملوا له الشنك ، والموكب على العادة ، فلما استقر بالقلعة ، أحضر إليه ابن على باشا وخازن داره ، وكاتب خزينته ، والروزنامجى ، وأمرهم بعمل حسابه ، ثم قطع رأسه ظلما وسلخها ، وأرسلها إلى الباب ، ودفن على باشا بمقام أبى جعفر الطحاوى بالقرافة ، ويعرف إلى الآن قبره بعلى باشا المظلوم ، وأمر بضبط جميع مخلفاته ، ثم أحضر له محمد چركس خفية ، وأمر الأغا والوالى بالمناداة عليه ، وكل من آواه يشنق على باب داره ، ثم اختلى به ، وقال له : « كيف العمل والتدبير فى قتل ابن إيواظ بيك ، وجماعته » ، فقال له الرأى فى ذلك ، أن ترسل إلى العرب يقفون فى طريق الوشاشة ^(٢) ، فإنهم يرسلون يعرفونكم بذلك ، فأرسلوا لهم عبدالله بيك ، وبعد عشرة أيام أرسلوا يوسف بيك الجزائر ، ومحمد بيك ابن إيواظ بيك ، وإسماعيل بيك جرجا ، وعبد الرحمن أغا وبلجة ، أغات الجميلية ، فعندما يرتحلون من البركة ، يقتل إسماعيل بيك الدفتردار كتخدا الجاوشية ، وعند ذلك أنا أظهر ، ونقلد إمارة الحج إلى محمد بيك ابن إسماعيل بيك ، ونرسله بتجريدة إلى ابن إيواظ بيك يقتلونه مع جماعته ، وهذا هو الرأى والتدبير ، ففعلوا ذلك ، ولم يتم بل اختفى إسماعيل بيك ، ودخل إلى مصر ، ثم ظهر بعد أن دبر أموره ، وعزل رجب باشا ، وأنزلوه إلى بيت مصطفى كتخدا عزبان ، وفسد تدبيره ، وكتبوا عرضحال بصورة الواقع ، وأرسلوه إلى إسلامبول ، وسيأتى تنمة خبر ذلك فى ترجمة إسماعيل بيك ، وكان رجب باشا أخذ من مال دار الضرب مائة وعشرين كيسا ، صرفها على التجريدة .

(١) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٧ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م ، كتب أمامها بهامش ص ٥٥ ، طبعة بولاق « سنة إحدى وثلاثين » .

(٢) الوشاشة : النظارة الذين يرصدون حركات من يراقبونهم . ويبلغون الذين أرسلوهم بالأخبار ، عما راوه .

ثم وصل محمد باشا النشائجي سنة ثلاث وثلاثين^(١) ، فعندما استقر بالقلعة ، طلب من رجب باشا المائة وعشرين كيسا ، وقلد إمارة الحج لمحمد بيك إسماعيل فطلع بالحج سنة ثلاث^(٢) ، وسنة أربع وثلاثين^(٣) ، ثم حضر مرسوم بالأمان والعفو لإسماعيل بيك ابن إيواظ بيك ، وقرئ بالديوان ، وسافر رجب باشا ، وسكن الحال مع التنافر والحقد الباطني الكامن في نفس محمد بيك چركس وابن أستاذه محمد بيك أبي شنب ، لإسماعيل بيك ابن إيواظ ، وهو يسامح لهم ، ويتغافل عن أفعالهم وقبائحهم ، ويسوس أموره معهم ، وكل عقدة عقدوها بمكرهم ، حلها بحسن رأيه وسياسته ، وجودة رأيه ، وجرت بينه وبينهم أمور ، ووقائع ، ومخاصمات وجمعيات ومصالحات ، يطول شرحها ، ذكرها أحمد چلبى عبد الغنى في تاريخه^(٤) ، الذي ضاع مني ، ولم يزل إسماعيل بيك ظاهرا عليهم حتى خانوه واغتالوه وقتلوه بالقلعة على حين غفلة ، على يدى ذى الفقار تابع عمر أغا وأصلان وقيلان ، ومن معهم ، وقتلوا معه إسماعيل بيك جرجا ، وعبدالله أغا كتحدا الجاوشية ، ثم تخيلوا على قتل عبدالله بيك ، ومحمد بيك ابن إيواظ وإبراهيم بيك ابن الجزار وذلك فى :

سنة ست وثلاثين ومائة وألف^(٥) ، فى أيام ولاية محمد باشا المذكور ، وسيأتى تتمه ذلك فى ذكر تراجمهم ، وقتلوا ذا الفقار قاتل إسماعيل بيك الصنجقية ، وكشوفية المنوفية ، وإنضم إليه من كان خاملا من الفقارية ، وبدا أمرهم فى الظهور ، فمن انضم إليه مصطفى بيك بلفيه ، ومحمد بيك أمير الحاج ، وهو ابن إسماعيل بيك الكبير الفقارى ، وإسماعيل بيك الدالى ، وقيطاس بيك الأعور ، وإسماعيل بيك ابن سيده ، ومصطفى بيك قزلار ، وخلافهم إختيارية ، وأغوات من الوجاقلية ، ونظم أموره ، وقضى لوازمه وأشغاله ، وجعل مصطفى أفندى الدمياطى كاتب تركى ، وعزم على السفر إلى المنوفية ، وركب فى موكب حافل ، وصحبته من ذكر من الفقارية ، وكان رجب كتحدا ، ومحمد جاويش الداودية ، متوجهين إلى بيت محمد بيك چركس ، وكانا خصيصين به ، وبسببهما باب السنكجيرية مع

(١) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م ، كتب أمامها بهامش ص ٥٦ ، طبعة بولاق « سنة ثلاث وثلاثين » .

(٢) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م ، وبالأصل « سنة ثلاث » والمعنى واضح سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف .

(٣) ١١٣٤ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٧٢١ - ١١ أكتوبر ١٧٢٢ م .

(٤) أنظر : ابن عبد الغنى ، أحمد شلبى ، المصدر السابق ، ط ٢ ، ص ٢٥٠ - ٢٨٣ .

(٥) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

الأقواسى ، ولهما الكلمة بالباب دون القارذغلية ، فصادفا موكب ذى الفقار ، فوقفا ونظرا إلى الراكين معه من الفقارية ، فتغير خاطرهما على چركس ، وتكدر مزاجهما ، وترحما على إسماعيل بيك ابن إيواظ ، ولما دخلا على چركس نظر إليهما فرآهما منفعلين ، فسألهما عن سبب إنفعالهما فأخبراه بما رآياه ، وقالا : « إن دام هذا الحال قتلنا الفقارية » ، فقال : « يكون خيرا ، ثم أمر الصيفى بقتل أصلان وقيلان ، فوظب معه سراجا ، يثق به ، وأمره أن يقف فى سلالم المقعد ، فعندما علم بحضورهما ، أحدث الصيفى مشاجرة مع ذلك السراج ، وفزع عليه بالطبنجة ، فهرب السراج من أمامه ، فجرى الصيفى خلفه ، فأخرج ذلك السراج طبنجته أيضا ، ورفع زنادها فقال أصلان : « عيب » ، فأفرغها فيه ، وفرغ أيضا الصيفى طبنجته فى قيلان ، وذلك بسلالم المقعد ببیت چركس ، ومسح الخدم الدم ، وأخذوا خيولهما ، وأرسلوا المقتولين إلى بيوتهما فى تابوتين ، ثم إن محمد بيك چركس طلع إلى القلعة ، وطلب من الباشا فرمانا بتجريدة ، يرسلها إلى ذى الفقار ومن معه ، فامتنع الباشا ، وقال : « رجل خاطر بنفسه بمعرفتكم ، وإطلاعكم ، كيف أنى أعطيك بعد ذلك فرمانا بقتله » ، فقام چركس ونزل إلى بيته ، ولم يطلع بعد ذلك إلى الديوان ، وأهملوا الدواوين والباشا ، فلما ضاق خناق الباشا ، أبرز مرسوما برفع صنجقية چركس ، وكتب فرمانات للمشايخ والوجاقلية بذلك ، ويمنعهم من الذهاب إليه ، وبلغ الخبر إلى چركس ، فتدارك الأمر ، وعمل جمعيات ، ورتب أمورا ، واجتمعوا بالرميلة ، وحوالى القلعة ، وعزلوا الباشا وأنزلوه ، وأسكنوه فى بيت ابن الدالى ، وكان ذلك فى أواخر سنة سبع وثلاثين ^(١) ، فكانت مدته فى هذه المدة أربع سنوات ، وأرسلوا له محمد بيك ابن أبى شنب ، فخلع عليه ، وجعلوه قائمقام ، وأخذوا منه فرمانا بالتجريدة على ذى الفقار ، وجعلوا إبراهيم بيك فارسكور أمير العسكر ، وكاشف المنوفية ، ووصل الخبر إلى ذى الفقار بيك بما حصل من مصطفى بيك بلفيه ، فوزع طوائفه فى البلاد ، ودخل إلى مصر خفية إلى بيت أحمد أوده باشه ، مطر باز ، فلما سافر إبراهيم بيك بالتجريدة ، فلم يجده ، فضبط موجوداته ، وتحقق من المخبرين ، أنه دخل إلى مصر ، وأرسل الخبر بذلك لچركس ، فأمر لهلوبه الوالى ، والصيفى ، بالفحص والتفتيش عليه ، وأرسلوا عرضحال محضرا بما نغموه ، ويتزول الباشا ، وكان محمد باشا أرسل قبل ذلك مكاتبات لرجال الدولة بما حصل بالتفصيل ، فلما وصل عرض المصريين ، عينوا

(١) آخر ١١٣٧ هـ / ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

على باشا واليا جديدا إلى مصر بتدبير ومكيدة ، وصحبته قبودان ^(١) ، وقابجى ، بطلب الأربعة آلاف كيس التى جعلها محمد بيك ابن أبى شنب حلوانا على بلاد الشواربية .

ومن الحوادث : فى أيام محمد باشا أن فى أول الخماسين الواقع فى شهر رجب سنة خمسة وثلاثين ومائتين وألف ^(٢) ، طلع الناس على جرى العادة فى ذلك لإستنشاق النسيم فى نواحي الخلاء ، وخرج سرب من النساء إلى ناحية الأريكية ، وذهب منهن طائفة إلى غيط الأعجام تجاه قنطرة الدكة ^(٣) ، فحضر إليهن جماعة سراجون ، وبأيديهم السيوف من جهة الخليج ، وهم سكارى ، وهجموا عليهن وأخذوا ثيابهن ، وما عليهن من الخلى والحلل ، ثم إن الخفراء وأوده باشة القنطرة ، حضروا إليهن بعد ذهاب أولئك السراجين ، فأخذوا ما بقى وكملوا بقية النهب ، وجميع من كان هناك من النساء من الأكابر ، ومن جملة ما ضاع حزام جوهر ، وبشت جوهر ، قالوا : « إن الحزام قيمته تسعة أكياس ، والبشت خمسة أكياس » ، ومن جملة من كان هناك آمنة الجنكية ^(٤) ، وصحبته امرأة من الأكابر فعروهما وأخذوا ما عليهما ، وكان لها ولد صغير وعلى رأسه طاقية عليها جواهر وبنداقية ، وزوجا أساور جوهر ، وخلخال ذهب بندقى ، وزنه أربعمئة مثقال ، ومن جملة ما أخذوا لباس شبكية من الحرير الأصفر ، والقصب الأصفر ، وفى كل عين من الشبكية لؤلؤة فى كل لؤلؤة شريط مخيش ، والدكة كذلك ، وأخذوا أرهن وفرجياتهن ، وأرسلن إلى بيوتهن ، فأتين بثياب يستترن بها ، وذهبن ، وكانت هذه الحادثة من أشنع الحوادث ، ثم إن فى ثانى يوم ، قدموا عرضحال إلى الباشا ، وأخذوا على مرجبه فرمانا إلى أغات الينكجرية ، على أن يتوجه وصحبته الوالى ، وأوده باشة البوابة ، فذهبوا إلى محل الواقعة ، وأحضروا أهل الخطة ، فسشهدوا على أن هذه الفعلة من الخفراء بيد أوده باشة مركز القنطرة ، وهو الذى أرسل السراجين والحمار ، فقبضوا على الخفراء والأوده باشة ، وسئلوا فأنكروا ، فحبس الأوده باشة فى بابه ، والخفراء فى العرقانة ، وأمر الباشا الوالى بعقابهم ، فلما رأوا

(١) قبودان : تعنى قائد الأسطول البحرى . (٢) رجب ١١٣٥ هـ / ٧ أبريل - ٦ مايو ١٧٢٣ م .

(٣) قنطرة الدكة : قنطرة كانت قائمة بين الأريكية والنيل ، قريبا من منطقة المقس .

(٤) الجنكية : فارسية ، وعربت بصيغة « صنج » ، وفى الفارسية آلة ذات أوتار ، وهى آلة لها أوتار ، وهى تعنى العود والذين يستعملون هذه الآلة « العود » ، يسمون « الجنكية » .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٦٨ - ٦٩ .

آلة العذاب ، أقروا أن ذلك من فعل الأوده باشه ، فأخذوا منه مالا كثيرا ، ونفوه إلى أبى قير ^(١) ، ونادى الأغا والوالى على النساء لا يذهبن إلى الغيطان بعد اليوم ، ولا يركبن الحمير .

ومنها : أنه ورد أغا من الديار الرومية فى سابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين ^(٢) ، وعلى يده مرسوم بدفع ستين كيسا إلى باشة جدة ، ليشتروا بها مركبا هنديا لحمل غلال الحرمين ، عوضا عن مركب غرقت قبل هذا التاريخ ، وحضر صحبة ذلك الأغا تاجر عظيم من تجار الشوام ، ومعه أتباعه ، ووصل الجميع على خيل البريد إلى أن وصلوا إلى بركة الحاج ، فنزلوا ليأخذوا لهم راحة ، لكونهم وصلوا أرض الأمان ، وفارقهم الأغا فنزل عليهم سالم بن حبيب فعراهم وأخذ ما معهم ، وكذلك كل من صادفه فى الطريق .

ومن جملة ذلك : سبعون جملا لعبد الرحمن بيك محملة ذخيرة من الوجلة ^(٣) ، إلى منزله ^(٤) ، وكذلك جمال عبدالله بيك ، وجمال السقائين ، وحصل منهم مالا خير فيه ، وكان صحبة سالم عرب الجزيرة ، ومغاربة ، وسبب ذلك أنه لما طرد من دجوة ^(٥) ، وذهب إلى الصعيد ، فنزل إليه قيطاس بيك ، وجمع عليه عربان القبائل ، وحاربه وقتل أولاده ، فرجع من خلف الجبل ، وقعد بالبركة ، وقطع الطريق ، فلما وصل الخبر بذلك إلى مصر ، نزل إليه أمير الحاج ، وكاشف القليوبية حمزة بيك تابع ابن إيواظ ، وعينوا صحبتهم عرب الصوالحة ^(٦) ، وهم نصف

(١) أبو قير : قرية قديمة ، ظهر إسمها فى القرن الثالث الميلادى ، وتنسب إلى القديس قير (Saint Cyr) ، أحد الشهداء الذين جاهدوا فى نشر الدين المسيحى فى مصر ، ودفن بهذه القرية ، وقد عرف هذا القديس بإسم أباً كير (Abbakyr أو Apakir) ، ومنه جاء إسم هذه القرية أبو قير (Aboukir) ، وهو إسمها الحالى ، وتقع بين الإسكندرية ورشيد ، وهى تابعة لمركز كفر الدوار ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢١٧ .

(٢) ١٧ ربيع الثانى ١١٣٥ هـ / ٢٥ يناير ١٧٢٣ م .

(٣) الوجلة : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى ، مركز منيا القمح ، محافظة الشرقية .

رمزى ، محمد ، المرجع الثانى ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٤١ .

(٤) دجوة : قرية قديمة ، تقع على الشاطئ الشرقى لفرع النيل ، كان بها أسواق عامرة وزراعتها متصلة ، وخبراتها كثيرة ، وهى إحدى قرى مركز طوخ ، محافظة القليوبية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٤٥ .

(٥) عرب الصوالحة : تنسب القبيلة إلى صالح بن حميد بن سليم من حرب الحجاز . والصوالحة ينقسمون إلى أربعة فروع هى : العوارمة ، المحاسنة ، الرضاونة ، النواصرة ، ويعيش قسم منهم فى قلب الطور جنوب شبه جزيرة سيناء ، وقسم فى القليوبية ، وأشهر عائلات هذا القسم : أبو شعير من النواصرة ، فهيم عمدة عرب الصوالحة ، وعائلات : الهضيبي ، الكرت من الرضاونة ، وعائلة : أبو منون من العوارمة ، وعائلات : العقدة ، وأولاد عيد من المحاسنة ، وسكن بعض الصوالحة صعيد مصر .

الطيبى ، محمد سليمان : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٦٢٣ - ٦٤٢ .

حرام ، فنزل أمير الحاج بالمسبك ، وجلس هناك وابن حبيب نازل في المساطب التي بعد البركة ، وناصب صيوان كاشف شرق أطفيسح ، وكان نهبه وهو متوجه إلى قبلى ، فإن الكاشف لما أقبل عليه سالم ، فرمى عليه ، وكان فى قلة ، فهزمه سالم وأخذ صيوانه ، ونهب السوطاق والجمال ، وأخذ النقاير ، ونزل البركة ، وربط خيوله هو ومن معه فى الغيطان ، فأكلوا ستة وثلاثين فدان برسيم فى ليلة واحدة ، ثم إن الباشا أرسل إلى أمير الحاج بالرجوع ، وعينوا عبدالله بيك ، وحمزة بيك وخليل أغا ، وأرسل إسماعيل بيك صاحبهم خمسمائة جندي من أتباعه ، ومن البلكات ، ومعهم فرمان لجميع العرب بالتعمير فى أوطانهم ، ماعدا سالم بن حبيب وأخوته ومن يلوذ به ، وسافرت لهم التجريدة ، وارتحل ابن حبيب ، وسار إلى جهة غزة^(١) ، ونهبت التجريدة ما فى طريقهم من البلاد ، وأرسل إليهم الباشا فرمانا بالعود فرجعوا من غير طائل .

ومنها : أنه ورد شاهقتان وهما مركبان من أرض حوران^(٢) ، مملوأتان قمح حنطة فى كل واحد عشرة آلاف أردب بيعتا فى دمياط ، وكان سعر الغلة غالبا بمصر لقصور النيل فى العام الماضى ، وتسامعت البلاد بذلك ، فهذا هو السبب فى ورود هذين المركبين .

وفى شهر ذى القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف^(٣) ، تقلد الصنجقية على أغا الأرمنى الذى عرف بأبى العزب ، وكذلك على أغا صنجقية ، وأمين العنبر ، وحاكم جرجا ، وكمل بذلك صناجق مصر أربعة وعشرين صنجقا ، وكانوا فى المعتاد القديم إثنين وعشرين ، وقبطان الإسكندرية ، فتكرم الباشا بصنجقية كتخدها لعللى بيك الأرمنى إكراما لإسماعيل بيك ابن إيساوى بيك ، فكمل بذلك عشرة من أتباع^(٤) إسماعيل بيك ، وهم إسماعيل بيك الدفتردار ، وعبدالله بيك وأخوه محمد ، وحمزة بيك ، وعلي بيك الهندى ، وصارى علي بيك وإبراهيم بيك خازندار الجزائر ، وعبد الرحمن بيك ولجه ، وعلي بيك هذا المعروف بأبى العذب ، وهو عاشرهم ، ومن بيت أبى شنب محمد بيك إينه ، وچركس الكبير ، ومملوكه چركس الصغير ، وقاسم الكبير ، وقاسم الصغير ، والأعسر ، وإبراهيم بيك فارسكور ،

(١) غزة : مدينة تقع فى جنوب فلسطين بين الشام ومصر على أطراف الرمال .

القرمانى ، أحمد بن يوسف . المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٢٥ .

(٢) حوران : إحدى مدن بلاد الشام فى الجمهورية السورية .

(٣) القعدة ١١٣٥ هـ / ٣ أغسطس - ١ سبتمبر ١٧٢٣ م .

(٤) كتب أمامها بهامش ص ٥٨ ، طبعة بولاق « قوله عشرة » ، المعدود هنا تسعة .

وذو الفقار تابع قانصوه ، ومصطفى بيك القزلار ، وقيطاس بيك تابع قيطاس بيك الكبير ، وابن إسماعيل بيك الدفتردار ، وهو محمد بيك ، وأحمد بيك المسلماني ، ومرجان جور ، وإبراهيم الوالى تنمة أربعة عشر ، وتقلد كشوفية الغربية محمد بن إسماعيل بيك ، والبحيرة أحمد بيك الأعسر ، وبنى سويف قاسم بيك الصغير ، والجيزة محمد بيك ابن أبى شنب الدفتردار ، والشرقية عبد الرحمن بيك ، ولبس على القليوبية خليل أغا بعد عزله من أغاوية الجراكسة ، وتقلد قيطاس بيك كشوفية المنوفية ، بعد عزله من أغاوية التفكجية ، وتقلد حسين أغا ابن محمد أغا تابع البكرى كشوفية الفيوم ، وإبراهيم بيك الوالى على الخزينة ، وألبس إسماعيل بيك ، محمد أغا ابن أشرف على أغاوية الجميلية على ما هو عليه ، وكان أراد محمد بيك تلبس مصطفى أغا بلفية ، فحصل بين محمد بيك أبى شنب ، وبين إسماعيل بيك ابن إيواظ بيك غم وكلام فى الديوان ، فلما رأى مصطفى أغا ذلك ، ما وسعه إلا النزول من باب الميدان ، وتركهم وألبس عبد الغفار أفندى أغاوية الجراكسة ، ومصطفى أغا تابع عبد الرحمن بيك أغات متفرقة ، وركب إسماعيل بيك بطائفته ، ونزل من باب الجبل إلى قصره بمصر القديمة ، ونزل ابن أبى شنب ، والأعسر ، وقاسم بيك ، وهم مملوون من الغيظ .

وفى رجب (١) : قبل ذلك ، ورد أغا من الديار الرومية (٢) ، وعلى يده مرسوم وسيف وقفطان للشرىف يحيى شريف مكة ، وتقرير للبasha على السنة ، وأغاوية المتفرقة لعبد الغفار أفندى ، ولم يسبق نظير ذلك ، وأن أغاوية المتفرقة ، تأتى من الديار الرومية ، وسبب ذلك أن حسن أفندى ، والد عبد الغفار أفندى ، كان عنده طواشى أهدها إلى السلطنة ، فأرسل ذلك الأغا أغاوية المتفرقة إلى ابن سيده ، فألبسه البasha القسطنطين على ذلك ، فحصل بسبب ذلك فتنة فى الوجاق ، وسبب ذلك أن وجاقهم فرقتان ظاهرتان بخلاف غيره ، والظاهر منهما ستة أشخاص من الاختيارية ، وهم : سليمان أغا الشاطر ، وعلى أغا ، وعبد الرحمن أغا القاشقجى ، وخليل أغا ، وإبراهيم كاتب المتفرقة سابقا ، وكبيرهم محمد أغا السنبلاوين ، وهم من طرف محمد بيك چركس ، لكن لما ظهر إسماعيل بيك إنحطت كلمتهم ، وظهرت كلمة الذين من طرف إسماعيل بيك ، وهم إسماعيل أغا ابن الدالى ، وأحمد چلبى ابن حسين أغا ، أستاذ الطاليلية ، وأيوب چلبى ، فلما تولى عبد الغفار الأغاوية لحق

(١) رجب ١١٣٥ هـ / ٧ أبريل - ٦ مايو ١٧٢٣ م .

(٢) الديار الرومية : أى الدولة العثمانية ، الذى كان يطلق عليها هذا الاسم أحيانا على لسان الكتاب .

أولئك الحقد والحسد ، وتناجوا فيما بينهم على أن يملكوا الباب ، فاجتمعوا بأنفارهم ، وملكوا الباب ، فهرب عبد الغفار أغا إلى بيت إسماعيل بيك ، وكان عنده الجماعة الآخرون ، فدخل عليهم عبد الغفار أغا وأخبرهم بما حصل ، فأشار عليهم إسماعيل بيك ، أن يذهبوا إلى بيت أحمد چلبى ، ويجعلوه محل الحكم ، وأرسل أولئك الطرف فطلبوا محمد أغا إبطال ، وباكير أغا تابع إسماعيل بيك الكبير ، ومصطفى أغا ، وكانوا منفيين من بابهم إلى العزب ، وكانوا كبراءهم ، وخرجوا منهم فى واقعة چركس المتقدمة ، فأبوا من الحضور إليهم ، فلما أبوا عليهم ، عملوا القاشقجى باش إختيار عوضا عن إبطال ، وعزلوا وولوا على مرادهم ، وطلع فى صبحها إسماعيل بيك إلى الديوان ، وصحبته على بيك ، وأمير الحاج ، وأخبروا الباشا بفعل القاشقجى ، فأرسل الباشا إثنين أغوات ، ومن كل وجاق إثنين إختيارية ، لينظروا الخبر ، ففزعوا عليهم ، فرجعوا وأخبروا الباشا الأمراء ، فأرسل لهم فرمانا بتفويضهم إلى الكشيدة^(١) ، فأبوا وصمموا على عدم ذهابهم إلى الكشيدة ، وأقام الأمراء عند الباشا إلى الغروب ، ثم إنهم نزلوا و وعدوا الباشا أنهم فى غد يفصلون هذا الأمر ، وإن لم يمثلوا حاربتهم ، فلما كان فى ثانى يوم ، عملوا جمعية ، وانفقوا على توزيع الستة أنفار على الست وجاقات ، وكتبوا من الباشا ست فرمانات لكل فرد منهم فرمان ، فكان كذلك ، وتفرقوا فى الوجاقات ، ونزل إسماعيل بيك ابن إيواظ ثالث عشر رجب سنة خمس وثلاثين^(٢) ، إلى بيته بعد إقامته فى باب العزب ثلاثة أيام فى طائفته ومماليكه وصناجقه ، بحيث أن أوائل الطائفة ، دخلوا إلى البيت قبل ركوبه من باب العزب ، وكان خلفه نحو المائتين بالطرايش الكشف ، وتمم الأمر على مراده ، ثم تحقق الخبر ، فظهر له أن أصل هذه الفتنة من إسماعيل أغا ابن الدالى ، فطلع فى ثانى يوم^(٣) ، إلى الديوان ، وألبس إسماعيل أغا أغاوية العزب ، وأحضر محمد أغا إبطال وباكير أغا ، ومصطفى أغا من باب العزب ، وردهم إلى محلهم ، وعمل إبطال باش إختيارا .

وفى ذلك اليوم^(٤) ، حضر عبدالله بيك ، وحمزة بيك المتوجهان إلى العزب ، ومعهما أربعمائة وخمسون رأسا ، وسبعة من المقادم بالحياة ، فأرسل إليهما إسماعيل

(١) الكشيدة : أى إلى جماعة الكتبة أو المحررين الذين أصبحوا لكثرة من يستبعد من الوجاقات إلى هذه الفتنة أصبح يطلق عليهم « بلك الكشيدة » .

(٢) ١٣ رجب ١١٣٥ هـ / ١٩ أبريل ١٧٢٣ م . (٣) ١٤ رجب ١١٣٥ هـ / ٢٠ أبريل ١٧٢٣ م .

(٤) ١٤ رجب ١١٣٥ هـ / ٢٠ أبريل ١٧٢٣ م .

بيك بأن يرميا الرؤوس فى الخانقاه^(١) ، ويقتلا الذين بالحياة ، ويدخلا إلى مصر بالليل ، ففعلا ذلك ، والله أعلم بغرضه فى ذلك .

وفى أيامه أيضاً : فى شعبان سنة خمس وثلاثين^(٢) ، ورد عرضحال من مكة بأن يحيى الشريف ، وعلى باشا والى جدة ، وعسكر مصر الذين عينوا صحبة أحمد بيك المسلمانى ، وأهل مكة تحاربوا مع الشريف مبارك شريف مكة سابقا ، وكان معه سبعة آلاف من العرب اليمانية^(٣) ، ووقع بينهم مقتلة عظيمة ، وسقط على باشا من على ظهر جواده ، إلا أن أحمد بيك أدركه وأنقذه بجواده الجنيب ، فخلع على أحمد بيك خلعة سمور ، وسردارية مستحفظان ، وكان ذلك فى عرفات ، وقتل من العرب زيادة عن ألفين وخمسمائة ، ومن العسكر نحو الخمسين ومن أتباع الباشا كذلك ، ومات على أغا سردار جمليان ، وكان الباشا قتل من الأشراف إثنى عشر شخصا ، وكانوا فى جيرة الشريف يحيى ، وقد أبطل الجيرة ، ثم إنهم رجعوا بعد المعركة إلى جدة ، وأنهم مجتهدون فى جمع اللوم ، وقادمون علينا بمكة ، والقصد الإهتمام والتعجيل بإرسال قدر ألف وخمسمائة عسكرى ، وعليهم صنjq ، لأن الذين عندنا عندما ينقضى الحج ، يذهبون إلى بلادهم ، وتصير مكة خالية ، وقد أخبرناكم ، وأرسلنا بمثل ذلك إلى الديار الرومية ، صحبة الشيخ جلال الدين ، ومفتى مكة ، فكتب الباشا والأمراء بذلك أيضاً ، وانتظروا الجواب ، ثم ورد الساعى وأخبر بوصول على باشا إلى الأسكندرية فى غليون البليك^(٤) ، وحضر بعد يومين المسلم بقائم مقامية لمحمد بيك چركس ، فخلع عليه فروة سمور ، وأنزله بمكان شهر حواله ، ورتب له تعيينات ، وسافرت الملاقاة ، وأرباب الخدم والجاويشية والملازمون ، وقلد محمد بيك خازنداره ، رضوان صنjqية ، وجعله أمين السماط ، وأخذ الخاصكية من على بيك الهندى ، وأعطاه لرضوان المذكور ، وأبطل الخط الشريف الذى بيده بالخاصكية قيد حياته .

ووصل على باشا فى منتصف ربيع أول سنة ١١٣٨^(٥) ، وركب إلى العادلية ،

(١) الخانقاه : فى ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣ م ، أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون ، خانقاه أى دار للصوفية لعبادة الله بصحراء سرياقوس ، وهى منطقة قريبة من القاهرة ، وهى المنطقة التى أمر إسماعيل بيك برمى رؤوس القتلى بها .

(٢) شعبان ١١٣٧ هـ / ٧ مايو - ٤ يونيه ١٧٢٣ م . (٣) العرب اليمانية : أى العرب الذين أتوا من اليمن .

(٤) غليون البليك : نوع من الحربية التى كانت تستعمل فى البحر الأبيض المتوسط فى ذلك العصر .

النخيلى ، درويش ، السفن الإسلامية على حروف المعجم ، جامعة الإسكندرية ، ص ١٨ .

(٥) ١٥ ربيع الأول ١١٣٨ هـ / ٢١ نوفمبر ١٧٢٥ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٦٠ ، طبعة بولاق « سنة

ثمان وثلاثين ومائة رالف »

وخلع خلع القدوم^(١) ، وقدموا له التقدّم^(٢) ، وطلع إلى القلعة بالموكب المعتاد ، وضربوا له المدافع والشنك ، وسكن الحال ، ثم إنَّ محمد باشا المنفصل ، أرسل تذكرة على لسان كتبخده خطابا لمصطفى بيك بلفيه ، وعثمان جاويش القارذغلى ، مضمونها : أنَّ حضرة الباشا يسلم عليكم ، ويقول لكم : « لا بد من التدبير فى ظهور ذى الفقار ، وقطع بيت أبى شنب ، حكم الأمر السلطاني ، وتحصيل الأربعة آلاف كيس الحلوان المعين بها القابجى » ، فلما وصلت التذكرة إلى مصطفى بيك ، أحضر عثمان جاويش وعرضها عليه ، فقال : « هذا يحتاج أولا إلى بيت مفتوح ، تجتمع فيه الناس » ، فاتفقا على ضم على بيك الهندى إليهما ، وهو يجمع طوائف الصناجق المقتولين ومماليكهم ، ثم يدبرون تدبيرهم بعد ذلك ، فأحضروه وعرضوا عليه ذلك ، فاعتذر بخلو يده ، فقالوا له : « نحن نساعدك ، وكل ما تريده يحضر إليك » ، وأحضر أحمد أوده باشه المطر باز ، ذا الفقار بيك عند على بيك الهندى ليلا ، ثم إنَّ على بيك الهندى ، أحضر مصطفى چلبى بن إيواظ ، فأحضر كامل طوائف أخيه ، وجماعة الأمراء المقتولين ، وبلغ محمد بيك چركس ، أنَّ على بيك الهندى عنده لموم ، وناس ، فأرسل له رجب كتخدا ، ومحمد چاويش يأمره بتفريق الجمعية ، ووعده برد نظر الخاصكية إليه ، فلما وصلا إليه ، وجدا كثرة الناس والإزدحام ، وأكسلا وشربا ، فقال له رجب كتخدا : « إيش هذا الحال ، وأنت خلى ، وجمع الناس يحتاج إلى مسال » ، فقال له : « وكيف أفعل » ، قال : « إطردهم » ، قال : « وكيف أطردهم ، وهم ما بين ابن أستاذى وخشداشى ، وابن خشداشى ، حتى أنى رهنت بلدا » ، فقال : « أقعد مع عائلتك وخدمك ، ونرد لك نظر الخاصكية ، وأخلص لك البلد المرهونة » ، قال : « يكون خيرا » ، وانصرفا من عنده ، ودخل على بيك ، فأخبر ذا الفقار بذلك ، فقال له : « أرسل إلى سليمان أغا أبى دفية ، ويوسف چسرىجى البركاوى » ، فأرسل إليهما ، وأحضرهما ، وأدخلهما إليه ، وتشاوروا فيما يفعلونه ، فاتفقوا على قتل إبراهيم أفندى كتخدا العزب ، ويقتله يملكون باب العزب ، وعند ذلك يتم غرضنا ، فأصبحوا

(١) خلع القدوم : تعنى الهدايا والقفاطين التى يقدمها الباشا الجديد للسناجق والأغارات والروزنامجى فى حفل استقباله بمناسبة وصوله .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ج ٦ ، حاشية رقم (٧) .

(٢) التقدّم : الهدايا التى يقدمها الأمراء ، وكبار رجال الدولة للباشا الجديد فى حفل استقباله .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ج ٦ ، حاشية رقم (٨) .

بعد ما دبروا أمرهم مع الباشا المعزول ، والفقارية ، والشواربية ، وفرقوا الدراهم ، فركب أبو دفية بعد الفجر ، وأخذ في طريقه يوسف جرجى البركاوى ، ودخلا على إبراهيم كتحدا عزبان ، فركب معهم إلى الباب ، وتطيلس ذو الفقار ، وأخذ صحبتته سليمان كاشف ، ويوسف زوج هانم بنت إيواظ ، ويوسف الشرايبي ، ومحمد بن الجزار ، وأتوا إلى الرميطة ينتظرونهم ، بعد ما ربطوا المحلات والجهات ، فعندما وصل إبراهيم كتحدا إلى الرميطة ، تقدم إليه سليمان كاشف ، ليسلم عليه ، وتبعه خازن داره ابن إيواظ وضربه فسقط إلى الأرض ، ورمحوا إلى الباب ، فطردوا البكجية ، وملكوه ، وركب في الحال محمد باشا ، وحضر إلى جامع المحمودية ^(١) ، ونزل على باشا إلى باب العزب ، واجتمعت كامل صناعق نصف سعد ، وقسموا المناصب مثل الحال القديم أمير الحاج من الفقارية ، والدفتدار من القاسمية ، ومتفرقه باشا من الفقارية ، وكتخدا الجاويشية من القاسمية ، ونحو ذلك وقرءوا فاتحة على ذلك ، وأغات الينكجيرية أبو دفية ، ومصطفى أفندى الدمياطى زعيم ، وكان القبودان أتى من الإسكندرية ، ونزل في قصر عثمان جاويش القازدغلى بعسكره ، فأتى بهم ، وملك السلطان حسن ، وكرنك به مع ذى الفقار بيك ، وخلع محمد باشا على بيك الهندى دفتدار ، وعلى ذى الفقار صنجقية ، كما كان ، وعلى على كاشف قطامش صنجقية ، وعلى سليمان كاشف صنجقية ، وحاكم جرجا ، وعلى مصطفى چلبى ابن إيواظ صنجقية ، وعلى يوسف أغا زوج هانم صنجقية ، وعلى يوسف الشرايبي صنجقية ، وسليمان أبى دفية أغات مستحفظان ، ومصطفى الدمياطى والى ، وحضر إليهم محمد بيك أمير الحاج سابقا ، ومصطفى بيك بلفية ، وإسماعيل بيك الدالى ، وقيطاس بيك الكور ، وإسماعيل بيك ابن قيطاس ، وأقاموا فى المحمودية ، هذا ما كان من هؤلاء ، وأما محمد بيك چركس فإنه إستعد أيضا ، وأرسل إلى بيت قاسم بيك عدة كبيرة من الأجناد ومدافع ، وعملوا متاريس عند درب الحمام ^(٢) وجامع الحصرية ، وهجمت عساكرهم على من بسبيل المؤمنين بالبنادق والرصاص حتى أجلوهم وهزموهم ،

(١) جامع المحمودية : أنشأه محمود باشا ، وهو جامع عظيم ، يعلوه قبة مرتفعة ، وبه قبر منشئه ، ويقع بشارع المحمودية .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٨٥ .

(٢) درب الحمام : يقع بشارع درب الحمام من جهة اليمن .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٢٨ .

وهربوا إلى جهة القلعة ، وسوق السلاح ، وأكثرهم لم يدرك حصانه ، فلما وقع ذلك عملوا متاريسهم فى الحال عند مذبح الجمال ، ورموا على من بالمحمودية ، وهرب المجتمعون بالرميلة ، وبنى طائفة چركس فى الحال متاريس عند وكالة الأشكنية^(١) ، وارتبك أمر الفرقة الأخرى ، ثم إن يوسف چربجى البركاوى ، وكان حين ذاك من الخاملين القشلائين ، وتقدم له الطلوع بالسفر سردار بيرق ، رمى نفسه فى الهلاك ، وتسلق من باب العزب ، ونط الحائط والرصاص نازل ، وطلع عند محمد باشا ، والصناجق بالمحمودية ، وطلب منهم فرمان لكتخدا العزب يعطيه بيرق سردن جشتى ، ومائة نفر ، وضمن لهم طرد الذى بسبيل المؤمنين ، وملك بيت قاسم بيك ، وعند ذلك تسير البيارق على بيت چركس ، وشرط عليهم أن يجعلوه بعد ذلك كتخدا العزب ، ففعلوا ذلك ، ونزل بمن معه من باب الميدان ، وسار بهم من جانب تكية إسماعيل باشا ، وهناك باب ينفذ على تربة الرميطة ، فوقف بهم هناك ، وطوى البيرق ، وهجم بمن معه على سبيل المؤمنين يطلق رصاص متتابع ، وهم مهللون على حين غفلة ، فأجلوهم وفروا من مكانهم إلى درب الحصيرة^(٢) ، وهم فى أقفيتهم حتى جاوزوا متاريسهم وملكوها منهم ، ودخلوا بيت قاسم بيك ، وأداروا المدافع على بيت قاسم بيك ، وصعدوا منارة جامع الحصيرة ، ورموا بالبنادق على بيت قاسم بيك ، فعند ذلك نزلت البيارق من الأبواب ، وساروا إلى جهة الصليبية ، وطلع القبودان إلى قصر يوسف ، ورتب مدفعا على بيت چركس ، وأصيب قاسم بيك برصاصة من المنارة ومات ، فعند ذلك عزم چركس على الرحيل والفرار ، فخرج معه أحمد بيك الأعسر ، ومحمد بيك چركس الصغير ، وأركب خمسة من مماليكه على خمسة من السهجن المحملة بالمال ، وذهبوا إلى جهة مصر القديمة ، وعدوا إلى البر الآخر ، وساروا وتخلف منهم بمصر محمد بيك ابن أبى شنب ، وعمر بيك أمير الحاج ، ورضوان بيك ، وعلى بيك ، وإسراهم بيك فارسكور ، وطلع محمد باشا إلى القلعة ثانيا ، ونزل على باشا ، وسافر إلى منصبه بكريد^(٣) ، وترأس ذو الفقار بيك ، وقلد عثمان بيك كاشف مملوكه صنجقية ، وهو

(١) وكالة الأشكنية : وكالة كانت قائمة بالقرب من ميدان الرميطة .

(٢) درب الحصيرة : هو درب الحصر ، يقع جهة اليسار من شارع درب الحصر ، وهو درب كبير ، عدة بيوت ثلاث عطف غير نافذة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ .

(٣) كريد : هى جزيرة كريت .

عثمان بيك الشهير الذى يأتى ذكره ، وأرسلوه صجبة يوسف بيك زوج هانم بنت إيواظ خلف محمد بيك چركس ، ومعهم عساكر وأغات البلكات ، فصاروا كل من وجدوه من أتباع چركس بالجيزة أو خلافها يقتلونه ، ووقعوا بأحمد أفندى الروزنامجى ، فأرسلوه إلى محمد باشا فسجنه مع المعلم داود صاحب العيار بالعرقانة ، ثم قتلوهما ، وقتلوا عمر بيك أمير الحاج ، ومحمد بيك ابن أبى شنب ، وجدوه ميتا بالجامع الأزهر ، وعملوا رجب كتحدا سردار جداوى ، والأقواسى يبق^(١) ، وخرجا إلى بركة الحاج ليذهبا إلى السويس ، فأرسلوا من قتلهم ، وأتى برؤوسهما ونهبوا بيوت المقتولين والهربانين ، وبیت چركس الكبير ومن معه ، وبعد أيام رجع عثمان بيك ، ويوسف بيك ، والتجريدة ، فأخبروا ذا الفقار بيك وعلى بيك الهندى أنهم لما وصلوا حوش ابن عيسى^(٢) ، سألوا العرب عن محمد بيك چركس ومن معه ، فأخبروهم أنهم باتوا هناك ، ثم أخذوا معهم دليلا أوصلهم إلى الجبل الأخضر^(٣) ، وركبوا من هناك إلى درنة^(٤) .

وكان هروب چركس ، وخروجه من مصر يوم السبت سابع جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف^(٥) ، ثم إنهم عملوا جمعية ، وكتبوا عرضحال بما حصل ، وأعطوه للقابجى ، وسلموه ألف كيس من أصل حلوان بلاد إسماعيل بيك ابن إيواظ وأمرائه ، وبلاد أبى شنب وإبنه وأمرائه أيضا ، وذلك خلاف بلاد محمد بيك قطامش ، ورضوان أغا ، وكور محمد أغا كتحدا قيطاس بيك ، وكتبوا أيضا مكاتبة إلى الوزير الأعظم بطلب محمد بيك قطامش تابع قيطاس بيك الذى تقدم ذكره ، وهروبه إلى الروم ، بعد قتل سيده ، وختم عليه جميع الأمراء الصناجق والأغوات ، وأعطاه الباشا إلى قابجى باشا ، فلما وصل إلى الدولة ، طلب الوزير محمد بيك ، فلما حضر بين يديه ، قال له : « أهل مصر أرسلوا يطلبونك إليهم بمصر » ، فاعتذر بقله ذات يده ، وأنه مديون ، فأنعموا عليه بالدفتردارية والذهاب إلى مصر ، وكتبوا

(١) يبق : أى صاحب الطعام أو المسئول عن الطعام .

Turkish . English Lexigon, Librairie du Liban, Beirut 1974, pp. 2209 - 2210 .

(٢) حوش ابن عيسى : قرية تكونت فى العصر العثمانى ، بفصلها من زمام الكوم الأخضر ، ونسبت إلى شيخ العرب عيسى بن إسماعيل أمير بنى عونة ، ومن أعيان كبار العرب فى القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى ، وهى إحدى قرى مركز أبو المطامير ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ .

(٣) الجبل الأخضر : جبل يقع بإقليم برقة بليبيا ، بالقرب من الحدود المصرية .

(٤) درنة : إحدى المدن الليبية .

(٥) ١١٣٨ هـ / ٩ سبتمبر ١٧٢٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٢٦ م .

فرمانات لسائر الجهات بإهدار دم محمد بيك ، جركس أينما وجد ، لأنه عاص ومفسد وأهل شر ، وذلك حسب طلب المصريين ، ثم إنَّ محمد باشا والى مصر خلع على جماعة وقتلدهم إمريَّات ، فقتل مصطفى بن إيواظ صنجقية ، وحسن أغات الجملية سابقا صنجقية ، وإسماعيل بن الدالى صنجقية ، ومحمد چلبى بن يوسف بيك الجزائر صنجقية ، وسليمان كاشف القلاقسى صنجقية ، وذلك خلاف الوجاقات ، واليلكات ، والسدادة ، وغيرهم ، وسكن الحال ، وانتهت الرياسة بمصر إلى ذى الفقار بيك ، وعلى بيك الهندى ، وحضر محمد بيك قطامش إلى مصر من الديار الرومية ، فلم يتمكن من الدفتردارية ، لأنَّ على بيك الهندى ، تقلدها بموجب الشرط السابق ، وكل قليل يذاكر محمد بيك ذا الفقار بيك ، فيقول له : « طول روحك » ، فاتفق أن على بيك المعروف بأبى العذب ، ومصطفى بيك بن إيواظ ، ويوسف بيك الحائن ، ويوسف بيك الشرايى ، وعبدالله أغا كتخدا الجاويشية ، وسليمان أغا أبادفية ، والكل من فرقة القاسمية ، كانوا يجتمعون فى كل ليلة عند واحد منهم ، يعملون حظا ، ويشربون شرابا ، فاجتمعوا فى ليلة عند على بيك أبى العذب .

فلما أخذ الشراب من عقولهم ، تأوه مصطفى بيك ابن إيواظ ، وقال : « يموت العزيز أخى الكبير والصغير ، ويصير الهندى مملوكنا سلطان مصر ، ونأكل من تحت يده ، والباشا فى قبضته » ، وكان النيل قريب الوفاء ، فقال على بيك : « أنا أقتل الباشا يوم جبر البحر » ، وقال أبو دفية : « وأنا أقتل ذا الفقار » ، وقال مصطفى بيك : « وأنا أقتل الهندى » ، وكل واحد من الجماعة إلتمز بقتل واحد ، وقرءوا الفتحة ، وكان معهم مملوك أصله من ممالك عبدالله بيك ، ولما قتل سيده هرب إلى الهندى ، وأقام فى خدمته أياما ، فلما تقلد مصطفى بيك الصنجقية ، أخذه من على بيك الهندى ، فلما سمع منهم ذلك القول ، ذهب إلى على بيك الهندى وأخبره ، فأرسله إلى ذى الفقار فأخبره أيضا ، فبعثه إلى الباشا فأخبره ، فلما كان يوم الديوان ، وطلع على بيك أبو العذب ، فقبض عليه الباشا ، وقتله تحت ديوان قايتباى ، وأحاط بداره ، ونهب ما فيها ، وكان شيئا كثيرا ، وأرسل فى الوقت فرمانا إلى الأغا بالقبض على باقى الجماعة ، فقبضوا على مصطفى بيك ابن إيواظ ، وأركبوه حمارا ، وصحبته مقدمه ، وأحضره إلى الباشا ، فأمر بقتله وقتل معه مقدمه أيضا ، واختفى الباقون ، وأخذ ذو الفقار فرمانا بنفى هانم بنت إيواظ بيك

وأم محمد بيك ابن أبي شنب ، ومحظية على بيك ، فمانع عثمان جايوش القازدغلى فى ذلك واستقبه ، وضمن غائلتهن وألزمهن أن لا يخرجن من بيوتهن ، ورتب لهن كفايتهن ، فلما حصل ذلك ضعف جانب القاسمية ، وانفرد على بيك الهندى ، وكان ذو الفقار أرسل إلى الشام ، فأحضر رضوان أغا ومحمد أغا الكور ، فجعلوا رضوان أغا أغات الجملىة ، ومحمد بيك الجزار غائب بإقليم المنوفية ، فعند ذلك إغتنموا الفرصة ، وتحرك محمد بيك قطامش فى طلب الدفتردارية ، فدبروا أمرهم مع يوسف جرجى عزبان البركاوى ، ورضوان أغا ، وعثمان جايوش القازدغلى ، وقتلوا على بيك الهندى ، وذا الفقار قانصوه ، وأرسلوا إلى محمد بيك الجزار تجريدة وأميرها إسماعيل بيك قيطاس ، وهو بإقليم المنوفية ، وقلدوا مصطفى أفندى الدمياطى صنجقية وجعلوه حاكم جرجا ، وقبضوا على سليمان بيك أبى شنب ، وقضى إسماعيل بيك أشغاله ، وسافر بالتجريدة إلى المنوفية ، وأخذ صاحبته عربان نصف سعد ، وساروا إلى محمد بيك الجزار ، وكان لما وصله الخبر أخذ ما يعز عليه ، وترك الوطاق وارتحل إلى جسر سديمة ، فلحقوه هناك ، وحاربوه وحاربهم ، وقتل بينهم أجناد وعرب ، وحمل نفسه إلى الليل ، ثم أخذ معه مملوكين وبعض احتياجات ، ونزل فى مركب وسار إلى رشيد^(١) ، وترك أربعة وعشرين مملوكا ، فأخذوا الهجن وساروا ليلا مبشرين ، حتى جاوزوا وطاق إسماعيل بيك ، وتخلف عنهم مملوك ماشى ، فذهب إلى وطاق إسماعيل بيك قيطاس ، وعرفه بمكانهم ، فأرسل إليهم كتخداه بطائفة ، فردوهم وأخذهم عنده ، فأقاموا فى خدمته ، ولم يزل محمد بيك فى سيره حتى دخل إلى رشيد ، واختفى فى وكالة ، ووصل خبره إلى حسين جرجى الخشاب ، فقبض عليه وقتله بعد أن إستأذن فى ذلك .

وتقلد فى نظير ذلك الصنجقية وكشوفية البحيرة ، سنة أربعين ومائة وألف^(٢) ، ونزل بعد ذلك إلى البحيرة ، ثم حضر محمد بيك چركس من غيبته ببلاد الإفرنج ،

(١) رشيد : من مدن الثغور المصرية القديمة ، وردت فى جغرافية إسترايون بإسم (Bolbirine) ، وإسمها القبطى (Rachit) ومنه إسمها العربى ، وإسمها اللاتينى (Rosette) ، تقع على شاطئ فرع النيل الذى عرف بها ، وهى قاعدة مركز رشيد ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٣٠٠ .

(٢) ١١٤٠ هـ / ١٩ أغسطس ١٧٢٦ - ٦ أغسطس ١٧٢٨ م ، كتب أسامها بهامش ص ٦٤ ، طبعة بولاق « سنة أربعين وألف » .

وطلع على درنة ، وأرسل مركبه التى وصل فيها إلى الإسكندرية ، وحضر إليه أمراؤه الذين تركهم قبل جهة قبلى ، فركب معهم ونزل إلى البحيرة ، ليصل إلى الإسكندرية ، فصادف حسين بيك الخشاب ففر منه ، وغنم چركس خيامه وخيوله وجماله ، ثم رجس إلى الفيوم ، ونزل على بنى سويف^(١) ، ثم ذهب إلى القطيعة^(٢) ، قرب جرجا ، واجتمع عليه القاسمية المشردين فحاربه حسين بيك حاكم جرجا ، والسدارة ، وقتل حسن بيك وطائفته ، واستولى على وطاقهم^(٣) ، وعازقهم ، ووصلت أخباره إلى مصر ، فجمع ذو الفقار بيك جمعية ، وأخرج فرمانا بسفر تجريدة ، فسافر إليه عثمان بيك ، وعلى بيك قطامش ، وعساكر فتلاقوا معه بوادى البهنسا^(٤) ، فكانت الهزيمة على التجريدة ، واستولى محمد بيك چركس ، ومن معه على عرضيهم^(٥) وخيامهم ، وحال بينهم الليل ، ورجس المهزومون إلى مصر ، فجمع ذو الفقار الأمراء ، واتفقوا على التشهيل ، وإخراج تجريدة أخرى ، فاحتاجوا إلى مصروف ، فطلبوا فرمانا من الباشا بمبلغ ثلثمائة كيس من الميرى عن السنة القابلة ، فامتنع عليهم ، فركبوا عليه ، وأنزلوه وقلدوا محمد بيك قطامش قائما ، وأخذوا منه فرمانا بمطلوبهم ، وجهزوا أمر التجريدة ، واهتموا فيها إهتماما زائدا ، ورتبوا أشغالهم ، وخرجوا وجرت أمور وحروب ، وقتل من جماعة چركس سليمان بيك ، ثم وقعت الهزيمة على چركس .

ووصل إلى مصر باكير باشا ، وذلك فى سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف^(٦) ،

(١) بنى سويف من المدن المصرية القديمة ، كانت قرية من قرى ولاية البهنسا ، وفى ١٨٢١ م ، أصدر محمد على أمرا عاليا بتقسيم ولاية البهنسا إلى قسمين : قسم بحرى ، وقاعدته بنى سويف ، وفى ١٨٣٣ م ، سميت مديرية بنى سويف وهى الآن قاعدة محافظة بنى سويف .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٥٥ - ١٥٧ .

(٢) القطيعة : قرية قديمة ، حرف الاسم إلى « المطيعة » ، لإستهجان كلمة « القطيعة » ، وهى إحدى قرى مركز أسيوط ، محافظة أسيوط .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٧ .

(٣) الوطاق : الخيام والمقصود هنا خيام المعسكر .

(٤) البهنسا : كانت فى العصر العثمانى ولاية البهنساوية ، وفى ١١٣٣ هـ / ١٧٢١ م ، نقل مركز هذه الولاية إلى الفشن لتوسطها بين بلاد الولاية ، والبهنسا مدينة تقع غربى النيل ، وتتبع حاليا ، مركز بنى مزار ، محافظة المنيا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٦ ، ٢١١ - ٢١٢ .

(٥) العرضى : من التركية أردو ، بمعنى الجيش ، وتستعمل بمعنى المعسكر ، وهنا مستعملة بمعنى المعسكر .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٥٠ .

(٦) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م . كتب أمامها بهامش ص ٦٤ ، طبعة بولاق « سنة اثنين وأربعين ومائة وألف » .

وطلع إلى القلعة فمكث أشهرًا ، وعزله العساكر في أواخر السنة ^(١) ، وحصل بمصر في أيام هذه التجاريد ضنك عظيم ، وثار جماعة القاسمية المختفون بالمدينة ، ودبروا مكرهم ورئيسهم في ذلك سليمان أغا أبو دفية ، ودخل منهم طائفة على ذى الفقار بيك وقت العشاء في رمضان ^(٢) ، وقتلوه ، وكان محمد بيك چركس جهة الشرق ينتظر موعدهم معه ، فقضى الله بموت چركس خارج مصر ، وموت ذى الفقار داخلها ، ولم يشعر أحدهما بموت الآخر ، وكان بينهما خمسة أيام ، وثارت أتباع ذى الفقار بالقاسمية ، وظهروا عليهم وقتلوهم وشردوهم ، ولم يبق منهم قائم بعد ذلك إلى يومنا هذا ، وانقرضت دولة القاسمية من الديار المصرية .

وظهرت : دولة الفقارية وتفرع منها طائفة القازدغلية ، وسيأتي تنمة الأخبار عند ذكر تراجعهم في وفياتهم ، وقد جعلت هذا فصلا مستقلا من أول القرن إلى سنة إثنين وأربعين ومائة وألف ^(٣) ، التي هي آخر دولة القاسمية .

ذكر من مات في هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقليل ^(٤)

من العلماء والأعظم على سبيل الإجمال ، بحسب الإمكان ، فإننى لم أعتز على شىء من تراجم المتقدمين من أهل هذا القرن ، ولم أجد شيئا مدونا في ذلك إلا ما حصلته من وفياتهم فقط ، وما وعيته في ذهنى ، واستنبطته من بعض أسانيدهم ، وإجازات أشياخهم على حسب الطاقة ، وذلك من أول القرن إلى آخر سنة إثنين وأربعين ومائة وألف ، وهى أول دولة السلطان محمود بن عثمان ^(٥) .

وأولهم : الإمام العلامة ، والحبر الفهامة ، شيخ الإسلام والمسلمين ، وارث علوم سيد المرسلين ، الشيخ محمد الخرشي المالكي ، شارح خليل وغيره ، ويروى عن والده الشيخ عبدالله الخرشي ، وعن العلامة الشيخ إبراهيم اللقاني ، كلاهما عن الشيخ سالم السنهوري المالكي ، عن النجم السغيطي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصارى ، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى بسنده إلى الإمام البخارى ، توفى سنة إحدى ومائة وألف ^(٦) .

(١) آخر ١١٤٢ هـ / ١٦ أغسطس ١٧٣٠ م . (٢) رمضان ١١٤٢ هـ / ٢٠ مارس - ١٨ أبريل ١٧٣٠ م .

(٣) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م .

(٤) كتب أمامها بهامش ص ٦٤ ، طبعة بولاق « ذكر من مات في هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقليل » .

(٥) هو : محمود الأول ابن مصطفى الثانى (١٧٠٧ - ١٧٥٤ م) .

(٦) ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ - ٤ أكتوبر ١٦٩٠ م .

ومات : الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن داود بن سليمان العناني ، نزير الجنبلاطية^(١) ، أخذ عن الحلبي صاحب السيرة ، والشهاب الغزي ، والشمس البابلي ، والشهاب الخفاجي ، والبرهان اللقاني ، وغيرهم ، حدث عنه حسن بن علي البرهاني ، والخليف ، والبديري وغيرهم ، توفي سنة ثمان وتسعين وألف^(٢) .

ومات : إمام المحققين ، وعمدة المدققين ، صاحب التآليف العديدة ، والتصانيف المفيدة ، السيد أحمد الحموي الحنفي ، ومن تصانيفه « شرح الكنز » ، و « حاشية الدرر والغرر » والرسائل ، وغير ذلك ، توفي أيضاً في تلك السنة رحمه الله ، ومن شيوخه الشيخ علي الأجهوري ، والشيخ محمد بن علان ، والشيخ منصور الطوخي ، والشيخ حمد البشيشي ، والشيخ خليل اللقاني وغيرهم ، كالشيخ عبدالله بن عيسى العلم الغزي .

ومات : علامة الفنون ، الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أمين الدين محمد ، الضرير ، ابن شرف الدين حسين الحسيني الشهير بالشرنابلي ، شيخ مشايخ الأزهر في عصره ، كذا ذكر نسبه شيخنا السيد مرتضى ، نقلاً عن سبطه العلامة محمد بدر الدين ، أخذ عن شيوخ عدة ، كالشيخ سلطان المزاحي ، والشيخ علي الشبراملسي ، والنور الزيادي ، وأحمد البشيشي ، وأجازه البابلي ، وأخذ عنه البليدي ، والملوي ، والجوهري ، والشبراوي ، بواسطة الشيخ عبد ربه الديوي ، توفي سنة إثنين ومائة وألف^(٣) .

ومات : الشريف المعمر أبو الجمال محمد بن عبد الكريم الجزائري ، روى عن أبي عثمان سعيد قدوره ، وأبي البركات عبد القادر ، وأبي الوفاء الحسن بن مسعود البوسسي ، وأبي الغيث القشاشي ، وأجازه البابلي ، والأجهوري ، ومحمد الزرقاني ، وعبد العزيز بن محمد الزمزمي ، والشبراملسي ، والشهاب القليوبي ، والغنيمي والشهاب الشلبي ، ومحمد حجازي الواعظ ، ومفتي تعز محمد الحبشي ، والنجم الغزي ، والقشاشي ، والشهاب السبكي ، والمزاحي ، توفي سنة إثنين ومائة وألف^(٤) .

(١) الجنبلاطية : مدرسة وجامع من إنشاء الشيخ محمد بن قرقماس بن عبدالله ناصر الدين الاقتمري القاهري ، أنشأ هذا الجامع في القرن التاسع الهجري ، الخامس عشر الميلادي ، به أربعة أعمدة من الرخام ، وفي قبلته ترابيع من القيشاني ، وبه بئر ماء ، ويجواره سبيل يعلوه مكتب .

مبارك ، علي ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٥٤ .

(٢) ١٠٩٨ هـ / ١٧ نوفمبر ١٦٨٦ - ٦ نوفمبر ١٦٨٧ م .

(٣) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

(٤) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

ومات : الإمام العالم العلامة أبو الإمداد خليل بن إبراهيم اللقاني المالكي ، أخذ عن والده ، وعن أخويه ، عبد السلام ، ومحمد اللقانيين ، والنور الأجهوري ، والشبراملسي ، والشيخ عبدالله الخرشى ، والشمس البابلي ، وسلطان المزاحي ، والشيخ عامر الشبراوي ، والشهاب القليوبي ، والشمس الشوبري الشافعي ، وأحمد الشوبري الحنفي ، وعبد الجود الجنبلاطي ، وياسين العليمي الشامي ، وأحمد الدواخلي ، وعلى النبتيتي ، وعقد دروسا بالمسجد الحرام ، وأخذ بها عن محمد بن علان الصديقي ، والقاضي تاج الدين المالكي ، وبالمدينة عن الوجيه الخياري ، وغرس الدين الخليلي ، وأجازوه ، توفي سنة خمس ومائة وألف (١) .

ومات : الإمام أبو سالم عبدالله بن محمد بن أبي بكر العياشي المغربي ، الإمام الرحلة ، قرأ بالمغرب على شيوخ منهم أخوه الأكبر عبد الكريم بن محمد ، والعلامة أبو بكر بن يوسف السكتاني ، وإمام المغرب سيدي عبد القادر الفاسي ، والعلامة أحمد بن موسى الأبار ، ورحل إلى المشرق ، فقرأ بمصر على النور الأجهوري ، والشهاب الحفاجي ، وإبراهيم المأموني ، وعلى الشبراملسي ، والشمس البابلي ، وسلطان المزاحي ، وعبد الجواد الطريني المالكي ، وجاور بالخرمين عدة سنين ، فأخذ عن زين العابدين الطبري ، وعبدالله بن سعيد باقشير ، وعلى بن الجمال ، وعبد العزيز الزمزمي ، وعيسى الثعالبي ، والشيخ إبراهيم الكردي ، وأجازوه ورجع إلى بلاده ، وأقام بها إلى أن توفي سنة تسعين وألف (٢) ، وله رحلة مجلدات ، وذكر فيها أنه إجتمع بالشيخ حسن العجمي ، وأجاز كل صاحبه .

ومات : الإمام الحجة عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن محمد بن علوان الزرقاني المالكي الوفاي ، ولد سنة عشرين وألف بمصر (٣) ، ولازم النور الأجهوري مدة ، وأخذ عن الشيخ ياسين الحمصي ، والثور الشبراملسي ، وحضر في دروس الشمس البابلي الحديثية ، وأجازوه جل شيوخه ، وتلقى الذكر من أبي الإكرام بن وفي ، سنة خمس وأربعين وألف (٤) ، وتصدر للإقراء بالأزهر ، وله مؤلفات منها : « شرح مختصر خليل » ، وغيره ، توفي في رابع وعشرين رمضان سنة تسع وتسعين

(١) ١١٠٥ هـ / ٢ سبتمبر ١٦٩٠ - ٢١ أغسطس ١٦٩١ م .

(٢) ١٠٩٠ هـ / ١٢ فبراير ١٦٧٩ - ١ فبراير ١٦٨٠ م .

(٣) ١٠٢٠ هـ / ١٦ مارس ١٦١١ - ٣ مارس ١٦١٢ م .

(٤) ١٠٤٥ هـ / ١٧ يونيو ١٦٣٥ - ٤ يونيو ١٦٣٦ م .

وَأَلَفَ ^(١) ، وَصَلَّى عَلَيْهِ إِمَامًا بِالنَّاسِ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ قَوْشَى .

وَمَاتَ : عَالِمُ الْقُدْسِ الشَّيْخَ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي الْلُطْفِ الْحُسَيْنِيِّ الْخَنْفَى الْمَقْدَسِيَّ ، قَرَأَ بِمَكَّةَ عَلَى الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الطَّبْرِيِّ ، وَبِمِصْرَ عَلَى الشَّيْخِ الشُّبْرَامَلْسِيِّ ، وَالشَّمْسِ الْبَابِلِيِّ ، وَالشَّمْسِ الشُّوْبَرِيِّ ، وَالْفَقْهِ عَلَى الشَّهَابِ الشُّوْبَرِيِّ الْخَنْفَى ، وَحَسَنَ الشَّرَنْبِلَالِيِّ ، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ الْحَمَوِيَّ الطَّرَابِلُسِيَّ ، وَبِدِمَشْقَ عَلَى السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الْمَقْدَسِيِّ الدِّمَشْقِيِّ ، تَوَفَّى غَرِيبًا بِأَدْرَنَةَ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ وَأَلَفَ ^(٢) .

وَمَاتَ : الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَقْرِيِّ ، الْمُقَرَّرِيُّ الشَّافِعِيُّ الصُّوْفِيُّ الشَّنَاوِيُّ ، أَخَذَ عِلْمَ الْقِرَاءَاتِ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمْنِيِّ ، وَالْحَدِيثَ عَنِ الْبَابِلِيِّ ، وَالْفَقْهَ عَنِ الْمَزَاحِيِّ ، وَالزِّيَادِيَّ ، وَالشُّوْبَرِيِّ ، وَمُحَمَّدَ الْمُنْيَاوِيَّ ، وَالْحَدِيثَ أَيْضًا عَنِ النُّورِ الْحَلَبِيِّ ، وَالْبَرْهَانَ اللَّقْنَانِيَّ ، وَالطَّرِيقَةَ عَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَقْرِيِّ ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَلَبِيِّ الْأَحْمَدِيِّ ، وَغَالِبَ عُلَمَاءِ مِصْرَ إِمَّا تَلْمِيزُهُ ، أَوْ تَلْمِيزَ تَلْمِيزِهِ ، وَأَلَفَ وَأَجَادَ وَانْفَرَدَ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَأَلَفَ ^(٣) ، وَتَوَفَّى فِي رَابِعِ عَشْرِينَ جُمَادَى الثَّانِيَةِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَأَلَفَ ^(٤) ، عَنْ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً .

وَمَاتَ : الْأَدِيبُ الْفَاضِلُ الشَّاعِرُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْعَمْرِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيُّ الشَّهِيرُ بِالْصَّفُورِيِّ ، وَلَدَ بِدِمَشْقَ ، وَبِهَا نَشَأَ ، وَرَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَتَوَطَّنَهَا ، وَأَخَذَ بِهَا عَنِ الشَّمْسِ الْبَابِلِيِّ ، وَنَظَّمَ سِيرَةَ الْحَلَبِيِّ جُزْءًا وَلَمْ يَتِمَّهْ ، وَجَمَعَ دِيْوَانَ شِعْرِهِ ، بِإِسْمِ الْأَسْتَاذِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْبَكْرِيِّ ، وَكَانَ مِنَ الْمُلَازِمِينَ لَهُ ، تَوَفَّى سَنَةَ إِثْنَتَيْنِ وَمِائَةٍ وَأَلَفَ ^(٥) ، وَدُفِنَ بِتَرْبَةِ الشَّيْخِ فَرَجٍ خَارِجَ بُولَاقٍ عِنْدَ قَصْرِ الْأَسْتَاذِ الْبَكْرِيِّ .

وَمَاتَ : السَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ كَرِيشَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَافِ ، تَرَجَمَهُ صَاحِبُ الْمَشْرِعِ ، فَقَالَ : « وَلَدَ بِمَكَّةَ وَتَرَبَّى فِي حَجَرٍ وَالِدُهُ ، وَأَدْرَكَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ »

(١) ٢٤ رمضان ١٠٩٩ هـ / ٢٣ يولييه ١٦٨٨ م .

(٢) ١١٠٤ هـ / ١٢ سبتمبر ١٦٩٢ - ١ سبتمبر ١٦٩٣ م .

(٣) ١٠١٨ هـ / ٦ أبريل ١٦٠٩ - ٢٥ مارس ١٦١٠ م .

(٤) ٢٤ جمادى الثانية ١١١١ هـ / ١٧ ديسمبر ١٦٩٩ م .

(٥) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

البصري ، وصحب الشيخ محمد بن علوي ، وألبسه الخرقة ، وكذا أبو بكر بن حسين العيدروس الضرير ، وزوجه ابنته ، وأخذ عنه العلوم الشرعية ، وزار جده وعاد إلى مكة ، وبها توفي ليلة الجمعة سنة أربع ومائة وألف ^(١) .

ومات : الأستاذ زين العابدين محمد بن محمد بن محمد ابن الشيخ أبي المكارم محمد ، أبيض الوجه ، البكري الصديقي ، ولد سنة ستين وألف ^(٢) ، وكان تاريخ ولادته أشرق الأفق ، بزین العابدين ، توفي سنة سبع ومائة وألف ^(٣) ، في الفصل ، دفن عند أسلافه بجوار الإمام الشافعي رحمته الله .

ومات : السند شيخ الشيوخ برهان الدين ، إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني المدني ، ولد بشهران ^(٤) ، في شوال سنة خمس وعشرين وألف ^(٥) ، وأخذ العلم عن محمد شريف الكوراني الصديقي ، ثم ارتحل إلى بغداد ، وأقام بها مدة ، ثم دخل دمشق ، ثم إلى مصر ، ثم إلى الحرمين ، وألقى عصا تسياره بالمدينة المنورة ، ولازم الصيفي القشاشي وبه تخرج ، وأجازه الشهاب الحفاجي ، والشيخ سلطان ، والشمس البابلي ، وعبدالله بن سعيد اللاهوري ، وأبو الحسين علي بن مطير الحكمي ، وقد أجاز لمن أدرك عصره ، وتوفي ثامن عشرين جمادى الأولى سنة إحدى ومائة وألف ^(٦) .

ومات : الإمام العلامة برهان الدين إبراهيم بن مرعي الشبرخيتي المالكي ، تفقه على الشيخ الأجهوري ، والشيخ يوسف الفيثي ، وله مؤلفات منها : « شرح مختصر خليل » ، في مجلدات ، و « شرح على العشماوية » ، و « شرح على الأربعين النووية » ، و « شرح على ألفية السيرة للعراقي » ، مات غريقا بالنيل ، وهو متوجه إلى رشيد سنة ست ومائة وألف ^(٧) .

ومات : الأستاذ أبو السعود بن صلاح الدين الدنجي ، الدمياطي المولد

(١) ١١٠٤ خ / ١٢ سبتمبر ١٦٩٢ - ١ سبتمبر ١٦٩٣ م .

(٢) ١٠٦٠ هـ / ٤ يناير ١٦٥٠ - ٢٤ ديسمبر ١٦٥٠ م ، كتب أمامها بهامش ص ٦٦ ، طبعة بولاق « قوله : تاريخ إلخ ، جمل الشرق إلخ . ألف وخمسون ، فلعل العشرة الباقية ، ذكرت في المصراع الأول ، أو الصواب وخمسين أ . هـ . مصحح » .

(٣) ١١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يولي ١٦٩٦ م .

(٤) شهران : إحدى المدن اليمنية .

(٥) شوال ١٠٢٥ هـ / ١٢ أكتوبر - ٩ نوفمبر ١٦١٦ م .

(٦) ٢٨ جمادى الأولى ١١٠١ هـ / ٨ مارس ١٦٩٠ م .

(٧) ١١٠٦ هـ / ٢٢ أغسطس ١٦٩٤ - ١١ أغسطس ١٦٩٥ م .

والمنشأ ، الشافعي ، الفاضل البار ، ولد سنة ألف وستين ^(١) ، وجود القرآن على العلامة ابن المسعودي أبي النور الدمياطي ، ثم قدم مصر ولازم دروس الشهاب البشبيشي ، وجد في الإشتغال ، وقدم مكة ، وتوفي وهو راجع من الحج بالمدينة ، في أوائل المحرم سنة تسع ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الإمام العلامة ، مفتي المسلمين ، الشيخ حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفى ، وهو جد الشيخ الوالد ، أخذ عن أشياخ عصره من أهل القرن الحادى عشر ، كالبابلى ، والأجهورى ، والزرقانى ، وسلطان المزاحى ، والشبراملسى ، والشهاب الشوبرى ، وتفقه على الشيخ حسن الشرنبلالى الكبير ، ولازمه ملازمة كلية ، وكتب تقاريره على نسخ الكتب التى حضرها عليه ، ومنها : « كتاب الأشباه والنظائر » ، للعلامة ابن نجيم ، وكتاب : « الدرر شرح الغرر » لملا خسرو ، وكلا النسختين بخطه ، الأصل وما عليهما من الهوامش ثم جرد ما عليهما ، فصارا تأليفين مستقلين ، وهما الحاشيتان المشهورتان ، على « الدرر والأشباه » للعلامة الشرنبلالى ، وكلتا النسختين وما عليهما من الهوامش موجودتان عندى إلى الآن بخط المترجم ، ومن تأليفه : « رسالة على البسملة » ، ولما توفي الأستاذ الشرنبلالى ، فى سنة تسع وستين وألف ^(٣) ، تصدر بعده للإفادة والتدريس والافتاء ، وأقرأ ولده الشيخ حسن ، وتقيد به حتى ترعرع وتمهر ، وتوفي المترجم فى سنة ست وتسعين وألف ^(٤) ، وترك الجد إبراهيم صغيرا فريته والدته الحاجة مريم بنت المرحوم الشيخ محمد المنزلى ، حتى بلغ رشده ، فزوجته بنت عبد الوهاب أفندى الدلجى ، وعقد عقده عليها بحضرة كل من : الشيخ جمال الدين يوسف أبى الإرشاد بن وقى ، والشيخ عبد الحى الشرنبلالى الحنفى ، وشهاب الدين أحمد المرحومى ، والشيخ عبد الرؤوف البشبيشى ، والشيخ شهاب الدين أحمد البرماوى ، والشيخ زين الدين أبى السعود الدنجيهى الشافعى الدمياطى ، شيخ المدرسة المتبولىة ^(٥) ، والشيخ شمس الدين محمد الأرمنائى وغيرهم ، المثبته أسماؤهم فى حجة العقد فى كاغد كبير رومى ، محرر ومسطر بالذهاب ، وعليه لوحة عموهة

(١) ١٠٦٠ هـ / ٤ يناير ١٦٥٠ - ٢٤ ديسمبر ١٦٥٠ م .

(٢) ١ محرم ١١٠٩ هـ / ٢٠ يولي ١٦٩٧ م .

(٣) ١٠٦٩ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٦٥٨ - ١٧ سبتمبر ١٦٥٩ م .

(٤) ١٠٩٦ هـ / ٨ ديسمبر ١٦٨٤ - ٢٧ نوفمبر ١٦٨٥ م .

(٥) المدرسة المتبولىة : تقع بالحسينية ، وكان بها خطبة ، وكان وقفها تحت نظر شيخ الطائفة البيومية الشيخ محمد ابن

الشيخ عبد الغنى الملوانى .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١١٧ .

بالذهب مؤرخة بغاية شعبان سنة ثمان ومائة وألف^(١) ، وهى محفوظة عندى إلى الآن بإمضاء موسى أفندى بمحكمة الصالحية النجمية^(٢) ، وبنى بها فى ربيع أول^(٣) ، وحملت منه بالمرحوم الوالد ، فمات الجد بعد ولادة الوالد بشهر واحد ، وذلك فى سنة عشر ومائة وألف^(٤) ، وعمره ست عشرة سنة لا غير .

ومات : الإمام العلامة ، نور الدين حسن بن أحمد بن العباس بن أبى سعيد المكناسى^(٥) ، ولد بها سنة ألف واثنين وخمسين^(٦) ، وقرأ على محمد بن أحمد الفاسى نزيل مكناس ، وحضر دروس سيدى عبد القادر الفاسى ، وكثيرين ، وقدم مصر سنة أربع وسبعين وألف^(٧) ، وحضر دروس الشبرايملىسى ، ومنصور الطوخى ، وأحمد البشيشى ، ويحيى الشهاوى ، وحجج واجتمع على السيد عبد الرحمن المحجوب المكناسى ، وكانت له مشاركة فى سائر العلوم ، مات بمصر سنة إحدى ومائة وألف^(٨) .

ومات : الشيخ الإمام العلامة إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين بن خالد البرماوى ، الأزهرى الشافعى الأنصارى الأحمدي ، شيخ الجامع الأزهر ، قرأ على الشمس الشويرى ، والمزاحى ، والبابلى ، والشبرايملىسى ، ثم لازم دروس الشهاب القليوبى ، واختص به ، وتصدر بعده بالتدريس فى محله ، توفى سنة ست ومائة وألف^(٩) ، روى عنه محمد بن خليل العجلونى ، وعلى بن على المرحومى نزيل مخا^(١٠) ، ورافقه المليحى فى دروس القليوبى وترجمه ، وأثنى عليه ، وله تأليف عديدة .

ومات : عالم المغرب الشيخ الإمام نور الدين حسن بن مسعود السيوسى ، قدم

(١) غاية شعبان ١١٠٨ هـ / ٢٣ مارس ١٦٩٧ م .

(٢) محكمة الصالحية النجمية : كان موقعها بحارة الصالحية بالنحاسين ، وهى أهم المحاكم المصرية فى ذلك العصر .

(٣) ربيع أول ١١٠٨ هـ / ٢٨ سبتمبر - ٢٧ أكتوبر ١٦٩٦ م .

(٤) ١١١٠ هـ / ١٠ يوليه ١٦٩٨ - ٢٨ يونيه ١٦٩٩ م .

(٥) مكناس : إحدى مدن المغرب الأقصى .

(٦) ١٠٥٢ هـ / ١ أبريل ١٦٤٢ - ٢١ مارس ١٦٤٣ م .

(٧) ١٠٧٤ هـ / ٥ أغسطس ١٦٦٣ - ٢٤ يوليه ١٦٦٤ م .

(٨) ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ - ٤ أكتوبر ١٦٩٠ م .

(٩) ١١٠٦ هـ / ٢٢ أغسطس ١٦٩٤ - ١١ أغسطس ١٦٩٥ م .

(١٠) مخا : نجر يبنى على البحر الأحمر .

مكة حاجا سنة اثنتين ومائة وألف^(١) ، وله مؤلفات عديدة مشهورة ، توفي بالمغرب سنة إحدى عشرة ومائة وألف^(٢) .

ومات : الإمام العلامة شيخ الشيوخ ، الشيخ شاهين بن منصور بن عامر بن حسن الأرمنأوى الحنفى ، ولد ببلده ، سنة ثلاثين وألف^(٣) ، وحفظ القرآن ، والكنز ، والألفية ، والشاطبية ، والرحبية ، وغيرها ، ورحل إلى الأزهر ، فقرأ بالروايات على العلامة المقرئ عبد الرحمن اليمنى الشافعى ، ولازم فى الفقه العلامة أحمد الشوبرى ، وأحمد المنشأوى الحنفيين ، وأحمد الرفاعى ، وياسين الحمصى ، ومحمد المنزلاوى ، وعمر الدفرى ، والشهاب القليوبى ، وعبد السلام اللقانى ، وإبراهيم الميمونى الشافعى ، وحسن الشرنبلالى الحنفى ، وفى العلوم العقلية ، شيخ الإسلام محمد الشهير بسيبويه ، تلميذ أحمد بن قاسم العبادى ، ولزمه كثيرا ، وبشره بأشياء حصلت له ، وأخذ عن العلامة سرى الدين الدرورى ، والشيخ على الشبراملى ، والشمس البابلى ، وسلطان المزاحى ، وأجازه جل شيوخه ، وتصدر للإقراء فى الأزهر فى فنون عديدة ، وعنه أخذ جمع من الأعيان ، كمحمد بن حسن الملا ، والسيد على الحنفى ، وغيرهما ، توفي سنة إحدى ومائة وألف^(٤) .

ومات : العلامة الشيخ أحمد بن حسن البشتكى ، أخذ عن البناء ، وعن الشيخ محمد الشرنبلالى ، وتوفى سنة عشر ومائة وألف^(٥) .

ومات : السيد الشريف عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه التريمى^(٦) ، الإمام الفقيه المحدث ، أخذ عن : مصطفى بن زين العابدين العيدروس ، والسيد محمد سعيد ، وعنه ولده ، عبد الرحمن ، والسيد شيخ بن مصطفى العيدروس ، وأخوه : زين العابدين ، وجعفر ، توفي ببندر الشحر^(٧) ، فى آخر جمادى سنة أربع ومائة وألف^(٨) .

ومات : خاتمة المحدثين بمصر ، شمس السنة ، محمد بن منصور الأطفىحى

(١) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

(٢) ١١١٠ هـ / ١٠ يوليه ١٦٩٨ - ٢٨ يونيه ١٦٩٩ م .

(٣) ١٠٣٠ هـ / ٢٦ نوفمبر ١٦٢٠ - ١٥ نولمبر ١٦٢١ م .

(٤) ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ - ٤ أكتوبر ١٦٩٠ م .

(٥) ١١١٠ هـ / ١٠ يوليه ١٦٩٨ - ٢٨ يونيه ١٦٩٩ م .

(٦) تريم : إحدى المدن اليمنية فى الجنوب .

(٧) الشحر : مدينة يمنية فى جنوب الجزيرة العربية .

(٨) آخر جمادى ١١٠٤ هـ / ٨ فبراير ١٦٩٢ م .

الوفائي الشافعي ، ولد سنة إثنين وأربعين وألف ^(١) ، وأخذ عن أبي الضياء على الشبراملسي ، وعن الشمس البابلي ، والشيخ سلطان المزاحي ، والشمس محمد عمر الشوبري الصوفى ، والشهاب أحمد القليوبى ، توفى سنة خمس عشرة ومائة وألف تاسع عشر شوال ^(٢) .

ومات : إمام المحققين ، الشيخ عبد الحى بن عبد الحق بن عبد الشافى الشرنبلالى الحنفى ، علامة المتأخرين ، وقدوة المحققين ، ولد ببيلده ونشأ بها ، ثم إرتحل إلى القاهرة ، واشتغل بالعلوم ، وأخذ عن الشيخ حسن الشرنبلالى ، والشهاب أحمد الشوبرى ، وسلطان المزاحى ، والشمس البابلي ، وعلى الشبراملسي ، والشمس محمد العناني ، والسرى محمد بن إبراهيم الدرورى ، والسراج عمر بن عمر الزهرى ، المعروف بالدفرى ، وتفقه بهم ، ولازم فضلاء عصره فى الحديث والمعقول ، وأخذ أيضاً عن الشيخ العلامة ياسين بن زين الدين العليمى الحمصى ، والشيخ عبد المعطى البصير ، والشيخ حسين النماوى ، وابن خفاجى ، واجتهد وحصل ، واشتهر بالفضيلة والتحقيق ، وبرع فى الفقه والحديث ، وأكب عليهما آخراً ، واشتهر بهما ، وشارك فى النحو ، والأصول ، والمعانى ، والصرف ، والفرائض ، مشاركة تامة ، وقصدته الفضلاء ، وانتفعوا به ، وانتهت إليه رئاسة مصر ، توفى سنة سبع عشرة ومائة وألف ^(٣) ، ودفن عند معبد السيدة نفيسة .

ومات : الشيخ الإمام الفقيه ، الفرضى الحيسوب ، صالح بن حسن بن أحمد ابن على السبهوتى الحنبلى ، أخذ عن أشياخ وقته ، وكان عمدة فى مذهبه ، وفى المعقول والمنقول والحديث ، وله عدة تصانيف ، وحواش وتعليقات وتقييدات مفيدة ، متداولة بأيدي الطلبة ، أخذ عن الشيخ منصور السبهوتى الحنبلى ، ومحمد الخلوتى ، وأخذ الفرائض عن الشيخ سلطان المزاحى ، ومحمد الدجمونى ، وهو من مشايخ الشيخ عبدالله الشبراوى ، ولازم عمه الشمس الخلوتى ، وأخذ الحديث عن الشيخ عامر الشبراوى ، وله ألفية فى الفقه ، وألفية فى الفرائض ، ونظم الكافى ، توفى يوم الجمعة ثامن عشرين ربيع أول سنة إحدى وعشرين ومائة وألف ^(٤) .

(١) ١٠٤٢ هـ / ١٩ يولييه ١٦٣٢ - ٧ يولييه ١٦٣٣ م . (٢) ١٩ شوال ١١١٥ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٠٤ م .

(٣) ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م .

(٤) ٢٨ ربيع أول ١١٢١ هـ / ٧ يونيه ١٧٠٩ م .

ومات : الإمام العلامة محمد فارس التونسي ، من ذرية سيدى حسن الششتري الأندلسي ، وهو والد الشيخ محمد بن محمد فارس من أكابر الصوفية ، كان يحفظ ديوان جده غالبا ، أقام بدمياط ، مدة ، ثم رجع إلى مصر ومات بها سنة أربع عشرة ومائة وألف (١) .

ومات : الإمام العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المالكي ، خاتمة المحدثين مع كمال المشاركة ، وفصاحة العبارة في باقى العلوم ، ولد بمصر سنة خمس وخمسين وألف (٢) ، وأخذ عن النور الشبرايملى ، وعن حافظ العصر البابلي ، وعن والده ، وحدث عنه العلامة السيد محمد بن محمد بن محمد الأندلسي ، وعبدالله الشبراوى ، والملوى ، والجوهري ، والسيد زين الدين عبد الحى بن زين العابدين بن الحسن البهنسى ، وعمر بن يحيى بن مصطفى المالكي ، والبدر البرهاني ، وله المؤلفات النافعة ، كشرح الموطأ ، وشرح المواهب ، واختصر المقاصد الحسنة للسخاوى ، ثم اختصر هذا المختصر فى نحو كراسين ، بإشارة والده ، وعم نفعها ، وكان معيدا لدروس الشبرايملى ، وكان يعتنى بشأنه كثيرا ، وكان إذا غاب يسأل عنه ، ولا يفتح درسه إلا إذا حضر ، مع أنه أصغر الطلبة ، فكان محسودا لذلك فى جماعته ، وكان الشيخ يعتذر عن ذلك ، ويقول : « إنَّ النبى ﷺ أوصانى به » ، توفى سنة إثنين وعشرين ومائة وألف (٣) .

ومات : الشيخ رضوان إمام الجامع الأزهر فى غرة رمضان سنة خمس عشرة ومائة وألف (٤) .

ومات : الشيخ المجذوب أحمد أبو شوشه ، خفير باب زويلة ، وكانت كراماته ظاهرة ، وكان يضع فى فمه نحو المائة إبرة ، ويأكل ويشرب وهى فى فمه ، لاتعوقه عن الأكل ولا الشرب ، ولا الكلام ، مات فى يوم الثلاثاء سابع عشرين جمادى الآخرة سنة خمس عشرة ومائة وألف (٥) .

ومات : السند العمدة ، الشيخ حسن أبو البقاء بن على بن يحيى بن عمر

(١) ١١١٤ هـ / ٢٨ مايو ١٧٠٢ - ١٦ مايو ١٧٠٣ م .

(٢) ١٠٥٥ هـ / ٢٧ فبراير ١٦٤٥ - ١٦ فبراير ١٦٤٦ م .

(٣) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ١٨ فبراير ١٧١١ م .

(٤) غرة رمضان ١١١٥ هـ / ٨ يناير ١٧٠٤ م .

(٥) ٢٧ جمادى الثانية ١١١٥ هـ / ٧ نوفمبر ١٧٠٣ م .

العجمي ، المكى الحنفى ، صاحب الفنون ، ولد سنة تسع وأربعين وألف^(١) ، كما وجدته بخط والده بمكة ، وبها نشأ ، وحفظ القرآن ، وعدة متون ، وأخذ عن الشيخ زين العابدين الطبرى ، وعلى بن الجمال ، وعبدالله بن سعيد باقشير ، والسيد محمد صادق ، وحنيف الدين المرشدى ، والشمس البابلى ، وبالمدينة على القشاشى ، ولبس منه الخرقة ، وأخذ عن جمع من الوالدين كعيسى الجعفرى ، ومحمد بن محمد العشاوى ، الدمشقى ، وعبد القادر بن أحمد الفضى الغزى ، وعبدالله بن أبى بكر العياشى ، وأجازه جل شيوخه ، وكتب إليه بالإجازة غالب مشايخ الأقطار ، كالشيخ أحمد العجلى ، وهو من المعمرين ، والشيخ على الشبراملى ، وعبد القادر الصفورى الدمشقى ، والسيد محمد بن كمال الدين بن حمزة الدمشقى ، والشيخ عبد القادر الفاسى ، واعتنى بأسانيد الشيوخ ، ودرس بالحرم ، وأفاد وانتفع به جماعة من الأعلام ، كالشيخ عبد الخالق الزجاجى الحنفى المكى ، وأحمد بن محمد بن على المدرس المدنى ، وتاج الدين الدهان الحنفى المكى ، ومحمد بن الطيب بن محمد الفاسى ، والشيخ مصطفى بن فتح الله الحموى ، توفى ظهر يوم الجمعة ثالث شوال سنة ثلاث عشرة ومائة وألف^(٢) بالطائف ، ودفن بالقرب من ابن عباس .

ومات : السيد عبدالله الإمام العلامة ، الشيخ أحمد المرحومى الشافعى ، وذلك سنة إثنتى عشرة ومائة وألف^(٣) .

ومات : الأستاذ المعظم ، والملاذ المفسخم ، صاحب النفحات والإشارات ، الشيخ يوسف بن عبد الوهاب أبو الإرشاد الوفاى ، وهو الرابع عشر من خلفائهم ، تولى السجادة يوم وفاة والده ، فى ثانى رجب سنة ثمان وتسعين وألف^(٤) ، وسار سيرا حسنا بكرم نفس وحشمة زائدة ، ومعروف وديانة ، إلى أن توفى فى حادى عشر المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة وألف^(٥) ، ودفن بحوطة أسلافه رحمهم الله .

ومات : الفقيه محمد بن سالم الحضرمى^(٦) ، العوفى ، أخذ عن سليمان بن أحمد النجار ، وعنه محمد بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس ، توفى بالهند ، سنة إحدى عشرة ومائة وألف^(٧) .

(١) ١٤٠٩ هـ / ٤ مايو ١٦٣٩ - ٢٢ أبريل ١٦٤٠ م . (٢) ٣ شوال ١١١٣ هـ / ٣ مارس ١٧٠٢ م .

(٣) ١١١٢ هـ / ١٨ يونيو ١٧٠٠ - ٧ يونيو ١٧٠١ م . (٤) ٢ رجب ١٠٩٨ هـ / ١٣ يونيو ١٦٨٧ م .

(٥) ١١ محرم ١١١٣ هـ / ١٨ يونيو ١٧٠١ م .

(٦) الحضرمى: نسبة إلى حضرموت بجنوب الجزيرة العربية .

(٧) ١١١١ هـ / ٢٩ يونيو ١٦٩٩ - ١٧ يونيو ١٧٠٠ م .

ومات : الإمام العلامة المفيد ، الشيخ أحمد بن محمد ، المنفلوطى الأصل ،
القاهري ، الأزهرى ، المعروف بابن الفقى الشافعى ، ولد سنة أربع وستين
وألف ^(١) ، وأخذ القراءات عن الشمس البقرى ، والعربية عن الشهاب السندوبى ،
وبه تفقه ، والشهاب البشيشى ، ولازمه السنين العديدة فى علوم شتى ، وكذا أخذ
عن النور الشبراملى ، وحضر دروس الشهاب المرحومى ، وكان إماما عالما بارعا
ذكيا ، حلو التقرير رقيق العبارة ، جيد الحافظة ، يقرر العلوم الدقيقة بدون مطالعة ،
مع طلاقة الوجه والبشاشة ، وطرح التكلف ، ومن تأليفه : « حاشية
على الأشمونى » ، لم تكمل ، وأخرى : « على شرح أبى شجاع الخطيب » ،
و « رسالة فى بيان السنن والهيئات » ، هل هى داخلية فى الماهية أو خارجة عنها ،
وأخرى فى « أشراط الساعة » ، « وشرح البذور السافرة » ، ومات قبل تبسيضه ،
فاختلته بعض الناس وبيضه ، ونسبه لنفسه ، وكتبه ، توفى فجأة ، قيل مسموما ،
صبيحة يوم الإثنين سابع عشرين شوال سنة ثمان عشرة ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الإمام العالم العلامة ، الشيخ محمد النشردى المالكى ، وهو كان
وصيا على المرحوم الشيخ الوالد بعد موت الجد ، توفى يوم الأحد بعد الظهر ، وأخر
دفنه إلى صبيحة يوم الإثنين ، وصلى عليه بالأزهر بمشهد حافل ، وحضر جنازته
الصنائجى ، والأمراء ، والأعيان ، وكان يوما مشهودا ، وذلك سنة عشرين ومائة
وألف ^(٣) .

ومات : السيد أبو عبدالله أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد
ابن عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد بن على بن محمد بن أحمد ابن الفقيه المقدم ،
ولد بتريم ، وأخذ عن أحمد بن عمر البى ، والفقيه عبد الرحمن بن علوى
بلقيه ، وأبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب العيدروس ، والقاضى أحمد بن
الحسين بلقيه ، وأحمد بن عمر عبيد وغيرهم ، وأجازوه ، وهو تميز فى العلوم ،
وتمهر ودرس وصنف فى الفقه والفرائض ، ومن روى عنه شيخ ، وجعفر وزين
العابدين ، أولاد مصطفى بن زين العابدين بن العيدروس ، ومصطفى بن شيخ بن
مصطفى العيدروس وغيرهم ، توفى بالشحر سنة ثمان عشرة ومائة وألف ^(٤) .

(١) ١٠٦٤ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٦٥٣ - ١٠ نوفمبر ١٦٥٤ م .

(٢) ٢٧ شوال ١١١٨ هـ / ١ فبراير ١٧٠٧ م .

(٣) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٨ - ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

(٤) ١١١٨ هـ / ١٥ أبريل ١٧٠٦ - ٣ أبريل ١٧٠٧ م .

ومات : الأديب الأريب ، الشيخ أحمد الدلنجاوى ، شاعر وقته ، له ديوان فى
مجلد ، ومن كلامه وفيه التوجيه :

قمر يخص وشأنه	برضا ومغرمه بسخط
عاتبته بتلطف	وسألته حكما بضبط
فأجابنى وهو الذى	طرق الهداية ليس بخطى
لست الإمام وإنما	أنا قاسم والله معطى

وله التخميس على قصيدة ابن منجك :

كل ساق عليك ساق الطلا كل	سيف لحظيك للبرية ما كل
حيثما الكاس لون خديك شاكل	نتفدّاك ساقيا قد كساك الـ

حسن من فريق المضىء لساقك

جل من فى هواه أسهر طرفى	يا مليحا فى حسنه حار وصفى
كلما رمت صبوة لست أخفى	تشرق الشمس من يديك ومن فى

ك الثريا والبدر من إشراقك

يا مليكا بدولة الحسن طرا	مشتري اللحظ مات باللحظ شطرا
وعجيب قوس الحواجب أدرى	أو ليس العجيب كونك بدرا

كاملا والمحاق من عشاقك

وله مواليا :

بالله عليكم ائيلات النقا تهزرن	أغصانك خبرينى لاجفتك المزن
عن الظباء اللواتى حزن قلبى حزن	هل جزن من جانب الجرعاء أو ما جزن

الجواب :

قالت نعم جزن بالجرعاء لما شزن	أوتارهن وألفاظ القنابير مزن
قلت ارجعى قالت اسمع والعيون يغمزن	إن لم تعاود جددن البكاء والحزن

توفى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف^(١) ، وأرخه الشبراوى بقوله :

سألت الشعر هل لك من صديق	وقد سكن الدلنجاوى لحده
فصاح وخر مغشياً عليه	وأصبح ساكناً فى القبر عنده
فقللت لمن أراد الشعر أقصر	فقد أرخت مات الشعر بعده

ومات : الشيخ العلامة المفيد ، سليمان الجنزورى الأزهرى ، توفى سنة أربع وعشرين ومائة وألف^(٢) .

ومات : الإمام المحدث الإخبارى ، مصطفى بن فتح الله الحموى ، الحنفى المكى ، أخذ عن العجمى ، والبابلى ، والنخلى ، والثعالبى ، والبصرى ، والشبراوملى ، والمزاحى ، ومحمد الشلبى ، وإبراهيم الكورانى ، وشاهين الأرمتاوى ، والشهاب أحمد البشيشى ، وأكثر عن الشاميين ، وله رحلة إلى اليمن ، توسع فيها فى الأخذ عن أهلها ، وألف كتاباً فى وفيات الأعيان ، سماه : « فوائد الإرتحال ونتائج السفر فى أخبار أهل القرن الحادى عشر » ، توفى سنة أربع وعشرين ومائة وألف^(٣) ، حدث عنه السيد عمر بن عقيل العلوى .

ومات : السيد السند ، صاحب الكرامات والإشارات ، السيد عبد الرحمن السقاف باعلوى ، نزيل المدينة ، قال الشيخ العيدروس فى ذيل المشرع : « ولد بالديار الحضرية ، ورحل إلى الهند ، فأخذ بها الطريقة النقشبندية ، عن الأكابر العارفين ، واشتغل بها ، حتى لاحت عليه أنوارها ، وورد الحرمين ، ففطن بالمدينة المنورة ، وبها تزوج الشريفة العلوية العيدروسية ، من ذرية السيد عبد الله صاحب الرهط » ، وعمن أخذ عليه بها الطريقة الشيخ محمد حياة السندى بإشارة بعض الصالحين » ، وكان المترجم يخبر عن نفسه ، أنه لم يبق بينى وبين رسول الله ﷺ حجاب ، وأنه لم يعط الطريقة النقشبندية لأحد ، إلا بإذن من رسول الله ﷺ ، وأنه أعطى سيف أبى بكر بن العيدروس الأكبر ، الذى يشير إليه بقوله :

وسففى فى غمده لدفع الشدائد معدود

وقوله :

بسيفى يلاقى المهند وقائع تشيب الولود

(١) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م . (٢) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٣) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

ولم يزل على طريقة حميدة حتى توفي بها ، سنة أربع وعشرين ومائة
وَأَلَفَ (١) .

ومات : الإمام السهم ، عمدة المسلمين والإسلام ، الشيخ عبد ربه بن أحمد
الديوي ، الضرير الشافعي ، أحد العلماء ، مصابيح الإسلام ، ولد ببغداد ، ونشأ
بها ، ثم ارتحل إلى دمياط ، وجاور بالمدينة المنورة ، فحفظ القرآن ، وعدة متون
منها : البهجة الوردية ، واشتغل هناك على أفاضلها كالشمس ابن أبي النور ، ولازمه
فى الفنون ، وتفقه به ، وقرأ عليه القرآن بالروايات ، وأخذ عنه الطريق ، وتهذب
به ، ثم ارتحل إلى القاهرة ، فحضر عند الشهاب البشبيشى قليلا ، ثم لازم الشمس
الشرنابلى فى فنون ، إلى أن توجه إلى الحج ، فأمره بالجلوس موضعه ، والتقيد
بجماعته ، فتصدى لذلك ، وعم النفع به ، وبرعت طلبته ، وقصدته الفضلاء من
الآفاق ، وكان إماما فاضلا ، فقيها نحويا فرضيا حيسوبا عروضيا ، نحريا ماهرا ،
كثير الاستحضار ، غريب الحافظة ، صافى السريرة مشغل الباطن بالله ، جميل
الظاهر بالعلم ، توفي يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر (٢) ، ودفن يوم الأحد بعد
الصلاة عليه بالأزهر ، بمشهد حافل عظيم ، اجتمع فيه الخاص والعام ، وذلك سنة
ست وعشرين ومائة وَأَلَفَ (٣) .

ومات ، الشيخ الإمام والعمدة الهمام ، عبد الباقي القليوبى ، وذلك سنة ثلاث
وعشرين ومائة وَأَلَفَ (٤) .

ومات : الشيخ العلامة أبو المواهب محمد ابن الشيخ تقي الدين عبد الباقي بن
عبد القادر الحنبلى ، البعلبلى الدمشقى ، مفتى السادة الحنابلة بدمشق ، ولد بها ،
وأخذ عن والده ، وعمن شاركة ، ثم رحل إلى مصر ، وقرأ بالروايات على مقرئها
الشيخ البقرى ، والفقه على الشيخ محمد البهوتى الخلوئى ، والحديث على الشمس
البابلى ، والفنون على المزاحى ، والشبراملى ، والعنانى ، توفي فى شوال سنة
ست وعشرين ومائة وَأَلَفَ (٥) ، عن ثلاث وثمانين سنة ، حدث عنه الشيخ أبو
العباس أحمد بن على بن عمر الدمشقى كتابه ، وهو عال ، والشيخ محمد بن أحمد
الحنبلى ، والسيد مصطفى بن كمال الدين الصديقى وغيرهم .

(١) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م . (٢) ١٣ ربيع الثانى ١١٢٦ هـ / ٢٨ إبريل ١٧١٤ م .

(٣) ١١٢٦ هـ / ١٧ يناير ١٧١٤ - ٦ يناير ١٧١٥ م . (٤) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

(٥) شوال ١١٢٦ هـ / ١٠ أكتوبر - ٧ نوفمبر ١٧١٤ م .

ومات : الإمام العلامة المحقق المعمر ، الشيخ سليمان بن أحمد بن خضر الخربتاوى ، البرهانى المالكى ، وهو والد الشيخ داود الخربتاوى ، الآتى ذكر ترجمته ، توفى سنة خمس وعشرين ومائة وألف ^(١) ، عن مائة وست عشرة سنة .

ومات : الشيخ الإمام ، العالم العلامة ، الشيخ أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوى ، شارح الرسالة ، وغيرها ، ولد ببلده نفرة ^(٢) ، ونشأ بها ، ثم حضر إلى القاهرة ، فتفقه فى مبادئ أمره بالشهاب اللقانى ، ثم لازم العلامة عبد الباقي الزرقانى ، والشمس محمد بن عبد الله الخرشى ، وتفقه بهما ، وأخذ الحديث عنهما ، ولازم الشيخ عبد المعطى البصير ، وأخذ العربية والمعقول ، عن الشيخ منصور الطوخى ، والشهاب البشيشى ، واجتهد وتصدر ، وانتهت إليه الرياسة فى مذهبه مع كمال المعرفة ، والإتقان للعلوم العقلية ، لاسيما النحو ، وأخذ عنه الأعيان ، وانتفعوا به ، ومن مؤلفاته : « شرح الرسالة » ، و « شرح النورية » ، و « شرح الأجرومية » .

توفى سنة خمس وعشرين ومائة وألف ^(٣) ، عن إثنين وثمانين سنة .

ومات : الإمام العلامة الشهير ، الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن عامر بن نوار ابن أبى الخير الموساوى ، الشهير بالخليفى الضرير ، أصله من الشرق ، وقدم جده أبو الخير ، وكان صالحا معتقدا ، وأقام بمنية موسى ^(٤) ، من أعمال المنوفية ، فحصل له بها الإقبال ، ورزق الذرية الصالحة ، واستمروا بها ، وولد الشيخ بها ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن ، ثم ارتحل إلى القاهرة ، واشتغل بالعلوم عن فضلاء عصره ، فتفقه على الشمس العنانى ، والشيخ منصور الطوخى ، وهو الذى سماه بالخليفى ، لما ثقل عليه نسبة الموسوى ، فسأله عن أشهر أهل بلده ، فقال : « أشهرها من أولياء الله تعالى سيدى عثمان الخليفى » ، فنسبه إليه ، ولازم الشهاب البشيشى ، وأخذ عنه فنونا ، وحضر دروس الشهاب السندوبى ، والشمس

(١) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .

(٢) نفرة : قرية قديمة ، غُيرَ اسمها إلى كفر هلال ، نسبة إلى الشيخ محمد هلال الذى كان عمدة لها ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، ولا تزال تعرف بكفر هلال ، وهى إحدى قرى ، مركز السقطة ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٩ .

(٣) ١١٢٥ هـ / ٢٠ فبراير ١٧١٥ م .

(٤) منية موسى : قرية قديمة ، حرف اسمها إلى « ميت موسى » ، ووردت بهذا الاسم فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م . وهى إحدى قرى ، مركز شين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٩٦ .

الشرنابلى ، وغيرهما ، وأجازه الشيخ العجمى ، واجتهد وبرع ، وحصل وأتقن وتفنن ، وكان محدثاً فقيهاً أصولياً نحويًا ، بيانياً متكلمًا ، عروضياً منطقيًا ، آية في الذكاء وحسن التعبير مع البشاشة ، وسعة الصدر ، وعدم الملل والسآمة ، وحلاوة المنطق وعذوبة الألفاظ ، انتفع به كثير من المشايخ .

توفى في عصر يوم الأربعاء خامس عشر صفر^(١) ، ودفن صبيحة يوم الخميس سادس عشره بالمجاورين ، سنة سبع وعشرين ومائة وألف^(٢) عن ستة وستين سنة .

ومات : الإمام العمدة الفهامة ، الشيخ أحمد التونسي ، المعروف بالدقوسى الحنفى ، توفى فجأة بعد صلاة العشاء ، ليلة الأحد سادس عشر المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف^(٣) .

ومات : فى تلك السنة^(٤) ، أيضًا الشيخ العلامة أحمد الشرفى المغربى الملكى .

ومات : الشيخ العلامة ، شيخ الجامع الأزهر ، الشيخ محمد شنن المالكى ، وكان مليا متمولًا ، أغنى أهل زمانه بين أقرانه ، وجعل الشيخ محمد الجداوى ، وصيا على ولده سيدى موسى ، فلما بلغ رشده ، سلمه ماله ، فكان من صنف الذهب البندقى^(٥) أربعون ألفا ، خلاف الجنزلى^(٦) ، والطرلى^(٧) ، وأنواع الفضة ، والأملاك ، والضيايع ، والوظائف ، والجماكى ، والرزق ، والأطيان ، وغير ذلك ، بدده جميعه ، ولده موسى ، وبنى له دارا عظيمة ، بشاطئ النيل ببولاق ، أنفق عليها أموالا عظيمة ، ولم يزل حتى مات مديونا : فى سنة اثنتين

(١) ١٥ صفر ١١٢٧ هـ / ٢٠ فبراير ١٧١٥ م . (٢) ١٦ صفر ١١٢٧ هـ / ٢١ فبراير ١٧١٥ م .

(٣) ١٦ محرم ١١٣٣ هـ / ١٧ نوفمبر ١٧٢٠ م . (٤) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

(٥) الذهب البندقى : نقد ذهبى أجنبى ، إنتشر فى مصر ، وسمى كذلك نسبة « إلى مدينة البندقية التى بدأت فى ضربه حوالى ١٢٥٢ م » ، وقد أقبلت كل بلاد الشرق على التعامل به ، وأصبح نموذجاً لعلو القيمة والنقاوة ، فأصبح يضرب به المثل ، فيقال « ذهب بندقى » .

فهى ، عبد الرحمن ، « السقود المتداولة أيام الجبرتى » ، فى كتاب « عبد الرحمن الجبرتى دراسات وبحوث الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٦ م ، ص ٥٧٤ .

(٦) الجنزلى : تحريف للكلمة الفارسية « زنجير » ، بمعنى السلسلة ، وتطلق على عملة نقدية نقش على حافتها شكل سلسلة ، والجنزلى ، يساوى مائتى جديد .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٦٧ - ٦٨ .

(٧) الطرلى : عملة ذهبية ويطلق عليه « دينار طرلى » ، والطره تعنى الطغراء ، وهذه العملة إمتداد للنقود الذهب الإسلامية منذ عهد المماليك ، وواضح من النص أنه أعلى العملات المستعملة قيمة .

فهى ، عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٥٧٥ .

وتسعين ومائة وألف^(١) ، وترك ولدا مات بعده بقليل ، وكان للمترجم ممالك وعبيد وجوار ، ومن ممالكه أحمد بيك شنن الآتى ذكره .

توفى المترجم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف^(٢) ، عن سبع وسبعين سنة .

ومات : العمدة العالم الشيخ ، أحمد الوسىمى ، توفى سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف^(٣) .

ومات : الجناب المكرم السيد حسن أفندى نقيب السادة الأشراف ، وكانت لأبيه وجده وعمه من قبله ، وبموته إنقرضت دولتهم ، وأقيم فى منصب النقابة عوضه السيد مصطفى ابن سيدى أحمد الرفاعى ، قائمقام إلى حين ورود الأمر ، توفى يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة إحدى وعشرين ومائة وألف^(٤) ، ثم ورد فى شهر جمادى سنة إثنين وعشرين ومائة وألف^(٥) ، السيد عبد القادر نقيباً ، ونزل ببولاق بمنزل أحمد جاويش الحشاش ، وهو إذ ذاك باشجاويش الأشراف ، وبات هناك ، فوجد فى صبحها مذبحاً فى فراشه ، وحبس باشجاويش بسبب ذلك بالقلعة ، ولم يظهر قاتله ، وتقلد النقابة محمد كتحدا عزبان سابقاً ، لإمتناع السيد مصطفى الرفاعى عن ذلك ، ووافى تاريخه ذبح عبد القادر .

ومات : الشيخ العلامة الفقيه المحدث ، الشيخ منصور بن على بن زين العابدين ، المنوفى البصير ، الشافعى ، ولد بمنوف^(٦) ، ونشأ بها يتيماً فى حجر والدته ، وكان باراً بها ، فكانت تدعوه فحفظ القرآن ، وعدة متون ، ثم ارتحل إلى القاهرة ، وجاور بالأزهر ، وتفقه بالشهابين ، البشيشى ، والسندوبى ، والشمس الشرنبلى ، والزين منصور الطوخى ، ولازم النور الشبراملى فى العلوم ، وأخذ عنه الحديث ، وجد واجتهد ، وتفنن وبرع فى العلوم العقلية والنقلية ، وكان إليه المنتهى فى الخلق والذكاء ، وقوة الاستحضار لدقائق العلوم ، سريع الإدراك

(١) ١١٩٢ هـ / ٣٠ يناير ١٧٧٨ - ١٨ يناير ١٧٧٩ م .

(٢) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧١٢ م .

(٣) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٤) ١٩ رجب ١١٢١ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٧٠٩ م .

(٥) جمادى الأولى ١١٢٢ هـ / ٢٦ يونية - ٢٧ يولية ١٧١٠ م .

(٦) منوف : من المدن القديمة ، إسمها القبطى (Banouf ris) ، وإسمها الرومى onouphis أو onoupha kato ،

وفى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وردت بإسم منوف العلا ، وهى قاعدة مركز منوف ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٢٢ - ٢٢٤ .

لعروضات المسائل على وجه الحق ، نظم الموجهات وشرحها ، وانتفع به الفضلاء ، وتخرج به النبلاء ، وافتخرت بالأخذ عنه الأبناء على الآباء .

توفي حادى عشرين جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف^(١) ، وقد جاوز التسعين .

ومات : الإمام العلامة ، شيخ الشيوخ ، الشيخ محمد الصغير المغربى ، سلخ رجب سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف^(٢) .

ومات : الأجلّ الفاضل ، العمدة العلامة ، رضوان أفندى الفلكى ، صاحب الزيج الرضوانى ، الذى حرره على طريق الدر اليتيم لإبن المجدى ، على أصول الرصد الجديد السمرقندى ، وصاحب كتاب أسنى المواهب ، وغير ذلك ، تأليف وحسابيات وتحقيقات ، لا يمكن ضبطها لكثرتها ، وكتب بخطه ما ينيف عن حمل بعير مسودات ، وجداول حسابيات وغير ذلك ، وكان يسكن بولاق منجمعا عن خلطة الناس ، مقبلا على شأنه ، وكان فى أيامه حسن أفندى الروزنامجى ، وله رغبة ومحبة فى الفن ، فالتمس منه بعض آلات وكرات ، فأحضر الصناع وسبك عدّة كرات من النحاس الأصفر ، ونقش عليها الكواكب المرصودة وصورها ، ودوائر العروض والميول ، وكتب عليها أسماءها بالعربى ، ثم طلاها بالذهب ، وصرف عليها أموالا كثيرة ، وذلك فى سنة إثنى عشرة^(٣) ، أو ثلاث عشرة ومائة وألف^(٤) ، واشتغل عليه الجمالى يوسف مملوك حسن أفندى المذكور وكلا رجيّه^(٥) ، وتفرغ لذلك حتى أنجب وتمهر ، وصار من المحققين فى الفن ، واشتهر فضله فى حياة شيخه وبعده ، وألف كتابا عظيما فى المنحرفات ، جمع فيه ما تفرق من تحقيقات المتقدمين ، وأظهر ما فى مكنون دقائق الأوضاع والرسومات والأشكال من القوة إلى الفعل ، وهو كتاب حافل نافع نادر الوجود ، وله غير ذلك كثير ، ومن تأليف رضوان أفندى المترجم : « النتيجة الكبرى » ، و « الصغرى » ، وهما مشهورتان متداولتان بأيدي الطلبة بأفاق الأرض ، وطراز الدرر فى رؤية الأهلة ، والعمل بالسقمر ، وغير ذلك .

(١) ٢١ جمادى الأولى ١١٣٥ هـ / ٢٧ فبراير ١٧٢٣ م . (٢) سلخ رجب ١١٣٨ هـ / ٣ أبريل ١٧٢٦ م .

(٣) ١١١٢ هـ / ١٨ يونيو ١٧٠٠ - ٧ يونيو ١٧٠١ م . (٤) ١١١٣ هـ / ٨ يونيو ١٧٠١ - ٢٧ مايو ١٧٠٢ م .

(٥) كلا رجيّة : مفردھا « كلا رجي » و الكلا ر غرة تخزن فيها حاجات البيت من المواد الغذائية و الكلا ر جي هو العامل الذى يعمل فى الكلا ر .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٨٠ .

توفى يوم السبت ثالث عشرين جمادى الأولى سنة إثنين وعشرين ومائة
وآلف^(١) .

ومات : الشيخ الصالح ، قطب الوقت ، المشهور بالكرامات ، معتقد أرباب
الولاية ، الشيخ عبد الله النكارى الشافعى ، الشهير بالشرقاوى ، من قرية بالشرقية
يقال لها النكارية^(٢) ، أخذ عن الشيخ عبد القادر المغربى ، وكان يحكى عنه كرامات
غريبة ، وأحوال عجيبة .

ومن : كان يعتقد الشيخ الحنفى ، والشيخ عيسى البراوى ، والشيخ على
الصعيدى ، وقد خص كل واحد بإشارة نالها ، كما قال له ، وشملتهم بركته ، وأنه
تولى القبطانية ، وكان بينه وبين الشيخ محمد كشك مودة ومؤاخاة ، توفى سنة أربع
وعشرين ومائة وآلف^(٣) .

ومات : الشيخ العمدة المنتقد الفاضل ، الشاعر البليغ ، الصالح العفيف ،
حسن البدرى الحجازى الأزهري ، وكان عالما فصيحاً مفوهاً متكلماً ، منتقداً على
أهل عصره ، وأبناء مصره ، سمعت من الشيخ الوالد ، قال : « رأيت ملازماً لقراءة
الكتب الستة ، تحت الدكة القديمة ، منجمعا عن خلطة الناس ، متعكفا على شأنه ،
قائما بحاله ، وله فى الشعر طريقة بديعة ، وسليقة منيعة ، على غيره رفيعة ، وقلما
تجد فى نظمه حشواً أو تكلمة ، وله أرجوزة فى التصوف ، نحو ألف وخمسمائة بيت
على طريق الصادح والباغم ، ضمنها أمثال ، ونوادر ، وحكايات ، وديوان على
حروف المعجم سماه بإسمين : « تنبيه الأفكار للنافع والضار » ، وأيضاً : « إجماع
الإيلاس من الوثوق بالناس » ، شرح فيه حقيقة شرار الخليفة من الناس ، المنحرفة
طباعهم عن طريقة قويم القياس » ، استشهدت بكثير من كلامه فى هذا المجموع ،
بحسب المناسبة ، وفى بعض الوقائع والتراجم ، وله مزودجة سماها : « الدرة السنية
فى الأشكال المنطقية » ، ونظم رسالة الوضع للعلامة العضد ، ونظم لقطعة العجلان
فى تعريف النقيضين والضدين والخلافاين والمثلين ، وفى حكم المضارع صحيحاً كان
أو معتلاً ، ورموز الجامع الصغير ، وختم ديوانه بأراجيز بديعة ، ضمنها نصائح
ونوادر وأمثال واستغاثات ، وتوسلات للقبول موصلات .

(١) ٢٣ جمادى الأولى ١١٢٢ هـ / ٢٠ يولييه ١٧١٠ م .

(٢) النكارية : من القرى القديمة ، وإسمها الأصلى « خربة النكارية » ، ووردت فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ،
باسم النكارية ، وهى إحدى قرى ، مركز الزقازيق ، محافظة الشرقية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٨٣ .

(٣) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

ومن كلامه فى قافية الباء :

كن جاريا كلب وجار الشرة اجتنب
ما جار كلب شكاً يوماً بوائقه
وجانب الدار إن ضاقت مرافقها
ومركبا شرس الأخلاق لا سيما
أو كان ذا بطء سير والعمائم ما
كذا الخفاف إذا ضاقت أو اتسعت
واحذر سراجاً ضعيف الضوء ترقبه
كذا الطعام إذا اشتدت حرارته
ما فيه من بركات ما حرارته
لا تلق نفسك يوماً فى الزحام فما
وخذ عن الكثفا فجا بعيد مدى
قوم دروعهم التكدير فى نفر
ثقل العنا وجدوا والذوق قد فقدوا
بعض اللطاف تقايا عند رؤيتهم
هم معاول صدع الصخر ما وجدوا
إن رمت يوماً عقاب الذيقين فطف
لو قطرة مازجت منهم بحار صفا
أو أنهم بسموا يوماً لعاد دجا
أن الكشاف لسم لللطاف فيا
فانجع بنفسك عنهم ما استطعت فمن
يا نعمة الله حلى حيهم بحيا
لترجع الأرض فرغى من أذيتهم
الهنا يا غياث المستغيث ويا
أحسن إلى حسن البدرى بمغفرة
وصل رب وسلم ما همت سحب
والآل والصحب ما دامت مآثرهم

ولو أخال لك من أم يرى وأب
إذا شكاً غيره من وصمة الوصب
والمرأة السوء لو معروفة النسب
إن كان ذا قصر أو أبتى الذنب
تفاحشت كبرا تبدو كما القيب
جدا وكل عسير الفتاح من ضبيب
فإنه الغمة العظمى لمرتقب
وصارت اليد لم تقبله من لهب
دامت كما ذكرت فابردة واقرب
فى رحمة لك خير لو على الذهب
على متون جياذ العزم والنجب
من التنافر والإيحاش والشغب
عن أنسهم شردوا أعجب العجب
والبعض أغمى وبعض آل للعطب
فاصدع بهم حيثما آلاته تغب
بهم على عدماء الذوق واعتقب
لكدرت ما صفاء من مائها العذب
عرى عن النيرين الضوء والشهب
نعم التعاكس لكن الزمان غبى
عنهم تباعد حاز السبق للقصب
حصبا أباييل أهل الفيل واحتصب
وما أناطوه من صباب ومن نصب
معطى الجزيل ويا منجى من الكرب
وأعطه الأمن يوم الضيق والرهب
على نبيك خير العجم والعرب
والتابعين بإحسان وكل نبى

وقال عفا الله عنه :

أخى كن فطناً واحذر الناس جملة
فكم من فتى يرضيك ظاهر أمره
إذا بك يلقى ظافرا كان كافرا
ولا سيما نوع الأقارب أنهم
إذا كنت فى خير تمنوا لك الردى
وإن كنت ذا فقر فأنت لديهم
فلا تك للطلاب للإرث تاركاً
وقل لهم هذا تراثكم به
وإن متمو متم بأفر فاقه
قبرتم دثرتم لا ذكرتم خسرتمو
وأنقص خلق الله عقلاً فتى غدا
يروح ويغدو صادراً عن مقالها
فذاك الذى لم يحو إلا ندامة
بهذا أتانا النص عن أشرف الورى
أطاعتها ندم وبالحير لم تكن
وخير عباد الله من لازم التقى
عرياً عن الأطماع فنعاقده اكتسى
فذاك لعمري أريح الناس صفقة
وإن رمت أن تحيا عرياً عن الردى
مكانك فالزم واعتزل سائر الورى
ولا سيما الأوباش فى الناس من عروا
والأعرج رقصياً والأصفر خلقة
والأقرع جصياً من قصر أحوى
كذا النمرسى والدلج ثم البرلسى
أولئك أقوام تفاحش خبثهم
فلا تك مغترا بظاهر حالهم
وجرب إذا ما كنت قولى مكذبا
نصيح الحجازى من سسمى حسنا خذن

ولأتك مغرور الظنون الكواذب
وفى باطن يرتاغ روغ الثعالب
يذيقك نكر النكر من كل جانب
عقابه فى الدنيا وعقر العقارب
لإرثك ميتاً أو لنهبة ناهب
أخس خسيس من أخس إلا كالب
طلاباً سوى خبيات طلبة طالب
تعيشون ما تحيون بين الأجانب
فلا عين تبكيكم ولا نحب ناحب
تبوأتمو عقبى عقاب العواقب
بقبضة أنثى لعبة المتلاعب
يرى طوعها ما عاش أوجب واجب
ومتعة فاقت جميع المتاعب
محمد المبعوث من آل غالب
بأمره معنى الحديثين راقب
شكور العطايا صابراً للمصائب
رقباً على الأنفاس خوف المراقب
إذا سقطت فى الخسر صفقة ناكب
وتظفر فى الأخرى بأسنى المكاسب
وسددو عنهم سد كل المسارب
عن العرض واستغشوا ثياب المثالب
والأعور فصياً ونوع لا حادب
والأحمر عدسيا وأهل المضارب
ومن كان دستياً ونوتى المراكب
ولا خبث حيات الردى والمعاطب
ولو أنهم يمشون فوق السحائب
فتجربة الإنسان مبدى العجائب
باقبال قلب حاضر غير غائب

فإن قبول النصيح أنعم نعمة
ولاتك ممن صده اللهو والهوى
ولا تعجبين من واقع النكر والردى
ولا تطمعين فى راحة أى ساعة
فما دمت فى الدنيا فإنك لم تزل
وهذا دليل الزهد فيها ورفضها
وما بعده يدعى ضلالا وباطلا
فيا واسع المعروف يا واسع الرضا
أعدنا بمنّ منك من كل غمة
وختما بخير عندما العمر ينقضى
ونكر نكير القبر عنا أزل إذا
هنالك لا مال ولا جاه يرتجى
سوى رحمت منك يا خير راحم

بها يبلغ الإنسان أسنى المآرب
عن الرشد حتى عاد أخيب خائب
ولكن لعدل قام من غير حاجب
من الدهر تعرو عن جميع الشوائب
على نصب لو نلت أعلى المناصب
سوى ما بها يحتاجه من مناسب
عناء لمن عانى وعين المعاييب
ويا خير فتاح ويا خير واهب
وهبنا التقى زادوا توبة نائب
فإن ختام الخير خير المناقب
خلونا به عن كل خل وصاحب
ولا مذهب يلفى لمهرب هارب
ويا خير من يرجى لدفع النوائب

وقال عفا الله عنه :

حذار حذار من قرب الأقارب
أناس إن تعبت فيستريحوا
غنيا أن تكن حسوداً وإلا
يودون اكتساب الموت كيما
وموتك من يراقب أجل فلس
أمن فمها الأفاعى الشهد تعطى
أم الإصلاح يصلح من غراب
فصحية كلب أكلب أجرب اختر
فما كلب بك إلا وصاب يرمى
على الحساد دائرة الدواهي
سوى ما عد من مستصعبات
ولما أن تعجبنا لما قد
تبصرنا فأبصرنا البرايا
ذئاب فى ثياب أى شخص

فهم صل الأفاعى والعقارب
وتعلوهم لراحتك المتاعب
فعنك تجنبوا من كل جانب
به يرموك كى يرثوا المكاسب
مودته فلا تك بالراقب
أم السمرات تعطيك الأراطب
أم العمران من يوم الأخارب
وخيرهم فلا تك بالمصاحب
وذاك رماك منه بكل واصب
تدور بها النواعى والنواعب
ليوم فيه تنتصب المصاعب
تعجج من مهولات العجائب
قد انتقبوا شنيعات المناقب
نحوت له نحاك عليك وائب

ووافر بحر مكر فيه غاصوا
نجايتهم نجاستهم ومن لا
فحيثئذ على ذى العقل جزما
وإن ألقى لقربهم اضطرار
إلى أن ينقضى ما يقتضيه
فإن صديق صدق ليس يلقى
وإن أجهدت نفسك فى طلاب
وما بقى الصديق الصدق إلا
فصاحبها له يسعى ويدعى
وصدرا فى المجالس أجلسوه
ولو كذبا يفوه به صريحا
يهش له إذا ما مر حتى
ولو بشرا طوى عنهم وبرا
عليها بالنواجذ عض عضا
وتبذيرا فدع إن المبذر
ولا تفرح بفان عنه تفنى
وكن للخير منتديا فعمما
وللحسن الحجازى سل نجاة
خصوصا مرهبات القبر إذا من
فهبنا ربنا الرحمات إنا
حواجبنا لحاجتنا رفعنا
وإن حاسبتنا عدلا هلكننا
وكيف ومن حبيت له حبيننا
محمد الحميد من أعربت عن
فصل عليه رب وتابعيه

وقال عفا الله عنه :

ليتنا لم نعش إلى أن رأينا
علماهم به يلوذون بل قد
إذ نسوا الله قائلين فلان
كل ذى جنة لدى الناس قطيا
تخذه من دون ذى العرش ربا
عن جميع الأنعام يفرج كربا

وإذا مات يجعلوه مزارا
بعضهم قبل الضريح وبعض
هكذا المشركون تفعل مع أصن
وأولوا العلم والقران عليهم
إذا رموهم بالفسق والزور والجور
كل ذا من عمى البصيرة والويد
والحجازى من سمى حسنا يند
فالحذار الحذار من فعل أهل الد
جعل العلم فخ صيد لدنيا
لا بل الكلب منه خير إذ الكلد
وصلاة على الذى شرع السيد
مع سلام عليه فى كل وقت

وله يهرعون عجما وعربا
عتب الباب قلبوه وتربا
سنامهم تبتغى بذلك قريبا
صب سوط العذاب والمقت صبا
ر وظلم العباد سلبا ونهبا
ل لشخص أعمى له الله قلبا
نظر ما خالف الشريعة صعبا
سجهل لو عالما يدرس كتبنا
ه فساوى فى صنعه السوء كلبا
ب عديم العقاب فى يوم عقبي
من وزالت به الشكوك وطبا
مثل ما كلم الجماد وضبا

وقال :

وسبعة إن حواها الشخص ساد على
علم وحلم وبذل مع شجاعته

جميع أقرانه من غير ماريب
والنصح والنسب الزاكي مع الأدب

وقال عفا الله عنه :

حارات أولاد العرب
بولاً وغنائطا كذا
وضجة وأهلها

سبعاً حوت من الكرب
ترب غبار سوء أدب
شبه عفاريت الترب

وقال عفا الله عنه :

إحذر أولى التسييح والسبيحة
والدلق والإيريق لا سيما
حوت أبليس باستعداد ما
والمكرفات الحصر كالبحر بل
فصار إبليس لهم تابعا
نما حويتم علمونى فما
لكم قيادى وانقيادى وما

والصوف والعكار والشملة
شيوخ إبليس أولى الشعرة
حوت شعورا بل لا عدة
يعد فيه البحر كالقطرة
يقول ياللعون والنجدة
لى عنكم فى المكر من غنية
مثلكم فى الناد والندوة

وأنتم تاجى على هامتى
 لا زلتمو ما زلتمو عيبتى
 بملء الأفواه ينادون يا
 يا شافعى يا قطب يا رافعى
 يا سيدى أحمد يا أوليا
 ذو كرة والمال يبتغون ما
 لكنهم فى الفسق أرقى الورى
 اتخذوا المرد مرادا لهم
 جهرا وسموهم بداياتهم
 والإنتها النار جزا كل من
 فالبعد كل البعد عنهم فما
 ومثلهم من مثلة قد غدوا
 فتية سوء فقها نسبة
 عمائما والكم قد كبروا
 فى هيئة يمشون مع هيئة
 لجمع الأموال وكى ما يقال^(١)
 فى الظالمين انحجروا مثل ما
 فأعقب الظالم منهم ردى
 وخالفوا لا تركنوا تمسسا
 يا ويلهم قد خلعوا دينهم
 من يتبع غير سبيل الهدى
 فثاسعا أخذ عنهم خاب من
 يا دافع الأسواء عن عبده
 إلى الحجازى حسن أحسن
 هول النكيرين قه حين لا
 ونجه من هول يوم اللقا
 وقل عبيدى لا تخف وادخلن

ما همت إلا كتمو همتى
 فى غيبتى ما كنت أو حضررتى
 أهل الوفا يا صاحب النوبة
 يا للرفاعى يا بنى الرفعة
 الكون عينونا على الحملة
 لهم بغير المال من بغية
 كما ترى من غير مامرية
 تهالكوا فيهم على الهلكة
 فى الشين والشرة والعرة
 لا ينتهى ما كان ذا نهية
 فى النحس من خير ولا خيرة
 وغودروا فى الدين كالغدة
 انتهبوا الأموال بالفتية
 واستكبروا عن شرعة الشرعة
 تخشعا من غير ما خشية
 أهل الهدى والدين والسقوة
 تنحجر الحية فى الحجر
 على ردى يعقب فى العقبة
 بالنار لا تبلغكم نصرتى
 واختلعوا خبث ما خلعة
 تهوى به الأهواء فى هوة
 خب إليهم غاية الخيبة
 تكرما يا سائر السوأة
 بحسن ختم لا نقضا المدة
 للمرء من حيل ولا حيلة
 إذا الشقا حل بذى الشقوة
 فى زمرة الداخل فى رحمتى

(١) كتب إمام هذا البيت بهامش ص ٨٠ ، طبعة بولاق « قوله : يقال ، يقرأ بحذف الألف من يقال » .

من غير ما سبق حساب ولا
جوار خير الرسل طه الذى
صلى عليه الله والآل والأئمة
مسلم ما لاح برق وما
نيل عقاب بل إلى جنتى
بوطئه طاب ثرى طيبة
ساع من صالح ذى الأمة
ودق همى أينما وجهة

وله :

لا بد للإنسان من سبعة
كن وكانون وكيس كسا
إذا الشتاء عمّ جميع الفجاج
واللحم والسمن وبيض الدجاج

وله :

رب قصير فى الورى لحيته
كأنها بعض الليالى الشتاء
طولها الله بلا فائدة
طويلة مظلمة باردة

وقال عفا الله عنه :

الجسامع الأزهر إبتلاه
بكل فظ قحف وطرف
قطعة صخر أليس فيه
عمائم كبروا وكما
وتحت أباطهم روايا
بما يميلون حيث مالوا
لولا هم مالت السوارى
تزويرهم شاع فى البرايا
حتى غدا حرفة وفخرا
يالذئاب ذوى ثياب
صلوا وصاموا والليل قاموا
فأين هم ممن اجتمعنا
إن أشكل الأمر أوضحوه
وهم على ذاك فى خضوع
أبدلهم دهرنا قرودا
البعض منهم يقول إنى
ومن مضى ليس لى يضاهى
رب له العز والوجود
عليك بالبشر لايجود
أثقل واليبس والجمود
قد وسعوه لكى يسودوا
تسعين كراسا أو تزيد
لأجل مال لهم تصيد
كل عمود له عمود
سيان الأحرار والعبيد
ما عنه بد ولا محيد
بين دواب لها تبيد
والقلب عن كل ذا بعيد
بهم لهم طالع سعيد
أو كنت فيهم فتستفيد
وخوفهم من غد شديد
يا بئس دهر له قرود
فى العلم بين الورى فريد
حتى الجوينى والجنيدي

وهو لعمري ما ربح علم	شم ولا بحثه يجيد
بل تلك دعوى ما قام فيها	قريضة لا ولا شهود
فالبعد خذ عنهم سبيلا	تكن مجيدا نعم المجيد
فما سلمنا حتى اعتزلنا	بالقلب عنهم كما نريد
ويسأل الله حسن ختم	الحسن المذنب الشريد
وراحة بعثة وحشرا	وجنة رزقها رغيد
بجاه طه خير البرايا	صلى عليه العلى المجيد
والآل والصحب ثم تال	ليوم وعد به الوعيد

وقال :

إذا مرأة يوما خطبت فلم تجب	فدعها ولا ترجع لخطبتها العمرا
فعرس إبتداء الشىء آية شؤمه	وعزة نفس المرء نعمته الكبرى
فصنها وقيدها عليك بشكرها	ولا تولت عنك ذاهبة قهرا
وما ذهبت إلا وقد قل عودها	كما هو جار فى البرية مستقرى
لك الحسن البدرى أهدى نصيحة	تفوق اليواقيت الثمنية والدرا
فعض عليها بالنواجذ واسألن	له ختم خير والنجاة من العسرى

وقال :

وسبعة إن رأى الإنسان واحد شيب	منها يكون أخا من فى السورى قبراً
تلاه سعال الليل كثرة ما	ينسى وقلة أكل الزاد إذ حضرا
وسرعة البول واحد يذاب قامته	كذا إذا صلع فى رأسه ظهرا

وقال عفا الله عنه :

وسبعة إن حصلت للفتى	يفوز بالدنيا وبالأخرة
صلاح أولاد وزوج كذا	نفس لمولاها غدت شاكره
كفاف عيش ثم قنع به	والعلم أيضاً عمل صاهره

وقال :

عن علما عصرك لا تسألن	فإن أحوالهم ظاهره
نفعك من جانبه منتف	فى هذه الدنيا وفى الآخرة
قوم إذا لاح لهم مطمع	تسارعوا كالكلاب العاقره
والعمل الصالح ما بينهم	همتهم عن فعله فاتره

فجانبا خذ عنهم تسترح
تقارب الأمر وبان العنا
ونفسك الزم فعسى أن تكن
إذ قريبهم صفقتك الخاسره
وطمت الغمة والخاصرة
مع فرقة أوجهها ناضره

وقال عفا الله عنه :

لا شئ تزرعه إلا قلعت سوى
ولا على ذاهب يجرى الدموع دما
وما همومك يبكى غير نفسك أو
وأقرب الناس للإنسان عقربه
فاحذر ركونا إليه والنصيح أطلع
وإن تكذب فجرب ترجعن إلى
وراحة المرء فى دنياه عزلته
إذ السلامة عشر عزلة أخذت
هذا هو الصدق حقا لاخفاء به
ولا تكن عاتبا يوما على أحد
فذاك صاحبه ميت وتبصره
والظلم والنكر لانعجب إذا وقعا
ما أكثر الناس لو تحرص بمؤمنهم
وبعد الأحباب من يبقى يحيق به
إذا المنايا إلى الإنسان ليس لها
دع المطامع فى الدنيا بأجمعها
الكل فان وما المطموع فيه سوى
فذاك نور الفتى وإلا من حيث ثوى
إليك ربي الحجازى من سمى حسنا
إذ من وقىها وقى ما بعدها وإذا

بنى آدم من يزرعه يقلعه
إلا الذى بالعنا والكد يجمعه
صديق صدق وجيع منك يوجعه
بل صله بل دوايه ومفجعه
فالنصح غال وأغلى منه طيعه
قولى فتجربة الإنسان ترجعه
وصمته عن سوى ما فيه منفعه
جزأ وتسع بصمت ذاك مجمعه
عن النبى رسول الله نرفعه
إلا على حظك المنحوس مطلعه
حيا ولكن على الحيات مضجعه
واعجب لعدل ترى يوما وتسمعه
ولا أمين على ما أنت تودعه
نكر النكير فظيع الوقع موقعه
طرق سوى فرقة المحبوب تقرعه
فإنما آفة الإنسان مطمعه
ما كان من صالح الأعمال توقعه
فى حفرة قفزة عما يردعه
من منكرات نكير القبر مفزعه
لم يوقها لا تسل عما يزعزعه

وقال عفا الله عنه :

بالصفع أولى سبعة من أتى
وخائض شيتاً ولم يعنه
وداخل فى سر قوم بلا
وليمة لم يك فيها دعى
ومن إذا حدث لم يسمع
إذن ومن يعلو ولم يرفع

ومن بسـلطان له شوكة يهز ومن يخضع للأوضاع

ومن كلامه سامحه الله :

أيها الآتى ضريحي	قف على قبري شوي
واقرا القرآن عندي	ينزل الروح على
كم قبور زرت ياذا	وأنا مثلك حي
ثم مادب إليهم	بعد ذادب إلي
فتهياً لرحيل	واطو آمالك طي
لا تغرنك حياة	إنما الدنيا كفى
أين فرعون وعاد	أين عمروذ العتى
أين قارون كنزور	زين هامان البدهي
أين كسرى وقيصـر	أين شداد وطي
وأناس شاكلوهم	فى غرور ما وغي
دمر الله عليهم	وشواهم أى شىء
ولوى من تابعوهم	فى البـلايا أى لى
أصبحوا فرحى ثراوى	ثم أمسوا فى الثرى
قصرت عنهم قصور	وتقاصوا فى قصى
موعر قفر مخيف	موحش حشو الحشى
قائل كل أليـا	ليت يقضى لى بفى
صالحا على أعمل	ولعلى محض عى
ولكى أنذر قومى	ولكى آله كى
فتنبه وتدبر	واتعظ من ذا أخى
ما وإلا صبرت وعظا	للورى فى أى فى
يا مغيثا مستغيثا	حين يغشاه الغشى
للحجازى حسن هب	حسن ختم منك حى
وازوعنه نكر قبر	ثم حشر أى زى
وصلاة وسلام	عد ما فى الكون حى
للنبي مع تابعيه	ولهم كرم وحى

وله غير ذلك كثير اقتصرنا منه على هذا البعض ، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف ^(١) ، رحمه الله .

ومات : الشيخ الإمام ، خاتمة المحدثين ، الشيخ عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصرى منشأ ، المكي مولدا ، الشافعى مذهبا ، ولد يوم الأربعاء رابع شعبان سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ^(٢) ، كما ذكره الحموى ، وحفظ القرآن ، وأخذ عن علي بن الجمال ، وعبدالله بن سعيد باقشير ، وعيسى الجعفرى ، ومحمد ابن محمد بن سليمان ، والشمس البابلى ، والشهاب البشيشى ، ويحيى الشاوى ، وعلي بن عبد القادر الطبرى ، والشمس محمد الشرنبلى ، والبرهان إبراهيم بن حسن السكورانى ، ومحدث الشام محمد بن علي الكامل ، ولبس الخرقة من يد السيد عبد الرحمن الإدريسي ، والمسلسل بالأولية عن الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى ، وتوفي يوم الإثنين رابع رجب سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ^(٣) ، عن أربع وثمانين سنة ، ودفن بالمعلاة بمقام الولي سيد عمر العرابى ، قدس سره ، وقد أرخه بعضهم فقال :

علم	الحديث	ماتا
١٤٠	٥٥٣	٤٤١

١١٣٤

وأرخه عبد الرحمن بن علي بن سالم المكي بقوله :

محدث العصرة قضى نجه وسار للجنة سيرا حثيث

وفاز بالقرب فأرخته إيك له مات إمام الحديث

٢٣	٣٥	٤٤١	٨٢	٥٥٢
----	----	-----	----	-----

١١٣٤

حدث عنه شيوخ العصر ، ابن أخته السيد العلامة عمر بن أحمد بن عقيل العلوى ، والشهاب أحمد الملوى ، والجوهري ، وعلاء الدين بن عبد الباقي

(١) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٢) ٤ شعبان ١١٤٨ هـ / ٢٠ ديسمبر ١٧٣٥ م . هكذا فى الأصل والصواب هو ٤ شعبان ١٠٤٨ هـ / ١١

ديسمبر ١٦٣٨ م ، لأنه لا يعقل أن يولد ٤ شعبان ١١٤٨ هـ / ٢٠ ديسمبر ١٧٣٥ م ، ويتوفى قبل مولده ٤

رجب ١١٣٤ هـ / ٢٠ أبريل ١٧٢٢ م .

(٣) ٤ رجب ١١٣٤ هـ / ٢٠ أبريل ١٧٢٢ م .

المزجاجي الزبيدي ، والسيد عبد الرحمن ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد أسلم الحسيني ، والشبراوي ، والشيخ الوالد حسن الجبرتي ، وعندى سنده ، وإجازته له بخطه ، والسيد المجدد ، محمد بن إسماعيل الصنعاني ، المعروف بابن الأمير ، ذي الشرفين ، كتابة من صنعاء ، والسيد العلامة حسن بن عبد الرحمن باعديد العلوي ، كتابة من المخنا ، والشيخ المعمر صبغة الله بن الهداد الحنفي ، كتابة من خير آباد ، ومحمد بن حسن بن هسان الدمشقي ، كتابة من القسطنطينية ، والشهاب أحمد بن عمر بن علي الحنفي ، كتابة من دمشق ، كلهم عنه ، وحدث عنه أيضاً شيوخ المشايخ ، الشيخ المعمر محمد بن حيوة السندي ، نزيل المدينة المنورة ، والشيخ محمد طاهر الكوراني ، والشيخ محمد بن أحمد بن سعيد المكي ، والشيخ العلامة إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني العجلوني الدمشقي ، والشيخ عيد ابن علي النمرسي الشافعي ، والشيخ عبد الوهاب الطندائي ، والشيخ أحمد باعتر ، نزيل الطائف ، والشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد الإسكندري وغيرهم ، كذا في المربى الكابلي ، فيمن روى عن البابلي .

ومات : الرجل الصالح المجذوب الصالح ، أحد صلحاء فقراء السادة الأحمدية بدمياط ، الشيخ ربيع الشيال ، كان صالحاً ورعاً ناسكاً حافظاً لأوقاته ، مداوماً على الصلوات والعبادات ، والأذكار ، دائم الإقبال على الله ، لا يرى إلا في طاعة إذا أحرم في الصلاة يصفر لونه ، وتأخذه رعدة ، فإذا نطق بالتكبير ، يخيل لك بأن كبده قد تمزق ، وكان يتكسب بحمل الأمتعة للناس بالأجرة مع صرفه جميع جوارحه وأعضائه ، لما خلق لأجله ، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الشيخ المقرئ الصوفي محمد بن سلامة بن عبد الجواد الشافعي ابن العارف بالله تعالى ، الشيخ نور الدين ساكن الصخرية ^(٢) من أعمال فارسكور ، الصخرى الدمياطي المعروف بأبي السعود ابن أبي النور ، أستاذ من جمع بين طريقي أهل الباطن ، والظاهر من أهل عصره ، ولد بدمياط ، ونشأ بها بين صلحائها وفضلائها ، فحفظ القرآن ، واشتغل بالعلوم ، فتفقه بالشيخ جلال الدين الفارسكوري ، وتلقى المنهج ، تسع مرات في تسع سنين ، عن العلامة مصطفى

(١) ١١٢١ هـ / ١٣ مارس ١٧٠٩ - ١ مارس ١٧١٠ م .

(٢) الصخرية : قرية قديمة ، وردت في تاريخ ٩٣٣ هـ / ١٥٢٧ م ، وتاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، بإسم

« الصخر » وهي إحدى قرى مركز أبو حمص ، محافظة البحيرة .

رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ .

التلباني ، وأخذ الطريق عن جمع من كمل العارفين ، ثم ارتحل إلى القاهرة ، فلزم الضياء المزاحي ، فتفقه به ، وأخذ عنه فنونا ، وقرأ القراءات السبع والعشر عليه ، وأخذ عن العلامة ياسين الحمصي فنونا ، واجتهد ودأب واتقن ، وألف في القراءات وغيرها ، وعم النفع به ، وأخذ عنه جمع من الأفاضل ، توفي سنة سبع عشرة ومائة وألف (١) .

ومات : أحد الأئمة المشاهير ، الإمام العلامة ، شهاب الدين أحمد بن محمد النخلى الشافعي المكي ، ولد بمكة وبها نشأ ، وأخذ عن علي بن الجمال ، وعبدالله بن سعيد باقشير ، وعيسى الثعالبي ، ومحمد بن سليمان ، والشمس البابلي ، وسليمان بن أحمد الضيلى القرشي ، والسيد عبد الكريم الكوراني الحسيني ، والشمس الميداني ، والشهاب أحمد المفلجي الوفاي ، والشيخ شرف الدين موسى الدمشقي ، والشيخ إبراهيم الحلبي الصابوني ، والشيخ عبد الرحمن العمادي ، ومحمد بن علان البكري ، والصفى القشاشي ، والشيخ خير الدين الرملي ، وأبي الحسن علي البازوري ، توفي بمكة سنة ثلاثين ومائة وألف (٢) ، عن تسعين سنة ، روى عنه السيد عمر بن أحمد ، والسيد عبد الرحمن بن أسلم الحسيني ، والسيد عبدالله بن إبراهيم بن حسن الحنفي ، والشهاب أحمد بن عمر بن علي الدمشقي ، والملوى ، والجوهري ، والشبراوي ، والحفنى ، وحسن الجبرتي ، والسيد سليمان ابن يحيى بن عمر الزبيدي ، والسيد عبدالله بن علي الغرابي ، وإسماعيل بن عبدالله الإسكداري (٣) ، والشهاب أحمد بن مصطفى الصباغ .

ومات : الشيخ الإمام أبو العز محمد بن شهاب أحمد بن أحمد بن محمد بن العجمي السوفائي القاهري ، خاتمة المسندين بمصر ، سمع على : الشمس البابلي ، المسلسل بالأولية ، وثلاثيات البخاري ، وجملة من الصحيح ، والجامع الصغير وغير ذلك ، وذلك بعد عوده من مكة المشرفة ، كما رأيت ذلك بخط والده ، الشهاب في نص إجازته لتأدية العصر ، محمد بن سليمان المغربي ، حدث عنه ، العلامة محمد ابن أحمد بن حجازي العشماوي ، والشيخ أحمد بن الحسن الخالدي ، وأبو العباس الملوى ، وأبو علي المنطاوي ، وولده المعمر أبو العز أحمد .

ومات : أبو عبدالله العلامة محمد بن علي الكامل الدمشقي الشافعي الواعظ ،

(١) ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م .

(٢) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٣) إسكدار : إحدى المدن التركية في شمال غرب آسيا الصغرى .

إنتهى إليه الوعظ بدمشق ، وكان فصيحا روى عن الشبراملسى ، وعبد العزيز بن محمد الزمزمى ، والمزاحى ، والبابلى ، والقشاشى ، وخير الدين الرملى ، توفى فى خامس عشر ذى القعدة سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف^(١) ، عن سبع وقيل عن تسع وثمانين ، روى عنه أبو العباس أحمد بن على بن عمر العدوى ، وهو عال ، والشيخ محمد بن أحمد الحنبلى .

ومات : العلامة صاحب الفنون ، أبو الحسن بن عبد الهادى ، السندى الاثرى ، شارح المسند ، والكتب الستة ، وشارح الهداية ، ولد بالسند وبها نشأ ، وارتحل إلى الحرمين ، فسمع الحديث عن البابلى ، وغيره من الواردين ، وتوفى بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة وألف^(٢) .

ومات : الأجل العمدة ، بقية السلف ، الشيخ عبد العظيم بن شرف الدين بن زين العابدين بن محبى الدين بن ولى الدين أبى زرعة أحمد بن يوسف بن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا ، الأنصارى الشافعى الأزهرى ، من بيت العلم والرياسة ، جده زكريا هو شيخ الإسلام ، عمرٌ فوق المائة ، وولده يوسف الجمال ، روى عن أبيه ، والحافظ السخاوى ، والسيوطى ، والقلقشندى ، وحفيده محبى الدين ، روى عن جده ، وحفيده شرف الدين ، والد المترجم ، روى عن أبيه ، وعنه الأئمة ، أبو حامد البديرى ، وغيره ، نشأ المترجم فى عفاف وتقوى وصلاح ، معظما عند الأكابر ، وكان كثير الاجتماع بالشيخ أحمد بن عبد المنعم البكرى ، ومن الملازمين له على طريقة صالحه ، وتجارة رابحة ، حتى مات سنة ست وثلاثين ومائة وألف^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن عند آبائه ، وقد أرخه محمد أبو النور الشعرانى بقوله :

لا تحزنوا لى أرخت جنات عدن أرلفت

ومات : الشيخ العلامة ، حسن بن حسن بن عمار ، الشرنبلالى الحنفى ، أبو محفوظ ، حفيد أبى الإخلاص شيخ الجماعة ، ووالد الشيخ عبد الرحمن الآتى ترجمته فى محله ، كان فقيها فاضلا محققا ، ذا تودة فى البحث ، عارفا بالأصول والفروع ، رأيت له رسالة سماها : « غاية التحقيق فى أحكام كى الحمصة » ، توفى سنة تسع وثلاثين ومائة وألف^(٤) .

(١) ١٥ القعدة ١١٣١ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٧١٩ م .

(٢) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

(٣) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

(٤) ١١٣٩ هـ / ٢٩ أغسطس ١٧٢٦ - ١٨ أغسطس ١٧٢٧ م .

ومات : العمدة الفاضل السيد محمد النبتي السقاف باعلوى ، وهو والد السيد جعفر الآتي ذكره ، أحد السادة الأفراد ، أعجوبة زمانه ، وبحبوحه أوانه ، ولد باليمن ، ودخل الحرمين ، وبها أخذ عن السيد عبدالله حسين السقاف ، وكان يأخذه الحال ، فيطعن نفسه بالسلاح ، فلا يؤثر فيه ، وكان يلبس الثياب الفاخرة ، ويتزيا بزي أشراف مكة ، ومن شعره قوله :

إنما الخلطة خلط ووبا وأرى العزلة من رأى السداد
ثقة الإنسان عجز بالورى بعدما أنزل فى سورة صاد

يريد قوله تعالى : ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ﴾ ^(١) ،
توفى بمكة سنة خمس وعشرين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الأجل الأوحى ، السيد سالم بن عبدالله بن شيخ بن عمر بن شيخ بن عبدالله بن عبد الرحمن السقاف ، ولد بجدة سنة إحدى وثلاثين ^(٣) وألف ، تقريباً .
ثم رحل به والده إلى المدينة ، وبها حفظ القرآن وغيره ، ثم إلى مكة وبها سكن ، واشتغل على بن الجهم ، وعلى محمد بن أبي بكر الشلبى فى سنة اثنتين وسبعين وألف ^(٤) ، إلى وقت تأليف الكتاب ، وجد فى تحصيل المكارم والفضائل ، حتى بلغ الغايات ولبس الخرقة عن والده ، وعن المحجوب ولازمه ، وصحبه مدة ، وله نظم حسن ، توفى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ^(٥) .

ومات : الحسيب النسيب ، السيد محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس ، ولد بتريم ، وبها نشأ ، وأخذ عن السيد عبدالله بافقيه ، وعن والده ، وعنه أخذ السيد شيخ العيدروس وغيره ، توفى ثامن عشر شوال سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف ^(٦) .

ومات : الشيخ الإمام العالم العلامة ، محمد بن عبد الرحمن المغربي ، ناظم كتاب الشفاء ، والمنظومة المسماة : « درة التيجان ولقطة اللؤلؤ والمرجان » ، توفى سنة إحدى وأربعين ومائة وألف ^(٧) .

(١) سورة : ص ، رقم (٣٨) ، آية رقم (٢٤) . (٢) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .
(٣) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧٣٢ م .
(٤) ١٠٧٢ هـ / ٢٧ أغسطس ١٦٦١ - ١٥ أغسطس ١٦٦٢ م .
(٥) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ١٨ فبراير ١٧١٢ م . (٦) ١٨ شوال ١١٣١ هـ / ٣ سبتمبر ١٧١٩ م .
(٧) ١١٤١ هـ / ٧ أغسطس ١٧٢٨ - ٢٦ يولييه ١٧٢٩ م .

ومات : الإمام العلامة ، والنحرير الفهامة ، الشيخ على العقدي الحنفي ، ولد سنة سبع وخمسين وألف^(١) ، أدرك الشمس البابلي ، وشملته إجازته ، وأخذ الفقه عن السيد الحموي ، وشاهين الأرمنائي ، وعثمان النحراوي ، والمعقول عن الشيخ سلطان المزاحي ، وعلى الشبراملسي ، ومحمد الحبار ، وعبد القادر الصفوري ، ولازم عمه العلامة ، عيسى بن على العقدي ، وتفقه به ، وبالبرهان الوسيمي ، والشرف يحيى الشهاوي ، وعبد الحى الشرنبلالي ، ولازمه في الحديث والعلوم العقلية أكابر عصره ، كالشهاب أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي ، والشمس محمد ابن محمد الشرنبلالي ، والشهاب أحمد بن على السندوبي ، وأخذ عنه الشمائل وغيره ، واجتهد وبرع وأتقن وتفنن ، واشتهر بالعلم والفضائل ، وقصدته الطلبة من الأقطار ، وانتفعوا به ، وكان كثير التلاوة للقرآن ، وبالجملة فكان من حسنات الدهر ، ونادرة من نوادر العصر وغيرهم ، توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين مائة وألف^(٢) ، عن ست وسبعين سنة وأشهر .

ومات : الإمام العلامة ، الشيخ محمد الحمادي الشافعي ، ولد سنة ثلاث وسبعين وألف^(٣) ، وتوفي بنخل^(٤) ، وهو متوجه إلى الحج في شهر القعدة سنة أربع وثلاثين ومائة وألف^(٥) .

ومات : الإمام المحدث العلامة ، والبحر الفهامة ، الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومي المالكي ، شيخ الجامع الأزهر ، تفقه على الشيخ محمد بن عبد الله الخرشى ، قرأ عليه الرسالة وشرحها ، وكان معيدا له فهيما ، وتلبس بالمشيخة بعد موت الشيخ محمد شتن ، ومولده سنة إثنين وستين وألف^(٦) ، أخذ عن الشبراملسي ، والزرقاني ، والشهاب أحمد البشبيشي وغيرهم ، كالشيخ الغرقاوي ، وعلى الجزايرلي ، وأخذ الحديث عن يحيى الشاوي ، وعبد القادر الواطي ، وعبد الرحمن الأجهوري ، والشيخ إبراهيم البرماوي ، والشيخ محمد الشرنبلالي

(١) ١٠٥٧ هـ / ٢٥ يولييه ١٦٦٤ - ١٣ يولييه ١٦٦٥ م .

(٢) ربيع الثاني ١١٣٤ هـ / ١٩ يناير - ١٦ فبراير ١٧٢٢ م .

(٣) ١٠٧٣ هـ / ١٦ أغسطس ١٦٦٢ - ٤ أغسطس ١٦٦٣ م .

(٤) نخل : منهل من مناهل الحاج ، موضع قديم يشبه جزيرة سيناء ، وبها أبار ماء عذب .

(٥) القعدة ١١٣٤ هـ / ١٣ أغسطس - ١١ سبتمبر ١٧٢٢ م .

(٦) ١٠٦٢ هـ / ١٤ ديسمبر ١٦٥١ - ١ ديسمبر ١٦٥٢ م .

وآخرين ، وله شرح على العزية فى مجلدين ، توفى سنة سبع وثلاثين ومائة وألف^(١) ، عن خمس وسبعين سنة .

ومات : الجناب المكرم ، والملاذ المفخم ، الخواجا محمد الدادة الشرابي ، وكان إنسانا كريم الأخلاق ، طيب الأعراق ، جميل السمات ، حسن الصفات ، يسعى فى قضاء حوائج الناس ، ويواسى الفقراء ، ولما ثقل فى المرض قسم ماله بين أولاده ، وبين الخواجا عبدالله ابن الخواجا محمد الكبير ، وبين ابن أحمد أخى عبدالله ، كما فعل الخواجا الكبير ، فإنه قسم المال بين الدادة ، وبين عبدالله ، وأخيه أحمد ، وكان المال ستمائة كيس ، والمال الذى قسمه الدادة بين أولاده ، وبين عبدالله ، وابن أخيه ، وهم : قاسم ، وأحمد ، ومحمد چربجى ، وعبد الرحمن ، والسطيب ، وهؤلاء أولاده لصلبه ، وعبدالله ابن الخواجا الكبير ، وابن أخيه الذى يقال له ابن المرحوم ، ألف وأربعمائة وثمانون كيسا ، خلاف خان الحمزوى ، وغيره من الأملاك ، وخلاف الرهن الذى تحت يده من البلاد ، وفائظها ستون كيسا ، والبلاد المختصة به أربعون كيسا ، وذلك خلاف الجامكية ، والوكائل ، والحمامات ، وثلاث مراكب فى بحر القلزم ، وكل ذلك إحداث الدادة ، واصل المال الذى استلمه الدادة فى الأصل من الخواجا محمد الكبير سنة إحدى عشرة ومائة وألف ، تسعون كيسا ، لما عجز عن البيع والشراء ، ولما فعل ذلك ، وقسم المال بين الدادة ، وبين عبدالله ، وأخيه بالثلث ، غضب عبدالله ، وقال : « هو أخ لنا ثالث » ، فقال أبو عبدالله : « والله لا يقسم المال إلا مناصفة ، له النصف ، ولك ولأخيك النصف ، وهذا الموجود كله لسعد الدادة ، ومكسبه ، فإنى سلمته المال كان تسعين كيسا ، وها هو الآن ستمائة كيس ، خلاف ما حدث من البلاد ، والخصص ، والرهن ، والأملاك » ، فكان كما قال ، وكان جاعلا لعبدالله مرتبا فى كل يوم ألف نصف فضة برسم الشبرقة ، خلاف المصروف والكساوى له ولأولاده ولعياله ، إلى أن مات يوم السبت سادس عشر رجب سنة سبع وثلاثين ومائة وألف^(٢) ، وحضر جنازته جميع الأمراء والعلماء ، وأرباب السجاجيد ، والوجاقات السبعة ، والتجار وأولاد البلد ، وكان مشهده عظيمًا حافلا ، بحيث أن أول المشهد داخل إلى الجامع ، ونعشه عند العتبة الزرقاء ، وكان ذكيا فهيما دراكا ، سعيد الحركات ، وعلى قدر سعة حاله ، وكثرة إيراده ومصرفه ، لم يتخذ كتابا ، ويكتب ويحسب لنفسه .

(١) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٢) ١٦ رجب ١١٣٧ هـ / ٣١ مارس ١٧٢٥ م .

ومات : الشيخ الإمام العالم العلامة ، مفرد الزمان ، ووحيد الأوان ، محمد بن محمد بن محمد بن الولي شهاب الدين أحمد بن العلامة حسن ابن العارف بالله تعالى ، علي بن الولي الصالح سلامة ابن الولي الصالح العارف بدير بن محمد بن يوسف شمس الدين أبو حامد البديري الحسيني ، الشافعي الدمياطي ، مات جده بدير بن محمد سنة ستمائة وخمسين ^(١) ، في وادي النسر ، وحفيده حسن ممن أخذ عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، أخذ أبو حامد المترجم ، عن الشيخ الفقيه العلامة ، زين الدين السلسلي ، إمام جامع البدرى بالثغر ، وهو أول شيوخه ، قبل المجاورة ، ثم رحل إلى الأزهر ، فأخذ عن النور أبي الضياء علي بن محمد الشبراملسي الشافعي ، والشمس محمد بن داود العناني الشافعي ، قراءة على الثاني بالجنبلاتية خارج مصر القاهرة ، والإمام شرف الدين بن زين العابدين ابن محيي الدين بن ولي الدين بن يوسف جمال الدين ابن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، والمحدث المقرئ شمس الدين محمد بن قاسم البقرى ، شيخ القراء والحديث بصحن الجامع الأزهر ، والشيخ عبد المعطي الضرير المالكي ، وشمس الدين محمد الخرشى ، والشيخ عطية القهوقى المالكي ، والشيخ المحدث منصور بن عبد الرزاق الطوخى الشافعي ، إمام الجامع الأزهر ، والشيخ المحدث العلامة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطي الشافعي النقشبندى ، والمحقق شهاب الدين أحمد بن عبد اللطيف البشيشي الشافعي ، وحسوب زمانه محمود بن عبد الجواد ابن العلامة الشيخ عبد القادر المحلى ، والعلامة الشيخ سلامة الشرييني ، والعلامة المهندس الحسوب الفلكي رضوان أفندى بن عبد الله نزيل بولاق ، ثم رحل إلى الحرمين ، فأخذ بهما عن الإمام أبي العرفان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني ، في سنة إحدى وتسعين وألف ^(٢) ، والسيدة قريش ، وأختها بنت الإمام عبد القادر الطبري ، في سنة اثنتين وتسعين وألف ^(٣) ، روى وحدث وأفاد وأجاد ، أخذ عنه الشيخ محمد الحفنى ، وبه تخرج وأخوه الجمال يوسف ، والشيخ العارف بالله تعالى ، السيد مصطفى بن كمال الدين البكرى ، وهو من أقرانه ، والفقيه النحوى الأصولي ، محمد بن عيسى بن يوسف الدنجي الشافعي ، والعلامة عبد الله ابن إبراهيم بن محمد بن محمد البشيشي الشافعي الدمياطي ، ومصطفى بن عبد

(١) ٦٥٠ هـ / ١٤ مارس ١٢٥٢ - ٢ مارس ١٢٥٣ م . (٢) ١٠٩١ هـ / ٢١ يناير ١٦٨١ - ٩ يناير ١٦٨٢ م .

(٣) ١٠٩٢ هـ / ٢ فبراير ١٦٨٠ - ٢٠ يناير ١٦٨١ م .

السلام المنزلى ، توفي المترجم أبو حامد بالثغر سنة أربعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : العلامة الهمام محمد بن أحمد بن عمر الأسقاطي الأزهرى ، نزيل أدلب ^(٢) ، كان جل تحصيله بمصر على والده ، وبه تخرج وتفنن ، وصار له قدم راسخ ، وله مشايخ آخرون أزهيون ، وحصل بينه وبين والده نزاع فى أمر ، أوجب خروجه إلى بر الشام ، فلما نزل أدلب تلقاه شيخ العلماء بها ، أحمد بن حسين الكاملى ، فأنزله عنده وأكرمه غاية الإكرام ، وأرشد الطلبة إليه ، فانتفعوا به جدا ، ولم يزل مفيدا على أكمل الحالات ، حتى مات سنة تسع وثلاثين ومائة وألف ^(٣) .

ومات : الشيخ العلامة الزاهد إلياس بن إبراهيم الكوراني الشافعى ، ولد بكوران ، سنة إحدى وثلاثين وألف ^(٤) ، وأخذ العلم بها عن عدة مشايخ ، وحج ودخل مصر والشام ، وألقى بها عصى التسيار ، عاكفا على إقراء العلوم العقلية والنقلية ، وكان على غاية من الزهد ، وروى عنه شيوخ العصر ، كالشيخ أحمد الملوى ، والشهاب أحمد بن على المينى ، وله المؤلفات والخواشى ، توفي بدمشق بمدرسة جامع العراس بعد العصر ، من يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ^(٥) ، ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من قبر الشيخ نصر المقدسى ، رحمه الله .

ومات : الإمام العلامة المحدث ، أبو عبدالله محمد بن على المعمر الكاملى الدمشقى الشافعى ، ولد سنة أربع وأربعين وألف ^(٦) ، وأخذ العلم عن جماعة كثيرين ، وروى وحدث ، وانتهى إليه الوعظ بدمشق ، وكان فصيحاً ، وإذا عقد مجلس الوعظ تحت قبة النسـر ، غصت أركانها بالناس ، وكان يحضره فى دروس الجامع الصغير ، كثير من الأفاضل ، وتزدحم عليه الناس العوام لعذوبة تقريره ، روى عنه ولده عبد السلام ، ومحمد بن أحمد الطرطوسى ، والشيخ أبو العباس

(١) ١١٤٠ هـ / ١٩ أغسطس ١٧٢٧ - ٦ أغسطس ١٧٢٨ م .

(٢) أدلب : مدينة سورية .

(٣) ١١٣٩ هـ / ٢٩ أغسطس ١٧٢٦ - ١٨ أغسطس ١٧٢٧ م .

(٤) ١٠٣١ هـ / ١٦ نوفمبر ١٦٢١ - ٤ نوفمبر ١٦٢٢ م .

(٥) ١٤ شعبان ١١٣٨ هـ / ١٥ أبريل ١٧٢٥ م ، كتب أمامها بهامش ص ٨٩ ، طبعة بولاق « قوله العراس فى بعض النسخ العباس بالبدال أ هـ » .

(٦) ١٠٤٤ هـ / ٢٧ يونيو ١٦٣٤ - ١٦ يونيو ١٦٣٥ م .

أحمد المنيى ، توفى فى منتصف القعدة سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الأستاذ بقية السلف ، الشيخ مصلح الدين بن أبى الصلاح عبد الحليم ابن يحيى بن عبد الرحمن بن القطب سيدى عبد الوهاب الشعرانى ، قدس سره ، جلس على سجادة أبيه ، وجدّه ، وكان رجلا صالحا مهيبا مجذوبا ، توفى يوم الثلاثاء تاسع ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وألف ^(٢) ، ولم يعقب إلا ابنته وابن عمه له ، وهو سيدى عبد الرحمن ، استخلف بعده ، وابن أخت له من إبراهيم جريجى باشجاويش الجاويشية ، جعلوا لكل منهم الثلث فى الوقف ، وحرر الفائض إثنى عشر كيسا .

ومات : الأستاذ المجذوب الصاحى ، الشيخ أحمد بن عبد الرزاق السروحى الضمياطى ، الشناوى الجمال ، كان والده جمالا من أتباع المشايخ الشناوية ، وحفظ القرآن ، واشتغل بالذكر والعبادة إلى أن حصل له جذبة ، وربما إعتراه إستغراق ، وكان من أكابر الأولياء أصحاب الكرامات ، توفى فى رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وألف ^(٣) .

ومات : الأستاذ العلامة ، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغنى الدمياطى الشافعى ، الشهير بالبناء ، خاتمة من قام بأعباء الطريقة النقشبندية ^(٤) ، بالسديار المصرية ، ورئيس من قصد لرواية الأحاديث النبوية ، ولد بدمياط ونشأ بها ، وحفظ القرآن ، واشتغل بالعلوم على علماء عصره ، ثم ارتحل إلى القاهرة ، فلزم الشيخ سلطان المزاحى ، والنور الشبراملى ، فأخذ عنهما القراءات ، وتفقه بهما ، وسمع عليهما الحديث ، وعلى النور الأجهورى ، والشمس الشوبرى ، والشهاب القليوبى ، والشمس البابلى ، والبرهان الميمونى ، وجماعة آخرين ، واشتغل بالفنون ، وبلغ من الدقة والتحقيق غاية قل أن يدركها أحد من أمثاله ، ثم ارتحل إلى الحجاز ، فأخذ الحديث عن البرهان الكورانى ، ورجع إلى دمياط ، وصنف كتابا فى القراءات ، سماه : « إتحاف البشر بالقراءات الأربعة عشر » ، أبان فيه عن سعة إطلاعه ، وزيادة اقتداره ، حتى كان الشيخ أبو النصر المنزلى ، يشهد بأنه أدق من

(١) ١٥ القعدة ١١٣١ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٧١٩ م . (٢) ٩ الحجة ١١٣٦ هـ / ٢٩ أغسطس ١٧٢٣ م .

(٣) رمضان ١١٢٤ هـ / ٢ أكتوبر ١٧١٢ م .

(٤) الطريقة النقشبندية : طريقة صوفية كانت منتشرة بمصر ، ولا تزال حتى يومنا هذا .

إبن قاسم العبادى ، واختصر السيرة الحلبية فى مجلد ، وألف كتابا فى أشراف الساعة ، سماه : « الذخائر المهمات فيما يجب الإيمان به من المسموعات » ، وارتحل أيضاً إلى الحجاز ، وحج وذهب إلى اليمن ، فاجتمع بسيدى أحمد بن عجيل بيت الفقيه ، فأخذ عنه حديث المصافحة من طريق المعمرين ، وتلقن منه الذكر على طريق النقشبندية ، وحل عليه إكسير نظره ، ولم يزل ملازما لخدمته إلى أن بلغ مبالغ الكمل من الرجال ، فأجازه وأمره بالرجوع إلى بلده ، والتصدى للتسليك وتلقين الذكر ، فرجع وأقام مرابطا بقرية قريبة من البحر المالح ، تسمى بعزة البرج ^(١) ، واشتغل بالله ، وتصدى للإرشاد والتسليك ، وقصد للزيارة والتبرك والأخذ والرواية ، وعظم النفع به ، لاسيما فى الطريقة النقشبندية ، وكثرت تلامذته ، وظهرت بركته عليهم إلى أن صاروا أئمة يقتدى بهم ، ويتبرك برؤيتهم ، ولم يزل فى إقبال على الله تعالى ، وازدياد من الخير إلى أن ارتحل إلى الديار الحجازية ، فحج ورجع إلى المدينة المنورة ، فأدركته المنية بعد شيل الحج بثلاثة أيام فى المحرم سنة سبع عشرة ومائة وألف ^(٢) ، ودفن بالبقيع مساء ، رحمه الله .

وأما من مات فى هذه الأعوام من الأمراء المشاهير

فلنقتصر على ذكر بعض المشهورين مما يحسن إيرادهم فى التبيين ، إذ الأمر أعظم مما يحيط به المجيد ، فلنقتصر من الخلى على ما حسن بالجيد ، ما وصل علمه إلى ، وثبت خبره لدى ، إذ التفصيل فى أحوالهم متعذر ، والدواء من غير حمية غير متيسر ، ولم أخترع شيئاً من تلقاء نفسى ، والله مطلع على أمرى وحدسى .

مات : الأمير ذو الفقار بيك تابع الأمير حسن بيك الفقارى ، تولى الصنجدية ، وإمارة الحج فى يوم واحد ، وطلع بالحج إحدى عشرة مرة ، وتوفى سنة إثنين ومائة وألف ^(٣) .

ومات : ابنه الأمير إبراهيم بيك ، تولى الإمارة بعد أبيه ، وطلع أميراً على

(١) عزبة البرج : أصلها من توابع ناحية شطوط دمياط ، ثم فصلت عنها ١٨٧٢ م ، وفى ١٩٣٦ م ، صدر قرار بفصلها من الشطوط من الناحية المالية ، وبذلك أصبحت ناحية قائمة بذاتها ، وهى إحدى قرى مركز فارسكور ، محافظة الدقهلية .

رمى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢٤٩ .

(٢) محرم ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل - ٢٤ مايو ١٧٠٥ م .

(٣) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

الحج ، سنة ثلاث ومائة وألف ^(١) ، وتحارب مع العرب تلك السنة ، فى مضيق الشرفة ، فكانت معركة عظيمة ، وامتنع العرب من حمل غلال الحرمين ، فركب عليهم هو ودرويش بيك ، وكبس عليهم آخر الليل عند الجبل الأحمر ، وساقوا منهم نحو ألف بعير ، ونهب بيوتهم ، وأحضر الجمال إلى قراميدان ، وأحضر أيضاً بدنة أخرى ، شالوا معهم الغلال والقافلة ، وولى من طرفه إبراهيم أغا الصعيدى ، زعيم مصر أخاف الناس ، وصار له سمعة وهيبة ، وطلع بالحج بعد ذلك ثلاث مرار فى أمن وأمان ، وتاقت نفسه للرئاسة ، ولا يتم له ذلك إلا بملك باب مستحفظان ، وكان بيد القاسمية ، فأعمل حيلة بمعاوضة حسن أغا بلفية ، وإغراء على باشا والى مصر ، حين ذاك ، فقلد رجب كتحدا مستحفظان ، وسليم أفندى صناعى ، ثم عملوا دعوة على سليم بيك المذكور ، انحط فيها الأمر على حبسه وقتله ، فلما رأى ذلك رجب بيك ذهب إلى إبراهيم بيك ، واستعفى من الإمارة ، فقلدوه سردار جداوى ، وسافر من القلزم ، وتوفى بمكة ، وخلف ولداً اسمه باكير ، حضر إلى مصر بعد ذلك ، ولما قتل سليم بيك المذكور لا عن وارث ، ضبط مخلصاته الباشا ، لبست المال ، وأخذوا جميع ما فى بيته الذى بالأزبكية ، المجاور لبيت الدادة أبى قاسم الشرايى ، وهو الذى اشتراه القاضى مواهب أبو مدين چريجى عزبان ، فى سنة أربع ومائة وألف ^(٢) ، وقتلوا أيضاً خليل كتحدا المعروف بالجلب ، وقلدوا كچك محمد باش أوده باشة ، وصار له كلمة وسمعة ، ونفى مصطفى كتحدا القازدغلى إلى أرض الحجاز ، وصفا الوقت لإبراهيم بيك ، وكچك محمد من طرفه ، فى باب مستحفظان ، فعزم على قطع بيت القاسمية ، فأخرج إيواظ بيك إلى إقليم البحيرة ، وقاسم بيك إلى جهة بنى سويف ، وأحمد بيك إلى المنوفية ، وخلا له الجو وانفرد بالكلمة فى مصر ، وصار منزله بدرج الجماميز ، مفتوحاً ليلاً ونهاراً ، لقضاء الخوائج ، مع مشاركة الأمير حسن أغا بلفية ، ثم إنه عزم على قتل إبراهيم بيك أبى شنب ، واتفق مع الباشا على ذلك بحجة المال والغلال التى عليه ، فلم يتم ذلك ، ولم يزل المترجم أميراً على الحج ، إلى أن مات فى فصل الشحاتين ، سنة سبع ومائة وألف ^(٣) ، وطلع بالحج خمس مرات .

ومات ، الأمير إسماعيل بيك الكبير الفقارى ، تابع حسن بيك الفقارى ، وصهر حسن أغا بلفية ، تولى الدفتردارية ثلاث سنين وسبعة أشهر ، ثم عزل ، وسافر

(١) ١١٠٣ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٦٩١ - ١١ سبتمبر ١٦٩٢ م .

(٢) ١١٠٤ هـ / ١٢ سبتمبر ١٦٩٢ - ١ سبتمبر ١٦٩٣ م .

(٣) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يوليه ١٦٩٦ م .

أميرا على عسكر السفر إلى الروم ، ورجع إلى مصر ، وأعيد إلى الدفتردارية ثانيا ، ولم يزل حتى مات سنة تسع عشرة ومائة وألفه ، فجأة ليلة السبت تاسع عشرين المحرم^(١) ، وكانت جنازته حافلة ، وخلفه ولده محمد بيك ، تولى بعده الإمارة ، وطلع بالحج سنة سبع وثلاثين ومائة وألفه^(٢) .

ومات : الأمير حسن أغا بلفية الفقاري أغات ككلويان^(٣) ، وأصله رومي الجنس ، تابع محمد جاويش فياله ، وتولى أغاوية العزب سنة خمس وثمانين وألف^(٤) ، ثم عمل متفرقة باشا سنة تسع وثمانين وألف^(٥) ، ثم عزل عنها ، وتقلد أغات ككلويان سنة ثلاث وتسعين وألف^(٦) ، وكان أميرا جليلا ذا دهاء ورأى ، وكلمة مسموعة نافذة بأرض مصر ، صاحب سطوة وشهامة ، وحسن تدبير ، ولايكاد يتم أمر من الأمور الكلية والجزئية ، إلا بعد مراجعته ومشورته ، وكل من انفرد بالكلمة في مصر يكون مشاركا له ، وتزوج بإبنة إسماعيل بيك الكبير المذكور آنفا ، وولد له منها ابنه محمد بيك الآتي ذكره ، الذي تولى إمارة الحج في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف^(٧) ، ومصطفى كشتخدا القازدغلي ، كان أصله سراجا عنده ، وهو الذي رقاہ حتى صار إلى ما صار إليه ، وتفرغت عنه شجرة القازدغلية ، وغالب أمراء مصر وحاكمها يرجعون في النسبة إلى أحد البيتين ، وهم بيت بلفية ، وبيت رضوان بيك ، صاحب العمارة المتوفى سنة الخمس وستين وألف^(٨) ، ولم يترك أولادا ، بل ترك حسن بيك أمير الحاج المتقدم ذكره ، ولاچين بيك حاكم الغربية ، وهو صاحب السويقة المنسوبة إليه ، وأحمد بيك أباطة ، وشعبان بيك أبا سنة ، وقيطاس بيك چركس ، وقانصوه بيك ، وأغلي بيك الصغير ، وحمزة بيك ، هؤلاء قتلوا بعده في فتنة القاسمية بالطرانة .

وأما أمراؤه : الذين لم يقتلوا واستمروا أمراء بمصر مدة طويلة ، فهم : محمد بيك حاكم جرجا ، وذو الفقار بيك الماحي الكبير ، وكان رضوان بيك هذا وافر الحرمة ، مسموع الكلمة ، تولى إمارة الحج عدة سنين ، وكان رجلا صالحا ملازما للصوم والعبادة والذكر ، وهو الذي عمر القصبة المعروفة به خارج باب زويلة عند

(١) ٢٩ محرم ١١١٩ هـ / ١٢ أبريل ١٧٠٧ م . (٢) ٢١٢٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٣) أغات ككلويان : أى قائد أوجاق ككلويان . (٤) ٨٨٥٠ هـ / ٧ أبريل ١٦٧٤ - ٢٧ مارس ١٦٧٥ م .

(٥) ١٠٨٩ هـ / ٢٣ فبراير ١٦٧٨ - ١٢ فبراير ١٦٧٩ م .

(٦) ١٠٩٣ هـ / ١٠ يناير ١٦٨٢ - ٣٠ ديسمبر ١٦٨٢ م .

(٧) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٨) ١٠٦٥ هـ / ١١ نوفمبر ١٦٥٤ - ٣٠ أكتوبر ١٦٥٥ م .

بيته ، ووقف وقفا على عتقائه وعلى جهات وخيرات ، وكان من الفقارية ، وأما رضوان بيك أبو الشوارب القاسمي ، وهو سيد إيواظ بيك ، فظهر بعد موت رضوان بيك المذكور ، وانفرد بالكلمة بمصر مع مشاركة قاسم بيك چركس ، وأحمد بيك بشناق الذي كان بقناطر السباع ، وهو قاتل الفقارية بالطرانة ، وهو أيضاً عم إبراهيم بيك بشناق المعروف بأبي شنب ، سيد محمد چركس الآتى ذكره ، ومات قاسم بيك هذا سنة إثنين وسبعين وألف ^(١) ، وهو دفتر دار بعد عزله من إمارة الحج ، وانفرد بعد رضوان بيك أبو الشوارب ، وأحمد بيك ، ثم مات رضوان بيك عن ولده أزيك بيك ، وانفرد أحمد بيك بشناق بإمارة مصر نحو سبعة أشهر ، فطلع يوم عرفة يهنئ شيطان إبراهيم باشا بالعيد فغدره وقتلوه بالخناجر ، وأواخر سنة إثنين وسبعين وألف ^(٢) ، ولم يزل حسن أغا بلفية المترجم ، حتى توفى سنة خمس عشرة ومائة وألف ^(٣) ، على فراشه ، وعمره نحو تسعين سنة ، ولما مات حسن أغا انفرد بالكلمة بعده صهره إسماعيل بيك ، وخضعت له الرقاب مع مشاركة إبراهيم بيك أبي شنب بضعف .

ومات : الأمير مصطفى كتخدا القازدغلى ، تابع الأمير حسن أغا بلفية ، أصله رومى الجنس ، حضر إلى مصر وخدم عند حسن أغا المذكور ، ورقاه ، ولم يزل حتى تقلد كتخدا مستحفظان ، فلما حصل ما تقدم وتقلد كچك محمد باش أوده باشه بالباب ، حمل ذكر مصطفى كتخدا ، وخدمت شهرته ، ثم نفاه كچك محمد إلى الحجاز ، فأقام بها سنتين إلى أن ترجى حسن أغا عند إبراهيم بيك أمير الحاج ، وكچك محمد فى رجوعه ، فردوه إلى مصر ، فأقام مع كچك محمد حاملا ، فأغرى به رجلا سجمانى ، كان عنده بناحية طلخا ^(٤) ، يضرب نشان ، فضرب كچك محمد من شباك الجامع بالمحجر فأصابه ، وملك مصطفى كتخدا باب مستحفظان ذلك اليوم ، ونفى وقتل وفرق من يخشى طرفه ، وصفا له الوقت إلى أن مات على فراشه ، سنة خمس عشرة ومائة وألف ^(٥) .

(١) ١٠٧٢ هـ / ٢٧ أغسطس ١٦٦١ - ١٥ أغسطس ١٦٦٢ م . (٢) آخر ١٠٧٢ هـ / ١٥ أغسطس ١٦٦٢ م .

(٣) ١١١٥ هـ / ١٧ مايو ١٧٠٣ - ٥ مايو ١٧٠٤ م .

(٤) طلخا : من القرى القديمة ، إسمها الأصلى ، منية طلخا ، ثم حرف إسمها إلى « ميت طلخا » ، وهى إحدى توابع مدينة المنصورة ، قاعدة محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢١٦ .

(٥) ١١١٥ هـ / ١٧ مايو ١٧٠٣ - ٥ مايو ١٧٠٤ م .

ومات : كچك محمد المذكور باش أوده باشة ، وكان له سمعة وشهرة وحسن سياسة ، وقصر مد النيل فى سنة ست ومائة وألف ^(١) ، وشرقت البلاد ، وكان القمح بستين نصفاً فضة الأردب ، فزاد سعره ، وبيع باثنتين وسبعين فضة ، فنزل كچك محمد إلى بولاق ، وجلس بالتكية ، وأحضر الأمناء ومنعهم من الزيادة عن الستين ، وخوفهم وحذرهم ، وأجلس بالجملة إثنين من القابجية ، ويرسل حمارة كل يومين أو ثلاثة مع الحمار يمشى به جهة الساحل ، ويرجع فيظنون أن كچك محمد ببولاق ، فلا يمكنهم زيادة فى ثمن الغلة ، فلما قتل كما ذكر ، بيع القمح فى ذلك اليوم بمائة نصف فضة ، ولم يزل يزيد حتى بلغ ستمائة نصف فضة .

ومما اتفق له : أن بعض التجار بسوق الصاغة ^(٢) ، أراد الحج ، فجمع ما عنده من السهبيات والفضيات واللؤلؤ والجوهر ومصاغ حريمه ووضعه فى صندوق ، وأودعه عند صاحب له بسوق مرجوش ^(٣) ، يسمى الخواجا على الفيومى ، بموجب قائمة أخذها معه مع مفتاح الصندوق ، وسافر إلى الحجار وجاور هناك سنة ، ورجع مع الحجاج ، وحضر إليه أصحابه وأصحابه للسلام عليه ، وانتظر صاحبه الحاج على الفيومى ، فلم يأت فسال عنه ، فقيل له : إنه طيب بخير فأخذ شيئاً من التمر واللبن والليف ، ووضعه فى منديل ، وذهب إليه ، ودخل عليه ، ووضع بين يديه ذلك المنديل ، فقال له : « من أنت ، فإنى لا أعرفك قبل اليوم حتى تهادبنى » ، فقال له : « أنا فلان صاحب الصندوق الأمانة » ، فجحد معرفته ، وأنكر ذلك بالكلية ، ولم يكن بينه وبينه بينة تشهد بذلك ، فطار عقل الجوهرى ، وتخبر فى أمره ، وضاق صدره ، فأخبر بعض أصحابه ، فقال له : « إذهب إلى كچك محمد أوده باشة » ، فذهب إليه وأخبره بالقصة ، فأمره أن يدخل إلى المكان الداخلى ، ولا يأتى إليه حتى يطلبه ، وأرسل إلى على الفيومى ، فلما حضر إليه بش فسى وجهه ، ورحب به ، وأنسه بالكلام الحلو ، ورأى فى يده سبحة مرجان ، فأخذها من يده يقبلها ، ويلعب بها ، ثم قام كأنه يزيل ضرورة ، وأعطاهما لخدمته ، وقال له : « خذ خادم الخواجا صحبتك ، وإترك دابته هنا عند بعض الخدم ، واذهب صحبة الخادم إلى بيته ، وقف عند باب الحريم ، وأعطهم السبحة أمانة ، وقل لهم إنه اعترف بالصندوق الأمانة » ،

(١) ١١١٦ هـ / ٦ مايو ١٧٠٤ - ٢٤ أبريل ١٧٠٥ م .

(٢) سوق الصاغة : سوق لبيع المجوهرات والخلى وصناعتها وصيانتها ، ويقع بشارع بين القصرين أو الشارع الأعظم .

(٣) سوق مرجوش : سوق أمير الجيوش ، وكان به حوانيت لبيع الأقمشة وغيرها ويقع بشارع تحت الربع وحرف اسمه إلى « مرجوش » .

فلما رأوا الأمانة والخادم ، لم يشكوا فى صحة ذلك ، وعندما رجع كچك محمد إلى مجلسه ، قال للخوaja : « بلغنى أن رجلا جواهرجى أودع عندك صندوقا أمانة ، ثم طلبه فأنكرته » ، فقال : « لا وحياة رأسك ، ليس له أصل ، وكأني اشتبهت عليه ، أو أنه خرفان وذهلان ، ولا أعرفه قبل ذلك ولا يعرفنى » ، ثم سكتوا وإذا بتابع الأودة باشه والخادم داخلين بالصندوق على حمار ، فوضعوه بين أيديهما ، فانتقع وجه الفيومى واصفر لونه ، فطلب الأودة باشة صاحب الصندوق ، فحضر فقال له : « هذا صندوقك » ، قال له : « نعم » ، قال له : « عندك قائمة بما فيه » ، قال : « معى » ، وأخرجها من جيبه مع المفتاح ، فتناولها الكاتب ، وفتحوا الصندوق ، وقابلوا ما فيه على موجب القائمة ، فوجده بالتمام ، فقال له : « خذ متاعك واذهب » ، فأخذه وذهب إلى داره وهو يدعو له ، ثم التفت إلى الخوaja على الفيومى ، وهو ميت فى جلده ، ينتظر ما يفعل به ، فقال له : « صاحب الأمانة أخذها ، وايش جلوسك » ، فقام وهو ينفض غبار الموت وذهب .

واتفق : أن أحمد البغدادلى أقام مدة يرصد المترجم ، يمر من عطفة النقيب ليضربه ويقتله إلى أن صادفه ، فضربه بالبندقية من الشباك ، فلم تصبه وكسرت زاوية حجر ، وأخبروه أنها من يد البغدادلى ، فأعرض عن ذلك ، وقال : « الرصاص مرصود ، والحقى ماله قاتل » ، وتقلد باش أوده باشة سنة خمس وثمانين وألف ^(١) ، فتحركت عليه طائفته وأرادوا قتله ، فخرج من وجاقه إلى وجاق آخر ، وعمل شغله فى قتل كبار المتعصبين عليه ، وهم : ذو الفقار كتخدا ، وشريف أحمد باشجاويش ، باتفاق مع عابدى باشا المتولى إذ ذاك ، خفية ، فقتل الباشا الشريف أحمد جاويش فى يوم الخميس خامس الحجة سنة تسع وثمانين وألف ^(٢) ، وهرب ذو الفقار إلى طندتا ، فأرسلوا خلفه فرمانا خطابا لإسماعيل كاشف الغريبة بقتله ، فركب إلى طندتا وقتله ، وأرسل دماغه ، وذلك بعد موت أحمد جاويش بعشرة أيام ، ورجع كچك محمد إلى مكانه ، كما كان ، واستمر مسموع الكلمة ببابه إلى أن ملك الباب چربجى سليمان كتخدا مستحفظان ، فى سنة أربع وتسعين وألف ^(٣) ، ونفى كچك محمد إلى بلاد الروم ، ثم رجع فى سنة خمس وتسعين وألف ^(٤) ، بسعاية بعض أكابر البلكات ، بشرط أن يرجع إلى لبس الضلمة ، ولا يقارش فى

(١) ١٠٨٥ هـ / ٧ أبريل ١٦٧٤ - ٢٧ مارس ١٦٧٥ م .

(٢) ٥ الحجة ١٠٨٩ هـ / ١٨ يناير ١٦٧٩ م .

(٣) ١٠٩٤ هـ / ٣١ ديسمبر ١٦٨٢ - ١٩ ديسمبر ١٦٨٣ م .

(٤) ١٠٩٥ هـ / ٢٠ ديسمبر ١٦٨٣ - ٧ ديسمبر ١٦٨٤ م .

شئ ، فاستمر حامل الذكر إلى أن مات چربجى سليمان على فراشه ، فعند ذلك ظهر أمر المترجم ، وعمل باش أوده باشه ، كما كان ، ولم يزل إلى سنة سبع وتسعين وألف^(١) ، فاستوحش من سليم أفندى كاتب كبير مستحفظان ، ورجب كتخدا ، فانتقل إلى وجاق جمليان ، وعمل چربجى ، وسافر هجان باشا ، ثم رجع إلى بابه سنة تسع وتسعين وألف^(٢) ، كما كان بمعاوضة إبراهيم بيك الفقارى ، واتفق معه على هلاك سليم أفندى ، ورجب كتخدا ، فولوهما الصنجدية وقتلوهما كما ذكر ، وكان سليم أفندى المذكور قاسمى النسبة ، واستمر كچك محمد مسموع الكلمة ، نافذ الحرمة ، إلى أن قتل غيلة كما ذكر فى طريق المحجر ، فى يوم الخميس سابع المحرم سنة ست ومائة وألف^(٣) .

ومات : الأمير عبدالله بيك بشناق الدفتردار ، تولى الدفترارية سنة ثلاث ومائة وألف^(٤) ، ثم عزل عنها بعد خمسة أشهر وعشرين يوما ، وسافر أميرا على العسكر إلى الروم ، ورجع إلى مصر ، وتولى قائمقام عندما عزل حسن باشا السلحدار ، فى سنة اثنتين^(٥) ، وذلك قبل سفره ، وحضر أحمد باشا ، ثم عزل بعد ذلك المترجم من الدفترارية ، واستمر أميرا إلى أن مات سنة خمس عشرة ومائة وألف^(٦) ، على فراشه .

ومات : الأمير سليمان بيك الأرمنى ، المعروف ببارم ذيله ، تولى الصنجدية سنة إثنين ومائة وألف^(٧) ، وكان وجيها ذا مال وخدم وماليك ، وتولى كشوفيات المنوفية ، والغربية مرارا عديدة ، ولم يزل فى إمارته إلى أن توفى على فراشه ، سنة إحدى وعشرين ومائة وألف^(٨) ، وخلف ولدا يسمى عثمان چلبى ، تقلد إمارة والده بعده ، وكان جميلا حاذقا يحب مطالعة الكتب ، ونشد الأشعار ، وتقلد كشوفية المنوفية ، والغربية ، والبحيرة ، وكان فارسا شجاعا ، ولم يزل حتى هرب مع من هرب فى واقعة محمد بيك قطامش ، سنة سبع وعشرين ومائة وألف^(٩) ،

(١) ١٠٩٧ هـ / ٢٨ نوفمبر ١٦٨٥ - ١٦ نوفمبر ١٦٨٦ م .

(٢) ١٠٩٩ هـ / ٧ نوفمبر ١٦٨٧ - ٢٥ أكتوبر ١٦٨٨ م .

(٣) ٧ محرم ١١٠٦ هـ / ٢٨ أغسطس ١٦٩٤ م .

(٤) ١١٠٣ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٦٩١ - ١٢ سبتمبر ١٦٩٢ م .

(٥) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

(٦) ١١١٥ هـ / ١٧ مايو ١٧٠٣ - ٥ مايو ١٧٠٤ م .

(٧) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

(٨) ١١٢١ هـ / ١٣ مارس ١٧٠٩ - ١ مارس ١٧١٠ م .

(٩) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

فاختفى بمصر ، ونهب بيته واستمر مختفيا ، إلى أن مات بالطاعون سنة ثلاثين ومائة وألف^(١) ، وخرجوا بمشهدته جهارا ، ومات وعمره سبع وثلاثون سنة .

ومات : الأمير حمزة بيك تابع يوسف بيك جلب القرد ، تأمر بعد سيده ، سنة عشرة ومائة وألف^(٢) ، فمكث خمس سنوات أميرا ، ثم سافر بالخزينة ، ومات بالطريق سنة ست عشرة ومائة وألف^(٣) .

ومات : قبله سيده الأمير يوسف بيك القرد ، تولى الصنجدية ، سنة ثلاث وسبعين وألف^(٤) ، وتولى إمارة الحج ، ولم يزل حتى توفي سنة عشر وألف^(٥) .

ومات : الأمير رمضان بيك ، تولى الإمارة ، سنة سبع وسبعين وألف^(٦) ، وعمل قائم مقام عندما عزل أحمد باشا الدفتردار ، وسبب ذلك ، أنه لما ورد أحمد باشا المذكور واليا على مصر ، فى سنة ست وثمانين وألف^(٧) ، وأشيع عنه بأن قصده إحداث مظالم على : البيوت ، والدكاكين ، والطواحين ، مثل الشام ، ويفتش على الجوامك وغيرها ، فاجتمع العسكر فى خامس الحجة^(٨) بالرميلة ، وقاموا قومة واحدة ، وقطعوا عبد الفتاح أفندى الشعراوى ، كاتب مقاطعة الغلال ، وهو نازل من الديوان ، وكسان قبل تاريخه ذهب إلى الديار الرومية ، وحضر صحبة أحمد باشا ، فاتهموه بأنه هو الذى أغرى الباشا على ذلك ، ولما نزل الأمراء وأرباب الديوان ، قام عليهم العسكر والعامّة ، وقالوا لهم : « لا بد من نزول الباشا ، وإلا طلعنا إليه ، وقطعناه قطعا قطعا » ، فطلعوا إلى الباشا ، فأعرضوا عليه ذلك ، فامتنع وتكرر مراجعته ، والعسكر والناس ، يزيد إجتماعهم إلى قريب العصر ، فلم يسعه إلا النزول بالقهر عنه إلى بيت حاجى باشا بالصليبة ، وولوا رمضان بيك هذا قائم مقام ، فلم يزل حتى ورد عبد الرحمن باشا فى سادس جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانين وألف^(٩) ، ولم يزل المترجم أميرا حتى مرض ، ومات سنة ثلاث عشرة

(١) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٢) ١١١٠ هـ / ١٠ يولييه ١٦٩٨ - ٢٨ يولييه ١٦٩٩ م .

(٣) ١١١٦ هـ / ٦ مايو ١٧٠٤ - ٢٤ أبريل ١٧٠٥ م .

(٤) ١٠٧٣ هـ / ١٦ أغسطس ١٦٦٢ - ٤ أغسطس ١٦٦٣ م .

(٥) ١٠١٠ هـ / ٢ يولييه ١٦٠١ - ٢٠ يولييه ١٦٠٢ م ، هكذا بالأصل وصحتها ١١١٠ هـ / ١٠ يولييه ١٦٩٨ - ٢٨ يولييه ١٦٩٩ م

(٦) ١٠٧٧ هـ / ٤ يولييه ١٦٦٦ - ٢٢ يولييه ١٦٦٧ م .

(٧) ١٠٨٦ هـ / ٢٨ مارس ١٦٧٥ - ١٥ مارس ١٦٧٦ م .

(٨) ٥ الحجة ١٠٨٦ هـ / ٢٠ فبراير ١٦٧٦ م .

(٩) ٦ جمادى الثانية ١٠٨٧ هـ / ٦ أغسطس ١٦٧٦ م .

ومائة وألف^(١) .

ومات : الأمير درويش بيك الفلاح ، تولى الإمارة سنة خمس وتسعين وألف^(٢) ، ومات سنة ثمان ومائة وألف^(٣) .

ومات : الأمير أحمد بيك تابع يوسف أغا دار السعادة ، تولى الإمارة سنة ست وتسعين وألف^(٤) ، ومات بجدة ، سنة ثمان ومائة وألف^(٥) .

ومات : الأمير درويش بيك چركس الفقارى ، وهو سيد أيوب بيك ، تولى الإمارة ، سنة ثمان وتسعين وألف^(٦) ، ومات سنة خمس ومائة وألف^(٧) .

ومات : الأمير محمد كتخدا عزبان البيرقدار ، وكان صاحب صولة ، وعز فى بابه ، وكلمة وشهرة ، مع مشاركة محمد كتخدا البيقلى ، وكان المترجم شهير الذكر ، وبنيته مفتوح ، وتسعى إليه الأمراء والأعيان ، ويقضى حوائج الناس ، ويسعى فى أشغالهم ، وظهر فى أيامه أحمد أوده باشة القيومجى ، وظالم على چاويش عزبان ، مات المترجم ثالث عشرين رمضان سنة سبع ومائة وألف^(٨) ، على فراشه بمنزله ناحية المظفر .

ومات : أيضًا محمد كتخدا البيقلى ، فى ثالث عشرين رمضان سنة خمس ومائة وألف^(٩) ، بمنزله بسوق السلاح ، وعمره ولده بعد موته ، وهو يوسف كتخدا عزبان ، وكالة ، سنة ست عشرة ومائة وألف^(١٠) .

ومات : الأمير أحمد چربجى عزبان ، المعروف بالقيومجى ، وسبب تسميته بالقيومجى ، أن سيده حسن چربجى ، كان أصله صائغا ، ويقال له باللغة التركية ، « قيومجى » ، فاشتهر بذلك ، وكان سيده فى باب مستحفظان ، وأحمد هذا

(١) ١١١٣ هـ / ٨ يونيه ١٧٠١ - ٢٧ مايو ١٧٠٢ م .

(٢) ١٠٩٥ هـ / ٢٠ ديسمبر ١٦٨٣ - ٧ ديسمبر ١٦٨٤ م .

(٣) ١١٠٨ هـ / ٣١ يوليه ١٦٩٦ - ١٩ يوليه ١٦٩٧ م .

(٤) ١٠٩٦ هـ / ٨ ديسمبر ١٦٨٤ - ٢٧ فبراير ١٦٨٥ م .

(٥) ١١٠٨ هـ / ٣١ يوليه ١٦٩٦ - ١٩ يوليه ١٦٩٧ م .

(٦) ١٠٩٨ هـ / ١٧ نوفمبر ١٦٨٦ - ٦ نوفمبر ١٦٨٧ م .

(٧) ١١٠٥ هـ / ٢ سبتمبر ١٦٩٣ - ٢١ أغسطس ١٦٩٤ م .

(٨) ٢٣ رمضان ١١٠٧ هـ / ٢٦ أبريل ١٦٩٦ م .

(٩) ٢٣ رمضان ١١٠٥ هـ / ١٨ مايو ١٦٩٤ م .

(١٠) ١١١٦ هـ / ٦ مايو ١٧٠٤ - ٢٤ أبريل ١٧٠٥ م .

عزبان ، وكان المشارك لأحمد جريجى فى الكلمة على جاويش ، المعروف بظالم على إلى أن لبس ظالم على كتخدا الباب ، سنة ثمان ومائة وألف ^(١) ، ومضى عليه نحو سبعة أشهر ، فانتبذ أحمد جريجى ، وملك الباب على حين غفلة ، وأنزل على كتخدا إلى الكشيده ، فخاف على نفسه ظالم على ، فالتجأ إلى وجاق تفكجيان ، فسعى إليه جماعة منهم ، ومن أعيان مستحفظان ، وردوه إلى بابه ، بأن يكون إختياريا ، وضمنوه فيما يحدث منه ، فاستمر مع أحمد كتخدا معززا إلى أن مات ظالم على فراشه ، بمنزله بالحباينة ^(٢) ، الملاصق للحمام ، سنة خمس عشرة ومائة وألف ^(٣) ، وانفرد بالكلمة أحمد كتخدا ، ولم يزل إلى أن مات على فراشه بمنزله ببولاق ، سنة عشرين ومائة وألف ^(٤) ، وكان سخيا يضرب بكرمه المثل ، وكان به بعض عرج بفخذه الأيسر ، بسبب سقطة سقطها من على الحمار ، وهو أوده باشه .

ومات : الأمير الكبير المقدام ، إيواظ بيك ، والد الأمير إسماعيل بيك ، وأصل إسمه عوض فحرفت باعوجاج التركية ، إلى إيواظ ، فإن اللغة التركية ليس فيها الضاد ، فأبدلت وحرفت بما سهل على لسانهم ، حتى صارت إيواظ ، وهو چركسى الجنس ، قاسمى ، تابع مراد بيك الدفتردار القاسمى ، الشهيد بالغزاة ، ومراد بيك تابع أربك بيك أمير الحاج سابقا إين رضوان بيك أبى الشوارب المشهور ، المتقدم ذكره ، تولى الإمارة عوضا عن سيده مراد بيك الشهيد بالغزاة ، فى سنة سبع ومائة وألف ^(٥) ، وفى سنة عشر ومائة وألف ^(٦) ، ورد مرسوم من الدولة خطابا لحسين باشا والى مصر إذ ذاك ، بالأمر بالركوب على المتغلب عبدالله وافى المغربى بجهة قبلى ، ومن معه من العربان ، وإجلائهم عن البلاد ، وحضرت جماعة من الملتزمين والفلاحين ، يشكون ويتظلمون من المذكورين ، فجمع حسين باشا الأمراء والأغوات ، وأمرهم بالتهيؤ للسفر صحبته ، فقالوا : « نحن نتوجه جميعا ، وأما أنت فتقيم بالقلعة ، لأجل تحصيل الأموال السلطانية » ، ثم وقع الاتفاق على إخراج تجريدة ، وأميرها إيواظ بيك ، وصحبته ألف نفر من الوجاقات ، ويقرروا له على كل بلد كبيرة ثلاثة آلاف نصف فضة ، والصغيرة ألف وخمسمائة ، فأجابهم إلى

(١) ١١٠٨ هـ / ٣١ يولييه ١٦٩٦ - ١٩ يولييه ١٦٩٧ م .

(٢) الحباينة : حارة تقع بين شارع القلعة (محمد على) ، وشارع الخليج المصرى (بورسعيد حاليا) .

(٣) ١١١٥ هـ / ٥ مايو ١٧٠٤ م . (٤) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٨ - ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

(٥) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يولييه ١٦٩٦ م .

(٦) ١١١٠ هـ / ١٠ يولييه ١٦٩٨ - ٢٨ يونيه ١٦٩٩ م .

ذلك ، وجعلوا لكل نفر ثلاثة آلاف فضة ، ولأأمير عشرة أكياس ، وخلع عليه الباشا قفطانا ، وخرج فى يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة ^(١) ، بموكب عظيم ، ونزل بدير الطين ، فبات به ، وأصبح متوجها إلى قبلى ، ثم ورد منه فى حادى عشر رجب ^(٢) ، يذكر كثرة الجموع ، ويطلب الإمداد فعمل الباشا ديوانا ، وجمع الأمراء ، واتفقوا على إرسال خمسة من الأمراء الصناجق ، وهم : أيوب بيك أمير الحاج حالا ، وإسماعيل بيك الدفتردار ، وإبراهيم بيك أبو شنب ، وسليمان بيك قيطاس ، وأحمد بيك ياقوت زاده ، وأغوات الأسباهية الثلاثة ، وأتباعهم وأنفارهم ، فتهيئوا وسافروا ، ونزلوا بالجيزة ، وأقاموا بها أياما ، فورد الخبر أن إيواظ بيك ، تحارب مع العربان وهزمهم ، وفروا إلى الوجه البحرى ، من طريق الجبل ، ورجع الأمراء إلى مصر وفى شوال ^(٣) ، نزلت جماعة من العربان بكرداسة ^(٤) ، فكبسهم ذو الفقار كاشف الجيزة ، وقتل منهم أربعة وسبعين رجلا ، وطلع برؤوسهم إلى الديوان ، ثم ورد الخبر بأن جمع أبى زيد بن وافي ، نزل بوادى الطرانة ، فاحتاط به قائم مقام البحيرة ، وقتل من معه من الرجال ، واحتاط بالأموال والمواشى ، ولما بلغ بقية العربان ما حصل لأبى زيد ، ضاقت بهم الأرض ، ففروا إلى الواحات ، وأقاموا بها مدة حتى أخرجوها ، وأغلوها ، وانقطعت السيارة ، فألجأتهم الضرورة إلى أن هبطوا فى صعيد مصر بمحاجر الجعافرة بالقرب من إسنا ، وصحبتهم على أبو شاهين شيخ النجمة ^(٥) ، وحصل منهم الضرر ، فلما بلغ ذلك عند عبد الرحمن بيك أغرى بهم عربان هواره ، فاحتاطوا بهم ونهبوهم ، وأخذوا منهم جملة كبيرة من الجمال وغيرها ، ففروا فتبعهم خيل هواره إلى حاجر منفلوط ، فتبعهم عبد الرحمن بيك ومن معه من الكشاف ، فأثخنوهم قتلا ونهبا ، وأخذوا

(١) ١٧ جمادى الثانية ١١١٠ هـ / ٢١ ديسمبر ١٦٩٨ م . (٢) ١١ رجب ١١١٠ هـ / ١٣ يناير ١٦٩٩ م .

(٣) شوال ١١١٠ هـ / ٢ أبريل - ٣٠ أبريل ١٦٩٩ م .

(٤) كرداسة : إسمها الأصلى : « كلداسة » ، وهى من القرى القديمة ، وهى إحدى قرى قسم بولاق الدكرور ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٦٢ .

(٥) عرب النجمة : عرب من المرابطين ، يتصل نسبهم بالأمر نجم الدين ، أحد قادة جيوش العرب ، كانوا فى ليبيا وتزوجوا إلى مصر منذ ما يزيد على ثلاثة قرون ، ولهم فروع فى الجيزة ، وأكثرهم فى : نزلة بطران ، والكوم الأخضر ، وكفر الجبل ، وكفر نصار بالسهم ، ومنهم قسم كبيرة بزاوية مسلم ، ونزلة الأشطر ، وأوسيم ، والزيدية ، وكفر حكيم ، والمنصورة ، وبرقاش ، وسبك الأحد ، ومنهم جماعة فى قليوب ، وظهر منهم طائفة التراجمة والأولاد للآثار ، وعندهم الخيول والإبل يؤجرونها للسياح ، وقد توارثوا هذه المهنة من جيل إلى جيل ، ومن فروعهم : فايد ، الحلو ، السروى ، خطاب ، الجابرى ، الشاعر ، البطران ، الجبر ، ومنهم جماعة فى نجع النجمة فى نجع حمادى ، وتوجد عزبة النجمة فى الأقصر ، محافظة قنا .

الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٧٦٨ .

منهم ألفا وسبعمائة جمل بأحمالها ، وهرب من بقى ، وما زالوا كلما هبطوا أرضا قاتلهم أهلها ، إلى أن نزلوا الفيوم بالغرق ، وافترق منهم أبو شاهين بطائفة إلى ولاية الجيزة ، فعين له الباشا تجريدة ذهبوا خلفهم إلى الجسر الأسود ^(١) ، فوجدوهم عدوا إلى المنوفية ، وأما إيواظ بيك ، فإنه من حين نزوله إلى الصعيد ، وهو يجاهد ويحارب فى العربان حتى شتت شملهم وفرق جمعهم ، فتلقاهم عبد الرحمن بيك ، فأذاقهم أضعاف ذلك ، وحضر إيواظ إلى مصر ، ودخل فى موكب عظيم والرؤوس محمولة معه ، وطلعوا إلى القلعة ، وخلع عليه الباشا ، وعلى السدارة ، الخلع السنية ، ونزلوا إلى منازلهم فى أبهة عظيمة ، وتولى كشوفية الأقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ، ورجع إلى مصر ، وحضر مرسوم بسفر عسكر إلى البلاد الحجازية ، وعزل الشريف سعد ، وتولية الشريف عبدالله ، وأميرها إيواظ بيك ، فخلع عليه الباشا ، وشغل له جميع إحتياجاته ، وبرز إلى العادلية وصحبته السدارة ، وسار برا فى غير أوان الحج ، ولما وصل إلى مكة جمع السدارة القدم والجدد ، وحاربوا الشريف سعدا وهزموه ، وملك دار السعادة ، وأجلس الشريف عبدالله عوضه ، وقتل فى الحراية رضوان أغا ولده ، وكان خازن داره ، وأقام بمكة إلى أيام الحج ، أتى إليه مرسوم بأنه يكون حاكم جدة ، وكانت إمارة جدة لأمرء مصر ، أقام بجدة سنين ، وحاز منها شيئا كثيرا ، وكان الوكيل عنه بمصر يوسف چربجى الجزار عزبان ، ويرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر ، وتولى المترجم إمارة الحج سنة إثنين وعشرين ^(٢) ، ورجع سنة ثلاث وعشرين ^(٣) ، وقتل فى تلك السنة ^(٤) فى الفتنة ، وهو أمير على الحج ، وذلك أنه لما اشتدت الفتنة بين العزب والينكجيرية ، وحضر محمد بيك حاكم الصعيد معينا للينكجيرية ، وصحبته السواد الأعظم من العسكر والعرب والمغاربة والهوار ، فنزل بالبساتين ، ثم دخل إلى مصر بجموعه ، نزل ببيت آقبردى ، وحارب المتترسين بجامع السلطان حسن ، وكان به محمد بيك الصغير ، وهو تابع قيطاس بيك مع من انضم إليه ، من أتباع إبراهيم بيك ، وإيواظ بيك ، ومماليكهم ، فكانت النصره لمحمد بيك الصغير ، بعد أمور وحروب ، وانتقل

(١) الجسر الأسود : جسر ممتد من الهضبة الغربية بالجيزة إلى النيل ، ويعتبر مرآ المياه بالجيزة ، وكانت به قنطرتان ، معدتان لصرف المياه إلى النيل ، إحداهما قنطرة الرهاوى ، والأخرى تعرف بقنطرة أم دينار ، أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وكان الرجال الذين يقومون بصيانة الجسر ، يعرفون بـ « رجال العونة » .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٥٧ .

(٢) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ١٨ فبراير ١٧١١ م .

(٣) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

(٤) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

محمد بيك جرجا إلى جهة الصليبية ، ووقعت أمور يطول شرحها مشهورة ، من قتل ونهب وخراب أماكن ، وطال الأمر ، ثم إن الأمراء اجتمعوا بجامع بشتاك ^(١) ، وحضر معهم طائفة من العلماء والأشراف ، واتفقوا على عزل خليل باشا ، وإقامة قانصوه بيك قائمقام ، وولوا مناصب ، وأغوات ، ووالى ، ووصل الخبر إلى الباشا ومن معه ، فحرض الينكجرية ، وفيهم إفرنج أحمد ، ومحمد بيك جرجا ، ومن معه على الحرب ، ووقعت حروب عظيمة بين الفريقين عدة أيام ، وصار قانصوه بيك يرسل بيورلديات وتنابيه ، وأرسل إلى محمد بيك جرجا يأمره بالتوجه إلى ولايته ، ويجتهد فى تحصيل المال والغلال السلطانية ، فعندما وصل إليه البيورلدى ، قام وقعد ، واحتد واشتد بينهم الجلال والقتال ، واجتمع الأمراء والصناجق والأغوات عند قائمقام ، ورتبوا أمورهم ، وذهبت طائفة لمحاربة منزل أيوب بيك إلى أن ملكوه بعد وقائع ونهبوه ، وخرج أيوب بيك هاربا ، وكذلك منزل أحمد أغا التفكجية بعد قتله ، وخرج أيضا محمد أغا الشاطر ، وعلى چلبى الترجمان ، وعبدالله الوالى ، ولحقوا بأيوب بيك ، وفروا إلى جهة الشام ، وخرج محمد بيك الكبير إلى جهة قبلى ، وانتهبت جميع بيوت الخارجين ، وبيت محمد بيك الكبير ، وأحمد چربجى القنيللى ، وأحرقوا بيت أيوب بيك وما لاصقه من البيوت والحوانيت والرباع ، وفى أثناء ذلك قبل خروج من ذكر أيام اشتداد الحرب ، خرج محمد بيك بمن معه إلى جهة قصر العينى ، فوصل الخبر إلى إيواظ بيك فركب مع من معه ، ورفع القواس المزراق أمام الصنجق فانشبك فى سكة الباب ، وانكسر ، فقالوا للصنجق : « كسر المزراق فآل » ، وتطيروا من ذلك ، فقال : « لعل بموتى ينصلح الحال » ، وطلب مزراقا آخر ، وسار إلى جهة القبر الطويل ، فظهر محمد بيك والهواره ، فتحاربوا معهم ، فانهزم رجال محمد بيك ، وفر هو ومن معه إلى السواقى ، فطمع فيهم إيواظ بيك ورمح خلفهم ، وكان محمد بيك أجلس جماعة سجمانية بأعلى السواقى ، لمنع من يطرد خلفهم عند الإنهزام ، فرموا عليهم رصاصا ، فأصيب إيواظ بيك وسقط من على جواده ، وحصل بعد ذلك ما حصل من الحروب ، ونصرة القاسمية والعزب ، وهروب المذكورين ، وعزل الباشا ، ودفن إيواظ بيك بتربة أبى الشوارب ، وكان أميرا خيرا شهما ، حزن عليه كثير من الناس ، وخلف ولده السعيد الشهيد ، إسماعيل بيك الشهير السابق ذكره ، والآتى ترجمته ، وما وقع له ولأخيه محمد بيك

(١) جامع بشتاك : يقع بشارع بشتاك ، أنشأه الأمير بشتاك ، وكمل سنة ٧٣٦ هـ / ٣٥ - ١٣٣٦ م ، ثم تخرّب ، وجددته والدته المرحوم مصطفى باشا سنة ١٢٧٩ هـ / ٦٢ - ١٨٦٣ م ، وأنشأت تجاه بابة سيلا ومكتبا . مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٩١ - ٩٢ .

المعروف بالمجنون ، ومصطفى بيك ، وخلف عدة من المماليك والأمراء ، ومنهم يوسف بيك الجزائر وغيره ، وفى ذلك يقول الشيخ حسن الحجازى :

أيها الشخص لا يكن منك متعب	إن إيذاء خلق ربك معطب
ما ترى ما جرى لأحمد الأفرنـ	ج ومن تابعوه من شؤم مكرب
وبأيوب بيك ثم محمد	الصعيدى بيك إذ جاء يحزب
وعلىنا مدافع نصبوها	فى أعالى الأبراج ترمى بملهب
وبيوتا عديدة حرقوها	مع نهب الأموال من غير موجب
وأحاطوا بنا وقد منعونا	إستقاء من نيلنا أو نصوب
فعطشنا وماء ملح شربنا	ورمونا بكل ما كان يرعب
مدة مستطيلة ثم باءوا	بعقاب لم يبق منهم معقب
قطعوا إفرنج ثم شايعوه	ورموهم بمزبل وقت مغرب
والبرايا عليهم قد أكبوا	فيهم شامتين الأمثال تضرب
وبليل فرّ الصعيدى وأيو	ب والأتباع واكتفوا شر مرهب
فالصعيدى للصعيد وأيو	ب لشام والاغتزار يغرب
وخليل الباشا الردى سجنوه	بعد خلع له وقد كان يشغب
وأستراحت منهم أماكن مصر	واستار الزمان والعيش مخصب
وتعدوا بقتل إيواظ بيك	فرماهم مبيد عاد بمنكب
والذى قد ذكرته مجمل لو	قد بسطناه ضاق تعبير معرب
حسن ذو الحجاز تلك أرخ	بشر مكر مكر لأيوب محدب

وقال أيضاً :

خليل باشا خاب مصرنا أتى	ما كر سوء حائق بنفسه
أثار فى عسكرنا نائرة	تاريخها أضرها بطمسه
أعنى على أفكارهم ألقى عمى	كل غدا منه رهين عكسه
فليتهم تفتنوا لمكره	وقطعوه قبل سكنى رمسه
واتبعوه لعنة وافرة	عدة طاهر الورى ورجسه
إيواظ بيك الفحل ظلما قتلوا	ونال عند الله دار قدسه
آلجر يوم فى الخماسين قضى	نجبا ضحى حين اشتداد شمسـه
ونال شرخيبة قاتله	تغشاه من أسفله لرأسه

لا تنكرون من ذلك الباشا الردى خبيث فعله وسوء حدسه
لأنه أعورا قليط كذا أخرج نكر شائع فى جنسه
فربنا من مصر لا يخرججه إلا قتيلا ذاهبا كأمسه
كذاك أيوب والإفرنج ومن شابه فى إبلاسه ولبسه
ويسأل الله الحجازى حسن وقاية الباغى وشؤم نحسه

وقال أيضًا :

بلية جاءت مصرا فاكثرت فيها الهالك
بالنار والسيف الباتر والجوع من قطع السالك
ونخذ لهذا تاريخا خليل باشا فى حالك
ويسأل الله البدرى حسن نجاة من ذلك

ومات : الأمير أيوب بيك تابع درويش بيك ، وهو كان ممن تسبب فى إثارة الفتنة المذكورة ، وتولى كبرها مع إفرنج أحمد ، وأرسل إلى محمد بيك جرجا ، فحضر إليه معينا ومعه من ذكر أخلاط العالم ، وحصل ما حصل ، وأصله چركسى الجنس ، ومن الفقارية ، تولى إمارة الحج ، بعد موت إبراهيم بيك ذى الفقار ، سنة سبع ومائة وألف^(١) ، وطلع بالحج عشر مرات ، وعزل سنة سبع عشرة ومائة وألف^(٢) ، وتولى الدفتردارية ، ثم عزل عنها ، ثم وقعت الفتنة ، وقهر فيها ، وخرج من مصر هاربا مع من هرب إلى جهة الشام ، وذهب إلى إسلامبول ، ولم يزل بها حتى مات سنة أربع وعشرين ومائة وألف^(٣) ، طريدا غريبا وحيدا ، بعد الذى رآه من العز والجاه بمصر ، وخلف من الأولاد الذكور والإناث ، إثني عشر ، لم ينتج منهم أحد عاشوا وماتوا فقراء ، لأن ماله إنتهب فى الفتنة .

ومات : الأمير قيطاس بيك ، وهو مملوك إبراهيم بيك ذى الفقار ، كردلى الجنس ، تولى إمارة الحج سنة سبع عشرة ومائة وألف^(٤) ، واستمر فيها إلى سنة إحدى وعشرين ومائة وألف^(٥) ، طلع بالحج خمس مرات ، ثم عزل وتولى

(١) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يوليو ١٦٩٦ م .
(٢) ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م .
(٣) ١١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .
(٤) ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م .
(٥) ١١٢١ هـ / ١٣ مارس ١٧٠٩ - ١ مارس ١٧١٠ م .

الدفتردارية ، واستمر فيها إلى سنة أربع وعشرين ومائة وألف^(١) ، ثم عزل عنها ، وتولى إمارة الحج سنة تاريخه^(٢) ، ثم عزل وتلبس بالدفتردارية ، واستمر فيها إلى أن قتل في سنة ست وعشرين ومائة وألف^(٣) ، قتله عابدى باشا ، وذلك أنه لما حضر عابدى باشا إلى مصر ، وقدم له الأمراء التقادم ، وقدم له إسماعيل بيك ابن إيواظ تقدمة عظيمة ، وكان إذ ذاك أمين السماط ، فأحبه الباشا ، وسأل عمن تسبب في قتل أبيه ، فقالوا : « هذه قضية ليس لأحد فيها جنية ، وإنما قيطاس بيك وأيوب بيك من بيت واحد ، وكان أيوب بيك أعظم ، فالتجأ قيطاس بيك إلى المرحوم إيواظ بيك إلى أن قتل بسببه ، وقتل أيضاً كثير من رجاله ، وبعدما بلغ مراده ، سعى في هلاكنا ، وأراد قتلنا عند أم أحنان ، وسلط ابن حبيب على خيولنا في المربع وجم أذنابها » ، فقال الباشا يكون خيرا ، ولما استقر الباشا ، وتقلد إسماعيل بيك إمارة الحج ، وقلدوا مناصب الأقاليم للقاسمية ، وتقلد عبدالله بيك خازن دار إيواظ بيك الصنجدقية ، وأرسلوا بقتل الأمير حسن كاشف أحميم ، ثم إن قيطاس بيك أرسل كور عبدالله سرا إلى الباشا ، وكلمه في إدارة الكشوفيات على الفقارية ، وعمل رشوة ، فقال له : « هذه السنة مضت ، وفي العام القابل ، نعطيكم جميع الكشوفيات » ، فاطمأن بذلك ، وشرع في عمل عزومة للباشا بقصر العيني ، فأجاب لذلك ، وذهب مع القاضى ، وإبراهيم بيك الدفتردار ، وأرباب الخدم ، وقدم لهم تقادم ، وشلع عليه الباشا فروة سمور ، وركبوا أواخر النهار ، وذهبوا إلى منازلهم ، ومضى على ذلك أيام ، وكان محمد بيك قطامش تابع قيطاس بيك في الخفر بسبيل علام^(٤) ، فحضر في بعض الأيام إلى الديوان لحاجة ، ودخل عند الباشا ، فقال له : « أين كنت ، ولم تحضر معنا عزومة سيدك » ، فقال : « أنا في الخفر بسبيل علام » ، فقال الباشا : « وسبيل علام هذا بلد ، وإلا قلعة » ، فعرفه أنه مثل القلعة ، وحوله قصور لنزول الأمراء ، فقال الباشا : « أحب أن أرى ذلك » ، فقال : « حبا وكرامة تشرفونا يوم السبت » ، فقال : « كذلك شهل روحك ، ونأتى صحبة سيدك ، والقاضى من غير زيادة ، وادع أنت من شئت » ، وقال الباشا لقيطاس بيك : « تنزل في صبح يوم السبت إلى قواميدان فتأينى هناك ، ونركب صحبة » ، فقال :

(١) ١١٢٤هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م . (٢) ١١٢٤هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٣) ١١٢٦هـ / ١٧ يناير ١٧١٤ - ٦ يناير ١٧١٥ م .

(٤) سبيل علام : مثل القلعة حوله قصور لنزول الأمراء قريب من القصر العيني .

« كذلك » ، فأرسل إبراهيم أبو شنب تلك الليلة تذكرة لقيطاس بيك ، إقبل النصيحة ولا تذهب إلى قراميدان » ، فلما قرأ التذكرة ، وأعرضها على كتبخده محمد أغا الكور ، فقال : « هذا عدو فلا تأخذ منه نصيحة ، فإنه لا يحب قربك من الباشا » ، وفى الصباح ركب فى قلة ، وذهب إلى قراميدان ، فوجد الباشا ، نزل وجلس بالكشك ، وأوقف أتباعه وعسكره ، فلما حضر قيطاس بيك ، فقال له الباشا من الشباك : « اطلع حتى يأتى القاضى ، ونركب سوية » وخل الطوائف راكبين ، فنزل وطلع وجلس ، فهجم عليه أتباع الباشا وقتلوه بالخناجر ، وقطعوا رأسه ورموه لطائفته من الشباك ، وركب الباشا فى الحلال ، وطلع إلى القلعة ، فشاله أتباعه وذهبوا به إلى بيته ، وذهبت طائفة إلى سبيل علام ، أخبروا محمد بيك بقتل سيده ، فركب من ساعته وصحبته عثمان بيك ، فأتوا صيوان قيطاس بيك الأعور ، وكان طالعا بالخزينة ، فعرفوه أن سيده قتله القاسمية بيد الباشا ، وطلبوه يركب معهم يأخذن بثاره ، فأبى ، وقال : « إنه قتل بأمر سلطاني ، والخزينة فى تسليمى ، وأنتم فيكم البركة » ، فساروا إلى بيت أستاذهم ، فوجدوا هناك حسن كتبخدا النجدلى ، وناصف كتبخدا القازدغلى ، وكور عبدالله جاويش ، وأحضروا رأس الصنجق مسلوخة وغسلوه وكفنوه ، وصلوا عليه بسبيل المؤمن ، ودفنوه بالقرافة ، وكرنك محمد بيك قطامش تابعه ، هو وعثمان بيك بن سليمان بيك يارم ذيله ، ولم يتم له أمر ، وهرب محمد بيك إلى بلاد الروم ، وسيأتى خبره فى ترجمته ، واختفى عثمان بيك فى بيت رجل مغربى ، حتى مات ، وكان إبراهيم بيك أبو شنب يعرف مكانه ، ويرسل له مصروفا ، وثارت فتنة عظيمة بعد قتل قيطاس بيك بين الينكجرية والعزب ، وهو أن حسن كتبخدا النجدلى ، وناصف كتبخدا ، وكور عبدالله جاويش ، أغراض قيطاس بيك ، ملكوا باب مستحفظان فى ذلك اليوم ، فى شهر رجب^(١) ، وقتلوا كتبخدا الوقت ، شريف حسين ، وإبراهيم باشا أوده باشه المعروف بكلك ، وكانوا يتهمونهم فى قتل قيطاس بيك ، ثم فى أواخر رمضان^(٢) ، ملك باب مستحفظان محمد كتبخدا كلك على حين غفلة ، ليأخذ ثار أخيه حسين ، وقتل حسن كتبخدا النجدلى ، وناصف كتبخدا القازدغلى ، وأنزلوا رممهما فى صباحها إلى بيوتهم ، وهرب كور عبدالله ، ثم قبضوا عليه بعد ستة أيام ، وأحضروه وهو راكب على حصان وفى عنقه جنزير ، وعلى رأسه ملاءة ، فطلع به محمد بيك چركس إلى الباشا ، فأمر به إلى محمد كلك بالباب فقتله ، وأرسل رتمه إلى بيته بسوق السلاح ،

(١) رجب ١١٢٤ هـ / ٤ أغسطس - ١ سبتمبر ١٧١٢ م . (٢) آخر رمضان ١١٢٤ هـ / ٣١ أكتوبر ١٧١٢ م .

وذلك فى غاية رمضان سنة سبع وعشرين ومائة وألف^(١) .

ومات : الأمير عبد الرحمن بيك ، وكان أصله كاشف الشرقية ، وكان مشهورا بالفروسية والشجاعة ، قلده الإمارة إسماعيل باشا ، والى مصر ، سنة سبع ومائة وألف^(٢) ، هو ويوسف بيك المسلمانى ، فإنه لَمَّا وَقَعَ الفصل ، فى تلك السنة ، وغنم الباشا أموالا عظيمة من حلوان المحاليل والمصالحات ، فلما انقضى الفصل ، عمل عرسا عظيما لختان أولاده ، فى سنة ثمان ومائة وألف^(٣) ، وهادته الأعيان والأمراء والتجار بالهدايا والتقدم ، وكان مهما عظيما ، إستمر عدة أيام ، لم يتفق نظيره لأحد من ولاية مصر ، نصبوا فى ديوان الغورى ، وقايتباى ، الأحمال ، والقناديل ، وفرشوهما بالفرش الفاخرة ، والوسائد والطنافس ، وأنواع الزينة ، ونصبوا الخيام على حوش الديوان ، وحوش السراية ، وعلقوا التعاليق بها ، وخيام تركية ، واتصل ذلك بأبواب القلعة التحتانية إلى الرميطة ، والمحجر ، ووقف أرباب العكاكيز ، وكتخدا الجاوشية ، وأغات المتفرقة ، والأمراء ، وباشجاويش الينكجيرية ، والعزب ، والأغا ، والوالى ، والمحتسب ، الجميع ملازمون للخدمة ، وملاقة المدغوين ، وفى أوساطهم المحازم الزردخان ، وأبو اليسر الجنكى ، ملازم بديوان الغورى ليلا ونهارا ، وجنك اليهود بديوان قايتباى ، وأرباب الملاعب والسهالوين والخيال بالحيشان ، وأبواب القلعة مفتوحة ليلا ونهارا ، وأصناف الناس على إختلاف طبقاتهم وأجناسهم ، أمراء وأعيان وتجار ، وأولاد بلد ، طالعين نازلين ، للفرجة ليلا ونهارا ، وختن مع أولاده ، عند إنقضاء المهم مائتى غلام من أولاد الفقراء ، ورسم لكل غلام بكسوة ودراهم ، ودعوا فى أول يوم المشايخ والعلماء ، وثانى يوم أرباب السجاجيد والخرق ، وثالث يوم الأمراء والصناجق ، ثم الأغوات ، والوجاقلية ، والاختيارية ، والجرجية ، وواجب رعايات الأبواب ، كل طائفة يسوم مخصوص بهم ، ثم التجار وخواجهات الشرب ، والغورية ، ثم القاوقجية ، والعقادين ، والقوافين ، ومغارية طيلون ، وأرباب الحرف ، ومسجورى الأزهر ، والعميان ، بوسط حوش الديوان ، غلدوا وعشيا ، ثم خلع الخلع والفساوى ، وأنعم بحصص وعتامنة على أرباب الديوان ، والخدم ، وكذلك كساوى للجنك ، وأرباب الملاهى ، والبهالوين ، والطباخين ، والمزينين ، وانعامات ، وبقاشيش .

(١) غاية رمضان ١١٢٧ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٧١٥ م .

(٢) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يوليى ١٦٩٦ م .

(٣) ١١٠٨ هـ / ٣١ يوليى ١٦٩٦ - ١٩ يوليى ١٦٩٧ م .

ولما تم وانقضى المهم ، قال الباشا لإبراهيم بيك ، وحسن أفندى ، وكانا خصيصين به : « أريد أأقلد إمارة صنجقين لشخصين ، يكونان إشرافى ، ويكونونان شجاعين قادرين ، فوق الإتفاق على يوسف أغا المسلمانى ، وعبد الرحمن أغا كاشف الشرقية » ، هذا وكان ضرب هلبا سويد قبل تاريخه ، واشتهر بالشجاعة ، فخلع عليهما فى يوم واحد ، وعملوا لهما رنك^(١) ، وسعاة ، ونزلت لهما الأطواغ^(٢) ، والبيارق^(٣) ، والثوبة ، وحضرت لهما التقادم والهدايا ، ولبسا الخلع ، ثم إن الباشا أنشأ له تكية فى قراميدان ، ووقف سبع بلاد من التى أخذها من المحاليل فى إقليم البحيرة ، وهى أمانة البدرشين^(٤) ، وناحية الشنباب^(٥) ، وناحية سقارة^(٦) ، وناحية مائة رهينة^(٧) ، وناحية أبى صير الصدور^(٨) ، وناحية

(١) رنك : الشعار الذى يتخذه السلطان ، وأكثر ما يكون فى الأبنية .

دهمان ، محمد أحمد : معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر دمشق ، دمشق ١٩٩٠ م . ص ٨٣ .

(٢) الأطواغ : تركية ، مفردا : توغ ، وطوغ ، من أصل صينى ، والطوغ عند العثمانيين مزارق رأسه كرة مذهب قد يعلوها هلال ، وتعلق بالمزارق تحت رأس الكرة خصلة من ذيل حصان مصبوغة باللون الأحمر ، والكرة تمثل الشمس ، والهلال يمثل القمر ، وشعر ذيل الحصان يمثل أشعة الشمس ، وكان لرجال الدولة العثمانية أطواغ بحسب منازلهم ، فللسلطان سبعة أطواغ ، وقيل ستة ، والمصدر الأعظم خمسة أطواغ ، وقيل ثلاثة ، وللوزير ثلاثة أطواغ ، للوالى طوغان ، أحدهما بكرة مذهبة والآخر بدونها ، ولتقاضى العسكر طوغ بلا كرة ، ولاغ الإنكشارية طوغان ، فإن كان وزيراً فله ثلاثة أطواغ ، والمسكبان والطوبجية أطواغهم الخاصة . سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٤٦ - ١٤٨ .

(٣) البيارق : مفردا : بايراق أو ييراق ، تركية وتعنى العلم .

نفس المرجع ، ص ٤٨ .

(٤) البدرشين : قرية قديمة ، وتقع فى منطقة من مدينة منف القديمة ، وهى إحدى قرى قسم الجيزة ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٣ .

(٥) الشنباب : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز العياط ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٣٩ .

(٦) سقارة : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى ، مركز العياط ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٤٥ .

(٧) مائة رهينة : قرية قديمة ، أصل إسمها « مئة رهينة » ، ثم حرف إسمها إلى « ميت رهينة » ، وقد نسبت إلى عرب رهينة الذين نزلوا تلك المنطقة ، وأنشأوا هذه القرية ، وهى إحدى قرى مركز العياط ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٤٨ - ٤٩ .

(٨) أبى صير الصدر : وصحة الإسم : أبو صير الصدر ، كان بها الكثير من شجر السدر « النبق » ، فاشتهرت به ، وفى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وردت باسمها المختصر « أبو صير » ، وهى إحدى قرى قسم الجيزة ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٣ .

شبرامنت^(١) ، بالجيزة ، وناحية ترسا^(٢) ، وجعلها للتكية ، وسحابة بطريق الحجاز ، وجعل الناظر على ذلك خازن داره ، وأرخى لحيته ، وأعطاه فائظ وعتامنة في دفتر العزب ، وقلده جرجى تحت نظر أحمد كتخدا القيومجى ، وأرسل كتخداه قرا محمد أغا إلى إسلامبول ، لتنفيذ ذلك ، وسافر على الفور ، وعندما وصل إلى إسلامبول ، أرسل مقررا لمخدومه على سنة تسع ومائة وألف^(٣) ، صعبة أمير أخور ، فوصل إلى بولاق ، ونزلت له الملاقية ، وحضر إلى الديوان ، وبعد انفضاض الديوان ، دخل الأمراء الكبار ، وهم : إبراهيم بيك أبو شنب ، وإيسواظ بيك ، وقانصوه بيك ، وإسماعيل بيك الدفتردار للتهنئة ، ولم يدخل حسن أغا بلفية ، والأغوات ، وعبد الرحمن بيك ، ويوسف بيك ، وسليمان بارم ذيله ، وقيطاس بيك ، وحسين بيك أبو يدك ، وكامل الفقارية ، فسأل الباشا عنهم ، فرآهم نزلوا ، فانقبض خاطره من الفقارية ، وقال لإبراهيم بيك : « أنا أكثر عتابى على إشراقى عبد الرحمن بيك ، ويوسف بيك ، وحيث أنهما فعلا ذلك ، أنا أطلب منهما حلوان الصنجدية ، ثمانية وأربعين كيسا » ، فلاطفه إبراهيم بيك ، وحسن أفندى ، فلم يرجع ، وأمر بكتابة فرمانين ، وأرسلهما إلى الأميرين المذكورين ، بطلب أربعة وعشرين كيسا ، من كل أمير ، فقال عبد الرحمن بيك : « أنا لم أطلب هذه البلية ، حتى يأخذ منى عليها هذا القدر » ، ولما حضر الأغا المعين ليوسف بيك ، تركه فى منزله ، وركب إلى عبد الرحمن بيك ، وركبا معا إلى حسن أغا بلفيه ، وعملوا شغلهم ، وعزلوا الباشا ، وكانوا تخیلوا منه الغدر بهم ، ونزل إلى بيت كان إشتراه من عتقى عثمان جرجى ، مظل على بركة الفيل بحدرة طولون بجوار حمام السكران ، ثم باع المنزل والبلاد التى وقفها على التكية ، والسحابة ، وغلق الذى تأخر فى طرفه من المال والغلال لحسين باشا المتولى بعده ، وخرج إلى العادلية ، وسافر إلى بغداد ، وتولى عبد الرحمن بيك على ولاية جرجا ، وحصل له أمور مع عربان هواره وعصيانهم عن دفع المال والغلال ، ووقائعه معهم ومع إبن وافى كما ذكر بعضه فى ترجمة إيسواظ بيك ،

(١) شبرامنت : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى قسم الجيزة ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٥ .

(٢) ترسا : من القرى القديمة ، وهى نفسها قرية تبرسيس (Tebersis) القديمة ، ثم حرف الاسم من تبرسيس إلى ترسا ، وهى إحدى قرى قسم الجيزة ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١١ .

(٣) ١١٠٩ هـ / ٢٠ يوليه ١٦٩٧ - ٩ يوليه ١٦٩٨ م .

وانفصل عبد الرحمن بيك من ولاية الصعيد ، وحضر إلى مصر ونزل عند الآثار ، وأرسل إلى الباشا المتولى تقادم وعبيدا وأغوات ، ونزل الباشا فى ثانى يوم إلى قراييدان ، وحضر عبد الرحمن بيك بأتباعه ومماليكه وخلفه النوبة التركى ، فسلم على الباشا وخلع عليه فروة سمور ، وركب إلى البيت الذى نزل فيه ، وهو بيت رضوان بيك بالقصبة المعروفة بالقوافين^(١) ، وكان ذلك الباشا هو قرا محمد ، كتخدا إسماعيل باشا المنفصل المتقدم ذكره ، وفى نفسه من المترجم ما فيها ، بسبب مخدومه ، فإنه هو الذى سعى فى عزله ، وإبطال وقفه ، وانسلخ من السفارية ، وتنافس معهم ، وصار يقول : « أنا قاسمى » ، فحققوا عليه ذلك ، وسعوا فى عزله من جرجا ، ولما حضر إلى مصر تعصبوا عليه ، ووافق ذلك غرض الباشا لكراهته له ، بسبب أستاذه ، ولما استقر عبد الرحمن بيك بمنزله ، حضرت إليه الأمراء للسلام عليه ما عدا حسن أغا بلفية ، ومصطفى كتخدا القازدغلى ، ثم بعد انقضاء ذلك ورجوع الهوارة إلى بلادهم وعمارهم ، كتبوا قوائم بما ذهب لهم من : خيول ، وجمال ، وعبيد ، وجوار ، وغلال ، وأخشاب ، وفرش ، ونحاس ، وثمانوئىة كيس ، وجعلوا إلّا أخذ لذلك جميعه عبد الرحمن بيك ، وأرسلوا القوائم إلى ابن الحصرى ، ووكّلوا وجاق الينكجرية فى خلاص ذلك من عبد الرحمن بيك ، فعرض ذلك ابن الحصرى على أستاذه القازدغلى ، وحسن أغا بلفية ، وكتبوا بذلك عرضحال وقدموه للباشا ، بعدما وضبو ما أرادوا من الرابطة والتعصيب ، فأرسل إليه الباشا يطلبه فامتنع من الطلوع ، وقال للأغا المعين : « سلم على حضرة الباشا ، وسوف أطلع بعد الديوان أقباله » ، فنزل إليه كتخدا الجاويشية ، وأغات المتفرقة ، وتكلموا معه بسبب ما تقدّم ، فقال : « أنا لم أكن وحدى ، كان معى غز سيمانية^(٢) ، وعرب هوارة بحرى ، وكشاف الأمير حسن الإخميمى ، لموم كثيرة ، وكل من طال شيئاً أخذه ، وسوف أتوجه للدولة بالخزينة ، وأعرفهم بفعل أيوب بيك ، وحسن أغا بلفية ، والقازدغلى ، وأضمن لهم فتوح مصر ، وقطع الجبابرة » ، فلاطفوه وعالجوه على الطلوع فامتنع من الطلوع مع الجمهور ، وقال : « أروح معهم إلى بيت القاضى ، وقيموا بيّتهم وإبّاتهم ، وأنا قادر وملئ ، وما أنا محتاج ولا مفلس » ، فرجعوا وعرفوا الجمع بما قاله بالحرف الواحد ، فقال الباشا للقاضى : « أكتب له مراسلة بالحضور والمرافعة » ، فكتب له

(١) القوافين : إحدى قصبات القاهرة التى كانت قائمة آنذاك .

(٢) غزسيمانية : المالك الذين يتقاضون مرتبات شهرية .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٢٤ ، حاشية رقم (٢) .

مراسلة ، وأرسلها القاضي صحيفة جوخدار من طرفه ، فلما وصل إليه ، قال : « أنا لست بعاصي الشرع ، ولا أترافع معهم إلا في بيت القاضي ، ولا أطلع في الجمهور » ، فرجع الجوخدار بالجواب ، وكان فرغ النهار ، فعند ذلك بيتوا أمرهم واتفقوا على محاربته ، واجتمع عند عبد الرحمن بيك أغراضه ، وأحمد أوده باشا البغدادلي ، ووصله الخبر بركوبهم عليه ، فضاق صدره ، وخرج من منزله ماشيا ، وأراد أن يذهب إلى الجامع الأزهر ، يقع على العلماء ، فلما وصل إلى باب زويلة ، لحقه أحمد البغدادلي ، وحسن الخازندار فرداه ، وقال له : « إجلس في بيتك ونحاربهم ، وعندنا العدة والعدد » ، وعند الصباح احتاطوا بداره ، ونزلت البيارق والمدافع والعسكر من كل جانب ، ورموا عليه من جميع الجهات ، ودخلت طائفة من العسكر إلى الجامع المواجه للبيت ، وصعدوا إلى المنارة ، ورموا بالرصاص ، فأصيب أحمد البغدادلي ، وحسن الخازندار ، وماتا ، وكان الصنجق والطائفة عند النقيب بالأسطبل ، فأخبروه بموت حسن الخازندار ، وكان يحبه ، فطلع إلى المقعد ، فأصيب أيضاً ومات ، فعند ذلك انحلت عزائم الطائفة ، وأولاد الخزنة ، فخرجوا من البيت مشاة بما عليهم من الثياب ، ظنهم من طوائف السناجق ، ولما رأى الذين في النقب بطلان الرمي ، دخلوا وطلعوا إلى المقعد ، فوجدوا الصنجق ميتا ، فأخذوا رأسه ، ورأس البغدادلي ، وطلعوا بهم للباشا ، وعبرت العساكر إلى البيت نهبه ، وأخذوا منه أموالا و ذخائر عظيمة ، وسبوا الحريم ، وأخذوا كامل ما في الحريم من الجوار البيض والسود ، ومن جملتهم بنت الصنجق يظنونها جارية ، فخرجت أمها تصرخ من خلفها ، فخلصها مصطفى جاويش القيصرلي ، وطلع بها إلى الباشا فأنعم عليها بخمسة وثلاثين عثمانى ومائتين ذهب ، أخذها وأمها مصطفى جاويش ، وزوجها لبعض ممالك أبيها ، وكان قتل عبد الرحمن بيك في ثاني ربيع الأول سنة ثلاث عشرة ومائة وألف^(١) ، وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي :

وعبد رحمن بيك	بما يده جنته
حلت به نقمات	تاريخها أذهبته
ربيع الأول دارت	عليه ما أفلتته
الجند قد حاصروه	وبيته أخربته
من المدافع نار	ترمى به أحرقته

(١) ١٢ ربيع الأول ١١١٣ هـ / ١٧ أغسطس ١٧٠١ م .

بيت رضوان أعنى به الفقارى دهته
 جداره نقبوه والجند قد سلكته
 وبعد ذا قتلوه وفرقة عاونته
 واجتثت عن مصر كرب والأرض مذ فقدته
 وقاله حسن من أرض الحجاز حوته

وأما يوسف بيك : فإنه توفي بالسفر ببلاد الروم .

ومات : الأمير على أغا مستحفظان المشهور ، تولى أغاوية مستحفظان ، فى سنة ثمان ومائة وألف ^(١)، وفى سنة اثنتى عشرة ^(٢)، وثلاث عشرة ^(٣) ، وأربع عشرة ^(٤) .

فشا أمر الفضة المقاصيص والزيوف ، وقل وجود الديوانى ، وإن وجد ، إشتراه اليهود ، بسر رائد ، وقصوه ، قتل بسبب ذلك أموال الناس ، فاجتمع أهل الأسواق ، ودخلوا الجامع الأزهر ، وشكوا أمرهم للعلماء ، وألزمهم بالركوب إلى الديوان ، فى شأن ذلك ، فكتبوا عرضحال ، وقدموه إلى محمد باشا ، فقراه كاتب الديوان على رؤوس الأشهاد ، فأمر الباشا بعمل جمعية فى بيت حسن أغا ، بإبطال الفضة المقصوفة ، وظهور الجدد ، وإدارة دار الضرب ، وعمل تسعيرة ، وضرب فضة ، وجدد نحاس ، ويكون ذلك بحضور كتخدائه ، وكامل الأمراء الصناجق ، والقاضى ، والأغوات، ونقيب الأشراف ، وكبار العلماء ، واثنوني بجواب كاف ، وأعطاه ليد كتخدا الجاويشية ، فأرسل التنايه ^(٥) ، مع الجاويشية تلك الليلة ، واجتمع الجميع فى صبحها بمنزل حسن أغا بلفية ، واتفقوا على إبطال المقاصيص ، وضرب فضة جديدة ، توزع الى الصيارف ، ويستبدلون المقاصيص بالورن ، من الصيارف ، وإن صرف الكلب بثلاثة وأربعين نصفاً ^(٦) ، والريال بخمسين ^(٧) ،

(١) ١١٠٨ هـ / ٣١ يولييه ١٦٩٦ - ١٩ يولييه ١٦٩٧ م . (٢) ١١١٢ هـ / ١٨ يونيه ١٧٠٠ - ٧ يونيه ١٧٠١ م .

(٣) ١١١٣ هـ / ٨ يونيه ١٧٠١ - ٢٧ مايو ١٧٠٢ م .

(٤) ١١١٤ هـ / ٢٨ مايو ١٧٠٢ - ١٦ مايو ١٧٠٣ م .

(٥) التنايه : تذاكر الدعوة لحضور اجتماع لحضور اجتماع الجمعية أو الديوان .

(٦) الريال الكلب : هو ريال هولندى ، وسعره فى القرن الثامن يتراوح بين ثلاثة وأربعين وأربعة وأربعين نصف فضة .

فهى ، عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٥٧٨ .

(٧) الريال : مقتبس من (Real) بمعنى ملكى ، وقد كان الأسباب أول من تداولوا هذا النقد فى الأسواق التجارية وهو نقد فضى ، سمي « بيزو » ، وأطلق عليه إسم « الريال » فى العالم العربى من القرن السابع عشر الميلادى ، وكان معرضا فى السوق المحلية للإرتفاع والانخفاض .

فهى عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٥٧٨ .

والأشرفى بتسعين^(١) ، والطرلى بمائة ، وقيدوا بتنفيذ ذلك على أغا المذكور ، وكذلك الأسعار ، وشرط عليهم إبطال الحمایات وعدم معارضته فى شىء ، وكل من مسك ميزانا ، فهو تحت حكمى ، وكذلك الخصاصة وتجار البن والصابون ، ويركب بالملازمين ، ويكون معه من كل وجاق جاویش ، بسبب أنفار الأبواب ، وأخبروا الباشا بما حصل ، وكتب القاضى حجة بذلك ، وكتب المشايخ عليها ، وكذلك الباشا ، وأعطوهما لعلى أغا ، فطلع إلى الباب ، وأحضر شيخ الخبازين ، وباقى مشايخ الحرف ، وأحضر أردب قمح وطحنه ، وعمل معدله ، على الفضة الديوانى خمسة أواق بجديدين ، والبن يائى عشر فضة الرطل ، والصابون بثلاثة ، والسكر التبات يائى عشر الرطل ، والخام بخمسة ، والمنعاد بستة وأربعة جدد ، والمكرر الشفاف بثمانية فضة ، وأربعة جدد ، والشمع السكندرى بأربعة عشر فضة ، والعسل الشهد ستة أنصاف ، والسقر بثلاثة وأربعة جدد ، والسائل بنصفين ، والمرسل الجر بنصف فضة ، والقطر المنعاد بنصفين ، والقطر القنانى بثلاثة ، والسمن البقرى بثلاثة فضة وأربعة جدد ، والمزهر بنصفين وستة جدد ، والجاموسى بنصفين وجديدين ، والزبد البقرى بنصفين وأربعة جدد ، والزبد الجاموسى بنصفين وجديدين ، واللحم الضانى بنصفين ، والماعز بنصف وأربعة جدد ، والجاموسى بنصف وجديدين ، والزيت الطيب بنصفين وستة جدد ، والشيرج بنصفين ، والزيت الحار بنصف وستة جدد ، والجبن الكشكبان بثلاثة أنصاف فضة ، والوادى بنصفين وأربعة جدد ، والجاموسى الطرى بنصف وأربعة جدد ، والجبن المنصورى المغسول بنصف وستة جدد ، والخالوم الطرى بنصف وجديدين الرطل ، والجبن المصلوق بنصف وأربعة جدد ، والشلفوطى والقريش بستة جدد الرطل ، والعيش العلامة خمسة أواق بجديدين ، والكشكار ستة أواق بجديدين ، وحصل ذلك بحضرة مشايخ الحرف والمغاربة ، وأرسل الأغا قفل الصاغة ، ومسبك النحاس ، وأمر بإحضار الذهب والفضة المتباعة والنحاس ، لدار الضرب ، وأحضر شيخ الصيارفة ، وأمرهم بإحضار : الذهب والريالات ، وقروش الكلاب ، يصرفونها بفضة وجدد نحاس ، وأعلمهم أنه يركب ثالث يوم العيد ، ويشترى بالمدينة ، وكل من وجد حانوته خاليا من الفضة والجدد ، قتل صاحبه أو سمره ، وكتب القائمة بالأسعار ، وطلع بها للباشا علّم عليها ، وركب ثالث يوم من شهر شوال سنة أربع عشرة ومائة

(١) الأشرفى : كان النقد الأشرفى من أعلى العمل قيمة ، وكما هو واضح من النص بأنه يعادل تسعين نصف فضة .

وَأَلَفَ ^(١) ، وعلى رأسه العمامة الديوانية المعروفة بالبيرشانة ، وأمامه القابجية والملازمون ، والوالى ، وأمين الإحتساب ، وأوده باشة البوابة بطائفته ، والسبعة جاويشية خلفه ، ونائب القاضى فى مقدمته ، وكيس جوخ مملوء عكاكيز شوم على كتف قواس ، والمشاعلى بيده القائمة ، وهو ينادى على رأس كل حارة ، ويقف مقدار نصف ساعة ، وضرب فى ذلك اليوم إثنين قبانية ، وثلاثة زياتين ، وجزار لحم خشن ، ومات الستة من الضرب ، ورسم على شيخ القبانية ، بأن لا أحد يزن فى بيت زيات سمنا ولا جنبنا ، وصار يتفقد الدراهم ، ويحرر الأبطال والصنج ، ويسأل عن أسعار المبيعات ، ولا يقبل رشوة ، وكل من وجده على خلاف الشرط ، سواء كان فلاحا ، أو تاجرا ، أو قبانيا ، بطحه وضربه بالمساوق الشوم حتى يتلف أو يموت ، وغالبهم لم يعيش بذلك ، وصار له هيبة عظيمة ، ووقار رائد ، ولم يقف أحد فى طريقه ، سواء كان خيالا أو حمارا ، أو قرابا ، ويسخشا حتى النساء فى البيوت ، وهو فائت ، لم تستطع امرأة أن تطل من طاقة ، واتفق أن إسماعيل بيك الدفتردار صادفه بالصليبة ، فلما رأى المقادم دخل درب الميضاة حتى مر الأغا ، فقبل له : « أنت صنجق ودفتردار ، وكيف أنك تذهب من طريقه » ، فقال كذا كتبنا على أنفسنا حتى يعتبر خلافتنا ، وأقام فى هذه التولية ستة أشهر ، ثم عزل وولى رضوان أغا كتحدا الجاويشية سابقا ، وذلك أواخر سنة ثمان عشرة ^(٢) ، وعزل رضوان أغا فى جمادى الأولى سنة تسع عشرة ومائة وألف ^(٣) ، وتولى أحمد أغا ابن بساكير أفندى ، ثم تولى فى أيام الواقعة الكبيرة ، فى أواخر ربيع الثانى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ^(٤) ، ولم يزل حتى مات فى يوم الجمعة ثانى شهر شوال ^(٥) ، بجامع القلعة ^(٦) ، وذلك أنه صلى الجمعة والسنن بعدها ، وسجد فى ثانى ركعة ، فلم يرفع رأسه من السجود ، فلما أبطأ حركوه فإذا هو ميت ، فغسلوه وكفنوه ودفنوه بتربة باب الوزير ، وذلك سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ^(٧) ، وتولى بعده فى

(١) ٣ شوال ١١١٤ هـ /

(٢) آخر ١١١٨ هـ / ٣ أبريل ١٧٠٧ م .

(٣) جمادى الأولى ١١١٩ هـ / ٣١ يوليه - ٢٩ أغسطس ١٧٠٧ م .

(٤) آخر ربيع الثانى ١١٢٣ هـ / ١٦ يونيه ١٧١١ م .

(٥) ٢ شوال ١١٢٣ هـ / ١٣ نوفمبر ١٧١١ م .

(٦) جامع القلعة : يعرف بجامع القلعة القديم ، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١٨ هـ / ٥ مارس

١٣١٨ - ٢١ فبراير ١٣١٩ م ، وفى صدر الجامع مقصورة من حديد ، وجعل به قراء ودرسا وقارئ

مصحف ، ويقع على يسار المالك من باب القلعة الكبير .

مبارك ، على المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ١٧٩ .

(٧) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

أغاوية مستحفظان ، محمد أفندى كاتب جمليان سابقا ، الشهير بابن طسلىق ، وركب بالبرشانة والهيئة ، وذلك عقيب الفتنة الكبيرة بنحو خمسة أشهر ، ولما مات على أغا وتولى هذا الأغا ، غملوا تسعيرة أيضا ، وجعلوا صرف : الذهب البندقى بمائة وخمسة عشر نصف فضة ، والطرلى بمائة ، والريال بستين ، والكلب بخمسة وأربعين ، ونودى بذلك ، وبمنع التجار وأولاد البلد من ركوب البغال والأكاديش ، ومنع من بيع الفضة بسوق الصاغة ، وأن لا تباع إلا بدار الضرب ، وقفل دكاكين الصوآغين ، وفى موت على أغا يقول الشيخ حسن الحجازى عفى عنه :

الأقل لمن فى موت حاكم مصرنا	غدا فرحا لا عشت حل بك الغم
لقد كنت منه فى رخاء ونعمة	وأمن بحكم لا يقاومه حكم
أحل البلايا والرايا وما دهى	وما كان قماعا بمن دأبه الظلم
من السوقه الأشرار الأنجاس من لهم	من النجس والخسران عزم له عزم
فارجع ميزانا وأوفى مكايلا	وأحمد نيرانا وقام به سلم
وليس له من مبغض غير معرض	عن الحق أو من فى عقيدته سقم
وظن بليد الطبع سوء فعالة	فقلت له اكفف فأتك العلم والفهم
فما زاجر عن عاكر غير صارم	وما حاكم إلا الفتى البطل الشهم
وقد كان مفقودا إلى أن بدا لنا	إمام همام دأبه العزم والحزم
على أغات الينكجربة الذى	توفى ثانى عيد فطر له غنم
فقام يصلى الجمعة التى حتمت	فمات بشانى ركعة حفه الرحم
عليه دماكم مقلّة قد بكت إلى	ان انعدمت حتى بكى الحجر الصم
وحلت على أقطار مصر كآبة	وداهمة تاريخها كلب الغم
وكنا نقمنا فعله فى حياته	فمذ مات بان العكس وانتقم النقم
فهيهات اتيان الزمان بمثله	وهيهات جبر بعد ما حصل القصم
وليس لهذا الدهر إلا تفجع	وليس لنا إلا نوائبه قسم
لعمرك ما لنا مدى العمر راحة	ولا فى منام لا خيال ولا وهم
ولكن صبر المرء يكتم ضره	ومع ذا فهما زاد لا يمكن الكتم
فهب حسن البدرى الحجازى ربنا	ختاما بخير منك يا حبذا الختم

ومات : الأمير الكبير إبراهيم بيك المعروف بأبى شنب ، وأصله مملوك مراد بيك القاسمى ، وخشداش إيواظ بيك ، تقلد الإمارة والصنجدية مع إيواظ بيك ، وكان من الأمراء الكبار المعدودين ، تولى إمارة الحج سنة تسع وتسعين وألف^(١) ، وطلع بالحج مرتين ، ثم عزل عنها باستعفائه لأمر وقع له مع العرب بإغراء بعض أمراء مصر ، وسافر أميرا على العسكر المعين فى فتح كريد ، فى غرة المحرم سنة أربع وألف^(٢) ، ولما ركب الموكب ، خرج أمامه شيخ الشحاتين ، وجملته من طوائفه ، لأنه كان محسنا لهم ، ويعرفهم بالواحد ، وكان إذا أعطى بعضهم نصفاً فى جهة ، ولما لاقاه فى طريقه من جهة أخرى ، يقول له : « أخذت نصيبك فى المحل الفلانى » ، ثم رجع إلى مصر فى شهر ذى الحجة^(٣) ، وطلع إلى سكندرية ، ووصل خبر قدومه إلى مصر ، فجمع الشحاتون من بعضهم دراهم واشتروا حصانا أزرق ، وعملوا له سرجاً مفرقا ، ورختا وركابا مطليا ، وعباء زركش ، ورشمة كلفة ذلك ، إثنان وعشرون ألف فضة ، ولما وصل إلى الحلّى ، قدموه له فقبله منهم ، وركبه إلى داره ، وذهبت إليه الأمراء والأعيان ، وسلموا عليه وهنوه بالسلامة ، وخلع على شيخ الشحاتين ونقيهم ، كل واحد جوخة ، ولكل فقير جبة ، وطاقيّة وشملة ، ولكل امرأة قميص وملاية فيومى ، وأغدق عليهم إغداقا زائدا ، وعمل لهم سماطا ، وكان المتعين بالرياسة فى ذلك الوقت إبراهيم بيك ذو الفقار ، وفى عزمه قطع بيت القاسمية ، فأخرج إيواظ بيك إلى إقليم البحيرة ، وقانصوه بيك إلى بنى سويف ، وأحمد بيك إلى المنوفية ، ولما حضر إبراهيم بيك أبو شنب واستقر بمصر ، فاتفق إبراهيم بيك ذو الفقار مع على باشا المتولى إذ ذاك على قتله ، بحجة المال والغلال المنكسرة عليه فى غيبتة ، وقدرها إثنا عشر ألف أردب ، وأربعون كيسا صيفى وشتوى ، فأرسل إليه الباشا معين بفرمان يطلبه ، وكان أتاها شخص من أتباع الباشا أنذره من الطلوع ، فقال للمعلمين : « سلم على الباشا ، وبعد الديوان أطلع أقابله » ، ففات العصر ، ولم يطلع فأرسل الباشا إلى درويش بيك ، وكان غفيرا بمصر القديمة ، وأمره بالجلوس عند باب السر الذى يطلع على زين العابدين ، وإلى الوالى والعسس وأوده باشة البوابة يجلس عند بيت إبراهيم بيك أبى شنب ، وأشيع ذلك ، وضاق خناق إبراهيم بيك أبى شنب ، واغتم جيرانه وأهل حارته لإحسانه فى حقهم ، وحضر إليه بعض أصحابه يؤانسه مثل إبراهيم چربجى الداودية ، وشعبان

(١) ١٠٩٩ هـ / ٧ نوفمبر ١٧٨٧ - ٢٥ أكتوبر ١٦٨٨ م . (٢) غرة محرم ١٠٠٤ هـ / ١٢ سبتمبر ١٦٩٢ م .

(٣) الحجة ١٠٠٤ هـ / ٣ أغسطس - ١ سبتمبر ١٦٩٣ م .

أفندى ، كاتب مستحفظان سابقا ، وأحمد أفندى روزنامجى سابقا ، فهم على ذلك ، وإذا بسليمان الساعى داخل على الصنّجق بعد العشاء ، فأخبره أنّ مسلم إسماعيل باشا أمير الحاج الشامى ورد إلى العادلية ، وأرسل جماعة جوخدارية بقائمية إلى إبراهيم بيك ، فأمر بدخولهم عليه ، فدخلوا وأعطوه التذكرة ، فقرأها وعرف ما فيها ، فسرى عنه الغم ، وفى التذكرة : « إن كان غدا أولّ توت ^(١) ، ندخل وإلا بعد غد » ، وكانت سنة تداخل سنة ست ^(٢) فى سنة سبع ^(٣) ، وكان الباشا أتى له مقرر من السلطان أحمد ، وتوفى وتولى السلطان مصطفى ، فعزل على باشا عن مصر ، وولى إسماعيل باشا حاكم الشام ، وأرسل مسلمه بقائمية إلى إبراهيم بيك ، فسأل الصنّجق أحمد أفندى عن أولّ توت ، فأخبره أن غدا أولّ توت ، فقال لأحمد كاشف الأعسر خذ الحصان الفلانى ، وعشرة طائفة ، والجوخدارية ، ومشعلين ، واذهبوا إلى العادلية ، وأحضروا بالأغا قبل الفجرة ، فعلوا وحضروا به قبل الفجر بساعتين ، فخلع عليه ، فروة سمور ، وقال للمهتار ^(٤) ، دقوا النوبة ، قاصد مفرح ، فلما ضربت النوبة سمعت الجيران ، قالوا : « لا حول ولا قوة إلا بالله إن الصنّجق اختل عقله ، عارف أنه ميت ، ويدق النوبة » ، ولما طلع النهار وأكلوا الفطور وشربوا القهوة ، ركب الصنّجق بكامل طوائفه وصحبته الأغا ، وطلع إلى القلعة ، وجلس معه بديوان الغورى ، وحضر إليهم كتخدا الباشا ، فأطلعوه على المرسوم ، فدخل الكتخدا ، فأخبر مخدمه بذلك ، فقال : « لا إله إلا الله » ، وتعجب فى صنع الله ، ثم قال : « هذا الرجل يأكل رؤوس الجميع » ، ودخلوا إليه فخلع عليه ، وعلى المسلم ، ونزل إلى داره ، ووصل الخبر إلى إسماعيل بيك الدفتردار ، فركب إسماعيل بيك إلى إبراهيم ذى الفقار ، أمير الحاج ، فركب معه بباقي الأمراء ، وذهبوا إلى إبراهيم بيك يهنوه ، وكذلك بقية الأعيان ، وخلع على محمد بيك أباطه ، وجعله أمين السماط ، وتولى المترجم الدفتردارية ، سنة تسع ومائة وألف ^(٥) ، واستمرّ بها إلى سنة إحدى وعشرين ومائة وألف ^(٦) ، ثم عزل

(١) أول توت ١٤٠٩ ق / ٨ سبتمبر ١٦٩٢ م .

(٢) ١٠٠٦ هـ / ٢٢ أغسطس ١٦٩٤ - ١١ أغسطس ١٦٩٥ م .

(٣) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يولييه ١٦٩٦ م .

(٤) المهتار : « مه » الفارسية ، تعنى الكبير ، وتارة بمعنى أفعل التفضيل الأكبر ، وهو لقب يقع على كبير كل طائفة من غلمان البيوت ، كمهتار الشراب ، ومهتار الطشت خاناه ، ومهتار الركاب خاناه ، وفى النظم العثمانية هو : جاويز الباب العالى ، أو قواسه ، وحامل البشائر بالحصول على الرتب والنياشين والمناصب ، وكان هناك مهتار واحد للموسيقين ، وكان مكان هؤلاء الموسيقين فى السراء ، يعرف بـ « مهترخان » .

(٥) ١١١٩ هـ / ٤ أبريل ١٧٠٧ - ٢٢ مارس ١٧٠٨ م .

(٦) ١١٢١ هـ / ١٣ مارس ١٧٠٩ - ١ مارس ١٧١٠ م .

وتقلد إمارة الحج ، ثم أعيد إلى الدفتردارية ، فى سنة سبع وعشرين ومائة وألف^(١) ، ولم يزل إلى أن مات بالطاعون ، سنة ثلاثين ومائة وألف^(٢) ، وعمره إثنان وتسعون سنة ، وَخَلَّفَ وَلده محمد بيك أميراً يأتى ذكره .

ومات : إفرنج أحمد أوده باشه مستحفظان ، الذى تسببت عنه الفتنة الكبيرة ، والحروب العظيمة ، التى استمرت المدة الطويلة والليالى العديدة ، وحاصلها على سبيل الإختصار هو أن إفرنج أحمد أوده باشه المذكور ، لما ظهر أمره بعد موت مصطفى كتحدا القارذغلى ، مع مشاركة مراد كتحدا ، وحسن كتحدا ، فلما مات مراد كتحدا ، فى سنة سبع عشرة ومائة وألف^(٣) ، زاد ظهور أمر المترجم ، ونفذت كلمته على أقرانه ، وكان جباراً عنيداً ، فتعصب عليه طائفة ، وقبضوا عليه على حين غفلة ، وسجنوه بالقلعة ، وكان ممن تعصب عليه حسن كتحدا النجدلى ، وناصف كتحدا ابن أخت القارذغلى ، وكور عبدالله ، ثم أخرجوه من مصر منفياً ، فغاب أياماً ورجع بنفسه ، ودخل إلى مصر ، والتجأ إلى وجاق الجميلية ، وطلب غرضه من باب مستحفظان ، فلم يرضوا بذلك ، وقالوا : « لابد من خروجه إلى محل ما كان » ، ووقع بينهم التشاجر ، واتفقوا بعد جهد على عدم نفيه ، وأن يجعلوه صنجقا ، فقلدوه ذلك على كره منه ، واستمر مدة ، فلم يهنا له عيش ، وخمل ذكره ، وأنفق ما جمعه قبل ذلك ، فاتفق مع أيوب بيك الفقارى ، وعصب الرجاقات ، ونفوا حسن كتحدا النجدلى ، وناصف كتحدا ، وكور عبدالله باش أوده باشه ، وقرا إسماعيل كتحدا ، ومصطفى كتحدا الشريف ، وأحمد چربجى تابع باكير أفندى ، وإبراهيم أوده باشه الأكنجى^(٤) ، وحسين أوده باشه العنترلى ، الجميع من باب مستحفظان ، فأخرجوهم إلى قرى الأرياف ، ورمى المترجم الصنجقية ، ورجع إلى بابه ، وركب الحمار ثانياً ، وصار أوده باشه كما كان ، وهذا لم يتفق نظيره أبداً ، وكان يقول : « عندما استقر صنجقا الذى جمعه الحمار أكله الحصان » ، ولما فعل ذلك رادت كلمته ، وعظمت شوكته ، ثم إن المنفيين المتقدم ذكرهم ، حضروا إلى مصر باتفاق الوجاقات الستة ، ولم يتمكنوا من الرجوع إلى بابهم ، وذلك أن الوجاقات الستة ، وبعض الأمراء الصناجق ، أرادوا رجوع المذكورين إلى باب

(١) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٢) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٣) ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م .

(٤) الأكنجى : تركية ، وصحتها « أيكينجى » بمعنى الثانى ، أى التالى للذى يسبقه .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٢٤ .

مستحفظان ، وأنَّ إفرنج أحمد يلبس حكم قانونهم ، أو يعمل چربجى ، وأنَّ كور عبدالله أوده باشه يرجع إلى بابه ، ويلبس باش كما كان ، فعائد إفرنج أحمد ، وعضده أيوب بيك ، وانضم إليهم من انضم من الاختيارية والصناجق والأغوات ، ووقع التفاقم والعناد ، وافترت عساكر مصر وأمرأؤها فرقتين ، وجرى ما لم يقع مثله فى الحروب والكروب وخراب الدور ، وطالت مدة ذلك قريباً من ثلاثة أشهر ، وانجلت عن ظهور العزب على الينكجيرية ، وقتل فى أثنائها الأمير إيواظ بيك ، ثم كان ما ذكر بعضه آنفاً فى ترجمة المرحوم إيواظ بيك وغيره ، وهرب أيوب بيك ، ومحمد بيك الصعيدي ، ومن تبعهم ، ونهبت دور الجميع وأحزابهم ، وانتصر القاسمية ، ثم أنزلوا الباشا بأمان ، وهجمت العساكر على باب مستحفظان وملكوه ، وقبضوا على المترجم ، وقطعوا رأسه ورؤوس من معه ، وفيهم حسن كتحدا وإسماعيل أفندى ، وعمر أغات الجراكسة ، وذهبوا برؤوسهم إلى بيت قانصوه بيك قائم مقام ، ثم طافوا بها على بيوت الأمراء ، ثم وضعوها على أجسادهم بالرميلة ، ثم أرسلوهم عند الغروب إلى منازلهم ، وذلك فى أوائل جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ^(١) ، وهو صاحب القصر والغيط المعروف به الذى كان بطريق بولاق ، ونهبه فى أيام الفتنة يوسف بيك الجزائر ، وكان به شئ كثير من الغلال ، والأبقار ، والأغنام ، والأرز ، والخليل ، والجاموس ، والدجاج ، والأوز ، والحمام ، حتى قلع أشجاره وهدم حيطانه ، ولما بلغ محمد بيك الكبير ما فعله يوسف بيك الجزائر فى غيط إفرنج أحمد ، عمد هو أيضاً إلى غيط حسن كتحدا النجدلى ، وفعل به مثل ما فعل يوسف بيك بغيط إفرنج أحمد ، ووقع غير ذلك أمور يطول شرحها ، ورأيت مؤلفاً للشيخ على الشاذلى ^(٢) ، فى خصوص هذه الواقعة ، وما حصل فيها مفصلاً ، وعمل فيها الشعراء أشعاراً وتواريخ منظومة ، فمن ذلك قول الشيخ حسن الحجازى عفى عنه :

بليّة عظيمة مصرا أتت ما وجدت قط وقد لا توجد
دامت عليها مدة مديدة فى كل وقت هو لها يجدد
أيوب والافرنج والباشا كنذا محمد الصعيد بيك الأفسد

(١) ١ جمادى الأولى ١١٢٣ هـ / ١٧ يونيو ١٧١١ م .

(٢) هو : الشيخ على بن محمد الحباك الشافعى الشاذلى الفرا ، توفى فى ٢٣ شعبان ١١٩٥ هـ / ١٤ أغسطس ١٧٨١ م ، وإسم مؤلفه « ذكر ما وقع بين عسكر المحروسة ١١٢٣ هـ / ١٧١١ م ، وقد حققه الدكتور / عبد القادر أحمد طليمات ، ونشر بالعدد (٢٤) ، من « المجلة التاريخية المصرية » ١٩٦٨ م .
أنظر : عبد الرحمن الجبرتي ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، ج ٢ ، ص ١٠١ ، من هذه الطبعة .

قد فعلوا مناكرا شنيعة
ضرب مدافع ودور حرق
وفى الرعايا القتل والنهب فشا
وجملة القول عن الذى جرى
والعلما أهل الضلال والردى
وبعد ذا أيوب والصعيد مع
ودار أيوب جميعا نهبوا
ودور من ناصره حتى غدا
فأصبحوا لست ترى إلا السكن
وبعده الافرنج جهرا قطعوا
والباشة المعكوس قهرا أنزلوا
وقطعوا فيها ابن عاشور الردى
وكفرت بقتله ذنوبهم
إذ كان زنديقا أبا حياله
وانتصرت إذ ذاك أجناد العرب
واتل إذا ما شئت آية الهدى
وابتهجت مصر وسر أهلها
تبارك الله مبيد من طغى
نعوذ بالله من أهل ذا الزمن
أعدلهم من عن صواب عادل
تلك البلايا والرزايا أرخت
ويسأل الله الحجازى حسن

بأهلها تفت منها الأكيد
وسادة قد قتلت وأعبد
والجوع والظما وما لا يعهد
لا تسألن فشرحه لا ينفذ
لهم أباحوا كل ما لا يحمى
من صحبا فروا بليل لا هدوا
نهبوا ذريعا ما عليه أريد
للجوم فيها مقعد ومرقد
كذاك يجرى المجرمون المرد
وكل من شايعه قد أحمدا
من قلعة ولعنة قد زودوا
خليفة الدسوق وهو يفند
وجنة الخلد بذاك أو ردوا
فى المنكرات القدم المشيد
على آنكجريتها وسودوا
ينصر من يشاء منها ترشد
وانشرحوا وانبسطوا وعيدوا
ومن بغى ومن نكيرا يقصد
فإنهم فى الظلم شخص أوحد
ومن على العدل لديهم أريد
خليل باشا فى هباب يلهد
وقاية من فتن توقد

وكانت كل فرقة أخذت فتوى على جواز قتال الأخرى ، ولما انتصرت فرقة
العزب ، وسموا بنفى جماعة من الفقهاء إلى بلاد الأرياف ، ثم رجعوا بعد أيام .

وقال أيضاً فى ذلك :

إن رمت أن لاتنال قهرا فلا ترم للأنام شرا
ألا ترى من بغوا وجاروا كيف لهم جورهم تجرا

أيوب وافرنج والصعیدی
أعنى خليلا من اختلالا
وكان أيوب فى البرايا
أرسل إذ ضاق للصعیدی
فجاءه مسرعا بجيش
فجاهدوا جهدهم إلى أن
إيواظ وقت الضحى شهيدا
وقاتلوه بقاءوا بشر
قد نصبوا فوقنا المدافع
فأحرقونا وأحضرنا
عن نيلنا ثم قد شربنا
وبعد هذا النكال ذاقوا
فافرنج قد قطعوا ومن قد
وفر أيوب والصعیدی
سكرى حيارى بقاءوا بكسر
والباشة النحس أنزلوه
وابتهجت مصر واستراحت
ثلاثة أشهر اتبعا
وعامهم ذا الخبيث أرخ
والحسن الأزهرى الحجازى
من عالم الجهر والخفايا

محمد ثم باش مصر
حوى وللسوء قد تحرى
رأس البلايا أشد مكرا
كيما به أن ينال نصرا
لم يحص فى العالمين قدرا
قد قتلوا الصنجق الأبر
ونال عند الله قدرا
فى هذه الدار ثم الأخرى
ترمى بأعلى البروج جمرا
وأعطشونا بالمنع قسرا
ملحاً فزاد الكبود حرا
ذوقا يفوق النكير نكرا
تابعه وارتموا بغبرا
ليلا وأتباع ذين خسرا
وكسرهم ما أصاب جبرا
وأرهبوه بالسجن عسرا
لفقدتهم والسرور قرأ
جهادهم فى الورى استمرا
خاب الصعیدی حزبا وفرا
يرجو لما قد جناه غفرا
فهو غنى ونحن فقرا

ومات : محمد بيك المعروف بالدالى ، وقد كان سافر بالخزينة ، سنة إثنين وعشرين ومائة وألف ^(١) ، ومات ببلاد الروم ، ووصل خبر موته إلى مصر ، فقلدوا ابنه إسماعيل بيك فى الإمارة عوضا عنه بعد انقضاء الفتنة ، سنة أربع وعشرين ومائة وألف ^(٢) ، وكان چركسى الجنس ، وعمل أغات متفرقة ، ثم أغات جمليان ، سنة

(١) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ١٨ فبراير ١٧١١ م .

(٢) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

ثلاث عشرة ومائة وألف^(١) ، ثم تقلد الصنجنقية ، وسافر بالخزينة ، ومات بالديار الرومية كما ذكر .

ومات : الأمير حسن كتخدا عزبان الجلفى ، وكان إنسانا خيرا له برٌّ ومعروف ، وصدقات وإحسان للفقراء ، ومن مآثره أنه وسع المشهد الحسينى ، واشترى عدة أماكن بماله ، وأضافها إليه ووسعه ، وصنع له تابوتا من آبنوس مطعما بالصدف مضببا بالفضة ، وجعل عليه سترا من الحرير المزركش بالمخيش ، ولما تمموا صناعته ، وضعه على قفص من جريد ، وحمله أربع رجال ، وعلى جوانبه أربع عساكر من الفضة مطلبات بالذهب ، ومشيت أمامه طائفة الرفاعية^(٢) ، بطبولهم وأعلامهم ، وبين أيديهم المباخر الفضة ، وبخور العود ، والسعبر ، وقماقم ماء الورد ، يرشون منها على الناس ، وساروا بهذه الهيئة حتى وصلوا المشهد ، ووضعوا ذلك الستر على المقام ، توفي يوم الأربعاء تاسع شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف^(٣) ، وخرجوا بجنازته من بيته بمشهد عظيم حافل ، وصلى عليه بسبيل المؤمنين بالرميلة ، واجتمع بمشهده زيادة عن عشرة آلاف إنسان ، وكان حسن الاعتقاد محسنا للفقراء والمساكين ، رحمه الله .

ومات : الأمير إبراهيم چربجى الصابونجى عزبان ، وكان أسدا ضرغاما ، وبطلا مقداما ، كان ظهوره ، فى سنة إثنين وعشرين ومائة وألف^(٤) ، وشارك فى الكلمة أحمد كتخدا عزبان أمين البحرين ، وحسن چربجى عزبان الجلفى ، وعمل أكنجى أوده باشة ، فلما لبس حسن چربجى الجلفى كتخدائية عزبان ، لبس المترجم باش أوده باشة ، وذلك فى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف^(٥) ، فزادت حرمة ، ونفذت بمصر كلمته ، ولما قتل قيطاس بيك الفقارى ، فى سنة سبع وعشرين ومائة وألف^(٦) ، خمدت بموته كلمة أحمد كتخدا أمين البحرين ، فانفرد بالكلمة فى باب إبراهيم چربجى الصابونجى المذكور ، وصار ركنا من أركان مصر العظيمة ، ومن أرباب الحل والعقد والمشورة ، وخصوصا فى دولة إسماعيل بيك ابن إيواظ ، وأدرك من العز والجاه ونفاذ الكلمة ، وبعد الصيت ، والهيبة عند الأكابر والأصاغر ، ويخشاه أمراء مصر وصنائجها ووجقاتها ، ولم يتقلد الكتخدائية مع جلالة قدره ، وسبب

(١) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

(٢) الرفاعية : طريقة صوفية نسبت إلى أحمد الرفاعى ، وهى منتشرة فى مصر حتى يومنا هذا .

(٣) ٩ شوال ١١٢٤ هـ / ٩ نوفمبر ١٧١٢ م .

(٤) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ٨ فبراير ١٧١١ م . (٥) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

(٦) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

تسميته بالصابونجي ، أنه كان متزوجاً بابنة الحاج عبدالله الشامي الصابونجي لكونه كان ملتزماً بوكالة الصابون ، وكان له عزوة عظيمة ، وممالك وأتباع ، ومنهم ، عثمان كتخدا الذي اشتهر ذكره بعده ، ولم يزل في سيادته ، إلى أن مات على فراشه ، خامس شهر شوال سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف ^(١) ، وخلف ولدا يسمى محمداً ، عملوه بعده چربجيا ، سيأتي ذكره ، وسعى له عثمان كاشف مملوك والده ، وخلص له البلاد من غير حلوان ، وكان عثمان إذ ذاك چربجيا بباب عزبان .

ومات : الأمير الجليل يوسف بيك المعروف بالجزار ، تابع الأمير الكبير إيواض بيك ، تقلد الإمارة والصنجدية ، في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ^(٢) ، أيام الواقعة الكبيرة ، بعد موت أستاذه من قانصوه بيك قائمقام ، إذ ذاك ، وكانت له اليد البيضاء في الهمة والاجتهاد والسعي ، لأخذ ثأر سيده ، والقيام الكلى في خذلان المعاندين ، وجمع الناس ، ورتب الأمور ، وركب في اليوم الثاني من قتل سيده ، وصحبته إسماعيل ابن أستاذه وأتباعهم ، وطلع إلى باب العزب ، وفرق فيهم عشرة آلاف دينار ، وأرسل إلى البكات الخمسة مثل ذلك ، وجر المدافع ، وخرج بمن انضم إليه إلى ميدان الحرب بقصر العيني ، وحارب محمد بيك الصعيدى وطائفته ، ومن بصحبته من الهوارة حتى هزمهم وأجلاهم عن الميدان إلى السواقي ، واستمر يخرج إلى الميدان في كل يوم ، ويكر ويفر ويدبر الأمور ، وينفق الأموال ، وينقب النقب ، ويدبر الحروب ، حتى تم لهم الأمر بعد وقائع وأمور ذكرنا بعضها في ولاية خليل باشا ، وفي بعض التراجم ، وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي ، رحمه الله :

أيها الإنسان دع عنك الدغش	لا تكن ممن عباد الله غش
كم أناس مكرهم قد غرهم	فبهم قد حاق واستغشوا الوغش
ثم راموا بعده أن يخلصوا	من تباريح البلايا والبلش
فأبى ذاك عليهم قاهر	لايقاوى بطشه مهما بطش
أصبحوا لست ترى إلا السكن	موحشا قفرا به اليوم عرش
منهم خذ عبرة لاسيما	بيك أيوب الذي المكر افترش
مع خليل باش مصر وكذا	الصعيدى بيك والإفرنج الأخش

(١) ٥ شوال ١١٣١ هـ / ٢١ أغسطس ١٧١٩ م . (٢) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

فعلوا فى مصر أنواع الردى	بعباد الله مما قد دهش
من أعالى السور نارا أرسلوا	فى البرايا كى يحشوا أى حش
واستمروا مدة طالت وقد	عمنا خوف وجوع وعطش
فرمى كيدهم فى نحرهم	قاهر نعمته عنه قطش
بيد الجزار يدعى يوسف	بيك فاستمكن منهم ونهش
بعدما أن قستلوا سيده	بيك إيواظ السفى الشهم الأجهش
قطع الإفرنج مع أصحابه	ورماهم بالثرى رمى الكرش
بعدما أيوب مع أتباعه	من جنود البغى فروا بغبش
وخليل الباشة النحس الردى	أسكنوه السجن قهرا وانكمش
واستراح الناس منهم والزمن	بعدما كان عبوس الوجه هش
والحجازى حسن قد أرخه	يوسف الجزار كأس قد قرش

وتقلد المترجم إمارة الحج ، وطلع به فى تلك السنة ، وتقلد قائممقامية ، فى سنة ست وعشرين ومائة وألف ^(١) ، عن عابدى باشا ، ولما حقدوا على إسماعيل بيك ابن سيده ، ودبروا على إزالته ، فى أيام رجب باشا ، وظهر چركس من اختفائه بعد أن أخرجوا المترجم ومن معه ، بحجة وقوف العرب ، وقتلوا من كان منهم بمصر ، وأخرجوا لهم تجريدة ، قام المترجم فى تدبير الأمر ، واختفى إسماعيل بيك ، ودخل منهم من دخل إلى مصر سرا ، ووزع المماليك والأمتعة على أرباب المناصب والسدادرة ، وأشاع ذهابهم إلى الشام مع الشريف يحيى ، وتصدر هو للأمر ، وكتب أموره ، ولم يزل يدبر على إظهار ابن سيده ، واستمال أرباب الحل والعقد ، وأنفق الأموال سرا ، وضم إليه من الأخصام أعاضهم وعقلاءهم ، مثل : أحمد بيك الأعسر ، وقاسم بيك الكبير ، واتفق معهم على إظهار إسماعيل بيك ، وأخيه إسماعيل بيك جرجا ، وعمل وليمة فى بيته جمع فيها محمد بيك چركس ، وباقي أرباب الحل والعقد ، وأبرز لهم إسماعيل بيك ومن معه ، بعد المذاكرة والحديث والتوطئة ، وتمموا أغراضهم ، وعزلوا الباشا ، وأنزلوه من القلعة ، وتأمروا إسماعيل بيك ، وظهر أمره كما كان ، وتولى الدفتردارية ، فى سنة سبع وعشرين ومائة وألف ^(٢) ، بعد انفصاله من إمارة الحج ، ثم عزل عنها ، واستمر أميرا مسموع الكلمة وافر الحرمة ، إلى أن مات فى سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ^(٣) ، ووقع له مع

(١) ١١٢٦ هـ / ١٧ يناير ١٧١٤ - ٦ يناير ١٧١٥ م . (٢) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٣) ١١٣٤ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٧٢١ - ١١ أكتوبر ١٧٢٢ م .

العرب عدة وقائع ، وقتل منهم ألوفاً ، فلذلك سمي بالجزار ، ولما مات قلدوا مملوكه إبراهيم أغا ، الصنجدية عوضاً عنه .

ومات : الأمير الجليل قانصوه بيك القاسمي ، تابع قيطاس بيك الكبير الدفتردار ، الذي كان بقناطر السباع ، رباه سيده ، وأرخى لحيته ، وجعله كتخداه ، وسافر معه إلى سفر الجهاد ، في سنة ست وتسعين ومائة وألف^(١) ، فمات سيده بالسفر ، فقلدوه الإمارة والصنجدية ، بالديار الرومية عوضاً عن سيده ، وحضر إلى مصر ، وتقلد كشوفية بني سويف ، خمس مرات ، وكشوفية البحيرة ثلاث مرات ، ولما حصلت الفتنة في أيام خليل باشا ، كعب الشوم الكوسة ، سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف^(٢) ، كما تقدم غير مرة ، كان هو أحد الأعيان الرؤساء المشار إليهم من فرقة القاسمية ، فاجتمعوا وقلدوا المترجم قائمقام ، وعملوا ديوانهم وجمعيتهم في بيته حتى انقضت الفتنة ، ونزل الباشا ، واستمر هو يتعاطى الأحكام أحداً وتسعين يوماً ، حتى حضر ولى باشا إلى مصر ، فعزل وكف بصره ، ومكث بمنزله ، حتى توفي على فراشه ، سنة سبع وعشرين ومائة وألف^(٣) ، وقلدوا إمرته وصنجديته لتابعه الأمير ذى الفقار أغا ، وتزوج بابتته ، وفتح بيت سيده وأحيا مآثره من بعده .

ومات : الأمير إسماعيل بيك المنفصل من كتخداة الجاويشية ، وأصله جلبي ابن كتخدا أبري بيك ، وهو من إشرافات إسماعيل بيك ابن إيواظ ، قلده الصنجدية ، سنة ثمان وعشرين ومائة وألف^(٤) ، وتولى الدفتردارية ، سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف^(٥) ، واستمر فيها سنتين وخمسة أشهر ، وقتله رجب باشا ، هو وإسماعيل أغا كتخدا الجاويشية في وقت واحد ، عندما دبروا على قتل إسماعيل بيك ابن إيواظ ، وهو راجع من الحج ، فاحتجوا بالعرب ، وأرسلوا يوسف بيك الجزار ، ومحمد بيك ابن إيواظ ، وإسماعيل بيك ولجه ، لمحاربة العرب ، فلما بعدوا عن مصر فطلع المترجم ، وصحبته إسماعيل أغا كتخدا الجاويشية ، وكان أصله كتخدا إيواظ بيك الكبير ، فقتلوهما في سلالمة ديوان الغوري غدرا بإغراء محمد بيك چركس ، وفي ذلك الوقت ظهر چركس ، وركب حصان إسماعيل بيك المذكور ، ونزل إلى بيته ،

(١) ١١٩٦ هـ / ١٧ ديسمبر ١٧٨١ - ٦ ديسمبر ١٧٨٢ م ، هكذا بالأصل وصحتها ١٠٩٦ هـ / ٨ ديسمبر

١٦٨٤ - ٢٧ نوفمبر ١٦٨٥ م ، حتى يستقيم التاريخ .

(٢) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

(٣) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٤) ١١٢٨ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧١٥ - ١٥ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٥) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

وكان قتلهما فى أوائل سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف^(١) ، وقتلا ظلما وعدوانا ،
رحمهما الله .

ومات : الأمير حسين بيك المعروف بأبى يدك ، وأصله جرجى الجنس ، تقلد
الإمارة والصنجدية ، سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف^(٢) ، وكان مصاهرا لسليمان بيك
بارم ذيله ، وكان متزوجا بابنته ، وكان معدودا من الفرسان والشجعان ، إلا أنه كان
قليل المال ، ولما قتل قيطاس بيك الفقارى ، وهرب محمد بيك تابعه المعروف
بقطامش إلى الديار الرومية ، فاخفى المترجم بمصر ، وذلك فى سنة سبع وعشرين
ومائة وألف^(٣) ، بعدما أقام فى الإمارة أربعاً وعشرين سنة^(٤) ، ثم ظهر مع من ظهر
فى الفتنة التى حصلت بين محمد بيك جركس وبين إسماعيل بيك ابن إيواظ ، وكان
المترجم من أغراض جركس ، فلما هرب جركس ، فهرب هو أيضاً ، فلحقه عبدالله
بيك صهر ابن إيواظ وقتله بالريف ، وقطع رأسه فكان ظهوره سببا لقتله ، وذلك فى
سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف^(٥) .

ومات : الأمير حسين بيك أرئود المعروف بأبى يدك ، وكان أصله أغات
چراكسة ، ثم تقلد الصنجدية وكشوفيات الأقاليم مرارا عديدة ، وسافر إلى الروم
أميرا على السفر ، فى سنة أربع وعشرين ومائة وألف^(٦) ، فلما رجع فى سنة تسع
وعشرين ومائة وألف^(٧) ، إستعفى من الصنجدية ، وسافر إلى الحجاز ، وجاور
بالمدينة المنورة ، فكان مدة إمارته ثلاثا وعشرين سنة ، واستمر مجاورا بالمدينة أربع
سنوات ، ومات هناك ، سنة أربع وثلاثين ومائة وألف^(٨) ، ودفن بالبقيع .

ومات : الأمير يوسف بيك المسلمانى ، وكان أصله إسرائيليا وأسلم ، وحسن
إسلامه ، ولبس أغات چراكسة ، ثم تقلد كتبخدا الجاوشية ، وانفصل عنها ، وتقلد
الصنجدية ، سنة سبع ومائة وألف^(٩) ، وتلبس كشوفية المنوفية ، ثم إمارة جدة ،
ومشيخة الحرم ، وجاور بالحجاز عامين ، ثم رجع وسافر بالعسكر إلى الروم ، ورجع

(١) أول ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ م .

(٢) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

(٣) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٤) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٥) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٦) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٧) ١١٢٩ هـ / ١٦ ديسمبر ١٧١٦ - ٤ ديسمبر ١٧١٧ م .

(٨) ١١٣٤ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٧٢١ - ١١ أكتوبر ١٧٢٢ م .

(٩) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يوليى ١٦٩٦ م .

سالما ، وأخذ جمر ك دمياط ، وذهب إليها وأقام بها إلى أن مات ، سنة عشرين ومائة وألف ^(١) ، وأقام في الصنجدقية إثنى عشرة سنة وتسعة أشهر ، وترك ولدا ، يسمى محمد كتحدا عزبان .

ومات : الأمير حمزة بيك تابع يوسف بيك جلب القرد ، تقلد الإمارة عوضا عن سيده ، سنة عشرة ومائة وألف ^(٢) ، ثم سافر بالخزينة ، ومات بالطريق ، سنة ست عشرة ومائة وألف ^(٣) .

ومات : الأمير محمد بيك الكبير الفقاري ، تقلد الإمارة بعد سيده ، سنة سبع عشرة ومائة وألف ^(٤) ، وتولى إمارة جرجا ، وحاكم الصعيد مرتين ، وكان من أخصاء أيوب بيك المتقدم ذكرهما في الواقعة الكبيرة ، وأرسل إليه أيوب بيك يستنصر به ، فأجاب دعوته ، وحضر إلى مصر ، ومعه الجم الغفير من العربان ، والهواة ، والمغاربة ، وأجناس البوادي ، وحارب وقاتل داخل المدينة وخارجها كما تقدم ذكر ذلك غير مرة ، وكان بطلا هماما ، وأسدا ضرغاما ، ولم يزل حتى هرب مع إيواظ بيك إلى بلاد الروم فقلدوه الباشوية ، وعين في سفر الجهاد ، ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف ^(٥) .

ومات : الأمير مصطفى بيك المعروف بالشريف ، وهو ابن الأمير إيواظ بيك الجرجي ، مملوك حسين أغا ، وكان والده إيواظ بيك المذكور ، تولى أغاوية العزب ، ستة سبعين وألف ^(٦) ، وتزوج بينت النقيب برهان الدين أفندي ، فولد له منها المترجم ، فلذلك عرف بالشريف ، وتقلد والده كتحدا الجاويشية ، سنة تسع وسبعين وألف ^(٧) ، ثم عزل عنها ، وتقلد الصنجدقية ، سنة إحدى وثمانين وألف ^(٨) ، وتولى كشوفية الغربية ، وتقلد قائم مقام مصر ، وعزل ولم يزل أميرا ، حتى مات على فراشه ، وترك ولده هذا المترجم ، وكان سنه حين مات والسنة إثنى عشرة سنة ، فرباه ريحان أغا تابع والده ، ثم مات ريحان أغا ، فعند ذلك أسرف مصطفى چلبى ،

(١) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٨ - ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

(٢) ١١١٠ هـ / ١٠ يولييه ١٦٩٨ - ٢٨ يونيه ١٦٩٩ م .

(٣) ١١١٦ هـ / ٦ مايو ١٧٠٤ - ٢٤ أبريل ١٧٠٥ م .

(٤) ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م .

(٥) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

(٦) ١٠٧٦ هـ / ١٤ يولييه ١٦٩٥ - ٣ يولييه ١٦٦٦ م .

(٧) ١٠٧٩ هـ / ١١ يونيه ١٦٦٨ - ٣١ مايو ١٦٦٩ م .

(٨) ١٠٨١ هـ / ٢١ مايو ١٦٧٠ - ٩ مايو ١٦٧١ م .

وأُتلف أموال أبيه ، وكانت كثيرة جداً ، وكان المترجم فى وجساق المتفرقة ، وصار فيهم إختياراً إلى أن لبس سردارية المتفرقة فى سفر الخزينة ، سنة تسع ومائة وألف^(١) ، فمات صنjq الخزينة درويش بيك الفلاح فى السفر بالروم ، فلبس صنjqية المذكور حكم القانون ، ورجع إلى مصر أميراً ، واستمر فى إمارته حتى مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف^(٢) ، وكان قليل المال .

ومات : الأمير أحمد بيك الدالى تابع الأمير إيواظ بيك الكبير القاسمى ، تقلد الصنjqية ، يوم الخميس سابع جمادى الأولى سنة سبع وعشرين ومائة وألف^(٣) ، ولبس فى يومها قفطان الإمارة على العسكر المسافر إلى بلاد مورة^(٤) ، بالسروم ، عوضاً عن خشداده يوسف بيك الجزار ، وسافر بعد ستين يوماً ، ومات هناك ، وتقلد عوضه مملوكه على بيك ، ورجع إلى مصر صنjqاً ، وهو على بيك المعروف بالهندي .

ومات : كل من الأمير حسين كتخدا الينكجرية ، المعروف بحسين الشريف ، وإبراهيم باش أوده باشة المعروف بكذك ، وذلك أنه لما قتل قيطاس بيك الفقارى بقراميدان ، على يد عابدى باشا ، فى شهر رجب سنة سبع وعشرين ومائة وألف^(٥) ، وثار بعد ذلك الفتنة بين باب الينكجرية والعزب ، وذلك أن حسن كتخدا النجدلى ، وناصف كتخدا ، وكور عبدالله ، كانوا من عصبة قيطاس بيك ، فلما قتل خافوا على أنفسهم ، فملكوا باب مستحفظان على حين غفلة ، وقتلوا المذكورين ، وكانوا يتهمونهما بأنهما تسببا فى قتل قيطاس بيك .

ومات : أيضاً كل من الأمير حسن ، كتخدا النجدلى ، وناصف كتخدا القازدغلى ، وكور عبدالله ، وذلك أنه لما ملك المذكورون الباب ، وقتلوا حسين كتخدا الشريف ، وإبراهيم الباش ، كما تقدم ، وذلك فى أواخر رجب^(٦) ، وسكن الحال انتدب محمد كتخدا كذك ، لأخذ ثأر أخيه ، وملك الباب على حين غفلة ،

(١) ١١٠٩ هـ / ٢٠ يوليـ ١٦٩٧ - ٩ يوليـ ١٦٩٨ م .

(٢) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

(٣) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٤) مورة : معنى بلاد اليونان .

(٥) رجب ١١٢٧ هـ / ٣ يوليـ ١ - أغسطس ١٧١٥ م .

(٦) آخر رجب ١١٢٧ هـ / ١ أغسطس ١٧١٥ م .

وذلك ليلة الثلاثاء ثالث وعشرين رمضان ^(١) ، وتعصب معه طائفة من أهل بابه ، وطائفة من باب العزب ، وقتل في تلك الليلة حسن كتخدا النجدلى ، وناصف كتخدا ، وأنزلوهما إلى بيوتهما في صبح تلك الليلة في توأيت ، وهرب كور عبدالله ، فقبض عليه محمد بيك چركس ، بعد ستة أيام ، وحضر به وهو راكب على الحصان ، وفي عنقه الحديد ، ومغطى الرأس ، وطلع به إلى عابدى باشا ، فلما مثل بين يديه سبه ووبخه ، وأمره بأخذه إلى بابه ، فأمر محمد كتخدا كدك بحبسه بالقلعة ، وقتل في ذلك اليوم وأنزلوه إلى بيته بسلاح .

ومات : أيضاً محمد كتخدا كدك المذكور ، فإنه اشتهر صيته بعد هذه الحوادث ، ونفذت كلمته ببابه ، ولم يزل حتى مات على فراشه ، في شهر القعدة سنة إثنين وثلاثين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الأمير أحمد بيك المسلمانى ، ويعرف أيضاً باسكى نازى ، وكان أصله كاتب چراكسة ، وكان يسمى بأحمد أفندى ، ثم عمل باش إختيار چراكسة ، وحصل له عز عظيم ، وثروة وكثرة مال ، وكان أغنى الناس في زمانه ، وكان بينه وبين إسماعيل بيك ابن إيواظ وحشة ، وكان ابن إيواظ يكرهه ويريد قتله ، فالتجأ إلى محمد بيك چركس ، فلما هرب چركس فى المرة الأولى ، إختفى أحمد أفندى المترجم ، وبيعت بلاده ومتاعه ، فلما ظهر چركس ثانيا ، ظهر أحمد أفندى ، وعمل صبحقا ، سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف ^(٣) ، وصار صبحقا فقيرا ، ثم ورد مرسوم بأن يتوجه المترجم إلى مكة ، لإجراء الصلح بين الأشراف ، فتوجه ومكث هناك سنة ، ثم رجع إلى مصر ، ومكث بها مدة إلى سنة ست وثلاثين ^(٤) ، فأرسلوه إلى ولاية جرجا ليشهل غلال الميرى ، وكان ذلك حيلة عليه ، فلما توجه إلى جرجا ، أرسل محمد باشا فرمانا إلى سليمان كاشف خفية بقتله ، فذهب سليمان كاشف ليسلم عليه ، فغمز عليه بعض أتباعه فضربوه وقتلوه عند العرمة ، وقطعوا رأسه فى حادى عشرين شهر القعدة سنة ست وثلاثين ومائة وألف ^(٥) .

(١) ٢٣ رمضان ١١٢٧ هـ / ٢٢ سبتمبر ١٧١٥ م .

(٢) القعدة ١١٣٢ هـ / ٤ سبتمبر - ٣ أكتوبر ١٧٢٠ م .

(٣) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

(٤) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

(٥) ٢١ القعدة ١١٣٦ هـ / ١١ أغسطس ١٧٢٤ م .

ومات : الأمير على كتخدا المعروف بالداودية مستحفظان ، وكان من أعيان باب
النيكجيرية ، وأصحاب الكلمة مع مشاركة مصطفى كتخدا الشريف ، وكان من
الأعيان المعدودين بمصر ، ولم يزل نافذ الكلمة وافر الحرمة ، إلى أن مات على
فراشه ، فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الأمير إبراهيم أفندى كاتب كبير ، الشهير بشهر أوغلان مستحفظان ،
وكان أيضاً من الأعيان المشهورين بباهم ، مع مشاركة عثمان كتخدا الجرجى تابع
شاهين جرجى ، وانفرد معه بالكلمة ، بعد مصطفى كتخدا الشريف ، ورجب كتخدا
بشناق ، لما أخرجهما إسماعيل بيك ابن إيواظ إلى الكشيدة ، كما تقدم الإشارة إلى
ذلك ، فلما قتل إسماعيل بيك ، رجع مصطفى كتخدا الشريف ، ورجب كتخدا ثانياً
إلى الباب ، وانحطت كلمة المترجم ، وعثمان كتخدا ، ثم عزل إبراهيم أفندى
المذكور إلى دمياط ، وأهين ومكث هناك أشهرا ، ثم أحضره وجعلوه سردار
جداوى ، وتوجه مع الحج ، ومات هناك ، فى سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الأمير النبيه الفطن الذكى ، حسن أفندى الروزنامجى الدمرداشى ،
وكان باش قلفة الروزنامه ، فلما حضر إسماعيل باشا واليا على مصر ، فى سنة ست
ومائة وألف ^(٣) ، وكانت سنة تداخل ، فتكلم الباشا مع إبراهيم بيك أبى شنب فى
كسر الخزينة ، وعرض عليه المرسوم السلطانى بتعويض كسر الخزينة من أشغال
العشرين ألف عثمانى التى كانت عليهم] ^(٤) شراق السلطان محمد
بأى وجه كان ، إما بالشطب عليها ، وإما رجوع التنازل من أيام السلطان سليم ،
وإما مضاف على المقاطعات ، وقال له : « كيف يكون العمل فى ذلك » ، فقال له
إبراهيم بيك : « لا يحسنه إلا حسن أفندى باش قلفة الروزنامه ، فإن الروزنامجى
الآن كاتب توزيع ، فلا يدرى فى ذلك » ، فطلب الباشا المترجم وخلع عليه منصب
الروزنامه قهرا عنه ، وأمره بالتوجه إلى إبراهيم بيك ، وكان إذ ذاك قائمقامه ليعرفه
المطلوب ، فذهب إليه وعرفه بالمراد ، فدبر ذلك على أتم وجه ، وأحسنه ، بعد أن
عملوا جمعية فى بيت حسن أغا بلفية ، وكان له ميل للعلوم والمعارف ، وخصوصا
الرياضيات والفلكيات ، ويوسف الكلارجى السفلى الماهر هو تابع المذكور ومملوكه ،

(١) جمادى الثانية ١١٣٣ هـ / ٣٠ مارس - ٢٧ أبريل ١٧٢١ م .

(٢) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٣) ١١٠٦ هـ / ٢٢ أغسطس ١٦٩٤ - ١١ أغسطس ١٦٩٥ م .

(٤) كتب أمامها بهامش ص ١١٤ ، طبعة بولاق « بياض بجميع نسخ الأصل التى بأيدينا » .

وقرأ على رضوان أفندى صاحب الأزياج والمعارف ، وكان كثير العناية برضوان أفندى المذكور ، ورسم بإسمه عدة آلات وكرات من نحاس مطلية بالذهب ، وأحضر المتفنن من أرباب الصنائع ، صنعوا له ما أراد بمباشرة وإرشاد رضوان أفندى ، وصرف على ذلك أموالا عظيمة ، وباقى أثر ذلك إلى اليوم بمصر وغيرها ، ونقش عليها إسمه وإسم رضوان أفندى ، وذلك سنة ثلاث عشرة ومائة وألف^(١) ، وقبل ذلك وبعدها ولم يزل فى سيادته حتى توفى [] .

ومات : الأمير مصطفى بيك القزلار المعروف بالخطاط ، تابع يوسف أغا القزلاردار السعادة^(٢) ، توفى الإمارة والصنجدية فى سنة أربع وتسعين وألف^(٣) ، وتقلد قائممقامية بعد عزل إسماعيل باشا ، وذلك سنة تسع ومائة وألف^(٤) ، قهرها عنه ، وتقلد مناصب عديدة مثل : كشوفية جرجا وغيرها ، ثم تقلد الدفتردارية ، سنة ثلاث وثلاثين^(٥) ، فكان بين لبسه الدفتردارية ، والقائمقامية أربع وعشرون سنة ، وبعد عزله من الدفتردارية ، مكث فى منزله صنجدقا بطلا إلى أن توفى سنة إثنين وأربعين ومائة وألف^(٦) .

ومات : الأمير المعظم ، والملاذ المفخم ، الأمير إسماعيل بيك ابن الأمير الكبير إيواظ بيك القاسمى ، من بيت العز والسيادة ، والإمارة ، نشأ فى حجر والده فى صيانة ورفاهية ، وكان جميل الذات والصفات ، وتقلد الإمارة والصنجدية بعد موت والده الشهيد فى الفتنة الكبيرة كما تقدم ، وكان لها أهلا ومحلا ، وكان عمره إذ ذاك ست عشرة سنة ، كما قد دب عذاره ، وسمته النساء قشطة بيك ، فإنه لما أصيب والده فى المعركة بالرملة تجاه الروضة ، وقتل فى ذلك اليوم من الغز والأجناد خاصة نحو السبعمائة ، ودفن والده ، فلما أصبحوا ركب يوسف الجزار تابع إيواظ بيك ،

(١) ١١١٣ هـ / ٨ يونيو ١٧٠١ - ٢٧ مايو ١٧٠٢ م ، وكتب أمام النقص بهامش ص ١١٤ ، طبعة بولاق « باباض بالأصل أيضا » .

(٢) أغا القزلار دار السعادة : تركية ، وتعنى أغا البنات « قيزلر أغاسى » ، ولا يكون إلا أسودا خصيا ، وهو أكبر موظفى القصر الهمايونى ، ويشرف هو ومن تحته من الأغوات السود على الحرم الهمايونى ، وهو الجناح الذى تسكنه النساء ، وقد عظم نفوذ اغوات دار السعادة ، وكان لأغوات دار السعادة نظارة أوقاف الحرمين الشريفين ، وكانوا يرسلون فى مهمات رسمية .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٨ - ٢٠ .

(٣) ١٠٩٤ هـ / ٣١ ديسمبر ١٦٨٢ - ١٩ ديسمبر ١٦٨٣ م .

(٤) ١١٠٩ هـ / ٢٠ يوليو ١٦٩٧ - ٩ يوليو ١٦٩٨ م .

(٥) ١١٣٣ هـ / ٧ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

(٦) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يوليو ١٧٢٩ - ١٦ يوليو ١٧٣٠ م .

وأحمد كاشف ، وأخذوا معهم المترجم وذهبوا إلى بيت قانصوه بيك قائم مقام ، فوجدوا عنده إبراهيم بيك أبا شنب ، وأحمد بيك تابعه ، وقيطاس بيك الفقارى ، وعثمان بيك بارم ذيله ، ومحمد بيك قطامش ، وهم جلوس ، وعليهم الكآبة والحزن ، وصاروا مثل الغنم بلا راع متحيرين فى أمرهم ، وما يؤول إليه حالهم ، فلما استقر بهم الجلوس ، نظر يوسف الجزار إلى قيطاس بيك ، فرآه يبكى ، فقال له : « لأى شىء تبكى ، هذه القضية ليس لنا فيها ذنب ، ولا علاقة ، وأصل الدعوى فيكم معشر الفقارية ، والآن انجرحنا وقتل منا واحد ، وخلف مالا ورجالا ، قلدونى الصنجقية ، وأمير الحاج ، وسر عسكر ، وكذلك قلدوا ابن سيدى هذا صنجقية والده ، فيكون عوضا عنه ، ويفتح بيته ، وأعطونا فرمانا وحجة من الذى جعلتموه نائب شرع بالحلوان معاف ، ونحن نصرف الحلوان على المقاتلين ، والله يعطى النصر لمن يشاء » ، ففعلوا ذلك ، ورجع يوسف بيك ، وصحبته إسماعيل بيك ، ومن معهم إلى بيت المرحوم إيواظ بيك ، وقضوا أشغالهم ، ورتبوا أمورهم ، وركبوا فى صبحها إلى باب العزب ، وأخذوا معهم الأموال ، فأنفقوا فى الست بلكات ، وغيرهم من المقاتلين ، ونظموا أحوالهم فى الثلاثة أيام الهدنة ، التى كانوا انفقوا على رفع الحرب فيها بعد موت إيواظ بيك ، وكان الفاعل لذلك أيوب بيك ، وقصده حتى يرتب أموره فى الثلاثة أيام ، ثم يركب على بيت قانصوه بيك ويهجم على من فيه ، ولو فعل ذلك فى اليوم الذى قتل فيه إيواظ بيك لستم لهم الأمر ، ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا ، ولم يرد الله لهم بذلك ، وأخذوا فى الجد والاجتهاد ، وبرزوا للحرب فى داخل المدينة وخارجها ، وعملوا المكاييد ، ونصبوا شباك المصايد ، وأنفقوا الأموال ، ونقبوا السقوب حتى نصرهم الله على الفرقة الأخرى ، وهم أيوب بيك ، ومحمد بيك الصعيدى ، وإفرنج أحمد ، وباب الينكجيرية ، ومن تبعهم ، وقتل من قتل ، وفر من فر ، ونهبت دورهم ، وشردوا فى البلاد ، وتشتتوا فى البلاد البعيدة كما ذكر غير مرة ، واستقر الحال ، وسافر أميرا بالحج فى تلك السنة ، يوسف بيك الجزار ، واستقر المترجم بمصر ، وافر الحرمة ، محتشم المكاينة ، مشاركا لإبراهيم بيك أبى شنب ، وقيطاس بيك ، فى الأمر والرأى ، وفى نفس قيطاس بيك ما فيها من حقد العصية ، فصار يناكدهما سرا ، وسلط حبيب وابنه سالم على خيول إسماعيل بيك فجم أذناهما ومعارفها كما ذكر ، ثم نصب لهما ولنا والاهما شبكا ومكايد ، ولم يظفره الله بهما ، ولم يزل على ذلك وهما يتغافلان ويغضببان عن مساويه الخفية ، إلى أن حضر عابدى باشا ، وأرسل قلد يوسف بيك الجزار قائم مقام ، وخلع يوسف بيك على ابن سيده إسماعيل

بيك ، وجعله أمين السماط ، ولما وصل الباشا إلى العادلية ، وقدمت له الأمراء
التقادم ، وقدم له إسماعيل بيك المترجم مقدمة عظيمة ، وتقيد بخدمة السماط ، أحبه
عابدى باشا ، ومال بكليته إليه ، ثم إنه اختلى معه ومع يوسف بيك ، وسألتهما عن
سبب موت والده ، فأخبراه ، أن مصر من قديم الزمان فرقان ، وعرفاه حقيقة
الحال ، وأن قيطاس بيك ، وأيوب بيك بيت واحد ، ووقعت بينهما خصومة ،
وأيوب بيك أكثر عزوة وجندا ، فوقع قيطاس بيك على إيواض بيك ، والتجأ إليه ،
فقام بنصرته وفاداه ، وأنفق بسببه أموالا ، وتجدلت من رجاله أبطال إلى أن مات ،
وقتل ، وبلغ قيطاس بيك بنا ما بلغ ، فلم يراع معنا جميلا ، وفي كل وقت ينصب لنا
الحبائل ، ويحفر فينا الغوائل ، ونحن بالله نستعين ، فقال الباشا : « يكون خيرا » ،
وأضمر لقيطاس بيك سوء ، ولم يزل حتى قتله ، كما ذكر بقراميدان ، وورد أمر
بتقليد المترجم على الحج أميرا ، وتقليد إبراهيم بيك الدفتردارية ، وألبسهما عابدى
باشا الخلع ، وتسلم أدوات الحج والجمال ، وأرسل غلال الحرمين ، وبعث القومانية
والغلال إلى البنادر ، وأرسل أناسا وعينهم لحفر الآبار المردومة ، وتنقية الأحجار من
طريق الحجاج ، وقلد المناصب ، وأمر عدة صناجق وهم : محمد أخوه المعروف
بالمجنون ، وعبدالله كاشف صهره ، وصارى على ، وعلى الأرمنى ، وإسماعيل
كاشف ، وعلى الهندى ، وكتخدا أبيه إسماعيل أغا ، تقلد كتخدا جاويفية ، وعبد
الرحمن ولجة أغات جمليان .

وكذلك إبراهيم بيك أبى شنب ، قلد من طرفه خمسة صناجق ، وهم : قاسم
الكبير ، وقاسم الصغير ، وإبراهيم فارسكور ، ومحمد چلبى ابن إبراهيم بيك ،
ومحمد چركس الصغير .

وأخذ إسماعيل بيك لأمراته كشوفيات الأقاليم ، وطلع بالحج سنين آخرها ، سنة
ثمان وعشرين^(١) ، فى أمن وأمان ، وسخاء ورخاء ، ونظم الوجاقات السبعة ،
وصير أعيانها أغراضه مثل : كدك محمد كتخدا مستحفظان ، وإبراهيم كتخدا
الصابونجى عزبان ، وعبد الرحمن أغا ملتزم الوجلة أغات جملية ، وأظهر شأن حسن
جاویش القازدغلى فى بابه ، وهو والد عبد الرحمن كتخدا ، وقلد مملوكه عثمان أوده
باشة ، وهو الذى تقلد بعد ذلك كتخدا مستحفظان . وقلد أيضا حسن كتخدا سليمان
جاویش تابع مصطفى كتخدا القازدغلى أوده باشة ، وسليمان هذا هو سيد إبراهيم

(١) ١١٢٨ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧١٥ - ١٥ ديسمبر ١٧١٦ م ، كتب أسامها بهامش ص ١١٦ ، طبعة بولاق
« قوله : آخرها لعل الصواب أولها بدليل ما سيأتى فى آخر ترجمته » .

كتخذا الآتى ذكره ، ثم توفى إبراهيم بيك أبو شنب فى سنة ثلاثين ^(١) ، كما تقدم ، فسكن محمد بيك ولده فى منزله ، وحضر محمد بيك چركس تابعه من السفر ، فوجد سيده توفى فتاقت نفسه للرياسة ، وضم إليه جماعة من الفقارية ، مثل : حسين بيك أبى يدك ، وذى الفقار معتوق عمر أغا بلفية ، وأصلان وقبلان وأمثالهم ، وأخذوا يحفرون للمتخرجين وينصبون له الغوائل ، واتفقوا على غدره وخيائته ، ووقف له طائفة منهم بطريق الرميطة ، وهو طالع إلى الديوان ، وصحبته يوسف بيك الجزار ، وإسماعيل بيك جرجا ، وصارى على بيك ، فرموا عليهم بالرصاص ، فلم يصب منهم سوى رجل قواس ، ورمح إسماعيل بيك وأمراؤه إلى باب القلعة ، ونزل بيباب العزب ، وكتب عرضحال وأرسله إلى على باشا صحبة يوسف بيك الجزار ، مضمونه : « الشكوى من محمد بيك چركس ، وأنه جامع عنده المفاسيد ، ويريدون إثارة الفتن فى البلد ، فكتب الباشا فرمانات إلى الوجاقات ، بإحضار محمد بيك چركس ، وإن أبى فحاربوه ، وركب چركس بالمتضمين إليه ، وهم قاسمية وفقارية ، وذلك بعد إباته وعصيانه ، فصادف المتوجهين إليه ، فحاربهم بالرميطة ، وآل الأمر إلى انهزامه ، وتفرق من حوله ، ولم يتمكن من الوصول إلى داره ، وخرج هاربا من مصر ، وقبض عليه العربان ، وأحضروه إلى إسماعيل بيك أسيرا عريانا فى أسوأ حال ، فكساه وأكرمه وألبسه فروة سمور ، وأشار عليه أحمد كتخدا أمين البحرين ، وعلى كتخدا الجلفى بقتله ، فلم يوافقهما على ذلك ، وقال : « إنه دخل إلى بيتى ، وحل فى ذمامى ، فلا يصح أن أقتله » ، ثم إنّه نفاه إلى قبرص ، ولما سافر محمد بيك ابن أبى شنب إلى إسلامبول بالخرزينة فى تلك السنة ^(٢) ، أوصى قاسم بيك بالإرسال إلى چركس ، وإحضاره إلى مصر ، ففعل وحضر إلى مصر سرا واختفى عنده ، ولما وصل محمد بيك بالخرزينة ، واجتمع بالوزير الأعظم ، دس إليه كلاما فى حق المترجم ، وقال له : « إن أهملت أمره ، استولى على الممالك المصرية ، وطرد الولاة ، ومنع الخزينة ، فإن الأمراء والدفتردارية ، وكبار الأمراء ، والوجاقات ، صاروا كلهم أتباعه ومماليكه ، وممالك أبيه ، والذى ليس كذلك فهم صنائعه ، وعلى باشا المتولى لا يخرج عن مراده فى كل ما يأمر به ، وأخرج من مصر وأقصى كل ناصح فى خدمة الدولة ، مثل : محمد

(١) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٢) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

بيك چركس ، ومن يلوذ به » ، وعمل للوزير أربعة آلاف كيس ، على إزالة إسماعيل بيك ، والباشا ، وتولية خلافه ، ويكون صاحب شهامة وتدبير ، وكان ذلك فى دولة السلطان أحمد ^(١) ، فأجابوا إلى ذلك ، وعينوا رجب باشا أمير الحاج الشامى ، ورسموا له رسوما بأملاء محمد بيك أبى شنب ، ملخصها : « قتل الباشا وإسماعيل بيك وعشيرته ، ما عدا على بيك الهندى » ، ولما حضر رجب باشا إلى مصر ، وقد كان قاسم بيك أحضر محمد چركس ، وأخفاه ، وكان إسماعيل بيك ابن إيواظ طالعا بالحج ، سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف ^(٢) ، فاليوم الذى وصل فيه رجب باشا إلى العريش ، ووصل المسلم إلى مصر ، كان خروج إسماعيل بيك بالحج من مصر ، وأرسل رجب باشا مرسوما إلى أحمد بيك الأعسر ، وجعله قائمقام ، وأمره بإنزال على باشا إلى قصر يوسف والإحتفاظ به ، ففعلوا ذلك ، ووصل رجب باشا ، فأحضر على باشا ، وخازن داره ، وكاتب خزينته والروانامجى ، وأمرهم بعمل حسابه ، ثم أمر بقتله فقتلوه ظلما ، وسلخوا رأسه ، وأرسلها إلى الروم ، وضبط مخططاته ، ودبر معه أمر ابن إيواظ ، فقال له : « التدبير فى ذلك » ، أن نرسل إلى العرب يفتقوا فى طريق الوشاشة ، فإنهم يرسلون يعرفونكم » ، فأرسلوا لهم عبدالله بيك ، وبعد عشرة أيام أرسلوا يوسف بيك الجزائر ، ومحمد بيك ابن إيواظ ، وإسماعيل بيك جرجا ، وعبد الرحمن أغا ولجة ، فعندما يرتحلون من البركة أقتل إسماعيل بيك الدفتردارية ، وكتخدا الجاوشية ، فعند ذلك أنا أظهر ، ثم تقلد محمد بيك ابن إسماعيل بيك إمارة الحج ، ونرسله بتجريدة إلى ابن إيواظ يقتلونه ، مع : عبدالله بيك ، وإسماعيل بيك جرجا ، وهذا هو التدبير ، وأرسلوا إلى العرب كما ذكر ، وسافرت الوشاشة مثل العادة القديمة ، ثانى عشرين الحجة سنة إحدى وثلاثين ^(٣) ، فوجدوا العرب قاطعين الطريق ، فأرسلوا الخبر بذلك ، فأظهر الباشا الغيظ ، والحدة ، وقال : « أنا أسافر بالعقابة وأخرج من حق هؤلاء المفاسيد » ، فقال يوسف بيك الجزائر : « ونحن أى شىء صناعتنا ، وأقل ما فينا يخرج من حقهم » ، فقال عبدالله بيك : « أنا الذى أذهب للوشاشة ويوسف بيك يأتى بعدى ، مع العقابة » ، فخلع الباشا على عبدالله بيك ، وسافر فى ذلك اليوم ، فلما وصل إلى العقبة ، هرب العرب ، فلما رحل الحج من قلعة الوش ^(٤) ، سمعوا نوية عبدالله

(١) السلطان أحمد : هو : أحمد الثالث بن محمد الرابع (١٧٠٣ - ١٧٣٠ م) .

(٢) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٣) ٢٢ الحجة ١١٣١ هـ / ٥ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٤) قلعة الوش : قلعة الوش أو الوجه إحدى محطات الحاج فى شمال الحجاز .

بيك من بعيد ، فلما وصلوا إليهم ، نزل عبدالله بيك ، وسلم على الصنجق ، وحكى له القصة ، فاشتغل خاطره .

وأما ما كان من أمر الباشا ، وچركس ، ومن بمصر ، فإنه لما سافر يوسف بيك الجزار ، ومن معه ، على الرسم المتقدم ، عملوا شغلهم ، وقتلوا إسماعيل بيك الدفتردار ، وإسماعيل أغا ، كتخدا الجاويشية ، وظهر محمد بيك چركس ، ونزل من القلعة إلى بيته ، وهو راكب ركوبة الدفتردارية ، واستقر الباشا بأحمد بيك الأعسر دفتردار ، ولما وصل المتوجهون إلى سطح العقبة ، نزل يوسف بيك الجزار ، وترك محمد بيك ابن إيواظ ، وإسماعيل بيك جرجا فى السطح ، فلما دخل على الصنجق ، وسلم عليه ، اشتغل خاطره ، وقال له : « لأى شىء جئت » ، فقال : « أنا لست وحدى ، بل صحبتى أخوك محمد بيك ، وإسماعيل بيك جرجا ، وعبد الرحمن أغا ولجة » ، فقال : « لا إله إلا الله ، كيف أنكم تتركون البلد ، وتأتون أما تعلموا أن لنا أعداء ، والعثمانية ليس لهم أمان ولا صاحب ، ويصيدون الأرنب بالعجلة ، ولكن لا يقع فى ملكه إلا ما يريد » ، ثم إنهم أقاموا الأيام المعلومة ، وساروا إلى نخل ، ونزلوا هناك ، وإذا برجل بدوى أرسله على كتخدا عزبان الجلفى بمكتوب ، يخبر الأمير إسماعيل بيك بما وقع بمصر ، فلما قرأه بكى واسترجع ، فقال يوسف بيك : « إيش الخبر » ، قال له : « الذى كنت أظنه قد حصل » ، وأعطاه المكتوب فقرأه وبكى أيضاً ، وكان بصحبة الصنجق الشريف يحيى بركات مطرودا من مكة ، تولى عوضه مبارك بن أحمد ، فأشار على الصنجق بالاختفاء ولا يحارب ، فإن العرب ينهبون الحجاج ، وودعه وسار إلى غزة ، فأحضر الصنجق ثلاث هجن وأركب عبدالله بيك ، وإسماعيل بيك جرجا ، وعبد الرحمن أغا ولجة ، فأخذوا معهم ما يحتاجون إليه من فرش ومأكول ، وأنعم على البدوى الذى أحضر له المكتوب ، وأمره أن يسافر مع المذكورين من الطريق التى حضر منها ، ويدخلهم من درب المحروق وقت الغروب ، ويأخذ حلاوته الثلاث هجن وما عليها ، ففعلوا ذلك ، ودخلوا إلى مصر واختفوا .

وأما محمد بيك چركس : فإنه أرسل فرمانا ومكاتبات إلى سالم بن حبيب يأمره بالركوب بخيوله ، ويأخذ صحبتة عرب الجيزة ، ويذهبون صحبة سر عسكر ، وأمير الحاج محمد بيك إسماعيل لقتال ابن إيواظ ، فاجتمع الجميع بالبركة ، وركبوا أو ساروا إلى أجروود^(١) ، فنزل محمد بيك ، والعسكر وأغات التفكجية ، وأغات

(١) أجروود : محطة من محطات الحاج بالقرب من السويس .

الباشا ، والسدادرة ، وعملوا متاريس ، وركبوا المدافع ، وانتظروا وصول الحجاج ، وإذا بالحجاج قادمون ومعهم يوسف بيك الجزار ، والمحمل والنوبة ، ولم يجدوا الصنجق ، فتسلم المحمل والجمال محمد بيك ، وتسلم الخزينة والسحاحير والخيام والهجن والذخيرة أغات الباشا ، وكان يوسف بيك ، وزع تعلقات الصنائج الذين اختفوا على كتف الحجاج ، والدويدار ^(١) ، والسدادرة ، وسأل الواصلون على الصنجق والأمراء ومماليكهم ، فقال لهم يوسف بيك : « إنهم ذهبوا إلى غزة ، صحبة الشريف يحيى بركات » ، ثم إنهم أقاموا في أجروود يوما زائدا ، وهم يفتشون على الصنجق في الأحمال والمواهي ^(٢) ، إلى أن وصلوا إلى البركة ، فلم يقعوا له على خبر وستر عليه الستار ، وقيل إنه لما اختفى دخل في حجاج المغاربة ، وكان أول قادم فيهم في صورة امرأة مغربية عليها طرحة صوف قديمة في شقذف على جمل ضعيف ، وقيل ركب مع زوجة المقدم في الحمل بزي امرأة ، ولم يخرج الناس مثل العادة ، للملازمة الحجاج : ودخل أمير الحاج الجديد ، والحجاج عليهم برود ، فلما حصل ذلك ، أحضر الباشا محمد بيك چركس ، وألزمه بالتفتيش على الثلاثة صنائج ، وأمر بضبط كامل ما في بيت إسماعيل بيك بقوائم ، بحضرة نائب الشرع ، وأودعوه في خزانة الجاوشية ، واشتغل محمد بيك چركس بالفحص والتفتيش على الأمراء الهاريين ، ويوسف بيك الجزار ، يشتغل مع السبع بلكات ، حتى طيب خواطر الجمع ، وانفق الأموال سرا ، وضم إليه أحمد بيك الأعسر ، وقاسم بيك ، على ظهور إسماعيل بيك ابن إيواظ وباقي المختفين ، فلما استوثق منهم عمل لهم وليمة في بيته ، ثم جمع الجميع ، وركب قاسم بيك ، وأحمد بيك ، وذهبوا إلى محمد بيك چركس ، فطلبوه للدعوة فركب صحبتهم إلى أن دخلوا منزل يوسف بيك ، فرأى فيه إزدحاما عظيما وخيولا كثيرة ، فأراد الرجوع ، فقال له أحمد بيك : « عيب تدخل ، ثم ترجع » ، فدخلوا وطلعوا عند يوسف

(١) الدويدار : من الكلمة العربية « دواة » واللاحقة الفارسية « دار » بمعنى صاحب والقيم ، والمعنى العام ، صاحب الدواة ، أو ماسك الدواة ، وأصل وظيفة الدوادار ، إرسال الرسائل والأوامر إلى المرسل إليهم ، وعرض المناشير ، والقصص والملتزمات لواقعها السلطان ، وكان هو والجنادار ، وكاتب السر ، يتسلمون البريد ، ثم يعرضه الدوادار ، على السلطان ، وكان يشاور السلطان فيمن يؤذن له بدخول القصر ، ويلقنه قواعد المثل بين يدي السلطان إذا لم يكن عارفا بها ، وفي الدولة العثمانية ، كان بمثابة رئيس الكتاب ، وكان هناك دويندار للنشائي ، وآخر للدفترارية .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٠٩ - ١١٢ .

(٢) المواهي : أوعية مصنوعة من سنف النخل ، وتستعمل في ريف مصر حتى وقتنا هذا ، ومفردها : موهية ، ويعلق إثنان منها على جانبي ظهر الحمار .

بيك ، فوجدوا عنده على بيك الهندى ، وعلى بيك أبا العذب ، وصارى على بيك وخلافهم ، فلما استقر بهم الجلوس ، قال أحمد كتخدا أمين البحرين : « ما أحسن هذا المجلس ، لو كان معنا إسماعيل بيك ابن إيواظ » ، فقال يوسف بيك : « كان أخونا محمد بيك يفتاظ » ، فقال چركس : « الله يجارى من كان السبب ، أنا إيش فعل معى إسماعيل بيك رجل قدر على قتلى ، وأشار عليه الناس ، فلم يفعل ، وأكرمنى وكسانى ، وأعطانى دراهم ، ونفانى لأجل تمهيد الفتنة » ، وإذا بإسماعيل بيك خارج عليهم من خلف الستارة ، وصحبته إسماعيل بيك جرجا ، وأخوه محمد بيك ابن إيواظ ، فقام الجميع ، وسلموا عليه ، وجلس فى صدر المكان ، وهنوه بالسلامة ، وتحدثوا ساعة ، ثم انتقلوا إلى التدبير فى ظهور المشار إليه ، فكل منهم رأى رأيه فى ذلك ، وينقضه خلافه ، فقال إسماعيل بيك : « يا إخوانى إن كان مرادكم وخاطركم طيبا على ظهورى ، فاسمعوا ما أقول » ، فقالوا : « إننا لم نجتمع إلا لذلك » ، قال : « الراى عندى أننا نركب نحن الجميع فى الصباح ، ونذهب إلى بيت أحمد بيك الدفتردار ، فنأخذه ، ونذهب إلى بيت محمد بيك أمير الحاج ، ثم نذهب جميعا إلى الرملة ، ونأمر الباشا بالنزول إلى بيت مصطفى كتخدا عزبان ، ويتقلد أحمد بيك قائمقام ، ونأخذ منه فرمان بتسليم متاعى وخيولى بموجب القوائم المكتوبة ، ونعمل بعد ذلك جمعية ، واكتبوا عرض محضر بما يخلصكم من الله فى حقنا ، وينزل الباشا ، ونتنظر الجواب » ، فاستحسن الجميع رأيه ، وقرءوا الفاتحة على ذلك ، وفى الصباح اجتمعوا على ذلك الإتفاق ، وأنزلوا الباشا ، فاجتمعت عليه الأولاد الصغار تحت شبك المكان ، وصاروا يقولون :

باشا يا باشا عين السقلمة من قال لك تعمل دى العملة
باشا يا باشا يا عين الصيرة من قال لك تدبر دى التدبيرة

فضاق منهم ، فأرسل إلى أحمد بيك الأعسر فنقله إلى بيت إبراهيم چرجى الداودية ، واستلم إسماعيل بيك ماله وخيوله وجماله ، وكتبوا عرض محضر كما ذكر ، وأرسلوه وبعد أيام ، وصل مرسوم بالأمان والرضا لإسماعيل بيك وجماعته ، وولوا على مصر محمد باشا النشائجى ، وسافر رجب باشا من حيث أتى ، بعد ما دفع المائة وعشرين كيسا التى أخذها من دار الضرب وصرفها عى تجريدة أجروء ، ولم يزل محمد بيك چركس ، ومحمد بيك ابن سيده ، ومن يلوذ بهم مصريين على حقدهم وعداوتهم للمترجم ، وهو يتغافل عنهم ، ويغضى عن مساويهم ، ويسامح رلاتهم ، حتى غدروا به وقتلوه بالقلعة على حين غفلة ، وذلك أنه لم يزل ذو الفقار

تابع عمر أغا يطالب بفائظ حصته فى قمن العروس ، ويكلم چركس يشفع له عند إسماعيل بيك ، فيقول له: « أطرده الصيفى من عندك وأرسل لى بعد ذلك ذا الفقار ، ويأخذ الذى يطلع له عندى » ، إلى أن ضاق خناق ذى الفقار من الفشل والإعدام ، فطلع إلى كتخدا الباشا وشكا إليه حال ، فقال له : « وما الذى تريد نفعله » ، وقال : « أريد أن أقتل ابن إيواظ عندما يأتى إلى هنا ، وأعطونى صنجقية وعشرين كيسا فائظ من بلاده وكشوفية المنوفية » ، فدخل الكتخدا وأخبر مخدومه بذلك ، فأجابه إلى سطلوبه على شرط ، أن لا يدخلنا فى دمه ، فنزل ذو الفقار وأخبر چركس بما حصل ، وطلب أن يكون ذلك بحضوره ، هو وإبراهيم بيك فارسكور ، فأجابه إلى ذلك ، ولما اجتمعوا فى ثانى يوم ، عند كتخدا الباشا ، دخل ذو الفقار ، وقدم له عرضحال إلى إسماعيل بيك ، فأخذه وشرع يقرأ فيه ، وإذا بذى الفقار سحب الخنجر ، وضرب الصنجق به فى مدوده ، وكان معه قاسم بيك الصغير ، وأصلان وقبلان ، وخلافهم مستعدين لذلك ، فعندما رأوه ضرب إسماعيل بيك ، سحبوا سيوفهم ، وضربوا أيضاً إسماعيل بيك جرجا فقتلوه ، فهرب سارى على ، وكتخدا الجاوشية مشاة إلى باب الينكجerie ، وقطعوا رأس الأميرين ، وشالوا جثثهما إلى بيوتهما ، فغسلوهما وكفنوهما ودفنوهما بمدفن أبى الشوارب الذى بطريق الأزبكية ، عند غيظ الطواشى ، وذلك فى سنة ست وثلاثين ومائة وألف^(١) ، ثم أرسلوا رأسيهما مسلوختين قدفنوهما أيضاً .

وانقضت دولة إسماعيل بيك ابن إيواظ ، وكانت أيامه سعيدة ، وأفعاله حميدة ، والإقليم فى أمن وأمان من قطاع الطريق وأولاد الحرام ، وله وقائع مع حبيب وأولاده ، يطول شرحها ، وسيأتى إستطراد بعضها فى ترجمة سويلم ، وكان صاحب عقل وتدبير ، وسياسة فى الأحكام ، وفطانة ورياسة ، وفراصة فى الأمور .

فمن ذلك : ما يحكى عنه أن امرأة من الشرقية ، تعدى عليها بعض الحرامية ، وسرق بقرتها ومعها عجلتها ، فاستيقظت من نومها وصرخت ، وأصبحت خرجت من دارها ، وهى تقول : « لابد من ذهابى إلى ابن إيواظ ، وكيف يأخذوا بقرتى فى أيامه » ، ولم تزل حتى وصلت إليه ، وكان لا يحجب أحدا يأتى إليه فى شكوى أو تظلم ، فقال لها : « من أى بلد أنت » ، وقال : « من تلبانة »^(٢) ، قال : « أكتبوا

(١) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

(٢) تلبانة : قرية قديمة ، اسمها الأصلى « تلبانة عدى » ، وفى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وردت باسم « تلبانة » فقط . وهى إحدى قرى قسم المنصورة ، محافظة الدقهلية .

لقائم مقام بفحص لها عن بقرتها « ، وختم الورقة ، وأعطاهما لرجل قواس ، وأمره بالذهاب معها ، وقال له : « إذهب وإذا وصلت إلى القرية ، أول من يلاقيكما ويسألكما فاقبض عليه ، واذهب به إلى قائم مقام ، يقرره فإن البقرة عنده » ، فلما وصلا إلى القرية ، وإذا برجل هابط من فوق التل ، وهو يسأل المرأة ، ويقول لها : « إيش فعل معك ابن إيواظ » ، فقبض عليه القواس ، وأخذه إلى قائم مقام ، فأمر بعقوبته وضربه ، فأقر بالبقرة أنها عنده في القاعة ، فأرسل من أتى بها ، وأعطاهما لصاحبتها فأخذتها وذهبت ، وهي فرحانة .

ومنها : أنه حضر بين يديه جماعة متهومون ، وسألهم فأنكروا ، فأمرهم بالخروج من بين يديه ، وأحضرهم مرة أخرى كذلك ، فأنكروا وكرر إحضارهم وإخراجهم ، ثم عوق منهم شخصا وأمر بتقريره ، فأقر بأدنى عقوبة ، فتعجب من شاهد ، وسئل عن سر معرفة ذلك الشخص من دون الجماعة ، فقال : « إنني لما أطلبهم يكون هو آخرهم في الدخول ، وعندما أمرهم بالإنصراف يكون هو أولهم في الخروج ، فعلمت من ذلك أنه صاحب العملة » ، وله عدة عمائر ومآثر .

منها : « أنه جدد سقف الجامع الأزهر ، وكان قد آل إلى السقوط ، وأنشأ مسجد سيدي إبراهيم الدسوقي بدسوق^(١) ، وكذلك أنشأ مسجد سيدي على المليجي ، على الصفة التي هما عليها الآن ، ولما تم بناء المسجد المليجي ، سافر إليه ليراه ، وذلك في منتصف شهر شعبان سنة خمس وثلاثين ومائة وألف^(٢) ، ثم ذهب إلى طندتا ، وزار ضريح سيدي أحمد البدوي ، وتعجب الناس من قوة جناحه وخروجه من مصر ، وبها أخصامه والكارهون له ، ويريدون له الغوائل ، وهو يعلم ذلك ، مع أن محمد بيك چركس مع شهرته بالشجاعة ، لم يخرج إلى العادلية من يوم ظهوره ، وأكثر أيامه ملازم لبيته .

ومن أنشأه الجميلة : أنه كان يرسل غلال الحرمين في أوانها ، ويرسل

(١) دسوق : قرية قديمة ، نمت وأصبحت مدينة ، وفي ١٨١٤ م ، أنشئ بمديرية الغربية قسم المنندرة ، وأصبحت قاعدة له وفي ١٨٧١ م ، صدر قرار نظارة الداخلية بتسميته مركز دسوق ، وفي ١٨٩٦ م ، اعترفت نظار المالية بالتسمية ، وهي قاعدة مركز دسوق ، محافظة الغربية .

رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٤٧ .

(٢) ١٥ شعبان ١١٣٥ هـ / ٢١ مايو ١٧٢٣ م .

القومانية^(١) إلى البنادر ، ويجعل فى بندر السويس^(٢) ، والمويلح^(٣) ، والينبع^(٤) ، غلال سنة قابلة فى الشون ، نشحن السفائن ، وتسافر فى أوانها ، ويرسل خلفها على هذا النسق ، ولما بلغ خبر موته لأهل الحرمين حزنوا عليه وصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة ، وكذلك أهل المدينة ، صلوا عليه بين المنبر والمقام ، ومات وله من العمر ثمان وعشرون سنة ، وطلع أميرا بالحج ست مرات آخرها ، سنة ثلاث وثلاثين^(٥) ، ورثاه الشعراء بمراث كثيرة ، لم أظفر بشيء منها سوى أبيات من قصيدة طويلة ، وهى :

وما هذه الدنيا سوى دار غرة	فنعمأؤها بؤس وفى نفعها ضرر
ورفعتها خفض وراحتها عنا	وعزتها ذل وفى صفوها كدر
تربك شرورا فى سرور وغبطة	كجان أصاب الأيم فى يانع الثمر
ألم تر ما أردت عزيزا وملكت	ذليلا ودلت بالغرور وبالغرر
فلا تغترر ذا اللب يوما بها وكن	على حذر فالعارفون على حذر
ترى بؤس إسماعيل بك بمصرنا	إلى أن له دانت رقاب ذوى الخطر
وكان جديرا بالرياسة والعللا	فقد سار فينا سيرة سارها عمر
وكان له حزم ورأى ومنعة	ولكن إذا جاء القضا عمى البصر
به غدر الجبار حركس ماكرا	فعما قليل سوف يعجزى بما مكر
أسر له كيدا به كان حتفه	بديوان مصر بؤس والله ما أسر
فقطعه إربا وسيق لجنة	وقاتله ظلما يساق إلى سقر
وجندل من أتباعه كل صنjq	كبير عظيم الشأن أربعة غرر
فتبت يداه أو فشلت يمينه	والا رماه الله بالعجز والقصر

(١) القومانية : أصلها من اليونانية الحديثة ، دخلت التركية ، وتعنى : ذخيرة السفن وميرة الجند عليها ومستودعها ، والدولاب فى قاع القارب ، والجبرتي يستعملها بمعنى الذخائر والتموين بعامة . سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٧٤ .

(٢) السويس : هى مدينة كليسمما التى سماها العرب مدينة القلزم ، وفى القرن العاشر الميلادى نشأت قرية صغيرة جنوبى مدينة القلزم ، إسمها السويس ، وما لبثت أن شملت القلزم ، وأصبحت هى ميناء مصر على البحر الأحمر ، ولا تزال إلى يومنا هذا تقوم بهذا الدور ، وهى قاعدة محافظة السويس .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٧ .

(٣) المويلح : قرية فيها مركز ، وميناء على خليج العقبة بمنطقة ظبا ، فى إمارة تبوك .

الjasر ، حمد ، المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية (معجم مختصر) ، دار اليمامة ، الرياض (د . ت) ، ق ٣ ، ص ١٤٤٢ م .

(٤) الينبع : هى ينبع البحر ، ميناء على البحر الأحمر ، بلدة ذات إمارة من إمارات المدينة المنورة .

الjasر ، حمد ، المرجع نفسه ، ق ٣ ، ص ١٥٥٨ .

(٥) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

ومنها :

فمن بعده الأذنان فوق الرؤوس قد	علت وعلى الأشراف قد جاء محتقر
تقدمت الأندال لما تأخرت	صناديدها هذا لعمري من الكبير
ألا فى سبيل الله قامت قرودها	ونامت سراحين المعارك فى الحفر
فأين جبان القلب من أسد الشرى	وهيهات أم أين الذوات من الصور

ومنها :

فكل مصاب عنه مصطبر سوى	مصاب أتانا فيه ماعنه مصطبر
فسبحان من عز الملوك بعزه	ومن بعده للخلق بالموت قد قهر
الهى فأمطر سحب عفوك دائماً	لتهمى عليه فى المساء وفى السحر
وكن رب عن تقصيره متجاوزا	وعامله بالغفران يا خير من غفر

ثم ظفرت بأبيات فى أوراق مدشنة ، بخط الإمام العلامة الشيخ محمد الغمري ،

وهي :

فى أمان وسيف الأمن قد غمدا	وبدر أفق سماء العدل قد فقدا
وشمس نصر عباد الله قد كسفت	ودولة العز ماتت بالذى لحدا
يا عين جودى بدمع هاطل ندما	على الذى كان فى مصر لنا سندا
يا أهل مصر بكاء واندبوا رجلا	مهذبا مثله فى العز ما وجدا
كم قد أغاث فقيرا من ظلامته	وأبدل الجور عدلا والفسوق هدى
فالآن حق لكم ذوب الفؤاد أسى	فقد فقدتم وحق الله كل ندى
وقد فقدتم أميرا لا نظير له	فى دولة المجد ما خلى ولا ولدا
نجل لإيواظ إسماعيل فاق على	أقرانه ولجمع الخير انفرادا
فالله يرحمه فضلا ويلهم من	بقى من الدولة الإصلاح والرشدا
تاريخ ذاك قرى فى آية تلبت	فى الروم قد ذكرت هذا الذى وردا

وهي قوله تعالى ﴿ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس﴾^(١) ، وأيضا :

إلا أن إسماعيل قدس سره	بحور حسان فى الجنان تنازله
سيلقى نعيما دائما عند ربه	وجنات عدن أزلفت ومنازله
ولا بد أن الله يأخذ من سطا	عليه بتاريخ سيقتل قاتله

(١) سورة : الروم ، رقم (٣٠) ، آية رقم (٤١) .

وكان منزله : هو بيت يوسف بيك بدرج الجماميز المجاور لجامع بشتناك المطل على بركة الفيل ، وقد عمره وزخرفه بأنواع الرخام الملون ، وصرف عليه أموالا عظيمة ، وقد خرب ، وصار حيشانا ، ومساكن للفقراء ، وطريقا يسلك منها المارة إلى البركة ، ويسمونها الخرابة ، ولما مات لم يخلف سوى ابنة صغيرة ماتت بعده بمدة يسيرة ، وحملين في سريتين ، ولدت إحداهن ولدا ، وسموه إيواظ ، عاش نحو سبعة أشهر ومات ، وولدت الأخرى بنتا ماتت في فصل كو ، دون البلوغ ، فسبحان الحى الذى لا يموت .

ومات : الأمير إسماعيل بيك جرجا ، وكان أصله خازندار إيواظ بيك الكبير ، وأمره إسماعيل بيك وقلده صنجقا ، ومنصب جرجا ، فلذلك لقب بذلك ، ولم يزل حتى قتل مع ابن سيده فى ساعة واحدة ، ودفن معه فى مدفن رضوان بيك أبى الشوارب .

ومات : كل من الأمير عبدالله بيك ، والأمير محمد بيك ابن إيواظ ، والأمير إبراهيم بيك تابع الجزار ، قتل الثلاثة المذكورون ، فى ليلة واحدة ، وذلك أنه لما قتل الأمير إسماعيل بيك ابن إيواظ بالقلعة بيد ذى الفقار بمالأة ، محمد بيك چركس فى الباطن ، وعبدالله بيك ، لم يكن حاضرا ، فانضمت طوائف الأمراء المقتولين ومماليكهم إلى عبدالله بيك ، لكونه زوج أخت المرحوم إسماعيل بيك ، ومن خاصة ممالك إيواظ بيك الكبير ، وكان كتخداه فى حياته ، وقلده إسماعيل بيك الإمارة والصنجقية ، وطلع أميرا بالحج فى السنة الماضية التى هى ، سنة خمس وثلاثين ^(١) ، ورجع سنة ست وثلاثين ^(٢) ، فلما وقع ذلك انضموا إليه ، لكونه رأس الموجودين وأعقلهم ، وأقبلت عليه الناس يعزونه فى ابن سيده إسماعيل بيك ، وازدحم بيته بالناس ، وتحققت المبغضون ، إنه إن استمر موجودا ، ظهر شأنه وانتقم منهم ، فأعملوا الحيلة فى قتله ، وقتل أمرائهم ، وطلع فى ثانى يوم ، ذو الفقار قاتل المرحوم إسماعيل بيك إلى القلعة ، فخلع عليه الباشا ، وقلده الإمارة والصنجقية ، وكاشف إقليسم المنوفية ، ونزل إلى بيت چركس ، ومعه تذكرة من كتخدا الباشا ، مضمونها : « أنه يجمع عنده عبدالله بيك ، ومحمد بيك ، ومحمد بيك ابن إيواظ ، وإبراهيم بيك الجزار ، ويعمل الحيلة فى قتلهم ، فكتب چركس تذكرة إلى عبدالله

(١) ١١٣٥ هـ / ١٢ أكتوبر ١٧٢٢ - ٣٠ سبتمبر ١٧٢٣ م .

(٢) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

بيك ، وأرسلها صحبة كتخداه يطلبه للحضور عنده ، ليعمل معه تدبيراً في قتل قاتل المرحومين ، فلما حضر كتخدا چركس إلى بيت عبدالله بيك بالتذكرة ، وجد البيت مملوءاً بالناس والعساكر والإختيارية والچربجية وواجب رعاياه ، وعنده على كتخدا الجلفى عزبان ، وحسن كتخدا حبانة تابع يوسف كتخدا تابع محمد كتخدا البيوقلى ، وغيرهم ، نفر وطوائف كثيرة ، فأعطاه التذكرة ، فقرأها ، ثم قال لعلى بيك الهندى : « خذ محمد بيك وإبراهيم بيك ، واذهبوا إلى بيت محمد بيك چركس ، وانظروا كلامه ، وارجعوا ، فأخبرونى بما يقول » ، فركبوا وذهبوا عند چركس ، فدخلوا عليه فوجدوا عنده ذا الفقار بيك ، وهو يتناجى معه سرا ، فأدخلهم إلى تنهة المجلس ، وأرسل فى الحال إلى كتخدا الباشا يخبره بحضور المذكورين عنده ، ويقول له أرسل إلى عبدالله بيك ، واطلبه فإن طلع إليكم وعوقتموه ، ملكنا غرضنا فى باقى الجماعة ، فأرسل الكتخدا يقول لچركس : « أن لا يتعرض لعلى بيك الهندى ، لأن السلطان أوصى عليه ، وكذلك سارى على أوصى عليه الباشا ، لأنه أمين العنبر ^(١) ، وناصح فى الخدمة » ، وأرسل فى الحال تذكرة إلى عبدالله بيك ، يأخذ خاطره ويعزیه فى العزيز ابن سیده ، ويطلبه للحضور عنده ليدبر معه أمر هذه القضية ، وقتل قاتل المرحوم ، فراج عليه ذلك الكلام والتمويه ، ويقول له أيضاً : إنه يحضر صحبة مصطفى چلبى ابن إيواظ يلبسونه صنجقية أخيه ، يفتح بيت أخيه ، لأنه عاقل عن أخيه محمد » ، وأرسلها صحبة جوخدار من طرفه ، فلما دخل إلى بيت عبدالله بيك وجده مزدحماً بالناس ، فدخل إليه وأعطاه التذكرة ، فقرأها وأعطاها لعلى كتخدا الجلفى ، فقرأها أيضاً ، فأشار عليه بعدم الذهاب ، فلم يقبل وركب فى الحال ، لأجل نفاذ المقدور ، وقال لعلى كتخدا : « إجلس هنا ، ولا تفارق حتى أرجع » ، وطلع إلى القلعة ومعه عشرة من الطائفة ومملوكان والسعاة فقط ، ودخل على كتخدا الباشا فتلقاها بالبشاشة ورحب به ، وشاغله بالكلام إلى العصر ، وعندما بلغ محمد بيك چركس ركوب عبدالله بيك وطلوعه إلى القلعة ، صبرف على بيك الهندى ، ووضع القبض على محمد بيك ابن إيواظ وإبراهيم بيك الجزار ، وربط خيولهما بالإسطبل ، وطردها جماعتهم ، وطوائفهم ، وسراجينهم ، ولم يزل كتخدا الباشا يشاغل عبدالله بيك ، ويحادثه ويلاهيه ، إلى قبيل الغروب ، حتى قلق عبدالله

(١) أمين العنبر : أى الشخص المشرف ، على المخزن (العنبر) الذى تحفظ فيه كميات القمح الميرى التى كانت تخبى من ولايات الوجه القبلى ، وتصرف منها الجرايات ، والعليق ، لكل من يستحقها ، وإذا تبتت كميات فائضة تطرح للبيع .

ابن عبد الغنى ، أحمد شلبى ، المصدر السابق ، ص ٧٤ ، حاشية رقم (٤) .

بيك ، وأراد الإنصراف ، فقال له كتخدا الباشا : « لابد من ملاقاتك الباشا ومحدثتك معه » ، وقام يستأذن له ، ودخل ورجع إليه ، وقال له : « إنَّ الباشا لا يخرج من الحريم إلا بعد الغروب ، وأنت ضيفى فى هذه الليلة لأجل ما نتحدث مع الباشا فى الليل ، وحسن له ذلك » ، فعند ذلك قال لأتباعه وطوائفه : « إنزلوا وطمنوا أهل البيت ، وأتونى فى الصباح » ، فنزلوا ثم إنَّ الكتخدا قام وأخذ صحبته الصنجق ، ودخل به إلى أودة الخازندار ، وقام وتركه إلى الصباح ، فطلع محمد بيك چركس ، وابن سيده محمد بيك ابن أبى شنب ، وذو الفقار بيك ، وقاسم بيك ، وإبراهيم بيك فارسكور ، وأحمد بيك الأعسر الدفتردار ، فخلع الباشا على محمد بيك إسماعيل ، وقلده أمير الحاج ، وقلد عمر أغا كتخدا جاويشية عوضا عن عبدالله أغا ، وقلد محمد أغا لهلوبة ، والى ، ونزلوا إلى بيوتهم ، وطلعت طوائف عبدالله بيك وأتباعه وانتظروه حتى انقضى أمر الديوان ، ولم ينزل فاستمروا فى انتظار إلى بعد العصر ، ثم سألوا عنه ، فقالوا لهم : « إنَّه جالس مع الباشا فى التنهاة ، روحوا وتعالوا فى الصباح » ، فنزلوا وأرسل محمد بيك چركس لهلوبة والوالى إلى بيت كتخدا الباشا ، فقعده به إلى بعد العشاء ، فدخلت الجوخدارية إلى عبدالله بيك ، فأخذوا ثيابه وما فى جيوبه ، وأنزلوه وسلموه إلى والى ، فأركبه على ظهر كديش ، ونزل به من باب الميدان ، وساروا به إلى بيت چركس ، فأوقفوه عند الخوض المرصود ، ونزلوا بمحمد بيك ابن إيواظ ، وإبراهيم بيك الجزار ، فأركبوهما حمارين ، وسار بهم إبراهيم بيك فارسكور ، والوالى ، على جزيرة الخيوطية ، وأنزلوهم فى المركب ، وصحبته المشاعلى فقتلوهم ، وسلخوا رؤوسهم ورموهم إلى البحر ، ورجعوا ، وانقضى أمرهم ، وتغيب حالهم ، وما فعل بهم أياما .

ومما اتفق : أنَّ بعض الاتباع الحاضرين قتلهم ، أخذ خاتم عبدالله بيك من أصبعه ، وكتب تذكرة بعد أيام عن لسان المرحوم عبدالله بيك خطابا لزوجته هانم بنت إيواظ بيك ، يقول فيها : « إننا طيبون بخير ، غير أننا لانظهر فى أيام محمد بيك چركس ، والفروة التى علينا ، تبرى فيها القمل والصبيان ، والمراد ترسلوا لنا الجبة السمور التى وجهها الجوخ الأخضر ، وبدلة حوائج ، ومحزم ومنشفة ، وضوء ومائة جنزلى من الأمانة » ، فلما قرأتها تحققت حياته ، وصدقت ذلك الرجل ، ورأت ختمه ، وصادف قوله من الإمانة ، وكان أعطاها كيسا ، وقال لها : « إحفظيه فإنه أمانة » ، فأعطت الرجل ما فى التذكرة ، وانسرت بحيات زوجها ، ثم إنَّ والده

محمد بيك ، زوجة أبى شنب ، وكانت محظية على باشا ، أتت إليها مع نسوة يعزينها فى إختوتها وزوجها ، فقال : « أما إختوتى فعليهم رحمة الله ، وأما زوجى فإنه حى » ، فقالت لها أم محمد بيك : « والله يا بنتى مات ليلة نزوله من القلعة ، وسأوى من له سنين ، ومروا بهم من على بيتى ، وسألت ابنى فقال رحمة الله عليهم » ، فأخبرتها بالتذكرة والإمارة ، فقالت لها : « هذه مصادفة حصلت للرجل حتى أخذ نصيبه ، وسوف يرجع إليك مرة أخرى ، ويطلب أشياء أخر بتذكرة أخرى ، فإذا أتى فقولى له عرفنى بمكانه حتى أذهب إليه سرا وأراه ، ثم أعطيك المطلوب » ، فكان كذلك ، وحضر الرجل فى شكل غير الأول ، ومعه تذكرة ، وفيها مطلوبات ، فأجابته بذلك ، فحاورها وتحيل بما أمكنه ، فلم تعطه شيئاً ، وذهب فلم يرجع بعد ذلك ، ومحمد بيك ابن إيواظ الذى قتل مع عبدالله بيك ، هو أخو المرحوم إسماعيل بيك ابن إيواظ ، وكان يعرف بالمجنون لقلّة عقله ورعوثته ، وعمر له بيتا بمصر القديمة تجاه المقياس ، ويعاشر رجلا مشهورا ، يسمى أحمد المنشلى ، وله مشايد (١) ، واصطلاح فيما بينهم وبين أمثالهم ، وكان ينزل فى الليل ، ويلعب الكورة مع الأولاد تحت قصره بمصر القديمة ، ولما دار الدور عليه فى السفر ، علم أخوه أنه لا يصلح لذلك ، فقلد الصنّجقية لبعض عماليك أبيه ، وهو أحمد بيك سيد على بيك الهندى كما تقدم ، ومات بالروم ، وإبراهيم بيك الجزار ، هو مملوك يوسف بيك الجزار تابع إيواظ بيك ، وكان قتلهم ، فى شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائة وألف (٢) .

ومات : عبدالله بيك ، وهو متقلد إمارة الحج ، وعمره ست وثلاثون سنة ، وكان حليما سموح النفس صافى الباطن .

ومات : محمد بيك ابن إيواظ بيك وسنه ست وعشرون سنة ، وكان أصغر من أخيه المرحوم .

ومات : الأمير قاسم بيك الكبير ، وهو مملوك إبراهيم بيك أبى شنب ، وخشداش محمد بيك چركس ، تقلد الإمارة والصنّجقية بعد قتل قيطاس بيك ، فى سنة وعشرين ومائة وألف (٣) ، فى أيام عابدى باشا ، ولما هرب چركس ، وقبض

(١) مشايد : أى أتباع يميلون إليه .

(٢) ربيع الأول ١١٣٦ هـ / ٢٩ نوفمبر - ٢٨ ديسمبر ١٧٢٣ م .

(٣) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٨ - ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

عليه العريان ، وأحضره إلى إسماعيل بيك ، ونفاه إلى قبرص ، اتفق محمد بيك
إبن أبى شنب مع قاسم بيك سرا ، على إحضاره إلى مصر ، وسافر محمد بيك إلى
الروم بالخزينة ، واشتغل شغله هناك على قتل إسماعيل بيك ، وأرسل فى الخفية ،
وأحضره إلى مصر وأخفاه ، حتى حضر رجب باشا ، وفعلوا ما تقدم ذكره ، ولم
يزل أميراً ومتكلماً بمصر ، حتى وقعت حادثة ظهور ذى الفقار بيك والمحاربة الكبيرة
التي خرج فيها چركس من مصر ، فقتل قاسم بيك المذكور فى بيته ، أصيب برصاصة
من منارة الجامع كما تقدم ، وعندما علم چركس بموته حضر إليه والحرب قائم ،
وكشف وجهه فرأه ميتاً ، فقال : « لم يبق لنا عيش بمصر » ، وخرج فى الحال من
مصر وذلك ، سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الأمير قاسم بيك الصغير ، وهو أيضاً من أتباع إبراهيم بيك أبى شنب ،
وكان فرعون هذه الطائفة فى دولة محمد بيك چركس ، وهو من جملة المتعصبين مع
ذى الفقار على قتل إسماعيل بيك إبن إيواظ ، والضارب فيه أيضاً ، وفى إسماعيل
بيك جرجا ، ولم يزل حتى مات فى رمضان بولاية البهنسا ، سنة سبع وثلاثين ومائة
وألف ^(٢) ، يقال : « إنه ضرب رجلاً من المجاذيب ، وهو راكب فى طائفته ، وفى
الحال إنحنى على قربوص السرج ، وخرج الدم من أنفه وفمه ، ومات ودفنوه
هناك » ، ولما بلغ خبر موته محمد بيك چركس ، حزن عليه واغتم غماً شديداً ،
وقلد على أغا مملوك إبن أخيه صنجقا ، عوضاً عن سيده .

ومات : محمد أغا متفرقة سنبلالوين ^(٣) ، وكان أغات وجاق المتفرقة ، وصاحب
وجاهة ، ومات مقتولاً بإغراء من محمد بيك چركس ، وسبب ذلك أنه لما اختفى ذو
الفقار بيك ، كان المترجم يعرف محله ، ويجتمع به فى بعض الأحيان ، فاتفق أن
إبراهيم أفندى كتخدا العزب ، انحرفت نفسه من چركس ، بسبب دعوى بيد الصيفى
سراج چركس ، شفع فيها إبراهيم كتخدا ، فرده الصيفى ، وشم القابجى الذى
أرسله إليه ، فانحرف مزاج إبراهيم كتخدا ، وعزم على نقض دولة چركس ، وكان
متزوجاً بزوجة عمر أغا أستاذ ذى الفقار بيك ، وكان ساكناً فى بيته ، فأرسل إلى
محمد أغا ، فحضر إليه وكلمه فى ظهور ذى الفقار ، ويكون معهم ، وتحالف معه ،

(١) ١١٣٨ هـ / ٩ سبتمبر ١٧٢٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٢٦ م .

(٢) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٣) سنبلالوين : بلدة قديمة ، وهى قاعدة مركز السنبلالوين ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٨٤ .

وواعدده على الاجتماع بذي الفقار ، فبلغ چركس إجتماعهما ، فتحيل من ذلك لعلمه أنَّ محمد أغا سنبلأوين ، يعرف محل ذى الفقار ، وإبراهيم كتخدا ، مستكلم باب العزب ، فخرج على عادته إلى مصر القديمة ، ومر في طريقه على بيت ابن أستاذه محمد بيك ، وقال له : « إبعث إلى محمد أغا فإذا حضر إليك ، فأرسله عندي ، صعبة كتخذاك من طريق زين العابدين » ، وأوصاه على ما يفعله له ، فلما حضر محمد أغا قال له : « أخوك محمد بيك چركس يطلبك بمصر القديمة ، إذهب إليه صعبة حسين أغا » ، وقال لحسين أغا : « عندما تصلون هناك ، إذهب إلى علي بيك أبي العذب ، وكلمه على عليق خيول الباشا » ، وكان چركس أكن من له جماعة سراجين في الجنينة ، ووقف منهم إثنان عند بيت النجدلى ، فلما وصل إليهما محمد أغا ، قال له : « الصنجدى في الروضة ، ويطلبك هناك » ، فقال له حسين كتخدا : « محمد بيك اذهب معهما حتى أصل إلى أبي العذب ، وأكلمه على العليق » ، فذهب معهما فدخلوا به جنينة چركس وقتلوه ، وأخذوا فروته وثيابه ، وما في جيوبه ، وهرب سراجيه وأتباعه إلى منزله ، ثم أخذوا تابوتا ، وذهبوا ليأتوا به ، فلم يجدوه ، وبقي دمه على البلاط مدة طويلة بعد ذلك ، وكان رجلا خيرا محسنا ، قليل الأذى ، ورجعت السراجون فأخبروا سيدهم بإتمام ما أمروا به ، فأقام بيت ابن إيواظ بمصر القديمة إلى بعد العصر ، ورجع إلى مصر ، وأخذ في طريقه أحمد بيك ، وقاسم بيك ، فذهبوا إلى إبراهيم أفندى كتخدا ، وصالحوه بعد الغروب ، وراحت على من راح ، وكان ذلك في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الأمير إبراهيم أفندى كتخدا العزب المذكور ، قتله سليمان أغا أبو دفية ، وسليمان كاشف ، وخازندار ابن إيواظ بالرميلة ، في حادثة ظهور ذى الفقار كما تقدم ذكر ذلك ، في أيام علي باشا ، وملسكوا في ذلك الوقت باب العزب ، وحضر محمد باشا ، وعلي باشا ، ووقعت الحروب مع محمد بيك چركس ، حتى خرج من مصر ، وذلك سنة ثمان وثلاثين ^(٢) ، وسيأتى تنمة ذلك في ترجمة چركس .

ومات : الأمير عبد الرحمن بيك ملتزم الوجلة ، وهو من أتباع إيواظ بيك الكبير القاسمى ، وأمره ابنه إسماعيل بيك ابن إيواظ ، وقلده الصنجدية ، وسافر بالخرزينة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ^(٣) ، وقتل إسماعيل بيك في غيابه ، فلما حضر إلى

(١) ١١٣٧هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٢) ١١٣٨هـ / ٩ سبتمبر ١٧٢٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٢٦ م .

(٣) ١١٣٥هـ / ١٢ أكتوبر ١٧٢٢ - ٣٠ سبتمبر ١٧٢٣ م .

مصر ، خلع عليه محمد بيك ابن أبى شنب الدفتردار قائمقام ، قفطان ولاية جرجا ، واستعجله فى الذهاب والسفر إلى قبلى ، ف قضى أشغاله وبرز خيامه إلى ناحية الآثار ، وخرجت الأمراء ، والأغوات ، والإختيارية ، والسوجاقات ، ومشوا فى موكبه على العادة ، ونزلوا بصيوانه وشربوا القهوة والشربات ، وودعوه ورجعوا إلى منازلهم ، ثم إنه قال للطوائف والأتباع : « إذهبوا إلى منازلكم ، واحضروا بعد غد بمتاعكم ، وانزلوا بالمراكب ، ونسير على بركة الله تعالى » ، ثم إنه تعشى هو وماليكه وخواصه ، وعلق على الخيول والجمال ، وركب وسار راجعا من خلف القلعة إلى جهة سبيل علام إلى الشرقية ، ولم يزل سائرا إلى أن وصل إلى بلاد الشام ، ومنها إلى بلاد الروم ، وهذا ما كان من أمره .

وأما جركس : فإنه أحضر على بيك ، وقاسم بيك ، وعمر بيك أمير الحاج ، وأمرهم بالركوب بعد العشاء بالطوائف ، ويأخذوا لهم راحة عند السواقى ، ثم يركبوا بعد نصف الليل ، ويهجموا وطاق عبد الرحمن بيك ولجة على حين غفلة ويقتلوه ، ويأخذوا جميع ما معه ، ففعلوا ذلك ، وساروا قرابة ، فلم يجدوا غير الخيام فأخذوها ورجعوا ، ولم يزل المترجم حتى وصل إلى إسلامبول ، واجتمع برجال الدولة ، فأسكنوه فى مكان ، وأخذ مكتوبا من أغات دار السعادة خطابا إلى وكيله بمصر ، يتصرف له فى حصصه بموجب دفتر المستوفى ^(١) ، ويرسل له الفائض كل سنة ، واستمر هناك إلى أن مات ^(٢) .

ومات : الأمير الشهير محمد بيك جركس ، وأصله من مماليك يوسف بيك القرد ، وكان معروفا بالفروسية بين مماليك المذكور ، فلما مات يوسف بيك ، فى سنة سبع ومائة وألف ^(٣) ، أخذه إبراهيم بيك أبو شنب ، وأرخصى لحيته ، وعمله قائمقام الطرانة ، وتولى كشوفية البحيرة عدة مرار ، ثم إمارة جرجا ، وسافر إلى الروم سر عسكر على السفر ، فى سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ^(٤) ، ولما لبس القفطان على ذلك ، ونزل إلى داره ، طوى القفطان وأرسله إلى سيده ، وقال له : « أنظر خلافى فى إنى قشلان ، فرضاه بعشرين كيسا ، فاستقلها ، فكتب له وصولا

(١) دفتر المستوفى : أى الدفتر المسجلة به بيانات الحصص .

(٢) كتب أمامها بهامش ص ١٢٦ ، طبعة بولاق « بياض بالنسخ التى بأيدينا » .

(٣) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يولييه ١٦٩٦ م .

(٤) ١١٢٨ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧١٥ - ١٥ سبتمبر ١٧١٦ م .

على الطرانة بعشرة أكياس أخرى ، فبرر الى الحلّى ، وأحضر إليه حريمه ، وأقام فى حظ وكيف مدة أيام ، والباشا يستعجله بالسفر ، وهو لا يسمع لذلك ، ولا يبالى فكلّم الباشا إبراهيم بيك ، فلما نزل أرسل إليه ، فقال : « لا أسافر حتى يعطينى العشرة أكياس نقدا » ، ورد له الوصول ، فلم يسع أستاذه إلا إرسال العشرة أكياس ، وقال : « سوف هذا يخرب بيتى بعناده » ، وكان كذلك ، ولما رجع فى سنة ثلاثين ^(١) ، وجد أستاذه إبراهيم بيك توفى ، وتقلد إبنه محمد إمارة أبيه ، وسكن داره والكلمة والرئاسة للأمير إسماعيل بيك ابن إيواظ ، فتاقت نفس المترجم للشهرة ، ونفاذ الكلمة ، واستولى عليه ، وعلى ابن أستاذه ، الحسد والحقد ، لإسماعيل بيك ، فضم إليه المبغضين له من الفقارية وغيرهم ، وتوافقوا على إغتياله ، ورصد له طائفة منهم ، ووقفوا له بالرميلة ، وضربوا عليه بالرصاص ، فنجاه الله من شرهم ، وطلع إسماعيل بيك وصناجقه إلى باب العزب ، وطلب چركس إلى الديوان ، ليتداعى معه ، فعصى وامتنع وتهايا للحرب والقتال ، فقوتل وهزم وخرج هاربا من مصر ، فقبض عليه العربان ، وأحضره أسيرا إلى إسماعيل بيك ، فأشاروا عليه بقتله ، فأبى ، وقال : « إنّه دخل حيا إلى بيتى ، فلا سبيل إلى قتله » ، وأنزله بمكان وأحضر له الطبيب ، فداوى جراحته وأكرمه ، وأعطاه ملابس ، وخلع عليه فروة سمور ، وألف دينار ، ونفاه إلى قبرص ، حسما للشر ، واستمر الحقد فى قلوب خشداشينه ، ومحمد بيك ابن أبى شنب ابن أستاذهم ، واتفقوا على إحضار چركس سرا إلى مصر ، وسافر ابن أبى شنب بالخرينة إلى دار السلطنة ، فأغرى رجال الدولة ، ورشاهم ، وجعل لهم أربعة آلاف كيس على إزالة إسماعيل بيك وعشيرته ، ووقع ما تقدم ذكره فى ولاية رجب باشا ، وحضر چركس إلى مصر فى صورة درويش عجمى ، واختفى عند قاسم بيك ، ودبروا بعد ذلك ما دبروه من قتل الباشا ، وما تقدم ذكره فى ترجمة إسماعيل بيك ، ونجا إسماعيل بيك أيضا من مكرهم ، وظهر عليهم وسامحهم فى كل ما صدر منهم مع قدرته على إرالتهم ، ولم يزالوا مضميرين له السوء ، حتى توافقوا على قتله ، وخانوه وقتلوه بالديوان ، وأزالوا دولته ، وصفا عند ذلك الوقت لمحمد بيك چركس وعشيرته ، فلم يحسن السير ، وطغى وتجبر ، وسار فى الناس بالعسف والجور ، واتخذ له سراجا من أقبح خلق الله وأظلمهم ، وهو الذى يقال له : « الصيفى » ، ورخص له فيما يفعله ، ولا يقبل فيه قول أحد ، واتخذ له أعوانا من جنسه وخداما ، وكلهم على طريقته فى

(١) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

الظلم والتعدي ، فكانوا يأخذون الأشياء من الباعة ، ولا يدفعون لها ثمنها ، ومن امتنع عليهم ضربوه بل وقتلوه ، وصاروا يخطفون النساء والأولاد ، ومن جملة أفاعيلهم أنَّ الطائفة من سراجينه ، صاروا يدخلون بيت التجار في رمضان بالليل فلا ينصرفون حتى يأخذ كل شخص منهم أطلسية وشاشا وخمسة رنجرلي ، فكان أعيان الناس ، والتجاريد ، خلون بيوتهم من العصر ، ويغلقون أبوابها فلا يفتحونها إلى الصباح ، ومما وقع من أفاعيلهم الخبيثة مع الخواجا لطفى النطرونى ، وكان من مياسير التجار ، ومشهور بكثرة المال والثروة ، وقد كف بصره ، فبينما هو جالس بمنزله بالسبع قاعات^(١) بالقرب من مسجد شرف الدين^(٢) ، والناس في صلاة التراويح ، فدخل عليه شخصان من السراجين ، ووقف منهم أربعة على باب الدرب ، وقتلوه بالخناجر ، وأخذوا ما أخذوه ، وساروا وحضر بعد ذلك الصيفى ، فأخذ ما في البيت من نقد ومتاع ، وتمسكات وحجج وتقاسيط ، وغير ذلك من أفاعيلهم القبيحة الشنيعة ، والوالى في وقته أحمد أغا المعروف بلهوبة على مثل ذلك ، ويشيع عنهم في كل يوم قبائح متعددة ، وزاد تجبر چركس ، وأتباعه في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف^(٣) ، وخرم نظام الأمور ، وامتنع من طلوع الديوان ، ومن صلاة الجمعة ، وكذلك الدفتردار الذى هو محمد بيك ابن أستاذه ، فكان الروزنامجى وبعض الكتبة القلقاوات^(٤) ، وبعض الوجاقلية ، والجاويشية ، يطلعون ويقيمون مقدار عشر درجات ، ثم ينزلون فضاق صدر الباشا ، وأبرز مرسوما من الدولة برفع صنجقية محمد بيك چركس ، وكتب فرمانات ، وأرسلها إلى الوجاقات ، ومشايخ العلم ، والبكرى ، وشيخ السادات ، ونقيب الأشراف بالأخبار بذلك ، وبالمنع من الاجتماع عليه أو دخول منزله ، ووصل الخبر إلى محمد چركس ، فكتب في الحال تذاكر وأرسلها إلى إختيارية الوجاقات ، والمشايخ بالحضور ساعة تاريخه ، لسؤال وجواب ، فاجتمعوا مع بعضهم وتشاوروا في ذلك ، ثم قالوا نذهب إليه ، ثم نرجع ولا نعود إليه بعد ذلك ، فذهب إليه الإختيارية ،

(١) السبع قاعات : حارة تقع بشارع سوق السمك ، وكان يسكنها غالب التجار ، وغالب القضاة المعبرين .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١٥٢ .

(٢) مسجد شرف الدين : أنشأه القاضى شرف الدين بحارة السبع قاعات ، وجعل به إيوانان ، ومنبر صغير وصهريج ، وأوقف عليه أرقافا .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١٥٢ .

(٣) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٤) الكتبة القلقاوات : أى خلفاء الروزنامجى ، وكان للروزنامجى قلقاوات ، يقومون بأعمال التسجيل ، وكل واحد منهم مسئول عن ولاية من الولايات ، الدقهلية ، الغربية ، البحيرة ، الشرقية .

فأكرمهم وأجلهم وأجلسهم ، ثم حضر المشايخ ، فلما تكامل المجلس أوقف طوائفه وماليكه بالأسلحة ، ثم قال لهم : « تدرون لأى شىء جمعتكم » ، قالوا : « لا » قال : « تكونوا معى أو أقتلكم جميعا » فلم يسعهم إلا أنهم قالوا له جميعا : « نحن معك على ما تريد » ، فقال : « أريد عزل الباشا ، ونزوله » فقالوا : « نحن معك على ما تختار » ، ثم إنهم كتبوا فتوى : « مضمونها ، ما قولكم فى نائب السلطان ، أراد الإفساد فى المملكة ، وتسليط البعض على البعض ، وتحريك الفتن ، لأجل قتلهم ، وأخذ أموالهم ، فماذا يلزم فى ذلك » ، فكتب المشايخ بوجوب إزالته ، وعزله قمعا للفساد وحقنا للدماء ، فأخذ الفتوى منهم ، وقام وأخذ معه رجب كتحدا ، ومصطفى كتحدا ، وإبراهيم كتحدا عزبان ، ودخل إلى داخل ، وترك الجماعة فى المقعد والحوش وعليهم الحرس ، وباتوا على ذلك من غير عشاء ، ولا دثار فالذى أحضر شيئا من داره ، أو من السوق أكله ، وإلا طوى على الجوع .

فلما أصبح صباح ، يوم الجمعة ، عاشر القعدة ^(١) ، أرسل أحمد بيك الأعسر إلى الباشا ، يقول له : « أنت تنزل أو تحارب » ، وكان أرسل قاسم بيك الكبير إلى ناحية الجبل بنحو خمسمائة خيال ، فقال : « بل أنزل وانظروا لى مكانا أنزل فيه » ، ونزل فى ذلك اليوم قبل الصلاة إلى بيت محمد أغا الدالى بقوصون ، ولم يخرج چركس من بيته ، ولا أحد من المعوقين سوى قاسم بيك ، وأحمد بيك ، ثم إنه كتب عرضا على موجب الفتوى ، وختم عليه المشايخ والوجاقات ، وكتبوا فيه : « إنه باع غلال الحرمين ، وغلال الأنبار ، وباع من غلال الدشائش ، والخواسك ، ثمانية وعشرين ألف أردب » ، وختم عليه القاضى أيضا ، وأرسله صحبة ستة أنفار من الوجاقلية ، فى غرة الحجة سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ^(٢) ، ولما فعل ذلك أقام محمد بيك الدفتردار ابن أستاذه قائمقام ، فصار يعمل الدواوين فى منزله ، ولم يطلع إلى القلعة إلا فى يوم نزول الجامكية ، ولما فعل چركس ذلك ، صفا له الوقت ، وعزل مملوكه محمد أغا الوالى ، وقلده الصنجقية ، وسماه چركس الصغير ، وألبس على أغا مملوكه ابن أخى قاسم بيك الصغير صنجقية عمه ، وأعطاه بلاده وماله وجواره ، وقلد على المحرمجى مملوكه الصنجقية أيضا ، وكذلك أحمد الخازندار مملوك أحمد بيك الأعسر ، وسليمان أغا جميزة تابع أحمد أغا الوكيل صناجق ، ألبسهم الجميع قائمقام فى بيته ، ولم يتفق نظير ذلك ، وحضر جن على

(١) ١٠ القعدة ١١٣٧ هـ / ٢١ يولييه ١٧٢٥ م . (٢) غرة الحجة ١١٣٧ هـ / ١١ أغسطس ١٧٢٥ م .

باشا ، وطلع إلى القلعة ، فلم يقابله چركس إلا فى قصر الحلى ، وكمل له من الأمراء ثلاثة عشر صنjqقا ، واستولوا على جميع المناصب ، والكشوفيات ، ولما تأمر ذو الفقار بعد قتل إسماعيل بيك ، انضم إليه كثير من الفقارية ، وسافر إلى المنوفية ، فأراد أن يجرّد عليه ، وطلب من الباشا فرمانا بذلك ، فامتنع ، فتغير خاطره من الباشا ، واستوحش كل من الآخر ، وحصل ما تقدم ذكره من عزل الباشا ، ثم جرّد على ذى الفقار ، فاختنفى ذو الفقار وتغيب بمصر إلى أن حضر على باشا ، وإلى جريد ، واستقر بالقلعة ، ودبروا فى ظهور ذى الفقار كما تقدم فى خبر محمد باشا ، وخرج محمد بيك چركس هارباً من مصر ، فنهبوا بيته وبيوت أتباعه وعشيرته ، فأخرجوا من بيته شيئاً لا يحد ولا يوصف ، حتى أنّه وجد به من صنف الحديد أكثر من ألف قنطار ، ومن الغنم أريد من الألف خروف ، وبعد ما أحاطوا بما فيه من المواشى والأمتعة ، ونهبوها هدموه وأخذوا أخشابه وشباييكه وأبوابه ، ولم يمض ذلك النهار حتى خرب عن آخره ، ولم يبق به مكان ، قائم الأركان ، وقد أقام يعمر فيه نحو أربع سنوات ، فخرب جميعه من الظهر إلى قبيل المغرب ، وقتلوا كل من وجدوه من أتباعه ، واختفى منهم من اختفى ، ومن ظهر بعد ذلك قتلوه أيضاً ونهبوا دياره ، وأخرج خلفه ذو الفقار تجريدة ، فلم يدركوه ، وذهب من خلف الجبل الأخضر إلى درنة ، فصادف مركباً من مراكب الإفرنج فنزل فيها مع بعض مماليكه ، وتفرق من كان معه من الأمراء بالبلاد القبلية ، وسافر المترجم إلى بلاد الإفرنج فأكرموه ، وتشفعوا فيه عند العثماني بواسطة الإلچى^(١) ، فقبلوا شفاعتهم فيه ، وأخذوا له مرسوماً بالعود إلى مصر وأخذها إن قدر على ذلك ، بعد أن عرضوا عليه الولاية والباشوية ببعض الممالك ، فلم يقبل ولم يرض إلا بالعود إلى مصر ، فوصل إلى مالطة ، وأنشأ له سفينة وشحنها بالجبخانة ، والآلات والمدافع ، ورجع إلى درنة ، فطلع من هناك وأمر الرؤساء بالذهاب بالسفينة إلى ثغر سكندرية ، وحضر إليه بعض أمرائه وأتباعه المتفرقين ، فركب معهم وذهب إلى ناحية البحيرة ، فصادف حسين بيك الخشاب ، فهرب من وجهه ، فنهب حملته وخيامه ، وذهب إلى الإسكندرية ، وكانت سفينته قد وصلت إلى مينئها ، فأخذ ما فيها من المتاع والجبخانة والآلات ، ورجع إلى قبلى على حوش ابن عيسى ، واجتمع عليه الكثير من العربان ، وسافر إلى الفيوم ، فهجم على دار السعادة ، وهربت الصيارف ، فأخذ ما

(١) الإلچى : تركية وتعنى السفير أو الرسول ، وهنا مستعملة بمعنى الرسول .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٢٥ .

وجده من المال ، ونزل على بنى سويف ، وكان هناك على بيك المعروف بالوزير ، فنزل إليه ، وقابله ، ثم سار إلى القطيعة بالقرب من جرجا ، ثم عرج جهة الغرب قبلى جرجا ، وأرسل إلى سليمان بيك ، وطلبه للحضور إليه بمن عنده من القاسمية ، فعدى إليه سليمان بيك ومن معه ، وقابله وأطلعه على ما بيده من المرسوم والأمان والعفو ، وحضر إليه أحمد بيك الأعسر ، وچركس الصغير ، فركب بصحبة الجميع ، وانحدر إلى جهة بحرى ، فتعرض لهم حسن بيك والسدارة وعسكر جرجا ، وحاربوهم فقتل حسن بيك وطائفته ، ولم ينج منهم إلا من دخل تحت بيارق العسكر ، ونزل چركس بصيوان حسن بيك ، وأنزلوا مطابخهم وعازقهم فى المراكب ، وسار بمن معه طالبين مصر ، ووصلت أخبارهم ، إلى ذى الفقار بيك ، فعمل جمعية ، وأخذ فرمانا بسفر تجريدة ، وأميرها عثمان بيك تابع ذى الفقار ، وعلى بيك قطامش ، وعساكر أسباهية وغيرهم ، ففضوا أشغالهم وعدوا إلى أم خنان ، وصحبتهم الخبيرى ، وساروا إلى وادى البهنسا ، فتلاقوا مع محمد بيك چركس ، فتحاربوا معه يوما وليلة ، وكان مع چركس طائفة من الزيدية ، والهواره ، وعرب نصف حرام ، فكانت الهزيمة على التجريدة ، واستولى محمد چركس ومن معه على عرضيهم وخيامهم ، وقتل منهم نحو مائة وسبعين جنديا ، وحال بينهم الليل ، ورجع المهزومون لمصر ، وقالوا لذى الفقار بيك : « إن لم تتداركوا أمركم ، وإلا دخلوا عليكم البيوت » ، فجمع ذو الفقار بيك الأمراء ، واتفقوا على تشهيل تجريدة أخرى ، واحتاجوا إلى مصروف ، فطلبوا من الباشا فرمانا بمبلغ ثلثمائة كيس من الميرى ، أو من مال البهار على السنة القابلة ، فامتنع الباشا ، فركبوا عليه وعزلوه ، وأنزلوه ، ولبسوا محمد بيك قطامش قائمقام ، وأخذوا منه فرمانا ، وجهزوا أمر التجريدة ، فأخرجوا مدافع كبارا ، وأحضروا سالم بن حبيب ، ومعه نصف سعد ، وخرجوا إلى جهة الشيمى ، ونزل عثمان چاويش القازدغلى بجماعة جهة البدرشين^(١) ، وصحبته على كتفها الجلفى بالمراكب ، ورتبوا أمورهم وأشغالهم ، ووصل چركس ومن معه ناحية دهشور^(٢) ،

(١) البدرشين : أنظر ، ص ٥٤ ، حاشية رقم (٣) .

(٢) دهشور : قرية قديمة ، كان يزرع بأراضيها شجر السنط من أقدم العصور إلى عصر محمد على ، تقع غربى

النيل ، وهى إحدى قرى ، مركز العياط ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٤٣ - ٤٤ .

والمنشية^(١) ، ووقعت بينهم حروب ، ووقعت الهزيمة على جركس ، وقتل سليمان بيك ، ونزلت القرابة المراكب ، وسارت الخيالة صحبة العرب مقبلين ، وسار عثمان جاويش القازدغلى ، خلف قرا مصطفى جاويش ليلا ونهارا ، حتى أدركه عند أبى جرج^(٢) ، فقبض عليه ومعه ثلاثة ، وأخذ ما وجدته معه ، وأنزلهم فى المركب ، وأتى بهم إلى مصر فقطعوا رؤوسهم ، وأرسلوا فرمانا برجوع التجريدة ، ولحقو الصنجقين ، وأغات السبلك والأسباهية ، وسالم بن حبيب بجركس ، أينما توجه ، فسافروا خلفه ، أياما ، ثم عدى إلى جهة الشرق ، ومعه عرب خويلد^(٣) ، وأقام هناك ينتظر حركة القاسمية بمصر ، وكانوا قد تواعدوا معه سرا على قتل ذى الفقار بيك ، فعدى إليه على بيك قطامش ، والعسكر وسالم بن حبيب فتلاقوا معه ، ووقع بينهم مقتلة عظيمة ، انجلت عن إنهزام جركس ومن معه ، حتى ألقوا بأنفسهم فى البحر ، وأما جركس ، فإنه خلع لجام الحصان وأراد أن يعدى به بمفرده إلى البر الآخر ، فانغرز الحصان فى روبة وتحتها الماء عميق ، فنزل من على ظهره ليخلصه فزلقت رجله ، وغرق بجانبه ، وكان بالقرب منه شادوف ، وعليه رجلان من الفلاحين ينقلان الماء إلى المزرعة ، فنزلا إليه ، فوجد الحصان ميتا وهو غاطس بجانبه ، ولم يعلما من هو فجراه من رجله ، وأخذوا سلاحه ، وررخته وثيابه وما فى جيوبه ودفناه بالجزيرة ، ومر بهما قارب صياد فطلباه ووضعاه فيه ، وكان على بيك جالسا بجانب البحر ، ومعه سالم بن حبيب فنظر سالم إلى القارب وهو مقبل ، فقال : « ما هذا إلا سمكة عظيمة ، واصله إلينا ، فأوقفوا القارب فى ناحية من البر ، وتقدم أحد الشدافين إلى الصنجق وباس يده » ، فقال له : « ما خبرك » ، قال : « وجدنا جنديا من المهزومين ، وهو غرقان بحصانه فعله من المطلوبين ، وإلا رميناه البحر » ، فقال لمملوك سليمان بيك : « انزل إليه وانظره ، فلعلك تعرفه » ،

(١) المنشية : قرية قديمة ، من نواحي الحبس الجيوش ، فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، أضيف إليها رمام ناحية أخرى هى بنى بكار ، وعرفت بإسم « منشأة بكارى » ، وهى إحدى قرى مركز إمبابة ، محافظة الجيزة . رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٦٣ - ٦٤ .

(٢) أبو جرج : قرية قديمة ، إسمها القبطى (Pegergi) ، ومنه إسمها العربى « يوجرجا » ، وردت فى تاريخ ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م ، برسمها الحالى ، وهى إحدى قرى مركز بنى مزار ، محافظة المنيا . رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٦٣ - ٦٤ .

(٣) عرب خويلد : من قبائل المرابطين ، ويعيشون فى بنى سوف والفيوم والمنيا ، وكانوا فى عهد الحملة الفرنسية فى ولاية البهنسا ، وفهم جماعة تعيش فى الوجه البحرى . الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٧٧٦ .

فلما رآه عرفه ، ورجع إلى الصنجق ، وقال له : « البشارة هو محمد بيك چركس الكبير ، وهذا خاتمته » ، فأمر بإخراجه من القارب ، ووضع أحد الرجلين في الحديد ، وقال للثاني : « إذهب فات بكامل ما أخذتماه ، وأنا أطلق لك رفيقك » ، وأمر بسلخ رأسه وغسلوه وكفنوه ودفنوه ناحية شرونة ^(١) ، وارتحلوا وساروا إلى مصر ، وكان القاسمية الذين بمصر فعلوا فعلهم ، وقتلوا ذا الفقار بيك ، وذلك في أواخر رمضان ^(٢) ، والبلد في كرب والقاسمية منتظرون قدوم چركس ، وأبواب المدينة مغلقة ، وعلى كل باب أمير من الصناجق والوجاقلية دائرون بالطوف في الشوارع ، وبأيديهم الأسلحة ، فلما وصل على بيك قطامش إلى الآثار النبوية ، وأرسل عرفهم بما حصل ، فخرج إليه عثمان بيك ، ودخل صحبته بموكب ، والرأس أمامهم محمولة في صينية ، فكان ذلك اليوم سرور عند الفقارية ، وحزن عظيم عند القاسمية ، فطلعوا بالرأس إلى القلعة ، فخلع عليهم الباشا الخلع السمر ، ونزلوا إلى منازلهم ، وأتتهم التقادم والهدايا ، فكان بين موت چركس وذى الفقار خمسة أيام ، ولم يشعر أحدهما بموت الآخر ، ثم تتبعوا القاسمية ، وقتلوا منهم ألفا ، وبهذه الحوادث انقطعت دولة القاسمية ، والسبب في دمارهم محمد بيك چركس المترجم ، وابن أستاذه محمد بيك ابن أبى شنب ، وسوء أفعالهم أو خبث نيتهما ، فإن چركس هذا كان من أظلم خلق الله ، وأتباعه كذلك ، وخصوصا سراجة المعروف بالصيفى وطائفته ، وكانت أيامه أشر الأيام ، وحصل منهم من أنواع الفساد والإفساد ما لا يمكن ضبطه .

فمن جملة : ذلك أن سراجينه ، خطفوا النحاس من النحاسين ، وأخذوا من الصاغة الفضة والذهب ، وكذلك أنواع الأقمشة من : خان الخليلى ، والغورية ، وكذلك السكر من السكرية ، وهجموا على النساء في الحمامات ، وأخذوا ثيابهن ، فعلوا ذلك بحمام القاضى ، وحمام أمير حسين ، وحمام الموسكى ، وشلحوا كثيرا من الناس بوسط الأسواق ، ومنهم : الخواجا حسن مرزوق ، وكان في جيبه أربعمئة وعشرون جنزلى ، وقتلوا أنفارا من أعيان الناس بطريق بولاق ، وبوسط

(١) شرونة : قرية قديمة ، ترسم « شارونة » ، إسمها الرومى (Psenéros) ، وإسمها القبطى (Schenerou) ،

وردت في تاريخ ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م . برسمها الحالى ، وهى إحدى قرى مركز مغاغة ، محافظة المنيا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ .

(٢) آخر رمضان ١١٣٧ هـ / ١٢ يونيو ١٧٢٥ م .

المدينة ، ومنهم على جلبى ، قتل بعد العصر بالخراطين ، وسليمان جلبى بحارة الروم ، بعد الظهر ، وأيوب كاشف تابع إبراهيم جرجى الصابونجى فى رأس الخيمية ، فى يوم الجمعة بعد الظهر ، وقتل شخص من الأجناد بالصليبة ليلا ، ووجد فى الصباح مقطعا أربع قطع ، وصار على رؤوس الناس الطير ، واجتمع الناس إلى العلماء بالأزهر ، والتمسوا منهم الذهاب إلى الباشا فى شأن هذه الأحوال ، فاعتذروا إليهم بأنهم ممنوعون من الطلوع إلى القلعة .

ومما اتفق : أن الشيخ عبد الرحيم السلمونى ، مباشر وقف السلطان الغورى ، صنع مهما لزواج إبنته فى أيام چركس ، ودعا بعض الأمراء من الصنجاچ والإختيارية ، وبعدما أكل الأعيان مدوا سماتا ، ودعوا السراجين للأكل فأبوا ، وقالوا : « لا نأكل حتى نأخذ عوائدنا من صاحب الفرح ، كما هو شأن أتباع الحكام فى البلاد الرومية » ، ويقولون لذلك : « ديش كراسى » ، أى كراء الأسنان ، فلم يسع الرجل إلا أنه أعطى كل شخص منهم ريالاً ، وكانوا خمسة وأربعين^(١) سراجاً ، وذلك بحضور كتخدا الينكجى والعزيز ، والمقادم ، فلم يتكلم منهم أحد وقس على ذلك ، مالم يقل ، وكان موت محمد بيك چركس وهلاكه ، فى أواخر رمضان سنة إثنين وأربعين ومائة وألف^(٢) .

وفات : الأمير على بيك المعروف بالهندي ، وهو مملوك أحمد بيك ، تابع إيواظ بيك الكبير ، جرجى الجنس ، تقلد الإمارة والصنجدية بالديار الرومية ، وذلك أنه لما قلد إسماعيل بيك ابن إيواظ ، أستاذه أحمد بيك الصنجدية ، والإمارة على السفر إلى بلاد موره ، فى سنة سبع وعشرين ومائة وألف^(٣) ، عوضاً عن يوسف بيك الجزائر ، جعل علياً هذا كتخداه ، فلما توجهوا إلى هناك وتلاقوا فى مصاف الحرب ، هجم المصريون على طابور العدو بعد إنهزام الروميين ، فكسروا الطابور وانهزم العدو ، واستشهد أحمد بيك أمير العسكر المصرى ، فلما رجعوا إلى إسلامبول ذكروا ذلك وحكوه لرجال الدولة ، فأنعموا على الهندي ، وأعطوه صنجدية أستاذه أحمد بيك ، وأعطوه مرسوماً بنظر الخاصكية ، قيد حياة زيادة على ذلك ، ورجع إلى مصر ، ولم يزل معدوداً فى الأمراء الكبار ، مدة دولة إسماعيل بيك ابن سيد أستاذه ، حتى قتل إسماعيل بيك ، وأراد قتله محمد بيك چركس ، هو وعلى بيك

(١) كتب أمامها بهامش ص ١٣١ ، طبعة بولاق « قوله خمسة وأربعين فى نسخة أربعة وخمسين » .

(٢) آخر رمضان ١١٤٢ هـ / ١٨ أبريل ١٧٣٠ م . (٣) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

الأرمنى المعروف بأبى العذبات ، فدافع عنهما محمد باشا ، وقال : « إِنَّ الهنـدى منظور مولانا السلطان ، والأرمنى أمين العنبر ، وناصح فى خدمته » ، وضمن غائلتهما الباشا ، فاستمرا فى إمارتهما ، فلما استوحش چركس من ذى الفقار وجرى عليه ، وهو فى كشوفية المنوفية ، هرب وحضر إلى مصر ، ودخل عند على بك الهنـدى المذكور ، فأخفاه عنده خمسة وستين يوما ، ثم انتقل إلى مكان آخر ، والمترجم يكتـم أمره فيه ، وچركس وأتباعه يتجسسون ويفحصون عليه ليلا ونهارا ، وعزل چركس محمد باشا ، وحضر على باشا ، ودبروا أمر ظهور ذى الفقار مع عثمان كـتـخدا القارـدغلى ، وأحضروا إليهم المترجم وصدروه لذلك وأعانوه بالمال ، وفتح بيته وجمع إليه الإيواضية والخاملين من عشيرتهم ، وكتـموا أمرهم وثاروا ثورة واحدة ، وأزالوا دولة چركس كما تقدم ، وظهر أمر ذى الفقار ، وتقلد على بك الهنـدى الدفتردارية ، بموجب الشرط المتقدم ، وحضر محمد بيـك قطامش من الديار الرومية باستدعاء المصريين ، بتقليد الدفتردارية من الدولة ، فلم يمكنه المترجم منها ، حتى ضاقت نفسه منه ، ووجه عزمه إلى ذى الفقار بيـك ، وألح عليه وهو يعده ويمنيه ويأمره بالصبر والتأنى ، إلى أن حضر المملوك الواشنى ، وأخبر على بك باجتماع مصطفى بيـك ابن إيواظ ، وأبى العذب ، ومن معهم ، وذكر له ما قالوه فى حال نشوتهم ، فلم يتغافل عن ذلك ، وقال لذلك المملوك : « اذهب إلى ذى الفقار بيـك فأخبره » ، فذهب إليه فعرفه صورة الحال ، فأوقع بهم ما تقدم ذكره ، من قتلهم بيد الباشا ، وكان يظن مصافاة ذى الفقار له ، ويعتقد مراعاة حقه له ، وبهذه النكـتـة صار على بيـك وحيدا ، فطمع فيه العدو ، واختلى محمد بيـك قطامش بـذى الفقار بيـك وتذاكر معه أمر الدفتردارية ، وعدم نزول على بيـك عنها ، وقال : « لا بد من قتلى إياه » ، فقال له ذو الفقار : « لا أدخل معك فى دمه ، فإن له فى عنقى جميلا ، فإن كنت ولا بد فاعلا ، فاذهب إلى يوسف كـتـخدا البركاوى ، ورضوان أغا ، وعثمان جاويش القارـدغلى ، ودبر معهم ما تريد ، ولكن إن قتلتم الهنـدى ، فلازم من قتل محمد بيـك الجزار ، وذى الفقار قانصوه » ، فقال محمد بيـك قطامش : « إِنَّ ابن الجزار له فى عنقى جميل ، فإنه صان بيتى وحريمى فى غيابى كوالده من قبل » ، فقال ذو الفقار بيـك : « وأنا كذلك أقمت فى الاختفاء بمنزل على بيـك ، وبغيره بإطلاعه » ، وانحط الأمر بينهم على الخيانة والغدر ، وذهب محمد بيـك ، فاجتمع بيوسف البركاوى ، ومن ذكر ، وتوافقوا على ذلك ، فأحضر يوسف

كتخذ البركاوى باش سراجينه ، وكلمه على قتل الهندى ، ووعد بالاكرام ، فأخذ معه فى صباحها خمسة أنفار ، ووقف بهم عند باب العزب ، فلما أقبل على بيك فى طائفته إبتكر ذلك السراج مشاجرة مع بعض السراجين ، وتسايبوا ، فقيل لهم : « أما تستحوا من الصنجق » ، فأخرج ذلك السراج الطبنجة وضربها فى صدر الصنجق فنفدت الرصاصة من كفه ، وساق على بيك جواده إلى جهة المحجر ، وسار على باب رويلة ، وذهب إلى داره بحارة عابدين ، وحضر إليه طوائفه وأغراضه وأصحابه ، ومنهم على كتخدا عزبان الجلفى ، وعلى كتخدا مملوك يوسف كتخدا حبابية ، ومحمد چربجى بشناق عزبان ، ومصطفى جاويش كدك ، وغيرهم ، وامتألاً البيت والشارع ، وباتوا تلك الليلة ، وعند الفجر ركب محمد بيك قطامش ، وحضر عند ذى الفقار بيك ، فركب معه إلى جامع السلطان ، وحضر عندهم رضوان أغا ، وعثمان جاويش القاردغلى ، ويوسف كتخدا البركاوى ، وباقي الأغوات ، فأرسلوا من طرفهم جاسوسا إلى بيت الهندى ، فرجع وعرفهم بمن عنده ، فقال رضوان أغا : « أنا أذهب إليه ، وأحضره بحيلة إلى بيت ذى الفقار بيك ، ويأتى أغات مستحفظان فيأخذه إليكم » ، فركب رضوان أغا ، وأرسلوا إلى ذى الفقار بيك قانصوه ، أتى عندهم أيضاً ، فلما دخل رضوان أغا على علي بيك الهندى ، وجده شعله نار ، فجلس معه وحادثه وخادعه ، وقال له : « بلغنى أن ذا الفقار بيك ، أقام فى بيتك خمسة وستين يوما وبينك وبينه عهد وميثاق ، فقم بنا إلى بيته ، وهو ينظر السراج الذى ضرب عليك الطبنجة ويستقم منه » ، ودع الجماعة ينتظرونا إلى أن نعود إليهم ، فطلب الحصان ، فأشار عليه على كتخدا الجلفى بعدم الذهاب ، فلم يسمع وركب فى قلة من أتباعه وصحبته مملوكان فقط ، وذهب مع رضوان أغا فدخل معه بيت ذى الفقار بيك ، وتركه وسار ليأتى إليه بلى الفقار بيك ، وذهب إليهم ، وعرفهم حصوله فى بيت ذى الفقار ، فأرسلوا إليه أغات مستحفظان فى جماعة كثيرة ، فدخلوا بيت ذى الفقار بيك ، وأخذوا الحصان والكرك من عليه ، وقدموا له إكديشا عريانا ، فقام عثمان تابع صالح كتخدا عزبان الرزاز ، وأخذ كليما قديما فوضعه فوق الإكديش ، وميل عليه ، وقال له : « هذا جزاء من يقص جناحه بيده » ، وأركبوه عليه ، وذهبوا به إلى السلطان حسن ، فلما رآه ذو الفقار بيك ، فقال : « خذوا هذا أيضاً ، وأشار إلى ذى الفقار قانصوه » ، وكان رجلا وجيها ولحيته بيضاء عظيمة ، وعليه هبة ووقار ، فقال : « خذوا عنى البلاد والصنجقية

ولا تقتلونى » ، فسحبوهما مشاة على أقدامهما إلى سبيل المؤمنين ، وقطعوا رؤوسهما ووضعوهما فى تابوتين ، وذهبوا بهما إلى بيوتهما ، فما شعر الجماعة الجالسون فى بيت الهندى إلا وهم داخلون عليهم برمته ، فغسلوه وكفنوه ، ومشوا فى جنازته ، وذهبوا إلى منازلهم ، وانفض الجمع ، وركب ذو الفقار ، ومن معه ، وطلعوا إلى القلعة ، وتمموا أغراضهم ، وكان المترجم سليم الصدر ، وعنده الحلم والعفة وسماحة النفس ، وتولى كشوفية الغربية ، والمنوفية ، وبنى سويف ، ونظر الخاصكية بأمر سلطانى قيد حياة ، فلما ترأس محمد بيك جركس ، وابن أستاذه محمد بيك ابن أبى شنب الدفتردارية ، نزعها منه فورد بذلك مرسوم من الدولة بالتمكين للمترجم بنظر الخاصكية ، وألبسه محمد باشا قفطانا بذلك ، فلم يمثل محمد بيك ابن أبى شنب ، ولم يمكنه منها ، فورد بعد ذلك مرسوم كذلك بتمكين على بيك ، فلبسه على باشا قفطانا ، فقال له على بيك : « أنت تلبسنى وهم لا يمكنونى ، ولم يسلمونى المفاتيح ، وقد تقدم مثل ذلك مرتين » ، فقال له الباشا : « أنا آتيك بها ، وأرسلها إليك » ، وبعث إلى محمد بيك يطلب منه المفاتيح ، فوعده بذلك ثم أحضرها له بسعى رجب كتحدا ومحمد جاويش الداودية ، فأعطاهما إلى على بيك ، فركب بصحبة الأغا العين ، ونائب القاضى ، ومن كل بلك واحد ، وفتحوا الخاصكية ، فلم يجدوا فيها شيئاً ، فأخذ حجة بذلك ، وكان موت المترجم فى أوائل سنة أربعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الأمير ذو الفقار بيك قانصوه ، وهو تابع قنصوه بيك الكبير الإيواضى القاسمى ، تقلد الإمارة ، والصنجدية فى سابع شعبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ^(٢) ، ولبس عدة مناصب كثيرة ، مثل كشوفية بنى سويف ، والبحيرة ، ولما حصلت الحوادث ، وقتل إسماعيل بيك ابن إيواظ إعتكف فى بيته ، ولازم داره ، ولم يتداخل معهم فى شىء من الأمور ، فلما تعصب ذو الفقار بيك ، ومحمد بيك قطامش ، ومن معهم على قتل على بيك الهندى ، وإخماد فرقة القاسمية ، عزم على قتل ذى الفقار قانصوه أيضاً ، وأرسل إليه ، وأحضره إلى جامع السلطان حسن ، وهو لم يخطر بباله ، أنهم يغدرونه لإجماعه عنهم ، فلما أحضروا على بيك الهندى ، على الصورة المتقدمة وسحبوه إلى القتل ، فقال ذو الفقار بيك : « خذوا

(١) أول ١١٤٠ هـ / ١٩ أغسطس ١٧٢٧ م . (٢) ٧ شعبان ١١٢٨ هـ / ٢٧ يوليه ١٧١٦ م .

هذا أيضاً » ، وأشار إلى المترجم لحزارة قديمة بينهما أو لعلمه بأنه من رؤساء القاسمية ، وقاعدة من قواعدهم ، فقال لهم : « وما ذنبى خذوا عنى الإمريه والبلاد ، ولا تقتلونى ظلما » ، فلم يمهلوه ، ولم يسمعوا لقوله فسحبوه ماشيا ، مع الهندي ، وقتلوهما تحت سبيل المؤمنين بالرميلة ، وكان إنسانا عظيما ، وجيها منور الشيبة ، عظيم اللحية ، رحمه الله تعالى .

ومات : الأمير محمد بيك ابن يوسف بيك الجزائر ، تقلد الإمارة والصنجدية ، فى شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ^(١) ، بعد واقعة محمد بيك چركس وخروجه من مصر ، ولما قتل على بيك الهندي ، وذو الفقار بيك قانصوه ، كان هو فى كشوفية المنوفية ، فعينوا له تجريدة ، وعليها إسماعيل بيك قيطاس ، وأخذ صحبته عربان نصف سعد ، وكان وصل إليه الخبر فأخذ ما يعز عليه ، وترك الوطاق ، وارتحل إلى جسر سديمية ، فلحقوه هناك واحتاطوا به وحاربوه وحاربهم بهم ، وقتل بينهم أجناد وعرب ، وحمى نفسه إلى الليل ، ثم أحضر مركبا فنزل فيها ، وصحبته مملوكان لا غير وفراش ، وأخراج ، وذهب إلى رشيد ، وترك أربعة وعشرين مملوكا خلاف المقتولين ، فأخذوا الهجن ، وساروا ليلا متحيرين حتى جاؤوا وطاق إسماعيل بيك ، وتخلف منهم شخص ، فحضر إلى وطاق إسماعيل بيك قيطاس ، فأخبره فارتحل كتخده بطائفة ، فردوهم وأخذهم عنده ، فخدموه إلى أن مات ، ودخل محمد بيك الجزائر ثغر رشيد ، فاخترفى فى وكالة ، فمضى خبره إلى حسين چربجى الخشاب السردار ، فحضر إليه ، وقبض عليه ، وسجنه مع أحد المملوكين ، وكان الثانى غائبا بالسوق فتغيب ، ولم يظهر إلا بعد مدة ، وأرخصى لحيته ، وفتح له دكانا يبيع ويشترى ، ولم يعرفه أحد ، وأرسل حسين چربجى الخبر إلى مصر مع الساعى إلى ذى الفقار بيك ، ويستأذن فى أمره ، بشرط أن يجعلوه صنجدقا ويعطوه كشوفية البحيرة ، عن سنة أربعين وألف ومائة ^(٢) ، فأجيب إلى ذلك ، وأرسلوا له فرمانا بقتل محمد بيك الجزائر ، وقتل مملوكه ، وأن يأتى هو إلى مصر ، ويعطوه مراده ومطلوبه ، ومع الفرمان أغا معين من طرف الباشا ، فقتلوا محمد بيك ومعه مملوكه ، وسلخوا رؤوسهما ورجع بهما الأغا المعين إلى مصر .

(١) شعبان ١١٣٨ هـ / ٤ أبريل - ٢ مايو ١٧٢٦ م .

(٢) ١١٤٠ هـ / ١٩ أغسطس ١٧٢٧ - ٦ أغسطس ١٧٢٨ م .

ومات : الأمير محمد بيك ابن إبراهيم بيك أبى شنب القاسمى ، تقلد الإمارة والصنحية فى حياة والده ، فى سنة سبع وعشرين ومائة وألف ^(١) ، ولما تولى والده انتقل إلى بيته الذى بالقرب من جامع إينال ^(٢) ، بالقرب من قناطر السباع ، وتولى عدة كشوفيات بالأقاليم ، فى أيام المرحوم إسماعيل بيك ابن إيواظ ، وكان يحقده ويحسده ويكرهه باطنا ، هو ومماليك أبيه ، وخصوصا محمد بيك چركس ، وأرادوا إغتياله وأوقفوا له فى طريقه من يقتله ، ونجاه الله منهم فظفر بهم ، وأخرج چركس منفا إلى قبرص كما تقدم ، وسافر محمد بيك المترجم بالخزينة ، فأغرى به رجال الدولة ، وأوشى فى حقه ، وحصل ما تقدم ذكره ، وأيده الله عليهم أيضاً فى تلك المرة ، ولما قتل إسماعيل بيك ، واستقل محمد چركس ، فتقلد المترجم دفتردار ، وصار أميراً كبيراً يشار إليه ، ويرجع إليه فى جميع الأمور ، ولما عزلوا محمد باشا النشجى ، تقلد المترجم أيضاً قائمقام ، وعمل الدواوين فى بيته ، ولم يطلع إلى القلعة كعادة الوكلاء والنواب ، وقلد المناصب والإمريات فى منزله ، وصار كأنه سلطان ، وكان على نسق مملوك أبيه محمد چركس فى العسف وسوء التدبير ، ولا يخرج أحدهما عن مراد الآخر ، ولم يزل على ذلك حتى وقعت حادثة ظهور ذى الفقار ، وخرج محمد بيك چركس ومن معه هارين ، واختفى المترجم ، ثم إن جماعة من العامة وجدوه ميتاً بالجامع الأزهر ، فأخبروا سليمان آغا أبا دفية ، أغات مستحفظان ، فأخذوه فى تابوت ، وطلع به إلى القلعة ووضعوه بديوان قايتباى ، وحضرت والدته خلفه ، وهى تبكى وخرج محمد باشا فكف وجهه ورآه ، وقال : « لو كان عليك شطارة ، كنت قطعت رأسك أخربت البيتين بفتنتك » ، ثم التفت إلى أمه ، وقال لها : « هذا إبنك » ، قالت : « نعم » قال : « ليتك ولدت حجرا ، ولا هذا » ، خذيه وادفنيه ، فأخذته وغسلته وكفنته بباب الوزير ، ونهبوا بيته وانقضى أمره .

ومات : أيضاً عمر بيك أمير الحاج تابع عبد الرحمن بيك جرجا المتقدم ذكره ، إنطوى إلى محمد بيك چركس وأمره ، وجعله أمير الحاج فى أيامه ، وكان غنيا وصاحب فائز كثير ، ومات فى واقعة چركس .

(١) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٢) جامع إينال : يقع خارج باب زويلة بخط الخيمة بجوار جامع محمود الكردى ، وهو مدرسة كذلك ، أنشأ الأمير الكبير سيف الدين إينال اليوسفى أحد المماليك السيلجارية ، وابتدأ بناؤه ٧٩٤ هـ / ١٣٩٢ م ، وتم سنة ٧٩٥ هـ / ١٣٩٩ م ، بعد أن توفى الأمير يوم ١٤ جمادى الأولى ٧٩٤ هـ / ٨ أبريل ١٣٩٢ م . مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٣١ .

ومات : رضوان بيك وهو من ممالك محمد بيك چركس ، ويقال له رضوان الخارندار ، قلده الصنجدية ، وأخذ نظر الخاصكية من على بيك الهندي ، وأعطاهما له ، وتنافس بسببها مع چركس ، وانجمع كل منهما عن الآخر مدة طويلة ، ولما وقع لچركس ما وقع ، إختفى رضوان بيك المذكور عند يوسف بيك زوج هانم ، فأخبر عنه ، وأخذه سليمان أغا وقتله ، فسمى لذلك يوسف الخائن .

ومات : الأمير على بيك المعروف بالأرمني ، ويعرف أيضاً بالشامي ، وهو من أتباع ابن إيواظ ، وكان أمين العنبر ، ويعرف أيضاً بأبي العذب ، تقلد الصنجدية ، في عشرين شهر القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ^(١) ، ولما أراد إسماعيل بيك تأميره ، لم يجدوا له إمرة في المحلول ، فأنعم عليه الباشا بصنجدية كتخداه ، رعاية لخطر ابن إيواظ ، ونزل حاكماً بجرجا ، وكان يجعل لعمامته عدبة ، فسموه في الصعيد بأبي العذب ، وتقلد أمين العنبر ، في سنة ست وثلاثين ^(٢) ، وحفظ الغلال وصرفها للمستحقين ، ومرتبات الحرمين ، والأوقاف ، وغلال الباشا ، والعليق ، وارتاح الباشا والناس في أيامه ، فلما قتل إسماعيل بيك ، أراد چركس البطش به وبالهندي ، فدافع عنهما الباشا ، وقال : « إن على بيك الهندي منظور مولانا السلطان وأبو العذب منظوري » ، وعلى ضمانهما ، فلما زالت دولة چركس بظهور ذي الفقار ، وطائفة الفقارية ، ثقل عليهم وجودهما فأخذوا يدبرون في الإيقاع بهما ، وذو الفقار مظهر الصداقة والمواخاة للهندي ، ويراعى حق جميله معه أيام إختفائه ، والهندي يعتقد خلوصه له إلى أن اجتمع أبو العذب ، ومصطفى بيك ابن إيواظ ، ومن معهم في مجلس أنسهم ، ووقع منهم ما تقدم ذكره ، وذهب المملوك ، فأخبر الهندي ، فلم يتلاف الهندي أمر ذلك ، ولم يتدبره بل أرسله إلى ذي الفقار بيك ، فعند ذلك لاحت له الفرصة ، وأرسله إلى الباشا وأخبره بمجلسهم ، وقولهم ، وأنَّ أبا العذب قال : « أنا أقتل الباشا يوم كسر الخليج » ، فاحتد الباشا وأمر بإحضار المترجم ، فلما مثل بين يديه ، قال له : « أنت تريد قتلي يا خائن ، وأنا الذي دافعت عنك وحميتك من القتل » ، فحلف له أنَّه إفتراء وغميمة من الأعداء ، فلم يصدقها وأمر بقتله في الحال ، فنزلوا به إلى حوش الديوان ، وقطعوا رأسه تحت ديوان قايتباي ، ونهبوا بيته ، وأخذوا منه أشياء كثيرة .

(١) ٢٠ القعدة ١١٣٥ هـ / ٢٢ أغسطس ١٧٢٣ ١٧٢٣ م .

(٢) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

ومات : أيضاً مصطفى بيك ابن إيواظ وهو أخو إسماعيل بيك ، تقلد الإمارة والصنجدقية أيام ظهور ذى الفقار ، كما تقدم ، وصار من الأمراء القاسمية العدودين ، فلما أحضر الباشا على بيك الأرمنى وقتله ، وأمر بالقبض على باقى الجماعة ، فقبضوا على مصطفى بيك المذكور ، وأحضروه على حمار وصحبته المقدم تابعه ، فقتلوهما تحت ديوان قايتباى ، بعد قتل على بيك بيومين .

ومات : الأمير صارى على بيك ، ويقال له على بيك الأصغر ، لأن صارى بمعنى الأصغر ، وهو من أتباع إيواظ بيك ، تقلد الإمارة والصنجدقية ، غاية شعبان سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ^(١) ، وليس كشوفية الغربية ، ولما قتل ابن أستاذه إسماعيل بيك ، فاستغفى من الصنجدقية ، وعمل جربجيا بباب العزب ، واعتكف بيته ، ولم يتدخل فى أمر من الأمور ، ثم أعيد وسافر أميراً بالعسكر إلى الروم ، وتوفى بدار السلطنة ، سنة إحدى وأربعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الأمير أحمد كتخدا عزبان المعروف بأمين البحرين ، وكان من الأعيان المشهورين نافذ الكلمة ، وافر الحرمة ، وكان بينه وبين الأمير إسماعيل بيك ابن إيواظ وحشة ، وكان يكرهه ، فلما ظهر إسماعيل بيك خمدت كلمة المترجم ، واستمر فى خموله ، ثم انضم إلى إسماعيل بيك ، وتحابب له وصار من أكبر أصدقائه ، وعمل باش أوده باشة ، ثم تولى الكتخدائية ، وعمل أمين البحرين ثالث مرة ، وسمعت كلمته ، ونمى صيته ، فلما قتل إسماعيل بيك ، رجع إلى خموله ، ثم نفى إلى أبى قير بمعرفة إختيارية الباب ، وتعصب إبراهيم كتخدا أفدى عليه ، وكان إذ ذاك ضعيف المزاج ، فأرسلوا له الفرمان صعبة كمشك جاويش ، ومعه نحو المائتين نفر ، فدخلوا عليه منزله بدرب السادات ، مظل على بركة الفيل ، على حين غفلة ، وأركبوه من ساعته ، وهم حوله إلى بولاق وأرسلوه إلى أبى قير ، ثم أرسلوا له فرماناً بالسفر إلى سفر العجم مع صارى على ، وجعلوه سردار العزب ، ومع الفرمان القفطان ، وفيه الأمر له بأن يجهز نفسه ، ويسافر من أبى قير إلى الإسكندرية ، ولا يأتى مصر بل ينتظر بسكندرية وصول العساكر المسافرين ، فذهب إلى سكندرية « ، واستمر بها حتى وصلت العسكر ، وسافر معهم إلى إسلامبول ، فلما وصل هناك ، استأذن فى المقام بها إلى أن تسافر العسكر ، وتعود فأذن له ،

(١) غاية شعبان ١١٣٤ هـ / ١٤ يونيو ١٧٢٢ م . (٢) ١١٤١ هـ / ٧ أغسطس ١٧٢٨ - ٢٦ يوليى ١٧٢٩ م .

فأقام هناك إلى أن توفي في سنة إحدى وأربعين ومائة وألف^(١) .

ومات : الأمير على بيك قاسم ، وهو ابن أخى قاسم بيك الصغير ، ويلقب بالمللق^(٢) ، ولما مات قاسم بيك بالبهنسا كما تقدم ، قلد محمد بيك چركس عليا هذا الصنجدية ، عوضا عن قاسم بيك ، ونزل في منصبه ، وأعطاه فائظه ، ولم يزل أميرا حتى خرج محمد بيك چركس من مصر هاربا ، وخرج معه من خرج ، واختفى المترجم فيمن اختفى ببیت امرأة دلالة ، فى كوم الشيخ سلامة^(٣) ، ومات به وزوجها أجير عند بعض التجار بخان الخليلي ، فأخرجوه مثل بعض الطوائف ، فبلغ الخبر سليمان أغا أبا دفية أغات مستحفظان ، فهجم على بيت المرأة ، فلم يجدها ووجد زوجها فخوزقه على باب الكوم ، لكونه كتم أمره ، ولم يدل عليه .

ومات : الأمير رجب كتنخدا سليمان الأقواسي ، وذلك أنه لما إنقضى أمر چركس ، قلدوا رجب كتنخدا سردار جداوى ، وجعلوا الأقواسي يقيم ، وجهاز أمورهما وأحمالهما ، وخرجا إلى البركة ، ليذهبا إلى السويس ، فخرج إليهما صنجد من الأمراء ، وصحبته جاويش من الباب ، فأتياهما آخر الليل وقتلاهما وقطعا رؤوسهما ، وضبطا ما وجداه من متاعهما ، وسلماه لبيت المال بالباب .

ومات : الأمير أحمد أفندى كاتب الروزنامة ابن محمد أفندى التذكرجى^(٤) ، خنقه محمد باشا النشنجى فى واقعة چركس ، وظهور ذى الفقار بيك ، ولما خرج چركس من مصر هاربا ، خرج معه إلى وردان^(٥) ، وكان جسيما ، فانقطع مع بعض المنقطعين ، وأخذت ثيابهم العرب ، وقبضوا على من قبضوا عليه ، وفيهم أحمد أفندى الروزنامجى ، وأتوا بهم إلى مصطفى تابع رضوان أغا ، وكان فى الطرانة قائمقام ، فأخذهم وقتل منهم أناسا ، وأرسل رؤوسهم ، وأرسل أحمد أفندى بالحياة ، فحضرُوا به إلى بيت الدفتردار ، وهو راكب على ظهر حمار سوقى فأرسله

(١) ١١٤١ هـ / ٧ أغسطس ١٧٢٨ - ٢٦ يولييه ١٧٢٩ م .

(٢) كتب أمامها بهامش ص ١٣٦ ، طبعة بولاق « قوله بالمللق ، فى نسخة : بالمللق » .

(٣) كوم الشيخ سلامة : هو شارع بشارع العلوة من جهة اليمين ، وطوله (١٢٠ مترا) ، وبه جامع كوم الشيخ سلامة برأس شارع الموسكى .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣١٢ .

(٤) التذكرجى : أى الشخص المسئول عن إستخراج التذاكر التى تصرف العلوفات والجامكيات والجرابات والمرببات ، و « جى » إضافة إلى إسم الصنعة .

(٥) وردان : قرية قديمة ، تنسب إلى وردان الرومى ، مولى عمرو بن العاص الذى قتل بالإسكندرية سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م ، أثناء ولايته عليها ، وهى إحدى قرى ، مركز إمبابة ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ : ص ٦٥ - ٦٦ .

على بيك الهندي الدفتردار إلى ذى الفقار ، فقال لعل بيك : « ركبني جوادا وأخرج عني هذا الحديد من رجلى » ، فقال له على بيك : « لو رحمتونا كنا رحمتكم » ، فلما أحضروه إلى ذى الفقار وهو على هذه الصورة ، لم يلتفت إليه ، ولم يخاطبه ، وأرسله إلى الباشا فمثل بين يديه ، وكان يوم ديوان ، وذلك بعد الواقعة بخمسة أيام ، فأرسله الباشا إلى كتبخانه ، فبات عنده تلك الليلة ، ثم أرسله إلى كتبخانه مستحفظان ، فحبسه بالقلعة ، وخنقوه تلك الليلة وأنزلوه إلى بيته ، فغسلوه وكفنوه ودفنوه ، وبيته هو بيت لاجين بيك الذى هو بقرب الداودية ، تجاه جامع الحين^(١) ، وبه السوق المعروفة بسوق لاجين ، وهو بيت عبد الرحمن أغا مستحفظان ، وهو آخر من سكنه ، ورأيت مكتوبا فى وقف أحمد أفندى المذكور ، وتولى بعده فى كتابة الروزنامة عبدالله أفندى فحرر حساب الروزنامة ، فعجزت ثمانين كيسا ، فضبطوا موجودات أحمد أفندى ، فبلغت أربعين كيسا ، فقعد الباشا بالباقي ، ولما انقضى أمر ذلك ، ومضى عليه نحو السنة ، حضرت جارية من جوارى المترجم إلى ذى الفقار بيك ، وشكت إليه من أخى أحمد أفندى ، وأنه أعطى لكل جارية من الجوارى البيض والسود رسم جامكية ، ولم يعطها شىء ، مع أنها من جواريه القديمة ، وأخبرته أنها تعلم مخابئة فيها مال سيدها ، وذخائره ، فأرسلها ذو الفقار بيك إلى كتبخانه الباشا ، فأخبرته وعرف مخدمه ، فقال له : « خذ كاتب الخزانة ، ونائب القاضى وشاهد ، وأنزلوا معها ، وانظروا ذلك ، وحرروه » ، فنزلوا إلى بيت أحمد أفندى والجارية معهم ، فهرب أخوه ، وطلعوا إلى الحريم ، فأدخلتهم الجارية إلى قاعة ، ورفعت البساط والحصير ، وأطلعتهم على بلاط المخابئة فكشفوه ، فظهر طابق وفتحوه ، وأوقدوا شمعة ، وأخرجوا من تلك المخابئة أشياء كثيرة من مصاغ ، وذهبيات ، وفضيات ، ولؤلؤ ، وعنبر ، وعود ، وسروج ، وعبي مزركشة ، وبقج أقمشة هندية ، وأمتعة نفيسة ، وأوان صيني ، وبابا غورى ، وعشرين كيسا نقود ، فضبطوا جميع ذلك ، وأمر الباشا ببيع الأعيان الموجودة ، وأعطى الجارية مائة فندقلى ، وإسمين جامكية ، وأمر عبدالله أفندى الروزنامجى ، أن يجهزها ويزوجها ، ففعل ذلك ، وزوجها لبعض أتباعه .

(١) جامع الحين : يقع بشارع باب الخرق ، أنشأه الأمير يوسف ، الشهير بالحين فى القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى ، وعليه أوقاف .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢١٠ .

ومات : محمد چربجي المرابي ، وكان ذا مال عريض ، وضبط موجوده ألفي كيس ، ولم يعقب أولادا إلا أولاد سيده ، وزوجته بنت أستاذه ، وأوصى لشخص يقال له عمر أغا بثلاثين كيسا ، وآخر بألفي دينار ، وآخر بألف ، ولكل مملوك من ممالكه ألف دينار ، ولجاورين الأهر خمسمائة دينار ، توفي في عشرين رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ^(١) .

ومات : المعلم داود ، صاحب عيار ، خنقه محمد باشا النشنجي ، بعد خروج محمد بيك چركس ، فقبضوا عليه وحسوه بالعرقانة ، وخنقوه وهو الذي ينسب إليه الجدد الداودية ، وفي سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ^(٢) ، الماضية ، حضر من الديار الرومية أمين ضربخانه ، وصاحب عيار ، وصناع دار الضرب ، وصحبهم سكة الفندقلي والنصف فندقلي ، وأن يكون عياره ثلاثة وعشرين قيراطا ، وصرف الفندقلي مائة وأربعة وثلاثون نصفا ، والنصف سبعة وستون ، فأحضر الباشا المعلم داود ، وطلب منه سكة الجزرلي ، وأعطاه سكة الفندقلي ، وختم على سكة الجزرلي في كيس ، وأودعها في خزانة السديوان ، وعندما سمع داود بهذه الأخبار قبل حضورهم إلى مصر فتدارك أمره ، وفرق على الباشا ، وكتخدا الباشا ، ومحمد بيك چركس ، والمتكلمين عشرين ألف دينار ، فلما قرئ المرسوم بالسديوان ، قالوا : « سمعنا وأطعنا في أمر السكة ، وأما صاحب عيار ، فإنه لا يتغير » ، فقال الباشا : « كذلك لكن يكون الأغا ناظرا على الضربخانه ، لأجل إجراء المرسوم » ، وتم الأمر على ذلك ، فلما عزل الباشا ، اجتمع الموردون للذهب عند المعلم داود ، وكلموه في إخراج سكة الجزرلي ، لأنهم هابوا سكة الفندقلي ، وامتنعوا من جلب الذهب ، وتعطل الشغل فرشا قائمقام ، وأخرج له سكة الجزرلي ، وسلمها لداود ، فأخذها إلى داره بالجيزة ، وعمل له فرنا للذهب ، وأحضر الصناع والذهب من التجار ، وضرب في ستين يوما وليلة ، تسعمائة وثمانين ألف جزرلي ، ونقص من عياره قيراطا ، ودفع المصلحة ، وسدد ما عليه من ثمن الذهب ، وقضى ديونه ، وكشوفية دار الضرب ، فصارت الصيارف تتوقف فيه ، ويقولون ضرب الجيزة ، يعجز خمسة أنصاف فضة ، فنقمها محمد باشا على داود ، فلما عاد إلى المنصب في واقعة چركس وذى الفقار قبض عليه وقتله ، وذلك في أواخر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ^(٣) .

(١) ٢٠ رمضان ١١٣٨ هـ / ٢٢ مايو ١٧٢٦ م . (٢) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٣) آخر جمادى الثانية ١١٣٨ هـ / ٤ مارس ١٧٢٦ م .

ومات : الأمير أحمد بيك الأعسر ، وهو من ممالك إبراهيم بيك أبى شنب القاسمى ، تقلد الإمارة والصنجدية ، فى عشرين شهر شوال سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف^(١) ، وتلبس بعده مناصب مثل : جرجا ، والبحيرة ، والدفتردارية ، وعزل عنها ، وهو خشداش چركس ، وعضده ، وخرج معه من مصر ، ولما ذهب چركس إلى بلاد الإفرنج تخلف عنه ، وأقام عند العرب ، ونزل عند ابن غازى بناحية درنة ، فلما وصل الحاج المغربى أرسل معهم ثلاثة من ممالكه ، وأرسل معهم مكاتيب ومفاتيح إلى ولده ، وذكر له أنه يتوجه إلى رجل سماه له ، فلما وصلت السفينة التى نزلوا بها ، أعلم القبطان سردار مستحفظان ، فقبض عليهم وأرسل بخبرهم إلى باب مستحفظان ، فأخبروا الباشا فأحضر وألى الشرطة ، وأمره بإحضار ابن أحمد بيك الأعسر ، فأحضره ، فأمر بحبسونه بالعرقانة فحبسوه ، وعاقبوه ، فأقر بأن المال عند ابن درويش المزين ، وهو كان مزين إبراهيم بيك أبى شنب ، فأرسلوا إليه وهجموا عليه ليلا ، وأخذوا كل ما فى داره ، ووجدوا عنده ثلاثة صناديق للأعسر ، ثم نفوا بعد ذلك ابن أحمد بيك إلى دمياط ، ولم يزل أحمد بيك ينتقل مرة عند عرب درنه ومرة عند الهوارة بالصعيد ، وكذلك باقى جماعة چركس وخشداشينه ، حتى رجع إليهم چركس ، وخرجت إليهم التجاريد ، وقتل فى الحرب ، سنة إثنين وأربعين ومائة وألف^(٢) ، فى واقعة البهنسا ، ودفن عند قبور الشهداء .

ومات : الأمير مصطفى بيك الدمياطى ، قلده الصنجدية ذو الفقار بيك ، بعد هروب محمد بيك چركس ، وولاه جرجا ، وكان يقال له مصطفى الهندى ، فلما نزل إلى جرجا ، وكان بها سليمان بيك القاسمى ، فعدى سليمان بيك إلى البر الشرقى تجاهه ، وصار كل يوم يعمل نشانا ويضرب الجرة ، فلم يتجاسر مصطفى بيك على التعدية ، وكان غالب أتباع مصطفى بيك وطوائفه قاسمية من أتباع المقتولين ، فراسلهم سليمان بيك ، وراسلوه سرا ، ثم اتفقوا على قتل مصطفى بيك فقتلوه وغدروه ليلا ، وأخذوا خزانته ، وما أمكنهم من متاعه ، وعدوا إلى سليمان بيك ، وانضموا إليه ، فلما أصبح ممالكه وخاصته وجدوا سيدهم مقتولا فغسلوه وكفنوه ودفنوه ، وكتب كتخدها بذلك إلى ذى الفقار بيك ، فلما وصل إليه الجواب ، أرسل إليه بالحضور بمخلفاته وممالكه المشتروات ، ففعل ذلك ، وقلد عوضه حسن كاشف من أتباعه الصنجدية ، وولاية جرجا ، فأرسل قائمقامه ، ثم جهز أموره ، ونزل إلى منصبه .

(١) ٢٠ شوال ١١٢٣ هـ / ١ ديسمبر ١٧١١ م .

(٢) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م .

ومات : حسن بيك المذكور ، وهو أنه لما نزل إلى جرجا ، واستمر بها ، إلى أن رجع محمد بيك چركس من غيبته ، وسار إلى ناحية جرجا ، كما تقدم ، جيش عليه حسن بيك ، وجمع إليه السدادرة ، وحكام النواحي ، وبرر لمحاربة چركس وحاربه ، فوقعت عليه الهزيمة ، واستولى چركس ومن معه على خيامه ووطاقه ، وقتل المترجم فى الحرب ، وذلك فى أوائل سنة أربعين^(١) .

ومات : سليمان بيك القاسمى المذكور آنفا ، وذلك أنه لما رجع محمد بيك چركس ، وسار إلى ناحية القطيعة ، ثم انتقل إلى جهة الغرب قبلى جرجا ، فأرسل إلى المترجم يطلبه للحضور إليه بمن معه من القاسمية ، فعدى إليه بمن ذكر ، وصحبته قرا مصطفى أوده باشة ، فقابلوه وارتحل معهم إلى بحرى ، فبرر إليهم حسن بيك ، وقتل كما ذكر ، واستولى چركس على صيوانه ومطابخه وعازقه ، وارتحل چركس ومن معه إلى بحرى ، وخرجت إليهم التجاريد ، وأميرها عثمان بيك ، وعلى بيك قطامش ، فتلاقوا معهم بوادى البهنسا ، ووقعت بينهم الحروب ، وكان مع چركس طوائف الزيدية وخلافهم ، وانجلت الحرب عن هزيمة المصريين ، واستولى چركس ومن معه على خيامهم ، ونزل چركس فى وطاق عثمان بيك ، وسليمان بيك المترجم فى وطاق على بيك ، ورجع المنهزمون إلى مصر ، وزحف چركس ومن معه إلى ناحية دهشور^(٢) ، وخرجت لهم التجريدة ، ونصبوا تجاههم فأصبح سليمان بيك وتها للركوب والمحاربة ، فمنعه چركس ، وقال له : « هذا اليوم ليس لنا فيه حظ » ، فقال له : « كيف أصبر على القعد والراية البيضاء أمامى » ، ثم ركب وهجم على التجريدة ، وقتل أناسا كثيرا ، وشتتهم وانحازوا خلف المتاريس ، وردوه بالمدافع ، وبرزوا إليه مرتين ، وهزمهم ، وفى الثالثة ، أصيب جواده برصاصة فى فخذه ، فسقط إلى الأرض ، فتحلقت به طوائفه ومماليكه ، وذهب بعض الخدم ، لىأتى إليه بمركوب آخر ، وتابع الأخصام الرمى ، حتى تفرق من حوله ، ولم يبق معه سوى مملوك ، وآخر من الطوائف ، فأصيب هو والطائفة ، فوقعا ، فهجم عليه سالم بن حبيب وأخذوهما إلى الصيوان ، وقطعوا دماغهما ودفنوهما عند الشيمى ، فلما وقع لسليمان بيك ما وقع ، فارتحل چركس وسار نحو الجبل ، وكان المترجم صاحب خيرات ، وله مآثر بجرجا ، أنشأ بها زاوية ، وعمل بها ميضأة وحنفية ، وأنشأ ساقية وحوضا لشرب الدواب ، وهدم البوطة خارج البلد ، وأبطل موقف الخواطى ، والمنكرات ، غفر الله له .

(١) أول ١١٤٠ هـ / ١٩ أغسطس ١٧٢٧ م . (٢) دهشور : أنظر ، ص ٢٢٥ ، حاشيته رقم (٣) .

ومات : قرا مصطفى جاويش ، وكان أوده باشة ، فلبسه چركس الضلمة ، فى أيام رجب كتخدا مستحفظان ، سابقا ، ثم عمل كچك جاويش ، ونزل يجمع عوائد الباب من الوجه القبلى ، فوقع بمصر ما وقع من حروب چركس ، وقتل رجب كتخدا ، والأقواسى ، فالتجأ إلى سليمان بيك المذكور ، وعدى صحبته الشرق ، فلما وقعت الحروب ، وقتل سليمان بيك ، فاجتمع إليه الطوائف القرابة ، ونزل بهم المراكب ، وساروا إلى قبلى ، فتبعه عثمان جاويش القازدغلى ليلا ونهارا حتى لحقه ، وهو راسى تحت أبى جرج ، وكانت الأجناد الذين بصحبته ، طلوعوا جهة الشرق قرابة من عدم القومانية ، فقبضوا على مصطفى جاويش المذكور ، ومعه ثلاثة من الغز ونهب عثمان جاويش ما وجده فى المراكب ، وحضر إلى مصر ، فقطعوا رأس مصطفى جاويش المذكور ومن معه .

ومات : الأمير ذو الفقار بيك الفقارى ، وهو مملوك عمر أغا من أتباع بلفية ، قتل سيده المذكور بعد انفصال الفتنة الكبيرة ، لما طلع الأمير إسماعيل بيك إثر ذلك إلى باب العزب ، وقتل حسن كتخدا برمق سر ، وأمر بقتل عمر أغا المذكور ، فقتلوه عند باب القلعة ، وأمر بقتل المترجم أيضاً ، وكان إذ ذاك خازنداره ، فالتجأ إلى على خازندار حسن كتخدا الجلفى ، وكان من بلده فحماء ، وخاصم أستاذه من أجله ، وخلص له نصف قمن العروس ، وكانت لأستاذه فأخرج له تقسيطها ، وأخذ النصف الثانى إسماعيل بيك من المحلول ، وتصرف فى كامل البلد ، ومات حسن كتخدا الجلفى ، فانطوى المترجم إلى محمد بيك چركس وترجاه فى استخلاص فائظه من إسماعيل بيك ، وكلمه بسببه مرارا ، فلم ينجع ، وكلما خاطبه فى أمره ، قطب وجهه ، وقال له : « أما يكفيك أنى تاركه حيا لأجل خاطرك ، فإن أردت قبول شفاعتك فيه ، اطرده الصيفى من بيتك ، وأرسل إلى بعد ذلك المذكور يحاسبنى ، وأعطيه الذى له » ، فیسكت چركس وضاق الحال بالمترجم من القشل والإعدام ، فاستأذن چركس فى غدر ابن إيواظ ، فقال : « افعل ما تريد » ، فوقف له مع نظرائه بالرميلة ، وضربوا عليه بالرصااص ، فلم يصيويه ، ووقع بسبب ذلك ما وقع لچركس ، وأخرج من مصر ، ونفى إلى قبرص كما تقدم ، وتغيب المترجم ، فلم يظهر حتى رجع چركس وظهر أمره ثانيا ، وعاد إلى طلب فائظه والإلحاح على چركس بذلك ، وهو يسوفه ويعدده ويمنيه ويعتذر له إلى أن ضاق خناقه ، وعاد إلى حالة الغدر الأولى ، وفعل ما تقدم من المخاطرة بنفسه ، وقتله لابن إيواظ بمجلس

كتخذ الباشا ، وكان إذ ذاك من آحاد الأجناد ، ولم يتقدم له إمارة ولا منصب ، فعندها قلده الصنجدية ، وكشوفية المنوفية ، وأخذ من فائظ إسماعيل بيك عشرين كيسا ، وانضم إليه الكثير من فرقة الفقارية ، وحقد عليه القاسمية ، وحضر رجب كتخدا ، ومحمد جاويش الداودية عند چركس ، وتذكروا أمر ذى الفقار ، وأنهم نظروه وهو خارج بالموكب إلى كشوفية المنوفية ، ومعه عصبة الفقارية وأمرأهم راكبين فى موكبه مثل مصطفى بيك بلفية ، ومحمد بيك أمير الحاج ، وإسماعيل بيك الدالى ، وقيطاس بيك الأعور ، وإسماعيل بيك ابن سيده ، ومصطفى بيك قرلار وغيرهم ، وقالوا له : « إن غفلنا عن هذا الحال ، قتلنا الفقارية » ، فحركا فيه حمية الجاهلية ، وقتل أصلان وقيلان بيد الصيفى ، وطلب من محمد باشا فرمانا بالتجريد على ذى الفقار ، فامتنع الباشا من ذلك ، وقال : « رجل خاطر بنفسه ، وفعل ما فعله بإطلاعكم ، فكيف أعطيكم فرمانا بقتله » ، فتحامل چركس على الباشا وعزله ، وقلد محمد بيك ابن أستاذه قائمقام ، وأخذ منه فرمانا ، وجهاز التجريدة إلى ذى الفقار ، وكتب بذلك مصطفى بيك بلفية إلى ذى الفقار يخبره بما حصل ، ويأمره بالاختفاء ، ففعل ذلك ، وحضر إلى مصر ، واختفى عند أحمد أوده باشه المطربار أياما ، وعند على بيك الهندى زيادة عن شهرين ، وحصل له ما تقدم ذكره من حضور على باشا ، والقبطان ، وقيام الإيواضية ، والفقارية ، وظهور ذى الفقار ، ووقوع الحرب بينهم وبين محمد بيك چركس ، وخروجه من مصر ، وذهابه إلى بلاد الإفرنج ورجوعه ، وتجهيز ذى الفقار بيك التجاريد إليه وهزمها ، وزحفه على مصر ، وقد كان أوقع بالإيواضية فى غيبة چركس ما أوقعه من القتل والتشريد ما ذكرناه ، فلما قرب چركس من أرض مصر ، فراسل القاسمية سرا ، ومنهم سليمان أغا أبو دفية . وهم إذ ذاك حاملون ومتغيبون ومختفون ، وذو الفقار بيك ، يفحص عنهم ، ويأمر الوالى ، والأغا ، والأوده باشة البوابة بالتجسس والتفتيش على كل من كان من القاسمية ، وخصوصا يعسوبهم سليمان أغا المذكور ، وقرب ركاب چركس من مصر بعدما كسر التجاريد ، وعدى إلى جهة الشرق ، واشتد الكرب بذى الفقار ، واجتهد فى تحصين المدينة ، وأجلس أمراء وصناجقه على الأبواب ، وفى النواحي ، والجهات ، ولازم أرباب الدرك ، والمقادم الطواف ، والحرس ، وخصوصا بالليل ، وفتائل البندق مشعلة بالنار فى الأزقة ، والشوارع ، والقاسمية منتظرون الفرصة والوثوب من داخل البلدة ، فلما راسل چركس سليمان أغا أبا دفية فى الوثوب ، وإعمال الحيلة على قتل ذى الفقار بيك بأى وجه أمكن ، فتوافقوا فيما بينهم على وقت معين ، واجتمع أبو دفية ، وخليل أغا تابع محمد بيك

قطامش ، وجمعوا إليهم ثلاثين أوده باشة من القاسمية ، وأعطاهم ألفا ومائتي جنزلى ، وأن يضم كل واحد منهم إليه عشرة أنفار ، ويقفوا متفرقين جهة باب الخرق ، وجامع الحين ، وقت أذان العشاء ، وجمع إليه خليل أغا نحو سبعين نفرا من القاسمية ، ولبسوا كملايس أتباع أوده باشة البوابة ، ومن داخل ثيابهم الأسلحة وبأيديهم النبايت ، ولبس خليل أغا هيئة الأوده باشة ، وزيه ، وكان شبيها به فى الصورة ، وأخذوا معهم سليمان أغا أبا دفية ، وهو مغطى الرأس ويده القرابينة ^(١) ، ودخلوا إلى بيت ذى الفقار بيك فى بككة ، وهم يقولون قبضنا على أبى دفية ، وكان المترجم جالسا بالمقعد ومعه الحاج قاسم الشرايى وآخرون ، وهو مشمر ذراعيه يريد الوضوء لصلاة العشاء ، فلما وقفوا بين يديه ، وقف على أقدامه ، وقال : « أين هو » ، فقال خليل أغا : « ها هو » ، وكشفوا رأسه ، فأراد أن يكلمه ويوبخه ، فأطلق أبو دفية القرابينة فى بطن الصنجق ، وأطلق باقى الجماعة ما معهم من الطبنجات ، فانعقدت الدخنة بالمقعد ، فنط قاسم الشرايى ومن معه من المقعد إلى الحوش ، ونزلوا على الفور ، فوجدوا سراجهم المسمى بالشستوى ، فقتلوه فى سلالم المقعد ، وعلى بيك المعروف بالوزير قتلوه أيضاً ، وهو داخل يظنوه مصطفى بيك بلفية ، وإذا بعلى الخازندار ، يقول بأعلى صوته : « الصنجق طيب هاتوا السلاح ، وسمعه الجماعة » ، فكانت هذه الكلمة سببا لظهور الفقارية ، وإنقراض القاسمية إلى آخر الدهر ، ولم يبق لهم بعدها قائم أبدا ، فإنهم لما سمعوا قول الخازندار ذلك ، إعتقدوا صحته وتحققوا فساد طبختهم ، وخرجوا على وجوههم ، وتفرق جمعهم ، فذهب أبو دفية ، ويوسف بيك الشرايى ، و خليل أغا ، فاختلفوا بمكان يوسف بيك زوج هانم بنت إيواظ الذى هو مختفى فيه ، وأربعة من أعيانهم ، إختلفوا فى دار عند مطبخ الأزهر ، وأما الجماعة المجتمعون بباب الخرق ^(٢) ، فى إنتظار أذان العشاء ، فما يشعرون إلا بالكرشة فى الناس ، فتفرقوا واختفوا ، فلو قدر الله أنه اجتمع الواصلون والمجتمعون بباب الخرق ، وهم محرمون فى صلاة التراويح ، لثم غرضهم ، وظهر شأن القاسمية ، ولكن لم يرد الله بذلك ، ثم إن على الخازندار أرسل إلى مصطفى بيك بلفية ، فحضر إليه بجمعه ، وإذا برجل سراج مسن العصبة المتقدمة ، حضر إليهم وعرفهم بصورة الواقع ، ليأخذ بذلك وجاهة عندهم ، فحبسوه إلى طلوع النهار ، فحضر عثمان

(١) القرابينة : بندقية من طراز قديم ، واسعة الفوهة ، كان يحملها المشاة والفرسان ، وجمعها « قراين » .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٦٥ - ١٦٦ .

(٢) باب الخرق : أحد أبواب القاهرة وكان يسمى باب سعادة والخرق .

جاويش القارذغلى ، ويوسف كتخدا البركاوى ، وعلى كتخدا الجلفى ، ومحمد بيك قطامش ، و خليل أفندى چراكسة ، فغروا على الخازندار ، فقال على الخازندار لمحمد بيك قطامش : « دم الصنجنق عندك ، فإن القاتل لأستاذنا مملوكك خليل ، أغا » ، فقال : « أنا طارده من يوم عزل من أغاوية العزب ، ووقت ما تجدوه أقتلوه » ، ثم أحضروا ذلك السراج بين أيديهم ، وسأله عثمان جاويش ، فعرفه أنه يتكجى ، فأرسلوه إلى الباب ليقرروه على أسماء المجتمعين ، ثم غسلوا الصنجنق وكفنوه ، وصلوا عليه فى مصلى المؤمنين ، ودفنوه بالقرافة ، وطلعوا إلى القلعة ، وقلدوه الصنجنقية ، وقلدوا أيضاً صالح كاشف تابع محمد بيك قطامش ، وعزلوا محمد بيك من إمارة الحج باستعفائه لعدم قدرته ، وأرسلوا إلى خشدانش عثمان بيك ، فحضر من التجريدة ، وسكن بيت أستاذه ، وسكن على بيك فى بيت محمد أغا ، تابع إسماعيل باشا فى الشيخ الظلام ، وتزوج بزوجة سيده بعد ذلك ، وقطعوا فرمانا فى اليوم الذى تقلد فيه على بيك الصنجنقية ، بقتل القاسمية ، ومات محمد بيك جركس بعد موت ذى الفقار كما ذكر ، وحضر برأسه على بيك قطامش ، وذلك بعد موت ذى الفقار بيك بخمسة أيام ، وانقضت دولة القاسمية ، وتبعهم الفقارية بالقتل حتى أفنوههم ، وكان موت ذى الفقار وجركس فى أواخر شهر رمضان سنة إثنين وأربعين ومائة وألف^(١) ، وكان الأمير ذو الفقار بيك ، أميراً جليلاً ، شجاعاً ، بطلاً مهيئاً ، كريم الأخلاق مع قلة إيراده ، وعدم ظلمه ، وكان يرسل السلكات والكساوى فى شهر رمضان لجميع الأمراء ، والأعيان ، والوجاقات ، ويرسل لأهل العلم بالأزهر ستين كسوة ، ودراهم تفرق على الفقراء المجاورين بالأزهر ، ومن إنشائه الجنيئة والخوض ببركة الحاج ، والوكالة التى برأس الجودرية ، ولم يتمها .

ومات : الأمير يوسف بيك زوج هانم بنت إيواظ بيك ، وتزوج بها بعد موت عبدالله بيك ، وأصل يوسف بيك من مماليك إيواظ بيك ، وقلده الإمارة والصنجنقية إسماعيل بيك ، وعرف بالخائن ، لأنه لما هرب عنده رضوان بيك خازندار جركس أخبر عنه ، ونحفر ذمة نفسه ، وسلمه إليهم فقتلوه ، فسماه أهل مصر الخائن ، ولما حصل ما تقدم ذكره من قصة إجتماعهم وحديثهم فى حال نشوتهم بمنزل على بيك الأرمنى ، ونقل عنهم المملوك مجلسهم إلى على بيك الهندى ، وأرسله على بيك إلى الأمير ذى الفقار ، والباشا ، فنقل لهما ذلك ، وقتل الباشا على بيك الأرمنى ،

(١) آخر رمضان ١١٤٢ هـ / ١٨ أبريل ١٧٣٠ م .

ومصطفى بيك ابن إيسواظ ، فاختمى المترجم ، وباقي الجماعة ، ولم يزل في اختفائه إلى أن حضر رجل عطار إلى أغات مستحفظان ، وأخبره عن رجل من الفقهاء يأتي إلى الجزار بجواره ، ويأخذ منه كل يوم زيادة عن عشرة أرطال من اللحم الضاني ، وكان من عادته أن لا يأخذ سوى رطلين ونصف في يومين ، ولا بد لذلك من سبب ، بأن يكون عنده أناس من المظلومين ، فركب الأغا والوالي إلى ذلك البيت ، فوجدوا به امرأتين عجوزتين ، وعندهم حلل وقصاع ومعالق ، وليس بالبيت فراش ولا متاع ، فطلعوا إلى أعلى المكان ، ونزلوا أسفله ، فلم يجدوا شيئاً ، فتزل الأغا ، وهو يشتم العطار ، وأراد ضربه ، وإذا بشخص من الأجناد ، أراد أن يزيل ضرورة في ناحية فلاح له رأس إنسان في مكان متسفل مظلم ، فلما رأى ذلك الجندي ، فخبأ رأسه وانزوى إلى داخل ، فأخبر الأغا ، فأوقدوا الطلق ، وإذا بشخص صاعد من المحل ، ويده سيف مسلول ، وهو يقول طريق ، فتكاثروا عليه وقتلوه ، ونزلوا بالطلق إلى أسفل ، فوجدوا يوسف بيك المترجم ، ومعه شخصان فقبضوا عليهم ، وأنعم الأغا على العطار ، وأخذهم إلى الباشا ، فأرسلهم إلى عثمان بيك ذي الفقار ، فضربوا رقابهم تحت المقعد .

ومات : كل من الأمير محمد بيك چركس الصغير ، وأخي محمد بيك الكبير ، وذلك أنه لما انقضى أمر محمد بيك چركس الكبير ، اختفى المذكورون ، ودخلا إلى مصر مستكرين واختفيا في بيت رجل من أتباعهما بخطة القبر الطويل ، ومعهما مملوكا ، فأخلى لهم البيت ، وباع الخيل ، وشال العدد ، وأتى إلى أغات الينكجرية ، فأخبره فأرسل الأغا والوالي والأوده باشة ، وحضروا إليهم ، فرموا عليهم بالرصاص من الجانبين ، وكامنوهم إلى الليل ، وحضر على بيك ، ومصطفى بيك بلسية ، فنقب عليهم مصطفى بيك من بيت إلى بيت ، حتى وصل إليهم ، وأوقد نارا من أسفل المكان الذي هم فيه ، فأحسوا بذلك ، ففر أحد المملوكين ، وهرب ، وقتل الثاني برصاصة ، وقبضوا على الإثنين وقتلوهما ودفنوهما .

ومات : الأمير خليل أغا تابع محمد بيك قطامش أغات العزب سابقا ، وهو الذي انتدب لعمل المنتصف المتقدم ذكره ، وتزيا بزى أوده باشة البوابة ، ودخل إلى بيت الأمير ذي الفقار ، وقت أذان العشاء ، ومعه سليمان أبو دفية ، وقتلوا ذا الفقار بيك كما تقدم ، ثم كانت الدائرة عليهم ، واختفوا ، ثم وقعوا بخازن داره بالخليج ، فقبضوا عليه وسجنوه وقرروه ، فأقر على سيده وغيره ، فقبضوا على خليل أغا من المكان الذي كان مختفيا فيه ، وكان بصحبته يوسف بيك الشرايبي ، وسليمان أغا أبو

دفيه ، ففى ذلك الوقت ، قال أبو دفيه : « قوموا بنا من هذا المكان ، فإن قلبى يختلج » ، فقال يوسف الشرايى : « وأنا كذلك » ، فتقنعا وخرجا واستمر خليل أغا فى محله ، حتى وصلوا إليه فى ذلك اليوم ، وقتل كما ذكر ، وأخذ الأغا إلى بيت على بيك ذى الفقار ، فأرسله إلى الباشا ، وأرسله الباشا إلى عثمان بيك ، فرمى دماغه تحت المقعد ، وكذلك عثمان أغا الرزاز وغيره ، وأما أبو دفيه ، فإنه لما تقنع هو ويوسف الشرايى ، وخرجا فركب كل واحد حماراً ، وتفرقا ، فذهب أبو دفيه إلى بيت مقدمه ، ولبس رى القواسة ، وركب فرسه ، ووضع له أوراقاً فى عمامته ، وخرج فى وقت الفجر إلى جهة الشرقية ، وذهب مع القافلة إلى غزة ، ثم إلى الشام ، وسافر منها إلى إسلامبول ، وخرج فى السفر وذهب إلى عند التترخان ، فاعطاه منصباً ، وعمله مرزه ^(١) ، وتزوج بقونية ^(٢) ، ولم يزل هناك حتى مات ، وأما يوسف بيك الشرايى فذهب إلى دار بالأزبكية ، وخفى أمره ، ومات بعد مدة ولم يعلم له خبر .

ومات : عبد الغفار أغا ابن حسن أفندى ، وقد تقدم أنه تقلد فى أيام ابن إيواظ أغاوية المتفرقة ، بموجب مرسوم ورد من الدولة ، بذلك ، وسببه أن حسن أفندى ووالده كان له يد وشهرة فى رجال الدولة ، وكان من يأتى منهم إلى مصر ، يترددون إليه فى منزله ، ويهادونه ويهاديهم ، فاتفق أنه أهدى إلى السلطنة عبدا طواشيا فترقى هناك ، وأرسل إلى ابن سيده مرسوما بأغاوية المتفرقة ، وذلك فى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ^(٣) ، بعد موت والده ، وألبسه الباشا ففطانا بذلك ، وعد ذلك من النوادر التى لم يسبق نظيرها ، ووقع بذلك فتنة فى البلكات تقدم الإلماع بذكر بعضها ، والتجأ المترجم إلى ابن إيواظ ، وهرب من الباب ، ولحديث قتله نبأ غريب ، وذلك أنه فى أثناء تتبع القاسمية وقتلهم ، ورد مكتوب من كتبخدا الوزير إلى عبد الله باشا الكپورلى بالوصية على عبد الغفار أغا ، فقال الباشا لكتبخدا الجاويشية : « عندكم إنسان يسمى عبد الغفار أغا » ، قال له : « نعم كان أغات متفرقة » ، ثم عمل أغات عزب » ، وعزل ، فقال : « أرسل إليه بالحضور » ، فخرج

(١) مرزه : فارسية ، وتعنى ابن الأمير ، واستعملت كلقب لبعض أصحاب المناصب .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٨٥ .

(٢) قونية : مدينة بأسيا الصغرى « الأناضول » ، وهى كرس بلاد قرمان ، بنى سورها علاء الدين كيقباد السلجوقى ، وبها قبر جلال الدين الرومى .

القرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٤٢ .

(٣) ١١٤٥ هـ / ٢٤ يونيو ١٧٣٢ يونيو ١٧٣٣ م .

كتخذها الجاويشية ، وأخبر محمد بيك قطامش الدفتردار ، فقال : « أرسل إليه واطلبه للحضور » ، وطلب الوالى ، فقال له : « إذا انقضى أمر الديوان ، فانزل إلى باب العزب ، واجلس هناك ، وانتظر عبد الغفار أغا ، وهو نازل من عند الباشا ، فاركب وسر خلفه حتى يدخل إلى بيته ، فاعبر عليه ، واقطع رأسه » ، فلما أحضر المترجم صحبة الجاويش ، ودخل إلى الباشا ، وصحبته كتخذها الجاويشية ، وعرف الباشا عنه ، وتركه وخرج وانقضى الديوان ، وحضر الغداء فأشار إلى عبد الغفار أغا فجلس وأكل صحبته ، وحادثه الباشا ، فقال له : « أنت لك صاحب فى الدولة » ، قال : « نعم كان لأبى صديق من أغوات عابدى باشا ، وكان شهر حوالة ، وبلغنى أنه الآن كتخذها الوزير ، وكان اشترى جارية ووضعها عندنا فى مكان ، فكان ينزل ويبيت عندنا ، ولما عزل عابدى باشا أخذها ، وسافر فهو إلى الآن يودنا ويراسلنا بالسلام » ، فقال له الباشا : « إنّه أرسل يوصينا عليك ، فانظر ما تريد من الخوائج أو المناصب » ، فقال : « لا أريد شيئاً ويكفينى نظركم ودعاؤكم » ، وأخذ خاطر الباشا ونزل إلى داره ، فلما مر بباب العزب ، ركب الوالى ، ومشى فى أثره ، ولم يزل سائرا خلفه حتى دخل إلى البيت ، ونزل من على الحصان بسلم الركوبة ، وكان بيته بالناصرية ، فعند ذلك قبضوا عليه وأخذوا عمامته وفروته وثيابه وسحبوه إلى باب الإسطبل فقطعوا رأسه ، وأخذها الوالى مع الحصان ، وأتى بهما إلى بيت محمد بيك قطامش ، فصرخت والدته وزوجته وجواريه وتقنعن ، وطلعن إلى القلعة صارخات ، فقال الباشا : « ما خبر هذا الحريم ، فسألوهن » ، فقالت والدته : « حيث أن الباشا أراد قتله ، كان يفعل به ذلك بعيدا عنا » ، فتعجب الباشا وقام من مجلسه ، وخرج إلى ديوان قايتباى ، واستخبرهن فأخبرنه بما حصل ، فاغتم غما شديدا ، وطلب الوالى ، وأمر برجوع الخوائج والرأس وأعطاهن كفنًا ودراهم ، وأعطى والدته فرمانا بكامل ما كان تحت تصرفه من غير حلوان ، ونزلت الأغوات والنساء ، فأخذوا الرأس والشياب وغسلوه وكفنوه ، وصلوا عليه ودفنوه ، ولما طلع محمد بيك قطامش إلى الديوان ، فقال له الباشا : « تقتلون الأغوات فى بيوتها من غير فرمان » ، فقال : « لم نقتله إلا بفرمان ، فإنه كان من جملة الثلاثمائة المتعصبين على قتل أخينا ذى الفقار بيك » ، وعزل الباشا الوالى ، وقلد خلافه فى الزعامة ، وكان المترجم آخر من قتل من القاسمية المعروفين ، رحمه الله ، وكان عند المترجم سبعة ممالك من ممالك محمد بيك ابن أبى شنب ، فبلغ خبرهم محمد بيك قطامش ، فأرسل من أخذهم من عنده ، قبل كائنته بنحو ثمانية أيام .

الفصل الثانى

فى ذكر حوادث مصر وولاتها وتراجم اعيانها ووفياتهم

من ابتداء سنة ثلاث وأربعين ومائة والى ألف

ووجهه أن بهذا التاريخ كان انقراض فرقة القاسمية ، وظهور أمر الفقارية ، وخلع السلطان أحمد من السلطنة ، وولاية السلطان محمود خان^(١) ، ووالى مصر إذ ذاك عبدالله باشا الكپورلى بىاء معطشة فارسية ، نسبة إلى كپور ، بلدة بالروم ، وحضر إلى مصر فى السنة الخالية^(٢) ، وكان من أرباب الفضائل ، وله ديوان شعر جيد على حروف المعجم ، ومدحه شعراء مصر لفضله وميله إلى الأدب .

وقال : بعض شعراء مصر فى بعض قصائده :

ولما جاء مصرا أرخوه لقد سعدت بعبد الله مصر

وكان إنسانا خيرا صالحا منقادا إلى الشريعة ، أبطل المنكرات والخمائم ، ومواقف الخواطى ، والبوظ من بولاق ، وباب اللوق ، وطولون ، ومصر القديمة ، وجعل للوالى والمقدمين ، عرضا عن ذلك فى كل شهر كيسا من كشوفيات الباشاوات ، وكتب بذلك حجة شرعية ، وفيها لعن كل من تسبب فى رجوع ذلك ، ووصل الأمر بالزينة فى أيامه لتولية السلطان محمود ، وكان الوقت غير قابل لذلك ، فعملوا شكا ومدافع بالقلعة .

واتفق : أن الشيخ عبدالله الشبراوى ، استدعى المولى عبد الغفور أفندى تابع الوزير عبدالله باشا المذكور ، وكتب له :

محبك يا شقيق الروح يرجو	مجيئك للتأنس والسرور
وينهى أنه لك ذو اشتياق	تضييق له فسيحات السطور
ويأمل منك فى ذا اليوم تأتى	وتنعم بالجلوس أو المرور
فإن تك قد أخذت اليوم إذنا	من المولى الوزير إبن الوزير
فخير البر عاجله وإلا	فخذ إذنا وعجل بالحضور
ولا تترك محبك فى انتظار	فما يقوى على البعد الكبير
وقل للفاضل المولى على	وصاحبه الشهاب المستنير

(١) السلطان محمود الأول بن مصطفى الثانى (١٧٣٠ - ١٧٥٤ م) .

(٢) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م .

محبكما لمنزله دعانا
وإني أرتجى منكم جميعا
وأشكر فضل مولانا علىّ
وأسأل لطف كل منهما فى
فإن أنتم تفضلتم وجئتم
وإن عاقتكم الأقدار عنا
فيوم غير هذا اليوم لكن
ولا تضجر شقيق الروح منى
وإن الحب يستر كل عيب
وإن الله مولانا غفور
وطب نفسا بصحبة من تسامى
أبى اليقظان عبدالله باشا
عريق المجد مولى كل مولى
وزير فى سعادته ظهير
توشحت الوزارة من علاه
أقام العدل فى مصر وأحيا
وساس الملك دهرا فاستقامت
وقد ورد العلا فرضا وردا
ويقضى فى البرية لا بظلم
تجمعت المحاسن فيه حتى
سجيته إقالة مستقيل
هز بران تبیهس أو تمطى
وضرغام إذا التقت العوالى
وإن لمعت صوارمه بأرض
وإن قاتلته أسد جرى
وإن حادثته فى العلم تلقى
وإن ساومته شعرا فحدث
وإن تسمع تلاوته تجده

ثلاثتنا هلما بالبكور
إجابة ما يؤمله ضميرى
وأحمد فى الزيارة والمسير
زيارة منزل العبد الفقير
فقد حزتم عظيمات الأجور
بعذر كان أو أمر ضرورى
بوعده فيه شرح للصذور
فليس أخو المودة بالضجور
خصوصا وهو من نخل ستور
وأنت كما ترى عبد الغفور
إلى العلياء منقطع النظير
سليل المكرمات ابن الكپورى
كريم الطبع والأصل الشهير
حكى شمس الظهيرة فى الظهور
بعقد صانها من كل زور
معالمه بها بعد الدثور
بقوة عرمة كل الشغور
أميرا عن أمير عن أمير
يعاب به القضاء ولايجور
لعمر أبىك فاق على كثير
وهمته إجارة مستجير
فكم بطل قتيل أو أسير
قما لمبارزيه من نصير
تسارعت العطاة إلى القبور
وإن قابلته فمن البدور
بحورا موجهها دار النحور
عن ابن أبى ربيعة أو جرير
حكى داود يلهج بالزبور

وإن أبصرت طلعتته تراه
 بديع في البديع وما ابن هانى
 ومنطقه البليغ له معان
 تبارك من تولاه علينا
 وخص أصوله بأعز وصف
 أدام الله دولسته بمصر
 وأنقذنا به من كل كرب
 أطالب قدره في المجد أقصر
 ويا من جاء يحصيه كمالات
 إليك فليس هذا في قوانا
 قصاراه وزير ماله من
 سجاياه الشريفة ليس يحصى
 كمال في كمال في كمال
 ونسبة ما ذكرت إلى علاه
 كنسبة قطرة يوما ما أضيفت
 وهذا ما سمعت مع اختصار
 وحسبك أنه عبد مطيع
 عليه الله صلى ما تناجت
 فخذها بنت يوم وهى لفظ
 وعذرى واضح فيها لأنى
 ومدح علاه لا يحصيه شىء

من الأنوار كالبدور المنير
 لديه وما مقامات الحريرى
 يكاد بيانها كالزندیورى
 وأعطاه مقاليد الأمور
 وأكمل عنصر وأتم خير
 ومتعنا به دهر السدهور
 وكف بعزمه أهل الفجور
 ولا تبحث عن الأمر العسير
 ويطمع منه فى الأمر الخطير
 نعم أنبيك عن شىء يسير
 شبيه فى الوزارة أو نظير
 محاسنها سوى المولى القدير
 ونور فوق نور فوق نور
 وكامل فضله الجم الغفير
 إلى بحر عظيم أو بحور
 ولكن جئت فى الزمن الأخير
 لشرع نبيه طه البشير
 على الأغصان السنة الطيور
 قصير ليس يخلو عن قصور
 لدى الفضلاء ذو باع قصير
 يقدر بالسنين أو الشهور

وعزل : عبدالله باشا المذكور ، أواخر سنة أربع وأربعين ومائة وألف ^(١) ، وأمراء
 مصر فى هذا التاريخ : محمد بيك قطامش ، وتابعه على بيك قطامش ، وعثمان
 جاويش القازدغلى ، ويوسف كتخدا البركاوى ، وعبدالله كتخدا القازدغلى ،
 وسليمان كتخدا القازدغلى ، وحسن كتخدا القازدغلى ، ومحمد كتخدا الداودية ،
 وعلى بيك ذو الفقار ، وعثمان بيك ذو الفقار خشداشه .

(١) آخر ١١٤٤ هـ / ٢٣ يونيه ١٧٣٢ م .

ووصل مسلم محمد باشا السلحدار ، فأخبر بولاية محمد باشا السلحدار ، وقدم من البصرة ، سنة خمس وأربعين ومائة وألف^(١) ، ونزل عبدالله باشا إلى بيت شكر بره ، واستمر محمد باشا واليا على مصر إلى سنة ست وأربعين^(٢) ، ثم عزل .

وتولى عثمان باشا الحلبي ، ووصل المسلم بقائمقامية إلى على بيك ذى الفقار ، فطلع إلى الديوان ، ولبس القفطان من عثمان باشا ، ونزل إلى بيته ، وحضر إليه الأمراء وهنوه ، وخلع على إسماعيل بيك أبى قلنج ، أمين السماط ، ووصل عثمان باشا إلى العريش^(٣) ، وتوجهت إليه الملائكة وأرباب الخدم ، وحضر إلى العادلية ، وعملوا له شنكا ، وطلع إلى القلعة ، وخلع الخلع ، وورد قابجى باشا بالسكة ، وإبطال سكة الذهب الفندقلى ، وضرب الزر محبوب^(٤) ، كامل ، وصرفه مائة نصف فضة وعشرة أنصاف ، وكذلك سكة النصف محبوب ، وصرفه خمسة وخمسون ، وزاد فى الفندقلى الموجود بأيدي الناس ، إثني عشر نصف فضة ، فصار يصرف بمائة نصف وستة وأربعين نصفاً ، وحضر مرسوم أيضاً بتعيين صنجق اللوجه القبلى ، بتحرير النصارى واليهود ، وما عليهم من الجزية فى كل بلد ، العال : أربعمائة نصف وعشرون نصفاً ، والوسط : مائتان وسبعون ، والدون : مائة ، فتشاوروا فيمن ينزل بصحبة الأغا ، والكاتب ، من الأمراء الصناجق لتحرير بلاد قبلى ، فقال حسين بيك الخشاب : « أنا مسافر بمنصب جرجا ، وينزل بصحبتى الأغا المعين ، وانظروا من يذهب إلى بحرى » ، فقال محمد بيك قطامش : « كل إقليم يتقيد بتحريره الكاشف المتولى عليه ، ومعه الأغا والكاتب » ، فاتفق الرأى على ذلك .

وفى أيامه : عمل إسماعيل بيك ابن محمد بيك الدالى مهما لزواج ولده ، ودعا عثمان باشا إلى منزله الذى ببركة الفيل ، وعندما حضر الباشا واستقر به الجلوس ، وضع بين يديه منديلا فيه ألف دينار ، برسم تفرقة البقاشيش على الخدم وأرباب

(١) ١١٤٥ هـ / ٢٤ يونيو ١٧٣٢ - ١٣ يونيو ١٧٣٣ م . (٢) ١١٤٦ هـ / ٢٤ يونيو ١٧٣٢ - ٢ يونيو ١٧٣٣ م .

(٣) العريش : مدينة جليلة ، تقع فى شمال شبه جزيرة سيناء ، مدينة مصرية وماؤها عذب .

القرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٢١ .

كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٤٦ ، طبعة بولاق « تولية عثمان باشا الحلبي ، وبعض حوادث فى أيامه » .
(٤) الزر محبوب : نقد ذهبى تركى ، ضرب فى عهد السلطان مصطفى الثانى (١١٠٦ - ١١١٥ هـ / ١٦٩٤ - ١٧٠٣ م ، وهو وزن أربعين حبة أى ٢,٦ جرام ، أطلق عليه فى تركيا « طغراالى التون » ، و « التون » فى التركية تعنى « الذهب » .

فهمى ، عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٥٧٥ .

الملاعيب ، وقدم له تقادم خيول وهدايا ، وجواد مرخت ، وذلك فى شعبان سنة سبع وأربعين ومائة وألف ^(١) .

ومن الحوادث فى أيامه : أن فى أوائل رمضان سنة تاريخه ^(٢) ، ظهر بالجامع الأزهر رجل تكرررى ، وادعى النبوة ، فأحضروه بين يدى الشيخ أحمد العماوى ، فسأله عن حاله ، فأخبره أنه كان فى شربين ^(٣) ، فنزل عليه جبريل وعرج به إلى السماء ، ليلة سبع وعشرين رجب ^(٤) ، وأنه صلى بالملائكة ركعتين ، وأذن له جبريل ، ولما فرغ من الصلاة أعطاه جبريل ورقة ، وقال له : « أنت نبي مرسل ، فانزل وبلغ الرسالة ، وأظهر المعجزات » ، فلما سمع الشيخ كلامه ، قال له : « أنت مجنون » ، فقال : « لست بمجنون ، وإنما أنا نبي مرسل » ، فأمر بضربه فضربوه وأخرجوه من الجامع ، ثم سمع به عثمان كتحدا ، فأحضره وسأله ، فقال مثل ما قاله للشيخ العماوى ، فأرسله إلى المارستان فاجتمع عليه الناس والعامة رجالا ونساء ، ثم إنهم أخفوه عن أعين الناس ، ثم طلبه الباشا ، فسأله فأجابه بمثل كلامه الأول ، فأمر بحبسه فى العرقانة ثلاثة أيام ، ثم إنه جمع العلماء فى منتصف شهر رمضان ^(٥) ، وسألوه فلم يتحول عن كلامه ، فأمره بالتوبة فامتنع ، وأصر على ما هو عليه ، فأمر الباشا بقتله فقتلوه بحوش الديوان ، وهو يقول فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ، ثم أنزلوه وألقوه بالرميلة ثلاثة أيام ، وعمل فى ذلك الشعراء أبياتا وتواريخ ، فمن ذلك قول بعضهم ماليا :

واحد ظهر وادعى أنو نبي من حق وأنو عرج للسما وأنو اجتمع بالحق
وإبليس ضلوا وصدو عن طريق الحق قم يا وزير البلد واحكم على قتله
أهل العلوم أرخوا هذا كفر بالحق

ومن الحوادث الغربية : فى أيامه أيضاً ، أن فى يوم الأربعاء رابع عشرين الحجة آخر سنة سبع وأربعين ومائة وألف ^(٦) ، أشيع فى الناس بمصر ، بأن القيامة قائمة ،

(١) شعبان ١١٤٧ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧٣٤ - ٢٤ يناير ١٧٣٥ م .

(٢) ١ رمضان ١١٤٧ هـ / ٢٥ يناير ١٧٣٥ م .

(٣) شربين : بلدة قديمة ، وهى قاعدة مركز شربين ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٧٨ .

(٤) ٢٧ رجب ١١٤٧ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٧٣٤ م . (٥) ١٥ رمضان ١١٤٧ هـ / ٨ فبراير ١٧٣٥ م .

(٦) ٢٤ الحجة ١١٤٧ هـ / ٧١ مايو ١٧٣٥ م .

يوم الجمعة سادس وعشرين الحجة^(١) ، وفشا هذا الكلام فى الناس قاطبة حتى فى القرى والأرياف ، وورع الناس بعضهم بعضا ، ويقول الإنسان لرفيقه بقى من عمرنا يومان ، وخرج الكثير من الناس والمخاليع إلى الغيطان والمنتزهات ، ويقول لبعضهم البعض : « دعونا نعمل حظ ، ونودع الدنيا ، قبل أن تقوم القيامة » ، وطلع أهل الجيزة نساء ورجالا ، وصاروا يغتسلون فى البحر ، ومن الناس من علاه الحزن وداخله الوهم ، ومنهم من صار يتوب من ذنوبه ، ويدعو ويبتهل ويصلى ، واعتقدوا ذلك ، ووقع صدقه فى نفوسهم ، ومن قال لهم خلاف ذلك أو قال هذا كذب لا يلتفتون لقوله ، ويقولون : « هذا صحيح » وقاله فلان اليهودى ، وفلان القبطى ، وهما يعرفان فى الجفور والزرايات ولا يكذبان فى شىء يسقولانه ، وقد أخبر فلان منهم على خروج الريح الذى خرج فى يوم كذا ، وفلان ذهب إلى الأمير الفلانى وأخبره بذلك ، وقال له : « إحسننى إلى يوم الجمعة ، وإن لم تقم القيامة فاقتلنى » ، ونحو ذلك من وساوسهم ، وكثر فيهم الهرج والمرج إلى يوم الجمعة المعين المذكور ، فلم يقع شىء ومضى يوم الجمعة ، وأصبح يوم السبت ، فانتقلوا يقولون فلان العالم ، قال إن سيدى أحمد البدوى ، والدسوقى ، والشافعى ، تشفعوا فى ذلك ، وقبل الله شفاعتهم ، فيقول الآخر اللهم انفعنا بهم ، فإننا يا أخى لم نشبع من الدنيا ، وشارعون نعمل حظ ، ونحو ذلك من الهذيانات :

وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنّه ضحك كالبكاء

وأقام عثمان باشا فى ولاية مصر إلى ، سنة ثمان وأربعين ومائة وألف^(٢) ، فكانت مدة ولايته بمصر سنة واحدة وخمسة أشهر .

وتولى بعده : باكير باشا^(٣) ، وهى ولايته الثانية فقدم من جدة إلى السويس من القلزم ، لأنه كان واليا عليها بعد انفصاليه من مصر ، فقدم يوم السبت رابع وعشرين شوال سنة سبع وأربعين ومائة وألف^(٤) ، ولما ركب بالموكب كان خلفه من أتباعه نحو الثلاثين خيالا ، ملبسة بالزروخ المذهبة ، وله من الأولاد خمسة ركبوا أمامه فى الموكب ، وصرخت العامة فى وجهه من جهة فساد المعاملة ، وهى الأخشا^(٥) ،

(١) ٢٦ الحجة ١١٤٧ هـ / ١٩ مايو ١٧٣٥ م . (٢) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٣) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٤٧ ، طبعة بولاق « ولاية باكير باشا مصر » .

(٤) ٢٤ شوال ١١٤٧ هـ / ١٩ مارس ١٧٣٥ م .

(٥) الأخشا : نقد تركى من الفضة ، عرف بإسم « آقجة » ، كانت قيمتها فى بدء أمرها كبيرة ، حيث كانت تساوى

(٤٦١٨ جرام) ، ثم انحطت قيمتها فى القرن الثامن عشر ، حيث أصبحت تساوى فى عام ١١٤٨ هـ /

١٧٣٦ م ، سنة عشر جديدا أى ستة عشر فلسا نحاسيا .

فهى ، عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٥٧٠ .

والمرادى^(١) ، والمقصوص ، والفندقلى ، فإن الأخشا صار بستة عشر جديدا ، والمرادى باثنى عشر ، والمقصوص بثمانية جدد ، وصار صرف الفندقلى بثلاثمائة نصف ، والجنزلى بمائتين ، وغلت بسبب ذلك الأسعار ، وصار الذى كان بالمقصوص بالديوانى ، فلم يلتفت الباشا لذلك .

وفى شهر القعدة^(٢) ، ورد أغا وعلى يده مرسوم بطلب سفر ثلاثة آلاف عسكري لمحافظة بغداد ، وأن يكون العسكر من أصحاب العتامة ، ولا يرسلوا عسكريا من فلاحين : القليوبية ، والجيزة ، والبحيرة ، وشرق أطيح ، والمنصورة ، فقلدوا أمير السفر مصطفى بيك أباطة حاكم جرجا سابقا ، وسافر حسن بيك الدالى بالخزينة ، وارتحل من العادلية فى مستصف شهر الحجة^(٣) ، وكان خروجه بالموكب فى أوائل رجب^(٤) ، فأقام خارج القاهرة نحو خمسة أشهر وثمانية عشر يوما ، وأوكب مصطفى بيك بموكب السفر ، يوم الخميس خامس الحجة^(٥) ، وسافر فى المحرم سنة ثمان وأربعين^(٦) .

وفى عاشر الحجة^(٧) ، يوم الأضحية قبل أذان العصر ، خرجت ريح سوداء غريبة ، أظلمت منها الدنيا ، وحجبت نور الشمس ، فغرق منها مراكب ، وسقطت أشجار ، ومن جملتها شجرة عظيمة جميز بناحية الشيخ قمر ، وهدمت دور قديمة ، وشجر اللبخة بديوان مصر القديمة ، ثم أعقبها بعد العشاء مطرة عظيمة ، ووصل أيوب بيك ، أمير سفر العجم وطلع إلى الديوان ، وألبسه الباشا قفطان القدوم والسدايرة وأصحاب الدركات ، وكانت مدة غيابه سنتين وثلاثة أشهر .

وفى أيامه : ورد أغا وعلى يده مراسيم ، وأوامر منها إبطال مرتبات أولاد وعيال ، ومنها : إبطال التوجيهات^(٨) ، وأن المال يقبض إلى الديوان ، ويصرف من الديوان ، وأن الدفاتر تبقى بالديوان ، ولا تنزل بها الأفندية إلى بيوتهم ، فلما قرئ ذلك : قال القاضى : « أمر السلطان لا يخالف ، ويجب إطاعته » ، فقال الشيخ سليمان المنتصورى : « يا شيخ الإسلام هذه المرتبات فعل نائب السلطان ، وفعل

(١) المرادى : نقد تركى ، يعادل النصف فضة ، حدد سعره باثنى عشر جديدا ، والجديد عملة نحاسية تمثل أدنى وحدات العملة ، وكانت تسمى بـ « الفلوس » أو « الأفلس » .

فهى ، عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٥٧٦ .

(٢) القعدة ١١٤٧ هـ / ٢٤ أبريل - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٣) ١٥ الحجة ١١٤٧ هـ / ٨ مايو ١٧٣٥ م .

(٤) ١ رجب ١١٤٧ هـ / ٢٧ نوفمبر ١٧٣٤ م .

(٦) محرم ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو - ٢٢ يونيو ١٧٣٥ م .

(٥) ٥ الحجة ١١٤٧ هـ / ٢٨ أبريل ١٧٣٥ م .

(٧) ١٠ الحجة ١١٤٧ هـ / ٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٨) التوجيهات : أى العطاءات ، أو المنح .

النائب كفعل السلطان ، وهذا شيء جرت به العادة في مدة الملوك المتقدمين ، وتداولته الناس ، وصار يباع ويشترى ، ورتبوه على خيرات ومساجد وأسبلة ، ولا يجوز إبطال ذلك ، وإذا بطل بطلت الخيرات ، وتعطلت الشعائر المرصد لها ذلك ، فلا يجوز لأحد يؤمن بالله ورسوله ، أن يبطل ذلك ، وأن أمر ولى الأمر بإبطاله لا يسلم له ، ويخالف أمره ، لأن ذلك مخالفة للشرع ، ولا يسلم للإمام فى فعل ما يخالف الشرع ولا لنائبه أيضاً « ، فسكت القاضى ، فقال الباشا : « هذا يحتاج إلى المراجعة » ، ثم قال الشيخ سليمان : « وأما التوجيهات ففيها تنظيم وصلاح ، وأمر فى محله » ، وانفض الديوان على ذلك ، وكتب الشيخ عبد الله الشبراوى عرضاً فى شأن المرتبات من إنشائه ، ولولا خوف الإطالة لسطرته فى هذا المجموع ، ثم إنهم عملوا مصالحة على تنفيذ ذلك ، فجعلوا على كل عثماني نصف زنجرلى ، وحصروا المرتبات فى قائممقامية إبراهيم بيك أبى شنب ، وابن درويش بيك ، وقطامش ، وعلى بيك الصغير تابع ذى الفقار بيك ، من سنة ثلاثين ^(١) ، فبلغت ثمانية وأربعين ألف عثمانى ، فكانت أربعة وعشرين ألف زنجرلى ، فقسموها بينهم ، وأرسلوا إلى عثمان بيك ، ورضوان بيك ، ألف جنزرى فأبى من قبولها ، وقالوا : « هذه دموع الفقراء والمساكين ، فلا نأخذ منها شيئاً ، فإن رجع رد الجواب بالقبول ، كانت مظلمة ، وإن جاء بعدم القبول كانت مظلمتين » .

ووقع الطاعون : المسمى بطاعون كو ^(٢) ، ويسمى أيضاً الفصل العائق يأخذ على الرائق ، ومات به كثير من الأعيان وغيرهم ، بحيث مات من بيت عثمان ككتخدا القارذغلى فقط ، مائة وعشرون نفساً ، وصارت الناس تدفن الموتى بالليل فى المشاعل ، ووقع فى أيامه الفتنة التى قتل فيها عدة من الأمراء .

وسببها : أن صالح كاشف زوج هانم بنت إيواظ بيك ، كان ملتحجاً إلى عثمان بيك ذى الفقار ، وتزوج بنت إيواظ بيك بعد يوسف بيك الخائن ، وكان من القاسمية ، فحرضته على طلب الإمارة والصنجدية ، وتأخذ له فائز عشرين كيساً ، وكلم عثمان بيك فى شأن ذلك ، فوعده ببلوغ مراده ، وخاطب محمد بيك قيطاس المعروف بقطامش ، وهو إذ ذاك كبير القوم فى ذلك ، فلم يجبه ، وقال له : « تريد أن تفتح بيتاً للقاسمية ، فيقتلوننا على غفلة ، هذا لا يكون أبداً ما دمت حياً » ، وكان

(١) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٢) كتب أمامها بهامش ص ١٤٨ طبعة بولاق ، « ذكر طاعون كو » .

عثمان بيك المذكور أخذ كشوفية المنصورة ، فأنزل فيها صالح كاشف قائمقام ، فلما كمل السنة ورجع ، تحركت السهمة إلى طلب الصنجدقية ، وعاود عثمان بيك فى الخطاب ، وهو كذلك تكلم مع محمد بيك ، فصمم على الإمتناع ، فوقع على الأغوات والإختيارية ، فلم يجب ولم يرض ، ووافق على الإمتناع على بيك تابع المذكور ، وخليل أفندى ، فذهب صالح كاشف إلى عثمان كتحدا القارذغلى ، واتفق معه على قتل الثلاثة ، وقال له : « إعمل تدبير فى قتلهم » ، فذهب إلى رضوان بيك أمير الحاج سابقا ، وسليمان بيك الفراش ، فاتفق معهما على قتل الثلاثة فى بيت محمد بيك الدفتردار ، باطلاع باكير باشا ، وعرفوا محمد بيك بذلك فرضى ، وكتب فرمانا بالجمعية فى بيت الدفتردار ، بسبب الحلوان والخزينة ، فركبوا بعد العصر إلى بيت محمد بيك قطامش ، وركبوا معه إلى بيت الدفتردار ، وصحبته على بيك ، وصالح بيك ، وخليل أفندى ، وأغات الجميلية ، وعلى صالح جريجى ، واختيار من الأسباهية ، ويوسف كتحدا البركاوى ، وحضر عثمان بيك ذو الفقار ، وعثمان كتحدا القارذغلى ، وأحمد كتحدا الخربطلى ، وكتحدا الجاويشية ، وأغات المتفرقة ، وعلى چلبى الترجمان ، فلما تكاملت الجمعية ، أمر محمد بيك قطامش بكتابة عرضحال ، وقال للكاتب : « اكتب كذا وكذا » ، فطلع إلى خارج وصحبته كتحدا الجاويشية ، ومتفرقة باشا ، وجلس يكتب فى العرض ، وقد قرب الغروب ، فأرادوا الإنصراف ، فوقف الدفتردار ، وقال هاتوا شربات ، وكان ذلك القول هو الإشارة مع : صالح كاشف ، وعثمان كاشف ، ومملوك سليمان بيك ، ففتحوا باب الخزانة ، وخرج منها جماعة بطرايش ، وهم شاهرون السلاح ، فوقف محمد بيك قطامش على أقدامه ، وقال : « هى خونة » ، فضربه الضارب بالقراينة فى صدره ، ووقع الضرب ، وهاج المجلس فى دخنة البارود وظلام الوقت ، فلم يعلم القاتل من المقتول ، وعندما سمع كتحدا الجاويشية أول ضربة ، وهو جالس مع الأفندى الكاتب ، نزل مسرعا وركب ، وعلى الترجمان ألقى بنفسه من شباك الجنيئة ، وعثمان بيك ذو الفقار ، أصابه سيف فقطع شاشه وقاووقه ، ودفعه صالح كاشف فسجنا بنفسه إلى أسفل ، وركب حصان بعض الطوائف ، وخرج من باب البركة ، وأصيب باش إختيار مستحفظان البرلى بجراحة قوية ، فأرسلوه إلى منزله ، ومات بعد ثلاثة أيام ، ثم أوقدوا الشموع ، وتفقدوا المقتولين ، وإذا هم : محمد بيك قطامش ، وعلى بيك تابعه ، وصالح بيك ، وعثمان بيك كتحدا القارذغلى ، وأحمد كتحدا الخربطلى ، ويوسف كتحدا البركاوى ، وخليل أفندى ، وأغات الجميلية ، وعلى صالح جريجى ، والأسباهى تمة عشرة ، وباش إختيار الذى مات

بعد ذلك فى بيته ، فعروا المقتولين ثيابهم ، وقطعوا رؤوسهم ، وأتوا بهم جامع السلطان حسن ، فوجدوه مغلوقا فأحرقوا ضرفة الباب الذى جهة سوق السلاح ، ووضعوا الرؤوس العشرة على البسطة ، ووضعوا عند كل رأس شيئا من التبن ، وظنوا أنهم غالبون ، وطلع صالح كاشف إلى الباشا من باب الميدان ، فخلع عليه الصنجدية ، فطلب منه دراهم يفرقها فى العسكر المجتمعين إليه ، فقال له : « أنزل لأشغالك ، وأنا أرسل إليك ما تطلب » ، فنزل إلى السلطان حسن ، فوجد محمد كتخدا الداودية حضر بأتباعه وجماعته هناك ، يظن أنهم غالبون ، وعندما بلغ الخبر سليمان كتخدا الجلفى ، ركب فى جماعته بعد المغرب ، وطلع إلى باب العزب ، وكان كتخدا الوقت إذ ذاك أحمد كتخدا إشراق يوسف كتخدا البركاوى ، فطرق الباب ، فقال التفكجية : « من هذا » ، فعرفهم عن نفسه ، فقال الكتخدا : « قولوا له أنت توليت الكتخدائية ، وتعرف القانون ، أن الباب لايفتح بعد الغروب ، فإن كان له حاجة يأتى فى الصباح » ، وأما عثمان بيك فإنه لما خرج من باب البركة ، وشاشه مقطوع ، لم يزل سائرا إلى باب الينكجerie ، فوجده ملآن جاویشة وواجب رعايا ، ونفر ، وطلع عندهم عمر چلبى ابن على بيك قطامش ، فأخذه حسن جاویش النجدلى ، ومعه طائفة ، وطلع به إلى الباشا بعد نزول صالح كاشف فخلع عليه صنجدية أبيه ، وأعطاه فرمانا بالخروج من حق الذين قتلوا الأمراء ، وحرقوا باب المسجد ، ونزل فرد على كتخدا الوقت ، وصحبته حسن جاویش النجدلى ، ومعهم يبرق وأنصار وواجب رعايا من المحجر ، خلف جامع المحمودية ، وبيت الخصرى ، وزاوية الرفاعى ^(١) ، وكانت ليلة مولده ، وهى أول جمعة فى شهر رجب سنة تسع وأربعين ومائة وألف ^(٢) ، فعملوا متريز على باب الدرب قبالة باب السلطان حسن ، وضربوا عليهم بالرصاص ، وكذلك من باب العزب ، وبيت الأغا ، وكان أغات العزب عبد اللطيف أفندى وروزنامجى مصر سابقا ، وأما صالح بيك فإنه انتظر وعد الباشا ، فلم يرسل له شيئا ، فأخذ رضوان بيك ، وعثمان كاشف ، ومملوك سليمان بيك ، واختفوا فى خان الخليلى ^(٣) ، واختفى أيضا محمد بيك إسماعيل ،

(١) زاوية الرفاعى : زاوية قديمة كانت قائمة مكان الجامع المعروف بجامع الرفاعى الذى بته خوشبار والدة الخديوى إسماعيل .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ص ٢٣٧ .

(٢) رجب ١١٤٩ هـ / ١٢ مايو ١٧٣٦ - ٣٠ أبريل ١٧٣٧ م .

(٣) خان الخليلى : خان كبير بالقاهرة ، ولا تزال المنطقة التى كان بها تحمل نفس الاسم .

ومحمد كتخدا الداودية ، ندم على ما فعل ، فركب بجماسته ، وذهب إلى بيت مصطفى بيك الدمياطي ، فوجده مقفولا ، فطرق الباب ، فلم يجبه أحد ، فذهب إلى بيت إبراهيم بيك بلفية ، ودخل هناك ، ولما بطل الرمي من السلطان حسن ، هجم حسن جاويش ، فلم يجد به أحد ، ولما طلع النهار ذهبوا إلى بيت الدفتردار ، فنهبوه ونهبوا أيضا بيت رضوان بيك ، وذهبوا إلى سليمان بيك قتلوه وقطعوا رأسه ، ونهبوا البيت ، وأتوا إلى الباب ، ثم إنَّ السبع وجاقات اجتمعوا في بيت على كتخدا الجلفي ، وقالوا له : « أنت بيت سر يوسف كتخدا البركاوي ، ولا يفعل شيئا إلا بإطلاعك ، وعندك خبر بقتل أمرائنا وأعياننا ، والشاهد على ذلك مجيء خشداشك سليمان كتخدا بعد المغرب بطائفته يملك باب العزب » ، فحلف بالله العظيم لم يكن عنده خبر بشيء من ذلك ، ولا بمجيء سليمان كتخدا إلى الباب ، ولكن أي شيء جاء بمحمد كتخدا الداودية إلى السلطان حسن ، ثم إنَّهم أنزلوا باكير باشا وعزلوه ، وطبخوا عليه حلوان بلاد المقتولين ، وكتبوا عرض محضر وسفروه صحبة سبعة أنفار ، فحضر مصطفى آغا أمير أخور كبير ، ومعه مرسوم من الدولة بضبط متروكات المقتولين ، فمكث بمصر شهرين ، ثم ورد أمر بولايته على مصر ، وتوجيه باكير باشا إلى جدة .

فتولى مصطفى باشا ^(١) ، فأقام واليا بمصر إلى سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف ^(٢) .

وتولى : بعده سليمان باشا الشامى الشهير بابن العظم ، ولما استقر في ولاية مصر ، أراد إيقاع فتنة بين الأمراء ، فضم إليه عمر بيك ابن على بيك قطامش ، فأرسل إليه من يأمنه على سره ، واتفق معه على قتل عثمان بيك ذى الفقار ، وإبراهيم بيك قطامش ، وعبدالله كتخدا القازغلي ، وعلى كتخدا الجلفي ، وهم إذ ذاك أصحاب الرياسة بمصر ، ووعدته نظير ذلك إمارة مصر ، والحاج ، وأن يعطيه من بلادهم فائز عشرين كيسا ، فجمع عمر بيك خليل آغا ، وأحمد كتخدا عزبان ، وإبراهيم جاويش قازدغلي ، واختلى بهم وعرفهم بالمقصود ، وتكفل أحمد كتخدا بقتل على كتخدا ، وخليل آغا بعثمان بيك ، وإبراهيم جاويش بعبد الله كتخدا ، وإذا انفرد إبراهيم بيك أخذه بعد ذلك بحيلة ، وقتلوه في الديوان ، ثم إنَّ أحمد كتخدا أغرى بعلى كتخدا لاظ إبراهيم ، فقتل على كتخدا عند بيت أقبرى ، وهو طالع إلى

(١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٥٠ ، طبعة بولاق « تولية مصطفى باشا مصر وسليمان باشا الشام » .

(٢) ١١٥٢ هـ / ١٠ أبريل ١٧٣٩ - ٢٨ مارس ١٧٤٠ م .

الديوان ، وبلغ الخبر عثمان بيك فتدارك الأمر ، وفحص عن القضية ، حتى انكشف له سرها ، وعمل شغله ، وقتل أحمد كتحدا ، وعندما قتل على كتحدا ظن الباشا تمام المقصد ، فأراد أن يملك باب الينكجيرية بحيلة ، وأرسل مائتى تفكجى ، ومعهم مطرجى ، وجوخدار ، وهم مستعدون بالأسلحة ، فمنعهم التفكجية من العبور ، وطلب الكتحدا شخصين من أعيانهم يسألهما عن مرادهم ، فقالا : « إن الباشا مقصر فى حقنا ، ولم يعطنا علائقنا » ، فأرسل معهم باش جاويش بالسلام على الباشا من الإختيارية ، والوصية بهم ، فقبل ذلك ، ولم يتمكن من مراده ، ثم إن حسين بيك الخشاب ، طلع إلى باب العزب ، وتحيل فى نزول أحمد كتحدا من الباب ، وملك هو الباب ، واجتمعوا بعد ذلك ، وأمرؤا الباشا بالنزول إلى قصر يوسف ، فركب وأراد أن يدخل إلى باب الينكجيرية ، فرفعوا عليه البنادق ، فدخل إلى قصر يوسف ، فوجده خرابا ، فأخذ حسن جاويش النجدلى خاطر الينكجيرية على نزوله بيت الأغا ، وانتقل الأغا إلى السرجى ، فأقام الباشا إلى أن نزل بيت البيرقدار ، وسافر بعد ذلك ، فكانت ولايته على مصر إلى شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ^(١) .

ثم تولى : بعده الوزير على باشا حكيم أوغلى ^(٢) ، وهى توليته الأولى بمصر ، فدخل مصر فى شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين ^(٣) ، ومكث إلى عاشر جمادى الأولى سنة أربع وخمسين ومائة وألف ^(٤) ، ونزل سليمان باشا إلى بيت البيرقدار ، وعمل على باشا أول ديوان بقرايميدان بحضرة الجم الغفير ، وقرئ مرسوم الولاية بحضرة الجميع ، ثم قال الباشا : « أنا لم آت إلى مصر لأجل إثارة فتن الأمراء ، وإغراء ناس على ناس ، وإنما أتيت لأعطى كل ذى حق حقه ، وحضرة السلطان أعطانى المقاطعات ، وأنا أنعمت بها عليكم ، فلا تتعبونى فى خلاص المال والغلال » ، وأخذ عليهم حجة بذلك ، وانفض المجلس ، ثم إنه سلم على الشيخ البكرى ، وقال له : « أنا بعد غد ضيفك » ، ثم ركب وطلع إلى السراية ، وأرسل إلى الشيخ البكرى هدية ، وأغناما ، وسكرا ، وعسلا ، ومرييات ، ونزل إليه فى الميعاد ، وأمر ببناء رصيف الجنينة التى فى بيتهم ، وكان له فيه اعتقاد عظيم لرؤيا

(١) جمادى الأولى ١١٥٣ هـ / ٢٥ يوليه - ٢٣ أغسطس ١٧٤٠ م .

(٢) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٥١ ، طبعة بولاق « تولية الوزير على باشا مصر » .

(٣) جمادى الأولى ١١٥٣ هـ / ٢٥ يوليه - ٢٣ أغسطس ١٧٤٠ م .

(٤) ١٠ جمادى الأولى ١١٥٤ هـ / ٢٤ يوليه ١٧٤١ م .

منامية رآها فى بعض سفراته منقولة عنه مشهورة ، وكانت أيامه أمنا وأمانا ، والفتن ساكنة ، والأحوال مطمئنة ، ثم عزل ونزل إلى قصر عثمان كتحدا القازدغلى بين بولاق وقصر العينى .

ثم تولى : يحيى باشا^(١) ، ودخل إلى مصر ، وطلع إلى القلعة فى موكبه على العادة ، وطلع إليه على باشا ، وسلم عليه ، ونزل هو الآخر ، وسلم على علي باشا بالقصر ، ودعاه عثمان بيك ذو الفقار ، وعمل له وليمة فى بيته ، وقدم له تقادم كثيرة وهدايا ، ولم يتفق نظير ذلك فيما تقدم أن الباشا نزل إلى بيت أحد من الأمراء فى دعوة ، وإنما كان الأمراء يعملون لهم الولائم بالقصور فى الخلاء ، مثل : قصر العينى أو المقياس ، وأقام يحيى باشا فى ولاية مصر ، إلى أن عزل فى عشرين شهر رجب سنة ست وخمسين ومائة وألف^(٢) .

وتولى : بعده محمد باشا اليدكشى^(٣) ، وحضر إلى مصر ، وطلع إلى القلعة ، وفى أيامه كتب فرمان بإبطال شرب الدخان فى الشوارع ، وعلى الدكاكين ، وأبواب البيوت ، ونزل الأغا والوالى ، فنادوا بذلك ، وشددوا فى الإنكار والسنكال ، بمن يفعل ذلك من عال أو دون ، وصار الأغا يشق البلد فى التبديل كل يوم ثلاث مرات ، وكل من رأى فى يده آلة الدخان عاقبه ، وربما أطعمه الحجر الذى يوضع فيه الدخان بالنار ، وكذلك والوالى .

وفى أيامه : أيضًا قامت العسكر بطلب جراياتهم وعلائفهم من الشون ، ولم يكن بالشون أردب واحد ، فكتب الباشا فرمانا بعمل جمعية فى بيت على بيك الدمياطى الدفتردار ، وينظروا الغلال فى ذمة أى من كان يخلصونها منه ، فلما كان فى ثانى يوم^(٤) ، اجتمعوا وحضر الروزنامجى ، وكاتب الغلال ، والقلقات ، وأخبروا أن بذمة إبراهيم بيك قطامش ، أربعين ألف أردب ، والمذكور لم يكن فى الجمعية ، وانتظروه فلم يأت ، فأرسلوا له كتحدا الجاويشية ، وأغات المتفرقة ، فامتنع من الحضور فى الجمهور ، وقال : « الذى له عندى حاجة يأتى إلى عندى » ، فرجعوا وأخبروهم بما قال ، فقال العسكر : « نذهب إليه ، ونهدم بيته على دماغه » ، فقام وكيل دار السعادة ، وأخذ معه من كل بلك إثنين إختيارية ، وذهبوا إلى إبراهيم

(١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٥١ ، طبعة بولاق « تولية يحيى باشا مصر » .

(٢) ٢٠ رجب ١١٥٦ هـ / ٩ سبتمبر ١٧٤٣ م .

(٣) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٥١ ، طبعة بولاق « تولية محمد باشا اليدكش مصر » .

(٤) ٢١ رجب ١١٥٦ هـ / ١٠ سبتمبر ١٧٤٣ م .

بيك قطامش ، فقال له الوكيل : « أى شىء هذا الكلام ، والعسكر قائمة على إختياريتها » ، قال : « والمراد أى شىء ، وليس عندى غلال » ، قال له الوكيل : « نجعلها مثمنة بقدر معلوم » ، فثمنوا القمح بستين نصف فضة الأردب ، والشعير بأربعين ، فقال إبراهيم بيك : « يصبروا حتى يأتينى شىء من البلاد » ، قال الوكيل : « العسكر لا يصبروا ، ويحصل من ذلك أمر كبير » ، فجمعوا مبلغ يكون ، فبلغ ثمانين كيسا ، فرهن عند الوكيل بلدين لأجل معلوم ، وكتب بذلك تمسك ، وأخذ التقاسيط ، ورجع الوكيل إلى محل الجمعية ، وأحضر مبلغ الدراهم ، وكل من كان عليه غلال أورد بذلك السعر ، وهذه كانت أول بدعة ظهرت فى ثمين غلال الأنبار للمستحقين ، واستمر محمد باشا فى ولاية مصر حتى عزل ، سنة ثمان وخمسين ومائة وألف ^(١) .

ووصل مسلم محمد باشا راغب ^(٢) ، وتقلد إبراهيم بيك بلفية قائمقام ، وخلع عليه محمد باشا القفطان ، وعلى محمد بيك أمين السماط ، ثم ورد الساعى من اسكندرية ، فأخبر بورود حضرة محمد باشا راغب إلى ثغر اسكندرية ، فنزل أرباب العكاكيز لملاقاته ، وحضروا صحبته إلى مصر ، وطلع إلى القلعة ، وحصل بينه وبين حسين بيك الخشاب محبة ومودة ، وحلف له أنه لا يخونه ، ثم أسر إليه أن حضرة السلطان ، يريد قطع بيت القطامشية ، والدمايطة ، فأجاب إلى ذلك ، واحتلى بإبراهيم جاويش ، وعرفه بذلك ، فقال له الجاويش : « عندك توابع عثمان بيك قرقاش ، وذو الفقار كاشف ، وهم يقتلون خليل بيك ، وعلى بيك الدمياطى فى الديوان » ، فقال له : « يحتاج يكون صحبتهم أناس من طرفك ، وإلا فليس لهم جسارة على ذلك » ، فقال له : « أنا أتكلم مع عثمان أغا أبى يوسف ، يطلب شرمه لأنه من طرفى » ، فلما كان يوم الديوان ، وطلع حسين بيك الخشاب ، وقرقاش وذو الفقار وجماعته ، وطلع على بيك الدمياطى ، وصحبته محمد بيك ، وطلع فى أثرهم خليل بيك أمير الحاج ، وعمر بيك بلاط ، فجلسوا بجانب المحاسبة ، فحضر عثمان أغا أغات المتفرقة عند خليل بيك ، فقال له : « لماذا لم تدخل عند الباشا » ، فقال له : « قد تركناه لك » ، فقال : « كأنى لم أعجبك » ، واتسع بينهما الكلام ، فسحب أبو يوسف النمشة ^(٣) ، وضرب خليل بيك ، وإذا

(١) ١١٥٨ هـ / ٣ فبراير ١٧٤٥ - ٢٣ يناير ١٧٤٦ م .

(٢) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٥٢ ، طبعة بولاق « تولى محمد باشا راغب » .

(٣) النمشة : فارسية ، اسم لنوع من السيوف ولبندية قصيرة ، واستعملها العرب بمعنى السيف فقط .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٩٢ .

بالجماعة ، كذلك أسرعوا وضربوا عمر بيك بلاط قتلوه ، ودخلوا برأسهما إلى الباشا ، فقام على بيك الدمياطى ، ومحمد بيك ، ونزلا ماشيين ، ودخلا إلى نوبة الجاويشية ، فأرسل الباشا للإختيارية ، يقول لهم : « إنهما مطلوبان للدولة » ، وأخذهما وقطع رأسيهما أيضاً ، وكتبوا فرمانا إلى الصناجق والأغوات ، وإختيارية السبع وجاقات ، بأن ينزلوا بالبيارق والمدافع إلى إبراهيم بيك ، وعمر بيك وسليمان بيك الألفى ، وكان سليمان بيك دهشور ، مسافرا بالخزينة ، فزلت البيارق ، والمدافع ، فضربوا أول مدفع من عند قنطرة سنقر ، فحمل الثلاثة أحمالهم وخرجوا بهجتهم وعازفهم إلى جهة قبلى ، ودخل العساكر إلى بيت إبراهيم بيك فنهبوه ، وكذلك ببيت خليل بيك ، وذهبوا إلى بيت على بيك ، فوجدوا فيه صنجقا من الصناجق ملكه بما فيه ، ولم يتعرضوا ليوسف بيك ناظر الجامع الأزهر ، ورفعوا صنجقية محمد بيك صنجق ستة ، وماتت ستة أيضاً ، وذهب إلى طندتا ، وعمل فقيرا بضريح سيدى أحمد البدوى ، ولما رجع سليمان دهشور من الروم ، رفعوا صنجقته وأمره بالإقامة برشيد ، وقلدوا عثمان كاشف صنجقية ، وكذلك كچك أحمد كاشف ، وقلدوا محمد بيك أباطه إشراق حسين بيك الخشاب دفتردارية مصر ، وانقضت تلك الفتنة .

ثم إن الباشا قال لحسين بيك الخشاب : « مرادى أن نعمل تدبيرا فى قتل إبراهيم جاويش قاردغلى ، ورضوان كتحدا الجلفى ، وتصير أنت مقدم مصر وعظيمها » ، فاتفق معه على ذلك ، وجمع عنده على بيك جرجا ، وسليمان بيك مملوك عثمان بيك ذى الفقار ، وقرقاش ، وذى الفقار كاشف ، ودار القال والقيلى ، وسعت المتافقون ، وعلم إبراهيم جاويش ، ورضوان كتحدا ما يراد بهما ، فحضر إبراهيم جاويش عند رضوان كتحدا ، وامتلا باب الينكجيرية ، وباب العزب بالعسكر والأوده باشية ، واجتمعت الصناجق والأغوات السبعة فى سبيل المؤمنين ، والأسباهية بالرميلة ، وأرسلوا يطلبون فرمانا من الباشا بالركوب على بيت حسين بيك الخشاب الذى جمع عنده المفاسيد أعداءنا ، وقصده قطعنا ، فلما طلع كتحدا الجاويشية ، ومتفرقة باشا إلى راغب باشا ، وطلبوا منه فرمانا بذلك ، فقال الباشا : « رجل نفذ أمر مولانا السلطان ، وخاطر بنفسه ، ولم ينكسر عليه مال ولا غلال ، كيف أعطيكم فرمانا بقتله ، الصلح أحسن ما يكون » ، فرجعوا وردوا عليهم بجواب الباشا ، فأرسلوا له من كل بلك إثنين إختيارية بالعرضحال ، فإن أبى ، فقولوا له : « ينزل

ويولى قائمقام ، ونحن نعرف خلاصنا مع بعضنا ، فنزل بكامل أتباعه من قراميدان ، لما صار فى الرميطة ، فأراد أن ينزل على شيخون إلى بيت حسين بيك الخشاب يكرنك^(١) معه فيه ، وإذا بالعزب المرابطين فى السلطان حسن ردوه بالنار ، فقتل أغا من أغواته ، فنزل على بيت آقبردى إلى بيت ذى عرجان تجاه المظفر ، فأرسلوا له إبراهيم بيك بلفية صحبة كتخدا الجاويشية ، خلع عليه قفطان القائمقامية ، ورجع إلى بيته ، وأخذوا منه فرمانا بجر المدافع والبيارق من ناحية الصليبة ، وسارت الصناجق يقدمهم عمر بيك أمير الحاج ، ومحمد بيك الدالى ، وإبراهيم بيك بلفية ، ويوسف بيك قطامش ، وحمزة بيك ، وعثمان بيك أبو سيف ، وأحمد بيك ابن كچك محمد ، وإسماعيل بيك جلفى ، وعثمان بيك ، وأحمد بيك قازدغلية ، ورضوان بيك خازن سدار عثمان كتخدا قازدغلى ، كان ، واحتاطوا ببيت حسين بيك الخشاب ، ومحمد بيك أباطة ، من الأربع جهات ، فحارب بالبندق من الصبح إلى الظهر ، حتى وزع ما يعز عليه ، وحل أثقاله ، وطلع من باب السر على زين العباد ، وذهب إلى جهة الصعيد ، فدخل العسكر إلى بيته ، فلم يجدوا فيه شيئاً ، ولا الحریم ، وهرب أيضاً إبراهيم بيك قيطاس إلى الصعيد ، وعمر بيك ابن على بيك ، وصحبته طائفة من الصناجق ، هربوا إلى أرض الحجاز ، وكان ذلك ، وأواخر سنة إحدى وستين ومائة وألف^(٢) ، فكانت مدة محمد باشا راغب فى ولاية مصر سنتين ونصفاً ، ثم سافر إلى الديار الرومية ، وتولى الصدارة ، وكان إنساناً عظيماً عالماً محققاً ، وكان أصله رئيس الكتاب ، وسيأتى تنمة ترجمته فى سنة وفاته ، والله أعلم .

ذكر من مات فى هذه السنين من أعيان العلماء والأكابر والعظماء^(٣)

مات : الإمام الكبير ، والأستاذ الشهير ، صاحب الأسرار والأنوار ، الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل ، النابلسى الحنفى الصالحى ، ولد سنة خمسين وألف^(٤) ،

(١) يكرنك : أى يتحصن ويجتمع على من هم على رأيه .

(٢) آخر ١١٦١ هـ / ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م .

(٣) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ١٥٤ ، طبعة بولاق « ذكر من مات فى هذه السنين من أعيان العلماء والأكابر والعظماء » .

(٤) ١٠٥٠ هـ / ٢٣ أبريل ١٦٤٠ - ١١ أبريل ١٦٤١ م .

وأحواله شهيرة ، وأوصافه ، ومناقبه مفردة بالتأليف ، ومن مؤلفاته : « المقصود فى وحدة الوجود » ، وفرغ منه فى سنة إحدى وتسعين وألف ^(١) ، « وتحفة المسألة بشرح التحفة المرسلة » ، والأصل للشيخ محمد فضل الله الهندى ، « والفتح الربانى والفيض الرحمانى » ، « و ربيع الإفادات فى ربيع العبادات » ، وهو مؤلف جليل فى مجلد ضخيم فى فقه الحنفية ، نادر الوجود ، « والرحلة القدسية » ، « وكوكب الصبح فى إزالة القبح » ، « والحديقة الندية فى شرح الطريقة المحمدية » ، « والفتح المكى واللمح الملكى » ، « وقطر السماء أو نظرة العلماء » ، « والفتح المدنى فى النفس اليمنى » ، وبديعتان إحداهما : لم يلتزم فيها إسم النوع وشرحه ، الثانية التزم فيها شرحها القلعى ، مع البديعيات العشر ، ومن كلامه ، وفيه التلفيق :

ولى صارم لما اقتحمت به الورى وحومت فى الصنفين قصد قتال
أدرت به كأس المنون وكم غدا مجرع وال فى مجرّ موالى ^(١)

وله وفيه الإشارة :

يا حمزة اسمح بوصل وامنن علينا بقرب
فى شرك اسمك أضحى مصحفا وبقلب

وله وفيه إرسال المثل :

إمالك القلب رفقا بالمتيم فى هواك أنى على الأشواق لم أزل
مشقت حسنك كيف الموت أرقبه وخائض البحر لم يخش من البلل

وله وفيه تجاهل العارف :

لست أدرى أهل عذارك آس أم لسيف الجفون ذاك حمائل
زعموا أنه غنى جمال ما لعينى تراه فى الخدّ سائل

ومن كلامه رحمته الله :

(١) ١٠٩١ هـ / ٢ فبراير ١٦٨٠ - ٢٠ يناير ١٦٨١ م .
(٢) كتب أمام هذا البيت بهامش ص ١٥٤ ، طبعة بولاق « قوله : مجرع وال . إلخ ، الجناس الملقق هنا بين : مجرع وال ، وبين مجرّ موال ، وهو ملقق فى كل منهما من كلمتين » .

لا تحاكيه يا غزال تفاتك
صانه الله وهو للصب هاتك
فارجعى يا غصون عن حركاتك
الأمان الأمان من فتكاتك
بتناويع حسننها من صفاتك
من نفوس لما ظهرت بذاتك
واحى منا ميت الهوى بحياتك
من بلاها فجدلنا بالتفاتك
نحن طورا ولا سوى آياتك

ومن كلامه :

اخلط التوحيد بالغزل
دمعها كالصيب الهطل
بل وجسمى فى الغرام بلى
زال والتهيام لم يزل
فى الكرى يا غاية الأمل
ذا الجفا واعطف وجد وصل
يا شفا قلبى من العلل
جل قصدى حين لم أقل
إننا منه على وجل
كنت فى أيامك الأول
آه قلت فى الهوى حيلى
نسمة فيها انمحي طल्ली
خان لما أومضت أجلى
شممة من وردة الأزل
ما أنا عنها بمشتغل
فائحا من جانب الكلل
من روابى أشرف الرسل
أنا لا أصغى إلى العذل

من مجيرى من فاتك الطرف فاتك
قمر طالع على غصن بان
يئثنى بقامة فتنتنا
يا بديع الجمال جرت علينا
لك ذات بها سلبت البرايا
كم على وجهك الجميل خمار
فاكشف الوجه وامحق النفس منا
فيك بعنا نفوسنا واسترحنا
أنت طورا ولا سواك وأنا

لم أزل فى الحب يا أملى
وعيونى فىك ساهرة
إن أحشائى بكم تلفت
واضطبارى يوم جفوتكم
جد لعبتى باللقا ولو
وتلطف بالمشوق ودع
وأیح مضمناك بعض لقا
يا مرادى حين قلت ويا
خذ أمانا من قسلاك لنا
ثم كن فيما تكون كما
ذا التجافى كم أكابده
وسرت من نحو كاظمة
وبروق الحى لامعة
هذه الاكوان أجمعها
عطرتنى عندما نفحت
طيب أثواب المليح بدا
وثغور الزهر قد بسمت
يا عذولا لامنى سفها

قلبي المظنى حليف جوى	عن هوى الغزلان لم يمل
مغرم صب بلى عظم	جل عن علمى وعن عملى
ماله فى الخلق من شبه	ماله فى الأمر من مثل
غير أن الأمر منقسم	للصواب المحض والزلل
وانقسام الأمر يظهر فى	مقتضى أشخاصه السفلى
هذه أبهى ملابسنا	حلة ذرّت على بطل
خمرة منها النهى سكرت	شربة أحلى من العسل
فاقبلونا يا أحببتنا	وابشروا بالمنزل الجلل

وله :

قيل لى كن مع الأنام ودارى	كل شخص فقلت ما أذل قدرى
أنا عبد الغنى لا عبد ريد	من جميع السورى ولا عبد عمرو

وله موالى :

كن باسم حبك تكن موجود لا باسمك	واخرج عن الكون إن الكون من رسمك
وانسب إلى الحب كلك واجعله قسمك	ورح عن الروح وامحق فى الهوى جسمك

وله أيضاً :

يا غافلون استفيقوا يا نيام الجاه	وامحوا بما لم يزل مالم يكن أواه
وافنوا عن الفكر إن الفكر فيه تاه	وما تشاءون إلا أن يشاء الله

وله :

نحن الذى ما سمعنا من نواصحننا	حتى وقعنا بأشراك الهوى صحننا
والله الهوى ضرنا وأتلف نواصحننا	وما عجبنا الحسينى بالنوى صحننا

وله :

يا سفح قيسون لو كان لك عراشلك	على النجاة وما رحلنا وخليناك
إن كان يا سفح هذا غايتك	نحن ارتحلنا نوصى بالنزول حدك

وله :

مفاصلى فصلت عما تسل عنى	وأصبحت فى هل أتى والليل آلنى
والنجم لى راق والرحمن يرحمنى	تبارك الله أصل الواقعة منى

وله غير ذلك ، وهو كثير مشهور في دواوينه ، توفى رحمته الله سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ^(١) ، عن ثلاث وتسعين سنة .

ومات : إمام الأئمة شيخ الشيوخ ، وأستاذ الأساتذة ، عمدة المحققين والمدققين ، الحسيب النسيب ، السيد على بن على إسكندر الحنفى السيواسى ، الضرير ، أخذ عن الشيخ أحمد الشوبرى ، والشربللى ، والشيخ عثمان بن عبد الله النحريرى الحنفين ، وأخذ الحديث عن الشيخ البابلى ، والشبراملى وغيرهم ، وسبب تلقيبه بإسكندر أنه كان يقرأ دروسا بجامع إسكندر باشا بباب الخرق ، وكان عجيبا فى الحفظ ، والذكاء وحدة الفهم ، وحسن الإلقاء ، وكان الشيخ العلامة محمد السجينى ، إذا مر بحلقة درسه ، خفض ، من مشيته ، ووقف قليلا ، وأنصت لحسن تقريره ، ثم يقول سبحان الفتح العليم ، وكان كثير الأكل ضخم البدن ، طويل القامة ، لا يلبس زى الفقهاء ، بل يعتم عمامة لطيفة بعذبة مرخية ، وكان يقول عن نفسه : « أنا أكل كثيرا وأحفظ كثيرا » ، وسافر مرة إلى دار السلطنة ، وقرأ هناك دروسا ، واجتمع عليه المحققون حين ذاك ، وباحثوه وناقشوه واعترفوا بعلمه ، وفضله وقبول بالإجلال والتكريم ، وعاد إلى مصر ولم يزل يلى ويفيد ، ويدرس ويعيد ، حتى توفى فى ذى القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ^(٢) ، عن ثلاث وسبعين سنة وكسور ، أخذ عنه كثير من الأشياخ ، كالشيخ الحنفى ، وأخيه الشيخ يوسف ، والسيد البليدى ، والشيخ الدمياطى ، والشيخ الوالد ، والشيخ عمر الطحلاوى وغيرهم ، وكان يقول بحرمة القهوة ، واتفق أنه عمل مهما لزواج ابنه فهاداه الناس ، وبعث إليه عثمان كتحدا القاردغلى فرق بن ، فأمر بطرحه فى الكنيف ، لأنه يرى حرمة الإنتفاع بثمره أيضا مثل الخمر ، ودليله فى ذلك ما ذكر فى وصف خمرة الجنة ، فى قوله تعالى : ﴿ لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ﴾ ^(٣) بأن الغول ما يعترى شارب الخمر بتركها ، وهذه العلة موجودة فى القهوة بتركها بلا شك ، توفى إلى رحمة الله تعالى ، سنة ست وأربعين ومائة وألف ^(٤) .

ومات : الإمام العلامة ، والمحقق الفهامة ، شيخ مشايخ العلم ، الشيخ محمد عبد العزيز الزياى الحنفى البصير ، أخذ عن الشيخ شاهين الأرمنائى الحنفى ، عن

(١) ١١٤٣ هـ / ١٧ يوليو ١٧٣٠ - ٥ يوليو ١٧٣١ م . (٢) القعدة ١١٤٨ هـ / ١٤ مارس - ١٢ أبريل ١٧٣٦ م .

(٣) سورة: الصافات ، رقم (٣٧) ، آية رقم (٤٧) . (٤) ١١٤٦ هـ / ١٤ يونيو ١٧٣٣ - ٢ يونيو ١٧٣٤ م .

العلامة البابلي ، وأخذ عنه الشمس الحفنى ، والدمنهورى ، والشيخ الوالد ، والدمياطى وغيرهم ، توفى فى أواخر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة وألف (١) .

ومات : الشيخ الفقيه العلامة المتقن المتفنن ، الشيخ عيسى بن عيسى السفطى الحنفى ، أخذ عن الشيخ إبراهيم بن عبد الفتاح ابن أبى الفتح الدجلى ، الفرضى الشافعى ، وعن الشيخ أحمد الأهناسى ، وعن الشيخ أحمد بن إبراهيم التونسى الحنفى ، الشهير بالدقدوسى ، وعن السيد على ابن السيد على الحسينى الشهير بإسكندر ، والشيخ محمد عبد العزيز بن إبراهيم الزياى ، ثلاثتهم عن الشيخ شاهين الأرمنائى ، وأخذ أيضاً عن الشيخ العقدى ، والشيخ إبراهيم الشرنبلالى ، والشيخ حسن ابن الشيخ حسن الشرنبلالى ، والشيخ عبد الحى الشرنبلالى ، ثلاثتهم عن الشيخ حسن الشرنبلالى الكبير ، توفى المترجم فى سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف (٢) .

ومات : الأستاذ العلامة ، شيخ المشايخ ، محمد السجنى الشافعى الضرير ، أخذ عن الشيخ الشرنبلالى ، ولازمه ملازمة كلية ، وأخذ أيضاً عن الشيخ عبد ربه الديوى ، وأهل طبقته مثل الشيخ مطاوع السجنى وغيره ، وكان إماماً عظيماً ، فقيهاً نحويًا ، أصولياً منطقياً ، أخذ عنه كثير من فضلاء الوقت وعلمائهم ، توفى سنة ثمان وخمسين ومائة وألف (٣) .

ومات : الإمام العلامة ، والبحر الفهامة إمام المحققين ، شيخ الشيوخ ، عبد الرؤوف بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن على البشبيشى الشافعى ، خاتمة محققى العلماء ، وواسطة عقد نظام الأولياء العظماء ، ولد ببشبيش (٤) ، من أعمال المحلة الكبرى ، واشتغل على علمائها ، بعد أن حفظ القرآن ، ولازم ولى الله تعالى العارف بالله الشيخ على المحلى الشهير بالأقصر ، فى فنون من العلم ، واجتهد وحصل وأتقن وتفنى وتفرد ، وتردد على الشيخ العارف حسن البدوى وغيره ، ومن صوفية عصره ، وتأدب بهم واكتسب من أنوارهم ، ثم ارتحل إلى القاهرة ، سنة إحدى وثمانين وألف (٥) ، وأخذ عن الشيخ محمد بن منصور الإطفيحي ، والشيخ

(١) آخر ربيع الأول ١١٤٨ هـ / ٢٩ يولييه ١٧٣٥ م . (٢) ١١٥٨ هـ / ٢ فبراير ١٧٤٥ - ٢٣ يناير ١٧٤٦ م .

(٣) ١١٤٣ هـ / ١٧ يولييه ١٧٣٠ - ٥ يولييه ١٧٣١ م .

(٤) ببشبيش : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز بيلا ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٣٨ - ٣٩ .

(٥) ١٠٨١ هـ / ٢١ مايو ١٦٧٠ - ٩ مايو ١٦٧١ م .

خليل اللقاني ، والزرقاني ، وشمس الدين محمد بن قاسم البقري وغيرهم ، واشتهر علمه وفضله ، ودرس وأفاد ، وانتفع به أهل عصره من الطبقة الثانية ، وتلقوا عنه المعقول والمنقول ، ولازم عمه الشهاب في الكتب التي كان يقرأها مع كمال التوحش بالعزلة والانقطاع إلى الله ، وعدم مسايرة أحد من طلبة عمه ، والتكلم معهم ، بل كان الغالب عليه الجلوس في حارة الخنايلة ، وفوق سطح الجامع ، حتى كان يظن من لا يعرف حاله أنه بليد لا يعرف شيئاً ، إلى أن توجه عمه إلى الديار الحجازية حاجاً ، سنة أربع وتسعين وألف^(١) ، وجاور هناك ، فأرسل له بأن يقرأ موضعه ، فتقدم وجلس وتصدر لتقرير العلوم الدقيقة ، والنحو والمعاني والفقه ، ففتح الله له باب الفيض ، فكان يأتي بالمعاني الغريبة في العبارات العجيبة ، وتفسيره أشهى من الماء العذب عند الظمآن ، وانتفع به غالب مدرسي الأزهر ، وغالب علماء القطر الشامي ، ولم يزل على قدم الإفادة وملازمة الإفتاء والتدريس والإملاء ، حتى توفي في منتصف رجب سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف^(٢) .

ومات : الأستاذ الإمام ، صاحب الأسرار ، وخاتمة سلسلة الفخار ، الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد أبو السرور البكري الصديقي ، شيخ سجادة السادة البكرية بمصر ، أجازه أبو الإحسان بن ناصر وغيره ، وكان للوزير علي باشا ابن الحكيم فيه اعتقاد عظيم كما تقدمت الإشارة إلى ذلك ، وعندما ذهب الأستاذ للسلام عليه ، تلقاه وقبل يديه ، وأقدمه ، وقال : « هذا الذي كنت رأيته في عالم الرؤيا ، وقت كربنا في السفرة الفلانية ، ولعله الشيخ البكري كما أخبرني عن نفسه » ، فقبل له : « هو المشار إليه » ، فأقبل بكلية عليه ، واستجازه في الزيارة بعد الغد ، وأرسل إليه هدية سنوية ، ونزل لزيارته مرارا ، ومن نظم الأستاذ المترجم قوله :

بروحى حبيباً زارنى بعد هجعة	وقد غفلت عن السعيون وشأنه
مليحاً من الأتراك مهماً اقترحته	من الحسن أبدته لنا حركاته
ولم أدر إلا وهو بالسباب طارقاً	وقد دخلت في مسمعى نغماته
فقلت له أسعى أناديه مرحباً	وأهلاً وسهلاً بالبديع صفاته

(١) ١٠٩٤ هـ / ٣١ ديسمبر ١٦٨٢ - ١٩ ديسمبر ١٦٨٣ م .

(٢) ١٥ رجب ١١٤٣ هـ / ٢٤ يناير ١٧٣١ م .

ومرغت خدى فى تراب نعاله
وحلفته إلا وطئت محاجرى
وبالغت فى الأقسام إلا فعلته
فقال إذا لابد أفعل حافيا
فحط على خدى نعليه كارها
ويا ساعة ما كان عندى أسرها
وجاد ابتداء بالمبيت لطافة
وما زلت طول الليل أرشف ثغره
وأتى إلى أقدامه وأضمها
وما راعنى إلا المؤذن قائما
وقمت أراعيه من البعد خيفة
فلما رأى ذلى جرت عبراته
بنعليك فاحمرت حيا وجناته
ومعظم أقسامى عليه حياته
فقلقت له لا والعظيمة ذاته
فياطيب ما أهدته لى نفحاته
لقد عظمت منه إلى هباته
وأبعد شىء كان عندى بياته
أبر قلبا قد ذكت لهباته
إلى حر قلب طال فيه شتاته
يحيعل إذ حانت عليه صلاته
وقد طال نحوى عطفه والتفاته

توفى سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف^(١) ، ودفن بمشهد أسلافه عند ضريح الإمام الشافعى ، وذكر هذه القصيدة الشيخ عبدالله الشبراوى ، ونسبها إلى زين العابدين البكرى فاعرفه .

ومات : الإمام العلامة ، والعمدة الفهامة ، المتفنن المتقن ، المتبحر ، الشيخ محمد صلاح الدين البراسى ، المالكى ، الشهير بشلبى ، أخذ عن الشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ عبد الباقي القلبنى ، والشيخ منصور المتوفى وغيرهم ، وروى عن البصرى ، والنخلى ، وعنه أخذ الأشياخ المعترفون ، توفى ليلة الخميس سابع عشر صفر سنة أربع وخمسين ومائة وألف^(٢) .

ومات : الإمام العالم العلامة ، والعمدة الفهامة ، أستاذ المحققين ، وصدر المدرسين ، الشيخ أحمد بن أحمد بن عيسى العماوى المالكى ، أخذ عن الشيخ محمد الزرقانى ، والعلامة الشبراملسى ، والشيخ محمد الأطفىحى ، والشيخ عبد الرؤوف البشبيشى ، والشيخ منصور المنوفى ، والشيخ أحمد النفراوى ، كما نقلت ذلك من خطه وإجازته للمغفور له عبدالله باشا كپورلى زاده ، وكان قد قرأ عليه صحيح البخارى ، ومسلم ، والموطأ ، وسنن أبى داود ، وابن ماجه ، والنسائى ، والترمذى ، والمواهب ، قراءة لبعضها دارية ، وبعضها رواية ، ولباقيها إجازة ، وألفية المصطلح من أولها إلى آخرها دراية ، وكان إماما ثبتا فقيها ، محدثا أصوليا

(١) ١١٥٣ هـ / ٢٩ مارس ١٧٤٠ - ١٨ مارس ١٧٤١ م . (٢) ١٧ (٢) صفر ١١٥٤ هـ / ٤ مايو ١٧٤١ م .

نحويا منطقيا ، ولما توفى العلامة الشبراملسى ، تصدر للإقراء والإفادة فى محله ، وانتفع به الطلبة ، وكان حلو التقرير فصيحاً ، كثير الاطلاع ، مستحضراً للأصول والفروع ، والمناسبات والسنودات والمسائل والفوائد ، تلقى عنه غالب أشياخ العصر ، وحضروا دروسه الفقهية والمعتولية ، كما هو مذكور فى تراجمهم ، ولم يزل مواظباً وملازماً على الإقراء والإفادة وإملاء العلوم ، حتى وافاه الأجل المحتوم ، وتوفى فى سابع جمادى الأولى من سنة خمس وخمسين ومائة وألف^(١) ، وخلف بعده ابنه أستاذنا الإمام المحقق ، والنحرير المدقق ، بركة الوقت ، وبقية السلف ، الشيخ عبد المنعم ، أدام الله النفع بوجوده ، وأطال عمره مع الصحة والعافية آمين .

ومات : الإمام العلامة الوحيد ، والبحر الخضم الفريد ، روض العلوم والمعارف ، وكنز الأسرار واللطائف ، الشيخ محمد بن محمد الفلانى الكشناوى الدانراى الكوى السودانى ، كان إماماً درّأكا ، متقناً متفناً ، وله يد طولى ، وباع واسع فى جميع العلوم ، ومعرفة تامة بدقائق الأسرار والأنوار ، تلقى العلوم والمعارف ببلاده ، عن الشيخ الإمام محمد بن سليمان بن محمد النوالى البرناوى الباغرمائى ، والأستاذ الشيخ محمد بندو ، والشيخ الكامل الشيخ هاشم ، والشيخ محمد فودو ، ومعناه الكبير ، قال : « وهو أول من حصل لى على يديه الفتح ، وعليه قرأت أكثر كتب الأدب ، ولازمته حضراً وسفراً ، نحو أربع سنوات » ، فأخذ عنه الصرف والنحو ، حتى أتقن ذلك ، وصار شيخه المذكور يلقيه بيسيويه ، وكان يلقيه قبل ذلك بصاحب المقامات ، لحفظه لها ، واستحضاره لألفاظها استحضاراً شديداً ، بحيث إذا ذكرت كلمة يأتى بما قبلها بالسبئية ، وعدم الكلفة ، وتلقى عن الشيخ محمد بندو ، علم الحرف والأوقاف ، وعلم الحساب ، والمواقيت على أسلوب طريقة المغاربة ، والعلوم السرية بأنواعها الحرفية ، والوفقية ، وآلاتها الحسابية والميقانية ، وحصلت له منه المنفعة التامة ، قال : « وقرأت عليه الأصول والمعانى والبيان ، والمنطق والفية العراقى ، وجميع عقائد السنوسى الستة ، وسمع عليه النجاوى ، وثلاثة أرباع مختصر الشيخ خليل ، من أول البيوع إلى آخر باب السلم ، ومن أول الإجارة إلى آخر الكتاب ، ونحو الثلث من كتاب ملخص المقاصد ، وهو كتاب لابن زكرى معاصر الشيخ السنوسى فى ألف بيت وخمسمائة بيت فى علم الكلام ، وأكثر تصانيفه إلى غير ذلك » ، قال : « وسمعت منه كثيراً من الفوائد العجيبة ، والحكايات الغربية ، والأخبار والسنودات ، ومعرفة الرجال ومراتبهم

(١) ٧ جمادى الأولى ١١٥٥ هـ / ١٠ يولييه ١٧٤٢ م .

وطبقاتهم » ، وذكر ذلك فى برنامج شيوخه المذكورين ، وكان للمترجم همة عالية ، ورغبة صادقة فى تحصيل العلوم المتوقف عليها تحصيل الكتب ، وكان يقول عن نفسه : « إن مما منَّ الله علىَّ به ، أنى لم أقرأ قط من كتاب مستعار ، وإنما أدنى مرتبتى إذا حاولت قراءة كتاب ، لم يكن موجودا عندى ، أن أكتب متنه موسع السطور لأقيد فيه ما أردته من شروحه ، أو ما سمعته من تقارير الشيخ عند قراءته ، وأعلاها ، أن أكتب شرحه وحاشيته ، بدليل أنه لولا علو همتى ، وصدق رغبتى ، فى تحصيل العلوم ، لما فارقت أهلى وأنسى ، وطلقت راحتى ، وبدلتها بغريبتى ووحشتى وكربتى ، مع كون حالى مع أهلى غاية الغبطة ، والانتظام ، فبادرت فى اقتحام الأخطار ، لكى أدرك الأوطار » شعر :

إن الأمور إذا ما الله يسرها أتتك من حيث لا ترجو وتحسب
وكل ما لم يقدره الاله فما يفيد حرص الفتى فيه ولا النصب
ثق بالإله ولا تركز إلى أحد فالله أكرم من يرجى ويرتقب

ولما أستاذن شيخه فى الرحلة والحج فمر فى رحلته بعدة ممالك ، واجتمع بملوكها وعلمائها ، فممن اجتمع به فى كاغ برن ، الشيخ محمد كركك ، وأخذ عنه أشياء كثيرة من علوم الأسرار والرمل ، وأقام هناك خمسة أشهر ، وعنده قرأ كتاب الوالية للكردى ، وهو كتاب جليل معتبر فى علم الرمل ، وقرأ عليه هو الرجراجى ، وبعض كتب من الحساب ، وله رحلة تتضمن ما حصل له فى تنقلاته ، وحج سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف ^(١) ، وجاور بمكة ، وابتدأ هناك بتأليف : « الدر المنظوم وخلاصة السر المكتوم فى علم الطالاسم والنجوم » ، وهو كتاب حافل رتبه على : مقدمة ، وخمسة مقاصد ، وخاتمة ، وقسم المقاصد أبوابا ، وأتم تبييضه بمصر المحروسة ، فى شهر رجب سنة ست وأربعين ^(٢) ، ومن تأليفه كتاب : « بهجة الآفاق وإيضاح اللبس والإغلاق فى علم الحروف والأوقاف » ، رتبه على : مقدمة ، ومقصد ، وخاتمة ، وجعل المقدمة : ثلاثة أبواب ، والمقصد : خمسة أبواب ، وكل باب يشتمل على مقدمة وفصول ، ومباحث ، وخاتمة ، وله منظومة فى علم المنطق ، سماها : « منح القدوس » ، وشرحها شرحا عظيما سلما ، « إزالة العبوس عن وجه منح القدوس » ، وهو مجلد حافل نحو ستين كراسا ، وله شرح بديع على

(١) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م .

(٢) رجب ١١٤٦ هـ / ٨ ديسمبر ١٧٣٣ - ٦ يناير ١٧٣٤ م .

«كتاب الدر والتركيب في علم الأوقاف»، ومن تأليفه: «بلسوغ الأرب من كلام العرب»، في علم النحو، وله غير ذلك، توفي سنة أربع وخمسين ومائة وألف^(١)، بمنزل المرحوم الشيخ الوالد، وجعله وصيا على تركته، وكتبه، وكان يسكن أولا بدرب الأتراك، وهو الذي أخذ عنه: علم الأوقاف وعلم الكسر والبسط الحرفية، والعددية، ودفنه الوالد ببستان العلماء بالمجاورين، وبنى على قبره تركية، وكتب عليها اسمه وتاريخه ومن كلامه:

طلبت المستقر بكل أرض فلم أر لى بأرض مستقرا
تبع مطامعى فاستعبدتنى ولو أنى قنعت لكنت حرا

ومات: جامع الفضائل والمحاسن، طاهر الأعراق والأوصاف، السيد على أفندي، نقيب السادة الأشراف، ذكره الشيخ عبدالله الإدكاوي، في مجموعته، وأثنى عليه، وكان مختصا بصحبته قال: «أنشدني من فيه لنفسه:

أشكو إلى الله من قوم ذوى رحم لا يختشى قطعها ذو اللب من ناس
مع أننى أحمد الله الكريم على إقعادهم بين إقلال وإفلاس

قال: «ومن منشوره»، قوله: «إنَّ أول ما خطت به معالى الأمور، وافتتحت به دفاتر المنظوم والمنشور، حمدا لله الذى جعل لكل دائرة قطبا، ولكل عصر لسانا رطبا، لتسدوم بهم نعمة النظام، وتقوم بهم حجة الإسلام على الأخصام، والصلاة والسلام على نبيه المبعوث، لكافة الانام، وعلى آله وصحبه البررة الكرام»، إلخ، وحج المترجم سنة سبع وأربعين ومائة وألف^(٢)، وعاد إلى مصر ولم يزل على أحسن حال، حتى توفي فى الليلة الثامنة عشر من شهر شوال سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف^(٣).

ومات: الأستاذ العارف، الشيخ أبو العباس أحمد بن عثمان بن على بن محمد ابن على بن أحمد العربى الأندلسى التلمسانى، الأزهرى المالكى، أخذ الحديث عن الإمام أبى سالم عبدالله بن سالم، البصرى المكى، وأبى العباس أحمد بن محمد النخلى، المكى، الشافعيين وغيرهما، من علماء الحرمين ومصر والمغرب،

(١) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م.

(٢) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيو ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م.

(٣) ١٨ شوال ١١٥٣ هـ / ٦ يناير ١٧٤١ م.

أخذ عنه ، الشيخ أبو سالم الحفنى ، والسيد على بن موسى ، المقدسى الحسينى ، وغيرهما ، من علماء الحرمين ، ومصر ، والمغرب ، توفى سنة إحدى وخمسين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الإمام العلامة ، والنحرير الفهامة ، شمس الدين محمد بن سلامة ، البصير الإسكندرى المسكى ، البليغ الماهر ، أخذ العلم ، عن الشيخ خليل اللقانى ، والشهاب أحمد السندوبى ، والشيخ محمد الخرشى ، والشيخ عبد الباقي الزرقانى ، والشبرخيتى والأبى ذرى ، وهو الشهاب أحمد الذى روى عن البرهان اللقانى والبابلى ، وأخذ أيضاً عن الشيخ يحيى الشاوى ، والشهاب أحمد السببىشى ، وله تأليفات عديدة ، منها : « تفسير القرآن العزيز نظماً » ، فى نحو عشر مجلدات ، وقد أجاز الشيخ أبا العباس أحمد بن على العثمانى ، وأملى عليه نظماً ، وذلك بمنزله بالجانب الغربى من الحرم الشريف ، وعمر بن أحمد بن عقيل ، ومحمد بن على بن خليفة الغريانى التونسى ، وحسين بن حسن الإنطاكى المقرى ، أجازاه فى سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف ^(٢) ، فى الطائف ^(٣) ، وإسماعيل بن محمد العجلونى وغيرهم ، توفى فى ذى الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف ^(٤) .

ومات : الشيخ الإمام ، العالم العلامة ، صاحب التأليف العديدة ، والتقارير المفيدة ، أبو العباس أحمد بن عمر الديربى ، الشافعى الأزهرى ، أخذ عن عمه الشيخ على الديربى ، قرأ عليه التحرير ، وابن قاسم ، وشرح الرحبية ، وأخذ عن الشيخ محمد القليوبى ، الخطيب ، وشرح التحرير ، والشيخ خالد عن الأجرومية ، وعلى الأزهرية ، وعن الشيخ أبى السرور الميدانى ، والشيخ محمد الدنوشرى ، المشهور بالجندى ، علم الحساب ، والفرائض ، وأخذ عن الشيخ الشنشورى ، ومن مشايخه يونس ابن الشيخ القليوبى ، والشيخ على السنيطى ، والشيخ صالح الحنبلى ، والشيخ محمد النفراوى المالكى ، وأخوه الشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ خليل اللقانى ، والشيخ منصور الطوخى ، والشيخ إبراهيم الشبرخيتى ، والشيخ إبراهيم المرحومى ، والشيخ عامر السبكى ، والشيخ على الشبراىملى ، والشيخ

(١) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٢) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٣) الطائف : مدينة ذات قرى وموارد كثيرة ، وإمارتها من إمارات منطقة مكة المكرمة .

الجاسر ، حمد ، المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية (معجم مختصر) ، ق ٢ ، ص ٨٩١ .

(٤) الحجة ١١٤٩ هـ / ٢ أبريل - ٣٠ أبريل ١٧٣٧ م .

شمس الدين محمد الحموى ، والشيخ أبو بكر الدجلى ، والشيخ أحمد المرحومى ،
والشيخ أحمد السندوبى ، والشيخ محمد البقرى ، والشيخ منصور المنوفى ،
والشيخ عبد المعطى المالكى ، والشيخ محمد الخرشى ، والشيخ محمد النشرتى ،
والشيخ أبو الحسن البكرى ، خطيب الأزهر ، وانتشر فضله وعلمه ، واشتهر
صيته ، وأفاد وألف وصنف ، فمن تأليفه : « غاية المرام فيما يتعلق بأنكحة
الأنام » ، وكتب حاشية عليه مع زيادة أحكام وإيضاح ما خفى فيه على بعض الأنام ،
و « غاية المقصود لم يتعاطى العقود على مذهب الأئمة الأربعة » ، و « الختم الكبير
على شرح التحرير » ، المسمى فتح الملك الكريم الوهاب ، بختم شرح تحرير تنقيح
اللباب » ، و « غاية المراد لمن قصرت همته من العباد » ، و « ختم على شرح المنهج »
سماه « فتح الملك البارى » ، بالكلام على آخر شرح المنهج للشيخ زكريا الأنصارى ،
وختم على شرح الخطيب ، وعلى شرح ابن قاسم ، وكتابه المشهور المسمى : « فتح
الملك المجيد لنفع العبيد » ، جمع فيه ما جربه وتلقاه من الفوائد الروحانية والطبية
وغيرها ، وهو مؤلف لا نظير له فى بابيه ، وله رسالة على البسملة ، وحديث
البداءة ، ورسالة تسمى : « تحفة المشتاق فيما يتعلق بالسنانة ومساجد بولاق » ،
ورسالة تسمى : « تحفة الصفا فيما يتعلق بأبوى المصطفى » ، و « القول المختار فيما
يتعلق بأبوى النبى المختار » ، و « مناسك حج على مذهب الإمام الشافعى » ،
و « تحفة المريد فى الرد على كل مخالف عنيد » ، و « فتح الملك الجواد بتسهيل قسمة
التركات على بعض العباد بالطريق المشهورة بين الفرضيين فى المسائل العائلة »
و « رسالة فى سؤال الملكين وعذاب القبر ونعيمه والوقوف فى المحشر والشفاعات
العظمى » ، و « أربعون حديثا » ، و « تمام الإنتفاع لمن أرادها من الأنام » ^(١) ،
و « حاشية على شرح ابن الغزى » ، و « رسالة تتعلق بالكواكب السبعة والساعات
الجيدة وبضرب المنازل العلوية والسفلية وإحضار عامر المكان واستنطاقه وعزله » ،
و « لوح الحياة والممات » ، وغير ذلك ، توفى سابع عشرين شعبان سنة إحدى
 وخمسين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الإمام العلامة ، والبحر الفهامة ، شيخ مشايخ العصر ، ونادرة
الدهر ، الصالح الزاهد ، الورع القانع ، الشيخ مصطفى العزيزى الشافعى ، ذكره

(١) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ١٦١ ، طبعة بولاق « قوله : وتمام الإنتفاع ، هكذا فى النسخ ، ولعل حق
العبارة سماها الإنتفاع التام ، لمن أرادها من الأنام أو نحو ذلك » .

(٢) ٢٧ شعبان ١١٥١ هـ / ١٠ ديسمبر ١٧٣٨ م .

الشيخ محمد الكشناوى فى آخر بعض تأليفه ، بقوله : « وكان الفراغ من تأليفه فى شهر كذا سنة ست وأربعين ، وذلك فى أيام الأستاذ زاهد العصر ، الفخر الرازى ، الشيخ مصطفى العزىزى » ، وناهيك بهذه الشهادة ، وسمعت وصفه من لفظ الشيخ الوالد وغيره ، من مشايخ العصر ، من أنه كان أزهد أهل زمانه فى الورع والتقشف فى المأكلى والملبس ، والتواضع وحسن الأخلاق ، ولا يرى لنفسه مقاما ، وكان معتقدا عند الخاص والعام ، وتأتى الأكابر والأعيان لزيارته ، ويرغبون فى مهاداته وبره ، فلا يقبل من أحد شيئا ، كائنا ما كان مع قلة دنياه ، لا كثيرا ولا قليلا ، وأثاث بيته على قدر الضرورة والإحتياج ، وكان يقرأ دروسه بمدرسة السنانية ^(١) ، المجاورة لحارة سكنه ، بخط الصنادقية ^(٢) ، بحارة الأزهر ، ويحضر دروسه كبار العلماء والمدرسين ، ولا يرضى للناس بتقصيل يده ، ويكره ذلك ، فإذا تكامل حضور الجماعة ، وتحلقوا حضر من بيته ، ودخل إلى محل جلوسه بوسط الحلقة ، فلا يقوم لدخوله أحد ، وعندما يجلس يقرأ المقرئ ، وإذا تم الدرس قام فى الحال ، وذهب إلى داره ، وهكذا كان دأبه ، توفى سنة أربع وخمسين ^(٣) ، وأقام عثمان بيك ذو الفقار وصيا على ابنته .

ومات : الإمام العمدة ، المتقن المثقن ، الشيخ رمضان بن صالح بن عمر بن حجازى ، السفطى الخوانكى الفلكى الحيسوبى ، أخذ عن رضوان أفندى ، وعن العلامة الشيخ محمد البرشمسى ، وشارك الجمال يوسف الكلارجى ، والشيخ الوالد ، وحسن أفندى قطة مسكين ، وغيرهم ، واجتهد وحسب وحرر ، وكتب بخطه كثيرا جدا ، وحسب المحكمات ، وقواعد القومات ، على أصول الرصد السمرقندى الجديد ، وسهل طرقها بأدق ما يكون ، وإذا نسخ شيئا من تحريراته ، رقم منها عدة نسخ فى دفعة واحدة ، فيكتب من كل نسخة صفحة ، بحيث يكمل الأربع نسخ أو الخمسة على ذلك النسق ، فيتم الجميع فى دفعة واحدة ، وكان شديد الحرص على تصحيح الأرقام ، وحل المحلولات الخمسة ودقائقها إلى الخوامس والسوادس ، وكتب منها عدة نسخ بخطه ، وهو شىء يعسر نقله ، فضلا عن حسابه

(١) مدرسة السنانية : مدرسة وجامع أنشأه ستان باشا والى مصر الذى تولى على مصر مرتين ، الولاية الأولى ٢٤ شعبان ٩٧٥ - ١٣ جمادى الثانية ٩٧٦ هـ / ٢٣ فبراير ١٥٦٨ - ٣ ديسمبر ١٥٦٨ م ، والثانية فى ١ صفر ٩٧٩ - آخر الحجة ٩٨١ هـ / ٢٥ يونية ١٥٧١ - ٢٢ أبريل ١٥٧٤ م ، وبنى هذه المدرسة الجامع بثغر بولاق قرب شاطئ النيل .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٩ - ٥٠ .

(٢) خط الصنادقية : خط قريب من الجامع الأزهر .

(٣) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

وتحريره ، ومن تصانيفه : « نزهة النفس بتقويم الشمس بالمركز والوسط فقط » ،
و « العلامة بأقرب طريق وأسهل مأخذ وأحسن وجه مع الدقة والأمن من الخطأ » ،
وحرر طريقة أخرى على طريق الدر اليتيم ، يدخل إليها بفاضل الأيام تحت دقائق
الخاصة ، ويخرج منها المقوم بغاية التدقيق ، لمرتبة الثوالت في صفحات كبيرة
متسعة ، فى قالب الكامل ، واختصرها الشيخ الوالد فى قالب النصف ، ويحتاج
إليها فى عمل الكسوفات ، والخسوفات ، والأعمال الدقيقة يوما يوما ، ومن تأليفه :
« كفاية الطالب لعلم الوقت ، وبغية الراغب فى معرفة الدائر وفضله » ،
والسمت ، والكلام المعروف فى أعمال الكسوف والخسوف » ، و « الدرجات
الوريفة » ، فى تحرير قسى العصر الأول ، وعصر أبى حنيفة » ، و « بغية الوطر فى
المباشرة بالقمر » ، و « رسالة عظيمة فى حركات أفلاك السيارة وهيأتها وحركاتها
وتركيب جداولها على التاريخ العربى على أصول الرصد الجديد » ، وكشف الغياهب
عن مشكلات أعمال الكواكب » ، و « مطالع البدور فى الضرب والقسمة والجذور »
و « حرك ثلثمائة وستة وثلاثين كوكبا من الكواكب الثابتة المرصودة بالرصد الجديد
بالأطوال والأبعاد » ، و « مطالع المروود درجاته الأول » ، سنة تسع وثلاثين ومائة
وألف^(١) ، والقول المحكم فى معرفة كسوف النير الأعظم ، و « رشف الزلازل فى
معرفة استخراج قوس مكث الهلال بطريقى الحساب والجداول » ، وأما كتاباته
وحسابياته فى أصول الظلال ، واستخراج السموت والدساتير ، فشئ لا ينحصر ،
ولا يمكن ضبطه لكثرتة ، وكان له بالوالد ، وصلة شديدة ، وصحبة أكيدة ، ولما
حانت وفاته أقامه وصيا على مخلفاته ، وكان يستعمل البرشعنا ، ويطبخ منه فى كل
سنة قرانا كبيرا ، ثم يملا منه قدورا ، ويدفنها فى الشعير ستة أشهر ، ثم يستعمله بعد
ذلك ، ويكون قد حان فراغ الطبخة الأولى ، وكان يأتيه من بلده الخانكة ، جميع
لوازمه وذخيرة داره من : دقيق ، وسمن ، وعسل ، وجبن ، وغير ذلك ،
ولا يدخل لداره قمح إلا لمؤنة الفراخ ، وعلفهم فقط ، وإذا حضر عنده ضيوف ،
وحان وقت الطعام ، قدم لكل فرد من الحاضرين دجاجة على حدته ، ولم يزل حتى
توفى عشر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ومائة وألف^(٢) ، يوم الجمعة ، ودفن
بجوار تربة الشيخ البحيرى ، كاتب القسمة العسكرية ، بجوار حوش العلامة الخطيب
الشربيني .

(١) ١١٣٩ هـ / ٢٩ أغسطس - ٢٧ سبتمبر ١٧٢٦ م .

(٢) ١٠ جمادى الأولى ١١٥٨ هـ / ١٠ يونيو ١٧٤٥ م .

ومات : قاضى قضاة مصر صالح أفندى القسطنونى ، كان عالما بالأصول والفروع ، صوفى المشرب فى التنوع ، ولى قضاة مصر سنة أربع وخمسين ومائة وألف^(١) ، وبها مات سنة خمس وخمسين ومائة وألف^(٢) ، ودفن عند المشهد الحسينى .

ومات : السيد زين العابدين المنوفى المكى ، أحد السادة المشهورين بالعلم والفضل ، توفي سنة إحدى وخمسين ومائة وألف^(٣) ، ورثاه السيد جعفر البيتى بما هو مثبت فى ديوانه .

ومات : السيد الشريف حمود بن عبدالله بن عمرو النموى ، الحسينى المكى ، أحد أشرف آل نعى ، كان صاحب صدارة ودولة ، وأخلاق رضية ، ومحاسن مرضية حسن المذاكرة والمطارحة ، لطيف المحاضرة والمحاورة ، توفي أيضاً سنة إحدى وخمسين ومائة وألف^(٤) ، ورثاه السيد جعفر البيتى أيضاً بما هو مشهور ومثبت فى ديوانه .

ومات : الأجل الفاضل المحقق ، أحمد أفندى الواعظ الشريف التركى ، كان من أكابر العلماء ، أمارا بالمعروف ، ولا يخالف فى الله لومة لائم ، وكان يقرأ الكتب الكبار ، ويباحث العلماء على طريق النظر ، ويعظ العامة بجامع المردانى^(٥) ، فكانت الناس تزدهم عليه لعدوبة لفظه وحسن بيانه ، وربما حضره بعض الأعيان من أمراء مصر فيسبهم جهرا ، ويشير إلى مثالهم ، وربما حنقوا منه ، وسلطوا عليه جماعة من الأتراك ليقتلوه ، فيخرج عليهم وحده فيغشى الله على أبصارهم ، مات فى سادى عشرين الحجة سنة إحدى وستين ومائة وألف^(٦) .

ومات : القطب الكامل ، السيد عبدالله بن جعفر بن علوى مدهر باعلوى ، نزىل مكة ، ولد بالشحر وبها نشأ ، ودخل الحرمين ، وتوجه إلى الهند ومكث فى دهلى^(٧) مدة تقرب من عشرين عاما ، ثم عاد إلى الحرمين ، وأخذ عن والده ،

(١) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

(٢) ١١٥٥ هـ / ٨ مارس ١٧٤٢ - ٢٤ فبراير ١٧٤٣ م .

(٣) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٤) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٥) جامع المردانى : انظر ، ص ٧٩ ، حاشية رقم (٢) .

(٦) ٢١ الحجة ١١٦١ هـ / ١٢ ديسمبر ١٧٤٨ م .

(٧) دهلى : مدينة هندية ، وتعرف بـ « نيودلهى » ، وهى حاضرة الهند .

وأخيه العلامة علوى ، ومحمد بن أحمد بن على الستارى ، وابن عقيلة وآخرين ،
وعنه أخذ الشيخ السيد ، وشيخ ، والسيد عبد الرحمن العيدروس ، وله مؤلفات
نفيسة ، منها ، « كشف أسرار علوم المقربين » ، و « لمع النور بباء اسم الله يتم
السرور » ، و « أشرف النور » ، و « سناه من سر معنى الله لا تشهد سواه » ،
و « الأصل أربعة أبيات للقطب الحداد » ، و « اللآلئ الجوهريّة على العقائد
البنوفرية » ، و « شرح ديوان شيخ بن إسماعيل الشحرى » ، و « النفحة المهداة
بأنفاس العيدروس بن عبدالله » ، و « الإيفا بترجمة العيدروس جعفر بن مصطفى »
و « ديوان شعر » ، ومراسلات عديدة ، وقيل تولى القطبانية ، ومن شعره قوله :

خليلى طاب القلب وانشرح الصدر	وجاء المنى والأمن والفتح والنصر
وقد جاء وجه الحق بالحق وانجلي	بنور اتجاد عندنا الخلق والأمر
فلا شىء غير الله فى كل ما نرى	وآياته فى كل مجلى به زهر
وما هذه الأكوان إلا مراتب	لوحده اللاتى هى القل والكثر
وإن له أسماء حسنى كما أتى	بتنزيله فافهم فقد ظهر السر
أما قال إنسان الحقيقة حيث قد	نهى عن سباب الدهر ذاك هو الدهر
وفى محكم التنزيل تكفى شواهد	من الآى من قد يهتدى عندها الغر
ففروا إلى الله القريب طريقه	فإن أولى التحقيق فى قدسه فروا
وسيروا على اسم الله بالصدق والتقى	فإن مراد الله فيكم هو اليسر

ومن أخذ عنه وصحبه الشهاب الاخاى ، وأحمد بار عفان ، والطيب بن أبى
بكر ، ومصطفى وحسين إبن عم العيدروس ، ومصطفى بن عبد ربه بن شيخ ، وابن
أخيه حسين بن علوى بن جعفر مدهر ، ومن كلامه أيضاً :

ما نحن إلا عبيد الله ليس لنا	شىء من الأمر فى التحقيق والنظر
إن الهموم من الأوهام منشؤها	ورؤية الغير ترمى العبد فى الغير

وله مخاطبا السيد العيدروس :

سلام على الشهم المنيف الذى سما	وجيها بمجد قد علا حيه السما
سلام عليه كلما أم طائف	إلى الطائف المشهور أنعم به حمى

وله :

يا من هم مظاهر والحق فيهم ظاهر

حجبتكم لأنكم الهاكم التكائر

وله كرامات شهيرة ، توفى بمكة سنة ستين ومائة وألف^(١) .

ومات : السيد الأجل عبدالله بن مشهور بن على بن أبى بكر العلوى ، أحد السادة أصحاب الكرامات والإشراقات ، كان مشهور بآرائه الخضر ، أدركه السيد عبد الرحمن العيدروس ، وترجمه فى ذيل المشرع ، وأثنى عليه ، وذكر له بعض كرامات ، توفى سنة أربع وأربعين ومائة وألف^(٢) .

ومات : الأستاذ النجيب الماهر ، المتفنن جمال الدين يوسف بن عبدالله الكلالجى الفلكى ، تابع حسن أفندى ، كاتب الروزنامة سابقا ، قرأ القرآن ، وجوّد الخط ، وتوجهت همته للعلوم الرياضية : كالهئة ، والهندسة ، والحساب ، والرسم ، فتقيد بالعلامة الماهر ، رضوان أفندى ، وأخذ عنه ، واجتهد وتمهر ، وصار له باع طويل فى الحسابيات والرسميات ، وساعده على إدراك مأموله ، ثروة مخدومه ، فاستتبّط واخترع ما لم يسبق به ، وألف كتابا حافلا فى الظلال ، ورسم المنحرفات والبسائط والمزاويل ، والأسطحة ، جمع فيه ما تفرق فى غيره من أوضاع المتقدمين ، بالأشكال الرسمية والبراهين الهندسية ، والتزم المثال بعد المقال ، وألف كتابا أيضًا فى ، منازل القمر ومحلها وخواصها وسماها : « كنز الدرر فى أحوال منازل القمر » ، وغير ذلك ، واجتمع عنده كتب وآلات نفيسة ، لم تجتمع عند غيره ، ومنها نسخة الزيج السمرقندى بخط العجم ، وغير ذلك ، توفى سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف^(٣) ، رحمه الله .

ومات : الإمام العلامة ، والعمدة الفهامة ، مفتى المسلمين ، الشيخ أحمد بن عمر الإسقاطى ، الحنفى المكنى بأبى السعود ، تفقه على الشيخ عبد الحى الشرنبلالى ، والشيخ على العقدى ، الحنفى البصير ، وحضر عليه المنار ، وشرحه لابن فرشته ، وغيره ، والشيخ أحمد النفراوى المالكى ، والشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقانى ، والشيخ أحمد بن عبد الرازق ، الروحى الدمياطى الشناوى ، والشيخ أحمد ، الشهير بالبناء ، وأحمد بن محمد بن عطية الشرقاوى ، الشهير بالخليفى ، والشيخ أحمد بن محمد ، المنفلوطى الشافعى ، الشهير بإبن الفقيه ، والشيخ عبد الرؤوف البشيشى ، وغيرهم ، كالشيخ عبد ربه الديوى ، ومحمد بن

(١) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - ١ يناير ١٧٤٨ م . (٢) ١١٤٤ هـ / ٦ يولييه ١٧٣١ - ٢٣ يونيه ١٧٣٢ م .

(٣) ١١٥٣ هـ / ٢٩ مارس ١٧٤٠ - ١٨ مارس ١٧٤١ م .

صلاح الدين الدنجيهي ، والشيخ منصور المنوفى ، والشيخ صالح البهوتى ، ومهر فى العلوم ، وتصدر لإلقاء الدروس الفقهية ، والمعقولية ، وأفاد وأفتى وألف وأجاد ، وانتفع الناس بتأليفه ، ولم يزل يملئ ويفيد ، حتى توفى سنة تسع وخمسين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الأستاذ الكبير ، والعلم الشهير ، صاحب الكرامات الساطعة ، والأنوار المشرقة السامعة ، سيدى عبد الخالق بن وفى ، قطب زمانه ، وفريد أوانه ، وكان على قدم أسلافه ، وفيه فضيلة وميل للشعر ، وامتدحه الشعراء ، وأجازهم الجوائز السنية ، وكان يحب سماع الآلات ، وامتدحه بعض شعراء عصره بقوله :

دع عنك حاتم طيّ وابن زائدة واترك حديث بنى العباس والخلفا
وانظر بعينيك هل أبصرت من رجل فى الجود يشبه عبد الخالق بن وفى

توفى رحمه الله فى ثانى عشر ذى الحجة سنة إحدى وستين ومائة وألف ^(٢) ، فى عشر السبعين ، وتولى بعده فى خلافتهم سيدى محمد أبو الإشراق بن وفى ^(٣) ، وأعقب المترجم أولادا ، كلهم اندرجوا إلا إبنة هى أم السيد أبى الإمداد ، الذى تولى نقابة الأشراف قبل خلافته على سجادتهم فى خلافة السيد أبى الإشراق .

ومات : الأستاذ شيخ الطريقة والحقيقة ، قدوة السالكين ، ومربى المريدين ، الإمام السالك السيد مصطفى بن كمال الدين ، المذكور فى منظومة النسبة لسيدى عبد الغنى السنبلى ، كما ذكره السيد الصديقى فى شرحه الكبير على ورده السحرى البكرى الصديقى الخلوتى ، نشأ ببيت المقدس على أكرم الأخلاق وأكملها ، رباه شيخه الشيخ عبد اللطيف الحلبي ، وغذاه بلبان أهل المعرفة والتحقيق ، ففاق ذلك الفرع الأصل ، وظهرت به فى أفق الوجود شمس الفضل ، فبرع فهما وعلمها ، وأبدع نثرا ونظما ، ورحل إلى جل الأقطار لبلوغ أجل الأوطار ، كما دأب على ذلك السلف ، لما فيه من اكتساب المعالى والشرف ، ولما ارتحل إلى إسلامبول لبس فيها ثياب الخمول ، ومكث فيها سنة ، لم يؤذن له بارتحال ، ولم يدر كيف الحال ، فلما كان آخر السنة ، قام ليلة ، فصلى على عادته من التهجد ، ثم جلس لقراءة الورد السحرى ، فأحب أن تكون روحانية النبى ﷺ فى ذلك المجلس ، ثم روحانية

(١) ١١٥٩ هـ / ٢٤ يناير ١٧٤٦ - ١٢ يناير ١٧٤٧ م . (٢) ١٢ الحجة ١١٦١ هـ / ٣ ديسمبر ١٧٤٨ م .
(٣) كتب أمام هذا الاسم بهامش ص ١٦٥ ، طبعة بولاق ، قوله : « وفى » ، يكتب بالياء كما نص عليه العلامة الزرقانى على المواهب أ.هـ ، « ويكتب فى أيامنا هذه « وفا » .

خلفائه الأربعة والأئمة الأربعة والأقطاب الأربعة والملائكة الأربعة ، فبينما هو فى أثناءه إذ دخل عليه رجل ، فشمّر عن أذياه كأنه يتخطى أناسا فى المجلس حتى إنتهى إلى موضع فجلس فيه ، ثم لما ختم الورد ، قام ذلك الرجل فسلم عليه ، ثم قال : « ماذا صنعت يا مصطفى » ، فقال له : « ما صنعت شيئاً » ، فقال له : « ألم ترنى أتخطى الناس » ، قال : « بلى إنما وقع لى أنى أحببت أن تكون روحانية من ذكرناهم حاضرة » ، فقال له : « لم يتخلف أحد ممن أردت حضوره ، وما أتيتك إلا بدعوة ، والآن أذن لك فى الرحيل ، وحصل الفتح ، والمدد » ، والرجل المذكور ، هو الولى الصوفى السيد محمد التافلاتى ، ومتى عبر السيد فى كتبه بالوالد ، فهو السيد محمد المذكور ، وقد منحه علوما جمّة ، ورحل أيضاً إلى جبل لبنان ، وإلى البصرة ، وبغداد ، وما والاها ، وحج مرات ، وتآلفه تقارب المائتين ، وأحزابه وأوراده ، أكثر من ستين ، وأجلها : « ورده السحرى » ، إذ هو باب الفتح ، وله عليه ثلاثة شروح ، أكبرها فى مجلدين ، وقد شاد أركان هذه الطريقة ، وأقام رسومها ، وأبدى فرائدها ، وأظهر فوائدها ، ومنحه الله من خزائن الغيب ما لا يدخل تحت حصر ، قال الشيخ الحفنى : « إنّه جمع مناقب نفسه ، فى مؤلف نحو أربعين كراسا تسويدا فى الكامل ، ولم يتم ، وقد رأى النبى ﷺ فى النوم » ، وقال له : « من أين لك هذا المدد » ، فقال : « منك يا رسول الله » ، فأشار أن نعم ، ولقى الخضر عليه السلام ثلاث مرات ، وعرضت عليه قطبانية المشرق ، فلم يرضها ، وكان أكرم من السيل ، وأمضى فى السر من السيف ، وأوتى مفاتيح العلوم كلها حتى أذعن له أولياء عصره ، ومحققوه فى مشارق الأرض ومغاربها ، وأخذ على رؤساء الجن العهود ، وعم مدده سائر الورود ، ومناقبه تجل عن التعداد ، وفيما أشرنا إليه كفاية لمن أراد ، وأخذ عنه طريق السادة الخلوتية ، الأستاذ الحفنى ، وارتحل لزيارته والأخذ عنه إلى الديار الشامية ، كما سيأتى ذلك فى ترجمته ، وحج سنة إحدى وستين^(١) ، ثم رجع إلى مصر ، وسكن بدار عند قبة المشهد الحسينى ، وتوفى بها فى ثانى عشر ربيع الثانى سنة اثنتين وستين ومائة وألف^(٢) ، ودفن بالمجاورين ، ومولده فى آخر المائة بعد الألف^(٣) ، بدمشق الشام .

(١) ١١٦١ هـ / ٢ يناير ١٧٤٨ - ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م .

(٢) ١٢ ربيع الثانى ١١٦٢ هـ / ١ أبريل ١٧٤٩ م .

(٣) آخر ١١٠٠ هـ / ١٤ أكتوبر ١٦٨٩ م .

ومات: العلامة الثبت المحقق ، المحرر المدقق ، الشيخ محمد الدفري الشافعي ،
أخذ العلم عن الأشياخ من الطبقة الأولى ، وانتفع عليه فضلاء كثيرون ، منهم
العلامة : الشيخ محمد المصيلحي ، والشيخ عبدالباسط السنديوني ، وغيرهما ،
توفي سنة إحدى وستين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الأجل المكرم ، عبدالله أفندي الملقب بالأنيس ، أحد المهرة في الخط ،
الضابط كتب على الشاكري وغيره ، واشتهر أمره جدا ، وكان مختصا بصحبة مير
اللواء عثمان بيك ذي الفقار ، أمير الحاج ، وكتب عليه جماعة ممن رأيناهم ، ومنهم
شيخ الكتبة بمصر اليوم ، حسن أفندي ، مولى الوكيل المعروف بالرشدي ، وقد أجازه
في مجلس حافل ، توفي سنة تسع وخمسين ومائة وألف ^(٢) ، وأرخه الشيخ عبدالله
الإدكاوي ، فقال :

من مضى نحوز به قلت فيه بيت شعر مؤرخا مأنوسا
يا أمال الأنام أدعوك جهرا يا رحيمًا كن للأنيس أنيسا

ومات : الإمام الفقيه المحدث ، شيخ الشيوخ ، المتقن المتفنن ، المتبحر ، الشيخ
أحمد بن مصطفى ابن الزبيرى المالكي الإسكندري ، نزيل مصر ، وخاتمة المسنين
بها ، الشهير بالصباغ ، ذكر في برنامج شيوخه ، أنه أخذ عن إبراهيم بن عيسى
البلقطنى ، وعلى بن فياض ، والشيخ محمد النشترى ، والشيخ محمد الزرقانى ،
وأحمد الغزاوى ، وإبراهيم الفيومى ، وسليمان الشبرخيتى ، ومحمد زيتونة
التونسي ، نزل الإسكندرية ، وأبى العز العجمى ، وأحمد بن الفقيه ، والكنكسى ،
ويحيى الشاوى ، وعبدالله البقرى ، وصالح الحنبلى ، وعبد الوهاب الشنوانى ،
وعبد الباقي القليني ، وعلى الرميلي ، وأحمد السجيني ، وإبراهيم الكتبي ، وأحمد
الخليفي ، ومحمد الصغير ، والوزراري ، وعبد الله الديوي ، وعبد القادر الواطي ،
وأحمد بن محمد الدرعي ، ورحل إلى الحرمين ، فأخذ عن البصري ، والنخلى ،
والسندی ، ومحمد أسلم ، وتاج الدين القلعي ، والسيد سعد الله ، وكان المترجم
إماما علامة سليم الباطن معمر الظاهر ، قد عم به الإنتفاع ، روى عنه كثيرون من
الشيوخ ، وكان يذهب في كل سنة إلى ثغر اسكندرية ، فيقيم بها شعبان ورمضان

(١) ١١٦١ هـ / ٢ يناير ١٧٤٨ - ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م .

(٢) ١١٥٩ هـ / ٢٤ يناير ١٧٤٦ - ١٢ يناير ١٧٤٧ م .

وشوالا ، ثم يرجع إلى مصر يملئ ويفيد ويدرس ، حتى توفي فى سنة إثنين وستين ومائة وألف ^(١) ، ودفن بترية بستان المجاورين بالصحراء .

ذكر من مات فى هذه السنين

من الأمراء المشهورين والأعيان المعروفين وأخبارهم وتراجهم على حسب الإمكان وما وصل إليه علمى من ذلك من الأمور الإجمالية

مات : الأمير على بيك ذو الفقار ، وهو مملوك ذى الفقار بيك ، وخشداش عثمان بيك ، ولما دخلوا على أستاذه وقت العشاء وقتلوه كما تقدم ، كان هو إذ ذاك خازن داره كما تقدم ، فقال المترجم بأعلى صوته : « الصنجدى طيب هاتوا السلاح » ، فكانت هذه الكلمة سببا لهزيمة القاسمية ، وإخمادهم إلى آخر الدهر ، وعد ذلك من فطانتهم ، وثبات جأشه فى ذلك الوقت ، والحالة ، ثم أرسل إلى مصطفى بيك بلفية ، فحضر عنده وجمع إليه ، محمد بيك قطامش ، وأرباب الحل والعقد ، وأرسلوا إلى عثمان بيك ، فحضر من التجريدة ، ورتبوا أمورهم ، وقتلوا القاسمية الذين وجدوهم فى ذلك الوقت وبعده ، وقتلوا المترجم الصنجدى ، وتزوج بزوجة أستاذه ، وسكن بيت محمد أغا تابع إسماعيل باشا فى الشيخ الظلام ، وسكن الحال إلى سنة ست وأربعين ^(٢) ، فلما تولى عثمان باشا الحلبى ، ولاية مصر ، أرسل إلى المترجم وجعله قائم مقامه ، فحضر إليه المسلم ، ودخل إلى بيته فتلقاها ورحب به ، ثم قال له قم بنا إلى الديوان ، وتلبس قفطان القائم مقامية ، فقال له : « الخيل فيها سلامان ، ولعل ذلك لعلى بيك قطامش ، فإن رئاسة مصر الآن له وليده ، وأما أنا وخشداش عثمان بيك فمن المتروكين » ، فقال له الأغا : « ألم تك على بيك خازن دار المرحوم ذى الفقار بيك » ، قال : « نعم » ، فأعطاه الفرمان ، فلما قرأه ، علم أنه هو المعنى بذلك ، فركب صحبته إلى الديوان ، وخلع عليه عبدالله باشا القفطان ، ونزل إلى منزله ، فخلع على إسماعيل بيك أبى قلنج ، أمين السماط ، وحضر إلى المترجم ، محمد بيك قطامش ، وباقى الأمراء ، والأغوات ، والإختيارية ، وخشداشة عثمان بيك ، وهنوه وسلموا عليه ، ولما وقف العرب بطريق الحجاج فى العقبة ، سنة سبع وأربعين ^(٣) ، وكان أمير الحاج ، رضوان

(١) ١١٦٢ هـ / ٢٢ ديسمبر ١٧٤٨ - ١٠ ديسمبر ١٧٤٩ م .

(٢) ١١٤٦ هـ / ١٤ يونيو ١٧٣٣ - ٢ يونيو ١٧٣٤ م . (٣) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيو ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

بيك ، أرسل إلى محمد بيك قطامش فعرفه ذلك ، فاجتمع الأمراء بالديوان وتشاوروا فيمن يذهب لقتال العرب ، فقال المترجم : « أنا أذهب إليهم ، وأخلص من حقهم ، وأنقذ الحجاج منهم ، ولا آخذ من الدولة شيئاً ، بشرط أن أكون حاكم جرجا ، عن سنة ثمان وأربعين » ^(١) ، فأجابوه إلى ذلك ، وألبسه الباشا قفطانا ، وقضى أشغاله فى أسرع وقت ، وخرج فى طوائفه وماليكه وأتباع أستاذه ، وتوجه إلى العقبة ، وحارب العرب حتى أنزلهم من الحلزونات وأجلاهم ، وطلع أمير الحاج بالحجاج ، وساق هو خلف العرب فقتل منهم مقتلة عظيمة ، ولحق الحجاج بنخل ، ودخل صحبتهم ، ولما دخل توت سافر إلى ولاية جرجا ، فأقام بها أياما ومات هناك بالطاعون ، فأرسل خشداده عثمان بيك إلى كتخداه وقائمه ، بأن يكملوا السنة ، ويخلصوا المال والغلال ، ويحضروا إلى مصر ، وقلدوا عوضه مملوكه حسن الصنجدية ، وصالح على حصصه بحلول قليل .

ومات : الأمير مصطفى بيك بلفية تابع حسن أغا بلفية ، تقلد الإمارة والصنجدية فى أيام إسماعيل بيك ابن إيواظ ، سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ^(٢) ، ولم يزل أميرا متكلمما ، وصدرا من صدور مصر أصحاب الأمر والنهى ، والحل والعقد ، إلى أن مات بالطاعون على فراشه ، سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ^(٣) ، وقلدوا عوضه فى الإمارة والصنجدية ، مملوكه إبراهيم أغا ، وفتح بيت أستاذه .

ومات : أيضا رضوان أغا الفقارى ، وهو جرجى الجنس ، تقلد أغاوية مستحفظان عندما عزل على أغا المقدم ذكره ، فى أواخر سنة ثمان عشرة ومائة وألف ^(٤) ، ثم تقلد كتخداه الجاويشية ، ثم أغات جميلة ، فى سنة عشرين ومائة ألف ^(٥) ، وكان من أعيان المتكلمين بمصر ، وفر من مصر وهرب مع من هرب فى الفتنة الكبرى إلى بلاد الروم ، ثم رجع إلى مصر ، سنة خمس وثلاثين ^(٦) ، بإتفاق من أهل مصر ، بعدما بيعت بلاده ، وماتت عياله ، ومات له ولدان ، فمكث بمصر

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٢) ١١٣٥ هـ / ١٢ أكتوبر ١٧٢٢ - ٣٠ سبتمبر ١٧٢٣ م .

(٣) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٤) آخر ١١١٨ هـ / ٣ أبريل ١٧٠٧ م .

(٥) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٨ - ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

(٦) ١١٣٥ هـ / ١٢ أكتوبر ١٧٢٣ - ٣٠ سبتمبر ١٧٢٣ م .

خامسلا إلى ، سنة ست وثلاثين ^(١) ، ثم قلده إسماعيل بيك ابن إيواظ أغاوية الجميلية ، فاستقر بها نحو خمسين يوما ، ولما قتل إسماعيل بيك فى تلك السنة ، نفى المترجم إلى أبى قير ، خوفا من حصول الفتن ، فأقام هناك ، ثم رجع إلى مصر ، واستمر بها إلى أن مات فى الفصل ، سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : كل من إسماعيل بيك قيطاس ، وأحمد بيك إشراق ذى الفقار بيك الكبير ، وحسن بيك ، وحسين بيك كتخدا الدمياطى ، وإسماعيل كتخدا تابع مراد كتخدا ، وخليل جاويش قعجاية ، وأفندى كبير عزبان ، وحسن جاويش بيت مال العزب ، وأفندى صغير مستحفظان ، وأحمد أوده باشة المطرباز ، ومحمد أغا ابن تصلق أغات مستحفظان ، وحسن چلبى بن حسن جاويش خشدانش عثمان كتخدا القازدغلى ، وغير ذلك ، مات الجميع فى الفصل ، سنة ثمان وأربعين ^(٣) .

ومات : أحمد كتخدا الخربطلى ، وهو الذى عمر الجامع المعروف بالفاكهانى ^(٤) ، الذى بخط العقادين الرومى ، بعطفة خوشقدم ، وصرف عليه من ماله مائة كيس ، وأصله من بناء الفائز بالله الفاطمى ، وكان إتمامه فى حادى عشر شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ^(٥) ، وكان المباشر على عمارته عثمان چلبى ، شيخ طائفة العقادين الرومى ، وجعل مملوكه على ناظرا عليه ووصيا على تركته ، ومات المترجم فى واقعة بيت محمد بيك الدفتردار ، سنة تسع وأربعين ومائة وألف ^(٦) ، مع من مات كما تقدم ، الإلماع بذكر ذلك فى ولاية باكير باشا .

ومات : الأمير عثمان كتخدا القازدغلى ، تابع حسن جاويش القازدغلى ، والد عبد الرحمن كتخدا صاحب العمائر ، تنقل فى مناصب الوجاقات ، فى أيام سيده ، وبعدها إلى أن تقلد الكتخدائية ببابه ، وصار من أرباب الحل والعقد ، وأصحاب المشورة ، واشتهر ذكره ، ونما صيته ، وخصوصا لما تغلبت الدول ، وظهرت

(١) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

(٢) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٣) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٤) جامع الفاكهاني : كان يعرف قديما بجامع الظافر ، وعرف بعد ذلك بجامع الفاكهاني ، وهو من الجوامع الفاطمية ، ويقع فى وسط السوق الذى يعرف قديما بسوق السراجين ، ثم عرف بسوق الشرايين ، ثم عمر الأمير أحمد كتخدا الخربطلى سنة ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م ، وله ثلاثة أبواب ، أكبرها بشارع العقادين ، والآخران بحارة خشدقدم .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ١٥٦ - ١٥٧ .

(٥) ١١ شوال ١١٤٨ هـ / ٢٤ فبراير ١٧٣٦ م . (٦) ١١٤٩ هـ / ١٢ مايو ١٧٣٦ - ٣٠ يونيو ١٧٣٧ م .

الفقارية ، ولما وقع الفصل ، فى سنة ثمان وأربعين ^(١) ، ومات الكثير من أعيان مصر وأمرائها ، غنم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات ، وعمر الجامع المعروف بالأزبكية ، بالقرب من رصيف الخشاب ، فى سنة سبع وأربعين ^(٢) ، وحصلت الصلاة فيه ، ووقع به ازدحام عظيم ، حتى أن عثمان بيك ذا الفقار ، حضر للصلاة فى ذلك اليوم متأخرا ، فلم يجد له محلا فيه ، فرجع وصلى بجامع أزيك ^(٣) ، وملأوا المزملة بشربات السكر ، وشرب منه عامة الناس ، وطافوا بالقلل لشرب من بالمسجد من الأعيان ، وعمل سماطا عظيما فى بيت كتبخانة سليمان كاشف برصيف الخشاب ، وخلع فى ذلك اليوم ، على حسن أفندى ابن البواب الخطيب ، والشيخ عمر السطحلاوى المدرس ، وأرباب الوظائف ، خلعا ، وفرق على الفقراء دراهم كثيرة ، وشرع فى بناء الحمام بجواره بعد تمام الجامع والسبيل والكتاب ، وبنى زاوية العميان بالأزهر ، ورحبة رواق الأتراك ، والرواق أيضا ، ورواق السلیمانية ، ورتب لهم مرتبات من وقفه ، وجعل مملوكه سليمان الجوخدار ناظرا ووصيا ، وألبسه الضلعة ^(٤) ، ولم يزل عثمان ككتبخانة أميرا ومتكلما بمصر ، وافر الحرمة ، مسموع الكلمة ، حتى قتل مع من قتل ببيت محمد بيك الدفتردار ، مع أن الجمعية كانت باطلاعه ورأيه ، ولم يكن مقصودا بالذات فى القتل .

ومات : الأمير الكبير محمد بيك قيطاس ، المعروف بقطامش ، وهو مملوك قيطاس بيك ، چرجى الجنس ، وقيطاس بيك مملوك إبراهيم بيك ابن ذى الفقار بيك ، تابع حسن بيك الفقارى ، تولى الإمارة والصنجدية فى حياة أستاذه ، وتقلد إمارة الحج ، سنة خمس وعشرين ^(٥) ، وطلع بالحج مرتين ، وتقلد أيضا إمارة الحج سنة ست وأربعين ومائة وألف ^(٦) ، وسنة ثمان وأربعين ^(٧) ، ولما قتل عابدى باشا أستاذه بقراميدان ، سنة ست وعشرين ومائة وألف ^(٨) ، كما تقدم ذكر ذلك ، عصى

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٦٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٢) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيه ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٣) جامع أزيك : يقع بشارع بركة الفيل ، أمر بإنشائه الأمير الأشرف العالى السيفى أزيك اليوسفى ، أمير سرنواب النوبة فى صفر ٩٠٠ هـ / ١ نوفمبر - ٢٩ نوفمبر ١٤٩٤ م ، وعلى قبته هلال من نحاس ، ومنارته من دورين .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١١٥ - ١١٦ .

(٤) الضلعة : أنظر ، ص ٧٣ ، حاشية رقم (١٠) . (٥) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .

(٦) ١١٤٦ هـ / ١٤ يونيه ١٧٣٣ - ٢ يوليه ١٧٣٤ م . (٧) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٨) ١١٢٦ هـ / ١٧ يناير ١٧١٤ - ٦ يناير ١٧١٥ م .

المرجّم وكرنك فى بيته ، هو وعثمان بىك بارم ذيله ، وطلب بثأر أستاذه ، ولم يتم له أمر ، وهرب إلى بلاد الروم ، فأقام هناك إلى أن ظهر ذو الفقار ، فى سنة ثمان وثلاثين^(١) ، وخرج چركس هارباً من مصر ، فأرسل عند ذلك أهل مصر يستدعون المترجم ، ويطلبون من الدولة حضوره إلى مصر فأحضروه ، وأرسلوه إلى مصر ، وأنعموا عليه بالدفتردارية ، ولما وصل إلى مصر ، فلم يتمكن منها حتى قتل على بىك الهندى ، فعند ذلك تقلد الدفتردارية ، وظهر أمره ، ونما ذكره ، وقلد مملوكه على صنجاناً ، وكذلك إشرافه إبراهيم بىك ، ولما عزل باكير باشا ، تقلد المترجم قائممقامية ، وذلك سنة ثلاث وأربعين^(٢) ، وبعد قتل ذى الفقار بىك ، صار المترجم أعظم الأمراء المصرية ، ويده النقض ، والإبرام ، والحل والعقد ، وصناجقه : على بىك ، ويوسف بىك ، وصالح بىك ، وإبراهيم بىك ، ولم يزل أميراً مسموع الكلمة ، وافر الحرمة ، حتى قتل فى واقعة بيت الدفتردار ، كما تقدم ، وقتل معه أيضاً من أمرائه : على بىك ، وصالح بىك ، وعلى بىك هذا ، هو الذى كان أميراً على تجريدة محمد بىك چركس ، صحبة عثمان بىك ذى الفقار ، وحضر برأسه إلى مصر ، وهو والد عمر بىك ، وطلع أميراً بالحج ، سنة سبع وأربعين^(٣) ، وحصل بينه وبين عربان البر معركة ، ونهبت الغلمان السوق ، وأقام بمكة خمسة أيام زائدة عن المعتاد ، ورجع على قلعة الوش ، ولم يرجع على ينبع .

ومات : معهم أيضاً يوسف كتحدا البركاوى ، وكان أصله جرجيا بباب العزب ، وطلع سردار بيرق فى سفر الروم ، ثم رجع إلى مصر ، فأقام خاملاً قليل الحظ من المال والجاء ، فلما حصلت الواقعة التى ظهر فيها ذو الفقار ، واجتمع محمد باشا ، وعلى باشا ، والأمراء وحصرهم محمد بىك چركس من جهات الرملة من ناحية مصلى المؤمنين ، والحصارية ، وتلك النواحي ، وتابعوا رمى الرصاص على من بالحمودية ، وباب العزب ، والسلطان حسن بحيث منعوهم المرور والخروج والدخول ، وضاق الحال عليهم بسبب ذلك ، فعندها تسلى المترجم ، وخاطر بنفسه ، ونظ من باب العزب إلى الحمودية ، والرصاص نازل من كل ناحية ، وطلع عند الباشا ، والأمراء ، وطلب فرماناً خطاباً لكتحدا العزب ، بأنه يفرد بيرقا بمائة نفر وأوده باشة ويكون هو سر عسكر ، ويطرد الذين فى سبيل المؤمنين ، وهو يملك بيت قاسم بىك ، ويفتح الطريق ، فأعطوه ذلك ، وفعل ما تقدم ذكره ، وملك بيت

(١) ١١٣٨ هـ / ٩ سبتمبر ١٧٢٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٢٦ م .

(٢) ١١٤٣ هـ / ١٧ يوليئ ١٧٣٠ - ٥ يوليئ ١٧٣١ م . (٣) ١١٤٧ هـ / ٣ يوليئ ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

قاسم بيك ، وجرى بعد ذلك ما جرى ، ولما انجلت القضية ، جعلوه كتخدا باب العزب ، وظهر شأنه من ذلك الوقت ، واشتهر ذكره ، وعظم صيته ، وكان كريم النفس ، ليس للدنيا عنده قيمة ، ولم يزل حتى قتل فى واقعة بيت الدفتردار .

ومات : الأمير قيطاس بيك الأعور ، وهو مملوك قيطاس بيك الفقارى المتقدم ذكره ، تقلد الإمارة فى أيام أستاذه ، كان المترجم مسافرا بالخزينة ، ونارلا بوطاقه بالعادلية ، وكان خشداشه محمد بيك قطامش ، نارلا بسبيل علام ، فلما بلغه قتل أستاذه ، ركب هو وعثمان بيك بارم ذيله ، وأتيا إليه ، وطلباه معهما فى طلب ثار أستاذهم ، فلم يطاوعهما على ذلك ، وقال : « أنا معى خزينة السلطان ، وهى فى ضمانى ، فلا أدعها وأذهب معكما فى الأمر الفارغ ، وفيكم البركة » ، وذهب محمد بيك ، وفعل ما فعله فى الكرنكة فى داره ، ولم يتم له أمر ، وخرج بعد ذلك هاربا من مصر ، ولحق بقيطاس بيك المذكور ، وسافر معه إلى الديار الرومية ، واستمر هناك إلى أن رجع كما ذكر ، وعاد المترجم من سفر الخزينة ، فاستمر أميرا بمصر ، وتقلد إمارة الحج ، سنة إثنين وأربعين^(١) ، وتوفى بمنى ، ودفن هناك .

ومات : الأمير على كتخدا الجلفى تابع حسن كتخدا الجلفى ، المتوفى سنة أربع وعشرين ومائة وألف^(٢) ، تنقل فى الإمارة بباب عزبان بعد سيده ، وتقلد الكتخدائية ، وصار من أعيان الأمراء بمصر ، وأرباب الحل والعقد ، ولما انقضت الفتنة الكبيرة ، وطلع إسماعيل بيك ابن إيواظ إلى باب العزب ، وقتل عمر أغا أستاذ ذى الفقار بيك ، وأمر بقتل خازن داره ذى الفقار المذكور ، إستجار بالمترجم ، وكان بلديه ، وكان إذ ذاك خازن دارا عند سيده حسن كتخدا ، فأجاره وأخذه فى صدره ، وخلص له حصة قمن العروس كما تقدم ، فلم يزل يراعى له ذلك ، حتى أن يوسف كتخدا البركاوى ، انحرف منه فى أيام إمارة ذى الفقار ، وأراد غدره ، وأسر بذلك إلى ذى الفقار بيك ، فقال له : « كل شئ أطاوعك فيه إلا الغدر بعلى كتخدا ، فإنه كان السبب فى حياتى ، وله فى عنقى مالا أنساه من المن والمعروف ، وضمانه على فى كل شئ » ، وقلده الكتخدائية ، وسبب تلقبهم بهذا اللقب ، هو أن محمد أغا مملوك بشير أغا القزلار ، أستاذ حسن كتخدا ، كان يجتمع به رجل يسمى منصورا ، الزتاجرى السنجلفى ، من قرية من قرى مصر ، تسمى سنجلف^(٣) ، وكان متمولا وله ابنة تسمى خديجة ، فخطبها محمد أغا لمملوكه حسن أغا أستاذ المترجم ،

(١) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م . (٢) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٣) سنجلف : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز منوف ، محافظة المنوفية .

وزوجها له ، وهى خديجة المعروفة بالست الجلفية ، وسبب قتل المترجم ما ذكر فى ولاية سليمان باشا ابن العظم ، لما أراد إيقاع الفتنة ، واتفق مع عمر بيك ابن على بيك قطامش ، على قتل عثمان بيك ذى الفقار ، وإبراهيم بيك قطامش ، وعبدالله كتخدا القازدغلى ، والمترجم ، وهم المشار إليهم إذ ذاك فى رياسة مصر ، واتفق عمر بيك مع خليل بيك ، وأحمد كتخدا عزبان البركاوى ، وإبراهيم جاويش القازدغلى ، وتكفل كل منهم بقتل أحد المذكورين ، فكان أحمد كتخدا ، ممن تكفل بقتل المترجم ، فأحضر شخصا يقال له : لاظ إبراهيم من أتباع يوسف كتخدا البركاوى ، وأغراه بذلك ، فانتخب له جماعة من جنسه ، ووقف بهم فى قبو السلطان حسن تجاه بيت آقبردى ، فعل ذلك ، ووقف مع من إختارهم بالمكان المذكور ، ينتظر مرور على كتخدا ، وهو طالع إلى الديوان ، وأرسل إبراهيم جاويش إنسانا من طرفه سرا ، يقول له : « لا تركب فى هذا اليوم ، صحبة أحمد كتخدا ، فإنه عازم على قتلك » ، فلما بلغه الرسالة ، لم يصدق ذلك ، وقال : « وأنا أى شىء بينى وبينه من العداوة حتى يقتلنى » ، وأعطى الرسول بقشيشا ، وقال له : « سلم على سيدك » ، وبعد ساعة حضر إليه أحمد كتخدا ، فقام وتوضأ ، وقال لكاتبه التركى : « خذ من الخازن دار الفلانى ألف محبوب ، ندفعها فيما علينا من مال الصرة » ، فأخذها الكاتب فى كيس ، وسبقه إلى الباب ، وركب مع أحمد كتخدا وإبراهيم جاويش ، وخلفهم حسن كتخدا الرزاز ، وأتباعهم ، فلما وصلوا إلى المكان المعهود ، خرج لاظ إبراهيم ، وتقدم إلى المترجم ، كأنه يقبل يده ، فقبض على يده ، وضربه بالطبنجة فى صدره فسقط إلى الأرض ، وأطلق باقى الجماعة ما معهم من آلات النار ، وعبقت الدخنة ، فرمى ابن أمين البحرين ، وذهب إلى بيته ، وطلع أحمد كتخدا ، وصحبته حسن كتخدا الرزاز إلى الباب ، ولما سقط على كتخدا سحبوه إلى الخرابة ، وفيه الروح ، فقطعوا رأسه ، ووضعوها تحت مسطبة البوابة فى الخرابة ، وطلعوا إلى الباب ، وعندما طلع أحمد كتخدا ، واستقر بالباب ، أخذ الألف محبوب من الكاتب وطرده ، واقترض من حسن كتخدا المشهدى ألف محبوب أيضا ، وفرق ذلك على من بالباب من أوده باشية والنفر ، وحضر شريف على أفندى يطلب رمة المقتول من أحمد كتخدا ، فأنكرها ، فقال له إسماعيل كتخداه : « أى شىء تعمل بالرمة أعطيها لهم يدفنوها » ، فأرسل صحبة سراج بإمارة ، فدخل إلى الخرابة فوجده مرميا على الزبالة ، وهو عريان من غير رأس ، فوضعوه فى النعش ، وفتشوا على الرأس ، فأشار بعض جيوان المحل على الدولاب

فأخذوها منه ، وأتوا به إلى بيته بالخرنفس ، فغسلوه وكفنوه وأخرجوه فى مشهد عظيم إلى الأزهر ، فصلوا عليه ودفنوه بمدفنهم فى حومة الإمام الشافعى رحمته الله ، ولما بلغ خبر قتل على كتحدا عثمان بيك ذى الفقار ، اغتم غما شديدا لكونه صديقه وصديق أستاذه من قبله ، وطلب رضوان جريجى ، وسليمان جريجى ، أتباع على كتحدا ، وقال لهم : « إجمعوا عندكم أنفارا قادرة بسلاحها ، ولازموا بيت المرحوم أستاذكم ، وإن أتاكم أحد إضربوه واطردوه » ، فأحضروا شخصا يقال له أبو مناخير فضة ، فجمع إليه نحو المائتى نفر من وجاق العزب ، وجلسوا فى بيت المرحوم ، فحضر إليهم جاویش وقابجية وسراجون ، وأرادوا أن يختصموا على مخلفاته فطردوهم ، فرجعوا إلى أحمد كتحدا وأخبروه ، وحضر حسين بيك الخشاب عند إبراهيم جاویش ، وسأله هل عنده علم بقتل الجلفى ، فقال : « نعم وأرسلت إليه ، أن لا يركب ، فلم يسمع لأجل القضاء ، وأعلم أن هذا من الباشا ، وكان مراده يملك باب الينكجرية بحيلة ، فلم يتم له ذلك ، والخبر كله عند عمر بيك ابن على بيك » ، وحضر عمر بيك عند إبراهيم بيك ، فقال له : « يا ولدى أى شىء يحصل لك من قتلى أنا أعطيك بلدا أو بلدين ، وجامع عندك المبغضين ، وتصرف عليهم مالك » ، فاعتذر إليه ، وأخبره بالقضية ، فركب إبراهيم بيك قطامش ، وأخذ صحبته عمر بيك ، وذهبا إلى عثمان بيك ، فوجد عنده إسماعيل بيك قلنج ، وحسين بيك الخشاب ، وابن الدالى ، وإبراهيم بيك بلفية ، وحضر أيضا يوسف بيك قطامش الدفردار ، وكان عثمان بيك يحبه لعقله وقلة تداخله فى الأمور ، فقال إبراهيم بيك لعثمان بيك : « اسمع حكاية عمر بيك » ، فلما سمعها ، قال عثمان بيك : « قوموا بنا نزل الباشا ، ثم ندبر تدبيرا فى ملك باب العزب » ، فقال الخشاب : « أنا أملك باب العزب بحيلة ، وأنزل أحمد كتحدا إلى بيته » ، ثم إن الأمراء ركبوا إلى الرميعة ، وطلع حسين بيك بطائفته وأولاد خزنته ، إلى باب العزب عند أحمد كتحدا ، فوجد عنده إسماعيل كتحده ، وحسن كتحدا المشهدى ، وكتحدا الوقت ، والباب ملآن عسكرا ، فجلس يتحدث معه ، وقال : « أنا كنت عند عثمان بيك لما أرسل لك كتحده ، يقول لأى شىء عملت هذه العملة » ، فقال : « باش أوده باشة القاتل منا والمقتول منا ، وأى شىء أدخل الصناجق فينا » ، فقال حسين بيك : « قوة وجه ، وأن الأمراء حضروا ينزلوا الباشا ، فعند نزوله راحت على من راحت ، وأنزلوا إلى بيوتكم ، فلم يبق شر » ، ثم إن الأمراء ، والأغوات ، والأسباهية ،

والينكجرية ، أرسلوا إلى الباشا وأمره بالنزول إلى قصر يوسف ، فركب ومر على باب الينكجرية ، فأراد يدخل هناك ، فرفعوا عليه البنادق ومنعوه ، فدلّه حسن جاويش النجدلى ، على قصر يوسف ، فدخل إليه ، فوجده خرابا ، فأنزله بيت الأغا ، وانتقل الأغا إلى السرجى ، وما زال حسين بيك خلفهم حتى نزل الجميع ، فأرسل إلى عثمان بيك وعرفه بخلو الباب ، فأرسل كتخداه بطائفة فملكوا الباب ، وأنزلوا الكتخدا المتولى بمناعه إلى بيته ، وسكن الحال ، وركب عثمان بيك بعد الغروب ، وحضر عند يوسف بيك الدفتردار ، وأحضر رضوان جربجى ، وسليمان جربجى ، وكامل أتباع حسن كتخدا ، وعلى كتخدا ، ويوسف أبو مناخير فضة ، وصحبته اليلداشات^(١) ، فقال عثمان بيك : « نعمل رضوان جربجى صنجقا ، وسليمان جربجى كتخدا العزب » ، فقال خشداشينهم : « إن عملتم رضوان جربجى صنجقا ، لا لنا ولا لكم ، وإنما لبسوه كتخدا العزب ، وعاونوه يخلص ثار أستاذة ، ويفتح بيته » ، فوقع الإتفاق على ذلك ، وركبوا بعد العشاء إلى منازلهم ، وعبوا ما يحتاج إليه من فراش وقهوة وشرابات ، وحملوها عند الفجر إلى الباب مع الفراشين ، وأولاد الخزنة ، ينتظرون حضور الكتخدا ، ولما طلع النهار حضرت الجاويشية ، وباشجاويش ، والملازمون ، والإختيارية ، والجربجية ، إلى بيت على كتخدا بالخرنفس ، وركب رضوان كتخدا فى موكب عظيم ، لم يتفق نظيره لغيره ، وطلع إلى الباب ، وجلس على البشتختة^(٢) ، وعمل إسماعيل أفندى باش أوده باشه ، وظهر أمر رضوان كتخدا من ذلك الوقت .

ومن مآثر على كتخدا المترجم : القصر الكبير الذى بناحية الشيخ قمر ، المعروف بقصر الجلفى ، وكان فى السابق قصرا صغيرا يعرف بقصر القبرصلى ، وأنشأ أيضا القصر الكبير بالجزيرة المعروفة بالفرشة ، تجاه رشيد ، الذى هدمه الأمير صالح الموجود الآن زوج الست عائشة الجلفية ، فى سنة إثنين ومائتين وألف^(٣) ، وباع أنقاضه ، وله غير ذلك مآثر كثيرة وخيرات ، رحمه الله .

ومات : أحمد كتخدا المذكور قاتل على كتخدا المذكور ، ويعرف بالبركاوى ،

(١) اليلداشات : تركية وتعنى رفيق الطريق ، وتطلق على الزملاء وأعضاء الحزب الواحد .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٢٥ - ٢٦ .

(٢) البشتختة : « يش » فارسية ، و « تخته » منضدة ، أى المنضدة الأمامية التى كان يستعملها الصرافون بخاصة .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٤٠ .

(٣) ١٢٠٢ هـ / ١٣ أكتوبر ١٧٨٧ - ١ أكتوبر ١٧٨٨ م .

لأنه إشراق يوسف كتخدا البركاوى ، وخبر قتله أنه لما تم ما ذكر ، ونزل أحمد كتخدا من باب العزب ، بتمويهات حسين بيك الخشاب ، وملكه أتباع عثمان بيك ، ندم على تفريطه ونزوله ، وعثمان بيك ، يقول : « لابد من قتل قاتل صاحبي ، ورفيق سيدي ، قبل طلوعى إلى الحج ، وإلا أرسلت خلافى ، وأقمت بمصر ، وخلصت ثار المرحوم » ، وأرسل إلى جميع الأعيان والرؤساء بأنهم لا يقبلوه ، وطاف هو عليهم بطول الليل ، فلم يقبله منهم أحد ، فضاقت الدنيا فى وجهه ، وتوفى فى تلك الليلة محمد كتخدا الطويل ، فاجتمع الإختيارية والأعيان بيته لحضور مشهده ، فدخل عليهم أحمد كتخدا فى بيت المتوفى ، وقال : « أنا فى عرض هذا الميت » ، فقال له : « إطلع إلى المقعد ، واجلس به حتى نرجع من الجنائزة » ، فطلع إلى المقعد ، كما أشاروا إليه ، وجلس لآظ إبراهيم بالحوش وصحبته إثنان من السراجين فلما خرجوا بالجنائزة أغلقوا عليهم الباب من خارج ، وتركوا معهم جماعة حرسجية ، وأقاموا ممالك أحمد كتخدا فى بيته يضربون بالرصاص على المارين ، حتى قطعوا الطريق ، وقتلوا رجلا مغربيا وفراشا وحمارا فأرسل عثمان بيك إلى رضوان كتخدا ، يأمره بإرسال جاويش ونفر وقابجية ، بطلب أحمد كتخدا من بيته ، ففعل ذلك ، فلما وصلوا إلى هناك ، ويقدمهم أبو مناخير فضة ، فوجدوا رمى الرصاص ، فرجعوا ودخلوا من درب المغربلين ، وأرادوا نقب البيت من خلفه ، فأخبرهم بعض الناس ، وقال لهم : « الذى مرادكم فيه دخل بيت الطويل » ، فأتوا إلى الباب ، فوجدوه مغلوقا من خارج ، فطلبوا حطب وأرادوا أن يحرقوا الباب ، فخاف الذين أبقوهم فى البيت من النهب ، فقتلوا لآظ إبراهيم ومن معه ، وطلعوا إلى أحمد كتخدا فقتلوه أيضا ، وألقوه من الشباك المطل على حوض الداودية ، فقطعوا رأسه وأخذوها إلى رضوان كتخدا ، فأعطاهم البقاشيش ، وقطع رجل ذراعه وذهب بها إلى الست الجلفية ، وأخذ منها بقشيشا أيضا ، ورجع من كان فى الجنائزة ، وفتحوا الباب وأخرجوا لآظ إبراهيم ميتا ومن معه ، وقطعوه قطعا ، واستمر أحمد كتخدا مرميا من غير رأس ولا ذراع حتى دفنوه بعد الغروب ، ثم دفنوا معه الرأس والذراع ، وانقضى ذلك .

ومات : الأمير سليمان جاويش تابع عثمان كتخدا القازدغلى ، الذى جعله ناظرا ووصيا ، وكان جوخداره ، ولما قتل سيده ، استولى على تركته وبلاده ، ثم تزوج بمحظية أستاذه الست شويكار الشهيرة الذكر ، ولم يعط الوارث الذى هو عبد الرحمن

ابن حسن جاويش أستاذ عثمان كتحدا ، سوى فائظ أربعة أكياس لا غير ، وتواقع عبد الرحمن جاويش على اختيارية الباب ، فلم يساعده أحد ، فحنق منهم وانسلخ من بابهم ، وذهب إلى باب العزب ، وحلف أنه لا يرجع إلى باب الينكجيرية ، ما دام سليمان جاويش حيا ، وكان المترجم صحبة أستاذه وقت المقتلة ببيت الدفتردار ، فانزعج وداخله الضعف ومرض القصبه ، ثم انفصل من الجاويشية ، وعمل سردار قطار سنة إحدى وخمسين^(١) ، وركب في الموكب وهو مريض ، وطلع إلى البركة في تختروان^(٢) ، وصحبته الطبيب ، فتوفي بالبركة ، وأمير الحاج إذ ذاك عثمان بيك ذو الفقار ، وكان هناك سليمان أغا كتحدا الجاويشية ، وهو زوج أم عبد الرحمن جاويش ، فعرف الصنجد بموت سليمان جاويش ، ووارثه عبد الرحمن جاويش ، وأستاذنه في إحضاره ، وأن يتقلد منصبه عوضه ، فأرسلوا إليه ، وأحضروه ليلا ، وخلع عليه عثمان بيك قفطان السردارية ، وأخذ عرضه من باب العزب ، وطيب سليمان أغا خاطر الباشا بحلول قليل ، وكتب البلاد باسم عبد الرحمن جاويش وأتباعه ، وتسلم مفاتيح الخشايخ ، والصناديق ، والدفاتر ، من الكاتب ، وحاز شيئا كثيرا ، وبر في قسمه ويمينه .

ومات : الأمير محمد بيك ابن إسماعيل بيك الدفتردار ، وهو الذى كانت الجمعية ، وقتل الأمراء المتقدم ذكرهم في بيته ، ووالدته بنت حسن أغا بلفية ، وخبر موته أنه لما حصل ما حصل وانقلب التخت عليهم ، اختفى المترجم في مكان لم يشعر به أحد ، فمرضت والدته مرض الموت ، فلهجت بذكر ولدها ، وصارت تقول : « هاتوا ولدى أنظره بعينى قبل أن أموت » ، فذهبوا إليه وأقنعوه وأتوا به إليها من المكان المختفى فيه بزى النساء ، فنظرت إليه وتأوهت وماتت ، ورجع إلى مكانه ، وكانت عندهم امرأة بلانة ، فشاهدت ذلك ، وعرفت مكانه فذهبت إلى أغات الينكجيرية ، وأخبرته بذلك ، فركب إلى المكان الذى هو فيه في التبديل ، وكبسوا البيت وقبضوا عليه ، وأركبوه حمارا ، وطلعوا به إلى القلعة فرموا عنقه ، وكانوا نهبوا بيته قبل ذلك فى أثر الحادثة ، وكان موته أواخر سنة

(١) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٢) تختروان : من الفارسية « تخت » بمعنى : السرير ، و « روان » السائر والمتحرك ، وهو عبارة عن هودج أو محفة يحملها جملان أو حصانان من أمام وجملان أو حصانان من خلف ، يركبه العلية من الرجال والنساء .
سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٥٣ .

تسع وأربعين ومائة وألف^(١) .

ومات : عثمان كاشف ، ورضوان بيك ، أمير الحاج سابقا ، ومملوكه سليمان بيك ، فإنهم بعد الحادثة ، وقتل الأمراء المذكورين ، وانعكاس أمر المذكورين ، اختفوا بخان النحاس^(٢) فى خان الخليلى ، وصحبتهم صالح كاشف زوج بنت إيواظ الذى هو السبب فى ذلك ، فاستمروا فى إخفائهم مدة ، ثم أنهم دبوا بينهم رأيا فى ظهورهم ، واتفقوا على إرسال عثمان كاشف إلى إبراهيم جاويش قازدغلى ، فغطى رأسه بعد المغرب ، ودخل إلى بيت إبراهيم جاويش ، فلما رآه رحب به ، وسأله عن مكانهم ، فأخبره أنهم بخان النحاس ، وهم فلان وفلان يدعون لكم ، ويعرفون همتمكم وقصدتهم الظهور على أى وجه كان ، فقال له : « نعم ما فعلتم » ، وأنسه بالكلام إلى بعد العشاء ، أراد أن يقوم ، فقال له : « أصبر » ، وقام كأنه يزيل ضرورة ، فأرسل سراجا إلى محمد جاويش الطويل يخبره عن عثمان كاشف بأنه عنده ، ويقول له : « أرسل إليه جماعة يقتلوه بعد خروجه من البيت » ، فأرسل إليه طائفة وسراجين ، وقفوا له فى الطريق وقتلوه ، ووصل الخبر إلى ولده بيت أبي الشوارب ، فحضر إليه وواراه ، وأخذ ولده المذكور إبراهيم جاويش رباه ، وطلع إبراهيم جاويش فى صبحها إلى الباب ، فأخبر أغات مستحفظان ، فنزل وكبس خان النحاس ، وقبض على رضوان بيك ، وصحبته ثلاثة ، فأحضرهم إلى الباشا ، فقطع رؤوسهم ، وأما صالح كاشف ، فإنه قام وقت الفجر ، فدخل إلى الحمام فسمع بالحمام قتل عثمان كاشف فى حوض الداودية ، فطلع من الحمام وهو مغطى الرأس ، وتأخر فى رجوعه إلى خان الخليلى ، ثم سمع بما وقع لرضوان بيك ومن معه ، فضاقت الدنيا فى وجهه ، وقال : « لم يبق لنا عيشة بمصر » ، فذهب إلى بيته عند هائم بنت إيواظ فودعها ، وعبى خرج حوائج وما يحتاج إليه ، وحمل هجينا ، وأخذ صحبته خداما ، ومملوكا راكبا حصانا ، وركب وسار من حارة السقاين ، على طريق بولاق على الشرقية ، وكلما أمسى عليه الليل بيت فى بلد ، حتى وصل عريان غزة ، ثم ذهب فى طلوع الصيف إلى إسلامبول ، ونزل فى مكان ، ثم ذهب عند دار السعادة ، وكان أصله من أتباع والد محمد بيك الدفتردار ، فعرفه عن نفسه ، فقال له : « أنت السبب فى خراب بيت ابن سيدى » ، واستأذن

(١) آخر ١١٤٩ هـ / ٣٠ أبريل ١٧٣٧ م .

(٢) خان النحاس : أى الخان الذى كان يصنع فيه النحاس ، وياع فيه كذلك ، وهو واقع داخل خان الخليلى .

فى قتله فقتلوه بين الأبواب ، فى المحل الذى قتل فيه الصيفى سراج چركس ، فكان كما قيل :

إذا لم يكن عون من الله للفتى
فأول ما يجنى عليه اجتهداه
أو كما قيل فى المعنى
فلا تمدن للعلياء منك يدا حتى تقول لك العلياء هات يدك

فكان تحرك هؤلاء الجماعة وطلبهم الظهور من الإختفاء ، كالباحث على حفته بظلفه .

ومات : الأمير خليل بيك قطامش ، أمير الحج سابقا ، تقلد الإمارة والصنحية ، سنة تسع وأربعين^(١) ، وطلع بالحج أميرا ، سنة ثمان وخمسين^(٢) ، ولم يحصل فى إمارته على الحجاج راحة ، وكذلك على غيرهم ، وكان أتباعه يأخذون التبن من بولاق ، ومن المراكب إلى المناخ من غير ثمن ، ومنع عوائد العرب ، وصادر التجار فى أموالهم بطريق الحج ، وكانت أولاد خزنته ومماليكه أكثرهم عبيد سود ، يقفون فى حلزونات العقبة ، ويطلبون من الحجاج دراهم مثل الشحاتين ، وكان الأمير عثمان بيك ذو الفقار يكرهه ، ولا تعجبه أحواله ، ولما وقع للحجاج ما وقع فى إمارته ، ووصلت الأخبار إلى مولاي عبدالله صاحب المغرب ، وتأخر بسبب ذلك الركب عن الحج فى السنة الأخرى ، أرسل مكتوبا إلى علماء مصر وأكابرها ، ينقم عليهم فى ذلك ، ويقول فيه : وإنَّ مما شاع بمغربنا والعياذ بالله وذاع ، وانصدعت منه صدور أهل الدين والسنة ، أى إنصداع ، وضاعت من أجله الأرض على الخلائق ، وتحمل من فيه إيمان لذلك ما ليس بطائق ، من تعدى أمير حجكم على عباد الله ، وإظهار جراته على زوار رسول الله فقد نهب المال ، وقتل الرجال ، وبذل المجهود ، فى تعديه الحدود ، وبلغ فى خيسته الغاية ، وجاوز فى ظلمه الحد والنهاية ، فيالها من مصيبة ما أعظمها ، ومن داهية دهماء ما أجسمها ، فكيف يا أمة محمد ﷺ يهان أو يضام حجاج بيت الله الحرام ، وزائرو نبينا عليه الصلاة والسلام ، ويسببها تأخر الركب هذه السنة لهالك ، وأفصحت لنا علماء الغرب بسقوطه ، لما ثبت عندهم ذلك ، فياللعجب كيف بعلماء مصر ومن بها من أعيانها ، لا يقومون بتغيير هذا المنكر الفادح بشيوخها وشبانها ، فهى والله معرة

(١) ١١٤٩ هـ / ١٢ مايو ١٧٣٦ - ٣٠ أبريل ١٧٣٧ م . (٢) ١١٥٨ هـ / ٣ فبراير ١٧٤٥ - ٢٣ يناير ١٧٤٦ م .

تلحقهم من الخاص والعام » ، إلى آخر ما قال ، فلما وصل الجواب واطلع عليه الوزير محمد باشا راغب ، أجاب عنه بأحسن جواب ، وأبدع فيما أودع من درر وغرر ، تسلب عقول أولى الألباب ، يقول فيه بعد صدر السلام وسجع الكلام : « ينهى بعد إبلاغ دعاء نبع من عين المحبة وسما ، وملاً بساط أرض الود وطما ، أن كتابكم الذى خصصتم الخطاب به إلى ذوى الإفاضة الجليلة النقية ، سلاله الطاهرة الفاخرة الصديقية ، إخواننا مشايخ السلسلة البكرية ، تشرفت أنظارنا بمطالعة معانيه الفائقة ، والتقطت أنامل أذهاننا درر مضامينه الكافية الرائقة ، التى أدرجتم فيها ما أرتكبه أمير الحاج السابق فى الديار المصرية ، فى حق قصاص بيت الله الحرام ، وزوار روضة النبى الهاشمى عليه أفضل الصلاة والسلام ، فكل ما حررتوه ، صدر من الشقى المذكور ، بل أكثر مما تحويه بطون السطور ، لكن الزارع لا يحصد إلا من جنس زرعه ، فى حزن الأرض وسهله ، ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله ، لأن الشقى المذكور ، لما تجاسر إلى بعض المنكرات فى السنة الأولى ، حملناه إلى جهالته ، واكتفينا بتهديدات تلين عروق رعونته ، وتكشف عيون هدايته ، فلم تفد فى السنة الثانية إلا الزيادة فى العتو والفساد ، ومن يضلل الله فما له من هاد ، ولما تيقنا أن التهديد بغير الإيقاع كالضرب فى الحديد البارد ، أو كالسباخ لا يرويه جريان الماء الوارد ، هممنا بإسقاؤه من حميم جزاء أفعاله ، لأن كل أحد من الناس مجزى بأعماله ، فوفقنى الله تعالى لقتل الشقى المذكور ، مع ثلاثة من رفقاءه العاصدين له فى الشرور ، وطردهنا بقيتهم بأنواع الخزي إلى الصحارى ، فهم بحول الله كالحيتان فى البرارى ، وولينا إمارة الحج من الأمراء المصريين من وصف بين أقرانه بالإنصاف والديانة ، وشهد له بمزيد الحماية والصيانة ، والحمد لله حق حمده ، رفعت البلية من رقاب المسلمين ، خصوصاً من جماعة ركبوا غارب الإغتراب بقصد زيارة البلد الأمين ، فإن كان العائق من توجه الركب المغربى تسلط الغادر السالف ، فقد انتضى أوان غدره ، على ما شرحناه ، وصار كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف ، والحمد لله على ما منحنا من نصرة المظلومين ، وأقدرنا على رغم أنوف الظالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، تحريراً فى سادس عشر المحرم ، افتتاح سنة إحدى وستين ومائة وألف ^(١) ، وأجاب أيضاً الأشياخ بجواب بليغ مطول أعرضت عن ذكره لطوله ، ومات خليل بيك المذكور قتيلاً فى ولاية راغب باشا ، سنة ستين ومائة وألف ^(٢) ، قتله عثمان أغا أبو سيف

(١) ١٦ محرم ١١٦١ هـ / ١٧ يناير ١٧٤٨ م . (٢) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٨ - ١ يناير ١٧٤٨ م .

بالقلعة ، وقتل معه أيضًا عمر بيك بلاط ، وعلى بيك الدمياطى ومحمد بيك قطامش الذى كان تولى الصنجدقية ، وسافر بالخزينة ، سنة سبع وخمسين ^(١) ، عوضا عن عمر بيك ابن على بيك ، ونزلت البيارق والعسكر والمدافع ، لمحاربة إبراهيم بيك ، وعمر بيك ، وسليمان بيك القطامشة ، فخرجوا بمتاعهم وعازقهم وهجنهم من مصر إلى قبلى ، ونهبوا بيوت المقتولين والفارين ، وبعض من هم فى عصبتهم .

ومات : محمد بيك المعروف بأباظة ، وذلك أنه لما حصلت واقعة حسين بيك الخشباب ، وخروجه من مصر كما تقدم ، فى ولاية محمد باشا راغب ، حضر محمد بيك المذكور إلى مصر ، وصحبته شخص آخر ، فدخل خفية ، واستقرا بمنزل بعض الإختيارية من وجاق الجاويشية ، فوصل خبره إلى إبراهيم جاويش فأرسل إليه أغات اليكجرية ، فرمى عليه بالرصاص وحاربه ، وحضر أيضًا بعض الأمراء الصناجق ، فلم يزل يحاربهم حتى فرغ ما عنده من البارود ، فقبضوا عليه ، وقتلوه فى الداودية ، ورموا رقبة رفيقه بباب زويلة .

ومات : الأجل الأمثل ، المبجل ، الخواجا الحاج قاسم ابن الخواجا المرحوم الحاج محمد الدادة الشرايى ، من بيت المجد والسيادة ، والإمارة والتجارة ، وسبب موته أنه نزلت بأثنييه نازلة ، فأشاروا عليه بفصدها ، وأحضروا له حجاما ففصده فيها بمنزله الذى خلف جامع الغورية ^(٢) ، ثم ركب إلى منزل بالأزبكية ، فبات به تلك الليلة ، وحضر له المزين فى ثانى يوم ، ليغير له الفتيلة ، فوجد الفصد لم يصادف المحل فضربه بالريشة ثانيا ، فأصابته فرخ الأثنين ، ونزل منه دم كثير ، فقال له : « قتلتنى أنج بنفسك » ، وتوفى فى تلك الليلة ، وهى ليلة السبت ثانى عشر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين ومائة وألف ^(٣) ، فقبضوا على ذلك المزين ، وأحضروه إلى أخيه سيدى أحمد ، فأمرهم بإطلاقه فأطلقوه ، وجهازوا المتوفى ، وخرجوا بجنازته من بيته بالأزبكية فى مشهد عظيم ، حضره العلماء وأرباب السجاجيد ، والصناجق ، والأغوات ، والإختيارية ، والكواخى ، حتى أن عثمان كتخدا القازدغلى ، لم يزل ماشيا أمام نعشه من البيت إلى المدفن بالمجاورين .

(١) ١١٥٧ هـ / ١٥ فبراير ١٧٤٤ - ٢ فبراير ١٧٤٥ م .

(٢) جامع الغورية : أنشأه السلطان قانصوه الغورى ، ويشتمل على إيوانين كبيرين وآخرين صغيرين ، ويقع فى شارع الغورية بين الأشرفية والخمسين على يمينه السالك فى الشارع من النحاسين إلى باب زويلة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ١٤٤ - ١٤٥ .

(٣) ١٢ ربيع الثانى ١١٤٧ هـ / ١١ سبتمبر ١٧٣٤ م .

ومن مآثره : الجامع المعروف به ^(١) ، الذى أنشأه بالقرب من الرويعى المطل على بركة الأزبكية ، وكان بناؤه سنة خمس وأربعين ومائة وألف ^(٢) ، وتنصب مكانه فى رئاسة بيتهم أخوه المكرم الخواجه عبد الرحمن بن محمد الدادة ، وألبسوه الجربجية بباب مستحفظان ، وذلك بعد وفاة أخيه بنحو شهر .

ومات : الأمير حسن بيك المعروف بالوالى الذى سافر بالخزينة إلى السديار الرومية ، فتوفى بعد وصوله إلى إسلامبول ، وتسليمه الخزينة بثلاثة أيام ، ودفن بإسكدار ، وألبسوا حسن مملوكه إمارته ، وذلك فى أوائل جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ^(٣) .

ومات : الوزير المكرم عبدالله باشا الكپورلى الذى كان واليا فى مصر ، فى سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ^(٤) ، وقد تقدم أنه من أرباب الفضائل ، وله ديوان وتحقيقات ، وكان له معرفة بالفنون والأدبيات والقراءات ، وتلا القرآن على الشهاب الإسقاطى وأجازه ، وعلى محمد بن يوسف شيخ القراء بدار السلطنة ، وللشيخ عبدالله الشبراوى فى مدحه قصائد طنانة ، ومن شعره :

دموعك أخرجت نوء الثريا	فحى بوبلها ربعا وحييا
يشوقك أن يهب نسيم نجد	فيروى عن أهيل الحى ريا-
خيالك من نسيم ظل يهدى	إلى من فى الحمى أرج الحميا
أعد خبر العذيب وساكنيه	وكرر طيب ذكرهم عليا
فلإنهم وإن هجروا وصدوا	أحب الناس كلهم إليا
وبى رشا رأيت الناس رشدا	على كلفى به والرشد غيا
إذا نشرت محاسنه لعينى	طويت على هواه القلب طيا
فقل لمعنفى جهرا عليه	لقد أسمعت لو ناديت حيا

وأنشدنى السيد الأديب الفاضل خليل البغدادي له أيضاً وقد أحسن جداً قوله :

(١) جامع قاسم الشرايى : يقع بشارع الأزبكية بالقرب من الرويعى ، أنشأه الحاج قاسم بن محمد دادة الشرايى سنة ١١٤٥ هـ / ٢٤ يونيو ١٧٣٢ - ١٣ يونيو ١٧٣٣ م ، وبه قبر الشيخ على البكرى ، لذا عرف بجامع البكرى ، وفوق مطهرته ومرافقه ريع موقوف عليه .
مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٧٦ .
(٢) ١١٤٥ هـ / ٢٤ يونيو ١٧٣٢ - ١٣ يونيو ١٧٣٣ م . (٣) ١ جمادى الأولى ١١٤٨ هـ / ١٩ سبتمبر ١٧٣٥ م .
(٤) ١١٤٣ هـ / ١٧ يوليه ١٧٣٠ - ٥ يوليه ١٧٣١ م .

أرى أيديا نالت غنى بعد فترة للألم قوم فى أحسن زمان
فضنت بما نالته شل بنائها وإن رمت جدواها فشل بناني

وأخذ المترجم عن العلامة الشيخ أحمد العماوى ، الكتب الستة والمواهب ،
وألفية المصطلح رواية ودراية ، وأجارة ، ورأيت إجازته له بخط الشيخ ، يقول فيها
بعد الخطبة : « وكان أكبر ساع فى تحصيل هذا الشأن ، وأجل متوجه بأتم الإعتقاد
وأصدق الإيقان ، وأسرع مبادر إلى تحصيل العلوم ، وأحكم حاكم بين مراتب
المنطوق والمفهوم ، صادق الهمة والعزم ، بارع المروءة والحزم ، صنديد ميدان
الفصاحة ، حجاج محفل البلاغة والبراعة ، ناشر رايات النزال ، وقد صعب
الجال ، ثاقب الذهن ، إذا اضلختم موج الجدل ، إذا أحجم القوم أقدم ، وإذا
وقفوا تثبت ، وعن الصواب ترجم ، بحيث إذا أبصره المبصر فى البحث أبهم ،
يقول ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم ، كم استخرج الصواب ، وقد استحکم
الإشكال ، وكم فتح باب المعنى ، وقد أحكمت الأقفال وهو مع ذلك على التؤدة
والتأنى على وجازة بيان عن الإطناب والتطويل مغنى خلاصة رأيه كافية ، وتسهيله
للحزن طريقته وافية شافية ، قطرندي مكانته منهل ، وبيانه مع ذلك مهذب مفصل ،
شطب ران الجهالة عن كل ذى نية مهذبة ، ففاح نشره بكل رائحة طيبة ، إذا حركته
لعلم الأعراب شاهدت الخليل ، أو لعلوم القرآن شاهدت أسرار التنزيل ، أو لعلم
الحديث إذا ذاكرته ، أعربت أسانيده عن الكتب الستة ، أو عن فنون الخصائص
والمناقب ، أعرب عن الشفاء والمواهب ، المولى الكبير ، الجهيد العلم الفرد الشهير ،
حضرة عبدالله كبرى زاده ، بلغه الله من كل خير مراده ، ومنحه الحسنى وزيادة ،
وحقق له أسنى مراتب السعادة ، وقد تبسم الدهر على خلاف عادته ، وسمح لنا
بلفائه وصحبته ، فإذا هو قد استكمل أنواع الأسانيد ، وأحاط بطرق السنة بما ليس
عليه من مزيد ، فطلب إستيعاب ما معنا على طريق الإجازة ، ثم شرع فى قراءة
الكتب الستة ، وما يذكر معها ، فأدرك جميع ذلك وحاره ، ولقد أخذ عنى البخارى
دراية من باب الإيمان إلى كذا ، والباقي بالإجازة ، وصحيح مسلم من أوله إلى باب
كذا ، والباقي بالإجازة » ، إلى آخر ما كتب من ذكر ما تلقى عنه ، وسند أشياخه ،
ثم قال : « وأوصيه مع ذلك بالبر والتقوى ، فإنها هى السبب الأقوى ، وأن لا
ينسانى من صالح دعواته ، وأوصيه مع ذلك أن يكثّر من هذا الدعاء ، اللهم ألهمنا
رشدنا ، وصحح إليك قصدنا ، وأعذنا من شرور أنفسنا ، ولا تحرمنا خير ما عندك
بشر ما عندنا ، وأحسن منقلبنا إليك ومردنا ، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ، ولا

أقل من ذلك ، أعذنا بعفوك من عقوبتك ، وبرضاك من سخطك ، وبك منك بلا إله إلا أنت إهدنا بك إليك ، واجمعنا بك عليك ، أقول هذا ، وأستغفر الله لى وله ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون : ﴿ ودعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام ، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴾^(١) .

ذكر خير الأمير عثمان بيك ذى الفقار

هو وإن لم يمت ، لكنه خرج من مصر ، ولم يعد إليها إلى أن مات بالروم ، وانقطع أمره من مصر ، فكأنه صار فى حكم من مات ، وليس هو ممن يهمل ذكره أو يذكر فى غير موضعه ، لأنه عاش بعد خروجه من مصر نيفا وثلاثين سنة ، ولجلالة شأنه جعل أهل مصر سنة خروجه منها تاريخا ، لأخبارهم ووقائعهم ومواليدهم إلى الآن من تاريخ جمع هذا الكتاب ، أعنى سنة عشرين ومائتين وألف^(٢) ، أحسن الله عاقبتها ، فيقولون : « جرى كذا سنة خروج عثمان بيك ، وولدت سنة خروج عثمان بيك ، أو بعده بكذا سنة أو شهرا ، أو كان عمرى فى ذلك الوقت كذا شهرا أو سنة إلى غير ذلك » ، فنذكر من خبره ما وصل إليه علمنا على سبيل الإجمال ، فنقول : « هو تابع الأمير ذى الفقار تابع عمر أغا ، تقلد الإمارة والصنجدية ، سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف^(٣) ، بعد ظهور أستاذه من اختفائه ، وخروج محمد بيك چركس من مصر ، فتقلد الإمارة وخرج بالعسكر للحوق بچركس ، وصحبته يوسف بيك قطامش ، والتجريدة ، فوصلوا إلى حوش ابن عيسى ، وسألوا عنه ، فأخبرهم العرب أنه ذهب من خلف الجبل الأخضر إلى درنة ، فعاد بالعسكر إلى مصر ، وتقلد عدة مناصب وكشوفيات الأقاليم فى حياة أستاذه ، ولما رجع محمد بيك چركس ، فى سنة إثنيتين وأربعين^(٤) ، خرج إليه بالعسكر ، وجرى ما تقدم ذكره من الحروب والإنهزام ، وخروجه صحبة على بيك قطامش ، ولما قتل سيده ، بيد خليل أغا ، وسليمان أبى دفية قبل صلاة العشاء ، وجرى ما تقدم أرسلوا إليه ، وحضر من التجريدة ، وجلس بيت أستاذه ، وتقلد خشدشه على الخازندار الصنجدية وتعضديه ، ومات محمد بيك چركس ودخل برأسه على بيك قطامش ، ثم تفرغوا

(١) سورة : يونس ، رقم (١٠)، آية رقم (١٠) . (٢) ١٢٢٠ هـ / ١ أبريل ١٨٠٥ - ٢٠ مارس ١٨٠٦ م .

(٣) ١١٣٨ هـ / ٩ سبتمبر ١٧٢٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٢٦ م .

(٤) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م .

للقبض على القاسمية ، فكانوا كلما قبضوا على أمير منهم أحضروه إلى محمد باشا ، فيرسله إلى المترجم فيأمر برمي عنقه تحت المقعد ، حتى أفنوا طائفة القاسمية قتلا وطردا ، وتشبثوا في البلاد ، واختفوا في النواحي ، والتجأ الكثير منهم إلى أكابر الهوارة ببلاد الصعيد ، ومنهم من فر إلى بلاد الشام والروم ، ولم يعد إلى مصر حتى مات ، ومات خشداشه على بيك بولاية جرجا ، سنة ثمان وأربعين ^(١) ، فقلد عوضه مملوكه حسن الصنجقية ، ولما حصلت كائنة قتل الأمراء الأحد عشر ببيت الدفتردار ، كان المترجم حاضرا في ذلك المجلس ، وأصابه سيف فقطع عمامته ، فنزل وركب وخرج من باب البركة ، وسار إلى باب النكجيرية ، واجتمع إليه الأعيان من الإختيارية ، والجاويشية ، وأحضروا عمر بن علي بيك قطامش ، فقلدوه إمارة أبيه ، وضموا إليهم باب العزب ، وعملوا متاريس ، وحاربوا المجتمعين بجامع السلطان حسن ، حتى خذلوهم وتفرقوا واختفوا كما تقدم ، وعزلوا الباشا ، وظهر أمر المترجم بعد هذه الواقعة ، وانتهت إليه رئاسة مصر ، وقلد أمراء من إشراقاته ، وحضر إليه مرسوم من الدولة بالإمارة على الحج ، فطلع بالحج ، سنة إحدى وخمسين ^(٢) ، ورجع سنة إثنين وخمسين ومائة وألف ^(٣) ، في أمن وأمان ، وسخاء ورخاء ، ولما حصلت الكائنة التي قتل فيها على كتحدا الجلفي ، تعصب المترجم أيضا لطلب ثأره ، وبذل همته في ذلك ، وعضد أتباعه ، وعزل الباشا المتولى ، وقلد رضوان كتحدائية العزب عوضا عن أستاذه ، وأحاط بأحمد كتحدا قاتل المذكور ، حتى قتل هو ولاظ إبراهيم كما تقدم ، وقلد مملوكه سليمان كاشف الصنجقية ، وجعله أميرا على الحج ، وسافر به ، سنة ثلاث وخمسين ^(٤) ، ورجع سنة أربع وخمسين ^(٥) ، في أمن وأمان ، وطلع عمر بيك ابن علي بيك قطامش ، سنة أربع وخمسين ^(٦) ، ورجع سنة خمس وخمسين ^(٧) ، ثم ورد أمر للمترجم بإمارة الحج ، سنة خمس وخمسين ^(٨) ، وذلك في ولاية يحيى باشا ، وفي تلك السنة عمل المترجم وليمة ليحيى باشا في بيته ، وحضر إليه ، وقدم له تقادم وهدايا ، ولم يتفق نظير ذلك فيما تقدم ، بأن الباشا نزل إلى بيت أحد الأمراء ، وإنما كانوا يعملون

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م . (٢) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٣) ١١٥٢ هـ / ١٠ أبريل ١٧٣٩ - ٢٨ مارس ١٧٤٠ م .

(٤) ١١٥٣ هـ / ٢٩ مارس ١٧٤٠ - ١٨ مارس ١٧٤١ م .

(٥) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

(٦) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

(٧) ١١٥٥ هـ / ٨ مارس ١٧٤٢ - ٢٤ فبراير ١٧٤٣ م .

(٨) ١١٥٥ هـ / ٨ مارس ١٧٤٢ - ٢٤ فبراير ١٧٤٣ م .

لهم الولائم بالقصور خارج مصر ، مثل : قصر العيني أو المقياس ، وطلع بالحج تلك السنة ، ورجع سنة ست وخمسين ^(١) ، فى أمن وأمان ، وانتهت إليه الرياسة ، وشمخ على أمراء مصر ، ونفذ أحكامه عليهم ، قهرا عنهم ، وعمل فى بيته دواوين الحكومات العامة ، وإنصاف المظلوم من الظالم ، وجعل لحكومات النساء ديوانا خاصا ، ولايجرى أحكامه إلا على مقتضى الشريعة ، ولايقبل الرشوة ، ويعاقب عليها ، ويباشر أمور الحسبة بنفسه ، وعمل معدل الخبز وغيره ، حتى الشمع ، والفسح ، ومحقرات المبيعات ، شفقة على الفقراء ، ومنع المحتسب من أخذ الرشوات ، وهجج الشهود من المحاكم ، وكان يرسل الخاصكية أتباعه فى التعاين حتى على الأمراء ، ولم يعهد عليه أنه صادر أحد فى ماله ، أو أخذ مصلحة على ميراث ، ومات كثير من الأغنياء ، وأرباب الأموال العظيمة ، مثل : عثمان حسون ، وسليمان جاويش تابع عثمان كتخدا ، فلم تطمح نفسه لشيء من أموالهم ، ولما ورد الأمر بإبطال المرتبات ، وجعلوا على تنفيذها مصلحة للباشا وغيره ، فأفرزوا له قدرا ، إمتنع من قبوله ، واقتدى به رضوان بيك ، وقال : « هذا من دموع الفقراء وإن حصلت الإجابة كانت مظلمة ، وإن لم نحصل كانت بمظلمتين » ، وكان على الهمة ، حسن السياسة ، ذكى الفطنة ، يحب إقامة الحق والعدل فى الرعية ، وهابته العرب ، وأمنت الطرق والسبل البرية والبحرية فى أيامه ، وله حسن تدبير فى الأمور ، طاهر الذيل ، شديد الغيرة ، ولم يأت بعد إسماعيل بيك ابن إيواظ فى أمراء مصر من يشابهه أو يدانيه ، لولا ما كان فيه من حدة الطبيعة ، إذا قال كلاما أو عاند فى شيء لا يرجع عنه ، كما سمعت ذلك من لفظ الشيخ الوالد ، وكان له به صحبة أكيدة ، ومحبة زائدة ، وصاحبه فى سفر الحج ثلاث مرات ، وكان لايجالس إلا أرباب الفضائل مثل : المرحوم الشيخ الوالد ، والسيد أحمد النخال ، والشيخ عبدالله الإدكساوى ، والشيخ يوسف الدبلجى ، وسيلدى مكى الوارثى ، وقرأ على الشيخ الوالد : « تحفة الملوك فى المذهب » ، و « المقامات الحريية » ، وكتبها له بخطه التعليق الحسن فى خمسين جزءا لطافا ، كل مقامة على حديثها ، وألف لأجله : « مناسك الحج » ، المشهورة فى جزء لطيف ، ومما اتفق له أنه لما قلده مملوكه حسن بيك كشوفية البحيرة ، فقبض على رجل بدوى من أعيان عربان الطارة ، فحضر إليه بعض أعيانهم ، وتشفعوا عنده بأن يفرج عنه ، وعملوا له مائة دينار ، فلم يرض ،

(١) ١١٥٦ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٤٣ - ١٤ فبراير ١٧٤٤ م .

فأتوا إلى سيده بمصر ، وذكروا له ذلك ، فقال لكاتبه : « خذ منهم المائة دينار ، واحسبها من أصل مال الكشوفية المطلوب من حسن بيك » ، وكتب لهم مكتوباً بالإفراج عن البدوى ، وأرسله إليه مع بعض الأجناد ، فلما وصل إليه وجده نازلاً بساحل البحر ، فأعطاه المكتوب ، فلما قرأه وفهم ما فيه إغتاظ ، وأحضر ذلك البدوى فأعطاه لريس معاش^(١) ، وأمره بأن يربطه فى العيار ، ويصعده إلى أعلى الصارى ، ثم يهبطه إلى البحر ، فكتفوه وربطوه وسحبوه بالحبال إلى الأعلى ، وأنزلوه حتى غطس فى الماء ، فعلوا به كذلك مرتين أو ثلاثة ، حتى شرق ومات ، فأخذته أقاربه ودفنوه ، ورجع الرسول ، فأخبر الصنجق بما فعل حسن بيك بالبدوى ، فhez رأسه وسكت ، وفى أثناء ذلك أيضاً ، أذن الخازندار بإرخاء لحيته ، وأعطاه مكتوباً إلى حسن بيك المذكور ، وأمره بأن يجعله قائمقام العمل ، فلما وصل إليه ، وأعطاه المرسوم ، فلم يجبه إلى ذلك ، وقال : « إنى قلدت ذلك الشخص من مماليكى ، من أول السنة ، وخضر البرسيم للعسكر ، فارجع إلى مخدومك الذى أرسلك يقلدك منصباً غير هذا ، أو كشوفية » ، فذهب الخازندار عند كاشف الطرانة ، وأرسل مكتوباً إلى أستاذه يخبره بما حصل ، فاحتد وأرسل إليه على قرقاش بطائفة ، فقبض عليه ، وأنزله إلى أبى قير وقتله وألقاه فى البحر المالح ، ثم ندم على قتله ، لأنه كان بطلاً شجاعاً ، وأرسل إلى مصطفى كاشف تابع أحمد جرجى عزبان ، وليلة ، وكان مشهوراً بالعسف والظلم ، وركب عليه يوسف كتحدا فى أيام دولته وقتله ، وأخذ بعده البلاد ، وانتقلت إلى شاهين جرجى ، فولى عليها مصطفى كاشف هذا ، وكانت العربان تخافه ، ولايسرح إلا ومع جمل محمل بالخشوت ، فلما حضر من ناحية المنية ، قلده الصنجقية عوضاً عن حسن بيك ، ومصطفى هذا هو مصطفى بيك المعروف بالقرد ، وهو من القاسمية ، وهو أستاذ صالح بيك الآتى ذكره .

ومما عد من فطانة المترجم : أنه حضر إليه إنسان ، وأخبره أن زوجته خرجت منذ أيام إلى الحمام ، ولم ترجع ، وفتش عليها فلم يقع لها على خبر ، فتفكر ساعة ، ثم قال للرجل : « إذهب فتفقد ثيابها ، وانظر هل ترى فيها شيئاً غريباً ، وأخبرنى ، فذهب ثم عاد ، ومعه يلك ، وقال : « هذا ألم أعرفه ولم أفصله لها ، فأمر بإحضار شيخ الخياطين ، وأطلعه عليه ، وأمره أن يطوف به على الخياطين ،

(١) معاش : سفينة كبيرة تستعمل فى النيل فى ذلك الوقت ، لنقل الحبوب والأمتعة .

ويعرف من خاطه ويأتى به ، ففعل وأحضر خياطاً ، وأخبر أنه خاطه لفلان السراج ، وكان ذلك السراج من أتباعه فأحضره ، وسأله ، فجحد ذلك ، فأمر بتفتيش مكانه ، فوجدت المرأة مقتولة فى المرحاض بعد تتبع الأثر ، فأخرجوها ودفنوها ، وأمر الوالى بقطع رأس ذلك السراج ، وبالجملية فكان المترجم من خيار الأمراء ، لولا ما كان فيه من الحدة ، وهى التى نفرت قلوب المعاصرين له ، حتى استوحشوا منه ، وحضر إليه يوما على باشجاويش إختيار مستحفظان الدرندلى ، فى قضية فسهب وشتمه ، وكذلك على جاويش الخربطلى شتمه ، وأراد أن يضربه ، وغير ذلك .

ذكر السبب فى كائنة عثمان بيك وخروجه من مصر

مبدأ ذلك تغير خاطره من إبراهيم جاويش ، وتغير خاطر إبراهيم جاويش منه ، لأمر ، وحقد باطنى ، لانتخلو عنه الرياسة والإمارة فى الممالك ، والثانى : أن على كاشف له حصّة بناحية طحطا^(١) ، وباقى الحصّة تعلق عبد الرحمن جاويش ابن حسن جاويش القازدغلى ، فأجرها لعثمان بيك ، ونزل على كاشف فيها على حصته وحصّة مخدومه ، فحضر إليه رجل ، وأغراه على قتل حماد شيخ البلد ، ويأخذ من أولاده مائة جنزلى وحصانا ، ويعمل واحدا منهم شيخا عوضا عن أبيه ، ففعل ذلك ، ووعدته إلى أن يذهب منهم شخص إلى مصر ، ويأتى بالدرهم من الأمين ، وضمنهم الذى كان السبب فى قتل أبيهم ، فحضر شخص منهم إلى مصر ، وطلب من الأمين مائة جنزلى ، وحكى له ما وقع ، فأخذه ، وأتى به إلى إبراهيم جاويش القازدغلى ، وعرفه بالقصة ، وما فعل على كاشف بإغراء سالم شيخ البلد ، وأنه ضمنهم أيضا فى المائة جنزلى ، وقد أتى فى غرضين تمنع عنه على كاشف ، وتخلص ثاره من سالم ، فركب إبراهيم جاويش ، وأتى بيت عبد الرحمن جاويش وصحبته الولد ، فقال له على سبيل التبكيت : « إذا كنتم لاتقدرون على حماية البلاد ، لأى شىء تأخذونها » ، فقال : « وما سبب هذا الكلام » ، قال له : « إسمع كلام هذا الرجل » ، فقص عليه القصة ، وفهمها ، فقال له : « قم بنا نذهب إلى عثمان بيك ، يعزل على كاشف ، ويقتل سالما » ، فقال إبراهيم

(١) طحطا : وصحة الاسم « طهطا » ، مدينة قديمة ، وهى الآن قاعدة مركز طهطا ، محافظة سوهاج ، وينسب إليها رفاة رافع الطهطارى .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٤٣ - ١١٤ .

جاويش : « وإن لم يفعل ذلك أعطني إيجار الناحية ، وأرسل لها كاشفا ، وعلى كاشف يأخذ فائظ حصته » ، ثم إنهم ركبوا وذهبوا عند عثمان بيك ، فوجدوا عنده عبدالله كتخدا القازدغلى ، وعلى كتخدا الجلفى ، فسلموا وجلسوا ، فقال إبراهيم جاويش : « نحن قد آتيننا فى سؤال » ، قال الصنجق خير ، فذكر القصة ، ثم قال له : « أرسل أعزل على كاشف ، وأرسل -علافه » ، فقال الصنجق : « صاحب قيراط فى الفرس يركب ، وهذا له حصة فلا يصح أنى أعزله ، وللحاكم الخروج من حق المفسود » ، وتراددوا فى الكلام إلى أن إحتد الصنجق ، وقال له إبراهيم جاويش : « أنت لك غيرة على بلاد الناس ، وستك فرغت ، وأنا استأجرت الحصنة » ، فقال له الصنجق : « انزل اعمل كاشفا فيها » ، على سبيل الهزل ، فقام إبراهيم جاويش منتورا ، وقام صحبته عبد الرحمن جاويش ، وذهبوا إلى بيت عمر بيك ، فوجدوا عنده خليل أغا قطامش ، وأحمد كتخدا البركاوى ، وإسماعيل كتخداه ، ومحمد بيك ، صنجق سته ، وسمى بذلك ، لأن أم عمر بيك تزوجت به ، وقلدته الصنجقية ، فحكوا لهم القصة ، وما حصل بينهم ، وبين عثمان بيك ، فقال أحمد كتخدا عزبان : « الجمل والجمال حاضران اكتب إيجار حصنة أخيك عبد الرحمن جاويش ، وخذ على موجبها فرمانا بالتصرف فى الناحية ، فأحضروا واحدا شاهدا ، وكتبوا الإيجار ، وبلغ الخبر عثمان بيك ، فأرسل كتخداه إلى الباشا ، يقول : « لا تعط فرمانا بالتصرف فى ناحية طحطا لإبراهيم جاويش » ، فلما خرجت الحجة أرسلها للباشا صحبة باشجاويش ، فامتنع الباشا إعطاء فرمان ، فقامت نفس إبراهيم جاويش من عثمان بيك ، وعزم على غدره وقتله ، ودار على الصنجق والوجاقلية ، وجمع عنده أنفارا ، فسعى على كتخدا الجلفى ، وبذل جهده فى تهديد الثائرة ، وأرسل إبراهيم جاويش ابن حماد ، وقال له : « لما تطلع البلد وزع كامل ما عندك ، وخليكم على ظهور الخيل ، ولما يأتىكم سالم أقتلوه ، واخرجوا من البلد ، حتى ينزل كاشف من طرفى ، أرسل لكم ورقة أمان ، ارجعوا وعمرؤا » ، فنزل الولد وفعل ما قاله له الجاويش ، فوصل الخبر على كاشف ، فركب خلفهم ، فلم يحصل منهم أحدا ، وأرسل إبراهيم جاويش كاشفا من طرفه بطائفة ، ومدافع ، ونقارية ، وورقة أمان ، ولأولاد حماد ، واستمر على كتخدا يسعى حتى أصلح بين الصنجق والجاويش ، والذي فى القلب فى القلب ، كما قيل :

إن القلوب إذا تنافر ودّها مثل الزجاجة كسرّها لا يجبر

ولما أخذ الخبر على كاشف بالخصومة ، حضر إلى مصر قبل نزول الكاشف الجديد ، وكانت هذه القضية ، أوائل سنة تسع وأربعين ومائة وألف ^(١) ، قبل واقعة بيت الدفتردار ، وقتل الأمراء .

وأما النفرة التي لم يندمل جرحها ، فهي دعوة برديس ^(٢) ، وفرشوط ^(٣) ، وهو أن شيخ العرب همام ، رهن عند إبراهيم جاويش ناحية برديس ، تحت مبلغ معلوم ، لأجل معلوم ، وشرط فيه وقوع الفراغ والتصرف بمضى الميعاد ، فأرسل همام إلى المترجم يستعير جاهه في منع وقوع الفراغ بالناحية لإبراهيم جاويش ، فأخبر عثمان بيك الباشا ، وقال له : « هواره قبلى راهنون عند إبراهيم جاويش بلدا ، وأرسلوا يقولون إن أوقع فيها فراغه ، وأرسل لها كاشفا قتلناه ، وقطعنا الجالب ، فأنتم لاتعطونه فرمانا في بلاد هواره ، فإنهم يوقفون المال والغلال » ، فلم يتمكن إبراهيم جاويش من عمل الفراغ ، ويطلب الدراهم ، فلا يعطيه ، وطالت الأيام وعثمان بيك مستمر على عناده ، وإبراهيم جاويش يتواقع على الأمراء والإختيارية ، فلم ينفذ له غرض ، ويحتج عليه بأشياء ، وشبه قوية ، وحسابات ، وحوالات ، ونحو ذلك ، إلى أن ضاق خناق إبراهيم جاويش ، فاجتمع على عمر بيك ، وخليل بيك ، وانجمعوا على رضوان كتخدا ، وكان انفصل من كتخدائية الباب ، فقالوا له : « إماماً أن تكون معنا ، وإماماً أن ترفع يدك من عثمان بيك » ، فلم يطاوع ، وقال : « هذا لا يكون وكيف أنى أفوت إنسانا بذل مجهوده ، في تخلص ثأرنا من أخصامنا ، ولولا هو لم يبق منا إنسان ، وكان وجاق العزب لهم صولة ، وخصوصا بعد الواقعة الكبيرة ، ولا يقع أمر بمصر إلا بيدهم ومعونتهم » ، فلما أيسوا منه ، قالوا له : « إذا كان كذلك ، فأنت سيق عليه ، في قضية أخينا إبراهيم جاويش » ، فوعدهم بذلك ، وذهب إلى عثمان بيك ، وكلمه في خصوص ذلك ، فقال : « هذا شيء لا يكون ، ولا يفرحون به » ، فألح عليه في الكلام فنفر فيه ، وقال له : « أترك هذا

(١) أول ١١٤٩ هـ / ٧ أغسطس ١٧٢٨ م .

(٢) برديس : مدينة قديمة ، ولما أنشئ قسم برديس ١٨٢٩ م ، كانت برديس ١٨٢٩ م ، كانت برديس ، قاعدة له ، وفي ١٨٦٦ م ، نقلت قاعدة المركز إلى البلينا ، وهي إحدى نواحي مركز البلينا ، محافظة سوهاج .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٩٨ - ٩٩ .

(٣) فرشوط : قرية قديمة ، تقع غربى النيل ، وهي الآن قاعدة مركز فرشوط ، محافظة قنا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٩٧ - ١٩٨ .

الكلام » ، وأشار إلى وجهه بالمدبة ، فانجرح أنفه ، فأخذ في نفسه رضوان كتحدا ، واغتم ، وقال له : « حيث إنك لم تقبل شفاعتى دونك وإياهم ، ولا أدخل بينك وبينهم » ، وركب إلى بيته ، وأرسل إلى إبراهيم جاويز عرفه بذلك ، فقال : « الآن ملكنا غرضنا » ، فركب في الوقت ، وأخذ صحبته حسن جاويز النجدلى ، وذهبوا إلى عمر بيك ، فوجدوا عنده خليل بيك ، ومحمد بيك ، صنجق ستة ، فأجمعوا أمرهم ، واتفقوا على الركوب على عثمان بيك ، يوم الخميس على حين غفلة ، وهو طالع إلى الديوان ، فأكمنوا له في الطريق ، فلما ركب في صبح يوم الخميس ، وصحبته إسماعيل بيك أبو قلنج ، خرج عليه خليل بيك ومن معه ، وهجم على عثمان بيك شخص وضربه بالسيف في وجهه ، فزاغ عنه ، ولم يصب إلا طرف أنفه ، ولفت وجهه ودخل من العطفة النافذة إلى بيت مناو ، ورأس الخيمية ، وخاف من رجوعه على بيت إبراهيم جاويز ، ومر على قصبة رضوان على حمام الوالى ، وهرب أبو قلنج إلى بيت نقيب الأشراف ، وبلغ الخبر عبدالله كتحدا ، فركب في الحال ليتدارك القضية ، ويمنعه من الركوب ، فوجده قد ركب ، ولما لاقاه عند حمام الوالى ، فرجع صحبته إلى البيت ، وإذا بإبراهيم جاويز ، وعلى جاويز الطويل ، وحسن جاويز النجدلى ، تجمعوا ومعهم عدة وافرة ، وأحاطوا بالجهات ، وهجموا على بيوت أتباعه ، وإشراقاته ، وأوقعوا فيها النهب ، وأحرقوها بالنار ، وركبوا المدافع في رؤوس السويقة ، وضربوا بالرصاص من كل جهة ، وأخذوا ينقبون عليه البيت ، فلما رأى ذلك الحال ، أمر بشد الهجن ، وركب وخرج من البيت وتركه بما فيه ، ولم يأخذ منه إلا بعض نقود مع أعيان الممالك ، وطلع من وسط المدينة ، ومر على الغورية ، ودخل من مرجوش ، وخرج من باب الحديد ، وذهب إلى بولاق ، ونزل في جامع الشيخ أبى العلا ^(١) ، ولم يذهب أحد خلفه بل غم أمره على غالب الناس ، وعند خروجه دخل العسكر إلى بيته ، ونهبوه ونهبوا الحريم والجوار ، وأخرجوا منه ما يجمل عن الوصف ، واغتنى كثير من السراجين ، وغيرهم من ذلك اليوم ، وصاروا تجارا وأكابر ، ولم يزالوا في النهب حتى قلعوا

(١) جامع أبى العلا : يقع ببولاق ، أنشأه الخواجه ابن القنيس البرلس ، للشيخ الحسين أبو على الصوفى الصالح وأبو العلا ، تحريف لأبى علا ، وبدخله ضريح سيدى أبى العلا الحسينى ، ومنازته مرتفعة عليها نقوش كثيرة ، منها سورة تبارك بتمامها .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٠٨ - ١٠٩ .

الرخام والأخشاب ، وأوقدوا النار ، وحضر أغات السينكجرية أواخر النهار ، وأخرج العالم ، وقفل الباب ، وأعطى المفتاح للوالى ليدفن القتلى ، ويطفىئ النار ، وأقامت النار ، وهم يطفئونها يومين ، وكان أمرا شنيعا ، وأما عثمان بيك فإنه لما نزل بمسجد أبى العلا وصحبته عبدالله كتخدا ، أقاما إلى بعد الغروب ، فأرسل عبدالله كتخدا إلى داره ، فأحضر خياما وفراشا وقومانية ، وركبوا بعد الغروب وذهبوا إلى جهة قبلى من ناحية الشرق ، فلم يزالا إلى أن وصلا إلى أسيوط ^(١) ، عند على بيك تابعه حاكم جرجا ، واجتمعت عليه طوائف القاسمية الهاريين الكائنين بشرق أولاد يحيى ^(٢) ، وغيرهم ، وأما ما كان من إبراهيم جاويش القازدغلى ، فإنه جعل مملوكه عثمان أغا متفرقة ، وكذلك رضوان كتخدا ، جعل مملوكه إسماعيل أغات عزب ، وشرعوا فى تشهيل تجريدة ، وجعلوا خليل بيك قطامش أمير العسكر ، ووعدوه بولاية جرجا ، إذا قبض على عثمان بيك ، فجهزوا أنفسهم ، وجمعوا الأسباهية ، وسافروا إلى أن قربوا من ناحية أسيوط ، فأرسلوا جواسيس ، لينظروا مقدار المجتمعين ، فرجعوا وأخبروا أنهم نحو خمسمائة جندى ، وعلى بيك ، وسليمان بيك ، وبشير كاشف وطوائفهم ، فأشاروا على عثمان بيك ، بالهجوم على خليل بيك ، ومن معه ، فلم يرض ، وقال : « المتعدى مغلوب » ، ثم إنهم أرسلوا إلى إبراهيم جاويش ، يطلبون منه تقوية ، فإنهم فى عزوة كبيرة ، فشرع فى تجهيز نفسه ، وأخذ صحبته على جاويش الطويل ، وعلى جاويش الخريطل ، وكامل أتباعهم وأنفارهم ، وسافروا إلى أن وصلوا عند خليل بيك ، ووصل الخبر إلى عثمان بيك ، فتفكر فى نفسه ساعة ، ثم قال لعبد الله كتخدا القازدغلى : « أنتم لم تفوتوا بعضكم ، وأشار عليه بأن يطلع إلى عند السردار ، وأنا أذهب بجماعتي حيث شاء الله وجزاك الله خيرا ، وهكذا تكون المحبون » ، فقال له : « أذهب صحبتك » ، فحلف عليه ، وطلع عند السردار ، وعدى عثمان بيك ومن معه ، وأنعم على القاسمية الواصلين إليه ، ورجعوا إلى أماكنهم ، وسار هو من جهة الشرق إلى السويس ، ثم ذهب إلى الطور ^(٣) ، فأقام

(١) أسيوط : انظر ، ص ٩١ ، حاشية رقم (٢) .

(٢) شرق أولاد يحيى : قرية تابعة لمركز البلينا ، محافظة سوهاج .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٩١ .

(٣) الطور : من القرى القديمة ، قاعدة قسم سيناء الجنوبي ، كانت كورة تشمل عدة قرى .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٦٧ .

عند عرب الطور^(١) ، مدة أيام ، ووصل إبراهيم جاویش ومن معه إلى أسيوط ، فوجدوه قد ارتحل ، وحضر إليهم السردار فأخبرهم بارتحال عثمان بيك ، وتخلف عبدالله كتخدا عنده ، فأرسل إليه على جاویش الطويل ، فأحضره إلى إبراهيم جاویش وعاتبه ، وارتحل فى ثانى يوم ، خوفا من دخول عثمان بيك إلى مصر ، ولما وصل إبراهيم جاویش إلى مصر ، اتفقوا على نفى عبدالله كتخدا إلى دمياط ، فسافر إليها بكامل أتباعه ، ثم هرب إلى الشام ، وتوفى هناك ، ورجعت أتباعه إلى مصر بعد وفاته ، ولما وصل عثمان بيك إلى السويس ، أرسل القبطان الخبر بوروده البندر ، وصحبته سليمان بيك ، وبشير كاشف بطوائفهم ، وأنهم أخذوا من البندر سمنا وعسلا وجبنا ودقيقا ، وذهبوا إلى الطور ، فعملوا جمعية بيت إبراهيم بيك قطامش ، واتفقوا على إرسال صنجقين ، وهما : مصطفى بيك چاهين ، ومحمد بيك قطامش ، وصحبتهما أغات بلوك وأسباهية ، وكتخدا إبراهيم بيك ، وكتخدا عمر بيك ، وطلعوا إلى الباشا ، فخلع عليهم قفاطين ، وجهزوا أنفسهم ، وأخذوا مدفعين وجبخانه ، وساروا ووصل الخبر إلى عثمان بيك ، فخاف على العرب ، وركب بمن معه وأتى قرب أجروود ، فتلاقى معهم هناك ، ووقعت بينهم معركة أبلى فيها على بيك ، وسليمان بيك ، وبشير كاشف ، وقتل كتخدا إبراهيم بيك ، وكان عثمان بيك نازلا بعيدا عن المعركة ، فأرسل إليهم وأمرهم بالرجوع ، وارتحل إلى الطور ، وأما التجريدة فإنهم قطعوا رؤوسا من العرب ، ودخلوا بها مصر ، وكان عثمان بيك أرسل مكاتبة سرا إلى محمد أفندى كاتبه التركى ، يطلبه أن يأتيه إلى الطور ، فحضر محمد أفندى المذكور إلى إبراهيم جاویش ، وقال له : « أرسلنى صحبة عرب إلى الطور ، وأنا أريحكم من عثمان بيك ، وأذهب به إلى الروم ، فلا يرجع » ، فأحضر إبراهيم جاویش رجلا بدويا طوريا ، وسلمه له ، فأركبه هجينا وسار به إلى الطور ، فلما وصل إليه ، واجتمع به زين له الذهاب إلى إسلامبول ، وحسن له ذلك ، وأنه يحصل له بذلك وجاهة ورفعة ، ويحصل من بعد الأمور أمور ، فوافق على ذلك ، وعزم عليه ، وقال لمن معه : « كيف رأى تذهبون معى » ، قالوا : « نحن نذهب إلى مصر لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ، نكون حاضرين » ، وركب عثمان بيك ، ومحمد أفندى ، ومعهم جماعة عرب أوصلوهم

(١) عرب الطور : قبائل عربية عديدة تسكن منطقة الطور أهمها : الصوالحة ، الحماسة ، البدارى ، المواطرة ، النبة ، الجبالية ، بنى واصل ، أولاد سليمان ، العليقات ، وغيرهم .
الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٦٢٨ - ٦٣٤ .

إلى الشام ، ومنها ذهب إلى إسلامبول ، ودخل : على بيك ، وسليمان بيك ،
ويشير أغا إلى مصر ، وبعد مدة ظهر بشير أغا ، فأرسله إبراهيم جاويش قائمقام على
أمانة فى الصعيد ، ولما وصل المترجم إلى إسلامبول ، وقابل رجال الدولة أكرموه ،
وأنزلوه بمنزل متسع بأتباعه وخدمه ، وعينوا له كفايته من كل شىء ، واجتمع
بالسلطان وسأله عن أحوال مصر ، فأخبره ، فقال له من جملة الكلام : « وما
صنعت مع إخوانك حتى تعصبوا عليك ، وأخرجوك » ، قال : « لكونى أقول
الحق ، وأقيم الشرع ، فعلوا معى ما فعلوه ، ونهبوا من بيتى ما يزيد عن ألفى
كيس ، ومن وسايا البلاد ، والخيار الشنبر ، ألف كيس ، وحلوان بلادى ألف
كيس » ، فأمر بكتابة مرسوم ، وطلب أربعة آلاف كيس ، وعينوا بذلك قابجى
باشا ، وبكرمى سكرچلبى الذى كان إلچى فى بلاد الموسكو ^(١) ، وبلاد فرنسيس ،
وحضروا إلى مصر فى أيام محمد باشا الذى تولى بعد يحيى باشا المعروف
باليدكشى ، وذلك فى أواخر سنة سبع وخمسين ^(٢) ، فلما قرئ ذلك المرسوم ،
قالوا فى الجواب : « أمّا البيت فقد نهبتة العسكر والرعايا ، والأوسية
والخيار الشنبر ، نهبتة ، وخدمه ، والعرب ، والفلاحون ، وأما حلوان البلاد فعندما
يتحرر الحساب فيخصم منه الذى فى عهده من المال السلطانى ، وما بقى ندفعه مثل
العادة عن ثلاث سنوات » ، فقال لهم بكرمى سكرچلبى : « حرروا ثمن البلاد ،
والخيار الشنبر ، واخصموا منه ما عليه ، وما بقى اكتبوا به عرض محضر ، ويذهب
به قابجى باشا ، ويرجع لكم الجواب » ، ففعلوا ذلك وذهب به قابجى باشا ،
وصحبته إسماعيل بيك أبو قلنج بخزينة ، سنة ست وخمسين ^(٣) ، ولما عرض
قابجى باشا العرض بحضرة عثمان بيك ، قال : « ليس فى جهتى هذا القدر ،
ولكن أرسلوا بطلب الروزنامجى ، وأحمد السكرى كتخدای ، وكاتبى يوسف ،
وجيش » ، فكتبوا فرمانا بحضور المذكورين وأرسلوه صحبة جوخدار ^(٤) معين ،
خطابا إلى محمد باشا ، وبكرمى سكرچلبى ، وذكروا فيه أن بكرمى سكرچلبى ،
يحضر بثلاث الحلوان بولصة ، فلما وصل الجوخدار ، جمع الباشا الصناجق
والأغوات والبلكات ، وقرأ عليهم ذلك المرسوم ، فقالوا فى الجواب : « إن من يوم
هروب المترجم ، وخروجه من مصر ، لم نر كتخداه ولايوسف وجيش الكاتب ،
وأما الروزنامجى فهو حاضر ، ولكنه لايمكنه النقص ، ولا الزيادة ، لأن حساب

(١) الموسكو : أى روسيا .

(٢) آخر ١١٥٧ هـ / ٢ فبراير ١٧٤٥ م . (٣) ١١٥٦ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٤٣ - ١٤ فبراير ١٧٤٤ م .

(٤) جوخدار : أنظر ، ص ٦٩ ، حاشية رقم (٤) .

الميرى محرر فى المقاطعات » ، والحال أن ابن السكرى كان ممن نافق على أستاذه حتى وقع له ما وقع ، وأخذ إبراهيم جاويز عنده ، وجعله كتخداه ، وبعد مدة جعله متفرقة باشا ، ثم قلده الصنجدية ، وهو أحمد بيك السكرى أستاذ يحيى كاشف أستاذ على كتخدا الموجود الآن ، الذى كان ساكنا بالسبع قاعات ، وبها اشتهر ، ثم إنهم أكرموا سكزچلبى ، وقدموا له التقادم ، وعملوا له عزائم وولائم وهادوه بهدايا ، أعطوه بولصة بثلك الحلوان ، وسافر من مصر مثنيا ومادحا فى القطامشة والدمايطة والقازدغلية ، ثم إنهم أرسلوا عثمان بيك إلى برصا ^(١) ، فأقام بها مدة سنين ، ثم رجع إلى إسلامبول واستمر بها إلى أن مات فى حدود ، التسعين ومائة وألف ^(٢) ، وأما يوسف وجيش فالتجأ إلى عبد الرحمن كتخدا القازدغلى ، ولما سافر عثمان بيك من أجروود إلى الشام ، وارتاحوا من قبله قلد إبراهيم جاويز عثمان أغا تابعه أغات المتفرقة ، وجعله صنجدقا ، وهو عثمان بيك الذى عرف بالجرجاوى ، وهو أول أمرائه ، وكذلك رضوان كتخدا الجلفى قلد تابعه إسماعيل أغات العزب ، والصنجدية ، وعزلوا يحيى باشا ، وحضر بعده محمد باشا السيدكشى ، وتقلد إمارة الحج ، سنة ست وخمسين ومائة ^(٣) ، وألف إبراهيم بيك بلسية ، ورجع مريضا فى تختروان ، سنة سبع وخمسين ومائة وألف ^(٤) ، وترك المترجم بمصر ولدين ، عاشا وشابت لجاهما ، وبتتا ، تزوج بها بعض الأمراء ، واتفق أنه سافر إلى إسلامبول فى بعض المهمات ، ولم يقدر على مواجهة صهره ، ولم يقدر أحد على ذكره له مطلقا لشدة غيظه ، وحدة طبيعته ، وفى أواخر أمره ، أقعد ، ولم يقدر على النهوض ، فكانوا يحملونه لركوب الحصان ، فإذا استوى راكبا صار أقوى من الشاب الصحيح ، ورمح وصفح وسابق ، ولم يزل بإسلامبول حتى مات كما ذكر ، وكما سيأتى فى تاريخ سنة وفاته .

ومات : مصطفى بيك الدفتردار ، من إشراقات عثمان بيك ، وذلك أنه سافر أميرا على العسكر الموجه إلى بلاد العجم ، ومات هناك سنة خمس وخمسين ومائة وألف ^(٥) .

(١) برصا : نجر تركى ، يقع فى جنوب غرب الأناضول ، على بحر إيجه .

(٢) ١١٩٠ هـ / ٢١ فبراير ١٧٧٦ - ٨ فبراير ١٧٧٧ م .

(٣) ١١٥٦ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٤٣ - ١٤ فبراير ١٧٤٤ م .

(٤) ١١٥٧ هـ / ١٥ فبراير ١٧٤٤ - ٢ فبراير ١٧٤٥ م .

(٥) ١١٥٥ هـ / ٨ مارس ١٧٤٢ - ٢٤ فبراير ١٧٤٣ م .

ومات : أيضًا إسماعيل بيك أبو قلنج ، وكان سافر أيضًا بالخزينة عن ، سنة ست وخمسين ومائة وألف ^(١) ، ومات بإسلامبول ، ودفن هناك .

ومات : الأمير عمر بيك ابن على بيك قطامش ، تقلد الإمارة والصنجدية ، سنة تسع وأربعين ومائة وألف في رجب ^(٢) ، بعد واقعة بيت محمد بيك الدفتردار ، ولما قتل والده على بيك ، مع أستاذه محمد بيك ، إجتمع الأمراء والإختيارية بباب الينكجيرية ، وأحضروا المترجم ، وطلعوا به إلى الباشا وقلدوه الإمارة ، ليأخذ بثأر أبيه ، وجرى ما جرى على أخصامهم ، وظهر شأن المترجم ، ونما أمره ، واشتهر صيته ، وتقلد إمارة الحج سنة أربعين وخمسين ومائة وألف ^(٣) ، ورجع سنة خمس وخمسين ومائة وألف ^(٤) ، ولم يزل حتى حصلت كائنة قتل خليل بيك ومن معه بالديوان ، سنة ستين ومائة وألف ^(٥) ، فخرج المترجم هاربا من مصر إلى الصعيد ، ثم ذهب إلى الحجاز ، ومات هناك .

ومات : على بيك الدمياطي ، ومحمد بيك ، قتلا في اليوم الذي قتل فيه خليل بيك قطامش ، وعمر بيك بلاط بالديوان في القلعة ، في ولاية محمد باشا راغب كما تقدم ، ومحمد بيك المذكور من القطامشة ، وكان أغات مستحفظان ، فحصل دور السفر بالخزينة إلى عمر بيك ابن على بيك المذكور ، فقلده الصنجدية ، وسافر بالخزينة عوضا عنه ، سنة سبع وخمسين ومائة وألف ^(٦) .

ومات : أبو مناخير فضة ، وذلك أنه كان بيت أستاذه ، رضوان كتحدا في ليالي مولد النبي ﷺ ، وكان جعله باش نفر عنده ، فأقام يتفرج إلى نصف الليل ، وأراد الذهاب إلى بيته ، فركب حماره ، وسار وخلفه عبده من طريق تربة الأربكية ، على قنطرة الأمير حسين ^(٧) ، وإذا بجماعة من أتباع الدمايطة ، ضربوه بالسلاح ، وهرب العبد والخدام ، وظنوا أنه مات فتركوه ، ثم رجعوا إليه بعد ساعة ، فوجدوا فيه الروح ، فحملوه على الحمار ، وساروا فلاقاهم أوده باشة

(١) ١١٥٦ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٤٣ - ١٤ فبراير ١٧٤٤ م .

(٢) رجب ١١٤٩ هـ / ٥ نوفمبر - ٤ ديسمبر ١٧٣٦ م .

(٣) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

(٤) ١١٥٥ هـ / ٨ مارس ١٧٤٢ - ٢٤ فبراير ١٧٤٣ م .

(٥) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - ١ يناير ١٧٤٨ م .

(٦) ١١٥٧ هـ / ١٥ فبراير ١٧٤٤ - ٢ فبراير ١٧٤٥ م .

(٧) قنطرة الأمير حسين : قنطرة كانت قائمة على الخليج المصري .

البوابة ، وهو من الدمايطة ، فقال لهم : « نزلوه » ، فوجد فيه الروح ، فكمل قتله ، فذهب العبد ، وعرف جماعة رضوان كتحدا ، فحضر منهم طائفة ، وشالوه ودفنوه فى صبحها ، وأرسل رضوان كتحدا عرف إبراهيم جاويش بذلك ، فعزل الأوده باشة ، وولى خلافه ، وذلك فى أواخر سنة ستين ومائة وألف^(١) ، قبل واقعة الدمايطة .

ومات : على كاشف قرقاشن ، وهو من أتباع عثمان بيك ذى الفقار المخفيين ، وذلك أن أوده باشة البوابة ، الذى تولى بعد عزل الأوده باشة الذى كمل قتل أبى مناخير فضة ، سرح بعد المغرب ، وجلس عند قنطرة سنقر^(٢) ، وإذا بإنسان جائز بالطريق ، وهو مغطى الرأس ، فقبضوا عليه ، ونظروا فى وجهه فوجدوه على قرقاش ، فعرفوا عنه إبراهيم جاويش ، فأمر الوالى بقتله فقتله ، والله أعلم بالحقائق .

فصل وعود وانعطاف فى ذكر حوادث مصر

وتراجم أعيانها وولاتها من ابتداء سنة إثنين

وستين ومائة وألف إلى أواخر سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف^(٣)

وذلك بحسب التيسير والإمكان ، وما لا يدرك كله لا يترك كله ، فنقول : « لما عزل الجناب المكرم ، حضرة محمد باشا راغب فى الواقعة التى خرج فيها ، حسين بيك الخشاب ، ومحمد بيك أباطه ، ونزل من القلعة إلى بيت دوعزجان ، تجاه المظفر ، كما تقدم ، ثم سافر فى أواخر سنة إحدى وستين ومائة وألف^(٤) ، كما تقدم إلى ثغر رشيد ، ووصل حضرة الجناب الأفخم ، أحمد باشا المعروف بكور وزير ، وسبب تلقيبه بذلك ، أنه كان بعينه بعض حول ، فطلع إلى ثغر سكندرية ، ووصلت السعاة ببشائر قدومه ، فنزلت إليه الملاقاة^(٥) ، وأرباب العكاكيز^(٦) ، وأصحاب الخدم مثل : كتحدا الجاويشية ، وأغات المتفرقة ، والترجمان ، وكاتب الحوالة ،

(١) آخر ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - ١ يناير ١٧٤٨ م .

(٢) قنطرة سنقر : قنطرة كانت قائمة على الخليج المصرى .

(٣) آخر ١١٧٣ هـ / ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م . (٤) آخر ١١٦١ هـ / ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م .

(٥) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ١٧٦ ، طبعة بولاق « ولاية أحمد باشا المعروف بكور وزير » .

(٦) أرباب العكاكيز : أى رجال الطرق الصوفية الذين كانوا يحملون فى أيديهم العصى .

وغيرهم ، وكان الكاشف بالبحيرة إذ ذاك حسن أغا كتخدا (١) .

بيك تابع عمر بيك ، وتوفى هناك ، فأرسل عمر بيك لكتخداه ، حسن أغا المذكور ، بأن يستمر فى المنصب عوضاً عن مخدمه المتوفى حتى تتم السنة ، وخرج عمر بيك من مصر ، واستمر المذكور بالبحيرة إلى أن حضر أحمد باشا المذكور إلى اسكندرية ، فحضر إليه ، وتقيد بخدمته ، وجمع الخيول لركوب أغواته وأتباعه ، والجمال لحمل أثقاله ، وقدم له تقادم ، وعمل له السماط بالمعدية ، حكم المعتاد ، وعرفه بحاله ، ووفاة أستاذه ، وخروج سيدهم من مصر ، فخلع عليه الباشا صنجقية أستاذه ، وأعطاه بلاده من غير حلوان ، وقال له : « أنت صرت إشرافى » ، وذلك قبل وصول الملاقاة ، ووصل خبر ذلك إلى مصر ، فأرسل المتكلمون إلى كتخدا الجاويشية ، يقولون له : « إنَّ المذكور رجل ضعيف ، ولا يليق بالصنجقية » ، فقالوا للباشا ذلك ، فقال : « قبل أن أطلع إلى بلدكم تعارضونى فى أحكامى ، وأنا مثل مانصبته ، أكفيه واغناظ » ، وقال : « أنا أرجع من محل ما أتيت » فسكتوا ووصل إلى رشيد ، واجتمع هناك براغب باشا ، وسافر فى المركب التى حضر فيها أحمد باشا ، وحضر إلى مصر ، وطلع بالموكب المعتاد إلى القلعة فى غرة المحرم سنة إثنين وستين ومائة وألف (٢) ، وضربوا له المدافع ، والشنك من أبراج الينكجيرية ، وعمل الديوان ، وخلع الخلع على الأمراء ، والأعيان ، والمشايخ ، وخلصت رئاسة مصر وإمارتها إلى إبراهيم جاويش ، ورضوان كتخدا ، وقلد إبراهيم جاويش مملوكه على أغا ، وهو الذى عرف بالغزاوى صنجقا ، وكذلك حسين أغا ، وهو الذى عرف بكشكش ، وكذلك قلد رضوان كتخدا أحمد أغا خازن داره صنجقا ، فصار لكل واحد منهما ثلاثة صناجق ، وهم : عثمان ، وعلى ، وحسين الإبراهيمية ، وإسماعيل ، وأحمد ، ومحمد الرضوانية ، ثم إنَّ إبراهيم جاويش عمل كتخدا الوقت ثلاثة أشهر ، وانفصل عنها ، وحضر عبد الرحمن كتخدا القازدغلى من الحجاز ، وعمل كتخدا الوقت بباب مستحفظان سنتين ، وشرع فى عمل الخيرات ، وبناء المساجد ، وأبطل الخمامير ، وسيأتى تنمة ذلك فى ترجمته سنة وفاته ، وأقام أحمد باشا فى ولاية مصر إلى عاشر شوال سنة ثلاث وستين ومائة وألف (٣) ، وكان من أرباب الفضائل ، وله رغبة فى العلوم الرياضية ، ولما وصل إلى مصر ، واستقر بالقلعة ،

(١) كتب أمامها يهامش ص ١٨٦ ، طبعة بولاق « هكذا يياض فى جميع النسخ التى بأيدينا » .

(٢) غرة محرم ١١٦٢ هـ / ٢٢ ديسمبر ١٧٤٨ م .

(٣) ١٠ شوال ١١٦٣ هـ / ١٢ سبتمبر ١٧٥٠ م .

وقابله صدور العلماء فى ذلك الوقت ، وهم : الشيخ عبدالله الشبراوى ، شيخ الجامع الأزهر ، والشيخ سالم النفراوى ، والشيخ سليمان المنصورى ، فتكلم معهم وناقشهم وباحثهم ، ثم تكلم معهم فى الرياضيات ، فأحجموا ، وقالوا : « لانعرف هذه العلوم » ، فتعجب وسكت ، وكان الشيخ عبدالله الشبراوى له وظيفة الخطابة بجامع السراية ، ويطلع فى كل يوم جمعة ، ويدخل عند الباشا ويتحدث معه ساعة ، وربما تغدى معه ، ثم يخرج إلى المسجد ، ويأتى إلى الباشا فى خواصه ، فيخطب الشيخ ، ويدعو للسلطان ، وللباشا ، ويصلى بهم ، ويرجع الباشا إلى مجلسه ، وينزل الشيخ إلى داره ، فطلع الشيخ على عادته فى يوم الجمعة ، واستأذن ودخل عند الباشا يحادثه ، فقال له الباشا : « المسموع عندنا بالديار الرومية أن مصر منبع الفضائل والعلوم ، وكنت فى غاية الشوق إلى المجئ إليها ، فلما جئتها وجدتها كما قيل تسمع بالمعيدى خير من أن تراه » ، فقال له الشيخ : « هى يا مولانا كما سمعتم ، معدن العلوم والمعارف » ، فقال : « وأين هى ، وأنتم أعظم علمائها ، وقد سألتكم عن مطلوبى من العلوم ، فلم أجد عندكم منها شيئاً ، وغاية تحصيلكم الفقه ، والمعقول ، والوسائل ، ونبذتم المقاصد » ، فقال : « نحن لسنا أعظم علمائها ، وإنما نحن المتصدرون لخدمتهم ، وقضاء حوائجهم عند أرباب الدولة ، والحكام ، وغالب أهل الأزهر لا يشتغلون بشيء من العلوم الرياضية ، إلا بقدر الحاجة الموصلة إلى علم الفرائض ، والموارث ، كعلم الحساب ، والغبار » ، فقال له : « وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية بل هو من شروط صحة العبادة ، كالعلم بدخول الوقت ، واستقبال القبلة ، وأوقات الصوم ، والأهلة وغير ذلك » ، فقال : « نعم معرفة ذلك من فروض الكفاية ، إذا قام به البعض سقط عن الباقي ، وهذه العلوم تحتاج إلى لوازم وشروط ، وآلات وصناعات ، وأمور ذوقية كركة الطبيعة ، وحسن الوضع ، والخط ، والرسم ، والتشكيل ، والأمور العطاردية ، وأهل الأزهر بخلاف ذلك ، غالبهم فقراء ، وأخلاق مجتمعة من القرى ، والآفاق ، فيندر فيهم القابلية لذلك » ، فقال : « وأين البعض » ، فقال : « موجودون فى بيوتهم ، يسعى إليهم ، ثم أخبره عن الشيخ الوالد ، وعرفه عنه ، وأطنب فى ذكره » ، فقال : « أتمس منكم إرساله عندي » ، فقال : « يا مولانا إنه عظيم القدر ، وليس هو تحت أمرى » ، فقال : « وكيف الطريق إلى حضوره » ، قال : « تكتبون له إرسالية مع بعض خواصكم ، فلا يسعه الإمتناع » ، ففعل ذلك ، وطلع إليه ،

ولبى دعوته ، وسر برؤياه ، واغتبط به كثيرا ، وكان يتردد إليه يومين فى الجمعة وهما : السبت ، والأربعاء ، وأدرك منه مأموله وواصله بالبر والإكرام الزائد الكثير ، ولازم المطالعة عليه مدة ولايته ، وكان يقول : « لو لم أغنم من مصر إلا إجتماعى بهذا الأستاذ لكفانى » ، ومما اتفق له لما طالع ربع الدستور وأتقنه ، طالع بعده وسيلة الطلاب ، فى استخراج الأعمال بالحساب ، وهو مؤلف دقيق للعلامة الماردينى ، فكان الباشا يختلى بنفسه ، ويستخرج منه ما يستخرجه بالطرق الحسابية ، ثم يستخرجه من التجيب ، فيجده مطابقا ، فاتفق له عدم المطابقة فى مسألة من المسائل ، فاشتغل ذهنه ، وتحير فكره إلى أن حضر إليه الأستاذ فى الميعاد ، فأطلعه على ذلك ، وعن السبب فى عدم المطابقة ، فكشف له علة ذلك بديها ، فلما انجلى وجهها على مرآة عقله كاد يطير فرحا ، وحلف أن يقبل يده ، ثم أحضر له فروة من ملبوسه السمور ، باعها المرحوم ، بثمانمائة دينار ، ثم اشتغل عليه برسم المزاويل والمنحرفات حتى أتقنها ، ورسم على إسمه عدة منحرفات على ألواح كبيرة من الرخام صناعة ، وحفرا بالأزمير كتابة ، ورسم ، وعمل له تاريخا منظوما نقشه عليها ، وهو هذا :

مزولة متقنة	نظيرها لا يوجد
راسمها حاسبها	هذا الوزير الأمجد
تاريخا أتقنها	وزير مصر أحمد

ونصب واحدة بالجامع الأزهر ، فى ركن الصحن ، على يسار الداخل بالركن ، فوق رواق معمر ، وهى لفضل دائر العصر والغروب ، وأخرى بسطح جامع الإمام الشافعى ^(١) ، وفيها خيط مسطرة ، وفضل دائر وقسى عصر ، وفضل دائر الغروب ، وأخرى بمشهد السادات الرفائية ، وهى بشخص واحد للظهر والعصر وغير ذلك ، وكان المرحوم الشيخ عبد الله الشبراوى ، كلما تلاقى مع المرحوم الوالد ، يقول له : « سترك الله كما سترتنا عند هذا الباشا ، فإنه لولا وجودك ، كنا جميعا عنده حميرا » ، فرحم الله الجميع .

(١) جامع الإمام الشافعى : يقع بالقرافة الصغرى ، أنشأه الأمير عبد الرحمن كئدا ، فى مكان المدرسة الصلاحية سنة ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولي ١٧٦٢ - ١١ يولي ١٧٦٣ م .
مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٥٦ - ٦٠ .

ووصل الخبر بولاية الشريف عبدالله باشا^(١) ، ووصل إلى اسكندرية ، ونزل أحمد باشا إلى بيت البيرقدار^(٢) ، وسافرت الملاقاة للباشا الجديد ، ثم وصل إلى مصر في شهر رمضان سنة أربع وستين ومائة وألف^(٣) ، وطلع إلى القلعة ، فأقام في ولاية مصر إلى سنة ست وستين ومائة وألف^(٤) ، ثم عزل عن مصر ، وولى حلب ، فنزل إلى القصر بقرية العزب ، وهاداه الأمراء ، ثم سافر إلى منصبه ، ووصل محمد باشا أمين ، فطلع إلى القلعة ، وهو منحرف المزاج ، فأقام في الولاية نحو شهرين ، وتوفي في خامس شهر شوال سنة ست وستين ومائة وألف^(٥) ، ودفن بجوار قبة الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه ، وفي هذا التاريخ ، أحضر بترك الأروام مرسوما سلطانيا بمنع طائفة النصاري الشوام من دخولهم كنائس الإفرنج ، وإن خلوا فإنهم يدفعون للدولة ألف كيس ، فأرسل إبراهيم كتحدا فأخذ أربعة قسوس من دير الإفرنج وحبسهم ، وأخذ منهم مبلغا عظيما من المال ، واستمر نصاري الشوام يدخلون كنائس الإفرنج ، ولعلها من تخيلات إبراهيم كتحدا .

ومن الحوادث : أيضا في نحو هذا التاريخ ، أن نصاري الأقباط ، قصدوا الحج إلى بيت المقدس ، وكان كبيرهم إذ ذاك ، نوروز كاتب رضوان كتحدا ، فكلم الشيخ عبدالله الشبراوي في ذلك ، وقدم له هدية ، وألف دينار ، فكتب له فتوى وجوابا ملخصه : « أن أهل الذمة لا يمتنعون من دياراتهم وزياراتهم » ، فلما تم لهم ما أرادوا شرعوا في قضاء أشغالهم ، وتشهيل أغراضهم ، وخرجوا في هيئة وأبهة وأحمال ، ومواهي ، وتختراوانات ، فيها نساؤهم وأولادهم ، ومعهم طبول وزمور ، ونصبوا لهم عرضيا عند قبة العزب ، وأحضروا العربان ليسيروا في خفارتهم ، وأعطوهم أموالا وخلعا وكساوي ، وإنعامات ، وشاع أمر هذه القضية في البلد ، واستنكرها الناس ، فحضر الشيخ عبدالله الشبراوي إلى بيت الشيخ البكري كعادته ، وكان على أفندي أخو سيدي بكري ممرضا ، فدخل إليه يعوده ، فقال له : « أي شيء هذا الحال يا شيخ الإسلام على سبيل التبكيت ، كيف ترضى ، وتفتي النصاري ، وتأذن لهم بهذه الأفعال لكونهم أرشوك ، وهادوك » ، فقال : « لم يكن ذلك » ، قال : « بل أرشوك بألف دينار ، وهدية ، وعلى هذا تصير لهم سنة ، ويخرجون في العام »

(١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٨٨ ، طبعة بولاق « ذكر ولاية عبدالله باشا مصر » .

(٢) البيرقدار : أنظر ، ص ٨٠ ، حاشية رقم (٢) . (٣) رمضان ١١٦٤ هـ / ٢٤ يولييه - ٢٢ أغسطس ١٧٥١ م .

(٤) ١١٦٦ هـ / ٨ نوفمبر ١٧٥٢ - ٢٨ أكتوبر ١٧٥٣ م ، ذكر أمامها بهامش ص ١٨٨ ، طبعة بولاق « عزل عبدالله باشا وولاية محمد باشا أمين » .

(٥) ٥ شوال ١١٦٦ هـ / ٥ أغسطس ١٧٥٣ م .

القابل بأزيد من ذلك ، ويصنعون لهم محملا » ، ويقال : « حج النصارى ، وحج المسلمين ، وتصير سنة عليك ، وزرها إلى يوم القيامة » ، فقام الشيخ وخرج من عنده مغتظا ، وأذن للعمامة في الخروج عليهم ، ونهب ما معهم ، وخرج كذلك معهم طائفة من مجاوري الأزهر ، فاجتمعوا عليهم ورجموهم وضربوهم بالعصى والمساوق ، ونهبوا ما معهم وجرسوهم ، ونهبوا أيضاً الكنيسة القريبة من دمرداش ، وانعكس النصارى فى هذا الحادث ، عكسة بليغة ، وراحت عليهم ، وذهب ما صرفوه ، وأنفقوه فى الهباء .

وحضر مصطفى باشا ^(١) : وطلع إلى القلعة ، ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وستين ومائة وألف ^(٢) ، واستمر واليا على مصر إلى أن ورد الخبر بعزله فى أوائل شهر ربيع الأول سنة تسع وستين ومائة وألف ^(٣) ، وولاية حضرة الوزير المكرم على باشا حكيم أوغلى ، وهى ولايته الثانية ^(٤) ، وطلع إلى اسكندرية ، ونزلت إليه الملاقاة ، وأرباب المناصب ، والعكاكيز ، ثم حضر إلى مصر ، وطلع إلى القلعة ، يوم الإثنين غرة شهر جمادى الأولى من السنة المذكورة ^(٥) ، وسار فى مصر سيرته المعهودة ، وسلك طريقته المشكورة المحمودية ، فأحيا مكارم الأخلاق ، وأدر على رعيته الأرزاق ، بحلم وبشر ربى عليهما ، فكان له طبعاً ، وصدر رحب لا يضيق بنازلة ذرعا ، كما قيل :

خلق كماء المزن طيب مذاقه	والروضة الغناء طيب نسيم
كالغيث إلا أن جود يمينه	أبدا وجود الغيث غير مقيم
كالدهر لكن فيه حلم واسع	عمن جنى والدهر غير حلیم
كالسيف إلا أنه ذو رحمة	والسيف قاسى القلب غير رحيم

واستمر فى ولاية مصر إلى شهر رجب سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٦) .

(١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٨٨ ، طبعة بولاق « ولاية مصطفى باشا » .

(٢) ١٣ ربيع الأول ١١٦٧ هـ / ٨ يناير ١٧٥٤ م .

(٣) ١ ربيع الأول ١١٦٩ هـ / ٥ ديسمبر ١٧٥٥ م .

(٤) كتب أمامها بهامش ص ١٨٩ ، طبعة بولاق « ولاية على باشا حكيم أوغلى ، الولاية الثانية » .

(٥) غرة جمادى الأولى ١١٦٩ هـ / ٥ ديسمبر ١٧٥٥ م .

(٦) رجب ١١٧١ هـ / ١١ مارس - ٩ أبريل ١٧٥٨ م .

ذكر من مات فى هذه الأعوام من العلماء والأعيان

مات الإمام العلامة ، شيخ المشايخ ، شمس الدين ، الشيخ محمد القلينى الأزهرى ، وكانت له كرامات مشهورة ، ومآثر مذكورة ، منها أنه كان ينفق من الغيب ، لأنه لم يكن له إيراد ولا ملك ولا وظيفة ، ولا يتناول من أحد شيئاً ، وينفق إنفاق من لا يخشى الفقر ، وإذا مشى فى السوق تعلق به الفقراء ، فيعطيه ذهب والفضة ، وإذا دخل الحمام ، دفع الأجرة عن كل من فيه ، توفى سنة أربع وستين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الشيخ الإمام الفقيه ، المحدث المسند ، محمد بن أحمد بن يحيى بن حجارى العشماوى ، الشافعى الأزهرى ، تفقه على الشيخ عبده الديوى ، والشهاب أحمد بن عمر الديربى ، وسمع الحديث على الزرقانى ، وبعد وفاته أخذ الكتب الستة عن تلميذه الشهاب أحمد بن عبد اللطيف المتزلى ، وانفرد بعلو الإسناد ، وأخذ عنه غالب فضلاء العصر ، توفى يوم الأربعاء ثانى عشرين جمادى الأولى سنة سبع وستين ومائة وألف ^(٢) ، ودفن بترية المجاورين .

وقال بعض شعراء الوقت وهو السيد حسين الإدكاوى ، قصيدة فأنشدت وقت الصلاة عليه على الدكة مطلعها :

ما بين حرقه أدمعى وتولهى	نار يؤججها لهيب تولهى
وحشاشة ذابت وقلب كلما	وجهته للصبر لم يتوجه
يا حسرتى واليبين صال ومقلتى	فى حندس الغفلات لم تنبه
حتى أباد القطب شمس الدين من	بعده العلماء لم تتفوه
يا أمة الإسلام يا أهل الهدى	علماء من مبتدى أو منتهى
قد مات عشماويكم تبا لمن	بالمجد عن ثوب التأسف يتهى
يا حزن دم يا دهر سم رتب التقى	من بعده وافعل بها ما تشهى
يا أرض مدى يا سماء تشققى	يا شمس نوحى يا نجوم تأوهى
يا أعين الفضلاء فى روض له	من بعده بالله لا تتنزهى
من بعده لترمذى ومسلم	أو للبخارىّ الصحاح الأوجه

(١) ١١٦٤ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٥٠ - ١٩ نوفمبر ١٧٥١ م .

(٢) ٢٢ جمادى الأولى ١١٦٧ هـ / ١٦ مارس ١٧٥٤ م .

مات التقى والزهد معه قد انطوى فى قبره من رامه لم يشبه
يارب عوّض فيه ملة أحمد خيرا به من إليه توجهي
فالشافعى نادى ليوم مصابه أوّاه ضاع مذاهبي وتفقهي
يا روحه فى جنة الفردوس من نعم الإله تنعمى وتفكهي
فى روضة أرخته بجواره لحمد مهما أحب ويشتهي

ولما بلغت هذه المراثية الشيخ أحمد الجوهري ، أنكر هذا الإطراء البالغ ، وشدد على قوله من بعده العلماء ، لم تتفوّ ، وقال : « هو رفيقنا ، ونعرف ما عنده من البضاعة » ، وكأنه حصل له فى نفسه مثل ما يحصل للمعاصر من معاصره ، والله تعالى يعفو عن الجميع بإحسانه .

ومات : الشيخ الإمام العلامة ، سالم بن محمد النفراوى ، المالكي الأزهرى ، المفتى الضرير ، أخذ عن الشيخ العمدة أحمد النفراوى الفقه ، وأخذ عن الشيخ محمد الزرقانى ، والشيخ محمد بن علاء الدين البابلى ، ببيتة بالأزكية ، والشبراملسى وغيرهم ، وكان مشهوراً بمعرفة فروع المذهب ، واستحضار الفروع الفقهية ، وكانت حلقة درسه أعظم الخلق ، وعليه مهابة وجلالة ، توفى فى يوم الخميس سادس عشرين شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف^(١) .

ومات : الشيخ الفقيه المفتى العلامة ، سليمان بن مصطفى بن عمر بن ، الولي العارف ، الشيخ محمد المنير المنصورى ، الحنفى ، أحد الصدور المشار إليهم ، ولد سنة سبع وثمانين وألف^(٢) ، بالنقطة^(٣) ، إحدى قرى المنصورة ، وقدم الأزهر ، فأخذ عن شيوخ المذهب ، كشاهين الأرمنائى ، وعبد الحى بن عبد الحق الشرنبلالى ، وأبى الحسن على بن محمد العقدى ، وعمر الزهرى ، وعثمان النحريرى ، وفائد الأبيارى ، شارح الكنز ، فأتقن الأصول ومهر فى الفروع ، ودارت عليه مشيخة الحنفية ، ورغب الناس فى فتاويه ، وكان جليل القدر عالى

(١) ٢٦ صفر ١١٦٨ هـ / ١٢ ديسمبر ١٧٥٤ م .

(٢) ١٠٨٧ هـ / ١٦ مارس ١٦٧٦ - ٥ مارس ١٦٧٧ م .

(٣) النقطة : قرية قديمة ، أنشئت فى العصر اليونانى ، وسميت (Necitas) ، وهى إحدى قرى مركز المنصورة ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٢٢٧ .

الذكر ، مسموع الكلمة مقبول الشفاعة ، توفي سنة تسع وستين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الشيخ الإمام الفاضل الصالح ، الشاعر الأديب ، عمر بن محمد بن عبدالله الحسينى الشنوائى ، من ولد القطب شهاب الدين العراقى ، دفين شنوان ^(٢) ، قرأ على أفاضل عصره ، وتكمل فى الفنون ، وألقى دروسا بالأزهر ، توفي فى رجب سنة سبع وستين ومائة وألف ^(٣) .

ومات : الأجل المكرم ، الحاج صالح الفلاح ، وهو أستاذ الأمراء المعروفين بمصر ، المشهورين بجماعة الفلاح ، وينسبون إلى القارذغلية ، وكان متمولا ذا ثروة عظيمة ، وشح ، وأصله غلام يتيم فلاح ، من قرية من قرى المنوفية ، يقال لها ، الراهب ^(٤) ، وكان خادما لبعض أولاد شيخ البلد ، فأنكسر عليه المال ، فرهن ولده عند الملتزم ، وهو على كتف الجلفى ، ومعه صالح هذا ، وهما غلامان صغيران ، فأقاما بيت على كتف هذا حتى غلق أبوه ما عليه من المال ، واستلم ابنه ليرجع به إلى بلده ، فامتنع صالح ، وقال : « أنا لا أرجع إلى البلد » ، وألف المقام ببيت الملتزم ، واستمر به يخدم مع صبيان الحريم ، وكان نبيها خفيف الروح والحركة ، ولم يزل يتنقل فى الأطوار حتى صار من أرباب الأموال ، واشترى الممالك والعبيد والجواري ، ويزوجهم من بعض ، ويشترى لهم الدور ، والإيراد ويدخلهم فى الرجاقات والبلكات بالمصانع ، والرشوات ، لأرباب الحل والعقد ، والمتكلمين ، وتنقلوا حتى تلبسوا بالمناصب الجليلة ، كتخدات ، وإختيارية ، وأمراء طبلخانات ، وجاوشية ، وأوده باشية ، وغير ذلك ، حتى صار من ممالكه ، وممالكهم من يركب فى العذارات فقط نحو المائة ، وصار لهم بيوت وأتباع وممالك ، وشهرة عظيمة بمصر ، وكلمة نافذة ، وعزوة كبيرة ، وكان يركب حمارا ، ويعتم عمدة لطيفة على طربوش ، وخلفه خادمه ، ومات فى سن السبعين ، ولم يبق فى فمه سن ، وكان يقال له صالح چلبى ، والحاج صالح ، وبالجمله فكان من نوادر الزمن ، وكان يقرض إبراهيم كتفدا ، وأمراء بالمائة كيس وأكثر ، وكذلك غيرهم ، ويخرج الأموال بالربا والزيادة ، وبذلك إنمحت دولتهم ، وزالت نعمهم فى أقرب وقت ، وآل

(١) ١١٦٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٧٥٥ - ٢٥ سبتمبر ١٧٥٦ م .

(٢) شنوان : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز أشمون ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٦٤ .

(٣) رجب ١١٦٧ هـ / ٢٤ أبريل - ٢٣ مايو ١٧٥٤ م .

(٤) قرية الراهب : قرية قديمة من قرى مركز شين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٨٥ .

أمرهم إلى البوار هم وأولادهم ، وبواقهم لذهاب ما فى أيديهم ، وصاروا أتباعا وأعوانا للأمرء المتأخرين .

ومات : الأمير إبراهيم كتخدا ، تابع سليمان كتخدا القازدغلى ، وسليمان هذا تابع مصطفى كتخدا الكبير القازدغلى ، وخشداش حسن جاويش ، أستاذ عثمان كتخدا ، ولد عبد الرحمن كتخدا ، المشهور ، لبس الضلمة فى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ^(١) ، وعمل جاويشا ، وطلع سردار قطار فى الحج فى إمارة عثمان بيك ذى الفقار سنة إحدى وخمسين ومائة وألف ^(٢) ، وفى تلك السنة إستوحش منه عثمان بيك باطنا ، لأنه كان شديد المراس ، قوى الشكيمة ، وبعد رجوعه من الحج فى سنة إثنين وخمسين ومائة وألف ^(٣) ، غما ذكره ، وانتشر صيته ، ولم يزل من حينئذ ينمو أمره ، وتزيد صولته ، وتنفذ كلمته ، وكان ذا دهاء ومكر وتحيل ، ولين وقسوة ، وسماحة وسعة صدر ، وتؤدة وحزم وإقدام ، ونظر فى العواقب ، ولم يزل يدبر على عثمان بيك ، وضم إليه كتخداه ، أحمد السكرى ، ورضوان كتخدا الجلفى ، وخليل بيك قطامش ، وعمر بيك ، بسبب منافسة معه على بلاد هواره ، كما تقدم ، حتى أوقع به على حين غفلة ، وخرج عثمان بيك من مصر على الصورة المتقدمة ، فعند ذلك عظم شأنه ، وزادت سطوته ، واستكثر من شراء الممالك ، وقلد عثمان مملوكه الذى كان أغات متفرقة صنجقا ، وهو أول صنাজقه ، وهو الذى عرف بالجرجاوى ، ولما قتل خليل بيك قطامش ، وعمر بيك بلاط ، وعلى بيك الدمياطى ، ومحمد بيك ، فى أيام راغب باشا ، بمخامرة حسين بيك الخشاب ، ثم حصلت أيضاً كائنة الخشاب ، وخروجه ومن معه من مصر ، وزالت دولة القطامشة ، والدمايطة ، والخشايية ، وعزلوا راغب باشا فى أثناء ذلك كما تقدم ، فعند ذلك انتهت رئاسة مصر وسيادتها للمترجم ، وقسيمه رضوان كتخدا الجلفى ، ونفذت كلمتهما ، وعلت سطوتهما على باقى الأمراء والإختيارية الموجودين بمصر ، وتقلد المترجم كتخدائية باب مستحفظان ثلاثة أشهر ، ثم انفصل عنها ، وذلك كما يقال ، لأجل حرمة الوجاق ، وقلد مملوكيه عليا وحسينا صنجقين ، وكذلك رضوان كتخدا كما سبق ، وصار لكل واحد منهما ، ثلاثة صناجق ، واشتغل المترجم بالأحكام ، وقبض الأموال الميرية ، وصرفها فى جهاتها ، وكذلك العلوفات ، وغلال الأنبار ، ومهمات الحج والخزينة ، ولوازم الدولة والولاية ، وقسيمه رضوان

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م . (٢) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٣) ١١٥٢ هـ / ١٠ أبريل ١٧٣٩ - ٢٨ مارس ١٧٤٠ م .

كتخذنا مشغول بلذاته ومنهمك على خلعاته ، ولا يتداخل فى شىء مما ذكر ، والمترجم يرسل له الأموال ، ويوالى بر الجميع ، ويراعى خواطرهم ، وينفذ أغراضهم ، وعبد الرحمن كتخذنا مشغول بالعمائر ، وفعل الخيرات ، وبناء المساجد ، واستكثر المترجم من شراء الممالك ، وقلدهم الإمريات والمناصب ، وقلد إمارة الحج لمملوكه على بيك الكبير ، وطلع بالحج ورجع ، سنة سبع وستين ومائة وألف^(١) ، وفى تلك السنة نزل على الحاج سيل عظيم بمنزلة ظهر حمار ، فأخذ معظم الحجاج بجمالهم وأحمالهم إلى البحر ، ولم يرجع من الحجاج إلا القليل .

ومما يحكى عنه : أنه رأى فى منامه أن يديه مملوءتان عقارب ، فقصصها على الشيخ الشبراوى ، فقال : « هؤلاء ممالك يكونون مثل العقارب ، ويسرى شرهم وفسادهم لجميع الناس ، فنادى العقرب لدغت النبى ﷺ فى الصلاة ، فقال ﷺ : « لعن الله العقرب لاتدع نبيا ولا غيره إلا لدغته » ، وكذا يكون ممالكك ، وكان الأمر كذلك ، وليس للمترجم مآثر أخروية ، ولا أفعال خيرية يدخرها فى ميعاده ، ويخفف عنه بها ظلم خلقه وعباده ، بل كان معظم اجتهاده الحرص على الرياسة والإمارة التى بخط قوصون بجوار دار رضوان كتخذنا ، والدار التى بباب الخرق ، وهى دار زوجته بنت البارودى ، والقصر المنسوب إليها أيضا بمصر القديمة ، والقصر الذى عند سبيل قىمار^(٢) بالعادلية ، وروج الكثير من ممالكه نساء الأمراء الذين ماتوا وقتلوا ، وأسكنهم فى بيوتهم ، وعمل وليمة لمصطفى باشا ، وعزمه فى بيته بحارة قوصون فى سنة ست وستين ومائة وألف^(٣) ، وقدم له تقادم وهدايا ، وأدرك المترجم من العز والعظمة ، ونفاذ الكلمة ، وحسن السياسة ، واستقرار الأمور ما لم يدركه غيره بمصر ، ولم يزل فى سيادته حتى مات على فراشه ، فى شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف^(٤) .

ومات : بعده رضوان كتخذنا الجلفى ، وهو مملوك على كتخذنا الجلفى ، تقلد كتخذانية باب عزبان ، بعد قتل أستاذه ، بعناية عثمان بيك ذى الفقار كما تقدم ، ولم يزل يراعى لعثمان بيك حقه وجملته حتى أوقع بينهما إبراهيم كتخذنا كما تقدم ، ولما

(١) ١١٦٧ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ١٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٢) سبيل قىمار : سبيل كان قائما بالعادلية .

(٣) ١١٦٦ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ١٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٤) صفر ١١٦٨ هـ / ١٧ نوفمبر - ١٥ ديسمبر ١٧٥٤ م .

استقرت الأمور له ولقسيمه ، ترك له الرياسة فى الأحكام ، واعتكف المترجم على لذاته وفسوقه وخلاعاته ونزهاته ، وأنشأ عدة قصور وأماكن بالغ فى زخرفتها وتأنيقها ، وخصوصا داره التى أنشأها على بركة الأريكية ، وأصلها بيت الدادة الشرايبي ، وهى التى على بابها العامودان الملتفان ، المعروفة عند أولاد البلد بثلاثة ودية ، وعقد على مجالسها العالية قبابا عجيبة الصنعة ، منقوشة بالذهب المحلول واللازورد ، والزجاج الملون ، والألوان المفرحة ، والصنائع الدقيقة ، ووسع قطعة الخليج بظاهر قنطرة الدكة بحيث جعلها بركة عظيمة ، وبنى عليها قصرا مطلا عليها ، وعلى الخليج الناصرى من الجهة الأخرى ، وكذلك أنشأ فى صدر البركة مجلسا خارجا بعضه على عدة قناطر لطيفة ، وبعضه داخل الغيط المعروف بغيط المعدية ، وبوسطه بحيرة تمتلئ بالماء من أعلى ، وينصب منها إلى حوض من أسفل ، ويجرى إلى البستان لسقى الأشجار ، وبنى قصرا آخر بداخل البستان مطلا على الخليج ، وعلى الأملاق من ظاهره ، فكان يتنقل فى تلك القصور ، وخصوصا فى أيام النيل ، ويتجهر بالمعاصى والراح ، والوجوه الملاح ، وتبرج النساء ومخاليع أولاد البلد ، وخرجوا عن الحد فى تلك الأيام ، ومنع أصحاب الشرطة من التعرض للناس فى أفاعيلهم ، فكانت مصر فى تلك الأيام مراتع غزلان ، ومواطن حور وولدان ، كأنما أهلها خلصوا من الحساب ، ورفع عنهم التكليف والخطاب ، وهو الذى عمر باب القلعة الذى بالرميلة المعروف بباب العزب ، وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين ، والزلاقة على هذه الصورة الموجودة الآن ، وقصده الشعراء ، ومدحوه بالقصائد والمقامات ، والتواشيح وأعطاهم الجوائز السنية ، وداعب بعضهم بعضا ، فكان يغرى هذا بهذا ، ويضحك منهم ويأسطهم ، واتخذ له جلساء وندماء منهم : الشيخ على جبريل ، والسيد سليمان ، والسيد حمودة السديدى ، والشيخ معروف ، والشيخ مصطفى اللقيمى الدمياطى ، صاحب المدامة الأرجوانية فى المدائح الرضوانية ، ومحمد أفندى المدنى ، وامتدحه العلامة الشيخ يوسف الحفنى بقصائد طنانة ، وللشيخ عمار القروى فيه مقامة مدحا فى المترجم ، ومداعبة للسيد حمودة السديدى المحلاوى ، وأجابه بأبلغ منها مقامة وقصيدة من رويها ، أديب العصر الشيخ قاسم ابن عطاء الله ، الأديب المصرى ، والأديب الفاضل الشيخ عبدالله الإدكاوى ، والعلامة السيد قاسم التونسى ، وألف فيه الشيخ عبدالله المذكور كتابا سماه : « الفوائج الجنائنية فى المدائح الرضوانية » جمع فيه ما مدح به الأمير رضوان كتخدا من قصائد ولطائف وتواشيح .

فمن ذلك مزدوجة الأديب قاسم ولندرتها ورقتها أوردتها فى هذا المجموع وهى :

أحمد مولى مستحق الحمد مفتتحا كتابه بالحمد
وحيا على تكرار ميم الحمد فهو الذى حازل لواء الحمد
وسيلتى مدحى له وحمدى

بكرت يوما والهوى مطيعى أرض الربا فى زمن الربيع
إذا بها فى زخرف بديع تزهو بثوب سندس وسيع
فى حسن وصفها استمع ما أبدى

بكت بد مع الطل عين النرجس فأضحكت ثغر الأقاح الألعس
والورد يزهر باحمرار الملبس مفتحا أطواقه بالمجلس
قد أرج الروض بنشر الند

روض به ماء الحياة جارى خضر النبات منه بالجوار
فيه خيال الورد باحمرار يرى له فى الماء زندواري
وعجب فى الماء قدح الزند

حديقة بها السرور محقق جدولها مسلسل منطلق
فى جوة نجم الزهور مشرق والبيان ظله غدا يسترق
من وجنة الماء احمرار الورد

ظل لطاف قضبها ياقارى كأنه الاقلام جل البارى
تكتب فى طرس الغدير السارى ما حفظته من غنا الأطياف
نقطها الطل بدرّ العقد

أما ترى الدرّ بدا للحدق كلل تيجان رؤوس الورق
وقد حكى النهر بظل الزنبق خد السما موردا بالشفق
كلاهما بالورد زاهى الخد :

لما حكى الغدير للسما لاح به السماك فى ضياء
من فوقه صارت يد الهواء تنصب للصيد شبك الماء
برقة لم تستطعها الأيدى

شباك در ولجين تنسج لجوهر الألباب فيها فرج
بها شعاع الشمس حين يهيج بعسجد ترى اللجين يمزج
ليخطف الأبصار عند النقد

نجائب السحب بجند الودق أرسلها الغرب لحرب الشرق
لنحوه تراسلت بالسبق وكلما سلت سيوف البرق

يصهل فى الملك جواد الرعد

يجول فى الملك بأمر الملك كأنه الفلك بيحر الفلك
وقسطل الشبور للمعترك محتبك من تحت ذات الحبك

والقطر موصول المدى بالمد

وحوصرت شمس الضحى بالافق بعسكر سد جميع الطرق
وبالدم غط قميص الشفق وانفلقت هام الدجى بالفلق

ومنه حل عقدها بيند

وابتهج الشرق على الظلماء بالصبح صاحب اليد البيضاء
أخرجها من حلة الدجاء من غير سوء قد بدت للرأى
لسحر آية الدجى المسود

وقد بدا الصبح وللجوّ صعد وأصبحت قضب الرياض فى ميد
ممتطيات البرد من در البرد وكل يابس غدا زطب الجسد
وفتحت عين الزهد والرمد

باكر صبوح روضة الزهور فأبرك الأشياء فى البكور
ورد على اللذات والسرور واترك هوى وساوس الصدور

فمنهل اللذات عذب الورد

ما أحسن الصبوح فى الصباح والسكر فى روض الربا يا صاح
على خدود الورد والتفاح والريح تدنى مبسم الأقاح

للثم هاتيك الخدود والورد

والورق مذ غنت على العيدان بلين قدّ ماس غصن البان
والآس فوق وجنة النعمان من ذا رأى الجنات فى النيران

عجبت للتأليف بين الضد

وانظر إلى تلهب الشقيق غيظا على لينوفر غريق
يومى لبنت الكرم بالتعنيق وبلى إلى الرمان بالتحقيق

تراه فى صدر الربا كالنهد

أكرم بينت الكرم والدوالى من الهموم غرسها دوالى
بها يطوف مخجل الغزال كالشمس تجلى فى يد الهلال
تقارنا فى أفق خان السعد

يرى من الساقى ومنها عجب إذا بدت فى كلسها تلهب
كأنها من خده تنسكب وإن يكن لكل خمر حبيب
فعرق الجبين درا يبدى

لله ما أبهى وما أسناها فى كاسها كالشمس فى مرآها
يسعى بها البدر وقد أدناها من شفثيه اللعس ما أحلاها
إذ مزجت من ريقه بالشهد

شعاعها سطا على الندمان ساوى شجاع العقل بالجبان
وجالت الحمراء فى الميدان بين صفوف صحبة القنانى
كأنها من الدما فى برد

ملیكة لطيفة المزاج تختال فى برد من الديداج
على جواد أشهب الزجاج ببهجة احمرارها الوهاج
تحكى خدود قاتلى بالصید

غصين بان خده نزيه فريد حسن ماله شبیه
يميس فى روض البها يتيه ظبى النقا مستيقظ نبیه
بالمقلة النعسا لصید الأسد

من دعة الخور سبأها الخور فى مهجتى بها أصاب القدر
طلبت حين لم يفدنى الحذر منهم أمانا فى الهوى لى غدروا
من إننى عن غيرهم فى زهد

لا تنكروا بعد الحجا جنونى تهتكى فى ذلك المصون
وحدثوا أن تصفوا شجونى به عن البحر وعن عيونى
بدمعها لم تطف نار وجدى

نقطة خاله سحيق المسك من فوق خد للهبیب يحكى
للقلب حتما يدعى بالملك واستعبدتنى عين ذاك التركي
لما غزانى جفنها بهندى

أبحته قلبي وجفني سكنا لما أراني منه وجهها حسنا
وطرفه الساحر لما أن رنا بسحره كلیم قلبي فتنا
ولم يجد عن طوعه من بد

كوكب حسن مشرق لم يأفل ألحاظه قد جردت سيف على
مهفهف من غيره القلب خلی والسر فی السكان لا فی المنزل
فأینما كنت حییی عندی

مطلب خده بعيد الطلب فی كتب الحسن أتى بالعجب
مصباحه يتلو شذور الذهب والعقد فی حلیة ثغر أشنب
عقیانه لاحت كنجم السعد

أنعم بالون خده المنیر مشروب عنه روى الحریری
وباهتزار عطفه النضیر یسکرنی النسیم بالعیر
لذاک أعشق الصبا والنجدی

البارق النجدی الذی تبسم من ثغر قد ذکر المتیم
من كحل الجفن له من نظم لو تم سعدی فی الهوى واستحكم
كان الزمان ما قضی ببعده

بخده وقده المـران عرفنی ظبی النقا والبان
فانی البها رب الخدید القانی لیس لعطفه الفرید ثانی
یمیل میلان الغصون الملد

روض زها بمشرق الأزهار واستبدل الدرهم بالدينار
سقته ماء المزن فی الأسحار من درها فانبت الدراری
تبارک الله المعید المبدی

جاء الربیع والزمان اعتدلا وأبسم الغصن من الزهر حلا
والطیر ضمنت غناها مثلاً انشادها مولى لقد حاز علا
للكتخدا رضوان رب المجد

أمیر مجد أوحـد الزمان یفوق معنی کامل المعانی
لو شام برق سیفه الیمانی عنتر فی ألف من الشجعان
قال اللقا فی الحشر یا ابن ودى

بحر السندى قد ألف المزيدياً أضحى سريع جوده مديدا
 خليفة الوقت غدا فريدا ولم يزل موفقا رشيدا
 فى كل رأى للصواب مهدي
 صاعد أهل المجد رفقا فرقا والأسد ولت من سطاه فرقا
 مجمعا من دهره ما فرقا أصبح شمل حاسديه فرقا
 والناس بين رفقه والرفد
 تراه للأحباب فاق الوالد وللعدا مجادلا مجالدا
 أرجوه يحيا فى السرور خالدا فى الجود أعنى طارفا وتالدا
 وكل منسوب له فى الود
 روع العدا لالاصدقا يراعى يراه للعضب واليراع
 همته للسبع فى ارتفاع دع عنك سبع القاع بالسباع
 أعينه بالسبع كل العد
 عالى الذرا أعداؤه فى الدرك إذا سطا فما الحياة دركى
 ليث الشرى فى الحرب مثل الشرك يرى الملا فى اللطف لطف الملك
 لحسن وجهه بروحى أفدى
 دع علة التعليل بالأمانى واقصد حمى الموصوف بالأمان
 وائف لباس البؤس والأحزان واسأل عن النعيم من رضوان
 قل ما تريد لا تخف من ورد
 لذ بأبى الفوز من المخاف ومن بجوده يعانى العافى
 تفوز بالأمن وبالاسعاف عزيز مصر كامل الأوصاف
 بيت القصيد بالغاً للقصيد
 مليكننا جلت لنا أوصافه لم يبد فى غير العطا إسرافه
 ضياؤه قرت به أضيافه تفعل فى جيش العدا أسيافه
 ما يفعل الصرصر يوم الحصد
 همام عصر غيث جود هامى نامى العطا لسائر الأنام
 مواصل النعيم بالأنعام بقية الدهر من الكرام
 أحيا وجود الجود بعد الفقد

ساد الورى عدلا له روحى الفدا فكتم به من شاهد للكتخدا
روحى الفدا للكتخدا بحر الندى ومن غدا على الكرام سيدا
فى عصره وماله من ضد
عفيف أخلاق عن الجانى عفا تخافه الاسد وما فيه خفا
خفيف روح كالنسيم ماهفا ألد للعشاق من ترك الجفا
ومن وفاء الوعد بعد البعد
كوكب مجدد أم نورا مشرقا يزهو بأفق العز فى طول البقا
روض النقا فلا يزال مورقا لا بالقللا تراه فى يوم اللقا
طلق المحيا والحمى والأيدى
أدامه الله برغم الشانى عزيز جاه وعلى الشان
جمعا بمن يحب فى أمان متابعا للحسن بالاحسان
رضوانه مؤيد بالخلد
يا جنة الفنون والافنان محفوظة من طيارق وجانى
نسيمها بالروح والريحان يهدى الشذا للملك الرضوان
بهجة ندى ما لها من ند
مجلس أنس دام فى إشراقه تبدو شمس الحسن فى آفاه
روض تروض الورق فى أوراقه قد حفظ الحفظ على طباقه
وقد حوى كل مجيد مجدى
معروفه عم جميع الخلق والجبرلى منه قبول صدق
كأنها يا مالكا للرق شمس ولكن لم تزل بالشرق
برهانها قال النجوم جندى
خريدة فريدة فى الآن شبنابها يهزأ بالشيبان
فهاكها فى ملبس التهانى واذكر بها هرون وابن هانى
واعجب لها من ازدواج الفرد
شاهدة للمقرى بالفضل والظل منسوب لجود الويل
قد تفعل العصاة فعل النصل والجزء أدنى من فوات الكل
كم حسن سبك أذهب التعدى

حديقة السرور والأسرار نضيرة الزهور كالنضار
جاءت وليس الشعر من شعارى تقول للزجاج لا تمارى
ماذا تقول يا بعيد بعدى

تمت معانيها بحسن أكمل مثل الزهور فى الرياض تنجلي
قد بشرت بصفو عيش مقبل مذ أرخت راكى حفظ لعسلى
أحمد مولى مستحق الحمد

وله فيه توشيح عارض به لسان الدين بن الخطيب الأندلسى ، رحمه الله ومطلعه :

ترك الهجر ووافى كرما	بعدهما كان لعهدى قد نسى
أهيف القد كغصن علما	من نسيم الروض فنّ الميس
مفرد فى الحسن ثنى معجبا	ألف القد بشكل حسن
غصن بان هزه ريح صبا	خده يزهو على الورد الجنى
ساحر الجفن أرائنا عجبا	أسره للأسد حال الوسن
قمر فى أفق الحسن سما	لاح من أطواق أسنى الملبس
بدر تمّ زاد حسننا ونما	بهجة من فوق قطب الأطلس
جعل الوصل على الحب جزا	وجلا بالأمن قلبا وجلا
لحظه الغزال بالسحر غزا	كم سبا قلبا وعقلا عقلا
واهتزاز العطف بالغصن هذا	ومن الغيرة أسلى الأسلا
وجهه فاق على بدر السما	وبنار نوره لم يمسس
أطلق الحسن عليه علما	ورزت وجنته بالقبس
حرس الورد بخال سبج	وعليه الآس حرسا نبتا
وسطت مقلته بالدعج	مقبلا يجرح أو ملتفتا
عابث القد بحب المهج	شفتاه لفؤادى شفتا
رفع القطع ووصلا جزما	بانشرائح ما بنا من عبس
وتعاهدنا على رشف اللما	إن ودى عنده لا ينتسى
نصب الهدب لصيدى شركا	لحظه المرسل فى فترته
وبسيف الجفن لما فتكا	فطر القلب على فطرته

علم العشاق ترك الشركا
معجز الواصف أبدى حكما
فتح السورد بخديه كما
شرف المنزل والوقت صفا
تستعير الغيد منه وطفأ
جاء طببا لجراحي وشفأ
كعبة الحسن لكأسى زمزما
قلت لبيك حبيبي عندما
لبست حلة ضوء الشهب
وبدت فى در تاج الحبيب
ليلة الوصل لها واعجبي
وحلالى ثغره ملتثما
واتخذنا جنة الروض حمى
كتخذا رضوان كنز الفقرا
عنده حطت رحال الشعرا
فهو مولاهم ومولى الأمرا
كفه الغيث على الناس همى
أصبح الدهر به مبتسما

ومنه :

فى رقاع الحرب لالأعدا رمى
أضحك السيف وأبكاهم دما
ومن موشحاته أيضاً فى المشار إليه من عراق
عبير الزهر قد نسّم
وساقى المزن قد نظم
وغصن البانة الاقوم
فما أبهى وما أنعم
سطورة الرخ وفرز الحرس
وتخطى شاههم بالفرس
ولاح الورد فى أفنان
ثنايا الورد فى المرجان
تحلى سندهس الريحان
عذار الآس فى النعمان

دور :

حبيبي بالذى ورد
وثنى قدك المفسرد
ومنك الجفن قد سود
أدر كأس الطلا واغنم
شقائق خدك التبى
بخمرة ثغرك الدرى
على هاروت بالسحر
زمان الفوز بالرضوان

دور :

ملك أوحد العصر
بدا فى طلعة البدر
صديق العز والنصر
لهذا ترجم الأعجم
وفى صادق الوعد
وهيبة طلعة الاسد
حليف الجود والمجد
بمدح الكتبخدا رضوان

وقال فى نيرز عجم :

نظم الطل عقودا
وقايسن قدودا
واجتلى الورد خدودا
وشدا الطير غريدا
حول أجياد الغصون
فى حلا زهر الغصون
نرجس غض العيون
هاج لمبال الشجون

دور :

لبس السورد إحرارا
وعلى الأغصان دارا
كلما مالت سكارى
عانقت جيذا وجيدا
فى حمى روض النعيم
ساقى القطر العميم
علها صرف النسيم
واشتقت رمد الجفون

دور :

كتبخدا رضوان ذخرى
وغنائى عند فقري
ما احتيالى غير شعري
فى الورى أمسى فريدا
صاحب الوجه المنير
جابرا قلبى الكسير
وامتداحى للأمير
صاحب العز المتين

وقال فى رصد :

ريم فلا حين جلا لى كاس طلا شمس وبدر كمالا
كف ملا لى وملا سلسال عقد لآل بالحسن اكتسى حلالا
خشف حلا غالى يجلى لى فاق على الشمس جلا

دور :

بدر علا حين تلا لاواكتملا غصن تهادى ثملا
معتدلا فيه جلا يخال ذالميال منه الغصن قد خجلا
زان حلا سالى عذالى بدر على الغصن علا
خانه أولى :

كم فتننا حسن سنه حين رنا كالبدر يعلو غصنا
لاح لنا قانى من أعيانى بالهجران مكحول الأجفان
زادنى شجنا باللحظ الوسنان غصن البان الفتان
خانه ثانية :

ورد جنا عز جنه قد حسنا إذ حاز وجهها حسنا
زاد سنا قانى من أسبائى بالعقيان فى الثغر المرجان
لو إلى دنا منه خمر الحان بالرضوان ساعدى آن
دور المديح :

متصلا مدح علا من زاد ولا طه أمام الفضلا
والنبلا خير ملا والآل ذى الإجلال فى فضل الكريم ولا
منه إلى جالى أهوالى ألف ملام وصلا
وقال فى حجار :

يا قوام البان عنك صبرى بان فقت بالفن عادل الأغصان
والخديد القان كل حسن قان ذاك عن وسنى سله لى يا قان

خانه :

ذو سنا افتنا مذرنا واثنى قامة الغصن وجنة النعمان
القنا للقنا مائنى عن سنا شكلك الحسن راجى الإحسان

سلسلة :

أنت مسبي الولدان والغزلان بالأجفان يا منصان هات بين الأفنان
خمر الحان بالألحان في البستان

دولاب :

حسنتك الفتان مفرد في الآن ماله من ثان بدر بان أم إنسان
آن وصلّى آن فترك الهجران ليته ما كان وارحم فان بالأشجان

خاناه :

من عنا منعنا راعنا وارعنا أن تعذبني فيك بالحرمان
فاتنا أفتنا هل دنا قربنا سائر لفتن لحظك الوسنان

سلسلة :

فاشف قلب الولهان الظمآن من أدنان الندمان
أنت عين الأعيان في الأزمان رغم الشان يا ذا الشان

دولاب :

زر أخا شجني في هواك ضني لا تطل هجراني قاني
غاية المن أن تزر وطني بالجفا إنساني قاني

خاناه :

ما صغت أذني من يعنفني فيك أو يلحاني جاني
عنك غيرتي لا ولا إنساني
بهجة الزمن غالي الثمن ثغرك المرجاني خاني
لست عنه غني مطلب العقيان

خاناه :

ها أنا للضنى كى أنال المنى ناحل بدتى فاقد السلوان
كن لنا محسنا فالهنا قد دنا حبى بشرنى منك بالرضوان

المديح :

ذو العطا الهتان والسلطان فى الميدان للشجعان
حسبه ذو التبيان بالقرآن والبرهان من عدنان

وغير ذلك كثير ، وسنذكر بعضها فى تراجمهم .

عودة وانعطاف

ولم يزل رضوان كتخدا وقسميه على إمارة مصر ورثاستها ، حتى مات إبراهيم كتخدا كما تقدم ، فتداعى بموته ركن المترجم ، ورفعت النيام رؤوسها ، وتحركت حفاظها ونفوسها ، وظهر شأن عبد الرحمن كتخدا القازدغلى ، وراج سوق نفاقه ، وأخذ يعضد ممالك إبراهيم كتخدا ، ويغريهم ويحرضهم على الجلفية ، لكونهم مواليه فيخلص له بهم ملك مصر ، ويظن أنهم يراعون حق ولائه وسيادة جده ، فكان الأمر عليه بخلاف ذلك كما ستراه ، وهم كذلك يظهرون له الإنقياد ، ويرجعون إلى رأيه ومشورته ، ليتم لهم به المراد ، وكل من أمراء إبراهيم كتخدا متطلع للرياسة أيضاً ، وبالبلدة أيضاً من الأكابر والإختيارية ، وأصحاب الوجاهة ، مثل : حسن كتخدا أبى شنب ، وعلى كتخدا الخربطلى ، وحسن كتخدا الشعراوى ، وقرا حسن كتخدا ، وإسماعيل كتخدا التبانة ، وعثمان أغا الوكيل ، وإبراهيم كتخدا مناو ، وعلى أغا توكللى ، وعمر أغا متفرقة ، وعمر أفندى محرم إختيار جاويشان ، وخليل جاويش حيضان مصلى ، وخليل جاويش القازدغلى ، وبيت الهياتم ، وإبراهيم أغا ابن الساعى ، وبيت درب الشمسى ، وعمر جاويش الداودية ، ومصطفى أفندى الشريف إختيارية متفرقة ، وبيت بلفية ، وبيت قصبة رضوان ، وبيت الفلاح ، وهم كثيرون إختيارية وأوده باشية ، ومنهم أحمد كتخدا ، وإسماعيل كتخدا ، وعلى كتخدا ، وذو الفقار جاويش ، وإسماعيل جاويش وغيرهم ، فأخذ أتباع إبراهيم كتخدا ، يدبرون فى اغتيال رضوان كتخدا ، وإزالته ، وسعت فيهم عقارب الفتن ، فتنبه رضوان كتخدا لذلك ، فاتفق مع أغراضه ، وملك القلعة والأبواب ، والمحمودية ، وجامع السلطان حسن ، واجتمع إليه جمع كثير من أمرائه

وغيرهم ، ومن انضم إليهم ، وكاد يتم له الأمر ، فسعى عبد الرحمن كتحدا ، والإختيارية فى إجراء الصلح ، وطلع بعضهم إلى رضوان كتحدا ، وقالوا له : « هؤلاء أولاد أخيك ، وقد مات وتركهم فى كنفك مثل الأيتام ، وأنت أولى من كل أحد ، وليس من المروءة والرأى أن تناظرهم أو تخصمهم ، فإنك صرت كبير القوم ، وهم فى قبضتك أى وقت ، فلا تسمع كلام المنافقين » ، فلم يزالوا به حتى انخضع لكلامهم وصدقهم ، واعتقد نصحهم ، لأنه كان سليم الصدر ، ففرق الجمع ، ونزل إلى بيته الذى بقوصون ، فاغتنموا عند ذلك الفرصة ، وبيتوا أمرهم ليلا ، وملكوا القلعة والأبواب والجهات ، والمترجم فى غفلته آمن فى بيته مطمئن من قبلهم ، ولا يدري ما خبئ له ، فلم يشعر إلا وهم يضربون عليه بالمدافع ، وكان المزين يحلق له رأسه ، فسقطت على داره الجلل ، فأمر بالإستعداد ، وطلب من يركن إليهم ، فلم يجد أحدا ، ووجدهم قد أخذوا حوله الطرق والنواحي ، فحارب فيهم إلى قريب الظهر ، وخامر عليه أتباعه فضربه مملوكه صالح الصغير برصاصة من خلف الباب الموصل لبيت الراحة ، فأصابته فى ساقه ، وهرب مملوكه إلى الأخصام ، وكانوا وعدوه بأمرية إن هو قتل سيده ، فلما حضر إليهم وأخبرهم بما فعل ، أمر على بيك بقتله ، وقال هذا خائن ، وليس فيه خير ، فشفعوا فيه ، وأمروا بنفيه ، وعندما أصيب المترجم طلب الخيول ، وركب فى خاصته وخرج من نقب نقبه فى ظهر البيت ، وتألم من الضربة ، لأنها كسرت عظم ساقه ، فسار إلى جهة البساتين ، وهو لا يصدق بالنجاة ، فلم يتبعه أحد ، ونهبوا داره ، ثم ركب وسار إلى جهة الصعيد ، فمات بشرق أولاد يحيى^(١) ، ودفن هناك ، فكانت مدته بعد قسيمه قريبا من ستة أشهر ، ولما مات تفرقت صناعقه وماليكه فى البلاد ، وسافر بعضهم إلى الحجاز من ناحية القصير^(٢) ، ثم ذهبوا من الحجاز إلى بغداد واستوطنوها ، وتناسلوا وماتوا ، وانقضت دولتها ، فكانت مدتهما نحو سبع سنوات ، ومصر فى تلك المدة هادية من الفتن والشور ، والإقليم البحرى والقبلى آمن وأمان ، والأسعار رخية ، والأحوال مرضية ، واللحم الضانى المجروم من

(١) شرق أولاد يحيى : أصلها من نواحي بنى هميم ، فصلت فى العصر العثمانى ، بإسم أولاد يحيى شرق ، وفى ١٨٨٨ م ، قسمت إلى ناحيتين ، أولاد يحيى بحر ، وأولاد يحيى قبلى وهى الإصليية ، إحدى قرى مركز البليتا ، محافظة سوهاج ..

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٠٥ .

(٢) القصير : من الثغور المصرية القديمة على البحر الأحمر ، وهى موضع قريب من عيذاب ، والمسافة بينها وبين قنا ١٥٥ كيلو مترا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٧١ .

عظمه ، رطله بنصفين ، والجاموسى بنصف ، والسمن البقرى عشرته بأربعين نصف فضة ، واللبن الحليب عشرته بأربعة أنصاف ، والرطل الصابون بخمسة أنصاف ، والسكر المنعاد كذلك ، والمكرر قنطاره بألف نصف ، والعسل القطر قنطاره بمائة وعشرين نصفاً وأقل ، والرطل البن القهوة بإثنى عشر نصفاً ، والتمر يجلب من الصعيد فى المراكب الكبار ، ويصب على ساحل بولاق ، مثل عرم الغلال ، ويباع بالكيل والأرداب ، والأرز أردبه بأربعمائة نصف ، والعسل النحل قنطاره بخمسمائة نصف ، وشمع العسل رطله بخمسة وعشرين نصفاً ، وشمع الدهن بأربعة أنصاف ، والفحم قنطاره بأربعين نصفاً ، والبصل قنطاره بسبعة أنصاف ، وقس على ذلك .

يقول جامعه : إني أدركت بقايا تلك الأيام ، وذلك أن مولدى كان فى سنة سبع وستين ومائة وألف ^(١) ، ولما صرت فى سن التمييز ، رأيت الأشياء على ما ذكر إلا قليلاً ، وكنت أسمع الناس ، يقولون : « الشئىء الفلانى راد سعره عما كان فى سنة كذا » ، وذلك فى مبادئ دولة إبراهيم كتحدا ، وحدوث الإختلال فى الأمور ، وكانت مصر إذ ذاك محاسنها باهرة ، وفضائلها ظاهرة ، ولأعدادها قاهرة ، يعيش رغداً بها الفقير ، وتتسع للجليل والحقير .

مطلب ^(٢)

وكان لأهل مصر سنن وطرائق فى مكارم الأخلاق ^(٣) ، لا توجد فى غيرها

منها : أن فى كل بيت من بيوت جميع الأعيان مطبخين أحدهما : أسفل رجالى ، والثانى : فى الحريم ، فيوضع فى بيوت الأعيان السماط فى وقتى العشاء والغداء ، مستطيلاً فى المكان الخارج ، مبدولاً للناس ، ويجلس بصدرة أمير المجلس ، وحوله الضيفان ، ومن دونهم عماليكه وأتباعه ، ويقف الفراشون فى وسطه ، يفرقون على الجالسين ، ويقربون إليهم ما بعد عنهم من القلايا والمحمرات ، ولا يمتنعون فى وقت الطعام من يريد الدخول أصلاً ، ويرون أن ذلك من المعاييب ، حتى أن بعض ذوى الحاجات عند الأمراء ، إذ حجبهم الخدام ، انتظروا وقت الطعام ، ودخلوا ، فلا يمنعونهم الخدم فى ذلك الوقت ، فيدخل صاحب الحاجة ويأكل ويتناول غرضه من مخاطبة الأمير ، لأنه إذا نظر على سماطه شخصاً ، لم يكن

(١) ١١٦٧ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ١٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٢) العنوان كتب بهامش ص ٢٠٣ ، طبعة بولاق .

(٣) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٠٣ ، طبعة بولاق « كان لأهل مصر سنن وطرائق فى مكارم الأخلاق » .

رآه قبل ذلك ، ولم يذهب بعد الطعام ، عرف أنَّ له حاجة ، فيطلبه ويسأله عن حاجته ، فيقضيها له ، وإن كان محتاجا واساه بشيء ، ولهم عادات وصدقات فى أيام المواسم ، مثل : أيام أوّل رجب ، والمعراج ، ونصف شعبان ، وليالى رمضان ، والأعياد ، وعاشوراء ، والمولد الشريف يطبخون فيها الأرز باللبن والزردة ، ويملاؤن من ذلك قصاعا كثيرة ، ويفرقون منها على من يعرفونه من المحتاجين ، ويجتمع فى كل بيت الكثير من الفقراء ، فيفرقون عليهم الخبز ، ويأكلون حتى يشبعوا من ذلك اللبن والزردة ، ويعطونهم بعد ذلك دراهم ، ولهم غير ذلك صدقات ، وصلات لمن يلوذ بهم ، ويعرفون منه الإحتياج وذلك خلاف ما يعمل ويفرق ، من الكعك المحشو بالسكر والعجمية والشريك ، على المدافن والتراب فى الجمع والمواسم ، وكذلك أهل القرى والأرياف ، فيهم من مكارم الأخلاق ما لا يوجد فى غيرهم ، من أهل قرى الأقاليم ، فإن أقل ما فيهم ، إذا نزل به ضيف ، ولو لم يعرفه اجتهد وبادر بقراه فى الحال ، وبذلك وسعه فى إكرامه ، وذبح له ذبيحة فى العشاء ، وذلك ما عدا مشايخ البلاد والمشاهير من كبار العرب والمقدام ، فإن لهم مضاييف واستعدادات للضيوف ، ومن ينزل عليهم من السفار والأجناد ، ولهم مساميح وأطيان فى نظير ذلك ، خلفا عن سلف إلى غير ذلك مما يطول شرحه ، ويعسر استقصاؤه ، وبموت رضوان كتبخدا ، لم يبق لوجاق العزب صولة .

ومات : الأجل المكرم ، والملاذ المفخم ، الخواجا الحاج أحمد بن محمد الشرايبي ، وكان من أعيان التجار المشتهرين ، كأسلافه ، وبیتهم المشهور بالأزبكية بيت المجد والفخر والعز ، ومماليكهم من أعيان مصر چربجية وأمرآء ، ومنهم يوسف بيك الشرايبي ، وكانوا فى غاية من الغنى والرفاهية ، والنظام ومكارم الأخلاق والإحسان للخاص والعام ، ويتدّرّد إلى منزلهم العلماء والفضلاء ، ومجالسهم مشحونة بكتب العلم النفيسة للإعارة والتغيير ، وانتفاع الطلبة ، ولا يكتبون عليها وقفية ، ولا يدخلونها فى موارثهم ، ويرغبون فيها ، ويشترونها بأعلى ثمن ، ويضعونها على الرفرف ، والخزائن والخورنقات^(١) ، وفى مجالسهم جميعا ، فكل من دخل إلى بيتهم من أهل العلم إلى أى مكان بقصد الإعارة أو المراجعة ، وجد بغيته ومطلوبه فى أى علم كان من العلوم ، ولو لم يكن الطالب معروفا ، ولا يمينون من يأخذ الكتاب بتمامه ، فإن رده فى مكانه رده ، وإن لم يرده واختص به أو باعه لا يسأل عنه ، وربما بيع الكتاب عليهم ، واشتروه مرارا ، ويعتذرون عن الجاني

(١) الخورنقات : الأماكن المعدة لحفظ الكتب .

بضرورة الإحتياج ، وخبزهم وطعامهم مشهور بغاية الجودة والإتقان والكثرة ، وهو مبدول للقاصى والدانى مع السعة والإستعداد ، وجميعهم مالكيو المذهب على طريقة أسلافهم ، وأخلاقهم جميلة وأوضاعهم منزهة عن كل نقص ورذيلة ، ومن أوضاعهم وطرائقهم ، أنهم لايتزوجون إلا من بعضهم البعض ، ولاتخرج من بيتهم امرأة إلا للمقبرة ، فإذا عملوا عرساً أولوا الولائم وأطعموا الفقراء والقراء على نسق اعتادوه ، وتنزل العروس من حريم أبيها إلى مكان زوجها بالنساء الخالص ، والمغانى والجنك ، تزفها ليلاً بالشموع ، وباب البيت مغلق عليهن ، وذلك عندما يكون الرجال فى صلاة العشاء بالمسجد الأزبكي المقابل لسكنهم وبيتهم ، يشتمل على إثني عشر مسكناً ، كل مسكن بيت متسع على حدته ، وكان الأمراء بمصر يترددون إليهم كثيراً من غير سبق دعوة ، وكان رضوان كتحدا يتفصح عند المترجم فى كثير من الأوقات ، مع الكمال والاحتشام ، ولايصحبه فى ذلك المجلس ، إلا اللطفاء من ندمائه ، وإذا قصده الشعراء بمدح لاياتونه فى الغالب إلا فى مجلسه لينالوا فضيلتين ، ويحرزوا جائزتين ، وكان من سنتهم أنهم يجعلون عليهم كبيراً منهم ، وتحت يده الكاتب^(١) ، والمستوفى^(٢) ، والجابى^(٣) ، فيجمع لديه جميع الإيراد من الالتزام والعقار الجامكية ، ويسدد الميرى ، ويصرف لكل إنسان راتبه على قدر حاله ، وقانون إستحقاقه ، وكذلك لوازم الكساوى للرجال والنساء فى الشتاء والصيف ، ومصروف الجيب فى كل شهر ، وعند تمام السنة يعمل الحساب ، ويجمع ما فضل عنده ، ويقسمه على كل فرد بقدر إستحقاقه ، وطبقته ، واستمروا على هذا الرسم والترتيب مدة مديدة ، فلما مات كبارهم ، وقع بينهم الإختلاف ، واقتسموا الإيراد ، واختص كل فرد منهم بنصيبه ، يفعل به ما يشتهى ، وتفرق الجمع ، وقلت البركة ، وانعزل المحبون ، وصار كل حزب بما لديهم فرحون ، وكان مسك ختامهم صديقنا ، وأخانا فى الله ، اللوذعى الأريب ، والسنادرة المفرد النجيب ، سيدى إبراهيم بن محمد بن الدادة الشرايبي الغزالي ، كان رحمه الله تعالى ملكى الصفات ، بسام العشيات ، عذب المورد ، رحيب النادى ، واسع الصدر ، للحاضر والبادى ، قطعنا معه أوقاتا كانت لعين الدهر قرة ، وعلى مكتوب العمر عنوان المسرة ، وكان لسان حاله يقول :

إذا ما مضى يوم ولم أصطنع يدا ولم أقتبس علما فما ذاك من عمرى

(١) الكاتب : أنظر ، ص ٣٠ ، حاشية رقم (٣) .

(٢) المستوفى : هو الشخص الذى يستوفى كامل الحسابات ويتممها وتسلمها ، ويقوم بتحصيلها الجابى .

(٣) الجابى : هو الموظف الذى يقوم بجمع الإيراد من المستحق عليهم .

وما زال يشتري متاع الحياة بجوهر عمره النقيش ، مواظبا على مذاكرة العلم ، وحضور التدريس ، حتى كدر الموت ورده ، وبدد الدهر الحسود بنوائبه عقده ، كما يأتى تنمة ذلك فى سنة وفاته ، وانمحت بموته من بيتهم المآثر ، وتبدد بقية عقدهم المتناثر .

ومات : أحمد جلبى ابن الأمير على ، والأمير عثمان ، ولم يبق منهم إلا كما قال القائل :

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم وبقيت فى خلف كجلد الأجرب
وتزوّج ممالك القازدغلية نساءهم ، وسكنوا فى بيتهم .

ومنهم : سليمان أغا صالح ، وتقلد الزعامة وصار بيتهم بيت الوالى ، ووقف ببابه الأعوان والزبانية ، ويحبس به أرباب الجرائم ، فيعذبون ويعاقبون ، لايسئل عما يفعل ، وكثيراً ما أتذكر بذكرهم ، قول القائل :

سقى الله عيشا فى ظلال ربوعهم حلا ذكره فى الذوق وهو مسدام
ليال لنا فى مصر وصل كأنها على وجنة الدهر الممنع شام
يحين حمامى من حنينى ولوعتى إذا ناح فوق الأيكتين حمام

توفى المترجم فى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : سلطان الزمان ، السلطان محمود خان العثمانى ، وكانت مدته نيفا وعشرين سنة ، وهو آخر بنى عثمان فى حسن السيرة والشهامة والحرمة ، واستقامة الأحوال والمآثر الحسنة ، توفى ثامن عشر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(٢) .

وتولى السلطان عثمان بن أحمد ، أصلح الله شأنه .

ومات : النبيه النبيل ، والفقيه الجليل ، والسيد الأصيل ، السيد محمد المدعو حمودة السديدى ، أحد ندماء الأمير رضوان كتخدا ، ولد بالمحلة الكبرى ^(٣) ، وبها

(١) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م . (٢) ١٨ صفر ١١٦٨ هـ / ٤ ديسمبر ١٧٥٤ م .

(٣) المحلة الكبرى : مدينة قديمة ، اسمها الأصلى (Didouseya) ديدوسيا ، واسمها القبطى (Dakala) ، ووردت فى المصادر العربية بإسم « المحلة الكبرى » ، ثم وردت بلون إضافة ، وهى من المدن الكبيرة ، وهى قاعدة مركز المحلة الكبرى ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٦ - ١٨ .

نشأ، وحفظ القرآن ، واشتغل بطلب العلم ، فحصل مأموله فى الفقه والمعقول ، والمعانى والبيان والعروض ، وعانى نظم الشعر ، وكان جيد القريحة ، حسن السليقة فى النظم والنثر والإنشاء ، وحضر إلى مصر ، وأخذ عن علمائها ، واجتمع بالأمير رضوان كتحدا عزبان الجلفى المشار إليه ، وصار من خاصة ندمائه ، وامتدحه بقصائد كثيرة طنانة ، وموشحات ، ومزدوجة بديعة ، والمقامة التى داعب بها الشيخ عمار القروى ، وأردفها بقصيدة رائية بليغة ، فى هجو المذكور ، سامحهما الله ، وكل ذلك مذكور فى : « الفوائح الجنانية » ، لجامعة الشيخ عبدالله الإدكاوى حج ، رحمه الله ، ومات وهو آيب بأجرود ، سنة ثلاث وستين ومائة وألف ^(١) ، ورثاه الشيخ عبدالله الإدكاوى بقصيدة طويلة أولها :

من نصيرى على الفراق الأشق أو من الدهر آخذ لى بحقى

وبيت تاريخها

وله الحور بالدعاء تؤرخ جود رحما ترب السديدى يسقى

ومات : الأجل المكرم ، محمد جلبى ابن إبراهيم جربجى الصابونجى ، مقتولا ، وخبره أنه لما توفى أبوه ، وأخذ بلاده ، وبيتهم تجاه العتبة الزرقاء ^(٢) ، على بركة الأزبكية ، فتوفى أيضا عثمان جربجى الصابونجى بمنفلوط ^(٣) ، وذلك ، سنة سبع وأربعين ومائة وألف ^(٤) ، ومات غيره كذلك من معاتيقهم ، وكان محمد جربجى ، مثل والده بالباب ، ويلتجئ إلى يوسف كتحدا البركاوى ، فلما مات البركاوى ، خاف من على كتحدا الجلفى ، فالتجأ إلى عبدالله كتحدا القارذغلى ، وعمل ينكجى ، فأراد أن يقلده أوده باشة ، ويلبسه الضلعة ، فقصد السفر إلى الوجه القبلى ، وذلك فى سنة أربع وخمسين ^(٥) ، ، فسافر واستولى على بلاد عثمان جربجى ومعاتيقه وقام هناك وكان رذلا بخيلا طماعا شرها فى الدنيا ، وكان مماليكه يهربون منه ، وكانت أخته زوجا لعمر أغا خازندار أبيه ، ولم يفتقدها بشىء .

واتفق : أن رجلا من كبار هواره بحرى ، توفى فأرسل المترجم إلى وكيله ، أحمد أوده باشة ، فأخذ له بلاد المتوفى بالمحلل ، ودفع حلوانها إلى الباشا ،

(١) ١١٦٣ هـ / ١١ ديسمبر ١٧٤٩ - ٢٩ نوفمبر ١٧٥٠ م .

(٢) العتبة الزرقاء : حارة تقع على ميدان العتبة تتصل بشارع الموسيقى .

(٣) منفلوط : أنظر ، ص ٤٩ ، حاشية رقم (٧) .

(٤) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيو ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م . (٥) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

فأرسل أولاد المتوفى إلى هواره قبلى ، عرفوهم ، أن بلاد أسلافهم أخذها ابن الصابونجى ، ونازل يتصرف فيها ، وطلبوا منهم معونة حتى يرسلوا إلى إبراهيم كتحدا القازدغلى ، ويدفعوا إلى الذى دفعه فى الحلوان ، ويخلص لهم بلادهم ، فأرسلوا لهم هواره ، وعبيدا ، وسيمانية ، فحاربوه وغلّبوه ، فعدى إلى البر الغربى ، فوقفوا فى مقابلته ، فخاف منهم أن يعدوا خلفه ، فنزل إلى المراكب ، وأخذ معه صندوق الأوراق والتقاسيط ، وحضر إلى مصر ، ودخل إلى داره بالأزبكية ، ثم إن هواره أرسلت إلى إبراهيم كتحدا ، فأحضره وتكلم معه ، وترجى عنده ، فلم يمتثل ، واستمر على عناده ، فلم يزل ابن السكرى يلاطفه ، فلم يتحول عن ذلك ، فأرسل إبراهيم كتحدا ، وأخذ فرمانا بنفيه إلى الحجاز ، فأخذوه إلى السويس ، ومن شدة حرصه أخذ صحبته صندوق الأوراق والتقاسيط والحجج والتذاكر ، فلما وصل إلى السويس أرسل خلفه إبراهيم كتحدا فرمانا ، صحبة جاويش بقتله فقتلوه ، وأحضروا الصندوق إلى إبراهيم كتحدا ، وترك ثلاث بنات ، زوج بنتا منهن إلى خازنداره ، وسكن بها فى بيت بحارة الضبيبة ^(١) ، عند سوق أمير الجيوش ، وأخذ بيت الأزبكية إبراهيم كتحدا ، وزوج زوجته خازنداره محمود أغا ، فأقام معها أياما ومات ، فزوجها إلى حسين أغا ، وولاه كشوفية المنصورة ، وبعد تمام السنة ، عمله أمين الشون ، وأعطاه رضوان كتحدا ولاية البحر ، وعمله كتحدها مدة أيام ، ثم تقلد الإمارة والصنجدية ، بعد موت أستاذه ، وهو حسين بيك المقتول الآتى ذكره .

فصل

ولما مات إبراهيم كتحدا القازدغلى ، ورضوان كتحدا الجلفى ، بدأ أمر أتباع إبراهيم كتحدا فى الظهور ، وكان المتعين بالإمارة منهم عثمان بيك الجرجاوى ، وعلى بيك الذى عرف بالغزاوى ، وحسين بيك الذى عرف بكشكش ، وهؤلاء الثلاثة تقلدوا الصنجدية والإمارة فى حياة أستاذهم ، والذى تقلد الإمارة منهم بعد موته ، حسين بيك الذى عرف بالصابونجى ، وعلى بيك بلوط قبان ، وخليل بيك الكبير ، وأما من تأمر منهم بعد قتل حسين بيك الصابونجى ، فهم : حسين بيك جوجة ، وإسماعيل بيك أبو مدفع ، وأما من تأمر بعد ذلك بعناية على بيك بلوط قبان ، عندما ظهر أمره ، فهو إسماعيل بيك الأخير ، الذى تزوج بنت أستاذه ، وكان

(١) حارة الضبيبة : حارة تنفر من شارع أمير الجيوش .

خازنذاره ، وعلى بيك السروجى ، فلما استقر أمرهم بعد خروج رضوان كتخدا ، وزوال دولة الجلفية ، تعيين بالرياسة منهم على أقرانه عثمان بيك الجرجاوى ، فسار سيرا عنيفا من غير تدبر ، وناكد زوجة سيده بنت البارودى وصادها فى بعض تعلقاتها ، فشكت أمرها إلى كبار الإختيارية ، فخاطبوه فى شأنها ، وكلّمه حسن كتخدا أبو شنب ، فردّ عليه ردا قبيحا ، فتحزبوا عليه ونزعوه من الرياسة ، وقدموا حسين بيك الصابونجى وجعلوه شيخ البلد ، ولم يزل حتى حقد عليه خشداشينه وقتلوه .

وخبر موت حسين بيك المذكور : أنه لما مات إبراهيم كتخدا ، قلدوا المذكور إمارة الحج ، وطلع سنة ١١٦٩^(١) ، وسنة ١١٧٠^(٢) ، ثم تعين بالرياسة ، وصار هو كبير القوم والمشار إليه ، وكان كريما جوادا وجيها ، وكان يميل بطبعه إلى نصف حرام ، لأن أصله من مماليك الصابونجى ، فهرب من بيته وهو صغير ، وذهب إلى إبراهيم جاويش ، فاشتراه من الصابونجى ورباه ، ورقاه ثم زوجته بزوجة محمد جرجى ابن إبراهيم الصابونجى ، وسكن بيتهم وعمره ووسعه ، وأنشأ فيه قاعة عظيمة ، فلذلك اشتهر بالصابونجى ، ولما رجع من الحجاز قلد عبد الرحمن أغا أغاوية مستحفظان ، وهو عبد الرحمن أغا المشهور ، فى شهر ربيع من السنة المذكورة ، وهى سنة ١١٧٠^(٣) ، وطلع بالحج فى تلك السنة محمد بيك ابن الدالى ، ورجع فى سنة إحدى وسبعين^(٤) ، ثم إن المترجم أخرج خشداشه على بيك المعروف ببلوط قبان ، ونفاه إلى بلده ، النوسات^(٥) ، وأخرج خشداشه أيضا عثمان بيك الجرجاوى منفيا إلى أسيوط ، وأراد نفى على بيك الغزاوى ، وأخرجه إلى جهة العادلية ، فسعى فيه الإختيارية بواسطة نسيبه على كتخدا الخربطلى ، وحسن كتخدا أبى شنب ، فالزمه أن يقيم بمنزل صهره على كتخدا المذكور ببركة الرطلى^(٦) ، ولا يخرج من البيت ، ولا يجتمع بأحد من أقرانه ، وأرسل إلى

(١) ١١٦٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٧٥٥ - ٢٥ سبتمبر ١٧٥٦ م .

(٢) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٣) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٤) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

(٥) النوسات : قرية صغيرة وردت بصيغة المثنى وبصيغة المفرد ، كانت تابعة للفيوم ، وهى الآن إحدى قرى مركز الوسطة ، محافظة بنى سويف .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٢٨ .

(٦) بركة الرطلى : بركة كانت قائمة غربى جامع الظاهر ، كانت من جملة أرض الطباله ، كان شرقى هذه البركة راوية بها نخل كثير ، وفيها شخص يصنع الأبطال الحديد ، التى تزن بها الناس ، فسماهم الناس بركة الرطلى ، نسبة لصانع الأبطال .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ .

خشدادشه حسين بيك المعروف بكشكش ، فأحضره من جرجا ، وكان حاكما بالولاية ، فأمره بالإقامة فى قصر العينى ، ولا يدخل إلى المدينة ، ثم أرسل إليه بالسفر إلى جهة البحيرة ، وأحضروا إلى جهة البحيرة ، وأحضروا إليه المراكب التى يسافر فيها ، ويريد بذلك تفرق خشدادشيينه فى الجهات ، ثم يرسل أيَّهم ويقتلهم لينفرد بالأمر والرياسة ، ويستقل بملك مصر ، ويظهر دولة نصف حرام ، وهو غرضه الباطنى ، وضم إليه جماعة من خشدادشيينه ، وتوافقوا معه على مقصده ظاهرا ، وهم : حسن كاشف جوجة ، وقاسم كاشف ، و خليل كاشف جرجى ، وعلى آغا المنجى ، وإسماعيل كاشف أبو مدفع ، وآخر يسمى حسن كاشف ، وكانوا من أخصائه وملازميه ، فاشتغل معهم حسين بيك كشكش واستمالهم سرا ، وانفق معهم على إغتياله ، فحضره عنده فى يوم الجمعة ، على جرى عادتهم ، وركبوا صحبته إلى القرافة ، فزاروا ضريح الإمام الشافعى ، ثم رجع صحبتهم إلى مصر القديمة ، فنزلوا بقصر الوكيل ، وباتوا صحبتته فى أنس وضحك ، وفى الصباح حضر إليهم الفطور فأكلوه وشربوا القهوة ، وخرج المماليك ليأكلوا الفطور مع بعضهم ، وبقي هو مع الجماعة وحده ، وكانوا طلبوا منه أنعاما ، فكتب إلى كل واحد منهم ، وصولا بألف ريال ، وألف أردب قمح ، وغلال ، ووضعوا الأوراق فى جيوبهم ، ثم سحبوا عليه السلاح وقتلوه وقطعوه قطعا ، ونزلوا من القصر وأغلقوه على المماليك والطائفة من خارج ، وركب حسن كاشف جوجة ركوبة حسين بيك ، وكان موعدهم مع حسين بيك كشكش عند المجرة ، فإنه لما أحضروا له مراكب السفر تلكا فى النزول ، وكلما أرسل إليه حسين بيك يستعجله بالسفر ، يستجيب بسكون الريح ، أو ينزل بالمراكب ، ويعدى إلى البر الآخر ويوهم أنه مسافر ، ثم يرجع ليلا ويتعلل بقضاء أشغاله ، واستمر على ذلك الحال ثلاثة أيام ، حتى تم أغراضه ، وشغله مع الجماعة ، ووعدهم بالإمرات ، واتفق معهم أنه ينتظرهم عند المجرة ، وهم يركبون مع حسين بيك ويقتلونه فى الطريق ، إن لم يتمكنوا من قتله بالقصر ، فقدّر الله أنهم قتلوه وركبوا حتى وصلوا إلى حسين بيك كشكش ، فأخبروه بتسمام الأمر ، فركب معهم ، ودخلوا إلى مصر ، وذهب كشكش إلى بيت حسين بيك بالداودية ، وملكه بما فيه ، وأرسل بإحضار خشدادشيينه المنفيين ، وعندما وصل الخبر إلى على بيك الغزاوى ببركة الرطلى ، ركب فى الحال مع القاتلين ، وطلعوا إلى القلعة ، وأخذوا فى طريقهم أكابر الوجاقلية ، ومنهم حسن كتخدا أبو شنب ، وهو من أغراض حسين بيك المقتول ، وكان مريضا بالأكلة فى فمه ، وقالوا لبعضهم : « إن لم يركب معنا أو أنه إعترض على فعلنا قتلناه » ، فلما دخلوا إليه ، وطلبوه نزل إليهم من الحريم ،

فأخبروه بقتلهم حسين بيك ، فلم يجيبهم إلا بقوله هو أخوكم وفيكم الخلف والبركة ، فطلبوه للركوب معهم فاعتذر بالمرض ، فلم يقبلوا عذره ، فتطيلس ، وركب معهم إلى القلعة ، ولوا على بيك كبير البلد ، عوضا عن حسين بيك المقتول ، وكان قتله في شهر صفر إحدى وسبعين^(١) ، ثم إن مماليكه وضعوا أعضائه في خرج ، وحملوه على هجين ، ودخلوا به إلى المدينة ، فأدخلوه إلى بيت الشيخ الشبراوى بالرويعى ، فغسلوه وكفنوه ، ودفنوه بالقرافة ، وسكن على بيك المذكور ، بيت حسين بيك الصابونجى الذى بالأزبكية ، وأحضروا على بيك من النوسات ، وعثمان بيك الجرجاوى من أسبوط ، وقلدوا خليل كاشف صنجقية ، وإسماعيل أبو مدفع كذلك ، وقاسم كاشف ، قلده الزعامة ، ثم قلدوا بعد أشهر حسن كاشف المعروف بجوجة صنجقية أيضاً ، وكان ذلك فى ولاية على باشا ابن الحكيم الثانية ، فكان حال حسين بيك المقتول مع قاتليه ، كما قال الشاعر :

واخوان تخذتهمو دروعا	فكانوها ولكن للأعداى
وخلتهمو سهامما صائبات	فكانوها ولكن فى فؤادى
وقالوا قد صفت منا قلوب	لقد صدقوا ولكن من ودادى
وقالوا قد سعيننا كل يوم	لقد صدقوا ولكن فى فسادى

ولأبى إسحق التلمسانى

الغدر فى الناس شيمة سلفت	قد طال بين لورى تصرفها
ما كل من قد سرت له نعم	منك يرى قدرها ويعرفها
بل ربما أعقب الجزاء بها	مضرة عز عنك مصرفها
أما ترى الشمس كيف تعطف بالند	ور على البدر وهو يكشفها

وأما من مات فى هذا التاريخ من الأعيان ، خلاف حسين بيك المذكور

فالشيخ الإمام الفقيه ، المحدث الأصولى ، المتكلم الماهر ، الشاعر الأديب ، عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين ، الشبراوى الشافعى ، ولد تقريبا ، فى سنة إثنين وتسعين وألف^(٢) ، وهو من بيت العلم والجلالة ، فجدده عامر بن شرف الدين ، ترجمه الأمينى فى الخلاصة ، ووصفه بالحفظ والذكاء ، فأول من شملته

(١) صفر ١١٧١ هـ / ١٥ أكتوبر - ١٢ نوفمبر ١٧٥٧ م . (٢) ١١٩٢ هـ / ٢١ يناير ١٦٨١ - ٩ يناير ١٦٨٢ م .

إجازته سيدى محمد بن عبدالله الخرشي ، وعمره إذ ذاك نحو ثمان سنوات ، وذلك فى سنة ألف ومائة ^(١) ، وتوفى الشيخ الخرشي المالكي فى سابع عشرين الحجة سنة واحد ومائة وألف ^(٢) ، وتولى بعده مشيخة الأزهر ، الشيخ محمد النشرتى المالكي ، وتوفى فى ثامن وعشرين الحجة سنة عشرين ومائة وألف ^(٣) ، ووقع بعد موته ، فتنة بالجامع الأزهر ، بسبب المشيخة والتدريس بالأقبغاوية ^(٤) ، وافترق المجاورون فرقتين ، فرقة تريد الشيخ أحمد النفراوى ، والأخرى ، تريد الشيخ عبد الباقي القليني ، ولم يكن حاضرا بمصر ، فتعصب له جماعة النشرتى ، وأرسلوا يستعجلونه للحضور ، فقبل حضوره ، تصدر الشيخ أحمد النفراوى ، وحضر للتدريس بالأقبغاوية ، فمنعه القاطنون بها ، وحضر القليني ، فانضم إليه جماعة النشرتى ، وتعصبوا له فحضر جماعة النفراوى إلى الجامع ليلا ، ومعهم بنادق ، وأسلحة وضربوا بالبنادق فى الجامع ، وأخرجوا جماعة القليني ، وكسروا باب الأقبغاوية ، وأجلسوا النفراوى مكان النشرتى ، فاجتمعت جماعة القليني فى يومها بعد العصر ، وكبسوا الجامع ، وقفلوا أبوابه وتضاربوا مع جماعة النفراوى ، فقتلوا منهم نحو العشرة أنفار ، والمجرح بينهم جرحى كثيرة ، وانتهت الخرائن ، وتكسرت القناديل ، وحضر الوالى ، فأخرج القتلى ، وتفرق المجاورون ، ولم يبق بالجامع أحد ، ولم يصل فيه ذلك اليوم ، وفى ثانى يوم طلع الشيخ أحمد النفراوى إلى الديوان ، ومعه حجة الكشف على المقتولين ، فلم يلتفت الباشا إلى دعواه لعلمه بتعديه ، وأمره بلزوم بيته ، وأمر بنفى الشيخ محمد شنن إلى بلده الجديدة ^(٥) ، وقبض على من كان بصحبته وحبسوهم فى العرقانة ، وكانوا إثنى عشر رجلا ، وتطاول حسن أفندى نقيب الأشراف ، على الشيخ النفراوى ، والشيخ شنن فى الديوان ، بحضرة الباشا ، ومن جملة ما قال له : « جماعتك المفايد الذين هم عاملون طلبه علم يصعدون على المنارة » ، ويقولون فى محل الأذان : « يا آل حرام ، ويضربون بالرصاص فى المسجد » ، واستقر القليني فى المشيخة والتدريس ، ولما مات تقلد بعده الشيخ محمد شنن ، وكان النفراوى قد مات ، ولما مات الشيخ شنن تقلد المشيخة الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومى المالكي .

(١) ١١٠٠ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٦٨٨ - ١٤ أكتوبر ١٦٨٩ م . (٢) ٢٧ الحجة ١١٠١ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٥٩٣ م .

(٣) ٢٨ الحجة ١١٢٠ هـ / ١٠ مارس ١٧٠٩ م .

(٤) الأقبغاوية : مدرسة أنشأها الأمير آتباغا عبد الواحد ، إستاندار الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٤٠ هـ / ٩ يولييه ١٣٣٩ - ٢٧ يونيه ١٧٤٠ م ، وهى ملتصقة بالجامع الأزهر ، وفى حدوده .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٥

(٥) الجديدة : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز رشيد ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ .

ولما مات : فى سنة سبع وثلاثين^(١) ، انتقلت المشيخة إلى الشافعية ، فتولاها الشيخ عبدالله الشبراوى المترجم المذكور فى حياة كبار العلماء ، بعد أن تمكن ، وحضر الأشياخ ، كالشيخ خليل بن إبراهيم اللقانى ، والشهاب الخليفى ، والشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقانى ، والشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ منصور المنوفى ، والشيخ صالح الحنبلى ، والشيخ محمد المغربى الصغير ، والشيخ عيد النمرسى ، وسمع الأولية ، وأوائل الكتب من الشيخ عبدالله بن سالم البصرى ، أيام حجه ، ولم يزل يترقى فى الأحوال والأطوار ، ويفيد ويملى ويدرس ، حتى صار أعظم الأعظم ذا جاه ومنزلة ، عند رجال الدولة والأمراء ، ونفذت كلمته ، وقبلت شفاعته ، وصار لأهل العلم فى مدته رفعة مقام ومهابة عند الخاص والعام ، وأقبلت عليه الأمراء وهادوه بأنفس ما عندهم ، وعمر دار عظيمة على بركة الأزبكية بالقرب من الرويعى ، وكذلك ولده سيدى عامر ، عمر دارا تجاه دار أبيه ، وصرف عليه أموالا جمّة ، وكان يقتنى الطرائف والتحائف من كل شىء ، والكتب المكلفة النفيسة بالخط الحسن ، وكان راتب مطبخ ولده سيدى عمر فى كل يوم من اللحم الضأنى رأسين من الغنم السمان ، يذبحان فى بيته ، وكان طلبة العلم فى أيام مشيخة الشيخ عبدالله الشبراوى ، فى غاية الأدب والإحترام ، ومن آثاره : « كتاب مفاتيح الألفاظ فى مدائح الأشراف » ، و « شرح الصدر فى غزوة بدر » ، ألفها بإشارة على باشا ابن الحكيم ، وذكر فى آخرها : نبذة من التاريخ ، وولادة مصر إلى وقت صاحب الإشارة ، وله « ديوان » ، يحتوى على غزليات ، وأشعار ، ومقاطيع مشهور ، بأيدي الناس وغير ذلك كثير ، وأوردت فى هذا المجموع كثيرا من كلامه بحسب المناسبات توفى فى صبيحة ، يوم الخميس سادس ذى الحجة ختام سنة إحدى وسبعين ومائة وألف^(٢) ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل عن ثمانين سنة تقريبا .

ومات : الشيخ الإمام الأحق بالتقديم ، الفقيه المحدث الورع ، الشيخ حسن بن على بن أحمد بن عبدالله الشافعى الأزهرى المنطاوى ، الشهير بالمدانغى ، أخذ العلوم عن : الشيخ منصور المنوفى ، وعمر بن عبد السلام التطاونى ، والشيخ عيد النمرسى ، والشيخ محمد بن أحمد الوزاوى ، ومحمد بن سعيد التنبكتى^(٣) ،

(١) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م ، كتب أمامها بهامش ص ٢٠٩ ، طبعة بولاق « انتقال

مشيخة الأزهر إلى الشافعية » .

(٢) ٦ الحجة ١١٧١ هـ / ١١ أغسطس ١٧٥٨ م .

(٣) تنبكتو : مدينة تقع فى غرب أفريقيا فى دولة مالى .

وغيرهم ، خدم العلم ، ودرس بالجامع الأزهر ، وأفتى وألف ، وأجاد منها :
« حاشيته على شرح الخطيب على أبي شجاع » ، نافعة للطلبة ، وثلاثة شروح على
الأجرومية ، وشرح الصيغة الأحمدية ، وشرح الدلائل ، وشرح على حزب البحر ،
وشرح حزب النووى شرحا لطيفا ، واختصر شرح الحزب الكبير للبناني ، ورسالة فى
القراءات العشر ، وأخرى فى فضائل ليلة القدر ، وأخرى فى المولد الشريف ،
وحاشيته على جمع الجوامع المشهورة ، وحاشيته على شرح الأربعين لابن حجر ،
واختصر سيرة ابن الميت ، وحاشية التحرير ، وحاشية على الأشمونى ، وشرح
قصيدة المقرئ ، التى أولها سبحان من قسم الحظوظ ، وحاشية على الشيخ خالد ،
وغير ذلك ، ومن إملائه أو لبعض مشايخه فى أقسام الجملة الحالية :

ولزم الواو مضارعا بقدر وانفرد الضمير فى سبع تعد
ماض تلا الاومتلو بأو كذا مضارع بما أولا نفوا
أو مثبت أو أكدت جملة أو معطوفة والباقي مطلقا روبا

توفى فى عشرين شهر صفر سنة سبعين ومائة وألف ^(١) ، ورثاه الشيخ عبد الله
الإدكاوى بقصيدتين ، إحداهما غينية : مطلعها :

مضى عالم العصر الإمام لربه حميد المساعى فاندبسه وبالف
وبيت تاريخها :

ولما قضى ذاك المذهب نحبه وآب برضوان من الله سابغ
دعوت أحبائى وقلت لهم قفوا معى عند ذا التاريخ تبكى المدابغى

والثانية تونية : مطلعها :

صبرا فذا الدهر من عاداته المحن وفى تلونته قد حارت الفطن
وبيت تاريخها :

والخور جاءتك بالبشرى مؤرخة حلّيت من حلل الأبرار يا حسن

(١) ٢٠ صفر ١١٧٠ هـ / ١٤ نوفمبر ١٧٥٦ م .

ومات : العلامة القدوة شمس الدين ، محمد بن الطيب بن محمد الشرفي الفاسي ، ولد بفاس ^(١) سنة عشر ومائة وألف ^(٢) ، واستجار له والده من أبي الأسرار حسن بن علي العجمي من مكة المشرفة ، وعمره إذ ذاك ثلاث سنوات ، فدخل في عموم إجازته ، وتوفي بالمدينة المنورة ، سنة سبعين ومائة وألف ^(٣) ، وتاريخه مغلق عن ستين عاما ، رحمه الله تعالى .

ومات : الشيخ داود بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عمر بن عامر بن خضر ، الشرنوبى البرهاني المالكي الخربتاوي ، ولد سنة ثمانين وألف ، وحضر على كبار أهل العصر ، كالشيخ محمد الزرقاني ، والخرشي وطبقتهما ، وعاش حتى ألحق الأحفاد بالأجداد ، وكان شيخا معمرًا مسندا له ، عناية بالحديث ، توفي في جمادى الثانية سنة سبعين ومائة وألف ^(٤) .

ومات : الشيخ القطب الصالح العارف الواصل ، الشيخ ، محمد بن علي الجزائي القاسمي ، الشهير بكشك ، ورد مصر صغيرا ، وبها نشأ وحج وأخذ الطريقة عن سيدي أحمد السوسي ، تلميذ سيدي قاسم وجعله خليفة القاسمية بمصر ، فلوحظ بالأنوار والأسرار ، ثم دخل المغرب ، ليزور شيخه ، فوجده قد مات قبل وصوله بثلاثة أيام ، وأخبره تلامذة الشيخ ، أن الشيخ أخبر بوصول المترجم ، وأودع له أمانة ، فأخذها ، ورجع إلى مصر ، وجلس للإرشاد ، وأخذ العهود ، ويقال إنه تولى القطبانية ، توفي سنة سبعين ومائة وألف ^(٥) .

ومات : الشيخ الفقيه ، الفاضل العلامة ، محمد بن أحمد الحنفى الأزهرى ، الشهير بالصائم ، تفقه على سيدي علي العقدي ، والشيخ سليمان المنصوري ، والسيد محمد أبي السعود ، وغيرهم ، وبرع في معرفة فروع المذهب ، ودرس بالأزهر ، وبمشهد الحنفى ^(٦) ، ومسجد محرم ، في أنواع الفنون ولازم الشيخ

(١) فاس : إحدى مدن المغرب الأقصى . (٢) ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يولي ١٦٩٩ م .

(٣) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٤) جمادى الثانية ١١٧٠ هـ / ٢١ فبراير - ٢١ مارس ١٧٥٧ م .

(٥) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٦) مشهد الحنفى : أنشأه الأستاذ شمس الدين أبو محمود الحنفى ، بجوار داره سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م ، وجعل له سبيل وكتاب لتعليم الأطفال ، ويقع بشارع خليل طينة ، ويعلوه قبة مرتفعة ، وأرقف عليه أوقافا كثيرة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٣٨ .

العفيفى كثيرا ، ثم اجتمع بالشيخ أحمد العريان ، وتجرد للذكر والسلوك ، وترك
علائق الدنيا ، ولبس زى الفقراء ، ثم باع ما ملكت يده ، وتوجه إلى السويس ،
فركب فى سفينة ، فانكسرت فخرج مجردا بسائر العورة ، ومال إلى بعض خباء
الأعراب ، فأكرمتهم امرأة منهم ، وجلس عندها مدة يخدمها ، ثم وصل إلى ينبع
على هيئة رثة ، وأوى إلى جامعها ، واتفق له أنه صعد ليلة من الليالى على المنارة ،
وسبح على طريقة المصريين ، فسمعه الوزير إذ كان منزله قريبا من هناك ، فلما أصبح
طلبه ، وسأله ، فلم يظهر حاله سوى أنه من الفقراء ، فأنعم عليه ببعض ملابس ،
وأمره أن يحضر إلى داره كل يوم للطعام ، ومضت على ذلك برهة ، إلى أن اتفق
موت بعض مشايخ العريان ، وتشاجر أولاده بسبب قسمة التركة ، فأتوا إلى ينبع
يستفتون ، فلم يكن هناك من يفك المشكل ، فرأى الوزير أن يكتب السؤال ،
ويرسله مع الهجان بأجرة معينة إلى مكة ، يستفتى العلماء ، فاستقل الهجان الأجرة
ونكص عن السفر ، ووقع التشاجر فى دفع الزيادة للهجان ، وامتنع أكثرهم ،
ووقعوا فى الحيرة ، فلما رأى المترجم ذلك ، طلب الدواة والقلم وذهب إلى خلوة
له بالمسجد ، فكتب الجواب مفصلا بنصوص المذهب ، وختم عليها ، وناوله
للوزير ، فلما قرأه تعجب ، وقال له لم تخف نفسك ، وأنت من علماء الإسلام
والمسلمين ، فاعتذر بأنه لو قال كذلك ، لم يصدق أحد لثأته حاله ، فحينئذ أكرمه
الوزير وأجله ، ورفع منزلته ، وعين له من المال والكسوة ، وصار يقرأ دروس الفقه
والحديث هناك ، حتى اشتهر أمره ، وأقبلت عليه الدنيا ، فلما امتلأ كيسه ، والمجلى
بوسه ، وقرب ورود الركب المصرى ، رأى الوزير تفلته من يده ف قيد عليه ، ثم لما لم
يجد بدا عاهده على أنه يحج ويعود إليه ، فوصل مع الركب إلى مكة ، وأكرم وعاد
إلى مصر ، ولم يزل على حالة مستقيمة ، حتى توفى عن فالج جلس فيه شهورا ،
فى سنة سبعين ومائة وألف ^(١) ، وهو منسوب إلى سقط الصائم ^(٢) ، إحدى قرى
مصر ، من أعمال الفشن بالصعيد الأدنى ، ولم يخلف فى فضائله مثله ، رحمه الله .

ومات : الإمام الأديب ، الماهر المتفنن ، أعجوبة الزمان ، على بن تاج الدين
محمد بن عبد المحسن بن محمد بن سالم القلعى الحنفى المكي ، ولد بمكة ، وتربى
فى حجر أبيه فى غاية العز والسيادة والسعادة ، وقرأ عليه وعلى غيره من فضلاء

(١) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٢) سقط الصائم : قرية قديمة ، وردت فى تاريخ ١٢٣٠ ع / ١٨١٣ م ، باسم « سقط العرفا » ، وهى إحدى
قرى مركز الفشن ، محافظة المنيا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٩١ .

مكة ، وأخذ عن الواردين إليها ومال إلى فن الأدب ، وغاص في بحره ، فاستخرج منه اللآلئ والجواهر ، وطارح الأدباء في المحاضر ، فبان فضله وبهر برهانه ، ورحل إلى الشام ، ففى سنة إثنتين وأربعين ومائة وألف^(١) ، واجتمع بالشيخ عبد الغنى النابلسى ، فأخذ عنه ، توجه إلى الروم ، وعاد إلى مكة ، وقدم إلى مصر سنة ستين^(٢) ، ثم غاب عنها نحو عشر سنين ، ثم ورد عليها ، وحيث كمل شرحه على بديعته ، وعلى بديعيتين لشيخه الشيخ عبد الغنى وغيره ، ممن تقدم ، وهى عشر بديعيات ، وشرحه على بديعته ، ثلاث مجلدات ، قرظ عليه غالب فضلاء مصر ، كالشبراوى ، والإدكاوى ، والمرحومى ، ومن أهل الحجاز الشيخ إبراهيم المنوفى ، وهذا تقرىظ الشبراوى ، ونقلته من ديوانه :

أذاك ثغر تبسم	أم ذاك لطف تجسم
أم روضة قد تغنى	شحرورها وترنم
أم الصباحين هبت	أزالت الهم والغم
أم برق نعمان لما	بدا من الغور أوهم
أم ذاك بلبل فضل	عن المحاسن ترجم
أم ذاك عهد المصلى	نحو العذيب ويم
قد كنت أعتب دهرى	وأحسب الدهر أعقم
وطالما ساء ظنى	وقلت يا دهر كم كم
كم جاهل يتألى	وفاضل يتألم
وكم طلبت عليما	فقال لالا وصمم
وقلعت يا دهر مه مه	فصد عنى وهمهم
فقللت دهرى بخيل	بالفضل والله أكرم
وكاد فكرى ينادى	ربيع المعالى تهديم
حتى رأيت عجيبا	من فضلك الباهر الجم
فقال لى مدح هذا	فرض عليك محتم
وفى امتداح سواه	لزوم ما ليس يلزم
هذا هو الفضل هذا	مقام من رام يغنم
وعقد در فريد	نماه بيت محرم

(١) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م . (٢) ١١٦٠ هـ / ١٣ يولييه ١٧٤٧ - ١ يولييه ١٧٤٨ م .

وسرح ذاك المخيم	مرباه بانات نجد
وحدها ليس يعلم	محاسن ليس تحصي
أعيتك والصمت أسلم	وإن ترد منتهاها
يا ابن المقام وزمزم	يا واحد العصر لطفنا
إن سلم الضدا ولم	أنت الهمام المفدى
يكفى الورى لو تقسم	أنت التى حزت مجدا
بديع همذان سلم	أنت الذى لو رآه
لكان منك تعلم	أو كان للسعد سعد
بالحظ معناه قد عم	فيارعى الله خطا
أتى من اليد والفم	أفديه خطا ولفظا
فالحظ أعلى وأعظم	إن قلت خط على
فالفهم أقوى وأقوم	أو قلت حفظ قوى
فالأصل تاج مكرم	أو قلت فرع ركى
فيما مضى كان أجرم	لا واخذ الله دهررا
رأيته بك أنعم	سامحت دهرى لما
لفظا كدر منظم	وقد وجدتك تبدى
أعطيت فى الفضل مالم	لله درك حبرا
وكل معنأك محكم	فكل لفظك لطف
فهو البديع المتمم	فإن تفه ببديع
أشجيت كل مقيم	وإن أتيت بنظم
أعربته وهو معجم	وإن تكلمت نثرا
فذاك قول مسلم	وكلما قلت قولا
فهو الدليل المقوم	وإن أقمت دليلا
أردت أن أتكلم	ماذا أقول إذا ما
عما أحيط وأعلم	أوصافك الغر فاقت
ما كان منى ورحم	يا دهر أنعمت فاغفر
ويا بناتى تقدم	ويا لسانى تأخر
فى الذات والكيف والكم	فما له من نظير

وكل وصف جميل لغيره فيه قد تم
وكيف أثنى عليه وفضله أجم الفم
وغاية الأمر أنى عجزت والله أعلم

وكان للمترجم بالوزير المرحوم على باشا ابن الحكيم ، التثام زائد ، لكونه له قوة يد ومعرفة فى علم الرمل ، وكان فى أوّل اجتماعه به فى الروم أخبره بأمور ، فوقعت كما ذكر ، فارداد عنده مهابة وقبولا ، ولما تولى المذكور ثانى توليته ، وهى سنة سبعين ^(١) ، قدم إليه من مكة من طريق البحر ، فأغدق عليه ما لا يوصف ، ونزل فى منزل بالقرب من جامع أربك ^(٢) ، بخط الصليبة ، وصار يركب فى موكب حافل تقليدا للوزير ، ورتب فى بيته كتنخدا وخازندارا ، والمصرف ، والحاجب على عادة الأمراء ، وكان فيه الكرم المفرط ، والحياء والمروءة ، وسعة الصدر فى إجازة الوافدين مالا وشعرا ، ومدحه شعراء عصره بمدائح جليلة ، منهم الشيخ عبد الله الإدكاوى له فيه عدة قصائد ، وجوزى بجوائز سنية ، ولما عزل مخدومه ، توجه معه إلى الروم ، فلما ولى الختام ثانيا ، زاد المترجم عنده أبهة ، حتى صار فى سدة السلطنة أحد الأعيان المشار إليهم ، واتخذ دارا واسعة فيها أربعون قصرا ، ووضع فى كل قصر جارية بلوازمها ، ولما عزل الوزير ونفى إلى إحدى مدن الروم ، سلب المترجم جميع ما كان بيده ، ونفى إلى اسكندرية ، فمكث هناك حتى مات فى سنة إثنين وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، شهيدا غريبا ، ولم يخلف بعده مثله ، وله ديوان شعر ورسائل منها : « تكميل الفضل بعلم الرمل » ، و « متن البديعية » ، « سماه الفرج فى مدح على الدرج » ، إقترح فيها بأنواع منها ، وسع الإطلاع والتطريز والثر والإعتراف ، والعود والتعجيب والترهيب والتعريض ، وأمثلة ذلك كله موضحة فى شرحه على البديعية ، ومن مقاطيعه ، وفيه التذييل :

بوجهك الحسن زاه وأنت بالحسن زاهر
ومن سنائك واف وأنت يا بدر وافر
وإن طرفى ساه وجفنه منك ساهر
ومن صدودك شاك ومن وصالك شاكر

(١) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٢) جامع أربك : أنشأه الأمير أربك اليوسفى ، يقع بشارع العتبة الخضراء .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١١٥ - ١١٦ ..

(٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

وله وفيه الجناس المعنوى المضمّر

كنلام هذا الشجر مثل الرقى يذهب عنى يا حبيبى الكلام
فقلت مالو قال خالى على لام عذار قلت هذاك لام
وله وفيه الجناس اللفظى

ضنت بوصلى وظنت أن سلوت وما ظن العذول بمن لاضن بالمال
غاضت على وما غاضت محبتها وعاضدت غيظها مع قول عذالى
وله فيه الجناس المطلق والتام المستوفى

أن الظريف الذى أهواه قد ذهباً وصرت فى فرق مذ فرق الذهباً
وجدت بالروح كى يرضى بها فأبى وقال هل هى فى ملك الذى وهباً

وله وفيه الجناس المفروق

بوادى الصالحية بدرتم فديت جماله من صالحى
إذا ما صال من واديه وجالوا قال لى قد صال حى

وله فى مدح أستاذه الشيخ عبد الغنى وفيه المدح بما يشبه الدم
ولا عيب فى عبد الغنى سوى غنى العـ لوم وتقوى الله مع نصح خلقه
ومعرفة الدنيا جميعاً لكشفه قمن ذا يقم حقاً بواجب حقه

وقال : الشيخ عبدالله الإدكاوى فى مجموعته المسماة بضاعة الأريب من شعر
الغريب ، ما نصه : « ولما كان عام ثمان وخمسين ومائة وألف ^(١) ، قدم علينا
محروسة القاهرة ذات المزايا الباهرة ، المولى الفاضل ، والهام الكامل ، الأديب
الألمعى ، والأريب اللوذعى ، نور الدين على بن تاج الدين ، الحنفى المكى القلعى ،
عالم مكة ومفتيها ، كان تغمده الله بالرحمة والرضوان ، وأظهر من بدائعه الغريبة ،
وروائعه المطربة العجيبة ، بديعته الغراء ، وفريدته العذراء ، المسماة الأنواع العجيبة
الإختراع ، وابتدع أنواعاً لم يسبقه إليها سابق ، ولا لحقه فيها لاحق ، منها نوع سماه
وسع الإطلاع ، بديع الأوضاع ، وقدر الله باجتماعى على ذلك الفاضل ، وأسمعنى
من بديع ألفاظه ، وألفاظ بديعه ما غدا القلب به والها ، وأهل وشنف سمعى من
نوع وسع الإطلاع ، بقصائد هى للعقول مصايد ، تطفلت حينئذ على فصاحته

(١) ١١٥٨ هـ / ٢ فبراير ١٧٤٥ - ٢٣ يناير ١٧٤٦ م .

الناصعة ، وعربت على السباحة في تلك اللجة الواعسة ، فمدحته بهذه القصيدة :

صَبَّ بوعَدك كم مطلته	هاجرته هلا أجرته
سهران نام مسامرو	ه هجعا هلا أغته
كمَد دواعى يأسه	هاجت تحكم ما أثرته
عان نواه كراه هـ	هلا أبت تكريما أرحته
يشكو ومن نيرانه	هو وارد دمعا أسلته
أضحى يؤكد داءه	هيمنانه هلا أرلته
يا محنة تصبى يحـ	ل لديك كم مشق قنلته «

إلى آخرها ، وهى طويلة ، قال : « فحين قدمتها إليه ، وتشرفت بلثم يديه ، أجاز وتطول ، ومدح وطول ، وأوقفنى عما اقترحه على نوع ثان سماه العود ، يعجز لب الفاضل عن البدء فيه والعود ، ورأيته نظم منه بيتين أطرب من المثنى والمثلث ، وقال فى عبارة لأعز عندى من عززهما بثالث ، فعملت له من هذا النوع قصيدة مدحته بها وهى :

عقيق دمعى غدا فى الجذع كالديم	مذبان سكان بان الحى والعلم
وانهل منسجما من نار مضطرم	ملآن وجدا إلى خشف بنى سلم
ظبى نفور أنيس ناعس يقظ	بالليل متشح بالصبح ملتئم
أحوى أغن رشيق أحور غنج	نشوان صاح ظلوم عادل حكم
إن أرض يغضب وإن أقرب نأى صلفا	وإن أذل بته بالعز والشمم
مهفهف ما بدت للغصن قامته	إلا إنثنى ذابل الأوراق ذا ضرم
وإن تبسم ما برق بكازمة	له وميض يجلى داجى الظلم
ما فيه عيب سوى تفتير مقلته	وفتكها فى فؤاد المدنف السقم
حلا ابتساما جلا وجهها سبى قمرا	لأن انعطافا قسا قلبا على الأمم
إبن الطفيل يجيبه الفؤاد فدع	أبا معاذ ملامى وارع لى ذمى
لست الرشيد ولا المأمون فى عدلى	عن العزيز المليك البارع الفهم «

ثم أود أبياتا فى العود كما تقدم ذكره فى ترجمته ، ثم قال :

وعذ ولد واحترز بالمفرد العلم إبد هو الهمام الذى أضحت فضائله
يم حماء وباعد من سواه تنل فاعلم والحلم والأفضال والحسب الص
ثم قال :

أيا على بن تاج الدين يا علم اسمع فرائد در من محبك الاد
فى سلكها نوع عود أنت سيدنا نوع عجيب غريب فى مهامه
من بحرك الرائق العذب اغترفت فلا فأمعن الفكر فيه هل به خلل
واسلم ودم ما شدت ورقاه فى فن

الأداب يا طاهر الأعراق والشيم كاوى فى قدرك الموصوف بالعظم
حقا أبو عذرة إذ كان فى القدم يحار كل فصيح فى المقال كمي
بدع إذا فاق در العقد فى القيم أم جاء وفق الذى أبدعت من حكم
وإزدان طرس بتنميق من الكلم

فلما وقف على هذه بعد الأولى ، قال : « أنت بالتقريظ على بديعيتى من كل
أحد أولى » ، فقلت له : « لست أهلا لذلك » ، فقال : « بل أنت أقوى من كل
أحد فى سلوك هذه المسالك » ، فلما رأيت وإبل إلحاحه أوردت هاتل نجاحه ،
فافتتحت قائلا :

قف لدى ذا الروض وانتشق عبقا ناهيك من عبق
روض آداب بدائععه نزهة الأذان والحدق
حفظ الرحمن منشئه ذا الكمال الطيب الخلق
العلى اسما ومنتسبا من سماه بالتاج للافق

إلى أن قال :

دام مولانا ينزهنا فى معانى حسننها الانق
ما شكا الاشجان ذو شجن أو شدت ورقاء فى الورق »

ثم تم نثر التقريظ بما هو مذكور فى مجموعته ، لم أكتبه خوفا من الملل ، ثم
قال : « فلما أمعن النظر فيما رقمته ، وتأمل ما قلته » ، قال : « هذا من مثلك
لايكفى ، ولا يطفى الغليل ولا يشفى ، بل لابد من تقريظ آخر على نوع وسع
الإطلاع من جنسه الأنيق » ، فقلت : « إعفى من الخوض فى هذا البحر العميق » ،

فقال : « لابد من القول ، واستعن بذى الطول ، فمددت القلم ، واستعنت باريئ
النسم ، وقلت يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام ، أبدعت نظام هذا
العالم ، وعلم هذا النظام إلى آخره ، وفيه قصيدة عينية أولها :

بديع حباننا به ذا البديع بعيد على غيره لا يستطيع
بديع لبديد لديه بليد وليس بدان إليه مطيع
وهى طويلة وفى آخرها التقرىظ :

لئن كان ما أهديت نحوك سيدى غدا قاصرا عن قدر در نظمته
فعذرا فذا جهد المقل ووسع الاط سلاع عزيز يا عزيز علمته
فإن راق معناه فاثبته فالذى حباك به المداح قبل رقمه
وإلا فدعه فى الزوايا وقل هنا اقم وادعا واكتمه فيما كتمه

وختمه بعد الدعاء ، بقصيدة لامية مطررة ، وبعدها جواب عن إعتراض ناقشه
فيه بعض المعاصرين ، وقد نظم الجواب والنقل والدليل فى سبعة عشر بيتا .

ومات : على بن جبريل ، المتطبب شيخ دار الشفاء بالمارستان المنصورى ، رئيس
الرؤساء ، والماهر الذى طود فضله رسا ، أتقن فى فن الطب ، وشارك فى غيره من
الفنون .

ومن كلامه يمدح مجلس السادات ، وكان السيد عبد الرحمن العيدروس حاضرا
فيه :

والله لم يحو هذا فى السورى أحد ممن تقدم فى عصر لنا سلفا
إذا بصرت مقلتى قطبين قد جمعا العيدروس وعبد الخالق بن وفا

وكان : أحد جلساء الأمير رضوان كتخدا الجلفى ، ونديمه وأنيسه وحكيمه ،
وعندليب دوحته ، وهزار روضته ، وكان أحد من منحت له يمين ذلك الأمير
بالألفوف ، حتى أصبح بنعمته فى جنات دانية القطوف ، فمن بعض هباته الواصلة
إليه ، وصلاته الحاصلة لديه ، أن وهب له بيتا على بركة الأربكية ، رؤيته تسر
النفوس الزكية ، وصفه عجيب ، ورونقه بديع غريب ، زجاجى النواحي والأرجاء ،
من حيث التفت رائيه رأى منظرا بهجا ، وقد مدحه أحبابه ، منهم الشيخ مصطفى
أسعد اللقيمى ، ومنهم الشيخ عبد الله الإدكاوى بما هو مذكور فى الفوائج الجنانية فى
المدائح الرضوانية ، ومن شعر المترجم فى ممدوحه المشار إليه :

يا شادنا دنا ومر	وراح يهز وبالقمر
ومخجلا بان الربا	والسمهرى إن خطر
يا بابلى اللحظ يا	من للعقول قد سحر
يا من باشارك الهوى	للعاشقين قد أسر
الليث أنت إن سطا	أنت الغزال إن نفر
يتيه فى عشاقه	تبه الملوك بالظفر
عذاره لما بدا	سبى لربات الحجر
رأينه أكبرنه	وقلن ما هذا بشر
وخده لما اختشى	بان يصاب بالنظر
أرخى العذار ساترا	فصار يخطف البصر
لم يبق من حسن يرى	لغيره ولم يذر
حاز البديع حسنه	وجامعا حسن الصور
فشعره مطول	والخصر منه مختصر
فى مصر أضحى مفردا	مثل العزيز المعتبر
غيث الندى رضوان من	زماننا به افتخر
لو رام جعفر يكو	ن مثله لما قدر
يعطى النوال باسمه	ولم يشبه بالكدر
فالله واقبيه لما	يخشاه من بأس وضر

وقد : شطر هذه القصيدة الشيخ عبدالله الإدكاوى بما هو مذكور فى ديوانه ، وله
أيضاً تشطير أبيات صفوان بن إدريس ، ويخلص منه إلى مخدمه وهى :

يا حسنه والحسن بعض صفاته	رشا يدير الراح من لحظاته
فاللين منحصر بقامة قدّه	والسحر مقصور على حركاته
بدر لو أن البدر قيل له اقترح	شيئا يحاكى فيه بعض سماته
أو قيل ماذا أن تكون مؤملا	أملا لقال أكون من هالاته
وإذا هلال الشك قابل وجهه	بأقل ما يعطاه من درجاته
ولحظت صفحة خده بلطفه	أبصرته كالشكل فى مرآته
والخال نقط فى صفيحة خده	مسكا على ورد زها بنباته

عجز إبن مقلة أن يكون مصورا
ركب المآثم فى انتهاب نفوسنا
وهو المعذب أنفسا ذلت له
ما زلت أخطب للزمان وصاله
وابئه الشوق الذى وهن الحشا
فغفرت ذنب الدهر منه بليلة
نسخ البعاد بحكمها فهى التى
بتنا نشعشع والعفاف نديما
وغدا السرور يدير فيما بيننا
ضاجعته والليل يذكى تحته
سامرته والقرب يشعل بيننا
حتى إذا ولع الكرى بجفونه
وغدا يرنح كالقضيبي قوامه
أو ثقتته فى ساعديّ لأنه
أودعته شرك الشعور فاته
وضمته ضم البخيل لماله
مغرى به لا يستطيع فراقه
عزم الغرام علىّ فى تقييله
وقضى اشتياقى فيه لثم أكفه
وأبى عفا بى أن يقبل ثغره
وأرى العواذل عزة وتجلدا
فاعجب للتهب الجوانح غلة
أنفت خلأقه الاساغة حيثما
لا يستطيع تخلصا مما به
رضوان أوحد من تفرد بالعطا
المانح الاحسان كف نزيله
فنداه كالبحر العباب تدفقا
والفارس المقدام فى يوم الوغى

ما خط حبر الصدغ من نوناته
لم يخش يوم العرض من عرصاته
فأله يجعلهن من حسناته
والمرء مجبول بحب حياته
حتى دنا والبعد من عاداته
فطرت بما أبدته قلب وشاته
غطت على ما كان من رلاته
وأريه من كنز التقى آياته
خمرين من غزلى ومن كلماته
حرا توقد من مدى جفواته
جمرين من ولهى ومن وجناته
وأزال ما يبديه من حركاته
وامتد فى عضديّ طوع سناته
شئ يعز علىّ وقت فواته
ظبي خشيت عليه من نفراته
يسخى عليه الدهر من فلتاته
يحنو عليه من جميع جهاته
فنهاه داعى النسك عن هماته
فنفضت أيدي الطوع من عزماته
أو أجتنى ما طاب من لذاته
والقلب مجبول على حسراته
يقضى أسى والبرء فى راحاته
يشكو الظما والماء فى لهواته
إلا بمدح أخى العلا وحياته
فمنائح الأجواد بعض هباته
والمانع اطمئنان قلب عداته
وصلاته تحكى لفرض صلاته
والمرهب الآساد فى وثباته

لا زال بشر السعد فى أبوابه	يهدى الهنا والعز فى ساحاته
يمسى ويصبح والعيون قريرة	منه بمن بهم حلا روضاته
أقمار عز فى سماء سيادة	أشباب ليث فى ذرا غاباته
أبقاهم رب العباد بعزة	ببقاه فى حال الزمان وآته
متنعمين بروض أنس ناضر	يهدى الصفا لهم صبا نفحاته
أهدى إليه قصيدة حسنا رعت	مياسة كالبان فى عذباته
لو أسمعوا صفوان حسن مديحه	وبديع ذى التشطير من أبياته
ليقول من فرط السرور مؤرخا	حقابه تزهو بحسن صفاته

وقال : يمدحه بهذه الأبيات الثلاثة ، التى معنائى سحرها فى ذوى العقول نفائة ، وهى :

وأبيك ما رضوان إلا أية	شهدت بذاك شهامة الأفعال
يهب المواهب جملة بسماحة	مترفعا عن منة وملال
حتى يصير المعدمون برفده	مترفعين على ذوى الأموال

وقد شطرها جملة من أدباء العصر ، كما هو مذكور فى تراجمه ، وقال مهنتا بشفائه ومؤرخا :

وجه الزمان بك ابتهج	وبدا بجبهته البلج
يا واحد العصر الذى	فيه لقد جاء الفرج
وبه الهنا أرخ لنا	صحت بصحته المهج

وله فى هذا المعنى مؤرخا :

هل السرور فثغر الدهر مبتسم	وزال عن وجهه الأغضاء والغمم
وأقبل البشر يثنى عطفه مرحا	وجيش عزك فى مضناك يزدحم
وصامت الناس حتى كل ناظرهم	ومذ ظهرت هلالا عمهم نعم
أحييت بالبرء روح المكرمات كما	أمت بالجوذ فقرا وجهه كظم
فأهنأ ببرء لقد عاد السرور به	واستبشرت أمم من بعدها أمم
مذ صبح جسمك فالتاريخ ينشدنا	قد عوفى المجد والإسداء والكرم

ولما تغيرت : دولة مخدمه ، وتغير وجه الزمان ، عاد روض أنسه ذابل الأفنان
ذا أحزان ، وأشجان ، لم يطب له المكان ، ودخل إسم عزه فى خبر كان ، وتوفى
فى نحو هذا التاريخ .

ومات : العمدة الأجل ، النبيه الفصيح ، المفوه الشيخ ، يوسف بن عبد
الوهاب الدجلى ، وهو أخو الشيخ محمد الدجلى ، كلاهما إبننا خال المرحوم الوالد ،
وكان إنسانا حسنا ، ذا ثروة وحسن عشرة ، وكان من جملة جلساء الأمير عثمان بيك
ذى الفقار ، ولديه فضيلة ومناسبات ، ويحفظ كثيرا من النوادر والشواهد ، وكان
منزله المشرف على النيل ببولاق ، مأوى اللطفاء والظرفاء ، ويقتنى السرارى
والجوارى ، توفى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(١) ، عن ولديه : حسين ،
وقاسم ، وإبنة إسمها فاطمة موجودة فى الأحياء إلى الآن .

ومات : الشيخ النبيه الصالح على بن خضر بن أحمد العمروسى المالكى ، أخذ
عن السيد محمد السلمونى ، والشهاب النفراوى ، والشيخ محمد الزرقانى ، ودرس
بالجامع الأزهر ، وانتفع به الطلبة ، واختصر المختصر الخليلي فى نحو الربع ، ثم
شرحه ، وكان إنسانا حسنا منجمعا عن الناس ، مقبلا على شأنه ، توفى سنة ثلاث
وسبعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الأستاذ المبجل ، ذو المناقب الحميدة ، السيد شمس الدين ، محمد أبو
الأشراق بن وفى ، وهو إبن أخى الشيخ عبد الخالق ، ولما توفى عمه ، فى سنة
إحدى وستين ومائة وألف ^(٣) ، خلفه فى المشيخة والتكلم ، وكان ذا أبهة ووقار ،
محتشما سليم الصدر ، كريم النفس ، بشوشا ، توفى سادس من جمادى
الأولى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٤) ، وصلى عليه بالأزهر ، وحمل إلى
الزاوية ، فدفن عند عمه ، وقام بعده فى الخلافة ، الأستاذ مجد الدين محمد أبو
هادى بن وفى ، رضى الله عنهم أجمعين .

ومات : الإمام العلامة ، الفريد الفقيه الفرضى الحيسوبى ، الشيخ حسين المحلى
الشافعى ، كان وحيد دهره ، وفريد عصره ، فقها وأصولا ومعقولا ، جيد
الإستحضار والحفظ للفروع الفقهية ، وأما علم الحساب الهوائى والغبارى ،

(١) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

(٢) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

(٣) ١١٦١ هـ / ٢ يناير ١٧٤٨ - ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م . (٤) ٦ جمادى الأولى ١١٧١ هـ / ١٦ يناير ١٧٥٨ م .

والفرائض ، وشباك ابن الهائم ، والجبر والمقابلة والمساحة ، وحل الأعداد ، فكان بحرا لاتشبهه البحار ، ولا يدرك له قرار ، وله فى ذلك عدة تأليف ومنها : « شرح السخاوية » ، و « شرح النزهة » ، و « القلصاوى » ، وكان يكتب تأليفه بخطه ، ويبيعها لمن يرغب فيها ، ويأخذ من الطالبين أجرة على تعليمهم ، فإذا جاء من يريد التعلم ، وطلب أن يقرأ عليه الكتاب الفلانى ، تعزز عليه ، وتمنع ، ويساومه على ذلك بعد جهد عظيم ، ويقول : « أنا لا أبذل العلم رخيصة » ، وكان له حانوت ، بجوار باب الأزهر يتكسب فيه ببيع المناكيب لمعرفة الأوقات ، والكتب وتفسيرها ، وألف كتابا حافلا فى الفروع الفقهية ، على مذهب الإمام الشافعى ، وهو كتاب ضخيم فى مجلدين ، معتبر مشهور ، معتمد الأقوال فى الإفتاء ، وله غير ذلك كثير ، وبالجمله فكان طودا راسخا ، تلقى عنه كثير من أشياخ العصر ، ومنهم شيخنا الشيخ محمد الشافعى الجناجى المالكى وغيره ، توفى سنة سبعين ومائة وألف (١) ، رحمه الله .

ومات : الشيخ الإمام المعمر القطب ، أحد مشايخ الطريق ، صاحب الكرامات الظاهرة ، والأنوار الساطعة الباهرة ، عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازى بن عبد القادر بن أبى العباس بن مدين بن أبى العباس بن عبد القادر بن أبى العباس بن شعيب بن محمد بن القطب سيدى عمر المرزوقى العفيفى ، المالكى البرهاني ، يتصل نسبه إلى القطب الكبير سيدى مرزوق الكفافي المشهور ، ولد المترجم بمنية عفيف (٢) ، إحدى قرى مصر ، ونشأ بها على صلاح وعفة ، ولما ترعرع قدم إلى مصر ، فحضر على شيخ المالكية ، فى عصره الشيخ سالم النفراوى ، أياما فى مختصر الشيخ خليل ، وأقبل على العبادة ، وقطن بالقاعة بالقرب من الأزهر ، بجوار مدرسة السنانية (٣) ، وحج فلقى بمكة الشيخ إدريس اليماني ، فأجازه وعاد إلى مصر ، وحضر دروس الحديث ، على الإمام المحدث ، الشيخ أحمد بن مصطفى الإسكندري ، الشهير بالصباغ ، ولازمه كثيرا حتى عرف به ، وأجازه مولاي أحمد

(١) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٢) منية عفيف : قرية قديمة ، إسمها الأصل « منية عفيف » ، وبه وردت فى المصادر العربية ، ثم حرف إسمها من « منية عفيف » إلى « ميت عفيف » ، نوردت به فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وهى إحدى قرى مركز منوف ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ .

(٣) مدرسة السنانية : جامع ومدرسة أنشأه سنان باشا ، والى مصر ، ببولاق القاهرة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٩ - ٥١ . .

التهامى ، حين ورد إلى مصر بطريقة الأقطاب والأحزاب الشاذلية ^(١) ، والسيد مصطفى البكرى بالخلوتية ، ولما توفى شيخه الصباغ لازم السيد محمد البليدى فى دروسه من ذلك ، تفسير البيضاوى بتمامه ، وروى عنه جملة من أفاضل عصره ، كالشيخ محمد الصبان ، والسيد محمد مرتضى ، والشيخ محمد بن إسماعيل النفرأوى ، وسمعوا عليه صحيح مسلم بالأشرفية ، وكان كثير الزيارة لمشاهد الأولياء ، متواضعا لا يرى لنفسه مقاما ، متحررا فى مأكله وملبسه ، لا يأكل إلا ما يؤتى إليه من زرعه من بلده ، من العيش اليابس مع الدقة ، وكانت الأمراء تأتى لزيارته ، ويشمئز منهم ، ويفر منهم فى بعض الأحيان ، وكل من دخل عنده ، يقدم له ما تيسر من الزاد من خبزه الذى كان يأكل منه ، وانتفع به المريدون ، وكثروا فى البلاد ، وأنجبوا ، ولم يزال يترقى فى مدارج الوصول إلى الحق حتى تعلل أياما بمنزله الذى بقصر الشوك ، وتوفى فى ثمانى عشر صفر سنة إثنين وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، ودفن بجوار سيدى عبدالله المنوفى ، ونزل سيل عظيم ، وذلك فى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، فهدم القبور ، وعامت الأموات ، فانهدم قبره ، وامتلا بالماء ، فاجتمع أولاده ومريدوه ، وبنوا له قبرا فى العلوة على تربة الشيخ المنوفى ، ونقلوه إليه قريبا من عمارة السلطان قايتباى ، وبنوا على قبره قبة معقودة ، وعملوا له مقصورة ، ومقاما من داخلها ، وعليه عمامة كبيرة ، وصيروه مزارا عظيما ، يقصد للزيارة ، ويختلط به الرجال والنساء ، ثم أنشأوا بجانبه قصرا عاليا عمره محمد كتحدا أباطه ، وسوروا له رحبة متسعة مثل الخوش ، لموقف الدواب من الخيل والحمير ، دثروا بها قبورا كثيرة ، بها كثير من أكابر الأولياء والعلماء والمحدثين ، وغيرهم من المسلمين والمسلمات ، ثم إنهم إبتدعوا له موسما وعيدا فى كل سنة ، يدعون إليه الناس من البلاد القبلية والبحرية ، فينصبون خياما كثيرة ، وصراوين ومطابخ وقهاوى ، ويجتمع العالم الأكبر من أخلاط الناس وخواصهم وعوامهم ، وفلاحين الأرياف ، وأرباب الملاهى ، والملاعب ، والغوازي ، والبغايا ، والقرادين ، والحواة ، فيملأون الصحراء والبستان ، فيطئون القبور ويوقدون عليها النيران ، ويصبون عليها القاذورات ويبولون ويستغوطون ، ويزنون ويلوطون ، ويلعبون ويرقصون ، ويضربون بالطبول والزمر ليلًا ونهارا ، ويستمر ذلك نحو عشرة أيام أو أكثر ، ويجتمع لذلك أيضا الفقهاء والعلماء ، وينصبون لهم خياما

(١) الشاذلية : طريقة صوفية ، كانت منتشرة فى مصر آنذاك ولا تزال .

(٢) ١٢ صفر ١١٧٢ هـ / ١٥ أكتوبر ١٧٥٨ م . (٣) ١١٧٨ هـ / ١ يولييه ١٧٦٤ - ١٩ يولييه ١٧٦٥ م .

أيضاً ، ويقتدى بهم الأكابر من الأمراء والتجار والعامّة من غير إنكار ، بل ويعتقدون أنّ ذلك قرينة وعبادة ، ولو لم يكن كذلك لأنكره العلماء ، فضلاً عن كونهم يفعلوه ، فالله يتولى هدايتنا أجمعين .

ومات : الشيخ الأجل المعظم ، سيدي محمد بكرى بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبى السرور محمد ابن القطب أبى المكارم محمد أبيض الوجه بن أبى الحسن محمد بن الجلال عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن محمد بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، وكان يقال له سيدي أبو بكر البكرى ، شيخ السجادة بمصر ، وكان نقش خاتمه :

أبو بكر الصديق جدى وأنى لسبط رسول الله طه محمد

ولاه أبوه الخلافة فى حياته ، لما تفرس فيه النجابة ، مع وجود إخوته الذين هم أعمامه ، وهم أبو المواهب ، وعبد الخالق ، ومحمد بن عبد المنعم ، فسار فى المشيخة أحسن سير ، وكان شيخاً مهيباً ذا كلمة نافذة ، وحشمة زائدة ، تسعى إليه الوزراء والأعيان والأمراء ، وكان الشيخ عبد الله الشبراوى يأتيه فى كل يوم قبل الشروق ، يجلس معه مقدار ساعة زمانية ، ثم يركب ويذهب إلى الأزهر ، ولما مات خلف ولده الشيخ سيد أحمد ، وكان المترجم متزوجاً بنت الشيخ الحنفى ، فأولدها سيدي خليل ، وهو الموجود الآن تركه صغيراً فتربى فى كفالة ابن عمه السيد محمد أفندى ابن على أفندى الذى إنحصرت فيه المشيخة ، بعد وفاة ابن عمه الشيخ سيد أحمد مضافة إلى نقابة السادة الأشراف كما يأتى ذكر ذلك ، إن شاء الله ، وكانت وفاة المترجم ، فى أواخر شهر صفر سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : أيضاً فى هذه السنة السلطان عثمان خان العثمانى ^(٢) ، وتولى السلطان مصطفى بن أحمد خان ^(٣) ، وعزل على باشا ابن الحكيم ، وحضر إلى مصر محمد سعيد باشا ، فى أواخر رجب سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٤) ، واستمر فى

(١) آخر صفر ١١٧١ هـ / ١٢ نوفمبر ١٧٥٧ م .

(٢) السلطان عثمان : هو عثمان الثالث (١٧٥٤ - ١٧٥٧ م) .

(٣) السلطان مصطفى الثالث ابن أحمد الثالث (١٧٥٧ - ١٧٧٤ م) .

(٤) آخر رجب ١١٧١ هـ / ٩ أبريل ١٧٥٨ م .

ولاية مصر إلى ، سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ^(١) ، وفى تلك السنة أعنى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، نزل مطر كثير سالت منه السيول .

ومات : أفضل النبلاء ، وأنبل الفضلاء ، بلبل دوحة الفصاحة وغريدها ، من انحازت له بدائعها طريفها وتليدها ، الماجد الأكرم ، مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطى ، وهو أحد الأخوة الأربعة ، وهم : عمر ، ومحمد ، وعثمان ، والمترجم ، أولاد المرحوم أحمد بن محمد بن أحمد بن صلاح الدين اللقيمي الدمياطى ، الشافعى ، سبط العنبوسى ، وكلهم شعراء بلغاء ، ومن محاسن كلامه وبديع نظامه ، مدامته الأرجوانية ، فى المقامة الرضوانية ، التى مدح بها الأمير رضوان كتحدا عزبان الجلفى ، وهى مقامة بديعة ، بل روضة مريضة ، وقد قال فى وصفها ، وبديع رصفها ، شعر :

نسجت بمنوال البديع مقامة وتزركشت بالحسن والإبداع
رقت حواشيها ووشى طروزها بجواهر الترصيع والإبداع
وغدت بحلى مديح رضوان العلا طول المدى تجلى على الأسماع

وابتدأها بقوله :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، حمدا لمن أنهج مناهج مباهج الإسعاد ، وسلك بنا سبل معارج مدارج الإرشاد ، والصلاة والسلام على صفوته من العباد ، سيدنا ومولانا محمد ، ملجأ الخلائق يوم المعاد ، القائل وقوله الحق يهذى إلى الرشاد ، « اطلبوا الخواص عند حسان الوجوه » ، فى نعم ما أنعم به وأفاد ، وعلى آله وأصحابه السادة الأمجاد ، والتابعين لهم والسالكين مسالك السداد ، مالب الكريم دعوة الوفود والقصاد ، وأنحفهم ببلوغ المنى وحصول المراد ، ويعد : فقد حكى البديع بشير بن سعيد ، قال حدثنى الربيع بن رشيد ، قال هاجت لى دواعى الأشواق العذرية ، وعاجت بى لواعج الآتواق الفكرية ، إلى ورود حمى مصر المعزية البعيدة ، ذات المشاهد الحسنة ، والمجاهد الرفيعة ، لأشرح بمتن حديثها الحسن صدرى ، وأروح بحواشى نيلها الجارى روحى وسرى ، واقتبس نور مصباح الطرف من ظرفائها ، واقتطف نورا دواح الظرف من لطائفها ، واستجلى عرائس بدائع معانى العلوم ،

(١) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

(٢) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

على منصات الفكر محلاة بالمشور والمنظوم ، واستمد من حماتها السادة أسرار
العناية ، واسترشد بسراتها القادة أنوار الهداية ، وأمتع الطرف بغرر دولتها العلية ،
وأشنف السمع بدررسيرتها السنية ، فنشر عرف علاها قد عطر الآفاق ، ولواء وصف
حلاها فى الخافقين خفاق ، فامتطيت طرف العزم مسرجا بالجزم ، وبنيت بعد السكون
على الحركة مع الجزم ، واتخذت حادى الجوى فى السير دليلى ، وباعث الهوى
سميرى فى مسرحى ومقيلى ، وواصلت السرى بالغدو والرواح ، وهجرت الكرى
فى العشى والصباح ، فأسعدتنى مع الرعاية فاتحة الألفاف ، وأسعدتنى مع الوقاية
خاتمة المطاف ، بوصولى إلى حماها الزاهى المحروس ، والحلول برباها الزاكى
المأنوس ، فلما أذنت لى حماتها بالدخول من بابها ، وأزهرت عن وجهها الأزهر برفع
نقابها ، فإذا هى مدينة جمعت متفرقات المحاسن ، ذات رياض بهجة ، وماء غير
آسن ، غرة المدن بل عروسة البلدان ، عليها تعقد العناصر فما صنعاء ^(١) ، وما
عبادان ^(٢) ، لقد حلت من الحسن بمكان مكين ، وتحلت بحلى الزينة بأحسن تزيين ،
غياضها تروح الأرواح القدسية ، وتسرى النفوس ، ورياضها تنفخ الأرواح المسكية ،
ولا عطر بعد عروس ، تنادى أفياء ظلها الظليل ، هلموا إلى طيب مقال ، وحسن
مقيل ، تتيه على غيرها من الأمصار مائة الأعطاف ، بما تحويه من عيشها الهنى ،
وثمارها الدانية القطاف شعر :

إن يكن فى البلاد طيب نعيم أو رياض لها بها إعزاز
فبمصر حقيقة عن يقين مستعار بغيرها ومجاز

فجعلت : أطوف بخلال المسالك والشوارع ، وأرمق أفلاك القصور التى هى
للبدور مطالع ، وتأملت فى ريج لامع سيرها القويم ، وقومت طالع عزها بأحسن
تقويم ، فأنتج أن كوكب سعدا مشرق ، وناظر مجدها له السيادة مشرق ، فهى بعزة
أمرائها ، وقوة عساكرها ، قاهرة لأضدادها ظافرة على مناظرها ، قد حفظت بهم
الثغور والقرى والضيايع ، وأمنت السراة فى مسالكها ، فلا خوف ولا ضياع ، فهم
الكمة فى الحروب فوق متون الضوامر ، وهم الكفاة للضروب فى الهيجاء ، وبدور
العساكر ، أنفوا الخضوع للأعداء ، فعزت منهم النفوس ، وألفوا الولوع بعوالى
الأسلحة ، فاتخذوها وشاحا والدروع لبوس ، فكم خفقت لهم فى الغزوات رايات
نصر وفتح ، وتليت فى وصفهم بمجامع العزمات آيات ثناء ومدح ، شعر :

(١) صنعاء : مدينة يمنية قديمة ، وهى عاصمة الجمهورية اليمنية .

(٢) عبادان : ميناء إيرانى على شط العرب .

مصر زهت بين البلاد بمعشر خفقت لهم بسما العلا رايات
فهم الأعزة طاب نشر حديثهم وبمدحهم تتلى لنا آيات

ولما : حللت بواديها المشرق الباهر ، ونزلت بناديها المورق الزاهر ، استوطنت
فى أعاليها شرفا ، وتبوأت من مغانيها غرفا ، وبسطت لى من الأنس والسرور غمارق ،
ونصبت على من الإيناس والحبور سراقق ، ووافتنى الأحبة الأذكىاء ، إخوان
الصفاء ، وصافتنى الأعزة لا أتقياء لا أخدان الوفاء ، مجمع أفراحنا رياض الأدب
واللطائف ، ومربع أرواجنا غياض الطلب والمعارف ، نحسنى كؤوس الهنا بحانات
التهانى ، ولجتلى عرائس المنى ، بنغمات الثالث والثانى ، كوكب المسرة بأفق الإسعاد
مزهـر ، وقمر المبرة بمطلع الإسعاف مبدر .

فبينما : نحن على هذه الحالة التى وصفت ، ومشارع مواردنا الحالية راقت
وصفت ، إذ نظر الدهر الى نظرة عابث ، ورمانى من كنانته بأعظم حادث ، نصبت
به حياض معاشى ، وذبلت منه رياض انتعاشى ، حرمت منه مفروض حتى
الواجب ، وصار حظى المنع ، وليس ثم حاجب ، فقيدت عن التانصرف فى وقفى
المطلق ، وأصبح باب الوصول إليه دونى مغلق ، فتكدرت عند ذلك صافيات
المشارب ، وتنكرت بعد تعريفها واضحات المآرب ، وحرمت ما بين دائرتى الإشتباه
والإختلاف ، واعترانى مع العلل جميع أنواع الزحاف ، وعز التوسل للتوصل بحسن
الخلاص ، والقضاء ينادى ، ولات حين مناص ، مفرد :

عز الخلاص ولات حين تصبر من حادث قد قل فيه المسعف

فبينما : أنا حائر فى فيافى الإفتكار ، تائه فى مهامة الحيرة الشاسعة القفار ، إذ
هتف بى هاتف ، من سماء الإنتباه ، أزال ما بقلبى من واردات الوهم والإشتباه ،
وقال أيها السابح فى لجج أحزانه ، السائح بفجاج قلقه وأشجانه ، إلى كم تحيد عن
طرق معالم التدبير ، ولا تحيد الهمة فى طلب المغيـث ولا النصير ، أين أنت من
المنجد عزيز الجار ، أين أنت من المسعد حامى الذمار ، حرم الأمن والإلتجاء ، وكعبة
القصـد ، وركن اليمن والنجاء ، وطيبة الوفد قدس المنتمى ، ونزهة المستملح ، وطور
سينا المحتمى ، وبغية المستمنح مدينة الآمال ، ومدين المآرب ، وعرينة الإقبال ،
وصنعاء المطالب ، ذى المجد السامى مقامه على الفرقـد ، ومن كوكب عزه بمطلع
السعد يتوقد : شعر :

أمير به عين المعالي قريرة وكوكبه الزاهي يتيه على البدر
فلذ بحماه تعلق عزا فإنه غدا كعبة الآمال والأمن فى مصر
له همة تعلو على كل همة وهمته الصغرى أجل من الدهر

فقلت : مَنْ هذا الأمير الحائز لهذه الأوصاف ، فزدنى من حديثك يا سعد عنه
بلسان الإنصاف ، فقال : هو فى الكرم أسمح من حاتم ، ومستهى من تنسب إليه
مآثر المكارم ، ففضل عطايه أنسى هبات الفضل وجعفر ، ومن ساواهما به فعن كمال
وصفه قصر ، وفى الشجاعة أقدم من عنترة المشهور ، وأثبت من قسورة الأسد
الهصور ، أذكى من إياس فى نباهته ، وأبلغ من المأمون فى فصاحته ، وله فى حسن
التدبير كمال انتظام ، وجمال انتساق ، وهو فى حلبة السبق يوم الرهان حائز قصب
السباق ، والله درّ الشاعر اللبيب فى الوصف الجلى ، حيث أشار إلى بدیع هذا
الوصف العلى :

وما خلقت كفاه إلا لأربع عقائل لم يخلق لهن توان
لتقبيل أفواه وأعطاء نائل وتقليب هندیّ وحبس عنان

فقلت : أقسم بمن خصه بهذه الأوصاف السنية ، وتوجه بتاج المواهب اللدنية ،
وبمن أسمى قدره الأسمى على كنوان ، لا تكون هذه المزايا المعدودة ، والسجايا
المحمودة ، إلا لأمر السندى ، وفريد الأوان ، حضرة الكتخدا رضوان ، فقال : لله
درك من عارف بوصفه السنى ، وغارف من مشرع نعتة الحالى ومورده الهنى ، وها
أنا أتخفك بمعى فى إسمه العزيز ، فاستخرجه بضوء نار مصباح قلبك ، وميزه
بأحسن تمييز ، وهو :

هو الإمام فى السندى والإلتجاء فلذ به
فكم سما على العلا وضاء نور قلبه

فقلت : أحسنت فى لطف الإشارة ، وأجدت فى ظرف العبارة ، ولقد أسمعنى
فى وصف جنبه الكريم ، مادحه المولى اللبيب الجارى على أسلوب الحكيم ، أبياتا
مخترة لنفسه دقيقة المعانى ، رقيقة الألفاظ حالية بديعة المبانى ، فشطرتها أحسن
تشطير ، وها أنا ببعضها مشير ، وهى :

وأبىك ما رضوان الا آية سمحت بها جودا يد الأفاضل
صدقت قضايا فضله وكماله شهدت بذاك شهامة الأفعال

ثم : أطلقت فى الحال عنان المسير ، ممتثلا أمر المشير ، وبالله التيسير ، ويمت
الحمى مترجيا حصول النجاح ، تخفق بطريق الإجتماع راية الأفراح ، فعندما وصلت
لتأدية الرحب البهيج ، وروض واديه الخصب الأريج ، ولاح ضياء بوارق أنوار
رحابه ، وقفت متيمنا مستبشرا بفتح باب ، فقلت جدير بهذا الباب الأسعد ، أن
يسطر عليه بمداد اللجين والعسجد :

باب تلا الإسعاد آية فتحه وروى بشير السعد مسند نجعه
وغدت حواشى الروح زاهية بما ترويه نصا عن بدائع شرحه
والعز للرضوان قال مؤرخا سعد بيباب قد حببت بفتح

ولما : صدقت قضايا الوصول ، وقامت براهين الإذن بالدخول ، سرحت الناظر
فى مناهج بدائع مغانيه ، وشرحت الخاطر بمباهج صنيع معانيه ، فرأيت منزلا محكم
البناء ، رفيع العماد ، محفوف بالممالك ، متحوبا بأبدع الخدم والأجناد ، فما صعد
سمرقند وما شعب بوان ، وما الخورنق والسدير وذات العماد والإيوان ، معاهده
مشاهد جمال زاهية مشرقة ، ومشاهده معاهد كمال باهية مونقة :

أنعم بمنزل عز طاب منظره وفاق فى صنعة الإتقان إيوانا
به بدائع حسن قط ما اجتمعت فى ملك قيصر أو كسرى ونعمانا
فالسعد والمجد فى أرجاء دوحته قد أرخوه حبي عزاء ورضوانا

قد رينت : سماؤه بمصابيح نجوم من النقوش العسجدية ، وكسيت أرضه بديباج
مرقوم من الفرش الجوهريه ، أحاطت به الرياض كالمناطق بالخصور ، وزعت مناظرها
الباهرة بالمنظوم والمنثور ، أينع بها النرجس الغض والورد الجنى ، وأزهر الشقيق
القانى ، والسوسن السننى ، يتسم فيها النسيم فرحا لبكاء الغمام الهتان ، ويتنفس
بالبنفسج ترعا لضحك ثغور الأقحوان ، تنفج كمائمها بعرف الكيا والطيب ، وتصدق
كمائمها بوصف الربا والحبيب ، فأغصانها بلطيف الصبا ننشى ، والعندليب كما قال
الشاعر بالإنشاد يتغنى :

روضة زينت بحسب زهور عطر الكون نشرها والمسالك
رقص بان لعندليب تغنى وثنايا النسيم فيها ضواحك

قد ابتهجت : به قاعة أنس عالية القباب ، حالية بوشى النقوش المدبجة ، والتبر
المذاب ، مشيدة البنيان ، على أرفع وضع غريب جيدة الإتقان بأبداع صنع عجيب :

يا حبذا قاعة العز التي ابتهجت أرجاؤها وزعت بالمنظر العجب
يروى لنا نقشها الزاهى حديث حلى مسلسلا بالضيا نصا عن الذهب
نفائس البشر بالرضوان قد كملت بحانها ودواعى الأتس والطرب
بها الأحبة تسرى كالكوكب فى أفلاكها وضياء البدر لم يغيب
لو أم شيطان همّ أفق دوحتهما رسمته أفراحها نبلا من الشهب
روض الآداب أرباب الكمال فلا زال الهنا مزهرا فى روضها الخصب
بشرى لها حيث ناداها مؤرخها يا قاعة تزدهى بالعز والأدب

فالظباء تسرح آنسة بربع مرابعه ، والمها تمرح مائسة بسوح مراتعه ، والغزلان آمنة
فى سربه والآرام ، والغزالة ترمقهم بعين الغيرة من تحت سحف الغمام ، تشير إلى
عيون ابن الجهم جفونها ، وتثير حرب البسوس مع السلم عيونها ، يخجل أعطاف
الأغصان ميل قدودها ، ويفصح شقائق النعمان صبغة خدودها ، وتنسى بالخفر أخبار
عزة وسعاد ، وتنشئ بالخور للنسك صبوة وسهاد كما قلت :

من كل ظبي رشيق القد ذى هيف يزرى سناه بدور التم فى السحب
حالى المرافف معسول الرضاب له لحظ يصول به فى معرض اللعب
رقيق خصر كديين الصب رفته فعنه حدث فكم يحوى من العجب

وحين لمحت ما سرنى وأبهجنى ، ولحظت ما أبهنى وهيجنى ، قضيت مما شهدت
العين طربا ، وكاد القلب أن يتخذ سبيله فى بحر الهوى عجا ، لكنى غضضت طرف
ناظرى حياءً وأدبا ، وأمسكت طرف خاطرى رهبا ورغبا ، وتقدمت إلى صدر ذلك
المجلس الرفيع الحاوى لكل بديع حسن ، وحسن بديع ، فرأيت إيوانا زاهى
النقوش ، تحار العقول فى وصفه ، وشمنت أرجا يروح النفوس بعرفه ، فأذكرنى
روضات الربيع الزهية ، ونفح كمائم أزهارها المسكية ، فقلت :

بادر إلى الانس واستجل المحاسن من إيوان حسن زها في نقشه العجب
كأنه الروض إبان الربيع حلا يبدو شذا عرفه كالمندل الرطب
وساجعات الهنى أضحت بدوحته تشدو بطيب علا الرضوان في طرب
قد زخرفت بمذاب التبر قبته ووشيت بنضار غير منسكب
فاسمع أحاديثها تروى مؤرخة مسلسلا حليها زهوا عن الذهب

وشاهدت : شمس الإسعاد مشرقة بأفق ذلك الايوان ، وقد كسيت أرجاؤه بحلل
الرضا والرضوان ، وفي صدره الصدر الأمير المنصور المؤيد ، صاحب المجد
السامى ، والسعد النامى ، والعز المؤيد ، أدام الله بهجة مصر المعزية بدوام حضرته ،
ووالى تجديد أفراحها ببقاء غرة نضرته ، وجدير بمن يحظى بمشاهدة جنبه المجيد ، أن
يترنم بما توجته ، وهو قول الشاعر المجيد :

حقيق لمصر أن تتبه تفاخرا برضوانها إذ كان عين حلاها
هلال لياليها وإنسان عينها ويدر دياجيتها وشمس ضحاها
مؤيدها منصورها وجوادها وجامع شملى مجدها وعلاها

ورأيت : بمجلسه جملة خاصته ، سمراء مسيرته ، وندماء مسامرته ، ما بين
أنيس أريب ، ورئيس لبيب ، وعليم أديب ونديم رقيق ، وكاتب نسيق ، فالأنيس
الأريب ، يهدى الأنس بحديثه المستطاب ، جلس نجيب ، يبدى غرائب التحف مع
اللفظ والآداب ، له من المعارف أكمل رينة ، وأجمل حلا ، وفي التقدم عند أعيان
الأمراء ، حائز رتب العلا ، والرئيس اللبيب ، حاذق لطيف المزاج ، خبير بأنواع
الطبائع ، وأجناس العلاج ، قد جبلت طباعه السليمة على قانون الوفاء ، وجلبت
ألفاظه لقلب من يخاطبه بهجة الشفاء ، والأديب العليم ، فصيح الإنشاء والإبداع ،
محلى المعانى باستخدام التورية والإبداع ، لايجارى فى ميدان البراعة ، ولايبارى إذا
مد فى مضمار البلاغة يراعه ، والنديم الحاذق رقيق المعانى والأوصاف ، يتوج هامات
المجالس بجواهر درر الإتحاف ، معروف بنهاية النباهة ، وحلاوة المنادمة ، له فى رتبة
الآداب مقاسمة ومساهمة ، والكاتب الصادق يا قوتى الخط ، حسن الإتقان فى
معرفة الشكل والضبط ، بصير بإصلاح أرباب الأقلام ، وكم رفعت له بين أهل النهى
أعلام ، فكل فريد غدا نزهة الظرفاء ، بطيب المسامرة ، وتحفة مجامع اللطفاء ،
بحسن المحاضرة ، فقلت لعمرى هذا مجلس الخلفاء ، وروض آداب البلغاء والنظراء
والخنفاء ، وبالجمله فأوصاف رونقه لاتحد ، وأصناف تأنقه لا تحصى ولا تعد ، فهو

فوق ما حدثت عنه الركبان ، وليس الخبر فى الحقيقة كالعيان ، فقلت :

وافيت مجلسه المعظم كى أرى	ما حدثت عن وصفه الركبان
فرايت حلما ما لأحنف مثله	وشهدت بأساها به الشجعان
يحمى الجوار بعزم صولته كما	يحمى شقائق دوحه النعمان
فله السعادة والسيادة والشنا	والمجد والإسعاد والرضوان
ما قام فى شرع المدائح مدع	فقضى بصدق مقال البرهان

وعند : مواجعتى ذلك الجناح العالى ، ومشاهدتى سنا أنوار وجهه المتلالى
إعترانى وارد هية وجلال ، وصرت مندهشا بين جمال وكمال ، شعر :

واجهته فملئت منه مهابة تدع الفتى بمقامه مبهوتا

ثم أدركنى ، وأراد الطمأنينة ، وتلا على آية السكينة ، وقال خفض عليك ودع
خبجل السدهشة ، واصرف عنك بالإستئناس وجل الوحشة ، فإن سيد هذا الحمى
والمقام ، وإن كان ممن يحذر سطوته الضرعام ، وتهابه أبطال الأقيال والملوك الصيد ،
وتود لو كانت له من جملة العبيد ، فهو ممن خطت معانى لطفه بنان الكتاب ، ونطق
بمبانى ظرفه لسان الآداب ، متبسم الشجر ، طلق المحيا ، يتلقى بالبشر من أم جنباه
وحيا ، فتقدمت مع الأدب والتعظيم ، وحييته بتحية تليق بمقامه الكريم ، فتهلل وقال
مرحبا أهلا وسهلا ، صادفت ملجأ حصينا وروضا خصيبا ، فحييت أمنا وظلا ،
فقدمت إليه قصيدة تترجم عن قصتى ، وتشعر بثبوت براهين حجتى ، وهى :

نجح المقاصد من عليك مأمول	وما سواك لما أرجوه مقبول
سرت لحيك آمالى على نجب	من الرجاء ومالى عنك تحويل
لما استقرت لباب العز أنشدها	هذا حمى فيه للحاجات تحصيل
هذا حمى تزدهى عزا مشاهده	به لمن أمه المقصود والسول
هذا حمى قد حلت شهدا مشاعره	وورده الكوثرى العذب منهول
هذا حمى بحلى الرضوان فى شرف	حامى ذراه على الاسعاف مجبول
هذا حمى الملتجى نادى بشائره	يا من يروم النجا فى حيه قيلوا
فانزل به واشك ما تلقى فقلت لقد	ضاق الخناق فعقد الصبر محلول

كم ذا يحاربني دهرى العنيد فلا
يجر بحر خميس فوق سابعة
وقصتي بوجيز اللفظ مجملة
باح اللسان بما أخفى الجنان وقد
ينبيك حالى عن أخبار مصدره
حرمت واجب حقى وهو مفترض
قضية سلبت بالنقص موجبة
طالت مراجعتى فى حسن مخلصها
كل غدا ببلوغ القصد يطلنى
وصد وعدك بالإسعاف منجزه
فأنت أعظم من ترجى إغائته
وسيلتى نجلك المسعود طالعه
ريحانة العصر فرع النيرين به
لا زال فى حفظ مولاة العلى من الاس
فاسعف حببت بما تهوى وقل كرما
دامت مآثرك العليا مسطرة
ولا برحت عليك السعد فى رغد
ونعمة تجتلى فيها شمس علا
فى دولة بحلى الإسعاد قد جللت
ما مصطفى. أسعد أم الحمى وله
له البشارة حيث الفكر أنشده

والفكر فى ساعة الهيجاء معقول
والسيف والسهم مشهور ومسلول
فى شرح حالى والتفصيل تطويل
عيل اضطبارى وأفتنه التعاليل
لا العطف يبدو ولا الإشفاق موصول
كرها فهل ينسخ التحريم تحليل
عكس القياس أما للحكم تبديل
بمن لهم بحلى التدييج تحليل
وما مواعيدها إلا الأباطيل
له بفضلك تحقيق وتعجيل
وذو المكارم مرجو ومسئول
على سعد له فى المجد تأهيل
طرف المعالى قرير العين مكحول
سراء تحرسه طه وتنزيل
بنا وصلت وما ترجوه مبدول
وعنك تروى لها فى الذكر تنزيل
يزينه بدوام العز تكميل
حيث الهنا لك مضمون ومكفول
ومن علاك لها تاج وأكليل
فى سيب عطفك يا ذا البشر تأميل
نجح المقاصد من عليك مأمول

فنظر إليها بعين متأمل لبيب ، وجال فيها بجودة فكر المتوقد المصيب ، ثم رمقنى
مع البشاشة بطرفه ، ولاحظنى بعين لطفه وعطفه ، وقال أبشر بنجح القصد
والإسعاد ، فستظفر إن شاء الله تعالى بحصول المراد ، فدعوت له بدوام العز
والسعد ، ونجاح التدبير المنتج ببلوغ القصد ، وانصرفت حامدا عاقبة أمرى ، مادحا
علاه بلسان ثنائى وشكرى ، طيب القلب مستبشرا ، بوعد الجميل لعلمى أن وعد
الكريم واجب التحصيل ، فقلت :

إن وعد الكريم قرت به العيد من لما فيه من تحقق صدقه
فهنيئاً لأسعد بنجاح حيث بشرته وفاء بحسقه

وقد أحببت أن أذكره بالحديث الحسن ، الحاث على اصطناع المعروف ، وتقليد
المن ربنا بالسند العالى الإسناد ، الخالى عن العلل والانتقاد ، أن رسول الله
ﷺ ، لما عرض عليه سبى هوزان ، كان ممن عرض عليه بنت حاتم الطائي ،
فقلت : يا رسول الله أنا بنت من كان يحمل الكل ، ويكسب المعدوم ، ويعين على
نوائب الزمان ، أنا بنت حاتم الطائي ، فقال رسول الله ﷺ : لو كان أبوك مسلماً
لترحمنا عليه ، فمن عليها ﷺ ورد لها مالها ، وقال أكرموا عزيز قوم ذل ، وغنى
قوم افتقر ، فقال يا رسول الله : وصويحباتي ، فقال وصويحباتك كريمة بنت كريم ،
فقلت يا رسول الله ، أتأذن لى أن أدعو لك بدعوات ، فأذن لها ، وقال لأصحابه
أنصتوا وعوا ، فقلت أوقع الله برك مواقعه ، ولا زالت عن ذى نعمة نعمة إلا كنت
سبياً فى ردها الحديث ، وحسبك هذا فى اصطناع المعروف ، وإعانة المسمى ، وإغاثة
الملهوف .

ولما انتهى : حديث الربيع بن رشيد ، قال له صاحب البديع بشير بن سعيد :
بشراك بشراك قد ظفرت بالنجح ، فأطلق عنان يراعك فى ميدان المدح ، فقال الربيع
أحسنتم بإرشادك إالى ، فلك الفضل والمنة على ، لكننى أعترف بقصور باعى ،
واتحقق تقصير لسان يراعى ، عن استيفاء أوصاف محاسنه العلية ، وشيم مكارمه
الجليلة ، وأخلاقه السنية ، شعر :

لو أنظم الزهر النجوم قلائدا فى مدحه لم أقض حق صفاته
على أننى أشد ما جادت به قريحة الفكر الكليل ، وإن لم أكن أهلاً لهذا المقام
الجليل ، فقلت :

روض السعادة قد طابت نوافحه	وهاتف العز بالرضوان صادحه
هو الأمين الذى أوصافه كملت	ورينت قلم المنشى مدائحه
فاق الورى فى العلا حتى استبان لهم	بدرا يلوح على الأكوان لائحته
اعلت به شرفات السعد فانتظمت	أحكامه وزهت أمنا مسارحه
حصن المعالى به شيدت دعائمه	فجيش تدبيره المنصور فاتحه
وقد حلا بحلى الإسعاد وارده	يلقى المسرة غاديه ورائحه

حديثه فى العلا إن رمت تحفظه
 وخذه عني مرفوعا ومتصلا
 تقاسمت وصفه الخمس الخواس حلى
 فعرفه عطر الأرجاء من أرج
 وقرة العين فى رؤيا محاسنه
 وذكره قد حلا ذوقا ومن يده
 وذاك مجمل قول فى تصويره
 دامت معاليه ما غنى الهزار^(١) وما
 فاسمع فى اسناده راويه راجحه
 مسلسلا بصفات الحسن واضحه
 حيث استبان من التقسيم رائحه
 وشنف السمع ما يهديه مادحه
 والسعد فى راحة وافت تصافحه
 فاض النوال كبحر عم طافحه
 لسان حالى بالتصديق شارحه
 روض السعادة قد طابت نوافحه

وقصارى الأمر أن مادحه مقصر ولو أطرى ، فالاعتراف بالعجز عن إدراك ذلك
 أحق وأحرى ، كيف وقد خلق أهلا للمعالى وكفؤا للعلا ، واختص بإبداع أوصاف
 حميدة تُنشر وتذكر بين الملا ، شعر :

أيا مولاي قد أصبحت فردا مليك علا لك الخلق الحميد
 فمدحك لاحتيط به القوافى ووصفك ليس يدركه مجيد
 خلقت كما أراذك المعالى وكنت لمن رجاك كما يريد

ولما أنهى القلم بعض حق خدمته ، وبيض بمداده وجه صحيفته ، وقف فى مقام
 الأدب والخضوع والاعتراف ، وطلب الإذن من مولاه بالرجوع والإنصراف ، داعيا
 له بتوالى النعم المحموده العواقب ، وثبات الهمم الجليلة الذكر والمناقب ، لازال
 ملحوظا بعين عناية حماية مولاه ، محفوظا بوقاية كفاية (فسيكفيكم الله) ، ما
 أبدع منشى فى النثر والنظام ، وزها التاريخ بأحسن ختام .

تهدى إلى عالى الجناب مقامة تزهو كبدر فى غياهب جنحه
 لما سمت حسنا بدا تاريخها لمقامة أبدت بدائع مدحه
 . وقال ينتجز وعده أدام الله سعده

عطفاً لباب الرجا بالنجح ما فتحا ومن قصدى بالإسعاد ما شرحا
 وشمس فلك المنى فى الحجب ما طلعت وبرق أفق الهنا للعين ما لمحا
 ففكرتى بفجاج الوهم سائحة واللب فى لجج الأشجان قد سبّحا

(١) الهزار : بفتح الهاء طائر مغرد .

وراحتى فقدت والأنس تابعها
هل ذاك من سوء حظ قد خصصت به
مولى سمت بسما العليا عزائمه
سارت بسيرته الركبان راوية
وفيم جودك قد سحت موارد
وروض مجدك قد فاحت أزاهره
فلاحظ المنتمى عطفاً بعين رضا
وناظري بغيوث الدمع قد سفحا
وأن مولاي للإغضاء قد جنحا ؟
وعن مباهج عز قط ما برحا
عنه أحاديث فضل عطرها نفحا
وموجه بفيوض الفضل قد طفحا
وهاتف السعد فى أدواحه صدحا
لا زلت فى نعمة بالعز متشحا
وقال يمدحه ويهنته بعيد الفطر :

عيد الهنا بالسعد أقبل
وافسى على طرف أغـ
يروى حديث مسرة
فتأرجت منه الربا
فأسعد بعيد سيدي
وأقم بروض سعادة
وابشر حبيت بنصرة
يثنى عليك لسان حا
تبقى كما تختار من
ما آب شهر الصوم أو
والوقت من بشر تهلل
ر بيمن اعزاز محجل
يسمو بإسعاد مسلسل
وتعطرت مسكا ومندل
عيدا حلا وردا ومنهل
بزهور انعام تجمل
عزا ومن أقصيت يخذل
ل النذر تفصيلا ومجل
عمر قويم الغصن أعدل
عيد الهنا بالسعد أقبل
وقال : يمدحه بهذه المزدوجة الفريدة المزرية بديعها كل قصيدة ، وكتب عليها قوله :

مزدوجة بالثناء طيبة العطر
يا سعد عرج بالحمى والرند
وانزل بحى فيه أهل ودى
مبتهجة بالتهنئة بعيد الفطر
وطف باكتاف الربا من نجد
فهم منى عينى وجل قصدى
وحبهم آثار نار وجدى

واشرح لهم حالى وما ألقى
وما جرى من دمعى المهراق
من لاعج الغرام والاشواق
واذكر عليلا بات فى احتراق

يشكو تباريح الجوى والسهد
حليف شوق جسمه نحيل
سألوانه والصبر مستحيل
أليف شوق شفاه الغليل
يقول هل لى فى اللقا سبيل

لاستريح من عنا ووجد

قد هاج شوقا فى دجى الأسحار والصبح محجوب عن الأسفار
والبرق باد من خبا الاستار وقد شجاء صادح الأطيّار
يشدو حنينا فى الربا بنجد

فيا نسيم ساريا عن الربا يعطر الأرجاء من نشر الكبا
روح فؤادى بحديث أنبا عمن صبا الصب إليهم وصبا
فذكرهم سجيى ووردى

بالعهد حدث عن حمى بهيج يزهو حلى بروضه البهيج
مروّحا بعرفه الأريج لعل يطفى ذكره وهيجى
كم طاب فيه مصدرى ووردى

حيث الشباب غصنه رطيب حيث الزمان روضه خصيب
حيث الهنا دانى مجيب حيث الذى أهواه لى رقيب
فى راحة من هجره والصد

ظبى أغن رائق الألفاظ عذب الثنايا فاتر الأحاظ
باهى المحيا فاتن السوعات موكل للطرف بالإيقاظ
يدعوا لى الهوى بسيف الحد

رخيم دل قده رشيق وسيم شكل حسنه يشيق
فى خده التفاح والشقيق فى ثغره الأقاح والرحيق
يفتر عن در وطعم الشهد

فثغره العذب الهنى لا يرشف وورد خده الجنى لا يقطف
يحرسه عن مقلتيه مرهف به العيون والعقول تخطف
إذا بدا مجردا من غمد

يا حسنه لما وفى يختال فى حلة طرازها الدلال
وبهجة جمالها كمال يهتز تيهها قده العسال
يزرى الغصون ميل ذاك القد

ذو غرة لها الهلال يحكى وطرة تبدى سواد الحلك
وشامة تروى عن ابن مسك ومبسم قد ضاع فيه نسكى
وصار غيبى فيه عين الرشد

لله ما أحلى ظبها ذاك الحمى وما ألد الوصل من تلك الدمى
هيجت شوقى والنسيم عندما ذكرت فاسعف بالحديث مغرما
يشوقه تذكّار ذاك العهد

وهات لى حديث الأزيكية وما حوت أدواحها الزكيه
حسننا زهت أرجاؤها السنيه إذ لاح فى غرتها البهيه
قصور رضوان العلا والمجد

يا حبذا معاهد حسان يغنيك عن وصفى لها العيان
قد حل فيها الخور والولدان حصباؤها الياقوت والمرجان
فانظر تراها جنة كالخلد

فكم بها من دوحة أنيقة وروضة أغصانها وريقه
وربوة أنهارها غديقه ومرجة أزهارها عبيقه
من نرجس وسوسن وورد

تزهو بها حدائق الأزهار يجرى بها مسلسل الأنهار
تبدو بها لطائف الأسرار عن طيب نفح عرفها المعطار
تعيد طى نشرها وتبدي

حى الصبا حمى سما إتقانا وفاق فى إبداعه الإيوانا
جر المنى فى دوحه أردانا هز الهنا فى روضه أفنانا
غنت عليها صادحات السعد

معاهد قد أشرقت جمالا وأعجبت فى حسنها دلالا
إذ حل فيها كوكب تلالا بأوج عز وازدهى كمالا
فطاب ذكر مدحه والحمد

ملكك سعد قد سما فى عصره مؤيد معظم فى مصره
معزز كيوسف فى قصره عليه منشور لواء نصره
بموجب العز السنى والجد

أعظم به من ماجد وشهم مولى شديد البأس وافى الحلم
فى الحرب نار جنة بسلم معنف من غاب يوم الغنم
وعاذر من غاب يوم الطرد

صلاته قبل الرجاء سابقه نصاله للمبغضين لاحقه

همته إلى المعالي رامقه آراؤه فيما يروم صادقه

كم نجحت في حلها والعقد

كريم صدق وعده لا يخلف رفيع جاه بالسمو يعرف

حامى الذمار بالوفاء يؤلف عزيز جاه فى الخطوب مسعف

راجيه لم يخطئ بلوغ قصد

فكم له فى منهج الأمجاد حديث وصف عالى الإسناد

يرويه كل حاضر وبأدى من ساكن الأغوار والانجاد

صحيح نقل ما به من نقد

فلى رجاء فى جميل صفحه لأننى مقصر فى مدحه

ولا أطيع بعض وصف شرحه حباه ذو العلا جزيل منحه

فى دولة سعيدة وجند

بشراه قد وافاه عيد الفطر تمتطيا طرف الهنا والبشر

يختال تيهها فى رداء الفخر يعطر الأرجا بطيب النشر

مهناً بطيب عيش رغد

مبشرا بالنصر والتأييد وطول عمر نجله السعيد

على قدر ناجب فريد عوذته بربه المجيد

يقيه كل حاسد وضد

تهدى له لطائف الأنعام تحملها نجائب الأكرام

محفوظة بالعز والإعظام محفوظة من حادث الأيام

يديها فضل الكريم الفرد

وعزة أحكامها لاتنسخ ورفعته عهدوها لاتفسخ

ومتعة على الدوام ترسخ يهدى الهنا فعيده المؤرخ

عيد به بدت شمس السعد

وقال يمدحه بهذه القصيدة

زهت من ربا روض السرور معاهده وأشرق ناديه وراقت موارده

وفاحت بأدواح التهاني أزهرا وغرد قمرى السعود وناشده

وأضحت مغانيه الحسان نواضر برضوان هذا العصر دامت محامده

أمير زها بالعز كوكب سعده له طارف المجد الاثيل وتالده

محامده تشفى الصدور ومدحه ملاذ لراجيه وكهف لمحتم لجأت إليه عندما الدهر راعنى ولا حظنى عطفاً فأنجى مطلبى وبلغ آمالى المنى بعد يأسها وقلد جدى مسعفا عقد نعمة وأسعف بالإقبال أسعد مدحه فأكرم بمولى يخجل الغيث رفته فياليت أنى بالبدايع شاكر فيا سيدا حاز الشجاعة والندى نهجت سبيلا ما سبقت بمثله وكم مشرع للفضل عذب مسلسل تفردت مجدا حيث أنك جامع وألبست هذا العصر ثوب مفاخر فبالحكم والجدوى ملكت نهاية لكل زمان واحد يقتدى به فدم فى علا أوج السيادة راقيا

يحلى به جيد الزمان وساعده يروح ويغدو بالمسرة وافده فأمّنى إسعافه وعوائده وقد كان فى أقصى المرام مراصده فوافى الهنا بالبشر والنجح قائده تسامت على درّ العقود فوائده فسر محبيه وغيظت حواسده وأعظم بشهم يبلغ السؤل قاصده ومثن عليه ما حييت وحامده فشيدت معاليه وعمت فوائده سبيل غياث أنت بالفضل شائده وأنت على طرف السيادة وارده كمال علا تقضى بذاك شواهده وتوجته عزا فطابت مشاهده وبالسطة إنقادت إليك أساوده وهذا زمان أنت لاشك واحده يروك من روض السرور معاهده

وقال مشطرا هذين البيتين :

(يا غار سالى رياض مجد) أشجارها الزهر من نوالك
 زهت وطاب الرياض لما (سقيتها العذب من زلالك)
 (أخاف من زهرها ذبولا) إن فاتها الفئ من ظلالك
 أو ان يرى نبتها هشيما (ما لم يكن سقيها ببالك)

وقال يمدحه وفيها بيتان مضمنان

روح النسيم يروح الأنفاسا ويميد غصنا بالهوى مياسا
 ويهيج نيران الغرام بمهجة فقدت لفرط شجونها الإيناسا
 ويذيع أسرار الغرام بمغرم قد كابد الوجد الشديد وقاسى
 صب له كبد يذوب صباية وصبيب جفن لا يذوق نعاسا

كم هام فى عصر التصابى واحتسى
وجرى بميدان الهيام مسابقا
لبست جلابيب الولوع جموحة
واها لأيام الشبيبة أنها
ومهفهف حلو الدلال علقته
أنواع كل الحسن فيه تجمعت
ما جال طرفى فى رياض خدوده
فبجمر وجنته وخمر رضابه
ما الصعدة السمر ما غصن النقا
قمر إذا ما افتر بارق ثغره
كم بت أضرب فى إنتظار وعوده
وأبيت وسنان اللواحظ لاهيا
رشأ اضعت العمر فيه صباية
يزداد وجدى عند فقد تصبرى
فكان بالآلباب من ألفاظه
ولعت به لولوعها بمديح من
إنسان عين الدهر رضوان العلا
شهم تدين له الأسود مهابة
عزت به أمراء دولة عصره
أفديه من فطن تكامل حزمه
لم يرم عن قوس الفراسة سهمه
إن أذكر الليث الهصور فحلمه
فالدريشر بانتظام مقاله
لم يثنه فى الجود لومة لائم
حفظت صنائعه وأينع روضها
ورثت خلائقه أجل مكارم
قوم إذا غرسوا سقوا وإذا بنوا
وإذا هموا صنعوا الصنائع فى الورى

فى حان ريحان المحبة كاسا
حيث امتطى من لهوه أفراسا
لم يستطع لعناتها أحباسا
تكسو النهاية بغيتها الباسا
ظييا قد اتخذ القلوب كناسا
فتقسمت عشاقه أجناسا
الا اجتنى وردا وشاهد آسا
يحوى من الحسن البديع جناسا
إن هز عامل قده أو ماسا
أبكى العيون ونور الأغلاسا
بالوصل فى أسداسى الأخماسا
عن ذى سقام بالشجون مؤاسا
وعدمت من أسفى عليه حواسا
وأطيل من شغفى به وسواسا
سكرا ومن سحر العيون مساسا
ملك العلبيين النذى والباسا
فرد الأوان لطافة وحماسا
وتفاخر العليا به الأكياسا
إذ كان للرؤساء منهم راسا
ومد برعرف الأمور وساسا
إلا أصاب برأيه القرطاسا
وذكاه أنسى أحسفا وإياسا
وذوو البلاغة يطرقون الراسا
كالبحر جاوز فيضه المقياسا
بالاحتكام أشادة وغراسا
عن خيرة الدهر الكريم أناسا
لا يهدمون لما بنوه أساسا
جعلوا لها طول البقاء لباسا

لهج الزمان بذكرهم حتى بدا هذا الأمير إلى العيان تناسي
فغدت به غرر الزمان مواسما وبعز دولة مجده أعراسا
روح فؤاد المستهام بذكره وانش بطيب حديثها الجلاسا
فحديثه يروى الغليل كأنه روه النسيم يروح الأنفاسا

وقال يمدحه :

أبيات نظمى بها جمال من إمتداحى على جنابك
وافست تجر الذبول فخرا تهيم شوقا إلى رحابك
لعل أن تحتظى قبولا وتبلغ العز والسنابك
مولاي طال إنتظار عبيد له وثوق يعز بابك
فادرك فتى كاد فى انتظار يطير وجدا على السنايك

وقال مادحا له بهذه المقامة ، مهثا له بالبرء والسلامة ، وسماها : نشر نفحة
الصفاء ، ببشر الصحة والشفاء ، وفيها لزوم ما لايلزم ، يظهر لمن أمعن نظره
وأنعم ، وهى :

حكى أبو النجاح بشر بن حبيب ، قال حدثنى ابن الصلاح نصر الطيب ، عن
أبى الطيب الطيبى الماهر الأريب ، حديثا بقانون الشفاء محرر ومسطور ، أن ما أنتجته
قضايا البراهين ، وشهدت التجربة به عن يقين ، وقضيت بصحته أحكام القوانين ،
فى علاج الأمزجة اللطيفة ، وشرح الصدور حمية الخاطر عن شواهد المكدرات ،
وتحلية الروح بأطياب المنعشات ، وترويح النفس بعجائب المطربات ، وفى إعتباق
الأصائل ، واغتياب البكور ، وتسريح العيون ، وإطلاق النواظر ، فى حدائق الربا
والرياض النواضر ، واستجلاء عرائس أدواحها الزواهر ، واستنشاق شذى معطرات
الزهور ، والإصغاء لنغمات ساجعات الحمام ، والإسترواح لنفحات ذاكيات
النسائم ، والإستشراق لنسمات يانعات الكمائم ، بالمعاني الزاهية على شاطئ التهور ،
ومفاكهة الأحياء الأدباء الظرفاء ، ومنادمة الألباء النجباء اللطفاء ، ومحادثة الفصحاء
البلغاء الخنفاء ، على سرر التهانى وبسط الزهور ، واستماع ألحان المثانى ورنات
الأوتار ، مع مطرب يشدو ببدايع الأشعار ، ومجامر الند نافحة بعرفها المعطار ،
بمجلس الأنس ، ونادى الهنا والحبور ، فإذا توفر هذا التدبير نجح العلاج ، وتراجعت
القوى ودام الإبتهاج ، واعتدلت الطبائع وصح المزاج ، ورقمت بشائر الشفاء برق

منشور ، فأقسم يمينا صدقا أبو النجاح ، أن هذا هو فى الحقيقة منعش الأرواح ،
وطارد الهموم وجالب الأفراح ، وتقوى الأبدان الإنسانية سقنقور ، فوصفه لمولى عز
قدرا وسما ، ووضعته على ألطف قانون وسما ، فصبح مزاجه اللطيف بعدما ، كان
صدر الزمان بشكايته مصدور ، وزال عن الدهر الترح والعنا ، ولبس ملابس الأمن
والمنى ، وسكن روعه بوفود البشر والهنا ، وأصبح بصحة الرضوان ، مستبشرا
ومسرورا ، وتلا آيات الشفاء بالوواح التهاني ، وروى أحاديث الصفاء بمسند الأمانى ،
ونشر ألوية الدعاء مفتتحا بالسبع المثاني ، لجناب سيد عليه لواء السعد منشور ، سيد
لايحاط بأوصاف قدره ، عين المجد وغرة أعيان مصره ، ودرة التاج وواسطة العقد
بعضره ، المتحلى ببذائع مدحه المنظوم والمنثور ، لازالت ثغور المسرة بواديه بواسم ،
ورياض المبرة بناديه العاطر بواسم ، ولياليه وأيامه الزاهرة أعياد ومواسم ، تختال تيهها
وفخرا على سالفات الدهور ، قد أظلك سيدى هذا العام الجديد مبشرا بتوارد وافر
النعم ، والعيش الرغيد ، فلك البشرى بهذا الفأل الحسن الحميد ، إذ يؤرخ بحصول
الشفاء به عام السرور ، وختمها بقوله :

روض التهاني أينعت أزهاره	وبدوحه نهر المسرة قد صفا
والدهر أهدي من علاه بشائرا	وبعهد اسعاد وإيناس وفا
والمجد قد عوفى وصح مزاجه	حيث القوى اعتدلت بقانون الشفا
وتلا الهنا آى السرور بصحة	قد سطرت منا بالوواح الصفا
والعام أقبل بالسرور مهنئا	ومؤرخا يروى حديثا بالشففا

وقال فى سفينة أنشأها ذلك الأمير :

فلك السعادة بالأفراح جارية	ببحر عز وجود طاب مسراها
وراية السعد فى أعلى الشراع زهت	بمجد رضوان سر العين مرآها
ومطرب الأنس بالألحان أرخها	سفينة بنسيم اللطف مجراها

وقال والمعنى يظهر من الأبيات :

يا سيدا حار الثنا	وله المعالى تصطفى
أنجزت وعدك منعمما	وقضيت لى بتصرف
ووكلتنى لمباشر	كم ذا أراه مسوفى
فأنعم بالزام له	يقضى بغير توقف
لازلت تسعف راجيا	وتجود بالوعد الوفى

وقال : يصف قصرا نثقه بالنقوش الزهية ، وهو المعروف بالخلي ، وذلك لقدم
الصدر الكبير ، وزير مصر أحمد باشا :

قصر له ببديع الحكم إتقان	قد قام منه على الإبداع برهان
قصر تقاصر عنه قصر ذى يزن	فما السدير وما أنشأه نعمان
قصر حكى لقصور الخلد طاب حلى	يقضى له بحلى التشبيه عنوان
قصر رها تحته الأنهار جارية	يميس فى سرحه الزاهى ولدان
قصر على النيل قد أبدى الفخار به	على الفرات وما يحويه سيحان
قصر به نفحت روح الهنا وشدت	ورق لها بفنون الأنس ألحان
قصر به السعد إذ حل الوزير به	فهو العزيز وهذا القصر إيوان
قصر بهمة مزهية شواهده	قامت وحسبك هذا الحكم تبيان
قصر تسامى فإن شاهدت منظره	فأرخته حلا مزهيه رضوان

وقال يمدحه ، ويهنته بمولود جديد : مقدما أمام نظمه منشورا يزرى ينظم الدر
النضيد ، وهو قوله : بشرى لنا بالتهانى بشرى ، فمن أفق السعادة شهدنا بدرا ، قدم
اليمن والسعد بوروده ، ووافى السرور والأنس بوجوده ، فقرت النواظر بحديثه
الحسن ، وقرأت بمصاحف النعم آيات المن ، فياله مولودا روح الأرواح ، وأقام
بمولده مواسم الأفراح ، فلنا بعواطف الرضوان موانح ، ومن لطائف الإمتنان أعطر
نوافح ، فالله يقر عين السيد بحياته ، ويحوطه وإخوته الأمجاد بعظيم آياته ، ويطيل
عمر حياته ويحييه ، حتى يرى ولد ولد ولده يحييه :

آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى أقول لديها ألف آمينا
والنظم هو قوله :

لاحت لنا شمس السرور عيانا	فغدا الحجا بشهودها نشوانا
شمس لها فلك التهاني مطلع	بوفود من يسمو على كيوانا
يا حبذا يوم السعود بمولد	أضحى لأعياد الهنا عنوانا
وغدا ينادى والزمان مهنئا	داعى الصفا ببشارة إعلانا
بشرى لقد جاد الزمان بمنحة	أرخ حبا بمحمد رضوانا

وقال يمدحه ويهنته بمولود جديد :

بشرى بها ورق السعود تغرد وهنا به شادى المسرة ينشد

والسعد بالعليا أقام مواسما
وبدا صباح الحظ يزهو مسفرا
وأضاء من أفق احبور مطالع
وتهللت غرر الزمان بمولد
لاحت بغرته البهية بهجة
مولى سعيد بالذكاء موشح
زاكى الموارد للمحامد جامع
بشره فالسر المصون يحوطه
يربى عزيزا فى حجور كواعب
وله من المجد المؤثل رفعة
صدقت فراسة ذى الحجا بنجابة
أنعم بمولود لرضوان العلا
يهدى له العمر المديد بصحة
حيث التهانى مقسم ومؤرخ
وقاد مادحا ومهنتا بعيد وشفاء :

لك البشر يا عيد السرور بسيد
فهاك منادى الغز فى باب مجده
سما وعلا فى سعيده فوق كيوان
ينادى بتاريخ رهى عيد رضوان^(١)

وقال مهنتا بشفائه

مقدما أمام شعره الرائق ، نبذة من نثره الفائق ، قوله : لقد أسمعنى سعد
حديث الشفاء ، بمحضر الأنس ، ومجمع إخوان الصفاء ، فشنت الأسماع بدرره
ورنج الأعطاف ، إذا أرشفتنى من كؤس المسرة أطيب سلاف ، فطفقت من فرط
السرور الذى جل عن الحد ، أنادى فديتك زدنى من حديثك يا سعد ، فهناك نفحت
نوافح الأفراح ، فعطرت الأرجاء ، وأنعشت الأرواح ، وأزهر روض التهانى
بزهور الإمتنان ، فنعمنا منه بروح وريحان ورضوان ، وجعلنا فى دوحه الزاهى
البهيح رواء ، وتغنينا بدوحه الذاكى الأريج رباه ، وجلسنا على بسط البسط ، وسرر

(١) كتب أمام هذا البيت بهامش ، ص ٢٣٧ ، طبعة بولاق « قوله : « رهى » الرسم أن يكون بالالف ، وأبدا فى التاريخ الآتى حقه أن يكون بالياء ، ولكن عكس ، لأجل إستقامة التاريخ أ . هـ مصصح » .

السرور ، والتحفنا بمطارف الطرف وحبر الحبور ، وتفكهنا من جنى جناه بفواكه
 الإيناس ، وشربنا من رحيق سلساله المروّج الأنفاس ، وأطربتنا ورقه الصادحة
 بنغمات المناني ، فوق أغصان المسرة فما مطربات المثلث والمثاني ، وعظفت علينا
 عواطف العطف بالصفاء ، وروحنا مراوح الراحة بنسيم الشفاء ، فانشرح الصدر
 طربا وقرت العيون ، وزال عن القلب ما به من ران الغيون ، فله الحمد على نعمة
 إنجاب بها سحاب الغموم ، وهزم بشيرها بسوفود أعلامه جيش الهموم ، فأعظم بها
 منحة عمت جميع الناس ببشرها ، وأذهبت عنهم البأس والعناء بلطائف سرها ،
 وأعادت أعياد التهاني تختال مرحا ، وثغر الزمان يتبسم سرورا وفرحا ، فحق لهذا
 المحب أن يرفع أكف الإبتهاال ، إلى سماء الإجابة تجاه قبلة الإقبال ، أن يديم الله
 لجناح المولى الصحة والعافية ، وأن يورده من مناهلها الموارد الصافية ، لابسا من
 المجد الحلل المعلمة الطراز ، متوجا بتاج السعادة والإعزاز ، وأن يمد له من سرادق
 العلياء الإطناط ، ويرفع له فى أعلاها الأعلام والقباب ، ما أهدت الطروس من طي
 طيها نشرا ، وما وافى البشير مؤرخا ، حياه صدق الشفاء بأطبيها بشرا ، وشعره
 المشار إليه ، هو قوله :

وأقام فى نادى المنى الأفراحا	وافى السرور فأذهب الأتراحا
بدر العلا بعد التحجب لاحا	وأعاد أعياد التهاني عندما
وغدا حماها روضه فياحا	فتحت له أبواب أنس أغلقت
نشر المنى من طبيها قد فاحا	نشرت بأفاق البلاد بشائر
وتلا لها من أيها ألواحا	بشرى روى عنها أحاديث الشفا
قد ألبيته يد الجمال وشاحا	والعيد وافى بالشفاء مبشرا
إذ حار من لطف العلاج نجاحا	يزهو برضوان العلا متهللا
شرح الصدور بمبتنها إيضاحا	صحت بصحته النفوس وأوضحت
أدواحها بمسرة أفراحا	وتألفت أرجاء مصر وأزهرت
عمت مدائحه ربا وبطاحا	أنعم به مولى تسامى قدره
يحكى سناه كوكبا وضاحا	ذو مظهر بالعز أشرق عصره
وحوى بمسعاها الجميل فلاحا	دامت معاليه ودام سروره
تغشى حماه عشية وصباحا	ونوافح الأنس الذكى شميمة
أهدت إلى روح العلا صلاحا	فله الهنا ولنا السرور بصحة
بسنا شفاء أنعش الأرواحا	والحق مانع والسعود مؤرخ

واستنسخ : الأمير الممدوح ، كتاب روض الآداب ، لكاتبه إبراهيم البليسي الذي هو عمدة لفنون هذا الباب ، فعند إتمامه ، واختتام نظامه ، طلب من مولانا صاحب الترجمة ، أن ينشئ له مقامة ، تكون للكتاب ومحاسنه تيممة ومتممة ، فأنشأ هذه المقامة ، وسماها : « سح سحب الأدب البديع المعاني ، بسوح روض الآداب البديع الرضواني » ، مبتدئا فيها بقوله هذه الأبيات :

بشرى حبيب بروض آداب زها باهى الرياض بنثره ونظامه
يختال فخرا إذ تملك رقه رضوان عز عز فى أحكامه
وحلا لإبراهيم نسخا أرخوا فزهت مبادئه وحسن تمامه

حبذا : روض الآداب الحسن البديع ، المثمر بالبلاغة والمزهر بأنواع البديع ، جرت مياه البراعة ، خلال سطوره ، وتفيأت البراعة ، تحت ظلال مسطوره ، وتفتح زهر الفصاحة من كمائم مبانیه ، ونفح أرج البيان من نسائم معانيه .

روض : إبتهج بلألئ المنظوم والمنثور ، وتدبج بأحمر الشقيق ، وأصفر المنثور ، فهو بحالى الترصيع والتوشيع بهيج ، وبغالى الترشيح والتوشيح أريج ، فله در سحائب قرائح أظهرت نوره ، وأضحكت من أقاح أدواجه الزاهية ثغوره .

روض : قامت على أغصان ألفاته خطباء الأقلام ، وصدحت على أفنان همزاته حمائم الإفهام ، فغدا نزهة الناظر ، وفاكهة الخلفاء ، ومرح الخاطر ، ومفاكهة الأدباء والظرفاء ، فمن ظفر بهذا الروض وحل حماه ، حبى ظرف السرور من مغانيه ورباه .

روض : من إرتقى على أرائكه السنية الرفيعة ، وتأمل فى أوصاف محاسنه البهية البديعة ، رأى بيوتا ، سمت بالمحل الأرفع ، وشرفت حيث أذن الله لها أن ترفع ، ووجد فى كل دوحة ثمارا يانعة ، مختلفة الأنواع ، وأزهارا شذى نوافحها مختلفة الأصواع .

روض : حوى فى زوايا خباياه كنور ذخائره ، درا مثورا ، ولؤلؤا منظوما ياقوتا وجواهر ، وبه مسارح آرام ، ومراتع غزلان ، ومعاهد أنس ، وشعث بحسن وإحسان ، وفيه صادحات أطياف بألحان الهنا ، تترنم ، تذكر أيام الصبا ، وتنهيج أشجان الصبب المغرم .

روض : رويت أحاديث جماله ، بمحاضر السرور ، وتليت آيات كماله ، بمجامع
الخبور ، فهو لعمري مفرد جمع لجميع الفنون فيه تنافست ، ذوو الحجا ، وفى ذلك
فليستنافس المتنافسون ، فروح الروح فى بهجة حواشيه ، ووجه وجه الثناء لمالكه
وحاويه .

روض : الرياض الزاهية المثمرة الوريقة ، ومنبع الغياض الذاكية المزهرة الأنيقة ،
من تنسم أرواح الصبا طيبا بربع علاه ، وتبسم ثغور الحدائق إذا جرى حديث حلاه ،
حضرة الأمير الكبير رضوان كتبخدا لا زال بالسبع المثاني محفوظا من العدا .

روض : أمر جناب حضرته العلية باستكتابها ، فنسخت له هذه النسخة الجليلة ،
وزفت إلى بابہ تحرى الناسخ فى نسخها ونمق أى تنميق ، فجاءت مبدعة على وجه
حسن أنيق ، تروح الروح بنشرها ، وتجلى الناظر ، وتشرح الصدر ببشرها ، وتحلى
الخطاطر .

روض : تحلى عقود الإنتهاء حالية الإنتظام ، وتطيب من نوافح طيب مسك
الختام ، فى إبتداء غرة ربيع الأول المستطاب ، عام تاريخه يزهو بكمال روض
الآداب ، فما أبدع هذا الإتفاق الحسن البديع ، حيث جلى الروض علينا فى ربيع .

روض : أذكرنى بهذه المناسبة النفيسة ، زمان الربيع وموارده المنعشة الأنيسة ، إذ
فيه تنفح الزهور ، وتصدح الحمائم ، وتسلسل النهور ، وتضحك الكمائم بطيب
الوقت ، وتعتدل القوى ، وتنسبط نفوس أهل الصبابة والهوى ، شعر :

زمان الربيع زمان السرور	زمان التهانى وشرح الصدور
مهيج النفوس بنفح الزهور	وصدح الطيور وجرى النهور

روض : حق له أن يفوح بطيب عرفه ، ويفتخر ببديع جماله وكمال وصفه ،
حيث كان إسمه مجتنى من إسم الرضوان ، فله مع التشريف والعزة روح وريحان ،
وكم اشتمل على نكات ظريفة ، يفهمها أهل الذكاء والقرائح اللطيفة .

روض : تشرف الناسخ بتحريره ، ممثلا أمر سيده حيث أمر بتسطيره ، داعيا
له بدوام عزه ، وعلو مجده ، وتلاؤ كواكب علاه ، بمشرق سعده ، مصليا على
من أوتى الكتاب المحكم ، وآله وأصحابه الذين طرزا كمالاتهم بالفصاحة معلم ،
شعر :

(روض) زها أبدا البديع بهيج
(روض) به روح البراعة قد سرى
(روض) به ورق الفصاحة غردت
(روض) حلى الآداب وشى طرازه
(روض) حلا وتفتحت أكمامه
(روض) زها بالافتتان تلونا
(روض) بأنواع الفنون مفوق
(روض) به لذوى الغرام تروح
(روض) حديث الحسن عنه مسلسل
(روض) حوى أوصاف حسن قد سمت
(روض) الرياض حى بعز رفعة
(روض) سما إن قد تفيأ ظله
(روض) الشجاعة والسماحة والندى
(روض) تروحت النفوس بطيب عط
(روض) نضير والنضار ثماره
(روض) نعمنا باجتناء زهوره
(روض) له بالمدح أسعد بلبل
(روض) ندى مهدله تاريخه

وحماه من طيب القريض أريج
بلطيف سر بالسرور نسيج
بلحون نظم زانها التهزيج
ببدائع منها لها تضريج
عن زهر إبداع به تبهيج
فحلاه من تلوينه تدبيج
وله بتوشيح الحلى تبريج
لكنه نار الغرام يهيج
وله بمسند ذى الهوى مخريج
حالى الموارد بالسبيان مريج
فسما فما لعلاه قط نسيج
رضوان عز من سنه بليج
منه لتيجان العلا تتويج
ر مديحه ولسوقه ترويج
فيه يرى التفريح والتفريج
ويظله الضافى يزول وهيج
دوما له حسن الثناء هزيج
روض زها أبدا البديع بهيج

متع الله جنابه بروض العز والتهانى ، مقتطفا منه ثمار الأنس وأزهار الأمانى ،
يروحه فيه الصفاء بنسائم الإرتياح ، ويشرحه البشر منه بصدح حمائم الأفراح ، ممتدا
عليه من الصحة سرادق ، منشورا له فى آفاق العلا ألوية بالثناء خوفاق ، بجاه من
إختاره المولى ، وله اصطفى سيد الأولين والآخرين ، طه المصطفى ، صلى الله عليه
صلاة تليق بمقامه الأسنى ، وعلى آله وأصحابه الناهجين مناهجه الحسنى ، مع سلام
موشى ببدايع النثر والنظام ، ما زهت المطالع بأحسن إبتداء ، مؤرخة فطاب الختام ،
إنتهت المقامة وما يليها ، وفيهما تواريخ خمس كل منهما يشرح الصدر ، ويسر
النفس ، وقال مؤرخا بناء باب العزب الذى جدده الأمير المشار إليه ، وضمنه بيتا من
كلام السموأل :

لقد أشرقت شمس السعود ببابنا
لنا المجد إرثا والسيادة منصبا
(إذا سيد منا خلا قام سيد
وسيد أهل العصر رضوان كتبخدا
فلذ بالحى مذ أرخوا وببابه
فلا يعتريها بعد ذاك أقول
ودولتنا العلياء ليس تزول
قول لما قال الكرام فعول)
أشاد علاء ما إليه وصول
فهذا حمانا ملجأ ومقيل

وقال : يمدحه بهذه القصيدة الربيعية ، بل الدوحة المثمرة الشهية ، وسماها نشر
نوافح البديع ، بشرى مقدم الربيع :

بشرى الربيع الزهى وافت بشائره
ونشر روح الصبا أهدي لنا خبرا
ومالت القضب والأطيار قد صدحت
وجاء فى حلة الإبداع مبتهجا
فسر مقدمه الحالى أخا شجن
وروحه بمعانى الحسن قد علقت
وروضة لنجوم الزهر جامعة
قامت بها أمراء الدوح خاطبة
رام الخلافة كل إذ علا وسما
فالورد قام بدعواها فشوكته
والبان وافى بتاج الملك منتصبا
والأقحوان بدا يزهو ببهجته
والنرجس الغض يرنو نحوها شزرا
قال الشقيق حويت الفخر أجمعه
وطال بينهما دعوى الخلاف إلى
وقال سلطاننا الورد السنى وله
فكم له طيب نشر عم عابقه
وكم رويانا أحاديثا مسلسلة
فعندها سلموا للحق واعترفوا
وعن حلاه البهى نمت سرائره
من طيبه فاح فى الآفاق عاطره
وقد تبسم من عجب أزاهره
يختال تيهها به حفت عساكره
يهيجه من معانى الدوح ناضره
وفى صفاء فكم تسعى خواطره
وزهرها مفرد فى الحسن سائره
مقام عز تسامى منه فاخره
من فوق منبره الزاهى منابره
قوية حيثما سلت خناجره
وقال من رامه حكما أناظره
وحوله زمرة قامت تناظره
لأنه طالب للملك ناظره
والملك حق الذى تسمو مفاخره
إن قام سنبلها الزاكى عواطره
دعوى الخلافة لاتعصى أوامره
بمجلس الأنس إذ فاحت مجامره
فى مدحه وبه طبابت مخابره
بملكه المرتضى والله ناصره

فأعلنت ورقها بالبشر قائلة
والدوح قد بسطت فيه مطارفه
والزهر من فرح أهدي النثار بها
حكى بمنظره الحالى ومخبره
أمير مجدلنا تتلى مدائح
شهم وما غير آساد فريسته
تخاله الليث والمريخ فى يده
تعطل الجود من أزمان قد سلفت
روض نضير ولكن مثمرا أبدا
وكم له من علا كالشمس مشرقة
فكل ذى أدب أقلامه عجزت
يا سيدا قد علت بالمجد رتبته
أنعم بان ربيع^(١) حان موره
واجلس حببت بمغنى الحظ منتشقا
وسرح الطرف فى ميدان نضرت
واجمع حمائم أفراح به صدحت
واشهد لرناته السبع التى اشتهرت
واغنم زمان ربيع بالسرور أتى
ولا تضع فرصة مهما ظفرت بها
خذ من زمانك ما أغناك مغتما
ودم بروض العلا والعز منبسطا
تجننى به ثمرات الأنس يانعة
منعما ببقا نجليك من بهما
فذو المعالى على مصطفى حفظا
لا زال كل بأوج المجد مرتقيا
واهنا بعلم سرور إذ تؤرخه

سقى ربك من الوسمى باكره
والروض قد رنحت حسنا قياصره
لما سما الورد واستعلت مظاهره
صفات رضواننا السامى رواهره
مدى الزمان كما تروى مآثره
من فر يوم لقاء فهو عاذره
إذا بدا جائلا والسيف شاهره
والآن حقا به قامت شعائره
غيث ولكن ندى عمت مواطره
لها يشاهد بادية وحاضره
عن مدحه بل وما وفيت محابره
عزا فما أحد فيها بناظره
تسعى إلى بابك السامى بشائره
طيب الصفا فصبا الإسعاد ناشره
ترى من الحسن ما يبهيك ناضره
عن لحنها الموصلى كلت مزامره
من يجتلبها بها تزهو محاضره
صاف موارده حال مصادره
واصغى لمن قال والممدوح ناصره
وأنت ناه لهذا الدهر آمره
بمطربات الهنا بشدوك طائره
مع السرور من تهوى تسامره
هذا الزمان لقد قبرت نواظره
يهدى لكل من الأعمار وافر
بطالع العز والإسعاد ناظره
ربيعه المزدهى فاحت عواطره

(١) كتب أمام هذا البيت بهامش ص ٢٤١ ، طبعة بولاق « قوله : « ربيع » ، هكذا فى النسخ بالرفع فإسم إن ضمير الشأن » .

وهذا : آخر ما انتقيته من كلامه ، ونقلته من المدائح الرضوانية ، ومن مؤلفات المترجم رحلته المسماة « بموانح الأنس ، برحلتى لوادى القدس » ، توفى المترجم سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : أديب الزمان ، وشاعر العصر والأوان ، العلامة الفاضل شمس الدين الشيخ ، محمد سعيد بن محمد الحنفى الدمشقى ، الشهير بالسمان ، ورد إلى مصر فى سنة أربع وأربعين ومائة وألف ^(٢) ، فطارح الأدباء ، وزاحم بمنأكبه الفضلاء ، ثم عاد إلى وطنه ، وورد إلى مصر أيضاً ، فى سنة إثنتين وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، وكان ذا حافظه وبراعة ، وحسن عشرة ، وصار بينه وبين الشيخ عبدالله الإدكاوى محاضرات ومطارحات ، وذكره فى مجموعته ، وأثنى عليه ، وأورد له من شعره كثيراً ، ومما انتقيته من مختار أقواله قوله :

وليل نامت الرقباء فيه	وقد أمنوا الوصال لطول هجرى
وزار معذبى من دون وعد	ولم يك وصله منى بفكر
فقمتم لملاعب الهميان أخطو	لأهصر غصنه من دون صبر
فلم تر مقلتى إلا وشاحا	ترأى حائلا من دون خصر
وله أيضاً :	

وما أنا بالناس وقد خيم الدجى	ووافى الذى أهوى ولم يشنه دعر
وبتنا بحال لم يرعنا مؤنب	وراح يعاطينى وما ابتسم الفجر
أسلافه ألفاظ وجريال مبسم	وخمرة الحاظ لذا التبس الأمر
فلم أدر أى أسكر العقل رشفها	ولم أدر أى غاب عنى بها الفكر
وله هذا المعنى الذى لم يسبق إليه :	

يقولون لى لما بدا العارض الذى	به غيض ماء الحسن من وردة الخلد
نراك أطلت الصمت فينا ولم تكن	معانيلك إلا الدر يرفض من عقد
أما علموا أن العنادل فى الربا	سكوت إذا ما فاتهم زمن الورد

وله أيضاً :

(١) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

(٢) ١١٤٤ هـ / ٦ يولييه ١٧٣١ - ٢٣ يونيه ١٧٣٢ م .

(٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

الأرب ليل على غفلة من الدهر جادت برغم الخلى بجفن
فتاة سبتنى بحكم الهوى عن الفتك لم يغفل
إلى أن بدا الفجر من شرقه يلوح لدى الأفق كالمنصل
فأرخت أثيثا على بانه أعاد ليبللى من الأول
وله أيضاً :

وليل تعاطينا به أكؤس اللقاء ومد على ما بيننا حلل الستر
يلاصق منا الكشح كشحا منعما ونقرع من فرط الهوى الثغر بالثغر
وما راعنا فيه حديث وشاتنا وما نظرت من شزرا سوى أعين الزهر
فأفنيته ضما ولثما ولم تزل يداى بما أبغى نطاقا على الخصر
إلى أن بدت من مفرق الشرق غرة أطارت غراب الليل عن ذلك الوكر
فكف يدى عن خيزرانة قدده وولى وفى أعطافه نشأة السكر
وقال وقد أتبعته نظرة الأسا وألقيت كفا للوداع على الصدر
ألا لابد اصبح يربيع متيما ولا المنجاب ليل فى الورى كاتم السر
فلست أرى كالليل أستر للهوى ولست أرى شيئا أنهم من الفجر
وله مضمنا :

كم قلت للبدر والأجفان تلعب بى أهلك بالفتك كم بسطوا على المهج
فقال والدر يبدو من مباسمه هم أهل بدر فلا يشخون من حرج
وله من قصيدة :

أشكوك الغرام وما أقاسى وقلبك يا مذيقي الهجر قاسى
وفى طى الجوانح جمر وجد يؤججه التذكر والتناسى
أبانات اللوى عن سحب عيني سقاك الرى من دون إحتباسى
فكم لى فى ظلالك من مقيل نفدى أهله منى حواسى
أقمت به وشاطئ وأدييه ملاعب جوذر وظبا كناسى
فما للعين لم تنظر طلولا ولا رسما يدل على أساسى
أما هذى الديار ديار سعدى أما هذى المعالم والرواسى
أحلام أرى أم عن حقيق تقوضت الخيام بلا التباس
نعم هذى المعاهد والمغانى فأين بدور هاتيك الأناسى

فإن أقوت فهل لى من سبيل
وإن عهدى على اللاوا تناسوا
ألبكى أم أجوب فى أنيسنى
أساجلها فتعرب عن شجون
أتعجب أن قضيت هوى ووجدنا
وإنى فزت بالقسح المعلى

وقال يمدح السيد على أفندى المرادى مفتى الشام :

برج الخفاء فلا الغيور يقيق
ألا الذى من سقم جفك ينتضى
أيس الهوى من أن يجن بخاطرى
فتحكمى فى مهجتى وتهكمى
إن كنت عالمة بما فعل النوى
دنف إذا ضرب الدجى أطنابه
وإذا انتضى برق العقيق حسامه
وإذا الهديل تجلوت أصدائه
لبس الجوى بردا فأخلقه جوى
فالأم بكتم لوعة فى ضمنها
ويرى ركوب الصعب فى نهج الهوى
فسلى جوانحه التى قد صيرت
كم وقفة دون الكثيب رمت بها
حيران من أسف يعرض بنانه
لم يثنه عن رشف ذياك السلمى
حجبوك لا بالرغم عنه ولودروا
أوقات وصفك لو بأيام الصبا
أيان من طرب يصون مسامعا
والبيض من فوق الخدود طوالع
مرت فمرت بعدهن حياته
يا سالما مما يكابد فى الهوى

كلا ولا بيض الحمى يحميك
وتراه فى حشاد أعيك
ذكر السلو فعاد بى يغريك
فيمن غدا بعيونه يفديك
عند الوداع به فذا يكفيك
وصل الأئين برنة تشجيك
هاجت لواعجه لمبسم فيك
جزعا على ما ناله يبكيك
حتى رثى لسقامه وأشييك
جمر يشب بدمعه المسفوك
هينا ولا التمويه عن ناديك
مثواك هل فى ذاك من تشكيك
نظرا أطل به التفكير فيك
حذرا عليك مواقع المأفوك
إلا اجتناب الظن من أهليك
أن الحشا مأواك ما حججوك
والروح تشرى ما أبى وأبيك
عن غير حرس الحى من هاديك
والحى مأهول الحمى بذويك
بل شمسها قد آذنت لدلوك
لا تسألن عن خبرة المنهوك

وصلوا ومن خلف المطى فؤاده
فبكل واد من نوافح طيبهم
فكأنهم بثنا المرادى قد غدوا
تستن قصد سبيلها السلوك
أرج وكل قرارة وسموك
يتضرعون إليه بالتبريك

إلى آخر ما قال .

وله من قصيدة :

سلوا طيفها أين استقلت نواحيها
وحيل داعى البين خلف ركابها
وأعرض بشر دوننا وهضابه
فلا تنكرى يا بثن موقف ذلتى
على مثلها المفؤد من حرق النوى
تنكر بعد الظاعنين نسيمها
فلم يبق إلا رسمها فكأنه
ومغنى عناق فى همود دوارس
فحببت دارا بالأوابد آنست
تكاد على الاقواء تزداد بهجة
لئن أنهجت آثارها راحة البلى
وليلة أعملت الرواسم للسرى
أخوض الدجى والدجن يطغو عبابه
إلى أن رمت أحداج حزوى بنظرة
طرحت خباء الحنى والقوم شرعت
ولست بمذعور الجنان من القنا
سوى لحظات الغيد يحتمل الفتى
ولولا مقال الكاشحين يربنا
وما راعنى إلا السوداع وقولها
أما بابنة الطائي وموقف ساعة
سأذكرها حتى الممات وإن أمت
قمن مبلغ قومي وجيران أسرتى
غداة النوى لما ترنم حاديها
وباتت بنات الشوق تحمى مآقيها
وأوغر صدر الصب جمر تنائيها
بدار عفت أطلالها ومغانيتها
يذيل مصونات الدموع بواديتها
وأفقر من ذكر السواجع ناديتها
سطور عن الإفهام رقت معانيها
وشنع غدا قلب المقيم يحكيها
من الأنسات الغيد زهر روابيها
لزائرها لولا ترجل أهليها
فمن مهجتي لم يح كنه معانيها
كأنى سماها والنواحي دراريها
فيرقم أطراف السباب هاميتها
ولاحت لها أطلالها ومغانيتها
مخافة المامى صدور عواليها
ولم أخش آساد الشرى وضواريها
وليس يذود الصبر غير تجنيها
محوت اللمى الممنوع باللثم من فيها
اعتاض عن ذكر الضبا بتناسيها
بمنعرج الجرعاء ما زلت أبكيها
فعظمى فى الاجداث يندب هاميتها
إذا هدت ليل عيون أعاديها

بأنى بحمد الله فى ذروة العلا بكف المنا أجنى زهور تهانيها
وله من أخرى ، يمدح بها بعض الأعيان ، وهو على أفندى الماردى :
لمن فى سراها أنحلتهما الدكادك يحن اشتياقى والنجوم شوابك
إذا أدلجت قاد الهوى بزمامها وإن صوبت هانت لديها المسالك
وإن أنجذت طارت بغير قوادم وإن أتهمت فهى الرياح السوابك
فماذا على تلك الخداة لو أنهم أناخوا بها حيث السيوف البواتك
وحيث الحمى يحمون بيضة خدره أسود بأيديها تهز النيازك
وكل كمى لا يرى العمر مغنما وكل أبى لم ترعه المهالك
يخوض مشار النقع والعزم عابس ويطعن ما بين الكلا وهو ضاحك
ويغدو عليه من دم القوم حلة لها السمهرات الدقاق حوابك
ولكنّ فيه من ظبا ذلك الحمى ظبا جردتهن الجفون السوافك
فمن كل رؤد لو بدت فى نقابها لأبهمت ذو رشد وأفتن ناسك
تلاعب فى أعطافها نشوة الصبا كما لاعبت غصنا رياح ركائك
وتبدى محيا فى أثيث مجعد كما البدر أبدته الليالى الحوالك
فتفتك منها فى الخدود عيوننا وفى قلبنا الحاظها لفواتك
على أنها لو رام طيف خيالها أخو وهم عزت عليك المدارك
من اللألا لولا قرطها ووشاحها لقلت مهاة أذعرتها السنايك
تملكن حبات القلوب كأنما على لها بين البرية مالك
أغر غدا يغنيك لألاء وجهه عن الشمس حتى تنثنى وهى دالك
ذنوب كأن المجد ذات وروحه معاليه والصيد الكرام حوارك
وقال يمدح الأستاذ محمد بن سالم الحفنى قدس الله سره :

عجها على تلك الربوع الهمد وأسأل معالمها لعلك تهتدى
وقف الرواسم بالرسوم معللا قلبا لواعج شوقه لم تبرد
وانثر لآلى أدمع ضنت بها عيناك إلا للخليط المنجد
فلطالما فيه أطعت عبايتى ونبذت ظهريا مقال الحسد
طلل وقفت على صوى أرباضه أبدى الحنين إلى ظباه الشرد
وأدرت طرفى وامق لسعبت به برح البعاد إلى أسى لم يعهد
وبكيت من حزن بمقلة خائر أسف إلى أحبابه لم يرشد

ولشمت آثار الظعائن ريثما
 وطفقت اختبط الدجنة والهوى
 لا صبر لى عنهم يقينى حسرة
 ناشدتكم يا زاجريها أنتم
 كيف استطعتم أن تروا مثلى على
 وتضيعوا وداً عليه عقدتم
 هلا رثيتم واصطنعتم عنده
 رأيتمكم أين استقروا بعدما
 ضربوا الخيام على ثنية ضارج
 حتى استطاب ترابها فتخذته
 ومن العجائب أن أرى مستخبرا
 وإذا أرادوا يكتمون مسيرهم
 يا مودعا بلامه جمر الغضا
 أنا من علمت ومن إذا ذكر الهوى
 حل عن فؤادى أعين العين التى
 مذ سار خلف ركابهم النوى
 كيف التصبر والحياة لمدنف
 ما كنت يا ذات الجناح بعالم
 وأراك تبكى فى الغصون وتشتكى
 أفتندبى شجنا وإلفك حاضر
 ما أنت ممن قد أطار فؤاده
 أين النحول وأين أحمر أدمع
 دعنى فى إنى لست أول عاشق
 حزنى عليك يزيدينى قلقا على
 حتى الجناح فأنت خير طليقة
 ودعى الصبابة جانبا وترغى

أطفأت بعض غليلى المتوقد
 يقتادنى نحو المقيم المقعد
 أخفيت عنها خوف اطلاع مفند
 سرتهم بهاتيك الأطباء الخرد
 ما تعهدون وتذهبوا فى الفدند
 عقد الخناصر أنه لم يجدد
 قبل الرحيل يدى شفيق مسعد
 سلكوا خروج مواقف لم تسدد
 ورضوا بجرعائها وذاك المعهد
 لجفوننا كحلا مكان الأثمد
 عمن نوى بصميم قلبى المكمد
 نمت نوافحهم ولم أسترشد
 بجوانحى فاقصر ملائك أو زد
 فاربط يديك عبنى ولاه وأشدد
 أسيافهن بغيره لم تغمد
 وبقيت مبهوتا وأبسط فى يدى
 لم يبق غير ذمائه^(١) المتردد
 أن الوداع للوعتى وتسهدى
 ألم النوى إن كنت مثلى فاسعد
 فلقد أسأت وإن أسأت فعدد
 داعى النوى وجفاه طيب المرقد
 تجرى وجمرة مهجة لم تخمد
 قتل الغرام ولا قتيل لم يد
 ما أودع التبريح فى القلب الصدى
 وأنا الذى بالوجد خير مقيد
 بحديث من أهوى ومدح محمد

(١) كتب أمام هذا البيت بهامش ص ٢٤٦ ، طبعة بولاق ، قوله : « ذمائه » من جملة معانيه بقية النفس كما فى القاموس .

العالم اللسن الذى أوصافه
ومن ارتدى برد المحامد يافعا
وسرى على النهج القويم ولم يزغ
وصفت مواقع ذكره فتقاصرت
وحوى خصائل نافست زهر العلا
وسما على الإعلام من أهل الهدى
كم مشكل فدفعك ربة عسره
ولكم دقيقة معضل وافى بها
ولكم له فى كل علم غامض
أدب على النقاد در حديثه
ومباحث ما لسعد فى إتقانها
فإذا علينا قد أدار مدامه
خلع الدنا متمسكا بعرا التقى
وسرى على سبل الهداية مرشدا
فبوجهه يغنيك عن شمس الضحى
فالفضل منحصر به أما السوى
والجود من جدواه يعرف كنهه
فانظر إلى رجل تجسم من علا
يا مالكا منا الأنام بلطفه
لك ما تروم من الزمان وبره
ما فيك إلا ما يقر قلوبنا
واليكها ممن غدت أفكاره
جاءتك تعثر فى ذيول خجالة
فلئن رأت منك القبول فحسبها
حوشيت أن تغضض وشيمتك التى
وأبيك لو وزنوك عندى فى الورى

بغيرها تغنى عن الروض الندى
وتلفح الحسنى بأزكى محتد
حتى ارتوى عن عذب ذاك المورد
عنها النهى من كل ندب أحيى
حتى علت نجم السها والفرقد
بمآثر غرّاً وحسن تودد
ببداهة تزرى بجهد مهند
شنفا لأذن السامع المسترشد
سفر تناهى فى الكمال المفرد
متناسقا كاللؤلؤ المتنضد
ومقاصد تزرى بقول السيد
أغنى عن البكر الشمول الصرخد
وبكل أمر بالشرعة مقتدى
من أمه بوسائل لم تبعد
وعن الغيوث ببحر كف مزبد
فمقلد لعلاه فاسمع تسعد
والدين والتقوى بدون تردد
ورفيح مجد فى الأنام وسؤدد
وبحسن ما يروى وأنضر مشهد
فوق المراد وكل عيش أرغد
وعيوننا ويسر كل مسود
نهى التنائى والزمان الأكد
وتدير طرف الحائر المستنجد
فخرا وطيب تودد وتعهد
غير الكمال الصرف لم تتعود
لوزنتهم وإذا شككت تعمد

ومن كلامه :

أنحل الجسم بالجفا والدلال
فتمنى اللقاء نصف الوصال

لا أريد الوصال بالمن ممن
إنما دائماً له أتمنى

وله :

لا تكرر لحظا إذا خلعت وجهها ذا جمال وبهجة وبهاء
واغضض الطرف مثل ما أمر الد به فتكرير اللحظ نصف الرثاء

ثم : توجه إلى الشام ، وبها وافاه الحمام ، ودفن بالصالحية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الشيخ الصالح الشاعر اللبيب الناظم النثر ، الشيخ عامر ، الأنبوطي الشافعي ، شاعر مقلق هجاء لهيب شراره محرق ، وكان يأتي من بلده يزور العلماء والأعيان ، وكلما رأى لشاعر قصيدة سائرة قلبها وزنا وقافية إلى الهزل والطبيخ فكانوا يتحامون عن ذلك ، وكان الشيخ الشبراوي يكرمه ، ويكسبه ، ويقول له : « يا شيخ عامر ، لاتزفر قصيدتي الفلانية ، وهذه جائزتك » ، ومن بعده الشيخ الحفنى ، كان يكرمه ويغدق عليه ، ويستأنس لكلامه ، وكان شيخا مسنا صالحا مكحل العينين دائما ، عجيبا في هيئته ، ومن نظمه ألفية الطعام ، على وزن ألفية ابن مالك ، وأولها :

يقول عامر هو الأنبوطي أحمد ربي لست بالقنوطي
ويقول :

وأستعين الله فى ألفيه مقاصد الأكل بها محويه
فيها صنوف الأكل والمطاعم لذت لكل جائع وهائم
إلى أن يقول :

طعامنا الضانى لذيذ لئلا نهم لحما وسمنا ثم خبزنا فالتقم
فإنها نفيسة والأكل عم مطاعما إلى سناها القلب أم
ومنها :

والأصل فى الأخبار أن تقمرا وجنورا التقديد إذ لا ضررا
فامنعه حين يستوى الخرفان

ومن كلامه قصيدة أيضا على وزن لامية العجم منها :

(١) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

أناجر الضان ترياق من العلل
أكلى غداء وأكلى فى العشاء على
فيم الإقامة بالأرياف لاشبعى
ناء عن الأهل خالى الجوف منقبض
فلا خليل بدفع الجوع يرحمنى
طال التلهف للمطعم واشتعلت
أريد أكلًا نفيسًا أستعين به
والدهر فجع قلبى من مطاعمه
ناديت هيا ولا تبطى بغرفك لى
إلى آخرها :

وله : على وزن لامية ابن الوردى ، ومنها :

اجتنب مطعم عدس وبصل
وعن البيسار لاتعن به
واحتفل بالضأن إن كنت فتى
من كباب وضلوع قد زكت
فى عشاء فهو للعقل خبل
تمس فى صحة جسم من علل
زاكى العقل ودع عنك الكسل
أكلها ينفى عن القل الرجل
إلى آخرها :

ومن كلامه على وزن كلام ابن عروس :

أكلك من الضأن رطلين يزيد قلبك نفاسه
وابعد عن الكشك يا زين ذا الأكل منه تعاسه

وأيضاً :

أكل المطبق مع الفجر بالشهد والسمن سائح
إلى يجيبه له أجر فى جنة الخلد رائح

وأيضاً :

يا طابخ الضأن إشتد واغرف أوانى وسيعه
عامر أتى لك وله يد فى الأكل ديمًا سريعه

وأيضاً :

وأيضاً :

العدس والكشك والفلول الأكل منهم شماته
يصبحوا الشب مخبول قطعوا الجميع التلاته

وأيضاً :

أوصيك لا تأكل الفول يورث لقلبك قساوه
تقطع نهارك كما الغول تائه وعندك غشاوه

وأيضاً :

خشاف مشمش وعناب الشرب منهم دوايه
من بعد مأكّل كباب يارب حقق رجايه

ومات : الأمير الكبير عمر بيك ابن حسن بيك رضوان ، وذلك أنّه لما قلّد إبراهيم كتحدا تابعه على بيك الكبير ، إمارة الحج ، وطلع بالحجاج ، ورجع فى سنة سبع وستين ومائة وألف ^(١) ، ونزل عليهم السيل العظيم بظهر حمار ، وألقى الحجاج أحمالهم إلى البحر ، ولم يرجع منهم إلا القليل ، تشاوروا فيمن يقلدونه إمارة الحج ، فاستضى رأى إبراهيم كتحدا ، تولية المترجم ، وقد صار مسنا هرما ، فاستغفى من ذلك ، فقال له إبراهيم كتحدا : « إما أن تطلع بالحج ، أو تدفع مائتى كيس مسعدة » ، فحضر عند إبراهيم كتحدا ، فرأى منه الجذ ، فقال : « إذا كان ولابد فإنى أصرفها وأحج ، ولو أنى أصرف ألف كيس » ، ثم توجه إلى القبلة ، وقال : « اللهم لاترنى وجه إبراهيم هذا بعد هذا اليوم ، إما أنى أموت أو هو يموت » ، فاستجاب الله دعوته ، ومات إبراهيم كتحدا فى صفر ، قبل دخول الحجاج إلى مصر بخمسة أيام ، وتوفى عمر بيك المذكور سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الرجل الفاضل النبيه ، الذكى المتفنن المتقن ، الفريد الأوسطى ، إبراهيم السكاكىنى ، كان إنسانا حسنا عطارديا ، يصنع السيوف والسكاكين ، ويجيد سقيها وجلاءها ، ويصنع قراباتها ، ويسقطها بالذهب والفضة ، ويصنع المفاشط الجيدة الصناعة ، والسقى والتطعيم ، والبركارات للصنعة ، وأقلام الجدول الدقيقة الصنعة المخرمة ، وغير ذلك ، وكان يكتب الخط الحسن الدقيق بطريقة متسقة

(١) ١١٦٧ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٢) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

معروفة ، من دون الخطوط لاتخفى ، وكتب بخطه ذلك كثيرا ، مثل : مقامات الحريرى ، وكتب أدبية ، ورسائل كثيرة فى الرياضيات والرسميات ، وغير ذلك ، وبالجملة فقد كان فريدا فى ذاته وصفاته ، وصناعته ، ولم يخلف بعده مثله ، توفى فى حدود هذا التاريخ ، وكان حانوته تجاه جامع المردانى ^(١) ، بالقرب من درب الصباغ .

وصل

وفى تلك السنة أعنى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، نزل مطر كثير سالت منه السيول ، وأعقبه الطاعون ، المسمى بقارب شيحة ، الذى أخذ المليح والمليحة ، مات به الكثير من الناس المعروفين وغيرهم ، ما لا يحصى ، ثم خف وأخذ ينقر ، فى سنة إثنين وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، وكان قوة عمله فى رجب وشعبان ^(٤) ، وولد للسلطان مصطفى مولود فى تلك السنة ^(٥) ، وورد الأمر بالزينة فى تلك الأيام ، فكانت أبرد من يخ ، وهذا المولود هو : السلطان سليم المتولى ^(٦) الآن ولما قتل حسين بيك القازدغلى المعروف بالصابونجى ، وتعين فى الرياسة بعده على بيك الكبير ، وأحضر خشداشيه النفيسين ، واستقر أمرهم ، وتقلد إمارة الحج سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ^(٧) ، فبيت مع سليمان بيك الشابورى ، وحسن كتحدا الشعراوى ، وخليل جاويش ، حيضان مصلى وأحمد جاويش المجنون ، واتفق مهم على قتل عبد الرحمن كتحدا فى غيبته ، وأقام عوضه فى مشيخة البلد خليل بيك الدفتردار ، فلما سافر استشعر عبد الرحمن كتحدا بذلك ، فشرع فى نفى الجماعة المذكورين ، فأغرى بهم على بيك بلوط قن ، فنفى خليل جاويش حيضان مصلى ، وأحمد جاويش إلى الحجار ، من طريق السويس على البحر ، ونفى حسن كتحدا الشعراوى ، وسليمان بيك الشابورى ، مملوك خشداشه إلى فارسكور ، فلما وصل على بيك ، وهو راجع بالحج إلى العقبة ، وصل إليه الخبر ، فكتسم ذلك ، وأمر

(١) جامع المردانى : أنظر ، ص ٥٩ ، حاشية رقم (٢) .

(٢) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

(٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

(٤) رجب وشعبان ١١٧٢ هـ / ٢٨ فبراير - ٢٧ أبريل ١٧٥٩ م .

(٥) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

(٦) السلطان سليم : هو السلطان سليم الثالث ابن مصطفى الثالث (١٧٨٩ - ١٨٠٧ م) .

(٧) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

بعمل شنك يوهيم من معه بأن الهجان أتاها بخبر سار ، ولم يزل سائرا إلى أن وصل إلى قلعة نخل ، فانحاز إلى القلعة ، وجمع الدويدار ، وكتخدا الحج والسدادة ، وسلمهم الحجاج ، والمحمل وركب في خاصته ، وسار إلى غزة ، وسار الحجاج من غير أمير إلى أن وصلوا إلى أجروود ، فاقبل عليهم حسين بيك كشكش ومن معه ، يريد قتل على بيك ، فلم يجده ، فحضر بالحجاج ، ودخل بالمحمل إلى مصر ، واستمر على بيك بغزة نحو ثلاثة أشهر ، وأكثر وكاتب الدولة بواسطة باشة الشام ، فأرسلوا إليه واحد أغا ، وعدوه ومنوه ، وتحيلوا عليه حتى استصفوا ما معه من المال والأقمشة وغير ذلك ، ثم حضر إلى مصر بسعاية نسييه على كتخدا الخريطلى ، وأغراضه ، ومات بعد وصوله إلى مصر بثمانية أيام ، يقال إن بعض خشداشينه شغله بالسم حين كان يطوف عليهم للسلام .

وفى تلك السنة ^(١) ، حضر مصطفى باشا واليا على مصر ، واستمر إلى أواخر سنة أربع وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، ونزل إلى القبة متوجها إلى جدة ، فأقام هناك ، وحضر أحمد باشا كامل ، المعروف بصبطلان ، فى أواخر سنة أربع وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، وكان ذا شهامة وقوة مراس ، فدقق فى الأحكام ، وصار يركب وينزل ، ويكشف على الأنبار والغلال ، فتعصبت عليه الأمراء ، وعزلوه ، وأصعدوا مصطفى باشا المعزول ، وعرضوا فى شأنه إلى الدولة ، وسافر بالعرض الشيخ عبد الباسط السنديونى ، ووجه مصطفى باشا خازن داره إلى جدة ، وكيلا عنه ، ولما وصل العرض إلى الدولة ، وكان الوزير إذ ذاك محمد باشا راغب ، فوجهوا أحمد باشا المنفصل إلى ولاية قنذية ^(٤) ، ومصطفى باشا إلى حلب ، ووجهوا باكير باشا والى حلب إلى مصر ، فحضر وطلع إلى القلعة ، وأقام نحو شهرين ومات ، ودفن بالقرافة ، سنة خمس وسبعين ومائة وألف ^(٥) ، وحضر حسن باشا ، فى أواخر سنة ست وسبعين ^(٦) ، ثم عزل ، وحضر حمزة باشا فى سنة تسع وسبعين ومائة وألف ^(٧) ، وسيأتى تنمة ذلك ، واستقر الحال ، وتقلد فى إمارة الحج حسين بيك

(١) ١١٧٣ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ م ، كتب أمامها بهامش ص ٢٥٠ ، طبعة بولاق « ولاية مصطفى باشا ، ومن ذكر بعد على مصر » .

(٢) آخر ١١٧٤ هـ / ١ أغسطس ١٧٦١ م . (٣) آخر ١١٧٤ هـ / ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٤) قنذية : إحدى الأقسام الإدارية الثلاثة التى كانت تقسم إليها جزيرة كريت ، وبهذه المدينة قلعة قنذية التى كانت تسمى بـ « الحصن الكبير » "Megalo Castro" .

ابن عبد الغنى ، أحمد شلى ، المصدر السابق ، ص ١١٤ .

(٥) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦١ - ٢٢ يوليه ١٧٦٢ م . (٦) آخر ١١٧٦ هـ / ١١ يوليه ١٧٦٣ م .

(٧) ١١٧٩ هـ / ٢٠ يونيه ١٧٦٥ - ٨ يونيه ١٧٦٦ م .

كشكش ، وطلع سنة أربع وسبعين ومائة وألف^(١) ، ووقف له العرب فى مضيق ، وحضر إليه كبارهم ، وطلبوا مطالبهم وعوائدهم ، فأحضر كاتبه الشيخ خليل كاتب الصرة ، والصراف ، وأمرهم بدفع مطلوبات العرب^(٢) ، فذهبوا معه إلى خيمته ، وأحضر المال ، وشرع الصراف يعد لهم الدراهم ، فضرب عند ذلك مدفع الشيل ، فقال لهم حيثئذ لا يمكن فى هذا الوقت ، فاصبروا حتى ينزل الحج فى المحطة ، يحصل المطلوب ، وسار الحج حتى خرج من ذلك المضيق إلى الوسع ، ورتب مماليكه وطوائفه ، وحضر العرب وفيهم كبيرهم هزاع ، فأمر بقتلهم ، فنزلوا عليهم بالسيوف فقتلهم عن آخرهم ، وفيهم نيف وعشرون كبيرا من مشايخ العربان المشهورين ، خلاف هزاع المذكور ، وأمر بالرحيل وضربوا المدافع ، وسار الحج ، وتفرق قبائل العرب ونساؤهم يصرخون بطلب النار ، فتجمعت القبائل من كل جهة ، ووقفوا بطريق الحجاج ، وفى المضايق ، وهو يسوق عليهم من أمام الحج وخلفه ، ويحاربهم ويقاثلهم بمماليكه وطوائفه ، حتى وصل إلى مصر بالحج سالما ، ومعه رؤوس العربان محملة على الجمال ، ودخل المدينة بالمحمل والحجاج منصورا مؤيدا ، فاجتمع عليه الأمراء من خشادشينة وغيرهم ، وقال له على بيك بلوط : « إنك أفسدت علينا العرب ، وأخربت طريق الحج ، ومن يطلع بالحج فى العام القابل ، بعد هذه الفعلة التى فعلتها » ، فقال : « أنا الذى أسافر بالحج فى العام القابل ومنى للعرب ، أصطفل » ، فطلع أيضا فى السنة الثانية^(٣) ، وتجمع عليه العرب ، ووقفوا فى كل طريق ومضيق ، وعلى رؤوس الجبال ، واستعدوا له بما استطاعوا من الكثرة من كل جهة فصادمهم وقاثلهم وحاربهم ، وصار يكر ويفر ويحلق عليهم من أمام الحج ومن خلفه ، حتى شردهم وأخافهم ، وقتل منهم الكثير ، ولم يبال بكثرتهم مع ما هو فيه من القلة ، فإنه لم يكن معه ، إلا نحو الثلاثمائة مملوك ، خلاف الطوائف ، والأجناد وعسكر المغاربة ، وكان يبرز لحربهم حاسرا رأسه مشهورا حسامه ، فيشتت شملهم ، ويفرق جمعهم ، فهابوه وانكمشوا عن ملاقاته ، وانكفوا عن الحج ، فلم تقم للعرب معه بعد ذلك قائمة ، فحج أربع مرات أميرا بالحج آخرها ، سنة ست وسبعين ومائة وألف^(٤) ، ورجع سنة سبع وسبعين ومائة

(١) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٢) مطلوبات العرب : هى العوائد السنوية المقررة للعربان الواقعة مضاربهم على طريق الحاج ، وصرر الأموال المقررة لهم من ريع الأوقاف .

(٣) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦١ - ٢٢ يولي ١٧٦٢ م .

(٤) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولي ١٧٦٢ - ١١ يولي ١٧٦٣ م .

وَأَلَفَ^(١) ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ ذَهَابًا وَإِيَابًا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَخَافَ الْعَرَبَانَ الْكَائِنِينَ حَوْلَى مِصْرَ ، وَيَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ عَلَى الْمَسَافِرِينَ وَالْفَلَاحِينَ وَيَسْلُبُونَ النَّاسَ ، فَكَانَ يُخْرِجُ إِلَيْهِمْ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ فَيَقْتُلُهُمْ وَيَنْهَبُ مَوَاشِيَهُمْ ، وَيَرْجِعُ بَغْنَائِهِمْ وَرَوْسَهُمْ فِى أَشْنَافٍ عَلَى الْجَمَالِ ، فَارْتَدَعُوا وَانْكَفَوْا عَنْ أَفَاعِيلِهِمْ ، وَأَمَنْتَ السَّبِيلَ ، وَشَاعَ ذِكْرُهُ بِذَلِكَ .

وفى : هذه المدة ، ظهر شأن على بيلوط قبن ، واستفحل أمره ، وقلد إسماعيل بيل الصنجدية ، وجعله إشراقه ، وروّجه هانم بنت سيده ، وعمل له مهما عظيما ، إحتفل به للغاية ببركة السفل ، وكان ذلك فى أيام النيل ، سنة أربع وسبعين ومائة وألف^(٢) ، فعملوا على معظم البركة أخشابا مركبة على وجه الماء ، يمشى عليها الناس للفرجة ، واجتمع بها أرباب الملاهى والملاعب وبهلوان الحبل ، وغيره من سائر الأصناف والفرج والمتفرجون والبياعون من سائر الأصناف والأنواع ، وعلقوا القناديل ، والوقدات على جميع البيوت المحيطة بالبركة ، وغالبها سكن الأمراء والأعيان ، أكثرهم خشداشين ، بعضهم البعض ، ومماليك إبراهيم كتحدا أبى العروس ، وفى كل بيت منهم ولائم وعزائم وضيافات وسماعات ، وآلات وجمعيات ، واستمر هذا الفرح والمهم ، مدة شهر كامل والبلد مفتحة ، والناس تغدو وتروح ليلا ونهارا ، للحظ والفرجة من جميع النواحي ، ووردت على علي بيل الهدايا والصلوات من إخوانه الأمراء والأعيان ، والإختيارية والوجاقلية ، والتجار والمباشرين ، والأقباط ، والإفرنج والأروام ، واليهود ، والمدينة عامرة بالخير ، والناس مطمئنة ، والمكاسب كثيرة ، والأسعار رخيصة ، والقرى عامرة ، وحضرت مشايخ البلدان ، وأكابر العربان ، ومقادم الأقاليم والبنادر بالهدايا والأغنام والجواميس ، والسمن والعسل ، وكل من الأمراء الإبراهيمية ، كأنه صاحب الفرح والمشار إليه من بينهم ، صاحب الفرح على بيل ، وبعد تمام الشهر ، رقت العروس فى موكب عظيم شقوا به من وسط المدينة ، بأنواع الملاعب والبهلوانات ، والجنك ، والطبول ، ومعظم الأعيان ، والجاويشية والملازمين ، والسعاة والأغوات أمام الحريمات ، وعليهم الخلع والتخاليق المئمة وكذلك المهاترة^(٣) ، والطبالون ، وغيرهم من المقدمين والخدم والجاويشية والركبدارية^(٤) ، والعروس فى عربة ، وكان

(١) ١١٧٧ هـ / ١٢ يولييه ١٧٦٣ - ٣٠ يونيه ١٧٦٤ م .

(٢) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م . (٣) المهاترة : أنظر ، ص ١٨٨ ، حاشية رقم (٤) .

(٤) الركبدارية : هو الشخص الذى يتبع بيت الركائب الذى تحفظ فيه السروج واللجم ونحوها ، وجمعها ركبدارية .

دهمان ، محمد أحمد ، المرجع السابق ، ص ٨٣ .

الخازندار لعلى بيك فى ذلك الوقت محمد بيك أبو الذهب ، ماشى بجانب العربية ، وفى يده عكاز ، ومن خلفها أولاد خزانات الأمراء ، ملبسين بالزرد والخود واللثامات الكشميرى ، مقلدين بالقسى والنشاب ، وبأيديهم المزاريق الطوال ، وخلف الجميع النوبة التركية والنفيرات .

فمن : ذلك الوقت اشتهر أمر على بيك وشاع ذكره ، ونمى صيته ، وقلد أيضاً مملوكه على بيك المعروف بالسروجية ، ولما كان عبد الرحمن كتحدا إبن سيدهم ، ومركز دائرة دولتهم ، انضوى إلى ممالأته ، ومال هو الآخر إلى صداقته ، ليقوى به على أرباب الرياسة من إختيارية الوجاقات ، وكل منهما يريد تمام الأمر لنفسه ، حتى أن عبد الرحمن كتحدا ، لما أراد نفى الجماعة المتقدم ذكرهم بيت مع بعض المتكلمين ، وصوروا على أحمد جاويش المجنون ما يقتضى نفيه ، ثم عرضوا ذلك على عبد الرحمن كتحدا ، فمانع فى ذلك ، وأظهر الغيظ ، وأصبح فى ثانى يوم اجتمع عنده الإختيارية والصناجق على عادتهم ، فلما تكامل حضور الجميع ، تكلم عبد الرحمن كتحدا ، فقال : « إنَّ على بيك سافر إلى الحجاز ، ولابد من كبير تجتمع فيه الكلمة » ، فقال له : « الرأى ما تراه » ، فقال : « على بيك هذا يكون شيخ البلد وكبيرها ، وأنا أول من أطاعه ، وآخر من عصاه » ، فقالوا : « سمعنا وأطعنا ، ونحن كذلك » ، وأصبح عبد الرحمن كتحدا غاديا إلى بيت على بيك ، وكذلك باقى الأمراء والإختيارية ، وصار الجميع والديوان فى بيته ، من ذلك اليوم ، ولبس الخلعة من الباشا على ذلك ، ثم إنَّهم طلَعوا أيضاً فى ثانى يوم إلى الديوان ، واجتمعوا بباب الينكجيرية ، وكتبوا عرضحال بنفى أحمد جاويش ، وخليل جاويش ، وسليمان بيك الشابورى ، فقال عبد الرحمن كتحدا : « واكتبوا معهم حسن كتحدا الشعراوى أيضاً » ، فكتبوه وأخرجوا فرمانا بذلك ونفوههم كما ذكر ، واستمروا فى نفيهم ، وعمل أحمد جاويش وقاد بالحرم المدنى ، وخليل جاويش أقام أيضاً بالمدينة ، والشابورى ، وحسن كتحدا ، جهة فارسكور^(١) ، والسرو^(٢) ، ورأس

(١) فارسكور : أنظر ، ص ٢٦ ، حاشية رقم (٢) .

(٢) السرو : قرية قديمة ، اسمها المصرى « بججا » ، وفى عهد العرب عرفت بـ « السرو » ، ووردت فى المصادر العربية بهذا الاسم ، ومعنى السرو ، الأرض المرتفعة التى لا يعلوها ماء النيل إلا بواسطة الآلات ، وهى إحدى قرى مركز فارسكور ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٧٨ .

الخليج ، وأخذ على بيك يمهّد لنفسه ، واستكثر من شراء الممالك ، وشرع فى مصادرة الناس ، ويتحيل على أخذ الأموال من أرباب البيوت المدخرة ، والأعيان المستوردين مع الملاطفة ، وإدخال الوهم على البعض ، بمثل النفى والتعرض إلى الفائض ببعض المقتضيات ، ونحو ذلك .

ومن الحوادث السماوية : أن فى يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى ^(١) ، هبت ريح عظيمة شديدة نكباء غربية ، غرق منها بالإسكندرية ثلاثة وثلاثون مركبا فى مرسى المسلمين ، وثلاثة مراكب فى مرسى النصارى ، وضجت الناس ، وهاج البحر شديدا ، وتلف بالنيل بعض مراكب ، وسقطت عدة أشجار .

وطلع على بيك أميرا بالحج ، فى سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، ورجع فى أوائل سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، فى أبهة عظيمة ، وأرخص مملوكه محمد الخازندار لحيته على زمزم ، فلما رجع قلده الصنجدية ، وهو الذى عرف بأبى الذهب ، ثم قلده مملوكه أيوب أغا ، ورضوان قرابته ، وإبراهيم شلاق بلفية ، وذا الفقار ، وعلى بيك الحبشى ، صناجق أيضا ، وانقضت تلك السنة ، وأمر على بيك يتزايد ، وشهلوأ أمور الحج على العادة ، وقبضوا الميرى ، وضرفوا العلوفات ، والجامكية ، والصرة ، وغلالات الحرمين ، والأنبار ، وخرج المحمل على القانون المعتاد ، وأميره حسن بيك رضوان ، ولما رجعوا من البركة بعد إرتحال الحج ، طلع على بيك ، وخشداشينه ، وأغراضه ، وملكوا أبواب القلعة ، وكتبوا فرمانا ، وأخرجوا عبد الرحمن كتخدا ، وعلى كتخدا الخربطلى ، وعمر جاويش الداودية ، ورضوان جريجى الرزاز ، وغيرهم منفيين ، فأما عبد الرحمن كتخدا ، فأرسلوه إلى السويس ليذهب إلى الحجاز ، وعينوا للذهاب معه صالح بيك ليوصله إلى السويس ، ونفوا باقى الجماعة إلى جهة بحرى ، وارتجت مصر فى ذلك اليوم ، وخصوصا لخروج عبد الرحمن كتخدا ، فإنه كان أعظم الجميع وكبيرهم وابن سيدهم ، وله الصولة والكلمة والشهرة ، وبه ارتفع قدر الإنكجارية على العزب ، وكان له عزوة كبيرة ، وممالك وأتباع وعساكر مغاربة وغيرهم ، حتى ظن الناس وقوع فتنة عظيمة فى ذلك اليوم ، فلم يحصل شىء من ذلك سوى ما نزل بالناس من البهتة والتعجب ، ثم أرسل إلى صالح بيك فرمانا بنفيه إلى غزة ، فوصل إليه الجاويش فى

(١) ١٩ جمادى الأولى ١١٧٤ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧٦٠ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٥٣ ، طبعة بولاق

« ذكر حادثة سماوية » .

(٢) أول ١١٧٨ هـ / ١ يوليه ١٧٦٤ م .

(٣) ١٢ يوليه ١٧٦٣ - ٣٠ يونيه ١٧٦٤ م

اليوم الذى نزل فيه عبد الرحمن كتحدا فى المركب وسافر ، وذهب صالح بيك إلى غزة ، فأقام بها مدة قليلة ، ثم أرسلوا له جماعة ونقلوه من غزة ، وحضروا به إلى ناحية بحرى ، وأجلسوه برشيد ، ورتب له على بيك ما يصرفه ، وجعل له فائظا فى كل سنة عشرة أكياس ، فأقام برشيد مدة ، فحضرت أخبار وصول الباشا الجديد ، وهو حمزة باشا إلى ثغر سكندرية ، فأرسلوا إلى صالح بيك جماعة يغيثونه من رشيد ، ويذهبون به إلى دمياط ، يقيم بها ، وذلك لثلا يجتمع بالباشا ، فلما وصلت إليه الأخبار بذلك ، ركب بجماعته ليلا وسار إلى جهة البحيرة ، وذهب من خلف جبل الفيوم إلى جهة قبلى ، فوصل إلى منية ابن خصيب ، فأقام بها ، واجتمع عليه أناس كثيرة من الذين شردهم على بيك ونفاهم فى البلاد ، وبنى له أبنية ومتاريس ، وكان له معرفة وصداقة مع شيخ العرب همام ، وأكابر الهوارة ، وأكثر البلاد الجارية فى التزامه جهة قبلى ، واجتمع عليه الكثير منهم ، وقدموا له التقدّم والذخيرة ، وما يحتاج إليه ، ووصل المولى حفيد أفندى القاضى ، وكان من العلماء الأفاضل ، ويعرف بطرون أفندى ، وكان مسنا هرما ، فجلس على الكرسي بجامع المشهد الحسينى ^(١) ، ليملى دروسا ، فاجتمع عليه الفقهاء الأزهرية ، وخلطوا عليه ، وكان المتصدى لذلك الشيخ أحمد بن يونس ، والشيخ عبد الرحمن البرادعى ، فصار يقول لهم : « كلمونى بأداب البحث أما قرأتم آداب البحث » ، فزادوا فى المغالطة ، فما وسعه إلا القيام فانصرفوا عنه ، وهم يقولون : « عكسناه » .

وفى شعبان من السنة المذكورة ^(٢) : شرع القاضى المذكور فى عمل فرح لختان ولده ، فأرسل إليه على بيك هدية حافلة ، وكذلك باقى الأمراء والإختيارية والتجار والعلماء ، حتى إمتلأت حواصل المحكمة : بالأرز ، والسمن ، والعسل ، والسكر ، وكذلك إمتلأ المقعد بفروق البن ، ووسط الحوش بالخطب الرومى ، واجتمع بالمحكمة أرباب الملاعب ، والملاهسى ، والبهلوانات وغيرهم ، واستمر ذلك عدة أيام ، والناس تغدو وتروح للفرجة ، وسعت العلماء والأمراء والأعيان والتجار لدعوته ، وفى يوم الزفة ، أرسل إليه على بيك ركوبته ، وجميع اللوازم من

(١) جامع الحسين : يقع بالقرب من الجامع الأزهر ، بجوار خان الخليلي ، أنشأه الفاطميون سنة ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م . على يد الصالح طلائع بن رزيك فى خلافة الفائز بنصر الله ، جده عبد الرحمن كتحدا سنة ١١٧٥ هـ / ١٧٦٢/٦١ م ، ثم جده الخديو إسماعيل سنة ١٢٧٩ هـ ١٨٦٣ م . وهو جامع كبير شهير عامر .

(٢) شعبان ١١٧٨ هـ / ٢٤ يناير - ٢١ فبراير ١٧٦٥ م .

الخيل ، والمماليك وشجر الدر ، والزرديات ، وكذلك داقم الباشا ^(١) ، من الأغوات والسعاة والجاويشية والنوبة التركية ، وأركبوا الغلام بالزفة إلى بيت على بيك ، فألبسه فروة سمور ، ورجع إلى المحكمة بالموكب ، وختن معه عدة غلمان ، وكان مهما مشهودا ، واتحد هذا القاضي بالشيخ الوالد ، وتردد كل منهما على الآخر كثيراً ، وحضر مرة في غير وقت ، ولا موعد في يوم شديد الحر ، فلما صعد إلى أعلى الدرج ، وكان كثيراً فاستلقى من التعب على ظهره لهرمه ، فلما تروّح وارتاح في نفسه ، قال له الشيخ : « يا أفندى لأى شىء تتعب نفسك ، أنا آتيك متى شئت » ، فقال : « أنا أعرف قدرك ، وأنت تعرف قدرى » ، وكان نائبه من الأذكياء أيضاً .

ولما حضر : حمزة باشا ، سنة تسع وسبعين ومائة وألف المذكورة ^(٢) ، واليا على مصر ، وطلع إلى القلعة ، فعرضوا له أمر صالح بيك ، وأنه قاطع الطريق ، ومانع وصول الغلال والميرى ، وأخذ فرمانا بالتجريد عليه ، وتقلد حسين بيك كشكش حاكم جرجا وأمير التجريدة ، وشرعوا فى التشهيل والخروج ، فسافر حسين بيك كشكش وصحبته محمد بيك أبو الذهب ، وحسن بيك الأزيكاوى ، فالتطموا مع صالح بيك لطمة صغيرة ، ثم توجه وعدى إلى شرق أولاد يحيى ، وكان حسين بيك شبكة مملوك حسين بيك كشكش نفاه على بيك إلى قبلى ، فلما ذهب صالح بيك إلى قبلى انضم إليه وركب معه ، فلما توجه حسين بيك بالتجريدة ، وعدى صالح بيك شرق أولاد يحيى انفصل عنه ، وحضر إلى سيده حسين بيك ، وانضم إليه كما كان ، ورجع محمد بيك ، وحسن بيك إلى مصر ، وتخلف حسين بيك عن الحضور ، يريد الذهاب إلى منصبه بجرجا ، وأقام فى المنية ، فأرسل إليه على بيك فرمانا بنفيه إلى جهة عينها له ، فلم يمثل لذلك ، وركب فى مملكته وأتباعه ، وأمرائه ، وحضر إلى مصر ليلا ، فوجد الباب الموصل لجهة قناطر السباع مغلوقا ، فطرقه فلم يفتحوه فكسره ، ودخل وذهب إلى بيته ، وبقي الأمر بينهم على المسألة أياما ، فأراد على بيك أن يشغله بالسسم بيد عبدالله الحكيم ، وقد كان منه معجونا للباءة ، فوضع له السسم فى المعجون ، وأحضره له فأمره أن يأكل منه أولا فتلكأ واعتذر ، فأمر بقتله ، وكان عبدالله الحكيم هذا نصرانيا روميا يلبس على رأسه قلبق

(١) داقم : تركية ، أصلها « طاقم أو طاقيم » ، وتطلق فى التركية على مجموعة الآلات أو الأدوات المتعلقة بعضها ببعض والتي تستعمل بترتيب خاص ، وتطلق كذلك على مجموعة الأشخاص الذين يؤدون معا عملا واحدا .

سليمان ، أحمد السعيد ، ص ٩٤ .

(٢) ١١٧٩ هـ / ٣٠ يونيو ١٧٦٥ - ٨ يونيو ١٧٦٦ م .

سمور ، وكان وجيها جميل الصورة ، فصيحاً متكلماً يعرف التركية والعربية والرومية والپليانية ، وعلم حسين بيك أنَّها من عزيمة على بيك ، فتأكدت بينهما الوحشة ، وأضمر كل منهما لصاحبه سوء ، وتوافق على بيك مع جماعته على غدر حسين بيك أو إخراجهم ، فوافقوه ظاهراً ، واشتغل حسين بيك على إخراج على بيك ، وعصب خشداشينه وغيرهم ، وركبوا عليه المدافع ، فكرنك في بيته ، وانتظر حضور المتوافقين معه ، فلم يأتهم أحد ، وتحقق نفاقهم عليه ، فعند ذلك أرسل إليهم يسألهم عن مرادهم ، فحضر إليه منهم من يأمره بالركوب والسفر ، فركب وأخرجوه منفياً إلى الشام ومعه مماليكه وأتباعه ، وذلك في أواخر شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وألف^(١) ، وأقام بالعدالية ثلاثة أيام ، حتى عملوا حساباً وحساب أتباعه ، وهم محيطون بهم من كل جهة بالعسكر والمدافع ، حتى فرغوا من الحساب واستخلصوا ما بقى على طرفهم ، ثم سافروا إلى جهة غزة ، وكانت العادة ، فيمن ينفي من أمراء مصر ، أنَّه إذا خرج إلى خارج ، فعلوا معه ذلك ، ولا يذهب حتى يوفى جميع ما يتأخر بذمته من ميرى وخلافه ، وإن لم يكن معه ما يوفى ذلك باع أساس داره ومتاعه وخيوله ، ولا يذهب إلا خالص الدمة ، وسافر صحبة على بيك أمراؤه ، وهم : محمد بيك ، وأيوب بيك ، ورضوان بيك ، وذو الفقار بيك ، وعبدالله أغا الوالى ، وأحمد جاويش ، وسليمان جاويش ، وغيطاس كتخدا ، وباقي أتباعه ، واستقر خليل بيك كبير البلد ، مع قسيمه حسين بيك كشكش ، وباقي جماعتهم ، وحسن بيك جوجو ، وعزلوا عبد الرحمن أغا ، وقلدوا قاسم أغا الوالى أغات مستحفظان ، وورد الخبر من الجهة القبلىة ، بأنَّ صالح بيك ، رجع من شرق أولاد يحيى إلى المنية ، واستقر فيها وحصنها ، فعند ذلك شرعوا فى تشهيل تجريدة ، وبرزوا إلى جهة البساتين ، وفى تلك الأيام رجع على بيك ومن معه ، على حين غفلة ودخل إلى مصر ، فنزل بيت حسين بيك كشكش ، ومحمد بيك نزل عند عثمان بيك الجرجاوى ، وأيوب بيك دخل منزل إبراهيم أغا الساعى ، فاجتمع الأمراء بالآثار ، وعملوا مشورة فى ذلك ، فاقتضى الرأى بأن يرسلوه إلى جدة ، وقال بعضهم : « اسمعوا نصحى واقتلوه وارتاحوا منه ، فإنَّه إن دام حياً أتعبكم ، ولا يبقى منكم أحداً » ، فقالوا : « لا يصح إنَّه أخونا ، ودخل إلى بيوتنا » ، فأرسلوا له بذلك ، وقال « لا أخرج من بيت سيدى ، إلا أن يكون جهة بحرى » ، فاجتمع الرأى بأن يعطوه النوسات ، ويذهب إليها فرضى بذلك ، وذهب إلى

(١) آخر رمضان ١١٧٩ هـ / ١٢ مارس ١٧٦٦ م .

النوسات ، وأقام بها ، وأرسلوا محمد بيك ، وأيوب بيك ، ورضوان بيك ، إلى قبلى بناحية أسيوط وجهاتها ، وكان هناك خليل بيك الأسيوطى ، فانضموا إليه وصادقوه ، وسفروا التجريدة إلى صالح بيك ، فهزمت ، فأرسلوا له تجريدة أخرى ، وأميرها حسن بيك جوجو ، وكان منافقا فلم يقع بينهم إلا بعض مناوشات ، ورجعوا أيضا كأنهم مهزومون ، وأرسلوا له ثالث ركة ، فكانت الحرب بينهم سجالا ، ورجعوا كذلك ، بعد أن اصطالحوا مع صالح بيك ، أن يذهب إلى جرجا ، ويأخذ ما يكفيه هو ومن معه ، ويمكث بها ، ويقوم بدفع المال والغلال ، وكان ذلك فى شهر جمادى الأولى سنة ثمانين ومائة وألف ^(١) ، وفى ثمانى شعبان ^(٢) منها ، اتهموا حسن بيك الأزيكاوى ، أنه يرأسل على بيك ، وعلى بيك يرأسله ، فقتلوه فى ذلك اليوم بقصر العينى ، ورسموا بنفى خشداشينه وهم : حسن بيك أبو كرش ، ومحمد بيك الماوردى ، وسليمان أغا كتحدا الجاويشية ، سيد الثلاثة ، وهو زوج أم عبد الرحمن كتحدا ، وكان مقيما بمصر القديمة ، وقد صار مسنا ، فسفروهم إلى جهة بحرى ، وتخلوا من إقامة على بيك بالنوسات ، فأرسلوا له خليل بيك السكران ، فأخذه وذهب به إلى السويس ، ليسافر إلى جدة من القلزم ، وأحضر له المركب لينزل فيها .

وفى ثمانى شهر شوال من السنة ^(٣) ، ركب الأمراء إلى قراميدان ، ليهتئوا الباشا بالعيد ، وكان معتاد الرسوم القديمة ، أن كبار الأمراء يركبون بعد الفجر من يوم العيد ، وكذلك أرباب العكاكيز ، فيطلعون إلى القلعة ، ويمشون أمام الباشا من باب السراية ، إلى جامع الناصر بن قلاوون ^(٤) ، فيصلون صلاة العيد ، ويرجعون كذلك ، ثم يقبلون ويرجعون كذلك ، ثم يقبلون أتكه ويهتئون ، وينزلون إلى بيوتهم ، فيهنئ بعضهم بعضا على رسمهم واصطلاحهم ، وينزل الباشا فى ثمانى يوم ^(٥) ، إلى الكشك بقراميدان ، وقد هيئت مجالسه بالفرش والمساند والستور ، واستعد فراشو الباشا : بالتطلى ، والقهوة ، والشربات ، والقماقم ، والمباخر ،

(١) جمادى الأولى ١١٨٠ هـ / ٥ أكتوبر - ٣ نوفمبر ١٧٦٦ م .

(٢) ٢ شعبان ١١٨٠ هـ / ٣ يناير ١٧٦٧ م . (٣) ٢ شوال ١١٨٠ هـ / ٣ مارس ١٧٦٧ م .

(٤) جامع الناصر بن قلاوون : جامع مدرسة يقع بشارع النحاسين ، بجوار القبة المنصوية ، والمارستان المنصورى ، وضع الملك العادل زين الدين كتبغا أساسه ، وارتفع بناؤه ، ولما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى مملكة مصر سنة ٧٠٣ هـ / ١٥ أغسطس ١٣٠٣ - ٣ أغسطس ١٣٠٤ م ، اشترى المبنى وأمر بإتمامه ، وهو من أجمل مباني القاهرة ووقف عليه أوقافا كثيرة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ص ٣٠٢ .

(٥) ٣ شوال ١١٨٠ هـ / ٤ مارس ١٧٦٧ م .

ورتبوا جميع الإحتياجات واللوازم من الليل ، واصطفت الخدم والجاويشية والسعاة والملازمون ، وجلس الباشا بذلك الكشك ، وحضرت أرباب العكاكيز والخدم ، قبل كل أحد ، ثم يأتى الدفتردار ، وأمير الحاج ، والأمراء الصناجق ، والإختيارية ، وكتبخدا الينكجيرية ، والعزب ، أصحاب الوقت ، والمقدام ، والأوده باشية ، واليمقات ، والحربية ، فيهنتون الباشا ، ويعيدون عليه على قدر مراتبهم بالقانون والترتيب ، ثم ينصرفون ، فلما حضروا فى ذلك اليوم المذكور ، وهنأ الأمراء الصناجق الباشا ، وخرجوا إلى دهليز القصر ، يريدون النزول ، وقف لهم جماعة ، وسحبوا السلاح عليهم ، وضربوا عليهم بنادق ، فأصيب عثمان بيك الجرجاوى بسيف فى وجهه ، وحسين بيك كشكش ، أصيب برصاصة ، نفذت من شقه ، وسحب الآخرون ، سلاحهم وسيوفهم ، واحتاط بهم مماليكهم ، ونط أكثرهم من حائط البستان ، ونفذوا من الجهة الأخرى ، وركبوا خيولهم وهم لا يصدون بالنجاة ، وأركبوا عثمان بيك حصانه ، وهو يقول : « باب العزب باب العزب » ، وقد قطع السيف وجهه وحنكه ، وذهبوا به إلى باب العزب ، وأنزلوه ، فمكث هنيهة ، ومات فشالوه إلى بيته ، وغسلوه وكفنوه ، وخرجوا بجنائزته ودفنوه ، وانجرح أيضاً إسماعيل بيك أبو مدفع ، ومحمود بيك ، وقاسم أغا ، ولكن لم يمت منهم إلا عثمان بيك ، وباتوا على ذلك ، فلما أصبحوا اجتمعوا وطلعوا إلى الأبواب ، وأرسلوا إلى الباشا يأمرونه بالنزول ، فنزل إلى بيت أحمد كشك بقوصون ، وعند نزوله ومروره بباب العزب ، وقف له حسين بيك كشكش ، وأسمعه كلاما قبيحا ، ثم إنَّهم جعلوا خليل بيك بلفية قائمقام ، وقلدوا عبد الرحمن أغا مملوك عثمان بيك صنجقا ، عوضا عن سيده ، ونسبت هذه النكتة إلى حمزة باشا ، وقيل إنها من على بيك الذى بالنوسات ، ومراسلاته إلى حسن بيك جوجو ، فبيت مع أنفار من الجلفية وأخفاهم عنده مدة أيام ، وتواعدوا على ذلك اليوم ، وذهبوا إلى الكشك بقراميدان ، وكانوا نحو الأربعين ، فاختلفوا واتفقوا على ثانى يوم بدھليز بيت القاضى ، وتفرقوا إلا أربعة منهم ثبتوا على ذلك الإتفاق ، وفعلوا هذه الفعلة ، وبطل أمر العيد من قراميدان من ذلك اليوم ، وتهدم القصر ، وخرب ، وكذلك الجنيينة ماتت أشجارها ، وذهبت نضارتها ، ولما حصلت هذه الحادثة ، أرسلوا حمزة بيك إلى على بيك ، فوجده فى المركب بالغاظس ، ينتظر إعتدال الريح للسفر ، فردّه إلى البر وأركبه بمماليكه واتباعه ، ورجع إلى جهة مصر ، ومر من الجبل ، وذهب

إلى جهة شرق أطفيج ، ثم إلى أسيوط قبلى ، ورجع حمزة بيك إلى مصر ، ثم إنَّ على بيك اجتمعت عليه المنافى وهوارة وخلافهم ، وأراد الإنضمام إلى صالح بيك فنفر منه ، فلم يزل يخادعه ، وكان على كسختها الخربطلى هناك منفيا من قبله ، وجعله سفيرا فيما بينه وبين صالح بيك ، هو و خليل بيك الأسيوطى ، وعثمان كسختها الصابولجى ، فأرسلهم ، فلم يزالوا به حتى جنح لقولهم ، فعند ذلك أرسل إليه محمد بيك أبو الذهب ، فلم يزل به حتى انخدع له ، واجتمع عليه بكفالة شيخ العرب همام ، وتحالفا وتعاقدا وتعاهدا على الكتاب والسيف ، وكتبوا بذلك حجة ، واتفق مع على بيك ، أنَّه إذا تم لهم الأمر أعطى لصالح بيك جهة قبلى ، قيد حياة واتفقوا على ذلك بالمواثيق الأكيدة ، وأرسلوا بذلك إلى شيخ العرب همام ، فأنسر بذلك ورضى به مراعاة لصالح بيك ، وأمدهم عند ذلك همام بالعطايا والمال والرجال ، واجتمع عليهم المتفرقون والمشردون من الغز والأجناد والهوارى والشجعان ، ولموا جموعا كثيرة ، وحضروا إلى المنية ، وكان بها خليل بيك السكران ، فلما بلغه قدومهم ارتحل منها ، وحضر إلى مصر هاربا ، واستقر على بيك ، وصالح بيك ، وجماعتهم بالمنية ، وبنوا حولها أسوارا وأبراجا ، وركبوا عليها المدافع ، وقطعوا الطريق على المسافرين المبحرين والمقبلين ، وأرسل على بيك ذى الفقار بيك ، وكان بالمنصورة ، وصحبته جماعة كشاف ، فارتحلوا ليلا ، وذهبوا إلى المنية ، فعمل الأمراء جمعية ، وعزموا على تشهيل تجريدة ، وتكلموا وتشاوروا فى ذلك ، فتكلم الشيخ الحفناوى فى ذلك المجلس ، وأفحمهم بالكلام ، ومانع فى ذلك ، وقال : « أخربتم الأقاليم والبلاد فى أى شىء فى هذا الحال ، وكل ساعة خصام ونزاع وتجاريد على بيك ، هذا رجل أخوكم وخشداشكم ، أى شىء يحصل إذا أتى وقعد فى بيته ، واصطلحتم مع بعضكم ، وأرحتم أنفسكم والناس » ، وحلف أنه لايسافر أحد بتجريدة مطلقا ، وإن فعلوا ذلك ، لا يحصل لهم خير أبدا ، فقالوا : إنَّه هو الذى يحرك الشر ، ويريد الإنفراد بنفسه ، ومماليكه ، وإن لم نذهب إليه أتى هو إلينا ، وفعل مراده فينا ، فقال لهم الشيخ : « أنا أرسل إليه مكاتبة فلا تتحركوا بشىء حتى يأتى رد الجواب » ، فلم يسعهم إلا الإمثال فكتب له الشيخ مكتوبا ووبخه فيه ، وزجره ونصحه ووعظه ، وأرسلوه إليه ، فلم يلبث الشيخ بعد هذا المجلس إلا أياما ، ومرض ورمى بالدم ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى ، فيقال : إنَّهم أشغلوه وسموه ليتمكنوا من أغراضهم .

وفى أثناء ذلك ورد الخبر بوصول محمد باشا راقم إلى سكندرية ، فأرسلوا له الملائكة وحضر إلى مصر وطلع إلى القلعة ، فى غرة ربيع الثانى سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(١) .

وفى حادى عشر جمادى الأولى ^(٢) ، اجتمعوا بالديوان ، وقلدوا حسن بيك رضوان دفتر دار مصر .

وفى خامس عشره ^(٣) ، قلدوا خليل بيك بلفية أمير الحاج ، وقاسم أغا صنجقا ، وكتبوا فرمانا بطلوع التجريدة إلى قبلى ، ولبس سارى عسكرها ، حسين بيك كشكش ، وشرعوا فى التشهيل ، واضطروهم الحال إلى مصادرة التجار ، وأحضر خليل بيك النواخيد ، وهم : ملا مصطفى ، وأحمد أغا الملطيلى ، وقرا إبراهيم ، وكاتب البهار ، وطلب منهم مال البهار معجلا ، فاعتذروا فصرخ عليهم وسبهم ، فخرجوا من بين يديه ، وأخذوا فى تشهيل المطلوب ، وجمع المال من التجار ، وبرز حسين بيك خيامه للسفر ، فى منتصف جمادى الأولى ^(٤) ، وخرج صحبته ستة من الصناجق ، وهم : حسن بيك جوجو ، وخليل بيك السكران ، وحسن بيك شبكة ، وإسماعيل بيك أبو مدفع ، وحمزة بيك ، وقاسم بيك ، وأسرعوا فى الإرتحال .

وفى عشرينه ^(٥) ، أخرج خلفهم أيضا خليل بيك ، تجريدة أخرى ، وفيها ثلاثة صناجق ووجاقلية وعسكر مغارية ، وسافروا أيضا فى يومها ، وبعد ثلاثة أيام ، ورد الخبر بوقوع الحرب بينهم بياضة ^(٦) ، تجاه بنى سويف ، فكانت الهزيمة على حسين بيك ، ومن معه ، وقتل على أغا الميجى وخلافه ، وقتل من ذلك الطرف ذو الفقار بيك ، ورجع المهزومون فى ذلك ، ثانى يوم الكسرة ، وهو يوم السبت رابع عشرينه ^(٧) ، وهم فى أسوأ حال ، وأصبحوا يوم الأحد طلعوا إلى أبواب القلعة ،

(١) غرة ربيع الثانى ١١٨١ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧٦٧ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٥٧ ، طبعة بولاق « ولاية محمد باشا راقم على مصر » .

(٢) ١١ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٥ أكتوبر ١٧٦٧ م . (٣) ١٥ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٩ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٤) ١٥ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٩ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٥) ٢٠ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ١٤ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٦) بياضة : قرية قديمة إسمها الأصل « بياض » ، وردت به فى المصادر العربية ، وفى تاريخ ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م ، وردت باسم « بياض النصارى » ، وهو إسمها الحالى ، وهى إحدى قرى ، قسم بنى سويف ، محافظة بنى سويف .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٥٩ .

(٧) ٢٤ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٦٧ م .

وطلبوا من الباشا فرمانا بتجريدة على على بيك ، وصالح بيك ، ومن معهم ، وطلبوا مائتى كيس من الميرى يصرفوها فى اللوازم ، فامتنع الباشا من ذلك ، وحضر الخبر يوم الإثنين ^(١) ، بوصول القادمين غمارة ^(٢) ، وكان الوجاقلية ، وحسن بيك جوجو ، ناصبين خيامهم جهة البساتين ، فارتحلوا ليلا ، وهربوا وتخبل غزل خليل بيك ، وحسين بيك ، ومن معهما ، وتخبروا فى أمرهم ، وتحققوا الأدبار والزوال ، وأرسل الباشا إلى الوجاقلية ، يقول لهم : « كل وجاق يلزم بابه » .

وفى سابع عشرينه ^(٣) ، حضر على بيك ، وصالح بيك ، ومن معهم إلى البساتين ، فارداد تخيرهم ، وطلعوا إلى الأبواب ، فوجدوها مغلوقة ، فرجعوا إلى قراميدان ، وجلسوا هناك ، ثم رجعوا وتسحب تلك الليلة كثير من الأمراء والأجناد ، وخرجوا إلى جهة على بيك ، وكان حسن بيك المعروف بجوجو ، ينافق الطرفين ، ويراسل على بيك ، وصالح بيك سرا ، ويكاتبهما ، وضم إليه بعض الأمراء مثل : قاسم بيك خشدشه ، وإسماعيل بيك ، زوج هانم بنت سيدهم ، وعلى بيك السروجى ، وجن على ، وهو خشداه إبراهيم بيك بلفية ، وكثير من أعيان الوجاقلية ، ويرسلون لهم الأوراق فى داخل الأقباب التى يشربون فيها الدخان ، ونحو ذلك .

وفى ليلة الخميس تاسع عشرين جمادى الأولى ^(٤) ، هرب الأمراء الذين بمصر ، وهم خليل بيك شيخ البلد ، وأتباعه ، وحسين بيك كشكش ، وأتباعه ، وهم نحو عشرة صناعق ، وصحبته مماليكهم وأجنادهم عدة كثيرة ، وأصبح يوم الخميس ^(٥) ، فخرج الأعيان وغيرهم لملاقاة القادمين ، ودخل فى ذلك اليوم على بيك ، وصالح بيك ، وصناعقهم ومماليكهم وأتباعهم ، وجميع من كان منفيا بالصعيد قبل ذلك ، من أمراء ووجاقلية وغيرهم ، وحضر صحبتهم على كتحدا الخربطلى ، وخليل بيك الأسىوطى ، وقلده على بيك الصنجدية مجددا ، وضربت النوبة فى بيته ، ثم أعطاه كشوفية الشرقية ، وسافر إليها .

(١) ٢٦ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٢) غمارة : قرية قديمة ، وفى تربيع ٩٣٣ هـ / ١٥٢٧ م ، قسمت إلى ناحيتين ، فعرفت الأصلية بالكبرى ، والثانية الصغرى ، وهى إحدى قرى مركز الصف ، محافظة الجيزة .

(٣) ٢٧ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢١ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٤) ٢٩ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٣ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٥) ٢٩ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٣ أكتوبر ١٧٦٧ م .

وفى يوم الأحد ثانى شهر جمادى الثانية^(١) ، طلع على بيك ، وصالح بيك ، وباقي الأمراء القادمين ، والذين تخلفوا عن الداهيين مثل : حسن بيك جوجو ، وإسماعيل زوج هانم ، وجن على ، وعلى بيك السروجى ، وقاسم بيك ، والإختيارية والوجساقلية وغيرهم ، إلى الديوان بالقلعة ، فخلع الباشا على علي بيك ، واستقر فى مشيخة البلد كما كان ، وخلع على صناعقه خلع الإستمرار أيضاً فى إماراتهم ، كما كانوا ، ونزلوا إلى بيوتهم ، وثبت قدم على بيك فى إمارة مصر ورئاستها فى هذه المرة ، وظهر بعد ذلك الظهور التام ، وملك الديار المصرية ، والأقطار الحجازية ، والبلاد الشامية ، وقتل المتمردين ، وقطع المعاندين ، وشتت شمل المنافقين ، وخرق القواعد ، وخرم العوائد ، وأخرب البيوت القديمة ، وأبطل الطرائق التى كانت مستقيمة ، ثم إنَّه حضر سليمان أغا كتحدا الجاويشية ، وصناعقه إلى مصر ، وعزم على نفى بعض الأعيان ، وإخراجهم من مصر ، فعلم أنَّه لايتمكن من أغراضه مع وجود ، حسن بيك جوجو ، وأنه ما دام حيا ، لايفسده له الحال ، فأخذ يدبر على قتله ، فبيت مع أتباعه على قتله ، فحضر حسن بيك جوجو ، وعلى بيك جن عند على بيك ، وجلسوا معه حصّة من الليل ، وقام ليذهب إلى بيته ، فركب وركب معه جن على ومحمد بيك أبو الذهب ، وأيوب بيك ، ليذهبا أيضاً إلى بيوتهم لاتحاد الطريق ، فلما صاروا فى الطريق التى عند الشايبورى ، خلف جامع قوصون ، سحبوا سيوفهم ، وضربوا حسن بيك وقتلوه وقتلوا معه أيضاً جن على ، ورجعوا وأخبروا سيدهم على بيك ، وذلك ليلة الثلاثاء ثامن شهر رجب من سنة إحدى وثمانين ومائة وألف^(٢) ، وصبح على بيك مالكا للأبواب ، ورسم بنفى قاسم بيك ، وإسماعيل بيك أبى مدفع ، وعبد الرحمن بيك ، وإسماعيل بيك كتحدا عزبان ، ومحمد كتحدا زنور ، ومصطفى جاويش تابع مصطفى جاويش الكبير مملوك إبراهيم كتحدا ، وخلييل جاويش درب الحجر .

وفى حادى عشر شهر شوال^(٣) ، أخرج أيضاً نحو الثلاثين شخصا من الأعيان ، ونفاهم فى البلاد ، وفيهم ثمانية عشر أميراً ، من جماعة الفلاح ، وفيهم على كتحدا ، وأحمد كتحدا الفلاح ، وإبراهيم كتحدا منا ، وسليمان أغا كتحدا جاووشان الكبير ، وصناعقه : حسن بيك أبو كرش ، ومحمد بيك الماوردى ، وخلافهم

(١) ٢ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٦٧ م .

(٢) ٨ رجب ١١٨١ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٦٧ م .

(٣) ١١ شوال ١١٨١ هـ / ٢٠ فبراير - ١٩ مارس ١٧٦٧ م .

مقدام ، وأوده باشية ، فنفسى الجميع إلى جهة قبلى ، وأرسل سليمان أغا كتخدا الجاوشية إلى السويس ، ليذهب إلى الحجاز من القلزم ، واستمر هناك إلى أن مات .

وفيه ^(١) : قبض على بيك على الشيخ يوسف بين وحيش ، وضربه علفة قوية ، ونفاه إلى بلده جناح ، فلم يزل بها إلى أن مات ، وكان من دهاة العالم ، وكان كاتباً عند عبد الرحمن كتخدا القازدغلى ، وله شهرة وسمعة فى السعى ، وقضاء الدعاوى والشكاوى ، والتحيلات والمداهنات والتليسات ، وغير ذلك .

وفى شهر الحجة ^(٢) : وصلت أخبار عن حسين بيك كشكش ، وخليل بيك ، أنهم لما وصلوا إلى غزة ، جمعوا جموعاً ، وأنهم قادمون إلى مصر ، فشرع على بيك فى تشهيل تجريدة عظيمة ، وبرزوا وسافروا ، ثم ورد الخبر بعد ثلاثة أيام ، أنهم عرجوا إلى جهة دمياط ، ونهبوا منها شيئاً كثيراً ، ثم حضروا إلى المنصورة ، ونهبوا منها كذلك ، فأرسل على بيك يأمر التجريدة بالذهاب إليهم ، وأرسل لهم أيضاً عكسراً من البحر ، فتلاقوا معهم عند الديرس ^(٣) ، والجراح ^(٤) ، من أعمال المنصورة عند سمند ، فوقع بينهم وقعة عظيمة ، وانهزمت التجريدة ، ولوا راجعين ، وقتل فى هذه المعركة سليمان جرجى باش إختيار جمليان ، وأحمد جرجى طنان چراكسة ، وعمر أغا جاووشان أمين الشون ، وكان صدور الوجاقات ، ولم يزالوا فى هزيمتهم إلى دجوة ، فلما وصل الخبر بذلك إلى على بيك ، إهتم لذلك ، ونزل الباشا ، وخرج إلى قبة باب النصر ، خارج القاهرة ، وجمع الوجاقلية ، والعلماء ، وأرباب السجاجيد ، وأمر الباشا بأن كل من كان وجاقلياً أو عليه عتامة ، يشهل نفسه ، ويطلع إلى التجريدة ، أو يخرج عنه بدلاً ، واجتهد على بيك فى تشهيل تجريدة عظيمة أخرى ، وكبيرها محمد بيك أبو الذهب ،

(١) ١١ شوال ١١٨١ هـ / ٢٠ فبراير - ١٩ مارس ١٧٦٧ م .

(٢) جناح : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز كفر الزيات ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٢٤ .

(٣) الحجة ١١٨١ هـ / ١٩ أبريل - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

(٤) الديرس : قرية قديمة ، إسمها الأصلى « تدارس » ، ثم حرف إسمها فى العصر العثمانى إلى « الديرس » ، ووردت به فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وهى إحدى قرى مركز أجا ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٦٨ .

(٥) الجراح : قرية قديمة ، وصحة إسمها « جراح » ، ووردت بإسم « منية ابن حراح » ، وهى إحدى قرى مركز أجا ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٧١ .

وسافروا فى أوائل المحرم^(١) ، واجتمعوا بالتجريدة الأولى ، وسار الجميع خلف حسين بيك ، و خليل بيك ، ومن معهم ، وكانوا عدوا إلى بر الغربية بعد أن هزموا التجريدة ، فلو قدر الله أنهم لما كسروا التجريدة ، ساقوا خلفهم ، كما فعل على بيك ، وصالح بيك ، لدخلوا إلى مصر من غير مانع ، ولكن لم يرد الله تعالى لهم ذلك .

وانقضت : هذه السنين ، وما وقع بها على سبيل الإجمال ، إذ التفصيل متعذر ، وجمع الشوارد فى الظلام متعسر ، وذلك بحسب الإمكان ، وما وعاه الفكر والذهن خوان .

ذكر من مات فى هذه الأعوام من أكابر العلماء وأعظم الأمراء

مات الشيخ الإمام الفقيه المحدث ، الشريف السيد ، محمد بن محمد البليدى ، المالكى الأشعرى الأندلسى ، حضر دروس الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم البقرى المقرئ الشافعى ، فى سنة عشر ومائة وألف^(٢) ، ثم على أشياخ الوقت ، كالشيخ العزيزى ، والملوى ، والنفراوى ، وتمهر ثم لازم الفقه والحديث بالمشهد الحسينى ، فراج أمره ، واشتهر ذكره ، وعظمت حلقاته ، وحسن اعتقاد الناس فيه ، وانكبوا على تقبيل يده وزيارته ، وخصوصا تجار المغاربة ، لعله الجنسية فهادوه وواسوه ، واشتروا له بيتا بالعطفة المعروف بدرب الشيشينى ، وقسطوا ثمنه على أنفسهم ، ودفعوه من مالهم ، فلم يزل مقبلا على شأنه ملازما على طريقته ، مواظبا على إملاء الحديث ، كصحیح البخارى ، ومسلم ، والموطأ ، والشفاء ، والشمائل ، حتى توفى ليلة التاسع والعشرين من رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف^(٣) .

ومات : الأستاذ المعظم ، ذو المناقب العلية ، والسجایا المرضية ، بقية السلف السيد ، مجد الدين محمد أبو هادى بن وفا ، ولد سنة إحدى وخمسين ومائة

(١) ١ محرم ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ م .

كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢٥٩ ، طبعة بولاق « ذكر من مات فى هذه السنين من أكابر العلماء ، وأعظم الأمراء » .

(٢) ١١١٠ هـ / ١٠ يوليئ ١٦٩٨ - ٢٨ يونيئ ١٦٩٩ م .

(٣) ٢٩ رمضان ١١٧٦ هـ / ١٣ أبريل ١٧٦٣ م .

وَأَلَفَ^(١) ، ومات والده وهو طفل فنشأ يتيماً ، وخلف عمه فى المشيخة ، والتكلم ، وأقبل على العلم والمطالعة والأذكار ، والأوراد ، وولى نقابة الأشراف بمصر فى الأثناء ، فساس فيها أحسن سياسة ، وجمع له بين طرفى الرئاسة ، وكان أبيض وسيما ذا مهابة ، لايهاب فى الله أمارا بالمعروف ، فاعلا للخير ، توفى يوم الخميس خامس ربيع الأول سنة ست وسبعين^(٢) ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد عظيم ، حضره الأكابر والأصاغر ، وحمل على الأعناق ، ودفن بزاويتهم بالقرب من عمه رحمته الله ، وت خلف بعده السيد شهاب الدين أحمد أبو الإمداد .

ومات : أيضاً فى هذا الشهر والسنة^(٣) ، الصدر الأعظم ، المغفور له محمد باشا المعروف براغب ، وكان معدودا من أفاضل العلماء ، وأكابر الحكماء ، جامعاً للرياستين ، حاوياً للفضيلتين ، وله تأليف وأبحاث فى المعقول والمنقول ، والفروع والأصول ، وهو الذى حضر إلى مصر واليا ، فى سنة تسع وخمسين ومائة وألف^(٤) ، ووقع له ما وقع مع الخشاب والدمايطة ، كما تقدم ورجع إلى الديار الرومية ، وتولى الصدارة ، ثم توفى إلى رحمة الله تعالى ، فى رابع عشرين شهر رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف^(٥) ، وكان نقش خاتمه هذا البيت :

بمحمد يرجو الأمان محمد مما يخاف وفى نوالك راغب -

وَأَلَفَ رسالة فى العروض غريبة ، شرحها الشيخ أبو الحسن القلعى المغربى ، وله ثلاثة دواوين تركى ، وفارسى ، وعربى ، وكان له ذوق صحيح ، وفهم رجيح ، يكرم العلماء ، والوافدين ، ويباحث أهل العلم بمبتكراته ، ومن كلامه فى مواجب مصر .

مواجب نزلت من بعد تطويل كضربة ربطت فى طرف منديل

أو صوت صفدعة فى بركة الفيل

وله فى أحد ممالك أمراء مصر وأجاد :

(١) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م . (٢) ٥ ربيع الأول ١١٧٦ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٧٦٢ م .

(٣) ربيع الأول ١١٧٦ هـ / ٢٠ سبتمبر - ١٩ أكتوبر ١٧٦٢ م .

(٤) ١١٥٩ هـ / ٢٤ يناير ١٧٤٦ - ١٢ يناير ١٧٤٧ م .

(٥) ٢٤ رمضان ١١٧٦ هـ / ١٦ مارس - ١٤ أبريل ١٧٦٣ م .

حكى ذا الرشا المملوك فى الحسن يوسف وفيما ادعيه يشهد العين والقلب
خلا أن ذاك اغتاله الذئب فريفة وهذا حقيقا قد تملكه كلب

وسفينة الراغب المشهورة ، وما جمع فيها من المسائل والأبحاث والإيرادات
الغريبة ، كبحث الإسم ، والمسمى والمقولات العشرة ، والعقول العشرة ،
والخضرات الخمس ، والمعاد الجسماني ، وجابر قاو وجابر صاو غير ذلك .

ومات : الشيخ المجذوب على الهوارى ، كان من أرباب الأحوال الصادقين ،
والأولياء المستغرقين ، وأصله من الصعيد ، وكان يركب الخيول ويروضها ، ويجيد
ركوبها ، ولذلك لقب بالهوارى ، ثم أقلع من ذلك ، وانجذب مرة واحدة ، وكان
للناس فيه اعتقاد حسن ، وحكى عنه الكشف غير واحد ، ويدور فى الأسواق ،
والناس يتبركون به ، مات شهيدا بالرميلة أصابته رصاصة من يد رومى ، فلتة فى سنة
ست وسبعين ومائة وألف^(١) ، وصلوا عليه بالأزهر ، وازدحم الناس على جنازته ،
رحمه الله .

ومات : الشيخ المسند ، عمر بن أحمد بن عقيل الحسينى ، المكى الشافعى ،
الشهير بالسقاف ابن أخت حافظ الحجاز عبدالله بن سالم البصرى ، والسقاف لقب
جده الأكبر عبد الرحمن من آل باعلوى ، ولد بمكة سنة إثنين ومائة وألف^(٢) ،
وروى عن خاله المذكور ، وعن الشيخين العجمى ، والنخلى ، والشيخ تاج الدين
المفتى ، وحسين بن عبد الرحمن الخطيب ، ومحمد عقيلة ، وإدريس بن أحمد
اليمانى ، والشيخ عيد وعبد الوهاب الطتندائى ، ومصطفى بن فتح الله الحنفى ،
وسمع الأولية عاليا عن الشهاب أحمد البناء بعناية خاله ، سنة عشر ومائة وألف^(٣) ،
ومهر وأنجب ، واشتهر صيته ، وسمع منه كبار الشيوخ ، وأجازهم كالشيخ الوالد ،
والشيخ أحمد الجوهري ، وعندى إجازته لسوالد بخطه ، وكذلك إجاز عبد الله بن
سالم البصرى ، والشيخ محمد عقيلة ، ومحمد حياة السندى ، وذلك بمكة سنة
ثلاث وخمسين^(٤) ، وبه تخرج شيخنا السيد محمد مرتضى ، فى غالب مروياته ،
وسمعت منه أنه اجتمع به بالمدينة المنورة ، عند باب الرحمة ، أحد أبواب
الحرم الشريف ، وسمع منه وأجازه إجازة عامة ، وذلك فى سنة ثلاث وستين ومائة

(١) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولي ١٧٦٢ - ١١ يولي ١٧٦٣ م .

(٢) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

(٣) ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يونيه ١٦٩٩ م .

(٤) ١١٥٣ هـ / ٢٩ مارس ١٧٤٠ - ١٨ مارس ١٧٤١ م .

وَأَلَفَ ^(١) ، وَلَازَمَهُ بِمَكَّةَ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ ^(٢) ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَوَائِلَ الْكُتُبِ السَّتَّةِ ، وَأَبَاحَ لَهُ كُتُبَ خَالِهِ يَرَاجِعُ فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَسَمِعَ مِنْ لَفْظِهِ الْمُسَلَّسِ بِالْعِيدِ ، بِالْحَرَمِ الْمَكِّيِّ ، فِي صَحْبَةِ سَلَالَةِ الصَّالِحِينَ ، الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَشْرِعِ ، وَأَجَازَهُمَا ، تَوَفَّى فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ ^(٣) .

وَمَاتَ : الْعَمْدَةُ الْعَلَامَةُ ، الْمَفُوهُ النَّبِيهِ الْفَقِيهِ ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْعَدَوِيُّ ، الْحَنْفِيُّ ، تَفَقَّهُ عَلَى كُلِّ مِنَ الْأَسْقَاطِي ، وَالسَّيِّدُ عَلَى الضَّرِيرِ ، وَالشَّيْخُ الزِّيَادِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ ، وَحَضَرَ فِي الْمَعْقُولِ عَلَى أَشْيَاخِ الْوَقْتِ : كَالْمَلُوءِ ، وَالْعَمَاوِي ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِفَادَةِ وَالْإِقْرَاءِ ، وَكَانَ ذَا شَكِيمَةٍ وَشَجَاعَةٍ نَفْسٍ ، وَقُوَّةَ جَنَانٍ ، وَمَكَارِمَ أَخْلَاقٍ ، تَوَفَّى فِي ثَلَاثِ الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ ^(٤) .

وَمَاتَ : الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ ، الْفَقِيهُ الْمُتَقَنُّ ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الدُّبَجِيُّ الْحَنْفِيُّ ، وَهُوَ ابْنُ خَالِ الْوَالِدِ ، اشْتَغَلَ بِالْعُلُومِ وَالْفَقْهِ ، عَلَى أَشْيَاخِ الْوَقْتِ ، وَدَرَسَ وَأَفْتَى وَاقْتَنَى كُتُبًا نَفِيسَةً فِي الْفَقْهِ ، وَجَمِيعَهَا بِخَطِّ حَسَنِ ، وَقَابَلَهَا وَصَحَّحَهَا ، وَكُتِبَ عَلَيْهَا بِخَطِّهِ الْحَسَنِ ، وَكَانَتْ جَمِيعُ كُتُبِهِ الْفَقْهِيَّةِ وَغَيْرِهَا فِي غَايَةِ الْجُودَةِ وَالصَّحَّةِ ، وَيُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ ، وَيَعْتَمَدُ عَلَيْهَا إِلَى الْآنَ ، وَكَانَ مَلَازِمًا لِلْإِفَادَةِ وَالْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ وَالنَّفْعِ ، عَلَى حَالَةٍ حَسَنَةٍ ، وَدِمَائَةِ أَخْلَاقٍ ، وَحَسَنِ عَشْرَةٍ ، وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى تَوَفَّى ، فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ ^(٥) .

وَمَاتَ : الْفَقِيهُ الصَّالِحُ الْخَيْرُ الدِّينُ ، حَسَنُ بْنُ سَلَامَةِ الطَّيْبِيِّ الْمَالِكِيُّ ، نَزِيلُ ثَغْرِ رَشِيدٍ ، تَفَقَّهُ عَلَى شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزَّهْرِيِّ ، وَبِهِ تَخَرَّجَ ، وَأَجَازَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الصَّافِي الْبَرْلَسِيُّ ، فِي طَرِيقَةِ الْبَرَاهِمَةِ ، وَسَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمِ الْبُوتِيِّ ، حِينَ وَرَدَ ثَغْرَ رَشِيدٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَدَرَسَ بِجَامِعِ زَغَلُولَ ، وَأَفْتَى ، وَدَرَسَهُ أَكْبَرُ الدَّرُوسِ ، وَكَانَ لَدَيْهِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ ، تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ ^(٦) .

وَمَاتَ : الْمُفْتَى الْفَاضِلُ النَّبِيهِ ، زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِيِّ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ذُنَابِ شَمِهِ ، الْفَقْوَى الْأَصْلُ الْمَكِّيُّ ، يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى الْوَلِيِّ الْكَامِلِ ، سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ زَيْنِ النَّحْرَاوِيِّ ، وَمِنْ أُمِّهِ إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الْبَسْيُونِيِّ ،

(١) ١١٦٣ هـ / ١١ ديسمير ١٧٤٩ - ٢٩ نوفمبر ١٧٥٠ م .

(٢) ١١٦٤ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٥٠ - ١٩ نوفمبر ١٧٥١ م .

(٣) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٤) ٣ الحجة ١١٧٥ هـ / ٢٥ يونيه ١٧٦٢ م . (٥) رجب ١١٧٧ هـ / ٥ يناير - ٣ فبراير ١٧٦٤ م .

(٦) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يوليه ١٧٦٢ - ١١ يوليه ١٧٦٣ م .

ولد بمكة سنة إثنين وأربعين ومائة وألف^(١) ، وبها نشأ ، وأخذ العلم عن الشيخ عطاء بن أحمد المصرى ، والشيخ أحمد الأشبولى وغيرهما ، من الواردين بالحرمين ، وأتى إلى مصر ، فحضر دروس الشيخ الحنفى ، وله انتساب ، وأجازه فى الطريقة البرهامية^(٢) ، وبلدية الشيخ منصور هدية ، وألف وأجاد ، وكان فصيحاً بليغاً ذكياً ، حاد الذهن جيداً القريحة ، له سعة إطلاع فى العلوم الغريبة ، ونظم رائق مع سرعة الارتجال ، وقد جمع كلامه فى ديوان ، هو على فضله عنوان .

ومن مؤلفاته : « شرح صيغة القطب سدى إبراهيم الدسوقي » ، جمع فيه شيئاً كثيراً من الفوائد ، وارتحل إلى الروم ، ثم عاد إلى مصر ، وألف كتاباً فى مناقب أستاذه الحنفى ، وله حاشية ، على شرح شيخ الإسلام ، على البردة ، و « حاشية على شرحه على الجزرية » و « رسالة فى خصوص رواية السوسى » عن يحيى اليزيدى عن أبى عمر ، و ثم نظمها وكتبها ، « وكتاب الحقائق والإشارات إلى ترقى المقامات » ، و « الحلل السندسية » على أسرار الدائرة الشاذلية » ، و « كتب الرموز الخفية بشرح الهمزية » ، و « وسع الاطلاع على مختصر أبى شجاع » ، وهو كتاب حافل يبلغ أربع مجلدات ، و « مسرة العينين بشرح حزب أبى العينين » ، و « قصة المولد النبوى » ، و « نظم الأزهرية فى النحو » ، وعمل منظومة فى تاريخ مصر سماها بالحجج القاهرة ، وغير ذلك رسائل ومنظومات كثيرة ، ومناسك الحج كبيرة ، وسكن فى الآخرة بولاق ، وبها توفى ليلة الجمعة رابع عشرين رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف^(٣) .

ومات : الشيخ الإمام الفقيه ، المحدث المحقق ، الشيخ خليل بن محمد المغربى الأصل ، المالكى المصرى ، أتى والده من المغرب فتدبر مصر ، وولد المترجم بها ، نشأ على عفة وصلاح ، وأقبل على تحصيل المعارف والعلوم ، فأدرك منها الروم ، وحضر دروس الشيخ الملوى ، والسيد البليدى ، وغيرهما من فضلاء الوقت ، أن إستكمل هلال معارفه ، وأبدر ، وفاق أقرانه فى التحقيقات واشتهر ، وكان حسن الإلقاء للعلوم ، حسن التقرير والتحريير ، حاد القريحة جيد الذهن ، إماماً فى المعقولات ، وحالاً للمشكلات ، وولى خزانة كتب المؤيد ، مدة فأصلح ما فسد

(١) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م .

(٢) الطريقة البرهامية : إحدى الطرق الصوفية القديمة ، وكان لها أتباع فى مصر ، ولها أروادها وأذكارها ولا تزال قائمة فى مصر ، وهى إحدى الطرق الصوفية المعترف بها فى مصر .

طعيمة ، صابر : الصوفية معتقداً ومسلماً ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض ١٤٠٥ هـ / ص ٤١ .

(٣) ٢٤ رمضان ١١٧٦ هـ / ٨ أبريل ١٧٦٣ م .

منها ، ورم ما تشعث ، وانتفع به جماعة كثيرون من أهل عصرنا ، وله مؤلفات منها : « شرح المقولات العشر » مفيد جدا ، توفي يوم الخميس خامس عشرين المحرم سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(١) ، بالرى ، وهو منصرف من الحج :

ومات : السيد الأديب الشاعر المفنن ، عمر بن على الفتوشى التونسى ، ويعرف بابن الوكيل ، ورد مصر فى سنة أربع وخمسين ^(٢) ، فسمع الصحيح على الشيخ الحفنى ، وأجازه فى ثانى المحرم منها ^(٣) ، ثم توجه إلى الإسكندرية ، وتديرها مدة ، ثم ورد فى أثناء أربع وسبعين ^(٤) ، وكان ينشد كثيراً من المقاطيع لنفسه ولغيره ، وألف رسالة فى الصلاة على النبى ﷺ ، مزج صيغها بالدور الأعلى للشيخ الأكبر ، وتولى نيابة القضاء بالكاملية ^(٥) ، وكان إنسانا حسنا لطيف المحاور ، كثير التودد والمراعاة ، بشوش الملتقى ، مقبلا على شأنه ، توفي فى ثانى ذى الحجة سنة خمس وسبعين ومائة وألف ^(٦) .

ومات : الأستاذ الذاكر الشيخ ، محفوظ الفوى ، تلميذ سيدى محمد بن يوسف ، عن ورم فى رجليه ، فى غرة جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٧) ، ودفن يومه قريبا من مشهد السيدة نفيسة ، رضى الله عنها .

ومات : العالم الفقيه المحدث الأصولى الشيخ محمد بن يوسف بن عيسى الدنجيى ، الشافعى ، بدمياط فى سادس شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٨) .

ومات : الجناب المكرم الصالح المنفصل عن مشيخة الحرم النبوى ، عبد الرحمن أغا ، فى ثامن شوال سنة تسع وسبعين ومائة وألف ^(٩) ، ودفن بجوار المشهد النفسى .

ومات : الجناب المكرم ، محب الفقراء والمساكين ، الأمير إبراهيم أوده باشة غانم فجأة ، فى ثامن جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(١٠) ، ودفن بمقبرتهم عند السادة المالكية .

(١) ٢٥ محرم ١١٧٧ هـ / ٥ أغسطس ١٧٦٣ م . (٢) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

(٣) ٢ محرم ١١٥٤ هـ / ٢٠ مارس ١٧٤١ م .

(٤) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٥) قضاء الكاملية : أى القضاء فى محكمة القسمة العسكرية التى كان مقرها بمسجد السلطان الكامل .

(٦) ٢ الحجة ١١٧٥ هـ / ٢٤ يونيو ١٧٦٢ م . (٧) غرة جمادى الثانية ١١٧٨ هـ / ٢٦ نوفمبر ١٧٦٤ م .

(٨) ٦ شعبان ١١٧٨ هـ / ٢٩ يناير ١٧٦٥ م . (٩) ٨ شوال ١١٧٩ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٦ م .

(١٠) ٨ جمادى الأولى ١١٧٧ هـ / ١٤ نوفمبر ١٧٦٣ م .

ومات : أيضاً العمدة الشيخ عبد الفتاح المرحومى بالأزبكية ، فى تاسع شوال سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الأجل المكرم الحاج ، حسن فخر الدين النابلسى ، عن سنن عالية ، وكان من أرباب الأموال ، رابع عشرين جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الأمير الأجل المحترم ، صاحب الخيرات ، والمحجب إلى الصالحات ، على بن عبد الله مولى بشير أغا دار السعادة ، ولى وكالة دار السعادة ، فباشر فيها بحشمة وافرة ، وشهامة باهرة ، وفيه يقول الشيخ عبدالله الإدكاوى :

أقبل الحظ والهناء السننى	ولنا أحسن الزمان المسىّ
وأنت دولة السرور فأهلاً	بك من دولة حباها العلىّ
لعلّى المقام والفعل والإسـ	م ومن جل فكره الألعىّ
والهمام الغمام بأسا وجودا	والذى شاع ذكره المرضيّ
فابشر أبشر بدولة لك فيها	ما به يا رئيس يهنى الوليّ
بحلاها حلاك سلطانه الأعظـ	م عثمان الأمجد الأفضليّ
دمت فيها مهناً البال مأمو	نا لك الله حافظ والنبيّ
لك تاريخها حلا يا همام	أنت نعم الوكيل فاسعد علىّ

وكان منزله مورد الوافدين من الآفاق ، مظهر التجليات الإشراق ، مع ميله إلى الفنون الغربية ، وكماله فى البدائع العجيبة ، من حسن الخط وجودة الرمى ، وإتقان الفروسيّة ، ومدحته الشعراء ، وأحبته العلماء ، وألقت إليه الرياسة قيادها ، فأصلح ما وهن من أركانها ، وأزال فسادها ، ولقد عزل عن منصبه ، ولم يأفل بدر كماله ، واستمر ناموس حشمته باقيا على حاله ، واقتنى كتباً نفيسة ، وكان سموها بإعادتها ، وكان عنده من جملتها البرهان القاطع للتبريزى فى اللغة الفارسية ، على هيئة القاموس ، وسفينة الراغب ، وهى مجموعة جامعة للفوائد الغربية ، ومنها : كشف الظنون فى أسماء الكتب والفنون ، لمصطفى خليفة ، وهو كتاب عجيب ، توفى يوم الإثنين ثامن عشر شهر صفر سنة ست وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، وصلى عليه بسبيل

(١) ٩ شوال ١١٧٨ هـ / ١ أبريل ١٧٦٥ م .

(٢) ٢٤ جمادى الأولى ١١٧٨ هـ / ١٩ نوفمبر ١٧٦٤ م .

(٣) ١٨ صفر ١١٧٦ هـ / ٨ سبتمبر ١٧٦٢ م .

المؤمنين ، ودفن بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعى ، ولم يخلف بعده مثله فى المروءة والكرم ، رحمه الله تعالى ، وقد رثاه الشعراء بمراث كثيرة .

ومات : الإمام العلامة ، والمدقق الفهامة ، الشيخ يوسف شقيق الأستاذ شمس الدين الحفنى ، أخذ العلم عن مشايخ عصره مشاركا لأخيه ، وتلقى عن أخيه ، ولازمه ودرس وأفاد وأفتى وألف ونظم الشعر الفائق الرائق ، وله ديوان شعر ، مشهور ، وكتب حاشية عظيمة على الأشمونى ، وهى مشهورة يتنافس فيها الفضلاء ، وحاشية على مختصر السعد ، وعلى شرح الخزرجية لشيخ الإسلام ، وحاشية على جمع الجوامع ، لم تكمل ، وحاشية على الناصر ، وابن قاسم ، وشرح شرح الأزهريه لمؤلفها ، وشرح على شرح السعد لعقائد النسفى ، وحاشية الخيالى عليه ، وعلى ملا حنفى فى آداب البحث وغير ذلك ، وله مقامتان ، وقصائد طنانة ، مذكورة فى المدائح الرضوانية وغيرها ، توفى فى شهر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الإمام الفصيح ، المفرد الأديب ، الماهر الناظم النثر ، الشيخ على بن أبى الخير بن على المرحومى الشافعى ، خطيب جامع الحبشلى ^(٢) ، ومن آثاره تشطير الأبيات الثلاثة للشيخ على جبريل ، فى مدح الأمير رضوان كنتخدا الجلفى ، وهى :

(وأبيك ما رضوان إلا آية)	من أمه نال المنى فى الحال
ملك الأنام بعزه وبجوده	(شهدن بذاك شهامة الأفعال)
(يهب المواهب بسماحة)	من غير تعريض له بسؤال
وتراه يغنى بالعطاء مؤملا	(مترفعا عن منه وملال)
(حتى يصير المعدمون برفده)	يسعى لثروتهم مريد نوال
ويراهم زادوا افتخار إذ غلدوا	(مترفعين على ذوى الأموال)

وهو ممن كتب على بديعية على بن تاج القلعى ، ومن كلامه يخاطب به الشيخ العيدروس :

(١) صفر ١١٧٨ هـ / ٣١ يولي - ٢٨ أغسطس ١٧٦٤ م .

(٢) جامع الحبشلى : يقع بدرب سعادة ، وهو مقام الشعائر .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٧٠ .

ما يقول السليخ إن رام مدحا فى زكى مقدس عيدروسى
نسل طه ونجل بنت عتيق فهو والله تاج رأس الرءوس

توفى ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف (١) .

ومات ، الإمام العلامة ، السيد إبراهيم بن محمد أبى السعود بن على بن على الحسينى ، الحنفى ، ولد بمصر ، وقرأ الكثير على والده ، وبه تخرج فى الفنون ، ومهر فى الفقه ، وأنجب وفاض فى معرفة فروع المذهب ، وكانت فتاويه فى حياة والده مسددة معروفة ، ويده الطولى فى حل الإشكالات العقيمة مذكورة موصوفة ، وحصل فى صحبة والده إلى المنصورة ، فمدحهما القاضى عبدالله بن مرعى المكى وأثنى عليهما بما هو مثبت فى ترجمته ، ولو عاش المترجم لثم به جمال المذهب ، توفى يوم الأحد سابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين ومائة وألف (٢) .

ومات : الفقيه الزاهد الورع العالم المسلك ، الشيخ محمد بن عيسى بن يوسف ، الدمياطى الشافعى ، أخذ المعقول عن السيد على الضرير ، والشيخ العزيزى ، والشيخ إبراهيم الفيومى ، والفقه أيضاً عنهما ، وعن الشيخ العياشى ، والشيخ الملوى ، والحنفى ، وطبقتهم ، واجتمع بالسيد مصطفى البكرى ، وأخذ عنه طريقة الخلوتية ، ولقنه الأسماء بشروطها ، وألف حاشية على المنهج ، ونسبها لشيخه السيد مصطفى العزيزى ، وله حاشية على الأخضرى فى المنطق ، وحاشية على السنوسية ، وغير ذلك ، توفى فى ثامن رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف (٣) ، وكانت جنازته حافلة ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن ببستان المجاورين ، وبنوا على قبره سقيفة يجتمع تحتها تلامذته فى صبح يوم الجمعة يقرءون عنده القرآن ، ويذكرون ، واستمروا على ذلك مدة سنين .

ومات : الإمام العلامة الناسك ، الشيخ أحمد بن محمد السحيمى الشافعى ، نزىل قلعة الجبل ، حضر دروس الأشياخ ، ولازم الشيخ عيسى السراوى ، وبه انتفع ، وتصدر للتدريس بجامع سيدى سارية (٤) ، وأحيا الله به تلك البقعة ، وانتفع

(١) ٦ القعدة ١١٧٨ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٦٥ م . (٢) ١٧ جمادى الثانية ١١٧٩ هـ / ١ نوفمبر ١٧٦٥ م .

(٣) ٨ رمضان ١١٧٨ هـ / ١ مارس ١٧٦٥ م .

(٤) جامع سارية : يقع بقلعة الجبل ، ويقربه زاوية الشيخ محمد الكعكى ، وبه منارة ومطهرة ، وله أوقاف دارة ، وينسب الجامع إلى سيدى سارية ، رحمه الله ، صاحب رسول الله ﷺ ، كما هو الشائع على الألسنة . مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣٩ .

به الناس جيلا بعد جيل ، وعمر بالقرب من منزله زاوية ، وحفر ساقية بذل عليها بعض الأمراء بإشارته مالا حفيلا ، فنيح الماء ، وعد ذلك من كراماته ، فإنهم كانوا قبل ذلك يتعبون من قلة الماء كثيراً ، وشغل الناس بالذكر والعلم والمراقبة ، وصنف التصانيف المفيدة في علم التوحيد والفقه مقبولة بين أيدي الناس ، منها : حاشية على الشيخ عبد السلام على الجوهرة ، وجعله متنا وشرحه مزجا ، وهي غاية في بابها ، وله حال مع الله ، وتؤثر عنه كرامات إعتنى بعض أصحابه بجمعها ، واشتهر بينهم أنه كان يعرف الاسم الأعظم ، وبالجمله فلم يكن في عصره من يدانيه في الصلاح والخير ، وحسن السلوك على قدم السلف ، توفى في ثامن شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف^(١) ، ودفن بباب الوزير .

ومات : الإمام العلامة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي بن الأستاذ أبي السعود الجارحي ، الشافعي ، ويقال له السعدي نسبة إلى جده المذكور ، حضر دروس الشيخ مصطفى العيزي ، وغيره من فضلاء الوقت ، وكان إماما محققا له باع في العلوم ، وكان مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر ، وحضر السيد البليدي في تفسير البيضاوي ، وكان للشيخ يعتمد عليه في أكثر ما يقول ، ويعترف بفضله ويحسن الثناء عليه ، توفى في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف^(٢) .

ومات : السيد الأجل المحترم ، فخر أعيان الأشراف المعتبرين ، السيد محمد بن حسين الحسيني ، العادلي الدمرداش ، ولد بمصر قبل القرن بقليل ، وأدرك الشيوخ وتمول وأثرى ، وصار له صيت وجاه ، وكان بيته بالأزبكية ، ويرد عليه العلماء والفضلاء ، وكان وحيدا في شأنه ، وكلمته مقبولة عند الأمراء والأكابر ، ولما تولى الشيخ أبو هادي الوفاي ، رحمه الله تعالى ، كان يتردد إلى مجلسه كثيراً ، توفى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف^(٣) .

ومات : الشيخ الفاضل الناسك ، الكاتب الماهر ، البليغ ، سليمان بن عبدالله الرومي الأصل ، المصري ، مولى المرحوم علي بيك الدمياطي ، جود الخط على حسن أفندي الضيائي ، وأنجب وتميز فيه ، وأجيز وكتب بخطه الفائق كثيراً من

(١) ٨ شعبان ١١٧٨ هـ / ٣١ يناير ١٧٦٥ م .

(٢) شعبان ١١٧٩ هـ / ١٣ يناير - ١٠ فبراير ١٧٦٦ م .

(٣) ١١٧٨ هـ / ١ يولييه ١٧٦٤ - ١٩ يونيو ١٧٦٥ م .

الرسائل والأحزاب والأوراد ، وكانت له خلوة بالمدرسة السليمانية ^(١) ، لإجتماع الأحباب ، وكان حسن المذاكرة لطيف الشمائل ، حلو المفاكهة يحفظ كثيراً من الأناشيد والمناسبات ، توفي سنة تسع وسبعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : السيد العالم الأديب الماهر ، الناظم النائر ، محمد بن رضوان السيوطي ، الشهير بابن الصلاحى ، ولد بأسىوط على رأس الأربعين ، ونشأ هناك ، وأمه شريفة من بيت شهير هناك ، ولما ترعرع ورد مصر ، وحصل العلوم ، وحضر دروس الشيخ محمد الحفنى ، ولازمه وانتسب إليه ، فلاحظته أنواره ، ولبسته أسراره ، ومال إلى فن الأدب ، فأخذ منه بالخط الأوفر ، وخطه فى غاية الجودة والصحة ، وكتب نسخة من القاموس ، وهى فى غاية الحسن والإتقان والضبط ، وله شعر عذب يغوص فيه على غرائب المعانى ، وربما يبتكر ما لم يسبق إليه ، وقد أجازته الشيخ الحفنى بما نصه : « نحمدك يا عليم يا فتاح يا ذا المن بالعلم والصلاح ، ونصلى ونسلم على أقوى سند ، وعلى آله وصحبه معادن الفضل والمدد ، أما بعد فإن المولى العلامة ، الرحلة الفهامة الحاذق الأديب ، واللوزعى الأريب ، مولانا الشيخ محمد الصلاحى السيوطى ، قد حاز من التحلى بفرائد المسائل العلية أوفر نصيب ، يفهم ثاقب وإدراك مصيب ، فكان أهلاً للإنتظام ، فى سلك الأعلام ، بإجازته كما هو سنن أئمة الإسلام ، فأجزته بما تضمنته هذه الوريقات ، من العلوم العقلية والنقلية ، المستلقة عن الإثبات ، وبسائر ما تجوز لى روايته ، أو ثبتت لدى درايته ، موصيا له بتقوى الله ، التى هى أقوى سبيل النجاة ، وأن لا ينسانى من صالح دعواته ، فى أويقات توجهاته ، نفعه الله ونفع به ، ونظمه فى عقد أهل قربه ، وأفضل الصلاة والسلام على أكمل رسل السلام ، وعلى آله أئمة الهدى ، وصحبه لنجوم الإقتدا ، كتبه محمد بن سالم الحفناوى الشافعى ، ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف » ^(٣) ، وللمترجم مقامه بديعة متضمنة مدح رسول الله ﷺ ، وذيلها بقصيدة سماها الدرة البحرية والقلادة البحرية ، وهى طويلة تزيد على الثمانين بيتاً ، ومن غرر أشعاره قوله :

(١) المدرسة السليمانية : تقع ببلاط ، وهى مدرسة وجامع ، عمره سليمان باشا الخادم ، الذى تولى ولاية مصر ٩٣١ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٥٢٤ - ١٧ أكتوبر ١٥٢٥ م ، وعمر بجواره وكاثل وأسواقا وربوعا وغير ذلك ، ولما تولى الأمير محرم بيك أمير اللواء ناظرا على أوقاف سليمان باشا ، زاد فى الجامع زيادة حسنة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٧ .

(٢) ١١٧٩ هـ / ٢٠ يونيو ١٧٦٥ - ٨ يونيو ١٧٦٦ م .

(٣) ٨ جمادى الثانية ١١٧٨ هـ / ٣ نوفمبر ١٧٦٤ م .

هات لى قهوة الشفا من شفاهاك
عاطنيها يا أوحد العصر لطفها
يا غزالا لو صور البدر شخصا
عاطنيها جهرا شفاها ولا تخ
عاطنيها ولم تدع لى حرا كا
هاتها والرخاخ فى غفلات
واسقنيها على فخامة جاهك
وبديع المثال فى أشباهك
ليضاهايك فى البها لم يضاهاك
شش ملاما فلذتى فى شفاهاك
لست أقوى على كمال انتباهك
لاتدعهم فيفتكوا فى شياهاك

وقد شطرها الشيخ قاسم الأديب بما هو فى ترجمته :

وله أيضًا :

حث لى الكؤس قبل الصباح
واحد لى حادى المطى إليها
لاتدعنى بدون شربى فهمى
خمرة تجعل الخلى شجيا
عاطنيها من بين آس وبان
عاطنيها من بين إخوان صدق
عاطنيها من كف بدر يطيع الك
ذى طباع كريمة بين أعط
كلما اهتزت الشمول بعطفي
صاح خل الصحة حقا وصح لى
وادعنى دعوة المشوق فيانى
قد دعانى لمولد السيد الكا
قد دعانى لموسم الجود والفض
مولد السيد الذى تنهض النا
عين آل النبى كنز الأمانى
قد دعانى فقلت أهلا ولو أس
ما دعانى إلا وكللى مجيب
قلت لكن عليه عادة بر
يقتضى الشوق أن أطيّر إليه
واسقنى من يديك صرف الراح
فى غدو مبادرا أو رواح
منك فى الاغتياق والاصطباح
فهل مثل الغذاء للأرواح
وشنقيق ونرجس وأقحاح
قد تواصلوا على التقى والصلاح
اس فى أمرها أو يعصى اللواحي
ف بما تشتهى النفوس فى شحاح
ه أغار الهوى على الأرواح
لحمى الدن أننى غير صاح
قد دعانى من قبل داعى الفلاح
مل غوث الورى أبى الأفراح
ل وعرس الندى وعيد السماح
س إليه بل للسمنى والنجاح
وأندى الأنعام أبطن راح
عى على العين أو متون الرماح
لدعاه على اختلاف رياح
ليس لى أن تأخرت من براح
وبسوء الأحوال قص جناحى

لا فلو ص تفل رجلى وأفرا
قال فاقصد حمى خليفته الحف
قلت أنصفتنى وهل لى فى غي
من حمى سهل العسير لديه
كم أباد من جوده وصلتنى
ما قصدت الحمى وأشفت أنى
فعطايه كالكئوس فلا يح
أرتجى أنه إذا قصد السي
ولديه أتباعه الكل أن يذ
سيدى هذه العلاقة فاعذر
أنت حكمت فى كاسك فاحكم
دمت فى نعمة الرضا ما توالى

س إشتياقى قد أصبحت فى جماع
نىّ وانزل به بغير جناح
ر حماء من راحة واطراح
ومقام سهل النوال مباح
جوهريات فائقات صحاح
خارج بالسؤال للإلحاح
تاج فى نيلها إلى الإفصاح
ر لذاك الحمى وتلك النواحي
كر فيهم محمد بن الصلاحى
نهب شوق أحشاؤه فى جراح
بتغاض عن سوء فرط اقتراحى
مدة الدهر بالمسا والصباح

قلت : ومطلع هذه القصيدة مأخوذ من مطلع قصيدة خميرية للشريف أحمد بن
مسعود الحسنى أحد أشراف مكة ، وهى : حث قبل الصباح لنجب الكؤوس ، إلا أنه
قدم وأخر ومن غرر قصائده قوله :

نقلوا أكاذيب السلو لهاجرى
ياليتهم علموا بأسرارى التى
لله وقفتنا بجرعاء الحمى
نملى أحاديث الغرام فنجتلى
وندير كاسات الوداع مديدة
وسوابق العبرات من دمعى ومن
أدعو سراة الظاعنين كأنما
من كل بدر دجى وغصن أراكة
يعطى طلا ألفاظه ولحاظه
لله أيام سلفن بوصله
إن فاتنى طيب الزمان به فلى
مولى نراه نتقيه مهابة

سفنها وما خطر السلو بخاطرى
أودعتها يوم النوى بسرائرى
والنجم مرصود لسهد الساهر
منها سرور مسامع وخواطر
فى شق أطواق وشق مرائر
شعري كعقد لآلى وجواهر
أرجو الوصال من الغزال النافر
فى عز آساد وذل جاذر
فى كأس مخمور وكأس مسامر
والدهر ممثّل لأمر الأمر
عوض بطيب حديث عبد القادر
من حسن آثار وطيب مآثر

يرضيك من أخلاقه وخلقه برياض آداب وكنز مفاخر
وفضائل زينت بحسن فواضل ومحاسن راقى لعين الناظر
الله أكبر إن آية فخره كبرى وراثته كابر عن كابر
مولاي لم أخطر مديحك خاطرا إلا لأنك ثابت فى الخاطر
فاقبل هديت هدية من شاعر إن اقترح الشعر منع الشاعر
ما قصر العبد الصلاحى وزنها إلا لفهم عن جنابك قاصر
وله أيضاً :

اسقنا من يديك قهوة بن وأدرها ممزوجة برضابك
لا تحكم سوى كنوسك فينا أنت كفاء ونحن من خطابك
وله أيضاً :

اتخذ ساقيا وإن تعدم الرا ح فمن ريقه الشهى أدرها
وإذا لم تجد لساق سبيلا فاطرحها هملا لا تعتصرها
وله أيضاً :

بالاشرفية شادن ظبى الكناس له الفدا
يهدى السراة جبينه فجبينه صبح الهدى
فى عطفه هيف الصبا ويلحظه سبل الردى
لولا الحياء وما أرا قب من مراقبة العدا
لتساقطت بخدوده قبلى مساقطة الندى

وله أيضاً :

جاء داعى الجيب يدعو لوصلى فى محل شدت على الماء ورقه
فتعشرت من سرورى وماوا فيت حتى مضى وأومض برقه

وله أيضاً :

ربيع هذا الروض قد شاقنا بمنظر زاه وعرف ندى
لما كسته الشمس حاكى لنا زمر ذا موه بالعسجد

وله يخاطب بعض إخوانه :

ما غاض هذا الروض من مائه وصار للأنداء مستمطرا
إلا وقد أنبت إحسانكم فيه ربيعا بالندى مثمرا

وله أيضاً :

أفدى بروحي ذلك الغالى الذى وافى فاحيا رسم جسمى البالى
عانقته فشملت غالية الشذا منه فيالله شم الغالى

وله أيضاً :

سر بنا واعطاف النسيم تهزنا تدير من الصهبا حديث شجون
فخفنا عيون الحاسدين لأننا سرينا من الأزهار فوق عيون
ووجدت بخطه ، ما نصه : « وقلت إختراعا لهذا المعنى ، ولا أعلم أنى سبقت إليه » :
جزى الله أنفاس النسيم فلإنها لتعلم سرا فى النفوس لطيفا
أسرت إلى الأغصان عند قدومنا حديثا فمدت للسلام كفوفها
وهزت سرورا بالتداني معاطفا وأهدت لنا منها شذا وقطوفها
وله أيضاً فى الإكتفاء وقد أحسن :

بالله سلا عن حالى قلبى وسلا إن كان صبا إلى سواكم وسلا
والبعد كوى الحشا بنار وسلا يا نار كونى اليوم بردا وسلا
وله أيضاً :

الليل أما يطلع ليل صباحا والصبح أما يطلب صبح صلحا
إن كان مع الصباح بأنى فرج يا عين تسهدى وبىتى فرحا
وله أيضاً :

ألقاك وفى حشاشتى الأشواق بدرا شخصت لحسنه الأحداق
لايسعدنى إليك إلا كتبى يا غصن أما تروفق الأزواق
وله أيضاً :

خدى لخيول أدمعى ميدان والشوق رجال عزمه فرسان
يا من وقدت لحربهم نيران مهلا فلکم بفكرتى ديوان

وكتب إلى بعض الإخوان وقد أهدى إليه منديلا :

يا كاملا أحيت مكارمه الندى فغدا الأمراض القلوب طيبيا
وردت هديتك التى كانت لنا كقميص يوسف إذ أتى يعقوب

منديل سرك حين جاء مبشرا بالود سر خواطرا وقلوبا
كانت دموعى للثوى مسفوحة فحفظت فيه مدمعا مسكوبا
أودعته درا وعنه مسامعى منكم وصون الدر ليس عجيبا
لكن تعلمت الندى فوهبت بعد فض أحبتي مما وهب نصيبا
لا زال ربك بالمكرم أهلا وربيع كفك بالنوال خصيبا

وله أيضًا :

رب شخص يظن فينا قبيحا لو تروى رأى القبيح شعاره
قيل لى ماله سوى الرجم بالغى سب سبيل فقلت بل بالحجارة

وله أيضًا :

لقد حركت نفسى إلى ذلك الحمى منازل تمت لى بهن مناره
أنفسى مهلا ليس بالسعى يتغى مكرم أخلاق بهن مكاره

وله مطرزا باسم أحمد :

أمانا قد أضربنا الجفاء فقد فعلت لحاظك ما تشاء
حلا فيك الغرام لكل صب وحبك ما لأوله إنتهاء
ملوك العاشقين لديك جنند وأنت لشمس دولتهم ضياء
دموعهم قد انسكبت لى ما تظلك من سحائبها سماء

وله أيضًا فى الثغ :

والثغ حلو الثغر من بقبلة فنمت به أصداغه وهى واوات
فقلت أما للحرب عندك غاية فقال ذؤابا تى لحربك غايات

وله أيضًا :

مذ أتى منكم بشير يحاكى بلبل الروض معربا ألحانه
هزنا الشوق للصبح صباحا فسبقناكم لباب ألحانه

وله أيضًا :

بنفسى نحو يا سيوف لحاظه غدت عمدتى فى الفعل وهى ضعاف
يضاف إليه كل معنى وأنه على عزة الادلال ليس يضاف

وله أيضًا :

مذ لاح فى المرأة فاتن شكله وجلا بوجهيه لنا قمرين
صح إفتتان العاشقين فإنه حاز الوجاهة وهو ذو وجهين

وله أيضًا هذه القصيدة الغراء :

بشا عن النائي الغريب
واستوقف الركبان ما
واستنشد القلب الذى
سلبته يوم الدوحتين
وسرت به نحو الحيا
ترنو الهوادج عن صفا
والبدر يظهر من خلا
والرق يخفق والأزا
يا حادى العيس التى
علل عليل هوى فعهد
أنفاسه الحراء لا
كالخال يرتع فى النعم
يصبو لمعتل النسيب
إنى وإن شط النوى
كابدت ما كابدت من
وعلمت كيف تقوم أسد
ولقيت دون البيض وقد
من كل ريم جائل
يحكى الغزالة فى الترف
ألحاظه ترويك ديد
وقعات أسهمه ترك
وقف السقام على الورى
لو أغرق الشعراء فيه
أسفى على عنفو عم
حيث المسرة فى دن
حيث الشبية لم تشب
عمر وكى دهري به

جملا من الخبر العجيب
بين الأراكة والكثيب
قد ضاع من بين القلوب
من طليعة الرشا الريب
م يد الصبا ويد الجنوب
شمس تميل إلى الغروب
ل السجف فى مرأى عجيب
هر مثل قلبى فى وجيب
سارت على قلبى الجنيب
سلك ما تقادم بالطيب
تهدى بمدمعه السكوب
يم ويشكى حر اللهب
م ويستريح إلى الهبوب
وقف على حب الحبيب
شق المرائر والجيوب
واق المعارك والحروب
مع السمر بالصدر الرحيب
فى برد جردته النشيب
مع والغزالة فى الوثوب
وان الحماسة عن حبيب
من جميع جسمى فى ندوب
ولمهجتى أوفى نصيب
له لأخروا وزن النسيب
رمر فى عيش خصيب
و والمساء فى هروب
بتراب تغيير المشيب
فعجبت من صدق الكذوب

كم ليلة عانقت في
 في معهد ما فض عند
 والزهر يضحك من بكا
 والريح تكتب في الغدي
 والطير تقرأ والغصو
 والورق تصدح في الغصو
 في رنة الشادي وهي
 عجماء تعرب في السؤا
 والليل أرسل ذيله
 يحكي الشعور كأنه
 فجعلت وردى ورد خ
 أدنو وأحشائي من ال
 لولا الرقيب ظفرت من
 وكشفت من وصلى به
 بعد الحبيب أخف عند
 دار يكون بها عدوى
 أن الثواء على النوى
 من يخطب العلياها
 يا دهر ويحك كيف قا
 ورفعت كل مؤخر
 حسبى الفضائل والعلا
 حسنات مثلى من حلا
 ما حلت الأذان الا
 لو أنصف الرامى لبا
 إن كان جهد الدهر صر
 فإبن الصلاحى غريب

لها قامة الغصن الرطيب
 به الأئس إلا ختم طيب
 الطل بالثغر أشنيب
 ر حديث أسرار الغيوب
 ن تهز أعطاف الطروب
 ن بصوت محزون كئيب
 نمة القطار والعندليب
 ل وتستجيب بلا مجيب
 رصدا على أعلى القضيب
 يروى الفروع عن الخطيب
 د وافر منه نصيبى
 حدثان فى شك مريب
 لقياء بالفرج القريب
 ما قد ألم من الكروب
 دى من مواقيت الرقيب
 لا أحب بها حبيبى
 من بعض حرمان الأديب
 ن عليه ترويع الخطوب
 بلى المناقب بالسلوب
 وخفضت مقدار الحسب
 والفضل ليس من العيوب
 ك وليس ذنبك من ذنوبى
 حلية الفطن اللبيب
 ن العذر فى خطا المصيب
 ف نقود عمرى فى المغيب
 ب لا سلام على الغريب

وله أيضاً :

حدثنا عن حديث شوق قديم يا زمان الحمى وربيع سيوط
كلما قلت ربيع أسبوط يدنو صك وجه الرجا بكف قنوط

وله :

يهواه قلبى ولكن للنفس عنه أكف
وقد يغبص بماء تنازعته الأكف

وله :

وكان لى الشعر فى طاعة فلما عجزت عصتى القوافى
فهل لى بهذا الجفا سيدى توافى لعل القوافى توافى

وله :

الشعر سعر فأستامه واقرض للدهر منه قريضا
وليس قصاراى لكننى لاجل الخليل عشقت العروضا

وله أيضاً وقد أبدع :

لم أشرب الخمر على ريبة وإنما دمعى لها يحكى
ذاب الحشا حتى جرى من فمى فها أنا أشرب مما أبكى

وله أيضاً :

لامنى فى هواه من لو رآه كان يفدى بالعين ذاك الخليلا
رب متع به عيان عيونى وأدمه فى صحبة والخللى لا

وله :

ولم أنس لما ودعتنى ودمعها يترجم عن مكنون ما فى فؤادها
فقلت لها هل فيك بلغة راحل فانت منى نفسى وفيك مرادها
فكادت وحق الله لولا رقيبها تزودنى من عينها بسوادها

وله :

عادنى من أحب ليلا وأهدى لى من الزهر وردة صفراء
قلت أهديت لون سقى فلو أهـ سديت ورد الشفاء كان شفاء

وله :

الحسن مال والوصال زكاته من جاد بالمزكاة أثمر ماله
فأنعم بوصل منك يا بدر الدجى فالحسن أقرب ما يكون زواله

إن كان معروف فهذا وقته
حاشا الكريم أن يرد مقاله
وله :

يا للرجال لألحاظ قد اتخذت
وما كفى عينها النجلاء من كحل
يرنو بها رشا يخال عن ميل
من يستطيع مقيلا من مصارعها
تلك الشهادة فاشهد فى حيازتها
من سحر بابل أحداقا وأهدابا
حتى رمت بسهام الكحل ألبابا
فكلما فتكت يزداد إعجابا
وطرفها قد غدا للقلب جذابا
ولا تطع عاذلا لا زال كذابا

وله أيضاً وقد أحسن فيه :

ذكر الغضى فحنت عليه ضلوعه
لولا الهوى والنأى يصدع شمله
يبكى الفريق وما استحق فراقهم
وحشا تقسمه الغرام فحزنه
قلب يقلبه الأسى فكأنه
وآها لهذاك الزمان ومن له
زمن يود الصب أن لو يشتري
حيث الأمانى ملكه والدهر لا
لو كان ينجع سيل أدمعه على
حيا الحيا ذاك الحمى من مربع
مع شادن لولا مسارقة المها
فتان معسول الرضاب فديته
قاس يرى ذلى لعز مكانه
فقضيت منه لبانة الشوق الذى
فمضت وأومض برق خلبها وهل
واليوم أقنع بأذكأر حديثه
وبحب آل البيت أصل مكارم الأ
يحللو التغزل والصبابة والهوى
لى منهم الغصن الذى طابت أصو

صب سقت وادى العقيق دموعه
ما كان ريب الحادثات يروعه
من داء طرف بان عنه هجوعه
عندى وفى تلك الركاب جميعه
بيت العروض اعتاده تقطيعه
من مسمع ومن البعيد رجوعه
ما بان منه بعمره ويبيعه
يعصيه والأصل الابى يطيعه
أيامه سالت وسال نجيعه
أربى رباه ومشتهى ربوعه
لحظيه فاق على الغزال صنيعة
لو كان يرقى فى الهوى ملسوعه
ومن العجائب أن تعز منوعه
وقف الفؤاد على الشجون ولوعه
يبقى المنا والنائبات تضيعه
إن كان يغنى المستهام قنوعه
خلاق أفضل من سما ينبوعه
والحب ما بالقرب فاح مضيعه
ل كماله فسمت عليه فروعه

قد تم فى ذاك الجمال طلوعه
نحو الكمال قد انتهى مرفوعه
من لم يفته من العلا مجموعه
يحلوا بذكرك سيدى توقيعه
ذل الخضوع إليك منه شفيعه
إن كان يرفع فى الهوى موضوعه
إن كان ينفع فى هواك خضوعه
من غير طرفك لا يفيق صريعه
لولا الهنا ما ناله تصديعه
أيدى سبا فعسى يرمّ خليعه
فالدهر أينع زهره وربيعه
أن لا يتيه على الزمان ربيع
م جميعه مذبذب عنه جموعه
تكميله قد زانه ترصيعه
بيت تلاعب بالعقوب بديعه
نفثات سحرك يستمد وسميعه
حلت من المجد العزيز رفيعه

حسن المحيا من يؤمل مجده
من قام ينصب نفسه فإذا به
السيد الحسن العلى بن العلى
يا ابن النبى إليك شرح صبايتى
شكوى أسير هوى ومطلق عبرة
ما ضره وهواك من منحموله
فبحق جدك خل عن حد الهوى
وانظر إلى قلب صريع نكاية
وحشا تصدّع من مكابدة الأسى
واعطف عليه فقد تمزق قلبه
وأدر على الأوقات صهباء الصفا
ما شأن عصر أنت واحد حسنه
واليكها من مدنف ملك الغرا
حاك الصلاحى وشيها فطرازها
ضمنت معانيها البيان فكلها
فاقبل وما ضاق الفضل الا ومن
لا زال يخدم باب سدتك التى

ومن غرر قصائده ما مدح به شيخه الشمس الخنفى قدس سره وقد أجاد :

ومن ذكره دوح الشنا يتأود
بذكره بين الخافقين تغرد
يزين حلاها حلى مجد وسود
فوجه مشانيه من الخزى أسود
إلى رتبة عنها الثوابت تقعد
وفى رتبة العلواء عز مؤيد
كذاك الثريا ليس تدركها اليد
وليس سواء سيد ومسود
مزاياه تقضى والمحاسن تشهد

لهذا المحيا طلعة الشمس تسجد
والسنة الأكوان كالسورق كلها
محيا عليه للقبول طلاقة
محيا إمام بيض الله وجهه
أمام الهدى الراقى إلى ذروة العلا
إمام له فى المجد فخر مؤثل
إمام حماه الله من كف لامس
أمعراج السامى ينال فيرتقى
فما شئت قل فيه فأنت مصدق

مزايا يهز الغصن أعطافه لها
وأيد يبارى الريح وكف أكفها
وفضل أقر الناس وهو شهادة
في الدروس كم بها حىّ دارس
دروس يرى فيها ابن إدريس راحة
فليس لأم الشافعى قرابة
فيا فاتحا عين العمى ليرى بها
ويا منكر سعى الإمام ووقته
أبعد ثناء الكون والكون ناطق
ويا من يسود الأسد بالسوء خل عن
أخا العزم كم ذا أنت تتهم فى السرى
وفى باب العافون من كل وجهة
ونجم الشريا ثابت فى رحابه
وبشر روى عن وجهه البشر والرضا
نصحتك لاتنزل بغير مقامه
فيا ناصر الدين الحنيفى ظاهرا
وقم سيدى بالعزم فى نصر ديننا
ألا إن بيتا أنت عامر ربه
أمولاي أن الناس أما مبغض
وهل يبتغى الإسلام والدين والتقى
أمولاي شكوى من زمان عهده
فما بال ربع العلم أصبح دارسا
ومالى أرى غيم الجهالة مطبقا
اينهر سحبان البلاغة بأقل
فيا لهف نفسى من عناء وحسرة
ويا زفرة قد أولعت بحشاشى
من أجلك يومى مثل ليلى فى الأسى
وليس أخو مجد طريف وتالد

ويثنى عليه الكون طرا ويحمد
عليها إزدحام فهى للناس مورد
له أنه فى حلبة الفضل أوجد
من الدين يحييه بها ويجدد
ويصفرّ منها من يغار ويحسد
سواه ولا صنو له بعد يولد
معايب غض الطرف أنك أرمد
أبعد وقد قال المؤذن أشهد
يوافيه من عز المناقب تجعد
محالك هذا اليوم حتفك أوغد
إلى غيره تبغى النجاح وتسجد
يطوفون فى أرجائه فهو مسجد
ومن دونه فى مقعد الصديق فرقد
وعن رأيه المحمود يروى مسدد
فليس واه فى الحوادث يقصد
بباطن سر سر فأنت المؤيد
وجد لى بحسن الرأى فالسعى أحمد
وأنت إمام الكون فهو المشيد
إليك فيشفى أو محب فيسعد
وبغضك يا مولاي قلب موحد
تغير من حال له كنت أعهد
وما بال شمس الأئس وهو مبدد
فيسرقنا من غير قطر ويرعد
ويصبح بالأعياء قس يهدد
ويا نارهم بين جنبى توقد
فتكمن فى جسمى الهموم وتصد
فدهرى وطرفى أسود ومسهد
كمن فى ذراعيه سقاء ومزود

أمولاي هذى سنة الله لم تزل
ولو كان للإنصاف والحق مهيع
لكان لدى القلب المصان تبصر
ولكنها الأقدار تأتي بضد ما
أمولاي يهنيك الرقي إلى العلا
ويا قلم السعد الذي هو لم يزل
أمولاي ما بال الرعاع تفرقوا
لئن غضبوا فالله راض ولم يزل
لقد كشف الخذلان مكتوم سرهم
وما شئت إلا الحق في السخط والرضا
فإن كنت لم تغضب فلله غيرة
لقد رغمت أنافهم وتصدعت
ولو أنصفوا كانت لهم من نفوسهم
فترضيك منا أنفس نشأت على
وحبك نفديه بكل علاقة
وأصحابك الغر السراة هم هم
بقيت بقاء الدهر أنك سيدي
ودونك بكرأ بنت فكر أجادها
أجبت بها داعي القوافي ومهرها
فدع سيدي حسان مدحك بالذي
فكلني إلى ما شئت من بديهة
وهبني ذرورا من نداءك فإنني
بجذك طه من شرفت بحبه
عليه مع الآل الكرام تحية
مدى الدهر ما قال الصلاحى مؤرخا

وله أيضاً :

على السن الإعلام تروى وتسند
يرام فيحسى أو طريقا فيقصد
فيبلو به صرف الصروف وينقد
يحاول فهو المخطئ المتعمد
برغم المساوى والفخار المؤبد
يوقع فى إسعادكم ويجسود
وكانوا بأطواق الولاء تقلدوا
بعينك بالنصر المبين ويمدد
وأخطأهم منك الولا والتودد
وذكرك فى الحالين إياك نعبد
عليك وحرب نارها ليس تخمد
قلوب من الشحنة منهم وأكبد
زواجر تهدي للصواب وترشد
رضاك ولا يثنى هواها المعقد
وبالنفس بل بالعين فهو مؤكد
فكلهم مولى كريم محجد
بأثارك الحسنة فينا مخلص
يرجى نداءك ابن الصلاحى محمد
قبولى ولى من راحتك تعود
يحاول من مدح وذم يعربد
فإنى بما أرضيك أنشى وأنشد
لأرمد من داء الأسى وهى أئمد
وطاب له من جاهه لك محتد
تنالك منها رحمة ليس تنفد
هو العزها من أجله حض العدو

أليم وما عهدى لها بتقديم
بقايا ومعنى الفكر غير عقيم

أحن لأيام الهوى وعذابها
وإن كان شعري ضاع فيه فإن لى

وله أيضاً :

هواكم قد تحكم فى فؤادى هواكم قد تحكم فى فؤادى
وما زرتم ولا هبت رياح وما زرتم ولا هبت رياح

وله أيضاً :

إن رمت تصحب شخصا وليس من أقرانك
فانظر له واختبره وزنه فى ميزانك
فنقص من لك يعزى لمقتضى نقصانك

وله أيضاً :

يا حسنا قد غدت بضاعته حلية أهل الكمال والفضل
بابوكم معجب لناظره لكنه ضيق عن الرجل
فأبدلوا ضيقه لنا سعة وعاملونا بقسمة العدل
وعندنا لإجتماعكم شغف فشرفوا دارنا بلا مهل

وله مشطراً :

ويوم أنس به اقتنصنا ظبياً تهاب الأسود قنصه
طاب به الوقت فانتهزنا من الزمان الخئون فرصه
فى روضة زانها ربيع كمل صوب السحاب نقصه
نسيمها مذ حكى شذاها به غدت للعقول نقصه

وله :

هذه الدار والعوارض حالت عن وصولى فأخضر العيش أغبر
وعهود الحبيب كيف استحالت ليتهما كالحدود لم تتعذر
وقال إرتجالاً فى مجلس أنس حفت به الأحباب من ذوى الألباب :

شاق طرف السرور ظرف الريع فتملى بحسن تلك الربوع
ما ترى الزهر ضاحكا لبكاء الط ل من در قطره بالدموع
وغضون الرياض تخلع أثوا ب التدانى على الندى الخليع
فأنسنا بجمع إخوان صدق زان طبع الوفاء قدر الجميع
يا صلاحى أرح فؤادك والبس من بشير اللقا قميص الرجوع

ثم أنشد فى المجلس إرتجالاً :

إلى القبة الفيحاء سرنا فسرنا ربيع المنى من ثغر طلعتها الغرا
أنسنا بها من كل بدر ولا نرى عجيباً طلوع البدر فى القبة الخضرا

ثم أنشد عند التهيؤ للقيام من ذلك المجلس :

يا نهار السرور كيف اختلسنا فيك أنسا كأئما هو شك
قد أنسنا فى فتحه بالتداني ودهانا ختامه وهو مسك
وله أيضاً :

قد كنت أهجو الرقيب حيناً لأنه يرصد الحبيبها
والآن لما نوى التجافى عشقت من أجله الرقيبها
وله :

يظنّ سلوى حين شاهد أدمعى تحلى بدر تربه وترائبه
وحقك ما شابت هواى وقد جرت دموعى من عصر الشبيبة شائبه

وله أيضاً :

إن أذنب الدهر بتقديمه من ليس يدرى قيمة الشعر
فبسط إحسانك يا سيدى ما زال يحو رلة الدهر

وله :

أشرت لها فى قبلة ورقيبها شهيد وغيم الأفق قد غيب الشمسها
فقالَت بعينها تشير إلى السما فيا حسن معناها الذى سلب الحسا

ومن غرر قصائده التى أبدع فيها وأجاد ، وأشار فيها بالمدح لشيخه الشمس
الحفنى ، قدس الله سره ، وهى هذه :

مل بى فقد وقد الهجير إنى بظلك مستجير
وأرح مطيك يا سمير فلقد أضرب بها المسير
هذا الحمى فارصد إذا ما استأنس الظبى النفور
واطرق كناس الغيد حيد ث ينام راعيه الغيور
وأعط ستائره فذ لك حين تنفتح الخدور

واسأل من الطيبات عن
 واحفظ فؤادك أن تصيب
 من كال غانية يلو
 تختال فى مرح الشبا
 تسعى فيقعد لها روا
 سكرى رأى كسر القلو
 فعلت بسحر جفونها
 خنثت معاطف قدها
 الله أكبر من نشا
 يا صاح إن جزت الخيا
 قل للبخيلة بالزيار
 لم أنس إذ وافى البشيب
 إذ أقبلت ربح القبو
 فضممتها وبهجتى
 فتعوذت بالروض من
 روض تعلق بالمجـ
 تبدو به زهر الزهو
 ضحكت ثغور زهوره
 وحننت نواعره وحنـ
 ذكرت قديم عهودها
 يا طيب أنفاس الربيع
 والجو مجمرة عليـ
 وافست به رود بأسـ
 وسعت على طرق الجدا
 وطروس قامتها عليـ
 يا طيب ما تملئ الشعو
 ما ذاك إلا فرع ليـ
 والورق ساجعة لها

عهد تضمن به الصدور
 بب عيونهن فهن حور
 ح بوجهها القمر المنير
 ب فيجعل الغصن النضير
 دفها وتنهضها الخصور
 ب فصار ناظرها الكسير
 ما ليس تفعله الخمر
 لكن لواظها ذكور
 ط جفونها وبها فتور
 م وللظباء بها ظهور
 ة ما لطيفك لا يزور
 ر يلوح فى فمه السرور
 ل بها وأدبرت الدبور
 من حر أشواقى سعيـ
 شر بأنفاسى يطير
 رة من جوانبه نهـ
 ر لأنه فلـك يدور
 فبكى لها النوء المطير
 ست وهى من غيظ تـفور
 فانهل مدمعها النـمير
 مع ففى تنفسها عـبير
 ها من ضبايتها بخور
 رارى لها طرف خـبير
 ول والنسيم لها سـفير
 ها من صفائرها سـطور
 ر حسن ما نقل الغـدير
 ل قد تبلج فيه نور
 من كل ناحية سـمير

عجماء تعرب عن ضمما
والريح تعتنق الغصو
وبدت شمس الراح تح
فقضيت منها ما قضيت
هذا كلامي الخلو أه
وضممتها عند الودا
وبكت عيون السحب حيد
نحننا معا فتحلت الأ
وسرت وقد لاقيت من
صبرى وما لاقيت إذ
رعيا لذياك الحمى
ولعهد حصباؤه
قد لح بالقلب الغرو
ومرور أيام الصبا
أنى يروج العمر والأ
كم أنجد السارى وكم
من لى بدهر لابس
أرجو إنتصافا من زما
وحوادث قد آن فى
لكن بجاه إمام هـ
مولى ترفع قدره
ملا النواظر منه إجد
وجماه ينفك الاسـ
وندى أياديه شهيد
من تذل لها الرقا
يا من به تهدي السرا
طالت لخدمتك القوا
وجرت لنحو حماك آ

ترنا وليس لها ضمير
ن بها فتعتبق الزهور
مملها الكواكب والبدور
ت وكان لى ولها أمور
تته إلى فمى الثغور
ع وكل أنفاسى زفير
من تساقط الدمع الغزير
غصان منا والنحور
ها ما يطيش له الصبور
رضيت به كل يسير
والطرف مبتهج قرير
درر وتربتته ذرور
ر وذلك الطرف الغرير
من دونها العيش المرير
يام تنهب والشهود
تهم الهموم به ثغور
عد فاليسير به عسير
ن صار عادله يجور
كبدى لإسمهما خطور
لذا العصر لى فيها نصير
فله أناملنا تشير
لالا وليس له نظير
يرية ويستغنى الفقير
مر والقليل به كثير
ب ولا يقوم بها الشكور
ة لأنه علم منير
فى والزمان بها قصير
مالى وأنت بها جدير

وقصور مدحك ليس في فهمي لرفعتها قصور
خذها على شرط الصيا رف إن ناقدها بصير
جاءت تعارض بالبيا ن وسيف حجتها شهير
يحيا بصحتها العلي مل وما لأضربها كسور
حلفت بكامل بحرهما أن لا تطاولها بحور
حسننت بمدحك كما تاريخها حسن نضير
ما في تأخر عصرها قد يحرز القصب الأخير
وله :

عجبت له كيف أمسى الغبي برؤياه وهو ملئ غنى
وأحرم منه على فاقتي ولكن كم معدن مع دني
وله :

ذكرتك لا أنسى نطقك وإنما ذكرتك في نفسي فكنت سميرها
ذكرتك في روض تبسم عن شذا وقد فتحت كف النسيم زهورها
ذكرتك والكاسات تختال بالطلا وحب لنفسي أن تكون مديرها
ذكرتك والأطيّار تنطق عن هوى كأنك قد آويت منها ضميرها
فلا خير في أرض إذا لم تكن بها سميرا ولا في روضة لن تزورها
وله :

يا معير الرماح والبدر والظب في انعطافا وبهجة والتفاتا
أنت لو لم يكن محياك روضا لم يكن ريقك الشهى نباتا
وله :

أفدى بروحي عذار الست أثمره إلا بشجر الأمانى أو فم الغزل
يا قوم إنى محب أشعري هوى فكيف خالط قلبي وهو معتزلي
وكتب إلى صاحبنا السيد حسن البدرى العوضى قوله :
يا بدر بعدك لم آنس بطيب كرى ولم أجد حسنا إلا على مضض
إذا تطاول ليل الهجر أنشد يا بدرى وإن غاب كاس صحت بالعوضى

وكتب إلى أعجوبة زمانه قاسم الأديب ما نصه :

يا ذا الأديب الذى أنسنا به فأيامنا مواسم
 لله ما فيك من مزايا تغور أزهارها بنواسم
 إذا ترفعت فى خطوط حق لها طاعة المراسم
 وأن توخيت فهم معنى عنت إلى فهمك الطلاس
 وإن تصرفت فى بديع فالذوق موطن وأنت قاسم

فأعاده بالجواب وقال :

أفديك مولاي من بليغ طابت بألفاظه جراحى
 دخلت بحرا من المعانى قاموسه جاد بالصحاح
 إن كنت عن دركها ونيا فالعفو يا صاحب السماح
 أو كان فهمى به فساد فأنت يا سيدى صلاحى

ومن غرر قصائده ما مدح به رسول الله ﷺ ، والتزم الألف فى أول كل كلمة ،
 وهى :

أسأل أسيل الخدا رواحنا أسى أصله اغراء الحافظه الكحلا
 أغر أغار الغادة الرودانة أعار الآلى الغر أجيادها العطلا
 أطل المدى انكى الاسى أعجز الاسى أطل المها أسنى المدى الف المطلا
 أغار استطال استفسرس افترس إجترا أصاب استباح استاصل احتكم السؤلا
 أشاكى إليه الحر أبغى استراحة أو قد أشلاء الحشا الخطب الجزلا
 أغالطه البلوى أخاف اتهامه أنهى إليه الشوق أم أطلب الوصلا
 أطارحه الشكوى إذا استل أسهما إلا أنه أقسى الأنعام إذا استلا
 أجل إننى أسلمت أحشائى البلا ألسنت إلى الحافظه أنسب الفعلا
 أراه إذا اختل الحجا اختلب الحشا إليه أو استل القنا استلب العقلا
 أبى القلب إن أسلوه أو أدع الهوى أبان العذول العدل أو أوسع العذلا
 إذا آية النمل العذارى أشكلت أصول الجمال استنسخ النظر الشكلا
 إليه التيعا المغرم الصب أنه آمالته أهوى إذا اعتلت اعتلا
 إذا ابتسم البرق الحجازى أخالنى أعير السحاب الجون أجفانى الشكلا
 أخاطب أطلال الربا استحثها أسى البين إلا أننى أقتضى إن لا
 أرى الأمل الأدنى أبى أن أناله أيسهل الصعب الذى استصعب السهلا

أخوض المنايا ابتغى أدرك المنى
إلى الصعدة السمراء أستوقف الحشا
إلا أيها الإنسان أنت الذى ازدرت
إلا أيها السقالي أمالى أدمعى
إليك أسير الشوق أقلق الهوى
أبحث السهام القلب أو حبه أسى
أذاب التهاب الوجد أسطر أضلعى
أصاح اتئذ إنى أحذر ك الردى
أبى الله أن ألقى الظبا أمن الظبا
أسير أمام العاشقين أدلهم
أنافس أبناء النسيب إجاد
أروم إمتداح المصطفى أشرف الورى
أمام الهدى المولى الذى اخترق العلا
أمين المعالى أشرف الرسل الذى
أبان الهدى أحيا الندى أعلن الندا
إليه انتهى الصفح الجميل الذى أبى
أضاع افتخار الجاهلية أنهم
أباح البلا أم القرى استامها الردى
أحل العروضين الأمان اجتباهما
أراد أذاه المشركون إهانة
أذاقهم السبى استسامهم الجلا
أعارهم الخوف المضمر أراعهم
أصر العدو البغى أوداه أيهم
أما آية القرآن أعجزت الورى
إذا انتسخ الأديان أجمع آية
أتته الوفود استغرق الكل أمنه
أيا أطيب الكل الذى آل آله
أما أنت أندى العالمين أياديا

إذا اختطب النبل الفتى اختطب النبلا
أن انتصب البيض السنان أو النصلا
أسود الشرى أهذاب أجفانك الكسلى
أما أنت أسندت الدموع إلى الاملا
أداة أسنى الصبر أفراغها البذلا
أأجريت أجفانى أعاملتها الهملا
إذا استحكم التبريح أضعف أو أبلى
أما أغرت الآرام أعينها النجلا
إذا ألف الإعزاز أم أنف الذلا
إلى الطرق إلا إننى أسلك المثلى
أطالبهم أن ألحق النسب الأعلى
إذا اختلف المداح أمدحه أولى
أجل الورى أهلا وأعلاهم أصلا
إليه انتهى التقديم إذ أخبر الرسلا
أباد العدا أردى الردى أخصب المحلا
أعاديهِ إذا أبدى أبو الحكم الجهلا
أطاعوا الهوى إذ اغضبوا الحكم العدلا
إليه اختصا أصابه الحرم الخلا
أجل الأمانى أمن الأمة الهولا
أهينوا إذا امتدوا إليه اليد الشلا
أباحهم الأموال إذ آثروا النجلا
إذا استسلم العليا افتحوا الطرق السفلى
أسر إليه الغل ألبس الغلا
إلى آية العزب انتظامهم إختلا
أينكر أمر الضوء إن أذهب الظلا
أفاض الندى أرضاهم احتمل الكلا
إليه انتسابا أنت أركى الورى أصلا
أما أخجلت أدنى أناملك الويلا

أبياد أعارت أيدي السحب الندى	أستبعد أن أغرق الوابل الطلا
أيا أشرف الأبناء أنت الذى أتى	إليه الهدى أنت الذى أوضح السبلا
إليك انتهى أسنى الخصال التى ازدهت	أفانينها أنت الذى ألف الشمال
أتاك الفقير ابن الصلاحى آملا	أعنه أغشه أغننه أبلغ السؤلا
إليك اشتكى الوزر الذى أوهن القوى	أقله أقله أنه استثقل الحملا
أمولاي أنت العون أرجوك إن أكن	أسأت ادخرت المدح أستمطر الفضلا
أناديك أستجى الندى أرتجى الرضا	أناجيك استجدى إلى العقد الحلا
أجرنى أجرنى أكرم الخلق إننى	أضفتك ارتاد الغنى أكرم النزلا
أتيت الحمى أستغفر الله أثما	ألا أى هذا المستجير أخلع النعلا
إلهى أقبل المدح اغفر المزح إننى	أرى الجدل إلا أننى أخلط الهزلا
إله الورى أرزقنى القبول أقبل الدعا	أقلنى العثار أفرج أزل أرمى الجلى
إلهى أفض أركى الصلاة أمدّها	أجل السلام استنهلا المورد الأحلى
إلى المصطفى الهادى إلى أنجم الهدى	إلى الآل أهل الفضل ألحقهم النسلا
إلى الخلفاء الراشدين الالى اقتفوا	إلى السيرة الحسن الالى آثروا العدلا
إلى التابعين الكل أتباعهم إلى	أئمتنا القوم الالى احتفظوا النقلا
إلى المؤمنين الصالحين أولى الوفا	إلى السادة الأمداد أمددهم الكلا
أمولى البرايا أحسن الختم أننى	أؤرخ أرجو أظهر الشرف الأعلى

وله أيضاً :

زكمت فى ليلة التدانى	وقد زها ثغرها الأقاحى
جوزيت لما غدوت فيها	مشمتا عاطس الصباح

وله أيضاً :

ومهفف لما بدا	يختال فى حلل الخفر
يسبى بطرف ناعس	قد زانه ذاك الحور
ناديته صل مغرما	فأجابنى أهلا ومرحبا

وله فى مليح بعين :

لقد غاب عني قوم من قد هويته فقلت لعمرى ما أصيب بعين
ولكنه أهدي الملاحه للورى فجاد على كل الملاح بعين

وله : وقد إتخذ صاحبه الأديب حسين بن أحمد المكي مسطرة عدّة سطورها ، ست
عشر سطرا فكتب عليها :

ومسطرة فى رقة الجسم قد حكّت نحولى من عشق وعد ضلوعى
أسود من شعرى سطور طروسها وأبكى فأمحوه بقطر دموعى
وله :

أهوى عليا ولكنى بليت به من فاتن عجزت فى وصفه حيلى
يقول لى لحظه إن رمت قبلته أخطأت تقتل يا هذا بسيف على
وله :

أهوى بربع الأشرفية شادبا احيت محاسنه الجمال اليوسفى
ما لاح لى دينار وجنته الزهى إلا دهشت بنقد ذاك الأشرفى
وله إرتجالا وهو فى مجلس إخوان :

لله يوم قطعنا فيه زهر منى والأنس قلدنا منه بطوق منن
وقد تجلى عروس الروض فى حلل من الربيع وحيانا بوجه حسن
فأنشد بعض من فى المجلس :

لله يوم زها بخلل قد جاد رغما على اللواحى
والأنس وافى به بشير والسعد قد جاء بالصلاحى
وأنشد فى المجلس حسين بن أحمد المكي :

لله يوم زها بجمع من كل مولى به نجاحى
وانسننا تم حين وافى مبشر السعد بالصلاحى
وله : مهنتا بشهر رمضان وأرسله إلى صاحبه السيد حسن البدرى :

أمولى المعالى الذى قد بنى بناء السناء بحسن الثنا
ومن وجهه وندى كفه هو المجتلى وهو المجتنى
ومن حبه فى فؤادى ثوى ومن هو من أضلعى المنحنى
إذا كان لى فى الورى سيد فأنت وما العبد إلا أنا
أتيت أهنى بشهر الصيام وأرخته رمضان الهنا

وكتب إليه أيضاً :

أيا حسنا وهو للعسر يسر ومن هو فى مبسم الدهر ثغر
أتى رمضان وفى رمضان يصح لمنكسر الحب جبر
فما لك تختار هجر المحب الذى لا يلىق به منك هجر
إذا قلت أرخ وللصائم اعذر فإننى أؤرخ ما الصوم عذر
فأرسل جوابا به أستريح وعجل فللشوق فى الصدر جمر

وكتب إليه أيضاً وقد أرسله بجواب :

جوابك قد جاءنى يسخر بفصل خطابى الذى يسخر
أتى رافلا فى بديع الحللى يبشر حيننا ويستبشر
فأطمعنى لفظه فى الوفا وأطربنى خمرة المسكر
ولكنه قد غدا قاصرا ومثلك والله لا يعذر
فإن لم تجبني بما أرتضى أؤرخ جوابك لا يظهر

وكتب إليه أيضاً :

وافى كتابك بالبيان موهبا وأراه فى شرع الهوى مردودا
دعوى العواذل منك ليس بحجة باب التلاقى لم يكن مسدودا
هذى طريق الوصل غير مخوفة والحر أولى إن يرى مقصودا
فدع الأسنة فى صدودك والقنا واجعل جوابى سعيك المحمودا

وله أيضاً :

لاخير فى ريح الشمال فإنها حملتكم وغدت بروحى رائحة
وإذا تنفست الصبا من نحوكم أهدت شذا ولكل ريح رائحة

وله تشطير بيت ذكر فى أول كتاب المواهب :

كل إليه بكله مشتاق وعليه من رقبائه أحداق

فقال :

كل إليه بكله مشتاق أبدا وقد عبثت به الأشواق
من أين يمكنه الوصول إلى الحمى وعليه من رقبائه أحداق

ولما وقف عليه السيد العيدروس كتب :

كل إليه بكله مشتاق ولقيده من حبه إطلاق
فهو الذى من شوقه دخل الحمى وعليه من رقبائه أحداق

وله وقد كتب على ظهر سفينة :

سفينة قد جرت فيها بحور هوى وعادة السفن أن تجرى على الماء
حوت هوى فغدت بالشعر ناطقة وحركت لغما يحلو على النائي

وله أيضاً :

سفينة قد جرت فيها بحور هوى وعادة البحر أن تجرى به السفن
يهز فيها الهوى المقصور كل شبح من كل روض معان زانه فسنن

وله أيضاً :

يا سفين الغرام أنت نجأتى من هوى لا يقر منه القرار
لا تغيبى عني إلى مستعير أن شرط الحبيب لا يستعار
وله مخاطبا صاحبه حسين بن أحمد المكي :

يا حسيننا علق القلب به خاطبا صفو وداد ولا
لا تقل لا فى جوابى كرما يا حسيننا أنا أخشى كرب لا
فأعاد الجواب ما نصه :

سيدى قلبى بدا الشوق به فعبسى ترضون رقى فى الملا
أننى عبد اليكم راغب وبكم أمرى على الكل علا
إن عذرى واضح مولاي جد لعبيد راجف من قول لا
لاتخل أنسى ألقاك بلا لا ومن قد جاء فينا مرسلا

وللمترجم كلام كثير ، وصوته جهير ، وفيما نقلته كفاية توجه بأخر أمره إلى
بلده ، وبه توفى سنة ثمانين ومائة وألف^(١) ، رحمه الله .

ومات : الإمام الصوفى العارف الناسك ، الشيخ محمد سعيد بن أبى بكر بن
عبد الرحيم بن مهنا ، الحسينى البغدادى ، ولد بمحلة أبى النجيب من بغداد ، وبها
نشأ وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن أحمد الرحبى ، وحسن بن مصطفى القادرى فى
آخرين ، وحج وقطن المدينة مدة ، وأجازه الشيخ محمد حيوة السندى^(٢) ، والشيخ
حسن الكورانى ، ورد مصر سنة إحدى وسبعين ومائة وألف^(٣) ، فنزل بقصر
الشوك ، قرب المشهد الحسينى ، وكان له فى كلام القوم عرفان إلى الغاية ، يورده
على طريقة غريبة ، بحيث يرسخ فى ذهن السامع ويلتذ به ، وكان يذهب لزيارته
الأجلاء من الأشياخ ، مثل شيخنا السيد على المقدسى ، والسيد محمد مرتضى ،
والشيخ العفيفى ، وبالجملة فكان من أعاجيب دهره ، وكان الشيخ العفيفى ينوّه
بشأنه ، ويقول فى حقه إنه من رجال الحضرة ، وأنه ممن يرى النبى ﷺ عيانا ،
وتوجه إلى الديار الرومية ، ثم عاد إلى المدينة ، ثم ورد أيضاً إلى مصر بعد ذلك ،
ونزل قرب الجامع الأزهر ، ثم توجه إلى الديار الرومية ، وقطن بها ، وظهرت له
هناك الكرامات ، وطار صيته ، وعلت كلمته ، وصار له أتباع ومريدون ، ولم يزل

(١) ١١٨٠ هـ / ٩ يونيو ١٧٦٦ - ٢٩ مايو ١٧٦٧ م .

(٢) كتب أمام الإسم ، بهامش ص ١٨٥ ، طبعة بولاق « قوله : « حيوة » فى جميع النسخ بالوار ، وسيأتى فى
محل آخر بالألف ، فليتحجر ، قراءته أ هـ .

(٣) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

هناك على حالة حسنة حتى وافاه الأجل المحتوم ، فى أواخر الثمانين ^(١) ، وخلف ولده من بعده رحمه الله تعالى وسامحه .

ومات : الفقيه الصالح العلامة ، الفرضى الحيسوبى ، الشيخ أحمد بن أحمد ، السنبلاوى الشافعى الأزهرى ، الشهير برزة ، كان إماما عالما مواظبا على تدريس الفقه ، والمعقول بالجامع الأزهر ، وكان يحترف بيع الكتب وله حانوت بسوق الكتبيين ^(٢) ، مع الصلاح والورع والديانة ، ملازما على قراءة ابن قاسم بالأزهر كل يوم بعد الظهر ، أخذ عن الأشياخ المتقدمين ، وانتفع به الطلبة ، وكان إنسانا حسنا بهى الشكل ، عظيم اللحية ، منور الشيبه ، معنيا بشأنه ، مقبلا على ربه ، توفى سنة ثمانين ومائة وألف ^(٣) .

ومات : الأجل المكرم الفاضل النبيه النجيب الفقيه ، حسن أفندى بن حسن الضيائى ، المصرى ، الموجود المكتب ، ولد كما وجد بخطه سنين إثنين وتسعين وألف فى منتصف جمادى الثانية ^(٤) ، واشتغل بالعلم على أعيان عصره ، واشتغل بالخط وجوده على مشايخ هذا الفن ، فى طريقى الحمديّة وابن الصائغ ، أما الطريقة الحمديّة فعلى : سليمان الشاكرى ، والجزائرى ، وصالح الحمامى ، وأما طريقة ابن الصائغ فعلى : الشيخ محمد بن عبد المعطى السملالوى ، فالشاكرى ، والحمامى ، جودا على عمر أفندى ، وهو على درويش على ، وهو على خالد أفندى ، وهو على درويش محمد ، شيخ المشايخ ، حمد الله بن بير على المعروف بإبن الشيخ الأماسى ، وأما السملالوى ، فجود على محمد بن محمد بن عمار ، وهو على والده ، وهو على يحيى المرصفى ، وهو على إسماعيل المكتب ، وهو على محمد الوسيمى ، وهو على أبى الفضل الأعرج ، وهو على ابن الصائغ ، بسنده ، وكان شيخا مهيبا ، بهى الشكل ، منور الشيبه شديد الإنجماع عن الناس ، وله معرفة فى علم الموسيقى والأوزان والعروض ، وكان يعاشر الشيخ محمد الطائى كثيرا ، ويذاكره فى العلوم والمعارف ، ويكتب غالب تقاريره على ما يكتبه بيده من الرسائل والمرقعات ، وقد أجاز فى الخط لأناس كثيرا ، ويجتمع فى مجالس الكتبة ، مع صرامة وشهامة وعزة نفس ، واتفق يوما أنه طلب إلى مجلسهم فى يوم جمعهم لإجازة ، فامتنع عن الحضور ، وعز ذلك على الجمهور ، فقال الشيخ عبدالله الإدكاوى ، وكان إذ ذاك حاضرا فى جملتهم :

وناد قد حوى أقمارتم من الكتاب زادوا فى البهاء
بهم قد زاد نورا وابتهاجا فلا يحتاج فيه إلى الضيائى

ثم قال بضده فى المجلس

لئن غدا مجلس الكتاب ليس به المـ ولى الضيائى من فى خطر بهرا

(١) آخر ١١٨٠ هـ / ٢٩ مايو ١٧٦٧ م .

(٢) سوق الكتبيين : سوق كان متخصصا فى بيع الكتب والأوراق .

(٣) ١١٨٠ هـ / ٩ يونيو ١٧٦٦ - ٢٩ مايو ١٧٦٧ م . (٤) ١٥ جمادى الثانية ١١٩٢ هـ / ١١ يولي ١٧٨٨ م .

فالشمس مع بعدها منها الضياء لقد عم الورى فهو شمس غاب أو حضرا
توفى فى منتصف ذى الحجة سنة ثمانين ومائة وألف (١) .

ومات : الإمام العالم العلامة ، أحمد العلماء الأذكياء ، وأفراد الدهر البحات فى
المعضلات ، الفتح للمقفلات ، الشيخ عبد الكريم على ، المسيرى الشافعى ،
المعروف بالزيات ، للآزمتة شيخه سليمان الزيات ، حضر دروس فضلاء الوقت ،
وانضوى إلى شيخ سليمان الزيات ، ولازمه حتى صار معيداً لدروسه ، ومهر
وأنجب ، وتضلع فى الفنون ، ودرس وأملى ، وكان أوحده زمانه فى المعقولات ،
ولازم آخراً دروس الشيخ الحفنى ، وتلقن منه العهد ، ثم أرسله الشيخ إلى بلاد
الصعيد ، لأنه جاءه كتاب من أحد مشايخ الهوارة ، ممن يعتقد فى الشيخ بأن يرسل
إليهم أحد تلامذته ، ينفع الناس بالناحية ، فكان هو المعين لهذا المهم ، فألبسه ،
وأجاره ، ولما وصل إلى ساحل بهجورة (٢) ، تلقته الناس بالقبول التام ، وعين له
منزل واسع ، وحشم وخدم ، وأقطعوا له جانباً من الأرض ليزرعها فقطن
بالبهجورة ، واعتن به أميرها شيخ العرب إسماعيل بن عبد الله ، فدرس وأفتى ،
وقطع العهود ، وأقام مجلس الذكر ، وراج أمره وراش جناحه ، ونفع وشفع ،
وأثرى جداً ، وتملك عقارات ومواشى وعبيداً ، وزروعات ، ثم تقلبت الأحوال
بالصعيد ، وأوذى المترجم ، وأخذ ما بيده من الأراضى ، وزحزحت حاله ، فأتى
إلى مصر ، فلم يجد من يعينه ، لوفاة شيخه ، ثم عاد ولم يحصل على طائل ،
وما زال بالبهجورة حتى مات ، فى أواخر سنة إحدى وثمانين ومائة وألف (٣) .

ومات : الإمام العلامة المتقن ، المعمر مسند الوقت ، وشيخ الشيوخ ، الشيخ
أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيرى ، الملوى الشافعى الأزهرى ، ولد
كما أخبر من لفظه فى فجر يوم الخميس ، ثانى شهر رمضان سنة ثمان وثمانين
وألف (٤) ، وأمه آمنة بنت عامر (٥) ، بن حسن بن حسن بن على بن سيف الدين بن
سليمان بن صالح بن القطب على المغراوى الحسنى ، إعتنى من صغره بالعلوم عناية
كبيرة ، وأخذ عن الكبار من أولى الإسناد ، وألحق الأحفاد بالأجداد ، فمن شيوخه

(١) ١٥ الحجة ١١٨٠ هـ / ١٤ مايو ١٧٦٧ م .

(٢) بهجورة : قرية قديمة ، ذكر أميلينو إسمها (Pehol Gamoul) ، وتعنى حظيرة الجمال ، وهو إسمها القبطى ،
وهى إحدى قرى مركز نجع حمادى ، محافظة قنا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٣ ، ج ٤ ، ص ١٩٦ - ١٩٧ .

(٣) آخر ١١٨١ هـ / ١٧ مايو ١٧٦٨ م . (٤) رمضان ١١٨٨ هـ / نوفمبر ١٧٧٤ م .

(٥) كتب أمام هذا الإسم ، بهامش ص ٢٨٦ ، طبعة بولاق «قوله بنت عامر» فى بعض النسخ بنت عمر .

الشهاب أحمد بن الفقيه ، والشيخ منصور المنوفى ، الشيخ عبد الرؤوف البشبيشى ،
والشيخ محمد بن منصور الأطفحى ، والشهاب الخليفى ، والشيخ عيد النمرسى ،
والشيخ عبد الوهاب الطندتاوى ، وأبو العز محمد بن العجمى ، والشيخ عبد ربه
الديوى ، والشيخ رضوان الطوخى ، والشيخ عبد الجواد المحلى ، وخاله أبو جابر
على بن عامر الإيتاوى ، وأبو الفيض على بن إبراهيم البوتيجى ، وأبو الأنس محمد
إبن عبد الرحمن المليجى ، هؤلاء الشافعية ، ومن المالكية : محمد بن عبد الرحمن
بن أحمد الورزازى ، والشيخ محمد الزرقانى ، والشيخ عمر بن عبد السلام
التطاونى ، والشيخ أحمد الهشتوكى ، والشيخ محمد بن عبد الله السجلماسى ،
والشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ عبد الله الكنكسى ، وإبن أبى زكرى ، وسليمان
الخصينى ، والشبرخيتى ، ومن الحنفية : السيد على بن على الحسنى الضرير ،
الشهير بإسكندر ، ورحل إلى الحرمين ، سنة إثنين وعشرين ومائة وألف^(١) ، فسمع
على البصرى والنخلى الأولية ، وأوائل الكتب الستة ، وأجازاه ، والشيخ محمد
طاهر الكورانى ، وأجازاه الشيخ إدريس اليمانى ، وملا الياسى الكورانى ، ودخل
تحت إجازة الشيخ إبراهيم الكورانى ، فى العموم ، وعاد إلى مصر ، وهو إمام وقته
المشار إليه ، فى حل المشكلات ، والمعوّل عليه فى المعقولات والمنقولات ، أقرأ
المنهج مراراً ، وكذا غالب الكتب ، وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة ، وجيلاً بعد
جيل ، وكان تحريره أقوى من تقريره ، وله رضى الله عنه مؤلفات كثيرة ، منها
شرحان على متن السلم كبير وصغير ، وشرحان كذلك على السمرقندية ، وشرح
على الياسينية ، وشرح الآجرومية ، ونظم النسب وشرحها ، وشرح عقيدة
الغمرى ، وعقود الدرر على شرح ديباجة المختصر ، أتمه بالمشهد الحسينى ، سنة
ثلاث وعشرين^(٢) ، ونظم الموجهات ، وشرحها ، وتعريب رسالة ملا عصام فى
المجاز ومجموع صبيغ صلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ، ومؤلفاته مشهورة
مقبولة متداولة ، بأيدي الطلبة ، ويدرسها الأشياخ ، وتعلل مدة وانقطع لذلك فى
منزله ، وهو ملقى على الفراش ، ومع ذلك يقرأ عليه فى كل يوم فى أوقات
مختلفة ، أنواع العلوم ، وتردد عليه الناس من الآفاق ، ويقراءون عليه ،
ويستجيزونه فيجيزهم ، ويملى عليهم ويفيدهم ، ومنهم من يأتيه للزيارة والتبرك ،
وطلب الدعاء فيمدّهم بأنفاسه ويدعو لهم ، وكان ممتع الخواس ، وأقام على هذه

(١) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ١٨ فبراير ١٧١١ م . (٢) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

الحالة نحو الثلاثين سنة ، حتى توفي في منتصف شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائة وألف^(١) ، ومن نظممه رضى الله عنه :

كم كل كهف له برد كساه بها لذ كم له لا ذ كم بل لف سما كملا
كالشكل الأول كم بدر كوى سلما كم كان كل بدير للوداد كلا
كم لاح بدر لليل سام كم كلما سرت له بضروب الشكل فاكتملا

وأخبرنى شيخنا الشيخ محمد المالكى ، المعروف بابن الست ، أنه تولى القطبانية سنة قبل موته ، ودفن بالمشهد الحسينى ، فى موضع أعدّ له ، ورثاه الشيخ عبد الله الإدكاوى بقصيدة بيت تاريخها

رحم الله العالم الربانى علم لاح أحمد الملوانى

ومات : الشيخ الإمام الصالح ، عبد الحى بن الحسن بن زين العابدين الحسينى ، البهنسى المالكى ، نزيل بولاق ، ولد بالبهنسا^(٢) ، سنة ثلاث وثمانين وألف^(٣) ، وقدم إلى مصر ، فأخذ عن الشيخ خليل اللقانى ، والشيخ محمد الشرتى ، والشيخ محمد الزرفانى ، والشيخ محمد الإطفيحى ، والشيخ محمد الغمرى ، والشيخ عبد الله الكنكسى ، والشيخ محمد بن سيف ، والشيخ محمد الخرشى ، وحج سنة ثلاث عشرة ومائة وألف^(٤) ، فأخذ عن البصرى ، والنخلى ، وأجازه السيد محمد التهامى بالطريقة الشاذلية^(٥) ، والسيد محمد بن على العلوى فى الأحمدية^(٦) ، والشيخ محمد شويخ فى الشناوية^(٧) ، وحضر دروس المحدث الشيخ على الطولونى ، ودرس بالجامع الخطيرى^(٨) ، ببولاق ، وأفاد الطلبة ،

(١) ١٥ ربيع الأول ١١٨١ هـ / ١١ أغسطس ١٧٦٧ م .

(٢) البهنسا : قرية قديمة وردت فى المصادر العربية ، كانت فى العصر العثمانى ولاية ، وهى الآن إحدى قرى مركز بنى مزار ، محافظة المنيا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢١١ - ٢١٢ .

(٣) ١٠٨٣ هـ / ٢٩ أبريل ١٦٧٢ - ١٧ أبريل ١٦٧٣ م .

(٤) ١١١٣ هـ / ٨ يونية ١٧٠١ - ٢٧ مايو ١٧٠٢ م .

(٥) الطريقة الشاذلية : إحدى الطرق الصوفية التى كانت قائمة فى ولا تزال قائمة حتى الآن ، ولها فروع عديدة فى البلاد العربية ، ولها أتباع كثيرون ، ولها أروادها وأذكاؤها الخاصة بها .

طعيمة ، صابر ، المرجع السابق ، ص ٤١ - ٤٣ .

(٦) الأحمدية : طريقة صوفية كانت منتشرة فى مصر ولا تزال .

(٧) الشناوية : طريقة صوفية كانت قائمة فى مصر ولا تزال .

(٨) الجامع الخطيرى : يقع فى بولاق ، أنشأه الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى ، وسماه «جامع التوبة» ورتب به درسا للشافعية ، ووقف عليه أوقافا ، كمل بناؤه سنة ٧٣٧ هـ / ١٠ أغسطس ١٧٣٦ - ٢٩ يوليه ١٧٣٧ م .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢٢٥ .

وكان شيخاً بهياً معمرًا منور الشيبة ، منجمًا عن الناس زاهدًا قانعًا بالكفاف ، توفي ليلة الإثنين حادى عشرى شعبان سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(١) ، بمنزله ببولاق ، وصلى عليه بالجامع الكبير ، فى مشهد حافل ، وحمل على الأعناق إلى مدافن الخلفاء ، قرب مشهد السيدة نفيسة ، فدفن بها ، رحمه الله .

ومات : الشيخ إمام السنة ومقتدى الأمة ، عبد الخالق بن أبى بكر بن الزين بن الصديق بن الزين بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبى القاسم النمري ، الأشعرى المزجاجى الزبيدى الحنفى ، من بيت العلم ، والتصوف ، جده الأعلى محمد بن محمد بن أبى القاسم ، صاحب الشيخ إسماعيل الجبرتى ، قطب اليمن ، وحفيده عبد الرحمن بن محمد خليفة جده فى التسليك والتربية ، وهو الذى تدير زيد ^(٢) ، بأهله وعياله ، وكان قبل بالمزجاجة ، وهى قرية أسفل زيد ، خربت الآن ، ولد المترجم سنة ألف ومائة بزيد ^(٣) ، وحفظ القرآن ، وبعض المتون ، ولما ترعرع أخذ عن الإمام المسند ، الشيخ علاء الدين المزجاجى ، والسيد يحيى بن عمر الأهدل ، والمسند عبد الفتاح بن إسماعيل الخاص ، والشيخ على المرحومى ، نزيل مخا ، وأجازه من مكة الشيخ حسن العجمى ، بعناية والده ، وبعناية قريبه الشيخ على بن على المزجاجى ، نزيل مكة ، ووفد إلى الحرمين ، فأخذ بمكة عن الشيخ محمد عقيله ، روى عنه الكتب الستة ، وحمل عنه المسلسلات بشرطها ، وألبسه وحكمه ، وحضر على الشيخ عبد الكريم اللاهورى فى الفقه والأصول ، وكان يحثه على قراءة الأخسكىتى ، ويقول : « لا يستغنى عنه طالب » ، وحضر دروس الشيخ عبد المنعم بن تاج الدين القلعى ، ومحمد بن حسن العجمى ، ومحمد بن سعيد التنبكتى ، وبالمدينة عن الشيخ محمد طاهر الكردى ، سمع منه أوائل الكتب الستة ، والشيخ محمد حياة السندى ، لارمه فى سماع الكتب الستة ، وعاد إلى زيد ، فأقبل على التدريس والإفادة ، وسمع عليه شيخنا السيد محمد مرتضى الصحيحين ، وسنن النسائى كله بقراءته عليه ، فى عين الرضا موضع بالنخل ، خارج زيد ، كان يمكث فيه أيام خراف النخل ، والكنز والمنار كلاهما للنسفى ، ومسلسلات شيخه ابن عقيلة ، وهى خمسة وأربعون مسلسلًا ، وسمع عليه أيضًا المسلسل بيوم العيد ، ولارم درسه العامة والخاصة ، وألبسه الخرقة ، ونقبه

(١) ٢١ شعبان ١١٨١ هـ / ١٠ فبراير ١٧٦٨ م .

(٢) زيد : مدينة مينة قديمة ، نسب إليها كثير من العلماء ، وعلى رأسهم السيد محمد مرتضى الزبيدى الحسينى .

(٣) ١١٠٠ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٦٨٨ - ١٤ أكتوبر ١٦٨٩ م .

وحكمه ، بعد أن صحبه ، وتآدب به ، وبه تخرج شيخنا المذكور ، كذا ذكر في ترجمته ، قال : « وفي آخر توجه إلى الحرمين ، فمات بمكة في ذى الحجة سنة إحدى وثمانين ومائة وألف »^(١) .

ومات : الشيخ الإمام الثبت العلامة الفقيه المحدث ، الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى ، الطحلاوي المالكي الأزهرى ، تفقه على الشيخ سالم النفراوى ، وحضر دروس الشيخ منصور المنوفى ، والشهاب ابن السفيه ، والشيخ محمد الصغير الورزازى ، والشيخ أحمد الملوى ، والشبراوى ، والبليدى ، وسمع الحديث عن الشهابين ، أحمد البابلى ، والشيخ أحمد العماوى ، وأبى الحسن على ابن أحمد الحريشى الفاسى ، وتمهر فى الفنون ، ودرس بالجامع الأزهر ، وبالمشهد الحسينى ، واشتهر أمره ، وطار صيته ، وأشير إليه بالتقدم فى العلوم ، وتوجه إلى دار السلطنة فى مهم اقتضى لأمره مصر ، فقبل بالإجابة ، وألقى هناك دروساً فى الحديث فى آيا صوفية ، وتلقى عنه أكابر العلماء هناك فى ذلك الوقت ، وصرف معزراً مقضياً حوائجه ، وذلك فى سنة سبع وأربعين ومائة وألف^(٢) ، ولما تم عثمان كتحدا القازدغلى بناء مسجده بالأزبكية ، فى تلك السنة ، تعين المترجم للتدريس فيه ، وذلك قبل سفره إلى الديار الرومية ، وكان مشهوراً فى حسن التقرير وعذوبة البيان وجودة الإلقاء ، وأقرأ الموطأ وغيره بالمشهد الحسينى ، وأفاد وأجار الأشياء ، وكان يطلع فى كل جمعة إلى المرحوم حمزة باشا مرة ، فيسمع عليه الحديث ، وكان للناس فيه إعتقاد حسن ، وعليه هبة ، ووقار ، وسكون ، ولكلامه وقع فى القلوب ، توفى ليلة الخميس حادى عشر صفر سنة إحدى وثمانين ومائة وألف^(٣) ، وصلى عليه بصباحه فى الأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بالمجاورين ، رحمه الله .

ومات : الوجيه الصالح الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب ابن نور الدين بن بايزيد بن أحمد ابن القطب شمس الدين بن أبى المفاخر محمد بن داود الشربينى الشافعى ، وهو أحد الأخوة الثلاثة ، وهو أكبرهم ، تولى النظر والمشیخة بمقام جده ، بعد أبيه ، فتسار فيها سيراً مليحاً ، وأحيا المآثر بعدما اندرست ، وعمر الزاوية ، وأكرم الوافدين ، وأقام حلقة الذكر كل يوم وليلة بالمسجد ، ويغدق على

(١) الحجة ١١٨١ هـ / ١٩ أبريل - ١٧ مايو ١٧٦٨ م . (٢) ١١٤٧ هـ / ٣ يونية ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٣) ١١ صفر ١١٨١ هـ / ٩ يولية ١٧٦٧ م .

المشدين ، وورد مصر مراراً منها صحبة والده ، ومنها بعد وفاته ، وألف بإسمه شيخنا السيد مرتضى ، رسالة فى الطريقة الأوسية سماها « عقيلة الأتراب فى سند الطريقة والأحزاب » ، وفى آخره أتى إلى مصر لمقتضى ومريض نحو ثلاثة أيام ، وتوفى ليلة الأحد غرة ذى القعدة سنة إحدى وثمانين ومائة وألف^(١) ، وغسل وكفن وذهبوا به إلى بلده ، فدفنوه عند أسلافه .

ومات : الشيخ الإمام ، العلامة الهمام أوجد أهل زمانه علماً وعمل ، ومن أدرك مالم تدركه الأول المشهود له بالكمال والتحقيق ، والمجمع على تقدمه فى كل فريق ، شمس الملة والدين ، محمد بن سالم الحفناوى ، الشافعى الخلوتى ، وهو شريف حسينى من جهة أم أبيه ، وهى السيدة ترك ابنة السيد سالم بن محمد بن على ابن عبد الكريم ابن السيد برطع المدفون ببركة الحاج ، ويستتهى نسبه إلى الإمام الحسين ، رضى الله عنه ، وكان والده مستوفياً عند بعض الأمراء بمصر ، وكان على غاية من العفاف ، ولد على رأس المائة ببلدة حفنا^(٢) بالقصر ، قرية من أعمال بليس ، وبها نشأ والنسبة إليها حفناوى ، وحفنى ، وحفنى ، وغلبت عليه النسبة حتى صار لا يذكر إلا بها ، وقرأ بها القرآن إلى سورة الشعراء ، ثم حجزه أبوه بإشارة الشيخ عبد الرؤوف البشبيشى ، وعمره أربع عشرة سنة بالقاهرة ، فكمل حفظ القرآن ، ثم اشتغل بحفظ المتون ، فحفظ الفية ابن مالك ، والسلم ، والجوهرة ، والرحية ، وأبا شجاع ، وغير ذلك ، وأخذ العلم عن علماء عصره ، واجتهد ولازم دروسهم ، حتى تمهر وأقرأ ودرس وأفاد ، فى حياة أشياخه ، وأجازوه بالإفتاء والتدريس ، فأقرأ الكتب الدقيقة كالأشمونى ، وجمع الجوامع ، والمنهج ، ومختصر السعد ، وغير ذلك من كتب الفقه والمنطق والأصول والحديث والكلام ، عام إثنين وعشرين^(٣) ، وأشياخه الذين أخذ عنهم وتخرج عليهم : الشيخ أحمد الخليفى ، والشيخ محمد الديرى ، والشيخ عبد الرؤوف البشبيشى ، والشيخ أحمد الملوى ، والشيخ محمد السجاعى ، والشيخ يوسف الملوى ، والشيخ عبده الديوى ، والشيخ محمد الصغير ، ومن أجل شيوخه الذين تخرج بالسند عنهم : الشيخ محمد البديرى السدياوى ، الشهير بإبن الميت ، أخذ عنه التفسير والحديث ، والمسندات

(١) غرة القعدة ١١٨١ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٨ م .

(٢) حفنا : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز بليس ، محافظة الشرقية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٠٢ .

(٣) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ١٨ فبراير ١٧١١ م .

والمسلسلات والأحياء للإمام الغزالي ، وصحيح البخاري ، ومسلم ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجه ، والموطأ ، ومسند الشافعي ، والمعجم الكبير للطبراني ، والمعجم الأوسط والصغير له أيضاً ، وصحيح ابن حبان ، والمستدرک للنيسابوري ، والحلية للحافظ أبي نعيم ، وغير ذلك ، وشهد له معاصروه بالتقدم في العلوم ، وحين جلس للإفادة لازمه جل طلبة العلم ، ومن بهم يسمو المعقول والمنقول ، وكان إذ ذاك في شدة من ضيق العيش والنقة ، فاشترى دواة وأقلاماً وأوراقاً واشتغل بنسخ الكتب ، فشق عليه ذلك ، خوفاً من إنقطاعه عن العلم ، فبينما هو في بعض الدروس ، إذ جاءه رجل ، وانتظره حتى فرغ من الدرس ، فقال له : « ياسيدي أريد أكلمك كلمتين » ، وأشار إلى مكان قريب ، فسار معه حتى انتهيا إلى المدرسة العينية ^(١) ، فدخلاها ثم جلسا فأخرج الرجل محرمة ملائنة بالدراهم ، وقال له : « ياسيدي فلان يسلم عليك ، وقد بعث لك معى بهذه الدراهم ، ويريد أن يحظى بقبولها » ، فأخذها منه ، وفتحها وملاً كفه من الدراهم ، وأراد إعطاءها لحاملها فامتنع وحلف لا يأخذ منها شيئاً ، ثم فارقه ذلك الرجل ، وذهب الشيخ إلى البيت وكسر الأقلام والدواة ، فأقبلت عليه الدنيا من حينئذ ، وكان يتردد إلى زاوية سيدي شاهين الخلوتي بسفح الجبل ويمكث فيها الليالي متحنثاً ، وأقبل على العلم ، وعقد الدروس ، وختم الختوم ، بحضرة جمع العلماء ، وأقرأ المنهاج مرات ، وكتب عليه ، وكذلك جمع الجوامع ، والأشموны ، ومختصر السعد ، وحاشية حفيده عليه ، كتب عليها ، وقرأها غير مرة ، وكان الشيخ العلامة مصطفى العزيزي إذا رفع إليه سؤال يرسله إليه ، واشتغل بعلم العروض ، حتى برع فيه ، وعانى النظم والنثر ، وتخرج عليه غالب أهل عصره وطبقته ، ومن دونهم كأخيه العلامة الشيخ يوسف ، والشيخ إسماعيل الغنيمي ، صاحب التأليف البديعة ، والتحريرات الرفيعة ، المتوفى سنة إحدى وستين ^(٢) ، وشيخ الشيوخ ، الشيخ على العدوي ، والشيخ محمد الغيلاني ، والشيخ محمد الزهار ، نزيل المحلة الكبرى ، وغيرهم ، كما هو في تراجم المذكورين منهم ، وكان على مجالسه هبة ووقار ، ولا يسأله أحد لمهافته وجلالته ، ولم يعان التأليف ، لإشتغاله بالإلقاء

(١) المدرسة العينية : تقع برأس حارة الدواداري من خطة الجامع الأزهر ، أنشأها الشيخ محمود العيني المحنفي سنة ٨١٤ هـ / ٢٥ أبريل ١٤١١ - ١٢ أبريل ١٤١٢ م ، وكان يدرس فيها بعض علماء الأزهر ، يسكنها غالباً فقراء مجاورى بلاد المنوفية .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج٦ ، ص ٢٤ .

(٢) ١١٦١ هـ / ٢ يناير ١٧٤٨ - ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م .

والإقراء ، فمن تأليفه المشهورة ، « حاشية على شرح رسالة العضد للسعد » ، وعلى الشنشورى فى الفرائض ، وعلى شرح الهمزية لابن حجر ، وعلى مختصر السعد ، وعلى شرح السمرقندى لىاسمينية فى الجبر والمقابلة ، وله تصانيف أخرى مشهورة ، وكان كريم الطبع جداً ، وليس للدنيا عنده قدر ولا قيمة ، جميل السجيا ، مهيب الشكل ، عظيم اللحية أبيضها ، كأن على وجهه قنديلاً من النور ، وكان كريم العين على إحداهما نقطة وأكثر الناس لا يعلمون ذلك لجلالته ومهابته ، وكان فى الحلم على جانب عظيم ومن مكارم أخلاقه إصغاؤه لكلام كل متكلم ، ولو من الخزعبلات مع إنبساطه إليه ، وإظهار المحبة ، ولو أطال عليه ، ومن رآه مدعيًا شيئاً سلم له فى دعواه ، ومن مكارم أخلاقه ، أنه لو سأل إنسان أعز حاجة عليه أعطاهها له ، كائنة ماكانت ، ويجد لذلك أنساً وانسراحاً ، ولا يعلق أمله بشيء من الدنيا ، وله صدقات وصلات خفية وظاهرة ، وكان راتب بيته من الخبز فى كل يوم نحو الأردب والطاحون دائمة الدوران ، وكذلك دق البن وشربات السكر ، ولا ينقطع ورود الواردين ليلاً ونهاراً ، ويجتمع على مائدته الأربعون والخمسون والستون ، ويصرف على بيوت أتباعه المنتسبين إليه ، وشاع ذكره فى أقطار الأرض ، وأقبل عليه الوافدون بالطول والعرض ، وهادته الملوك ، وقصده الأمير والصعلوك ، فكل من طلب شيئاً من أمور الدنيا أو الآخرة وجده ، وكان رزقه فيضاً إلهياً ، وذكر الشيخ حسن شمه ، فى كتابه الذى ألفه فى نسب الأستاذ ومناقبه : قال : « كنت مع الشيخ يوماً فى منتزه ، فجلست فى ناحية أكتب فى المقامة التى وضعتها فى مدحه ، المسماة بفيض المغنى بمدح الحفنى ، وجعلتها مشتملة على سائر الفنون الشعرية ، التى هى النسب ، والموشح والدوييت ، والزجل ، وكان وكان ، والفوما ، والحماق ، والموالي بأنواعه الثلاثة ، القرقيا ، والبليق ، والمكفر ، وعلى نبذة من الموشحات ، والمحسنات البديعية ، كالمعطلات والحية الرقطاء ، ووسع الإطلاع ، وحسن الصنيع ، والمشجر والجناس ، واللغز والمعنى ، والمصحف والقلب ، ونوعى الاقتباس ، وكنت إذ ذاك فى فن المواليا ، فعملت موالياً قرقيا ، وهو :

قالوا تحب المدمس قلت بالزيت حار
والعيش الأبيض تحبه قلت والكشكار
قالوا تحب المطبق قلت بالقنطار
قالوا إش تقول فى الخضارى قلت عقلى طار

فقال لى : « أنت فيم تكتب » ، فأخبرته وأنشدته المواليا ، فضحك ، وقال لى
ممازحاً : « أنا لأحبه بالزيت الحار ، وإنما أحبه بالسمن » ، وأنشد :

قالوا تحب المدمس قلت بالمسلى
والبيض مشوى تحبه قلت والمقللى

قال : « وقد شرحت هذا المواليا بلسان القوم شرحاً لطيفاً » ، ثم قال لى :
« أحدثك حدودة بالزيت ملتوتة » ، حلفت ما أكلها حتى يجيء التاجر فوق
السطوح ، والسطوح عاوز سلم ، والسلم عند النجار ، والنجار عاوز مسمار ، والمسمار
عند الحداد ، والحداد عاوز بيضة ، والبيضة فى بطن الفرخة ، والفرخة عاوزة
قمحة ، والقمحة فى الأجران ، والأجران عاوزة الدراس ، تدرى مامعنى هذه ،
قلت لأعلم إلا ما علمتنى ، فقال : « أحدثك حدودة بالزيت ملتوتة » ، يعنى السر
الإلهى ^(١) ، والسلاف الأحمدي الأواهى ، المزوج براح القرب والتقريب ، والمدار
من يد الحبيب ، حلفت ما أكلها ، أى أننا نأكلها ، فإن المقصد لا يتم بلا وسيلة ،
والسالك قبل كل شىء يحصل دليله ، حتى يجيء التاجر ، أى المسلك العامر ،
والمراد به المرشد الكامل والمربى الواصل ، والتاجر فوق السطوح ، يتلقى معارج
الروح لا يذهب لا يذهب ولا يروح بل إليه يراح ، وبه تنتعش الأرواح ، والسطوح
عاوز سلم ، يتوصل به إليه ، حيث أن المدار عليه ، إذ لا يمكن صعود بلا معراج ،
ولو أمكن لفعل بالأولى صاحب المعراج ، والسلم عند النجار ، أى له صاحب
مخصوص لإقامته ، ومركب يركبه من آلتته هو النجار ، وهو الأستاذ الكامل ،
المسلك الواصل ، والنجار عاوز مسمار ، يثبت به سلم القرب والوصول كى يوصل
لمنازل الحصول ، والمسمار عند الحداد ، صانعه المخصوص به المقيم ببجوح سربه ،
والحداد عاوز بيضة ، إذ لا يكون شىء بلا شىء ، والغالى لا يفرط فيه حى ، ومن
عمل عملاً وأتم أمره ، استحق على عمله الأجرة ، والبيضة فى بطن الفرخة ، فمن
أرادها فلي نصب فخه ، فإنها مخبوءة فى صدفها ، ومنفردة عن صنفها ، والفرخة
عاوزة قمحة ، كى تتنفس بها ، فتنفخ نفخة لتلقى ما فى جوفها ، وذلك من ذعرتها
وخوفها ، والقمحة فى الأجران ، لأنها ظرفها والعنان ، والأجران عاوزة الدراس ،
ودراسها ليس إلا الجسد والاجتهاد لمن أراد ، أن يرتع فى رياض الإسعاد ، فكل هذه
درجات للسالك يصعد بها ، ومسافة لسيره يقطعها ، وثم خواص طويت لهم السبل

(١) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٢٩١ ، طبعة بولاق «شرح أحدثك حدودة» .

كلها ، ونالوا كل ماراموا من مشتهى إنتهى ، فانظر رحمك الله هذا المزح الذى هو
حقيقة الجد ، ومما سمع من إنشائه فى الدياجى موشح الدلنجاوى :

يا هلالاً قد بدا لى من ورا الحجب
فى جلابيب الكمال مادروا صحبى
إن قلباً منك خالى ليس بالقلب
وفؤاداً عنك سالى واجب السلب

ثم أنشد مواليا :

بحياة ياليل قوامك وصوم الحر تحجز لنا الفجر دافوت الرفاقة حر
لما يجى الفجر يصبح ركبهم منجر ازداد لوعه ولا عمرى بقيت أنسر

وكرره ثم أنشد :

أظمأ وأنت العذب فى كل منهل وأظلم فى الدنيا وأنت نصيرى
خيبر بضعفى راحم لشكيتى قدير على تيسير كل عسير
وعار على راعى الحمى وهو فى الحمى إذا ضاع فى البید أعقال بعير

وأنشد أيضا :

إن جدت أو جرت أو صديت أو جافيت أوحلت أوملت أو واصلت أو وافيت
أنت الحبيب الذى فى القلب قد حليت ونا على العهد ماختك ولا اختليت

ثم أنشد :

يامن إذا قلت يأكل المنى صل صال صلنى بمن خلق الإنسان من صلصال
إذا تذكرت ريقاً بارداً سلسال وقلت يادمع عينى بالدماء سل سال

قال الشيخ حسن قلت له : « ماأبلغ بيت السبعينية »

خطرات النسيم بجرح خديـه هـ ولس الحرير يدمى بنانه

فقال لى أبلغ منه قوله :

توهمه قبللى فأصبح خده وفيه مكان الوهم من نظرى أثر
ومر بفكرى جسم فجرحته ولم أر جسمًا قط بجراحه الفكر

قال وسمعتة كثيراً ما ينشد فى الدياجى :

خل الغرام لصبب دمه دمه حيران توجده الذكرى وتعدمه
واسمح له بعلاقات علقن به لو اطلعت عليها كنت ترحمه
قال وسمعتة مرة ينشد :

لو فتشوا قلبى لألفوا به سطرين قد خطا بلا كاتب
العلم والتوحيد فى جانب وحب آل البيت فى جانب
وأنشد مرة أيضاً :

خبز وماء وظل هو النعيم الأجل
جحدت نعمة ربى إن قلت أنى مقل

وقال لى مرة : « كان عندنا شاعر يدعى النظم ، ومعرفته ، فطارحنى فيه يوماً » ، فقلت له : « أكتب ما حضرنى ونظمت بيتين » ، وهما :

بحار شوقى بأمواج الهوى عبثت ومزقت حبل وصلّى فى مجاريها
وحرمت مقلتى طيب الكرى شغفاً بشادن قد سبى ريم الفلا تيهها

قال : « فأذعن الشاعر بفله ، وعجب من قوة إستحضاره » ، ودخل الشيخ المنوفى على الشيخ الخليفى وهو جالس عنده مستشفعاً فى جماعة متجاهرين بالمعاصى ، وكان الشيخ الخليفى قد طردهم ، وغضب عليهم ، فسأله المنوفى فى الرضا عنهم ، فقال له : « إذا كنت أرضى عنهم ، فإن الله لا يرضى » ، كما قال فى كتابه العزيز ، فقال الأستاذ الحفنى ، قد حضرنى بيتان فقل له ما هما فقال :

أتطلبون رضائى الآن عن نفر قلوبهم بنفاق لم تزل مرضى
بجاهروا بقبيح الفسق لاربحوا إن كنت أرضى فإن الله لا يرضى

وقال من بحر الهزج

رعاك الله يا قلبى إذا ماملت للقلب
ولا بلغت يا واشى لما فى طيه سلبى
فمهلاً يا خلى مهلاً فدينى فى الهوى حبى

وقد شطر هذه الأبيات مولانا السيد البكرى الصديقى ، وخمسها وشطرها غير واحد غيره ، وقال عام رحلته إلى بيت المقدس لزيارة السيد الصديقى مادحاً جنابة بقصيدة من بحر المجتث :

برشف كأس الحميا	يامبتغى أن يحيا
شاموا جمال المحيا	وسالكاً نهج قوم
طابوا مماتا ومحيا	ساموا لربح المعالى
أحيا المعنى وحيا	واستنشقوا طيب عرف
بابا كريماً عليا	أخرج عن النفس والزم
بها الكمال تهيا	وقم بسسدة فضل
وأجملن منك سعيًا	وطف بكعبة خير
وحزت سرّاً وفيًا	تنافزت بقرب
ذرا المعالى وقيا	من حضرة قد سامت
ثم ارتضاها سنيا	قد اصطفاها لسر
نال المقام السنيا	محمديّ مقام
للناس يمنح هدايا	أجل من يتصدى
خالى من اللهو أعيًا	سبط الحسين وضنو
وابن العتيق فهيا	يابن الرفيق بغار
عما يروم نئيا	لابن رهين صروف
قلبابه الميت يحيا	فوجهنّ لنحوى
مناشراً باصفيا	وقل محمدنا أشرب
أمسى غريب عريا	حسيبكم من سواكم
على الرسول المحيا	صلّى وسلم ربّى
يامبتغى أن تحيا	والآل ماقال صب

وكان لإشتغاله بالإلقاء والإقراء للعلم لايعانى النظم كثيراً وله موالياً من المكفر ، لأن المواليا على ثلاثة أقسام : قرقيا ، وبلق ، ومكفر ، فالقرقيا : ما اشتمل على الهزل ، والبلق : ما اشتمل على الغزل، والمكفر بكسر الفاء : ما اشتمل على المواعظ ، فمن ذلك قوله :

يامبتغى طرف أهل الله والتسليك دع عنك أهل الهوى تسلم من التشكيك
أن أذكرونى لرد المعترض يكفيك فاجعل سلاف الجلالة دائماً فى فيك

وقوله :

بالله ياقلب دع عنك الهوى وأسلم من كل ميل ووافى عهدهم أسلم
والزم حمى سادة من أمهم يسلم واسلك سبيل التقى يوم اللقا تسلم

وقوله :

حرك حواد لهمم واسلك طريق الحق واصخب معك زاد .أهل المعرفة والحق
ولا تمل للسوى تحرق بنار الفرق وادخل جنان التقى تظفر بشانى فرق

وله من البليق

خطر علينا غزالى مر ما اتكلم فوق جفونه وقلبي والحشا كلم
ايش كان يضره إذا بالرأس لى سلم حتى أسر مهجتى لولا السلام سلم

ومن مراسلاته لبعض تلامذته : « أما بعد إهداء سلام بشر الحب تام تام للحبيب
الصفى ، ومن بالعهد وفى ، السرى الأسعد ، أحمدنا الأحمد ، جملنا الله وإياه
بلباس التقوى ، وثبتنا وإياه على التمسك بسبب الوصول الأقوى ، فقد وصلت
الرسائل ، والمنبئة بحفظ الوسائل المشعرة بالصفاء ، والقيام على قدم الوفاء ، والذى
به نوصيك ، وبسره الخفى نوافيك ، أن تدوم ومنتهياً لتحرك النفس فى كل حركة
ونفس ، خصوصاً عند إقبال العباد ، وطلبهم الفائدة والإرشاد ، فإنها ولو للمعمرين
بالمرصاد ، فلا ينبغى أن يغمدها سيف الجهاد ، وعمن زاد عليك إقباله ، وتوجهت
إليك بالصدق آماله ، فأصرف قلبك إليه ، وعول فى التربية عليه ، ومن عنك بهواه
صد ، بعد أخذك عليه ، وثيق العهد ، فدعه ولا تشغل به البال ، وأنشده قول
أستاذنا لمن عن طريقنا قد مال :

ألم تدر من قلانا سفاهة تركناه غب الوصل يعمى بصد
ومن صدّ عنا حسبه الصد والجفا وأن الردى أصمّاه من بعد بعده
ومن فاتنا يكفيه أنا نفوته وأنا نكافيه على ترك حمده
وأنا غداً لما نعد محبنا وأتباعنا لسنانهم بعده

ومن أردت زجره للتربية وإرشاده ، فليكن ذلك عند الإنفراد إذ هو أرجى
لإسعاده ، ولا تزجر بضرب ولا نهر بين الناس ، فإنَّ ذلك ربما أوقع المريد فى
البأس ، ولا تلتفت لمن أعرض ، ولا لمن يصحبك لغرض ، وعليك بالرفق بالإخوان ،
سيما أخوك فلان ، فالخير لمن صاحب بإحسان ، والأدب واللفظ محمودان ،
والغلظة والحد موبقان ، فاطرح القال والقيـل ، وأصفح الصفح الجميل ، ولك
ولكل من أخذ عنك أو أحبك منا ، ومن أهل سلسلة طريقنا ماسرك ، فأبشر إن
عملت بما أشرنا بكل خير ، ومزيد الفتح والمسير فى السير » ، وللشيخ رضى الله عنه
مناقب ومكاشفات ، وكرامات ، وبشارات ، وخوارق عادات ، يطول شرحها ،
ذكرها الشيخ حسن المكى المعروف بشمه ، فى كتابه الذى جمعه فى خصوص
الأستاذ ، وكذلك العلامة الشيخ محمد الدمهورى ، المعروف بالهلباوى ، له مؤلف
فى مناقب الشيخ ، ومدائحه وغير ذلك .

وصل فى ذكر أخذ العهد بطريق الخلوتية^(١)

وهى نسبة إلى سيدى محمد الخلوتى ، أحد أهل السلسلة ، ويعرفون أيضاً
بالقرباشلية ، نسبة إلى سيدى على أفندى قرة باش ، أحد رجالها أيضاً ، وهذا هو
الإسم الخاص المميز لهم عن غيرهم من الخلوتية ، ولذلك قال السيد البكرى فى
الألفية :

والخلوتية الكرام فرق قد نهجوا نهج الجنيد فرقا
وخيرهم طريقنا العلية من قد دعوا بالقرباشلية

وهى طريقة مؤيدة بالشرعية الغراء ، والحنفية السمحاء ، ليس فيها تكليف بما
لا يطاق ، وكانت خير الطرق لأن ذكرها الخاص بها لإله إلا الله ، وهى أفضل
مايقول العبد كما فى الحديث الشريف ، وكان المترجم رضى الله عنه ، اشتغل
بالسلوك ، وطريق القوم بعد الثلاثين ، فأخذ على رجل يقال له الشيخ أحمد الشاذلى
المغربى ، المعروف بالمقرئ ، فتلقى منه بعض أحزاب وأوراد ، ثم قدم السيد البكرى
من الشام سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف^(٢) ، فاجتمع عليه الشيخ بواسطة بعض
تلامذة السيد ، وهو السيد عبد الله السلفيتى ، فسلم عليه وجلس ، فجعل السيد

(١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٩٤ ، طبعة بولاق «وصل فى ذكر أخذ العهد بطريق الخلوتية» .

(٢) ١١٣٣ هـ / ٢٠ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

ينظر إليه وهو كذلك ينظر إليه ، فحصل بينهما الارتباط القلبي ، ثم قام وجلس بين يدي السيد ، بعد الاستئذان ، وكانت عادة السيد إذا أتاه مريد أمره أولاً بالاستخارة قبل ذلك ، إلا هو ، فلم يأمره بها ، وذلك إشارة إلى كمال الارتباط ، فأخذ عليه العهد حالاً ، ثم اشتغل بالذكر والمجاهدة ، فرأى في منامه في بعض الليالي السيد البكري ، والشيخ أحمد الشاذلي المذكور ، جالسين ، والشيخ أحمد يعاتبه على دخوله في الطريق ، ويعاتب أيضاً ، السيد ، فقال له السيد : « هل لك معه حاجة » ، قال : « نعم لي معه أمانة » وإذا بجريدة خضراء بيده السيد ، فقال له : « هذه أمانتك » ، قال : « نعم فكسرها نصفين ورمها للشاذلي وقاله له خذ أمانتك » ، ثم إنته فأخبر السيد ، فقال له : « هذا إتصال بنا ، وانفصال عنه » ، وهذه هي النسبة الباطنة التي صار سلمان الفارسي ، وصهيب من أهل البيت ، وقال ابن الفارض رضى الله عنه في الياثية :

نسب أقرب في شرع الهوى بيننا من نسب من أبوى

وقال في الثانية على لسان الصادق عليه السلام :

وأنى وإن كنت ابن آدم صورة فلى فيه معنى شاهد بالأبوة

فإن آدم له أب من حيث النسبة الظاهرة ، وهو أب لآدم من حيث النسبة الباطنة ، لأنه نائب عنه في الإرسال ، ومنبأ بعده في الإنزال ، ولم يستمد من الحضرة العلية إلا بواسطته ، ولذلك لما توسل به قبلت توبته ، وزادت محبته ، ولم يجعل مهر حواء سوى الصلاة والسلام عليه ، كما ورد ذلك كله ، وهو من المعلوم ضرورة ، فظهر بهذا أن هذه النسبة أعظم من تلك لترتيب الثمرة عليها ، ثم سار في طريقة القوم أتم سير ، حتى لقنه الأستاذ الإسم الثاني ، والثالث ، ومن حيث أخذ عليه العهد ، لم يقع منه في حق الشيخ إلا كمال الأدب والصدق التام ، وهو الذي قدمه ، وبه ساد أهل عصره ، فمن ذلك أنه كان لا يتكلم في مجلسه أصلاً ، إلا إذا سأل ، فإنه يجيبه على قدر السؤال ، ولم يزل يستعمل ذلك معه ، حتى أذن له بالتكلم في مجلسه في بعض رحلاته إلى القاهرة ، وسببه أنه لما رأى إقبال الناس عليه وتوجههم إليه ، قال له : « انبسط إلى الناس واستقبلهم ، لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً ، خير لك من حمر النعم » .

ومما اتفق له أنه شيخه المذكور ، قال له مرة تعال الليلة مع الجماعة ، واذكروا عندنا في البيت ، فلما دخل الناس ، نزل شتاء ومطر شديد ، فلم يتخلف وذهب حافياً ، والمطر يسكب عليه ، وهو يخوض في الوحل فقال له : « كيف جئت في هذه الحالة » ، فقال : « ياسيدي أمرتمونا بالمجيء ولم تقيدوه بعذر ، وأيضاً لا عذر ، والحالة هذه لإمكان المجيء ، وإن كنت حافياً » ، فقال له : « أحسنت هذا أول قدم في الكمال إلى غير ذلك » .

ولما علم الشيخ صدق حالة ، وحسن فعالة ، قدمه على خلفائه وأولاده ، حسن ولائه ، ودعاه بالأخ الصادق ، ومنحه أسراراً وأوراه عيون الحقائق ، وكيفية تلقين الذكر ، وأخذ العهد كما وجد بخط الأستاذ ، بظهر ثبت عبد الله بن سالم البصري ، مانصبه : « هذه صورة أخذ العهد ، أرسلها إليه السيد البكري الصديقي الخلوتي ، حين أذنه بأخذ العهود على طريقة السادة الخلوتية ، ونص ماكتب كيفية المبايعات للنفس الطائفة ، أن يجلس المريد بين يدي الأستاذ ، ويلصق ركبته بركبته ، والشيخ مستقبل القبلة ، ويقرأ الفاتحة ، ويضع يده اليمنى في يده مسلماً به نفسه مستمداً من إمداده ، ويقول له قل معي : « أستغفر الله العظيم ثلاث مرات » ، ويتعوذ يقرأ آية التحريم ، يأبها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً إلى قدير ، ثم يقرأ آية المبايعات التي في الفتح ^(١) ، ليزول الاشتباه وهي أن الذين يبائعونك إنما يبائعون الله إقتداء برسول الله ﷺ ، إلى قوله تعالى : « عظيم » ، ثم يقرأ أفاتحة الكتاب ^(٢) ويدعو الله لنفسه وللأخذ بالتوفيق ، ويوصيه بالقيام بأوراد الطريق ، والدوام على ذوق أهل هذا الفريق ، وعرض الخواطر ، وقص الرؤيات العواطر ، وإذا وقعت الإشارة بتلقين الاسم الثاني لقنه ليبلغ الأمانى ، وفتح له باب توحيد الأفعال ، إذ لا غيره فعال ، وفي الثالث توحيد الأسماء ليشهد السر الأسمى ، وفي الرابع توحيد الصفات ، ليدرجه إلى أعلى الصفات ، وفي الخامس ، توحيد الذات ، ليحظى بأوفر اللذات ، وفي السادس والسابع ، يكمل له التوابع ، ونسأل الله تعالى الهداية والرعاية والعناية والدراية ، والحمد لله رب العالمين » ، انتهى هذا ماكتب بخطه الشريف ، قال : « ورأيت أيضاً بظهر الثبت المذكور ، مانصبه : « ثم رأيت في الفتوحات الإلهية في نفع أرواح الدوات الإنسانية » ، وهو كتاب نحو كراس لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، مانصبه : « إذا أراد الشيخ أن يأخذ العهد على المريد ، فليستظهر وليأمره بالتظهر من الحدث والخبث ، ليتهاً لقبول مايلقيه إليه من الشروط في الطريق ،

(١) سورة : الفتح ، رقم (٤٨) .

(٢) سورة : الفاتحة ، رقم (١) .

ويتوجه إلى الله تعالى ، ويسأله القبول لهما ، ويتوسل إليه فى ذلك بمحمد ﷺ ، لأنه الواسطة بينه وبين خلقه ، ويضع يده اليمنى على يد المريد اليمنى ، بأن يضع راحته على راحته ، ويقبض إبهامه بأصابعه ويتعوذ ويسمل ، ثم يقول الحمد لله رب العالمين ، أستغفر الله العظيم السدى لا إله إلا هو الحى القيوم ، وأتوب إليه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ويقول المريد بعده مثل ما قال ، ثم يقول : « اللهم إنى أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وأولياءك ، أنى قد قبلته شيخاً فى الله ومرشداً ، وداعياً إليه » ، ثم يقول الشيخ : « اللهم أنى أشهدك وأشهد ملائكتك ، وأنبياءك ورسلك وأولياءك ، أنى قد قبلته ولدأ فى الله فأقبله ، وأقبل عليه ، وكن له ولا تكن عليه » ، ثم يدعوا كأن يقول : « اللهم أصلحنا وأصلح بنا ، وأهدنا واهد بنا وأرشدنا وأرشد بنا ، اللهم أرنا الحق حقاً وألهمنا إتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً ، وارزقنا إجتنا به ، اللهم اقطع عنا كل قاطع ، يقطعنا عنك ، ولا تقطعنا عنك ، ولا تشغلنا عنك » ، انتهى ، قلت والمراتب السبعة التى أشار إليها السيد فى الكيفية المتقدمة ، هى مراتب الأسماء السبعة ، وللنفس فى كل مرتبة منها مرتبة ، باسم خاص دال عليها ، الاسم الأول لا إله إلا الله ، وتسمى النفس فيه أمارة ، والثانى الله ، وتسمى النفس فيه لوامة ، والثالث هو ، وتسمى النفس فيه ملهمة ، والرابع حق ، وهو أول قدم يحلله المريد من الولاية كما مرت الإشارة إليه ، وتسمى النفس مطمئنة ، والخامس حى ، وتسمى النفس فيه راضية ، والسادس قيوم ، وتسمى النفس فيه مرضية ، والسابع قهار ، وتسمى النفس فيه كاملة ، وهو غاية التلقين ، وكها ما عدا الأول منها تلقن فى الأذن اليمنى ، إلا السابع ، ففى اليسرى ، وتلقينها بحسب ما يراه الشيخ من أحوال المريرين ، أفعال وأقوال ، وعالم مثال .

واعلم أن سلسلة القوم^(١) هذه ، فى كيفية أخذ العهد والتلقين ، مروية عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو يرويه عن جبريل ، وهو يرويه عن الله عز وجل ، وفى بعض الروايات روايته عن رؤساء الملائكة الأربع ، والنبى ﷺ ، لقن علياً رضى الله عنه ، وصورة ذلك كما فى ربحان القلوب فى التوصل إلى المحبوب ، لسيدى يوسف العجمى ، أن علياً ، سأل رسول الله ﷺ ، فقال : « يارسول الله ، دلى على أقرب الطرق إلى الله تعالى » ، فقال : « يا على عليك بمداومة ذكر

(١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ، ص ٢٩٧ ، طبعة بولاق «رجال سلسلة الطريق الخلوتية الحنفية رضى الله عنهم» .

الله في الخلوات » ، فقال رضى الله عنه ، هذا فضيلة الذكر ، وكل الناس ذاكرون ، فقال رسول الله ﷺ : « يا على لاتقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله » ، فقال على : « كيف أذكر يا رسول الله » ، قال : « غمض عينيك واسمع منى ثلاث مرات ، ثم قل أنت ثلاث مرات ، وأنا أسمع » ، فقال النبي ﷺ : « لا إله إلا الله ثلاث مرات مغمضاً عينيه ، رافعاً صوته » ، والنبي ﷺ يسمع ، ثم لقن على الحسن البصرى رضى الله عنهما ، على الصحيح ، عند أهل السلسلة الأخيار من المحدثين ، قال الحافظ السيوطى : « الراجح أن البصرى أخذ عن على ، ومثله عن الضياء المقدسى ، ومن المقرر فى الأصول ، أن المثلث مقدم على الناقى ، ثم لقن الحسن البصرى حبيباً العجمي ، وهو لقن داود الطائى ، وهو لقن معروفاً الكرخي ، وهو لقن سرياً السقطي ، وهو لقن أبا القاسم سيد الطائفتين ، الجنيد البغدادي ، وعنه تفرقت سائر الطرق المشهورة فى الإسلام ، ثم لقن الجنيد ممشاد الدينورى ، وهو لقن محمد الدينورى ، وهو لقن القاضى وجيه الدين ، وهو لقن عمر البكرى ، وهو لقن أبا النجيب السهروردى ، وهو لقن قطب الدين الأبهري ، وهو لقن محمداً النجاشي ، وهو لقن شهاب الدين الشيرازي ، وهو لقن جلال الدين التبريزي ، وهو لقن إبراهيم الكيلاني ، وهو لقن أخى محمد الخلوتى ، وإليه نسبة أهل الطريق ، وهو لقن بير عمر الخلوتى ، وهو لقن أخى بيرام الخلوتى ، وهو لقن عز الدين الخلوتى ، وهو لقن صدر الدين الخيالى ، وهو لقن يحيى الشروانى ، صاحب ورد الستار ، وهو لقن بير محمد الأرزنجانى ، وهو لقن جلبي سلطان ، المشهور بجلبي خليفة ، وهو لقن خير التوقادى ، وهو لقن شعبان القسطمونى ، وهو لقن إسماعيل الجورمى ، وهو المدفون فى باب الصغير فى بيت المقدس ، عند مرقد سيدى بلال الحبشى ، وهو لقن سيدى على أفندى قرة باش ، أى أسود الرأس ، باللغة التركية ، وإليه نسبة طريقنا كما مر » ، وهو لقن مصطفى أفندى ولده ، وخلفاؤه ، كما قال السيد الصديقى أربعمئة ونيف وأربعون خليفة ، وهو لقن عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي ، وهو لقن شمس الطريقة ، وبرهان الحقيقة ، السيد مصطفى بن كمال الدين البكرى الصديقى ، وهو لقن قطب رحاها ، ومقصد سرها ، ونجواها ، شيخنا الشيخ محمد الحفناوى ، وهو لقن ، وخلف أسياناً كثيرة منهم بركة المسلمين ، وكهف الواصلين ، الصوفى الصائم ، القائم العابد الزاهد ، الشيخ محمد السمنودى ، المعروف بالمنير ، شيخ القراء والمحدثين ، وصدر الفقهاء والمتكلمين ، من منافيه الحميدة صيام الدهر ، مع عدم التكلف

لذلك ، وقيام الليل يقرأ فى كل ركعة ثلث القرآن ، وربما قرأ نصفه أو جميعه فى كل ركعة ، هذا ورده دائماً ، صيفاً وشتاً ، فتى وشيخاً يانعاً ، ومنها تواضعه وخموله ، وعدم رؤية نفسه ، ويبرأ من أن تنسب إليه منقبة ، وسيأتى باقى ترجمته فى وفاته .

ومنهم : علامة وقته وأوانه ، الولى الصوفى الشيخ حسن الشيبينى ، ثم الفوى ، طلب العلم وبرع فيه ، وفاق على أقرانه ، ثم جذبته أيدي العناية إلى الشيخ ، فأخذ عليه العهد ، ولقنه أسماء الطريق السبعة ، على حسب سلوكه فى سيره ، ثم ألبسه التاج ، وأجازاه بأخذ العهود والتلقين والتسليك ، وصار خليفة محضاً فأدار مجالس الذكر ، ودعا الناس إليها من سائر الأقطار ، وفتح الله عليه باب العرفان ، حت « صار ينطق بأسرار القرآن .

ومنهم : العالم النحرير ، الصوفى الصالح ، السالك الراجح ، الشيخ محمد السنهورى ، ثم الفوى ، طلب العلم حتى صار من أهل الإفتاء والتدريس ، وانتصب للتأكيد والتأسيس ، ثم دعت سعادة حضرة القوم فسلك مع المجاهدة ، وحسن السيرة على يد الأستاذ حتى لقنه الأسماء السبعة ، وألبسه التاج ، وأقامه خليفة يهدى لأقوم منهاج ، ثم أذن له فى التوجه إلى بلده ، فتوجه إليها ، وربى بها المريدين ، وأدار مجالس الأذكار بتلك البقاع ، وعم به فى الوجود الانتفاع .

ومنهم : البحر الزاخر ، حائز مراتب المفاخر ، الولى الربانى ، والصوفى فى العالم الإنسانى ، الشيخ محمد الزعيرى ، اشتغل بالعلم حتى برع ، وصار قدوة لكل مقتدى ، وجذوة لمن لايهتدى ، ثم سلك على يد الأستاذ ، فأخذ عليه العهد ، ولقنه الأسماء على حسب سيره وسلوكه ، ثم خلفه ، وألبسه التاج ، وأجازاه بالتلقين والتسليك ، .

ومنهم : الحبر العلامة ، والبحر الفهامة ، شيخ الإفتاء والتدريس ، الشيخ خضر رسلان ، اشتغل على الشيخ مدة مديدة ، ولازمه ملازمة شديدة ، وأخذ عليه العهد فى طريق الخلوتية ، حتى تلقن الأسماء ، وألبسه الشيخ التاج وصار خليفة مجازاً ، بأخذ العهود والتسليك .

ومنهم : الشيخ الصوفى الولى ، صاحب الكرامات ، والأيدى والمكرمات ، شيخنا الشيخ محمود الكردى ، أخذ على الشيخ العهد والطريق ، ولقنه الأسماء ، فكان محمود الأفعال معروفاً بالكمال ، ثم ألبسه التاج ، وصار خليفة ، وأجازاه بالتلقين والتسليك ، فأرشد الناس ، وأزال عن قلوبهم الوسواس ، وهو مشهور

البركة ، يعتقدده الخاص والعام ، كثير الرؤية لرسول الله ﷺ ، ومن كراماته أنه متى أراد رؤية النبي ﷺ رآه ، وله مكاشفات عجيبة نفعا الله بحبه ، ولا حجبنا عن قربه ، وهو الذى قام للإرشاد والتسليك ، بعد إنتقال شيخه ، وسلك على يده كثير وخلفوه ، من بعد منهم ، الشيخ الصالح الصوفى الشيخ محمد السقاط ، والشيخ العلامة شيخ الإسلام والمسلمين ، مولانا الشيخ عبد الله الشرقاوى ، شيخ الجامع الأزهر الآن ، والإمام الأوحد الشيخ محمد بدير الذى هو الآن بالقدس الشريف ، والمشار إليه فى التسليك ، بتلك الديار ، والشيخ الصالح الناجح إبراهيم الحلبي الحنفى ، والسيد الأجل العلامة ، والرحلة الفهامة ، السيد عبد القادر الطرابلسى الحنفى ، والشيخ الإمام ، العمدة الهمام ، الشيخ عمر البابلى وغيرهم ، أدام الله النفع بوجودهم

ومنهم : العالم العلامة ، الألعى الفهامة ، بقية السلف والخليفة ، ونعم الخلف ، الشيخ محمد سبط الأستاذ المترجم أطل الله بقاءه .

ومنهم : الشيخ الفهامة الأديب الأريب ، واللوزعى النجيب ، الشيخ محمد الهلباوى ، الشهير بالدمنهورى الشافعى .

ومنهم : الشيخ الصوفى ، القدوة ، الشيخ أحمد الغزالى ، تلقن منه الأسماء ، وت خلف عنه ، وألبسه التاج ، وأجازه بالتلقين والتسليك .

ومنهم : العالم العامل ، الشيخ أحمد القحافى الأنصارى ، أخذ العهد ، وانتظم فى سلك أهل الطريق ، وتلقن الأسماء ، وصار خليفة مجازاً ، فأرشد الناس ، وافتتح مجالس الأذكار .

ومنهم : تاج الملة ، وإنسان عين المجد من غير علة ، ذو النسب الباذخ ، والشرف الرفيع الشامخ ، السيد على القناوى ، تلقن الأسماء ، وألبس التاج ، وصار خليفة حقاً ومجازاً بالتلقين والتسليك ، فأدار مجالس الأذكار ، وأشرقت به الأنوار .

ومنهم : العلامة العامل ، والفهامة الواصل الفاضل ، الشيخ سليمان المنوفى ، نزيل طندتا ، لقنه وأرشدته وخلفه ، وألبسه التاج وأجازه فسلك وأرشد ، وله أحوال عجيبة .

ومنهم : الصوفى الصالح ، الشيخ حسن السخاوى ، نزيل طندتا أيضاً ، لقنه وخلفه ، وألبسه التاج ، فدعا الناس لأقوم منهاج .

ومنهم : علامة الأنام الشيخ محمد الرشيدى ، الملقب بشعير ، لقنه وخلفه وأجازه ، فكثرت نفعه .

ومنهم : العلامة الأوحى ومن على مثله الخناصر تعقد ، الشيخ يوسف الرشيدى ، الملقب بالشيال ، رحل أيضاً إليه ، فتلقن منه وسلك على يديه ، حتى صار خليفة ، وألبسه التاج ، وأجازه بالتلقين والتسليك ، ورجع إلى بلاده بأوفر زاده ، وأدار مجالس الذكر ، وأكثر المراقبة والفكر ، حتى كثرت أتباعه ، وعم إنتفاعه .

ومنهم : العمدة المقدم الهمام ، الناسك السالك ، الشيخ محمد الشهير بالسقا ، لقنه وأجازه بالتلقين والتسليك ، فكثرت نفعه ، وطاب صناعه .

ومنهم : فريد دهره ، وعالم عصره ، معدن الفضل والكمال ، قطب الجمال والجلال ، الشيخ باكير أفندى ، لقنه وألبسه التاج ، وأجازه بالتلقين والتسليك .

ومنهم : بدر الطريق وشمس أفق التحقيق ، العالم العلامة ، والصوفى الفهامة ، الشيخ محمد الفشنى ، لقنه وخلفه وألبسه التاج ، فأخذ العهود ، ولقن وسلك وفاق فى سائر الآفاق ، وتقدم فى الخلاف والوفاق .

ومنهم : العالم العامل ، والشهم الماهر الكامل ، الشيخ عبد الكريم المسيرى ، الشهير بالزيات ، تلقن العهد والأسماء ، حسب سلوكه وسيره ، وأجيز بأخذ العهود ، والتلقين والتسليك ، فزاد نوراً على نور ، وحبى بلذة الطاعة والحبور .

ومنهم : شيخ الفروع والأصول ، الجامع بين المعقول والمنقول ، علامة الزمان ، والحامل فى وقته لواء العرفان ، الشيخ أحمد العدوى ، المقب بدردير ، جذبه العناية إلى نادى الهداية ، فجاء إلى الشيخ ، وطلب منه تلقين الذكر ، فلقنه ، وسار أحسن سير ، وسلك أحسن سلوك ، حتى صار خليفة بأخذ العهود ، والتلقين والتسليك ، مع المجاهدة والعمل المرضى ، وسيأتى فى وفياتهم ، تامة تراجمهم رضى الله عنهم .

ومنهم : أيضاً الشيخ العلامة الولى الصوفى ، الشيخ محمد الرشيدى ، الشهير بالمعصراوى .

ومنهم : الإمام الجامع ، والولى الصوفى النافع ، مولاي أحمد الصقلى
المغربى ، تلقن وتخلف ، وأجيز بأخذ العهود ، والتلقين والتسليك .

ومنهم : الأ مجد العامل بعلمه ، المزدرى السحر بفهمه ، الشيخ سليمان البتراوى
ثم الأنصارى .

ومنهم : الصالح العامل ، الفهامة العابد الزاهد ، الشيخ إسماعيل اليمنى ،
تلقن وسلك مع التقى والعفاف ، والملازمة الشديدة ، والخدمة الأكيدة ، وحسن
المجاهدة .

ومنهم : النحرير الكامل ، واللوزعى الفاضل ، مؤلف المجموع ، الشيخ حسن
إبن على المكى ، المعروف بشمه الناظم النائر ، الحاوى الخير المتكاثر ، وغير هؤلاء
من لم نعرف كثير .

فصل

فى ذكر رحلة الأستاذ المترجم إلى بيت المقدس ، وهو أنه لما أذن له السيد البكرى
بأخذ العهود وتلقين الذكر ، لم يقع له تسليك أحد فى هذه الطريقة ، إنما كان شغله
وتوجهه كله إلى العلم ، وإقراءه ، لكن ذلك بجسمه ، وأما قلبه فلم يكن إلا عند
شيخه السيد الصديقى ، ولم يزل كذلك إلى عام تسع وأربعين^(١) ، فحن جسمه إلى
زيارة شيخه ، وأنشد لسان حاله

أخذتم فؤادى وهو بعضى فما الذى يضركم لو كان عندكم الكل

فأرسل إليه السيد يدعوه لزيارة ، فهام إذ فهم رمز إشارته ، وتعلقت نفسه
بالرحيل ، فترك الإقراء والتدريس ، وتقشف وسافر إلى أن وصل بالقرب من بيت
المقدس ، فقبل له : « إذا دخلت بيت المقدس ، فادخل من الباب الفلانى ، وصل
ركعتين وررمحل كذا » ، فقال له : « أنا ماجئت قاصداً بيت المقدس ، وما جئت
قاصداً إلا أستاذى ، فلا أدخل إلا من بابه ، ولا أصلى إلا فى بيته » ، فعجبوا له ،
فبلغ السيد كلامه ، فكان سبباً لإقباله عليه وإمداده ، ثم سار حتى دخل بيت
المقدس ، فتوجه إلى بيت الأستاذ ، فقابل به بالرحب والسعة ، وأفرد له مكاناً ، ثم
أخذ فى المجاهدة من الصلاة والصوم ، والذكر والعزلة والخلوة ، قال : « فبينما أنا

(١) ١١٤٩ هـ / ١٢ مايو ١٧٣٦ - ٣٠ يونيو ١٧٣٧ م .

جالس فى الخلوة ، إذا بداع يدعونى إليه ، فجئت إليه ، فوجدت بين يديه مائدة » ، فقال : « أنت صائم » ، قلت : « نعم » ، فقال : « كل فامتثلت أمره وأكلت » ، فقال : « اسمع ما أقول لك إن كان مرادك صومًا ، وصلاة وجهادًا ، أو رياضة ، فليكن ذلك فى بلدك ، وأما عندنا فلا تشتغل بغيرنا ولا تقيد أوقاتك بما تروم من المجاهدة ، وإنما يكون ذلك بحسب الإستطاعة ، وكل واشرب وانبسط » ، قال : « فامتثلت إشارته ، ومكثت عنده أربعة أشهر كأنها ساعة ، غير أننى لم أفارقه قط ، خلوة وجلوة » ، ومنحه فى هذه المدة الأسرار ، وخلع عليه خلع القبول ، وتوجه بتاج العرفان ، وأشهده مشاهد الجمع الأول والثانى ، وفرق له فرق الفرق الثانى ، فحاز من التدانى ، أسرار المثنى ، ثم لما انقضت المدة ، وأراد العود إلى القاهرة ، ودَّعه وما ودَّعه ، وسافر حتى وصل إلى غزة ، فبلغ خبره أمير تلك اقرية ، وكانت الطريق مخيفة ، فوجه مع قافلة ببيّرين من العسكر ، فساروا فلقبهم فى أثناء الطريق أعراب فخانوهم ، فقالوا : لأهل القافلة : « لاتخافوا فلسنا من قطاع الطريق ، وإن كنا منهم فلا نقدر نكلمكم ، وهذا معكم » ، وأشاروا إلى الشيخ ، ولم يزلوا سائرين حتى انتهوا إلى مكان فى أثناء الطريق ، بعد مجازة الغريش بنحو يومين ، فقبل لهم : « إنَّ طريقكم هذا غير مأمون الخطر » ، ثم تشاوروا فقال له أعراب ذلك المكان : « نحن نسير معكم ، ونسلك بكم طريقًا غير هذا ، لكن اجعلوا لنا قدرا من الدراهم ، نأخذ منكم إذا وصلتم إلى بلبس^(١) ، فتوقف الركب أجمعه ، فقال الأستاذ : « أنا أدفع لكم هذا القدر هناك » ، فقالوا : « لاسبيل إلى ذلك ، كيف تدفع أنت ، وليس لك فى القفل شىء » ، والله مانأخذ منك شيئا ، إلا إن ضمنت أهل القافلة » ، فقبل ذلك ، فاتفق الرأى على دفع الدراهم من أرباب التجارات بضمانة الشيخ ، فضمنهم وساروا حتى وصلوا إلى بلبس ، ثم منها إلى القاهرة ، فسرت به أتم سرور ، وأقبل عليه الناس من حيثئذ ، أتم قبول ، ودانت لطاعته الرقاب ، وأخذ العهود على العالم ، وأدار مجالس الأذكار بالليل والنهار ، وأحيا طريق القوم بعد دروسها ، وأنقذ من ورطة الجهل مهجًا من غيِّ نفوسها ، فبلغ هديه الأقطار كلها ، وصار له فى كثير من قرى مصر ، نقيب وخليفة ، وتلامذة وأتباع ، يذكرون الله تعالى ، ولم يزل أمره فى إزدياد وانتشار حتى بلغ سائر أقطار الأرض ، وصار الكبار والصغار والنساء يذكرون الله تعالى بطريقته ، وصار خليفة الوقت وقطبه ، ولم يبق ولى من أهل عصره إلا أذعن له ، وحين تصدى للتسليك ، وأخذ العهود أقبل عليه الناس من كل فج ، وكان فى بدء الأمر لا يأخذون إلا بالاستخارة

(١) بلبس : انظر ، ص ٢٤ ، حاشية رقم (٥) .

والإستشارة ، وكتابة أسمائهم ونحو ذلك فكثير الناس عليه ، وكثر الطلب فأخبر شيخه السيد الصديق بذلك ، فقال له لا تمنع أحداً يأخذ عنك ولو نصرانياً من غير شرط ، وأسلم على يديه خلق كثير من النصارى وأول من أخذ عنه الطريق وسلك على يديه ، الولي الصوفى ، العالم العلامة ، المرشد الشيخ أحمد البناء القوى ، ثم تلاه من ذكر وغيرهم ، وكان أستاذه السيد يثنى عليه ويمدحه ، ويراسله نظماً ونثراً ، ويترجمه بالأخ ، ولولا رآه قسيما له فى الحال ماصدر عنه ذلك المقال ، حتى أنه قال له يوماً : « إنى أخشى من دعائكم لى بالأخ لأنه خلاف عادة الأشيخ مع المريدين » ، فقال له : « لاتخشى من شىء » ، وامتدحه أشياخه ومعاصروه وتلامذته ، فممن إمتدحه أخوه الأوحد العلامة ، سيدى الشيخ يوسف الحفناوى ، فمن ذلك قصيدتان وأثبتهما فى ديوانه ، إحداهما :

إن ترم وصلة السلوك السنيه	فانتبهج نهج سادة خلوتية
وتمسك بعهدهم وتعطر	بشذاهم فى بكرة وعشية
سادة مهدوا الطريق وشادوا	ربعها بالشريرة الأحمدية
واعتصم فى السلوك رمت قربا	بدليل تسقيك راحا شهيه
كالإمام الحنفى أشرف دان	أسكرته المدامة البكرية
ورد الحان وارتوى بنسلاف	من كؤس الشهود مصطفىوة
فغدا هائماً بسر التجلى	جائلاً فى رياضه العدنيه
لابساً من حلاوة الصدق ثوباً	أين منه الملابس السندسيه
راقياً فى سماء عز التدانى	نزلاً عن سواه أمست نئيه
ناهلاً من مناهل القرب مافيه	ه وصول للحضرة الأقدسيه
عين عين نحاه عن علم عين	صدق سير وهمة علويه
وهبات فتحية نشرتها	يد أستاذه عليه عليه
أمة يامريد هدى ورشد	فهو باب للمنحة الخلوتيه
وارتشف من مدامة قد أديرت	بيديه وانبهض بإخلاص نيه
وتوسل به إلى الله تظفر	بالذى ترتجيه من أمنييه
وتأمل فى ذاته ومزايا	ه لتهدى إلى الطريق السويه
عالم عامل تقى نقى	صادق السير ذو مزايا بهيه
فانحه إن دهاك وارد خطب	ونحتك الخواطر النفسيه
تلقه للنفوس أقوى طبيب	بهبات قد حازها فرديه
وصلاة مهديه مع سلام	لنبي هدى لطرق سنيه
ثم آل والصحب ماهام عان	واهتدت بالسلوك نفس أبيه

وهذه الأخرى

دع عنك روم وصال سلمى وانهض إلى المغنى وسل ما
سل مايريح فؤادك الـ معانى ونق القلب مما
وسيوف وسوسة السوى أغمد بطيب هوى ألما
وإذا دهستك خواطـر وظلامها فيك ادلهما
فاكشف غياهبها بشر ب مدامه الأرشاد تحمى
من راحة الحفنى أشـ سرف من سما علما وحلما
كنز المقامات التى بسنانها العلواء تهـمى
دارت عليه كؤس حا نات الشهود فغاب عما
ولسر سر الكائنات ت فؤاده العلوى ضما
شملتة عين عناية من ربه فصفا ولما
ومذا نمت عين التغا يربا لشهود سناء عما
لم يدركنه هباتها إلا فتى للحنان أما
يختال فى جلباب حضـ مرة من هواه تراه غنما
فهناك تعرف مباحوى من رتبة وتزيد علما
وإذا اقتصرت على المشا هدمته لم تدر الأهما
بشرى لناهل كأسه إن عد غير هواه جزما
ماتم إلا سيـدى وطريقة الزاكي المسمى
من ينتحيه هو السعيـ سد ومن يزغ عنه فأعمى
ثم الصلاة مع السلا م لمن لأهل الزيغ أصمى
والآل والأصخاب ما قلب لنيل القرب هما
أو يوسف الحفنى ير جمونه إسعافا ورحما

ونقل عن الوزير المفخم محمد باشا راغب أنه قال لبعض بنى السقاف : « إنما
لقب جدكم بالسقاف لكونه كان سقفاً على اليمن من البلاء ، وكذلك الشيخ
الحفناوى سقاف على مصر من نزول البلاء » ونظيره قول بعض الأمراء حين قيل له
الأستاذ الحفناوى من عجائب مصر ، قال : « بل قل من عجائب الدنيا » وللأديب
العلامة ، الشيخ مصطفى اللقيمي فى مدحه ، ومدح السيد البكرى معاً :

قم هات لى خمرة المعانى
 ثم اجتليها مع الندامى
 وروق السراج كى أراها
 ثم اسقنيها بجنح ليل
 فإن تروما بها اتصالا
 فتلك خمر الشهود تدعى
 خلعت فيها العذار لما
 وهمت فى حبها غراما
 ووجد الحق فهو فرد
 قيدت فى حبه قوادي
 فى خلوة القرب لى بقاء
 أيا عذولى فدع ملامى
 الحضرة القدس واجتلالى
 بجانب الطور لاح نور
 ببابه قد خفى ظهورا
 فهمت لما فهمت رمزا
 مظاهر للطريق شتى
 فذو جلال وذو جمال
 وذو سكون وذو هيام
 فلا تلم هائما تراه
 وتاه من شوقه سماعا
 إن تنام نحو الحمى بروقا
 صاحب فريقا نحو طريقا
 السيد المصطفى الحسينى
 وبضعة الصديق من عتيق
 فنطقى لم بفى^(١) بمدح
 فالعجز عن دركه وصول
 هيا مريد الطريق هيا
 وهيم القلب بالجلالة

مع كل مولى لها معانى
 وطف بها كعبه الأمانى
 فى الكأس لاحت كبهرمان
 صرفا على نغمة المثانى
 هيا إلى الحان واصحبانى
 لآخمرة الكرم والذنان
 أن غبت عن مشهد العيان
 فيا خليلي خليانى
 لم يثننى عن ثناء ثانى
 أطلقت فى ذكره لسانى
 فى جلوة الحب صرت فانى
 فسيد الصديق قد دعانى
 من كأسه خمرة المعانى
 أضاء من سره جنانى
 وصونه غاية البيان
 لم تحوه أحرف المبانى
 قد أعجمت من لها يعانى
 وذو كمال وذو افتتان
 وذو سكوت وذو بيان
 من سكره كسر الأوانى
 للذكر فى مشهد التذانى
 يهيج بهرقها اليمانى
 قد شادها قطب ذا الأوان
 ذو نسبة عقدها جمانى
 رفيق غار وخير ثانى
 وكل عن ضبطه بنانى
 من ذا لنشر الثنا يدانى
 واشرف سلافا بطيب حان
 ليشرّبوا كأسها الكياني

(١) أثبت الياء مع الجازم لضرورة الشعر .

وتجذب الكل نحو ناد الـ — تحفنى شمس سما التهانى
بادر وشمر بصدق سير كى تشهد السر منك دانى
وتغنم الأنس فى رحاب تجلى به كنس الغوانى
بشراك بشراك يامعانى فهذه بلغة الأمانى

ولما سمعها السيد البكرى وقعت عنده أحسن موقع ، وهى حرية بذلك ، فينبغى أن تحمل ، ولا تهمل ، وفى المترجم مدائح كثيرة يطول شرحها ، وذكر بعضها ، وسيدكر فى تراجم أصحابها ، توفى رضى الله عنه يوم السبت قبل الظهر ، سابع عشرين ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائة ، وألف^(١) ، ودفن يوم الأحد^(٢) ، بعد أن صلى عليه فى الأزهر فى مشهد عظيم جداً ، وكان يوم هول كبير ، وكان بين وفاته ووفاة الأستاذ الملوى ثلاثة عشر يوماً ، ومن ذلك التاريخ إبتدأ نزول البلاء ، واختلال أحوال الديار المصرية ، وظهر مصداق قول الراغب : « إنَّ وجوده أمان على أهل مصر من نزول البلاء » ، وهذا من المشاهد المحسوس ، وذلك أنه إذا لم يكن فى الناس من يصدع بالحق ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويقيم الهدى ، فسد نظام العالم ، وتنافرت القلوب ، ومتى تنافرت القلوب نزل البلاء ، ومن المعلوم المقرر أنَّ صلاح الأمة بالعلماء والملوك ، وصلاح الملوك تابع لصلاح العلماء ، وفساد اللازم بفساد الملزوم ، فما بالك بفقده والرحى لاتدور بدون قطبها ، وقد كان رحمه الله قطب رحى الديار المصرية ، ولا يتم أمر من أمور الدولة وغيرها إلا بإطلاعه وأذنه ، ولما شرع الأمراء القائمون بمصر فى إخراج التجاريد لعلى بيك ، وصالح بيك ، واستأذنوه ، فمنعهم من ذلك وزجرهم وشنع عليهم ، ولم يأذن بذلك كما تقدم ، وعلموا أنه لا يتم قصدهم بدون ذلك ، فاشغلوا الأستاذ وسموه ، فعند ذلك لم يجدوا مانعاً ولا رادعاً ، وأخرجوا التجاريد وآل الأمر لخذلانهم وهلاكهم والتمثيل بهم ، وملك على بيك ، وفعل ما بدا له ، فلم يجد رادعاً أيضاً ، ونزل البلاء حينئذ بالبلاد المصرية ، والشامية ، والحجازية ، ولم يزل يتضاعف حتى عم الدنيا ، وأقطار الأرض ، فهذا هو السر الظاهرى ، وهو لاشك تابع للباطنى ، وهو القيام بحق وراثة النبوة ، وكمال المتابعة وتمهيداً للقواعد ، وإقامة أعلام الهدى والإسلام ، وأحكام

(١) ٢٧ ربيع الأول ١١٨١ هـ / ٢٣ أغسطس ١٧٦٧ م .

(٢) ٢٨ ربيع الأول ١١٨١ هـ / ٢٤ أغسطس ١٧٦٧ م .

مباني التقوى ، لأنهم أمناء الله في العالم ، وخلاصة بنى آدم ، أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون .

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في القلوب لعظما

ومات : شمس الكمال ، أبو محمد الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب بن الشيخ نور بن بايزيد بن شهاب الدين أحمد ابن القطب سيدى محمد بن أبى المفاخر داود ، الشربيني بمصر ، ونقلوا جسده إلى شربين ، ودفن عند جده سامحه الله ، وتجاوز عن سيئاته ، وتولى بعده فى خلافتهم أخوه الشيخ محمد ، ولهما أخ ثالث إسمه على ، وكانت وفاة المترجم ليلة ، الأحد غرة ذى القعدة سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الشيخ الإمام العلامة ، المتقن المتفنن ، الفقيه الأصولى النحوى ، الشيخ محمد بن محمد بن موسى العبيدى ، الفارسى الشافعى ، وأصله من فارسكور ، أخذ عن الشيخ على قايتباى ، والشيخ الدفرى ، والبشيشى ، والنفراوى ، وكان آية فى المعارف والزهد والورع والتصوف ، وكان يلقى دروساً بجامع قوصون ، على طريقة الشيخ العزيزى ، والدمياطى ، وبآخره توجه إلى الحجاز ، وجاور به سنة ، وألقى هناك دروساً ، وانتفع به جماعة ، ومات بمكة ، وكان له مشهد عظيم ، ودفن عند السيدة خديجة ، رضى الله عنها .

ومات : الشيخ الإمام العلامة ، مفيد الطالبين ، الشيخ أحمد أبو عامر النفراوى ، المالكى ، أخذ الفقه عن الشيخ سالم النفراوى ، والشيخ البليدى ، والطحلاوى ، والمعقول عنهم ، وعن الشيخ الملوى ، والحفنى ، والشيخ عيسى البراوى ، وبرع فى المعقول ، والمنقول ، ودرس وأفاد وانتفع به الطلبة ، وكان درسه حافلاً وله حظوة فى كثرة الطلبة والتلاميذ ، توفى سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(٢) أيضاً .

ومات : الأمير حسن بيك جوجو ، وجن على بيك ، وهما من مماليك إبراهيم كتحدا ، وكان حسن مذنباً ومنافقاً بين خشداشيينه ، يوالى هؤلاء ظاهراً وينافق الآخرين سراً ، وتعصب مع حسين بيك ، وخليل بيك ، حتى أخرجوا على بيك إلى

(١) غرة القعدة ١١٨١ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٨ م .

(٢) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

النوسات ، ثم صار يرأسله سرّاً ويعلمه بأحوالهم وأسرارهم ، إلى أن تحول إلى قبلى ، وانضم إلى صالح بيك ، فأخذ يستميل متكلمى الوجدانية إلى أن كانوا يكتبون لأغراضهم بقبلى ، ويرسلون المكاتبات فى داخل أقصاب الدخان ، وغيرها ، وهو مع من بمصر فى الحركات والسكنات إلى أن حضر على بيك وصالح بيك ، وكان هو ناصباً وطاقة معهم جهة البساتين ، فلما أرادوا الإرتحال استمر مكانه ، وتخلف عنهم ، وبقي مع على بيك بمصر يشار إليه ، ويرى لنفسه المنة عليه ، وربما حدثته نفسه بالإمارة دونه ، وتحقق على بيك أنه لا يمكن من أغراضه ، وتمهيد الأمر لنفسه ، مادام حسن بيك موجوداً ، فكتم أمره ، وأخذ يدبر على قتله ، فبيت مع أتباعه : محمد بيك ، وأيوب بيك ، وجشداشينهم ، وتوافقوا على إغتياله ، فلما كان ليلة الثلاثاء ثامن شهر رجب ^(١) ، حضر حسن بيك المذكور وكذا خشداشه جن على بيك ، وسمرا معه حصّة من الليل ، ثم ركبا فركب صحبتها محمد بيك ، وأيوب بيك وماليكهما ، واغتالوهما فى أثناء الطريق كما تقدم .

ومات : الأمير رضوان چربجى الرزاز ، وأصله مملوك حسن كتبخدا ابن الأمير خليل أغا ، وأصل خليل أغا هذا شاب تركى خردجى يبيع الخردة ، دخل يوماً من بيت لاجين بيك الذى عند السويقة المعروفة بسويقة لاجين ، وهو بيت عبد الرحمن أغا المتخرب الآن ، وكان ينفذ من الجهتين ، فرآه لاجين بيك فمال قلبه إليه ، ونظر فيه بالفراسة مخايل النجابة ، فدعاه للمقام عنده فى خدمته ، فأجاب لذلك ، واستمر فى خدمته مدة وترقى عنده ، ثم عينه لسد جسر شرمساح ^(٢) ، ووعده بالإكرام إن هو اجتهد فى سده على ماينبغى ، فنزل إليه وساعدته العناية حتى سده وأحكمه ورجع ، ثم عينه لجبى الخراج ، وكان لا يحصل له الخراج إلا بالمشقة وتبقى البواقى على البواقى القديمة فى كل سنة ، فلما نزل وكان فى أوان حصاد الأرز فوزن من المزارعين شعير الأرز من المال الحديد والبواقى أول بأول ، وشطب جميع ذلك من غير ضرر ولا أذية ، وجمعه وخزنه ، واتفق أنه غلا ثمنه فى تلك السنة غلواً رائداً عن المعتاد ، فباعه بمبلغ عظيم ، ورجع لسيده بصناديق المال ، فقال : « ما هذا » ، فقال

(١) ٨ رجب ١١٨١ هـ / ٣٠ فبراير ١٧٦٧ م .

(٢) شرمساح : قرية قديمة وردت محرقة فى قوانين الدواوين بإسم «مشير ماهى» ، وفى الخطط التوفيقية إسم «شبرياص» والصواب إسمها الحالى ، وهى إحدى قرى مركز فارسكور ، محافظة الدقهلية . رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢٤٣ .

هو: « مالك الذى أرسلتنى لإحضاره » ، وعرفه الأمر فقال : « لا آخذ إلا حقى ، وأما الربح فهو لك » ، فأخذ قدر ماله وأعطاه الباقي ، فذهب واشترى لمخدومه جارية مليحة ، وأهداها له ، فلم يقبلها وردّها إليه ، وأعطى له البيت الذى بالتبانة ، ونزل له عن طصفة ^(١) ، وكفرها ، ومنية تمامه ^(٢) ، وصار من الأمراء المعدودين ، فولد لخليل هذا حسن كتخدا ومصطفى كتخدا ، كانا أميرين كبيرين معدودين بمصر ، ومماليكه صالح كتخدا وعبد الله جرجى هذا المترجم ، وغيرهما أكثر من المائة أمير ، وكان رضوان جرجى هذا من الأمراء الخيرين الدينين ، له مكارم أخلاق ، وبر ومعروف ، ولما نفى على بيك عبد الرحمن كتخدا ، فنفاه أيضاً ، وأخرجه من مصر ، ثم إن على بيك ذهب يوماً عند سليمان أغا كتخدا الجاويشية ، فعاتبه على نفى رضوان جرجى ، فقال له : « إبنى المذكور منافق ، يسعى فى إثارة الفتن ، ويلقى بين الناس ، فهو يستاهل ، وأما هذا فهو إنسان طيب ، وما علمنا عليه مايشينه فى دينه ولا دنياه » ، فقال : « نرده لأجل خاطرك ، وخاطره » ، وردّه ولم يزل فى سيادته حتى مات على فراشه ، سادس جمادى الأولى فى هذه السنة ^(٣) ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

سنة إثنين وثمانين ومائة والالف ^(٤)

إستهل المحرم بيوم الأربعاء ^(٥) .

فى ثانيه ^(٦) ، سافرت التجريدة المعينة إلى بحرى ، بسبب الأراء المتقدم ذكرهم ، وهم : حسين بيك ، و خليل بيك ، ومن معهم ، وقد بذل جهده على بيك حتى شهل أمرها ، ولو ازمها فى أسرع وقت ، وسافرت يوم الخميس ^(٧) ، وأميرها وسر عسكرها محمد بيك أبو الذهب ، فلما وصلوا إلى ناحية دجوة ، وجدوهم عدواً إلى مسجد الخضر ، فعدوا خلفهم ، فوجدوهم ذهبوا إلى طندتا وكرنكوا بها ،

(١) طصفة : قرية قديم ، إسمها «طسفة» ، وفى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وردت بإسمها الحالى «طصفا» ، وهى إحدى قرى مركز ميت غمر ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢٥٧ .

(٢) منية تمامة : لم نعث على تعريف بها ، وواضح من النص أنها قرية من ميت غمر - محافظة الدقهلية .

(٣) ٦ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٣٠ سبتمبر ١٧٦٧ م . (٤) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

(٥) ١ محرم ١١٨٢ هـ / ١٩ مايو ١٧٦٨ م . (٦) ٢ محرم ١١٨٢ هـ / ١٩ مايو ١٧٦٨ م .

(٧) ٢ محرم ١١٨٢ هـ / ١٩ مايو ١٧٦٨ م .

فتبعوهم إلى هناك ، وأحاطوا بالبلدة من كل جهة ، ووقع الحرب بينهم فى منتصف شهر المحرم ^(١) ، فلم يزل الحرب قائماً بين الفريقين حتى فرغ ما عندهم من الجبخانه والبارود ، فعند ذلك أرسلوا إلى محمد بيك وطلبوا منه الأمان ، فأعطاهم الأمان ، وارتفع الحرب من بين الفريقين ، وكاتبهم محمد بيك وخادعهم ، والتزم لهم بإجراء الصلح بينهم وبين مخدومه على بيك ، فانخدعوا له وصدقوه ، وانحلت عزائمهم ، واختلفت آراؤهم ، وسكن الحال تلك الليلة ، ثم إنَّ محمد بيك أرسل فى ثانى يوم ^(٢) ، إلى حسين بيك يستدعيه ليعمل معه مشورة ، فحضر عنده بمفرده ، وصحبته خليل بيك السكران تابعه فقط ، فلما وصلوا إلى مجلسه ودخلوا إليه ، فلم يجدوه ، فعندما استقر بهما الجلوس ، دخل عليهما جماعة وقتلوهما ، وحضر فى أثرهما حسن بيك شبكة ، ولم يعلم ماجرى لسيده ، فلما قرب من المكان أحس قلبه بالشر ، فأراد الرجوع ، فعاقه رجل سائس يسمى مرزوق وضربه بنبوت ، فوقع إلى الأرض ، فلحقه بعض الجند واحتز رأسه ، فلما علم بذلك خليل بيك الكبير ، ومن معه ذهبوا إلى ضريح سيدى أحمد البدوى والتجأوا إلى قبره ، واشتد بهم الخوف ، وعلموا أنهم لاحقون بإخوانهم ، فلما فعلوا ذلك ، لم يقتلوهم ، وأرسل محمد بيك ، يستشير سيده فى أمر خليل بيك ، ومن معه ، فأمر بنفيه إلى ثغر سكندرية ، وخنقه بعد ذلك بها ، ورجع محمد بيك ، وصالح بيك ، والتجريدة ، ودخلوا المدينة من باب النصر فى موكب عظيم ، وأمامهم الرؤوس محمولة فى صوان من فضة ، والخدم يقولون : « صلوا على محمد » ، وصالح بيك ، ظاهر بوجهه الإنقباض والتعيس ، وعدتها سنة رؤوس ، وهى رأس : حسين بيك ، وخليل بيك السكران ، وحسن بيك شبكة ، وحمزة بيك ، وإسماعيل بيك أبى مدفع ، وسليمان أغا الوالى ، وذلك ، يوم الجمعة سابع عشر المحرم ^(٣) .

وفى يوم الثلاثاء أربع عشر صفر ^(٤) ، حضر لحج واطمأن الناس .

وفى يوم الجمعة سابع عشره ^(٥) ، وصل الحجاج بالسلامة ، ودخلوا المدينة ، وأمير الحاج خليل بيك بلفية ، وسر الناس بسلامة الحجاج ، وكانوا يظنون تعبهم ، بسبب هذه الحركات والوقائع .

(٢) ١٦ محرم ١١٨٢ هـ / ٢ يونية ١٧٦٨ م .

(٤) ١٤ صفر ١١٨٢ هـ / ٣٠ يونية ١٧٦٨ م .

(١) ١٥ محرم ١١٨٢ هـ / ١ يونية ١٧٦٨ م .

(٣) ١٧ محرم ١١٨٢ هـ / ٣ يونية ١٧٦٨ م .

(٥) ١٧ صفر ١١٨٢ هـ / ٣ يولية ١٧٦٨ م .

وفى ثامن عشر صفر^(١) ، أخرج على بيك جملة من الأمراء من مصر ، ونفى بعضهم إلى الصعيد ، وبعضهم إلى الحجاز ، وأسل البعض إلى الفيوم ، وفيهم محمد كتنخدا تابع عبد الله كتنخدا ، وقر حسن كتنخدا ، وعبد الله كتنخدا تابع مصطفى باش إختيار مستحفظان ، وسليمان جاويش ، ومحمد كتنخدا الجردلى وحسن أفندى الباقرجى ، وبعض أوده باشية ، وعلى چربجى ، وعلى أفندى الشريف جمليان .

وفيه^(٢) : صرف على بيك مواجب الجامكية .

وفيه^(٣) : أرسل على بيك ، وقبض على أولاد سعد الخادم بضريح سيدى أحمد البدوى ، وصادرهم ، وأخذ منهم أموالاً عظيمة لا يقدر قدرها ، وأخرجهم من البلدة ، ومنعهم من سكنها ، ومن خدمة المقام الأحمدي ، وأرسل الحاج حسن عبد المعطى ، وقيده بالسدنة عوضاً عن المذكورين ، وشرع فى بناء الجامع ، والقبعة والسبيل والقيسارية العظيمة ، وأبطل منها مظالم أولاد الخادم والحمل والنشالين والخرمية والعيارين^(٤) ، وضمان البغايا والخواطىء وغير ذلك .

وفى تاسع شهر ربيع الأول^(٥) : حضر قابجى من السديار الرومية بمرسوم ، وقفطان وسيف لعل على بيك من الدولة .

وفيه^(٦) : وصلت الأخبار بموت خليل بيك الكبير بثغر سكندرية مخنوفاً .

وفى يوم السبت ثانى عشره^(٧) ، نزل الباشا إلى بيت على بيك باستدعائه ، فتغدى عنده ، وقدم له تقادم وهدايا .

وفى يوم الأحد ثامن عشر ربيع الآخر^(٨) ، اجتمع الأمراء بمنزل على بيك على العادة ، وفيهم صالح بيك ، وقد كان على بيك بيت مع أتباعه على قتل صالح بيك ، فلما انقضى المجلس ، وركب صالح بيك ، ركب معه محمد بيك ، وأيوب بيك ، ورضوان بيك ، وأحمد بيك بشناق ، المعروف بالجزار ، وحسن بيك الجداوى ، وعلى بيك الطنطاوى ، وأحدق الجميع بصالح بيك ، ومن خلفهم

(١) ١٨ صفر ١١٨٢ هـ / ٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٢) ١٨ صفر ١١٨٢ هـ / ٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٣) ٩ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٤) العيادين : الشطار ، الفتوات ، الجعيدية .

(٥) ٩ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٦) ١٢ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٧ يولية ١٧٦٨ م .

(٧) ١٨ صفر ١١٨٢ هـ / ٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٨) ٩ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٩) ١٨ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٧ يولية ١٧٦٨ م .

الجند والمماليك والطوائف ، فلما وصلوا إلى مضيق الطريق عند المفاقر بسويقة عصفور^(١) ، تأخر محمد بيك ، ومن معه ، عن صالح بيك قليلاً ، وأحدث له محمد بيك حماقة مع سائس ، وسحب سيفه من غمده سرياً ، وضرب صالح بيك ، وسحب الآخرون سيوفهم ماعداً أحمد بيك بشناق ، وكمّلوا قتلته ، ووقع طريقاً على الأرض ، ورمح الجماعة الضاربون وطوائفهم إلى القلعة ، وعندما رأوا^(٢) ممالك صالح بيك وأتباعه ، ما نزل بسيدهم ، خرجوا على وجوههم ، ولما استقر الجماعة القاتلون بالقلعة ، وجلسوا مع بعضهم يتحدثون ، عاتبوا أحمد بيك بشناق في عدم ضربه معهم صالح بيك ، وقالوا له : « لماذا لم تجرد سيفك وتضرب مثلنا » ، فقال : « بل ضربت معكم فكذبوه » ، فقال له بعضهم : « أرنا سيفك » ، فامتنع ، وقال : « إن سيفي لا يخرج من غمده ، لأجل الفرجة » ، ثم سكتوا وأخذ في نفسه منهم ، وعلم أنهم سيخبرون سيدهم بذلك فلا يأمن غائلته ، وذلك أن أحمد بيك هذا لم يكن مملوكاً لعلّى بيك ، وإنما كان أصله من بلاد بشناق^(٣) ، حضر إلى مصر في جملة أتباع على باشا الحكيم ، عندما كان والياً على مصر في سنة تسع وستين ومائة وألف^(٤) ، فأقام في خدمته إلى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف^(٥) ، وتلبس صالح بيك بإمارة الحج في ذلك التاريخ ، فاستأذن أحمد بيك المذكور على باشا في الحج ، وأذن له في الحج ، فحج مع صالح بيك وأكرمه وأحبه وألبسه رى المصريين ، ورجع صحبته ، وتنقلت به الأحوال ، وخدم عند عبد الله بيك على ، ثم خدم عند على بيك ، فأعجبه شجاعته وفروسيته فرقاه في المناصب حتى قلده الصنجدية ، وصار من الأمراء المعدودين ، فلم يزل يراعى منه صالح بيك السابقة عليه ، فلما عزم على بيك على خيانة صالح بيك السابقة وغدره خصصه بالذكر ، وأوصاه أن يكون أول ضارب فيه لما يعلمه فيه من العصبية له ، فقبل له إن أحمد بيك أسر ذلك إلى صالح بيك وحذره غدر على بيك إياه ، فلم يصدق لما بينهما من العهود والأيمان والمواثيق ، ولم يحصل منه ما يوجب ذلك ، ولم يعارضه في شيء ، ولم ينكر عليه فعلاً ، فلما اختلى صالح بيك بعلى بيك أشار إليه بما بلغه ، فحلف له على بيك بأن ذلك نفاق من المخبر ، ولم يعلم من هو ، فلما

(١) سويقة عصفور : شارع سويقة عصفور ، يتدنى من شارع الداودية تجاه شارع الحمزية ، ويتهى إلى حارة عصفور ، وطوله (١١٠ متراً) .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٤١ .

(٢) صحتها « رأى » ، لأن ممالك فاعل .

(٣) بلاد البشناق : أى بلاد البوسنة والهرسك . (٤) ١١٦٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٧٥٥ - ٢٥ سبتمبر ١٧٥٦ م .

(٥) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

حصل ما حصل ورأى مراقبة الجماعة له ومناقشتهم له عند استقرارهم بالقلعة ، تخيل وداخله الوهم ، وتحقق فى ظنه تجسيم القضية ، فلما نزلوا من القلعة وانصرفوا إلى منازلهم ، تفكر تلك الليلة ، وخرج من مصر ، وذهب إلى الإسكندرية وأوصى حريمه بكتمان أمره ما أمكنهم حتى يتباعد عن مصر ، فلما تأخر حضوره بمنزل على بيك وركوبه ، سألوا عنه ، فقليل له : « إنه متوعلك » ، فحضر إليه فى ثانى يوم ^(١) ، محمد بيك ليعوده ، وطلب الدخول إليه ، فلم يمكنهم منعه ، فدخل إلى محل مبيته ، فلم يجده فى فراشه ، فسأل عنه حريمه ، فقالوا : « لانعلم له محلاً » ، ولم يأذن لأحد بالدخول عليه « ، وفتشوا عليه فلم يجدوه ، وأرسل على بيك عبد الرحمن أغا ، وأمره بالتفتيش عليه وقتله ، فأحاط بالبيت ، وهو بيت شكره فره ، وفتش عليه فى البيت ، والخطبة فلم يجده ، وهو قد كان هرب ليلة الواقعة فى صورة جزائلى مغربى ، وقصص قص لحيته ، وسعى بمفرده إلى شلقان ^(٢) ، وسافر إلى بحرى ، ووصل الساعة بخبره لعللى بيك ، بأنه بالإسكندرية ، فأرسل بالقبض عليه ، فوجدوه نزل بالقبطانة ، واحتسمى بها ، وكان من أمره ما كان بعد ذلك كما سيأتى ، وهو أحمد باشا الجزار الشهير بالذكر ، الذى تملك عكا ، وتولى الشام ، وإمارة الحج الشامى ، وطار صيته فى الممالك .

وفيه ^(٣) : عين على بيك تجريدة على سويلم بن حبيب ، وعرب الجزيرة ، فنزل محمد بيك بتجريدة إلى عرب الجزيرة ، وأيوب بيك إلى سويلم ، فلما ذهب أيوب بيك إلى دجوة ، فلم يجد بها أحداً ، وكان سويلم باثناً فى سندنهوور ^(٤) ، وباقى الحبايبية متفرقين فى البلاد ، فلما وصله الخبر ، ركب من سندنهوور وهرب بمن معه إلى البحيرة ، والتجأ إلى الهنادى ^(٥) ، ونهبوا دوائره ومواشيه ، وحضروا بالمنهوبات

(١) ١٩ ربيع الثانى ١١٨٢ هـ / ٢ سبتمبر ١٧٦٨ م .

(٢) شلقان : قرية قديمة / وهى إحدى قرى مركز قليوب ، محافظة القليوبية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٥٦ .

(٣) ١٩ ربيع الثانى ١١٨٢ هـ / ٢ سبتمبر ١٧٦٨ م .

(٤) سندنهوور : قرية قديمة . إسمها المصرى القديم (Hat Sahiura our) ، وهى إحدى قرى مركز بنها ، محافظة القليوبية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢١

(٥) عرب الهنادى : يتسبون إلى هند بن سلام بن الذئب من أبى الليل ، نزل بطن منهم من فرع السلالة ، أقدم فروع السعادية إلى البحيرة بمصر ، قادمًا من برقة بليبيا ، قبل ثلاثة قرون ، ولم يعد للسلالة أى عشائر فى برقة فى الوقت الحاضر ، وأشهر فروعها السلطنة ، الشافعية ، الطحاوية ، المناصرة ، حويطا ، العلانة ، المطاردة ، الطرش ، المنفى ، الإمامركين ، أبو عجيبة ، غانم ، العوالكة ، العوامرة ، الطريفات ، القطيفات .

الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٤٠٥ - ٤٠٦ .

إلى مصر ، واحتج عليه بسبب واقعة : حسين بيك ، وخلييل بيك ، لما أتيا إلى دجوة ، بعد واقعة الديرس والجراح^(١) ، قدم لهم التقادم ، وساعدهم بالكلف والذبايح ونحو ذلك ، والغرض الباطنى اجتهاده فى إزالة أصحاب المظاهر ، كائنا ما كان .

وفى يوم الإثنين تاسع عشره^(٢) ، أمر على بيك بإخراج على كتحدا الخربطلى منفياً ، وكذلك يوسف كتحدا مملوكه ، ونفى حسن أفندى درب الشمسى ، وإخوته إلى السويس ، ليذهبوا إلى الحجاز ، وسليمان كتحدا الجلفى ، وعثمان كتحدا عزبان المنفوخ ، وكان خليل بيك الأسىوطى بالشرقية ، فلما سمع بقتل صالح بيك هرب إلى غزة .

وفى يوم الأحد خامس جمادى الأولى^(٣) ، طلع على بيك إلى القلعة ، وقلد ثلاثة صناعق من أتباعه ، وكذلك وجاقلية ، وقلد أيوب بيك تابعه ولاية جرجا ، وحسن بيك رضوان ، أمير حج ، وقلد الوالى .

وفى جمادى الآخرة^(٤) ، قلد إسماعيل بيك الدفتردارية ، وصرف الموابج فى ذلك اليوم .

وفى منتصف شهر رجب^(٥) ، وصل أغا من الديار الرومية ، وعلى يده مرسوم بطلب عسكر للسفر فاجتمعوا بالديوان ، وقرءوا المرسوم ، وكان على بيك أحضر سليمان بيك الشابورى ، من نفيته بناحية المنصورة^(٦) ، وكان منفياً هناك ، من سنة إثنين وسبعين ومائة وألف^(٧) .

وفى يوم الثلاثاء ، عملوا الديوان بالقلعة ، ولبسوا سليمان بيك الشابورى أمير السفر الموجه إلى الروم ، وأخذوا فى تشهيله ، وسافر محمد بيك أبو الذهب

(١) الديرس والجراح : أنظر ، ص ٤١٩ ، حاشية رقم (٤) ، وحاشية رقم (٥) .

(٢) ١٩ ربيع الثانى ١١٨٢ هـ / ٢ سبتمبر ١٧٦٨ م . (٣) ٥ جمادى الأولى ١١٨٢ هـ / ١٧ سبتمبر ١٧٦٨ م .

(٤) جمادى الثانية ١١٨٢ هـ / ١٣ أكتوبر - ١٠ نوفمبر ١٧٦٨ م .

(٥) ١٥ رجب ١١٨٢ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٧٦٨ م .

(٦) المنصورة : مدينة أنشأها الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب سنة ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م ، عندما احتل الفرنج مدينة دمياط ، وجعلها منزلة لعسكره ، سماها المنصورة تفاؤلاً على الصليبيين ، وهى مدينة كبيرة وقاعدة لمحافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢١٥ - ٢١٦ .

(٧) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

بتجريدة ، ومعه جملة من الصناجق والمقاتلين لمنابذة شيخ العرب همام ، فلما قربوا من بلاده ، ترددت بينهم الرسل ، واصطلحوا معه على أن يكون لشيخ العرب همام ، من حدود برديس ، ولا يتعدى حكمه لما بعدها ، واتفقوا على ذلك ، ثم بلغ شيخ العرب ، أنه ولد لمحمد بيك مولود ، فأرسل له بالتجاوز عن برديس أيضاً إنعاماً منه للمولود ، ورجع محمد بيك ، ومن معه إلى مصر .

وفيه : قبض على بيك على الشيخ أحمد الكتبي المعروف بالسقط ، وضربه علة قوية ، وأمر بنفيه إلى قبرص ، فلما نزل إلى البحر الرومي ، ذهب إلى إسلامبول ، وصاهر حسن أفندي قطعة مسكين ، المنجم ، وأقام هناك إلى أن مات ، وكان المذكور من دهاة العالم ، يسعى في القضايا والدعاوى ، يحيى الباطل ، ويبطل الحق ، بحسن سبكه وتداخله .

وفي سابع عشره ^(١) ، حصلت قلقة من جهة والى مصر محمد باشا ، وكان أراد أن يحدث حركة ، فوشى به كتخده عبد الله بيك إلى على بيك ، فأصبحوا وملكوا الأبواب ، والرميلة والمحجر ، وحوالى القلعة ، وأمروه بالنزول ، فنزل من باب الميدان إلى بيت أحمد بيك كشك ، وأجلسوا عنده الحرسجية ^(٢) .

وفي يوم الأحد غرة شعبان ^(٣) ، تقلد على بيك قائممقامية عوضاً عن الباشا .

وفي يوم الخميس ^(٤) ، أسل على بيك عبد الرحمن أغا مستحفظان إلى رجل من الأجناد ، يسمى إسماعيل أغا من القاسمية ، وأمره بقتله ، وكان إسماعيل هذا منفياً جهة بحرى ، وحضر إلى مصر قبل ذلك ، وأقام بيته جهة الصليبية ، وكان مشهوراً بالشجاعة والفروسية والإقدام ، فلما وصل الأغا حذاء بيته وطلبه ، ونظر إلى الأغا واقفاً بأتباعه ينتظره ، علم أنه يطلبه ليقبله كغيره ، لأنه تقدم قتله لأناس كثيرة على هذا النسق بأمر على بيك ، فامتنع من النزول ، وأغلق بابه ، ولم يكن عنده أحد سوى زوجته ، وهى أيضاً جارية تركية ، وعمر بندقيته وقرابيته ، وضرب عليهم ، فلم يستطيعوا العبور إليه من الباب وصارت زوجته تعمر له ، وهو يضرب حتى قتل منهم أناساً ، وانخرج كذلك ، واستمر على ذلك يومين وهو يحارب وحده ، وتكاثروا عليه وقتلوا من أتباعه ، وهو ممتنع عليهم إلى أن فرغ منه البارود والرصاص ، ونادوه

(١) الحرسجية : أنظر ، ص ، حاشية رقم () .

(٢) ٥ شعبان ١١٨٢ هـ / ١٥ ديسمبر ١٧٦٨ م .

(٣) ١٧ رجب ١١٨٢ هـ / ٢٧ نوفمبر ١٧٦٨ م .

(٤) غرة شعبان ١١٨٢ هـ / ١١ ديسمبر ١٧٦٨ م .

بالأمان فصدقهم ، ونزل من الدرج ، فوقف له شخص وضربه وهو نازل من الدرج ، وتكاثروا عليه وقتلوه ، وقطعوا رأسه ظلماً ، رحمه الله تعالى .

وفى التاسع عشره ^(١) ، صرفت الموابج على الناس والفقراء .

وفى ثامن عشرينه ^(٢) ، خرج موكب السفر الموجه إلى الروم فى تجمل زائد .

وفى عاشر رمضان ^(٣) ، قبض على بىك على المعلم إسحق اليهودى ، معلم الديوان ببولاك ، وأخذ منه ، أربعين ألف محبوب ذهب ، وضربه حتى مات ، وكذلك صادر أناساً كثيرة فى أموالهم من التجار ، مثل العشوبى ، والكمين ، وغيرهما ، وهو الذى إبتدع المصادرات ، وسلب الأموال من مبادئ ظهوره ، واقتدى به من بعده .

وفى شوال ^(٤) : هيا على بىك هدية حافلة ، وخيولاً مصرية جياداً ، وأرسلها إلى إسلامبول للسلطان ورجال الدولة ، وكان المتسفر بذلك إبراهيم أغا سراج باشا ، وكتب مكاتبات إلى الدولة ، ورجالها والتمس من الشيخ الوالد ، أن يكتب له أيضاً مكاتبات لما يعتقده من قبول كلامه وإشارته عندهم ، ومضمون ذلك الشكوى من عثمان بىك ابن العظم والى الشام ، وطلب عزله عنها ، بسبب إنضمام بعض المصريين المطرودين إليه ، ومعاونته لهم ، وطلب منه أن ترسل من طرفه أناساً مخصوصين ، فأرسل الشيخ عبد الرحمن العريشى ، ومحمد أفندى البردلى ، فسافروا مع الهدية ، وغرضه بذلك ، وضع قدمه بالقطر الشامى أيضاً .

وفى ثانى عشر ذى القعدة ^(٥) ، رسم بنفى جماعة من الأمراء أيضاً ، وفيهم إبراهيم أغا الساعى إختيار متفرقة ، وإسماعيل أفندى جاويشان ، وخليل أغا باش جاويشان جمليان ، وباشجاويش تفكجيان ، ومحمد أفندى چراكسة ، ورضوان بىك تابع حسن بىك رضوان ، والزعفرانى ، فأرسل منهم إلى دمياط ورشيد وإسكندرية ، وقبلى ، وأخذ منهم دراهم قبل خروجهم ، واستولى على بلادهم ، وفرقها فى أتباعه ، وكانت هذه طريقته فيمن يخرججه ، يستصفى أموالهم أولاً ، ثم يخرجهم ، ويأخذ بلادهم وأقطاعهم ، فيفرقها على مماليكه وأتباعه الذين يؤمرهم فى مكانهم ، ونفى أيضاً إبراهيم كتحدا جدك ، وابنه محمد إلى رشيد ، وكان إبراهيم هذا كتحداه ، ثم عزله وولاه الحسبة ، فلما نقاه ولّى مكانه فى الحسبة مصطفى أغا ، والله أعلم .

(٢) ٢٨ شعبان ١١٨٢ هـ / ٧ يناير ١٧٦٩ م .

(٤) شوال ١١٨٢ هـ / ٨ فبراير - ٨ مارس ١٧٦٩ م .

(١) ١٩ شعبان ١١٨٢ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٧٦٨ م .

(٣) ١٠ رمضان ١١٨٢ هـ / ١٨ يناير ١٧٦٩ م .

(٥) ١٢ القعدة ١١٨٢ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٩ م .

وأما من مات في هذه السنة من المشايخ والأعيان^(١)

مات : الإمام الفقيه المحدث الأصولي المتكلم ، شيخ الإسلام ، وعمدة الأئمة ،
 الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم الدين ،
 الكرمي الخالدي ، الشافعي الأزهرى ، الشهير بالجوهري ، وإنما قيل له الجوهري ،
 لأن والده كان يبيع الجواهر ، فعرف به ، ولد بمصر سنة ست وتسعين وألف^(٢) ،
 واشتغل بالعلم ، وجد في تحصيله حتى فاق أهل عصره ، ودرس بالأزهر ، وأفتى
 نحو ستين سنة ، مشايخه كثيرون منهم : الشهاب أحمد بن الفقيه ، ورضوان
 الطوخى ، إمام الجامع الأزهر ، والشيخ منصور المنوفى ، والشهاب أحمد الخليلي ،
 والشيخ عبد ربه الديوى ، والشيخ عبد الرؤف البشبيشى ، والشيخ محمد أبو العز
 العجمى ، والشيخ محمد الأطفحى ، والشيخ عبد الجواد المحلى ، الشافعيون ،
 والشيخ محمد السجلماسى ، والشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ سليمان الحصينى ،
 والشيخ عبد الله الكنكسى ، والشيخ محمد الصغير الورزاذى ، وابن زكري
 والشيخ أحمد الهشتوكى ، والشيخ سليمان الشبرختى ، والسيد عبد القادر المغربى ،
 ومحمد القسطنطينى ، ومحمد السنشرتى ، المالكيون ، ورحل إلى الحرمين فى سنة
 عشرين ومائة وألف^(٣) ، فسمع من البصرى ، والنخلى ، فى سنة أربع وعشرين
 ومائة وألف^(٤) ، ثم فى سنة ثلاثين ومائة وألف^(٥) ، وحمل فى هذه الرحلات
 علومًا جمّة ، وأجازه مولاى الطيب ابن مولاى عبد الله الشريف الحسينى ، وجعله
 خليفة بمصر ، وله شيوخ كثيرون غير من ذكرت ، وقد وجدت فى بعض إجازاته
 تفصيل ماسمعه من شيوخه ، مانصه : على البصرى ، والنخلى ، أوائل الكتب
 الستة ، والإجازة العامة ، مع حديث الرحمة ، بشرطه ، وعلى الإطفحى ، بعض
 كتب الفقه والحديث والتصوف ، والإجازة العامة ، وعلى السجلماسى ، فى سنة
 ست وعشرين ومائة وألف^(٦) ، الكبرى للسوسى ، ومختصره المنطقى ، وشرحه
 وبعض تلخيص القزوينى ، وأول البخارى إلى كتاب الغسل ، وبعض الحكم
 العطائية ، وأجازه ، وعلى ابن زكري ، أوائل الستة ، وأجازه ، وعلى الكنكسى ،
 الصحيح بطرفيه ، وشرح العقائد للسعد ، وعقائد السوسى وشروحها ، وشرح

(١) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٣٠٩ ، طبعة بولاق «ذكر من مات فى هذه السنة من المشايخ والأعيان» .

(٢) ١٠٩٦ هـ / ٨ ديسمبر ١٦٨٤ - ٢٧ نوفمبر ١٦٨٥ م .

(٣) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٨ - ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

(٤) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٥) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٦) ١١٢٦ هـ / ١٧ يناير ١٧١٤ - ٦ يناير ١٧١٥ م .

التسهيل لابن مالك إلى آخره ، وشرح الألفية للمكودي ، والمطول بتمامه ، وشرح التلخيص ، وعلى الهشوكى الإجازة بسائرهما ، وعلى النفراوى ، شرح التلخيص مراراً ، وشرح ألفية المصطلح ، وشرح الورقات وعلى الديوى ، شرح المنهج ، لشيخ الإسلام مراراً ، وشرح التحرير ، وشرح ألفية ابن الهائم ، وشرح التلخيص ، وشرح ابن عقيل على الألفية ، وشرح الجزرية ، وعلى المنوفى جمع الجوامع ، وشرحه للمحلى ، وشرح التلخيص ، وعلى ابن الفقيه شرح التحرير ، وشرح الخطيب ، وابن قاسم مراراً ، وشرح الجوهرة ، لعبد السلام ، وعلى الخليفى ، البخارى ، وشرح التلخيص ، والأشمونى ، والعصام ، وشرح الورقات ، وعلى الحصينى ، شرح الكبرى للسنوسى بتمامه ، وعلى الشبرخيتى شرح الرحبية ، وشرح الآجرومية وغيرهما ، وعلى الورزاذى ، شرح الكبرى بتمامه مراراً ، وشرح الصغرى ، وشرح مختصر السنوسى ، والتفسير وغيره ، وعلى البشيشى ، المنهج مراراً ، وجمع الجوامع مراراً ، والتلخيص ، وألفية المصطلح ، والشمائل ، وشرح التحرير لذكريا وغيره ، هذا نص ما وجدته بخطه ، واجتمع بالقطب سيدى أحمد بن ناصر ، فأجازه لفظاً وكتابة ، ومن أجازه أبو المواهب الكبرى ، وأحمد البناء ، وأبو السعود الدنجيهى ، وعبد الحى الشرنباللى ، ومحمد بن عبد الرحمن المليجى ، وفى الحرمين عمر بن عبد الكريم الخللخالى ، حضر دروسه ، وسمع منه ، المسلسل بالأولية بشرطه ، وتوجه بآخرة إلى الحرمين بأهله ، وعياله ، وألقى الدروس ، وانتفع به الواردون ، ثم عاد إلى مصر ، فالتج مع عن الناس ، وانقطع فى منزله يزار ويتبرك به ، وله تأليف منها : « منقذة العبيد عن ربة التقليد فى التوحيد » ، و « حاشية على عبد السلام » و « رسالة فى الأولية » ، وأخرى فى حياة الأنبياء فى قبورهم ، وأخرى فى الغرائق^(١) وغيرها ، وكانت وفاته وقت الغروب ، يوم الأربعاء ثامن جمادى الأولى من السنة^(٢) ، وجهز بصباحه وصلى عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل ، ودفن بالزاوية القادرية ، داخل درب شمس الدولة ، رحمه الله ، ورثاه نادرة العصر العلامة الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوى بهذه القصيدة الفريدة وهى :

يادهر مالك بالملكه تجترى ولفقد أرباب المكارم تحترى
تغثال منا ماجدا مع ماجد طابت طبائعه بطيب العنصر
تردى الكريم بن الكريم وماترى حقاً لعهد الماهر المتبصر

(١) الغرائق : مفردا غرنوق وغرنيق ، وغرناق ، وتعنى الشباب الغض الجميل .

جوهري : حسن محمد وأخرا ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، لجنة البيان العربى ، القاهرة ١٩٥٨ م ،

ج ٢ ، ص ٢٩٣ .

(٢) ٨ جمادى الأولى ١١٨٢ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٦٨ م .

إن أصبح المولى عزيز عشيرة
 يعدو كريم النفس وهو مقدم
 وإذا حلت بالصفو حالة حاله
 ولو كنت ترعى فى الأفاضل حقهم
 من لى يساعدنى لدهر معتد
 فى فقد كهف الفضل مجد أولى النهى
 حاوى الفضائل والفواضل والتقى
 هو درة الغواص والبحر الذى
 هو عروة وثقى بها اعتصم الورى
 بدر أضاء على الأماجد كهها
 وسماء فخر لامتد لها يد
 ذو معهد أماً مواضى فكره
 فى قاب قوس المجد حط رحاله
 حاطت بصيرته بكل فضيلة
 إن تختبره فى العلوم وجدته
 فبفقهاه فى الدين ثم بشعره
 أن رمته فى الحزم قال مسدد
 أو رمت نحوا أو بلاغة زهده
 قد صح إسناد الرواة حديثه
 يروى الصحيح من الصحيح فما به
 وغداً ينطق كماله يبدى لنا
 عجب لشمس معارف قد أنزلت
 ليت المنون الذللم بروحه
 سقا لرمس ضمه وبل الرضا
 حق لعين قطفت من زهرة
 وتخط فوق الخلد من أقلامها
 لكن صبراً للقضاء وتصبراً
 فالصبر عند الصدمة الأولى رضا
 من حيث أن لنا هنالك أسوة
 صلى عليه الهنا مع آله
 مامصطفى الصاوى قال مؤرخاً

أمسيته فى ذل ذل أحقر
 فيروح فى هون به متقهقر
 مررتها بنغيص عيش أكدر
 أبقيت مجمع شملهم فى الأعصر
 الغدر شيمته خئون مفتري
 معروف ذكر فى الورى لم ينكر
 والجود والمجد الأصيل المفخر
 أمواجه قذفت بدر الجوهر
 عند انقطاع حبال ورد الأبهر
 حتى على البدر المنير المسفر
 ألا وطول علاه قال لها أقصرى
 إن ضارعتها الشهب قالت تحترى
 ومشى على مريخه والمشتري
 وعمت عن الإدراك عين المبصر
 فام الأدلة عن عيان المخبر
 ينسيك أم الرافعى والبحترى
 أو رمت توحيد أوجدت الأشعرى
 سعد الزمان وسيبويه والسرى
 أهل الثبات دوى المقام الأكبر
 ضعف ولا وهن ولا من يزدري
 عين النتيجة ضمن شكل أنور
 بنجومها فى ذا التراب الأقفر
 أفنى بنى الدنيا وأبقى ذا السرى
 غيث الهنا وكف السحاب الممطر
 تبكى عليه غزير دمع أزفر
 تحبير حزن فى طروس الأسطر
 ليكون للإنسان حسن المأجر
 ماحيلة المحتال إن لم يصبر ؟
 بالسالفين وبالنبي الأظهر
 والصحب أصحاب المقام الأظهر
 بشرى لخور العين حب الجوهري

ورثاه الشيخ عبد الله الإدكاوى بقصيدة بيت تاريخها :

مقعد الصدق قد أعدوه حالاً للملى المجد الجوهري

ومات : الإمام العلامة ، والحبر الفهامة ، الفقيه الدراكة ، الأصولى النحوى ،
شيخ الإسلام ، وعمدة ذوى الأفهام ، الشيخ عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد
الزيرى ، البراوى الشافعى ، الأزهرى ، ورد الجامع الأزهر وهو صغير ، فقرأ العلم
على مشايخ وقته ، وتفقه على : الشيخ مصطفى العزيزى ، وابن الفقيه ، وحضر
دروس الملوى ، والجوهري ، والشبراوى ، وأنجب وشهد له بالفضل أهل عصره ،
وقرأ الدروس فى الفقه ، وأحدثت به الطلبة ، واتسعت حلقاته ، واشتهر بحفظ
الفروع الفقية حتى لقب بالشافعى الصغير ، لكثرة إستحضاره فى الفقه ، وجودة
تقريره ، وانتفع به طلبة العصر ، طبقة بعد طبقة ، وصاروا مدرسين ، وروى
الحديث عن : الشيخ محمد الدفرى ، وكان حسن الإعتقاد فى الشيخ عبد الوهاب
العفيفى ، وفى سائر الصلحاء ، وله مؤلفات مقبولة ، منها : حاشية على شرح
الجوهرة فى التوحيد ، وشرح على الجامع الصغير للسيوطى فى مجلد ، يذكر فى كل
حديث ما يتعلق بالفقه خاصة ، ولازال يملئ ويفيد ، ويدرس ويعيد ، حتى توفى
سحر ، ليلة الإثنين رابع رجب^(١) ، وجهاز فى صباحه ، وصلى عليه بالأزهر بمشهد
حافل ، ودفن بالمجاورين ، وبنى على قبره مزار ومقام ، واستقر مكانه فى التصدر
والتدريس : إبنه العلامة الشيخ أحمد ، ولازم حضوره تلامذة أبيه ، رحمه الله .

ومات : الإمام العلامة الفقيه ، واللودعى الذكى النبى ، عمدة المحققين ،
ومفتى المسلمين ، الشيخ حسن بن نور الدين ، المقدسى ، الحنفى الأزهرى ، تفقه
على شيخ وقته : الشيخ سليمان المنصورى ، والشيخ محمد بن عبد العزيز الزياى ،
وحضر دروس : الشيخ مصطفى العزيزى ، والسيد على الضرير ، والملوى ،
والجوهري ، والحفنى ، والبليدى ، وغيرهم ، ودرس بالجامع الأزهر فى حياة
شيوخه ، ولما بنى الأمير عثمان كتخدا مسجده بالأزكية ، جعله خطيباً ، وإماماً
به ، وسكن فى منزل قرب الجامع ، وراج أمره ، ولما شغل فتوى الحنفية ، بموت
الشيخ سليمان المنصورى ، جعل شيخ الحنفية بعناية عبد الرحمن كتخدا ، وكان له به

(١) ٤ رجب ١١٨٢ هـ / ١٤ نوفمبر ١٧٦٨ م .

ألفة ، ثم إبتنى منزلاً نفيساً مشرقاً على بركة الأزيكية بمساعدة بعض الأمراء ، واشتهر أمره ، ودرس بعدة أماكن : كالصرغتمشية ^(١) ، المشروطة ، لشيخ الحنفية ، والمدرسة المحمودية ، والشيخ مطهر ^(٢) ، وغيرها ، وألف متناً في فقه المذهب ، ذكر فيه الراجح من الأقوال ، واقتنى كتباً نفيسة بديعة الأمثال ، وكان عنده ذوق وألفة ولطافة ، وأخلاق مهذبة ، ومن كلامه ما كتبه على رسالة ألمعية لشيخ العيدروس :
لمعت بوارق ألمعية تفتّر عن سر المعية
تهدى إلى الحق المبين — وتوضح السبل الخفية
نور الشريف ابن الشريف — فإبن السراة الألمعية
العيدروس العابد الرحيم — ذى المنح الجليلة
توفى يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة ^(٣) .

ومات : الإمام العلامة ، أحد أذكى العصر ونجباء الدهر ، الشيخ محمد بن بدر الدين الشافعي ، سبط الشمس الشرنبالي ، ولد قبل القرن بقليل ، وأجازه جدّه ، وحضر بنفسه على شيوخ وقته : كالشيخ عبد ربه الديوي ، والشيخ مصطفى العزيزي ، وسيدى عبد الله الكنكسي ، والسيد على الحنفي ، والشيخ الملوي ، في آخرين ، وباحث وناضل وألف ، وأفاد وله سليقة في الشعر جيدة ، وكلامه موجود بين أيدي الناس ، وله ميل لعلم اللغة ، ومعرفة بالأنساب ، غير أنه كان كثير الوقعة في الشيخ محيي الدين بن عربي ، قدس الله سره ، وألف عدة رسائل في الرد عليه ، كان يباحث بعض أهل العلم فيما يتعلق بذلك ، فينصحونه ويمنعونه من الكلام في ذلك ، فيعترف تارة ، وينكر أخرى ، ولا يثبت على إعترافه ، وبلغني أنه ألف مرة رسالة في الرد عليه في ليلة من الليالي ، ونام فاحترق منزله بالنار ، واحترقت تلك الرسالة من جملة ما احترق من الكتب ، ومع ذلك فلم يرجع عما كان عليه من التعصب ، وربما تعصب لمذهبه ، فيتكلم في بعض مسائل مع الحنفية ، ويرتب عليها أسئلة ، ويغض عنهم ، ولما كان عليه مما ذكر ، لم يخل حاله عن ضيق وهيئته عن

(١) المدرسة الصرغتمشية : تقع بشارع الصليبية ، تجاه جامع الخضيرى ، أنشأها الأمير صرغتمش الناصري سنة ٧٥٩هـ / ١٤ ديسمبر ١٣٥٧ - ٢ ديسمبر ١٣٥٨ م ، وتعرف بجامع صرغتمش .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج٦ ، ص ٢١ .

(٢) مسجد الشيخ مطهر : يقع برأس السكة الجديدة ، بناه الأمير عبد الرحمن كتخدا ، وكان أصله المدرسة المعروفة بالسيوفية ، وفي هذا المسجد ضريح يقال له : الشيخ مطهر ، عرف به الجامع .

مبارك ، مبارك ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٢٦٦ .

(٣) ٨ جمادى الثانية ١١٨٢هـ / ٢٠ أكتوبر ١٧٦٨ م .

رثائه ، وأنشد بيتين معهما من الشيخ محمد ابن الشيخ محمد الدفري ، رحمه الله ،
قال :

رمان كل حب فيه خب وطعم الخل خل لويذاق
له سوق بضاعته نفاق فنافق فالنفاق له نفاق

ومن قوله

أنا في حماكم ياكرام وأن أكن أذنبت ذنباً فالكريم غفور
حاشى حماكم أن يضام نزيله وندى يديكم فى الورى مشهور

وله فى تاريخ وفاة الشيخ القراء بالمقام الشافعى الشيخ عمر الدعوى :

”

نعت النعاعة كبير قراء له فضل فقلت مؤرخاً لمن اعتبر
ليموت إحسان الدعاء بموته ويموت كيد الكبر بعدك ياعمر

وله ، رسالة سماها : « تحرير المباحث فى تعلق القدرة بالحوادث » ، وهذا نصها
بعد البسملة : « الحمد لله ^(١) حق حمده ، وصلى الله على من لانبى من بعده » .

« أما بعد : فقد طال الخلاف ، وانتشر فى تعلق القدرة الأزلية بالأمر الاعتبارية ،
فمن قائل بالتعلق ، ومن قائل بنفيه ، وأقول هذه المسألة ، وإن إنتشر الخلاف فيها ،
تبنى على خلاف آخر ، وهو أن الحادث لابد وأن يكون موجوداً ، أو هو أعم من
ذلك ، والعموم هو معتقدا تبعاً لمحققى أئمتنا ، وعليه ، فالإعتقاد الذى ينبغى التعويل
عليه ، عموم تعلق القدرة بالحوادث جميعها موجودها بالوجود الحقيقى ، وموجودها
بالوجود المجازى ، ويؤيده أن الأحوال الحادثة ، لم تدخل فى عبارة القوم ، مع أن
مرادهم عموم التعلق لها قطعاً ، غاية أن عبارتهم ، إما مبنية على الغالب المتفق
عليه ، أو مؤولة بأن يراد بالموجود الثابت ، فيعم الأحوال الحادثة بناء على ثبوتها ،
أو يراد به الموجود حقيقة ، أو مجازاً فيشمل مذكر كالأمر الاعتبارية ، فإنها موجودة
باعتبار الاعتبار ، ولا بد لها من موجد ، وإن كان ذلك مسمى بالإيجاد مجاز ،
لاحقيقة ، لما تقرر أنها من جملة الحوادث ، وأن اسم الحادث يشملها ، فدخلت
حينئذ فى القاعدة الكلية ، أعنى كل حادث لابد له من محدث المسلمة المرضية ،

(١) كتب أمام هذا النص بهامش ص ٣١٣ ، طبعة بولاق «رسالة تحرير المباحث فى تعلق القدرة بالحوادث» .

ويؤيد إعتبار بقية الموجودات ماصرحوا به من أن الوجودات أربعة : وجود فى الأعيان ، وهو الوجود الحقيقى ، ووجود فى الأذهان ، وهو الوجود المجازى ، ووجود فى العبارة ، ووجود فى الرقم ، وهما مجازيان أيضاً ، يعنى أن إطلاق إسم الوجود على ماعدا الأول ، على طريق المشابهة بين الوجود الحقيقى وبينها ، وذلك إمارة الإحتياج إلى الموجد ، وأنه يوجد بالإيجاد الحقيقى تارة ، وبالمجازى أخرى ، لا يقال إنه معدوم فى نفس الأمر ، وأن أطلق عليه إسم الوجود ، تنزيلاً ، كما هو شأن المجاز من صحة النفس فيه ، حقيقة ، لأننا نقول إن تلك المشابهة التى اقتضت تنزيله منزلة الموجود ، رفته من حضيض السعدم المحض إلى ذروة مقابلة ، فوجب التعلق والإيجاد لكن على سبيل المجاز أيضاً لا على سبيل الحقيقة ، وإلا لزم مجازية المتعلق ، دون المتعلق ، وذلك لا يعقل نعم ، لامحذور فى تسليم أن التعلق بإثباته حقيقى ، لأنه ليس المجاز فيه ؟ ، لكن هل ذلك الإثبات فى نفس الأمر ، أو فى اعتبار المعبر أو فيهما يأتى بما فيه ، وبالجمله فالتعلق له وجه وجهه ، وما يؤيده أيضاً أن العبد ينسب الفعل له ويضاف إليه ، وإن كان إيجاده له مجازياً أى شرعاً ، وإلا فهو حقيقة لغوية ، بحيث يطلق عليه إسم الموجد مجازاً ، فنسبة الأشياء الموجدة بالوجود المجازى إلى الفاعل الحقيقى أولى ، وأخرى ، وأيضاً لو سئل المنكر إضافتها إليه من الذى حصل هذه الأشياء ، فى ذهن المعبر حتى حصلت ، لم يسعه إنكار النسبة إليه تعالى ، فإنه يقر بنسبتها إلى المعبر ، فكيف لا يقر بنسبتها إلى الفاعل الحقيقى جل وعلا ؟ ، وإن كان التأثير ثابتاً على الإعدام ، ففى الوجود والإعتبارات من باب أولى ، وقد سألت شيخنا وقدوتنا إلى الله تعالى سيدى أحمد الملوى ، عن هذه المسئلة ، فقال : « الخلاف فيها ثابت لاشبهة فيه ، غير أن الأدب إضافتها إلى الله تعالى ، ونقله عن المحققين ، فانظره ، لكن أورد عليه ، أن صفات الأفعال عندنا أمور إعتبارية ، وهى عبارة عن تعلق القدرة بالتنجيزى الحادث ، فيلزم أن يحتاج التعلق إلى تعلق ، وهكذا فيتسلسل وهو محال ، وأجيب على تسليم أنها عين التعلق بأنه لامحذور فيه بالنسبة للأمور الإعتبارية ، لأنها تنقطع بانقطاع الإعتبار ، فلم يكن التسلسل فيها حقيقياً حتى يمتنع ، نعم يرد لو قلنا بأنها ثابتة ، فى نفس الأمر ، مع قطع النظر عن إعتبار المعبر ، بأن يراد بنفس الأمر ما هو أعم من الخارج ، وهو أن يكون الثبوت فيه ثبوت الشئ فى نفسه ، بقطع النظر عن تعقل العاقل ، وذهن الداهن ، كأبوة زيد لعمر مثلاً فإنها ثابتة اعتبرها معتبر أم لا ، فأعلمه على أن الأشكال وارد فى التعلقات ، وإن لم نسلم أنها هى صفات الأفعال ، وجوابه مامر مع مايرد عليه ، مع لو قلنا بثبوتها فى نفس الأمر ، إلا أن يمنع امتناع التسلسل فى الأمور ، الغير الحقيقية ، لكونها لم تكن من الخارج ، ولكن منع هذا المنع أحق ،

وهو عند المحققين أدق ، فأفهمه غير ملتفت إلى الرجال ، فإنه بالحق تعرف ، لأنه بها يتعرف ، بقى أن الخلاف فى هذه المسئلة ، يكاد أن يكون لفظياً ، فإن أحداً لا ينكر عموم تعلق القدرة بالحوادث ، وإنم الخلاف ، هل هذه الأشياء هى الحوادث فتكون من متعلق القدرة ، أم لا ؟ ، إن بنينا على أن الحادث ، لا بد وأن يكون موجوداً ، ويؤيده مارجحوه فى مقابلة أن القديم لا بد وأن يكون موجوداً نفينا التعلق ، وإلّا أثبتناه ، وإنما اختلف الترجيح فى المسألتين ، وهو إعتبار الوجود فى القديم دون الحادث ، لما قام عندهم ، لاسيما مراعاة الأدب الذى عرفته من الإضافة إلى جناب الحضرة ، القدسية ، فإن مراعاة ذلك الجناب هو الصواب ، وإليه المرجع والمآب ، إنتهت الرسالة المذكورة ، ولما إطلع عليها الأستاذ الحفنى ، كتب عليها مانصه بعد البسملة .

« الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وآله وصحبه ، وعترته وحزبه .

« أما بعد : فقد قلدت عاطل جيا الفهم بفرائد قوائد النفع الأعم ، المحلاة بحاسنها ، صدور تلك الطروس ، والمهنة بنفائس أسرار بدائعها النفوس ، كيف ومبدئها واسطة عقد النبلاء ، ونتيجة أعيان الخذاق البلغاء ، الفضلاء ، سباق ذوى التحقيق ، وفواق فرسان التدقيق ، المنادية ألسن ، الحقائق لإظهار فضله من له حق رعى :

الالمعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

وقد وجدت فى حاشية السكتانى ، مايؤيد هذا العارف الغارف الدانى ، حيث قال : « المراد بوجود الممكن ثبوته ، من إطلاق الأخص ، على الأعم ، مجازاً قرينته تعليق التأثير على الوصف المناسب ، وهو الإمكان ، وذلك يشعر بعليته ، وإذا كانت العلة هى الإمكان ، وهو موجود فى كل الممكنات ، لم يكن فرق بين الحال وغيرها ، فالمراد بالوجود ما هو أعم » إنتهى المراد بالأحوال فى كونها من متعلقات القدرة وقد صرح بذلك شيخنا وقدوتنا وعمدتنا الشهاب الملوى فى شرح منظومته الأشعرية ، وعبارته « وسايها قدرة ، وهى صفة قديمة ، تصلح لأن يؤثر بها مولانا فى ثبوت الجائز ، ولم أقل فى إيجادها لإدخال الوجوه ، والاعتبارات ، وإدخال الأحوال على القول بها ، فإن القدرة تتعلق بها ، لأنها من الممكنات » ، إنتهى ، لكن التسلسل الذى أورده هذا العلامة على ما بناه لم يظهر لنا جواب عنه ، فما دام وارداً أشكل ما ذكره هؤلاء الأعلام ، ولا سيما وقد صرح الكستلى ، وعبد الحكيم بخلافه ، فلعل الله أن يفتح بالجواب ، كتبه محمد الحفناوى ، مصلحاً مسلماً على النبى وآله وسائر الأصحاب ، ولما عاد إلى المترجم ، كتب تحته ما نصه : « وقد فتح

الله بالجواب ، على مؤلفه أضعف الطلاب ، فأقول ما صرح به الكسلى ، وعبد الحكيم ، صرح به كثير ، ولسنا ننارح فى ثبوت القول الآخر الذى صرح به هؤلاء . كما نازع المخالف فى ثبوت ما قلناه ، فضلاً عن راجحيته ، وقد أوردنا هذا الإشكال ، معترفين بقوته ، على هذا الذى وقع فى ترجيحه من المحققين ، وقد علمت أن إيراد لا يتوجه إلا على تقدير إدارة الثبوت ، فى نفس الأمر لافى إعتبار المعتبر ، فيجوز أن يلتزم مقتضاه ، ويقال بعدم المتعلق حيث لكونه فى نفسه ، عدماً صرفاً لاحظ له فى الوجود بخلافه ، فى إعتبار المعتبر ، فافتراقا ويكون جمعاً بين القولين ، فمن قال بمخلوقيته نظر إلى وجوده فى الأذهان ، ومن نفى نظر إلى فقدته فى الأعيان ، وليس الأول مبنياً على القول بالصورة ، وأنها عرض كما زعمه المخالف لإتفاق الجميع ، على حصول شئ فى الذهن ، وإنما وقع الخلاف ، هل يسمى موجوداً نظراً لثبوته فيه أم لا لفقده فى الخارج ؟ ، وقد وقع إختيار الأئمة أنه يُسمى بذلك مجازاً فاعرفه » ، انتهى ، توفى المترجم فى المحرم افتتاح السنة ^(١) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بالقرافة عند جده لأمه ، رحمه الله تعالى .

ومات : الجناب الأمد ، والملاذ الأوحى ، حامل لواء علم المجد وناشره ، وجالب متاع الفضل وتاجر ، السيد أحمد بن إسماعيل بن محمد أبو الإمداد ، سبط بنى الوفا ، والده وجده ، من أمراء مصر ، وكذا أخوه لأبيه محمد ، وكل منهم قد تولى الإمارة ، والمترجم أمه هى ابنة الأستاذ سيدى عبد الخالق بن وفا ، ولد بمصر ، ونشأ فى حجر أبويه فى عفاف وحشمة ، وأبهة ، وأحبه الناس لمكان جده لأمه المشار إليه ، مع جذب فيه ، وصلاح ، وتولى نقابة السادة الأشراف ، سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(٢) ، وسار فيهم سيرة مرضية ، وقد مدحه الشيخ عبد الله الإدكاوى بأبيات ، وفيها لزوم مالا يلزم :

قالوا نقابة مصر أودى كفؤها وتسربت تحداها واستخفت
فأجبت كلا بل لها الكفاء الذى رتب العلا بفخاره قد حفت
هو ذو المحامد أحمد من ذاته جمل الفضائل والكمال استوفت
لما دعاها أذعنت واستبشرت وأنته طائعة ولم تتلفت
وتبرجت فلذاك قلنا أرخوا أدباً لا جمدها النقابة زفت

(١) محرم ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو - ١٦ يونية ١٧٦٨ م . (٢) ١١٦٨ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٥٤ - ٦ أكتوبر ١٧٥٥ م

ثم : بعد وفاة السيد أبى هادى بن وفا ، تولى الخلافة الوفاية ، وذلك فى سنة ست وسبعين ومائة وألف ^(١) ، وقد أرخه الشيخ المذكور بقصيدة ، وهى هذه :

قيل لى هل مدحت آل على من بهم يكتسى الأديب الشرافة
آل بيت الوفاء من خصصوا بالـ سمجد والفخر والتقى والأنافة
قلت ماقدر مدحتى لكرام بهم تأمن الأنام المخافة
غير أنى لفرعهم أحمد المجـ سد سأجلوا بمنطقى أوصافه
هو بيت الأفضال شمس المعالى أوحـ الفضل جامع للطفافة
منه أضحي دست الخلافة من صد ر خلسياً ومادروا إسعافه
قال أعلى الجدود فى الحال هاتوا نجلنا أحمد الذكى العرافة
قدموه فقلت فى الحال أرخ جده قد أولاه ركن الخلافة

ولما تقلد ذلك ، نزل عن النقابة للسيد محمد أفندى الصديقى ، وقنع بخلافة بيتهم ، وكان إنساناً حسناً بهياً ذا تودة ووقار ، وفيه قابلية لإدراك الأمور الدقيقة ، والأعمال الرياضية ، وهو الذى حمل الشيخ مصطفى الخياط الفلكى ، على حساب حركة الكواكب الثابتة ، وأطوالها وعروضها ، ودرجات ممرها ومطالعها ، لما بعد الرصد الجديد إلى تاريخ وقته ، وهى من مآثره مستمرة المنفعة ، لمدة من السنين ، واقتنى كثيراً من الآلات الهندسية والأدوات الرسمية ، رغب فيها ، وحصلها بالائتمان الغالية ، وهو الذى أنشأ المكان اللطيف المرتفع بدارهم ، المجاور للقاعة الكبيرة المعروفة بأى الأفراح ، المطل على الشارع المسلك ، وما به من الراشن المطلة على حوش المنزل ، والطريق ، وما به من الخزائن والخورنقات والرفارف ، والشرفات والرفوف الدقيقة الصنعة وغير ذلك ، وهو الذى كنى الفقير بأبى العزم ، وذلك ، فى سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، برحاب أجدادهم يوم المولد النبوى المعتاد ، وتوفى فى سابع المحرم سنة تاريخه ^(٣) ، وصلى عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل ، ودفن بترية أجدادهم ، نفعا الله بهم ، وأمدنا من إمدادهم وتولى الخلافة بعده مسك ختامهم ، ومهبط وحى أسرارهم ، نادرة الدهر وغرة وجه العصر ، الإمام العلامة ،

(١) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولية ١٧٦٢ - ١١ يولية ١٧٦٣ م . (٢) ١١٧٧ هـ / ١٢ يولية ١٧٦٣ - ٣٠ يولية ١٧٦٤ م .

(٣) ٧ محرم ١١٨٢ هـ / ٢٤ مايو ١٧٦٨ م .

واللوذعى الفهامة ، من مصابيح فضله ، مشارق الأنوار ، السيد شمس الدين محمد
أبو الأنوار

بحر من الفضل الغزير خضمه طامى العباب وما به من ساحل
نسأل الله لحضرته طول البقاء ، ودوام العز والارتقاء ، آمين .

ومات : الإمام العلامة ، الفقيه النبيه ، شيخ الإسلام ، وعمدة الأئام ، الشيخ
عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني الشافعى الأزهرى ، وكنيته
أبو الجود ، أخذ عن عمه الشمس السجيني ، ولازمه وبه تخرج ، وبعد وفاته درس
فى المنهج ، موضعه ، وتولى مشيخة الأزهر ، بعد الشيخ الحفنى ، وسار فيها
بشهامة وصرامة إلا أنه لم تطل مدته ، وتوفى رابع عشر شوال^(١) وصلى عليه
بالأزهر ، ودفن بجوار عمه بأعلى البستان ، واتفق أنه وقعت له حادثة قبل ولايته
على مشيخة الجامع ، بمدة ، وهى التى كانت سبباً لإشتهار ذكره بمصر ، ذلك أن
شخصاً من تجار خان الخليلي ، تشاجر مع رجل خادم ، فضربه ذلك الخادم ، وفر
من أمامه ، فتبعه هو وآخرون من أبناء جنسه ، فدخل إلى بيت الشيخ المترجم ،
فدخل خلفه وضربه برصاصة ، فأصاب شخصاً من أقارب الشيخ ، يسمى السيد
أحمد ، فمات ، وهرب الضارب فطلبوه فامتنع عليهم ، وتعصب معه أهل خطته
وأبناء جنسه ، فاهتم الشيخ عبد الرؤف ، وجمع المشايخ والقاضى ، وحضر إليهم
جماعة من أمراء الوجاقلية ، وانضم إليهم الكثير من العامة ، وثار فتنة أغلق الناس
فيها الأسواق والخوانيت ، واعتصم أهل خان الخليلي بدائرهم ، وأحاط الناس
بهم من كل جهة ، وحضر أهل بولاق ، وأهل مصر القديمة ، وقتل بين الفريقين
عدة أشخاص ، واستمر الحال على ذلك أسبوعاً ، ثم حضر على بيك أيضاً ، وذلك
فى مبادئ أمره قبل خروجه منفياً ، واجتمعوا بالمحكمة الكبرى ، وامتلأ حوش
القاضى بالغوغاء والعامة ، وانحط الأمر على الصلح ، وانفض الجمع ، ونودى فى
صبحها بالأمان ، وفتح الخوانيت ، والبيع والشراء ، وسكن الحال .

ومات : الشيخ الصالح الخير ، الجواد أحمد بن صلاح الدين الدنجهي
الدمياطى ، شيخ المتبولية ، والناظر على أوقافها ، وكان رجلاً رئيساً محتشماً ،
صاحب إحسان ، وبر ، ومكارم أخلاق ، وكان ظلاً ظليلاً على الثغر ، يأوى إليه

(١) ١٤ شوال ١١٨٢ هـ / ٢١ فبراير ١٧٦٩ م .

الواردون ، فيكرمهم ويواجههم بالطلاقة والبشر التام ، مع الإعانة والإنعام ، ومنزله مجمع للأحباب ، ومورد لايتناس الأصحاب ، توفى يوم السبت ثاني عشر ذى الحجة عن ثمانين سنة تقريباً ^(١) .

ومات : الإمام الفاضل ، أحد المتصدرين بجامع ابن طولون ^(٢) ، الشيخ أحمد ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عامر العطشى الفيومي الشافعي ، كان له معرفة في الفقه ، والمعقول والأدب ، بلغنى أنه كان يخبر عن نفسه ، أنه يحفظ إثني عشر ألف بيت من شواهد العربية وغيرها ، وأدرك الأشياخ المتقدمين ، وأخذ عنهم ، وكان إنساناً حسناً منور الوجه والشيبة ، ولديه فوائد ونوادر ، مات في سادس جمادى الثانية ^(٣) ، عن نيف وثمانين سنة تقريباً ، غفر الله له .

ومات : الأمير خليل بيك القارذغلى ، أصله من ممالك إبراهيم كتحدا القارذغلى ، وتقلد الإمارة والصنجدية بعد موت سيده ، وبعد قتل حسين بيك المعروف بالصابونجى ، وظهر شأنه فى أيام على بيك الغزاوى ، وتقلد الدفتردارية ، ولما سافر على بيك أميراً بالحج فى سنة ثلاث وسبعين ^(٤) ، جعله وكيلاً عنه فى رئاسة البلد ومشىختها ، وحصل ما حصل من تعصبهم على على بيك وهروبه إلى غزة ، كما تقدم وتقلبت الأحوال ، فلما لقي على بيك جن فى المرة الثانية ، كان هو المتعين للإمارة مع مشاركة حسين بيك كشكش ، فلما وصل على بيك ، وصالح بيك ، على الصورة المتقدمة ، هرب المترجم مع حسين بيك وباقى جماعتهم إلى جهة الشام ، ورجعوا فى صورة هائلة ، وجرّد عليهم على بيك ، وكانت الغلبة لهم على المصريين ، فلم يجسروا على الهجوم ، كما فعل على بيك وصالح بيك ، فلو قدر الله لهم ذلك ، كان هو الرأى ، فجهز على بيك على الفور تجريدة عظيمة ، وعليهم محمد بيك أبو الذهب ، وخشداشينه ، فخرجوا إليهم ، وعدّوا خلفهم ، ولحقوهم إلى طندتاء ، فحاصروهم بها ، وحصل ما حصل من قتل حسين بيك ومن معه ، والتجأ المترجم إلى ضريح سيدي أحمد البدوى ، فلم يقتلوه إكراماً لصاحب الضريح ، وأرسل محمد بيك يخبر مخدمه ويستشيره فى أمره ،

(١) ١٢ الحجة ١١٨٢ هـ / ١٩ أبريل ١٧٦٩ م .

(٢) جامع أحمد بن طولون : أنشأه أحمد بن طولون ، فى الموضع الذى كان يعرف بحبل شكر ، جدد أكثر من مرة ولا يزال قائماً .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٩٦ - ١٠٢ .

(٣) ٦ جمادى الثانية ١١٨٢ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٦٨ م .

(٤) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

فأرسل إليه بتأمينه ، وإرساله إلى ثغر سكندرية ، ثم أرسل بقتله فقتلوه بالثغر خنقًا ، ودفن هناك ، وكان أميراً جليلاً ذا عقل ورياسة ، وأما الظلم فهو قدر مشترك فى الجميع .

ومات : أيضاً الأمير حسين بيك كشكش القازدغلى ، وهو أيضاً من عماليك إبراهيم كتنخدا ، وهو أخذ من تأمر فى حياة أستاذه ، وكان بطلاً شجاعاً مقداماً مشهوراً بالفروسية ، وتقلد إمارة الحج أربع مرات آخرها ، سنة ست وسبعين ومائة وألف ^(١) ، ورجع أوائل سنة سبع وسبعين ^(٢) ، ووقع له مع العرب ماتقدم الإلماع به فى الحوادث السابقة ، وأخافهم وهابوه حتى كانوا يخوفون بذكره أطفالهم ، وكذلك عربان الأقاليم المصرية ، وكان أسمر جهورى الصوت ، عظيم اللحية يخالطها الشيب ، يميل طبعه إلى الحظ والخلاعة ، وإذا لم يجد من يمارحه فى حال ركوبه وسيره ، مازح سواسه وخدمه ، وضاحكهم ، وسمعتة مره ، يقول لبعضهم مثلاً سائراً ، ونحو ذلك ، وكان له ابن يسمى : فيض الله ، كريم العين ، فكان يكنى به ، ويقولون له أبو فيض الله ، مات بعده بمدة ، قتل المترجم بطنداء وأتى برأسه إلى مصر كما تقدم ، ودفن هناك ، وقبره ظاهر مشهور ، ودفن أيضاً معه مملوكه حسن بيك شبكة ، وخليل بيك السكران ، وكانا أيضاً يشبهان سيدهما فى الشجاعة والخلاعة .

ومات : الأمير الكبير الشهير ، صالح بيك القاسمى ، وأصله مملوك مصطفى بيك المعروف بالقرى ، ولما مات سيده تقلد الإمارة عوضه ، وجيش عليه خشداشينه ، واشتهر ذكره ، وتقلد إمارة الحج فى سنة إثنين وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، كما تقدم ، فى ولاية على باشا الحكيم ، وسار أحسن سير ، ولبسته الرياسة والإمارة ، والتزم ببلاد أسياده ، وإقطاعاتهم القبلية ، هو وخشداشينه وأتباعهم ، وصار لهم ثناء عظيم ، وامتزجوا بهوارة الصعيد وطباعهم ولغتهم ، ووكله شيخ العرب همام فى أموره بمصر ، وأنشأ داره العظيمة المواجهة للكيش ، ولم يكن لها نظير بمصر ، ولما نما أمر على بيك ، ونفى عبد الرحمن كتنخدا إلى السويس ، كان المترجم هو المتسفر عليه ، وأرسل خلفه فرماً بنفيه إلى غزة ، ثم نقل منها إلى رشيد ، ثم ذهب من هناك إلى الصعيد من ناحية البحيرة ، وأقام بالمنية ، وتحصن بها وجرى ماجرى من توجيه المحاربين إليه ، وخروج على بيك منقياً ، وذهابه إلى قبلى ، وانضمامه إلى

(٢) أول ١١٧٧ هـ / ١٢ يولييه ١٧٦٣ م .

(١) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يونيه ١٧٦٢ - ١١ يولييه ١٧٦٣ م .

(٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

المذكور ، كما تقدم بعد الأيمان والعهود والمواثيق ، وحضوره معه إلى مصر على الصورة المذكورة آنفاً ، وقد ركن إليه وصدق موثيقه ، ولم يخرج عن مزاجه ، ولا ماأمر به مثقال ذرة ، وياشر قتال حسين بيك كشكش ، وخليل بيك ، ومن معهما ، مع محمد بيك كما ذكر آنفاً ، كل ذلك فى مرضاة على بيك ، وحسن ظنه فيه ، ووفائه بعهده إلى أن غدر به وخانه وقتله ، كما ذكر ، وخرجت عشيرته وأتباعه من مصر ، على وجوههم ، منهم من ذهب إلى الصعيد ، ومنهم من ذهب إلى جهة بحرى .

وكان أميراً جليلاً مهيباً لين العريكة ، يميل بطبعه إلى الخير ، ويكره الظلم ، سليم الصدر ، ليس فيه حقد ، ولا يتطلع لما فى أيدي الناس والفلاحين ، ويغلق ماعليه ، وعلى أتباعه وخشداشينه من المال والغلال الميرية ، كيلاً وعيئاً ، سنة بسنة ، وقوراً محتشماً كثير الحياء ، وكانت إحدى ثناياه مقلوعة ، فإذا تكلم مع أحد جعل طرف سبابته ، على فمه ليسترها حياء من ظهورها ، حتى صار ذلك عادة له ، ولما بلغ شيخ العرب همام موته ، اغتم عليه غماً شديداً ، وكان يحبه محبة أكيدة ، وجعله وكلية فى جميع مهماته وتعلقاته بمصر ، ويسدد له ماعليه من الأموال الميرية والغلال ، ولما قتل صالح بيك ، أقام مرمياً تجاه الفرن الذى هناك حصه ، ثم أخذوه فى تابوت إلى داره وغسلوه وكفنوه ودفنوه بالقرافة ، رحمه الله .

مات : وحيد دهره فى المفاخر ، وفريد عصره فى المآثر ، نخبة السلالة الهاشمية ، وطراز العصابة المصطفوية ، السيد جعفر بن محمد البيتى البسلف باعلوى الحسينى ، أديب جزيرة الحجاز ، ولد بمكة ، وبها أخذ عن النخلى ، والبصرى ، وأجيز بالتدريس . فدرس وأفاد ، واجتمع إذ ذاك بالسيد عبد الرحمن العيدروس ، وكل منهما أخذ عن صاحبه ، وتنقلت به الأحوال ، فولى كتابة السنيع ، ثم وزارة المدينة ، وصار إماماً فى الأدب يشار إليه بالبنان ، وكلامه العذب يتناقله الركبان ، وله ديوان شعر ، جمعه لنفسه ، فمن ذلك قوله :

حبي بكاسك لى مع نسمة السحر وسلسلى الراح من نحرى إلى سحرى
حبي براحك ياروحى على جسدى أفديك بالنفس ياسمعى وبابصرى
هبي بشمسك فى ظل الشباب وفى ظل الغصون وفى ظل من الشعر
هبي وشقى قميص الفى من قبل فالراح شقت قميص الليل من دبر
روسطى بيننا فى الشرب واسطة من كأس ثغرك هذا الطيب العطر
خداك والروض أزهار مضاعفة وذى الدرارى وذى الكاسات كالدرر

ناهيك من جودة التجنيس بينهما ما أطيّب الشرب بين الزهر والزهر
صفى قنانيك حول الكأس راکعة وحيعلی وأقيمی الوتر بالوتر
دنيك معشوقة والخمر ريقتهيا ياضیة العمر بين السكر والسكر
ردى عهودك لى كى أشتكى حزنى إلى ربیعی ماكابدت فى صغرى
ومنها فى التخلص

والجاهلية شتى فى فروعهم وأصلهم واحد من أول الفطر
كل يميل إليه ما يناسبه وليس ذاك بموقوف على البشر
ميلى لأسماء إسماعيل أوجبه منه الجناس وأمر غامض النظر
والفة من ألت بيننا سبقت ولم ألها وقد جاءت على قدر
فحب سلمى وأسما زائل عرض والجوهر الفرد إسماعيل وهو حرى

وهى طويلة ، ومن شعره فى المجون ما أرسل به إلى بعض أصحابه منها :

يا ابن ودى وصديقى حال ماتقرأ البطاقه
البس العمّة واحضر لا يکن عندك عاقه
واركب الأدهم واركض واعطه منك الطلاقه
واكتم الأمر وبادر غفلة دون الرفاقه
كمل الوفق الثلاثى ولنا نحوك شاقه
فلدينا كأس راج واصطبّاح واعتباقه
ومليح أنجل الأغب صان ليّنًا ورشاقه
ومليح يشتهى للـ بوس إن شئت إعتناقه
يبخس الآيار بالكيـ ل ويستثنى وثاقه
كلما اشتقت إلى البر جاس حليت نطاقه
من ورا يعطى وقدّا م محبّا وعياقه
ونديم فى المعاصى خارج من ألف طاقه

وهى طويلة ، وله من أخرى :

قد خلىنا أمس لكن بقيت عندى خبله
فاسقنا واشرب إلى أن نبق فى المجلس مثله
مايلذ السكر حتى يعضغ السكران نعله
ويرى البغلة ديكا ويظن الفيل ثمله

اسمع القديس قد دق لشرب الراح طبله
غفله الواشى اغتنمها لاتكن عندك غفله
إن تأخرت قليلاً كتبت سبعون زله
خل عني قام زيد قعدت هند وعبله
طربت تضرب ضرباً كل ذاك الصرغ عليه
حرت في يعقوب والرم سلى متى أعرف رمله
ومن شعره :

سلم لمن رقاى حظ كما يسلم الفرزان للبيدق
فطاوع الصانع ثم انطبع بكل ما شكل فى الريزق
وله :

فضلك رزق رائد فوق ما ترزقه مع سائر الخلق
لأنه لا بد من بلغة ثم الحجا رزق على رزق
وله :

تجاوز عن مرام النطق منى أرانى ما يطاوعنى لسانى
أخافك أولاً إن قلت صدقا وأن أكذب أخاف الله ثانى
فأسكت مطرقاً حتى أرجح مقالاً معك فيه صلاح شانى
فلا تنكر جمودى إن رقصى على مقدار تحريك الزمان
يصد المرء يوماً عن حديثى فتدخلنى البلادة والتوانى
ويقبل لإستماع القول خلى فأصدع بالبراعة والبيان
وله :

تحرك لحفظ الشىء عندك مرة فإن أنت لم تفعل تحركت أربعاً
ومن تك قد جربته فحمدته فعرض عليه بالنواجذ أجمعاً
ولا تتحول عن أخ قد عرفتة لآخر ما جربته تندما معاً
وما الناس إلا كاللداء فبعضه شفى وكفى والبعض أذى وأوجعاً
ودار عدوا والصديق لنفعه فمن لم يدار المشط ضر وقطعاً
وله :

كل أمرىء شاوره فى صنعته لاتسأل الخياط عن بحر الخشب
وقلد الحاضر فى الأمر الذى قد غاب عنك فهو أدرى وأطب

وله :

جميع أمورك أضبطها تحزم وقدم ربط أقربها ذهابا
وباب الشرع لا تتركه تلجأ إليه أو لأضيق منه بابا
وكل قضية تخشى عليها فأودعها شهودك والكتابا
وقال في سليم بعمل التبديل :

تقول أضنانى الغزال الألعس يحفظه رب السما ويحرس
عواذلى إن بسلووى وسوسوا لى مركز فى السقم ثوب يلبس
وقال فى هلال بعمل الإشتراك والقلب وغيره :

واستفهمونى عن مليح ذاته كالبدل بل صورته مرآته
فالنصف فى استفهامه أداته ولا تدور آخرأ هيئاته
فى ناصح بعمل التأليف والتشبيه وغيره :

ألسنى هجرانه ثوب السقم وصد عن عينى الكرى فما ألم
وراح يقرأ فى الضحى ثم ألم فصيح سقمى بعد نون والقلم
فى سمس بعمل الحساب :

قيدننى على هواه وربط ثم نأى عن المزار وشحط
صحف فى كتاب عهدى ونقط كان ودادأ فتعالى فهبط
فى حصان بعمل القلب وغيره :

أهواه سحر اللحاظ والرنا أهيف يزرى قده على القنا
أفنانى السقم ويانعم الفنا مذ نهنه الناصح فيه فانثنى
فى أسماء بعمل التشبيه والترادف :

سألته عن اسمه حين ورد فقال ذا جميعه لمن قصد
فاستخرج الحية من بطن الأسد وحطها فى ذيله من غير حد
فى مسجد بعمل الترادف :

قامته كالسمهرى قامت على دمي تبيحجه ودامت
وعينه راومتها فرامت كمثل عين قد غفت فنامت
فى غزال بعمل الإسقاط والكتابة والإدخال :

قامته السرا وأسياف المقل غزوان شنا الحرب فى سرح الأجل
صاما عن الراحة فى نيل الأمل وانتعلا من الحفا خف جمل
فى إبرة بعمل التحليل :

قد واصلت كل المنى مضناها وانتفض الشيخ إلى لقاءها
فيالها من سجدة فى طيه حين أبى قدامها وراها
فى غمام بعمل الكتابة والإدخال :

غلامك الهائم ياذا الرشا أجزعه الواشى بما عنه وشا
عسى بما تدركه فينعش فؤاده أن الغلام عطشا
وقال فيما اصطلحوا عليه فى التشبيه :

وكل ما استدار مثل الخال وكوكب وقطره لآلى
للقط مثل اللام للعذار وقس بدا ما شاع باشتهار
كحياة وقامة وكالعصا لألف تريدها مخصصا
وثم فن اللغز والمعمى لخصت من واجبه الاهما
وقال معارضا قصيدة فتح الله النحاس :

رأى البق من كل الجهات فراعته فلا تنكروا أعراضه وامتناعه
ولا تسألونى كيف بت فإننى لقيت عذابا لا أطيع دفاعه
نزلنا بمرسى ينبع البحر مرة على غير رأى ما علمنا طباعه
نقار من جند البعوض كتائبنا وفرسان ناموس عدمنا قراعه
فلو عاينت عينك ميدان ركضه رأيت جرىء القلب فيه شجاعة
وجندا من الفيران فى البيت كمنا متى وجدوا خرقا أحبوا اتساعه
ومن حط شيئا فى جراب وبطة فما رام عند الفأر إلا ضياعه
وسربة قمل تنبرى إثر سربة خفاقا إلى مصر الدماء سراعه
ينارعنا البرغوث لحمى فليته رضى بتلاقى واكتفيننا نزاعه
فلو يجد ألسوع من عظم ما به من الصخر درعا لاستخار إدراعه
فرب قميص كان شرا من العرى إذا ضممه الملتاع زاد التياغه
كأنى وصى للبراغيث قائما أقيت له أيتامه وجياعه
إذا شبع الملعون مج دما على ثيابى فلا أحيا الإله شباعه
فما رشنا بالدم إلا لسانه ولم تر عيني مكره وخداعه
سلوا عن دمي سارى البعوض فإننى علمت بقينا أنه قد أضاعه
فلله جلد صار بالحك أجريا أنخاف عليه يافلان انقشاعه
وعظم سلاق قد تولع بالخفا وحر أذاب الجسم ثم أمساعه
ونتن كنيف كلما هان عرفه أحاط به واشى الهوى فأذاعه

بخار كنيف ربما جلب العمى
فلو كان يجدى المرء تجديع أنفه
ولو كان قطع الأكل والشرب نافعا
وكم قد أكلنا غملة وذبابه
وماء زلاع معجون علة
وباء وسقم لامحالة كله
فلا تعذلو المسكين إن عيل صبره
فقد مارس الأهوال فى أرض ينبع
ذرعت العنا فيه يمينا ويسرة
فأعدمنى طول المقام تجلدى
إذا رنم الناموس حولى أعلنى
وإن مص من دمى وطار تبعته
عدمت غناء مثل أنغام سجعته
ضعيف قوى لا يستقر من الأذى
وقد نفدت فى دفعه كل حيلة
فيا لأصحابى اقتلوني ومالكنا
وأصبحت فى دار المشقة والعنا
وكلباً من الأعراب يعوى كأنه
فلو صاح فوق الصخر خر لوقته
يراه إله الخلق للناس نقمة
فلا رحم الرحمن أرضا يحلها
ومن كل جبار عنيد يرى الورى
شقى عصى الرحمن فى كل أمره
فقل لرعاة الوقت إن نعاكم
فهل لكم فى لم شمل الذى بقى
وإلا فإن الأمر لله كله
سلونا عن الدنيا فكل نعيمها
وما اعتضت من كوني أدياً وفاضلاً
ومن كان يرجو فى الأمانة مغنماً

وسبب لآتى إليه انصراعه
لود الذى يأتى الكنيف اجتداعه
لأثر بين العالمين انقطاعه
وفاراً بلعنا أذنه وكراعاه
شربناه كرهاً وادخرنا دلاعه
ونرجو من الله العظيم ارتفاعه
وأظهر من جور الزمان انفجاعه
ووطأ فوق الغانيات اضطجاعه
وصيرت صبرى والتأسى ذراعاه
وكشف عن وجه اصطبارى قناعه
وصدع قلبى بالسجوع وراعاه
إلى فائت منه أرجى ارتجاعه
فمن كان أشنى سجعه وابتداعه
وأضعف منه من يرجى اصطناعه
ولو كنت بالحسنى طلبت اندفاعه
فقد مدّ نحوى مفسد البق بفاعه
أخالط أوغاد الورى ورعاعه
يريد إذا لاقى الأمين ابتلاعه
وأبصرت من ذاك الصياح انصداعه
وقدّ من الصخر الإسم طباعه
وباعد عنا بالسنيين انتجاعه
عبيداً لديه والبقاع بفاعه
ومال إلى شيطانه وأطاعه
أناح لها ريب الزمان سباعه
برأى بديع تحسنون ابتداعه ؟
ولا رأى فى خرق يريد اتساعه
متاع غرور لايدى متاعه
لدى الناس إلا قوله وسماعه
فخلوا له أوضاعه وخراعاه

وقولوا له هذاك ينبع حاضره
فكم كاتب أفنى اليراع كتابه
وكم بدوى داسه فوق بطنه
ومن جاءكم منا مع الليل شارداً
ومن يمتنع عن خدمة مثل هذه
فما يكسب الكيال إلا غباره
ولا الكاتب المسكين إلا صداحه
ومن إنشائه : هذه المراسلة : « إنَّ أبداع براعه ، يستهل بها الوداد ، ويدبج

محاسنها كمال الاتحاد ، وأجلى مذهب تسرع إلى معقله الهجم ، وأحلى مشرب
يكرع من منهله القلم ، عرائس تحيات تزفها مواشط النسيم ، وتحفها أتراب التكريم
والتسليم ، بختام من مسك ومزاج من تسنيم ، فتسفر بها أسفار المحبة مع سفير أكيد
الصحة ، محمولة على موضع الإخلاص ، تالية لمقدم مزيد الاختصاص » شعر :

قرنتهن تحيات يعززها منى السلام ووتر الحمد يشفعها
تؤم مرتبع الآمال منتع الإفضال مشرق النعمى ومطلعهها
مختار رأى العلا من راقب قدراً به العناية حتى جل موقعها
فقليل ذلك فضل الله من به ونعمة الله يدري أين موضعها

ولا جرم فقضاياه إلى الحكم موجهاً ، وأنواع أجناس وضعه مختلطات ،
وعلى وحدة الصانع تدل المصنوعات ، ومولانا المشار إليه أوحى من انطوى فيه
العالم الأكبر ، وانتشرت به آية الفضل المطوى المضم ، فهو فى الأسلوب الحكيم ،
إقليم التعاليم ، وفى ديوان الأدب لسان العرب ، وفى عدل الميزان الحججة والبرهان ،
والسلم إلى الإيقان ، ولوجوده الأعيان مرآة الزمان ، والقرآن الأوسط فى الأقران ،
نكتة العقل الأول ومشعره ، ونهاية كمال الطبع ومطلعه ، شعر :

يا له من صحيح نعتى حديثاً بحر فضل يرويه إبن معين
رافع الوضع فهو فاعل فعل أظهرته الأقدار فى التكوين
معدن حل فيه جوهر علم ليس فى سر غيبه بظنين
مثل ما كانت الهياكل والأهدى سرام مبنى لكل معنى مصون
يتدلى طوراً وطوراً تراه يتعالى على اختلاف الشؤون
ماجد منطقى يقصر عنه ليس قدر الميزان كالموزون
والى ها هنا وصلنا إلى النعمى ست ومن فوق ذاك علم اليقين
لاخلاه الجميل يبقئ ولازاً لت علاه الذرا ليوم الدين

وبعد : فالموجب من المخلص لهذا التعهد ، والمقتضى لمزيد التودد ، هو ميل الروحانية إلى المناسب ، وتألف الطبيعة بالملازم المتناسب ، ولاغرو فإنى لمزيد الإشتياق وطباق بديع الإتفاق ، شعر :

خلقت ألوقفاً رددت إلى الصبا لفارقت شيبى موجع القلب باكياً
ومع ذلك فعلازمات الأسباب فى منهاج البيان ، وتلخيص هذا النظام تذكرة
لتشحيذ الأذهان ، وموجز ذلك على قانون العادة ، للشفاء بثمرة الإفادة ، شعر :

ونبض اشتياقى شاهق متواتر عظيم ونبض الإذكار سريع
له حركات الكيف والأين نحوكم وباقى مقولات الوداد جميع

وتلك نسبة تصديقها إذعان ، ولأزم نتیجتها برهان ، وتلخيص مطولها بيان ،
ومارلنا نسأل معتل النسيم ، عن صحة الخبر ، ونقنع العين بشياف الأثر ، ونرجو مع
ذلك رفع أداة الانفصال ، وحمل قضية الود على موجبة الإتصال ، وإن سأل المولى
عن القائم بوظيفة الأدعية ، ورواتب الأئمة ، فما رالت شعاب أكفه تستمطر غيوث
الإحسان ، ومقاليد دعائه تستفتح أبواب الإمتنان من المنان ، ولا سيما فى أوقات
مظنة القبول ، وتحقق بلوغ السؤل فى حضرة الرسول ، فهو يرسخ ذلك فى سجلات
الحسنات ، ويؤيده فى تسطير الباقيات الصالحات ، شعر :

وهذا دعاء لو سكنت كفيته لأنى سألت الله فيك وقد فعل

فإذا ليس ذلك ، إلا من جهة واجب الإخاء ، وملازمة فرض شروط الوفاء ،
فها أنا أعقد ألوية الثناء بذات الرقاع ، وأبث طلائع السؤل عن المخلص فى نفسه
لكشف لبسه ، مع إخوان زمانه وأبناء جنسه ، شعر :

فعبدكم مخلص الوداد لكم يسات بالذكر ثانى اثنين
ونسخة الحال متنها جمل وشرحها فى شواهد العين

وقد سبقتم إلى ذلك بالنظر ، وليس كالحُبر الحُبر ، إلا أن يكون اللباس ، فد
أوجب الإلتباس ، وأضاع القياس ، فأطفأ النبراس ، وهدم الأساس ، وجمعنا مع
آحاد الناس ، فلا غرو فطالما حاولت الإيقاع ، وتوخيت موافقة الأوضاع ، ونظرت
فى تخت الحسبان لطريقة الإجتماع ، شعر :

ولما أبى الإنتاج شكلاً مناسباً تولده الأقدار فى الخط والرمى
وقفت أغنى للأصم مخرداً وارقص فى ليل الجهالة للعمى

فالمدلى بالطبع ، لا يستغنى عن الجسمع ، ويعرض عن رسالة البحث إلى علم
الوضع ، وإذا كان الأدب فى النفوس ، فالحقيقة من وراء المحسوس ، وعلى
إختلاف الشؤون ، يجمل بى أن أكون ، شعر :

يوماً يمان إذا لاقيت ذا يمين وإن لقيت معدياً فعدناني
فليس الرشيد إلا المتوكل ، ولا الراضى على القدر إلا الموفق المتجمل ، والطائع
مأمون العواقب ، والمنصور بالعز ليس له غالب ، فلا أعلم من التصريف إلا باب
المطاوعة والانفعال ، ولا أجهل هذا الباب إلا التنازع بين الأفعال ، والخوض فى
مجمع الأمثال ، وعقم الأشكال وما عسى أن أفعل ، وإلى أى مرام أتوصل ، إذا
نازعت فى قول الأول ، شعر :

فأقبل الدهر ما أتاك به من قر عيننا ببعيشه نفعه
ثم إذا قلبت ظهر المحن على الزمن ، فقلت إن حاطب ليل جامع بين الحشف
وسوء الكيل ، وقد تشوش ذهنه فى التصريف ، وماله عن النكرات من التعريف ،
حتى صرف ما لا ينصرف ، وصرف الكامل عن دائرة المؤتلف ، وقفاً بالمحن سناد
الإشباع ، وأردف له ذلك مع شهر الإمتناع ، فقضيته معدولة عن الكرام ، محصلة
للثام ، خارج بعضها عن النظام ، مولودة لغير تمام ، فمن لى بمن أقضى عليه بكتاب
الضمانات ، وحكومة الكفالات ، ومسائل العقل والديات ، لإسترجاع ما فات ،
مالاً يوماً إليه ولا يشار ، شعر :

سبحان من وضع الأشياء موضعها وفرق العز والإذلال تفريقاً
والعجل شىء ظهر أمره ، وخف سره ، فالمعترض حينئذ كالتأمل المستفيد ،
وأنى له التناوش من مكان بعيد ، بل أكون كالماء فاتبع السهول ، وأراقب القسمة
حتى تعول ولا أتبرم ولا أقول :

إلى الله أشكو أن فى النفس حاجة تمر بها الأيام وهى كما هيا
ولكنى راض بأن أحمل الهوى وأخلص منه لأعلى ولاليا

وربما يقال : إنى نقضت وضوء الأدب ، وتعديت ميقات النسب ، ولم أحرم
بالتجرد من دناءة المكتسب ، ولا سجدت للسهو عن حقوق الحسب

ممن تردى برداء لم يرثه من أبيه
سوف يأتى به زمان يتمنى الموت فيه

فعلى ذلك إن ثبتت الجنحة ، فالمحنة فى تلك المحنة ، وشر ما يلجئك إلى مخيبة عرقوب ، ولا سيما وقد ضعف الطالب والمطلوب .

ما محجوج نفسه إلى سبب الآلام يئول للسبب
تلجى الضرورات فى الأمور إلى سلوك ما لا يليق بالأدب

وإن أكن قد خالفت الأكياس ، وتخلفت مع الناس ، وصيحت الرضا لتهجمى
آل العباس ، فإن الماء فى بابه ، مفوض إلى رأى المبتلى به ، والدخيل فى دائه ،
أعلم بدوائه عند فقد أطبائه ، وهل هم فى معاننا إلا الكرام ، ومساعدة الأيام ؟ ،
وهبنى كفلت نتيجة الدهر ، ودمية القصر فى أنباء العصر ، وقدرتها قلائد العقيان ،
وعقود الجمان ، مفصلة بجواهر النصوص ، ومعادن الفصوص ، وأقطعها رياض
زهر الآداب ، وغياض آداب الكتاب ، وأسكتها علالي المقامات ، وعلو الطبقات ،
ونهذيب الرياضات ، وسير الفتوحات ، إلى إدراك الممكنات ، ثم قلت أين بغية
الحفاظ ، وابن جلا وخطيب عكاظ ، شعر :

لو علم الحى اليمسانون أننى إذا قلت ما بعد أنى خطيبها

فمن لى بمن يميز بين الضدين ، ويقدم الجمعة على الإثنين ، ويميل إلى الكشكول
عن كتاب العين ، وإن فضل لذلك أرباب ، أو كان فى اللعبة شباب ، فالمعاصرة
حجاب ، والتفاخر سور له باب ، فما بقى إلا التشاغل بالسُلوان ، وبكاء العيون
لوفيات الأعيان ، ومراقبة المطالع لنصب الطوالع ، وبلوغ المقاصد ، من تلك
المراصد ، فقدماً قيل من طلب شيئاً قبل الوقت ، لم يحزن من ثمرات أمانه إلا
المقت ، شعر :

دعها سماوية تأتى على قدر لاتعرضها برأى منك تنخرم

فمن الخسران جهل الأوزان ، ومساعدة الأبدان ، قبل معرفة البحران ، فربما كان
فى إسطرلاب السعادة ما يخالف العادة ، ويبلغ الحسنى وزيادة ، هذا والمطلوب من
المولى تعهدنا بالذكر وحضورنا عند الفكر ، فلعلنا نصادف قدراً به ليل الحظ يقمر ،
وفجر الإقبال يسفر ، وربما طلعت من مشرقكم شموسه وأقماره ، ووضح لذى
عينين صحبة ونهاره ، فلنا فى الغيب آمال ، وفى كثانة الأدعية سهام ونبال ، ومن
حسن الفال ، حاسب ورمال ، ويميدان جميل الظن ، مدار ومجال ، وإلى
عالم السر جواب وسؤال ، وفى فتح القدير مستند ورجال ، وعلى ضوء مشكاة
المصابيح ، تقرأ نسخة الحال ، فإن فى عياضها شفاء ، وفى خلاصتها وفاء ،

وفى كنز الكافى معادن ، وعلى وجوه التفويض تلوح المحاسن ، ومن دخل
حرمة كان آمن ، شعر :

تلك رؤيا قصصتها لك فانظر	لى فيها التأويل والتعبير
وعرضنا فلزات حظ غبيط	وأفضنا لرأيك التدبير
ولك الأمر فيه حلاً وعقدا	ربما عاد ثابتاً أكسير
صح قلب العيان فيه وأضحى	جابر قلبه به مكسور
ثم قلنا للكيمياء سلام	فقد كفينا التصعيد والتقطير
وفرغنا ننظم الدر من مع	بنى مساعيك غدوة وبكور
واشتغلنا مع المحبين نتلو	لك فرقان مدحه وزبور
فنساقى من تلك كأساً دهاقاً	كان فينا مزاجها كافور
شيماً لو تجسمت منك كانت	هى للناس جنة وحرير
معدنا تلقط السامع منه	حين تلقيه لؤلؤ منشور
وبديعاً من العلا مانظرنا	لمراعاته هناك نظير
وإذا ما رأيت ثم من المجد	مد مقاماً رأيت ملكاً كبير
أبدأ فى مواكب الفخر تستعيد	سيد كسرى الملوك أو سابور
غفر الله سيئات زمان	ساء قدماً وعاد منك بشير
مثل يعقوب وابنه ثم لما	جاءه ارتد بالقميص بصير
وتولى جزاءه الله عننا	إنه كان سعيه مشكور
بالإنسان رفعة أنت فينا	يرجع الطرف أن رآك حسير
بيت حبي ما زال فيك مدى الدهر	مر دواماً مشيداً معمور
نقشبندى الولاء فيك ملامى	مولوى السير باطناً وظهور
وودادى أبو يزيد وأقصى	طوره طوراً طور سيناء طورا
فتقبل إليك حور معان	قد سكن الألفاظ منى قصورا
وكميت من القريض كميت	دونه جر فى الرهان جريرا
ملكاً فى خلافة الشعر جاً بالنـ	ثر معه مصاحباً ووزيرا
وابق وأسلم كما تشاء المعالى	تبق ذكرى خير وتفى الدهورا
أبدأ كلما خصصت بمدح	وسعى نحوك القريض سفيرا

وكتب إلى عبد الرحمن السيورى : « أهدي جزيل سلام الذ من الوصال ، فى
طيف الخيال ، وأحلى من الإقبال بالآمال ، وأحب من الإنحاف بالإسعاف ، وأعذب

من الورد على حياض الوعود ، وأعشق إلى الطالب من حصول المآرب ، وأكرم من الغمام ، بإهداء جزيل السلام ، أريجاً يكمه الزهر فى أكمامه ، ويلمه الجيد فى نظامه ، ويجعله الرقيق من ختامه ، والشجر الشبيب تحت لثامه ، نودعه الترجس فى جفونه ، ونلقنه الحمام فى سجعه على غصونه ، فيحمله النسيم على متونه بجميع فنونه ، إلى حضرة إنسان العين الكامل ، ورأس أدب الكاتب ، فى صدور المحافل ، من سجب البلاغة على سحبان ، وجر على المجرة سراق العز والإمكان ، وسيط النسب إلى الأدب ، وطرار الفخر على جبهة الدهر ، المخصوص بخالص الود ، وأكد المحبة ، على مراد الوفاء بشروط الصحبة ، المكرم الأجل عبد الرحمن بن مصطفى السيورى ، أطال الله عمر سعادته ، وخلد دولة سيادته ، شعر :

وبعد فالشوق إن تسأل فإن له شواهد وسؤالى منك أصدقها
وإن فى البعد ماينسى الأخوة والتسـ آل عنك بلا شك يحققها
فكيف أنت وكيف الحال دمت على ماكنت من شعر نعى فىك ترزقها
سوى المودة فيما بيننا فلقد رأيت منك يد السلوى تمزقها
وذاك مع طول عهد بالإخاء مضى عمر الصداقة حتى شاب مفرقها

فإن لم يكن إلا الملل ، فلا جدال ، وأن أوجب ذلك لذة الحديد ، فحرمة العتيق لا تبید ، أو كانت القوة عن شهوة فالإعتراض يرد على الأعراض ، وإن كان الترك بلا سبب ، فهو من العجب ، شعر :

وإن أحلت على حظى اعتذارك لى خرجت عن عهدة التعنيف والعتب

ولكن أين الفضائل ؟ ، وكيف تلاشت الفواضل ؟ ، تحمل التحمل ، وأجمل عن الأزماع التجميل ، وتقاصر الطول والتطول ، حتى وكلت غيرك من الأنام ، فى إهداء السلام ، وجاءنى بشير المواعيد ، على بريد ، فملت إلى النفس أبشرها ، وعلى الفرش أنشرها ، وإلى الزلاع أنظفها ، وعلى الفقاع أصففها ، واشتغلت باللحية أسرحها ، وأهل الحارة أفرجها ، ثم ذكرت وصول الحبوب فى الغبش ، فعبيت الخيش ، وقلت ربما يصل التمر فى العصر ، ويأتى تلك البضاعة تسعها القاعة ؟ ، أم لابد من توسعه الضيق لتلك الصناديق ، وكيف نعين الزبون لإقتراض العربون ، وتسليم الجمالة ، إذا وصلت تلك الرسالة ، ثم أنشدت وأنا أدور ما بين الدور ، شعر :

إلا بشرى لجيرانى
 فقد جاد لنا المولى
 ولا بد لأصحابى
 لهم منى مدى الأيا
 وكل يكتسى منى
 من الففر وإلى الجو
 وأيضا خلعة أعطى
 إلى السرج إلى الرحل
 فسجل يا غلام الخيـ
 وناد الأهل والجيرا
 وخاطبهم إذا اجتمعوا
 وقل هذى مضايقنا
 من اللحم إلى الرز
 وأنواع من المشوى
 وأجناس من الزريا
 ولا تخرج بأضيافى
 وأما لنقد فالخاضـ
 ومن يطلب زنجرنا
 فدعنى ألبس التـ
 وإن كنت نحتجت
 ترانى مقصداً الحاجا
 ترانى إلى الأقسرا
 وإن كنت تريد الحر
 فقل ماشئت فى قولى
 وإن كنت توضأت
 وصف جودى وصف عودى
 فهذا الحبس ملآن
 وهذا الخير مطروح
 بصيتى سارت الركبا
 هنيئى اليوم بالأموا
 مع الأصحاب والأهل
 محل الجود والفضل
 من الأنعام والبذل
 م فضل الزاد والأكل
 على الهيئة والشكل
 خة للعملة والنعل
 من الرأس إلى الرجل
 إلى القتب إلى الجلل
 ر خيراتى على الكل
 ن وأبعث نحوهم رسلى
 بدق الزير والطبل
 وهذى قد رنا تغلى
 إلى السمن إلى البقل
 والمغلى والمقللى
 ج بالشمش والخل
 إلى الشمس من الظل
 ر عامود وفندقللى
 ه إن شاء بزنجرلى
 ج بهذا المجلس الحفل
 أنا يا عبد نعم لى
 ت لا بعدى ولا قبللى
 ن يوم الحرب من مثلى
 ب هذى الخيل يا خلى
 وقل ماشئت فى فعللى
 على قصد الثنا صلى
 وصف سيفى وصف نصلى
 من الأعداء كالنمل
 على الطرقات والسبل
 ن من وعر إلى سهل
 ل قد أصبحت درهم لى

ثم أخذت الإبريق ، وملت عن الطريق ، واستكت واغتسلت ، وتوضأت ،
واكتحلت ، وتنححت وسعلت ، وخرجت ودخلت ، ثم ملت إلى الصندوق ،
وألقيت القاووق ، ولبست الزربفت من فوق التفت ، وتدرعت بالسمور ، وجلست
على تخت التيمور ، ثم خلعت على العتالين ، وقدمت أجرة المخزنين سبع سنين ،
ثم إنى كررت المخبره ، وطالعت الورقة بالمنظرة ، فإذا السكر المكرر قد تسطر ، وإذا
البن المحزوم ، ولطائف الملبوس والمشموم ، وتأملت فى هامش الكتاب ، فإذا
جراب ، وفيه الوعد بكل نفيس ، وفى ضمن الجميع كيس ، وفيه المنة بمفاتيح
قارون ، ومقاليد القلل والحصون ، والوعد بطلسم الأهرام ، وكتاب العهد على
اليمن والشام ، ولم أجد العهد على الصين ، ولا فارس وقزوين ، وأرض الدروب
وفلسطين ، فحصل لى العجب العجائب ، وقمت إلى الجراب ، بعد أغلاق الباب ،
وقد أذكت المصباح ، وفتشت إلى الصباح ، وإذا كتابان قد كتبا بالزعفران ، وضمخا
بالعبير ، ولفافي حرير ، فى الأول ملك خراسان ، وتقليد الشحر وعمان ، إلى
إقليم السودان ، وما وراء النهر وعبادان ، إلى جزيرة العرب ، وغوطة دمشق
وحلب ، ولم يزل ينعم وعداً ، ويهب ، ويجىء بالعجب ، وفى ذيل المنشور ،
ونمام المسطور ، تفضل بالأقاليم ، وأنعم بتاج العز والتكريم ، فسجدت لكرمه ،
وشكرته على نعمه ، شعر :

ثم رتبت دفتر للعطايا وقسمت البلاد بين الأخلا
قلت ذاك الصديق اعطيه صنعا فى بنى حمير الكرام الأجلا
وعلى فارس صديق وأرض الروم ثان والهنند أوليه خلا
حاصل الأمر أن كل محب لى على قدر حظه يتولى
وأنا فى السحاب بيتى وتحتى كل يوم السما يتعلى
واقترضنا فى الحال ألفين دينا ر انقضى بها هنالك شغلا
واشترينا خمسين عبداً خصيا منهم نصف ذاك إلا أقللا
واستعرننا لهم ثلاثين قاوو قاً على رأسهم وللرجل نعلا
ثم ناديتهم وقلت هلموا فادخلوا هذه الطوالة قبلا
كل شخص منكم حماراً ينقى ثم شيخ العبيد يركب بغلا
وخذوا ذا السلاح سيقاً ورمحاً ودروعاً تسمو وقوساً ونبلا
واعرضوا أنفسكم على فىانى أشتهى العبد فى السلاح المحلى

واقعدوا عند بابنا ثم قولوا يوم تأتني الحملول أهلاً وسهلاً
ثم إني فكرت أن أصبح الخبيث سير علينا ماذا نقدم فعلاً
قلت حط القماش والبن في المجلد مس واجعل باقى التفاريق سفلاً
ثم هذا المكان يحمل حمليين بين وهذا المكان يحمل حملاً
هذه صفة تحط عليها المسك ك أم هذه بذلك أولى
هذه للزباد تحمل قرناً هذه يافلان تحمل رطلا
ياترى تحمل المخازن عشرة من هدايا فضل السيورى أم لا
ياترى يغبشون أم تطلع الشمس مس عليهم أم مايحيئون أصلاً ؟
اضربوا منداً لنا ياثقاتى ربما يحصل المنى ولعلنا
دخنوا دخنة التهاطيل قولوا ياطهاطيل طهطهيلات طهلاً
ألوحا ألوحا ططاطيل طيطا طوطيا طوطيا طلاطل طلاً
هات لى ياغلام زايرة الرمد ل عسانى منه أخرج شكلاً
إن ترى فى الطريق غير المطايا تنهادى فحبذا الرمل رملاً

ثم ملت بإنسانى إلى المكتوب الثانى ، وإذا علم استخراج الطلاسم ، وخبر
الملاحم ، والتوصل إلى فتح الأهرام ، فى ثلاثة أيام ، ومعرفة ذات العماد ، فى أى
البلاد ، والإتيان بعرش بلقيس ، بتدبير المغناطيس ، وفيه استخدام الكواكب ،
ومعرفة كل غائب ، وبيان علم الروحانيات ، ودعوات العلويات ، وضبط الدقائق
الفلكيات ، وملكوت الأرض والسموات ، وأنه يكشف لنا رموز الكيمياء ، ويعلم
طرائق الزايرجات والسيما ، ويدل على بثر الملكين ببابل ، ويستخرج علوم
الأوائل ، ويعزم على الوحش فيجلبها ، وعلى الجبال فيقلبها ، وعلى الغمام فينزله ،
وعلى الريح فيحوّله ، وعلى النجوم فينثرها ، وعلى القبور فيبعثرها ، وإنّ الجميع
يصل على الفور ، فى هذا الدور ، وأنه ينتف حية المكذب قبل أن يجرب ، ويقص
سبال المنكر ، إن يؤمن بما يخبر ، فقلت آمنت بما قاله سبحانه من أعطاه ذا الإقتدار ،
أستغفر الله السيورى مايعرف يا إخوان قول الفشار ، ثم شرعت أعبى الخيل
والخول ، وأجيش بجميع الدول للقاء ذاك الأمل ، ولم نزل نثبت الظلائع ، ونتوقع
الطالع ، إلى أن أتى الأبد على لبد ، ولم يصل أحد ، فثارت الفتنة بين الجنود ،

لتأخر الوعود ، ووقعت البسطامية والبسوس ، لحصاد النفوس ، وتقصفت الأسنة ،
وتقطعت الأعنة ، وتسلمت السيوف ، وتماوجت الصفوف ، وسال جيحون
والفرات ^(٢) بدم الأموات :

وما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل
ولم يبق أحد من الجيشين ، الأصيلى على وعدك ركعتين ، ورجع بخفى حنين ،
ثم إنا احتلنا فى إطفاء نار الفتنة ، بطلب هدنة ، إلى أن يصل إليك الكتاب ، ويرجع
الجواب ، وقد أمرنا السفير ، إذا وقف بين يديك ، أن يقرأ عليك .

قل للخليل الذى أنهى لحضرته	خلاصة الود من سرى ومن علنى
ومن مدى الدهر أدعو فى سلامته	من الردى وهى من قصدى ومن شجنى
ياذا الذى وعد المعروف ثم مضى	لذاك عمر الأمانى والزمان فنى
ومن على مذهب الحسبان ملأنا	كنوز قارون من مصر إلى عدن
إن كان عندك محض الوعد تحسبه	أصلاً من الجود أو فرعاً من المن
فعد بحنطة بولاق وقل معها	مع ساحل البن غابات من التين
وافرض بأنك قد قلدتنى عملاً	بالهند أجبى صنوف الخز والقطن
وولنى ساحل البحرين أجلبه	بسوف سعدك بازارا بلاً ثمين
وجد بإيوان كسرى والخورنق والـ	قصر المشيد وملك الشام واليمن
واعقد لى التاج رغماً منك واجعلنى	على طوائف ذى القرنين فى المدن
وقل وهبتك مافى الأرض من نعم	باللحم والجلد والأصواف والبن
ولا تكن خشية الإنفاق مقتصرأ	مادام كنزك من وعد فأنت غنى
لله وعدك مذ عامين أنشدنى	أنا المعيدى فاسمع بى ولا ترنى
خد من علومى ولا تركز إلى عملى	ولا يغرنك منى خضرة الدمن
فقلت أجرى عند الله أطلبه	حولين يا وعد تسقينى وتطعمنى
من العجائب أبديت الشجاعة فى	وعدى وعدت أكلت الخبز بالخبز
مبالغات من الأقوال تسمعها	لو كن فى البحر ريحاً طرن بالسفن
ياذا الذى جاد فى الأحلام لى كرما	يهنيك أنى قد استغنيت من أذننى

فلا تكن تقطع التشريف عنى فى كتاب ودك لى فى لفظك الحسن
حتى أفوز بملك الأرض منك ولا أرضى بأنى فى غمدان ذى يزن
وخذ ثوابك وعداً مثل وعدك لى هذا بذاك ولا عتب على الزمن

وكتب : إلى الشيخ عمر الحلبي على لسان تلميذ له : « أهدي جزيل سلام ،
مازال دائر بمركزه محيطه ، وواقفاً على مركبه بسيطه ، سلاماً أنظم به الدرارى
والدرر ، وأنثر به المنثور والزهر ، واستخدام له بهرام والقمر ، سلاماً منشورة
ألويته ، على عمود الصباح ، موعودة سرية همته بظفر الإفتتاح ، سلاماً تشير إليه
الثريا بكفها ، والجوزاء بشنفها ، والزهرة بطرفها ، والدقائق بلطفها عند كشفها ،
سلاماً تتلقاه الشعري العبور للعبور ، ويقوم له زيد الوداد بالمرصاد ، فيعرض عليه
شقيق رمحه ، والمعلی قدحه ، وابن جلا عمامته ، ومرجف لأتمته ، جامعاً بين الجد
والهزل ، والإرقال والرمسل ، مخصوصاً به حضرة محيط مركزي بعنايته ، وهيكل
سرى بحمايته ، نكتة الفلك ، وروحانية الملك ، ونفحة القدوس المشرقة على
النفوس ، الفائز بفصوص الحقائق ، وكنوز الدقائق ، والحائز معانى الإشارات فى
أبواب الفتوحات ، الشارب من العين بكشكوله ، والملقى عصا السير فى ساحة
وصوله ، ركن هذا الفضل واسطقصه ، وجنس نوع الكرم ونفسه ، شيخى وأستاذى
الشيخ عمر ، لامعدولاً عنا لقاطع ، غير منصرف عن المقتضى بالمانع ، أمين ، وبعد
التقرب بنوافل الأدعية ، والتحجب برواتب الأئنية ، صدوراً عن فؤاد قائمة زواياه فى
الوداد ، مستقيم خط هواه فى كمال الاتحاد ، غير منقسم جذره الأصم عن العذال ،
ولا مجتمعه له ضروب اللوازم فى مثال ، فهو ينكسر إلى السواد فيتخصص ، ولا
يختلط فلزّه بالأغيار ، فيتمحص ، من مخلص يطرح الألف ، ويأخذ الواحد
بالكف ، ويستخرج مجهول الأغيار ، وينقض التغيير بقلم الغبار ، حتى يحل له
بالجبر المقابلة ، فى مديح ذوى الأمعان والمحاولة ، فيأخذ هناك ، ارتفاع الشمس ،
بأسطراب تهذيب النفس ، ويترقى فى درج المعانى ، بإطراح التوانى ، وطرح
الثالث والثوانى ، وما ذاك إلا لإضافتى لعلمكم بعلمكم ، وشربى من كرمكم
بكرمكم ، وتميزى فى هذه الحال ، ببدل الإشتمال ، ولا سيما بعد وصولى ، ما

أشياء إلى جهتي ،، وصح به أُملي عن الخروج من جدولي ، ولى ولى ، فلا زال
كيدى أهل الفضل ، واسع البذل بسيط النوال ، وافر مديد الكمال ، متداركي إلى
مدراكي ، وسائري في سائري ، ومفيقي ، من سكر تلفيقي إلى توفيقي ، ومحرري
بضبطي من خبطي في خلطي ، ورفيقي في تشويقي إلى تحقيقي ، يرحل بي إلى
المختصر عن المطول ، وينزل بي عن المعاهد في البديع الأول » ، وقال :

وخمرة من معان حلت دنان الحروف
جلت كدورات حسي حتى تلاشى كثيفي
ولا عجيب لصفوي لأن ذا الروح صوفي
وله عفا الله عنه :

لعمرك أنت كتاب الكمال بآياته يظهر المضمهر
وشعري عنوان ماقد حواه وفيه انطوى العالم الأكبر

ومن التحميزات :

قل لا شياعى الذى صحبوني ثم راحوا من بعد معتزليه
ولا نصارى الذى خذلونى واستعاضوا سوى أنصاريه
عفتمو نصف أمرد كوسجيا وانفردتم بمذهب الموصليه
لاتظنوا فى عفتى هى ماهى أنا قلدت مذهب الباحيه
أى ذنب جنيت حتى استرقتم نفسكم للمقيل وقت العشيه
واحد راح من زقاق القشاشى يتمشى فى هيئه مخفيه
ورجال من البرابيخ جاءوا ورجال من تحت جدر التكيه
واحد حامل كتاباً يورى أنه سائز إلى الكتبيه
وأخ قال قد شربت دواء وأريد الإسهال فى العنبريه
وصديق سألته أين تبغى فلوى رأسه وقال قضيه
قد نذرت الصيام شهرا ولاء وشرطت الإفطار بالعدسيه
لاتخبث نفسى بذكر الكوازي واللوازي والوزة المحشيه
أنا لا أشتهى الكباب ولا الرز ولا زرباج ولا اللبنيه

قد زهدنا في كل ما تشتهييه النفس
عفت كل الطعام قلت فما المو
وأتى آخر فقلت سلام
ووراه شخص يجر خروفاً
قلت ما الحال قال قد شرد العبد
قلت قد مر عبدكم بطعام
قال عبدى يا قوت قلت نعم قا
اسم هذا الماس قبحه اللـ
ثم ولي عجلان قلت انتظرنى
أنا أولى بالجري منك لأنى
قال أقعد بالله ربك أقعد
ما يفوت العبيد وهو قريب
ثم أنى سألت عن واقع الحسا
فإذا أنتم كما ذكرنا
س حتى الدجاجة المقلية
جب قال اللحوق بالصوفيه
فسعى مسرعاً ورد التحية
حاملاً تحت كفه مطبقيه
سد بشالى والفرو والفرجيه
وشراب من قبلكم من هنيه
ل لقد بعته نهار الضحيه
سه وأبرى فى است أمه الزنجيه
أطلب العبد معك للتربيه
ما طعمت الغدا وبطنى خليه
بالنبى باليهود بالعيسويه
حول نخل الإمام والكركيه
ل وتلك القضية المخفيه
لا وفا ولا حبا ولا عصبية
وقال من أرجوزته الطيبة :

ومفردات من مركب اضبط
أو معدنا والصمغ أو مامله
ما قيل فى القانون من أفراده
ثم إذا خص بماء أو شراب
واحضر لديك عسلاً مصفى
وفى الشتا ثلاثة أمزج أحسنه
وبعد عقد ذر فوقه الدوا
وارفعه فى الفضة أو صينيا
فى غير منحل هناك يعرف
أصولها والحب لا تفرط
فالعمل بكل ما اقتضاه فعله
ولاحظ الطبيب فى مراده
يحل فيه الصمغ نقعا ويذاب
مثليه إن كان الدواء صيفا
مع ما نقتعت فوق نار لينه
فى الأرض واضربه لمزج واستوا
ولا يكون ظرفها بلياً
إلا الزجاج طبعه يجفف
فى عمل الأقراص :

وإن يكن أقراص أو حب أضف
إلا إذا كان بها الصبر فلا
وجب أو قرص مع المسح من الـ
ثم تجفف بالغافى فى الظل
مسحوقاً فى الصمغ محلولاً وصف
حاجة فى الصمغ فخذ به بدلاً
أدهان من دهن مناسب حصل
مخافة التعفين بعد البلى

فإن ذى السرطوبية السغريبه تعفسن الشيء ولا عجيبه
وقوة الأقراص تبقى أربعا سنين لاغير بها قد قطعاً
فى المطبوخ وعمله :

وإن يكن مطبوخ عدل وزنه ولين النار لتبدى حسنه
واطبخه حتى يتهرا واحذر من فيتمونهم أو إلا يكثر
كمثل ذا الطل غداً فى وصفه ضف الدوا عليه ثم صفه
ونق أخشايه لكل واغسل بما طبيخ اذخر واستأصل
فى السفوف :

وفى السفوف المزج بعد السحق وراع مايعطى له من حق
فى التحميص :

وحمص القابض من بزر ولا تدق بزر قطنه فيفتلا
واحمر لذاك خزفاً أو حجرا وانزل وقلب فيه ذاك البزرا
فى الدق والسحق :

وإن جمعت أهليلجات إسقها سمناً وحمصاً وثم دقها
وجود الغسل لكحل وإنقه وسقه بالماء حال سحقه
وروقنه بعد ذا ويدل ماء وجفف فى تمام العمل

إلى آخر ما قال ، وله غير ذلك مدائح وقصائد وغزليات ،
وتخميسات ، ومراسلات ، كلها غرر محشوة بالبلاغة ، تدل على غزارة عمله ،
وسعة إطلاعه ، توفى بهذه السنة ^(١) ، بالمدينة ، المنورة ، رحمه الله تعالى .

سنة ثلاث وثمانين ومائة والـ ^(٢)

فيها فى المحرم ^(٣) ، أخرج على بيك عثمان أغا الوكيل من مصر منفياً إلى جهة
الشام ، وكذلك أحمد أغات الجوالى ، وأغات الضربخانه ، إلى جهة الروم ، وكان
أحمد أغا هذا رجلاً عظيماً ذا غنية كبيرة ، وثروة زائدة ، فصادره على بيك فى
ماله ، وأمره بالخروج من مصر ، فأحضر المطربازية والدلالين والتجار ، وأخرج
متاعه وذخائره ، وباعها بسوق المزاد بينهم ، فبيع موجوده من أمتعة وثياب ، وجواهر

(١) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م . (٢) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

(٣) محرم ١١٨٣ هـ / ٧ مايو - ٥ يونية ١٧٦٩ م .

وتخف ، وأسلحة ، وكتب ، وأشياء نفيسة ، وهو ينظر إليها ويتحسر ، ثم سافر إلى
جهة الإسكندرية .

وفيها ^(١) ، توفى محمد باشا الذى كان بقصر عبد الرحمن كتحدا بشاطيء
النيل ، ولعله مات مسموماً ، ودفن بالقرافة الصغرى ، عند مدافن الباشوات ،
بالقرب من الإمام الشافعى .

ونزل الحج ، ودخل إلى مصر مع أمير الحاج خليل بيك بلفيا ، فى أمن
وأمان ، ووصل باشا من طريق البر ، وطلع الأمراء إلى العادلية لملاقاته ، ونصبوا
خيامهم ، ودخل بالموكب ، وذلك فى شهر صفر ^(٢) .

وفيها ^(٣) ، أخرج على بيك حسن بيك رضوان ، وأتباعه إلى مسجد
وصيف ، ثم نقل منها إلى المحلة الكبرى ، فأقام سنين .

وفيها ^(٤) ، أرسل على بيك تجريدة إلى سويلم بن حبيب ، والهنادى بالبحيرة ،
وباش التجريدة ، إسماعيل بيك ، وذلك أن ابن حبيب ، لما رحل من دجوة ،
وذهب إلى البحيرة ، وانضم إلى عرب الهنادى ، وكان المتولى على كشوفية البحيرة
عبد الله بيك تابع على بيك ، فحاربوه وحاربهم حتى قتل عبد الله بيك المذكور ، فى
المعركة ، ونهبوا متاعه ووطاقه ، وكان أحمد بيك بشناق ، لما خرج من مصر هارباً
بعد قتل صالح بيك كما تقدم ، ذهب إلى الروم فصادف هناك جماعة من الهريانيين
ومنهم : يحيى السكرى ، وعلى أغا المعمار ، وعلى بيك الملط ، وغيرهم ، وزيفوا
بسبب المغرضين لعلى بيك بدار السلطنة ، فنزلوا فى مركبين إلى درنة ، فوصلوها
متفرقين ، فالتى وصلت أولاً بها : يحيى السكرى ، وعلى المعمار ، والملط ، فركبوا
عندما وصلوا إلى درنة ، وذهبوا إلى الصعيد ، ووصلت المركب الأخرى بعد أيام ،
وبها أحمد بيك بشناق ، فطلع إلى عند الهنادى ، فلما وصل إسماعيل بيك ، ومن
معه بالتجريدة ، فتحاربوا مع الحبايبة والهنادى ، ومعهم أحمد بيك بشناق ثلاثة
أيام ، وكان سويلم بن حبيب منعزلاً فى خيمة صغيرة عند امرأة بدوية بعيداً عن
المعركة ، فذهب بعض العرب ، وعرف الأمراء بمكانه ، فكبسوه وقتلوه ، وقطعوا
رأسه ورفعوها على رمح واشتهر ذلك ، فارتفع الحرب من بين الفريقين ، وتفرق

(١) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م . (٢) صفر ١١٨٣ هـ / ٦ يونية - ٤ يولية ١٧٦٩ م .

(٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م . (٤) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

الهنادى ، وعرب الجزيرة ، والصوالمحة ، وغيرهم ، وراحت كسرة على الجميع ، ولم يقم لهم قائم من ذلك اليوم ، وتغيب أحمد بيك بشناق ، فلم يظهر إلا بعد مدة ببلاد الشام .

وفيها ^(١) : تقلد أيوب بيك على منصب جرجا ، وخرج مسافراً ومعه عدة كبيرة من العساكر والأجناد ، فوصلوا إلى قرب أسيوط ، فوردت الأخبار باجتماع الأمراء المنافى ، وتملكهم أسيوط وتحصنهم بها ، وكان من أمرهم أنه لما ذهب محمد بيك أبو الذهب إلى جهة قبلى لمنازلة شيخ العرب همام كما تقدم ، وجرى بينهما الصلح ، على أن يكون لهما من حدود برديس ، وتم الأمر على ذلك ، ورجع محمد بيك إلى مصر ، أرسل على بيك يقول له : « إننى أمضيت ذلك بشرط أن تطرد المصريين الذين عندك ، ولا تبقى منهم أحداً بدائرتك » ، فجمعهم وأخبرهم بذلك ، وقال لهم : « اذهبوا إلى أسيوط واملكوها قبل كل شئ » ، فإن فعلتم ذلك كان لكم بها قوة ومنعة ، وأنا أمدكم بعد ذلك بالمال والرجال » ، فاستصوبوا رأيه وبادروا وذهبوا إلى أسيوط ، وكان بها عبد الرحمن كاشف من طرف على بيك ، وذو الفقار كاشف ، وقد كانوا حصنوا البلدة وجهاتها ، وبنوا كرانك والبوابة ، وركب عليها المدافع ، فتحليل القوم ليلاً ، ورحفوا إلى البوابة ، ومعهم أنخاخ وأحطاب جعلوا فيها الكبريت والزيت وأشعلوها ، وأحرقوا الباب ، وهجموا على البلدة ، فلم يكن له بهم طاقة لكثرتهم ، وهم جماعة صالح بيك ، وباقي القاسمية ، وجماعة الخشاب ، وجماعة الفلاح ، وجماعة مناو ، ويسحى السكرى ، وسليمان الجلفى ، وحسن كاشف ترك ، وحسن بيك أبو كرش ، ومحمد بيك الماوردى ، وعبد الرحمن كاشف من خشدشين صالح بيك ، وكان من الشجعان ، ومحمد كتحدا الجلفى ، وعلى بيك الملط تابع خليل بيك ، وجماعة كشكش وغيرهم ، ومعهم كبار الهوارة ، وأهالى الصعيد ، فملكوا أسيوط ، وتحصنوا بها ، وهرب من كان فيها ، ووردت الأخبار بذلك إلى على بيك ، فعين للسفر إبراهيم بيك بلفيا ، ومحمد بيك أبو شنب ، وعلى بيك الطنطاوى ، ومن كل وجاق جماعة ، وعساكر ومغارية ، وأرسل إلى خليل بيك القاسمى المعروف بالأسيوطى ، فأحضره من غزة ، وطلع هو وإبراهيم بيك تابع محمد بيك بعساكر أيضاً ، وعزل الباشا ، وأنزله وحبسه بيت

(١) ١١٨٣ هـ ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

إيواظ بيك عند الزير المعلق ، ثم سافر محمد بيك أبو الذهب ، ورضوان بيك ،
وعدة من الأمراء والصناجق ، وضم إليهم ما جمعه ، وجلبه من العساكر المختلفة
الأجناس ، من : دلاة ودروز ومتاولة ، وشوام ، وسافر الجميع براً وبحراً ، حتى
وصلوا إلى أيوب بيك ، وهو يرسل خلفهم فى كل يوم بالأمداد والجبوانات
والذخيرة والبقسماط ، وذهب الجميع إلى أن وصلوا قرب أسيوط ، ونصبوا
عرضيهم عند جزيرة منقبط ، وتحققوا وصول محمد بيك ، ومن معه ، وفرحوا
بذلك لأنهم كانوا رأوا فى زائرات الرمل سقوطه فى المعركة ، ثم أجمعوا رأيهم
على أن يدهمهم آخر الليل ، فركبوا فى ساعة معلومة ، وسار بهم الدليل فى طوق
الجليل ، وقصدوا النزول من محل كذا على ناحية كذا من العرضى ، فتاه وضل بهم
الدليل ، حتى تجاوزوا المكان ، المقصود بنحو ساعتين ، وأخذوا جهة العرضى ،
فوجدوه قبليتهم بذلك المقدار ، وعلموا فوات القصد ، وأن القوم متى علموا
حصولهم خلفهم ملكوا البلدة من غير مانع ، قبل رجوعهم من المكان الذى أتوا
منه ، فما وسعهم الذهاب إليهم ومصادمتهم على أى وجه كان ، فلم يصلوهم إلا
بعد طلوع النهار ، وتيقظ القوم ، واستعدوا لهم فالتطموا معهم ، وهم قليلون
بالنسبة إليهم ، ووقع الحرب ، واشتد الجلال ، وبذلوا جهدهم فى الحرب ، ويصرخ
الكثير منهم بقوله : « أين محمد بيك » ، فبرز إليهم محمد بيك أبو شنب ، وهو
يقول : « أنا محمد بيك ؟ » ، فقصدوه وقتلوه وقتلهم حتى قتل ، وسقط جواد
يحيى السكرى ، فلم يزل يقاتل ويدافع حصّة طويلة حتى تكاثروا عليه وقتلوه ،
وعبد الرحمن كاشف القاسمى يحارب بمدفع يضربه وهو على كتفه ، وانجلت الحرب
عن هزيمتهم ، ونصبرة المصرين عليهم ، وذلك عند جبانة أسيوط ، فتشتتوا فى
الجهات ، وانضموا إلى كبار الهوارة ، وملك المصريون أسيوط ، ودفنوا القتلى ،
ومحمد بيك أبو شنب ، واغتم محمد بيك أبو الذهب لموته ، وفرح لوقوع الزايرجة
عليه ، ومفاداته له ، لأنه كان يعلم ذلك أيضاً ، وأقاموا بأسيوط أياماً ، ثم ارتحلوا
إلى قبلى ، بقصد محاربة همام والهوارة ، واجتمع كبار الهوارة مع من
انضم إليهم من الأمراء المهزومين ، فراسل محمد بيك إسماعيل أبو عبد الله ، وهو
ابن عم همام ، واستماله ومناه ، وواعده برياسة بلاد الصعيد ، عوضاً عن شيخ
العرب همام ، حتى ركن إلى قوله ، وصدق تعويهاته ، وتقاعس وتثبط عن القتال ،
وخذل طوائفه ، ولما بلغ شيخ العرب همام ما حصل ، ورأى فشل القوم ، خرج من

فرشوط ، وبعد عنها مسافة ثلاثة أيام ، ومات مكموداً ومقهوراً ، ووصل محمد بيل ، ومن معه إلى فرشوط ، فلم يجدوا مانعاً فملكوها ونهبوها ، وأخذوا جميع ما كان بدوائر همام وأقاربه وأتباعه ، من ذخائر وأموال وغلل ، وزالت دولة شيخ العرب همام من بلاد الصعيد ، من ذلك التاريخ ، كأنها لم تكن ، ورجع الأمراء إلى مصر ، ومحمد بيك أبو الذهب ، وسحبته دراويش ابن شيخ العرب همام ، فإنه لما مات أبوه ، وانكسر ظهر القوم بموته ، وعلموا أنهم لانجاح لهم بعده ، أشاروا على ابنه بمقابلة محمد بيك ، وانفصلوا عنه ، وتفرقوا في الجهات ، فمنهم من ذهب إلى درنة ، ومنهم من ذهب إلى الروم ، ومنهم من ذهب إلى الشام ، وقابل درويش بن همام محمد بيك ، وحضر صحبته إلى مصر ، وأسكنه في مكان بالرحبة المقابلة لبيته ، وصار يركب ويذهب لزيارة المشاهد ، ويتفرج على مصر ، ويتفرج عليه الناس ، ويعدون خلفه وأمامه لينظروا ذاته ، وكان وجيهاً طويلاً أبيض اللون ، أسود اللحية ، جميل الصورة ، ثم إنَّ على بيك أعطاه بلاد فرشوط والوقف ، بشفاعة محمد بيك ، وذهب إلى وطنه ، فلم يحسن السير والتدبير ، وأخذ أمره في الانحلال وحاله في الإضمحلال ، وأرسل من طالبه بالأموال والذخائر ، فأخذوا ما وجدوه ، وحضر إلى مصر والتجأ إلى محمد بيك فأكرمه ، وأنزله بمنزل بجواره ، فلم يزل مقيماً به حتى خرج محمد بيك من مصر مغاضباً لأستاذه فلحق به ، وسافر لصعيد ، وخلص الإقليم المصرى بحرى وقبلى إلى على بيك وأتباعه ، فشرع في قبل المنافى الذين أخرجهم إلى البنادر مثل : دمياط ، ورشيد ، والإسكندرية ، والمنصورة ، فكان يرسل إليهم ، ويخنفهم ، واحداً بعد واحد ، فخنق على كتحدا الخربطلى برشيد ، وحمزة بيك تابع خليل بيك بزفتا^(١) ، وقتلوا معه سليمان أغا الوالى ، وإسماعيل بيك أبا مدفع بالمنصورة ، وعثمان بيك تابع خليل بيك ، هرب إلى مركب البيليك ، فحماه وذهب إلى اسلامبول ، ومات هناك ، ونفى أيضاً جماعة وأخرجهم من مصر ، وفيهم سليمان كتحدا المشهدى ، وإبراهيم أفندى جمليان ، ومات الباشا المتفضل بالبيت الذى نزل فيه ، ولحق بمن قبله .

(١) زفتا : قرية قديمة ، إسمها الأصيل «منية زفتة» ، وإسمها القبطى (Zébeté) ، ووردت في : الخطط المقرزية ، والخطط التوفيقية ، ومعجم البلدان بإسم «زفتة» ، ولما أنشئ قسم زفتى ، أصبحت قاعدة له ، وفي ١٨٧١م ، سمي مركز زفتى ، وهى قاعدة مركز زفتى ، محافظة الغربية .
رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٥٧ .

ومما : اتفق أن على بيك صلى الجمعة فى أوائل شهر رمضان ^(١) ، بجامع الداودية ^(٢) ، فخطب الشيخ عبد ربه ، ودعا للسلطان ، ثم دعا لعللى بيك ، فلما انقضت الصلاة ، وقام على بيك يريد الإنصراف ، أحضر الخطيب وكان رجلاً من أهل العلم يغلب عليه البلة والصلاح ، فقال له : « من أمرك بالدعاء بإسمى على المنبر ، أقيل لك إننى سلطان ؟ » ، فقال : « نعم أنت سلطان ، وأنا أدعو لك » ، فأظهر الغيظ ، وأمر بضربه ، فبطحوه وضربوه بالعصى ، فقام بعد ذلك متألماً من الضرب ، وركب حماراً وذهب إلى داره ، وهو يقول فى طريقه : « بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ » ، ثم إن على بيك أرسل إليه فى ثمانى يوم ^(٣) ، بدراهم وكسوة ، واستسمحه .

وأما من مات فى هذه السنة من العلماء والأمرء

فمات الإمام الولى الصالح المعتقد المجذوب ، العالم العامل ، الشيخ على بن حجازى بن محمد البيومى ، الشافعى الخلوتى ، ثم الأحمدي ، ولد تقريباً سنة ثمان ومائة وألف ^(٤) ، حفظ القرآن فى صغره ، وطلب العلم ، وحضر دروس الأشياخ ، وسمع الحديث والمسلسلات على : عمر بن عبد السلام التطاونى ، وتلقن الخلوتية من السيد حسين الدمرداشى العادلى ، وسلك بها مدة ، ثم أخذ طريق الأحمدية عن جماعة ، ثم حصل له جذب ، ومالت إليه القلوب ، وصار للناس فيه إعتقاد عظيم ، وانجذبت إليه الأرواح ، ومشى كثير من الخلق على طريقته وأذكاره ، وصار له أتباع ومريدون ، وكان يسكن الحسينية ، ويعقد حلق الذكر فى مسجد الظاهر ^(٥) ، خارج الحسينية ، وكان يقيم به هو وجماعته لقربه من بيته ، وكان ذا واردات وفيوضات ، وأحواله غريبة ، وألف كتباً عديدة منها : « شرح الجامع الصغير » ، و « شرح الحكم لابن عطاء الله السكندرى » ، و « شرح الإنسان

(١) ١ رمضان ١١٨٣ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٧٦٩ م .

(٢) جامع الداودية : يقع بشارع سوقية اللآلآ ، أنشأه داود باشا والى مصر ، ويجواره سبيل مفروش بالرخام ، وكان هذا الجامع أو أمره مدرسة ، وأوقف عليها أوقافاً .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج٤ ، ص ٢٣٠ .

(٣) ٢ رمضان ١١٨٣ هـ / ٣٠ ديسمبر ١٧٦٩ م

(٤) ١٠٨٠ هـ / ١ يونية ١٦٦٩ - ٢١ مايو ١٦٧٠ ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٣٣٧ ، طبعة بولاق « وفاة سيدى على البيومى وترجمته » .

(٥) مسجد الظاهر : أنشأه الملك الظاهر بيبرس البندقدارى العلائى ، كملت عمارته ٦٦٧ هـ / ووقف عليه حكرأ ، وكان موضعه ميداناً يعرف بميدان قراقوش .

مبارك ، غلى ، المرجع السابق ، ج٥ ، ص ١٠١

الكامل للجيلي » ، وله مؤلف فى طريق القوم ، خصوصاً فى طريق الخلوتية الدمرداشية ، ألفه سنة أربع وأربعين ومائة وألف^(١) ، وشرح الأربعين النووية ، ورسالة فى الحدود ، وشرح على الصيغة الأحمدية ، وعلى الصيغة المطلسمة ، وله كلام عال فى التصوف ، وإذا تكلم أفصح فى البيان ، وأتى بما يبهر الأعيان ، وكان يلبس قميصاً أبيض وطاقية بيضاء ، ويعتم عليها بقطعة شملة حمراء ، لايزيد على ذلك شتاءً وصيفاً ، وكان لا يخرج من بيته إلا فى كل أسبوع مرة ، لزيارة المشهد الحسينى ، وهو على بغلة وأتباعه بين يديه وخلفه ، يعلنون بالتوحيد والذكر ، وربما جلس شهوراً لا يجتمع بأحد من الناس ، وكانت له كرامات ظاهرة ، ولم عقد الذكر بالمشهد الحسينى فى كل يوم ثلاثاء ، ويأتى بجماعته على الصفة المذكورة ، ويذكرون فى الصحن إلى الضحوة الكبرى ، قامت عليه العلماء ، وأنكروا ما يحصل من التلوث فى الجامع من أقدام جماعته ، إذ غالبهم كانوا يأتون حفاة ، ويرفعون أصواتهم بالشدة ، وكاد أن يتم لهم منعه بواسطة بعض الأمراء ، فانبرى لهم الشيخ الشبراوى ، وكان شديد الحب فى المجاذيب ، وانتصر له ، وقال للبasha والأمراء : « هذا الرجل من كبار العلماء والأولياء ، فلا ينبغى التعرض له » ، وحينئذ أمره الشيخ بأن يعقد درساً بالجامع الأزهر فقرأ فى الطبرسية^(٢) ، الأربعين النووية ، وحضره غالب العلماء ، وقرر لهم مابهر عقولهم ، فسكتوا عنه ، وخمدت نار الفتنة ، ومن كلامه فى آخر رسالة الخلوتية مانصه : « فمن من الله على وكرمه ، أنى رأيت الشيخ دمرداش فى السماء » ، وقال لى : « لاتخف فى الدين ولا فى الآخرة » ، وكنت أرى النبى ﷺ فى الخلوة فى المولد ، فقال لى فى بعض السنين : « لاتخف فى الدنيا ولا فى الآخرة » ، ورأيت يقول لأبى بكر رضى الله عنه إسع بنا نطل على زاوية الشيخ دمرداش ، وجاءا حتى دخلا لى فى الخلوة ، ووقفا عندى ، وأنا أقول : « الله الله » ، وحصل لى فى الخلوة ، وهم فى رؤية النبى ﷺ ، فرأيت الشيخ الكبير ، يقول لى عند ضريحه : « مد يدك إلى النبى ﷺ ، فهو حاضر عندى » ، ورأيت فى خلوة الكردى يعنى الشيخ شرف الدين المدفون بالحسينية بين البقطة والنوم ، وأنا جالس فانتبهت فرأيت النور قد ملأ المحل ، فخرجت منها هائماً ، فحاشنى بعض من كان فى المحل ، فوقفت عند الشيخ ، ولم

(١) ١١٤٤ هـ / ٦ يولية ١٧٣١ - ٢٣ يولية ١٧٣٢ م .

(٢) الطبرسية : مدرسة تقع غربى الجامع الأزهر ، أنشأها الأمير علاء الدين طبرس الخازندارى ، نقيب الجيوش وقرر بها درساً للفقهاء الشافعية ، وانتهت عمارتها سنة ٧٠٩ هـ / ١١ يولية ١٣٠٩ - ٣٠ مايو ١٣١٠ م .
وفى خزانة كتب .

مبارك ، على المرجع السابق ، ج٤ ، ص ٤٤ .

أقدر على العود إلى الخلوة من الهيبة إلى آخر الليل ، وتبسم في وجهي مرة ، وأعطاني خائفاً » وقال لي : « والذي نفسي بيده في غد يظهر ماكان مني وما كان منك » ، وأخذني الشيخ الكردي ، وأوصلني إلى مكة ، وأرانيها عياناً ، ودخلت على السيد أحمد البدوي ، وعنده النبي ﷺ ، فحكم في وأنا أستغيث بالنبي ﷺ ، وكان سبب ذلك التردد في نزولي مولده ، فأغاثني الله بعد ذلك ببركة النبي ﷺ ، وكان قبل ألبسني بيده الزى الأحمر مرتين ، مرة في بركة الحج ، ومرة في مقامه ، داخل الضريح ، وقال : « إذهب إلى الكردي » ، قال ورأيت نفسي مرة خارج المدينة ، وقلت لا أدخل حتى أعلم رضاه عني والقبول ، فأرسل لي إنساناً بمروحة يروح بها عليّ ، ويقول : « القبول حاصل » ، ورأيت يقول لي : « أنا أحب محادثتك ، وأوقفني بين يديه » ، وقال لي : « أتعترض على حكم الربوبية فاستيقظت وأنا أجد أثر ذلك ، ولم أعرف السبب » .

ورأيت : بهامش تلك الرسالة ماصورته : ورأيت ﷺ ، في آخر رمضان ليلة الإثنين سنة سبع وخمسين ومائة وألف ^(١) ، في الطبقة التي بجانب الرواق ، وهو مسرع في المشي ، فسعيت خلفه ، وقلت : « لاتفتني يا رسول الله » ، فوقفنا في فضاء واسع ، فأدركته ووقفت بجانبه ، وقلت لمن كان حاضراً ، : « أنظر إلى لحيته الشريفة ، وعد مافيه من الشعرات البيض » .

ومن كراماته : أنه كان يتوب العصاة من قطاع الطريق ، ويردهم عن حالهم ، فيصIRON مريدين له ، وإذا سمعته من الثقات ، ومنهم من صار من السالكين ، وكان تارة يربطهم بسلسلة عظيمة من حديد في عمدان مسجد الظاهر ، وتارة بالطوق في رقبتهم ، يؤدبهم بما يقتضيه رأيه ، وكان إذا ركب ساروا خلفه بالأسلحة والعصى ، وكانت عليه مهابة الملوك ، وإذا ورد المشهد الحسيني يغلب عليه الوجد في الذكر ، حتى يصير كالوحش النافر في غاية القوة ، فإذا جلس بعد الذكر تراه في غاية الضعف ، وكان الجالس يرى وجهه تارة كالوحش ، وتارة كالعجل ، وتارة كالغزال ، ولما كان بمصر مصطفى باشا مال إليه ، واعتقده وزاره ، فقال له : « إنك ستطلب إلى الصدارة في الوقت الفلاني » ، فكان كما قال له الشيخ ، فلما ولى الصدارة بعث إلى مصر ، وبني له المسجد المعروف به بالحسينية ، وسبيلاً وكتاباً وقبة ، وبدخلها مدفن للشيخ على يد الأمير عثمان أغا ، وكيل دار السعادة ، ولما مات

(١) آخر رمضان ١١٥٧ هـ / ٧ نوفمبر ١٧٤٤ م .

خرجوا بجنازته ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد عظيم ، ودفن بالقبر الذى بنى له
بداخل القبة بالمسجد المذكور .

ومات : علامة وقته وأوانه ، الآخذ من كميت البلاغة ، بعناية الولى الصوفى ،
من صفا فصوفى ، الشيخ حسن الشيبينى ، ثم الفوى ، رحل من بلدته فوة ^(١) ،
إلى الجامع الأزهر ، فطلب العلم ، وأخذ عن الشيخ الديربى ، فجعله مملياً عليه فى
الدرس ، فقبل له فى ذلك ، فقال : « هذا عالم ماجاء من بلده ، حتى قرأ
الأشمونى ، والمختصر ، ونحو ذلك » ، وأخبر عن نفسه أنه كان ملازماً لولى من
أولياء الله تعالى ، فحين تعلققت نفسه بالمجىء إلى الجامع الأزهر ، توجه مع هذا
الولى لزيارة ثغر دمياط ، فنام إلى جانبه ليلة ، فرآه فى النوم ، وقد سقاء لبناً من
إبريق ، وقال له : « هذا علم النحو ، وهو أصعب العلوم فى الأزهر » ، قال ثم
انتبهت ، فقلت له : « يامولانا الشيخ ، رأيت كذا وكذا » ، فقال على الفور :
« سكت أضغاث أحلام » ، لأن الولى المذكور ، كان من الملامتية لايحب أن يظهر
لنفسه حالاً ، ثم إنه جاور عقيب ذلك ، فحين اشتغل بهذا العلم فتح الله عليه فى
أقرب مدة ، ثم اشتغل بالفقه وغيره ، من أصول ، ومنطق ومعان ، وبيان ،
وتفسير وحديث ، وغير ذلك ، حتى فاق على أقرانه ، وصار علامة زمانه ، ثم أخذ
عن الشيخ الحفنى الطريق ، وتلقن الأسماء ، وسار على حسب سلوكه وسيره ،
وألبسه التاج ، وأجازه بأخذ العهود والتلقين والتسليك ، وصار خليفة محضاً ، فأدار
مجالس الأذكار ، ودعا الناس إليها فى سائر الأقطار ، وفتح الله عليه باب العرفان ،
حتى صار ينطق بأسرار القرآن ، ويتكلم فى الحقائق ، نقل عن الشيخ الحفنى ، أنه
ورد عليه منه مكتوب ، فقال : « الحمد لله الذى فى أتباعنا من هو كمحى الدين بن
العربى » ، وسمع منه أيضاً أنه يقول فى حقه : « الشيخ حسن الشيبينى هذا أكبرى ،
أعطاه الله قوة فى معرفة أهل العرفان ، وأنه أعلم منى بهذا الفن ، وإذا تكلمت معه
فيه فإنما هى مشاركة ، وإلا فأنا لأفهم كفههم » ، وناهىك بهذه الشهادة ، توفى
رحمه الله تعالى فى هذه السنة ^(٢) ، وخلف ولده السيد أحمد ، موجود فى الأحياء
بارك الله فيه ، وممن أخذ عنه ، صاحبنا العمدة العلامة الصالح السيد على ،
المعروف : بزيارة الرشيدى ، وهو خليفة الخلوتية إلا أن بثغر رشيد نفع الله به .

(١) فوة : قرية قديمة ، إسمها القديم (POEI) ، وذكرها شامليون بإسم (MELIDJ) ، وفى ١٨٢٦م ،

أنشئ قىم بلاد الأرز غرباً ، وجعلت قاعدة له ، لأنها أكبر قراه وأعمرها ، وفى ١٨٧١م . سقى مركز بلاد
الأرز غرباً ، وفى ١٨٩٦م ، سقى مركز فوة لوجود المركز بها ، وهى قاعدة مركز فوة ، محافظة الغربية .

زمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق٢ ، ج٢ ، ص ١١٣ - ١١٥ .

(٢) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠م .

ومات : الجناب المبجل الفريد ، الكاتب الماهر المنشئ البليغ المجيد ، محمد أفندى ابن إسماعيل السكندرى ، العارف بالألسنة الثلاثة : العربية ، والفارسية ، والتركية ، وكان لديه محاورات ولطائف أدبية ، وميل شديد إلى علم اللغة ، وبحث عن الأدوات المتعلقة به ، ورسائله فى الألسن الثلاثة غاية فى الفصاحة ، مع حسن خط ووفور حظ ، ومهابة عند الأمراء ، وقبول عند الخواص ، ووالده كان إسرائيلياً ، فأسلم وحسن إسلامه ، وتولى مناصب جليلة بالثغر ، وله هناك شهرة ، فولد هذا هناك ، وهذبه وأدبه حتى صار إلى ماضار ، واستقر بمصر ، ومازالت له أملاك هناك ، وقرابة ، رأيته يأتى لزيارة الشيخ الوالد ، وقد اكتهل وتناهى فى السن ، وأبقى الدهر فى زواياه خبايا مستحسنة ، ورأيت بخط يده كتاب بهارستان ، لمولانا جامى ، قد أحسن فى كتابته ، وأتقن فى سياقه ، ومجموعاً فيه النوادر ، من أشعار الألسن الثلاثة ، وبالجمل لم يكن فى عصره من يدانيه فى الفنون التى كان تجمل بها ، قد ذكره الأديب الشيخ عبد الله الإدكاوى فى بضاعة الأريب ، وأثنى على محاسنه ، وكانت بينهما ألفة تامة ، ومصافاة ومصادفة ، ومحاورات أدبية ، قال فيه : « وكتبت لحضرة أختينا المولى الأكرم محمد أفندى ابن المرحوم إسماعيل أغا السكندرى ، رحم الله والده ، وأدام لنا فوائده وعوائده وعوائده ، « كتاب الفتح القدسى »^(١) ، تأليف العماد الكاتب ، وكتبت بعد إتمامه ، وحسن ختامه ، مانصه : « قد يسر الله سبحانه ، إتمام هذا الكتاب ، بل العجب العجائب ، بل الروض المستطاب ، فكلم فيه من فصل ينبى عن فضل ، ومن نوع بديع ، يخمل نور ربيع » ، إلى آخر ما أطال فى مدحه إلى أن قال : « وقد كتبت برسم الماجد الكامل ، والهمام الفاضل ، ملاذاً الأفاضل ، ومعاذ الأماثل ، ومحل القواضل ، ومحط الفضائل ، أوجد أهل العصر للإنشاء صياغة ، وأبرعهم بالألسن الثلاثة براعة وبلاغة ، حتى كأنه المعنى بقول من قال ، وأحسن فى المقال » :

إن هز أقلامه يوماً ليعملها أنساك كل كفى هز عامله
وإن أقر على رق أنامله أقر بالرق كتاب الأنام له

وهو الآن بمصرنا ، أوجد المنشئين بعصرنا ، فلا أحد فى فنه يماثله ، ولا يضاهيه ، ولا يشاكله ولا يستطيع يساجله ، أو يناضله ، فلو رأى ما يخبره منشئ هذا الكتاب العماد ، لقال والله هذا الذى عليه الإعتماد ، ولم له القياد ، وأذعن لبلاغته وانقاد ، ولو أدركه الشيرازيان ، سعدى ، وحافظ ، لاقتفى كل منهما ما هو

(١) صفة إسم الكتاب « الفيح القسى فى الفتح القدسى » ، تأليف : أبو عبد الله محمد بن محمد ، الشهير بعماد الدين ، الكاتب الأصفهاني (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م) .

به لافظ ، ولو سمع بديع إنشائه النامى ، الملاً جامى ، لقال ههنا جل سرامى ،
وأصابه المرامى ، ولو رام وبس مضاهاة غرره ، ومحاكاة درره ، لقال له ياويس
ويسك ، لقد اتعبت نفسك ، وكددت وأوهنت حدسك ، ولو قفا الشزركشى أثره ،
لاستحسن الأفاضل ، نظمه ونثره ، ولو عاصره نفعى ، قال لقد رق بلطائفه طبعى ،
ولو طلب النابى مجاراته لنبا عن مباراته ، وأذعن لبراعاته وبديع عباراته ، من هو
أخى وصديقى ، وعلى الحقيقة هو أشفق من شقيقى ، فكم له على من أياذ لا أقدر
أن أعددها ، ولا أحصرها فأسردها ، المولى الأمد ، والأكمل الأوحى ، من هو
بكل وصف جميل حرى ، حضره محمد أفندى الإسكندرى فهو الآن أوحى الكتاب ،
والآتى فى صناعة الإنشاء بالعجب العجاب ، والمعظم عند أرباب الدولة الكرام ،
والمخصوص بينهم بالتبجيل والإعظام ، والمعول عليه دون سائر الكتاب ، والمنظور
إليه لسعة دائرته فى الآداب ، ثم أتبعه بنظم ، فقال :

فعلت أعين الأطباء السواجى	بفؤادى فعل العدو والمداجى
قلت كفى كفى فقالت أقات	ك شراكى فسر لسريك ناجى
قلت أنى لى النجاة وإنى	بك أصبحت موثق الأوداج
ياعيونا أسرن لى وأسهر	ن جفونى من هدها فى دياجى
بفتور فيكن بالقتل والفت	ك غداً فى القتال نامى الهياج
وفنون به الحلى لقد را	د افتتأنا وكان صلب المزاج
ولحاظ أمضى فعلاً وأقضى	فى الورى من صوارم الحجاج
هل سبيل إلى الوصول إلى مو	لاك أو منحه إلى محتاج
قلن نرجو معاً وتمنح مانر	جوه فاقصد بالمدح كهف الراجى
هو نامى العلا محمد المحمـ	ود فعلاً بدا كضوء السراج
وهو فرد الزمان نشرأ ونظماً	ماً قريض الكميت والعجاج
وهو فى الخط أوحى فإذا مد	يراعاً فى صفحة الأوراج
جاءك الروض مثمرأ ولديه	كل حرف مثل الهزار يناجى
والمعانى التى تعز عن الغيـ	ر ابتكاراً عفواً بغير علاج
ذو السنا والسناء والراحة الطلـ	غة بالجو كالحيا الشجاج
حفظ الله ذاته وعلاه	ووقاه شرور كل مفاجى
سيدى قد خدمت بالفتح عليا	ك وتنميقة فسرى إنزعاجى
فتنزهة فى روضه دمت مولى	هو لى عدة إذا عز حاجى

هو نعم الكتاب كم فقرة فيـه سه لها رونق كدرة تاج
كيف لا والعماد منشييه قد كا ن له القصد من جميع الفجاج
قد صفا خاطرى بما قد حواه من بديع الإنشاء والإزدواج
وزكا منطقى فرحت أؤرخ فيح فتح العماد زاد إبتهاجى

وأهدى : إليه الشيخ عبد الله الإدكاوى ، رحمهما الله ، رسالة تصحيفية ،
وسماها بالمقامة السكندرية ، أشار فيها بقوله : « وفيها خل جل شأنه بيانه إلى
المترجم ، والمقامة هذه ، ومن خطه ، فقلت حدثنا خدنا ، حديثا جذبنا ، بحسنه
تحسبه ، للطافته كل طائفة أنه آية ، قال قال أمنى أمنت حين جئت سكندرية سكن
دربه ، غيم غنم ، أنسى أنست ، وفيه فئة ، علت غلت آدابهم إذابهم أخلاء أجلاء ،
حكماء حلما ، يحلو بحلو بلاغتهم تلاعبهم ، صفا ضفا ، سائع سائع ، وقتهم
وفيهم ، خل جل ، شأنه بيانه ، مهذب مهدت ، ظرف ظرف ، آدابه أداته ، عذب
غدت ، تديع بديع ، صفائه صفاته ، يجلب بحلى ، مزحه مرحة ، فمارجنى فما
رخيت ، عنان عيان ، ناظرى باضرب ، منه منة ، وفاه وقاه ، خلالتى خلانى ،
وقال وقاك ، واجب واجب ، لاجلا لك لأخلالك ، ربيع ربيع ، أنى أث لك كل ،
بشر يسر ، للقائك كلفا بك ، تيمن ييمن ، جبين حبيب ، غرير غرير ، بديع يذيع ،
سرى بنيرى ، جبينه حننت به ، سبائى شبانى ، بجفن يخفى ، سحره بت بحره ،
سهران سهران ، أهيف أهتف ، باسمه باسمه ، أيامه إن أمه ، أحد أخذ ، بلحظ
يلحظ ، بعين تعين ، بهديها تهديها ، لمبتلى لم ينكث ، عقدة عقده ، قانص
قابض ، ييخل بنحل ، شهدة شهده .

قاتل فإنك أعز أغر حسنه جيشه كثير كبير
ساحر ساخر تجنب يجنى شائق سائق منير مبير
حبه جنة يحلى بحلى لينه ليتة ببشر يشير
مائل مائل يجور بجور تائه نابيه بزور يزور
نشره بشره بهاه نهاه سيره سيرة بجبر يجير
رائق رائق قلانى فكانت منيتى مييتى بحور تجور

جائر جائز ، حبه حبة قلبى قليت ، عدوه غدوة ، شنع يتنع ، معاينة معاينة ،
مشرق مشرف ، نزق ترف ، تعرفه بعرفه ، أوجد أوجد ، يسر بشر ، جنانى

حياني ، تلفظه بلفظه ، تحبى نحبي ، بجيب نجيب ، نجى بجنى ، تفاح نفاح ، نسّم
بشم ، عبيره عنبرة ، عربى عزنى ، غريب عريب ، حسنه حسبه ، داك زال ، بلبي
بليت ، بصدوره بضدوده ، عاملنى عامل بت ، استخبره آس تجبره ، على غلب ،
فكرتى فكربى ، ينمو بنمو ، بعده بعده ، فليت قلبى ، بعده بعده ، تورده بوردة ،
مخبأة محياه ، لكنه لليه ، مطلبى مطلنى ، ثم نم ، بوجدى توحدى ، وبعدى
وتعدى ، حسن حبيى ، الحد ألد ، جسمى حين نى ، همى همت ، حين خيب ،
ظنى ظبى ، راتع رائع ، رائغ زائع ، حسنى حبشى ، اللون الكون ، يشهد بشهد ،
ثغره بغرة ، قمرية قمرته ، بلألاء بها بلأء لأنها ، تحبس بحسن ، ضيائها صباها ،
نيرة تنزه ، فتى فنى ، فى فىء ، مغانيها معانيها ، تزهو بزهو ، ظبيها طبيها ، فائح
فانح ، نحوها بجوها ، ترى ثرى ، يطيب بطيب ، رياه رياه ، يجلو بجلو ، مرآه
مرآة ، قلبك فلتك ، من من ، عشقه عشقة ، عذرية عذرتيه ، حين جبن ، عن
غى ، حمل جمل ، الآثم الأنام » ، وقبل أن يقدمها له ، كتب بظاها ما نصه : «
طرفة ظرفت ، وهديت وهديت لمحمدكم حمد ، خلقه خلفه ، ماجد ماحد ، منطقته
منطقة ، لنجوم تحوم ، حول حوك ، يراعتيه براعتيه ، ييدى ييدى ، بنانه ييانه ، ليب
كتبت ، برسمه برسمة ، حالته جالبة ، لك كل ، خير خير جبر ، كسرى كسرت ،
على على ، محله مجلة ، مدحتى مذحج ، إلى آلت إلى ، أغذاذ أعداد ، محاسنه
مجانسته ، معاليه مغالبة ، وقتى وقيت ، عن غب ، دائه ذاته ، بمن يمن ، الحليم
الحكيم » ، فلما قدمها إليه ، قبلها وقبلها ، وأجارها بما جملها ، ثم قرظ عليها من
جنسها تقريظاً بديعاً ، ملأه بياناً وبديعاً ، وهذا نصه : « هذه عروس حسن جليت
على منصبة البراعة ، افتضها فارس البراعة ، أتحفى بها المولى الوحيد فى فنه ،
والبليلغ الذى تكبو جياذ هذه الصناعة من حدة ذهنه ، من هو لمحاسن البلاغة مالك
وحاوى ، مولانا الشيخ عبد الله الإدكاوى ، فتلقيتها بالراحتين ، وفديتها وعودتها من
العين بكل عين ، وتطفلت على تقريظها بنوع من فنها ، فقلت وإن لم أبلغ مراقى
حسنها تحف ، تحف بحق ، لدى لذت بحسنها تحسبها لجودتها ، كخود بها جلاها
حلاها ، وسوغها وشوعها ، بحلى تجلت ، بغير تغير ، صيغة صنعة ، ترام ترام ،
يعيها يعى بها ، صنفها صنعا ، فاضل فاضل ، أريب أربت ، بلاغاته بلا غاية ،
تنور بنور ، تأديه نادية ، بقيت تفتن ، معاينة معانيه » ، وقد كتب عليها جملة من
أفاضل العصر ، كما تقدم بعض ذلك فى تراجمهم ، وبالجملة فإن المترجم ، كان
أوحد عصره ، ووحد مصره ، لم يدانيه فى مجموعة الفضائل أحد ، ولم يزل

حميد المسعى جميل السيرة ، بهياً وقوراً مهيباً عند الأمراء ، والوزراء ، حتى وافاه الحمام ، فى يوم الجمعة حادى عشر المحرم من السنة ^(١) .

ومات : الأستاذ العارف سيدى على بن العربى بن على بن العربى ، الفاسى المصرى ، الشهير بالسقاط ، ولد بفاس ، وقرأ على والده ، وعلى العلامة محمد بن أحمد بن العربى بن الحاج الفاسى ، سمع منه الأحياء جميعاً بقراءة ولد عمه النبيه الكاتب أبى عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن على السقاط ، وعلى ولده أبى العباس أحمد بن محمد العربى ابن الحاج ، وعلى سيدى محمد بن عبد السلام البنانى ، كتب العربية ، والمعقول والبيان ، ولما ورد مصر حاجاً لازمة ، فقرأ عليه بلفظه من الصحيح إلى الزكاة والشمائل بطرفيه بالجامع الأزهر ، وكثير من المسلسلات والكتب التى تضمنتها فهرست ابن غازى ، قراءة بحث وتفهم ، وأجازه حيثئذ بأواسط جمادى الثانية سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ^(٢) ، وجاور بمكة ، فسمع على البصرى ، الصحيح كاملاً ، ومسلماً ، بفوت ، وجميع الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ، وذلك خلف المقام المالكى ، عند باب إبراهيم ، وأجازه ، وعلى النخلى أوائل الكتب الستة ، وأجازه ، وعاد إلى مصر ، فقرأ على الشيخ إبراهيم الفيومى أوائل البخارى ، وعلى أحمد بن أحمد الغرقاوى ، وأجازه ، وعلى عمر بن عبد السلام التطاوىنى جميع الصحيح ، وقطعة من البيضاوى ، بجامع الغورى ^(٣) ، سنة ست وثلاثين ومائة وألف ^(٤) ، وجميع المنح البادية ، فى الأسانيد العالية ، وأضافه على الأسودين وشابكه وصافحه ، وناول السبحة وأجازه بسائر المسلسلات ، وعلى محمد القسطنطينى ، رسالة ابن أبى زيد برواق المغاربة ، وعلى محمد بن زكرى ، شرحه على الحكم بجامع الغورى ، وعلى سيدى محمد الزرقانى ، كتاب الموطأ من باب العتق إلى آخره ، وأجازه به يوم ختمه ، وذلك ثامن شعبان فى سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ^(٥) ، وروى حديث الرحمة ، عن سيدى السيد مصطفى البكرى ، فى سنة ستين ومائة وألف ^(٦) ، وأجازه ابن الميث فى العموم ، واجتمع به شيخنا السيد مرتضى ، فى منزل السيد على المقدسى ، وكان قد أتى إليه لمقابلة المنح البادية على نسخته ، وشاركهما فى المقابلة وأحبه وباسطه وشافهه بالإجازة العامة ، وكان إنساناً

(١) ١١ محرم ١١٨٣ هـ / ١٧ مايو ١٧٦٩ م . (٢) ١٥ جمادى الثانية ١١٤٣ هـ / ١٦ أكتوبر ١٧٦٩ م .

(٣) جامع الغورى : أنشأه السلطان الملك الأشرف قانصوه الغورى ، يقع فى شارع الغورية بجوار الشرم والجمالون بين الأشرية والفحامين ، يشتمل على إيوانين كبيرين وآخرين صغيرين ، ووقف عليه أوقافاً كثيرة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ١٤٤ - ١٥٤ .

(٤) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م . (٥) ٨ شعبان ١١١٣ هـ / ٨ يناير ١٧٠٢ م .

(٦) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - ١ يناير ١٧٤٨ م .

مستأنساً بالوحدة ، منجمعاً عن الناس ، محباً للإنفراد ، غامضاً مخفياً ، ولا زال كذلك حتى ، توفى فى أواخر جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف^(١) ، ودفن بالزواية بالقرب من الفحامين .

ومات : الجناب الأجل ، والكهف الأظل ، الجليل المعظم ، الملاذ المفخم ، الأصيلى الملوكى ، ملجأ الفقراء والأمراء ، ومحط رحال الفضلاء والكبراء ، شيخ العرب الأمير شرف الدولة ، همام بن يوسف بن أحمد بن محمد بن همام بن صبيح بن سيبه الهوارى ، عظيم بلاد الصعيد ، ومن كان خيريه وبره يعم القريب والبعيد ، وقد جمع فيه من الكمال ، مالميس فيه لغيره مثال ، تنزل بحرم سعادتة قوافل الأسفار ، وتلقى عنده عصى التسيار ، وأخباره غنية عن البيان ، مسطرة فى صحف الإمكان ، منها : أنه إذا نزل بساحته الوفود والضيوفان ، تلقاهم الخدم ، وأنزلوهم فى أماكن معدة لأمثالهم ، وأحضروا لهم الإحتياجات واللوازم من : السكر ، وشمع العسل ، والأوانى ، وغير ذلك ، ثم مرتب الأطعمة فى الغداء ، والعشاء ، والفتور ، فى الصباح ، والمريبات والخلوى مدة إقامتهم لمن يعرف ومن لا يعرف ، فإن أقاموا على ذلك شهوراً لا يخلت نظامهم ، ولا ينقص راتبهم ، وإلا قضوا أشغالهم على أتم مرادهم ، وزادهم إكراماً ، وانصرفوا شاكرين ، وإن كان الوافد ممن يرتبى البر والإحسان أكرمه وأعطاه ، وبلغه أضعاف ما يترجاه ، ومن الناس من كان يذهب إليه فى كل سنة ، ويرجع بكفاية عامه ، وهذا شأنه فى كل من كان من الناس ، وأما إذا كان الوافد عليه من أهل الفضائل ، أو ذوى البيوت قابله بمزيد الاحترام ، وحياء بجزيل الإنعام ، وكان ينعم : بالجوارى والعبيد ، والسكر والغلال ، والتمر والسمن والعسل ، وإذا ورد عليه إنسان ورآه مرة ، وغاب عنه سنين ثم نظره ، وخاطبه عرفه وتذكره ، ولا ينساه ، وحاله فيما ذكر من الضيوفان والوافدين والمسترفدين أمر مستمر على الدوام ، لا ينقطع أبداً ، وكان الفراشون والخدم يهيئون أمر الفتور من طلوع الفجر فلا يفرغون من ذلك إلا ضحوة النهار ، ثم يشرعون فى أمر الغداء من الضحوة الكبرى إلى قريب العصر ، ثم يبتدئون فى أمر العشاء فلا يفرغون من ذلك إلا بعد العشاء ، وهكذا ، وعنده من الجوارى والسرارى ، والمماليك ، والعبيد ، شىء كثير ، ويطلب فى كل سنة دفتر الأرقاء ، ويسأل عن مقدار من مات منهم ، فإن وجده خمسمائة أو أربعمائة ، استبشر وانشرح ، وإن وجده ثلثمائة أو أقل أو نحو ذلك اغتم وانقبض خاطره ، ورأى أن ربما كانت فى

(١) آخر جمادى الأولى ١١٨٣ هـ / ١ أكتوبر ١٧٦٩ م .

أعظم من ذلك ، وكان له برسم زراعة قصب السكر وشركه ، فقط اثنا عشر ألف ثور ، وهذا بخلاف المعد للحرث ، ودراس الغلال ، والسواقي والطواحين ، والجواميس والأبقار الحلابة وغير ذلك ، وأما شون الغلال ، وحواصل السكر والتمر بأنواعه ، والعجوة ، فشئ لا يعد ولا يحد ، وكان الإنسان الغريب إذا رأى شون الغلال من البعد ، ظنها مزارع مرتفعة لطول مكث الغلال وكثرتها ، فينزل عليها ماء المطر ، ويختلط بالتراب ، فتنبت وتصير خضراء ، كأنها مزرعة ، وكان عنده من الأجناد والقواسة ، وأكثرهم من بقايا القاسمية ، انضموا إليه وانتسبوا له ، وهم عدة وافرة ، وتزوجوا وتوالدوا ، وتخلفوا بأخلاق تلك البلاد ولغاتهم ، وله دواوين ، وعدة كتبة ، من الأقباط والمستوفيين^(١) والمحاسبين^(٢) ، لا يبتل شغلهم ولا حسابهم ، ولا كتابتهم ليلاً ونهاراً ، ويجلس معهم حصّة من الليل إلى الثلث الأخير بمجلسه الداخل ، يحاسب ويملى ويأمر بكتابة مراسيم ومكاتبات ، لا يعزب عن فكره شئ قل ولا جل ، ثم يدخل إلى الحريم فينام حصّة لطيفة ، ثم يقوم إلى الصلاة ، وإذا جلس مجلساً عاماً ، وضع بجانبه فنجاناً فيه قطنة وماء ورد ، فإذا قرب منه بعض الأجلاف ، وتحادثوا معه ، وانصرفوا مسح بتلك القطنة عينيه وشمها بأنفه ، حذراً من رائحتهم وصنانتهم ، وكان له صلات وإغداقات ، وغلال يرسلها للعلماء ، وأرباب المظاهر بمصر في كل سنة ، وكان ظلاً ظليلاً بأرض مصر ، ولما ارتحل لزيارته شخنا السيد محمد مرتضى ، وعرف فضله أكرمه إكراماً كثيراً ، وأنعم عليه بغلال وسكر وجوار وعبيد ، وكذلك كان فعله مع أمثاله من أهل العلم والمزايا ، ولم يزل هذا شأنه حتى ظهر أمر على بيك ، وحصل ماتقدم شرحه من وقائعه مع خشداشيينه ، وذهابه إلى الصعيد ، وصلحه مع صالح بيك ، وانضمامه إليه ، وكان المترجم صديقاً لصالح بيك وعشيرته ، فأمدهما بالمال والرجال ، مراعاة لسعى صالح بيك ، حتى تم لهما الأمر وغدر على بيك بصالح بيك ، وخرجت رجاله وأتباعه إلى الصعيد ، وأعلموه بما أوقعه بهم على بيك ، فاغتم على فقد صالح بيك غمّاً شديداً ، وحمله ذلك على أن أشار عليهم بذهابهم إلى أسوط ، وتملكهم إياها فإنها باب الصعيد ، فذهبوا إليها مع جملة المنافى من مصر والمطرودين كما تقدم ، وأمدهم شيخ العرب المترجم ، حتى ملكوها وأخرجوا من كان بها ، واستوحش منه على بيك بسبب ذلك ، وتابع إرسال التجاريد ، وقدر الله بخذلان القبالي ورجوعهم إلى قبلى على تلك الصورة ، فعند ذلك علم همام ، أنه لم يبق مطلوباً لهم سواه ، وخصوصاً

(١) المستوفون : أنظر ، ص ٣٤١ ، حاشية رقم (٢) . (٢) المحاسبون : أنظر ، ص ٧١ ، حاشية رقم (١١) .

مع ما وقع من فشل كبار الهوارة وأقاربه ، ونفاقهم عليه ، فلم يسعه إلا الإرتحال من فرشوط ، وتركها بما فيها من الخيرات ، وذهب إلى جهة إسنا^(١) ، فمات في ثامن شعبان من السنة^(٢) ، ودفن في بلدة تسمى قمولة^(٣) ، فقضى عليه بها ، رحمه الله ، وخلف من الأولاد الذكور ثلاثة وهم : درويش ، وشاهين ، وعبد الكريم ، ولما مات إنكسرت نفوس الأمراء ، ثم إن أكابر الهوارة قدموا إبنة درويشاً لكونه أكبر إخوته ، وأشاروا عليه بمقابلة محمد بيك ، ففعل ، وأما الأمراء فمنهم من أخذ أماناً من محمد بيك ، وقابله وانضم إليه ، ومنهم من ذهب إلى ناحية درنة ، ونزل البحر وسافر إلى الشام والروم ، ومنهم من انزوى إلى الهوارة بالصعيد ، وحضر درويش صحبة محمد بيك إلى مصر ، وقابل على بيك وأعطاه بلاد فرشوط ، ورجع مكرماً إلى بلاده ، فلم يحسن السير ولم يفلح ، وأول ما بدأ في أحكامه أنه صار يقبض على خدام أبيه وأتباعه ويعاقبهم ، ويسلب أموالهم ، وقبض على رجل يسمى ، رعير : وكيل ، البصل المرتب لمطابخ أبيه ، فأخذ منه أموالاً عظيمة في عدة أيام على مرار ، أخذ منه في دفعة من الدفعات من جنس الذهب البندقي أربعين ألفاً ، وكذلك ممن يصنع البرد للسجوارى السود والسعيد ، وذلك خلاف : وكلاء الغلال ، والأقصاب ، والسكر ، والسمن ، والعسل ، والتمر ، والشمع ، والزيت ، والبن والشركاء في المزارع ، ووصلت أخبار بذلك إلى على بيك ، فعين عليه أحمد كتحدا ، وسافر إليه بعدة من الأجناد والمماليك ، وطالبه بالأموال حتى قبض منه مقادير عظيمة ، ورجع بها إلى مخدميه ، واقتدى به بعد ذلك محمد بيك في أيام إمارته ، وأخذ منه جملة ، وكذلك أتباعه من بعده حتى أخرجوا مافى دورهم من المتاع والأواني والنحاس قناطير مقنطرة ، ثم تتبعوا الحفر لأجل إستخراج الخبايا حتى هدموا الدور والمجالس ونبشوها وأخربوها ، وحضر درويش المذكور بأخرة إلى مصر جالياً عن وطنه ، ولم يزل بها حتى مات كآحاد الناس ، واستمر شاهين وعبد الكريم يزرعان بأرض الوقف أسوة المزارعين ، ويتعيشون حتى ماتا ، فأما شاهين فقتله مراد بيك في سنة أربع عشرة ومائتين وألف^(٤) ، أيام الفرنسيين لأموال نقمها عليه ، وخلف ولداً يدعى محمداً ، وأما عبد الكريم ، فإنه مات على فراشه قريباً من ذلك التاريخ ، وترك ولداً يدعى ، هماماً ، دون البلوغ ، يوصف بالنجابة حسبما نقل إلينا

(١) إسنا : انظر ، ص ٩١ ، حاشية رقم (٣) . (٢) ٨ شعبان ١١٨٣ هـ / ٧ ديسمبر ١٧٦٩ م .

(٣) قمولة : قرية قديمة ، إسمها القبطى (Kamouli) ، وهى إحدى قرى مركز قوص ، محافظة قنا

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٨٣ - ١٨٤ .

(٤) ١٢١٤ هـ / ٥ يونية ١٧٩٩ - ٢٤ مايو ١٨٠٠ م .

من السفار ، وكاتبني وكاتبته فى بعض المقتضيات ، ورأيت ابن عمه محمد المذكور حين أتى إلى مصر ، بعد ذهاب الفرنسيين ، وتردد عندى مراراً ، وسبحان من يرث الأرض ومن عليها ، وهو خير الوارثين .

ومات : الجناب الكبير ، والمقدام الشهير ، من سرت بذكره الركبان ، وطار صيته بكل مكان ، الفارس الضرغام النجيب ، شيخ العرب ، سويلم بن حبيب ، من أكابر عظماء مشايخ العرب بالقليلية ، ومسكنهم دجوة على شاطئ البحر ، وهو كبير نصف سعد ، مثل أبيه حبيب بن أحمد ، وليس لهم أصل مذكور فى قبائل العرب ، وإنما اشتهر بالفروسية والشجاعة ، وحبيب هذا أصله من شطب^(١) ، قرية قريبة من أسيوط ، ولما مات حبيب ، خلف ولديه سالمًا وسويلمًا ، وكان سالم أكبر من أخيه ، وهو الذى تولى الرياسة بعد أبيه ، واشتهر بالفروسية ، وعظم أمره وطار صيته ، وكثرت جنوده وفرسانه ورجاله وخيوله ، وأطاعته جميع المقاد ، وكبار القبائل ، ونفذت كلمته فيهم ، وعظمت صولته عليهم ، وامثلوا أمره ونهيه ، ولا يفعلون شيئًا بدون إشارته ومشورته ، وصار له خفارة البرين الشرقى والغربى ، من ابتداء بولاق إلى رشيد ودمياط ، وكان هو وفرسه مقومًا على إنفراد بألف خيال ، وكان ظهور حبيب هذا فى أوائل القرن^(٢) ، واتفق له ولإبنه سالم هذا ، وقائع وأمور مع إسماعيل بيك ابن إيواظ وغيره ، لابس بذكر بعضها فى ترجمته ، منها أن فى سنة خمس وعشرين ومائة وألف^(٣) ، أرسل حبيب ولده سالم إلى خيول الأمير إسماعيل بيك ابن إيواظ وهجم عليها بالمربع ، وجم معارفها وأذئابها ، وتركها وذهب ، ولم يأخذ منها شيئًا ، وذلك بإغراء بعض الناس مثل ، قيطاس بيك وخلافه ، وكانت الخيول بالغليظ ، جهة القليوية ، وحضر أمير أخور وأخبر مخدومه ، فاغتاز لذلك ، وعزم على الركوب عليه ، فلاحظه يوسف بيك الجزار حتى سكن غيظه ، ثم أحضر حسنًا أبا دِفِيَّة رعيم مصر سابقًا من القاسمية ، مشهور بالشجاعة ، وجعلوه قائم مقام الأمانة ، فسافر بجبخانه ومدفعين ، وصحبته طوائف ورجال ، وأمره بأن يطلب شر حبيب ، وإن قدر على قتله فليفعل ، وكتب مكاتبات للنواحي بأن يكونوا مطيعين للمذكور ، فلم يزل حتى نزل فى غيط برسيم عند ساقية خراب ، وعمل هناك متراسًا ، ووضع المدفعين وغطاهما بلباد ، وأقام رصد

(١) شطب : قرية قديمة ، إسمها المصرى (Chashtep) ، والرومى (Hypselis) ، والقبلى (Chotp) وهى

إحدى قرى قسم أسيوط ، محافظة أسيوط .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٨ - ٢٩ .

(٢) أول ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ م . (٣) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .

خياله بالطرق ، وإذا بسالم بن حبيب ركب فى عبيده ورجاله متوجهين إلى الجزيرة ، فنزل بطريقه بغيط الأوسية ، فحضر الخيالة الرصد إلى الأمير حسن أبى دفية ، وأخبروه ، فركب برجاله وأبقى عند المدافع عشرة من السجمانية ، وأوصاهم بأنهم إذا انهزموا من القوم ، فإنهم يرمون بالمدفعين سواء ، ففعلوا ذلك بعدما لاقاهم ورمى منهم رجالاً ، ووقع منهم أيضاً عند رمى المدافع والرصاص ثلاثة عشر خيلاً ، وأخذوا منهم نحو ستة قلائع ، ورجع سالم بن حبيب بمن بقى من طائفته إلى أبيه ، وعرفه بما وقع له مع الأمير حسن أبى دفية ، فأرسل إلى عرب الجزيرة ، فأحضر منهم فرساناً كثيرة ، وكذلك من إقليم المنوفية ، وركب الجميع قاصدين مناوشته ، ووصلته أخبار ذلك ، فركب بمن معه ، وفعل كالأول وركب مبحراً ، وانعطف عليهم وحاربهم ، فرمى منهم فرساناً ، فانهزموا أمامه ، فوقف مكانه ، فرجعت عليه العرب والعبيد ، فانهزم أمامهم ، فرمحووا خلفه طمعاً منهم ، حتى وصل المدافع ، فرموا بهم وأتبعوهم بطلق الرصاص ، فولوا هاربين ، وسقط من عرب الجزيرة وغيرها عدة فرسان ، وأخذوا منهم خيولاً وسلاحاً ، وحضرت نساؤهم ، ورفعوا القتلى ، ورجع سالم إلى أبيه ، وعرفه بما جرى عليهم من حرقهم ، وقتل فرسانهم ، فأرسل حبيب إلى غيطاس بيك ، يقول له : « إنك أغريتنا بإبن إيواظ ، وتولد من ذلك أنه وجه علينا قائمقامه ، حرقنا بالنار ، وقتل منا أجويد » ، فأرسل إليه مكاتبة خطاباً للقصاصين بمعاونته ومساعدته ، فحضر إليه منهم عدة فرسان ضاربى نار ، وجمع إليه عربان الجزيرة وخيالة كثيرة ، من المنوفية ، وركب حبيب وأولاده ، وجموعه إلى جسر الناحية ، ونزل هناك ، وأرسل أولاده بخيول يطلبون شر أبى دفية ، وإذا ركب عليهم انهزموا أمامه حتى يصلوا إلى محل رباطهم بالجسر ، ففعلوا ذلك إلى أن وصلوا إلى الجسر ، فضربت القصاصنة بنادقهم طلقاً واحداً ، فرموا نحو ثلاثين جندياً من الكبار ، والسدى ما أصيب فى بدنه أصيب حصانه ، وردت عليهم الخيول ، وانهزم الأمير حسن أبو دفية بمن بقى معه إلى دار الأوسية ، فأخذت العرب الخيول الشاردة ، وغروا الغز ورموهم فى مقطع من الجسر ، وأرسل العبيد أتوا بالجراريف ، وجرفوا عليهم التراب من غير غسل ولا تكفين ، ورجع إلى بلده ، وخلص ثأره وزيادة ، وحضرت الأجناد إلى مصر ، وأخبروا الصنjq بما وقع لهم مع حبيب وأولاده ، فعزل الأمير حسن أبى دفية من قائمقامية ، وولى خلافة ، وأخذ فرماناً بضرب حبيب وأولاده ، وركب عليهم من البر والبحر ، ووصلت النذيرة^(١) إلى حبيب ، فرمى مدافع أبى دفية البحر ، ووضع

(١) النذيرة : الرسل التى أتت بالأخبار لحبيب .

النحاس فسى أشناف ، وألقاها أيضاً فى البحر ، وقيل إن حبيب قبل هذه الواقعة بأيام ، أحضر ستة قناديل وعمرها بعدما عاير فتائلها ، ووزنها بالميزان عياراً واحداً ، وكتب على كل قنديل ورقة بإسمه ، وإسم أخيه ، وأولاده ، وإسم ابن إيواظ ، وأسرجها دفعة واحدة ، فانطفأ الذى بإسمه أولاً ، ثم إنطفأ قنديل ابن إيواظ ، ثم قناديل أخيه ، وأولاده شيئاً بعد شىء ، فقال : « أنا أموت فى دولة ابن إيواظ » ، ولما وصل إليه الخبر بحركة ابن إيواظ ، وركوبه عليه ، فركب بأخيه وأولاده ، وخرجوا هاربين ، ووصل ابن إيواظ إلى دجوة ، ورمحوا على دواويرهم ورموا الرصاص ، وكانت المراكب ، وصلت إلى البر الغربى تجاه دجوة ورسوا هناك ، وموعدهم سماع البنادق ، فعند ذلك عدوا إلى البر الشرقى ، وطلعوا إليه ، فأمر ابن إيواظ بهدم دواوير الحبايية ، فهدموها بالقزم والفوس ، وأنشأ كفراً بعيداً عن البحر بساقية وحوض دواب وجامع وميضأة ، وطاحونين ، وجمع أهل البلد فعمروا مسكانهم فى الكفر وسموه كفر الغلبة ^(١) ، ورجع الأمير إسماعيل بيك إلى مصر ، وأخذوا الأجناد بقاراً وعجولاً ، وأغناماً وجواميس ، وأمتعة وفرشاً وأخشاباً ، شيئاً كثيراً ، ووسقوه فى المراكب وحضروا به من البر أيضاً إلى مصر ، وكتب مكاتبات إلى سائر القبائل من العربان بتحذيرهم من قبولهم حبيباً وأولاده ، وأن لا ينجتمع عليه أحد ، ولا يؤويه ، فلم يسعهم إلا أنهم ذهبوا عند عرب غزة ، فأكرمهم ، ولم يزل بها حتى مات ، وحضر سالم ابنه بعد ذلك إلى قليوب ^(٢) ، بيت الشواربى شيخ الناحية سراً ، وأخذ له مكاتبة من إبراهيم بيك أبو شنب ، خطاباً إلى ابن وافى المغربى ، بأن يوطن أولاد حبيب عنده ، حتى يأخذ لهم إجازة من أستاذهم ، فأرسل أحضر عمه وأخاه سويلماً ، وعدوا إلى الجبل الغربى ، وساروا عند ابن وافى شيخ المغاربة ، فرحب بهم وضرب لهم بيوت شعر ، وأقاموا بها إلى سنة ثلاثين ومائة وألف ^(٣) ، فمات إبراهيم بيك أبو شنب ، وكان يواسى أولاد حبيب ، ويرسل لهم وصولات بغلال يأخذونها من بلاده القبلىة ، فلما مات فى الفصل ، ضاقت معيشتهم ، فحضر سالم بن حبيب من عند ابن وافى خفية ، وذلك قبل طلوع ابن إيواظ بالحج ، سنة إحدى وثلاثين ^(٤) ، ودخل بيت السيد محمد دمرdash ، وسلم

(١) كفر الغلبة : كفر حديث النشأة بالقرب من دجوة .

(٢) قليوب : كانت قرية قديمة ، وكانت قاعدة إقليم القليوبية ، وهى الآن قاعدة مركز قليوب ، محافظة القليوبية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٥٧ - ٥٨ .

(٣) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٤) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

عليه وعرفه بنفسه ، فرحب به وشكا له حال غربته ، وبات عنده تلك الليلة ، وأخذه في الصباح إلى ابن إسواظ فدخل عليه وقبل يده ، ووقف ، فقال السيد محمد الصنجق : « عرفت هذا الذى قبل يدك ؟ » ، قال : « لا » ، قال : « هذا الذى جم أذنان خيولك » ، قال : « سالم » ، قال : « لبيك » ، قال : « آتيت بيتي ولم تخف » ، قال له : « نعم آتيت بكفى ، إما أن تنتقم ، وإما أن تعفو » ، فإننا ضيقنا من الغربه ، وها أنا بين يديك » ، فقال له : « مرحباً بك أحضر أهللك وعيالك وعمر فى الكفر ، واتق الله تعالى وعليكم الأمان » ، وأمر له بكسوة وشال ، وكتب له أمائاً ، وأرسل به عبده ، وركب سالم وذهب عند إبراهيم الشواربى بقلوب ، فأقام عنده حتى وصل العبد بالأمان إلى عمه وأخيه فى بنى سويف ، فحملوا وركبوا وساروا إلى قلوب ، ونزلوا بدار أوسية الكفر ، حتى بنوا لهم دواوير وأماكن ومساكن ، وأنتمهم العرنية ، ومشايخ البلاد ومقادمها للسلام والهدايا والتقدم ، فأقام على ذلك حتى تولى محمد بيك ابن إسماعيل بيك أمير الحاج ، فأخذ منه إجازة بعمار البلد الذى على البحر ، وشرع فى تعمير الدور العظيمة والبساتين والسواقي والمعاصر والجوامع ، وذلك سنة أربع وثلاثين ومائة وألف^(١) ، واستقام حال سالم ، واشتهر ذكره ، وعظم صيته ، واستولى على خفارة البرين ، ونفذت كلمته بالبلاد البحرية من بولاق إلى البغازين ، وصارت المراكب والرؤساء تحت حكمه ، وضرب عليها الضرائب ، والعوائد الشهرية والسنوية ، وأنشأ الدواوير الواسعة والبستان الكبير بشاطئ النيل ، وكان عظيمًا جدًا ، وعليه عدة سواق ، وغرس به أصناف النخيل والأشجار المتنوعة ، فكانت ثماره وفاكهته ، وعنبه تجتنى بطول السنة ، وأحضر لها الخولة من الشام ورشيد ، وغير ذلك ، ولما وقعت الوقائع بين ذى الفقار بيك ، ومحمد بيك چركس المتقدم ذكرها ، وحضر چركس بمن معه من اللوم إلى قرب المنشية^(٢) ، وخرجت إليه عساكر مصر ، وأرسلوا إلى سالم بن حبيب فجمع العربان ، وحضر بفرسانه وعبيده إلى ناحية الشيمى^(٣) ، وحارب مع الأجناد المصرية حتى قبل سليمان بيك فى المعركة ، وولى چركس ، ورجعت

(١) ١١٣٤ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٧٢١ - ١١ أكتوبر ١٧٢٢ م .

(٢) المنشية : قرية قديمة ، عرفت بإسم الحى الصغير ، وعرفت بالمنشية ، وهى الآن تسمى «الحى والمنشيه» وهى إحدى قرى مركز الصف ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٨ - ٢٩ .

(٣) الشيمى : هذه القرية اندثرت وحل محلها اليوم «عزبة الشيمى» ، وهى من توابع البلوشين ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ١ ، ص ٣٠٤ .

التجريدة ، وتبعه سالم بن حبيب والأسباهية وذهبوا خلفه ، فعلى الشرق فعدوا خلفه ، وطلعت تجريدة أخرى من مصر فتلاقوا معهم ، وتحاربوا مع محمد بيك چركس ، فكانت بينهم وقعة عظيمة ، فكانت الهزيمة على چركس ، وحصل ما حصل من وقوع چركس فى الروبة وموته ودفنوه بناحية شرونة ^(١) ، كما تقدم ، ورجع سالم بن حبيب بما غنمه فى تلك الوقائع إلى بلده واشتهر أمره ، واشترى السرارى البيض ، ولم يزل حتى توفى سنة إحدى وخمسين ومائة وألف ^(٢) ، وخلف ولداً يسمى علياً ، اشتهر أيضاً بالفروسية والنجاة والشجاعة ، ولما مات سالم ترأس عوضه أخوه سويلم ، فى مشيخة نصف سعد ، فسار بشهامة واشتهر ذكره ، وعظم صيته فى الإقليم المصرى زيادة عن أخيه سالم ، ووسع الدواوير والمجالس ، ولما سافر الأمير عثمان بيك الفقارى بالحج ورجع ، سنة إحدى وخمسين ^(٣) ، المذكورة ، فأرسل هدية إلى سويلم المذكور ، وأرسل له الآخر التقادم ، ثم إن الأمير عثمان بيك تغير خاطره على سويلم لسبب من الأسباب ، فركب عليه على حين غفلة ليلاً وتعالى به الدليل ، ونزل على دجوة طلوع الشمس ، وكان الجاسوس سبق إليهم وعرفهم بركوب الصنjq عليهم ، فخرجوا من الدور ، ووقفوا على ظهور خيولهم بالغيط بعيداً عن البلد ، فلما حضر الصنjq ورمح على دورهم ورمى الطوائف بالرصاص ، فلم يجدوا أحداً ، فلم يتعرض لنهب شئ ، ومنع الغز والطوائف عن أخذ شئ ، وبلغ خبر ركوب الصنjq عمر بيك رضوان ، وإبراهيم بيك ، فركبا خلفه حتى وصلا إليه ، وسلمما عليه ، فعرفهما أنه لم يجدهم بالبلد ، فركب عمر بيك ، وأخذ صحبته مملوكين فقط ، وسار نحو الغيط ، فرآهم واقفين على ظهور الخيل ، فلما عاينوه وعرفوه ، نزلوا عن الخيل وسلموا عليه ، فقال لهم : « لأى شئ تهربون من أستاذكم ؟ » ، وعرفهم أنه أتى بقصد النزهة ، وأحضر على بن سالم ، فقابل به الأمير وقبل يده ، ورجع إلى دواره ، وأحضر أشياء كثيرة من أنواع المأكّل حتى اكتفى الجميع ، وعزموا عليهم تلك الليلة ، فبات الصنjq وباقي الأمراء ، وذبح لهم أغناماً كثيرة وعجلين جاموس ، وتعشى الجميع ، وأخرجوا لهم فى الصباح شيئاً كثيراً من أنواع الفطورات ، ثم قدم لهم خيولاً صافنات ، وركبوا ورجعوا إلى منازلهم ، ولما هرب إبراهيم بيك قطامش فى أيام راغب محمد باشا ، وكان سويلم مكرّناً

(١) شرونة : قرية قديمة ، إسمها القبطى (Schenerou) ، وهى قرى مركز مغاغة ، محافظة المنيا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ .

(٢) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٣) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

عليه ، فجمع سويلم عرب : بلى ^(١) ، وضرب ناحية شبرا المعدية ، فوصل الخبر إلى إبراهيم جاويش القازدغلى ، فأخذ فرمائاً بضرب ناحية دجوة ، والخروج من حق أولاد حبيب ، فعين عليهم ثلاثة صنّاجق ، وهم : عثمان بيك أبو سيف ، وأحمد بيك كشك ، وآخر ، ووصلتهم النذيرة بذلك فوزعوا دبشهم وحرّيمهم فى البلاد ، وركبوا خيولهم ، ونزلوا فى الغيط ، ونزلت لهم التجريدة ومعهم الجبخانة والمحاربون وهجموا على البلد ، فوجدوها خالية ، ولما رأى الحباية كثرة التجريدة ، فوسعوا وذهبوا إلى ناحية الجبل الشرقى ، وأرسل إبراهيم جاويش إلى عثمان بيك أبى سيف ، أمير التجريدة ، بأنه ينادى فى البلاد عليهم ، ولم يدع أحداً منهم ينزل الرّيف ، فركب عثمان بيك وطاف بالبلاد يتجسس عليهم ، وظفر لهم بقومانية ، وذخيرة ذاهبة إليهم من الرّيف على الجمال فحجزها ، وأخذها ، وذلك مرتين ، ورجع عثمان بيك ومن معه إلى مصر ، وصحبتهما ما وجدوه فى البلاد من مواش وسكر وعسل وأخشاب ، وهدموا جانباً من بيوتهم ، وكان على بن سالم لم يذهب مع سويلم إلى الجبل ، بل أخذ عياله وذهب عند أولاد فودة ، فلما سمع بالتقريط على أصحاب الدرك ، فأتى إلى مصر ، ودخل إلى بيت إبراهيم جاويش ، وعرفه بنفسه ، وطلب منه الأمان ، فعفا عنه بشرط أن لا يقرب دجوة ، ويسكن فى أى بلد شاء ، يزرع مثل الناس ، ثم إن سويلماً ، ومن معه ، أرسلوا إلى حسين بيك الخشاب بأن يأخذ لهم أماناً من إبراهيم جاويش ففعل ، وقبل شفاعة حسين بيك بشرط إبطال حماية المراكب ، وأذية بلاد الناس ، ويكفيهم الخفارة التى أخذوها بالقوة ، واستخلص لهم المواشى التى كان جمعها عثمان بيك أبو سيف ، واستقر سويلم كما كان بدجوة ، وبنى له دوّاراً عظيماً ، ومقاعد مرتفعة شاهقة فى العلو ، يحمل سقفها عدة أعمدة ، وعليها بوائك مقوصرة ، ترى من مسافة بعيدة فى البر والبحر ، وبها عدة مجالس ومخادع ، ولوّوين وفسحات علوية ، وسفلية ، وجميعه مفروش بالبلاط الكدان ، وبنى بداخل ذلك الدوّار مسجداً ومصلى ، وبداخل حوش الدوّار مساطب ومضايف لأجناس الناس الآفاقية ، وغيرهم ، وبنى تحت ذلك

(١) عرب بلى : من أشهر فروع بلى فى مصر فى سيناء والإسماعيلية والشرقية والقليوبية هم : المقابلة ، والأحامدة ، والمطارقة ، والعودات ، وبعض عائلات من : وابصة ، والزبالة ، والمعاقلة ، والقرينى ، أبو رواس ، أبو منشار ، أبو وادى ، أبو شتيوى ، أبو عرمان ، والعظمة ، أبو بصيلان ، وهناك من بلى القدامى سكنت الصغيد وما زال لها سلاسلات فى محافظتى سوهاج وقنا .
الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج١ ، ص

الدوار ، بشاطئ النيل رصيفاً متيناً ومساطب يجلس عليها فى بعض الأوقات ، وأنشأ عدة مراكب ، تسمى الخرجات ^(١) ، ولها شرافات وقلوع عظيمة ، وعليها رجال غلاظ شداد ، فإذا أمرت بهم سفينة صاعدة أو حادرة صرخ عليها أولئك الرجال قائلين : « البر » ، فإن إمتثلوا وحضروا وأخذوا منهم ما أحبوه من حمل السفينة ، وبضائع التجار ، وأن تلكأوا فى الحضور قاطعوا عليهم بالخرجات فى أسرع وقت ، وأحضروهم صاغرين ، وأخذوا منهم أضعاف ما كان يؤخذ منهم ، لو حضروا طائعين من أول الأمر ، وكان له قواعد وأغراض وركائر وأناس من الأمراء وأعوانهم بمصر ، يرسلهم ويهاديهم فيذبون عنه ولا يسمعون فيه شكوى ، وله عدة من العبيد السود التجارية الفرسان ، ملازمين له ، مع كل واحد حرمدان مقلد به ملآن بالدنانير الذهب ، وكان لا يبيت فى داره ، ويأتى فى الغالب بعد الثلث الأخير ، فيدخل إلى حريمه حصّة ، ثم يخرج بعد الفجر ، فيعمل ديواناً ويحضر بين يديه عدة من الكتبة ، ويتقدم إليه أرباب الحاجات مابين مشايخ بلاد وأجناد وملتزمين وعرب وفلاحين وغير ذلك ، والجميع وقوف بين يديه ، والكتاب يكتبون الأوراق والمراسلات إلى النواحي ، وغالب بلاد القليوبية والشرقية تحت حمايته ، وحماية أقاربه وأولاده ، ولهم فيها الشركاء والزورع والدواوير الواسعة المعروفة بهم ، والمميزة عن غيرها بالعظم والضحامة ، ولا يقدر ملتزم ولا قائم مقام على تنفيذ أمر مع فلاحيه إلا بإشارته أو بإشارة من البلد فى حمايته من أقاربه ، وكذلك مشايخ البلاد مع أستاذيهم ، وكان له طرائق وأوضاع فى الملابس والمطاعم ، فيقول الناس : « سرج حبيبي ، وشال حبايبي ، ومركوب حبايبي إلى غير ذلك » ، وكان مع شدة مراسه وقوة بأسه ، يكرم الضيفان ، ويحب العلماء وأرباب الفضائل ، ويأنس بهم ويتكلم معهم فى المسائل ، ويواسيهم ويهاديهم ، وخصوصاً أرباب المظاهر ، واتفق أن الشيخ عبد الله الشبراوى ، أضافه ، فقدم له جملاً ، ولم يزل على ماذكرنا حتى جرد عليهم على بيك ، وهربسويلم إلى البحيرة فى السنة الماضية ^(٢) ، ثم جرد عليه فى هذه السنة ^(٣) ، وعلى الهنادى ، وقتل شيخ العرب سويلم ، وخمسة وأربعون شخصاً من الحبايبة ، وأتوا برأسه ، وعلقت بالرميلة ثلاثة أيام ، وبقي من أولادهم خمسة وهم : سيد أحمد ، وسالم ، ومحمد أخو أحمد ^(٤) ، فنزلوا على حكم إسماعيل بيك ، فأرسل إلى على ليك ليأمنهم فامتنع ، وقال : « لا بد من قتل الجميع ،

(١) الخرجات : نوع من المراكب النيلية

(٢) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م . (٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

(٤) كتب أمام الأسماء بهامش ص ٣٤٩ ، طبعة بولاق «قوله : وهم خمسة ، المذكور هنا ثلاثة والرابع أحمد والخامس على ، كما يؤخذ من العبارة الآتية » .

فأرسل إسماعيل بيك إلى محمد بيك ، فكلّم على بيك في ذلك ، وترضى خاطره فأمنهم ، بشرط أن لا يسكنوا محلهم ، ولا يكون لهم ذكر ، وشتت قبيلتهم إلى أن عمرهم مراد بيك تابع محمد بيك أبى الذهب ، وترأس عليهم شيخ العرب أحمد بن على بن سويلم ، ولكن دون الحالة الأولى بكثير ، من غير صولة ولا مقارشة ، ولا تعد ولا خفارة ، وكان إنساناً حسناً وجيهاً محتشماً ، مقتصرأ على حاله ، وشأنه ملازماً على قراءة الأوراد والمذاكرة ، ويحب أهل الفضل والصلاح ويتبرك بهم ، وبدعائهم وترددنا عليه ، وتردد إلينا بمصر كثيراً ، وبلوئاً منه خيراً وحسن عشرة ، وكان معه أخوه شيخ العرب محمد على مثل حاله ، ويزيد عنه الإنجماع عن الناس لغير مايعنيه ، ويعانيه في خاصة نفسه ، وكان أبوهما على نزل بقلوب بدار فيحاء ، وكان حسن الخلق والخلق ، وله حشم وأتباع كثيرة ، وله هيبة عندهم ، وكان طيب السيرة ، فصيحاً مفوهاً في حفظه أشعار ونوادر ، ولديه معرفة ، وكان يفهم المعنى ، ويحقق الألفاظ ويطلع الكتب ، ومقامات الحريري ، ونحو ذلك .

ومات : الأمير المجل على كتخدا مستحفظان الخربطلى ، وهو من مماليك أحمد كتخدا الخربطلى الذى جدد جامع الفاكهاني ، الذى بخط العقادين ، وصرف عليه من ماله مائة كيس ، وذلك في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ^(١) ، وأصله من بناء الفائز بالله الفاطمي ، وكان إتمامه في حادى عشر شوال من السنة المذكورة ^(٢) ، وكان المباشر على عمارته عثمان چلبى شيخ طائفة العقادين الرومى ، وفى تلك السنة ^(٣) ، ألبس مملوكه المترجم على أوده باشة الضلة ، وجعله ناظراً ، ووصياً ، ومات سيده فى واقعه محمد بيك الدفتردار فى جملة الأحد عشر أميراً المتقدم بيانهم ، وعمل جاویش فى الباب ، ثم عمل كتخدا ، واشتهر ذكره بعد إنقضاء دولة عثمان بيك الفقارى ، وإستقلال إبراهيم كتخدا ، ورضوان كتخدا الجلفى ، بإمارة مصر ، وروج إبنته لعلى بيك الغزاوى ، وعمل لها فرحاً عظيماً ، ببركة الرطلى عدّة أيام ، كانت من مفترجات مصر ، وبعد إنقضاء أيام الفرح زفت العروس فى زفة عظيمة ، اجتمع العالم من الرجال والنساء والصبيان للفرجة عليها ، ودخل بها على بيك المذكور ، وولد له منها حسن چلبى المشهور ، وأنشأ على كتخدا المترجم داره العظيمة برأس عطفة خشقدم ، جهة الباطلية ، وداره المطلّة على بركة الرطلى ، والقصر على

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٢) ١١ شوال ١١٤٨ هـ / ٢٤ فبراير ١٧٣٦ م . (٣) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

الخليج الناصري ، والقباب المعروفة به وغير ذلك ، ونفاه على بيك إلى جهة قبلى ، كما تقدم ، فلما ذهب على بيك إلى قبلى صالحه وانصوى إليه ، وكان هو السفير بينه وبين صالح بيك فى الصلح ، وبذل جهده فى ذلك ، هو و خليل بيك الأسيوطى حتى أتموه على الوجه المتقدم ، وحضر صحبة على بيك إلى مصر ، وسكن بداره ، وأقبلت عليه الناس وقصدوه فى الدعاوى والشكاوى ، وأمن جانب على بيك ، واعتقد صداقته ، وظن أنه قلده منته ، فلم يلبث إلا أياماً وأخرجه منفيًا إلى رشيد ، ثم أرسل من خنقه هناك ، وكان أميراً جليلاً وجيهاً جميل الصورة ، واسع العينين ، أبيض اللحية ، ضخماً مهاب الشكل ، بهى الطلعة ، ودفن هناك .

ومات : الأمير محمد بيك أبو شنب ، وهو من عماليك على بيك ، وقتل فى معركة أسيوط ، كما تقدم ، ودفن هناك ، وكان من الشجعان المعروفين .

سنة أربع وثمانين ومائة وألف^(١)

فيها^(٢) ، ورد على على بيك الشريف عبد الله من أشراف مكة ، وكان من أمره ، أنه وقع بينه وبين ابن عمه الشريف أحمد ، أخى الشريف مساعد ، منازعة فى إمارة مكة ، بعد وفاة الشريف مساعد ، فتغلب عليه الشريف أحمد ، واستقل بالإمارة ، وخرج الشريف عبد الله هارباً ، وذهب إلى ملك الروم ، واستنجد به ، فكتب له مكاتبات لعل بيك بالمعونة والوصية والقيام معه ، وحضر إلى مصر بتلك المكاتبات فى السنة الماضية^(٣) ، وكان على بيك مشغلاً بتمهيد القطر المصرى ، ووافق ذلك غرضه الباطنى ، وهو طمعه فى الإستيلاء على الممالك ، فأنزله فى مكان وأكرمه ورتب له كفايته ، وأقام بمصر حتى تم أغراضه بالقطر ، وخلص له قبلى وبحرى ، وقتل من قتلته ، وأخرج من أخرجه ، فالتفت عند ذلك إلى مقاصده البعيدة ، وأمر بتجهيز الذخائر والإقامات ، وعمل المبقسمات الكثير حتى ملئوا منه المخازن ببولاق ومصر القديمة ، والقصور البرانية ، وبيوت الأمراء المنافى الحالية ، ثم عبوا ذلك ، وأرسل مع باقى الإحتياجات والسلوازم من : الدقيق ، والسمن ، والزيت ، والعسل ، والسكر والأجبان ، فى البر والبحر ، واستكتب أصناف العساكر

(١) ١١٨٤ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٧٠ - ٥ إبريل ١٧٧١ م .

(٢) ١١٨٤ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٧٠ - ٥ إبريل ١٧٧١ م .

(٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ، ١٧٦٩ - ٢٦ إبريل ١٧٧٠ م .

أتراكًا ، ومغاربة ، وشوامًا ، ومتاولة ، ودروزًا ، وحضارمة ، ويمانية ، وسودانًا ،
وحبوشًا ، ودلاة ، وغير ذلك ، وأرسل منهم طوائف في المقدمات ، والمشاة
أنزلوهم من القلزم في المراكب ، وصحبتهم الجبختات والمدافع وآلات الحرب ،
وخرجت التجريدة في شهر صفر^(١) ، بعد دخول الحجاج ، في تجمل زائد ومهيا
عظيم ، وسارى عسكرها محمد بيك أبو الذهب ، وصحبته حسن بيك ، ومصطفى
بيك ، وخلافهم .

وفي ثانی عشرين ربيع الأول^(٢) ، وردت الأخبار من الأقطار الحجازية بوقوع
حاربة عظيمة بين المصريين وعرب الينبع ، وخلافهم من قبائل العربان والأشراف ،
ووقعت الهزيمة على المذكورين ، وانتصر عليهم المصريون ، وقتل وزير الينبع المتولى
من طرف شريف مكة ، وقتل معه خلائق كثيرة .

وفي تاسع شهر ربيع الآخر^(٣) ، وصل نجاب مصر إلى الديار الحجازية ، وأخبر
بدخول محمد بيك ، ومن معه مكة ، وانهزام الشريف أحمد ، وخروجه هاربًا ،
ونهب المصريون دار الشريف ومن يلوذ به ، وأخذوا منها أشياء كثيرة من أمتعة
وجواهر وأموال لها قدر ، وجلس الشريف عبد الله في إمارة مكة ، ونزل حسن بيك
إلى بندر جدة ، وتولى إمارتها عوضًا عن الباشا الذي تولاهما من طرف ملك الروم ،
ولذلك عرف بالجداوى ، وأقام محمد بيك أيامًا بمكة ، ثم عزم على المسير والرجوع
إلى مصر ، ووصلت الأخبار والبشائر بذلك ، وأرسلت إليه الملاقاة بالعقبة
وخلافها ، فلما ورد الخبر بوصله إلى العقبة ، خرجت الأمراء إلى بركة الحاج ،
والدار الحمراء لانتظار قدومه ، فوصل في أوائل شهر رجب^(٤) ، ودخل إلى مصر
في ثامن^(٥) ، في موكب عظيم ، وأتت إليه العلماء والأعيان للسلام ، وقصدته
الشعراء بالقصائد والتهانى .

وفي منتصف رجب المذكور^(٦) ، عزل على بيك عبد الرحمن أغا مستحفظان ،
وقلد عوضه سليم أغا الوالى ، وقلد عوض الوالى موسى أغا من أتباعه ، وأمر عبد
الرحمن أغا بالسفر إلى ناحية غزة ، وهى أول حركاته إلى جهة الشام ، وأمره بقتل

(١) صفر ١١٨٤ هـ / ٢٧ مايو - ٢٤ يونية ١٧٧٠ م .

(٢) ٩ ربيع الأول ١١٨٤ هـ / ١٦ يولية ١٧٧٠ م .

(٣) ٨ رجب ١١٨٤ هـ / ٢٨ أكتوبر ١٧٧٠ م .

(٤) ١ رجب ١١٨٤ هـ / ٢١ أكتوبر ١٧٧٠ م .

(٥) ٨ رجب ١١٨٤ هـ / ٤ نوفمبر ١٧٧٠ م .

سليط شيخ عربان غزة ، فلم يزل يتحيل عليه حتى قتله هو وإخوته وأولاده ، وكان سليط هذا من العصاة العتاة له سير وأخبار .

وفيه ^(١) ، زاد إهتمام على بيك بالتحرك على جهة الشام ، واستكثر من جمع طوائف العساكر ، وعمل البقسماط والبارود والذخائر ، والمؤن وآلات الحرب ، وأمر بسفر تجريدة ، وأميرها إسماعيل بيك ، وصحبته على بيك الطنطاوى ، وعلى بيك الحبشى ، فبرزوا إلى جهة العادلية ، وخرجوا بما معهم من طوائف العسكر والمماليك والأحمال والخيام والجبخانات والعربان والضوية ^(٢) ، وقرب الماء الكثيرة ، على الجمال والكرارات ، والمطابخ ، والطبول والزمور ، والنفاقير ، وغير ذلك ، فلما تكامل خروجهم أقاموا بالعادلية أياماً حتى قضوا لوازمهم ، وانحلوا وسافروا إلى جهة الشام .

وفى حادى عشرينه ^(٣) ، برزت تجريدة أخرى ، وعليها سليمان بيك ، وعمر كاشف ، وجملة كثيرة من العساكر ، فنزلوا من طريق البحر على دمياط .

وفى عاشر شهر القعدة ^(٤) : وردت أخبار من جهة الشام ، وأشيع وقوع حرابات بينهم وبين حكام الشام وأولاد العظم .

وفى منتصفه ^(٥) ، خرجت تجريدة أخرى ، وسافرت على طريق البر على النسق .

وفى سابع عشرة ^(٦) : طلب على بيك حسن أغا تسابع الوكيل ، والروزنامجى ، وباش قلقة ، وإسماعيل أغا الزعيم ، وآخرين ، وصادروهم فى نحو أربعمئة كيس ، بعد ماعوقوهم أياماً .

وفى أواخره ^(٧) ، عمل على بيك درايم على القرى ، وقرر على كل بلد مائة ريال ، وثلاثة ريال حق طريق ، فضجت الناس من ذلك ، وطلب من النصارى والقبط ، مائة ألف ريال ، ومن اليهود أربعين ألفاً ، وقبضت جميعها فى أسرع وقت .

(١) ١٥ رجب ١١٨٤ هـ / ٤ نوفمبر ١٧٧٠ م . (٢) أى حملة المصاييح والضوء

(٣) ٢١ رجب ١١٨٤ هـ / ١٠ نوفمبر ١٧٧٠ م . (٤) ١٠ القعدة ١١٨٤ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٧١ م .

(٥) ١٥ القعدة ١١٨٤ هـ / ٢ مارس ١٧٧١ م . (٦) آخر القعدة ١١٨٤ هـ / ١٧ مارس ١٧٧١ م .

(٧) آخر القعدة ١١٨٤ هـ / ١٧ مارس ١٧٧١ م .

ذكر من مات فى هذه السنة

مات : العمدة الفاضل الكامل ، الأديب الماهر ، الناظم الثائر ، الشيخ عبد الله ابن عبد الله بن سلامة الإدكاوى، المصرى الشافعى ، الشهير بالمؤذن ، ولد بأدكو^(١) وهى قرية قرب رشيد، سنة أربع ومائة وألف^(٢) ، كما أخبر من لفظه ، وبها حفظ القرآن ، وورد إلى مصر ، فحضر دروس علماء عصره ، وأدرك الطبقة الأولى ، واشتهر بفن الأدب ، وانضوى إلى فخر الأدباء فى عصره ، السيد على أفندى برهان زادة ، نقيب السادة الأشراف ، فأنزله عنده فى إكرام ، واحتفل به وكفاه المؤنة من كل وجه ، وصار يعاطيه كؤوس الآداب ، ويصافيه بمطارحة أشهى من ارتشاف الرضاب ، وحج بصحبته بيت الله الحرام ، وزار قبر نبيه عليه الصلاة والسلام ، وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف^(٣) وعاد إلى مصر ، وأقبل على تحصيل الفنون الأدبية ، فنظم ونثر ومهر وبهر ، ورحل إلى رشيد وفوة والإسكندرية ، مراراً ، واجتمع على أعيان كل منها ، وطارحهم ومدحهم ، وفى سنة تسع وثمانين^(٤) رأيت من نظمه بيتين بخطه فى جدار جامع ابن نصر الله بفوة ، تاريخ كتابتهما سنة خمس وأربعين^(٥) ، وبعد وفاة السيد النقيب ، تزوج وصار صاحب عيال ، وتنقلت به الأحوال ، وصار يتأسف على ماسلف من عيشه الماضى فى ظل ذلك السيد ، قدس سره ، فلجأ إلى أستاذ عصره الشيخ الشبراوى ، ولازمه واعتنى به ، وصار لا ينفك عنه ، ومدحه بغرر قصائده ، وكان يعترف بفضله ويحترمه ، ولما توفى إنتقل إلى شيخ وقته الشمس الحفنى ، فلازمه سفر وحضرا ، ومدحه بغرر قصائده ، فحصلت

(١) أدكو : إسمها الأصلى «إتكو» ، بلدة قديمة ، ذكرها جوتيه (Tekebi) أو (Thkobi) ، إسمها القديم (Tkou)

وهى إحدى قرى مركز رشيد ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٢ ، ص ٢٩٨ - ٢٩٩ ،

كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٣٥٢ ، طبعة بولاق «وجد بهامش بعض النسخ مانصه ، وقد رثاه الشيخ علي الشرنقاسى قوله :

إن الإدكاوى فاقا	يفنون الشعر حده
كان فى الفن إماما	منجزاً فى الفضل وعده
ولقد مات فأرخ	مات أس الشعر بعده

(٢) ١١٠٤ هـ / ١٢ سبتمبر ١٦٩٢ - ١ سبتمبر ١٦٩٣ م .

(٣) ١١٤٧ هـ / ٣ يونية ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٤) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٥) ١١٤٥ هـ / ٢٤ يونية ١٧٣٢ - ١٣ يونية ١٧٣٣ م .

له العناية والإعانة ، وواساه بما به حصلت الكفاية والصيانة ، وله تصانيف كلها غرر ، ونظم نظامه عقود الدرر ، « فمنها الدرة الفريدة والمنح الربانية فى تفسير آيات الحكم العرفانية » ، و القصيدة اللزدية ^(١) ، فى مدح خير البرية ، ألفها العلى باشا الحكيم ، « ومختصر شرح بانة سعاد للسطوطى » ، « والفوائح الجنانية فى المدائح الرضوانية » ، جمع فيها أشعار المادحين للمذكور ، ثم أورد فى خاتمتها ماله من الأمداح فيه نظماً ونثراً ، و « وهداية المتهمين فى كذب المنجمين » و « الزهرة الزهية بتضمين الرحبية » ، نقلها من الفرائض إلى الغزل ، و « عقود الدرر فى أوزان الأبحر الستة عشر » التزم فى كل بيت منها الإقتباسات الشريفة ، والدرر الثمين ، فى محاسن التضمين ، وبضاعة الأريب فى شعر الغريب ، وذيلها بذيل يحكى دمية القصر ، وله « المقامة التصحيفية » ، و « المقامة القمذية فى المجون » ، وله تخميس بانة سعاد صدرها بخطبة بديعة ، وجعلها تأليفاً مستقلاً ، و « ديوانه المشهور على حروف التهجى » ، وغير ذلك ، وقد كتب بخطه الفائق كثيراً من الكتب الكبار ، ودواوين الأشعار ، وكمل عدة أشياء من غرائب الأسفار ، رأيت من ذلك كثيراً ، وقاعدة خطه بين أهل مصر مشهورة ، لاتخفى ، ورأيت مما كتب كثيراً ، فمن الدواوين : « ديوان حسان » رضى الله عنه ، رأيت بخطه وقد أبدع فى تنميته ، وكتب على حواشيه شرح الألفاظ الغربية ، ونزهة الألباب ، الجامع لفنون الآداب ، وله مطارحات لطيفة مع شعراء عصره ، والواردين على مصره ، ولم يزل على حالة حتى صار أوحده زمانه ، وفريد عصره وأوانه ، ولما توفى الأستاذ الحفنى اضمحل حاله ، ولعب بلباله ، واعتزته الأمراض ، ونضب روض عزه وغضاص ، وتعلل مدة أيام ، حتى وافاه الحمام فى نهار الخميس خامس جمادى الأولى من السنة ^(٢) ، وأخرج بصباحه ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بالمجاورين قرب تربة الشيخ الحفنى ، ومما إختترته من شعره قوله متوسلاً بالنبي ﷺ :

يارب بالهادى الشفيع محمد	من قد بدا هذا الوجود لأجله
وبآله الأمجاد ثم بصحبه الأخ	يار يامغنى الورى من فضله
كن لى معيئاً فى معادى واكفى	هم المعاش وما أرى من ثقله

(١) اللزدية : كتب أمامها بهامش ص ٣٥٢ ، طبعة بولاق «قوله اللزدية هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا ، ولعلها الدرية أو نحو ذلك ، وقوله : القمذية هكذا أيضاً فى النسخ بالذال المعجمة ، ولعله بالذال المهملة نسبة إلى القمد بالتحريك وهو الطول أو بالراء أو نحو ذلك»

(٢) ٥ جمادى الأول ١١٨٤ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧٧٠ م .

ارث لمن ملء قـلـا والسق لمن مل ثـرا
ارم عـلـوا إذا جـا وامـسـح إذا ودع مـرا

وله فيه أيضاً

صديقى فى الأنام حليف حلم عليه الجهل حتماً لا يحوم
مئنته تنيم لهجو ذام أذو جهل مئنته تنيم

وله فى وسع الإطلاع ، وهو أن الحرف الذى تختتم به الكلمة تبدأ به الكلمة التى بعدها إلى آخر البيت قوله :

تأمل لما أبداه هذا المهفـف^(١)

فريد دلـال لا انفصال لحسنه	هنـاى يؤاتى يوم مولـاى يسعف
حبيب بهى يوم ملقاه هننى	يمينا إذا ألقاه همى يكشف
به هم مثلى يا أخلاء أية	تمنوا إذا أموا الحمى يتعطف
وكم ملكوه هائمى نفوسهم	مرامهم منه هبات تؤلف
رشا أتمنى مصطفىنى يودنى	يواصلنى يوماً إذا أتلف
فينعم متعوب برته همومه	هيامى ينادى يامليجا أتعطف
فزاد دلـالاً إذ ذكرت تعطفاً	أظلمـا إذا أصبحت تسخو وتسعف

وله فى النوع المسمى بالعود

دلالة بـولاة الحب زاد فـلو	قد عاد بالقرب يا صـحبى شقى سقى
دلـاله زاد صـحبى	بالقرب زاد دلـاله
وصاله طب لى لو يعود عسى	بالوصل يحسم دائى بل يصون دـمى
وصاله طب دائى	عسى يعود وصاله
نباله قد أبادت عاشقيه فكم	عادت بهم نافذات العود فانتقم
نباله نافذات	فكم أضاءت نباله

(١) كتب أمام هذه الشطرة بهامش ص ٣٥٣ ، طبعة بولاق «قوله تأمل الخ ، هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا ، هذه الشطرة فقط فلعله اقتصر على محل الفرض ، أو تكون الشطرة الأولى سقطت من النسخ ، فليتأمل» ..

قتاله فى الرعايا لا يطاق فلا تهزأ فقد عاد جدا ذاك فاعتصم
قتاله فى الرعايا فلا يطاق قتاله

وله فى بناء مسجد الشيخ مطهر بيت تاريخ :

إنما يعمر المساجد من آ من بالله موقناً بالفاز

وله تشطير ذالية ظافر الحداد :

لو كان بالصبر الجميل ملاذه ماضل عنه هجوعه ولذاذه
خلا ولو لابرق ثغر جيئنه ماسح وابل جفنه وراذاذه

إلى آخرها ، وله من قصيدة يمدح بها بعض أمراء مصر ، ويهتته بعام أربع
وستين^(١) ، فيها تاريخ كل مصراع منه ، تاريخ على حدثه ، ومنقوط
المصراعين ، تاريخ ، ومهملهما تاريخ ، ومنقوط الأول مع مهمل الثانى تاريخ ،
وبالعكس فالجملة ستة تواريخ فى البيت الواحد ، مطلعها :

سلوه عن جفنى ما أرقه وخاطرى المشغوف من شوقه

وبيت التاريخ

عام بكم فرقد إشراقه بسوحكم راق فما أشرقه

وله

وافى المحب إليكم يرجو اللقا كم مرة فأبى قضاء الله
فلئن منتتم بالتلاقى مرة ألستموه حلة المتباهى

وكان فى مجلس وفيه أعيان الكتاب من الخطاطين ، فطلب منه وصفهم فقال :

انظر لمجلس ذا الكتاب تلقهم مثل النجوم التى يسرى بها السارى
قد أحرزوا قصب الأرقام واقتطفوا جنى حروف لقد زينت بأسفار
مامنهم من يرى يوماً براعته إلا وقيل له ما أحكم البارى

(١) ١١٦٤ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٥٠ - ١٩ نوفمبر ١٧٥١ م .

وله مؤرخاً عذار محبوب :

ياراعى الله دهر أنس تقضى	بك ياأيها الظريف الشمائل
حيث ورد الخدود زاه نضير	مثمر بالجمال ياغصن مائل
ولى الدهر ماسعيت مطيع	مسعدات بكوره والأصائل
إن أقلّ أمراً أجاب وحظى	بتمليك فى حلى السعد رافل
مذ تبدى مسلسلاً آس خديـ	يك وأمسى لماء وردك ناهل
ملّ عنى ظنا بأننى سال	مع أن الحشا بحبك ذاهل
قال ماملت عنك لكنّ مالا	تشتهيه بدا فما أنت فاعل
قلت يامنيتى خدودك أضحت	جنة تجذب الحشا بسلاسل
قال إيه شبه عذارى وأرخ	قلت مسك للورد قد جاء سائل

وله وهو منقول من معنى فارسى :

شكا لى أهل الكيف شهر الصيام إذ	أتى ودم الأجفان قد سفحوه
فقلت لهم يا قوم إن جاء نحوكم	يطالبكم بالصوم فيه كلوه

وله أيضاً :

جلس الرقيب حذاء آ	سى الخد فى الوجه البديع
فكأنه برد العجو	ز مقابل فصل الربيع

وله مستعطفاً :

ياسيدى بقديم ودّ بيننا	بحديثنا الممزوج بالسراء
بسميك الكرار قصر مدّهـ	لذا الصد واحفظ صحبتي وإخائي
فالصبر عنى قد نأى والشوق منـ	سى قد دنا وتشتت آرائى
وجفاك قد هد القوى ونواك قد	أضنى الحشا وعلى يدك شفائى
ووحق مالاقيته أنا ذلك الخـ	ل الوفى وإن أطلت جفائى
والدنب ذنبى فاعف عنى سيدى	فالعفو شأن السادة الكرماء

وله :

ليت شعرى ماذا تقولون فى حد
واصلوه أو عاملون بلطف
ب معنى مغرى بكم لاينام
فعسى أن تزوره الأحلام

وله فى المواعظ :

ليت شعرى إذا دنا يارفاقى
واغتمدوا بى إلى محل به صح
هل إذا غربلوا التراب أيلقوا
ويح هذه الدنيا التى تحرق الأك
وبذاك القفر اغتديت رهينا
فإذا رمت يادغستان تدرى
فانظرن ما خطت يمينك فى لو
أجلى ثم هيئوا لى ترابى
سبى جفونى وليس يرجى إيابى
ذرة من عظمى فىا لمصابى
سباد قد مزقت بلحدى أهابى
ليس لى من زاد ولا من ركاب
شقوة من سعادة فى المآب
حك لما تأتى غدا للحساب

وقال لأمر اقتضى :

وعصبة سوء تجافيتهم
لحالى قوم على تركهم
فقلت لهم عذرنا واضح
فنحن نعيش بأقلامنا
ونزهت نفسى عن دائهم
وقالوا ألسنت من أكفائهم
على ترك ساحة أحيائهم
وهم عائشون بأقنائهم

وقال فى الرد على المنجمين :

الله يعلم مايكون وما به
فدع المنجم فى ضلالتة وما
واحذر تصدقه فتهلك جاهلاً
علم الإله محجب إلا على
هذا اعتقادى والذى ألقى به
ثم الصلاة على النبى وآله
تسرى الرياح وما له يجرى الفلك
ينبىك عنه ففى مقالتك أفك
يامدعى الإيمان فيمن قد هلك
من يرتضيه من رسول أو ملك
ربى لأسألك ناجياً مع من سلك
والصحب ما انشق الضياء من الحلك

وأشده بعض أدباء الروم تاريخاً بالتركية ، يخرج منه ستة تواريخ ، وزعم أن شعراء
العرب لا يحسنون مثل ذلك ، فعمل تلك اللية ، قوله ، وهو أول ما عمل من
هذا النوع :

عام جديد بالهننا مقبل	وكل خير ذكره يؤثر
أتى لنا أخلا وسهلا به	ربى أنلنا فيه مايجبر
قال لى الوقت وقد راق من	منهله المورد والمصدر
صفه بمدح رائق لائق	فهو بما تمدحه يشهر
على لسانى قلت أرخته	فى بيت شعر حسن يذكر
إبان عامى روحه يثمر	ووعده مثلى نوره يبهر

فكل مصراع تاريخ ، ومهمل المصراع الأول مع مهمل الثانى تاريخ ، ومنقوط الأول مع منقوط الثانى تاريخ ، ومهمل الأولى مع منقوط الثانى تاريخ ، وعكسه فليعلم ، وله تشطير على لامية ابن الوردى مشهور ، وله فى الزهديات :

الله ربه لا شريك له ولا	ند ولا ضد ولا أعوان
يقضى ويفعل ما يشاء كماله	سبحانه فى كل يوم شان

وله تخميس بيتى الرقمتين :

وحوراء السواظر أسهرتنى	ليالى هجرها بل حيرتنى
ومدحصل الوفاء بشرتنى	رأت قمر السماء فأذكرتنى

ليالى وصلها بالرقمتين

وأبدت لى شمائلها الفواتن	ووجها نيراً للبدر فاتن
وقالت لى وخوفى صار آمن	كلانا ناظر قمرأ ولكن

رأيت بعينها ورأت بعينى

وقال :

لم أقل قد نام حظى إنما	نام أهل الحظ فى وقت انتباهه
لكن الله تعالى قادر	فى بقائى فى توليه وجاهه

وقال فى تضمين المصراع الأخير الفارسى :

وخود من بنات الفرس ألفت	محبته لهيبة في حشائي
وقد ملكتها رقى وحلت	محل السر منى والوفاء
تعاملنى بما يسبى فؤادى	وتمحنى سروراً باللقاء
سطا فينا النوى فأتيتها كى	أمتع ناظرى قبل التئائى
وقالت لى وقد أذرت دموعاً	على الخد المكمل بالبهاء
بألفاظ تحاكى عقد در	جه بودى كرنبودى آشنائى

وله قصيدة ليس فيها حرف منقوط من أسفل ، منها :

كملت محاسنة فتاها	ومست تفاخر من عداها
رشا لواحظه غدت	فتاكه أو ما كفاهها

وله أخرى ليس فيها حرف منقوط من أعلى ، منها :

يامليحاً يهوى دوا ماصد ودى	لم يا باهى الجمال الوحيد
أحرام لو ميلوك لوصل	لمحب يرى الوصال كعيد

وله نظم البحور على ترتيبها فى الدوائر بأسمائها :

أطلت مديد الهجر فأبسط لوافر الـ	وداد بقرب كامل وارث مالكى
وكن هزجاً أو أرجز بوصلى وارملن	سريع انسراح ياخفيف المسالك
وضارع إذا رمت اقتضاب حسودنا	لتجتثه أصلاً وقارب ودارك

وله فى التضمينات نبذة صغيرة ، جمعها على حروف المعجم ، للمرحوم الشيخ محمد سعيد السمان الدمشقى ، حين قدم مصر ، واجتمع به سنة إثنين وسبعين ومائة وألف^(١) ، منها على حرف الألف :

قال لى من هويت ياذا المعالى	إن تكن تشتهى حصول لقائى
صف كلامى وحسن نطقى بديها	قلت حسن الكلام نصف الوفاء

وعلى حرف الباء :

(١) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

أفدى حبيباً سباني وقد حباني قربه
عاتبته قال دعني فاعتب نصف المسبه

وعلى حرف التاء :

قلت للشادن المليح وقد حل بخ —ديك ما رماه بفوت
نبت الشعر فوق صفحة خدي —ك وهذا والله نصف الموت

وعلى حرف الشين :

قلت للمسرف البذر دبر أمر دنياك تدركن خير عيشة
إن ساداتنا الأفاضل قالوا إن حسن التدبير نصف المعيشة

وقال في تفضيل القديم على الجديد والجديد على القديم :

كن للمعاصر خير ناصر كم للأوائل من مفاخر
لا تحقرن جديدهم كم في جديدهم جواهر
ودع التعصب للأوا ثل يافتي أو للأواخر
من كان منهم مبدعا فاعقد عليه من الخناصر

وقال يمدح الشمس الحفنى قدس الله سره :

فى كل شارقة طرفى أردده فى روضة أنف من وجهك الحسن
يابهجة العصر يامنهاج كل علا يامحى الدين بالآثار والسنن
فأحمد الله إذ بالحب قربنى من قبلك النير الصافى من الدرن
وأرتجى منه بعد الحب مابقيت روحى تردّ منى داخل البدن
آمين قل سيدى كى يستجاب دعا راج بقاءك يا علامة الزمن

فلما سمعه الممدوح ووعاه ، قال بلفظه المبين ، آمين اللهم آمين ، وقال مخمسا أبيات
إبن منجك المشهورة :

طاف بالراح مشتهاننا المدلل ينثنى مثل بانه تتميل
قلت مذ رمزم الكؤوس واقبل نتفدأك ساقياً قد كساك ال

حسن من فرقك المضى لساقك

فى معانيك حار فكرى ووصفى فلأى الصفات أبدى وأخفى
وعجيب من حيث تبدو لطرفى تشرق الشمس من يدىك ومن فى

ك الثريا والبدر من أطواقك

وقال مضمناً وقد بلغ عمره سبعين من السنين :

قد شبت مولأى والسبعون قد كملت فلا تنلنى فى جسمى الضعيف أذى
وإننى لك عبد فاقض لى كما بالعنق ياسيدى أن الملو ك إذا

وله مضمنا :

قالوا تغربت يا هذا فقلت لهم دعوا ملامى فلأى غير مستمع
إذا تغربت والدينار يصحبنى لم أدر ما غربة الأوطان وهو معى

وله فى المجون مضمنا :

ورب صغير من بنى الترك جاءنى وفى خده ورد تشوق كمائمه
فساومته وصلا ولا طفت خلقه إلى أن دنا نحوى ولأنت شكائمه
فلما رأى إبرى توقاه خائفاً كما يتوقى رىض الخيل حازمه

وقال أيضاً من هذا النوع :

أقول وقد طالت يدى من هويته ويا طالما قد مال عنى بالقبض
أيا عطفة للصب يافا تر المها فأدرك مطلوبى ومال إلى الأرض
ولكنه لما رأى الأير راعه وقال وبرق الشوق يزداد فى الومض
بحقك لا تدخله فى جميعه حنائيك بعض الشراهن من بعض

وقال مضمنا :

بقبلة جاد حبى وكان منى يفر
فقلت يا قلب أبشر فأول الغيث قطر

وله تفريط بديع على شرح رسالة إسم الجنس والعلم ، لسيدنا الشيخ السادات ،
 حفظه الله تعالى ، والمتن للشيخ العيدروس ، رحمه الله تعالى ، هذا علم علامة ،
 علم فعلم ، وفهم فهامة ، فهامة ، فهم ففهم ، وجنس خاص ، من خاص
 الخواص ، ودرة من بحر علم لامن بحر غواص ، وأديب أبرز غامض تحف أتحف
 بها طالبيها ، ولييب كشف النقاب عن وجه حسناء ، تمنعت عن غير عار فيها ،
 فنزعت طرفي في محاسن ما أبدع ، وحسبت طرف نظري متأملاً بدائع ما أودع ،
 وقلت عين الله عليه من رئيس أمعن نظره ، وأنعم في تنقيح أبحاثها فكره ، وأتقن
 ضم المتن لشرحه المجيد ، حتى صار في الإلتزام كعقد درّ دار بالجد ، كيف لاهو من
 نخبة قوم عارفين ، ولكل وجهة خير همهم صارفين . وعن كل شر عارفين .

قوم هم زينة الدنيا وبهجتها	بهم نغاث إذا خطب لنا رحفا
لاسيما جبرنا ذا الفرع سيدنا	محمد سبط أهل الصدق آل وفا
أدامه من حباه الفضل يتحفنا	بكل أعجوبة تنحو لها اللطف
وحاطه من عيون الحاسدين وأو	لاه المنى ووقاه ربه وكفى

وله هذه الأبيات الثلاثة أودع في أوائل كل كلمة منها حرفاً من الحروف الهجائية :

إلى باب ثواب ثنيت جوارحي	حليم خبير درء ذنبى رضاؤه
ر كاسر شانى صف ضفا طال ظله	عناية غاثت فجمل قضاؤه
كفانى لفيض ما عدانى نواله	هدايتيه وافت لأمر يشاؤه

وقال مؤرخاً وصول العين بالماء الكثير إلى مكة شرفها الله :

جاد بالعين الإله لنا	بعد ما كنا فقدناها
وجرت بالماء طافحة	فغدونا نحمد الله
فلذا قل إذ تؤرخه	هو فيض الله أجراها

وكان الأغا المعين عليها من الدولة يقال له فيض الله ، وله تشطير بيتي الشقائق لمولانا
 العارف بالله تعالى ، الشيخ عبد الغنى النابلسي ، رحمه الله ، مسئولاً في ذلك ،
 وكان قد ورد على السائل جملة تشاطير عليهما لأدباء الشام ، فقال :

وشقائق قالت لنا بين الربا
إن كنت ترغب فى شميم عبيرنا
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
حزنا الفخار على الزهور ببهجة

ببديع لفظ بالعقول يسام
دع وجنة المحبوب فهى ضرام
ذا منظر تهفوله الأحلام
قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وقال أيضا :

وشقائق قالت لنا بين الربا
من أمتنا واشتم نفحتنا يقل
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
أو ما استحت من عرفنا الذاكى شذا

رد روضنا هو جنة وسلام
دع وجنة المحبوب فهى ضرام
حسنًا واشراقًا هواء يرام
قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وقال أيضًا :

وشقائق قالت لنا بين الربا
وبنا غدا النعمان يعجب قائلاً
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
أو ما درت أنا نفوق محاسناً

ببهائها شغف الملوك وهاموا
دع وجنة المحبوب فهى ضرام
زهرا تحار لوصفه الأفهام
قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وقال أيضًا :

وشقائق قالت لنا بين الربا
بى يفخرون ومن رأى حسنى يقل
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
وشقيقنا يزهو على طول المدى

أنا للزهور إذا حضرت امام
دع وجنة المحبوب فهى ضرام
والورد فيها قد علاه قتام
قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وقال أيضًا وفيه توجيه علم المنطق :

وشقائق قالت لنا بين الربا
برهان سعدى الآن أنتج قائلاً
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
لكنها حصل التمانع عندها

بمقدمات ما بها إيهام
دع وجنة المحبوب فهى ضرام
حتى أضيف لها هوى وغرام
قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وقال أيضاً وفيه توجيه النحو :

وشقائق قالت لنا بين الربا	إن جئت نحوى سرك الأقدام
وإن ابتغيت لعائدى صلة الوفاء	دع وجنة المحبوب فهى ضرام
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا	حتى أضيف لها هوى وغرام
لكنها قد عطلت من عامل	قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وقال أيضاً وفيه توجيه النجوم :

وشقائق قالت لنا بين الربا	صيران عزى لا يزال يقام
والزهرة الغراء قالت للسها	دع وجنة المحبوب فهى ضرام
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا	نحما أضاء بنوره بهرام
أو ماترانا كالثريا بهجة	قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وقال يخاطب الأستاذ الحفنى قد سره :

ياسيداً عظمت جلالة قدره	ولجاهه انحازت جميع الناس
قد أذهب الله الكريم بفضله	وبلطفه ماحل بى من باس
وأزال شكواى التى قد أوهنت	عظمى فلا أشكو سوى الإفلاس

وقال متغزلاً :

يمر على من أهوى الـ	تفتأ منه نحوى إذ يمر
فيعرض حين يلحظنى دلالة	فيا عجبى يمر ولا يمر

وكان قد مرض مرضاً أعيا الأطباء ، ورئى له فيه الأعداء ، فضلاً عن الأحياء ، فلما عوفى ، قال :

قد حصل اللطف فى القضاء وقد	أزال ربى ما كنت أخشاه
ولست أشكو لغيره أبداً	فأحمد الله ليس إلا هو

وقال أيضا :

رب بالمصطفى رسولك طه
حفنى منك ياإلهى بلطف
المصطفى من سائر الأنداس
وأزال ما يسوءنى من بأس

وقال أيضا :

لطف الهى حفنى
فالحمد لله الذى
مما دهانى فى البدن
أذهب عنى الحزن

وقال أيضا :

لطف الله بحالى
فله الحمد على ما
بعد أن أوهن عظمى
زال من همى وغمى

وقال وهو معني منقول من الفارسية :

أعيذك أن تكون لدى البرايا
ولكن إن سرفت قدر معنى
تسمى سارقاً ياذا المعانى
به تزد أن لادر الغوانى

وقال مؤرخاً وقد كتب على حنفية للوضوء :

ياناظراً فى حسن وضعى لقد
لسان حالى قائل أرخوا
صرت سبيلاً لطريق النجاء
سبيل ماء للوضو والصلاة

وقال فى غرض عرض :

نحن قوم إذا رأينا مليحاً
وأردنا بالاحتياال نراه
جامعاً فى جامعاً فى جماله كل بهجه
نجعل الشرب للتفرج حجه

وقال يخاطب الشمس الحفنى فى يوم عيد :

عيد بكم يزهو سرورا
فأدامكم رب العلا
ويزيد إشراقاً ونورا
لمعاقل الإسلام سورا

ولما زوجنى المرحوم الوالد ، فى سنة إثنيتين وثمانين ومائه وألف ^(١) ، كتب إليه مهنتًا ومؤرخًا ، قوله :

يا ماجداً أقواله	وفعاله طابا بذكرك
يا كنز طلاب المعالي	رف جلها من در بحرك
يهنيك تجلك عابد الرحم	من زاد علا بفخرك
هنيتته مليتته	متعته يافرد عصره
زوجته بكر المحام	سن فانشى يتلو لشكره
أبقاهما الله الكريم	م منعمن بطول عمره
هذا هناء محبك الداع	مى لكم بسمو قدره
والحال قد أرخته	شمس البها زفت لبدره

وفى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، لما اختلف خدام المشهد النفيسى ، وكبيرهم إذ ذاك الشيخ عبد اللطيف ، فى أمر العنز ، وذلك أنهم أظهروا عنزا صغيرة مدرة ، زعموا أن جماعة من الأسرى ببلاد الإفرنج توسلوا بالسيدة نفيسة ، وأحضروا تلك العنز ، وعزموا على ذبحها فى ليلة يجتمعون فيها يذكرون ويدعون ويتوسلون فى خلاصهم ونجاتهم من الأسر ، فأطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنهم من ذبح العنز ، وبات تلك الليلة فرأى رؤيا هالته ، فلما أصبح أعتقهم وأطلقهم وأعطاهم دراهم ، وصرفهم مكرمين ، ونزلوا فى مركب وحضروا إلى مصر وصحبهم تلك العنز ، وذهبوا إلى المشهد النفيسى بتلك العنز ، وذكروا فى تلك العنز غير ذلك من اختلافهم وخورهم ، كقولهم : « أنهم يوم كذا ، أصبحوا فوجدوها عند المقام أو فوق المنارة ، وسمعوها تتكلم ، أو أن السيدة تكلمت ، وأوصت عليها ، وسمع الشيخ المذكور كلامها من داخل القبر ، وأبررها للناس وأجلسها بجانبه » ، ويقول للناس : « مايقوله من الكذب والخرافات التى يستجلب بها الدنيا ، وتسامع الناس بذلك فأقبل الرجال والنساء من كل فج لزيارة تلك العنز ، وأتوا إليها بالنذور والهدايا ، وعرفهم أنها لا تأكل إلا قلب اللوز والفسق ، وتشرب

(١) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

(٢) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

ماء الورد والسكر المكرر ، ونحو ذلك ، فأتوه بأصناف ذلك بالقناطير ، وعمل النساء للعنز القلائد الذهب والأطواق والحلى ونحو ذلك ، وافتنوا بها ، وشاع خبرها فى بيوت الأمراء وأكابر النساء ، وأرسلن على قدر مقامهن من النذور والهدايا ، وذهبن لزيارتها ومشاهدتها ، وازدحمن عليها ، فأرسل عبد الرحمن كتبخدا إلى الشيخ عبد اللطيف المذكور ، والتمس منه حضورها إليه بتلك العنز ليتبرك بها هو وحريره ، فركب المذكور بغلته وتلك العنز فى حجره ، ومعه طبول وزمور وبيارق ومشايع وحوله الجمل الغفير من الناس ، ودخل بها بيت الأمير المذكور على تلك الصورة ، وصعد بها إلى مجلسه ، وعنده الكثير من الأمراء والأعيان فزارها وتلمس بها ، ثم أمر بإدهالها إلى الحريم ليتبركن بها ، وقد كان أوصى الكلارجى قبل حضوره بذبحها وطبخها ، فلما أخذوها ليذهبوا بها جهة الحريم ، أدخلوها إلى المطبخ وذبحوها وطبخها قيمه ، وحضر الغداء وتلك العنز فى ضمنه فوضعوها بين أيديهم ، وأكلوا منها ، والشيخ عبد اللطيف كذلك صار يأكل منها ، والكتبخدا يقول : « كل ياشيخ عبد اللطيف من هذا الرميس السمين » ، فياكل منها ، ويقول : « والله إنَّه طيب ومستو ونفيس » ، وهو لا يعلم أنَّه عزه وهم يتغامزون ويضحكون ، فلما فرغوا من الأكل وشربوا القهوة ، وطلب الشيخ العنز ، فعرفه الأمير أنَّها هى التى كانت بين يديه فى الصحن وأكلها ، فبهت ، فبكتَّه الأمير ووبخه وأمره بالإنصراف ، وأنَّ يوضع جلد العنز على عمامته ، ويذهب به كما جاء بجميعته وبين يديه الطبول والأشايير ، ووكل به من أوصله محله على تلك الصورة ، فقال فى ذلك المترجم :

ببنت رسول الله طيبة الثنا	نفيسة لذ تظفر بما شئت من عز
ورم من جدها كل خير فإنها	لطلابها يا صاح أنفع من كنز
ومن أعجب الأشياء تيس أراد أن	يفضل الورى فى حبها منه بالعنز
فعاجلها من نور الله قلبه	بذبح وأضحى التيس من أجلها مخزى

ورأيت كثيراً من قصائده فى طيارات وأوراق ، لم تدون ، وسمعت كذلك من إنشاداته لنفسه ولغيره ، لو كنت تيقظت لجمع ذلك لكان ديواناً كبيراً ، ولكن كان ما كان ، فما علق بالبال مما أنشده لغيره وفيه تورية :

هياً البلان موسى خلوة تحيى النفوسا
قيل ماتعمل فيها قلت أستعمل موسى

ولسه

إذا المرء لم ينفعك والدهر مقبل عليه ولم تخطر عليه ببال
فصورة فى وسط الكنيف بفحمة وشرشر عليه عند كل مبال
وقد خمسهما ما بين المصراعين فقال :

(إذا المرء لم ينفعك والدهر مقبل) عليه بما قد كان يرجو ويأمل
وأضحى بثوب التيه والكبر يرفل وصار يرى منك المودة تثقل
(عليه ولم تخطر عليه ببال)

(فصوره فى وسط الكنيف بفحمة) وكن حالة التصوير فى وقت ظلمة
ومر كل مبطون وصاحب تخمة على رأسه يخرى بعزم وهمة
(وشرشر عليه عند كل مبال)

ومما أنشده لنفسه وفيه إقتباس :

ياصباح الوجه بابيض الثنا راقبوا الرحمن فى مأسورك
وإذا أظلم دهر جائر انظرونا نقتبس من نوركم

ولم يزل المترجم حتى تعلل بالأمراض والأسقام ، واضمحل منه الجسم والقوى
بالآلام ، حتى وافاه الحمام ، فى يوم الخميس خامس جمادى الأولى من السنة ^(١) ،
رحمه الله ، وإبنته العلامة السيد أحمد المعروف بكتيكت ، مفتى الشافعية بشعر
سكندرية ، والسيد هلال الكتبى ، توفيا بعده بسنين ، والشيخ صالح الصحف
موجود مع الأحياء ، أعانه الله على وقته .

ومات : الإمام الفصيح البارع الفقيه ، الشيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن

(١) ٥ جمادى الأولى ١١٨٤ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧٧٠ م .

محمد بن رسول ، الحسينى البرزنجى المدنى ، مفتى الشافعية بها ، ولد بالمدينة ، وأخذ عن والده والشيخ محمد حيوة السندى ، وأجازة السيد مصطفى البكرى ، وكان يقرأ دروس الفقه داخل باب السلام ، وكان عجباً فى حسن الإلقاء والتقرير ، ومعرفة فروع المذهب تولى الإفتاء والخطابة مدة تزيد على عشرين سنة ، وكان قوالاً بالحق أماراً بالمعروف ، واجتمع به الشيخ سليمان بن يحيى شيخ المشايخ ، وذكره فى رحلته ، وأثنى عليه ، وله مؤلفات منها البر العاجل ، بإجابة الشيخ محمد غافل ، والفيض اللطيف ، بإجابة نائب الشرع الشريف ، وفتح الرحمن على أجوبة السيد رمضان ، توفى فى شهور هذه السنة ^(١) ، قيل مسموماً ، والله أعلم .

ومات : الولى العارف ، أحد المجاذيب الصادقين ، الأستاذ الشيخ أحمد بن حسن الشترى ، الشهير بالعريان ، كان من أرباب الأحوال والكرامات ، ولد فى أوائل القرن ^(٢) ، وكن أول أمره الصحو ، ثم غلب عليه السكر ، فأدركه المحو ، وكان له فى بدايته أمور غريبة ، وكان كل من دخل عليه زائراً يضربه بالجرید ، وكان ملازماً للحج فى كل سنة ، ويذهب إل موالد سيدى أحمد البدوى المعتادة ، وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ، وإذا قرأ قارئ بين يديه وغلط ، يقول له : « قف فإنك غلطت » ، وكان رجلاً جلالياً يلبس الثياب الخشنة ، وهى جبة صوف ، وعمامة صوف حمراء ، يعتم بها على لبدة من صوف ، ويركب بغلة سريعة العدو ، وملبسه دائماً على هذه الصفة شتاء وصيفاً ، وكان شهير الذكر ، يعتقدُه الخاصة والعامة ، وتأتى الأمراء والأعيان لزيارته والتبرك به ، ويأخذ منهم دراهم كثيرة ينفقها على الفقراء المجتمعين عليه ، وأنشأ مسجده تجاه الزاهد جوار داره وبنى بجواره صهريجاً ، وعمل لنفسه مدفنًا ، وكذلك لأهله وأقاربه وأتباعه ، واتحد به شيخنا السيد أحمد العروسى ، واختص به اختصاصاً زائداً ، فكان لا يفارقه سفرًا ولا حضرًا وزوجه إحدى بناته ، وهى أم أولاده ، ويشره بمشيخة الجامع الأزهر والرئاسة ، فعادت عليه بركته ، وتحققت بشارته ، وكان مشهور بالإستشراق على الخواطر ، توفى رحمه الله فى منتصف ربيع الأول ^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بقبره الذى أعده لنفسه فى مسجده ، نفعنا الله به ، وعباده الصالحين .

(١) ١١٨٤ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٧٠ - ١٥ أبريل ١٧٧١ م . (٢) ١ محرم ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ م .

(٣) ١٥ ربيع الأول ١١٨٤ هـ / ٩ يولية ١٧٧٠ م .

ومات : الفقيه الصالح ، الشيخ على بن أحمد بن عبد اللطيف ، البشيشي الشافعي ، روى عن أبيه عن البابلي ، توفي في غاية ربيع الثاني من السنة (١) .

ومات : الشيخ المبجل ، الصالح المفضل ، الدرويش ، الشيخ أحمد المولوي شيخ المولوية بتكية المظفر ، وكان إنساناً حسناً لا بأس به ، مقبلاً على شأنه ، منجماً عن خلطة كثيرة من الناس إلا بحسب الدواعي ، توفي في سابع عشرين ربيع الآخر من السنة (٢) ، ولم يخلف بعده مثله .

ومات : المقdam الخير الكريم ، صاحب الهمة العالية ، والمروءة التامة ، شمس الدين حمودة شيخ ناحية برمة (٣) بالمنوفية ، أخذ عن الشيخ الحفنى ، وكان كثير الاعتقاد فيه ، والإكرام له ولأتباعه ، وله حب في أهل الخير واعتقاد في أهل الصلاح ، ويكرم الوافدين والضيوفان ، وكان جميل الصورة ، طويلاً مهيباً ، حسن الملبس والمركب ، توفي يوم الخميس حادى عشر رجب من السنة (٤) ، وخلف أولاداً منهم محمد الحفنى الذى سماه على إسم الشيخ لمحبه فيه ، وأحمد وشمس الدين .

ومات : بقية السلف ، ونتيجة الخلف ، الشيخ أحمد سبط الأستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعرانى ، وشيخ السجادة ، كان إنساناً حسناً وقوراً سالكاً منهج الإحتشام والكمال ، منجماً عن خلطة الناس إلا بقدر الحاجة ، توفي يوم السبت ثامن صفر من السنة (٥) وخلف ولده سيدى عبد الرحمن مراهقاً ، تولى بعده على السجادة ، مع مشاركة قريبة الشيخ أحمد الذى تزوج بوالدته .

ومات : الإمام العلامة الفقيه ، الصالح الناسك ، صائم الدهر الشيخ محمد الشوبرى ، الحنفى ، تفقه على الشيخ الإسقاطى ، والشيخ سعودى ، وبعد وفاة المذكورين ، لازم الشيخ الوالد ، وتلقى عنه كثيراً ، وكان إنساناً حسناً وجيهاً لا يتداخل فيما لا يعنيه ، مقبلاً على شأنه ، صائم الدهر ، ملازماً لداره بعد حضور درسه ، وكان بيته بقنطرة الأمير حسين ، مطلاً على الخليج .

(١) غاية بيع الثانى ١١٨٤ هـ / ٢٢ أغسطس ١٧٧٠ م .

(٢) ٢٧ ربيع الثانى ١١٨٤ هـ / ٢٠ أغسطس ١٧٧٠ م .

(٣) برمة : قرية قديمة ، وردت بهذا الرسم فى معجم البلدان ، وتكتب اليوم «برما» إسمها المصرى القديم

(Perma) ، واسمها القبطى (Baramai) وهى إحدى قرى مركز طنطا ، محافظة الغربية .

رمى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٩٦ - ٩٧ .

(٤) ١١ رجب ١١٨٤ هـ / ٣١ أكتوبر ١٧٧٠ م . . (٥) ٨ صفر ١١٨٤ هـ / ٣ يونية ١٧٧٠ م .

سنة خمس وثمانين ومائة والف^(١)

فيها^(٢) : أخرج على بيك تجريدة عظيمة ، وسر عسكرها وأميرها ، محمد بيك أبو الذهب ، وأيوب بيك ، ورضوان بيك ، وغيرهم كشاف ، وأرباب مناصب ، وماليكهم وطوائفهم وأتباعهم ، وعساكر كثيرة من : المغاربة ، والترك ، والهنود ، واليمانية ، والمناولة ، وخرجوا فى تجمل زائد ، واستعداد عظيم ومهياً كبير ، ومعهم الطبول ، والزمور ، والذخائر ، والأحمال ، والخيام ، والمطابخ ، والكرارات ، والمدافع ، والجبخانات ، ومدافع الزنبلك على الجمال ، وأجناس العالم ألوقاً مؤلفة ، وكذلك أنزلوا الإحتياجات والأثقال ، وشحنوا بها السفن ، وسافرت من طريق دمياط فى البحر ، فلما وصوا إل يالديار الشامية ، فحاصروا يافا ، وضيقوا عليها حتى ملكوها بعد أيام كثيرة ، ثم توجهوا إلى باقى المدن والقرى ، وحاربهم النواب والولاء ، وهزموهم وقتلوهم ، وفروا من وجوههم واستولوا على الممالك الشامية إلى حد حلب ، ووردت البشائر بذلك ، فنودى بالزينة ، فزينت مصر ، وبولاق ، ومصر العتيقة ، زينة عظيمة ثلاثة أيام بلياليها ، وتفاحروا فى ذلك إلى الغاية ، وعملت وقدرات وأحمال قناديل وشموع بالأسواق ، وسائر الجهات وعملوا ولائم ومغانى وآلات وطبولاً وشنكا وحراقات ، وغير ذلك ، وذلك فى شهر ربيع أول من السنة^(٣) ، وتعاضم على بيك فى نفسه ، ولم يكتف بذلك ، فأرسل إلى محمد بيك ، يأمره بتقليد الأمراء المناصب والولايات على البلاد التى افتتحوها ، وملكوها ، وأن يستمر فى سيره ويتعدى الحدود ، ويستولى على الممالك إلى حيث شاء ، وهو يتابع إليه إرسال الإمدادات واللوازم والإحتياجات ، ولا يشنون عنانهم عما يأمرهم به ، فعند ذلك جمع محمد بيك أمراءه وخشداشينه الكبار فى خلوة ، وعرض عليهم الأوامر فضاقت نفوسهم ، وستموا الحرب والقتال والغربة ، وذلك مافى نفس محمد بيك أيضاً ، ثم قال لهم : « ماتقولون ؟ » قالوا : « وما الذى نقوله ، والرأى لك فانت كبيرنا ، ونحن تحت أمرك ، وإشارتك ولانخالفك فى فيما تأمر به » ، فقال : « ربما يكون رأىي مخالفاً لأمر أستاذنا ، قالوا : « ولو مخالفاً لأمره ، فنحن جميعاً لانخرج عن أمرك وإشارتك » ، فقال : « لا أقول لكم شيئاً حتى نتحالف جميعاً ونتعاهد على الرأى الذى يكون بيننا » ، ففعلوا ذلك ، وتعاهدوا

(١) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٢) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٣) ربيع الأول ١١٨٥ هـ / ١٤ يونية - ١٣ يولية ١٧٧١ م .

وحلفوا على السيف والكتاب ، ثم إنه قال لهم : « إن استاذكم يريد أن تقطعوا أعماركم فسى الغربية والحرب والأسفار ، والبعد عن الأوطان ، وكلما فرغنا من شىء ، فتح علينا غيره ، فرأى أن نكون على قلب رجل واحد ، ونرجع إلى مصر ولانذهب إلى جهة من الجهات ، وقد فرغنا من خدمتنا ، وإن كان يريد غير ذلك من الممالك ، يولى أمراء غيرنا ويرسلهم إلى ما يريد ، ونحن يكفيننا هذا القدر ونرتاح فى بيوتنا ، وعند عيالنا » فقالوا جميعاً : « ونحن على رأيك » ، وأصبحوا راحلين ، وطالبن إلى مصر ، فحضروا فى أواخر شهر رجب ^(١) على خلاف مراد مخدومهم ، وبقي الأمر على السكوت ، ثم إنَّ على بيك قلد أيوب بيك إمارة جرجا ، وقضى أشغاله ، وسافر إلى الصعيد بطائفته وأتباعه ، وانقضى شهر شعبان ورمضان ^(٢) ، وعلى بيك مصمم على رجوع محمد بيك إلى جهة الشام ، وذلك مصمم على خلاف ذلك ، وبدت بينهما الوحشة الباطنية ، فلما كان ليلة رابع شهر شوال ^(٣) بيت على بيك مع على بيك الطنطاوى وخلافه ، واتفق معهم على غدر محمد بيك ، فركبوا عليه ليلاً ، وأحاطوا بداره ، ووقفت العساكر بالأسلحة فى الطرق ، فركب فى خاصته ، وخرج من بينهم ، وذهب إلى ناحية البساتين ، وارتحل إلى الصعيد ، فحضر إليه بعض الأمراء أصحاب المناصب ، وعلى كاشف تابع سليمان أفندى كاشف شرق أولاد يحيى ، وقدموا له مامعهم من الخيام والمال ، والإحتياجات ، ولم يزل فى سيره حتى وصل إلى جرجا ، واجتمع عليه أيوب بيك وخشداشه ، وأظهر له المصافاة والمؤاخاة ، وقدم له هدايا وخيولاً وخياماً ، فلم يلبث إلا وقد أحضر عيون محمد بيك الذين أرصدهم بالطريق ، رجلاً ومعه مكاتبة من على بيك خطاباً لأيوب بيك ، يأمره ويستحثه على عمل الحيلة ، وقتل محمد بيك بأى وجه أمكنه ، ويعدده إمارته وبلاده وغير ذلك ، فلما قرأ المراسلة وفهم مضمونها ، أكرم الرجل ، وقال له : « تذهب إليه بالكتاب وائتنى بجوابه ، ولك مزيد الإكرام » ، فذهب ذلك الساعى ، وأوصل الكتاب إلى أيوب بيك ، وطلب منه ردّ الجواب ، وأعطاه الجواب ، وذكر فيه أنه مجتهد فى تميم الغرض ، ومتربح حصول الفرصة ، فحضر به إلى محمد بيك ، فعند ذلك إستعد محمد بيك وتحقق خيانتته ونفاقه ، فاتفق مع خاصته وأمرائه بالاستعداد والوثوب ، وأنه إذا حضر إليه أيوب بيك ، أخذ أرباب المناصب نظرائهم ، وتحفظوا عليهم ، فلما حضر فى صبحها أيوب بيك جلس معه فى

(١) آخر رجب ١١٨٥ هـ / ٨ نوفمبر ١٧٧١ م .

(٢) شعبان ورمضان ١١٨٥ هـ / ٩ نوفمبر ١٧٧١ - ٨ يناير ١٧٧٢ م .

(٣) ٤ شوال ١١٨٥ هـ / ١٠ يناير ١٧٧٢ م .

خلوة ، وأخذ كل من الخازن دار ، والكتبخدا ، والجو خدار ، والسلحدار ، نظراءهم من جماعة محمد بيك ، ثم قال محمد بيك يخاطب أيوب بيك : « ياهل ترى نحن مستمرون على الأخوة والمصافاة والصدقة ، والعهد واليمين الذى تعاقدنا عليه بالشام » ، قال : « نعم وزيادة » ، قال : « ومن نكث ذلك ، وخان اليمين ، ونقض العهد » ، قال : « يقطع لسانه الذى حلف به ، ويده التى وضعها على المصحف » ، فعند ذلك ، قال له : « بلغنى أنه أتاك كتاب من أستاذنا على بيك » ، فوجد ذلك ، قال : « لعل ذلك صحيح وكتبت له الجواب أيضاً » ، قال : « لم يكن ذلك أبداً ، ولو أتانى منه جواب لأطلعتك عليه ، ولا يصح أنى أكتبه عنك أو أرد له جواباً » ، فعند ذلك أخرج له الجواب من جيبه ، وأحضر إليه ذلك الرسول ، فسقط فى يده ، وأخذ يتنصل ببارد العذر ، فعند ذلك ، قال له : « حينئذ لاتصح مرافقتك معى ، وقم فاذهب إلى سيدك » ، وأمر بالقبض عليه ، وأنزلوه إلى المركب ، وأحاط بوطاقة وأسبابه ، وتفرقت عنه جموعه ، فلما صار وحيداً فى قبضته ، أحضر عبد الرحمن أغا ، وكان إذ ذاك بناحية قبلى ، وانضم إلى محمد بيك ، فقال له : « إذهب إلى أيوب بيك ، واقطع يده ولسانه كما حكم على نفسه بذلك » ، فأخذ معه المشاعلى ، وحضر إليه فى السفينة ، وقطعوا يمينه ، ثم شبكوا فى لسانه سنارة وجذبوه ليقطعوه فتخلص منهم ، وألقى بنفسه إلى البحر فغرق ومات ، وكان قصد محمد بيك أن يفعل به ذلك ، ويرسله على هذه الصورة إلى سيده بمصر ، ثم إنهم أخرجوه وغسلوه وكفنوه ودفنوه ، فعندما وقع ذلك أقبلت الأمراء والأجناد المتفرقون بالأقاليم على محمد بيك ، وتحققوا عند ذلك الخلاف بينه وبين سيده ، وقد كانوا منجمعين على الحضور إليه ، ويظنون خلاف ذلك ، وحضر إليه جميع المنافى وأتباع القاسمية والهواره الذين شردهم على بيك ، وسلب نعمتهم فأنعم عليهم وأكرمهم وتلقاهم بالبشاشة والمحبة ، واعتذر لهم وواساهم وقلدهم الخدم ، والمناصب ، وهم أيضاً تقيدوا بخدمته ، وبذلوا جهدهم فى طاعته ، ووصلت الأخبار بذلك إلى مصر ، وحضر إليه كثير من ممالك أيوب بيك وأتباعه ، سوى من انضم منهم ، والتجأ إلى محمد بيك وأتباعه ، فعند ذلك نزل بعلى بيك من القهر والغيط المكظوم مالا يوصف ، وشرع فى تشهيل تجريدة عظيمة ، وأميرها وسر عسكرها إسماعيل بيك ، واحتفل بها احتفالاً كثيراً ، وأمر بجمع أصناف العساكر ، واجتهد فى تنجيز أمرها فى أسرع وقت ، وسافروا براً وبحراً فى أواخر ذى القعدة^(١) ، فلما التقى الجمعان خامر إسماعيل بيك ، وانضم بمن معه من

(١) آخر القعدة ١١٨٥ هـ / ٥ مارس ١٧٧٢ م .

الجموع إلى محمد بيك ، وصاروا حزباً واحداً ، ورجع الذين لم يميلوا ، وهم القليل إلى مصر ، فعند ذلك اشتد الأمر بعلى بيك ، ولاحت على دولته لوائح الزوال ، وكاد يموت من الغيظ والقهر ، وقد سبغ صناعه ، والكل مزلقون^(١) وسماهم أهل مصر السبع بنات ، وهم : مصطفى بيك ، وحسن بيك ، ومراد بيك ، وحمزة بيك ، ويحيى بيك ، و خليل كوسة ، ومصطفى بيك أوده باشة ، وعمل له يرقا وداقما ، ولوازم وطبلخانات فى يومين ، وضم إليهم عساكر وطوائف ومماليك وأتباعاً ، وبرز بنفسه إلى جهة البساتين ، وشرع فى تشهيل تجريدة أخرى ، وأميرها على بيك الطنطاوى ، وأخرج الجبخانات والمدافع الكثيرة ، وأمر بعمل متاريس من البحر إلى جهة الجبل ، وانقضت السنة^(٢) .

وأما من مات فى هذه السنة مهن له ذكر

مات : الإمام الفقيه ، الصالح الخير ، الشيخ على بن صالح بن موسى بن أحمد بن عمارة ، الشاورى المالكي ، مفتى فرشوط ، قرأ بالأزهر العلوم ، ولازم العلامة الشيخ على العدوى ، وتفقه عليه وسمع الحديث من الشيخ أحمد بن مصطفى السكندرى ، وغيره ، ورجع إلى فرشوط فولى إفتاء المالكية بها ، فسار فيها سيرا مقتصداً ، ولما ورد عليه الشيخ ابن الطيب راجعاً من الروم ، تلقى عنه شيئاً من الكتب ، وأجازه ، وكان لشيخ العرب همام بن يوسف فى حقه عناية شديدة وصحبة أكيدة ، وكانت شفاعات العلماء مقبولة عنده بعناية ، ولذلك راج أمره ، واشتهر ذكره ، وطار صيته ، وكان حسن المذاكرة والمحاورة ، محتشماً فى نفسه ، مجملاً فى ملابسه ، وجيهاً معتبراً فى الأعين ، وألف شيخنا السيد محمد مرتضى ، باسمه : « نشق السغوالى من المرويات العوالى » ، وذلك أيام رحلته إلى فرشوط ، ونزوله عنده ، ورفع من شأنه عند شيخ العرب وأكرمه إكراماً كثيراً ، ولما تغيرت أحوال الصعيد ، قدم إلى مصر مع ابن مخدومه ، ومازال بها حتى توجه إلى طنطا ، وكان يعتريه حصر البول ، فيجلس أياماً ، وهو ملازم للفراش فزار وعاد ، توفى يوم دخوله إلى بولاق نهار الثلاثاء ثالث عشر شعبان من السنة^(٣) ، وكان يوماً مطيراً ، ذا رعد وبرق ، فوصل خبره إلى الجامع الأزهر ، فخرج إليه الشيخ على الصعيدى ، وكثير من العلماء ، وتخلف من تخلف لذلك العذر ، فجهزوه هناك ، وكفنوه وأتوا

(١) كتب أمامها بهامش ص ٣٦٦ « طبعة بولاق » قوله : « مزلقون بالقاف من التزليق أى متزينون متنعمون أ هـ » .

(٢) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٣) ١٣ شعبان ١١٨٥ هـ / ٢١ نوفمبر ١٧٧١ م .

به إلى الأزهر ، وأراد الشيخ الصعيدى دفنه فى مدفن عبد الرحمن كتحدا ، لصعوبة الذهاب به إلى القرافة ، ثم دفنوه بالمجاورين بجانب تربة الشيخ الصعيدى ، التى دفن فيها .

ومات : الفقيه الفاضل العلامة ، الشيخ على بن عبد الرحمن بن سليمان بن عيسى بن سليمان الخطيب ، الجدوى المالكى الأزهرى ، الشهير بالخرائطى ، ولد أول القرن ، وقدم الجامع الأزهر فحضر دروس جماعة من فضلاء العصر ، ولازم بلديه الشيخ على الصعيدى ، ملازمة كلية ، ودرس بالأزهر ، ونفع الطلبة ، وكان إنساناً حسناً منور الشية ، ذا خلق حسن وتودد وبشاشة ، ومروءة كاملة ، وكان له ميل تام فى علم الحديث ، ويتأسف على فوات إشتغاله به ، ويجب كلام السلف ، ويتأمل فى معاينة مع سلامة الاعتقاد ، وكثرة الإخلاص ، توفى عشية ، يوم الأربعاء ثانى المحرم إفتتاح سنة خمس وثمانين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الإمام العلامة ، الفاضل المحقق الدرأك ، المتفنن ، الشيخ محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن خضر ، النفاوى المالكى ، كان والده من أهل العلم والصلاح ، والزهد عن جانب عظيم ، وعمر كثيراً حتى جاوز المائة ، وانحنى ظهره ، وتوفى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، تروى المترجم فى حجر أبيه ، وحفظ القرآن والمتون ، وحضر دروس الشيخ سالم النفاوى ، والشيخ خليل المالكى ، وغيرهما ، وتفقه وحضر المعقول على كثير من الفضلاء ، ومهر وأنجب ، ودرس وكان جيد الحافظة ، قوى الفهم والخصوص على عويصات المسائل ، ودقائق العلوم ، مستحضراً للمسائل الفقهية والعقلية ، ولما بلغ المنتهى فى العلوم المشهورة ، تاقته نفسه للعلوم الحكيمية والرياضية ، فأحضره والده للشيخ الوالد ، سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، والتمس منه مطالعته عليه ، فأجابه إلى ذلك ، ورحب به ، وكان عمره إذ ذاك نيفاً وعشرين سنة ، ولما رأى مافيه من الذكاء والنجابة ، والقوة الإستعدادية ، والجد فى الطلب اغتبط به كثيراً ، وصرف إليه همته ، وأقبل عليه بكليته ، وأعطاه مفتاح خزانة المنزل يضع فيها كتبه ومتاعه ، واشترى له حمار ، ورتب له مصروفاً وكسوة ، ولازمه ليلاً ونهاراً ، ذهاباً وإياباً ، حتى اشتهر بنسبته إليه ، فكان يرسله فى مهماته وأسراره إلى أكابر مصر وأعيانها ، مثل على

(١) ٢ محرم ١١٨٥ هـ / ١٧ أبريل ١٧٧١ م .

(٢) ١١٧٨ هـ / ١ يولية ١٧٦٤ - ١٩ يونية ١٧٦٥ م .

(٣) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

بيك ، وعبد الرحمن كتحدا ، وغيرهما ، فيحسن الخطاب والجواب مع الحشمة ، وحسن المخاطبة مع معرفتهم بفضله وعلمه ، وكانوا يكرمونه ومدحهم بقصائد ، لم أعثر على شيء منها للإهمال وطول العهد ، فكان لا يذهب إلى داره إلا في النادر ، بعد حصة من الليل ، ويرجع في الفجر ، وينزل إلى الجامع بعد طلوع النهار ، فيقرأ درسين ، ثم يعود في الضحوة الكبرى ، فيقيم إلى بعد العصر ، فيذهب إلى الجامع ، فيقرأ درساً في المعقول ، ثم يعود ، وهكذا كان دأبه إلى أن مات ، وتلقى عنه : فن الميقات ، والهيئة ، والهندسة ، وهداية الحكمة ، وشرحها لقاضي زاده ، والجغميني ، والمبادئ والغايات ، والمقاصد ، في أقل زمن مع التحقيق والتدقيق ، وحضر عليه المطول ، والمواقف والزيلعي في الفقه ، برواق الجبروت بالأزهر ، وغير ذلك ، كل ذلك بقراءته ، وعانى علم الأوفاق ، وتلقاه عن الشيخ المرحوم حتى أدرك أسرار ، وأقبلت عليه روحانيته ، وأجازه : الملو ، والجوهري ، والحفنى ، والعفيفى ، وغيرهم ، ولما لقي على بيك إلى النوسات أرسل إلى الشيخ ، فطلب منه أشياء يرسلها إليه مع المترجم ، فأرسله إليه ، وأقام عنده أياماً ، ورجع من غير أن يعلم أحد بذهابه ورجوعه ، وكان يكتسب الخط الجيد ، وجدوه على الشيخ أحمد حجاج المعروف بأبى العز ، وكتب بخطه كثيراً ، وألف : « حاشية على شرح العصام على السمرقندية » ، و « أجوبة عن الأسئلة الخمسة » ، التى أوردها الشيخ أحمد الدمنهورى على علماء العصر ، وأعطاهما إلى على بيك ، وقال له : « أعطها للعلماء الذين يترددون عليك يجيبونى عنها إن كانوا يزعمون أنهم علماء » ، فأعطاهما على بيك للشيخ الوالد ، وأخبره بمقالة الشيخ الدمنهورى ، فقال له : « هذه وإن كانت من عويصات المسائل يجيب عنها ولدنا الشيخ محمد النفراوى » ، والخمسة الأسئلة المذكورة ، الأولى : فى إبطال الجزء الذى لا يتجزأ ، الثانى : فى قول ابن سينا ذات الله نفس الوجود المطلق مامعناه ، الثالث : فى قول أبى منصور الماتريدى ، معرفة الله واجبة بالعقل ، مع أن المجهول من كل وجه يستحيل طلبه ، الرابع : فى قول البر جلى إن من مات من المسلمين لسنا نتحقق موته على الإسلام ، الخامس : فى الاستثناء فى الكلمة المشرفة ، هل هو متصل أو منفصل ، فأجاب عنها بأجوبة منطقية على مطارح الإنظار دلت على رسوخة وسعة إطلاعه وغوصه ، ومعرفته بدقائق كلام أذكىاء الحكماء والمتكلمين ، وفضلاء الأشعرية والماتريدية ، وعانى الرسم فرسم عدة بسائط ومنحرفات ، وحسب كثيراً من الأصول والديساتير ، وتصدى لتعليم الطلبة الذين كانوا يردون من الآفاق لطلب العلوم الغريبة ، وكتب شرحاً على متن نور

الإيضاح فى الفقه الحنفى ، بإسم الأمير عبد الرحمن كتبخدا ، وله رسالة سماها «الطراز المذهب» ، وهى عبارة عن جواب على سؤال ورد من ثغر سكندرية نظمًا ، وكان له سليقة جيدة فى النثر والنظم ، ولما ورد إلى مصر محمد أفندى سعيد قاضيًا فى سنة إحدى وثمانين ومائة وألف^(١) ، إمتدحه بقصيدة بليغة ، لم أعير عليها ، ومن نظمة وكتب على باب ضريح السيدة نفيسة بالذهب على الرخام :

عرش الحقائق مهبط الأسرار قبر النفيسة بنت ذى الأنوار
حسن بن زيد ابن الإمام م على ابن عم المصطفى المختار^(٢)

وذلك حين جدد بناءه الأمير عبد الرحمن كتبخدا ، ومنه ما كتب على باب القبة :

عبد رحمن لعفو قد ترجى قد بناها روضة للزائرين
فلذا أرختها يارأيديها ادخلوها بسلام آمنين
وله غير ذلك كثير ، لم يحضرنى منه إلا هذان البيتان ، لكونى حفظتهما وأنا صغير أيام العمارة المذكورة ، وكأن به حدة طبيعة ، وهى التى كانت سببًا لموته ، وهو أنه حصل بينه وبين الشيخ سليمان البجيرمى منافسة ، فشكاه إلى الشيخ الدمنهورى ، وهو إذ ذاك شيخ الجامع ، فأرسل إليه فلما حضر عنده فى مجلسه بالأزهر فتحامل عليه ، فقام من عنده ، وقد أثر فيه القهر ، ومرض أيامًا ، وتوفى فى شهر جمادى الثانية من السنة^(٣) واغتم عليه الشيخ المرحومى غمًا شديدًا ، وتأثر لفراقه ، وحزن لموته وتوعدك أيامًا بسبب ذلك .

ومن مآثره ، هذه الصيغة ، اللهم صل على مظهر الجمال ، ومنبع الكمال ، مهبط الروحى ، ومصدر الأمر والنهى ، وعلى آله وصحبه وسلم ، وتذكرت له هذين البيتين أيضًا .

بالعز سيروا وبالسلامة فالسعد أضحى لكم علامة
واللطف حصن مع الكرامة لكم دوامًا إلى القيامة

(١) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

(٢) كتب أمام هذا البيت . بهامش ص ٤٦٩ ، طبعة بولاق «قوله : ابن الحسن إلخ ، يقرأ بسكون النون من الحسن ، ويقطع الهمزة من ابن الإمام ، ويتخفيف الياء من على للضرورة أ هـ مصحح» .

(٣) جمادى الثانية ١١٨٥ هـ / ١١ سبتمبر - ٩ أكتوبر ١٧٧١ م .

ومات : الإمام الفقيه العلامة ، المفتى ، الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الله الشرقاوى ، الشافعى ، تفقه على علماء عصره ، وحضر دروس الأشياخ المتقدمين : كالمولى ، والحفنى ، والبراوى ، والشيخ أحمد رزه ، والشيخ عطية الأجهورى ، وأنجب فى الأصول والفروع الفقيه ، وتصدر ودرس ، وانقطع للإفادة والإفتاء والقضاء بين المتخاصمين من أهل القرى ، وأكثرهم من أهل بلاده ، وكان لايفارق محل درسه بالأزهر من الشروق إلى الغروب ، وانفرد بالإفتاء مدة طويلة ، على مذهبه ، وقلما يرى فتوى وليس عليها جوابه ، ولم يزل هذا دأبه ، حتى تعلق أياماً ، وتوفى ثالث ربيع الثانى من السنة (١) .

ومات : أحد أذكىاء العصر ، ونجباء الدهر ، من جمع متفرقات الفضائل ، وحاز أنواع الفواضل ، الصالح الرحلة ، الشيخ على بن محمد الجزائرلى ، المعروف بإبن الترجمان ، ولد بالجزائر ، سنة ثلاثين ومائة وألف (٢) ، وكان يتمى إلى الشرف ، وزاحم العلماء بمناكبه فى تحصيل أنواع العلوم ، وأجازه الشيخ سيدى محمد المنور التلمسانى ، رحمه الله ، ودخل الروم مراراً وحظى بأرياب الدولة ، وأتى إلى مصر ، وابتنى بها داراً حسنة قرب الأزهر ، وكان يخبر عن نفسه ، أنه لايستغنى عن الجماع فى كل يوم ، فلذلك ماكان يخلو عن امرأة أو اثنين حتى فى أسفاره ، ولما ورد الأمير أحمد أغا أميناً على دار الضرب بمصر المحروسة ، الذى صار فيما بعد باشا ، كان مختصاً بصحبته لايفارقه ليلاً ولا نهاراً ، وله عليه إغداقات جميلة ، وهو حسن العشرة ، يعرف فى لسانهم قليلاً ، وبأخوة توجه إلى دار السلطنة ، وكانت إذ ذاك حركة السفر إلى الجهاد ، كتب هذا عرضحالا إلى السلطان مصطفى ، صورته : « إن من قرأ إستغاثه أبى مدين الغوث فى صف الجهاد ، حصلت النصره » ، وقدمه إلى السلطان فاستحسن أن يكون صاحب هذا العرض ، هو الذى يتوجه بنفسه ، ويقرأ هذه الاستغاثه تبركاً ، ففجأة الأمر من حيث لا يحتسب ، وأخذ فى الحال ، وكتب مع المجاهدين ، وتوجه رغماً عن أنفه ، ووصل إلى معسكر المسلمين ، وصار يقرأ ، فقدر الله الهزيمة على المسلمين لسوء تدبير أمراء العسكر ، فأسر مع من أسر ، وذهب به إلى بلاد موسقو ، وبقي أسيراً مدة ، ولم يغثه أحد بخلاصه منهم لإشتغال الناس بما هو أهم ، حتى توفى هناك شهيداً غريباً فى هذه السنة (٣) ، رحمه الله .

(١) ٣ ربيع الثانى ١١٨٥ هـ / ١٦ يوليه ١٧٧١ م .

(٢) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٣) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

ومات : الشيخ الصالح ، العلامة ، على الفيومي المالكي ، شيخ رواق أهل بلاده ، حضر دروس الشيخ إبراهيم الفيومي ، وشيخنا الشيخ على الصعیدی ، ودرس برواقهم ، وكان سريع الإدراك متين الفهم ، له في علم الكلام باع طويل ، وتزوج ابنة الشيخ أحمد الحماقي الحنفي ، وتوفي ثاني شهر رمضان من السنة ^(١) . ودفن بالمجاورين .

ومات : الشيخ الفاضل الصالح ، على الشيبيني الشافعي ، نزيل جرجا ، قرأ على جماعة من مشايخ عصره ، وتكمل في العربية والفقه ، وتوجه إلى الصعيد فخالط أولاد تمام من الهوارة في بيع القرمون ^(٢) ، فأحبوه وسكن عندهم مدة ، ثم سكن جرجا ، وكان يتردد أحياناً إلى مصر ، وكان كثير الإجتماع بصهرنا على أفندي درويش المكتب ، وكان يحكي لى عنه أشياء كثيرة ، من مآثره من الصلاح والعلم ، وحسن المعاشرة ، ومعرفة التجويد ، ووجوه القراءات ، فلما تغيرت أحوال الصعيد ، أتى المترجم إلى مصر ، وكان حسن المذاكرة ، والمرافقة ، مع مداومة الذكر وتلاوة القرآن غالباً ، توفي تاسع عشر رمضان ^(٣) ، في بيت بعض أحبابه بعلبة البطن ، وصلى عليه الشيخ أحمد بن محمد الراشدي ، ودفن بالمجاورين .

ومات : العمدة الفاضل ، اللغوي الماهر ، المنشئ الأديب ، الشيخ عبد الله بن منصور التلباني ، الشافعي ، المعروف بكاتب المقاطعة ، وهو ابن أخت الشيخ المعمر أحمد بن شعبان الزعيلي ، ولد سنة ثمان وتسعين وألف ^(٤) ، تقريباً ، وأدرك الطبقة الأولى من الشيوخ : كالعزیزی ، والعشماوی ، والنفراوی ، وكانت له معرفة تامة بعلم اللغة والقراءة ، واقتنى كتباً نفيسة في سائر الفنون ، وكان سموحاً بإعارتها لأهلها ، وكان يعرف مظنات المسائل في الكتب ، وكان الأشياخ يجلسونه ويعرفون مقامه ، ولما دخل الشيخ ابن الطيب أحبه واغبط به ، وبصحبته ، وحصل حاشيته على القاموس في مجلدين حافلين ، إستكتاباً ، وقرظ على شرح البديعية ، لعلى بن تاج الدين القلعي ، ذكر فيه من نوع وسع الإطلاع له :

سعاد دعتنى يوم مرت تواملاً إلا أيها الحادون نيوخوا المطايا

(١) ٢ رمضان ١١٨٥ هـ / ٩ ديسمبر ١٧٧١ م .

(٢) بيع القرمون : لم نثر على تعريف بها ، ولكن واضح من النص أنها قرية من مدينة جرجا ، محافظة سوهاج

(٣) ١٩ رمضان ١١٨٥ هـ / ٢٦ ديسمبر ١٧٧١ م . (٤) ١٠٩٨ هـ / ١٧ نوفمبر ١٦٨٦ - ٦ نوفمبر ١٦٨٧ م .

وكتب على المقامة التصحيحية للشيخ عبد الله الإدكاوى ، وقد أهدى إليه نسخة منها ما نصه : « عبد الله عند الله ، وجيه وحبه ، محتم مخيم ، بقلوبنا تعلو بنا ، سماته سمايه ، عمله عم له ، التواب الثواب ، ولاه حرمننا ولاه حرمننا ، الأبهج الأنهج ، مهدي مهذب ، نواله نقاله ، ما ألهم ما ألهم ، دونه دونه ، يقالب تعالى ، بنية بينة ، فاحلاً لنا إخلالاً لنا ، لحبر حبر بفصاحته فضاء حية ، وخير جبر ، أحباباً أحيا ، باثره بره ، ومنال محب من المحب ، من من السلام السلام » .

واتفق أن بعض المعترضين في مجلسه قد وضع من هذا الوضع ، فرد عليه المترجم ، وانتصر لصاحب المقامة ، فلما بلغ ذلك كتب إليه يشكره : « عبد الله عند الله ، أوجه أوجه ، لجهته لج هبة ، نخبة تحية ، ندية ندية ، ينبئه بينه ، ثابتات باثبات ، حبي حيث نصر لى نصرين ، نبير ينبر سير ، ذكى دلت ، معانيه معانيه ، على على ، رتبته زينته ، حلة خلة ، ورفاني ورقاني ، غيب عيب ، عبي غبي ، يعيب بعين ، حاسد حاشد ، قوله فوله ، ودعه ودغه ، فإنهما فاتهم ، حسن جنس ، المعنى المعنى ، بفصاحته نقض أخيه ، بقيت نفتى ، بحق يحف ، بتحف تحف ، بهانها محب محت ، أذاه أداة ، أدبك إذك ، آسى آسى ، قلبه قلبه ، أراحه أراحه ، فصل فضل سيده شیده ، البصير السنصير » ، ولم يزل حتى فاجأته المنون ، في ثالث عشرين شعبان من السنة ^(١) ، وصلى عليه بالجامع الأزهر ، ودفن شرقي مقام سيدى عبد الله المنوفى ، بالمجاورين ، رحمه الله .

ومات : الأمير الجليل إبراهيم أفندى الهياتم جملبيان ، مطعوناً ، في نهار الأربع ثالث عشرين المحرم ^(٢) من السنة .

سنة ست وثمانين ومائة والف ^(٣)

فيها : في المحرم ^(٤) ، خرج على بيك إلى جهة البساتين كما تقدم ، في أواخر العام الماضى ، وعمل متاريس ونصب عليها المدافع من البحر إلى الجبل ، واجتهد في تشهيل تجريدة ، وأميرها على بيك الطنطاوى ، وصحبته باقى الأمراء الذين قلدهم ، والعسكر قعدوا في منتصفه ^(٥) ، لمحاربة محمد بيك أبى الذهب وإسماعيل بيك ومن معهما ، وكانوا سائرين يريدون مصر ، فتلاقوا معهم عند بياضة ، ووقعت بينهم

(١) ٢٣ شعبان ١١٨٥ هـ / ١ ديسمبر ١٧٧١ م .
(٢) ٢٣ محرم ١١٨٥ هـ / ٨ مايو ١٧٧١ م .
(٣) ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م . (٤) ٢٣ محرم ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل - ٣ مايو ١٧٧١ م .
(٥) ١٥ محرم ١١٨٦ هـ / ١٨ أبريل ١٧٧١ م .

معركة قوية ، ظهر فيها فضل القاسمية ، وخصوصاً أتباع صالح بيك ، وعلى أغا العمار ، ووقعت الهزيمة على عسكر على بيك وساق خلفهم القبالي مسافة ، ثمانعوا عن أنفسهم ، وعدوا على دير الطين ، وكان على بيك مقيماً به ، فلما حصل ما حصل اشتد القهر بالمذكور ، وتحير فى أمره ، وأظهر التجلد ، وأمر بالاستعداد ، وترتيب المدافع ، وأقام إلى آخر النهار ، وتفرق عنه غالب عساكره من المغاربة وغيرهم ، وحضر محمد بيك إلى البر المقابل لعل بيك ، ونصب صيوانه وخيامه تجاهه ، فتفكر على بيك فى أمره ، وركب عند الغروب ، وسار إلى جهة مصر ، ودخل من باب القرافة ، وطلع إلى باب العزب ، فأقام به حصّة من الليل ، وأشيع بالمدينة أنّ مراده المحاصرة بالقلعة ، ثم إنّه ركب إلى داره ، وحمل حموله وأمواله ، وخرج من مصر ، وذهب إلى جهة الشام ، وذلك ليلة الخامس والعشرين من شهر المحرم^(١) ، وصحبته على بيك الطنطاوى ، وباقي صناعقه ومماليكه ، وأتباعه وطوائفه ، فلما أصبح يوم الخميس سادس عشرينه^(٢) ، عدى محمد بيك إلى بر مصر ، وأوقدوا النار فى ذلك اليوم فى الدير ، بعدما نهبوه ، ودخل محمد بيك إلى مصر وصار أميرها ، ونادى أصحاب الشرطة على أتباعه ، بأن لالأحد يأويهم ولايتاويهم ، فكانت مدة غيبته سبعين يوماً ، وأرسل عبد الرحمن أغا مستحفظان إلى عبد الله كتحدا الباشا ، فذهب إليه بداره ، وقبض عليه ، وقطع رأسه ، ونادى بإبطال المعاملة التى ضربها المذكور ، بيد رزق النصرانى ، وهى قروش مفرد ومجوز ، وقطع صغار ، تصرف بعشرة أنصاف ، وخمسة أنصاف ، ونصف قرش ، وكان أكثرها نحاساً ، وعليها علامة على بيك .

وأما من مات فى هذه السنة من العظاماء^(٣)

فمات : السيد الإمام العلامة ، الفقيه المحدث الفهامة ، الحسيب النسيب ، السيد على بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين بن كريم الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبيرين عبد الحافظ بن أبى الوفا محمد البدرى بن أبى الحسن على بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين داود بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادى النسور ، ابن يوسف

(١) ٢٥ محرم ١١٨٦ هـ / ٢٨ أبريل ١٧٧١م

(٢) ٢٦ محرم ١١٨٦ هـ / ٢٩ أبريل ١٧٧١م .

(٣) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٣٧١ ، طبعة بولاق «ذكر من مات فى هذه السنة من العظاماء» .

بن بدران بن يعقوب بن مطر بن زكى الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن ابن السيد عريض ، المرتضى الأكبر ابن الإمام زيد الشهيد بن الإمام على زين العابدين ابن السيد الشهيد الإمام الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب ، الحسين المقدسى الأزهرى المصرى ، ويعرف بإبن النقيب ، لأن جدوده ، تولوا النقابة ببيت المقدس ، ولد تقريباً ، سنة خمس وعشرين ومائة وألف ^(١) ، ببيت المقدس ، وبها نشأ ، وقرأ القرآن ، على الشيخ مصطفى الأعرج المصرى ، والشيخ موسى كيبية على عود ومحمد بن نسيبة ، الفضلى المكى ، وأخذ العلم عن عم أمه ، صاحب الكرامات حسين العلى ، نزيل ، الد ^(٢) ، وأبى بكر بن أحمد العلى ، مفتى القدس ، والشيخ عبد المعطى الخليلى ، ووصل إلى الشام ، فحضر دروس الشيخ أحمد المتينى ، والشيخ إسماعيل العجلونى ، والشيخ عبد الغنى النابلسى ، واجتمع على الشيخ صالح البشيرى الآخذ عن الخضر عليه السلام ، وعامر بن نعيم ، وأحمد القطاننى ، ومصطفى بن عمرو الدمشقى ، وكان من الأبدال ، وأحمد النحلاوى ، وكان من أرباب الكشف ، ومحمد بن عميرة الدمشقى ، وعمران الدمشقى ، وزيد اليعبدائى ، وخليفة بن على اليعبدائى ، ورضوان الزاوى ، وأحمد الصفدى المجدوب ، والشيخ مصطفى بن سوار ، ودخل حماة ^(٣) ، فأخذ عن القطب السيد ياسين القادرى ، وحلب ^(٤) ، فأخذ بها عن أحمد البنى ، وعبد الرحمن السمان ، كلاهما من تلاميذ الشيخ أحمد الكتبى ، وعن الشيخ محمد بن هلال الرامهدانى ، والشيخ عبد الكريم الشرباتى ، وعاد إلى بيت المقدس ، فاجتمع بالشيخ عبد الغنى النابلسى أيضاً ، وبالسيد مصطفى البكرى بحلب حين كان راجعاً من بغداد ، فأخذ عنه الطريقة ، ورغبه فى مصر ، فوردها ، وحضر على الشمس السجنى ، ومصطفى العزيزى ، والسيد على الضرير الحنفى ، وأحمد بن مصطفى الصباغ ، والشهابين : الملوى ، والجوهري ، والشمس الحنفى ، وأحمد العماوى ، وشيخ المذهب سليمان المنصورى ، وأجازه سيدى يوسف بن ناصر الدرعى ، وأحمد العربى ، وأحمد بن عبد اللطيف زروق ، وسيدى محمد العيانى الأطروش ، والشيخ إبن الطيب ، فى آخرين ، ورأس فى المذهب ، وتمهر فى الفنون ، ودرس بالمشهد الحسينى فى التفسير والفقه ، والحديث ، وأشتهر أمره ، وطار صيته ، وكان فقيهاً

(١) ١١٢٥ هـ / يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .

(٢) الد : مدينة فلسطينية .

(٣) حماة : مدينة سورية .

(٤) حلب : مدينة سورية .

فى المذهب بارعاً فى معرفة فنونه ، عارفاً بأصوله وفروعه ، يستنبط الأحكام بجودة ذهنه ، وحسن حافظته ، ويكتب على الفتاوى ، برائق لفظه ، وكانت له فى النشر طريقة غريبة ، لا يتكلف فى الأسجاع ، وإذا سئل عن مسألة ، كتب عليها الجواب ، أحسن من الروض جاد به الغمام ، وأغزر من الوبل ساعده نوء النعام ، ويكتب فى الترسل ، على سجية باردة ، وفكرة على السرعة صادرة ، وكان ذا جود وسخاء ، وكرم ومروءة ووفاء ، لا يدخل فى يد شىء من متاع الدنيا إلا وبذله لسائليه ، وأغدق به على معتفيه ، وكان منزله الذى قرب المشهد الحسينى مورداً للآملين ، ومحطاً لرحال الوافدين ، مع رغبته فى الخيل المنسوبة ، وحسن معرفته لأنسابها ، وعزوه لأربابها ، وكان اصطبله دائماً لا يخلو من إثنين أو ثلاثة يركب عليها ، ويضممرها ويعتنى بأحوالها ، ويرغب فى شرائها لمعرفة بالفروسية فى رمى السهام ، واستعمال السلاح ، واللعب بالرمح ، وغير ذلك ، ولما ضاق عليه منزله لكثرة الوفاد عليه ، ولكثرة ميله إلى ربط الخيول إنتقل إلى منزل واسع بالحسينية فى طرف البلد ، بناء على أن الأطراف مساكن الأشراف ، فسكنه وعمر فيه فى الزاوية التى قرب بيته ، وصرف عليها مالاً كثيراً ، وفى سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(١) ، استخار الله تعالى فى التوجه إلى دار السلطنة ، لأمر أوجبت رحلته إليها ، منها : أنه ركب عليه الديون ، وكثر مطالبوها ، وضاق صدره من عدم مساعدة الوقت له ، وكان إذ ذاك محل تدريسه بالمشهد الحسينى ، وعزم عبد الرحمن كتحدا على هدمه وإنشائه على هذه الصورة ، ورأى أن هذه البطالة ، تستمر أشهراً ، فوجد فرصة ، وتوجه إليها ، وأقرأ درساً فى الحديث فى عدة جوامع ، واشتهر هناك بالمحدث ، وأقبلت عليه الناس أفواجا للتلقى ، وأحبته الأمراء وأرباب الدولة ، وصارت له هناك وحاة إلا أنه كان فى درسه يتنقل تارة إلى الرد العنيف على أرباب الأموال والأكابر ، وملوك الزمان ، وينسبهم إلى الجور والعدوان ، وانحرفهم عن الحق ، فوشى به الحاسدون ، فبرز الأمر بخروجه من البلد ، وكان تزوج هناك ، فعاد إلى مصر ، فلما وصل إلى بولاق ذهب إليه جماعة من الفضلاء واستقبلوه ، واستقر فى منزله وعاد إلى دروسه فى المشهد ، وذلك سنة ثلاثة وثمانين ومائة وألف ^(٢) ، ولم يترك عادته المألوفة من إكرام الضيوف ، وبذل المعروف ، وكان لا يصبر على الجماع ، وعنده ثلاث نسوة شامية ، ومصرية ، ورومية ، وإذا خرج إلى الخلاء أو بعض المنتزهات أخذ صحبته من يريدونها منهن ، ونصب لها خيمة ، وآلة الاغتسال مدة إقامته

(١) ١١٧٧ هـ / ١٢ يولية ١٧٦٣ - ٣٠ يونية ١٧٦٤ م .

(٢) ١١٧٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

يوماً أو يومين أو أكثر ، واتفق له فى آخر أمره ، أنه ذهب عند محمد بيك أبى الذهب ، وكان فى ضائقته ، فحادثه الأمير على سبيل المباشطة ، وقال له : « كيف رأيت أهل إسلامبول » ، فقال : « لم يبق بسلامبول ولا بمصر خير ، ولا يكرمون إلا شرار الخلق وأما أهل العلم والأشراف فإنهم يموتون جوعاً ، ففهم الأمير تعريضة ، وأمر له بمائة ألف نصف فضة من الضربخانة ، فقضى منها بعض ديونه ، واتفق باقيها على الفقراء ، وعاش بعدها أربعين يوماً ، وتعلل بخراج أياماً ، وأحضروا له رجلاً يهودياً ، فقصده بمشتر^(١) قيل إنه مسموم ، فكان سبباً لموته ، وتوفى عصر يوم الأحد سادس شهر شعبان من السنة^(٢) ، وجهز فى صبح يوم الإثنين^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بمقبرة باب النصر على أكمة هناك ، ولما مات أحضر له الناس من الأعيان عدة أكفان ، وكل منهم يريد أن لا يوضع إلى فى كفته ، فأخذوا من كل كفن قطعة ، وكفنوه فى مجموع ذلك جبراً لخواطرها ، وأعطى الأمير محمد بيك لأخيه مولانا السيد بدر الدين عندما أخبره بموته ، خمسمائة ريال التجهيزة ولوازمه ، وجلس مكانه فى الدار أخوه السيد بدر المذكور ، وتصدر مكانه لإملاء درس الحديث النبوى بمسجد المشهد الحسينى ، وأقبلت عليه الناس والأعيان ، ومشى على قدم أخيه ، وسار سيراً حسناً ، وجرى على نسقه وطبيعته فى مكارم الأخلاق ، وإطعام الطعام وإكرام الضيفان ، والتردد إلى الأعيان والأمراء ، والسعى فى حوائج الناس ، والتصدى لأهل حارته وخطته فى دعاويهم وفضل خصوماتهم وصلاحهم ، والذب عنهم ، ومدافعة المتعدى عليهم ، ولو من الأمراء والحكام فى شكاويهم ، وتشاجرهم وقضاياهم ، حتى صار مرجعاً ، وملجأ لهم فى أمورهم ، ومقاصدهم ، وصار له وجهة ، ومترلة فى قلوبهم ، ويخشون جانبه وصولته عليهم ، ثم أنه هدم الزاوية وما بجانبها ، وأنشأ مسجداً نفيساً لطيفاً ، وعمل به منبراً وخطبة ، ورتب به إماماً وخطيباً وخادماً ، وجعل بجانبه ميضأة ومصلى لطيفة ، يسلك إليهما من باب مستقل ، وبها كراسى راحة ، وأنشأ بجانب المسجد داراً نفيسة ، وانقل إليها بعياله ، وترك الدار التى كانت سكنه مع أخيه لأنه كانت بالأجرة ، وبنى لأخيه ضريحاً بداخل المسجد ، ونقله إليه ، وذلك سنة خمس ومائتين وألف^(٤) ، فلما كانت الحوادث فى سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف^(٥) ، وإستيلاء الفرنسيين على الديار المصرية ، وقيام سكان الجهة الشرقية من أهل البلد ،

(١) المشت : أى مشروط ، وتعنى موسى الخلاق . (٢) ٦ شعبان ١١٨٦ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٧٢ م .

(٣) ٧ شعبان ١١٨٦ هـ / ٣ نوفمبر ١٧٧٢ م . (٤) ١٢٠٥ هـ / ١٠ سبتمبر ١٧٩٠ - ٣٠ أغسطس ١٧٩١ م .

(٥) ١٢١٣ هـ / ١٥ يونية ١٧٩٨ - ٤ يونية ١٧٩٩ م .

وهى القومة الأولى التى قتل فيها دبوى^(١) قائمقام ، تحركت فى السيد بدر الدين المذكور الحمية ، وجمع جموعه من أهل الحسينية ، والجهات البرانية ، وانتبذ لمحاربة الإفرنج ومقاتلتهم ، وبذل جهد فى ذلك ، فلما ظهر الإفرنج على المسلمين لم يسع المذكور الإقامة ، وخرج فاراً إلى جهة البلاد الشامية وبيت المقدس ، وفحص عنه الإفرنج وبثوا خلفه الجواسيس ، فلم يدركوه ، فعند ذلك نهبوا داره ، وهدموا منها طرفاً ، وكمل تخريبها أوباش الناحية ، وخرّبوا المسجد ، وصارت فى ضمن الأماكن التى خربها الفرنسيين بهدم ماحول السور من الأبنية ، ثم فى الواقعة الكبيرة الثانية ، عندما حضر الوزير والعساكر الرومية ، ورجعوا بعد نقض الصلح بدون طائل ، كما يأتى تفصيل ذلك ، فلما حضروا ثانياً بمعونة الإنكليز ، وتم الأمر ، وسافر الفرنسيين إلى بلادهم ، ورجع المذكور إلى مصر ، وشاهد ماحصل لداره ومسجده من التخريب ، أخذ فى أسباب تعمیرها ، وتجديدهما حتى أعادهما أحسن مما كانا عليه قبل ذلك ، وسكن بها ، وهو الآن بتاريخ كتابة هذا المجموع ، سنة عشرين ومائتين وألف^(٢) ، قاطن بها ومحلّه مجمع شمل المحيين ، ومحط رحال القاصدين ، بارك الله فيه .

ومات : الفقيه المقتن ، العلامة الشيخ على بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن على ، الشافعى الرشيدى ، الشهير بالخضرى ، ولد بالشعر ، سنة أربع وعشرين^(٣) ، وأمه آمنة بنت الحاج عامر بن أحمد العراقى ، وأمها صالحة بنت الشريف الحاج على زعيتر ، أحد أعيان التجار برشيد ، حفظ المترجم الزيد ، والخلاصة ، وسبيل السعادة ، والمنهج إلى الديات ، والجزرية ك ، والجوهرة ، وسمع على الشيخ يوسف القشاشى الجزرية وابن عقيل ، والقطر ، وعلى الشيخ عبد الله بن مرعى الشافعى ، فى شوال سنة إحدى وأربعين^(٤) ، جمع الجوامع والمنهج ، وألقى منه دروساً بحضرته ، ومختصر السعد ، واللقانى على جوهريته ، وشرح ابنه عبد السلام ، والمنساوى ، على الشمائل ، والبخارى ، وابن حجر على الأربعين ، والمواهب ، وعلى الشمس محمد بن عمر الزهيرى ، معظم البخارى ، دراية ، والمواهب ، وابن عقيل ، والأشمونى على الخلاصة ، وجمع الجوامع ، والمصنف على أم البراهين ، ونصف النفاوى على الرسالة ، والبيضاوى إلى قوله تعالى ، « وإذا وقع القول » ، فكملة بعد موته ، وفى سنة ثمان وثلاثين^(٥) ، وقد

(١) دبوى : Dupy . (٢) ١٢٢٠ هـ / ١ أبريل ١٨٠٥ - ٢٠ مارس ١٨٠٦ م .

(٣) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٣ م . (٤) شوال ١١٤١ هـ / ٧ أغسطس ١٧٢٨ - ٢٦ يولية ١٧٢٩ م .

(٥) ١١٣٨ هـ / ٩ سبتمبر ١٧٣٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٣٦ م .

على الثغر ، الشيخ عطية الأجهوري ، فقرأ عليه العصام في الإستعارات مع الحفيد ، وعلى الشيخ محمد الإدكاوي ، شرح السيوطي على الخلاصة ، والشنشوري على الرحبية ، والتحرير لشيخ الإسلام ، ثم قدم الجامع الأزهر سنة ثلاث وأربعين ^(١) ، فجاور ثلاثة سنوات ، فسمع على الشيخ مصطفى العزيزي شرح المنهج مرتين ، والخطيب والشماثل ، وأجازه بالإفتاء والتدريس ، في رجب سنة ست وأربعين ^(٢) ، وكان به باراً رحيماً شفوفاً بمنزلة الوالد حتى بعد الوفاة ، وجرت له معه وقائع كثيرة ، تدل على حسن توجهه له دون غيره من الطلبة ، وسمع على السيد علي الحنفي الضريير ، الأشموني ، وجمع الجوامع ، والمغني ، وبعض المنفرجة ، والقسطلاني على البخاري ، وتصريف العزى ، وعلى الشمس محمد الدلجي المغني كله قراءة بحث ، والخطيب ، وجمع الجوامع ، وعلى الشيخ علي قايتباي الخطيب فقط ، وعلى الشيخ الحفني ، الخطيب والمنهج ، وجمع الجوامع ، والأشموني ، ومختصر السعد ، وألفية المصطلح ، ومعراج الغيطي ، وعلى أخيه الشيخ يوسف ، الأشموني ، والمختصر ، ورسالة الوضع ، وعلى الشيخ عطية الأجهوري ، المنهج ، والمختصر ، والتحرير ، وبعض العصام ، ومنظومة في أقسام الحديث الضعيف ، وعلى الشيخ محمد السجيني الشماثل ، ومواضع من المنهج ، وأجازه الشيخ الشبراوي بالكتب الستة بعد أن سمع عليه بعضاً منها ، ورجع عن فتواه مرتين في وقفين ، وعلى الشيخ أحمد بن سابق الزعبل ، المنهج كله ، مرتين ، وعلى الشيخ أحمد المكودي ، كبرى السنوسي ، وبعض مختصر دراية ، وعلى الشيخ محمد المنور التلمساني شيخ المكودي المذكور ، أم البراهين دراية ، وعلى الشيخ أحمد العماوي المالكي ، بعض سنن أبي داود ، وجمع الجوامع ، والمغني ، والأزهرية ، ولما رجع إلى الثغر ، لازم الشيخ شمس الدين الفوي ، خطيب جامع المحلى ، فسرده عليه معظم متن الزيد والمنهج ، وشرحه ، والشنشوري ، ومتن العباب ، وهو الذي عرف به ، وبطريق تركيب الفتاوى أسئلة وأجوبة ، وكان يقول لا بد للمبتلى بالإفتاء من العباب ، لوضوحه ، واستيعابه ، وأجازه الشيخ شلبي البرلسي ، والشيخ عبد الدائم ابن أحمد المالكي ، وأحمد بن أحمد بن قاسم الونسي ، وله مؤلفات جليلة منها : « شرح لقطعة العجالات » ، و « حاشية على شرح الأربعين النووية للشبشيرى » ،

(١) ١١٤٣ هـ / ١٧ يولية ١٧٣٠ - ٥ يولية ١٧٣١ م .

(٢) رجب ١١٤٦ هـ / ١٧ يولية ١٧٣٠ - ٥ يولية ١٧٣١ م .

أجاد فيها كل الأجاد ، وقد رأيت كلاهما بالثغر عند ولده السيد أحمد توفى ، فى خامس عشرين من شعبان من السنة (١) .

ومات : الشاب الصالح ، والنجيب الأريب الفالح ، العلامة المستعد النبية الذكى ، الشيخ محمد بن عبد الواحد بن عبد الخالق البنانى ، أبوه وجده وعمه من أعيان التجار ، والثروة بمصر ، نشأ فى عفة وصلاح ، وحفظ القرآن والمتون ، وحبب إليه طلب العلم ، فتكشف لذلك وتجرد ، ولازم الحضور والطلب ، ودأب واجتهد فى التحصيل ، وسهر الليل ، وكان له حافظة جيدة ، وفهم حاد ، وقوة إستعدادية وقابلية ، فأدرك فى الزمن اليسير ، ما لم يدركه غيره فى الزمن الكثير ، ولازم شيخنا الشيخ محمد الجناجى ، المعروف بالشافعى ، ملازمة كلية ، وتلقى عنه غالب تحصيله فى الفقه ، والمعقول والمنطق ، والاستعارات والمعانى والبيان ، والفرائض والحساب ، وشباك إبن الهائم ، وغير ذلك ، وحضر دروس الشيخ الصعيدى ، والدردير ، وغيرهم ، حتى مهر وأنجب ، ودرس واشتهر بالفضل ، وعمل الختوم ، وحضرة أشياخ العصر ، وشهدوا بفضله وغزارة علمه ، وانتظم فى عداد أكابر المحصلين ، والمقيدين والمستفيدين ، ولم يزل هذا حاله حتى وافاه الحمام ، وانمحق بדרه عند التمام ، ومات مطعوناً فى هذه السنة (٢) ، وهو مقتبل الشبية ، لم يجاوز الثلاثين عوضه الله الجنة ، وهو إبن عم الإمام العلامة الشيخ مصطفى بن محمد بن عبد الخالق من أعيان العلماء المشاهير بمصر الآن ، بارك الله فيه .

ومات : الفقيه الفاضل ، المحقق الشيخ ، أحمد بن أحمد الحمامى ، الشافعى الأزهرى ، ولد بمصر ، واشتغل بالعلم من صغره ، ومال بكليته إليه ، وحبب إليه مجالسة أهله ، فلازم الشيخ عيسى البراوى ، حتى مهر وتفقه عليه ، وحضر دروس الشمس الحفنى ، والشيخ على الصعيدى ، وغيرهما ، وأجازوه ، وحج فى سنة خمس وثمانين (٣) ، مرافقاً لشيخنا مصطفى الطائى ، ورجعا إلى مصر ، ونصدر للتدريس والإفتاء فى حياة شيوخه ، ودرس وأفاد ، وكان أكثر ملازمته لزواية الشيخ الحضيرى (٤) ، ويقرأ درساً بالصررغتمشية ، وانتفع به جماعة ، وله حاشية على

(١) ٢٥ شعبان ١١٨٦ / ٢١ نوفمبر ١٧٧٢ م .

(٢) ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م .

(٣) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٤) زاوية الحضيرى : تقع بحارة درب شغلان من شارع التبانة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٧٣ .

الشيخ عبد السلام مفيدة ، وأخرى على الجامع الصغير للسيوطي ، لم تتم ، وكان ذا صلاح وورع وخشية من الله ، وسكون ووقار ، توفي يوم الأربعاء تاسع ربيع الأول من السنة ^(١) ، ودفن ثاني يوم ^(٢) ، بمشهد عظيم بالقرب من السادة المالكية .

ومات : الإمام الصوفي العارف المعمر ، الشيخ على بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القدوس ابن القطب شمس الدين محمد الشناوي الروحي الأحمدى ، المعروف ببندق ، ولد قبل القرن ، وأخذ عن عميه ، محمد العالم ، وعلى المصرى ، وهما عن عمهما الشمس محمد بن عبد القدوس ، الشهير بالدناطى ، عن ابن عمه الشهاب الخامى ، ومسكنهم بمحلة روح ^(٣) ، وهو شيخ مشايخ الأحمدية فى عصره ، وانتهت إليه الرئاسة فى زمنه ، وعاش كثيراً حتى جاوز المائة ممتعاً بالحواس ، وكان له خلوة فى سطح منزله ، ولها كوة مستقبلة طنداء بين يديها فضاء واسع ، يرى منها آثار طنداء ، وهو مستقبل القبلة فى حال جلوسه ونومه ، ونظره إلى تلك الكوة ، وأخبرنى أولاده أنه هكذا ، هو مستمر على هذه الطريقة من مدة طويلة ، توفي فى أوائل جمادى الأولى من السنة ^(٤) ، واجتمع بمشهده غالب أهل البلاد من المشايخ والأعيان ، والصلحاء من الآفاق ، والسيد محمد مجاهد الأحمدى ، والشيخ محمد الموجه ، والسيد أحمد تقى الدين وغيرهم ، ودفن عند أسلافه بمحلة روح .

ومات : الأمير خليل بيك ابن إبراهيم بيك بلفيا ، تقلد الإمارة والصنجدية بعد موت والده ، وفتح بينهم ، وأحيا مآثرهم ، وكان أهلاً للإمارة ، ومحللاً للرئاسة وتقلد إمارة الحج فى سنة إحدى وثمانين ^(٥) ، ورجع فى أمن وسخاء ، وطلع أيضاً فى هذه السنة ^(٦) ، ومات بالحجاز ، ورجع بالحج أخوه عبد الرحمن أغا بلفيا .

ومات : الأجل المكرم ، الرئيس محمد تابع المرحوم محمد أوده باشة طبال مستحفظان ، ميسو الجداوى ، وهو زوج الجدة أم المرحوم الوالد تزوج بها بعد موت الجد ، فى سنة أربع عشرة ومائة وألف ^(٧) ، وقطن بها ببندر جدة ، وأولدها

(١) ٩ ربيع الأول ١١٨٦ هـ / ١٠ يونية ١٧٧٢ م . (٢) ١٠ ربيع الأول ١١٨٦ هـ / ١١ يونية ١٧٧٢ م .

(٣) محلة روح : تربة قديمة ، إحدى قرى ، مركز طنطا ، محافظة الغربية . رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٠٦ .

(٤) ١ جمادى الأولى ١١٨٦ هـ / ٣١ يولية ١٧٧٢ م . (٥) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

(٦) ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م . (٧) ١١١٤ هـ / ٢٨ مايو ١٧٠٢ - ١٦ مايو ١٧٠٣ م .

حسيناً ، ومحمد ، وتوفى سنة أربع وخمسين ^(١) ، عن ولديه المذكورين ، وأخييهما محمود من أبيهما وعتقائه ، ومنهم المترجم ، فرباه ابن سيده ، وهو العم حسين ، فأنجب وعانى التجارة ، ورئاسة المراكب الكبار ببحر القلزم ، حتى صار من أعيان النواخيد الكبار ، واشتهر صيته ، وذكره ، وكثر ماله ، وبنى داراً بمصر بجوار المدارس الصالحية ^(٢) ، واشترى المماليك والعبيد والجواري ، وصاله له دار بمصر ، وبجدة ، ولم يزل حتى توفى بالشام ، وهو راجع إلى مصر ووصل نعيه في سابع عشرين ربيع الثاني ^(٣) ، رحمه الله .

ومات : الخواجا الصالح المعمر ، الحاج محمد بن عبد العزيز البنداري ، وكان إنساناً حسناً ، وهو الذي عمر العمارة ، والمساكن بطنداء ، واشتهرت به ، توفى في غرة ربيع أول ^(٤) بعد تعلق ، رحمه الله تعالى .

سنة سبع وثمانين ومائة وألف ^(٥)

فيها ^(٦) : تواترت الأخبار والإرجافات بمجىء على بيك من البلاد الشامية ، بجنود الشام ، وأولاد الظاهر عمر ، فتهيأ محمد بيك للقاءه ، وبرز خيامه إلى جهة العادلية ، ونصب الصيوان الكبير هناك ، وهو صيوان صالح بيك ، وهو في غاية العظم والإتساع ، والعلو والإرتفاع ، وجميعه بدوائره من جوخ صاية ، وبطانته بالأطلس الأحمر ، وطلائعه وعساكره من نحاس أصفر مموه بالذهب ، فأقام يومين حتى تكامل ، خروج العسكر ، ووصل الخبر ، بوصول على بيك بجنوده إلى الصالحية ^(٧) ، فارتحل محمد بيك ، في خامس شهر صفر ^(٨) ، فالتقيا بالصالحية ، وتحاربا فكانت الهزيمة على على بيك وأصابته جراحه في وجهه ، فسقط عن جواده ،

(١) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧١٤ - ٧ مارس ١٧٤٢ .

(٢) المدارس الصالحية : أنشأ هذه المدرسة والجامع الملك الصالح نجم الدين أيوب ، سنة ٦٤٠ هـ / بخط بين القصرين ، تجاه الصاغة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢١ .

(٣) ٢٧ ربيع الثاني ١١٨٦ هـ / ٢٨ يولية ١٧٧٢ م . (٤) غرة ربيع الأول ١١٨٦ هـ / ٢ يونية ١٧٧٢ م .

(٥) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٦) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٧) الصالحية : أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب في ٦٤٤ هـ / ٤٦ / ١٢٤٧ ، بأرض السايح في أول الرمل بين مصر والشام لتكون منزلة للعساكر ، عند ذهابهم إلى الشام ، وعند عودتهم منها ، وهي إحدى قرى ، مركز فاقوس ، محافظة الشرقية .

رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١١٢ - ١١٣ .

(٨) ٥ صفر ١١٧٨ هـ / ٢٨ أبريل ١٧٧٣ م .

فاحتاطوا به ، وحملوه إلى مخيم محمد بيك ، وخرج إليه وتلقاه ، وقبل يده ، وحمله من تحت إبطه حتى أجلسه بصيوانه ، وقتل على بيك الطنطاوى ، وسليمان كتنخدا ، وعمر جاويش وغيرهم ، وذلك يوم الجمعة ثامن شهر صفر^(١) ، ووصل خبر ذلك إلى مصر ، فى صباح يوم السبت^(٢) ، وحضروا إلى مصر ، وأنزل محمد بيك أستاذه فى منزله الكائن بالأزبكية بدرج عبد الحق ، وأجرى عليه الأطباء مداواة جراحاته .

وفى خامس عشر صفر^(٣) : وصل الحجاج ودخلوه إلى مصر وأمير الحاج إبراهيم بيك محمد .

وفى تلك الليلة^(٤) ، توفى الأمير على بيك ، وذلك بعد وصوله بسبعة أيام قيل إنه سم فى جراحاته ، فغسل وكفن ودفنوه عند أسلافه بالقرافة .

وفى سابع عشر ربيع الأول^(٥) ، وصل الوزير خليل باشا والى مصر ، وطلع إلى القلعة فى موكب عظيم وذلك يوم الخميس تاسع عشره^(٦) ، وضربوا له مدافع وشنكا من الأبراج ، وكان وصوله من طريق دمياط فعمل الديوان ، وخلع الخلع .

ذكر من مات فى هذه السنة من العلماء والأمرء^(٧)

ومات : فى هذه السنة^(٨) ، الشيخ الإمام الصالح العلامة ، المفيد ، الشيخ أحمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري ، الخالدى الشافعى ، ولد بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف^(٩) ، وبها نشأ ، وسمع الكثير من والده ، ومن شيخ الكل ، الشهاب الملوى وآخرين ، وتصدر فى حياة أبيه للتدريس ، وحجج معه وجاور سنة ، وكان إنساناً حسناً ذا مودة وبر ، وشهامة ومروءة تامة ، وأخلاق لطيفة ، توفى بعد أن تعلل أياماً ، فى تحادى عشرى ربيع الأول^(١٠) ، وصلى عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل ، ودفن على والده بالزاوية القادرية بدرج شمس الدولة :

-
- | | |
|--|--|
| (١) ٨ صفر ١١٨٧ هـ / مايو ١٧٧٣ م . | (٢) ٩ صفر ١١٨٧ هـ / ٢ ماسو ١٧٧٣ م . |
| (٣) ١٥ صفر ١١٨٧ هـ / ٨ مايو ١٧٧٣ م . | (٤) ١٥ صفر ١١٨٧ هـ / ٨ مايو ١٧٧٣ م . |
| (٥) ١٧ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ٨ يونية ١٧٧٣ م . | (٦) ١٩ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ١٠ يونية ١٧٧٣ م . |
| (٧) كتب العنوان بهامش ص ٣٧٧ ، طبعة بولاق . | |
| (٨) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م . | |
| (٩) ١١٣٢ هـ / ١٤ نوفمبر ١٧١٩ - ١ نوفمبر ١٧٢٠ م . | (١٠) ٢١ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ١٢ يونية ١٧٧٣ م . |

ومات : المبجل المفضل ، الإمام العارف ، صاحب المعارف ، على بن محمد إبن القطب الكامل السيد محمد مراد الحسيني ، البخاري الأصل ، الدمشقي الحنفي ، ويعرف بالمرادي ، نسبة لجدّه المذكور ، ولد بدمشق وأخذ عن أبيه وغيره من العلماء ، كعلی بن صادق الداغستاني ، وغيره ، وكان إنساناً عظيم الشأن ، ساطع البرهان ، طيب الأعراق ، كريم الأخلاق ، منزله مأوى القاصدين ، ومحط رحال الواردين ، وهو والد خليل أفندي المفتي بدمشق ، نزل عنده السيد العيدروس ، فأكرمه وبره ، ولم يزل حتى توفي في هذه السنة ^(١) ، وتوفي بعده بشهرين أيضاً ، أخوه حسين أفندي المرادي ، رحمهما الله .

ومات : الماهر الأديب الشاعر ، الكاتب المنشئ ، الشيخ إبراهيم بن محمد سعيد بن جعفر ، الحسني الإدريسي المنوفي ، المكي الشافعي ، ولد في آخر القرن الحادي عشر ^(٢) ، بمكة ، وأخذ عن كبار العلماء : كالبصري ، والنخلي ، وتاج الدين القلعي ، والعجمي ، ثم من الطبقة التي تليه مثل : علي السخاوي ، وابن عقيلة في آخرين من الواردين على الحرمين من آفاق البلاد ، وأعلى ما عنده إجارة الشيخ إبراهيم الكوراني له ، وله شعر نفيس ، وقد جمع في ديوان ، وبينه وبين السيد جعفر البيتي ، والسيد العيدروس مخاطبات ومحاورات ، وكان الشيخ العيدروس يقول في حقه ، إنه أديب جزيرة الحجاز ولا أستثنى : وفيه يقول :

أن إبراهيم أضحى أمّة فأنّتا الله رب العالمين
عالم أخلص في أعماله هكذا شأن العباد المخلصين

وله معارضة القصيدة الحائية لابن النحاس ، أبدع فيها وأغرب ودخل الهند بسفارة صاحب مكة ، فأكرم ، وعاد إلى مكة ، وولى كتابة السر لملكها ^(٣) ، وكان يكتب رجال الدولة على لسانه ، على إختلاف طبقاتهم ، وكان قلمه كلّسانه سيلاً ، وربما شرع في كتابة سورة من القرآن ، وهو يتلو سورة أخرى بقدرها ، فلا يغلط في كتابته ، ولا في قراءته حتى تتما معاً ، وهذا من أعجب ما سمعت ، وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب ، وأما إنشأاته فإليها المنتهى في العذوبة ، وتناسب القوافي ، وأما من نظمه فهو فريد عصره ، لا يجاريه فيه مجار ، ولا يطاوله مطاول ، فمن مشهور كلامه :

(١) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م . (٢) آخر الحجة ١١٠٠ هـ / ١٤ أكتوبر ١٦٨٩ م .

(٣) ملك مكة : تعني الشريف أمير مكة وتطلق عليه المصادر لقب « ملك » و « سلطان » .

أعاتب ريم البر فى لفتاته وأعذره إن قام فى خلواته
 تراه رأى ظبى الأوانس أنا فأشرب حباً فى رنى لحظاته
 أم اغتاز لما أن رأى كل عاشق يوحدته فى ذاته وصفاته
 لحا الله صبا حاول القلب سلوة ولم يدر أن الموت عين حياته
 ولولا النوى لم يطعم الوصل ذائقاً أو الفرق لم يرغب لجمع شتاته
 ولولا مجازى ما عملت حقيقتى وعلمى بجهلى زاد عن شبهاته

ومن كلامه بيتان من قصيدة إشتهرا على الألسنة وهما :

كيف يقوى على المقام محب قد أتاه النداء من المحبوب
 قد رحمنك إننا نقبل العذ ر ونحو بالعفو رين العيوب

وله ديوان سماه : « السبع السنابل فى مدح سيد الأواخر والأوائل » ، ورسالة فى علم الطب مفيدة ، توفى فى هذه السنة بمكة .

ومات : البارع المقرئ المجوّد المحدث ، الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله ، الرومى الأصل ، المدنى ، المعروف بكذك زاده ، ولد بالمدينة سنة أربعين ومائة وألف ^(١) وبها نشأ وحفظ القرآن وجوّدته ، على شيخ القراء شمس الدين محمد السجاعى ، نزيل المدينة ، تلميذ البقرى الكبير وحفظ الشاطبية ، واشتغل بالعلم على علماء بلده والورادين عليه ، سمع أكثر كتب الحديث على الشيخين إبن الطيب ، ومحمد حياة ، بقراءته عليهما فى الأكثر ، ولازم الشيخ إبن الطيب ، ملازمه كلية ، حتى صار معيداً لدروسه ، وكان حسن النغمة ، طيب الأداء ، ولى الخطابة والإمامة بالروضة المطهرة ، وكان إذا تقدم إلى المحراب فى الصلوات الجهرية ، تزدحم عليه الخلق لسماع القرآن منه ، ثم ورد إلى مصر ، فأدرك الشيخ المعمر داود بن سليمان الخربتاوى ، فتلقى منه أشياء وأجازه ، وذلك فى سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(٢) ، وحضر الشيخ الملوى ، والجوهري والمفنى ، والبليدى ، وحمل عنهم الكثير ، وتزوج ثم توجه إلى الروم ، ثما عاد إلى المدينة ، فلم يقر له بها قرار ، ثم أتى إلى مصر ، ودار على الشيوخ البقية ثانياً ، وأخذ عنهم ، وأحبه السيد إسماعيل بن مصطفى الكماخى ، وصار يجلس عنده أياماً فى منزله ، الملاصق لجامع قوصون ،

(١) ١١٤٠ هـ / ١٩ أغسطس ١٧٢٧ م .

(٢) ١١٦٨ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٥٤ - ٦ أكتوبر ١٧٥٥ م .

فشرع فى أخذ خطابته له ، فاشتري له الوظيفة ، فخطب به على طريقة المدينة المنورة ، وازدحمت عليه الناس ، وراج أمره وتزوج ، ثم توجه إلى الروم وباع الوظيفة ، وانخلع عما كان عليه وجلس هناك مدة ، وسمع السلطان قراءته فى بعض المواضع فى حالة التبديل ، فأحب أن يكون إماماً لديه ، وكاد أن يتم ذلك ، فأحس إمام السلطان بذلك ، فدعاه إلى منزله وسقاه شيئاً مما يفسد الصوت حسداً عليه ، فلما أحس بذلك ، خرج فاراً فعاد إلى مصر واشتغل بالحديث ، وشرع فى عمل المعجم لشيوخه الذين أدركهم فى بلده ، وفى رحلاته إلى البلاد ، ودخل حلب ، فاجتمع بالشيخ أبى المواهب القادري ، وقرأ عليه شيئاً من الصحيح ، وأجازه ، وأخذ عن السيد المعمر إبراهيم بن محمد الطرابلسي ، النقيب ، ومن درويش مصطفى الملقى ، ودخل الطرابلسي الشام ، وأخذ الإجازة من الشيخ عبد القادر الشكعاوي ودخل خادماً إحدى قرى الروم ، فاجتمع بالشيخ المعروف بمفتي خادم ، ورام أن يسمع منه الأولية ، فلم يجد عنده إسناداً ، وإنما هو من أهل المعقول فقط ، ورجع إلى مصر ، فاجتمع بشيخنا السيد مرتضى ، وتلقى عنه الحديث ، واهتم فى جمع رجاله ، وتمهر فى الإسناد ، وجمع من ذلك شيئاً كثيراً فى مسودّات بخطه ، ثم عاد إلى الحرمين ، ومنهما إلى أرض اليمن ، فاجتمع بمن بقى من الشيوخ ، وأخذ عنهم ودخل صنعاء ، ومدح كلاً من الوزير والإمام بقصيدة ، فأكرم بها ، واجتمع على علمائها ، وتلقى عنهم وصار بينه وبين الشيخ أحمد قاطن أحد علمائها محاورات ، ثم دخل كوكبان ^(١) ، فاجتمع على فريد عصره السيد عبد القادر بن أحمد الحسنى من بيت الأئمة ، ودخل شبام ^(٢) ، فاجتمع على السيد إبراهيم بن عيسى الحسنى ، واللحية ^(٣) ، فاجتمع بها على الشيخ عيسى زرايق ، وذلك فى سنة خمس وثمانين ومائة وألف ^(٤) ، وعاد إلى مصر بالفوائد الغزار ، بما حمل فى طول غيبته من النوادر والأسرار ، وفى هذه الخطرات التى ذكرت ، دخل الصعيد من طريق القصير ، واجتمع على مشايخ عربان الهوارة ، ومدحهم بقصائد طنانة ، وأكرمهم وله ديوان جمع فيه شعره ، وما مدح به الأكابر والأولياء ، وكان عنده مسودة بخطه ، وهذا قبل أن يسافر إلى الشام والروم واليمن والصعيد ، فقد تحصل

(١) كوكبان : مدينة يمنية .

(٢) شبام : إحدى مدن الجنوب اليمنى .

(٣) اللحية : كتب أمامها بهامش ص ٣٧٩ ، طبعة بولاق «اللحية بضم اللام أ هـ ، مؤلف كذا بهامش بعض النسخ»

(٤) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

له فى هذه السفرات كلام كثير مفرق ، لم يلحقه بالديوان ، وكان كلما نزل فى موضع ينشئ فيه قصيدة غريبة فى بابها ، وكان يغوص على المعانى بفكرة الثاقب ، فيستخرجها ويكسوها حلة الألفاظ ، ويبرزها أعجوبة تلعب بالعقول ، وتعمل على الشمول ، فالله دره من بليغ ، لم يبلغ معاصروه شأواه ، ولو أقام فى موضع كغيره لأطلع ضياه ، ولكنه ألف الغربة ، وهانت عنده الكربة ، فلم يبال بخشن ولالين ، ولم يكثر بصعب ولاهين ، وأجازة الشيخ محمد السفاريني إجازة طويلة فى خمسة كراريس ، فيها فوائد جمّة ، ومن كلامه ما كتبه لبعض أحبائه :

ولما نسا سقى تنشقت تربكم ومنه شممت البرء غب التنشق
فزدنى تشوقاً من تراب به الشفا ولاصف الأجزاء للمتشوق

ولم يزل تتنقل به الأحوال ، حتى سافر إلى القدس الشريف فمكث هناك قليلاً ، وزار المشاهد الكرام ، ومراقد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، ثم إرتحل إلى نابلس^(١) ، فنزل فى دار السيد موسى التميمي ، وهو إذ ذاك قاضى البلد ، فأكرمه وآواه واحترمه ، ومرض أياماً ، وانتقل إلى رحمة الله تعالى فى سلخ جمادى الثانية^(٢) ، منها ووصل نعيه إلى مصر ، وكانت معه كتبه ، وماجمعه من سفره من شعره ، والمعجم الذى جمعه فى الشيوخ والأجزاء والأمالى التى حصلها ، وضاع ذلك جميعه ، والله فى خلقه ما أراد .

ومات : العمدة الشاب الصالح ، الشيخ محمد بن حسن الجزايرلى ، ثم المندى الحنفى الأزهرى ، ولد بمكة إذ كان والده يتجر بالحرمين فى حدود الستين^(٣) ، وقدم به إلى مصر ، فلازم الشيخ حسن المقدسى ، مفتى الحنفية ، ملازمة كلية ، وانضوى إليه ، فقرأ عليه المتون الفقهية ، ودرجة فى أدنى زمن إلى معرفة طرق الفتوى ، حتى كان معيداً لدروسه ، وكاتباً لسؤالاته ، وربما كتب على الفتوى بإذن شيخه ، وفى أثناء ذلك حضر فى المعقول على الشيخ الصعدي ، والشيخ البيلى ، والشيخ محمد الأمير وغيرهما من مشايخ الوقت ، وحصل طرفاً من العلوم ، وصارت له الشهرة فى الجملة ، وأعطاه شيخه تدريس الحديث بالصر غتمشية فكان فى كل جمعة يقرأ فيه البخارى ، وزوجه امرأة موسرة لها بيت بالأزبكية ، وبعد وفاة شيخه تصدر

(١) نابلس : أنظر ، ص ٢٨ ، حاشية رقم (١) .

(٢) سلخ جمادى الثانية ١١٨٧ هـ / ٩ أكتوبر ١٧٧١ م . (٣) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - يناير ١٧٤٨ م .

للإقراء فى محله ، وصار ممن يشار إليه ، ولم يزل حتى مات فى عنفوان شبابه فى هذه السنة ^(١) ، ويقال إن زوجته سمته .

ومات : الأمير الكبير ، على بيك الشهير ، صاحب الوقائع المذكورة ، والحوادث المشهورة ، وهو مملوك إبراهيم كتحدا ، تابع سليمان جاويش ، تابع مصطفى كتحدا القازدغلى ، تقلد الإمارة والصنجدية بعد موت أستاذه ، فى سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(٢) ، وكان قوى المراس ، شديد الشكيمة ، عظيم الهمة ، لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى ، والرياسة الكبرى ، لا يميل لسوى الجد ، ولا يحب اللهو ، ولا المزاح ، ولا الهزل ، ويحب معالى الأمور من صغره ، واتفق أن بعض ولادة الأمور تشاوروا فى تقليده الإمارة فنقل إليه مجلسهم ، وذكر له مساعدة فلان ، وممانعة فلان ، فقال : « أنا لا أتقلد الإمارة إلا بسيفى ، لا بمعونة أحد » ، ولم يزل يرقى فى مدارج الصعود حتى عظم شأنه ، وانشى صيته ، ونما ذكره ، وكان يلقب ، بجن على ، ولقب أيضاً : ببلوط قبان ، وانضم إلى عبد الرحمن كتحدا ، وأظهر له خلوص المحبة ، واغتر هو أيضاً به ، وظن صحة خلوصه ، فركن إليه وعضده وساعده ، ونوه بشأنه ليقوى به على نظرائه من الإختيارية والمتكلمين ، واتفق أنه وقع بين أحمد جاويش المجنون تابعه ، وبين أهل وجاقه حادثة نقموا عليه فيها ، وأوجبوا عليه النفى بحسب قوانينهم واصطلاحهم ، وأعرضوا الأمر على عبد الرحمن كتحدا أستاذه ، فعارض فى ذلك ، ولم يسلم لهم فى نفى أحمد جاويش ، ورأى أن ذلك نقصاً فى حقه ، فتلطف به بعضهم ، وترجوا فى إخراجه ولو إلى ناحية ترسا بالجيزة أياماً قليلة ، مراعاة وحرمة للوجاق ، فلم يرض وحنق واحتد ، فلما كان فى اليوم الثانى ، واجتمع عليه الأمراء والأعيان على عادتهم ، قال لهم : « أيها الأمراء من أنا ؟ » ، أجابه الجميع بقولهم : « أنت أستاذنا وابن أستاذنا ، وصاحب ولائنا » ، قال : « إذا أمرت فيكم بأمر تنفذوه وتطيعوه » ، قالوا : « نعم » ، قال : « على بيك هذا يكون أميرنا ، وشيخ بلدنا ، ومن بعد هذا اليوم ، يكون الديوان والجمعية بداره ، وأنا أول من أطاعه ، وآخر من عصى عليه » ، فلم يسعهم إلا قبول ذلك بالسمع والطاعة ، وأصبح راكباً إلى بيت على بيك ، وتحول الديوان والجمعية إليه من ذلك اليوم ، واستفحل أمره ، ولم يمض على ذلك إلا مدة يسيرة حتى أخرج أحمد جاويش المذكور ، وحسن كتحدا الشعراوى ، وسليمان بيك

(١) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٢) ١١٦٨ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٥٤ - ٦ أكتوبر ١٧٥٥ م .

الشابورى ، كما تقدم ، ثم غدر به أيضاً ، وأخرجه إلى الحجاز من طريق السويس ، وأرسل معه صالح بيك ليوصله إلى ساحل القلزم ، فلما شيعه هناك ، أرسل بنفى صالح بيك إلى غزة ، ثم رد إلى رشيد ، ومنها ذهب إلى منية ابن خصيب ، وتحصن بها ، وجرد عليه المترجم التجاريد ، ولم يزل ممتنعاً بها حتى تعصب على المترجم خشداشينه ، وأخرجوه منفياً إلى النوسات ، ثم وجهوه إلى السويس بعد قتل حسن بيك الأزيكاوى ، ثم منها إلى الجهة القبلىة ، بعد قتل عثمان بيك الجرجاوى ، وانضم إلى صالح بيك وتعاقد معه ، وحضر معه إلى مصر ، وقتل الرؤساء من أقرانه ، ثم غدر بصالح بيك أيضاً كما تقدم مجمل ذلك ، ثم نفى باقى الأعيان ، وفرق جمعهم فى القرى والبلدان ، وتتبعهم خنقاً وقتلاً ، وأبادهم فرعاً وأصلاً ، وأبقى باقيهم بالتشريد ، وجلوا عن أوطانهم إلى كل مكان بعيد ، واستأصل كبار خشداشينه وقبيلته ، وأقصى صغارهم عن ساحته وسدته ، وأخرب البيوت القديمة ، وأخرم القوانين الجسيمة ، والعوائد المرتبة ، والرواتب التى من سالف الدهر كانت منظمة ، وقتل الرجال واستصفى الأموال ، وحارب كبار العريان والبوايدى وعرب الجزيرة والهنادى ، وأعظم الشجعان ، ومقدام البلدان ، وشتت شملهم ، وفرق جمعهم واستكثر من شراء المماليك ، وجمع العسكر من سائر الأجناس ، واستخلص بلاد الصعيد ، وقهر رجالها الصناديد ، ولم يزل يهدد نفسه حتى خلص له ولأتباعه الإقليم المصرى من الإسكندرية إلى أسوان ، ثم جرد عساكره إلى البلاد الحجازية ، ونفذ أغراضه بها ثم التفت إلى البلاد الشامية ، وتابع إرسال البعوث والسرايا والتجاريد إليها ، وقتل عظماءها وكبراءها وولاتها ، واستولت أتباعه على البلاد الشامية ، حتى أنهم أقاموا فى حصار يافا^(١) أربعة أشهر ، حتى ملكوها ، وعمر قلاع الإسكندرية ودمياط ، وحصنها بعساكره ، ومنع ورود الولاة العثمانيين ، وكان يطالع كتب الأخبار والتواريخ ، وسير الملوك المصرية ، ويقول لبعض خاصته : « إن ملوك مصر كانوا مثلنا ممالك الأكراد ، مثل السلطان بيبرس والسلطان قلاوون ، وأولادهم ، وكذلك ملوك الجراكسة ، وهم ممالك بنى قلاوون إلى آخرهم ، كانوا كذلك ، وهؤلاء العثمانية أخذوها بالتغلب ونفاق أهلها » ، وبنوه ويشير بمثل هذا القول بما فى ضميره وسريته ، ولو لم يخنه مملوكه محمد بيك لرد الأمور إلى أصولها ، وكان لا يجالس إلا أهل الوقار والحشمة ، والمسنين مثل محمد أفندى كاتب

(١) يافا : إحدى المدن الفلسطينية .

كبير السينكجرية ، ومصطفى أفندى توكلى ، وعبد الله كتحدا محمد باشا الراقم ،
ومرتضى أغا ، وأحمد أفندى يجالسونه بالنوبة ، فى أوقات مخصوصة مع غاية
التحرز فى الخطاب ، والمسامرة بوجيز القول ، وكاتب إنشائه العربى الشيخ محمد
الهلباوى الدمهورى ، وكاتبه الرومى مصطفى أفندى الأشقر ، ونعمان أفندى ، وهو
منجمه أيضاً ، ويجل من العلماء : المرحوم الوالد ، والشيخ أحمد الدمهورى ،
والشيخ على العدوى ، والشيخ أحمد الحماقى ، وكاتبه القبطى : المعلم رزق بلخ فى
أيامه من العظمة ما لم يبلغه قبطى قيما رأينا ، ومن مسقاته كرع المعلم إبراهيم
الجوهري ، وأدرك ما أدركه بعده فى الأيام محمد بيك وأتباعه من بعده ، وتتبع
المفسدين والذين يتدخلون فى القضايا والدعاوى ، ويتحيلون على إبطال الحقوق
بأخذ الرشوات والجعالات ، وعاقبهم بالضرب الشديد ، والإهانة والقتل والنفى إلى
البلاد البعيدة ، ولم يراع فى ذلك إحداً ، سوى كان متعمداً أو فقيهاً أو قاضياً أو
كاتباً ، أو غير ذلك بمصر ، أو غيرها من البنادر والقرى ، وكذلك المفسدون قطاع
الطريق من العرب ، وأهل الخوف ، وألزم أرباب الأدراك ، والمقادم ، بحفظ
نواحيهم ، ومافى حوزهم وحدودهم ، وعاقب الكبار ، بجناية الصغار ، فأمنت
السبل وانكفت أولاد الحرام ، وانكمشوا عن قبائحهم وإبدائهم ، بحيث أن الشخص
كان يسافر بمفرده ليلاً ، راكباً أو ماشياً ، ومعه حمل الدراهم والسدنانير إلى أى
جهة ، ويبست فى الغيط أو البرية آمناً مطمئناً ، لا يرى مكروها أبداً ، وكان عظيم
الهيبة اتفق لا ناس ماتوا فرقاً من هيئته ، وكثيراً من كان يأخذه الرعدة بمجرد المثل
بين يديه ، فيقول له : « هون عليك » ، ويلطفه حتى ترجع له نفسه ، ثم يخاطبه
فيما طلبه بصده ، وكان صحيح الفراسة شديد الخدق ، يفهم ملخص الدعوى
الطويلة ، بين المتخاصمين ، ولا يحتاج فى التفهيم إلى ترجمان ، أو من يقرأ له
الصكوك والوثائق بل يقرؤها بنفسه ، كالماء الجارى ، ولو كان خطها سقيماً ،
ولا يختم ورقة حتى يقرأها ويفهم مضمونها ، ثم يمضيها أو يمزقها وألبس سراجينه
قواويق فتلى بالفاء من جوخ أصفر تميزاً لهم عن غيرهم من سراجين أمرائه ، ولم
يزل منفرداً فى سلطنة مصر لا يشاركه مشارك فى رأيه ، ولا فى أحكامه وأمراؤها ،
وحكامها مماليكه وأتباعه ، فلم يقنع بما أعطاه مولاه ، وخوله من ملك مصر بحريها
وقبليها ، الذى افتخرت به الملوك والفراعنة على غيرها من الملوك ، وشرعت نفسه ،
وغرته أمانيه ، وتطلبت نفسه الزيادة ، وسعة المملكة ، وكلف أمراءه الأسفار ،
وفتح البلاد حتى ضاقت أنفسهم ، وسئموا الحروب والغربة والبعد عن الوطن ،

فخالف عليه كبير أمرائه محمد بيك ، ورجع بعد فتح البلاد الشامية بدون إستئذان منه ، واستوحش كل من الآخر ، فوثب عليه ، وفر منه إلى الصعيد ، وكان ماكان من رجوعه بمن انضم إليه وخامر معه وكانت الغلبة له على مخدمه ، وفر منه إلى الشام ، وجند الجنود ، وقصد العود لمملكته ، ومحل سيادته فوصل إلى الصالحية ، وخرج إليه محمد بيك وتلاقيا ، وأصيب المترجم بجراحه فى وجهه وأخذ أسيراً وقتل من قتل من أمرائه ، ورجع محمد بيك وصحبته مخدمة المذكور محمولاً فى تخت ، فأنزله فى داره بدرب عبد الحق ، فأقام سبعة أيام ، ومات ، والله أعلم بكيفية موته ، وكان ذلك فى منتصف شهر صفر من السنة (١) ، فغسل وكفن وخرجوا بجنازته ، وصلى عليه بمصلى المؤمنين ، فى مشهد حافل ، ودفن بترية أستاذه إبراهيم كتحذا بالقرافة الصغرى ، بجوار الإمام الشافعى ، ومدفنهم مشهور هناك ، وبواجهته سبيل يعلوه قصر مفتح الجوانب .

ومن مآثره العمارة العظيمة بطندتا ، وهى المسجد الجامع والقبة ، على مقام سيدى أحمد البدوى (٢) ، رضى الله عنه ، والمكاتب والميضأة الكبيرة ، والخفيات وكراسى الراحة المتسعة ، والمنارتان العظيمتان ، والسبيل المواجه للقبة ، والقيسارية العظيمة النافذة من الجهتين ، وما بها من الجوانيت للتجار ، وسميت هناك بالغورية لنزول تجار أهل الغورية بمصر ، فى حوانيتها أيام مواسم الموالد المعتادة لبيع الأقمشة ، والطرايش والعصائب ، وكان المشد على تلك العمارة المعلم حسن عبد المعطى ، وكان من الرجال أصحاب الهمم ، وولاه سدانة الضريح عوضاً عن أولاد سعد الخادم ، لسوء سيرتهم وظلمهم ، فنكبهم المترجم ، وأخذ ما أمكنه أخذه من مالهم ، وهو شئ كثير وأنفقه فى هذه العمارة ، ووقف عليها أوقافاً ، ورتب بالمسجد عدة من الفقهاء والمدرسين والطلبة والمجاورين وجعل لهم خبزاً وجرايات وشورية فى كل يوم وجدد أيضاً قبة الإمام الشافعى رضى الله عنه (٣) ، وكشف ما عليها من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل الأيوبى فى القرن الخامس (٤) ، وقد نشعت وصدىء لطول الزمان ، فجدد ما تحته من خشب القبة البالى بغيره من الخشب النقى الحديث ، ثم جعلوا عليه صفائح الرصاص المسبوك الحديد ، المثبت بالمسامير

(١) ١٥ صفر ١١٨٧ هـ / ٨ مايو ١٧٧٣ م .

(٢) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٣٨٢ ، طبعة بولاق «ذكر العمارة العظيمة بطندتا وهى المسجد الجامع والقبة على مقام سيدى أحمد البدوى ، رضى الله عنه وغيرها» .

(٣) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٣٨٢ ، طبعة بولاق «تجديد قبة الإمام الشافعى ، رضى الله عنه وغيرها» .

(٤) القرن الخامس الهجرى / ١٥ أغسطس ١٠١٠ - ٢١ أغسطس ١١٠٧ م .

العظيمة ، وهو عمل كثير وجدد نقوش القبة من داخل بالذهب واللازورد والأصباغ ، وكتب بإفريزها تاريخاً منظوماً بخط صالح أفندى ، وهدم أيضاً الميضأة التى كانت من عمارة عبد الرحمن كتنخدا ، وكانت صغيرة مثمثة الأركان ووسعها ، وعمل عوضها هذه الميضأة الكبيرة ، وهى مربعة مستطيلة متسعة ، وبجانبيها حنفية ويزابيز يصب منها الماء ، وحول الميضأة كراسى راحة بحيطان متسعة ، تجرى مياهها إلى بعضها ، وماؤها شديد الملومة ، ومن إنشائه أيضاً العمارة العظيمة التى أنشأها بشاطيء النيل ببولاق ، حيث ذلك الحطب تحت ربع الخرنوب ، وهى عبارة عن قيسارية عظيمة بباين يسلك منها من بحرى إلى قبلى وبالعكس ، وخائفاً عظيماً يعلوه مساكن من الجهتين ، وبخارجة حوانيت وشونة غلال ، حيث مجرى النيل ومسجد متوسط ، فحفروا أساس جميع هذه العمارة ، حتى بلغوا الماء ، ثم بنوا لها خنازير ، مثل المنارات من الأحجار والدبش والمؤن ، وغاصوا بها فى ذلك الخندق ، حتى استقرت على الأرض الصحيحة ، ثم ردموا ذلك الخندق المحتسوى على تلك الخنازير ، بالمؤن والأحجار ، واستعلوا عليه بعد ذلك البناء المحكم بالحجر النحيت وعقدوا العقود والقواصر ، والأعمدة والأخشاب المتينة ، وكان العمل فى ذلك سنة خمس وثمانين ^(١) ، ومات المترجم قبل إتمامها ، وبناء أعاليها ، وكانت هذه العمارة من أشأم العمائر ، لأن النيل انحسر بسببها عن ساحل بولاق ، وبطل تياره واندفع إلى ناحية إنبابه ، ولم تزل الأرض تعلو والأثرية تزيد قيما بين زاوية تلك العمارة إلى شون الغلال ، ويزيد نموها فى كل سنة حتى صار لا يركبها الماء إلا فى سنين الغرق ، ثم فحش الأمر ، وبنى الناس دوراً وقهاوى فى بحرى العمارة ، وسبحوا إلى جهة قرب الماء مغربين ، وألقوا أترية العمائر ، وما يحفرونه حول ذلك واقتدى بهم الترابية وغيرهم ، ولم يجدوا مانعاً ولا رادعاً ، كلما فعلوا ذلك هرب الماء ، وضعف جريانه ، وريت الأرض ، وعلت وزادت حتى صارت كيمانا تنقبض النفوس من رؤيتها ، وتمتلىء المنافس من عجاجها ، وخصوصاً فى وقت الهجير بعد أن كانت نزهة للناظرين ، ولقد أدركنا فيما قبل ذلك تيار النيل يندفع من ناحية بولاق التكرور ^(٢) ، إلى تلك الجهة ، ويمر بقوة تحت جدران الدور والوكائل القبليّة ، وساحل الشون ،

(١) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٢) بولاق التكرور : قرية قديمة ، كانت تعرف بـ «منية بولاق» ، ثم عرفت ببولاق التكرور ، حيث نزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكرورى ، فى زمن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله الفاطمى ، ولما مات الشيخ محمد بنى عليه العزيز قبة وجامعاً ، فاشتهرت القرية باسم بولاق الدكرور ، وهى الآن قاعدة قسم بولاق الدكرور ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٠٩ .

ووكالة الأبرار^(١) ، وخضرة البصل ، وجامع السنانية^(٢) ، وربع الخرنوب إلى الجيعانية ، وينعطف إلى قصر الحلى ، والشيخ فرج صيفًا وشتاء ، ولا يعوقه عائق ، ولا يقدر أحد أن يرمى بساحل النيل شيئًا من التراب ، فإن اطلع الحاكم على ذلك ، نكل به أو بخفير الناحية ، وهذا شيء قد تودع منه ومن أمثاله ، وآخر من أدركنا فيه هذا الالتفات والتفقد للأمور الجزئية التي يترتب بزيادتها الضرر العام ، عبد الرحمن أغا مستحفظان ، فإنه كان يحذو طريق الحكام السالفين إلى أن ضعفت شوكته يتأمر الأصاغر ، وقيد حكمه بعد الإطلاق ، وترك هذا الأمر ، ونسى بموته ، وتقيليد الأغاشم ، وتضاعفت الحال ، حتى أن بعض الطرق الموصلة إلى بولاق اسندت بتراكم الأتربة التي يلقيها أهل الأطراف خارج الدروب ، ولا يجدون من يمنعهم أو يردعهم ، وقدرت علو الأرض بسبب هذه العمارة ، زيادة عن أربع قامات ، فإننا كنا نعد درج وكالة الأبرارين من ناحية البحر ، عندما كنا ساكنين بها قبل هذه العمارة نيفًا وعشرين درجة ، وكذلك سلم قيطون بيت الشيخ عبد الله القمري ، وقد غابت جميعًا تحت الأرض ، وغطتها الأتربة ، والله عاقبة الأمور .

ومن إنشاء المترجم داره المطلة على بركة الأزيكية بدرب عبد الحق التي مات بها ، والحوض والساقية والطاحون بجوارها ، وهي الآن مسكن الست نفيسة .

وبالجملة فأخبار المترجم ، ووقائعه ، وسيرته ، لو جمعت من مبدأ أمره إلى آخره ، لكانت مجلدات ، وقد ذكرنا فيما تقدم لُمعًا من ذلك بحسب الإقتضاء ، مما استحضره الذهن القاصر ، والفكر المشوش الفاتر ، بتراكم الهموم ، وكثرة الغموم ، وتزايد المحن ، واختلاط الفتن واختلال الدول ، وارتفاع السفلى ، ولعل العود يخضر بعد الذبول ، ويطلع النجم بعد الأفول ، أو يبسم الدهر بعد كسابة أنيابه ، أو يلحظنا من نظره المتغابي في إياه ، شعر :

زمن كأحلام تقضى بعده زمن نعلل فيه بالأحلام

ولله في خلقه من قديم الزمان عادة ، وانتظار الفرج عبادة ، نسأله إنقشاع المصائب ، وحسن العواقب .

ومات : سلطان الزمان السلطان مصطفى بن أحمد خان ، تولى السلطنة في سنة

(١) وكالة الأبرار : أى وكالة الغلال وهى قرية من ساحل النيل ببولاق .

(٢) جامع السنانية : أنظر ، ص ٣٦٤ ، حاشية رقم (٣) .

إحدى وسبعين ومائة وألف^(١) ، فكانت مدة سلطنته ست عشرة سنة ، وكانت له عناية ومعرفة بالعلوم الرياضية والنجومية ، ويكرم أرباب المعارف ، وكان يرسل المرحوم الوالد ، والشيخ أحمد الدمنهوري ويهاديهما ، ويرسل إليهما الصلات ، والكتب وأرسل مرة إلى الشيخ الوالد ثلاثة كتب مكلفة من خزائنه ، وهو كتاب القهستاني الكبير ، « وفتاوى أنقروى » و « نور العين فى إصلاح جامع الفصولين » ، كلاهما فى الفقه الحنفى ، وله مؤلف فى الفن دقيق ينسب إليه ، وتولى بعده السلطان عبد الحميد خان جعل الله أيامه سعيدة .

ومات : الأمير على بيك الشهير بالطنطاوى ، وهو من ممالك على بيك المذكور ، وكان من الشجعان ، المعروفين ، والفرسان المشهورين ، ولم ينافق على سيده مع المنافقين ، ولم يرق مع المارقين ، ولم يزل مع مخدومة فيما وجهه إليه ، حتى قتل بالصالحية بين يديه .

ومات : الرئيس المبجل ، الأمير إسماعيل أفندى الروزنامجى ، رئيس الكتبة بمصر ، وكن إنساناً حسناً منور الوجه والشبية ، ضابطاً محرراً خيراً ، أصيب بوجع فى عينيه ، فوعده الحاج سليمان الحكاك بشيء من الكحل ، وأودعه فى ورقة ، وضعها فى طى عمامته ، وكان بها ورقة أخرى فيها شيء من السليمانى ، لم يتذكرها ، وهو أبيض ، والكحل أيضاً أبيض ، فلما حضر عنده أخرج الورقة التى بها السليمانى من عمامته ، وأعطاهما له ، وأمره أن يكتحل منها وقت النوم ، يظنها أنها ورقة الكحل ، ثم انصرف إلى داره فلما نزع عمامته وقست النوم رأى ورقة الكحل ، وتذكر عند ذلك الأخرى ، فلم يمكنه الذهاب والتدارك ليلاً لبعد المكان ، وفوات الوقت ، والمسكين صلى العشاء واكتحل من الورقة ، فزل بصره فى الحال ، واستمر مكفوفاً إلى أن مات سحر ، ليلة الأحد سادس عشر ذى الحجة من آخر السنة^(٢) ، وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنين ، ودفن بقبره الذى أعده لنفسه بالقرب من ابن أبى جمرة ، عوضه الله الجنة .

ومات : الرجل الصالح الأمير مراد أغا ، تابع فيطاس بيك السقطامشى ، وكان منجماً عن الناس ، راضياً بحاله ، قانعاً بمعيشته ، ملازماً على حضور الجماعة ، والصلوات فى المسجد ، توفى يوم الأربعاء سابع عشرين شوال^(٣) ، وصلى عليه بمصلى أبواب بيك ، ودفن بالقرافة عند الطحطاوى .

(١) ١١٧١هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ١٣ سبتمبر ١٧٥٨ ، كتب أمام هذه الفقرة ص ٣٨٣ ، طبعة بولاق «ترجمة السلطان مصطفى ، وتولية السلطان عبد الحميد» .

(٢) ١٦ حجة ١١٨٧هـ / ٢٨ فبراير ١٧٧٤ م . (٣) ٢٧ شوال ١١٨٧ / ١١ يناير ١٧٧٤ م .

ومات : الأمير حسن كتحدا مستحفظان القارذغلى ، الملقب بقرا ، وكان من الأمراء الكبار أصحاب الحل والعقد بمصر ، فى الزمن السابق ، وانقطع فى بيته عن المقارشة ، والتداخل فى الأمور ، وكان مريضاً بمرض الأكلة فى فمه ، ولذلك تركه على بيك ، وأهمله حتى مات ، يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى القعدة من السنة (١) ، عن ذلك المرض وورم فى رجله أيضاً ، ودفن فى يومه ذلك بالقرافة .

ومات : أيضاً مصطفى أفندى الأشقر ، كاتب ديوان على بيك ، خنقه خليل باشا بالقلعة ، فى سابع عشرين جمادى الأولى (٢) ، بموجب مرسوم من الدولة ، حضر بطلب رأسه ، ورأس عبد الله كتحدا ، ونعمات أفندى ، ومرضى أغا ، فوجد محمد بيك أمضى الأمر فى عبد الله كتحدا ، وقطع رأسه فى منزله بيد عبد الرحمن أغا ، ونعمان أفندى ذهب إلى الحجاز ، إثر موت على بيك ، وكذلك مرضى أغا إختفى وتغيب ، وذهب من مصر ، ولم يعلم له مكان ، واستمر المترجم ، فطلبه الباشا ، فلما حضر إليه أمر بخنقه ، فخنقوه وسلخوا رأسه ، ودفنوه بالقرافة ، وأخذ موجوداته الباشا إلى الميرى .

ومات : الأجل المبجل ، المجيد الضابط الماهر ، إسماعيل بن عبد الرحمن الرومى الأصل ، ثم المصرى ، المكتب الملقب بالوهبى ، شيخ الخطاطين بمصر ، كتب الخط ، وجوده على شيخ عصره السيد محمد النورى ، وبرع واجتهد ، واشتغل قليلاً بالعلم ، وكتب بيده المصاحف مراراً ، وأما نسخ الدلائل والأحزاب والأوراد السبعة ، فمما لا يحصى كثرة ، وكان إنساناً حسناً بشوشاً محباً للناس فيه مكارم الأخلاق ، وطيب النفس ، كتب عليه غالب من بمصر من أهل الكتابة ، وكان صاحب نفس وهمة عالية ، وكان يلى منصب سيده فى الخدمة العسكرية ، وكتب عدة ألواح كبار وتوجه بها بإشارة بعض أمراء مصر إلى المدينة المنورة ، فعلقها فى المواجهة الشريفة بيده ، ونال بهذه الزيارة الشريفة ، والخدمة المنيفة سرور وشرقاً ، ولما كان سنة إحدى وثمانين ومائة وألف (٣) ، أتى الأمر من صاحب الدولة بتوجيه بعض عساكر مصرية تقوية للمجاهدين ، فكان هو من جملة المعينين فيهم رئيساً فى طائفتهم ، فتوجه إلى الإسكندرية ، وركب منها إلى الروم ، وأبلى فى تلك السفرة بلاء حسناً ، وبعد مدة أذن لهم بالإنصراف ، فعاد إلى مصر ، وقد وهنت قواه ، واعتبرته الأمراض وزاد شكواه ، وهو مع ذلك يكتب ويفيد ، ويجيز ويعيد ،

(١) ١٣ القعدة ١١٨٧ هـ / ٢٦ يناير ١٧٧٤ م . (٢) ٢٧ جمادى الأولى ١١٨٧ هـ / ١٦ أغسطس ١٧٧٣ م .

(٣) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

ويحضر مجالس أهل الخط على عاداتهم ، وجلس ملازمًا لفراشه مدة ، حتى وافاه الحمام ، ليلة الأحد سادس عشر ذى الحجة ^(١) ، فجهز وصلى عليه بمشهد حافل فى مصلى المؤمنين ، ودفن عند ابن أبى جمرة ، قرب العياشى ، فى قبر كان أعده لنفسه منذ مدة ، ولم يخلف بعده مثله ، رحمه الله .

سنة ثمان وثمانين ومائة وألف ^(٢)

استهلت ^(٣) ، ووالى مصر خليل باشا محجور عليه ، ليس له فى الولاية إلا الاسم ، والعلامة على الأوراق ، والتصرف الكلى للأمير الكبير محمد بيك أبو الذهب ، والأمراء وأعيان الدولة مماليكه وإشراقاته ، والوقت فى هدوء وسكون ، وأمن ، والأحكام فى الجملة مرضية ، والأسعار رخية ، وفى الناس بقية ، وستائر الحياء عليهم مرخية ، شعر :

وما الدهر فى حال السكون بساكن ولكنه مستجمع لوثوب

ومات : فى هذه السنة ^(٤) الإمام العلامة ، والنحرير الفهامة ، حامل لواء العلوم ، على كاهل فضله ، ومحرر دقائق المنطوق والمفهوم ، بتحريره ونقله ، من تكحلت بحبره عيون الفتوى ، وتشنفت المسامع بما عنه يروى ، وارتفع من حضيض التقليد إلى ذرا الفضائل ، وسابق فى حلبة العلوم ، فحاز قصب الفواضل ، الروض النضير ، الذى ليس له فى سائر العلوم نظير ، وهو فى فقه النعمان الجامع الكبير ، عمدة الأنام ، وفيلسوف الإسلام سيدى ووالدى بدر الملة والدين أبى التدانى حسن بن برهان الدين إبراهيم ابن الشيخ العلامة حسن ابن الشيخ نور الدين على بن الولي الصالح شمس الدين محمد ابن الشيخ زين الدين عبد الرحمن الزيلعى الجبرتى ، العقيلى الخنفى ، وبلاد الجبرت هى بلاد الزيلع بأراضى الحبشة ، تحت حكم الخطى ملك الحبشة ، وهم عدة بلاد معروفة ، تسكنها هذه الطائفة ، وهم المسلمون بذلك الإقليم ، ويتمذهبون بمذهب الخنفى ، والشافعى لاغير ، وينسبون إلى سيدنا أسلم بن عقيل بن أبى طالب ، وكان أميرهم فى عهد النبى ﷺ ، النجاشى المشهور الذى آمن به ، ولم يره ، وصلى عليه النبى ﷺ صلاة الغيبة ، كما هو مشهور فى كتب الأحاديث ، وهم قوم يغلب عليهم التقشف

(١) ١٦ الحجة ١١٨٧ هـ / ٢٨ فبراير ١٧٧٤ م .
(٢) ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م .
(٣) ١ محرم ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ م .
(٤) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

والصلاح ، ويأتون من بلادهم بقصد الحج و المجاورة فى طلب العلم ، ويحجون مشاة ، ولهم رواق بالمدينة المنورة ، ورواق بمكة المشرفة ، ورواق بالجامع الأزهر بمصر ، وللحافظ المقرئ ، مؤلف فى أخبار بلادهم ، وتفصيل أحوالهم ونسبهم .

ومنهم القطب الكبير والمعتقد الشهير ، الشيخ إسماعيل بن سودكين الجبترى تلميذ الشيخ ابن العربى ، ويسمى قطب اليمن ، والشيخ عبد الله الذى ترجمه الحافظ السيوطى ، فى حسن المحاضرة ، وهو الذى كان يعتقده الملك الظاهر برقوق ، وأوصى عند موته بأن يدفن تحت قدمه بالصحراء .

ومنهم الولى العارف ، الشيخ على الجبترى الذى كان يعتقده السلطان الأشرف قايتباى ، وارتحل إلى بحيرة إدكو ، فيما بين رشيد والإسكندرية ، وبنى هناك مسجداً عظيماً ، ووقف عليه عدة أماكن ، وقيعان وأنوال حياكة ، وبساتين ونخيل كثيرة ، وهو موجود إلى الآن عامر بذكر الله والصلاة ، وهو تحت نظر الفقير ، إلا أن غالب أماكنه زحفت عليها الرمال وطمستها ، وغابت تحتها ، وفيه إلى الآن بقية صالحة ، وبنى أيضاً مسجد أشرفى عمارة السلطان قايتباى ودفن به ، وقد خرب وانظمت معالمه ، ولم يبق إلا مدفنه وحوله حائط متهدم من غير باب ولا سقف ، وقبره ظاهر مكشوف يزار ، وللناس فيه اعتقاد عظيم .

ومن كراماته : التى أكرمها الله بها أنه يرى على قبره فى بعض الليالى المظلمة ، نور مثل القنديل المستنير ، يرى ذلك سكان العمارة وغيرهم ، وهو أمر مشهور ، ومنها أن السفار ، وقوافل الأعراب ، ينزلون بأحمالهم حول قبره فى الحوطة ، ويتركونها من غير حارس لىالى ، وأياماً ، آمنين ، فلا يتعدى عليه سارق البتة ، ويعتقدون العطب للجانى فى بدنه أو ماله ، وهو أمر مشهور أيضاً ، مقرر فى أذهانهم إلى الآن .

ومنهم : الإمام الحجة المجتهد ، الفقيه الأصولى الجدلى ، صاحب التصحيح والترجيح ، فخر الدين أبى عمر وعثمان الحنفى الزيلعى ، شارح الكنز المسمى ، بتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق ، المدفون بحوطة سيدى عقبة بن عامر الجهنى ، والشيخ الزيلعى الشافعى ، المدفون بالقرافة الكبرى ، وغير هؤلاء كثير ببلادهم ، وبأرض الحجاز ، ومصر ، والقصد بذلك التعريف بالنسبة ، قال تعالى ،

﴿ وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾^(١) ، والنجاشي أول من آمن بالنبي ﷺ من الملوك ، ولم يره ، وأسلم على يد ابن عمه جعفر بن أبي طالب ، وزوجه أم حبيبة رضي الله عنها ، وجعلها من عنده ، وأرسلها للنبي ﷺ ، من الحبشة إلى المدينة ، ومن أراد الإطلاع على أخبار النجاشي ، رضي الله عنه مع النبي ﷺ ، وهداياه إلى النبي ﷺ ، وهدايا النبي إليه ، وبعض أخبار الحبشة ، وما ورد فيهم من الآيات والأحاديث ، والآثار ، فلينظر في كتاب « الطراز المنقوش في محاسن الحبش » ، للإمام العلامة علاء الدين محمد بن عبد الله البخاري ، خطيب المدينة المنورة ، و « رفع شأن الحبشان » للعلامة جلال الدين السيوطي ، و « تنوير الغبش في فضائل السودان والحبش » ، لابن الجوزي ، وفي تفسير البغوي ، أخرج أبو داود عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : « لما مات النجاشي ، كنا نحدث أنه لا يزال يرى على قبره نوراً » ، وفي أزهار العروش ، من عرف إسمه من الصحابة من الحبش ، ومن عبيده ﷺ .

ومنهم : أحد كبار المجاهدين والمهاجرين بلال بن رباح ، مؤذن رسول الله ﷺ ، ومولى أبي بكر الصديق ، وهو أول من أذن في الإسلام ، وأول من ثوب الفجر ، كما في الأوائل للسيوطي ، وكان خازن رسول الله ﷺ ، على بيت المال ، كما في تهذيب الأسماء واللغات ، وكان يبدل الشين بالسين ، فقال رسول الله ﷺ في شأنه : « شين بلال سين عندي ، وعند الله » ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، يقول : « كان أبو بكر سيدنا ، وأعتق سيدنا ، يعني بلالاً » ، وروى عنه كثير من كبار الصحابة ، ومنهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وابن عمر ، وأسامة بن زيد وجابر وأبو سعيد الخدري وكعب بن عرفة والبراء بن عازب وغيرهم ، وجماعة من التابعين ، رضي الله عنهم أجمعين .

ومنهم : شقران بضم الشين المعجمة ، مولى رسول الله ﷺ ، وأما خدامه من الحبشة الأحرار فكثيرون ، وكذلك الصحابييات من إماءته وأهل بيته .

ومنهم : أم أيمن ذات الهجرتين ، وهي مرضعته وحاضنته ، وحليمة السعدية^(٢) ، وثوية ، وبركة جارية أم حبيبة ، وبريرة مولاة عائشة ، رضي الله عنها ، ونبعة جارية أم هانئ بنت أبي طالب ، وغفرة وسعيدة ، وكذلك عبيد الصحابة .

(١) سورة : الحجرات ، رقم (٤٩) ، آية رقم (١٣)

(٢) كتب أمامها بهامش ص ٣٨٧ ، طبعة بولاق « قوله : وحليمة السعدية ، هو سهو بين ، لأن حليمة السعدية عربية من بني سعد ، وليست من الحبشة كما لا يخفى » .

ومنهم : مهجع بكسر الميم وفتح الجيم ، مولى عمر بن الخطاب ، وهو أول من استشهد ببدر ، وكان من المهاجرين الأولين ، وعده النبي ﷺ ، من سادات أهل الجنة ، وقال فى شأنه يوم قتل سيد الشهداء : « مهجع وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة » .

ومنهم : أسلم مولى عمر بن الخطاب ، وأيمن الحبشى المكى ، والد عبد الواحد ابن أيمن ، ويسار مولى المغيرة بن شعبة ، أخرج الحسن بن محمد الخلال فى كرامات الأولياء عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : « دخلت على النبي ﷺ ، فقال لى يا أبا هريرة يدخل على الساعة من هذا الباب ، رجل من أجل السبعة الذين يدفع الله عز وجل عن أهل الأرض بهم الأذى ، فإذا حبشى قد طلع من ذلك الباب ، أقرع أجدع على رأسه جرة فيها ماء » ، فقال رسول الله ﷺ « يا أبا هريرة هو هذا » ، ثم قال : « مرجأ يسار ثلاث مرات » ، وكان يرش المسجد ويكنسه ، ومات فى عهده ﷺ .

وأما الصحابة الأحرار من الحبوش الذين كانوا يخدمون الرسول وأصحابه وأهل بيته ، فكثيرون جداً ، لا يمكن استيعابهم فى هذا الإستطراد ضبطاً وعدداً ، وكذلك أبناء الحبشيات من قريش من الصحابة والتابعين ، وأهل البيت الطاهرين ، والخلفاء العباسيين ، ومن ولد بأرض الحبشة من الصحابة من الحبشيات مثل ، صفوان بن أمية بن خلف الجمعى ، وعمرو بن العاص ، وغيرهما ، مثل عبد الله بن جعفر ابن أبى طالب ، وهو أول مولود فى الإسلام بأرض الحبشة بالاتفاق ، وكان يسمى بحر الجود ، وأخباره فى السخاء والكرم مشهورة ، والحرث بن حاطب الصحابى ، ومحمد بن حاطب ، وعمرو بن أبى سلمة ، وفى الحبوش أخلاق لطيفة ، وشمائل ظريفة ، وفيهم الخدق والفطنة ، ولطافة الطباع ، وصفاء القلوب لكونهم من جنس لقسمان الحكيم ، وهم أجناس منهم السحرتى والأمحرى ، وهم أحسن أجناس الحبوش الموصوفين بالصباحة والملاحاة ، والفصاحة والسماحة ، والنعموة فى الخلد ، والرشاقة فى القد ، ولله در الشيخ العلامة القاضى عبد البر بن الشحنة الحنفى ، حيث يقول :

حبشية ساءلتها عن جنسها	فتبسمت عن در ثغر جوهرى
فطفقت أسأل عن نعومة ماخفى	قالت فما تبغيه جنسى أمحرى

والأمحرية تفوق على السحرتية باللطف والظرف ، والسحرتية تفوق على

الأمرية بالشدة والعنف فيبينهما عموم وخصوص مطلق ، وقيل إنَّ النجاشي منهم رضى الله عنه ، ويقال « إنَّ بنى أرفدة الذين لعبوا بحرابهم بين يدي رسول الله ﷺ ، وفازوا بخطابة » ، أعنى قوله لهم : « دونكم يا بنى أرفدة ، منهم » ، ويقرب من هذين النوعين ، نوعان آخران نوع الدموات ، وبلين ، ونوعان آخران ، وهما قمر وقتر ، ونوع آخر يسمى أزاره ، وقال الشيخ شهاب الدين البزاعي من أبيات :

وخذ ما حلا من بنات الحبو ش من جلب زيلع أو من أزاره

وقال غيره :

يا سائلى عن زيلع	وعن طريق الحبشة
صحبته وصيفة	بحسنها مشربشه
تذكر أن أصلها	من فتيات الأنجشه
وعمها الخال فيا	طوبى لمن قد خمشه
وخذا لو مر فيـ	به الوهم يوما خدشه

عود وانعطاف

إن الشيخ عبد الرحمن ، وهو الجدد السابع لجامعة ، وإليه ينتهى علمنا بالأجداد ، هو الذى ، ارتحل من بلاده ، ووصل إلينا خبره سلف عن خلف ، فقدم من طريق البحر إلى جدة ، وانتقل إلى مكة فجاور بها ، وحج مراراً ، وذهب أيضاً إلى المدينة المنورة ، فجاور بها سنتين ، ولقى من لقى بالحرمين من الأسيخ ، وتلقى عنهم ، ثم رجع إلى جدة ، وحضر إلى مصر من طريق القلزم ، فدخل إلى الجامع الأزهر فى أوائل العاشر^(١) ، وجاور بالرواق ، ولازم حضور الأسيخ واجتهد فى التحصيل ، وتولى شيخاً على الرواق والتكلم على طائفته ، وتزوج وولد له ، فلما مات خلف ولده الشيخ شمس الدين محمد ، ونشأ على قدم الصلاح والاشتغال بطلب العلم ، وتولى مشيخة الرواق كوالده ، وأنجب وأقرأ دروساً فى الفقه المعقول بالرواق ، وكان على غاية من الصلاح وملازمة الجماعة والسنن ، ولا يبيت عند عياله إلا ليلة أو ليلتين فى الجمعة ، وغالب ليلته يبيتها بالرواق لأجل الاشتغال بالمطالعة أول الليل على السهارة ، والتهجد آخره ، وما اتفق له ، وعد من كراماته أن السراج

(١) ١ محرم ٩٠١ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٤٩٥ م .

إنطفأ فى بعض الليالى الشتوية ، فأيقظ النقيب ليسرج له سراجاً ، فقام من نومه متكرهاً وأخذ قنديلاً وذهب ليسرجه ، فلما عاد به وقرب من الرواق رأى نوراً فستر ذلك القنديل ، ونظر إليه من بعد لينظر من أين أتاه الإسراج فوجده يطالع فى الكراس ، وهو فى يده اليسار وسبابة يده اليمنى رافعها ، وهى قضى مثل الشمعة المستنيرة ، ويطالع فى نورها ، ثم دخل النقيب بالقنديل فاختمنى ذلك الضوء ، وعلم الشيخ ذلك من النقيب فعاقبه على التجسس ، وأشار إليه بكتمان سره ، ولم يعش الشيخ بعد ذلك إلا قليلاً ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى وخلف ابنه الشيخ على فنشاً أيضاً على قدم أسلافه فى ملازمة العلم والعمل ، وصار له شهرة وثروة ، وتزوج بزینب بنت الإمام العلامة القاضى عبد الرحيم الجوينى ، ولم يزل مواظباً على شأنه ، وطريقه أسلافه حتى توفى ، وخلف ولديه الإمام العلامة الشيخ حسن الذى تقدم ذكر ترجمته ، المتوفى سنة سبع وتسعين وألف^(١) ، وأخاه الشيخ عبد الرحمن ، ومات فى حياة أخيه ، سنة تسع وثمانين وألف^(٢) ، وكان لزینب الجوينية أماكن جارية فى ملكها ، وقفتها على ولدى زوجها المذكورين ، ولما توفى الشيخ حسن ، أعقب الجد إبراهيم رضيعاً ، فكفلته والدته الحاجة مريم بنت الشيخ العمدة الضابط محمد بن عمر المنزلى الأنصارى ، فنشأ أيضاً نشوءاً صالحاً حتى بلغ الحلم فزوجه بستيته بنت عبد الوهاب أفندى الدجلى ، فى سنة ثمان ومائة وألف^(٣) ، وبنى بها فى تلك السنة ، وحملت بالمرجم وولدت فى سنة عشر ومائة وألف^(٤) ، ومات والده وعمر شهر واحد ، وسن والده إذ ذاك ست عشرة سنة ، قريبته والدته بكفالة جدته أم أبيه المذكورة ، ووصاية الإمام العلامة الشيخ محمد النشترى وقرروه فى مشيخة الرواق كأسلافه ، والمتكلم عنه الوصى المذكور ، فتربى فى حجورهم حتى ترعرع ، وحفظ القرآن وعمره عشر سنين ، واشتغل بحفظ المتون ، فحفظ الألفية ، والجوهرة ، ومتن كنز الدقائق فى الفقه ، ومتن السلم والرحبية ، ومنظومة إبن الشحنة فى الفرائض ، وغير ذلك ، واتفق له فى أثناء ذلك ، وهو إبن ثلاث عشرة سنة ، أنه مرّ مع خادمه بطريق الأزهر ، فنظر إلى شيخ مقبل منور الوجه والشيبة ، وعليه جلالة ووقار ، طاعن فى السن والناس يزدحمون على تقبيل يده ، ويتبركون به ، فسأل عنه ، وعرف أنه إبن الشيخ الشرنبلالى ، فتقدم إليه ليقبل يده كغيره ، فنظر

(١) ١٠٩٧ هـ / ٢٨ نوفمبر ١٦٨٥ - ١٦ نوفمبر ١٦٨٦ م .

(٢) ١٠٨٩ هـ / ٢٣ فبراير ١٦٧٨ - ١١ فبراير ١٦٧٩ م .

(٣) ١١٠٨ هـ / ٣١ يولية ١٦٩٦ - ١٩ يولية ١٦٩٧ م .

(٤) ١١١٠ هـ / ١٠ يولية ١٦٩٨ - ٢٨ يونية ١٦٩٩ م .

إليه الشيخ وتوسمه وقبض على يده ، وقال : « من يكون هذا الغلام ، ومن أبوه ؟ » ، فعرفوه عنه ، فتبسم ، وقال : « عرفته بالشبه » ، ثم وقف ، وقال : « اسمع يا ولدى أنا قرأت على جدك ، وهو قرأ على والدي ، وأحب أن تقرأ على شيئاً ، وأجيزك وتتصل بيننا سلسلة الإسناد ، وتلحق الأحفاد بالأجداد » ، فامتثل إشارته ، ولازم الحضور عنده في كل يوم ، وقرأ عليه متن نور الإيضاح ، تأليف والده في العبادات ، وكتب له الإجازة ونصها : « الحمد لله الذي أنعم على عبده بتوفيقه ، وأرشدته إلى سواء طريقه ، وأذاقه حلاوة التفقه في دينه ، وتمام تحقيقه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، المنعم بلطائف الإنعام ، وعظيمه ودقيقه ، وأشهد أن سيدنا وسندنا محمداً ﷺ ، عبده ورسوله الهادي إلى الخير الكامل ، والجبر الشامل ، فأصبح كل أحد مغموراً في بحر فضله وجوده ، محفوظاً من كيد الشيطان وجنوده وتعويقه ، وعلى آله الأطهار ، وصحابته الأخيار ، وبعد فقد فقد حضر لدى الولد النجيب ، الموفق اللبيب ، الفطن الماهر ، الذكي الباهر ، سليل العلماء الأعلام ، ونتيجة الفضلاء العظام ، نور الدين حسن بن برهان الدين إبراهيم ابن العلامة مفتى المسلمين ، وإمام المحققين ، الشيخ حسن الجبرتي الحنفى ، رحم الله أسلافه ، وبارك فيه ، وقرأ على متن نور الإيضاح من أوله إلى آخره ، تأليف والدي المندرج إلى رحمة الله تعالى ، سيدى وسندى الإمام العلامة الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالى ، وأجزته أن يروى ذلك عنى ، وجميع مايجوز لى روايته إجازة عامة ، كما أجازتى به ، وبفقه أبى حنيفة النعمان رضى الله عنه ، كما تلقى ذلك هو عن الشيخ على المقدسى ، شارح نظم الكنز ، عن العلامة الشلبى ، شارح الكنز ، عن القاضى عبد البر بن الشحنة ، عن المحقق الكمال بن الهمام عن سراج الدين قارىء الهداية ، عن علاء الدين السيرامى ، عن السيد جلال الدين شارح الهداية ، عن علاء الدين بن عبد العزيز البخارى ، عن حافظ الدين صاحب الكنز ، عن شمس الأئمة الكردى ، عن برهان الدين صاحب الهداية ، عن فخر الإسلام البرذى ، عن شمس الأئمة السرخسى ، عن شمس الأئمة الحلوانى ، عن القاضى ابن على النسقى ، عن الإمام محمد بن الفضل البخارى ، عن عبد الله السندمونى ، عن الأمير عبد الله بن أبى حفص البخارى ، عن أبيه المذكور ، عن الإمام محمد بن الحسن الشيبانى ، عن الإمام أبى يوسف ، عن الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان بن ثابت ، رضى الله عنه ، عن الإمام حماد بن سليمان ، عن إبراهيم النخعى ، عن الإمام علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى ﷺ ، عن أمين الوحي جبريل ، عليه السلام ، عن الله عز وجل ، وأوصى الولد الأعز بالتقوى ، ومراقبة الله فى

السر والنجوى ، والله تعالى يوفقه ، وينفع به وبعلمه ، ويهدينا وإياه ، لما كان عليه السلف الصالح فى أساس الدين ورسومه ، قال ذلك الفقير إلى الله تعالى حسن بن حسن الشرنبلالى الحنفى فى ثالث ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف «^(١)» ، وتوفى الشيخ فى آخر تلك السنة^(٢) ، وقد جاوز التسعين ، واشتغل المترجم ، واجتهد فى طلب العلوم ، وحضر أشياء العصر ، وتفقه على الإمام العلامة السيد على السيواسى الضرير ، وحضر عليه شرح الكنز للعيسى ، والدر المختار ، وكتاب الأشباه والنظائر لابن نجيم ، وشرح المنار لابن فرشته ، وشرح التحرير للكمال بن الهمام ، وشرح جميع الجوامع ، ومختصر السعد ، وعلى العلامة الشيخ أحمد التونسى المعروف بالدقدوسى الحنفى ، شرح الكنز للعلامة الزيلعى ، والدرر لملاً خسرو ، والسيد على السراجية فى الفرائض ، وشرح منظومة ابن الشحنة فى الفرائض ، والشنشورى على الرحبية ، والتلخيص ، ومتن الحكم ، وشرح التحفة ، وعلى الشيخ على العقدى الحنفى ، ملامسكين على الكنز ، ومتن الهداية ، والسراجية ، والمنار والنزهة فى علم الغبار والقلصادى ، ومنظومة ابن الهائم ، وعلى الفقيه محمد بن عبد العزيز الزياى الحنفى ، ملتقى الأبصر وفتح القدير ، والحكم لابن عطاء الله ، والقُدورى ، وعقود الجمان فى المعانى والبيان ، وإيساغوجى ، وعلى الشيخ الفقيه المحدث الشهاب أحمد بن مصطفى الإسكندرى ، الشهير بالصباغ ، شرح الكبرى وأم البراهين ، وشرح العقائد والمواقف ، وشرح المقاصد للسعد ، والكشاف ، والبيضائى ، والشمالك ، والصحيحين رواية ودراية ، والأربعين النووية ، والمشارق والقطب على الشمسية ، والمواهب اللدنية ، وشرح النخبة ، وعلى الشيخ منصور المنوفى ، شرح ابن عقيل على الألفية ، والشيخ خالد على الأجرومية والأزهرية ، والتوضيح ، وشرح تصريف العزى ، وشرح التلمسانية ، والخبيصى على التهذيب ، وشيخ الإسلام على الخزرجية ، وعلى الشيخ عيد التمرسى ، شرح الورقات ، والسمرقندية ، وآداب البحث والعصية ، والعصام على السمرقندية ، وعلم الجبر والمقابلة والعروض ، وأعمال المناسخات ، والكسورات ، والأعداد الصم والغربال والمساحة والحساب ، وعلى الشيخ شلبى البرلسى ، تلخيص المفتاح ، والمطول والتجريد ، وعلى الشيخ محمد السجيني الضرير المكودى على الألفية ، والفاكهى ، وشرح الشذور ، وملاجمى ، وشرح مختصر ابن الحاجب والمطول ، وعلى الشيخ أحمد العماوى ، شرح الجوهرة لعبد السلام ، والكتانى على

(٢) آخر الحجة ١١٢٣ هـ / ٨ فبراير ١٧١٢ م .

(١) ٣ ربيع الأول ١١٢٣ هـ / ٢١ أبريل ١٧١١ م .

الصغرى ، وشرح مختصر السنوسى والكافى ، ونوادير الأصول ، والجامع الصغير ، وشرح المقاصد ، وعلى الشيخ حسن المدابغى الأشمونى ، على الألفية ، وشرح المراح ، وقواعد الإعراب ، والمغنى ، وعلى الشيخ الملوى ، شرحه على السلم ، وشرح معراج الغيطى ، وأوضح المسالك ، وأوائل الكتب الستة ، والمسلسلات والمسندات ، وحضر أيضاً دروس الشيخ عبد الرؤوف البشيشى ، وأبو العز العجمى ، وغيرهما ، وجد فى التحصيل حتى فاق أهل عصره ، وباحث وناضل ودرس بالرواق فى الفقه والمعقول ، وباللسانية ببولاق ، وكان لجده أم أبيه مكان مشرف على النيل بربع الخرنوب ^(١) ، عندما كان النيل ملاصقاً لسدته ، فساكنها مدة ، فكان يغدو إلى الجامع ، ثم يعود إلى بولاق ، وله حاصل بربع الخرنوب ، يجلس فيه حصّة ، ثم يعود إلى السناني ، فيملئ هناك درساً ، ثم احترق ذلك المنزل بما فيه ، وتلف فيه أشياء كثيرة من المتاع والصينى القديم ، فانتقلت إلى مصر ، وكانوا يذهبون إلى مكان لها بمصر العتيقة فى أيام النيل بقصد التزاهة ، وهى التى أعانته على تحصيل العلوم ، حتى أنه كان يقول : « ما عرفت المصرف ، واحتياجات المنزل والعيال ، إلا بعد موتها » ، ومع اشتغاله بالعلم ، كان يعانى التجارة والبيع والشراء ، والمشاركة والمضاربة والمقايضة ، وكانت جدته ذا ^(٢) غنية ، وثروة ، ولها أملاك وعقارات ، ووقفت عليه أماكن ، ومنها الوكالة بالصناديق ، والخوانيت بجوارها ، وبالغورية ، ومرجوش ، ومنزل بجوار المدرسة الأقبغاوية ^(٣) ، ورتبت فى وقفها عدة خيرات ، ومكتب لإقراء أيتام المسلمين بالخانوت المواجه للوكالة المذكورة ، وربة تقرأ فى كل يوم ، وختمات فى ليالى المواسم وقصعتين ^(٤) تريد فى كل ليلة من ليالى رمضان ، وثلاث جواميس تفرق على الفقهاء والأيتام والفقراء فى عيد الأضحى ، وتزوج بجده المذكورة بعد موت جده الأمير على أغا باش إختيار متفرقة ، المعروف بالطورى ، وتزوج المترجم بإبنته ، وله حكم قلاع : الطور ، والسويس ، والمويلح ، وكانت إذ ذاك عامرة ، وبها المرابطون ، ويصرف عليهم العلوفات ، والإحتياجات ،

(١) ربع الخرنوب : ربع كان قائماً على النيل ببولاق القاهرة .

(٢) هكذا بالأصل وصحتها « ذات » .

(٣) المدرسة الأقبغاوية : أنشأها الأمير أقبغا عبد الواحد ، إستدار الملك الناصر محمد بن قلاوون ، سنة ٧٤٠ هـ / ٩ يولييه ١٣٣٩ - ٢٦ يونيه ١٣٤٠ م ، تقريباً ، بجوار الأزهر على يسره الداخل إليه من بابه الكبير الغربى ، تجاه المدرسة الطبرسية ، كان فيها عدة من الصوفية ، وطائفة من القراء ، وإماماً راتباً ، ومؤذناً ، وقرائين وقومه ومباشرين .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج٤ ، ص ٤٥ - ٤٦ ، ج٦ ، ص ٥ .

(٤) هكذا بالأصل وصحتها « قصعتى » ، تريد .

ولما مات على أغا المذكور سنة سبع وثلاثين^(١) ، تقلد ذلك بعده المترجم مدة مع كونه في عداد العلماء ، ورعى معتوقيه عثمان وعليًا ، ولم يزل في كنفه حتى ماتا بعد مدة طويلة ، وأرسل خادماً له يسمى : سليمان الحصافي جربجياً على قلعة المويلح ، فقتلوه هناك ، فتكدر لذلك ، وترك هذا الأمر وأعرض عنه ، وأقبل على شأنه من الإشتغال ، وماتت زوجته بنت الأمير على أغا المذكور في حياة أبيها ، فتزوج بنت رمضان حبى بن يوسف ، المعروف بالخشاب ، تابع كور محمد ، وهم بيت مجد وثروة ببولاق ، ولهم أملاك وعقارات وأوقاف ، ومن ذلك وكالة الكتان ، وربع رحوانيت تجاه جامع الزردكاش ، وبيت كبير بساحل النيل ، وآخر تجاه جامع مرزة جربجى^(٢) ، وهو سكن رمضان چلبى المذكور ، وكان إنساناً حسناً رقيق الحاشية ، وفيه فضيلة ، وسليقة جيدة ، ومن نظمه في إغارة الكتب قوله :

كتابك لاتعره ولاألّف	فإنك لاتعود لذاك تلفى
فخذ قولى وشديداً عليه	فإن خالفت فقدك فيه يكفى
ولست مقلداً فى النصيح بل قد	تكرر فقد ما أعطيته كفى
فإن ألجأت للأعطاء فاقبض	نظيراً مثله إن كان يكفى
وإن ترم اسم ناظمه حسابا	فضف أحدا إلى تسعين وآلف

ومات : رمضان چلبى المذكور ، سنة تسع وثلاثين ومائة وألف^(٣) ، واستمرت إبنته فى عصمة المترجم حتى ماتت ، فى المحرم سنة إثنين وثمانين ومائة وألف^(٤) ، وعمرها ستون سنة ، وكانت من الصالحات الخيرات المصونات ، وحجت صحبتها فى سنة إحدى وخمسين^(٥) ، وكانت به بارة وله مطيعة ، ومن جملة برها له وطاقاتها ، أنها كانت تشتري له من السراى الحسن من مالها ، وتنظمن بالحللى والملابس ، وتقدمهن إليه وتعتقد حصول الأجر والثواب لها بذلك ، وكان يتزوج عليها كثيراً من الحرائر ، ويشتري الجوارى ، فلا تتأثر من ذلك ، ولا يحصل عندها ما يحصل فى النساء من الغيرة ، ومن الوقائع الغريبة ، أنه لما حج المترجم ، فى سنة ست

(١) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٢) جامع مرزة : يقع فى بولاق بشارع خط حبو ، أنشأه الأمير مصطفى جوريجى مرزة ، سنة ١١١٠ هـ / ١٠

يوليه ١٦٩٨ - ٢٨ يونيه ١٦٩٩ م ، وجعل محلاً به مشغول بالرخام ، الصدف ، ووقف عليه أوقافاً دارة ،

وتاريخ بنائه وأسم بانيه على بابه الثانى من الداخل .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٢٥٧ .

(٣) ١١٣٩ هـ / ٢٩ أغسطس ١٧٢٦ - ١٨ أغسطس ١٧٢٧ م .

(٤) محرم ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو - ١٦ يونيه ١٧٦٨ م .

(٥) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

وخمسين^(١) ، واجتمع به الشيخ عمر الحلبي بمكة أوصاه بأن يشتري له جارية بيضاء ، تكون بكرًا دون البلوغ ، وصفتها كذا وكذا ، فلما عاد من الحج طلب من السيرجية الجوارى لينقى منهن المطلوب ، فلم يزل حتى وقع على الغرض ، فاشتراها وأدخلها عند زوجته المذكورة حتى يرسلها مع من أوصاه بإرسالها صحبتته ، فلما حضر وقت السفر ، أخبرها بذلك لتعمل لهم مايجب من الزوادة ونحو ذلك ، فقالت له : « إني أحببت هذه الوصيفة حبًا شديدًا ولا أقدر على فراقها ، وليس لى أولاد ، وقد جعلتها مثل إبتى » ، والجارية بكّت أيضًا ، وقالت : « لأفارق سيدتى » ، ولاأذهب من عندها أبدًا ، فقال : « وكيف يكون العمل ؟ » ، قالت : « ادفع ثمنها من عندى ، واشتر أنت غيرها » ، ففعل ، ثم إنها أعتقتها وعقدت له عليها ، وجهزتها وفرشت لها مكانًا على حداثها ، وبنى بها فى سنة خمس وستين^(٢) ، وكانت لاتقدر على فراقها ساعة مع كونها صارت ضربتها وولدت له أولادًا ، فلما كان فى سنة إثنين وثمانين^(٣) ، المذكورة ، مرضت الجارية ، فمرضت لمرضها ، وثقل عليهما المرض فقامت الجارية فى ضحوة النهار ، فنظرت إلى مولاتها ، وكانت فى حالة غطوسها ، فبكت ، وقالت : « إلهى وسيدى إن كنت قدرت بموت سيدتى إجعل يومى قبل يومها » ، ثم رقدت وزاد بها الحال ، وماتت تلك الليلة ، فأضجعوها بجانبها ، فاستيقظت مولاتها آخر الليل وجستها بيدها ، وصارت تقول زليخا زليخا فقالوا : « إنها نائمة » ، فقالت : « إن قلبى يحدثنى أنها ماتت ، ورأيت فى منامى مايدل على ذلك » ، فقالوا لها : « حياتك الباقية » ، فلما تحققت ذلك قامت وجلست ، وهى تقول : « لاحياة لى بعدها » ، وصارت تبكى وتنحب حتى طلع النهار « وشرعوا فى تشهيلها وتجهيزها وغسلوها بين يديها ، وشالوا جنازتها ، ورجعت إلى فراشها ، ودخلت فى سكرات الموت ، وماتت آخر النهار ، وخرجوا بجنازتها أيضًا فى اليوم الثانى ، وهذا من أعجب مشاهدته ورأيتته ووعيته ، وكان سنى إذ ذاك أربع عشرة سنة .

واشتغل المترجم فى أيام اشتغاله بتجويد الخط ، فكتب على عبد الله أفندى الأنيس ، وحسن أفندى الضيائى ، طريقة الثلث ، والنسخ ، حتى أحكم ذلك وأجازه الكتبة ، وأذنوه أن يكتب الإذن على إصطلاحهم ، ثم جود فى التعليق على

(١) ١١٥٦ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٤٣ - ١٤ فبراير ١٧٤٤ م .

(٢) ١١٦٥ هـ / ٢٠ نوفمبر ١٧٥١ - ٧ نوفمبر ١٧٥٢ م .

(٣) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

أحمد أفندي الهندي ، النقاش لفصوص الخواتم ، حتى أحكم ذلك ، وغلب على خطه طريقته ، ومشى عليها ، وكتب الديوانى والقرمة ^(١) ، وحفظ الشاهدى ، واللسان الفارسى ، والتركى ، حتى أن كثيراً من الأعاجم والأترك يعتقدون أن أصله من بلادهم لفصاحته فى التكلم بلسانهم ولغتهم ، وفى سنة أربع وأربعين ^(٢) ، اشتغل بالرياضيات ، فقرأ على الشيخ محمد النجاشى رقائى الحقائق للسبسط الماردنى ، والمجيب والمقنطر ، ونتيجة اللادقى والرضوانية والدرّ لابن المجدى ، ومنحرفات السبسط ، وإلى هناك إنتهت معرفة الشيخ النجاشى ، وعند ذلك انفتح له الباب ، وانكشف عنه الحجاب ، وعرف السمى والإرتفاع ، والستقاسيم والأرباع ، والميل الثانى والأول ، والأصل الحقيقى والمعدل ، وخالط أرباب المعارف ، وكل من كان من بحر الفن غارف ، وحل الرموز وفتح الكنوز ، واستخرج نتائج الدر اليتيم ، والتعديل والتقويم ، وحقق أشكال الوسائط فى المنحرفات والبساط ، والزيج والمحاولات ، وحركات التداوير والنطاقات والتسهيل والتقريب ، والحل والتركيب ، والسهام والظلال ، ودقائق الأعمال ، وانتهت إليه الرياسة فى الصناعة ، وأذعنت له أهل المعرفة بالطاعة ، وسلم له عطار ، وجمشيد الراصد ، وناظره المشتري ، وشهد له الطوسى والأبهري ، وتبوا من ذلك العلم مكاناً علياً ، وزاحم بمنكبه العيوق والثريا ، وقدم القدوة العلامة ، والحكيم الفهامة ، الشيخ حسام الدين الهندي ، وكان متضلعا من العلوم الرياضية ، والمعارف الحكيمية والفلسفية ، فنزل بمسجد فى مصر القديمة ، واجتمع عليه بعض الطلبة مثل الشيخ الوسيمى ، والشيخ أحمد الدمنهورى ، وتلقوا عنه أشياء فى الهيئة ، فبلغ خبره المترجم ، فذهب إليه للأخذ عنه ، فاغتنب به الشيخ وأخيه ، وأقبل بكلية عليه ، فلم يزل به حتى نقله إلى داره ، وأفرد له مكاناً وأكرم ونزله ، وقام بأوده ، وطالع عليه الجغمينى ، وقاضى زاده ، عليه ، والتبصرة ، والتذكرة ، وهداية الحكمة ، لأثير الدين الأبهري ، وما عليها من المواد والشروح ، مثل السيد والميبدى قراءة بحث ، وتحقيق ، وأشكال التأسيس فى الهندسة ، وتحرير إقليدس ، والمتوسطات ، والمبادئ والغايات ، والأكر ، وعلم الأرتماطيقى ، وجغرافيا وعلم المساحة ، وغير ذلك ، ثم أراد أن يلقيه علم الصنعة الالهية ، وكان من الواصلين فيها ، فغالطه عن ذلك ، وأبت نفسه الإشتغال بسوى

(١) الديوانى والقرمة : الديوانى الخط الذى كان مستعملا فى كتابة الرسائل الديوانية الرسمية ، والقرمة الخط الذى كان يستعمل فى كتابة حسابات الروزنامة .

(٢) ١١٤٤ هـ / ٦ يولية ١٧٣١ - ٢٣ يونية ١٧٣٢ م .

العلوم المهدبة للنفس ، وكان يحكى عنه أموراً وعبارات وإشارات ، تشعر بأنه كان من الكمل الواصلين فى كل شىء ، ولم يزل عنده حتى عزم على الرحلة ، وسافر إلى بلاده .

وقدم إلى مصر الإمام العلامة ، الشيخ محمد الغلانى الكشناوى ، وسكن بدرب الأتراك ، فاجتمع عليه المترجم ، وتلقى عنه علم الأوفاق ، وقرأ عليه شرح منظومة الجزنائية للقوصونى ، والدر والترياق والمرجانية ، فى خصوص الخمس الخالى الرسط ، والأصول والضوابط ، والوفى المتينى ، وعلم التكسير للحروف وغير ذلك ، وسافر الشيخ إلى الحج ، وجاور هناك ، فلما رجع ، أنزله عنده وصحبته زوجته وجواره وعبيده ، وكمل عنده غالب مؤلفاته ، ولم يزل حتى مات كما تقدم ذكر ذلك فى ترجمته ، ولقى المترجم فى حجاته : الشيخ النخلى ، وعبد الله بن سالم البصرى ، وعمر بن أحمد بن عقيل المكى ، والشيخ محمد حياة السندى الكورانى ، وأبو الحسن السندى ، والسيد محمد السقاف وغيرهم ، وتلقى عنهم وأجازوه ، وتلقوا هم أيضاً عنه ، ولقنه الشيخ أبو الحسن السندى طريق السادة النقشبندية ، والأسماء الإدريسية : وهذه صورة إجازة الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل ، ومن خطه ، نقلت : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، خصوصاً أفضل أنبيائه ، وعترته الطاهرين ، وصحابته أجمعين ، وبعد : فإن مما تطابقت عليه النصوص ، وتوافقت عليه السنة العموم والخصوص ، أن الباحث عن السنة الغراء ، لأتباع هدى سيد الأنبياء ، الموجب لمحبة ذى الآلاء والنعماء ، هو الفائز بالقدح المعلى ، والموفى إلى المقام الأعلى ، ومن المعلوم أنه لم يبق فى زماننا ما يتداول منها إلا التعلل برسوم الإسناد ، بعد انتقال أهل المنزل والناد ، فذو الهمة هو الذى يثابر على تحصيل أعلاه ، وينافس فى فهم متنه ، ويفحص عن معناه ، ويناقش فى رجاله الذين عليهم مغناه ، ألا وهو الشيخ الأجل الراقى بعزمه ، المتين من العلم والعمل ، إلى أعلى محل سيدنا ، وأستاذنا الشيخ حسن ابن المرحوم إبراهيم ابن الشيخ حسن الجبرتى أمله الله بالمداد الإلهى ، فطلب من هذا الفقير ، أن أجيئه ، فلما لم أجد بداً من الإمتثال ، قلت سائلاً التوفيق فى القول والفعال ، أجرت مولانا الشيخ حسن المذكور المنوة بذكره أعلى السطور ، أجزل الله تعالى له الأجور ما يجوز لى وعنى روايته من مقروء ومسموع ، وأصول وفروع ، بشرطه المعتبر من تقوى الله والصيانة ، وضبط الألفاظ ، وسبر الرجال والديانة ، حسبما أجازنى بذلك شيوخ أكابر عدة ، هم فى

الشذائذ عدة ، ومنهم بل من أجلهم ، سيدى وجدى لأمى ، بعد أن قرأت عليه جانباً كبيراً من كتب الحديث وغيره ، قراءة تحقيق وتدقيق ، وغيره من الشيوخ أهل التوفيق ، وقد سمع مولانا الشيخ حسن منى ، أوائل البخارى ، ومسلم وأبى داود ، والنسائى ، والترمذى ، وابن ماجه ، والموطأ ، فليرو عنى المجاز المذكور متى شاء ، مما اتصلت بى روايته ، متى أراد رفع سنداً وكتاب لمن هو أهل الدراية ، وهو دام أنسه ، وزكا قدسه ، فى غنية عن ذلك ، ولكن جرت العادة بأخذ الأكابر عن الأصاغر ، تكثير السوادنا فهى سنة سيد الأوائل والأواخر ، وكذلك أجزت له بالصلاة المشهورة ، النفع بهذه الصيغة ، اللهم صل على سيدنا محمد وآله ، كما لا نهاية لكمالك وعد كماله ، بنصب عد وجرم ، حسبما أجازنى بها مولانا الشيخ طاهر ابن الملا إبراهيم الكورانى ، عن شيخه الشيخ حسن المنوفى ، مفتى الحنفية بالمدينة سابقاً ، عن شيخه مولانا الشيه على الشبراملسى ، عن بعض أجلاء شيوخه ، وأمره أن يصلى بها بين المغرب والعشاء بلا عدد معين ، وبالمواظبة عليها يظهر نتائج فتحها ، خصوصاً لمبتغى هذا العلم ، المجد فى طلبه من ذويه ، نفعه الله تعالى بالعلم ، وجعله من أهليه ، وقد أجزت الشيخ المذكور ، ضاعف الله تعالى له الأجور بالأسماء الأربعينية الإدريسية السهروردية بقراءتها ، وإقرائها لخل صادق ، إن وجد كما أجازنى بذلك جملة من الشيوخ ، وقد اتصل سدى بها أيضاً عن مولانا وسيدنا الأمجد ، مولانا الشيخ أحمد بن محمد النخلى ، أنزل عليه شآبيب الرحمة ، والغفران الواحد العلى ، وهو يرويها عن الشيخ حجازى الديربى ، عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن على الخامى الشناوى ، وأجازه شيخه أيضاً بشرحها للشيخ عثمان النحراوى ، قال الشيخ عثمان ، أجازنى بالأسماء الإدريسية العظام ، الشيخ كمال الدين السودانى ، وهو يرويها عن شيخه أبى المواهب أحمد الشناوى ، عن السيد صبغة الله أحمد ، عن السيد وجيه الدين العلوى ، عن الحاج حميد ، الشهير بالشيخ محمد الغوثى ، عن الحاج حصور ، عن أبى الفتح هدية الله سيرمست ، عن الشيخ قاضن الستارى ، عن الشيخ ركن الدين حينورى ، عن الشيخ بابو تاج الدين ، عن السيد جلال الدين البخارى ، عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح ، عن الشيخ صدر الدين أبى الفضل ، عن الشيخ أبى البركات بهاء الدين زكريا ، عن شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردى ، عن سيدى وجيه الدين المعروف بعموية ، عن الشيخ أحمد أسود الدينورى ، عن الشيخ ممشاد الدينورى ، عن الشيخ أبى القاسم الجنيد البغدادى عن خاله سرى السقطى ، عن الشيخ معروف الكرخى ، عن الشيخ داود الطائى ، عن

الشيخ حبيب العجمي ، عن سيد التابعين حسن البصري ، عن إمام المشارق والمعارب ، سيدنا علي بن أبي طالب ، عن سيدنا ومولانا سيد الخلق ، حبيب الحق ، عبده ورسوله ، وحبيبه وصفيه وخليله ، النبي الرسول ، الحاوي لجميع الكمالات الأصلية والفرعية ، الجامع لكل الصفات السنية ، والمراتب العلية ، المبعوث لكل الخلق ، المتخصص بالقرب من العالم الحق ، سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم ، محمد ﷺ ، قال ذلك بفمه ، وكتب بقلمه ، أسير ذنبه عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوى حفيد مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، عفا الله تعالى عنهم أجمعين ، سائلاً من الشيخ المذكور أن لا ينساني ، وأصولي ومشايخي في الدين ، وجميع أقاربي من صالح الدعوات في خلواته ، وجلواته وحركاته وسكناته ، وأوصيه بما أوصى به نفسي ، وسائر المسلمين من ملازمة التقوى ، وكمال الاستعداد ، واتباع سبيل الهدى والرشاد ، وأسأل الله تعالى الكريم المنان ، أن يوفقني وإياه المسلمين لصالح القول والعمل ، ويجنبنا الخطأ والزلل ، ويجعلنا من العلماء العاملين ، والهداة الراشدين ، وأن يمتنا على سنة سيد المرسلين ، ﷺ ، وعلى آله وصحابه أجمعين ، في كل وقت وحين » ، وللمترجم أشياخ غير هؤلاء كثيرون ، اجتمع بهم ، وتلقى عنهم وشاركهم وشاركوه ، مثل علي أفندي الداغستاني ، والشيخ عبد ربه سليمان بن أحمد الفشتالي الفاسي ، والشيخ عبد اللطيف الشامي ، والجمال يوسف الكلارجي ، والشيخ رمضان الخوانكي ، والشيخ محمد النشيلي ، والشيخ عمر الحلبي ، والشيخ حسين عبد الشكور المكي ، والشيخ إبراهيم الزمزمي ، وحسن أفندي قطرة مسكين ، وأحمد أفندي الكرتملي ، والأستاذ عبد الخالق بن وفي ، وكان خصيصاً به ، وأجازه بالأحزاب ، وهو الذي كناه بأبي التداني ، وألبسه التاج الوفاي ، والسيد مصطفى العيدروس ، وولده السيد عبد الرحمن ، والسيد عبد الله العيدروسي ، والشيخ علي بندق الشناوي الأحمدي ، وكثير من المشايخ الأزهرية مثل : السيد محمد البنوفري ، والشيخ عمر الأسقاطي ، والشيخ أحمد الجوهرى ، والشيخ أحمد الدبلي^(١) ، ابن خال المترجم ، والشيخ أحمد الراشدي ، والشيخ إبراهيم الحلبي ، صاحب حاشية الدر ، والسيد سعودى محشى ملا مسكين وغيرهم ، من الأكابر والأخيار ، وأهل الأسرار والأنوار ، حتى كمل فى المعارف والفنون ، ورمقته بالأجلال العيون ،

(١) كتب أمام الاسم بهامش ص ٣٩٥ ، طبعة بولاق « قوله : أحمد الدبلي ، فى بعض النسخ بدل أحمد محمد أهـ »

وعلا شأنه على علماء الزمان ، وتميز بين الأقران ، وأدعنت له أهل الأذواق ، وشاع ذكره فى الآفاق ، ووفدت عليه الطلاب البلدانية ، والواردون من النواحي الآفاقية ، وأتوا إليه من كل فج يسعون لميقاته ، ولزموا الطوائف بكعبة فضله والوقوف بعرفاته ، فمنهم من ينفر بعد إتمام نسكه وبلوغ أمنيته ، ومنهم من يواظب على الإعتكاف بساحته ، وكان رحمه الله عذب المورد للطالبين ، طلق المحيا للواردين ، يكرم من أم حماه ، ويبلغ الراجى مناه ، والمقتضى جدواه ، والراغب أقصى مرماء ، مع البشاشة والطلاقة ، وسعة الصدر والرياقة ، وعدم رؤية المنة على المجتدى ، ومسامحة الجاهل والمعتدى ، مع حسن الأخلاق والصفات ، التى سجدت لها الخناصر كأنها آيات سجديات :

له صحائف أخلاق مهذبة منها العلا والحجا والفضل يتنسج

وكانت ذاته جامعة للفضائل والفواصل ، منزهة عن النقائص والردائل ، وقوراً محتشماً مهيباً فى الأعين ، معظماً فى النفوس ، محبوباً للقلوب ، لا يعادى أحد ، ولا يخاصم على الدنيا ، فلذلك لا تجد من يكرهه ، ولا من ينقم عليه فى شئ من الأشياء ، وأما مكارم الأخلاق ، والحلم والصفح والتواضع والقناعة ، وشرف النفس ، وكظم الغيظ ، والانبساط إلى الجليل والحقير ، كل ذلك سجيته وطبعه من غير تكلف لذلك ، ولا يرى لنفسه مقاماً أصلاً ، ولا يعرف التصنع فى الأمور ولا دعوى علم ولا معرفة ، ولا مشيخة على التلاميذ والطلبة ، ولا يرضى التعظيم ، ولا تقبيل اليد وله منزلة عظيمة فى قلوب الأكابر والأمراء ، والوزراء ، والأعيان ، ويسعون إليه ، ويذهب إليهم لبعض المقتنصات والشفاعات ، ويرسل إليهم فلا يردون شفاعته ، ولا يتوانون فى حاجة ، يتكلم فيها ، وله عندهم محبة ، ومنزلة فى قلوبهم زيادة عن نظرائه من الأشياخ ، لمعرفته بلسانهم ولغتهم واصطلاحهم ، ورغبتهم فيما يعلمونه فيه من المزايا والأسرار والمعارف ، المختص بها دون غيره ، وخصوصاً أكابر العثمانيين والوزراء ، وأهل العلوم والفضلاء منهم ، مثل : على باشا ابن الحكيم ، وراغب باشا ، وأحمد باشا الكور ، وغيرهم ، ويأتون إليه أحياناً فى التبديل ، وأكرموا وهادوا كل ذلك مع العفة والعزة ، وعدم التطلع لشئ من أسباب الدنيا ، بوظيفة أو مرتب أو فائز أو نحو ذلك ، وكان بينه وبين الأمير عثمان بيك ذى الفقار صحبة ومحبة ، وحج فى أيام إمارته على الحج ، مرافقاً له ، ثلاث مرات من ماله وصلب حاله ، ولم يصله منه سوى ما كان يرسله إليه على سبيل الهدية ، وكان منزل سكنه الذى بالصنادقية ، ضيقاً من أسفل ، وكثير الدرج ،

فعالجه إبراهيم كتخذها على أن يشتري له ، أو يبنى له داراً واسعة ، فلم يقبل ، وكذلك عبد الرحمن كتخذها ، وكان له ثلاثة مساكن أحدهما هذا المنزل بالقرب من الأزهر ، وآخر بالإبزرارية بشاطئ النيل ، ومنزل زوجته القديمة تجاه جامع مرزه ، وفى كل منزل زوجته وسرار وخدم ، فكان يتنقل فيها مع أصحابه وتلاميذه ، وكان يقتنى الممالك والعبيد والجواري البيض ، والحبوش السود ، ومات له من الأولاد نيف وأربعون ولداً ذكورا وأنثا ، كلهم دون البلوغ ، ولم يعيش له من الأولاد سوى الحقيق ، وكان يرى الاشتغال بغير العلم من العبيثات ، وإذا أتاه طالب فرح به ، وأقبل عليه ، ورغبه وأكرمه ، وخصوصاً إذا كان غريباً ، وربما دعاه للمجاورة عنده ، وصار من جملة عياله ، ومنهم من أقام عشرين عاماً قياماً ونياماً ، لا يتكلف إلى شىء من أمر معاشه ، حتى غسل ثيابه من غير ملل ولا ضجر ، وأنجب عليه كثير من علماء وقته ، المحققين طبقة بعد طبقة ، مثل الشيخ أحمد الراشدى ، والشيخ إبراهيم الحلبي ، والشيخ مصطفى أبى الإتيقان الحياط ، والسيد قاسم التونسي ، والشيخ العلامة أحمد العروسى ، والشيخ إبراهيم الصيحيانى المغربى ، والطبقة الأخيرة التى أدرناها مثل : الشيخ أبى الحسن القلعى ، والشيخ عبد الرحمن البنانى ، وأما الملازمون له فهم الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوى ، والشيخ محمد الصبان ، والشيخ محمد عرفة الدسوقى ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ محمد الشافعى الجناجى المالكى ، والشيخ مصطفى الرئيس البولاقي ، والشيخ محمد الشوبرى ، والشيخ عبد الرحمن العريشى ، والشيخ محمد الفرماوى ، وهؤلاء كانوا المختصين به ، الملازمين عنده ليلاً ونهاراً ، وخصوصاً الشيخ محمد النفراوى ، والصبان ، ومحمود أفندى النيشى ، والفرماوى ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ محمد عرفة ، فإنهم كانوا بمنزلة أولاده ، وخصوصاً الأولين ، فإنهما كانا لا يفارقانه إلا وقت إقراء دروسهما ، وكان يباسط أخصاء منهم ، ويمارحهم ويروحهم بالمناسبات والأدبيات والنوادر ، والأبيات الشعرية والمواليات ، والمجونيات والحكايات ، اللطيفة ، والنكات الطريفة ، ويتنقلون صحبته فى منازل بولاقي ، ومواطن النزهة فيقطعون الأوقات ، ويشغلونها حصّة فى مدارسة العلم ، وأخرى فى مطارحات المسائل ، وأخرى للمفاكهة والمباسة ، والنوادر الأدبية من الملازمين على الترداد عليه ، والأخذ عنه : الشيخ محمد الجوهري ، والشيخ سالم القيراونى ، ومحمد أفندى مفتى الجزائر ، والسيد محمد الدمرداش ، وولده ، السيد عثمان ، والسيد محمد ، ومن تلقى عنه شيخ الشيوخ الشيخ على العدوى ، تلقى شرح الزيلعى على

الكنز فى الفقه الحنفى ، وكثيراً من المسائل الحكمية ، ولما أقرأ كتاب المواقف ، فكان يناقشه فى بعض المسائل ، محققو الطلبة ، فيتوقف فى تصويرها لهم ، فيقوم من حلقتيه ، ويقول لهم : « اصبروا مكانكم حتى أذهب إلى من هو أعرف منى بذلك ، وأعود إليكم » ، ويأتى إلى المترجم فيصورها له بأسهل عبارة ، ويقوم فى الحال ، فيرجع إلى درسه ، ويحققها لهم ، وهذا من أعظم الديانة والإنصاف ، وقد تكرر منه ذلك غير مرة ، وكان يقول عنه : « لم نر ولم نسمع من توغل فى علم الحكمة والفلسفة ، وزاد إيمانه إلا هو رحم الله الجميع » ، أولئك آبائى فجنئى بمثلهم ، ومن تلقى عنه من أشياخ العصر ، العلامة الشيخ محمد المصيلحى ، والعلامة الشيخ حسن الجداوى ، والشيخ محمد المسودى ، والشيخ أحمد بن يونس ، والشيخ محمد الهلباوى ، والشيخ أحمد السجاعى ، لازمه كثيراً وأخذ عنه فى الهيئة والفلكيات ، والهداية ، وألف فى ذلك متوناً وشروحاً وحواشى ، وأما من تلقى عنه من الآفاقيين ، وأهالى : بلاد الروم ، والشام ، وداغستان ، والمغاربة ، والحجازيين ، فلا يحصون ، وأجل الحجازيين الشيخ إبراهيم الزمزمى .

وأما ما اجتمع عنده ، وما اقتناه من الكتب فى سائر العلوم ، فكثير جداً ، فلما اجتمع ما يقاربها فى الكثرة عند غيره من العلماء أو غيرهم ، وكان سموحاً بإعارتها ، وتغييرها للطلبة ، وذلك كان السبب فى تلاف أكثرها وتخريمها ، وضياها ، حتى أنه كان أعد محلاً فى المنزل ، ووضع فيه نسخاً من الكتب المستعملة التى يتداول علماء الأزهر قراءتها للطلبة ، مثل : الأشمونى ، وابن عقيل ، والشيخ خالد وشروحه ، والأزهرية وشروحها ، والشذور ، وكذلك من كتب التوحيد مثل : شروح الجوهرة ، والهددى ، وشروح السنوسية ، والكبرى والصغرى ، وكتب المنطق ، والإستعارات ، والمعانى والبيان ، وكذلك كتب الحديث والتفسير ، والفقه فى المذاهب ، وغير ذلك ، فكانوا يأتون إلى ذلك المكان ، ويأخذون ويغيرون وينقلون من غير إستئذان ، فمنهم من يأخذ الكتاب ولا يرده ، ومنهم من يهمل التغيير ، فتضيع الكراريس ، ومنهم من يسافر ويتركها عند غيره ، ومنهم من يهمل آخر الكتاب ، ويتفق أن الإثنين والثلاثة ، يشتركون فى الكتاب الواحد ، والنسخة الواحدة ، ولا بد من حصول التلف من أحدهم ، ولا بد من حصول الضياع ، والتلف فى كل سنة ، وخصوصاً فى أواخر الكتب عندما تفتقر همهمهم ، وأكثر الناس منحرفوا الطباع ، معوجوا الأوضاع ، واقتنى أيضاً كتباً نفيسة خلاف المتداولة ، وأرسل إليه السلطان مصطفى نسخاً من خزائنه ، وكذلك أكابر الدولة بالروم ،

ومصر وباشة تونس ، والجزائر ، واجتمع لديه من كتب الأعاجم مثل : الكلستان ، وديوان حافظ ، وشاه نامه ، وتواريخ العجم ، وكليلة ودمنة ، ويوسف زليخا ، وغير ذلك ، وبها من التشاويه والتصاوير البديعة الصنعة ، الغريبة الشكل ، وكذلك الآلات الفلكية من الكرات النحاس ، التى كان اعتنى بوضعها حسن أفندى الروزنامجى ، بيد رضوان أفندى الفلكى ، كما تقدم فى ترجمتها ، ولما مات حسن أفندى المذكور ، إشتري جميعها من تركته ، وكذلك غيرها من الآلات الإرتفاعية ، والميالات وحلق الأرصاد والإسطرلابات والأرباع ، والعدد الهندسية ، وأدوات غالب الصنائع ، مثل النجارين ، والخراطين ، والحدادين ، والسمكرية ، والمجلدين ، والنقاشين ، والصوآغ ، وآلات الرسم والتقاسيم ، ويجتمع به كل متقن وعارف فى صناعته ، مثل : حسن أفندى الساعاتى ، وكان ساكنًا عنده ، وعابدين أفندى الساعاتى ، وعلى أفندى رضوان ، وكان من أرباب المعارف فى كل شىء ، ومحمد أفندى الإسكندراني ، والشيخ محمد الأقفالى ، وإبراهيم السكاكينى ، والشيخ محمد الزبدانى ، وكان فريداً فى صناعة التراكيب والتقاطير ، واستخراج المياه والأدهان ، وغير هؤلاء ممن رأيت ، ومن لم أر ، وحضر إليه طلاب من الإفرنج ، وقرأوا عليه : علم الهندسة ، وذلك سنة تسع وخمسين^(١) ، وأهدوا له من صنائعهم وآلاتهم أشياء نفيسة ، وذهبوا إلى بلادهم ونشروا بها ذلك العلم من ذلك الوقت ، وأخرجوه من القوة إلى الفعل ، واستخرجوا به الصنائع البديعة ، مثل طواحين الهواء ، وجر الأثقال ، وإستنباط المياه وغير ذلك ، وفى أيام اشتغاله بالرسم ، رسم ما لا يحصى من المنحرفات والمزاويل على الرخامات ، والبلاط الكدبان ، ونصبها فى أماكن كثيرة ، ومساجد شهيرة ، مثل الأزهر والأشرفية ، وقوصون ، ومشهد الإمام الشافعى ، والسادات ، وفى الآثار منها ثلاثة واحدة بأعلى القصر ، وأخرى على البوابة ، وأخرى عظيمة بسطح الجامع بقى منها قطعة ، وكسر باقيها ، فراشو الأمراء الذين كانوا ينزلون هناك للنزاهة ، ليمسحوا بها صوانى الأطعمة الصفر ، وكذلك بوردان بالتماس مصطفى أغا الوردانى ، وكذلك بحوش مدفن الرزازين بالتماس رضوان چربجى الرزاز ، رحمه الله ، ونقش عليها تاريخًا ، منظومًا ينوء فيه بذكر رضوان المذكور وهو هذا :

رضواننا الرزاز حاز دعاء من	صلى وراعى كل وقت والتزم
ليساره بحذاء مزولة أتى	تاريخها حسن الجبرتى قد رسم

(١) ١١٥٩ هـ / ٢٤ يناير ١٧٤٦ - ١٢ يناير ١٧٤٧ م .

وغير ذلك بمنازله وغيرها ، حتى أن الخدم تعلموا ذلك ، فصاروا يقطعون البلاط بالمناشير ويمسحونه بالماسح الحديد ، والمبارد ، ويهندسون إعتداله بالمسطر والقياسات بالبياكير ، بل ويرسمونه أيضاً ، وأماً ما كان على الرخامات ، فيباشر صناعته . وحفره صناع الرخام بالأزمير ، بعد التعليم على مواضع الرسم ، ومقادير أبعاد المدارات والظلال ، وما عليها من الكتابة والتعاريف ، ولما تمهر الآخذون عنه والملازمون عنده ، ترك الاشتغال بذلك ، وأحال الطلاب عليهم ، فإذا كان الطالب من أبناء العرب تقيّد بتلميذ الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوى ، وإن كان من الأعاجم والأتراك تقيّد بمحمود أفندى النيشى ، واشتغل هو بمدرسة الفقه وإقرائه ، ومراجعته الفتاوى ، والتحرى فى الفروع الفقهية ، والمسائل الخلافية ، وانكب عليه الناس يستفتونه فى وقائعهم ودعائهم ، وتقرر فى أزهارهم تحرية الحق والنصوص ، حتى أن القضاة لا يثقون إلا بفتواه دون غيره ، وتقيّد للمراجعة عنده الشيخ عبد الرحمن العريشى ، فانفتحت قريحته ، وراج أمره ، وترشح بعده للإفتاء ، وكان المترجم لا يعتنى بالتأليف إلا فى بعض التحقيقات المهمة ، منها : « نزهة العينين فى زكاة المعدنين » ، و « رفع الأشكال بظهور العشر فى العشر فى غالب الأشكال » ، والأقوال المعربة عن أحوال الأشرية » ، و « كشف اللثام » ، عن وجوه مخدرات النصف الأول من ذوى الأرحام » ، و « الوشى المجل فى النسب المحمل » ، و « القول الصائب فى الحكم الغائب » ، و « بلوغ الآمال فى كيفية الاستقبال » ، و « الجداول البهية برياض الخزرجية » فى علم العروض ، وإصلاح الأسفار عن وجوه بعض مخدرات الدر المختار ، ومآخذ الضبط فى اعتراض الشرط على الشرط ، والنسمات الفيحية على الرسالة الفتحية ، والعجالة على أعدل آلة ، وحقائق الدقائق على دقائق الحقائق ، وأخصر المختصرات على ربع المقنطرات ، والثمرات المجنية ، من أبواب الفتحية ، والمفصحة فيما يتعلق بالأسطحية ، والدر الثمين فى علم الموازين ، وحاشية على شرح قاضى زاده على الجعمينى لم تكمل ، وحاشية على الدر المختار لم تكمل ، ومناسك الحج وغير ذلك حواش ، وتقييدات على العصام ، والحفيد ، والطول ، والمواقف ، والهداية فى الحكمة ، والبرزنجى على قاضى زاده ، وأمثلة ، وبراهين هندسية شتى ، وماله من الرسومات المخترعة ، والآلات النافعة المبتدعة ، ومنها الآلة المربعة لمعرفة الجهات ، والسمت والانحرافات بأسهل مأخذ ، وأقرب طريق ، والدائرة التاريخية وبركار الدرجة ، واتفق أنه ، فى سنة إثنتين وسبعين ^(١) ، وقع الخلل فى الموازين ، والقبايين ، وجهل أمر وضعها ، ورسمها ،

(١) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

وبعد تحديدها وريحها ، ومشيلها واستخراج رمايينها ، وظهر فيها الخطأ ، واختلفت مقادير الموزونات ، وترتب على ذلك ضياع الحقوق ، وتلاف الأموال ، وفسد على الصناعات تقليدهم الذى درجوا عليه ، فعند ذلك تحركت همة المترجم لتصحيح ذلك ، وأحضر الصناعات لذلك من الحدادين ، والسباكين ، وحرر المثاقيل والصنجات الكبار والصغار ، والقرسطونات ورسمها بطريق الإستخراج على أصل العلم العلمى ، والوضع الهندسى ، وصرف على ذلك أموالاً من عنده إبتغاء لوجه الله ، ثم أحضر كبار القبانىة والوازنين ، مثل : الشيخ على خليل ، والسيد منصور ، والشيخ على حسن ، والشيخ حسن ربيع ، وغيرهم ، وبين لهم ماهم عليه من الخطأ ، وعرفهم طريق الصواب فى ذلك ، وأطلعهم على سر الوضع والصناعة ومكوناتها ، وأحضروا العدد وأصلحوا منها ما يمكن إصلاحه ، وأبطلوا ما تقادم وضعه ، وفسدت لقمه ومراكزه ، وقيدوا بصناعة ذلك الأسطى مراد الحداد ، ومحمد بن عثمان ، حتى تحررت الموازين ، وانضبط أمرها ، وانصلح شأنها ، وسرت فى الناس العدالة الشرعية المأمورين بإقامتها ، واستمر العمل فى ذلك أشهراً ، وهذا هو السبب الحامل له على تصنيف الكتاب المذكور ، وهذا هو ثمرة العلم ، ونتيجة المعرفة والحكمة المشار إليها ، بقوله تعالى : ﴿ يوتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً ﴾ (١) .

حلف الزمان ليأتين بمثله حثت يمينك يارمان فكفر

وأما النظم فنروى عنه القليل فى بعض فوائد وفرائد وضوابط ، منها فى : معانى الإعراب اللغوى قوله :

وفى اللغة الإعراب جاء مفصلاً	بشنتين مع عشر يعد مفاده
إبان وتحسين وجول تحبيب	إزالة عرب الشئ وهو فساد
تكلم بالفصحى أو الفحش أو ولد	له عربى اللون صارت جياده
عرباً ولم يلحن كلاماً تغير	وإعطاء عربون لينجو فؤاده

وله فى ساعات النهار

إذا رمت ساعات النهار وحصرها	مرتبة فأقبل عليها بالإعتنا
شروق بكور ثم غدوة ضحوة	فهاجرة ثم الهجير فظهورنا
ظهيرة لم الرواح فعصره	أصيل غروب بالهناء أتى لنا

(١) سورة : البقرة ، رقم (٢) ، آية رقم (٢٦٩) .

وله فى ساعات الليل

وإن رمت ساعات الليل فأول بها شفق يأتيك فى العد بينا
غسيق عشاء عتمة جهمة فزلفته ثم السديفة فأفطنا
فبهرته ثم السحير فصيحة صباح فأسفار فخذها بلاعنا

وله فيما لايسوغ الشراب بعده :

توق لشرب الماء من بعد عشرة طعام وحمام وحلو مجامع
ومتعبة من بعد مسهل فاكهة ويقظتها من بعد سخن وجائع

وله فى الدم الطاهر

فضاهره باق بلحم وعرقه وكبد وقلب مع طحال بلا شك
ومالم يسئل منا وبق وقل وألحق براغيثا كذلك والسمك

وله فى وضع الكتب فوق بعضها :

إذا رمت وضعاً للعلوم مرتباً فبادر إلى حوز وحفظ لشارده
فنحو فتعبير كلام ففقههم كذلك أخبار ودعوات وارده
ومن بعد ذا علم القراءة فوقها ومن فوقه التفسير فادرموا رده

وله فى القاب البناء والإعراب :

إلا أن القاب البناء بيانها سكون وكسر ثم فتح كذا ضم
فالقاب إعراب أتت يامسامرى برفع ونصب ثم جر كذا كزم

وله فى لفظ شفة على مافى المصباح :

وشفة لكل ذات تنطق قد وضعت فاحفظ لما قد حققوا
حجفلة مقمة ومشفر لحافز ظلف وخف حرروا
ومنسر لذى جناح صائد منقار موضوع لغير الصائد
خطم وخرطوم لسبع ثبنا فنطسة لكل خنزير أتى

وله فى ياء المخاطبة على مذهب الأنخفش

واخفش فى يا أضربى مخالف وتضر بين قائلًا ذى أحرف

وله فى تفصيل الثياب

لتفصيل الثياب بيوم سبت	سقام قد تزايد أو تجدد
وفى التالى لهمّ مع غموم	فى الإثنين مبروك ومسعد
ويسرق أو يحرق فى الثلاثا	وتاليه لجلب الرزق يعهد
وفى يوم الخميس لرزق علم	وفى الغر الطول العمر يقصد

وله فى العقود التى تتعين فيها النقود ، كما فى الفصول العمادية :

خذ عين مالك فى مواطن عشرة	هبة وغضب ثم شركة السلم
وكذلك المقبوض فى دعوى غدت	بتصادق من غير ما أصل حتم
وكذلك العبد المعيب إذا قضى	قاض برد وهو فى باب السلم
وكذلك المشترى بثوب ثم قبـ	ل القبض مات فعين ثوب تلتزم
وكذاك فى البيع الذى هو فاسد	من أصله كالبيع فى حر حكم

وله فيما يصح مع الإكراه :

طلاق عتاق والنكاح ورجعة	يمين وإسلام وعفو عن العمد
ظهار وإيلاء وفىء ونذره	رضاع وإيمان وتدبير للعبد
طلاق على جعل كذا العتق صلحهم	عن العمد الاستيلاء ألا يجاب للمسدى
قبول لإيداع فخذها فكلها	تصح مع الإكراه عشرون فى العد

وله فى أصول المطعومات :

طعومنا أصولها البسيطة	جرافة مرارة ملوحة
حموضة عفوضة قبوضة	دسومة حلاوة تفاهة

ورأيت بخطه عند هذه الأبيات مانصه : « قال فى شرح المواقف حدوث الطعوم على هذا الوجه المخصوص ، مما لم يقم عليه برهان ، ولا أمانة عند غلبة الظن ، ولذا قيل مباحث الطعوم دعاوى خالية عن الدلائل ، وكتب بها مشبهًا أيضًا نقلًا عن مجموعة الحفيد ، الفرق بين العقص والقبض ، أن القابض يقبض ظاهر اللسان والعافص ، يقبض ظاهره وباطنه ، والتفاهة المدومة مثل مافى الخبز واللحم ، وقد

يقال التفه لما لا طعم له أصلاً ، كالحديد ، وهذا هو المشهور » ، إنتهى ، وله :

إدراك كلِّ كذا مكر كسب	ملكة لكل شيء يطلب
قواعد تصاحبت مع أصل	كذا اعتقاد جازم يا خبلى
علما عليها أطلقوا يا صباح	فاحفظ تفز بغرة الإصباح
وخصوصاً الجزئى قل بالمعرفة	كذا البسيط ياسميرى فاعرفه
كذلك إدراك جديد قد أتى	أواخر أدراكين فاحفظ مشبها

وله فى نظم أصول الحلال

أصول حلال جئن فى العد عشرة	فخذها لكى تحظى بخير نباهة
تجارة ذى صدق ونصح إجارة	ومهدى أخ زاك وطيب ورائه
وخمس لغنم حيث قسم عادل	وأحيا موات ثم نبت مباحة
وصيد لبر ثم صيد لأبحر	كذلك السؤال عند مس الحاجة

والأصل فيه أنه إجتمع الإمام الطرطوشى ، والإمام ابن السيد البطليوسى ، رحمهما الله تعالى ، وتذاكرا فى الحلال هل بقى منه شيء ، فقال البطليوسى : « أصول الحلال عشرة ، وسع الله تعالى بها على عباده تجارة بصدق ، وإجازة بنصح ، وهدية من أخ صالح ، وميراث من أصل طيب ، وإحياء الموات ، وما أنبتته أرض غير مملوكة ، وخمس الغنائم إذا قسمت بعدل ، وصيد البر ، وصيد البحر ، والسؤال عند ميسر الحاجة » ، فقال الإمام الطرطوشى : « يجب على كل مسلم تقييد هذه الأصول ، ليكون على أهبة من الحلال الذى هو أهم المهمات والله تعالى الموفق للصواب » .

فائدة : رأيت بخط المترجم قال : « رأيت بخط الشيخ عثمان النجدى » ، قال : « رأيت بخط الشيخ أحمد العجمى » ، ماصورته : « وإن من شيء إلا يسبح بحمده إلا الحمار والكلب ، كما فى الدرّ المنثور عن أبى الشيخ عن ابن عباس » ، وفيه أيضاً عن عمرو بن عبسة ما تستقل الشمس ، فيبقى شيء من خلق الله إلا يسبح بحمده ، إلا ما كان من الشيطان ، وأغبياء بنى آدم ، والأغبياء جمع غبى ، وهو القليل الفطنة » ، وفى فتاوى الجلال السيوطى رحمه الله .

قد خصصت آية الإسرا المتصف وصف الحياة كرطب الزرع والشجر
فيا بس مات لاتسبيح منه كذا مازال من موضع كالقطع للبحر

فزاد عليها المترجم ما تقدم ذكره ، وألحقا بها فى هذا البيت ، فقال :

والأغبياء كذا فى العد قد ثبتوا كلب حمار وإبليس بلا نكر

وله فى عد من يدخل الجنة من الحيوان :

وفى الجنة الفيحاء قد كان عشرة من الحيوان اعدد وكن متأملًا
فأولها فى العد ناقة صالح وعجل لإبراهيم كبش الفدا تلا
وحوت ابن متى بقرة لكليمهم وغل سليمان بن داود ذى العلا
وهدهد بلقيس وإبل محمد عليه صلاة نشرها ضاع فى الملا
بلى ذا حمار للعزیز وكلبهم وحسبى ربى ناظمًا متوكلا
براق لظه ثم ذئب ليوسف مزادان فيها فاحفظ العد مكملًا

وهذا ماحصلته وعثرت عليه من نظمه ، وأما ما قيل فيه من المداخل ، فلم أعثر
بشئ من ذلك مع كثرة إلا بقصيدة ، من نظم تلميذه العلامة الشيخ شمس الدين
محمد الصبان ، وجدتها مثبتة بديوانه ، وسبب ذلك أنه كان رحمه الله ، لا يرى
لنفسه مقامًا ، وإذا أتاه إنسان بأبيات أو قصيدة قبلها وأجاز قائلها ، ثم أحرقها
والقصيدة هى هذه :

يامن بأفئدة العشاق قد لعبا رفقا بحالى فإن الصبر قد هربا
كم ياظلومى تسقىنى كؤس أسل وكم تحمل قلبى فى الهوى كربا
مهلا رويدك يكفى ما صنعت فقد صيرتنى فى الهوى بين الورى عجا
أما كفاك لهيب لو قربت به لشاطيء البحر أضحى البحر ملتهبا
أما كفاك سهاد لا بديل له ومدمع كلما قلت ارتفع سكبى
وفرط حزن الأسقام قد قرنت أمسى وأصبح بين الناس مكتئبا
لك المحاسن خافيتها وظاهرها ولى الهوى مانأى منه وما قربا
أفدى بنفسى وبالدنيا منير دجى الشمس والبلد من أنواره اكتسبا
أغن أغيد بالأرواح ممتزج مهفهف مارنا الاسطا وسبا

ظبى بسفك دم العشاق ذو ولع
إن كان ينكر قتل المغرمين به
الحسن مملوكه واللفظ خادمه
من لى برشف عتيق الراح من فمه
يافتنة الخلق ياحلو الشمال صل
لم يستمع فيك عذال الهوى أبدا
لا والذى زانت الأيام طلعته
ركن الأنام فريد العصر أوحده
شمس الكمال ولكن لاكسوف له
حبر أطاعته أصناف الفنون ففى
هو الغياث إذا ما المشكلات عصت
يحجج كعبته طلاب جوهره
لفضله تذعن الأعيان قاطبة
أفديه من سيد لم يبق محمودة
العلم والحلم والتقوى بضائعه
لكفه كرم إن قل أشبهه
ما جاء طالب يرجو نوافحه
لنفسه همم من قاس أصغرها
كنز الفصاحة أستاذ البلاغة إن
تكاد جلالة من حسن منطقته
مهذب النفس ماهر النسيم به
وكم له من كمالات ومن شيم
فاحضر مجالسه تنظر محاسنه
محاسن الناس جزء من محاسنه
ته يازمان وفاخر إن سيدنا
يامن بطلعته زان الجبرت ومن
تسمى كأخلاق له حسنا
أتاك يرفل فى أثواب عزته
فجدله بقبول منك يجبره

كأنه عنده من بعض ماوجبا
فخذه بدم العشاق قد خضبا
والذل عبد له فانظر ترى العجبا
وقطف ورد على خديه قد ركبا
متيماً ملئت أحشاؤه وصبا
ولا إلى جهة السلوان عنك صبا
وفاق سائر أرياب العلا رتبا
معيد دهر المعالى بعد ماذهبا
بحر العلوم ولكن ماؤه عذبا
كل الفنون تراه الحائز القصبا
هو الملاذ إذا ما معضل صعبا
فينفرون وكل أدرك الإربا
إذ كل ماوهبوه بعض ماوهبا
إلا وكان لها دون الأنام أبا
واللفظ والخذق منه حقاً اكتشبا
هتان ودق على كل الورى سكبا
إلا ونال من الآمال ماطلببا
بهمسة الدهر فاعلم أنه كذبا
يسمعه قس يقل سبحة من وهبا
ومن لطافته أن يرقصوا طربا
إلا وكان من الأخلاق مكتسبا
يجل معشارها عن حصر من حسبا
واجلس بحضرتة يوماً ترى العجبا
ولم أقل فيه إلا بعض ماوجبا
قد قلدتك يداه الدر والذهببا
كاتب جبرت به أن تفضل العربا
هاك امتداحا بذكراك اعتلى رتبا
لكنه من حياء أسبل الحجبا
وغض عن عييه فالعفو قد طلببا

واشمل محمدا الصبان ناظمه
لازلت فى حلل الأفراح مرتفلا
ولا برحت بعين السعد ملتحظا
بلحظة منك من تلحظ ينل أربا
ولا فتئت عن الأسواء محتجبا
وكل من لك يا أستاذنا صحبا

وقال فيه أيضاً تهنئة له بمولد الحسين سنة أربع وسبعين^(١) :

بمولد الحسين السعد هناكا
وأصبحت مصرنا الغراء مشرقة
والورق بالمولد الاسنى تهئنا
أولاك مولاك مايرضيك فى فرح
وهاك مولات تاريخاً وتهنئة
يا أزيد الناس فى علم وفى عمل
والوقت بالعز والأقبال وافاكا
بنور ذاك ونور من محياكا
طوراً وطوراً تهاديننا بذكراكا
وفى هناء وأبقى الله محياكا
فى ضمن بيت يفوق الدران حاكا
بمولد الحسين السعد هناكا

وللعلامة الشيخ سالم القيروانى :

إمام إن ظفرت به فلازم
يذل له الجموح فى المعانى
ولما انقاد كل عويص علم
للكل ياقريرحت بهرتى
لله جبراً تسمى بالجبرتى
حماء وقل لنفسك قد ظفرتى

ذكرها فى دياجة حاشيته التى كتبها على لقط الجواهر ، وقد كان قرأ عليه طرّاً
من العلوم الحكمية ، وهذا ما عثرت عليه ، وللشيخ قاسم ، والشيخ محمد شبانة ،
وغيرهما فيه مدائح كثيرة ، وتواريخ أعوام ومواسم ، لم أعتز على شىء منها ، ولما
وصل إلى مصر الشيخ إبراهيم بن أبى البركات العباسى البغدادى ، الشهير بإبن
السويدى ، فى سنة خمس وسبعين ومائة وألف^(٢) ، وكان إماماً فاضلاً فصيحاً مفوهاً
ينظم الشعر بالإملاء إرتجالاً فى أى قافية من أى بحر من غير تكلف فأنزله المترجم ،
وأكرمه ، واغتبط به ، وصار يتنقل صحبتته مع الجماعة بمنازل بولاق والمنزهات ،
واتقف أنه تمرض أياماً ، فأقام بمنزل بولاق المشرف على النيل ، فقيد به من يعوله
ويخدمه ، ويعلل مزاجه ، فكان كلما اختلى بنفسه ، وهبت عليه النسمات الشمالية ،
والنفحات البحرية أخذ القلم بينانه ، ونقش على أخشابيه وحيطانه ، فكتب نحو

(١) ١١٤٧ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٢) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦١ - ٢٢ يولي ١٧٦٢ م .

العشرين قصيدة على قواف عديدة ، كلها مدائح فى المذكور ، والرياض والزهور ، والكوثر والسلسيل ، وجريان النيل ، وتركت بحالها ، وذهبت كغيرها ، وفى سنة تسع وسبعين^(١) ، توفى ولده ، أخى لأبى أبو الفلاح على ، وقد بلغ من العمر إثنتى عشر سنة ، فحزن عليه ، وانقبض خاطره ، وانحف مزاجه ، وتوالت عليه النوازل ، وأوجاع المفاصل ، وترك الذهاب إلى بولاق وغيرها ، ونقل العيال من هناك ، ولزم ، البيت الذى بالصنادقية ، واقتصر عليه ، وفتر عن الحركة إلا فى النادر ، وصار يملئ الدروس بالمنزل ويكتب عن الفتاوى ، ويراجع المسائل الشرعية ، والقضايا الحكمية ، مع الديانة والتحرى والمراجعة والاستنباط والقياس الصحيح ، ومراعاة الأصول والقواعد ، ومطارحات التحقيقات والفوائد ، وتلقى الوافدين ، وإكرام الواردين ، وإطعام الطعام ، وتبليغ القاصد المرام ، ومراعاة الأقارب والأجانب مع البشاشة ولين الجانب ، وسعة الصدور وحسن الأخلاق ، مع الخلان والأصحاب والرفاق ، ويخدم بنفسه جلّاسه ، ولا يمل معهم إيناسه ، ولا يبخل بالموجود ، ولا يتكلف المفقود ، ولا يتصنع فى أحواله ، ولا يتمشّدق فى أقواله ، ويلاحظ السنة فى أفعاله ، ومن أخلاقه أنه كان يجلس بآخر المجلس على أى هيئة كان بعمامة ، وبدونها ، ويلبس أى شئ كان ، ويتحزم ولو بكنار الجوخ ، أو قطعة خرقة أو شال كشميرى ، أو محزم ، ولا ينام على فراش ممهد بل ، ينام كيفما اتفق ، وكان أكثر نومه وهو جالس ، وله مع الله جانب كبير كثير الذكر ، دائم المراقبة والفكر ، ينام أول الليل ، ويقوم آخره ، فيصلى ماتيسر من النوافل والوتر ، ثم يشتغل بالذكر حتى يطلع الفجر ، فيصلى الصبح ، ويجلس كذلك إلى طلوع الشمس ، فيضطجع قليلاً أو ينام ، وهو جالس مستنداً ، وهذا دأبه على الدوام ، ويحاذر الرياء ما أمكن ، وكان يصوم رجب وشعبان ورمضان ، ولا يقول : « إنى صائم » ، وربما ذهب إلى بعض الأعيان ، أو دعى إلى وليمة فيأتون إليه بالقهوة والشربات ، فلا يرد ذلك بل يأخذها ، ويوهم الشراب ، وكذلك الأكل ، ويضايح ذلك بالمؤانسة والمباينة ، مع صاحب المكان والجالسين ، وكان مع مسيرته للناس وبشاشته ومخاطبته لهم على قدر عقولهم ، عظيم الهيبة فى نفوسهم ، وقوراً محتشماً ذا جلال وجمال ، وسمعت مرة شيخنا سيدى الشيخ محمود الكردى ، يقول : « أنا عندما كنت أراه داخلاً فى دهليز الجامع ، يداخلى منه هيبة عظيمة ، وأدخل إلى رواقنا ، وأنظر إليه من داخل ، وأسأل المجاورين عنه ، فيقولون لى ،

(١) ١١٧٩ هـ / ٢٠ يولية ١٧٦٥ - ٨ يولية ١٧٦٦ م .

هذا الشيخ الجبرتي ، فأتعجب لما يداخلى من هيئته دون غيره من الأشياخ ، فلما تكرر على ذلك ، أخبرت الأستاذ الحفنى ، فتبسم ، وقال لى : « نعم إنه صاحب أسرار » ، وكان صفته مربع القائمة ، ضخم الكراديس ، أبيض اللون ، عظيم اللحية منور الشيبة ، واسع العينين ، غزير شعر الحاجبين ، وجيه الطلعة ، يهابه كل من يراه ، ويود أنه لا يصرف نظره عن جميل محياه ، ولم يزل على طريقته المفيدة ، وأفعاله الحميدة ، إلى أن آذنت شمس الزوال ، وغربت بعد ما طلعت من مشرق الإقبال ، وتعلل إثني عشر يوماً بالهضة الصفراوية ، فكان كلما تناول شيئاً قلفته معدته عندما يريد الاضطجاع إلى أن اقتصر على المشروبات فقط ، وهو مع ذلك لا يصلى إلا من قيام ، ولم يغب عن حواسه ، وكان ذكره فى هذه المدة يقرأ الصمدية مرة ثم يصلى على النبى ﷺ بالصيغة السنوسية كذلك ، ثم الإسم العشرين من الأسماء الإدريسية ، وهو يارحيم كل صريخ ومكروب وغيائه ومعاذة ، هكذا كان دأبه ليلاً ونهاراً ، حتى توفى يوم الثلاثاء قبيل الزوال ، غرة شهر صفر من السنة (١) ، وجهز فى صبحه يوم الأربعاء ، وصلى عليه بالأزهر بمشهد حافل جداً ، وذفن عند أسلافه بتربة الصحراء ، بجوار الشمس البابلى والخطيب الشريينى ، ومات وله من العمر سبع وسبعون سنة ، ورثاه تلميذه العلامة الشيخ محمد الصبان بهذه الأبيات ، وأنشدت وقت حضور الجنازة :

ويحك يانفسى كيف القرار	ودولة الفضل بها البين سار
وكيف يصفو العيش من بعدما	كأس الردى بين ذوى المجد دار
إن لهذا الدهر أقضية	فيهنّ للمستبصرين اعتبار
كم سل أسياف المنايا على	قبوم إليهم كان يعزى الفخار
وكم رماهم بسهام النوى	كأئما يأخذ منهم بثار
وما كفاه ماجرى سابقاً	منه وما صال علينا وجار
حتى أذاق الناس نائبة	بالبعض منها اسودّ وجه النهار
فقد إمام المسلمين الذى	بنوره كان الوجود استنار
شيخ الشيوخ المجتبى المتقى	رحلة أهل العلم من كل دار
شمس الهدى بحر السخاء الذى	تغرق فى جود يديه البحار
أنعم به من لوذعى حوى	مكارم الأخلاق مافيه عار
وطود حلم زانه خلق	لطف الصبا من لطفه مستعار

(١) غرة صفر ١١٨٨ هـ / ١٣ أبريل ١٧٧٤ م .

وروض فضل طالما قطفت
ذاك الذى ضل اسمه حسن
ياسيداً ساد بنى دهره
سرت إلى جنسة عدن وقد
أبشر من الله بنيل المنى
يارب حقق مانرجى له
صلى عليه خالق الخلق مع
الآل والأصحاب ماسكبت

أهل التقى منه جنى الثمار
أعنى الجبرتى إمام الوقار
وفاضلاً مالعلاه انحصار
أضرمت من فقدك فى القلب نار
فى مقعد الصدق وحسن الجوار
بجاء طه تاج أهل الفخار
تسليمه ماحل ركب وسار
أعين مخزون دموعاً غزار

وللشيخ أحمد الخامى :

بكت العيون لفقد هذا الأمد
شيخ الشيوخ ومعدن الجود الذى
كهف المحاييج الضعاف أذابهم
شمس المعارف والتقى حسن الجبر
حزنت عليه عيوننا وقلوبنا
بكت المحافل والدروس لفقده
وكذا البروج مع الكواكب أظهرت
من المسائل والفنون مهذباً
كم أبرز المكنون ثاقب فهمه
واها على ذاك العزيز وحلمه
واحسرتاه قد عدنا شيخنا
ياعين جودى بالدموع على امرئ
ياعين سحى بالسبكا لاتنجلي
ياعين قد مات الذى تبغينه
رحمات مولانا العظيم جلاله
وجزاء رب العرش خير جزائه
ثم الصلاة مع السلام على الذى
وعلى صحابته الكرام وآله
ما أن محزون وجن فؤاده

العالم الخبر العمام الأوحى
كانت به كل الأفاضل تقتدى
محل ألم وصاحب الكف الندى
تى الذى قد رحب المورد
حزن الدروس على الرؤوس الرشدى
إذ كان فيها قامعاً للمعتدى
أسفاً على ذاك الإمام المفرد
من للفتاوى بعد هذا السيد
ولكم أفاد الطالبين بمعهد
وبشاشة الوجه الجميل المسعد
من كان للطلاب أقوى مسند
يهداه أهل العلم كانت تهتدى
ياعين شحى بالكرى لاتترقدى
من كان عونى فى الخطوب ومقصدى
تغشاه دوماً سر مدادى سرمد
وجباه فى الفردوس اسنى مقعد
كل الورى ترجوه حقاً فى غد
من هم نجوم فى الظلام لمتهدى
لسماع ذكر حبيبته فى مشهد

ولغيره أيضا :

لحا الله دهرًا كل أيامه محن
وما الناس في ذا الدهر إلا شواخص
فمنحة هذا الدهر لاشك محنة
فيا طالب من ذلك الدهر راحة
لقد صال هذا الدهر صولة ظالم
وأفجعنا في مفرد العصر شيخنا
وذاك الجبرتي الذي كان قدوة
إمام له في كل فن براعة
لقد كان هذا الحبر قطب زماننا
نعتة غواذي السحب وانهل دمعها
وأظلمت الدنيا وغارت نجومها
فمن للفتاوى والمسائل بعده
لئن مات فالذكر الجميل مخلد
ولم أنسه والطالبون ببيته
يدير عليهم من سلاف علومه
فواحسرتاه قد عدمناه بيننا
فيا عين سحى واندبى فقد ماجد
عدمنا فتى قد كان مأوى وملجأ
ولما دعاه ذو الجلال لقربه
أجاب سريعًا ثم ولى مودعًا
فناديته من عظم وجدى مؤرخًا
هنيئًا مرثيًا فزت فوزًا مؤيدًا
عليك من المولى الكريم تحية
وصلّى مع التسليم رب العلا على
محمد المبعوث للناس رحمة
صلاة وتسليمًا يدومان سرمدًا
كذا الآل والأصحاب ماكوكب سرى
وكل سرور فسى أويقاته حزن
وكل له من دهره مابه افتتن
وأدباره صعب وإقباله فتن
رويدك من ذانا لها أو بها اطمأن
وسل سيوف البغى فى السر والعلن
كريم السجايا صاحب المجد والسنن
على منهج التحقيق والشرع يؤمن
وفهم ذكى واجتهاد له حسن
فأحررنا من شخصه ذلك الزمن
كذا الفلك الدوار قد مسه شجن
وشمس الضحى غابت وبدور الدجى وهن
ومن ذا الذى فى كل فن له فطن
وإن غاب عن أبصارنا فى الحشا استكن
وكل إلى ذاك المذهب قد ركن
كؤسًا من النسيم اشتهى واعذب
وصرنا حيارى لانعى بعده الوطن
وسوحى ونوحى واهجرى لذة الوسن
فواهاً وآهً لانرى مثله فتن
ولم يبق فى دار الفناء له وطن
وسار لجنات بها فاز من سكن
بمقعد صدق قد قدمت أيا حسن
بجنات عدن وهى من أعظم المن
كذا رحمت لا يكدرها حزن
نبى أتاناً بالفروض وبالسنن
ومن قد بكى جذع على فقدته وحن
مدى الدهر ما وجد تحرك أو سكن
وما دمعت عين على فقد من ظعن

وقوله : « نعته غواذى السحب » البيت وما بعده وذلك أن يوم وفاته ، غيمت السماء ، وأرعدت وأمطرت مطراً خفيفاً ، وكان الوقت صيفاً ، فأشار إلى ذلك فى الأبيات ، ورثاه أيضاً الخامى بهذه القصيدة :

وفؤاد من الضننا يتألم	مهج بالخطوب تعيا وتعدم
قد كساها من النوى ثوب عندم	وعيون مكحولت بسهاد
نارها لاتزال تقوى وتضرم	وقلوب مملوءة حسرات
ويربى أعظماً وأضنى وأسقم	ويح دهرى فكم أذاب قلوبنا
وعلى ماجناه لم يتندم	لايبالى وليس يرعى ذماما
وغزانا من حيث لاقط نعلم	طالما صال واستطال علينا
كان أقوى القلوب ديناً وأقوم	ورمانا فصادف الهم قلبا
ن زمان على الخيانة يقدم	خائنا فيه ذا الزمان فلا كا
ض فزال الضياء والجو أظلم	كان بديراً فأسرعت كسفه الأثر
عقله بالورى يقاس وأعظم	لهف قلبى على امرئ كان فينا
سخلق والحق ذى العطاء المفخم	حسن الإسم والصفات كريم الد
بحر جود وكنز در منظم	ياله من بمجد لودعى
جد فى الكون مثله من معظم	ياله من معظم قل أن يو
بين أقرانه كبير مقدم	عالم فاضل عزيز مهاب
كان فى الله لم يخف لوم لوم	ماعسى أن أقول فى مدح شخص
وعليها سرادق الحزن خيم	أقفرت بعد ربوع المعالى
ن لديها كفارس فوق أدهم	ونعته مجالس العلم إذ كا
بدموع كغيث سحب تركم	وبكته نكاتها والفتاوى
ما دهاها من حيث لانتوهم	كم قلوب لفقده قد أتاها
كان للواردين أعظم مغنم	أى قلب يطيق فقد عزيز
كم زوى ذا النوى نكالا وأبرم	سامه وارد النوى فلعمرى
كان لكنه قضاء محتم	فلو أن المنون يقبل جعللا
فى جنات تفوق مايتوهم	منذ وافى لربه وحباه
الجبرتى فى الجنان ينعم	صح تاريخه فىا أهل ودى
كل وقت على الدوام وأدوم	فعليه من ربه رحمت
مع سلام على النبى المكرم	وصلاة من المهيمن تهدى

أشرف المرسلين أزكى البرايا من عليه الإله صلى وسلم
وعلى آله الكرام وصحب وذويهم وكل من قد تقدم
مابكت أعين على مثل هذا أو نعاه قلب عليه تألم
أو رثاه الخامى إذ قال فيه مهج بالخطوب تعيا وتعدم

ومات : الإمام العلامة ، الفقيه المعمر ، الشيخ أحمد بن محمد الحمافى
الحنفى ، كان أبوه من كبار علماء الشافعية ، فتحنف هذا بإذن الإمام الشافعى رضى
الله عنه ، لرؤيا رآها ، وكان يخبر بها من لفظه ، وتلقى عن أئمة عصره كالشيخ
أحمد الدقوسى ، والشيخ سليمان المنصورى وغيرهم ، وتصدر للإقراء والتدريس
بالجامع الأزهر مدة سنين ، ثم تولى مشيخة إفتاء الحنفية ، بعد موت الشيخ حسن
المقدسى ، وفى ذلك يقول الشيخ عبد الله الإدكاوى :

رجع الحق بعد طول ثناء لإمام له الخناصر تعقد
فى جميع الفنون فقهاً ونحواً وبياناً بمنطق ليس يجد
هو ذو الفضل ليس ينكر هذا غير قدم بجهله قد تفرد
ويراع الفتوى استمر مقيماً عند مولى له الفضائل تسند
والورى بالدعاء قالت نؤرخ دام فى كف أحمد الفضل أحمد

وكان إنساناً حسناً دمث الأخلاق ، حسن العشرة ، صافى الطوية ، عارفاً بفروع
المذهب ، لين الجانب لا يتحاشى الجلوس فى الأسواق والقهاوى ، وكان إخوانه من
أهل العلم ، ينقمون عليه فى ذلك ، فلا يبالي بإعتراضهم ، ولم يزل حتى توفى فى
سحر ليلة الجمعة ، خامس عشرين صفر من السنة ^(١) ، رحمه الله .

ومات : الإمام الفقيه ، العلامة المحدث ، الفرضى الأصولى ، الورع الزاهد
الصالح ، الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين ، الراشدى الشافعى
الأزهري ، ولد بالراشدية ، قرية بالغربية سنة ثمان عشرة ومائة وألف ^(٢) ، وبها نشأ

(١) ٢٥ صفر ١١٨٨ هـ / ٧ مايو ١٧٧٤ م .

(٢) ١١٢٨ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧١٥ - ١٥ ديسمبر ١٧١٦ م .

وحفظ القرآن وجوده ، وقدم الأزهر فتفقه على الشيخ مصطفى العزيزي ، والشيخ مصطفى العشماوي ، وأخذ الحساب والفرائض ، على الشيخ محمد الغمري ، وسمع الكتب الستة ، على الشيخ عيد النمرسي ، بطرفيها وبعضها على الشيخ عبد الوهاب الطندتاوي ، وسيدى محمد الصغير ، وله شيوخ كثيرون ، ورافق الشيخ الوالد ، وعاشره مدة طويلة ، وتلقى عنه ، وهو أحد أصحابه من الطبقة الأولى ، ولم يزل محافظاً على وده وتردده ، ومؤانسته ، ويتذكر الأزمان السالفة ، والأيام الماضية ، وله شيوخ كثيرون ، وكان من جملة محفوظاته البهية الوردية ، وقد انفرد في عصره بذلك ، واعتنى بالكتب الستة ، كتابة ومقابلة وتصحيحاً ، وكان حسن التلاوة للقرآن ، حلو الأداء ، مع معرفته بأصول الموسيقى ، ولذلك ناطت به رغبته الأمراء ، فصلى إماماً بالأمير محمد بيك ابن إسماعيل بيك ، مع كمال العفة والوقار والانجماع عن الناس ، حتى أن كثيراً منهم يود أن يسمع منه حزباً من القرآن ، فلا يمكنه ذلك ، ثم أقبل عن ذلك ، وأقبل على إفادة الناس ، فأقرأ المنهج مراراً ، وابن حجر على المنهاج مراراً ، وكان يتقنه ، ويحل مشكلاته ، بكمال التؤدة والسكينة ، فاستمر مدة يقرأ دروسه بمدرسة السنانية ، قرب الأزهر ثم انتقل إلى زاوية قرب المشهد الحسيني ، وكان تقريره مثل سلاسل الذهب في حسن السبك ، ولما بنى المرحوم يوسف جريجى الهياتم المسجد ^(١) ، قرب منزله بخط أبى محمود الحنفى ، رتب فيه خطيباً وإماماً وأعاد دروس الحديث فيه ، فما قرأ فيه صحيح مسلم ، وسنن أبى داود ، هذا مع صيامه الدهر ، وقيامه الليل ، من مدة طويلة ، ويقوم الليل بالقرآن ، وفيه جذبة إلى الله تعالى ، وقد انتفع به كثير من الأعلام ، ولما بنى المرحوم محمد بيك أبو الذهب المدرسة تجاه الجامع الأزهر في هذه السنة ، راوده أن يكون خطيباً بها فامتنع ، فألح عليه وأرسل له صرة فيها دنائير لها صورة ، فأبى أن يقبل ذلك ورده ، فألح عليه ، فلما أكثر عليه خطب بها أول جمعة ، وألبسه فروة سمور ، وأعطاه صرة فيها دنائير ، فقبلها كرهاً ، ورجع إلى منزله محموراً ، يقال فيما بلغنى أنه طلب من الله أن لا يخطب بعد ذلك ، فانقطع فى منزله مريضاً إلى أن توفي ليلة الثلاثاء ، ثانى شوال من السنة ^(٢) ، وجهز ثانى يوم ^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بالقرافة الصغرى ، تجاه قبة أبى جعفر الطحاوى ،

(١) مسجد الهياتم : يقع هذا الجامع بحارة الهياتم من خط الحنفى ، أنشأه الأمير يوسف جريجى ، وهو جامع معلق بأسفله دكاكين موقوفة عليه ، وعلى بابيه لوح رخام عليه تاريخ ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤

أبريل ١٧٠٦ م ، ودرست فيه دروس حديث .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣١٣ - ٣١٤ .

(٢) ٢ شوال ١١٨٨ هـ / ٦ ديسمبر ١٧٧٤ م . (٣) ٣ شوال ١١٨٨ هـ / ٧ ديسمبر ١٧٧٤ م .

ولم يخلف بعده فى جمع الفضائل مثله ، وكان صفته نحيف البدن منور الوجه والشيبة ، نأتى الجبهة ، ولا يلبس زى الفقهاء ولا العمامة الكبيرة ، بل يلبس قاووقاً لطيفاً ، فتلى ويركب بغلة ، وعليها سلخ شاة أزرق ، وأخذ كتبه الأمير محمد بيك ، ووقفها فى كتبائه التى جعلها بمدرسته ، وكان لها جرم ، وكلها صحيحة مخدومة ، وسرق غالبها .

ومات : الشيخ الصالح سعد بن محمد بن عبد الله الشنوانى ، حصل فى مبادئه شيئاً كثيراً من العلوم ، ومال إلى فن الأدب فمهر فيه ، وتنزل قاضياً فى محكمة باب الشعرية ^(١) بمصر ، وكان إنساناً حسناً بينه وبين الفضلاء مخاطبات ومحاورات ، وشعره حسن مقبول ، وله قصائد ومدائح فى الأولياء وغيرهم ، أحسن فيها ، ولم أعثر على شىء منها ، وجسد له شيخنا اليد مرتضى نسبة إلى الشيخ شهاب الدين العراقى ، دفين شنوان ^(٢) ، توفى يوم السبت خامس جمادى الثانية من السنة ^(٣) ، وقد جاوز السبعين ، رحمه الله .

ومات : العلامة الفقيه الصالح الدين ، الشيخ على بن حسن ، الملكى الأزهري ، قرأ على الشيخ على العدوى ، وبه تخرج ، وحضر غيره من الأشياخ ومهر فى السقه والمعقول ، وألقى دروساً بالأزهر ونفع الطلبة ، وكان ملازماً على قراءة الكتب النافعة للمبتدئين ، مثل أبى الحسن ، وابن تركى ، والعشماوية فى الفقه ، وفى النحو الشيخ خالد ، والأزهرية والشذور ، وحلقة درسه عظيمة جداً ، وكان لسانه أبداً متحركاً بذكر الله ، توفى ليلة الخميس منتصف ربيع الأول من السنة ^(٤) ، ودفن بالمجاورين .

ومات : الشيخ الإمام ، المحدث البارع الزاهد ، الصوفى محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله السفارينى النابلسى الحنبلى ، ولد كما وجد بخطه ، سنة أربع عشرة ومائة وألف ^(٥) ، تقريراً بسفارين ^(٦) ، وقرأ القرآن فى سنة إحدى وثلاثين ^(٧) ، فى نابلس ، واشتغل بالعلم قليلاً ، وارتحل إلى دمشق سنة ثلاث وثلاثين ^(٨) ، ومكث

(١) باب الشعرية : أحد أبواب القاهرة القديمة .

(٢) شنوان : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز شين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٩١ .

(٣) ٥ جمادى الثانية ١١٨٨ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٧٤ م .

(٤) ١٥ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٦ مايو ١٧٧٤ م . (٥) ١١٤ هـ / ٢٨ مايو ١٧٠٢ - ١٦ مايو ١٧٠٣ م .

(٦) سفارين : قرية تقع قريباً من نابلس ببلاد الشام .

(٧) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٨) ١١٣٢ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

بها قدر خمس سنوات ، فقرأ بها على الشيخ عبد القادر التغلبي ، دليل الطالب للشيخ مرعي الحنبلي ، من أوله إلى آخره قراءة تحقيق ، والإقناع للشيخ موسى الحجازي ، وحضره في الجامع الصغير للسيوطي ، بين العشائين ، وغيره ، مما كان يقرأ عليه في سائر أنواع العلوم ، وذاكره في عدة مباحث من شرحه ، على الدليل ، فمنها ما رجع عنها ، ومنها ما لم يرجع ، لوجود الأصول التي نقل منها ، وكان يكرمه ويقدمه على غيره وأجازه بما في ضمن ثبته الذي خرج له الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي ، في سنة خمس وثلاثين^(١) ، وعلى الشيخ عبد الغني النابلسي ، الأربعين النووية ، وثلاثيات البخاري ، والإمام أحمد ، وحضر دروسه في تفسير القاضي ، وتفسيره الذي صنّفه في علم التصوف ، وأجازه عمومًا بسائر مايجوز له وبمصنفاته كلها ، وكتب له إجازة مطولة ، وذكر فيها مصنفاته ، وعلى الشيخ عبد الرحمن المجلد ثلاثيات البخاري ، وحضر دروسه العامة وأجازه ، وعلى الشيخ عبد السلام بن محمد الكامل ، بعض كتب الحديث ، وشيئًا من رسائل إخوان الصفا ، وعلى ملا الياس الكوراني ، كتب المعقول ، وعلى الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني ، الصحيح بطرفيه ، مع مراجعة شروحه الموجودة في كل رجب وشعبان ورمضان ، من كل سنة مدة إقامته بدمشق ، وثلاثيات البخاري ، وبعض ثلاثيات أحمد ، وشيئًا من الجامع الصغير ، مع مراجعة شرحه للمناوي ، والعلقمي ، وشيئًا من الجامع الكبير ، وبعضًا من كتاب الأحياء ، مع مراجعة تخريج أحاديثه ، للزين العراقي ، والأندلسية في العروض ، مع مطالعة بعض شروحها ، وبعضًا من شرح شذور الذهب ، وشرح رسالة الوضع ، مع حاشيته التي ألفها ، وحاشية ملا الياس ، وأجازه بكل ذلك ، وبما يجوز له روايته ، وعلى الشيخ أحمد ابن علي الميني ، شرح جمع الجوامع للمحلي ، وشرح الكافية لملا جامي ، وشرح القطر للفاكهي ، وحضر دروسه للصحيح ، وشرحه على منظومة الخصائص الصغرى للسيوطي ، وقد أجازه بكل ذلك إجازة مطولة كتبها بخطه ، وعلى الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي بعضًا من شرح ألفية العراقي لذكريا ، وأول سنن أبي داود ، وعلى قريبه الشيخ أحمد الغزي غالب الصحيح بالجامع الأموي ، بحضرة جملة من كبار شيوخ المذاهب الأربعة ، وعلى الشيخ مصطفى بن سوار ، أول صحيح مسلم ، وعلى حامد أفندي مفتي الشام ، المسلسل بالأولية ، وثلاثيات البخاري ، وبعض ثلاثيات أحمد ، وحج سنة ثمان وأربعين^(٢) ، فسمع بالمدينة على الشيخ محمد حياة

(١) ١١٣٥ هـ / ١٢ أكتوبر ١٧٢٢ - ٣٠ نوفمبر ١٧٢٣ م .

(٢) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

المسلسل بالأولية ، وأوائل الكتب الستة ، وتفقه على شيخ المذهب مصطفى بن عبد الحق اللبدي ، وطه بن أحمد اللبدي ، ومصطفى بن يوسف الكرمي ، وعبد الرحيم الكرمي ، والشيخ المعمر السيد هاشم الحنبلي ، والشيخ محمد السلفيني وغيرهم ، ومن شيوخه الشيخ محمد الخليلي ، سمع عليه أشياء ، والشيخ عبد الله البصروي ، سمع عليه ثلاثيات أحمد مع المقابلة بالأصل المصحح ، والشيخ محمد الذقاق أدركه بالمدينة ، وقرأ عليه أشياء ، واجتمع بالسيد مصطفى البكري ، فلازمه وقرأ عليه مصنفاته ، وأجازه بما له ، وكتب له بذلك ، وله شيوخ آخر غير من ذكرت ، وله مؤلفات منها : « شرح عمدة الأحكام » ، للحافظ عبد الغني في مجلدين ، و« شرح ثلاثيات أحمد » ، في مجلد ضخيم ، وشرح نونية الصرصري الحنبلي ، سماه : « معارج الأنوار في سيرة النبي المختار » ، و « بحر الوفا ، في سيرة النبي المصطفى » ، و « غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب » ، و « البحور الزاخرة في علوم الآخرة » و « شرح الدرة المضية في اعتقاد الفرقة الأثرية » ، و « لوائح الأنوار السنية في شرح منظومة أبي بكر بن أبي داود الحائية » ، وما وجدته من نظمه ، ونقلته من خطه :

لكل امرئ عند الإله وسيلة	ستنجيهِ في يوم الجزا من عذابه
ومالي سوى ذلي وفقري وفاقتي	وحسن رجائي وانكساري بسابه
عسى خالقي يحو ذنوبي بمه	ويقبضني متمسكاً بكتابه

وله أيضاً

إذا رأيت ذوى ظلم فقل لهم	ستندمون إذا ما جئتمو سقرا
عنهم بشنيع من قباحهم	واقرأ له آية في آخر الشعرا

وله أيضاً

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة	بمكة حولي صالح وزميل
وهل أردن يوماً مياها لزمزم	وهل يبدون لي في الطواف قبول

وله أيضاً

وشادن من بني الأتراك قلت له	قصدي أقبل ياكل المنى شفتك
فقال لي كف عن هذا الكلام ولو	قبلتها ياصريع الحب ماشفتك

والأصل فيه قول من سبق

وشادن قلت له دعنى أقبل شفتك
فقال لى كم مرة قبلتها ما شفتك

وله أيضاً

ظن العواذل أنى من قلة المال أشقى
فقت لا ذاك أفك فالله خير وأبقى

وكان المترجم شيخاً ذا شيبة منورة ، مهيباً جميل الشكل ، ناصر اللسنة ، قاماً للبدعة ، قوالاً بالحق ، مقبلاً على شأنه ، مداوماً على قيام الليل فى المسجد ، ملازماً على نشر علوم الحديث ، محباً فى أهله ، ولا زال يملئ ويفيد ويجيز من سنة ثمان وأربعين ^(١) ، إلى أن توفى يوم الإثنين ثامن شوال من هذه السنة ^(٢) ، بنابلس ، وجهاز وصلى عليه بالجامع الكبير ، ودفن بالمقبرة الزاركنية ، وكثر الأسف عليه ، ولم يخلف بعد مثله ، رحمه الله رحمة واسعة .

ومات : العمدة المبجل الفاضل ، الشيخ أحمد بن عبد السلام الشرفى ، المغربى الأصل ، المصرى المولد ، وكان والده شيخاً على رواق المغاربة بالجامع الأزهر ، ومن شيوخ الشيخ أحمد الدمنهورى ، وولده هذا كان له معرفة بعلم الميقات ، ومشاركة حسنة ، وفيه صداقة ودّ ، وحسن عشرة مع الإخوان ، ومكارم أخلاق ، ويدعو الناس والعلماء فى المولد النبوى إلى بيته بالأزبكية ، ويقدم لهم الموائد ، والخلوى ، وشراب السكر ، وكان لديه فوائد ومآثر حسنة ، توفى سابع عشر ربيع الأول من السنة ^(٣) ، وقد جاوز السبعين رحمة الله .

ومات : العمدة الفاضل الشيخ زين الدين قاسم العبادى ، الحنفى ، تفقه على الشيخ سليمان المنصورى ، والشيخ أحمد عمر الأسقاطى ، إلى أن صار يقرأ ، درساً فى المذهب ، ولم يزل ملازماً شأنه حتى ، توفى ثالث عشر الحجة من السنة ^(٤) ، وقد ناهز الثمانين رحمه الله .

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٢) ٨ شوال ١١٨٨ هـ / ١٢ ديسمبر ١٧٧٤ .

(٣) ١٧ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٨ مايو ١٧٧٤ م .

(٤) ١٣ الحجة ١١٨٨ هـ / ١٤ فبراير ١٧٧٥ م .

ومات : العمدة المعمر الشيخ عبد الله الموقت ^(١) ، بجامع قوصون ^(٢) ، وكان يعرف بالطويل ، وكان إنساناً صالحاً ناسكاً ورعاً ، توفى فجأة في الحمام ، ثاني عشر الحجة عن سبع وثمانين سنة ^(٣) .

ومات : العدة الفاضل ، الأديب الماهر ، الشيخ على بن أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عامر ، العطشى الفيومي الشافعي ، وهو أخو الشيخ أحمد العطشى ، وكان له مذاكرة حسنة ، وحضر على الشيخ الحفنى وغيره ، وكان نعم الرجل ، توفى في جمادى الآخرة ^(٤) .

ومات : السيد الشريف المعمر ، محمد بن حسن بن محمد ، الحسنى الوفاى ، باش جاويش السادة الأشراف ، أخذ عن الشيخ المعمر يوسف الطولونى ، وكان يحكى عنه حكايات مستحسنة ، وغرائب ، وكان متقيداً بالسيد محمد أبى هادى الوفاى فى أيام نقابته على الأشراف ، ولديه فضيلة وفوائد ، توفى فى هذه السنة ^(٥) ، عن نحو ثمانين سنة .

ومات : الشيخ الصالح سليمان بن داود بن سليمان بن أحمد الخربتاوى ، وكان من أهل المروءة والدين ، توفى ثامن عشرين المحرم من السنة ^(٦) ، فى عشر الثمانين .

ومات : الجناب المكرم ، الأمير أحمد أغا البارودى ، وهو من ممالك إبراهيم كتخدا القازدغلى ، وتزوج بإبنته التى من بنت البارودى ، وسكن معها فى بيتهم المشهور ، خارج باب سعادة والخرق ، وولد له منها أولاد ذكور وإناث ، ومنهم صاحبنا إبراهيم جلبى ، وعلى ومصطفى ، وهو أستاذ محمد أغا الآتى ذكره ، تقلد المترجم فى أيام بيك مناصب جليلة ، مثل أغاوية المتفرقة ، وكتخدا الجاوشية ، وكان إنساناً حسناً صافى الباطن لايميل طبعه لسوى فعل الخير ، ويحب أهل العلم ، وممارستهم ، وكان له ميل عظيم واعتقاد حسن فى المرحوم الشيخ الوالد ، ويزوره

(١) الموقت : أى المؤذن الذى يقوم بالأذان عند دخول وقت كل صلاة .

(٢) جامع قوصون : أنظر ، ص ٧٨ ، حاشية رقم (١) . (٣) ١٢ الحجة ١١٨٧ هـ / ٢٤ فبراير ١٧٧٤ م .

(٤) جمادى الثانية ١١٨٨ هـ / ١٩ أغسطس - ٦ سبتمبر ١٧٧٤ م .

(٥) ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م .

(٦) ٢٨ محرم ١١٨٨ هـ / ١٠ أبريل ١٧٧٤ م .

فى كل جمعة مع غاية الأدب والإمثال ، ومما شاهدته من كمال أدبه وشدة إعتقاده وحبه ، أنه صادفه مرة بالطريق ، وهو إذ ذاك كتخدا الجاويشية ، وهو راكب فى أبهته وأتباعه ، والشيخ راكب على بغلته ، فعندما رآه ترجل ونزل عن جواده ، وقبل يده ، فأنكر عليه فعله ، واستعظمه واستحى منه ، والتمس منه أن يقيد به بعض الطلبة ليقرئه شيئاً من الفقه والدين ، فقيد به الشيخ عبد الرحمن العريشى ، فكان يذهب إليه ، ويطلع له القدرى وغيره ، وكان يكرمه ويواسيه ، ولم يزل على حسن حالته ، حتى توفى فى سابع جمادى الأولى من السنة (١) ، وكان له فى منزله خلوة ينفرد فيها بنفسه ، ويخلع ثياب الأبهة ، ويلبس كساء صوف أحمر على بدنه ، ويأخذ بيده سبحة كبيرة ، يذكر ربه عليها .

ومات : الأمير الصالح ، خليل أغا مملوك الأمير عثمان بيك الكبير ، تابع ذى الفقار ، وهو أستاذ الأمير على خليل توفى ببلد له بالفيوم ، وجيء به ميتاً فى عشية نهار السبت ، حادى عشرين جمادى الثانية من السنة (٢) ، فغسل وكفن ودفن بالقرافة ، وكان إنساناً ديناً خيراً محباً للعلماء والصلحاء .

ومات : الأمير إسماعيل أفندى تابع المرحوم الشريف محمد أغا ، كاتب البيرولى ، وكان إنساناً خيراً صالحاً ، توفى يوم الأحد ثانى عشرين جمادى الثانية (٣) .

ومات : السيد المعمر الشريف عبد اللطيف أفندى ، نقيب الأشراف بالقدس ، وابن نفاثها ، عن تسعين سنة تقريباً ، وتولى بعده أكبر أولاده السيد عبد الله أفندى ، رحمه الله .

ومات : الأمير المسجل محمد أفندى چاوجان ميسو ، وكان حافظ الكتاب الله موفقاً ، وفيه فضيلة وفصاحة ، يحب العلماء والأشراف ، ويحسن إليهم ، توفى ليلة الإثنين عشرين ربيع الأول (٤) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بالمجاورين .

ومات : الأمير مصطفى بيك الصيدارى ، تابع الأمير على بيك القازدغلى ، وكان سبب موته أنه خرج إلى الخلاء جهة قصر العينى ، وركض جواده ، فسقط

(١) ٧ جمادى الأولى ١١٨٨ / ١٦ يولية ١٧٧٤ م . (٢) ٢١ جمادى الثانية ١١٨٨ هـ / ٢٩ أغسطس ١٧٧٤ م .

(٣) ٢٢ جمادى الثانية ١١٨٨ هـ / ٣٠ أغسطس ١٧٧٤ م .

(٤) ٢٠ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٣١ مايو ١٧٧٤ م .

عنه ، ومات لوقتته ، وحمل إلى منزله بدرج الحجر ، وجهاز وكفن ودفن بالقرافة ، وذلك فى منتصف ربيع الأول من السنة (١) .

ومات : الأمير على آغا بوقوره ، من جماعة الوكيل ، سادس عشر ربيع الأول سنة تاريخه (٢) .

ومات : الأمير محمد أفندى الزاملى ، كاتب قلم الغربية (٣) ، وكان صاحب بشاشة وتودد وحسن أخلاق ، توفى فى رابع عشرين صفر من السنة (٤) ، وخلف ولده حسن أفندى قلفة الغربية ، الآتى ذكره فى سنة إثنين ومائتين وألف (٥) .

ومات : الخواجا المكرم الحاج محمد عرفات الغزاوى التاجر ، وهو والد عبد الله ، ومصطفى توفى يوم الثلاثاء ثامن صفر من السنة (٦) ، والله تعالى أعلم .

سنة تسع وثمانين ومائة والـ (٧)

فيها (٨) ، عزم محمد بيك أبو الذهب على السفر ، والتوجه إلى البلاد الشامية ، يقصد محاربة الظاهر عمر ، واستخلاص ما بيده من البلاد ، فبرز خيامه إلى العادلية ، وفرق الأموال والتراويل على الأمراء والعساكر والمماليك ، واستعد لذلك إستعداداً عظيماً فى البحر والبر ، وأنزل بالمراكب الذخيرة والجنجانة والمدافع والقناير ، والمدفع الكبير المسمى بأبو مايله ، الذى كان سبكه فى العام الماضى (٩) ، وسافر بجموعه وعساكره فى أوائل المحرم (١٠) ، وأخذ صحبته مراد بيك ، وإبراهيم بيك طنان ، وإسماعيل بيك تابع إسماعيل بيك الكيىر لاغير ، وترك بمصر إبراهيم بيك ، وجعله عوضاً عنه فى إمارة مصر وإسماعيل بيك ، وباقى الأمراء ، والباشا الذى بالقلعة ، وهو مصطفى باشا النابلسى ، وأرباب العكاكيز ، والخدم ، والوجاقلية ، ولم يزل فى سيره حتى وصل إلى جهة غزة ، وارتجت البلاد لوروده ، ولم يقف أحد فى وجهه ، وتحصن أهل يافا بها ، وكذلك الظاهر عمر

(١) ١٥ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٦ مايو ١٧٧٤ م : (٢) ١٦ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٧ مايو ١٧٧٤ م .

(٣) كاتب قلم الغربية : أى المسئول عن تسجيل الضرائب المقررة على الغربية بديوان الروزنامة

(٤) ٢٤ صفر ١١٨٨ هـ / ٦ مايو ١٧٧٤ م . (٥) ١٢٠٢ هـ / ١٣ أكتوبر ١٧٨٧ - ١ أكتوبر ١٧٨٨ م .

(٦) ٨ صفر ١١٨٨ هـ / ١٠ أبريل ١٧٧٥ م . (٧) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٨) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٩) ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م . (١٠) ١ محرم ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ م .

تحصن بعكا ، فلما وصل إلى يافا حاصرها وضيق على أهلها ، وامتنعوا هم أيضاً عليه ، وحاربوه من داخل وحاربهم من خارج ، ورمى عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة أيام وليالي ، فكانوا يصعدون إلى أعلى السور يسبون المصريين وأميرهم سباً قبيحاً ، فلم يزالوا بالحرب عليها حتى نقبوا أسوارها ، وهجموا عليها من كل ناحية ، وملكوها عنوة ونهبوها ، وقبضوا على أهلها ، وربطوهم فى الخبال والجنازير ، وسبوا النساء والصبيان ، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، ثم جمعوا الأسرى خارج البلد ، ودوروا فيهم السيف وقتلوه عن آخرهم ، ولم يميزوا بين الشريف ، والنصرانى ، واليهودى ، والعالم والجاهل والعامى والسوقى ، ولا بين الظالم والمظلوم ، وربما عوقب من لاجنى وبنوا من رؤوس القتلى عدة صوامع ، ووجوهها بارزة ، تنسف عليها الأتربة والرياح والزوابع ، ثم ارتحل عنها طالباً عكا ، فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع بيافا اشتد خوفه ، وخرج من عكا هارباً وتركها وحصونها ، فوصل إليها محمد بيك ودخلها من غير مانع ، وأذعنت له باقى البلاد ، ودخلوا تحت طاعته ، وخافوا سطوته ، وداخل محمد بيك من الغرور والفرح ما لا مزيد عليه ، وما آل به إلى الموت والهلاك ، وأرسل بالبشائر إلى مصر والأمراء بالزينة ، فنردى بذلك وزينت مصر وبولاق والقاهرة وخارجها زينة عظيمة ، وعمل بها ، وقدرات وشنكات وحراقات ، وأفراح ثلاثة أيام بلياليها ، وذلك فى أوائل ربيع الثانى ^(١) ، فعند انقضاء ذلك ، ورد الخبر بموت محمد بيك ، واستمر فى كل يوم يفشو الخبر وينمو ويزيد ويتناقل ويتأكد ، حتى وردت الساعة بتصحيح ذلك ، وشاع فى الناس وصاروا يتعجبون ويتلون قوله تعالى : ﴿ حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون ﴾ ^(٢) ، وذلك أنه لما تم له الأمر ، وملك البلاد المصرية والشامية ، وأذعن الجميع لطاعته ، وقد كان أرسل إسماعيل أغا أخا على بيك الغزاوى إلى اسلامبول ، يطلب إمريه مصر والشام ، وأرسل صحبته أموالاً وهدايا ، فأجيب إلى ذلك ، وأعطوه التقاليد والخلع واليرق والداقم ، وأرسل له المراسلات والبشائر بتمام الأمر ، فوافاه ذلك يوم دخوله عكا فامتلاً فرحاً وحم بدنه فى الحال ، فأقام محموماً ثلاثة أيام ، ومات ليلة الرابع ، ثامن ربيع الثانى ^(٣) ، ووافى خبر موته إسماعيل أغا عندما تهيأ ، ونزل فى المراكب ، يريد المسير إلى مخدمه ، فانتقض الأمر ، ووردت التقاليد ، وباقى الأشياء ، ولما تم له أمر يافا وعكا وباقى البلاد

(٢) سورة الأنعام ، رقم (٦) ، آية رقم (٤٤) .

(١) ١ ربيع الثانى ١١٨٩ هـ / ١ يونية ١٧٧٥ م .

(٣) ٨ ربيع الثانى ١١٨٨ هـ / ١٨ يونية ١٧٧٤ م .

والشغور ، فرح الأمراء والأجناد الذين بصحبته برجعهم إلى مصر ، وصاروا متشوقين للرحيل والرجوع إلى الأوطان ، فاجتمعوا إليه فى اليوم الذى نزل به ما نزل ، فى ليلته فتبين لهم من كلامه ، عدم العود ، وأنه يريد تقليدهم المناصب والأحكام بالديار الشامية ، وبلاد السواحل ، وأمرهم بإرسال المكاتبات إلى بيوتهم وعيالهم بالبشارات ، بما فتح الله عليهم ، وما سيفتح لهم ، ويظمنوهم ويطلبوا احتياجاتهم ولوازمهم المحتاجين إليها من مصر ، فعند ذلك إغتموا وعلموا أنهم لا براح لهم ، وأن أمله غير هذا ، وذهب كل إلى مخيمه يفكر فى أمره ، قال الناقل : « وأقمنا على ذلك الثلاثة أيام التى تمرض فيها ، وأكثرنا يعلم بمرضه ، ولا يدخل إليه إلا بعض خواصه ، ولا يذكرون ذلك إلا بقولهم فى اليوم الثالث ، إنه منحرف المزاج ، فلما كان فى صبح الليلة التى مات بها ، نظرنا إلى صيوانه ، وقد انهدم ركنه ، وأولاد الخزنة فى حركة ، ثم زاد الحال ، وجردوا على بعضهم السلاح بسبب المال ، وظهر أمر موته ، وارتبك العرضى ، وحضر مراد بيك فصددهم وكفهم عن بعضهم ، وجمع كبراءهم وتشاوروا فى أمرهم ، وأرضى خواطرهم خوفاً من وقوع الفشل فيهم ، وتشتتهم فى بلاد الغربية ، وطمع الشاميين وشماتتهم فيهم ، واتفق رأيهم على الرحيل ، وأخذوا رمة سيدهم صحبتهم ، لما تحقق عندهم أنهم إن دفنوه هناك فى بعض المواضع أخرجهم أهل البلاد ونبشوه وأحرقوه ، فغسلوه وكفنوه ولفوه فى المشمعات ، ووضعوه فى عربة ، وارتحلوا به طالبين الديار المصرية ، فوصلوا فى ستة عشر يوماً ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثانى ^(١) ، أو آخر النهار » ، فأرادوا دفنه بالقرافة ، وحضر الشيخ الصعيدى ، فأشار بدفنه فى مدرسته تجاه الأزهر ، فحفروا له قبراً فى الليوان الصغير الشرقى ، وبنوه ليلاً ، ولما أصبح النهار عملوا له مشهداً ، وخرجوا بجنازته من بيته الذى بقوصون ومشى أمامه المشايخ ، والعلماء ، والأمراء ، وجميع الأحزاب والأوراد ، وأطفال المكاتب ، وأمام نعشه مجامر العنبر والعود ، سترأ على رائحته ونيته ، حتى وصلوا به إلى مدفنه ، وعملوا عنده ختمات وقراءات وصدقات عدة ليال وأيام نحو أربعين يوماً ، واستقر أتباعه أمراء مصر ، ورئيسهم إبراهيم بيك ومراد بيك ، وباقيهم الذين أمرهم فى حياته ، ومات عنهم يوسف بيك ، وأحمد بيك الكلارجى ، ومصطفى بيك الكبير ، وأيوب بيك الكبير ، وذو الفقار بيك ، ومحمد بيك طبال ، ورضوان بيك ، والذين تأمروا بعده أيوب بيك الدفتردار ، وسليمان بيك الأغا ، وإبراهيم بيك الوالى

(١) ٢٤ ربيع الثانى ١١٨٨ هـ / ٤ يولييه ١٧٧٤ م .

، وأيوب بيك الصغير ، وقاسم بيك الموسقو ، وعثمان بيك الشرقاوى ، ومراد بيك الصغير ، وسليم بيك أبو دياب ، ولجين بيك ، وسيأتى ذكر أخبارهم .

وأما من مات فى هذه السنة من الأعيان^(١)

مات : الإمام الهمام ، شيخ مشايخ الإسلام ، عالم العلماء الأعلام ، إمام المحققين ، وعمدة المدققين ، الشيخ على بن أحمد بن مكرم الله ، الصعيدى العدوى ، المالكى ، ولد ببني عدى^(٢) ، كما أخبر عن نفسه ، سنة إثنى عشرة ومائة وألف^(٣) ، ويقال له أيضاً المنسيفسى ، لأن أصوله منها ، وقدم إلى مصر ، وحضر دروس المشايخ ، كالشيخ عبد الوهاب الملوى ، والشيخ شلبى البرلسى ، والشيخ سالم النفراوى ، والشيخ عبد الله المغربى ، والسيد محمد السلمونى ، ثلاثتهم عن الخرشى ، وأقرانه ، وكسيدى محمد الصغير ، والشيخ إبراهيم الفيومى ، قال : « وبشرنى بالعلم حين قبلت يده ، وأنا صغير » ، ومحمد بن زكرى ، والشيخ محمد السجيني ، والشيخ إبراهيم شعيب المالكى ، والشيخ أحمد الملوى ، والشيخ أحمد الديربى ، والشيخ عيد النمرسى ، والشيخ مصطفى العزيزى ، والشيخ محمد العشماوى ، والشيخ محمد بن يوسف ، والشيخ أحمد الإسقاطى ، والبقرى ، والعماوى ، والسيد على السيواسى ، والمدابغى ، والدفرى ، والبليدى ، والحفنى ، وآخرين ، وبأخره تلقن الطريقة الأحمدية عن الشيخ على بن محمد الشناوى ، ودرس بالأزهر وغيره ، وقد بارك الله فى أصحابه طبقة بعد طبقة كما هو مشاهد ، وكان يحكى عن نفسه أنه طالما كان يبيت بالجوع فى مبدأ إشتغاله بالعلم ، وكان لا يقدر على ثمن الورق ، ومع ذلك إن وجد شيئاً تصدق به ، وقد تكررت له بشارات حسنة ، مناما ويقظة إذ حكى شيئاً من ذلك ، قال : « هكذا كان الإمام مالك يخبر أصحابه بالرؤيا ، ويقول : « الرؤيا تسر ولا تضر » ، منها ما وقع لشيخنا العارف سيدى محمود الكردى ، قال : « رأيت النبى ﷺ فى المنام ، يقول : « على الصعيدى خليفتى » ، فلما انتبهت ، وخطر ببالى الشيخ ، قلت على الصعيدى غيره كثير ، فتمت فرأيته ثانياً ، يقول : « على الصعيدى هذا » ، ويشير للشيخ ، ورأى بعض الصالحاء النبى ﷺ فى المنام فى محراب الأزهر ، والطلبة

(١) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٤١٤ ، طبعة بولاق « ذكر من مات فى هذه السنة من العلماء والأمراء » .

(٢) بنى عدى : إحدى قرى مركز منفلوط ، محافظة أسيوط .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٨٢ - ٨٣ .

(٣) ١١١٢ هـ / ١٨ يونية ١٧٠٠ - ٧ يونية ١٧٠١ م .

بعرض عليه تقايد الأشياخ ، فلما رأى ما قيد عن الشيخ ، صار يقول بذل وانكسار : « ياعلى ، وكررها » ، ورأى الشيخ نفسه فى المنام ، فقال له : « أجزنى قال أجزتك » ، وأمثال ذلك كثير ، ورأى مالكا والشافعى فى مجلس تدريسه ، وشهد له بالمعرفة والصلاح أكثر من النصف من أهل عصره ، وقال العلامة الشيخ محمد الأمير : « ولقد سمعت شيخنا العفيفى ، رضى الله عنه فى مرض موته ، يقول الشيخ تاج والذى يحضره تاج ، أو كلاماً هذا معناه » ، وله مؤلفات دالة على فضله منها : « حاشية على ابن تركى » ، وأخرى على الزرقانى على العزبة ، وأخرى على شرح أبى الحسن على الرسالة فى مجلدين ضخمين ، وأخرى على الخرشي ، وأخرى على شرح الزرقانى على المختصر ، وأخرى على الهدى على الصغرى ، وحاشيتان على عبد السلام على الجوهرة كبرى وصغرى ، وأخرى على الأخصرى على السلم ، وأخرى على ابن عبد الحق على بسملة شيخ الإسلام ، وأخرى على شرح شيخ الإسلام على ألفية المصطلح للعراقى ، وغير ذلك ، وكان قبل ظهوره ، لم تكن المالكية تعرف الحواشى على شروح كتبهم الفقهية ، فهو أول من خدم تلك الكتب بها ، وله شرح على خطبة كتاب إمداد الفتاح على نور الإيضاح فى مذهب الحنفية للشيخ الشرنبلالى ، وكان رحمه الله شديد الشكيمة فى الدين ، يصدع بالحق ، ويأمر بالمعروف ، وإقامة الشريعة ، ويحب الإجتهد فى طلب العلم ، ويكره سفساف الأمور ، وينهى عن شرب الدخان ، ويمنع من شربه بحضرته ، وبحضرة أهل العلم تعظيماً لهم ، وإذا دخل إلى منزل من منازل الأمراء ، ورأى من يشرب الدخان شنع عليه ، وكسر آله ، ولو كانت فى يد كبير الأمراء ، وشاع عنه ذلك ، وعرف فى جميع الخاص والعام ، وتركوه بحضرته ، فكانوا عندما يرونه مقبلاً من بعيد نبه بعضهم بعضاً . ورفعوا شبكاتهم وأقصابهم ، وأخفوها عنه ، وإن رأى شيئاً منها أنكر عليهم ووبخهم وعنفهم وزجرهم ، حتى أن على بيك فى أيام إمارته ، كان إذا دخل عليه فى حاجة أو شفاعة أخبروه وقبل وصوله إلى مجلسه ، فيرفع الشبك من يده ، ويخفوه من وجهه ، وذلك مع عتوه وتجبّره وتكبره ، وتفق أنّه دخل عليه فى بعض الأوقات فتلقاه على عادته ، وقبل يده ، وجلس فسكت الأمير مفكراً فى أمر من الأمور ، فظن الشيخ إعراضه عنه ، فأخذته الحدة ، وقال مخاطباً له باللغة الصعيدية : « يامين يامين يامن هو غضبك ورضاك على حد سواء ، بل غضبك خير من رضاك » ، وكرر ذلك ، وقام قائماً وهو يأخذ بخاطره ، ويقول : « أنا لم أغضب من شيء » ، ويستعطفه ، فلم يجبه ، ولم

يجلس ثانياً ، وخرج ذاهباً ثم سأل على بيك عن القضية التى أتى بسببها ، فأخبروه ، فأمر بقضائها ، واستمر الشيخ منقطعاً عن الدخول إليه مدة حتى ركب فى ليلة من ليالى رمضان مع الشيخ الوالد فى حاجة عند بعض الأمراء ، ومرا بيت على بيك ، فقال له : « ادخل بنا نسلم عليه » ، فقال ياشيخا : « أنا لا أدخل » ، فقال : « لا بد من دخولك معى » ، فلم تسعه مخالفته ، وانسر بذلك على بيك تلك الليلة سروراً كثيراً ، ولما مات على بيك ، واستقل محمد بيك أبو الذهب بإمارة مصر ، كان يجلس من شأنه ويحبه ، ولا يرد شفاعته فى شىء أبداً ، وكل من تعسر عليه قضاء حاجة ذهب إلى الشيخ ، وأنهى إليه قصته ، فيكتبها مع غيرها فى قائمة حتى تمتلىء الورقة ، ثم يذهب إلى الأمير بعد يومين أو ثلاثة ، فعندما يستقر فى الجلوس ، يخرج القائمة من جيبه ، ويقصص ما فيها من القصص والدعوى ، واحدة بعد واحدة ، ويأمره بقضاء كل منها ، والأمير لا يخالفه ، ولا ينقبض خاطره فى شىء من ذلك ، وفى أثناء ذلك يقول له لاتضجر ولا تأسف على شىء يفوتك بغير حق فى الدنيا ، فإن الدنيا فانية ، كلنا نموت ، ويوم القيامة يسألنا الرب عن تأخرنا عن نصحك ، وها نحن قد نصحناك وخرجنا من العهدة ، وإذا تلكأ فى شىء صرخ عليه ، وقال له : « اتق النار وعذاب جهنم » ، ثم يمسك يده ، ويقول له : « أنا خائف على هذه اليد الكويسة من النار » ، وأمثال ذلك ، ولما بنى الأمير المذكور مدرسته كان المترجم هو المتعين فى التدريس بها داخل القبة على الكرسي ، إبتدأ بها البخارى ، وحضرة كبار المدرسين فيها وغيرهم ، ولم يترك درسه بالأزهر ولا بالبردكية ^(١) ، وكان يقرأ قبل ذلك بمسجد الغريب ^(٢) ، عند باب البرقية فى وظيفة جعلها له الأمير عبد الرحمن كتخدا ، وكذلك وظيفة بعد الجمعة بجامع مرزة ببولاق ، وكان على قدم السلف فى الاشتغال والقناعة ، وشرف النفس ، وعدم التصنع ، والتقوى ، ولا يركب إلا الحمار ، ويواسى أهله وأقاربه ، ويرسل إلى فقرائهم ببلده الصلوات والأكسية والبز والطرح للنساء والعصائب والمداسات وغير ذلك ، ولم يزل مواظباً على الإقراء والإفادة حتى تمرض بخراج فى ظهره أياماً قليلة ، وتوفى فى عاشر رجب من السنة ^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر بمشهد عظيم ،

(١) المدرسة البردكية : أنشأها الأمير بردك الأشرفى الدوادار فى آخر القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى ،

بخط قناطر السباع تجاه الجامع الزينى .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٦ .

(٢) مسجد الغريب : المعروف قديماً بجامع البرقية وواقع بالقرب من باب البرقية ، عمره الأمير مغلطوى الفخرى

أخو الأمير الماس الحاجب ، وكمل بناؤه فى محرم ٧٣٠ هـ / ٢٥ أكتوبر ١٣٢٩ - ١٤ أكتوبر ١٣٣٠ م ،

وأقيمت فيه الصلاة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ص ١٤٢ .

(٣) ١٠ رجب ١١٨٩ هـ ٦ سبتمبر ١٧٧٥ م .

ودفن بالبستان بالقرافة الكبرى ، رحمه الله ، ولم يخلف بعد مثله ، ولم أعثر على شيء من مراثيه .

ومات : الإمام العلامة الفقيه الصالح ، الشيخ أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيرى ، البراوى الشافعى ، ولد بمصر ، وبها نشأ وحفظ القرآن والمتون ، وتفقه على والده وغيره ، وحضر المعقول ، وتمهر وأنجب ودرس فى حياة والده ، وبعد وفاته تصدر للتدريس فى محله ، وحضره طلبة أبيه ، واتسعت حلقة درسه مثل أبيه ، واشتهر ذكره وانتظم فى عداد العلماء ، وكان نعم الرجل شهامة وصرامة ، وفيه صداقة وحب للإخوان ، توفى بطنداء ، ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول^(١) فجأة إذ كان ذهب للزيارة المعتادة ، وجيء به إلى مصر فغسل فى بيته وكفن ، وصلى عليه بالجامع الأزهر ، ودفن بتربة والده بالمجاورين .

ومات : الإمام الفاضل المسن ، الشيخ أحمد بن رجب بن محمد البقرى الشافعى ، المقرئ ، حضر دروس كل من الشيخ المدابغى ، والحفنى ولازم الأول كثيراً ، فسمع منه البخارى بطرفيه ، والسيرة الشامية كلها ، وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار ، وكان سريع الفهم وافر العلم ، كثير التلاوة للقرآن ، مواظباً على قيام الليل سقراً وحضراً ، ويحفظ أوراداً كثيرة ، وأحزاباً ويجيز بها ، وكان يحفظ غالب السيرة ، ويسردها من حفظه ، ونعم الرجل كان متانة ومهابة ، توفى وهو متوجه إلى الحج فى منزلة النخل آخر يوم ، من شوال من السنة^(٢) ، ودفن هناك .

ومات : عالم المدينة ورئيسها ، الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان ، ولد بالمدينة ، نشأ فى حجر والده ، واشتغل يسيراً بالعلم ، وأرسله والده إلى مصر ، فى سنة أربع وسبعين ومائة وألف^(٣) ، لمقتضى ، فتلقته تلامذة أبيه بالإكرام ، وعقد حلقة الذكر بالمشهد الحسينى ، وأقبلت عليه الناس ، ثم توجه إلى المدينة ، ولما توفى والده أقيم شيخاً فى محله ، ولم يزل على طريقته حتى مات ، فى رابع الحجة من السنة^(٤) ، عن ثمانين سنة .

ومات العلامة المعمر ، الصالح الشيخ ، أحمد الخليلى الشامى ، أحد المدرسين بالأزهر ، تلقى عن أشياخ عصره دروس ، وأفاد ، وكان به إنتفاع للطلبة تام عام ، وألف إعراب الأجرومية وغيره ، توفى فى عاشر صفر من السنة^(٥) .

(١) ٣ ربيع الأول ١١٨٩ هـ / ٤ مايو ١٧٧٥ م .

(٢) آخر شوال ١١٨٩ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٧٧٥ م .

(٣) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - أغسطس ١٧٦١ م . (٤) ٤ الحجة ١١٨٩ هـ / ٢٦ يناير ١٧٧٥ م .

(٥) ١٠ صفر ١١٨٩ هـ / ١٢ أبريل ١٧٧٥ م .

ومات : الأمير الكبير محمد بيك أبو الذهب ، تابع على بيك الشهير ، إشتراه أستاذة ، فى سنة خمس وسبعين ^(١) ، فأقام مع أولاد الخزنة أياماً قليلة ، وكان إذ ذاك إسماعيل بيك خازنداراً ، فلما أمر إسماعيل بيك ، قلده الخازندارية مكانه ، وطلع مع مخدمه إلى الحج أوائل سنة ثمان وسبعين ^(٢) ، وتأمر فى تلك السنة ^(٣) ، وتقلد الصنجقية ، وعرف بأبى الذهب ، وسبب تلقبه بذلك أنه لما لبس الخلعة بالقلعة ، صار يفرق البقاشيش ذهباً ، وفى حال ركوبه ومروره جعل ينثر الذهب على الفقراء والجمعيدية ^(٤) ، حتى دخل إلى منزله ، فعرف بذلك ، لأنه لم يتقدم نظيره لغيره ، ممن تقلد الإمريات ، واشتهر عنه هذا اللقب ، وشاع ، وسمع عن نفسه شهرته بذلك ، فكان لا يوضع فى جيبه إلا الذهب ، ولا يعطى إلا الذهب ، ويقول « أنا أبو الذهب ، فلا أمسك إلا الذهب » ، وعظم شأنه فى زمن قليل ، ونوه مخدمه بذكره ، وعينه فى المهمات الكبيرة ، والوقائع الشهيرة ، وكان سعيد الحركات ، مؤيد العزمات ، لم يعهد عليه الخذلان فى مصاف قط ، وقد تقدمت أخباره ووقائعه فى أيام أستاذة على بيك وبعده ، واستكثر من شراء الممالك والعبيد حتى اجتمع عنده فى الزمن القليل ما لا يتفق لغيره فى الزمن الكثير ، وتقلدوا المناصب والإمريات ، فلما تمهدت البلاد بسعده المقرون بياس أستاذة ، ثم خالف عليه ، وضم المشردين وغمرهم بالإحسان ، واستمال بواقى أركان الدولة ، واستلين الجميع جانبه ، وجنحوا إليه ، وأحبوه ، وأعانوه وتعصبوا له ، وقتلوا بين يديه حتى أراحوا على بيك ، وخرج هارباً من مصر إلى الشام ، واستقر المترجم بمصر ، وساس الأمور ، وقلد المناصب ، وجبى الأموال والغلال ، وراسل الدولة العثمانية ، وأظهر لهم الطاعة ، وقلد مملوكه إبراهيم بيك إمارة الحج تلك السنة ^(٥) ، وصرف العلائف ، وعوائد العربان ، وأرسل الغلال للحرمين والصرر ، وتحرك على بيك للرجوع إلى مصر ، وجيش الجيوش ، فلم يهتم المترجم لذلك ، وكاد له كيداً ، بأن جمع القرائصة والذين يظن فيهم النفاق ، وأسر إليهم أن يرأسوا على بيك ويستعجلوه فى الحضور ، وينمقوا مساوى المترجم ومنفرات ، ويعدوه بالمخامر معه ، والقيام بنصرته متى حضر ، وأرسلوها إليه بالشريطة السرية ، فراج عليه ذلك ، واعتقد صحته ، وأرسل إليهم بالجوابات ، وأعادوا له الرسالة كذلك باطلاع

(١) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦١ - ٢٢ يوليى ١٧٦٢ م . (٢) ١ محرم ١١٧٨ هـ / ١ يوليى ١٧٦٤ م .

(٣) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٤) الجمعيدية : هم الفتوات ويطلق عليهم الزعر والعياق والشاطار .

(٥) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

مخدومهم ، وإشارته فعند ذلك ، قوى عزم على بيك على الحضور ، وأقبل بجنوده إلى جهة الديار المصرية ، فخرج إليه المترجم ، ولاقاه بالصالحية ، وأحضره أسيراً كما تقدم ، ومات بعد أيام قليلة وانقضى أمره ، وارتاح المترجم من قبله ، وجمع باقى الأمراء المطرودين والمشردين ، وأكرمهم واستخدمهم وواساهم واستوزرهم ، وقلدهم المناصب ، ورد إليهم بلادهم وعوائدهم ، واستعبدتهم بالإحسان والعطايا ، واستبدلهم العز بعد الذل والهوان ، وراحة الأوطان ، بعد الغربة والتشريد ، والهجاج فى البلدان ، فثبتت دولته ، وارتاحت النواحي من الشرور ، والتجاريد ، وهابته العربان ، وقطاع الطريق وأولاد الحرام ، وأمنت السبل ، وسلكت الطرق بالقوافل ، والبضائع ، ووصلت المجلوبات من الجهات القبليّة والبحرية ، بالتجارات والمبيعات ، وحضر إلى مصر خليل باشا ، وطلع إلى القلعة على العادة القديمة ، وحضر للمترجم من الدولة المرسومات والخطابات ، ووصل إليه سيف وخلعه ، فلبس ذلك فى الديوان ، ونزل فى أبهة عظيمة ، وعظم شأنه ، وانفرد بإمارة مصر ، واستقام أمره ، وأهمل أمر أتباع أستاذه على بيك ، وأقام أكثرهم بمصر بطالاً ، وحضر إلى مصر مصطفى باشا النابلسى من أولاد العضم^(١) ، والتجأ إليه فأكرم نزله ، ورتب له الرواتب ، وكاتب الدولة ، وصالح عليه ، وطلب له ولاية مصر ، فأجيب إلى ذلك ، ووصلت إليه التقاليد والداقم فى ربيع الثانى سنة ثمان وثمانين^(٢) ، ووجه خليل باشا إلى ولاية جدة ، وسافر من القلزم فى جمادى الثانية^(٣) ، وتوفى هناك وفى أواخر سنة سبع وثمانين^(٤) ، وشرع فى بناء مدرسته التى تجاه الجامع الأزهر^(٥) ، وكان محلها ربايع متخرية ، فاشتراها من أربابها وهدمها ، وأمر ببنائها على هذه الصفة ، وهى على أرنيك جامع السنانية الكائن بشاطيء النيل ببولاق ، فرتب لنقل الأتربة ، وحمل الجير والرماد والطين عدة كبيرة

(١) أولاد العضم : وصحة الاسم « العظم » ، أسرة سورية ظهرت كأميرة متنفذة منذ القرن السابع عشر ، وتولى عدد من أفرادها إدارة ولايات بلاد الشام ، كما تولى بعضهم ولاية مصر .

(٢) ربيع الثانى ١١٨٨ هـ / ١١ يونية - ٩ يولية ١٧٧٤ م .

(٣) جمادى الثانية ١١٨٩ / ٣٠ يولية - ٢٧ أغسطس ١٧٧٥ م . (٤) آخر الحجّة ١١٨٧ هـ / ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٥) مدرسة محمد أبو الذهب : تقع بجوار الجامع الأزهر ، وأصل إنشائها برسم مدرسة ، ولما تم بناؤها فرشت جيعها بالحصص ، ومن فوقها المبسط الرومى ، وقرر فيها الشيخ أحمد الدرديرى مفتى المالكية ، والشيخ عبد الرحمن العريشى مفتى الحنفية ، والشيخ حسن الكفراوى مفتى الشافعية ، وترتب للتدريس فيها غالب المدرسين بالأزهر ، وانتهى أمر تأسيسها فى شعبان ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م ، صلى فيها الأمير والمشايع والطلبة وأرباب الوظائف الجمعة . ووقف عليها أمانة قويسنا .

مبارك ، على المرجع السابق ج ٥ ، ص ٢٣٧ - ٢٤٠ .

من قطارات البغال ، وكذلك الجمال لشيل الأحجار العظيمة ، كل حجر واحد على جمل ، وطحنوا لها الجبس الحلوانى المصيص ، ورموا أساسها فى أوائل شهر الحجة ختام السنة ^(١) ، المذكورة ، ولما تم عقد قبتها العظيمة ، وما حولها من القباب المعقودة على اللواوين ، وبيضوها ونقشوا داخل القبة بالألوان والأصباغ ، وعمل لها شبايك عظيمة ، كلها من النحاس الأصفر المصنوع ، وعمل بظاهرها فسحة مفروشة بالرخام المرمر ، وبوسطها حنفية ، وحولها مساكن لمتصوفة الأتراك ، وبداخلها عدة كراسى راحة ، وكذلك بدورها العلوى ، وبأسفل من ذلك ميضأة عظيمة تمتلىء بالماء من نوفرة بوسطها ، تصب فى صحن كبير من الرخام المصنوع ، نقلوه إليها من بعض الأماكن القديمة ، ويفيض منه فيملاً الميضأة ، وحول الميضأة عدة كراسى راحة ، وأنشأ ساقية لذلك فحفروها ، وخرج ماؤها حلواً ، فعد ذلك أيضاً من سعده ، مع أن جميع الآبار والسواقي التى بتلك الخطة ماؤها فى غاية الملوحة ، وأنشأ أسفل ذلك صهريجاً عظيماً يملأ فى كل سنة من ماء النيل ، وحوضاً عظيماً لسقى الدواب ، وعمل بأعلى الميضأة ثلاثة أماكن ، برسم جلوس المفتين الثلاثة ، يجلسون بها حصّة من النهار لإفادة الناس بعد إملاء الدروس ، وقرر فيها الشيخ أحمد الدردير ، مفتى المالكية ، والشيخ عبد الرحمن العريشى ، مفتى الحنفية ، والشيخ حسن الكفراوى ، مفتى الشافعية ، ولما تم البناء فرشت جميعها بالحصر ، ومن فوقها الأبسطه الرومى من داخل وخارج ، حتى فرجات الشبايك ، ومساكن الطباق ، ولما استقر جلوس المفتين المذكورين بالثلاثة أماكن التى أعدت لهم ، أضربهم الرائحة الصاعدة إليهم من المراحيض التى من أسفل ، وأعلموا الأمير بذلك ، فأمر بإبطالها ، وبنوا خلافها بعيداً عنها ، وتقرر فى خطابتها الشيخ أحمد الراشدى ، وغالب المدرسين بالأزهر مثل : الشيخ على الصعيدى ، مدرس البخارى ، والشيخ أحمد الدردير ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ عبد الرحمن العريشى ، والشيخ حسن الكفراوى ، والشيخ أحمد يونس ، والشيخ أحمد السمنودى ، والشيخ على الشنويهى ، والشيخ عبد الله اللبان ، والشيخ محمد الحفناوى ، والشيخ محمد الطحلاوى ، والشيخ حسن الجداوى ، والشيخ أبى الحسن القلعى ، والشيخ البيلى ، والشيخ محمد الحريرى ، والشيخ منصور المنصورى ، والشيخ أحمد جاد الله ، والشيخ محمد المصيلحى ، ودرساً ليحيى أفندى شيخ الأتراك ، وتقرر السيد عباس إماماً راتباً بها ، وفى وظيفة

(١) أول الحجة ١١٨٩ هـ / ٢٣ يناير ١٧٧٦ م .

التوقيت الشيخ محمد الصبان ، وجعل بها خزانة كتب عظيمة ، وجعل خازنها محمد أفندى حافظ ، وينوب عنه الشيخ محمد الشافعى الجناحى ، ورتب للمدرسين الكبار فى كل يوم مائة وخمسين نصفا فضة ، ومن دونهم خمسون نصفا ، وكذلك للطلبة منهم من له عشرة أنصاف فى كل يوم ، ومنهم من له أكثر وأقل ، وبقدر عدد الدراهم أراد من البرقى كل سنة ، ولما انتهى أمرها ، وصلى بها الجمعة فى شهر شعبان سنة ثمان وثمانين ^(١) ، فحضر الأمير المذكور ، واجتمع المشايخ والطلبة ، وأرباب الوظائف ، وصلوا بها الجمعة ، وبعد إنقضاء الصلاة ، جلس الشيخ الصعيدى على الكرسي ، وأملى حديث من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطرة بنى الله له بيتاً فى الجنة ، فلما انقضى ذلك ، أحضرت الخلع والفراوى ، فألبس الشيخ الصعيدى ، والشيخ الراشدى الخطيب ، والمفتين الثلاثة ، فراوى سمور ، وباقي المدرسين فراوى نافا بيضاء ، وأنعم فى ذلك اليوم على الخدمة والمؤذنين ، وفرق عليهم الذهب والبقاشيش ، وتنافس الفقهاء والأشياخ والطلبة ، وتحاسدوا وتقاتلوا ، ووقف على ذلك أمانة قويسنا ^(٢) ، وغيرها ، والخوانيت التى أسفل المدرسة ، ولم يصرف ذلك إلا سنة واحدة ، فإن المترجم سافر فى أوائل سنة تسع وثمانين ^(٣) ، إلى البلاد الشامية كما تقدم ومات هناك ، ورجعوا برمته ، وتأمر أتباعه وتقاسموا البلاد فيما بينهم ، ومن جملتها أمانة قويسنا الموقوفة ، فبرد أمر المدرسة ، وعوضوا عن ذلك الوكالة التى أنشأها على بيك ببولاك ، لمصرف أجر الخدمة وعليق الأثوار ، بعدما أضعفوا المعاليم ونقصوها ، ووزعوا عليهم ذلك الإيراد القليل ، ولم يزل الحال يتناقص ويضعف حتى بطل منها غالب الوظائف والخدم إلى أن بطل التوقيت والآذان بل والصلاة فى أكثر الأوقات ، وأخلق فرشها وبسطها وعثقت وبلت وسرق بعضها ، وأغلق أحد أبوابها المواجهة للقبوة الموصل للمشهد الحسينى ، بل أغلقت جميعها شهوراً ، مع كون الأمراء أصحاب الحل والعقد ، أتباع الواقف ومماليكه ، لكن لما فقدت منهم القابلية ، واستولى عليهم الطمع والتفاخر والتنافس ، والتغاضى خوف الفشل ، وتفرق الكلمة مع الانحراف عن الأوضاع ، ظهر الخل فى كل شئ حتى فى الأمور ، الموجبة لنظام دولتهم ، وإقامة ناموسهم ، كما يتضح ذلك فيما

(١) شعبان ١٨٨ هـ / ٧ أكتوبر - ٤ نوفمبر ١٧٧٤ م .

(٢) قويسنا : قرية قديمة اسمها الأصلى «قوسنيا» ، وهى قاعدة مركز قويسنا ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ .

(٣) ١ محرم ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ م .

بعد ، وبالجمللة فإن المترجم ، كان آخر من أدركنا من الأمراء المصريين شهامة
وصرامة ، وسعداً وحزماً وعزماً ، وحكماً وسماحة وحلماً ، وكان قريباً للخير ،
يحب العلماء والصلحاء ، ويميل بطبعه إليهم ، ويعتقد فيهم ويعظمهم ، وينصت
لكلامهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ، ويكره المخالفين للدين ، ولم يشتهر عنه شيء من
الموبقات والمحرمات ، ولا ما يشينه في دينه ، أو يخل بمروءته ، بهي الطلعة ، جميل
الصورة ، أبيض اللون ، معتدل القامة والبدن ، مسترسل اللحية مهابة الشكل ،
وقوراً محتشماً ، قليل الكلام والالتفات ، ليس بمهدار ولا خوار ولا عجول ، مبعجلاً
في ركوبه وجلوسه ، يباشر الأحكام بنفسه ، ولولا ما فعله آخراً من الإسراف في
قتل أهل يافا بإشارة وزرائه ، لكانت حسناته أكثر من سيئاته ، ولم يتفق لأمر مثله في
كثرة المساليك ، وظهور شأنهم في المدة اليسيرة ، وعظم أمرهم بعده ، وانحرفت
طبائعهم عن قبول العدالة ، ومالوا إلى طرق الجهالة ، واشتروا الممالك ، فنشئوا على

طرائقهم ، ورادوا عن سوابقهم ، وألفوا المظالم ، وظنوها مغنم ،

وتنادوا على الجور ، وتلاحقوا في البغى على الفور ،

إلى أن حصل ما حصل ، ونزل بهم وبالناس منازل ،

وسيتلى عليك من ذلك أنباء وأخبار ،

وما حل بالإقليم بسببهم من

الخراب والدمار

والله تعالى

أعلم

تم الجزء الأول

وبلية الجزء الثاني أوله سنة تسعين ومائة وألف ^(١) .

(١) ١١٩٠ هـ / ٢١ فبراير ١٧٧٦ - ٨ فبراير ١٧٧٧ م .

كشافات الجزء الأول

من كتاب

عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي

- ١ - كشاف الاعلام .
- ٢ - كشاف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر .
- ٣ - كشاف الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار
والتحف المنقولة والعملة .
- ٤ - كشاف المصطلحات والوظائف .

★ رُتب هذا الكشف ترتيباً هجائياً ، مع إغفال الـ ، ابن ، ابو ووجودها رسماً واغفالها حكماً . فمثلاً عند البحث عن كلمة ابن طولون ؛ يكون المدخل « طولون » . . . إلخ .

كشاف الاعلام

(١)

ابراهيم اغا : ١٩٦ ، ٢٨٥
 ابراهيم اغا ابن الساعي : ٢٣٧ ، ٤١٢ ، ٤٩١
 ابراهيم اغا سراج باشا : ٤٩١
 ابراهيم اغا الصعدي : ١٦٢
 ابراهيم افندي جمليان : ٥٢٨
 ابراهيم افندي كاتب كبير الشهير بشهر
 اوغلان مستحفظان : ٢٠١
 ابراهيم افندي كتبخدا : ٢١٩
 ابراهيم افندي كتبخدا العزب : ٢١٨ ، ٢١٩
 ابراهيم الفندي الهياتم جمليان (الامير) :
 ٥٨١
 ابراهيم اودة باشة الاكنجي : ١٨٩
 ابراهيم اودة باشة غانم : ٤٢٥
 ابراهيم الياش : ١٩٩
 ابراهيم باش اودة باشة المعروف بكذك : ١٧٧ ،
 ١٩٩
 ابراهيم باشا : ٤٤ ، ٧٢ ، ١٦٤
 ابراهيم باشا القبودان : ٧١
 ابراهيم بن ابي البركات العباسي البغدادي
 الشهير بابن السويدي : ٦٣٠
 ابراهيم البرماوي (الشيخ) : ١٥٦
 ابراهيم البسيوني (سيدي) : ٤٢٣
 ابراهيم البليسي : ٣٨٩
 ابراهيم بيك : ٤٢ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٨٢ ،
 ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ،
 ٢٢١ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ،
 ٣١٠ ، ٥٤٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٥١
 ابراهيم بيك (امير الحاج) : ٧٤
 ابراهيم بيك بشناق المعروف بابي شنب : ٩٦ ،
 ١٦٤
 انظر أيضاً :
 ابراهيم بيك ابو شنب : ابراهيم بيك ابو شنب
 قائم مقام

آدم : ٤٦٩
 آق بردي : ٧٦ ، ١٧٢
 آل ملك : ٣٢
 آمنه بنت عامر بن أحمد العراقي : ٥٨٦
 آمنه بنت عامر بن حسن بن حسن بن علي بن
 سيف الدين بن سليمان بن صالح بن
 علي المغراوي الحسني : ٤٥٥
 ابنت اسماعيل بيك الكبير زوجة حسن اغا
 بلفيه : ١٦٣
 ابنة عبد السلام : ٥٨٦
 اكرموا سكنز چلبى : ٣١٢
 الابنوطى الشافعي : ٤٠١
 الابي ذرى : ٢٧٤
 ابن الاثير : علي بن محمد بن عبد الكريم
 بن عبد الواحد الشيباني الجزري : ٦
 الاجهوري : ١٦٠
 انظر أيضاً :
 عطيه الاجهوري
 الادكاوي : ٣٥٣
 انظر أيضاً :
 عبدالله الادكاوي (الشيخ)
 الاسحاقى : ٣٧
 ابي الاسرار حسن بن علي العجمي : ٣٥١
 الاسقاطى (الشيخ) : ٤٢٣ ، ٥٧١
 الاسكندر : ٢
 ابن الاشرف : ٣٦
 الاشمونى : ٥٨٧
 الاقواسى ياق : ١١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٤١
 الامام البخارى : ١٢١
 الامام الشافعي (رحمه الله) : ٤ ، ٦٣٦
 الامام الغزالي : ٤٦١
 الامير حسن : ٥٧١
 ابو الانس محمد بن عبد الرحمن المليجي :
 ٤٥٦

ابراهيم بيك بلفية : ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٤١٧ ، ٥٢٦

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك بلفية قائمقام

ابراهيم بيك بلفية قائمقام : ٢٦١

ابراهيم بيك تابع الجزار : ٢١٤

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك الجزار

ابراهيم بيك الجزار : ١٠٦ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك تابع الجزار

ابراهيم بيك خاونددار الجزار : ١١٠

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك الجزار

ابراهيم بيك الدفتردار : ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١٧٦ ، ٢٠٤

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب ، ابراهيم بيك

ابراهيم بيك بن ذى الفقار الامير : ٤٣ ، ٤٦ ، ٥١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٧ ، ٢٨٧

ابراهيم بيك ابو شنب : ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٦٢ ، ١٧١

١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٥٤٣

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك بشتاق ؛ ابراهيم بيك ابو شنب (قائمقام)

ابراهيم بيك ابو شنب (قائمقام) : ١٠١ ، ٢٥٥

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب

ابراهيم بيك ابي شنب القاسمى : ٢٣٨

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب

ابراهيم بيك ابو شنب مملوك مراد بيك

القاسمى : ١٨٧

ابراهيم بيك طنان : ٦٤٤

ابراهيم بيك فارسكور : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ٢١٠ ، ٢١٦

انظر أيضاً :

ابراهيم الفارسكورى

ابراهيم بيك الفقارى : ١٦٧

ابراهيم بيك قائمقام : ٦٢ ، ١٨٨

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب ؛ ابراهيم بيك

ابراهيم بيك قطامش : ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٠ ، ٥٤٥ ، ٢٦٣

ابراهيم بيك الكبير : ١٠٢

ابراهيم بيك محمد : ٥٩١

ابراهيم بيك الوالى : ١١١ ، ٦٤٦

ابراهيم جاويز : ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٥

انظر أيضاً :

ابراهيم جاويز قائمقام ، ابراهيم جاويز

قازدغلى

ابراهيم جاويز ابن حماد : ٣٠٦

ابراهيم جاويز قائمقام : ٣١١

انظر أيضاً :

ابراهيم جاويز ؛ ابراهيم جاويز قازدغلى

ابراهيم جاويز قازدغلى : ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٥٤٦

انظر أيضاً :

ابراهيم جاويز ؛ ابراهيم جاويز قائمقام

ابراهيم جريجى باشجاويز الجاوشية : ١٦٠

ابراهيم جريجى الداودية : ١٨٧ ، ٢٠٩

ابراهيم جريجى سردار جدارى : ٧٤

ابراهيم جريجى الصابونجى عزبان : ١٠٢ ، ١٩٣ ، ٢٢٨

ابراهيم جلى : ٦٤٢

ابراهيم الجوهري (الشيخ) : ٥٩٨

ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني
المدني : ١٢٥
ابراهيم الحلبي : ٦١٨
ابراهيم الحلبي الحنفي (الشيخ) : ٤٧٤ ، ٦٢٠
انظر أيضاً :
ابراهيم الحلبي
ابراهيم الحلبي الصابونجي (الشيخ) : ١٥٣
ابراهيم خليل (عليه السلام) : ٤
ابراهيم الدسوقي : ٤٢٤
ابراهيم ذي الفقار : ١٨٨
انظر أيضاً :
ابراهيم بيك بن ذي الفقار
ابراهيم الزمزمي (الشيخ) : ٦١٨ ، ٦٢١
ابراهيم ابن السلطان احمد : ٤٧
ابراهيم السكاكيني : ٤٠٣ ، ٦٢٢
ابراهيم الشبرخيتي (الشيخ) : ٢٧٤
ابراهيم الشرنبلالي (الشيخ) : ٢٦٨
ابراهيم شعيب المالكي : ٦٤٧
ابراهيم ابو شنب : ٨٤ ، ١٧٧
انظر أيضاً :
ابراهيم بيك ابو شنب
ابراهيم الشواوي : ٥٤٤
ابراهيم الشهير بالوالي : ٦٨
انظر أيضاً :
ابراهيم بيك الوالي
ابراهيم شلاق بلفيه : ٤٠٩
انظر أيضاً :
ابراهيم بيك بلفيه
ابراهيم بن الشيخ عبداللخ الشرقاوي الشافعي
(الشيخ) : ٥٧٩
ابراهيم الصابونجي : ٩٨
انظر أيضاً :
ابراهيم جرجي الصابونجي
ابراهيم الصيحاني المغربي : ٦٢٠
ابراهيم بن عبد الفتاح ابن ابي الفتح الديلمي
القرضي الشافعي (الشيخ) : ٢٦٨

ابراهيم (عليه السلام) : ٣
انظر أيضاً :
ابراهيم الخليل
ابراهيم بن عيسى البلقطري (الشيخ) : ٢٨٣
ابراهيم فارسكور : ١٠٠ ، ٢٠٤
انظر أيضاً :
ابراهيم بيك فارسكور
ابراهيم الفيومي (الشيخ) : ٢٨٣ ، ٤٢٨ ،
٥٣٧ ، ٥٨٠ ، ٦٤٧
انظر أيضاً :
الفيومي (الشيخ)
ابراهيم كاتب المتفرقة : ١١١
ابراهيم كتخدا : ١١٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٠٨ ،
٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤
٣٤٥ ، ٤١٨ ، ٤٨٢ ، ٥٠٤ ، ٥٤٨ ، ٥٩٦ ، ٦٢٠
انظر أيضاً :
ابراهيم كتخدا افندي
ابراهيم كتخدا افندي : ٢٣٥
ابراهيم كتخدا تابع سليمان كتخدا القازدغلي
٣٢٣ :
ابراهيم كتخدا تابع علي بيك الكبير : ٤٠٣
ابراهيم كتخدا جدك : ٤٩١
ابراهيم كتخدا الصابونجي عزبان : ٢٠٤
ابراهيم كتخدا ابي العروس : ٤٠٧
ابراهيم كتخدا عزبان : ١١٥ ، ٢٢٣
ابراهيم كتخدا القازدغلي : ٣٤٤
انظر أيضاً :
ابراهيم جاويش القازدغلي
ابراهيم كتخدا مناو : ٣٣٧ ، ٤١٨
ابراهيم الكتبي : ٢٨٣
ابراهيم الكردي (الشيخ) : ١٢٣
ابراهيم الكوراني (الشيخ) : ١٣٤ ، ٥٩٢
ابراهيم الكيلاني : ٤٧٢
ابراهيم اللقاني (الشيخ) : ١٢١
ابراهيم المأموني : ١٢٣
ابراهيم بن محمد بن ايدر بن دقماق : ١٠

ابراهيم بن محمد بن الدادة الشرايبي الغزالي
٣٤١ :

ابراهيم بن محمد ابى السعود بن على بن
على الحسينى الحنفى : ٤٢٨

ابراهيم بن محمد سعيد بن جعفر الحسينى
الادريسي المتوفى المكي الشافعى : ٥٩٢

ابراهيم المرحومى (الشيخ) : ٢٧٤

ابراهيم المتوفى (الشيخ) : ٣٥٣

ابراهيم بن موسى الفيومى المالكي (الشيخ)
٣٤٨ ، ١٥٦ :

انظر أيضاً :

ابراهيم الفيومى (الشيخ)

ابراهيم الوالى : ١١١

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك الوالى

احمد : ١٥٧ ، ٥٧١

احمد بن ابراهيم التونسى الحنفى الشهير
بالدقدوسى (الشيخ) : ٢٦٨

احمد بن احمد الحماسى الشافعى الارهرى :
٥٨٨

احمد بن احمد السنبلوى الشافعى الارهرى
الشهير برة (الشيخ) : ٤٥٤

احمد بن احمد الغرقاوى : ٥٣٧

احمد بن احمد بن قاسم الونى : ٥٨٧

احمد بن اسماعيل بن محمد ابو الامداد
سبط بنى الوفا : ٥٠٠

احمد اغا (الامير) : ٧٨ ، ٥٧٩

احمد اغا البارودى : ٦٤٢

احمد اغا ابن باكير افندى : ٦١ ، ١٨٥

احمد اغا تفكيجيان : ٧٨

احمد اغا التفكجية : ٧٩ ، ١٧٣

احمد اغا الجوالى : ٥٢٤

احمد اغا خاونددار : ٣١٥

احمد اغا المعروف بلهلويه : ٢٢٢

احمد اغا الوكيل : ٢٢٣

احمد اغا الملطيلى : ٤١٦

احمد افندى : ١٨٨ ، ٢٣٧ ، ٥٩٨
انظر أيضاً :

احمد افندى الروزنامجى

احمد افندى الروزنامجى : ١١٧ ، ١٨٨ ، ٢٣٦
انظر أيضاً :

احمد افندى

احمد افندى كاتب الجراكسة : ٨٠

احمد افندى كاتب الروزنامة : ٢٣٦

احمد افندى الكرتلى : ٦١٨

احمد افندى المسلمانى : ٢٠٠

احمد افندى الهندى : ٦١٥

احمد افندى الواعظ الشريف التركى : ٢٧٨

احمد الاسقاطى : ٦٤٧

احمد الاشبولى (الشيخ) : ٤٢٤

احمد الافرنج : ٩٠

احمد الاهناس (الشيخ) : ٢٦٨

احمد اوده باشه : ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٧ ، ٣٤٣

احمد اودة باشه القيومجى : ١٦٩

احمد اوده باشه المطرباز : ١١٤ ، ٢٤٢ ، ٢٨٦

احمد البابلى : ٤٥٩

احمد بار عفان : ٢٧٩

احمد باعتر (الشيخ) : ١٥٢

احمد باشا : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ١٦٧ ، ٣١٥ ، ٣١٨

٣٨٦ ، ٤٠٥

احمد باشا الجزار : ٤٨٨

احمد باشا الدفتردار : ١٦٨

احمد باشا كور : ٣١٤ ، ٦١٩

احمد البدوى (سيدى) : ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٤٨٥

٥٣١ ، ٥٧٠

احمد البغدادلى : ١٦٦

احمد البناء القوى (الشيخ) : ٤٧٨ ، ٤٩٣

٥٨٣

احمد البشبيشى : ١٢٢

احمد بيك : ٤٨ ، ٥١ ، ٨٤ ، ١١٣ ، ١٦٢ ، ١٨٧

٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٣١٥

انظر أيضاً :

احمد بيك اباطة

احمد بيك اباطة : ١٦٣

احمد بيك منوفية : ٤٢
 احمد بيك ياقوت زادة : ١٧١
 احمد تقى الدين (السيد) : ٥٨٩
 احمد التهامى (مولاى) : ٣٦٤
 احمد التونسى المعروف بالدقدوس الحنفى
 (الشيخ) : ١٣٧، ٦١١
 احمد جاد الله (الشيخ) : ٦٥٣
 احمد جاويش : ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٢، ٥٩٦
 احمد جاويش الخشاب : ١٣٨
 احمد جاويش المجنون : ٤٠٤، ٤٠٨، ٥٩٦
 احمد جربجى : ٦٧، ٨٥
 احمد جربجى تابع باكير افندى : ١٨٩
 احمد جربجى تابع ظالم على كشخدا : ٨٠
 احمد جربجى جاويش : ١٧٠
 احمد جربجى طنان چراكسة : ٤١٩
 احمد جربجى عزبان المعروف بالقسيومجى :
 ١٦٩
 احمد جربجى القونلى : ٨٧
 انظر أيضاً :
 احمد جربجى القنلى
 احمد جربجى القنلى : ١٧٣
 انظر أيضاً :
 احمد جربجى القونلى
 احمد جربجى نوالى : ٧٥
 احمد چلبى : ١١٢
 احمد چلبى ابن الامير على : ٣٤٢
 احمد چلبى بن حسين اغا : ١١١
 احمد چلبى بن عبد الغنى : ١١، ١٠٦
 احمد الجوهري (الشيخ) : ٣٢١، ٤٢٢، ٦١٨
 احمد حجاج المعروف بابى العز (الشيخ) :
 ٥٧٧
 احمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن
 يوسف بن كريم الدين الكرى الخالدى
 الشافعى الازهري الشهير بالجوهري :
 ١٥٣، ٤٩٢
 انظر أيضاً :
 احمد الجوهري (الشيخ)

احمد بيك اشراق ذى الفقار بيك الكبير : ٢٨٦
 احمد بيك (امير العسكر) : ١٠٤
 احمد بيك الاعسر : ٩٠، ٩١، ٩٧، ٩٩، ١٠١،
 ١٠٢، ١٠٥، ١١٠، ١١١، ١١٦، ١٩٥،
 ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٢٣،
 ٢٢٥، ٢٣٩
 انظر أيضاً :
 احمد بيك
 احمد بيك بشتاق المعروف بالجزار : ١٦٤،
 ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٢٥، ٥٢٦
 انظر أيضاً :
 احمد بيك الجزار
 احمد بيك تابع ايواظ الكبير : ٢٢٨
 احمد بيك تابع يوسف اغا دار السعادة : ١٦٩
 احمد بيك الدالى تابع الامير ايواظ بيك
 الكبير القاسمى : ١٩٩
 انظر أيضاً :
 احمد بيك تابع ايواظ الكبير
 احمد بيك السكرى : ٣١٢
 احمد بيك سيد : ٢١٧
 احمد بيك شمن : ١٣٨
 احمد بيك الشهير بافرنچ احمد بيك : ٦٨، ٧٠
 انظر أيضاً :
 الافرنج احمد
 احمد بيك قائمقام : ٢٠٩
 احمد بيك قازدغلى : ٢٦٣
 احمد بيك قزلار : ٤٢
 احمد بيك ابن كجك محمد : ٢٦٣
 احمد بيك كشك : ٤٩٠، ٥٤٦
 احمد بيك الكلاوى : ٦٤٦
 احمد بيك المسلمانى : ١١١
 انظر أيضاً :
 احمد افندى المسلمانى
 احمد بيك المسلمانى ويعرف باسكى نارى :
 ٢٠٠
 انظر أيضاً :
 احمد بيك المسلمانى

احمد بن حسن النشترى الشهير بالعريان
(الشيخ) : ٥٧٠

احمد بن حسين الكامل : ١٥٩

احمد الحماتى الحنفى (الشيخ) : ٥٨٠ ، ٥٩٨

احمد الحموى الحنفى (السيد) : ١٢٢

احمد الخازندار : ٢٢٣

احمد الخليفى (الشيخ) : ٩٢ ، ٢٨٣ ، ٤٦٠

احمد الخليلى الشامى : ٦٥٠

احمد الدردير (الشيخ) : ٦٥٣

احمد الدقروسى (الشيخ) : ٦٣٦

انظر أيضاً :

احمد الثونسى المعروف بالدقروسى الحنفى

احمد الدجلى : ٦١٨

احمد الدمهورى (الشيخ) : ٥٧٧ ، ٥٧٨

٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦١٥ ، ٦٤١

احمد الدواخلى : ١٢٣

احمد الديربى (الشيخ) : ٦٤٧

احمد الدينورى : ٦١٧

احمد الراشدى (الشيخ) : ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٥٣

احمد بن رجب بن محمد البقرى الشافعى

المقرى (الشيخ) : ٦٥٠

احمد الرزة (الشيخ) : ٥٧٩

احمد بن زنبيل الرمال : ٣٦

احمد بن سابق الزعبل : ٥٨٧

احمد سبط الامتاذ عبد الوهاب الشعرانى

(شيخ) : ٥٧١

احمد السجافى (الشيخ) : ٦٢١

احمد السجيني : ٢٨٣

احمد السكرى : ٣١١ ، ٣٢٣

احمد السمردى (الشيخ) : ٦٥٣

احمد السندوبى (الشيخ) : ٢٧٥

احمد السوس (سيدى) : ٣٥١

احمد (سيدى) : ٢٩٨

احمد الشاذلى المغربى المعروف بالمقرى

(الشيخ) : ٤٦٨ ، ٤٦٩

احمد الشرفى المغربى الملكى (الشيخ) : ١٣٧

احمد شلبى بن عبد الغنى : ١١

انظر أيضاً :

احمد جلبى بن عبد الغنى

احمد بن شهاب الدين احمد بن الحسن

الجوهري الخالدى الشافعى (الشيخ) :

٥٩١

احمد الشهير بالبناء (الشيخ) : ٢٨٠

انظر أيضاً :

احمد البناء القوى (الشيخ)

احمد الشوبرى الحنفى (الشيخ) : ١٢٣ ، ٢٦٧

احمد الصقلى المغربى (مولاي) : ٤٧٦

احمد الصفدى المجدوب : ٥٨٣

احمد بن طولان : ٢٤

احمد ابو عامر النفراوى المالكى (الشيخ) :

٤٨٢

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن

عبدالله بن ابي قاسم الخضر النميرى

الحرانى الدمشقى : ٣٠

احمد بن عبد الرزاق الروحى الضمياطى

السنائوى الجمال (الشيخ) : ١٦٠ ،

٢٨٠

احمد بن عبد السلام الشرفى المغربى : ٦٤١

احمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر

المجيرى الملوى الشافعى الازهرى : ٤٥٥

احمد بن عبد اللطيف زروق : ٥٨٣

احمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد ابو

السرور البكرى الصديقى (الشيخ) :

١٥٤ ، ٢٦٩

احمد العجمى (الشيخ) : ٦٢٧

احمد بن عجيل : ١٦١

احمد العدوى الملقب بدردير (الشيخ) : ٤٧٥

احمد العربى : ٥٨٣

احمد العروسى (السيد) : ٥٧٠ ، ٦٢٠

احمد العريان (الشيخ) : ٣٥٢

احمد بن على بن ثابت البغدادى المعروف

بالخطيب : ٧

احمد بن على بن سويلم : ٥٤٨

احمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى :

٧

احمد بن على المنينى (الشيخ) : ٦٣٩

احمد بن عمر الاسقاطى الحنفى المكنى بابى

السعود : ٢٨٠ ، ٦٤١

احمد بن عيسى بن احمد بن عيسى بن

محمد الزبيرى البراوى الشافعى : ٦٥٠

احمد بن عيسى العمادى المالكى (الشيخ) :

٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠ ، ٤٥٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧

٦١١

احمد الغزال (الشيخ) : ٤٧٤

احمد الغزاوى : ٢٨٣

احمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفرأوى

(الشيخ) : ٣٦

احمد بن الفقيه : ٢٨٣

احمد بن قاسم البوتى : ٤٢٣

احمد القحافى الانصارى (الشيخ) : ٤٧٤

احمد القحطانى : ٥٨٣

احمد كاشف : ١٠٢ ، ٢٠٣

احمد كاشف الاعسر : ١٨٨

انظر أيضاً :

احمد بىك الاعسر

احمد الكتبى المعروف بالسقط (الشيخ) :

٤٩٠ ، ٥٨٣

احمد كتخدا : ١٠٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٣٧ ، ٥٤٠

احمد كتخدا اشراق : ٢٥٧

احمد كتخدا (امين البحرين) : ٢٠٥ ، ٢٠٩

احمد كتخدا برمقس : ٨٨

احمد كتخدا الخريطللى : ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٥٤٨

احمد كتخدا العزبى : ٥٠ ، ٦٠

احمد كتخدا عزبان : ١٧٠ ، ٢٥٨ ، ٣٠٦

انظر أيضاً :

احمد كتخدا عزبان (امين البحرين)

احمد كتخدا عزبان (امين البحرين) : ١٩٣ ،

٢٣٥

احمد كتخدا عزبان البركاوى : ٢٩٠ ، ٣٠٦

احمد كتخدا الفلاح : ٤١٨

احمد كتخدا القيومجى : ١٨٠

انظر أيضاً :

احمد جريجى عزبان المعروف بالقيومجى

احمد كتخدا المعروف بشهر اغلاق : ٧٠

احمد كشك : ٤١٤

احمد بن محمد بن احمد بن صلاح الدين

اللقبى الديماطى الشافعى : ٣٦٧

احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغنى

الديماطى الشافعى الشهير بالبناء : ١٦٠

انظر أيضاً :

احمد البناء القوى

احمد بن محمد بن ابنى بكر بن خلكان

البرمكى : ٧

احمد بن محمد الحمافى الحنفى (الشيخ) :

٦٣٦

احمد بن محمد خان (السلطان) : ٥٦

احمد بن محمد الدرعى : ٢٨٣

احمد بن محمد الراشدى (الشيخ) : ٥٨٠

انظر أيضاً :

احمد الراشدى (الشيخ)

احمد بن محمد السجيمى الشافعى (الشيخ)

٤٢٨ :

احمد بن محمد بن محمد بن شاهين

الراشدى الشافعى الازهرى : ٦٣٦

انظر أيضاً :

احمد بن محمد الراشدى ؛ احمد الراشدى

احمد بن محمد الشرايى (الخواجا) : ٣٤٠

احمد بن محمد (الشيخ) : ٢٨٠

احمد بن محمد بن عطية الشرقاوى الشهير

بالخليقى : ٢٨٠

احمد بن محمد الكبير (الخواجا) : ١٥٧

احمد بن محمد النخلى : ٦١٧

احمد المرحومى (الشيخ) : ٢٧٥

احمد بن مصطفى بن الزبيرى المالكى

الاسكندرى الشهير بالصباغ : ٢٨٣ ،

٣٦٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣

احمد المعروف بكنتيكت (السيد) : ٥٦٩

احمد بن مقر كتخدا : ٧٦
 احمد المكودي : ٥٨٧
 احمد الملوى (الشيخ) : ١٥٩ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٦٤٧
 احمد المنشلى : ٢١٧
 احمد بن موسى الابار : ١٢٣
 احمد المولوى (الشيخ) : ٥٧١
 انظر أيضًا :
 احمد الملوى (الشيخ)
 احمد المتيتى (الشيخ) : ٥٨٣
 احمد بن ناصر : ٤٩٣
 احمد النحال (السيد) : ٣٠٣
 احمد النحلاوى : ٥٨٣
 احمد النفراوى المالكى (الشيخ) : ٩٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٣٢١ ، ٣٤٨ ، ٤٥٦ ، ٤٩٢
 احمد الهشتوكى (الشيخ) : ٤٥٦ ، ٤٩٢
 احمد الوسيمى : ١٣٨
 احمد بن يوسف القرمانى : ٣٦
 احمد بن يونس (الشيخ) : ٤١٠ ، ٦٢١ ، ٦٥٣
 اربك بيك : ١٦٤
 اربك اليوسفى : ٢٨٧
 ادريس بن احمد اليمانى (الشيخ) : ٣٦٤ ، ٤٢٢
 اسحق اليهودى (المعلم) : ٤٩١
 اسد الدين شيركوه : ٢٤ ، ٢٥
 اسلم بن عقيل بن ابي طالب : ٦٠٤
 اسماعيل اغا : ٤٩ ، ٥١ ، ٨٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٦٤٥
 اسماعيل اغا اخ على بيك الغزاوى : ٦٤٥
 اسماعيل اغا تابع ابراهيم بيك : ٧٤
 اسماعيل اغا ابن الدالى : ١١٢
 انظر أيضًا :
 اسماعيل بيك الدالى
 اسماعيل اغا الزعيم : ٥٥١
 اسماعيل اغا كتخدا ابواظ بيك : ١٠٠
 اسماعيل اغا كتخدا الجاوشية : ١٩٦
 اسماعيل اغا من القاسمية : ٤٩٠
 اسماعيل اغات عزب : ٣٠٩ ، ٣١٢

اسماعيل افندى : ٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٩٢
 اسماعيل افندى تابع المرحوم الشريف محمد
 اغا : ٦٤٣
 اسماعيل افندى جاويشان : ٤٩١
 اسماعيل افندى الروزنامجى : ٦٠٢
 اسماعيل باشا : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ١١٦ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٤٤
 اسماعيل باشا شتى : ٥٣
 اسماعيل باشا (نائب الشام) : ٤٨
 اسماعيل بيك : ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٨٨ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٥ ، ٥٢٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨١ ، ٦٥١
 انظر أيضًا :
 اسماعيل بيك (الامير)
 اسماعيل بيك (الامير) : ٥٤٣
 اسماعيل بيك بن ابواظ بيك : ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٥٤١
 انظر أيضًا :
 اسماعيل بيك
 اسماعيل بيك تابع اسماعيل بيك الكبير : ٦٤٤
 اسماعيل بيك تابع ذى الفقار بيك : ٧٣
 اسماعيل بيك جرجا : ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٨
 اسماعيل بيك الجلفى : ٢٦٣
 انظر أيضًا :
 الجلفى

اسماعيل بيك الخائن : ٢٤٤
 اسماعيل بيك خازندار : ٦٥١
 اسماعيل بيك بن خشداش : ١٠٢
 اسماعيل بيك الدالى : ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ٢٤٢
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك ابن الدالى ؛ اسماعيل بيك ابن
 محمد بيك الدالى
 اسماعيل بيك ابن محمد بيك الدالى : ٢٥١
 اسماعيل بيك الدفتردار : ٤٣ ، ٤٧ ، ٦١ ، ١١٠ ،
 ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٩
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك الدفتردارية
 اسماعيل بيك الدفتردار كتحدا الجاوشية :
 ١٠٥
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك الدفتردار
 اسماعيل بيك الدفتردارية : ٤٨٩
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك الدفتردار
 اسماعيل بيك زوج هانم : ٤١٧ ، ٤١٨
 اسماعيل بيك الصنجدية : ٤٠٧
 اسماعيل بيك قطاش : ٤٨٦
 اسماعيل بيك ابى قلنج : ٢٥١ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ،
 ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٠٨
 اسماعيل بيك ابن قيطاس : ١١٥ ، ١١٩ ، ٢٣٢
 اسماعيل بيك الكبير الفقارى تابع حسن بيك
 الفقارى وصهر حسن اغا بلفية : ١٦٢
 اسماعيل بيك كتحدا عزبان : ٤١٨
 اسماعيل بيك ابو مدفع : ٣٤٤
 انظر أيضاً :
 اسماعيل كاشف ابو مدفع
 اسماعيل بيك ولجة : ١٩٦
 اسماعيل جاويز : ٣٣٧
 اسماعيل الجبرتى (الشيخ) : ٤٥٨
 اسماعيل الجورمى : ٤٧٢

اسماعيل بن سودكين الجبرتى ابن العربى
 (الشيخ) : ٦٠٥
 اسماعيل بن عبدالله الاسكدارى : ١٥٣ ، ٤٥٥
 اسماعيل بن عبد الرحمن الرومى الملقب
 بالوهبى : ٦٠٣
 اسماعيل الغنيمى (الشيخ) : ٤٦١
 اسماعيل كاشف : ٢٠٤
 اسماعيل كاشف الغربية : ١٦٦
 اسماعيل كاشف ابو مدفع : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤١٤ ،
 ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٨٥ ، ٥٢٨
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك ابو مدفع
 اسماعيل كتحدا : ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ، ٣٣٧
 اسماعيل كتحدا تابع مراد كتحدا : ٢٨٦
 اسماعيل كتحدا التبانة : ٣٣٧
 اسماعيل كتحدا عزبان : ٨٨
 اسماعيل بن محمد بن عبد الهادى بن عبد
 الغنى العجلونى الدمشقى (الشيخ) :
 ١٥٢ ، ٢٧٤ ، ٥٨٣ ، ٦٣٩
 اسماعيل بن مصطفى الكماخى : ٥٩٣
 اسماعيل اليمنى (الشيخ) : ٤٧٦
 استدمر : ٣٥
 اصلان : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ،
 ٢٤٢
 افرنج احمد باشا اوده باشه : ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٣ ،
 ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ،
 ٨٨ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٣
 انظر أيضاً :
 افرنج احمد اوده باشه مستحفظان ؛ افرنج احمد
 جريجى
 افرنج احمد اوده باشه مستحفظان : ١٨٩
 انظر أيضاً :
 افرنج احمد باشا اوده باشه
 افرنج احمد جريجى : ١٩٠
 انظر أيضاً :
 افرنج احمد باشا اوده باشه
 اتقيا عبد الواحد (الامير) : ٦١٢
 اقطاى (الفارسى) : ٢٦

٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٢٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ،

٥٧٤ ، ٦٠٢

انظر أيضاً :

ايوب بيك الكبير ؛ ايوب بيك امير الحاج

ايوب بيك امير الحاج : ١٧١

انظر أيضاً :

ايوب بيك ؛ ايوب بيك الكبير

ايوب بيك تابع درويش بيك : ١٧٥

ايوب جلبي : ١١١

ايوب بيك الدفتردار : ٦٤٦

ايوب بيك الصغير : ٦٤٧

ايوب بيك الفقاري : ١٨٩

ايوب بيك الكبير : ٦٤٦

ايوب كاشف تابع ابراهيم جرجي الصابوني

: ٢٢٨

(ب)

البابلي (الشيخ) : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ،

١٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٥٧١

باكير : ١٦٢

انظر أيضاً :

باكير آغا ؛ باكير

باكير آغا : ١١٢

باكير آغا تابع اسماعيل بيك الكبير : ١١٢

باكير أفندي (الشيخ) : ٤٧٥

باكير باشا : ١٢٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٦ ،

٢٨٨ ، ٤٠٥

انظر أيضاً :

باكير

البحيري (الشيخ) : ٢٧٧

البخاري : ٤٦١

انظر أيضاً :

الإمام البخاري

بدر الدين (السيد) : ٥٨٥

بدير بن محمد الحسيني : ١٥٨

البديري : ١٢٢

الجلبي اليوسفي : ٣٥

الياس بن ابراهيم الكوراني الشافعي : ١٥٩

أم احمد بن اسماعيل بن محمد ابو الامداد

: ٥٠٠

أم حبيبة (بنت) : ٦٠٦

أم عبد الرحمن كتخدا : ٤١٣

أم محمد بيك : ٢١٧

انظر أيضاً :

أم محمد بيك ابن ابي شنب

أم محمد بيك ابن ابي شنب : ١١٩

أم هاني بنت ابي طالب : ٦٠٦

اميثنو : ٨٩ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ٤٥٥

ابو النصر المنزلي (الشيخ) : ١٦٠

ابن اياس : ٣٦

ايمحش المكي : ٦٠٧

ايواز بيك : ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٨

انظر أيضاً :

ايواز بيك ؛ ايواز بيك امير اللواء

ايواز بيك (امير اللواء) : ٦٩

ايواز : ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٧٢ ، ٢١٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ،

٢٤٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤

انظر أيضاً :

ايواز بيك ، ايواز بيك

ايواز بيك : ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ،

١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٥٥

انظر أيضاً :

ايواز ؛ ايواز بيك الكبير ؛ ايواز بيك

ايواز بيك الكبير القاسمي : ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢١٩

انظر أيضاً :

ايواز بيك ؛ ايواز ؛ ايواز بيك

ايواب آغا : ٤٠٩

ايوب بيك : ٤٢ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ،

٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٦٩ ،

١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ ، ٢٥٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٨٣ ،

ابو بكر الصديق (عليه السلام) : ٣ ، ٢٣ ، ٣٠
٦٠٦

ابى بكر بن العيدروس الاكبر : ١٣٤
انظر أيضاً :

ابى بكر بن حسين العيدروس الضريع

ابى بكر بن محمود بن ابى بكر بن ا
الفضل العمري الدمشقي الشاف
الشهير بالصقوري : ١٢٤

البكري الصديقي (السيد) : ٢٢٢ ، ٥٩
٢٦٩ ، ٣١٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١
انظر أيضاً :

احمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد
السروى البكري الصديقي (الشيخ)

بلقيس : ٥١٩

البليدي (الشيخ) : ١٢٢ ، ٢٦٧ ، ٤٢٤ ، ٢٩
٤٥٩ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٩٣ ، ٦٤٧

بنت حسن اغا بلفية : ٢٩٤

بنت رمضان جبي بن يوسف المعروف بالخشا
٦١٣ :

بنت النقيب برهان الدين افندي : ١٩٨

بهاء الدين اصلم السلحدار (الامير) : ٧٩

بهاء الدين قراقوش : ٢٦

بيبرس البندقداري الصالحى النجمي (السلطان)
٢٨ ، ٣٢ ، ٨٨ ، ٥٩٧ :

بيبرس الجاشنكير : ٣١ ، ٣٢

بيرام الخلوئي : ٤٧٢

البيلي (الشيخ) : ٥٩٥ ، ٦٥٣

(ت)

تابع اسماعيل باشا : ٢٤٤

تاج الدين ابن بنت الاعز : ٢٩

تاج الدين القلعي : ٢٨٣ ، ٥٩٢

تاج الدين المالكي : ١٢٣

تاج الدين المفتي (الشيخ) : ٤٢٢

ابى التذانى حسن برهان الدين ابراهيم ؛

حسن بن نور الدين على بن شمس

الدين محمد بن زين الدين ع

برقوق : الملك الظاهر : ٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٠٥

ابى البركات بهاء الدين زكريا : ٦١٧

ابى البركات عبد القادر : ١٢٢

البرهان ابراهيم بن حسن الكوراني : ١٥١
انظر أيضاً :

ابراهيم بن حسن الكوراني

برهان الدين ابراهيم بن مرعى الشبرخيتي
المالكي : ١٢٥

انظر أيضاً :

ابراهيم بن مرعى الشبرخيتي

برهان الدين افندي : ١٩٨

البرهان اللقاني : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ٢٧٤

البرهان الميموني : ١٦٠

البرهان الوسمي : ١٥٦

انظر أيضاً :

احمد الوسمي

البشبيشي الشافعي : ١٣٨ ، ٤٨٢ ، ٥٧١
انظر أيضاً :

احمد البشبيشي

بشناك (الامير) : ٨١ ، ١٧٣

بشير اغا القزلاز : ٢٨٩ ، ٣١١

بشير الجمدار : ٧٧

بشير كاشف : ٣٠٩ ، ٣١٠

بشير بن سعيد : ٣٧٦

البصري (الشيخ) : ١٣٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٤٩٢ ،
٥٩٢ ، ٥٠٥

بطرون افندي : ٤١٠

ابن بغية الحفاظ : ٥١٤

ابى بكر بن احمد العلى : ٥٨٣

ابى بكر بن ايوب : ٤٨٩

ابى بكر بن حسين العيدروس الضريع : ١٢٥

ابى بكر الخطيب : ٧

انظر أيضاً :

احمد بن على بن ثابت البغدادي المعروف
بالخطيب

ابى بكر بن ابي داود : ٦٤٠

ابى بكر الدجلي (الشيخ) : ٢٧٥

الرحمن الزيلعي الجبرتي العقيلي

الحنفي : ٦٠٤

ترك ابنة السيد سالم بن محمد بن علي بن
عبد الكريم بن برطع (السيدة) :

٤٦٠

الترمذي : ٢٧٠

توران شاه : ٢٦

تيمور لنگ : ١٠

(ش)

الثعالبي : ١٣٤

الثور الشبراملسي : ١٢٣

(ج)

ابو جابر علي بن عامر الايتاوي : ٤٥٦

جانم خوجه : ٦٣

الجداوي : ٥٥٠

انظر أيضًا :

حسن بيك الجداوي

جبرجي سليمان كتحدا مستحفظان : ١٦٦،

١٦٧

الجرجاني (الوير) : ٩

جرکس : ١٠٤، ١٠٧، ١٩٢، ١٩٥، ٢٢٩

انظر أيضًا :

جرکس الكبير

جرکس الكبير : ١١٠، ١١٧

انظر أيضًا :

جرکس

جرکس محمد الصغير : ١٠٠، ١١٠

جعفر البيتي (السيد) : ٢٧٨

جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن

رسول الحسيني البرنجي المدني : ٥٦٩

جعفر ابن ابي طالب : ٦٠٦

ابي جعفر الطحاوي : ٦٣٧

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري : ٦

جعفر محمد التيتي السقاف ياعلوي : ١٥٥،

٥٠٥

جلب خليل : ٤٧

جلب خليل كتحدا : ٨٤

انظر أيضًا :

جلب خليل

جلبي سلطان المعروف بجلبي خليفة : ٤٧٢

جلبي بن كتحدا بري بيك : ١٩٦

الجلقي : ٢٩١

انظر أيضًا :

رضوان كتحدا الجلقي

جماد الدين يوسف بن عبدالله الكلاجي

الفلكي تابع حسن افندي : ٢٨٠

جمال عبدالله بيك : ١٠٩

الجمال يوسف : ١٥٨

الجمال يوسف الكلاجي : ٢٧٦، ٦١٨

انظر أيضًا :

جمال الدين يوسف بن عبدالله الكلاجي

الفلكي تابع حسن افندي

الجمالي يوسف مملوك حسن افندي : ١٣٩

ابن ابي جمرة : ٦٠٢

جن علي : ٤١٧، ٤١٨

الجواد احمد بن صلاح الدين الدليمي

الدمياطي (الشيخ) : ٥٠٢

ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي بن

محمد الجوزي القرشي البغدادي : ٦

جوهر القائد : ٢٤

الجوهري (الشيخ) : ١٢٢، ١٥١، ١٥٣، ١٦٥،

٤٩٥، ٥٧٧، ٥٩٣

ابن جلا : ٥١٤

جلال الدين التبريزي : ٤٧٢

جلال الدين السيوطي : ٦٠٦

جلال الدين (الشيخ) : ١١٣

جلال الدين الفارسكري : ١٥٢

جلال الدين القزويني : ٧٨

جيش كاتب : ٣١١

(ح)

- حاتم الطائي : ٣٧٦
 حاجي ياشا : ١٦٨
 حافظ : ٥٣٣
 حافظ الحجار عبدالله بن سالم البصري : ٤٢٢
 الحافظ بن حجر العسقلاني : ١٢١
 انظر أيضاً :
 ابن حجر العسقلاني
 الحافظ السخاوي : ١٥٤
 الحافظ السيوطي : ٦٠٥ ، ٤٧٢
 الحافظ عبد الغني : ٦٤٠
 الحافظ ابي نعيم ؛ احمد بن عبدالله بن
 احمد الاصبهاني : ٨
 الحاكم بامر الله : ٩
 ابو حامد البديري : ١٥٤
 ابن حبيب : ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٧٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٣
 انظر أيضاً :
 سالم بن حبيب
 حبيب الدجوي : ٨١
 حبيب العجمي (الشيخ) : ٦١٨
 حجازي الديري : ٦١٧
 ابن حجر العسقلاني : ٧
 انظر أيضاً :
 احمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني
 ابن ابي حجلة التلمساني (الشيخ) : ٣٤
 حسام الدين الهندي (الشيخ) : ٦١٥
 حسام الدين لاجين المنصوري : ٣١
 حسن : ٣٠٢
 حسن بن ابراهيم بن حسن الجبوتي (الشيخ) :
 ٦١٦ :
 حسن اغا : ١٨٣ ، ٣١٥
 حسن اغا بلفية : ٤٥ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨١
 ١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٨٥
 انظر أيضاً :
 حسن اغا بلفيه (الامير) ؛ حسن اغا بلفيه
 الفقاري (الامير)
 حسن اغا بلفية (الامير) : ١٦٤
 حسن اغا بلفية الفقاري (الامير) : ١٦٣

- حسن اغا كتمخدا : ٣١٥
 حسن اغات الجميلية : ١١٨
 حسن افندي : ١١١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣
 حسن افندي الباقرجي : ٤٨٦
 حسن افندي ابن البواب الخطيب : ٢٨٧
 حسن افندي بن حسن الصباحي المصري :
 ٤٠٤
 حسن افندي درب الشمس : ٤٨٩
 حسن افندي الروزنامجي الدرداشي : ١٣٩ ،
 ٢٠١ ، ٦٢٢
 حسن افندي الساعاتي : ٦٢٢
 حسن افندي الضيائي : ٤٢٩ ، ٦١٤
 حسن افندي قطة مسكين : ٢٧٦ ، ٤٩٠ ، ٦١٨
 حسن افندي قلعه الغربية : ٦٤٤
 حسن افندي نقيب الاشراف : ٣٤٨
 حسن الاخميمي (الامير) : ٧٦ ، ١٨١
 حسن (الامير) : ٩١
 حسن الامير جاورش : ٨٢
 حسن ياشا : ٤٤ ، ٤٠٥
 حسن ياشا السلحدار : ٤٢ ، ١٦٧
 حسن باشاجاويش تابع القزذغلي (الامير) :
 ٧٩
 حسن البديري الحجازي الارهري (الشيخ) :
 ٥٢ ، ١٤٠
 حسن اليدوي (الشيخ) : ٢٦٨
 الحسن البصري : ٤٧٢ ، ٦١٨
 ابو الحسن البكري (الشيخ) : ٢٧٥
 حسن بيك : ١٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤ ،
 ٤٨٣ ، ٥٥٠ ، ٥٧٥
 حسن بيك الاربيكاوي : ٤١٣ ، ٥٩٧
 حسن بيك الجداوي : ٤٨٦
 حسن بيك جوجو : ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،
 ٤١٨ ، ٤٨٢
 حسن بيك الدالي : ٢٥٤
 حسن بيك رضوان : ٤٠٩ ، ٤٩١ ، ٤٨٩
 حسن بيك رضوان (دفتر دار مصر) : ٤١٦
 حسن بيك شبكه : ٤١٦ ، ٤٨٥ ، ٥٠٤

ابو الحسن بن عبد الهادي السندي (العلامة)
١٥٤ :

حسن العجمي (الشيخ) : ١٢٣ ، ٤٥٨

حسن عبد المعطي (الحاج) : ٤٨٦ ، ٥٩٩

ابي الحسن علي بن احمد الجريش الفاسي :
٤٥٩

حسن بن علي بن احمد بن عبد الله الشافعي
الازهرى المنطوى الشهير بالمدايني

(الشيخ) : ٣٤٩

ابي الحسن علي البازوري : ١٥٣

حسن بن علي البرهاني : ١٢٢

ابي الحسن علي بن محمد العقدي (الشيخ)
٣٢١ :

ابو الحسن علي بن مطير الحكمي : ١٢٥

حسن بن علي المكي المعروف يشبه السناظم

النائر (الشيخ) : ٤٧٦

حسن بن عمار الشرنبلالي : ٦١٠

انظر أيضاً :

حسن بن حسن بن عمار الشرنبلالي (الشيخ)

حسن فخر الدين النابلسي : ٤٢٦

ابو الحسن القلعي المغربي (الشيخ) : ٤٢١ ،

٦٢٠ ، ٦٥٣

حسن كاشف : ٢٣٩ ، ٣٤٦

حسن كاشف اخميم : ١٧٦

حسن كاشف ترك : ٥٢٦

حسن كاشف جوجه : ٣٤٦ ، ٣٤٧

انظر أيضاً :

حسن بيك جوجو

حسن كتخدا : ٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ،

٣٣٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦

حسن كتخدا برمق سر : ٢٤١

حسن كتخدا الجلفي : ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٢٤١ ،

٢٨٩

حسن كتخدا حبابية تابع يوسف كتخدا تابع

محمد كتخدا البيوقلي : ٢١٥

حسن كتخدا بن خليل آغا : ٤٨٣

حسن كتخدا الرواز : ٢٩٠

حسن بيك الفقاري : ٢٨٧

حسن بيك كاشف البحيرة : ٣٠٣

حسن بيك ابو كرش : ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٥٢٦

حسن جاويش : ٨٤ ، ٢٥٨ ، ٣٢٣

حسن جاويش بيت مال العزب : ٢٨٦

حسن جاويش جلب : ٧٩

حسن جاويش القارذغلي : ٧٤ ، ١٠٢ ، ٢٠٤ ،

٢٨٦

حسن جاويش السجدي : ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ،

٣٠٨

حسن الجبرتي (الشيخ) : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٦٧ ،

٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٦١٠

انظر أيضاً :

الشيخ الوالد ؛ الشيخ المرحوم الوالد

حسن الجدواي (الشيخ) : ٦٢١ ، ٦٥٣

حسن جرجي عزبان الجلفي : ١٩٣

حسن جلب كتخدا : ٧٩

حسن جلبى : ٥٤٨

حسن جلبى بن حسن جاويش : ٢٨٦

حسن الحجاري (الشيخ) : ٥٤ ، ٥٨ ، ٩٠ ، ٩٤ ،

١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤

حسن بن حسن بن عمار الشرنبلالي الحنفى

(الشيخ) : ١٥٤ ، ٢٦٨ ، ٦١١

حسن الخازندار : ١٨٢

حسن ابي دفيه (الامير) : ٩٨ ، ٥٤٢

حسن ربيع (الشيخ) : ٦٢٤

حسن السخاوي (الشيخ) : ٤٧٥

ابو الحسن السندي (السيد) : ٦١٦

حسن بن سلامة الطيبي المالكي (الشيخ) :

٤٢٣

حسن شبكة : ٤٩٠

حسن الشبيني (الشيخ) : ٤٧٣ ، ٥٣٢

حسن الشرنبلالي : ١٢٤

انظر أيضاً :

حسن بن حسن بن عمار الشرنبلالي

حسن الشيخ : ٦٠٩

حسن بن عبد الرحمن باعيديد العلوي : ١٥٢

حسن كتبخدا سليمان جاويش تابع مصطفى
 كتبخدا القارذغلى : ٢٠٤
 حسن كتبخدا الشعراوى : ٣٣٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٥٩٦
 حسن كتبخدا ابو شنب : ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
 حسن كتبخدا العزب : ٧٦
 حسن كتبخدا عزبان الجلقى : ١٩٣
 حسن كتبخدا القارذغلى : ٢٥٠
 حسن كتبخدا قرا مستحفظان القارذغلى : ٦٠٣
 حسن كتبخدا مستحفظان : ٨٥
 حسن كتبخدا المشهدى : ٢٩٠ ، ٢٩١
 حسن كتبخدا النجدلى : ٩٨ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠
 انظر أيضاً :
 حسن جاويش النجدلى
 حسن الكفراوى (الشيخ) : ٦٥٣
 حسن الكورانى (الشيخ) : ٤٥٣
 حسن بن محمد الحلال : ٦٠٧
 حسن المدابغى الاشمونى (الشيخ) : ٦١٢
 حسن مرزوق : ٢٢٧
 حسن بن مصطفى القادري (الشيخ) : ٤٥٣
 حسن المقدسى (الشيخ) : ٥٩٥ ، ٦٣٦
 حسن المكى المعروف بشمه (الشيخ) : ٤٦٨
 حسن منى (الشيخ) : ٦١٧
 حسن المنوفى (الشيخ) : ٦١٧
 حسن بن نور الدين المقدسى الحنفى الازهرى
 (الشيخ) : ٤٩٥
 حسن الوالى المولى : ٨٢ ، ٨٩
 الحسن يسار البصرى : ١٩
 حسين اغا : ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٣٤٤
 حسين اغا كشكش : ٣١٥
 انظر أيضاً :
 حسين بيك كشكش
 حسين اغا مستحفظان : ٨٧
 حسين افندى المرادى : ٥٩٢
 حسين اودة باشا ابن دقماق : ٩١
 حسين اودة باشه : ٦٢

حسين اوده باشه العنترلى : ١٨٩
 حسين الابراهيمى : ٣١٥
 حسين الادكاوى (الشيخ) : ٣٢٠
 حسين باشا : ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ١٧٠
 حسين باشا المتولى : ١٨٠
 حسين بيك : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩
 حسين بيك ارئود المعروف بابى يدك : ١٩٧
 حسين بيك الازبكوى : ٤١١
 حسين بيك جوجة : ٣٤٤ ، ٤١٣
 حسين بيك حاكم جرجا : ١٢٠
 حسين بيك الخشاب : ١٢٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٥٤٦
 انظر أيضاً :
 حسين بيك الخشاب الدفتردارية
 حسين بيك الخشاب الدفتردارية : ٢٦٢
 انظر أيضاً :
 حسين بيك الخشاب
 حسين بيك الداودية : ٣٤٦
 حسين بيك شبكة : ٤١١
 حسين بيك الصابونجى : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤٠٤ ، ٥٠٣
 حسين بيك كتبخدا الدمياطى : ٢٨٦
 حسين بيك كشكش : ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥
 انظر أيضاً :
 حسين اغا كشكش ؛ حسين بيك كشكش
 القارذغلى
 حسين بيك كشكش القارذغلى : ٥٠٤
 انظر أيضاً :
 حسين اغا كشكش ؛ حسين بيك كشكش
 حسين بيك المعروف يشلاق : ٩٧
 حسين بيك المقتول : ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧
 حسين بيك الوالى : ٢٩٩
 حسين بيك ابويدك : ٤٧ ، ١٠٣ ، ١٨٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٥

حسين جريجي : ٢٣٢

حسين جريجي الخشاب : ١١٩

انظر أيضًا :

حسين بيك الخشاب

حسين جريجي الخشاب السردار : ٢٣٢

حسين بن حسن الانطاكي المقي : ٢٧٤

حسين الدمرداش العادلي (السيد) : ٥٢٩

حسين عبد الرحمن الخطيب : ٤٢٢

حسين عبد الشكور المكي : ٦١٨

حسين بن علوي بن جعفر مدهر : ٢٧٩

حسين العلي : ٥٨٣

حسين كتحدا الجزائرلي : ٨٠

حسين كتحدا الشريف : ١٩٩

حسين كتحدا الينكجربة المعروف بحسن

الشريف : ١٩٩

حسين المحلى الشافعي (الشيخ) : ٣٦٣

حسين ابو يدك : ١٠٢

انظر أيضًا :

حسين بيك ابويدك

حسين بن يوسف بن عبد الوهاب الدجلي :

٣٦٣

الحقناوي (الشيخ) : ٤١٥ ، ٤٧٩

الحقني (الشيخ) : ١٤٠ ، ١٥٣ ، ٢٦٧ ، ٤٠١ ،

٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٣٢ ،

٥٥٣ ، ٥٦٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٢ ،

٦٤٧ ، ٦٥٠

الحلي : ١٢٢

حليمه السعدية : ٦٠٦

حماد بن سليمان (الامام) : ٦١٠

حماد (شيخ البلد) : ٣٠٥

حمد الله بن بير على الاماسي (الشيخ) :

٤٥٤

حمد البشبيشي (الشيخ) : ١٢٢

ابن ابي حمزة : ٦٠٤

حمزة باشا : ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٥٩

حمزة بيك : ١١٠ ، ١١٢ ، ١٦٣ ، ٢٦٣ ، ٤١٤ ،

٤١٥ ، ٤١٦ ، ٥٧٥ ، ٥٨٤

حمزه بيك تابع ابن ايواظ : ١٠٩

حمزه بيك تابع خليل بيك : ٥٢٨

انظر أيضًا :

حمزه بيك

حمزه بيك تابع يوسف بيك جلبب القرد :

١٦٨ ، ١٩٨

انظر أيضًا :

حمزه بيك

حموده السديدي (السيد) : ٣٢٥

الحموي (السيد) : ١٥١ ، ١٥٦

الحنفي (الاستاد) : ٢٨٢

الحنفي (الشيخ) : ٣٦٦ ، ٤٢٤ ، ٥٠٢

ابي حنيفة النعمان (شيخ) : ٦١٠

(ح)

خازندار ابن ايواظ : ٢١٩

خازندار علي باشا : ١٠٥

خالد افندي : ٤٥٤

خالد (الشيخ) : ٢٧٤ ، ٣٥٠ ، ٦١١

خديجة الجلفية : ٢٩٠

خديجة (السيدة) : ٤٨٢

الخديو اسماعيل : ٤١٠

الخشاب : ٤٢١

انظر أيضًا :

حسين بيك الخشاب

خضر رسلان (شيخ) : ٤٧٣

ابن الخضري : ١٨١

الخضيري (الشيخ) : ٥٨٨

خطيب جامع المحلى : ٥٨٧

الخطيب الشرييني : ٦٣٢

ابن خلدون ؛ عبد الرحمن بن محمد بن

محمد بن محمد الحسن ... الحضرمي

الاشبيلى : ١٠

ابن خلكان : ٦

خليل بن ابراهيم اللقاني المالكي (الشيخ) :

١٢٣، ٣٤٩

انظر أيضاً :

اللقاني (الشيخ)

خليل اغا : ١١٠، ١١١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٤،

٢٤٦، ٢٥٨، ٣٠١

خليل اغا باشا جاويشان جمليان : ٤٩١

خليل اغا تابع محمد بيك قطامش : ٢٤٢،

٢٤٥

انظر أيضاً :

خليل اغا قطامش

خليل اغا قطامش : ٣٠٦

انظر أيضاً :

خليل اغا تابع محمد بيك قطامش

خليل اغا مملوك عثمان بيك الكبير : ٦٤٣

خليل افندي : ٢٥٦

خليل افندي جراكسه : ٢٤٤

خليل افندي المفتي : ٥٩٢

خليل باشا : ٧٥، ٨٢، ٩٠، ٩٢، ٩٧، ١٧٣،

١٩٤، ١٩٦، ٥٩١، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٥٢

خليل باشا الكوسج : ٧٣

خليل بيك : ٢٦١، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣٠٨،

٣٠٩، ٣١٣، ٤١٢، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٠،

٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٩، ٥٠٥، ٥٢٦

خليل بيك بن ابراهيم بيك بلفيا : ٥٨٩

خليل بيك الاسيوطي : ٤١٣، ٤١٥، ٤١٧، ٤٨٩،

٥٤٩

خليل بيك بلفيه : ٤١٧، ٤٨٥، ٥٢٥

انظر أيضاً :

خليل بيك بلفية (امير الحاج) ؛ خليل بيك بلفيه

(قائمقام)

خليل بيك بلفية (امير الحاج) : ٤١٦

انظر أيضاً :

خليل بيك بلفيه

خليل بيك بلفية (قائمقام) : ٤١٤

خليل بيك الدفتردار : ٤٠٤

خليل بيك السكران : ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤٨٥،

٥٠٤

خليل بيك القارذغلي (الامير) : ٥٠٣

خليل بيك القاسمي المعروف بالاسيوطي : ٥٢٦

انظر أيضاً :

خليل بيك الاسيوطي

خليل بيك قطامش : ٢٩٦، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٣

انظر أيضاً :

خليل اغا قطامش

خليل بيك الكبير : ٣٤٤، ٤٨٥، ٤٨٦

خليل جاويش : ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٨

خليل جاويش حيطان مصلى : ٤٠٤

خليل جاويش قحاية : ٢٨٦

خليل الخازندار : ٦٣

خليل (الشيخ) : ٣٦٤

خليل بن قلاوون : ٣١

خليل كاتب الصره (الشيخ) : ٤٠٦

خليل كاشف جرجي : ٣٤٦

خليل كتحدا الحج : ٤٣

خليل كتحدا المعروف بالجلب : ١٦٢

خليل كوسة : ٥٧٥

خليل اللقاني (الشيخ) : ١٢٢، ٢٦٩، ٢٧٤،

٤٥٧

خليل بن محمد المغربي المالكي المصري

(الشيخ) : ٤٢٤، ٥٧٦

خليفة بن علي اليعبدوي : ٥٨٣

الخليفة (الشيخ) : ٧٧، ٩٣، ١٢٢

خوشيار والدة الخديوي اسماعيل : ٢٥٧

خير بك : ٣٦، ٣٩

خير الدين التوفادي : ٤٧٢

خيال : ٢٢٣

(د)

الدادة الشرايبي : ٣٢٥

ابن الدالي : ١٠٧، ٢٩١

ابي داود : ٤٦١، ٥٨٧، ٦٠٦

(د)

ذو الفقار : ٤٠، ٤٢، ٨٧، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧،
١١٥، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٤٢،

٢٨٨، ٤٠٩، ٦٤٣

انظر أيضاً :

ذو الفقار أغا

ذو الفقار أغا : ١٩٦

انظر أيضاً :

ذو الفقار ؛ ذو الفقار بيك

ذو الفقار بيك : ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،

١٢١، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٥،

٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٤،

٢٤٧، ٢٨٩، ٤١٢، ٤١٥، ٤١٦، ٥٤٤، ٦٤٦

انظر أيضاً :

ذو الفقار : ذو الفقار ؛ ذو الفقار أغا

ذو الفقار بيك تابع الأمير حسن بيك الفقاري :

١٦١

ذو الفقار بيك الفقاري : ٢٤١

ذو الفقار بيك قانصوه : ٢٣٠

ذو الفقار بيك الكبير : ٤١

ذو الفقار بيك الماحي الكبير : ١٦٣

ذو الفقار تابع أيوب بيك : ٧٧

ذو الفقار تابع عمر أغا : ١٠٢، ١٠٦، ٢٠٩،

٢١٠، ٣٠١

ذو الفقار تابع قانصوه : ١١١

ذو الفقار جاويز : ٣٣٧

ذو الفقار قانصوه : ١١٩، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢

ذو الفقار كاشف : ٢٦١، ٢٦٢، ٥٢٦

ذو الفقار كاشف الجيزة : ١٧١

ذو الفقار كتخدا : ١٦٦

ذو الفقار معتوق عمر أغا بلفية : ٢٠٥

انظر أيضاً :

ذو الفقار تابع عمر أغا

الذهبي ؛ محمد بن أحمد بن عثمان بن

قايماز الذهبي : ٧

ذو عرجان : ٢٦٣

داود باشا : ٥٢٩

داود الخريتاوي (الشيخ) : ١٣٦

داود بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عمر

بن عامر بن خضر الشرنوبى البرهاني

المالكي الخريتاوي : ٣٥١

انظر أيضاً :

داود الخريتاوي (الشيخ)

داود الطائي : ٤٧٢، ٦١٧

داود (عليه السلام) : ١٣

داود (المعلم) : ١١٧، ٢٣٨

دبوي : ٥٨٦

الدردير : ٥٨٨

درويش : ٥٤٠

درويش بيك : ١٦٢، ١٨٧، ٢٥٥

درويش بيك جركس الفقاري : ١٦٩

درويش بيك الفلاح : ١٦٩، ١٩٩

درويش عجمي : ٢٢١

درويش على : ٤٥٤

درويش محمد : ٤٥٤

ابن درويش المزين : ٢٣٩

درويش بن مصطفى الملقى : ٥٩٤

درويش بن ممام محمد بيك : ٥٢٨

الدسوقي : ٢٥٣

ابو دقية : ١١٥

انظر أيضاً :

سليمان أغا ابو دقيه

الدفري (الشيخ) : ٤٨٢، ٦٤٧

ابن دقماق ؛ إبراهيم بن محمد بن ايدمر :

١٠

الدنجاي (الشيخ) : ١٣٤، ٣٣٣

دمرداش (الشيخ) : ٥٣٠

الدمنهوي : ٢٦٨

الدمياطي (الشيخ) : ٢٦٧، ٢٦٨، ٤٨٢

الدبري (الشيخ) : ٥٣٢

(د)

راغب باشا : ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٦١٩

انظر أيضاً :

راغب محمد باشا

راغب محمد باشا : ٥٤٥

انظر أيضاً :

راغب باشا ؛ محمد باشا راغب

رامى محمد باشا : ٥٧

الربيع بن رشيد : ٣٧٦

ربيع الشيال (الشيخ) : ١٥٢

رجب باشا : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١

رجب كتخدا : ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣١

٢٤٢

رجب كتخدا بشتاق : ٢٠١

رجب كتخدا سردار جداوى : ١١٧

رجب كتخدا سليمان الاقواسى : ٢٣٦

انظر أيضاً :

الاقواسى

رجب كتخدا مستحفظان : ١٦٢ ، ٢٤١

الرجراجى : ٢٧٢

رزق (المعلم) : ٥٩٨

رزق النصرانى : ٥٨٢

انظر أيضاً :

رزق (المعلم)

رسول الله (ﷺ) : ٣٧٦

رضوان : ٨٣

رضوان اقبا : ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٩

١١٧ ، ١١٩ ، ١٧٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠

انظر أيضاً :

رضوان بيك ؛ رضوان اغا اغات الجميلية

رضوان اغا اغات الجميلية : ١١٩

رضوان اغا جمليان : ٧٨

رضوان اغا الفقارى : ٢٨٥

رضوان اغا كتخدا الجايشية : ١٨٥

رضوان اغا مستحفظان : ٦١

رضوان افندى : ٢٧٦ ، ٢٨٠

رضوان افندى صاحب الارياح والمعارف :

٢٠٢

رضوان افندى بن عبدالله : ١٥٨

رضوان افندى الفلكى : ١٣٩ ، ٦٢٢

رضوان بيك : ١١٦ ، ١٦٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٤

٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٨٦ ، ٥٢٧

٥٧٢ ، ٦٤٦

انظر أيضاً :

رضوان ؛ رضوان اغا ، رضوان بيك (امير

الحاج)

رضوان بيك (امير الحاج) : ٢٥٦

رضوان بيك تابع حسن بيك رضوان : ٤٩١

رضوان بيك الخازندار : ٢٤٤

رضوان بيك ابو الشوارب : ١٦٤ ، ٢١٤

رضوان بيك مملوك محمد بيك جركس : ٢٣٤

رضوان جريجى : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤٨٤

انظر أيضاً :

رضوان جريجى الرزاز

رضوان جريجى الرزاز : ٤٠٩ ، ٤٨٣ ، ٦٢٢

رضوان الخازندار : ٢٣٤

رضوان الزاوى : ٥٨٣

رضوان الطوخى (الشيخ) : ٤٥٦ ، ٤٩٢

رضوان كتخدا : ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٩٠

انظر أيضاً :

رضوان كتخدا (الامير)

رضوان كتخدا (الامير) : ٣٤٢

انظر أيضاً :

رضوان كتخدا

رضوان كتخدا الجلسى : ٢٦٢ ، ٣١٢ ، ٣٢٣

٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٩ ، ٤٢٧ ، ٥٤٨

انظر أيضاً :

رضوان كتخدا عزبان الجلسى (الامير)

رضوان كتخدا خازندار عثمان كتخدا

قارودغلى : ٢٦٣

رضوان كتخدا العزب : ٣٠٢

رضوان كتبخدا عزيزان الجلفى (الامير) :

٣٤٣، ٣٦٧

انظر أيضاً :

رضوان كتبخدا الجلفى

ركن الدين حينوورى : ٦١٧

ركن الدين ابي الفتاح : ٦١٧

رمضان بيك (الامير) : ١٦٨

رمضان جلبى : ٦١٣

رمضان الخوانكى (الشيخ) : ٦١٨

رمضان بن صالح بن عمر بن حجازى السفطى

الخوانكى الفلكى الحيسوب (الشيخ) :

٢٧٦

الروحى الدمياطى الشناوى : ٢٨٠

ريحان اغا : ١٩٨

(ز)

الزرقانى : ١٥٦، ٢٦٩

الزعرانى : ٤٩١

ابن زكرى : ٤٥٦، ٤٩٢

زكريا الانصارى (شيخ الاسلام) : ١٢١،

١٥٨، ٢٧٥، ٤٧٠

زليخا : ٦١٤

ابن زنبل ؛ احمد بن زنبل الرمال : ٣٦

زوج ام عبد الرحمن كتبخدا : ٢٩٤

انظر أيضاً :

سليمان اغا كتبخدا الجاويشيه

روجه ابي شنب : ٢١٧

ابن زولاق ؛ ابو محمد الحسن : ٩

الزىادى (الشيخ) : ١٢٤، ٤٢٣

ويد اليعبدارى : ٥٨٣

زين الدين السلسل : ١٥٨

زين الدين قاسم العبادى الحنفى (الشيخ) :

٦٤١

زين الدين ابو المعالى حسن بن على بن على

بن منصور بن عامر بن ذئاب شمه :

٤٢٣

زين الدين كتبخدا : ٣١

زين العابدين بن عبد القادر الطبرى (الامام):

١٢٣، ١٢٤

زين العابدين بن محمد بن محمد بن محمد

ابن ابي المكارم محمد البكرى

الصدىقى : ٥١، ١٢٥، ٢٧٠

زين العابدين المنوفى المكى (السيد) : ٢٧٨

الزين منصور الطوخى : ١٣٨

زينب الجوينية : ٦٠٩

(س)

السادات (الشيخ) : ٣٥٩، ٥٦٣

سارى على : ٢١٠

سالم احمد : ٥٤٧

سالم بن حبيب : ٩٨، ١٠٠، ١٠٩، ٢٠٣، ٢٠٧،

٢١٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٠، ٥٤٢، ٥٤٣،

٥٤٤، ٥٤٥

انظر أيضاً :

ابن حبيب

ابو سالم الحنفى (الشيخ) : ٢٧٤

سالم السنهورى المالكى (الشيخ) : ١٢١

ابى سالم عبدالله بن سالم البصرى المكى :

٢٧٣

سالم بن عبدالله بن شيخ بن عمر بن عبدالله

بن عبد الرحمن السقاف : ١٥٥

ابو سالم عبدالله بن محمد بن ابي بكر

العياشى المغربى : ١٢٣

سالم القيروانى (الشيخ) : ٦٢٠

سالم بن محمد السنراوى المالكى الازهرى

(الشيخ) : ٣٢١، ٣١٦، ٣٦٤، ٤٥٩، ٤٨٢،

٥٧٦، ٦٤٧

سبط الشمس الشرنبابلى : ٤٩٦

ستيته بنت عبد الوهاب افندى الدجلى : ٦٠٩

الست الجلفية : ٢٩٣

السخاوى ؛ الحافظ شمس الدين محمد بن

عبد الرحمن بن محمد : ١٠، ١١

انظر أيضاً :

الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن

محمد السخاوى

سليم اغا الوالى : ٥٥٠
 سليم افندى : ٤٧ ، ١٦٧
 سليم افندى صناجق : ١٦٢
 سليم افندى كاتب كبير مستحفظان : ١٦٧
 سليم بيك ابو دياب : ٦٤٧
 سليم (السلطان) : ٣٦
 سليم بن سليمان (السلطان) : ٣٧ ، ٣٨
 سليم شاه بن عثمان : ٣٦
 سليم شمس پاشا العجمى : ٣٧
 سليم بن عثمان : ٣٦
 سليمان : ٢٠٤
 سليمان بن ابراهيم خان : ٤٢
 سليمان بن احمد من خضر الخريتاوى
 البرهانى المالكى : ١٣٦
 سليمان بن احمد القبلى القرشى : ١٥٣
 سليمان آغا : ٨٩ ، ٢٣٤
 سليمان اغا جميزه : ٢٢٣
 سليمان اغا ابى دفة : ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ٢١٩
 ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦
 انظر أيضاً :
 سلمان اغا ابى دفة اغات مستحفظان
 سليمان اغا ابى دفة اغات مستحفظان : ٢٣٦
 انظر أيضاً :
 سليمان اغا ابى دفة
 سليمان اغا الشاطر : ١١١
 سليمان اغا صالح : ٣٤٢
 سليمان اغا كتخدا جاوويشان الكبير : ٤١٨
 انظر أيضاً :
 سليمان اغا كتخدا الجاويشيه
 سليمان اغا كتخدا الجاويشيه : ٨١ ، ٢٩٤
 ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٤
 سليمان اغا الوالى : ٤٨٥ ، ٥٢٨
 سليمان اوده باشه تابع مصطفى كتخدا : ١٠٢
 سليمان پاشا : ٢٥٨ ، ٢٥٩
 سليمان پاشا الخادم : ٤٣٠
 سليمان پاشا الشامى الشهير بابن العظم :
 ٢٥٨ ، ٢٩٠
 سليمان البتراوى الانصارى (الشيخ) : ٤٧٦
 سليمان البجيرمى (الشيخ) : ٥٧٨

السرخسى : ٦١٠
 ابنى السرور الميدانى (الشيخ) : ٢٧٤
 سريا السقطى : ٤٧٢
 سعاد السطوطى : ٥٥٣
 سعد بن محمد بن عبدالله الشنوائى : ٦٣٨
 سعدى : ٥٥٣
 ابو السعود بن صلاح الدين الدنجيى
 الدمياطى (الشيخ) : ١٢٥ ، ٥٧١
 سفيان الثورى : ١٧
 ابن السكرى : ٣١٢ ، ٣٤٤
 السلطان احمد : ٤٧ ، ٦١ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٤٨
 السلطان احمد بن ابراهيم : ٤٦
 السلطان اورخان : ٤٧
 السلطان حسن : ٣٤ ، ٣٥ ، ٧٧ ، ٧٨
 السلطان سليم : ٢٠١
 السلطان سليم الثالث بن السلطان مصطفى
 الثالث : ٤٠٤
 السلطان سليمان بن سليم : ٣٧
 السلطان سليمان القانونى : ٤٧
 سلطان (الشيخ) : ١٢٥
 انظر أيضاً :
 سلطان المزاخى (الشيخ)
 السلطان طومان باى : ٣٦
 السلطان عثمان بن احمد : ٣٤٢
 السلطان عثمان خان العثمانى : ٣٦٦
 السلطان عبد الحميد خان : ٦٠٢
 السلطان الغورى : ٣٦ ، ٢٢٨
 السلطان قلاوون : ٥٩٧
 السلطان المؤيد شيخ : ٤٥
 السلطان محمد الثانى : ٦٩ ، ٢٠١
 السلطان محمود خان العثمانى : ٢٤٨ ، ٣٤٢
 سلطان المزاخى (الشيخ) : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤
 ١٥٦ ، ١٦٠
 السلطان مصطفى بن احمد خان : ١٨٨ ، ٣٦٦
 ٤٠٤ ، ٥٧٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٢١
 السلطان الملك الاشرف : ٥٣٧
 سلمان القارسى : ٤٦٨

سليمان بيك : ١٢٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٥٧، ٢٥٨،
 ٢٥٩، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١١، ٥٤٤، ٥٥١
 سليمان بيك الالفى : ٢٦٢
 سليمان بيك الارمنى المعروف ببارم ذيله
 (الامير) : ١٦٧
 انظر أيضاً :
 سليمان بيك بارم ذيله
 سليمان بيك الاغا : ٦٤٦
 سليمان بيك بارم ذيله : ٤٢، ١٨٠، ١٩٧
 سليمان بيك دهشور : ٢٦٢
 سليمان بيك الشابورى : ٤٠٤، ٤٠٨، ٤٨٩،
 ٥٩٦
 سليمان بيك ابى شنب : ١١٩
 سليمان بيك الفرائش : ٢٥٦
 سليمان بيك القاسمى : ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١
 سليمان بيك القطامشية : ٢٩٨
 سليمان بيك قيطاس : ١٧١
 سليمان بيك كاشف المنوفية : ٤٩
 سليمان بيك مملوك عثمان بيك ذو الفقار :
 ٢٦٢
 سليمان جاويش : ٢٩٤، ٤١٢، ٤٨٦، ٥٩٦
 سليمان جاويش تابع عثمان كتحدا القارذغلى
 : ٢٩٣، ٣٠٣
 سليمان جرجى : ٢٩١، ٢٩٢
 سليمان جرجى باش اختيار جمليان : ٤١٩
 سليمان جرجى تابع القزذغلى : ٧٤
 انظر أيضاً :
 سليمان جاويش تابع عثمان كتحدا القارذغلى
 سليمان جلبى : ٢٢٨
 سليمان الجلفى : ٥٢٦
 سليمان الجنزورى الازهرى (الشيخ) : ١٣٤
 سليمان الجوخدار : ٢٨٧
 سليمان الحصىنى (الشيخ) : ٤٥٦، ٤٩٢
 سليمان الحكاك (الجامع) : ٦٠٢
 سليمان ابى دقية : ١١٥، ٢٤٥، ٣٠١
 انظر أيضاً :
 سليمان اغا ابى دقية

سليمان بن داود بن سليمان بن احمد
 الحريتاوى (الشيخ) : ٦٤٢
 سليمان الزيت : ٤٥٥
 سليمان الساعى : ١٨٨
 سليمان بن السلطان احمد : ٤٧
 سليمان (السيد) : ٣٢٥
 سليمان الشاكرى : ٤٥٤
 سليمان الشبرخيتى (الشيخ) : ٢٨٣، ٤٩٢
 سليمان (الشيخ) : ٢٥٥
 سليمان بن عبدالله : ٦٤
 سليمان بن عبدالله الرومى المصرى : ٤٢٩
 سليمان بن عثمان (السلطان) : ٤٢
 سليمان القانونى (السلطان) : ٤١
 سليمان كاشف : ١١٥، ٢٠٠، ٢١٩
 سليمان كاشف الصنجدية : ٣٠٢
 سليمان كاشف القلاقس : ١١٨
 سليمان كتحدا : ٢٥٨، ٥٩١
 سليمان كتحدا الجاويشيه : ٧٤، ٨٢
 سليمان كتحدا الجلفى : ٢٥٧، ٤٨٩
 سليمان القارذغلى : ٢٥٠، ٣٢٣
 سليمان كتحدا مستحفظان : ١٦٦
 سليمان كتحدا المشهدى : ٥٢٨
 سليمان بن مصطفى بن عمر بن محمد المنير
 المنصورى الحنفى (الشيخ) : ٣٢١،
 ٢٥٤، ٣١٦، ٣٥١، ٤٩٥، ٥٨٣، ٦٣٦، ٦٤١
 سليمان المنوفى (الشيخ) : ٤٧٤
 سليمان بن يعقوب بن عمر الزيدى (الشيخ)
 : ١٥٣، ٥٧٠
 السمرقندى : ١٣٩، ٢٧٦، ٢٨٠
 السمعانى : عبد الكريم بن منصور السمعانى
 (ابو مظفر) : ٧
 سنان باشا : ٢٧٦، ٦٦٤
 السندوبى : ١٣٨
 انظر أيضاً :
 شهاب احمد بن على السندوبى
 السنوسى (الشيخ) : ٢٧١
 سودون الامير : ٣٩، ٤٠

الشافعي الصغير ؛ عيسى بن احمد بن عيسى
بن محمد الزبيدي : ٤٩٥
انظر أيضاً :

عيسى بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيدي
ابو شاهين : ١٧٢ ، ٥٤٠
شاهين الارمفاوى الحنفى (الشيخ) : ١٣٤ ،
١٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٢١

شاهين جرجى : ٣٠٤
شاور (وزير) : ٢٤
الشبراملى (الشيخ) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ،
١٣٥ ، ١٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٢١ ، ٦١٧
الشبراوى (الشيخ) : ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،
٣٢٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٤٠١ ، ٤٥٩ ، ٤٩٥ ،
٥٣٠ ، ٥٥٢ ، ٥٨٧

انظر أيضاً :
عبدالله الشبراوى (الشيخ)
الشبرخيتى (الشيخ) : ٢٧٤ ، ٤٥٦ ، ٤٩٣
الشبشيرى : ٥٨٧
الشتوى سراج قاسم الشرايى : ٢٤٣
انظر أيضاً :
دادة الشرايى
شجر الدر : ٢٦ ، ٤١١

شرف الدين بن زين العابدين بن محيى الدين
بن ولى الدين بن يوسف جمال الدين
بن زكريا الانصارى : ١٥٨
انظر أيضاً :
زكريا الانصارى

شرف الدين (القاضى) : ٢٢٢
شرف الدين الكرى (الشيخ) : ٥٣٠
شرف الدين موسى الدمشقى (الشيخ) :
١٥٣

الشربلى (الشيخ) : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٦٠٩ ، ٦٤٨
الشرىف احمد : ٥٤٩ ، ٥٥٠
شرىف احمد باشجاويش : ١٦٦
الشرىف احمد بن غالب : ٤٨
الشرىف احمد بن مسعود الحسنى : ٤٣٢
شرىف حسين : ١٧٧

سويلم بن حبيب : ٢١٠ ، ٤٨٨ ، ٥٢٥ ، ٥٤١ ،
٥٤٦ ، ٥٤٧
انظر أيضاً :

ابن حبيب
سلار : ٣١ ، ٣٢
سلامة الشربينى (الشيخ) : ١٥٨
سيبويه : ٢٧١

سيد احمد : ٥٤٧ ، ٥٨٨
ابن سيدى اسماعيل : ٨٤
السيد ابى الاشراق : ٢٨١
ابن السيد البطليوسى : ٦٢٧
السيد البكرى الصديقى الخلوتى : ٤٧٠ ، ٤٧٦ ،
٤٧٨

السيد حسن افندى نقيب السادة الاشراف :
١٣٨

السيد سعد الله : ٢٨٣
السيد عباس : ٦٥٢
السيد عبد الرحمن : ٦١٨
السيد عبد الرحمن الادريسي : ١٥١
السيد عبد القادر (نقيب الاشراف) : ١٣٨
السيد على السيواسى الضريز : ٤٢٣ ، ٤٢٨ ،
٦١١ ، ٦٤٧

السيد قاسم التونسى (العلامة) : ٣٢٥
السيد مصطفى البكرى : ٦٤٠
السيد مصطفى الرفاعى : ١٣٨
السيد هاشم الحنبلى (الشيخ) : ٦٤٠
سيدنا محمد (ﷺ) : ٣٠١
سيف الدين الماس الحاجب : ٨٠

السيوطى ؛ عبد الرحمن بن ابى بكر بن
محمد بن سابق الدين الخضيرى
السيوطى : ٨ ، ١٥٤ ، ٤٩٥ ، ٥٨٧

(ش)

الشابورى : ٤١٨
الشافعى (الامام) : ٢٥٣ ، ٦٥٠
انظر أيضاً :
الامام الشافعى

شمس الدين : ٥٧١
شمس الدين حمودة : ٥٧١
شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن
صالح بن احمد بن علي بن ابي
السعود الجارحي الشافعي : ٤٢٩
شمس الدين محمد ابو الاشراق بن وفي :
٣٦٣
شمس الدين محمد ابو الانوار : ٥٠٢
شمس الدين محمد الحموي (الشيخ) : ٢٧٥
شمس الدين محمد الخرشي : ١٥٨
شمس الدين محمد بن داود بن سليمان
العناني الشافعي : ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٥٨
شمس الدين محمد السجاعي : ٥٩٣
شمس الدين محمد بن سلامة البصير
الاسكندري المكي : ٢٧٤
شمس الدين محمد (الشيخ) : ٦٠٨
شمس الدين محمد الصبان (الشيخ) : ٦٢٨
شمس الدين محمد بن الطيب بن محمد
الشرفي الفاسي : ٣٥١
شمس الدين محمد العليني الارهمي (الشيخ)
: ٣٢٠
شمس الدين الفوي (الشيخ) : ٥٨٧
شمس الدين محمد بن قاسم بن اسماعيل
اليقري المقرئ الشافعي الصوفي
الشناوي : ١٢٤ ، ١٥٨ ، ٢٦٩ ، ٤٢٠
شمس الدين ابو محمود الحنفي : ٣٥١
شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن
احمد بن امين الدين محمد الضيرير
ابن شرف الدين حسين الحسيني الشهير
الشرنابلي : ١٢٢ ، ١٥١ ، ١٥٦
انظر أيضاً :
الشرنابلي (الشيخ)
الشمس محمد بن عبدالله الخرشي : ١٣٦
انظر أيضاً :
شمس الدين محمد الخرشي
الشمس محمد بن عبد القدوس الشهير
بالدناطي : ٥٨٩

شريف حسيني : ٤٦٠
الشريف حمود بن عبدالله بن عمرو النموي
الحسيني المكي (السيد) : ٢٧٨
الشريف سعد بن زيد : ٤٦ ، ٤٨ ، ٧٢
الشريف عبدالله : ١٧٢ ، ٥٤٩
الشريف عبدالله باشا : ٣١٨
الشريف عبدالله بن هاشم : ٤٨
الشريف عبد اللطيف افندي : ٦٤٣
شريف علي افندي : ٢٩٠
الشريف فارس بن اسماعيل التيتلاوي : ٤٩
الشريف مبارك شريف مكة : ١١٣
الشريف مساعد : ٥٤٩
الشريف محسن : ٤٦
الشريف محمد (باش اودة باشه) : ٦٠
الشريف المعمر ابو الجمال محمد بن عبد
الكريم الجزائري : ١٢٢
الشريف يحيى بن بركات : ٦٢ ، ٧٨ ، ١٩٥ ،
٢٠٨ ، ٢٠٧
الشريف يحيى شريف مكة : ١١١
الشريف يحيى الشهاوي : ١٥٦
الشريف العلوية العيدروسية : ١٣٤
شعبان افندي : ١٨٧
شعبان (الاشرف) : ٣٦
شعبان بيك ابا سنة : ١٦٣
شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد : ٣٤
شعبان القسطنوني : ٤٧٢
الشعراني : ٩٢
شكره : ٤٨٨
شلي البرلس (الشيخ) : ٥٨٧ ، ٦٤٧
شمس باشا العجمي : ٣٧ ، ٣٨
الشمس البابلي : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
١٣٥ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ٦٣٢
الشمس الحنفي (الاستاذ) : ٢٦٨ ، ٤٢٧ ،
٥٥٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨
الشمس الشرنابلي : ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨
انظر أيضاً :
الشرنابلي
الشمس الشوبري (الشافعي) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٠

شهاب الدين السهروردي : ٦١٧
 شهاب الدين الشيرازي : ٤٧٢
 شهاب الدين ابي العباس احمد بن محمد بن
 عبد الغنى الدمياطي الشافعي
 النقشبندي : ١٥٨
 شهاب الدين العراقي : ٣٢٢ ، ٦٣٨
 الشهاب السبكي : ١٢٢
 الشهاب الشلبى : ١٢٢
 الشهاب الشويرى الحنفى : ١٢٤
 انظر أيضاً :
 الشمس الشويرى الشافعي
 الشهاب الغزى : ١٢٢
 الشهاب القليوبى : ١٢ ، ١٢٣ ، ١٦٠
 الشهاب ابن الفقيه : ٤٥٩
 الشهاب اللقانى : ١٣٦
 الشهاب محمد الصغير الورزاي : ٤٥٩
 الشهاب الملوى : ٥٨٣
 الشهاب النفراوى : ٣٦٣
 ابي الشوارب : ٢١٠
 الشواربى : ٥٤٣
 الشيخ الحنفى : ٤٦٥
 الشيخ السادات : ٢٢٢
 انظر أيضاً :
 السادات
 الشيخ الوالد : ٢٧٣ ، ٤١١ ، ٤٩١ ، ٥٣٣ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٧ ، ٦٤٩
 انظر أيضاً :
 حسن الجبرتي (الشيخ)

(هـ)

ابن الصانع : ٤٥٤
 الصابونجي : ١٠٣
 انظر أيضاً :
 عبدالله الشامي الصابونجي
 صاري على : ٦٠ ، ١٠٠ ، ٢٠٤
 صاري على بيك : ١٠٣ ، ١١٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩
 ٢٣٥

الشمس الميداني : ١٥٣
 الشمس بن ابي النور : ١٣٥
 الشنشوى (الشيخ) : ٢٧٤
 ابو شنيوى : ٥٤٦
 الشهاب احمد : ٢٧٤
 الشهاب الاسقاطى : ٢٩٩
 الشهاب احمد بن عبد اللطيف البشبيشى :
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ٢٧٤
 انظر أيضاً :
 البشبيشى (الشيخ)
 الشهاب احمد البناء : ٤٢٢
 الشهاب احمد خليل : ٤٩٢
 الشهاب احمد بن عبد اللطيف المتزلى : ٣٢٠
 الشهاب احمد بن على السندوبى : ١٥٦ ، ٢٧٤
 انظر أيضاً :
 السندوبى
 الشهاب احمد بن على المينسى (الشيخ) :
 ١٥٩
 الشهاب احمد بن عمر بن على الحنفى
 دمشق : ١٥٢ ، ١٥٣
 الشهاب احمد بن عمر الديري : ٣٢٠
 الشهاب احمد بن الفقيه : ٤٩٢ ، ٤٥٦
 الشهاب احمد بن محمد بن عبد الغنى
 الدمياطى : ١٥١
 الشهاب احمد بن مصطفى بن احمد
 الاسكندري : ١٥٢ ، ٦١١
 الشهاب احمد بن مصطفى الصباغ : ١٥٣
 الشهاب احمد المفلجى الوفائى : ١٥٣
 الشهاب احمد الملوى : ١٥١ ، ٥٩١
 الشهاب الجوهرى : ٥٨٣
 الشهاب الخاص : ٥٨٩
 الشهاب الحفاجى : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥
 الشهاب الخليفى : ٤٥٦
 شهاب الدين احمد ابو الامداد : ٤٢١
 شهاب الدين احمد بن الخاص الشناوى : ٦١٧
 شهاب الدين احمد بن محمد النخلى
 الشافعى المكي : ١٥٣
 شهاب الدين البزاعى : ٦٠٨

الصفدي ؛ خليل بن عبدالله : ٨
صفوان بن ادريس : ٣٦٠
صفوان بن اميه بن خلف الجمعي : ٦٠٧
الصوفي : ١٥
ابن الصلاح نصر الطبيب : ٣٨٤
الصيفي القشاشي : ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ،
٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ،
٢٩٦ ، ٢٤٢

(ض)

الضياء المزاحي : ١٥٣
انظر أيضاً :
سلطان المزاحي
الضياء المقدسي : ٤٧٢
انظر أيضاً :
المقدسي

(ط)

طاهر بن الملا ابراهيم الكوراني : ٦١٧
الطبري ؛ ابو جعفر بن جرير الطبري : ٥
انظر أيضاً :
جعفر بن جرير الطبري
الطحطاوي : ٦٠٢
الطحطاوي : ٤٨٢
الطرطوشي (الامام) : ٦٢٧
الطنبغا المارداني الساقى : ٧٩
طه بن احمد اللبدي : ٦٤٠
طومان باي (السلطان) : ٥٤
ابن ابي طي البخار ؛ يحيى بن حميده بن
ظافر بن علي بن عبدالله الغساني
الخلبي : ٩
انظر أيضاً :
يحيى بن حميدة بن ظافر بن علي بن عبدالله
الغساني الخلبي
الطيب : ١٥٧
ابن الطيب : ٥٨٠
الطيب بن ابي بكر : ٢٧٩

صالح : ٣٢٢
صالح اغا : ٦٥ ، ٨١
صالح (الامير) : ٢٩٢
صالح افندي : ٦٠٠
صالح افندي القسطنوني : ٢٧٨
انظر أيضاً :
شعبان القسطنوني
صالح البشيرى (الشيخ) : ٥٨٣
صالح البهوتى (الشيخ) : ٢٨١
صالح بيك : ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ،
٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ،
٤٢٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،
٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ،
٥٤٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧
صالح بيك القاسمي : ٥٠٤
صالح جرجي الرزاز : ٧٩
صالح چلبى : ٣٢٢
صالح (الحاج) : ٣٢٢
صالح الحمامي : ٤٥٤
صالح الحنبلي (الشيخ) : ٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٣٤٩
صالح بن سليم : ١٠٩
صالح الصحاف (الشيخ) : ٥٦٩
صالح الصغير : ٣٣٨
الصالح طلائع بن رزيك : ٤١٠
صالح كاشف : ٢٥٦
صالح كاشف تابع محمد بيك قطامش : ٢٤٤
صالح كاشف روج هانم بنت ايواظ بيك :
٢٩٥ ، ٢٥٥
صالح كاشف (قائمقام) : ٢٥٦
صالح كئخدا : ٤٨٤
الصالح نجم الدين ايوب : ٨٦
صالحة بنت الشريف علي رعيتر : ٥٨٦
الصباغ (شيخ) : ٣٦٥
صدر الدين الخيالي : ٤٧٢
صرفتمش الناصري : ٣٥ ، ٤٩٦
الصعيدى (الشيخ) : ٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٤٦ ،
٦٥٤

ابن الطيب (الشيخ) : ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٥٩٣
ابن الطيب الطيبي الماهر الاريب : ٣٨٤
الطيب بن عبدالله الشريف الحسيني : ٤٩٢

(ظ)

الظاهر بيبرس : ٧٦
انظر أيضاً :

السلطان بيبرس البندقداري

ظالم على جاويش عزبان : ١٦٩

ظالم على كتخدا : ٨٠

ظالم على كتخدا الباب : ١٧٠

الظاهر عمر : ٥٩٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥

(ع)

عائشة الجلفية (الست) : ٢٩٢

عائشة (~~الملك~~) : ٦٠٦

عابدين افندي الساعات : ٦٢٢

عابدي باشا : ١٧٦ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣

٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٤٧ ، ٢٨٧

عابدي باشا المتولي : ١٦٦

عابدين باشا : ١٠٠ ، ١٠١

العاصد بالله : ٢٤ ، ٢٥

عامر السبكي (الشيخ) : ٢٧٤

عامر (سيدي) : ٣٤٩

عامر الشبراوي (الشيخ) : ١٢٣ ، ١٢٩

عامر بن شرف الدين : ٣٤٧

عامر بن نعيم : ٥٨٣

ابن عباس : ١٣١

ابو العباس احمد بن عثمان بن علي بن

محمد بن علي بن احمد العربي

الاندلسي التلمساني الارهري المكي :

٢٧٣ ، ٢٧٤

ابو العباس احمد بن علي بن عمر الدمشقي

: ١٣٥

ابو العباس احمد بن علي بن عمر العدوي :

١٥٤

ابو العباس احمد بن عمر الديري الشافعي

الارهرى (الشيخ) : ٢٧٤

ابو العباس احمد المنيني : ١٦٠

ابو العباس احمد بن محمد النخلي المكي

الشافعي : ٢٧٣

ابو العباس احمد بن محمد العربي : ٥٣٧

ابو العباس احمد بن محمد بن عطية بن عامر

نوار بن ابي الخير الموساوي الشهير

بالخلفي الضرير : ١٣٦

ابو العباس الملولي : ١٥٣

عبدالله بن ابراهيم بن حسن الخنفي : ١٥٣

عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن محمد

البشبيشي الشافعي الدمياطي : ١٥٨

انظر أيضاً :

الشهاب احمد بن عبد اللطيف البشبيشي

عبدالله اغا : ٨٢ ، ٢١٦

عبدالله اغا الجاويشية : ١٠٦ ، ١١٨

عبدالله اغا الوالي : ٨٢ ، ٤١٢

عبدالله افندي : ٢٣٧ ، ٦٤٣

عبدالله افندي انيس : ٦١٤ ، ٢٨٣

عبدالله افندي الروثامي : ٢٣٧

عبدالله الادكاوي (الشيخ) : ٢٧٣ ، ٢٨٣

٣٠٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٩٤ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧

٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٨١ ، ٦٣٦

عبدالله باشا : ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨٤ ، ٣١٨

عبدالله باشا الكبورلي : ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٩٩

عبدالله باشا كبورلي زاده : ٢٧٠

عبدالله بافقيه (السيد) : ١٥٥

عبدالله البصروي : ٦٤٠

عبداله البقري : ٢٨٣

عبدالله بيك : ٤٢ ، ٤٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠

١١٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦

٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠

عبدالله بيك بشتاق الدفتردار (الامير) :

١٦٧

عبدالله بن عبدالله بن سلامه الادكاوى
المصرى الشافعى الشهير بالمؤذن
(الشيخ) : ٥٥٢

انظر أيضاً :

عبدالله الادكاوى (الشيخ)

عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد
بن محمد كريشه بن عبد الرحمن بن
ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف :

١٢٤

عبدالله بن عبيد الملقب بالمهدى : ٢٤

عبدالله بن على الغرابى (السيد) : ١٥٣

عبدالله العيدروسى : ٦١٨

انظر أيضاً :

عبد الرحمن العيدروسى (السيد)

عبدالله بن عيسى العلم الغزى (الشيخ) :

١٢٢

عبدالله القمري (الشيخ) : ٦٠١

عبدالله كاشف : ١٠٠ ، ٢٠٤

عبدالله كبرى رادة : ٣٠٠

عبدالله كتخدا : ٢٥٨ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٦٠٣

عبدالله كتخدا الباشا : ٥٨٢

عبدالله كتخدا تابع مصطفى باشا اختيار

مستحفظان : ٤٨٦

عبدالله كتخدا محمد باشا الراقم : ٥٩٨

عبدالله كتخدا القارذغلى : ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٩٠ ،

٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣

عبدالله الكنكى (الشيخ) : ٦٥٦ ، ٤٥٧ ،

٤٩٢ ، ٤٩٦

عبدالله كور : ٢٠٠

عبدالله اللبان (الشيخ) : ٦٥٣

عبدالله بن المبارك بن واضح الخنظلى التميمى

١٥ :

عبدالله بن محمد بن عامر بن شرف الدين

الشبراوى الشافعى : ٣٤٧

ابو عبدالله محمد بن على المعمر الكامل

الدمشقى الشافعى : ١٥٩

عبدالله بيك تابع على بيك : ٥٢٥

عبدالله بيك خازندار ايواظ بيك : ١٧٦

عبدالله بيك صهر ابن ايواظ : ١٩٧

عبدالله جرجى : ٤٨٤

عبدالله بن جعفر ابن ابى طالب : ٦٠٧

عبدالله بن جعفر بن علوى مدبر باعلوى

(السيد) : ٢٧٨

عبدالله حسين السقاف : ١٥٥

عبدالله بن ابى حفص البخارى : ٦١٠

عبدالله الحكيم : ٤١١

عبدالله الخرشى (الشيخ) : ١٢١ ، ١٢٣

انظر أيضاً :

الشمس محمد بن عبدالله الخرشى

عبدالله بن الخواجا الكبير : ١٥٧

عبدالله بن سالم بن محمد بن سالم بن

عيسى البصرى المكى الشافعى

(الشيخ) : ١٥١ ، ٣٤٩ ، ٤٢٢ ، ٤٧٠ ، ٦١٦ ،

٦١٨

عبدالله بن سعيد باقشير : ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٥١ ،

١٥٣

عبدالله بن سعيد اللاهورى : ١٢٥

عبدالله السلفينى (السيد) : ٤٦٨

عبدالله السندوبى : ٦١٠

انظر أيضاً :

الشهاب احمد بن على السندوبى

عبدالله الشامى الصابونجى : ١٩٤

انظر أيضاً :

الصابونجى

عبدالله الشبراوى (الشيخ) : ٦٧ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ٢٧٠ ، ٢٥٥ ، ٢٩٩ ، ٢٤٨ ، ٣١٦ ،

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٥٤٧

انظر أيضاً :

عبدالله بن عامر بن شرف الدين الشبراوى

الشافعى

عبدالله الشرقاوى (الشيخ) : ٤٧٤

عبدالله (الشيخ) : ٦٠٥

عبدالله بن محمد عرفات الغزوى التاجر :

٦٤٤

ابى عبدالله محمد بن الطيب بن محمد بن

على السقاط : ٥٣٧

عبدالله بن محمد الكبير (الخواجا) : ١٥٧

ابو عبدالله محمد بن محمد الشهير بعماد

الدين الكاتب الاصفهاني : ٥٣٣

عبدالله بن مرعى الشافعى المكي (الشيخ) :

٥٨٦ ، ٤٢٨

عبدالله بن مسعود : ٦١٠

عبدالله بن مشهور بن على بن ابى بكر

العلوى (السيد) : ٢٨٠

عبدالله المغربى (الشيخ) : ٦٤٧

عبدالله بن منصور التلياني الشافعى المعروف

بكتاب المقاطعة (الشيخ) : ٥٨٠

عبدالله المنوفى (سيدى) : ٣٦٥

عبدالله الموقت (الشيخ) : ٦٤٢

عبدالله النكارى الشافعى الشهير بالشرقاوى

(الشيخ) : ١٤٠

عبدالله الوالى : ١٧٣

عبدالله بن وافي المغربى : ٤٤ ، ٤٩ ، ١٧٠

عبد الباسط السنديونى (الشيخ) : ٢٨٣ ، ٤٠٥

عبد الباقي افندى : ٩٧

عبد الباقي القليلنى (الشيخ) : ٢٧٠ ، ٢٨٣

٣٤٨

عبد الباقي القليوبى (الشيخ) : ١٣٥

عبد الباقي بن يوسف بن احمد بن محمد بن

علوان الزرقانى المالكى الوفائى :

١٢٣ ، ١٣٦ ، ٢٧٤

عبد البر بن الشحنة الحنفى (القاضى) :

٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠

عبد الجواد الجنبلاطى : ١٢٣

عبد الجواد الطرينى المالكى : ١٢٣

عبد الجواد الحلى (الشيخ) : ٤٥٦ ، ٤٩٢

عبد الحكيم : ٤٩٩ ، ٥٠٠

عبد الحليم بن تيمية ؛ احمد بن عبد الحليم

بن عبد السلام بن عبدالله بن ابى

القاسم الحضر التميمى الحرانى الدمشقى

: ٣٠

عبد الحى بن الحسن بن زين العابدين الحسينى

البهنسى المالكى (الشيخ) : ٤٥٧

عبد الحى بن عبد الحق الشرنبلالى (الشيخ)

: ١٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٣٢١ ، ٤٩٣

عبد الخالق بن ابى بكر بن الزين بن الصديق

الزين محمد بن محمد بن عبد

الرحمن بن محمد بن محمد بن ابى

القاسم النمرى الاشعرى المزجاجى

الزبيدى الحنفى : ٤٥٨

عبد الخالق (الشيخ) : ٣٦٣ ، ٣٦٦

عبد الخالق بن وفا (سيدى) : ٢٨١ ، ٥٠٠

٦١٨

عبد الدائم بن احمد المالكى : ٥٨٧

عبد الرؤف بن محمد بن عبد اللطيف بن

احمد بن على البشبيشى الشافعى

(الشيخ) : ١٢٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠

: ٤٥٦ ، ٤٩٢ ، ٦١٢

عبد ربه الديوى (الشيخ) : ١٢٢ ، ١٣٥

: ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٤٥٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٢٩

عبد ربه سليمان بن احمد القشتالى الفاسى

(الشيخ) : ٦١٨

عبد الرحمن : ١٥٧

عبد الرحمن آل باعلوى : ٤٢٢

عبد الرحمن بن اسلم الحسينى (السيد) :

١٥٣

عبد الرحمن اغا : ٤١٢ ، ٤٢٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨

: ٥٧٤ ، ٦٠٣

عبد الرحمن اغا اغاوية مستحفظان : ٣٤٥

عبد الرحمن اغا بلقية : ٥٨٩

انظر أيضاً :

عبد الرحمن بيك بلقية

عبد الرحمن اغا القاشجى : ١١١

عبد الرحمن اغا كاشف الشرقية : ١٧٩

عبد الرحمن اغا متفرقة باشا : ٨٢

عبد الرحمن اغا مستحفظان : ٤٩٠ ، ٥٥٠ ، ٥٨٢ ، ٦٠١
عبد الرحمن اغا ملتزم الوجلة اغات جمالية : ٢٠٤
عبد الرحمن اغا مملوك عثمان بيك : ٤١٤
عبد الرحمن اغا ولجة : ١٠٠ ، ١٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧
عبد الرحمن الاجهوري : ١٥٦
عبد الرحمن باشا : ١٦٨
عبد الرحمن البراذعي (الشيخ) : ٤١٠
عبد الرحمن اللبناني (الشيخ) : ٦٢٠
عبد الرحمن بيك : ٥٣ ، ٥٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٤١٨
عبد الرحمن بيك جرجا : ٢٣٣
انظر أيضاً :
عبد الرحمن بيك
عبد الرحمن بيك ولجة : ١١٠ ، ٢٢٠ ، ٢١٩
انظر أيضاً :
عبد الرحمن اغا ملتزم الوجلة ؛ عبد الرحمن اغا
ولجة ؛ عبد الرحمن بيك
عبد الرحمن جاويش : ٢٩٤
عبد الرحمن جاويش ابن حسن جاويش
القارذغلي : ٢٩٤ ، ٣٠٥
انظر أيضاً :
عبد الرحمن جاويش
عبد الرحمن بن حسن الجبرقي الخنفي : ١
عبد الرحمن الحلبي الاحمدي (الشيخ) : ١٢٤
عبد الرحمن السقاف باعلوي (السيد) : ١٣٤
عبد الرحمن السمان : ٥٨٣
عبد الرحمن (سيدي) : ٥٧١
عبد الرحمن السيوري : ٥١٥
انظر أيضاً :
عبد الرحمن مصطفى السيوري
عبد الرحمن (الشيخ) : ٦٠٨ ، ٦٠٩
عبد الرحمن بن صخر الدوسي الملقب بابي
هريرة : ١٦

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن اسلم
الحسيني : ١٥٢
عبد الرحمن العريشي (الشيخ) : ٤٩١ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣
عبد الرحمن بن علي بن سالم المكي : ١٥١
عبد الرحمن العماوي (الشيخ) : ١٥٣
عبد الرحمن العيدروسي (السيد) : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥٩ ، ٥٠٥
انظر أيضاً :
عبد الله العيدروسي
عبد الرحمن كاشف : ٥٢٦
عبد الرحمن كاشف القاسمي : ٥٢٧
عبد الرحمن كتخدا : ٢٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٤ ، ٥٢٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٢٠
انظر أيضاً :
عبد الرحمن كتخدا (الامير)
عبد الرحمن كتخدا (الامير) : ٣١٧ ، ٤٩٦ ، ٦٤٩
انظر أيضاً :
عبد الرحمن كتخدا
عبد الرحمن كتخدا (صاحب العماير) : ٢٨٦
انظر أيضاً :
عبد الرحمن كتخدا ؛ عبد الرحمن كتخدا (الامير)
عبد الرحمن كتخدا القارذغلي : ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٧ ، ٤١٩
عبد الرحمن المحجوب المسكناسي (الشيخ) : ١٢٧
عبد الرحمن بن محمد خليفة : ٤٥٨
عبد الرحمن بن محمد الدادة (الخواجا) : ٢٩٩
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد
بن الحسن بن محمد بن جابر بن
محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد

الرحيم الحضرمي الاشبيلى المعروف

بابن خلدون : ١٠

انظر أيضاً :

ابن خلدون

عبد الرحمن المشرع (الشيخ) : ٤٢٣

عبد الرحمن بن مصطفى السيورى : ٥١٦

انظر أيضاً :

عبد الرحمن السيورى

عبد الرحمن ولجة اغات الجميلية : ٢٠٤

انظر أيضاً :

عبد الرحمن بيك ولجة ؛ عبد الرحمن اغا ولجة

عبد الرحمن اليمنى : ١٢٤ ، ١٢٨

عبد الرحيم الجوينى (القاضى) : ٦٠٩

عبد الرحيم السلمونى (الشيخ) : ٢٢٨

عبد الرحيم الكرمى : ٦٤٠

عبد الرحيم بن ابي اللطف الحسينى الحنفى

المقدسى (الشيخ) : ١٢٤

عبد السلام بن ابراهيم اللقانى المالكى :

١٢٨ ، ١٢٣

عبد السلام على الجوهرة (الشيخ) : ٤٢٩

عبد السلام بن محمد الكاملى (الشيخ) :

٦٣٩

عبد السلام مفيد (الشيخ) : ٥٨٩

عبد العزيز بن احمد الرحبى (الشيخ) :

٤٥٣

عبد العزيز بن محمد الزمزمى : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٤

عبد العظيم بن شرف الدين بن زين العابدين

بن محبى الدين بن ولى الدين ابي

زرعة احمد بن يوسف بن زكريا بن

محمد بن احمد بن زكريا الانصارى

الشافعى الازهري : ١٥٤

عبد الغفار اغا : ١١٢ ، ٢٤٧

عبد الغفار اغا بن حسن افندى : ٢٤٦

انظر أيضاً :

عبد الغفار اغا

عبد الغفار افندى : ١١١

عبد الغفور افندى تابع الوزير عبدالله باشا :

٢٤٨

عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى الحنفى

الصالحى (الشيخ) : ٢٦٣ ، ٣٥٣ ، ٥٦٣ ،

٥٨٣ ، ٦٣٩

انظر أيضاً :

اسماعيل النابلسى الحنفى

عبد الفتاح بن اسماعيل : ٤٥٨

عبد الفتاح المرحومى (الشيخ) : ٤٢٦

عبد القادر بن احمد الحسنى : ٥٩٤

عبد القادر احمد الغزى : ١٣١

عبد القادر بن خليل بن عبدالله الرومى

المدنى المعروف بكذك رادة : ٥٩٣

عبد القادر الدمشقى : ١٣١

عبد القادر الشكماوى (الشيخ) : ٥٩٤

عبد القادر الصفورى : ١٣١ ، ١٥٦

عبد القادر الطبرى : ١٥٨

عبد القادر الطرابلسى الحنفى : ٤٧٤

عبد القادر القاسى : ١٢٧

عبد القادر المغربى (الشيخ) : ١٤٠ ، ٤٩٢

عبد القادر بن موسى بن عبدالله بن حنكى

دوست الحسنى : ٥٧

انظر أيضاً :

عبد القادر الجيلانى

عبد القادر الواطى : ١٥٦ ، ٢٨٣

عبد الكريم : ٥٤٠

عبد الكريم الحموى الطرابلسى : ١٢٤

عبد الكريم الشرباتى (الشيخ) : ٥٨٣

عبد الكريم بن محمد : ١٢٣

عبد الكريم الكورانى الحسينى : ١٥٣

عبد الكريم على المسيرى الشافعى المعروف

بالزيات : ٤٥٥ ، ٤٧٥

عبد الكريم اللاهورى : ٤٥٨

عبد اللطيف افندى روزنامجى مصر : ٢٥٧

عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبى (الشيخ)

: ٢٨١ ، ٤٧٢

عبد اللطيف الشامى (الشيخ) : ٦١٨

عبد اللطيف (الشيخ) : ٥٦٧ ، ٥٦٨

عبد المعطى البصير (الشيخ) : ١٣٦

عبد المعطى الخليلى (الشيخ) : ٥٨٣

عبد المعطى الضرير المالكي (الشيخ) : ١٥٨ ، ٢٧٥

عبد المنعم بن تاج الدين القلعي (الشيخ) : ٤٥٨ ، ٢٧١

عبد الواحد بن ايمن : ٦٠٧
عبد الوهاب بن احمد بن علي الحنفى
الشعراوى : ٩٢

عبد الوهاب افندى الدجلى : ١٢٦
عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب
بن نور الدين بن بايزيد بن احمد بن
شمس الدين بن ابي المفاخر محمد بن
دارد الشرينى الشافعى : ٤٥٩

عبد الوهاب الشنوائى : ٢٨٣
عبد الوهاب الطندثائى (الشيخ) : ١٥٢ ، ٦٣٧ ، ٤٥٦ ، ٤٢٢

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن
حجازى بن عبد القادر بن ابي العباس
بن مدين بن ابي العباس بن عبد
القادر بن ابي العباس بن شعيب بن
محمد بن عمر المرزوقى العفيفى
المالكي (الشيخ) : ٥٩٥ ، ٣٦٤

عبد الوهاب الملوى (الشيخ) : ٦٤٧
عبد الديوى (الشيخ) : ٢٨٣ ، ٣٢٠ ، ٤٦٠
عثمان اسعد اللقيمى الدمياطى : ٣٦٧
عثمان اغا اغات المتفرقة : ٢٦١
عثمان اغا (الامير) : ٥٣١
عثمان اغا تابعة المتفرقة : ٣١٢
عثمان اغا الرزاز : ٢٤٦
عثمان اغا ابو سيف : ٢٩٧

عثمان اغا متفرقة : ٣٠٩
عثمان اغا الوكيل : ٣٣٧
عثمان اغا ابي يوسف : ٢٦١
عثمان (الامير) : ٣٤٢
عثمان اوده باشه : ٦٥ ، ١٠٢ ، ٢٠٤
عثمان اوده باشا البوابة : ٦٤
عثمان باشا : ٢٥١ ، ٢٥٣
عثمان باشا الحلبي : ٢٨٤ ، ٢٥١

عثمان بيك : ٨٥ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٧٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥

عثمان بيك الباشا : ٣٠٧
عثمان بيك تابع خليل بيك : ٥٢٨
عثمان بيك جرجاوى : ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٥٩٧

عثمان بيك ذى الفقار : ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٦١٩

عثمان بيك ذى الفقار (امير الحاج) : ٢٨٣ ، ٣٦٣
عثمان بيك ابن سليمان بيك بارم ذيله : ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٧٧ ، ٢٠٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

عثمان بيك ابو سيف : ٢٦٣ ، ٥٤٦
عثمان بيك الشرقاوى : ٦٤٧
عثمان بيك ابن العظم : ٤٩١
عثمان بيك الفقارى (الامير) : ٥٤٥ ، ٥٤٨
عثمان بيك قرقاش : ٢٦١
عثمان بيك كاشف : ١١٦
عثمان بيك كاشف المتصورة : ٢٥٦
عثمان بيك الكبير (الامير) : ٦٤٣
عثمان تابع صالح كتحدا عزيزان الرزاز : ٢٣٠
عثمان جاويش : ٢٤٤
عثمان جاويش القارذغلى : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠

انظر أيضًا :
عثمان جاريش
عثمان جريجى : ١٨٠
عثمان جريجى الصابونجى : ٣٤٣
عثمان جلى : ١٦٧ ، ٢٨٦ ، ٥٤٨
عثمان حسون : ٣٠٣
عثمان الحنفى الزيلعى : ٦٠٥
ابى عثمان سعيد قدوره : ١٢٢

عثمان بن عبدالله النحريرى الحنفى (الشيخ) :
٢٦٧

عثمان بن عفان : ٢٣

عثمان كاشف : ٢٩٥ ، ٢٦٢ ، ٢٥٧ ، ١٩٤

عثمان كتخدا : ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٩٣ ، ٣٢٣ ، ٢٨٧

عثمان كتخدا (الامير) : ٤٩٥

عثمان كتخدا الجرجى تابع شاهين جرجى :
٢٠١

عثمان كتخدا عزبان المنفوخ : ٤٨٩

عثمان كتخدا الصابونجى : ٤١٥

انظر أيضاً :

الصابونجى

عثمان كتخدا القارذغلى : ٢٩٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٤٥٩

انظر أيضاً :

عثمان جاويز القارذغلى

عثمان النجدى (الشيخ) : ٦٢٧

عثمان النحرارى : ١٥٦ ، ٦١٧

عثمان النحريرى : ٣٢١

ابى العذب : ٢٣٤

انظر أيضاً :

على بيك الارمنى ؛ على الارمنى

ابى المعروفان ابراهيم بن حسن بن شهاب
الدين الكورانى (الامام) : ١٥٨

ابن عروس : ٤٠٢

ابو العز محمد بن شهاب احمد بن احمد بن
محمد بن العجمى الوفائى القاهرى :

١٥٣ ، ١٣٧ ، ٢٨٣ ، ٤٢٢ ، ٤٥٦ ، ٥٩٢

ابى العزب : ١١٠

عز الدين ايبك التركمانى الصالحى : ٢٧

عز الدين ايدمر الخطيرى : ٤٥٧

عز الدين الخلوئى : ٤٧٢

عز الدين عبد السلام : ٢٩

العزيز بالله بن المعز لدين الله الفاطمى :
٦٠٠

العزيز (الشيخ) : ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٨٢ ، ٥٨٠

ابن عساكر ؛ على بن الحسن بن هبة الله ابر
القاسم : ٨

العشماوى : ٥٨٠

عطاء بن احمد المصرى (الشيخ) : ٤٢٤

ابن عطاء السكندرى : ٥٢٩

عطاء الله المعروف ببلاق : ٦٩

عطية الاجهورى (الشيخ) : ٥٧٩ ، ٥٨٧

عطية القهوجى المالكى (الشيخ) : ١٥٨

العفيقى (الشيخ) : ٤٥٣ ، ٥٧٧ ، ٦٤٨

انظر أيضاً :

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن

حجازى بن عبد القادر بن ابى العباس بن عبد

عبد العباس بن مدين بن عمر المرزوقى

العفيقى المالكى (الشيخ)

عقبة بن عامر الجهني (سيدى) : ٦٠٥

العقدى (الشيخ) : ٢٦٨

ابن عقيلة : ٢٧٩ ، ٥٨٦

علقمه : ٦١٠

علوى (العلامة) : ٢٧٩

على بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

عامر العطفى الفيومى الشافعى (الشيخ)

٦٤٢ :

على بن احمد بن عبد اللطيف (الشيخ) :

٥٧١

على بن احمد بن مكرم السله الصعيدى

العدوى المالكى : ٦٤٧

انظر أيضاً :

الصعيدى العدوى (الشيخ)

على اغا : ٨٥ ، ٨٨ ، ١١١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٢٣ ، ٢٨٥ ، ٣١٥ ، ٦١٣

على اغا الارمنى : ١١٠

انظر أيضاً :

على اغا

على اغا باش اختيار متفرقة : ٦١٢

على اغا بوقوره (الامير) : ٦٤٤

على اغا توكللى : ٣٣٧

على اغا الحارندار : ٨٧

على اغا سردار جمليان : ١١٣

على اغا مستحفظان : ٥٦ ، ٦٠ ، ٨٥ ، ١٨٣

٥٢٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٩٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
 ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٣ ،
 ٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٢
 على بيك الارمنى : ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ١١٠ :
 انظر أيضاً :
 على الارمنى
 على بيك الارمنى المعروف بأبى العديبات :
 ٢٢٨
 انظر أيضاً :
 على الارمنى ؛ على بيك الارمنى ؛ ابو العديب
 على بيك الاصفر : ٢٣٥
 على بيك (الامير) : ٥٩١
 على بيك بلوط قبان : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ،
 ٤٠٧
 على بيك تابع محمد بيك قطامش : ٢٥٦
 على بيك جرجا : ٢٦٢
 على بيك الحبش : ٤٠٩ ، ٥٥٠
 على بيك حسن اغا تابع الوكيل : ٥٥١
 على بيك حسن بيك رضوان : ٥٢٥
 على بيك الحارندار : ٢٨٤
 على بيك الدمياطى الدفتردار : ٢٦٠ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٢ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٤٢٩
 على بيك ذو الفقار : ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٨٤
 انظر أيضاً :
 على بيك ذو الفقار القانام
 على بيك ذى الفقار (قائمقام) : ٢٥١
 انظر أيضاً :
 على بيك ذو الفقار
 على بيك السروجية : ٣٤٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٧ ، ٤١٨
 على بيك الشهير بالطنطاوى : ٦٠٢
 على بيك الصغير : ١٦٣
 انظر أيضاً :
 على بيك الصغير تابع ذى الفقار بيك
 على بيك الصغير تابع ذى الفقار بيك : ٢٥٥
 انظر أيضاً :
 على بيك الصغير

على اغا المعمار : ٥٢٥ ، ٥٨٢
 على اغا المنجى : ٣٤٦ ، ٤١٦
 على اغات الينكجيرية : ٧٤
 على افندى : ٦٧ ، ٧١ ، ٣١٨
 على افندى برهان راده (السيد) : ٥٥٢
 على افندى الداغستان : ٦١٨
 على افندى رضوان : ٦٢٢
 على افندى الشريف جمليان : ٤٨٦
 على افندى قرة باش (سيدى) : ٤٦٨ ، ٤٧٢
 على افندى المحاسبى : ٧١
 على افندى المرادى (مفتى الشام) : ٣٩٦ ،
 ٣٩٨
 على افندى نقيب السادة الاشراف (السيد)
 ٢٧٣ :
 على الاجهورى (الشيخ) : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥
 على الارمنى : ١٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٣٤
 على الاشمونى : ٤٢٧
 على الاطفيحي : ٤٩٢
 على باشا : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٩ ،
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
 ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١٦٢ ، ١٨٨ ،
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٨٨ ، ٤٨٧
 على باشا ابن الحكيم : ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٣٤٧ ،
 ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ، ٥٥٢ ، ٦١٩
 انظر أيضاً :
 على باشا ؛ على باشا المتولى
 على باشا المتولى : ١٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٥
 انظر أيضاً :
 على باشا ؛ على باشا ابن الحكيم
 على البصرى : ٥٣٧ ، ٤٥٦
 على بندق الشناوى الاحمدى : ٦١٨
 على بيك : ١١٢ ، ١١٦ ، ١٩٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ،
 ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ،
 ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ،
 ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ،
 ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨

على بن تاج الدين محمد بن عبد المحسن بن
محمد بن سالم القلعي الحنفي المكي :

٥٨٠ ، ٤٢٧ ، ٣٥٢

على حامد افندي : ٦٣٩

على الحاج : ٣٢٤

على بن حجازي بن محمد البيومي الشافعي

الخلوتي (الشيخ) : ٥٢٩

على حسن (الشيخ) : ٦٢٤

على بن حسن الملكي الازهري : ٦٣٨

على الحفني : ١٢٨ ، ٤٩٦

على الحفني الضرير : ٥٨٧

على الخازندار : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٠١

على بن خضر بن احمد العمرسي المالكي :

٣٦٣

على بن ابي الخير بن علي المرحومي الشافعي

٤٢٧ :

على خليل (الشيخ) : ٦٢٤

على خليل (الامير) : ٦٤٣

على الدرندلي : ٣٠٥

على الديري (الشيخ) : ٢٧٤

على الديوي : ٤٩٣

على الرميلى : ٢٨٣

على الزرقاني : ٣٢٠

على بن سالم : ٥٤٥ ، ٥٤٦

على السجلناس : ٤٩٢

على السخاري : ٥٩٢

على السنيطي (الشيخ) : ٢٧٤

على بن السيد علي الحسين الشهير باسكندر

(الشيخ) : ٢٦٨

على الشاذلي (الشيخ) : ١٩٠

على ابو شاهين (شيخ النجمة) : ١٧١

على الشبراملي (الشيخ) : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١

على الشرفاسي (الشيخ) : ٥٥٢

على بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن

على الشافعي الرشيدى الشهير

بالخصري (الشيخ) : ٥٨٦

على الشمس السجيني : ٥٨٣

على الشويهي (الشيخ) : ٦٥٣

على بيك الصنجدية : ٤١٧

على بيك الطنطاوى : ٤٨٦ ، ٥٢٦ ، ٥٥٠ ، ٥٨١

٥٨٢

انظر أيضًا :

على بيك الشهير الطنطاوى

على بيك عثمان اغا الوكيل : ٥٢٤

على بيك ابي العذب : ١١٠ ، ١١٨ ، ٢١٩

انظر أيضًا :

ابو العذب

على بيك الغزاوى : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٥٠٣

٥٤٨

على بيك (قائمقام) : ٤٩٠

على بيك القارذغلى (الامير) : ٦٤٣

على بيك قاسم : ٢٣٦

على بيك قطامش : ١٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧

٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠١

على بيك الكبير : ٣٢٤ ، ٣٤٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤

على بيك مملوك ابراهيم كتخدا تابع سليمان

جاويش تابع مصطفى كتخدا القارذغلى

٥٩٦ :

على بيك الملط تابع خليل بيك : ٥٢٦ ، ٥٢٥

على بيك الهندى : ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٣

١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٤

٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠

٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٨٨

على بيك الوزير : ٢٢٥ ، ٢٤٣

على جاويش الخريطلى : ٣٠٥ ، ٣٠٩

على جاويش الطويل : ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

على الجبرتي (الشيخ) : ٦٠٥

على جبريل (الشيخ) : ٣٢٥ ، ٣٥٩ ، ٤٢٧

على جريجى : ٤٨٦

على الجزايرلى : ١٥٦

على چلى الترجمان : ١٧٣ ، ٢٥٦ ، ٢٢٨

على بن الجمال : ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥

على الشيبيني الشافعي (الشيخ) : ٥٨٠
 على بن صادق الداغستاني : ٥٩٢
 على صالح جريجي : ٢٥٦
 على صالح بن موسى بن احمد بن عمارة
 الشاوري المالكي (الشيخ) : ٥٧٥
 على الصعدي (الشيخ) : ١٤٠ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ ،
 ٦٥٣ ، ٦٤٧ ، ٥٨٨
 انظر أيضًا :
 الصعدي (الشيخ)
 على الضرير الحنفي (السيد) : ٤٩٥ ، ٥٨٣
 على بن ابي طالب : ١٩ ، ٢٣ ، ٦١٨
 على بيك الطنطاوي : ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٩١
 على الطولوني (الشيخ) : ٤٥٧
 على بن عبدالله مولى بشير اغا دار السعادة
 : ٤٢٦
 على بن عبد الرحمن بن سليمان بن عيسى
 بن سليمان الخطيب الجديي العدوي
 المالكي الازهرى الشهير بالخرافطى :
 ٥٧٦
 على بن عبد القادر الطبري : ١٥١
 على العدوي (الشيخ) : ٤٦١ ، ٥٩٨ ، ٥٧٥ ،
 ٦٣٨ ، ٦٢٠
 على بن العربي بن على بن العربي الفاسي
 المصري الشهير بالسقاط : ٥٣٧
 على العقدي الحنفي (الشيخ) : ١٥٦ ، ٢٨٠ ،
 ٣٥١
 على بن على اسكندر الحنفي السيواسي
 الضرير (السيد) : ٢٦٧
 على بن على الحسنى الضرير الشهير باسكندر
 : ٤٥٦
 على بن على المزجاجي (الشيخ) : ٤٥٨
 على بن فياض : ٢٨٣
 على الفيومي (الحاج) : ١٦٥ ، ١٦٦
 انظر أيضًا :
 على الفيومي (الخواجا)
 على الفيومي (الخواجا) : ١٦٥
 على الفيومي المالكي (الشيخ) : ٥٨٠

على قايتباي (الشيخ) : ٤٨٢
 على قايتباي الخطيب : ٥٨٧
 على قرقاش : ٣٠٤
 على القشاش : ١٣١
 على القتاوي (السيد) : ٤٧٤
 على كاشف : ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧
 على كاشف تابع سليمان افندي كاشف شرق
 اولاد يحيى : ٥٧٣
 على كاشف قرقاش : ٣١٤
 على القشاش : ١٣١
 انظر أيضًا :
 على قرقاش
 على كاشف قطامش : ١١٥
 انظر أيضًا :
 على بيك قطامش
 على كتخدا : ٧٩ ، ٨١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٤١٨ ، ٥٤٨
 على كتخدا احمد باشا : ٤٧
 على كتخدا الباشا : ٤٥
 على كتخدا البركاوي : ٢٩٢
 على كتخدا الجلفي : ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٢٢ ،
 ٣٤٣ ، ٣٢٤
 على كتخدا الخربطلي : ٣٣٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٥ ، ٤٨٩ ، ٥٢٨
 انظر أيضًا :
 على جاويش الخربطلي
 على كتخدا عزبان الجلفي : ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢٣٠
 انظر أيضًا :
 على كتخدا الجلفي
 على كتخدا مستحققان : ٢٠١
 على كتخدا مستحققان الخربطلي : ٥٤٨
 انظر أيضًا :
 على كتخدا الخربطلي ؛ على جاويش الخربطلي
 على كتخدا مملوك يوسف كتخدا حبابية : ٢٣٠
 على كتخدا الهندي : ١٠٤
 انظر أيضًا :
 على بيك الهندي
 على كتخدا لاط ابراهيم : ٢٥٨

على المحلي الشهير بالاقرع (الشيخ) : ٢٦٨
على بن محمد الجزائرلى المعروف بابن
الترجمان (الشيخ) : ٥٧٩
على بن محمد الشبراملى الشافعى
(الشيخ): ١٢٢، ١٢٣، ١٥٦، ١٥٨، ٢٧٤
انظر أيضاً :

الشبراملى (الشيخ)

على بن محمد الشناوى (الشيخ) : ٦٤٧
على بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد
القدوس بن محمد الشناوى الروحى
الاحمدى المعروف ببندق : ٥٨٩
انظر أيضاً :

على بن محمد الشناوى (الشيخ)

على بن محمد بن محمد مراد الحسينى
البخارى الاصل الدمشقى الحنطى
ويعرف بالمرادى (الشيخ) : ٥٩٢
على بن موسى بن مصطفى بن محمد بن
شمس الدين بن محب الدين بن كريم
الدين بن بهاء الدين بن سليمان بن
شمس الدين بن بهاء الدين داود ...
بن زين العابدين ابن الحسين بن على
بن ابي طالب : ٥٨٣

على بن محمد يوسف شيخ القراء : ٢٩٩

على المرحومى (الشيخ) : ٤٥٨

على المصرى : ٥٨٩

على المقدسى (الشيخ) : ٤٥٣، ٥٣٧، ٦١٠

ابو على المتطاوى : ١٥٣

على المتوفى : ٤٩٣

على بن موسى (السيد) : ٢٧٤

على النببىتى : ١٢٣

على النفراوى : ٤٩٣

انظر أيضاً :

النفراوى (الشيخ)

على الهشتوكى : ٤٩٣

انظر أيضاً :

الهشتوكى

على الهوارى (الشيخ) : ٤٢٢

عمار القروى (الشيخ) : ٣٢٥، ٣٤٣

العماروى : ٤٢٣

عمر بن احمد (السيد) : ١٥٣

عمر بن احمد بن عقيل الحسينى المكى

الشافعى (الشيخ) : ٢٧٤، ٤٢٢، ٦١٦

عمر بن احمد بن عقيل العلوى : ١٥١، ٦١٦

عمر بن احمد بن عقيل السقاف باعلوى :

٦١٨

عمر اسعد اللقيمى الديماطى : ٣٦٧

عمر اغا : ١٠٢، ٢٣٨

عمر اغا اتباع بلفية : ٢٤١

عمر اغا استاذ ذو الفقار بيك : ٢١٨، ٢٨٩

عمر اغا بلفية : ٢٠٥

عمر اغا جاووشان : ٤١٩

عمر اغا الجراكسة : ٧٩، ٨٦

عمر اغا خازندار : ٣٤٣

عمر اغا كتنخدا الجاوشية : ٢١٦

عمر اغا متفرقة : ٣٢٧

عمر اغات جراكسة : ٧٨، ٨٧، ١٩٠

عمر افندى : ٤٥٤

عمر افندى محرم اختيار جاووشان : ٣٣٧

عمر الاسقاطى : ٦١٨

انظر أيضاً :

الاسقاطى

عمر البابلى : ٤٧٤

عمر البكرى : ٤٧٢

عمر بيك : ١١٧، ٢٥٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٧

٣٠٨، ٣١٠، ٣١٥، ٣٢٣

عمر بيك (امير الحاج) : ١١٦، ٢٢٠، ٢٢٣

٢٦٣

انظر أيضاً :

عمر بيك

عمر بيك بلاط : ٢٦١، ٢٦٢، ٢٩٨، ٣١٣، ٣٢٣

عمر بيك ابن حسن بيك رضوان : ٤٠٣

عمر بيك رضوان : ٥٤٥

عمر بيك بن على بيك قطامش : ٢٩٠، ٣٠٢

٣١٣

عمر بيك ابن على بيك : ٢٩٨، ٣١٣

عمر جاووش : ٥٩١

عمر جاورش الداودية : ٣٣٧ ، ٤٠٩
 عمر چلبى بن على بيك قطامش : ٢٥٧
 عمر الخلبى (الشيخ) : ٥٢١ ، ٦١٤ ، ٦١٨
 عمر بن الخطاب : ٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
 عمر الخلوتمى : ٤٧٢
 عمر الدعوجى (الشيخ) : ٤٩٧
 عمر الزهرى : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٣٢١
 عمر الطحلاوى (الشيخ) : ٢٦٧ ، ٢٨٧
 عمرو بن العاص : ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٣٦ ، ٦٠٧
 عمر بن عبد الرحيم البصرى : ١٢٤
 عمر بن عبد السلام التطاوى : ٣٤٩ ، ٤٥٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧
 عمر بن عبد العزيز : ٥ ، ٦ ، ١٩ ، ٢٠
 عمر بن عبد الكريم الخلقالى : ٤٩٣
 عمر بن عقيل العلوى (السيد) : ١٣٤
 عمر بيك بن على بيك : ٢٦٣
 عمر بن على الفتوشى التونسى المعروف بابن
 الوكيل : ٤٢٥
 عمر بن على بن يحيى بن مصطفى الطحلاوى
 المالكى الازهرى : ٤٥٩
 عمر كاشف : ٥٥١
 عمر كتحدا مستحفظان : ٧٨
 عمر بن محمد بن عبد الله الحسينى الشنوائى
 : ٣٢٢
 عمر بن يحيى بن مصطفى المالكى : ١٣٠
 عمران الدمشقى : ٥٨٣
 عمرو بن ابي سلمه : ٦٠٧
 عمرو بن عيسى : ٦٢٧
 العناني : ١٣٥
 العنز (الشيخ) : ٥٦٨
 عوض بيك : ١٧٠
 انظر أيضاً :
 ابواظ بيك
 علاء الدين طيبرس الخازندار (الامير) :
 ٥٣٠
 علاء الدين بن عبد الباقي المزجاجى الزبيدي
 : ١٥١ ، ٤٥٨

علاء الدين بن عبد العزيز البخاوى : ٦١٠
 علاء الدين محمد بن عبدالله البخاوى : ٦٠٦
 العياشى (الشيخ) : ٤٢٨
 عيد بن على النمرسى الشافعى (الشيخ) :
 ١٥٢ ، ٣٤٩ ، ٤٢٢ ، ٤٥٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤٧
 العيدروس جعفر بن مصطفى (الشيخ) :
 ١٣٤ ، ١٥٥ ، ٢٧٩ ، ٤٢٧ ، ٤٩٦ ، ٥٦٣ ، ٥٩٢
 العيدروسى بن عبدالله : ٢٧٩
 عيسى بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيرى
 البراوى الشافعى الازهرى (الشيخ) :
 ٤٩٥
 عيسى بن اسماعيل امير بنى عونه : ١١٧
 عيسى البراوى (الشيخ) : ١٤٠ ، ٤٢٨ ، ٤٨٢ ،
 ٥٨٨
 انظر أيضاً :
 عيسى بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيرى
 البراوى الشافعى الازهرى (الشيخ)
 عيسى الثعالبي : ١٢٣ ، ١٥٣
 عيسى الجعفرى : ١٣١ ، ١٥١
 عيسى ررايق (الشيخ) : ٥٩٤
 عيسى بن على العقدي : ١٥٦
 عيسى بن عيسى السفطى الحنفى (الشيخ) :
 ٢٦٨
 عيسى بن مهنا : ٣٠
 العينى (العلامة) : ٩

(غ)

ابن غازى : ٢٣٩
 ابن غالب : ٤٥
 غرس الدين الخليلي : ١٢٣
 الغرقاوى (الشيخ) : ١٥٦
 الغزالى : ٣٦
 الغنيمى : ١٢٢
 ابي الغيث القشاش : ١٢٢
 غيطاس بيك : ٥٤٢
 غيطاس كتحدا : ٤١٢

(ف)

القائز بالله الفاطمي : ٢٨٦ ، ٤١٠ ، ٥٤٨

ابن الفارض : ٤٦٩

فاطمة بنت يوسف بن عبد الوهاب الديلي :

٣٦٣

فخر الدين ابي عمر : ٦٠٥

فرج بن برقوق : ٣٦

الفردوس : ٤٨٢

ابي الفضل الاعرج : ٤٥٤

الفضلي المكي : ٥٨٣

الفضيل بن عياض : ١٧

ابن الفقيه : ٤٩٥

ابو القلاح علي : ٦٣١

ابو الفيض علي بن ابراهيم البوتيجي : ٤٥٦

(ق)

قائد الابياري : ٣٢١

قاسم : ٤٠ ، ٣٢٦

ابن قاسم : ٢٧٤ ، ٢٧٥

قاسم ابن اخ الدادة : ١٥٧

قاسم اغا : ٧١ ، ٤١٤

قاسم اغا الرالي : ٤١٢

قاسم الاديب (الشيخ) : ٤٣١ ، ٤٤٧

قاسم بيك : ٤١ ، ٤٢ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٦٢ ،

١٦٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٨٩ ، ٤١٦ ، ٤١٨

قاسم بيك جركس : ١٦٤

انظر أيضاً :

قاسم بيك

قاسم بيك خشدانش : ٤١٧

انظر أيضاً :

قاسم بيك

قاسم بيك الدفتردار : ٤١

انظر أيضاً :

قاسم بيك

قاسم بيك سرا : ٢١٨

انظر أيضاً :

قاسم بيك

قاسم بيك الصغير : ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ٢٠٤ ،

٢٢٣ ، ٢١٨ ، ٢١٠

انظر أيضاً :

قاسم بيك : قاسم بيك الصغير المعروف بالملفق

قاسم بيك الصغير المعروف بالملفق : ٢٣٦

انظر أيضاً :

قاسم بيك

قاسم بيك الكبير : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،

١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٣

انظر أيضاً :

قاسم بيك

قاسم بيك الموسقو : ٦٤٧

قاسم التونسي (السيد) : ٦٢٠

ابي القاسم الجنيد البغدادي : ٦١٧

قاسم (سيدى) : ٣٥١

ابي قاسم الشرايبي (الحاج) : ١٦٢ ، ٢٤٣

قاسم (الشيخ) : ٦٣٠

ابي قاسم العبادي : ١٦١

قاسم بن عطاء الله (الشيخ) : ٣٢٥

قاسم كاشف : ٣٤٦ ، ٣٤٧

قاسم ابن محمد الدادة الشرايبي (الخواجا) :

٢٩٨ ، ٢٩٩

قاسم بن يوسف بن عبد الوهاب السديلي :

٣٦٣

القاشقجي : ١١٢

قانسوه بيك : ٤٢ ، ٤٥ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،

٨٥ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٨٠ ، ١٦٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٣

انظر أيضاً :

قانسوه بيك (قائمقام)

قانسوه بيك (قائمقام) : ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٧٣ ،

١٩٠ ، ١٩٤

انظر أيضاً :

قانسوه بيك

قانسوه بيك القاسمي : ١٩٦

قانسوه بيك دفتردار : ٤٥

انظر أيضًا :

قانسوه بيك

قانسوه الغورى (السلطان الاشرف) : ٣٦ ،

٥٣٧ ، ٢٩٨

قايتباى (السلطان الاشرف) : ٢٣٣ ، ٣٦٥ ،

٦٠٥

قيلان : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ،

٢٤٢

قجماس الظاهري (الامير) : ٧٨

قرا ابراهيم : ٤١٦

قرا اسماعيل كتخدا : ١٨٩

قرا اسماعيل كتخدا مستحققان : ٨٠

قرا حسن كتخدا : ٣٣٧

قرا سليمان : ٤٦

قرا محمد اغا : ١٨٠

قرا محمد كتخدا اسماعيل باشا : ١٨١

قرا مصطفى اودة باشا : ٢٤٠

قرا مصطفى جاويش : ٢٤١ ، ٢٢٦

قرا محمد باش : ٥٥

قرقاش : ٢٦٢ ، ٣١٤

القرمانى : ٣٦

القشاش : ١٥٤

قشطه بيك : ٢٠٢

انظر أيضًا :

اسماعيل بيك بن ابواظ بيك القاسمى

قشلان : ٢٢٠

القضاعى : محمد بن سلامة بن جعفر بن

على بن حكمون : ٩

قطامش : ٢٥٥

انظر أيضًا :

على بيك قطامش

قطب الدين الابهرى : ٤٧٢

قطز (المظفر) : ٢٧ ، ٢٨

القلعى : ٢٦٤

القلقشندى : ١٥٤

قنصوه بيك الكبير الايواظى القاسمى : ٢٣١

قوصون (الامير) : ٧٨

قلاوون الالغى الصالحى النجمى : ٣١

قيطاس بيك : ٤٥ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٣ ،

٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١١١ ،

١١٧ ، ١١٧٢ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٨٠ ، ١١٩٩ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٨٧

قيطاس بيك بن اسماعيل بيك الدفتردار :

١١١

انظر أيضًا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك الاعور : ١٠٦ ، ١٧٧ ، ٢٤٢ ، ٢٨٩ ،

انظر أيضًا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك تابع امير الحاج ذو الفقار بيك :

٥١ ، ١١١

انظر أيضًا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك جركس : ١٦٣

انظر أيضًا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك الدفتردار : ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٦ ،

انظر أيضًا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك الكبير الدفتردار : ١٩٦

انظر أيضًا :

قيطاس بيك الدفتردار

قيطاس بيك الفقار : ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،

٢٨٩

انظر أيضًا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك (قائمقام) : ٤٤

انظر أيضًا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك الكور : ١١٥

انظر أيضًا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك مملوك ابراهيم بيك ذى الفقار :

١٧٥

انظر أيضاً :

قيطاس بيك

قيطاس تابع قيطاس بيك (امير الحاج) : ٩٧

(ك)

كاتب المقاطعة : ٥٨٠

انظر أيضاً :

عبد الله بن منصور التلباني (الشيخ)

كافور ابو المسك (ممدوح المتنبي) : ٢٤

الكامل بن العادل : ٢٦

كتبخدا ابراهيم باشا : ٤٤

كتبخدا اسماعيل باشا : ٥٥

كتبخدا مستحفظان : ١٦٤

ابن كثير : اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو

بن درع القرشي البصري : ٥

كچك احمد اوده باشا : ٨٨

كچك احمد كاشف : ٢٦٢

كچك محمد : ٤٧، ١٦٦، ١٦٧

كچك محمد باش اودة باشه : ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥

كدك محمد كتبخدا مستحفظان : ٢٠٤

الكردي (الشيخ) : ٥٣١

الكستلي : ٤٩٩، ٥٠٠

كمال الدين السوداني : ٦١٧

كور عبدالله : ٩٨، ١٧٦، ١٨٩، ١٩٩

كور عبدالله اوده باشه : ١٩٠

كور عبدالله باش اودة باشه : ١٨٩

كور عبدالله جاويش : ١٧٧

كور محمد اغا كتبخدا قيطاس بيك : ١١٧

(ل)

لسان الدين ابن الخطيب الاندلسي : ٨، ٣٣٢

لطفى النطروني (الخواجا) : ٢٢٢

اللقاني : ٥٨٦

لهلوية الوالي : ١٠٧، ٢١٦

(م)

ابن مامون : احمد بن علي بن هبة الله بن

الحسن بن علي بن محمد بن يعقوب

بن الحسين بن عبدالله المامون العباسي

٩ :

ابن ماجه : ٢٧٠

المارديني (العلامة) : ٣١٧

ابن مالك : ٤٠١، ٤٦٠، ٤٩٢

مبارك بن احمد : ٢٠٧

المتوكل بن المعتصم بن الرشيد : ٢٤

مجد الدين محمد ابو هادي بن وفا (الاستاذ)

٤٢٠، ٣٦٣ :

محرم (الامير) : ٤٣٠

محسن بن حسين بن زيد : ٤٥

محسن رادة : ٦٤

محظية استاذة الست شويكار : ٢٩٣

محظية على بيك الهندي : ١١٨

محفوظ القوي (الاستاذ) : ٤٢٥

محمد بن ابراهيم بيك : ٢٢١

محمد بن ابراهيم بيك اللقاني المالكي : ١٢٣

محمد احمد : ٥٤٧

محمد بن احمد بن علي الستاري : ٢٧٩

محمد بن احمد بن حجازي العشماوي

(العلامة) : ١٥٣

محمد بن احمد الحنبلي (الشيخ) : ١٣٥، ١٥٤

محمد بن احمد الحنفي الازهري : ٣٥١

محمد بن احمد بن سالم ابو عبدالله

السفاري النابلسي الحنبلي : ٦٣٨

محمد بن احمد بن سعيد المكي : ١٥٢

محمد بن احمد الطرطوسي : ١٥٩

محمد بن احمد العربي بن الحاج القاسي :

٥٣٧

محمد بن احمد بن عمر الاسقاطي الازهري

١٥٩ :

محمد افندى چراكسة : ٤٩١
 محمد افندى حافظ : ٦٥٤
 محمد افندى الزاملى (الامير) : ٦٤٤
 محمد افندى سعيد : ٥٧٨
 محمد افندى الصديقى (السيد) : ٥٠١
 محمد افندى بن على افندى (السيد) : ٣٦٦
 محمد افندى (قاضى اوغلى) : ٦٠
 محمد افندى كاتب جمليان الشهير بابن
 طسلىق : ١٨٦
 انظر أيضاً :
 ابن طسلىق
 محمد افندى كاتب صغير : ٥٩
 محمد افندى كاتب كبير الينكجيرية : ٥٩٧
 محمد افندى المدنى : ٣٢٥
 محمد افندى امين بيت المال : ٦٠
 محمد الابدال : ٦٠
 محمد الادكاوى (الشيخ) : ٥٨٧
 انظر أيضاً :
 الادكاوى (الشيخ)
 محمد الارولجناى : ٤٧٢
 محمد ابو الاشراق بن وفى (سيدى) : ٢٨١
 محمد الاطفيحي (الشيخ) : ٢٧٠، ٤٥٧، ٤٩٢
 محمد الاققالى (الشيخ) : ٦٢٢
 محمد الامير (الشيخ) : ٥٩٥، ٦٢٠، ٦٤٨
 ٦٥٣
 محمد باشا : ٥٦، ٥٩، ٦٤، ٦١، ١٠٦، ١٠٨،
 ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٨٣،
 ٢٠٠، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤٢،
 ٢٥١، ٢٦١، ٣٠٢، ٣١١، ٤١٦، ٤٧٩،
 ٤٩٠، ٥٢٥
 محمد باشا امين : ٣١٨
 محمد باشا الرامى : ٦١
 محمد باشا راغب : ٢٦١، ٢٦٣، ٢٩٧، ٢٩٨،
 ٣١٣، ٣١٤، ٤٠٥، ٤٢١
 محمد باشا السلحدار : ٢٥١
 محمد باشا النشاغى : ١٠٦، ٢٣٣، ٢٠٩، ٢٣٦،
 ٢٣٨

محمد بن احمد الوزاى (الشيخ) : ٣٤٩
 محمد بن احمد بن يحيى بن حجازى
 العشماوى الشافعى الازهرى : ٣٢٠
 محمد اسعد اللقيمى الدمياطى : ٣٦٧
 محمد بن اسماعيل بيك : ١١١
 محمد بن اسماعيل الصنعانى المعروف بابن
 الامير : ١٥٢
 محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل
 بن خضر النفراوى المالكى : ٣٦٥،
 ٥٧٦، ٦٢٠، ٦٢٣
 محمد اغا : ٢١٨، ٢١٩، ٢٨٩، ٦٤٢
 محمد اغا ابطال : ١١٢
 محمد اغا تابع اسماعيل باشا : ٢٨٤
 محمد اغا ابن تعلق اغات مستحفظان : ٢٨٦
 محمد اغا الحلبي : ٦٤
 محمد اغا ابن ذى الفقار بيك : ٨٢
 محمد اغا سركدك : ٨٥
 محمد اغا السنبلاوين : ١١١، ٢١٩
 محمد اغا الشاطر : ١٧٣
 محمد اغا ابن اشرف : ١١١
 محمد اغا الكور : ٨٩، ١١٩، ١٧٧
 محمد اغا لهلوبة : ٢١٦
 محمد اغا متفرقة : ٨٧، ٨٩
 محمد اغا متفرقة باشا : ٨١
 محمد اغا متفرقة سنبلاوين : ٢١٨
 محمد اغا المعروف بالشاطر : ٦٥
 انظر أيضاً :
 محمد اغا الشاطر
 محمد اغا الوالى : ٢٢٣
 انظر أيضاً :
 محمد الوالى
 محمد افندى : ٣١٠، ٦٢٠
 محمد افندى بن اسماعيل السكندرى : ٥٣٣
 محمد افندى الاسكندراني : ٥٣٤، ٦٢٢
 محمد افندى البردلى : ٤٩١
 محمد افندى التذكرجى : ٢٣٦
 محمد افندى چاوچان ميسو : ٦٤٣

محمد باشا اليكشي : ٢٦٠ ، ٣١٢
 محمد بدر الدين : ١٢٢
 محمد بدر الدين الشافعي (الشيخ) : ٤٩٦
 ابو محمد بدر الدين العيني محمود بن احمد
 بن موسى بن احمد : ١٠
 محمد يدير (الشيخ) : ٤٧٤
 محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت :
 ٤٦٠
 محمد البرشمس (الشيخ) : ٢٧٦
 محمد البقري (الشيخ) : ٢٧٥
 محمد بن ابي بكر الشلبي : ١٥٥
 محمد بكري بن احمد بن عبد المتعم بن
 محمد بن ابي السرور محمد بن ابي
 المكارم محمد بن ابي الحسن محمد بن
 بن عبد الرحمن بن ابي بكر
 الصديق : ٣٦٦
 محمد البلدي (السيد) : ٣٦٥
 انظر أيضاً :
 البلدي (الشيخ)
 محمد البنوفري : ٦١٨
 محمد البهوتي الخلوتي (الشيخ) : ١٣٥
 محمد بيك : ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ،
 ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٧ ،
 ١٦٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ،
 ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ،
 ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٢٨ ،
 ٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
 ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣
 محمد بيك اباطة : ١٨٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٨ ،
 ٣١٤
 محمد بيك بن ابراهيم بيك : ١٠٢
 محمد بيك بن ابراهيم بيك ابو شنب : ١٠٤ ،
 ١٨٩
 محمد بيك ابن ابراهيم بيك ابي شنب
 القاسمي : ٢٣٣

محمد بيك بن اسماعيل بيك الكبير الفقاري
 (امير الحاج) : ١٠٦ ، ٢٤٢
 محمد بيك (الامير) : ٥٨٥
 محمد بيك اسماعيل : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٠٦ ،
 ٢٥٧ ، ٢١٦ ، ٢٥٧
 محمد بيك اسماعيل ابو عبدالله : ٥٢٧
 محمد بيك بن اسماعيل بيك : ٥٤٤ ، ٦٣٧
 محمد بيك بن اسماعيل بن ايواظ : ٩٠
 محمد بيك بن اسماعيل بيك السدفتردار :
 ٢٩٤
 محمد بيك ابن ايواظ بيك : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٩٦ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧
 محمد بيك تابع قيطاس بيك السدفتردار : ٧٥
 محمد بيك جرجا : ١٧٣ ، ١٧٥
 محمد بيك جركس : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ،
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٧٧ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥
 انظر أيضاً :
 محمد بيك
 محمد بيك جركس تابع ابراهيم بيك ابو شنب
 : ٩٧
 محمد بيك جركس الصغير : ١١٦ ، ٢٠٤ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥
 محمد بيك جركس القفطان : ١٠١
 محمد بيك جركس الكبير : ١٠١ ، ٢٢٧
 محمد بيك الجزار : ١١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢
 محمد بيك حاكم جدة : ٤٥
 محمد بيك حاكم جرجا : ٤٤ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٩١ ،
 ١٦٣
 محمد بيك حاكم جرجا (الامير) : ١٦٣
 محمد بيك حاكم الصغير : ٧٦

محمد بيك قيطاس المعروف بقطامش : ٩٨ ،

٢٨٧ ، ٢٥٥

انظر أيضاً :

محمد بيك قطامش

محمد بيك الكبير : ٨١ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٧٣ ،

٢٤٥

محمد بيك الكبير الفقاري : ١٩٨

محمد بيك الماوردي : ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٥٢٦

محمد بيك المعروف بالدالي : ١٩٢

محمد بيك المعروف بالصغير تابع قيطاس بيك

٧٧ :

محمد بيك المعروف بالمجتون : ١٧٤

محمد بيك نائب جدة : ٤٨

محمد بيك بن يوسف بيك الجزائر : ٢٣٢

محمد تابع قيطاس بيك : ٦٤

محمد تابع المرحوم محمد دادة باشه طبال

مستحفطان ميسو الجداوي : ٥٨٩

محمد التافلاني (السيد) : ٢٨٢

محمد التهامي (الشيخ) : ٤٥٧

محمد جاويش : ٦٤ ، ٦٥ ، ١١٤

محمد جاويش الداودية : ١٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٢

محمد جاويش الطويل : ٢٩٥

محمد جاويش فيالة : ١٦٣

محمد الجداوي (الشيخ) : ١٣٧

محمد جريجي : ١٥٧ ، ٣٤٣

محمد جريجي بن ابراهيم الصابونجي : ١٩٤ ،

٣٤٥

محمد جريجي بشناق عزبان : ٢٣٠

محمد جريجي المرابي : ٢٣٨

محمد جركس : ١٠٥ ، ١٦٤

انظر أيضاً :

محمد بيك جركس

محمد الجزائر : ١١٥

انظر أيضاً :

محمد بيك الجزائر

محمد چلبى بن ابراهيم بيك : ٢٠٤

محمد بيك بن حسين باشا : ٩٦

محمد بيك خاونددار : ١١٣

محمد بيك الدالي : ٩٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٣٤٥

محمد بيك الدفتردار : ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ ،

٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٥٤٨

محمد بيك ابو الذهب : ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٥ ،

٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٥٢٦ ،

٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨١ ،

٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ،

٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥١

محمد بيك ذو الفقار بيك : ١١٨

محمد بيك امين السماط : ٢٦١

محمد بيك ابن ابي شنب (الامير) : ١٠٤ ،

١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ،

٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٤٩

محمد بيك الصعيد : ٧٩ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٨٢ ، ٨٣ ،

٨٥ ، ٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٣

محمد بيك الصغير : ٨٥ ، ٨٨ ، ١٧٢

انظر أيضاً :

محمد بيك الصغير المعروف بقطامش

محمد بيك الصغير المعروف بقطامش : ٩٧ ،

٨٤

انظر أيضاً :

محمد بيك الصغير ؛ محمد بيك قطامش

محمد بيك طبال : ٦٤٦

محمد بيك قطامش : ٦٤ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،

١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ،

٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ،

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٨ ، ٣١٠

انظر أيضاً :

محمد بيك الصغير المعروف بقطامش ؛ محمد

بيك الصغير

محمد بيك قطامش الدفتردار : ٢٤٧

محمد بيك قطامش قائمقام : ٢٢٥

محمد الدمنهوري المعروف بالهلباوى (الشيخ)
٤٦٨ :

محمد الدنوشرى المشهور بالجندي (الشيخ) :
٢٧٤

محمد الديري (الشيخ) : ٤٦٠

محمد الدنيورى : ٤٧٢

محمد الذقاقى (الشيخ) : ٦٤٠

محمد الرشيدى الملقب بشعير (الشيخ) :
٤٧٥

محمد الرشيدى الشهير بالمعصراوى (الشيخ):
٤٧٥

محمد بن رضوان السيوطى الشهير بابن
الصلاحى : ٤٣٠

محمد الرضوانية : ٣١٥

محمد الزيدانى (الشيخ) : ٦٢٢

محمد الزرقانى (الشيخ) : ٥٣ ، ١٢٢ ، ٢٧٠ ،
٢٨٣ ، ٣٢١ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧

محمد الزعبرى (الشيخ) : ٤٧٣

محمد بن زكرى : ٥٣٧ ، ٦٤٧

محمد الزهار (الشيخ) : ٤٦١

محمد زيتونة التونسى : ٢٨٣

محمد زين العابدين البكرى : ١٢٤

محمد بن زين النحراوى (سيدى) : ٤٢٣

محمد بن سالم الحفناوى الخلوئى الشافعى :
٤٣٠ ، ٤٦٠

انظر أيضاً :

محمد الحفناوى (الشيخ)

محمد بن سالم الحنفى : ٣٩٨

محمد السجاعى (الشيخ) : ٤٦٠

محمد الشحلماسى (الشيخ) : ٤٩٢

محمد السجينى الشافعى الضرير (الشيخ) :
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٥٠٢ ، ٥٨٧ ، ٦١١ ، ٦٤٧

انظر أيضاً :

عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الرحمن بن

احمد السجينى الشافعى الازهرى

محمد ابو السعود (الشيخ) : ٣٥١

محمد سعيد باشا : ٣٦٦

محمد جلبى بن ابراهيم بيك ابو شنب : ١٠٠
محمد جلبى بن ابراهيم جريبجى الصابونجى :

٣٤٣ ، ٣٤٤

محمد جلبى بن يوسف بيك الجزار : ١١٨

محمد الجناجى (الشيخ) : ٥٨٨

محمد الجوهرى (الشيخ) : ٦٢٠

انظر أيضاً :

الجوهرى (الشيخ)

محمد بن حاطب : ٦٠٧

محمد الحبار : ١٥٦

محمد الحيشى : ١٢٢

محمد الحريرى (الشيخ) : ٦٥٣

محمد بن حسن الجزايرلى المدنى الحنفى

الازهرى (الشيخ) : ٥٩٥

محمد بن الحسن الشيبانى (الشيخ) : ٦١٠

محمد بن حسن العجمى : ٤٥٨

محمد بن حسن بن محمد الحسنى الوفاى :
٦٤٢

محمد بن حسن بن همام الدمشقى : ١٥٢

محمد بن حسين الحسينى العادلى الدمرداش
٤٢٩ :

محمد الحفناوى (الشيخ) : ٤٧٢ ، ٤٩٩ ، ٦٥٣

محمد الحنفى (الشيخ) : ٤٣٠ ، ٥٧١

محمد الحمامى الشافعى (الشيخ) : ١٥٦

محمد حمودة السديدى (السيد) : ٣٤٢

محمد الحنفى : ١٥٨

محمد حياه السندى الكورانسى (الشيخ) :

١٣٤ ، ١٥٢ ، ٤٢٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٥٧٠ ، ٦١٦

محمد الحاروندار : ٤٠٩

محمد الخرشى المالكى (الشيخ) : ١٢١

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٤٥٧

محمد الخلوئى (سيدى) : ٤٦٨ ، ٤٧٢

محمد الخليلى (الشيخ) : ٦٤٠

محمد الدادة الشرايى (الخواجا) : ١٥٧

محمد الدبلجى (الشيخ) : ٣٦٣ ، ٥٨٧

محمد دمرداش (السيد) : ٥٤٣ ، ٦٢٠

محمد الصغير الورزازي (الشيخ) : ٤٩٢
 محمد الصنّجق (السيد) : ٥٤٤
 محمد صلاح الدين البراسي المالكي الشهير
 بشلبي (الشيخ) : ٢٧٠
 محمد بن صلاح الدين الدنجيهي (الشيخ) :
 ٢٨٠
 محمد الصلاحى السيوطى (الشيخ) : ٤٣٠
 محمد الطائى (الشيخ) : ٤٥٤
 محمد طاهر الكوراني (الشيخ) : ١٥٢ ، ٤٥٦
 محمد طاهر الكردي : ٤٥٨
 محمد الطحلاوى (الشيخ) : ٦٥٣
 محمد العالم : ٥٨٩
 محمد بن عبدالله الخرشى : ١٥٦ ، ٣٤٨
 محمد بن عبدالله السلجماسى (الشيخ) :
 ٤٥٦
 محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني : ٨
 محمد بن عبدالله الزهيرى : ٤٢٣
 محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد
 بن عبدالله بن عبد الله بن العيدروسى
 : ١٥٥
 محمد بن عبد الباقي الزرقانى (الشيخ) :
 ٢٨٠ ، ٣٤٩
 محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن
 على بن زين العابدين الحدادى المتاوى
 القاهرى : ٥
 محمد بن عبد الرحمن بن احمد الورزازى
 (الشيخ): ٤٥٦
 محمد بن عبد الرحمن الغزى (الشيخ) :
 ٦٣٩
 محمد بن عبد الرحمن المغربى : ١٥٥
 محمد بن عبد السلام البنانى (سيدى) : ٥٣٧
 محمد بن عبد العزيز البندارى : ٥٩٠
 محمد عبد العزيز بن إبراهيم الزيادى الحنفى
 (الشيخ): ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٤٩٥ ، ٦١١
 محمد بن عبد الكريم السمان (الشيخ): ٦٥٠
 محمد بن عبد المعطى السملاولى (الشيخ):
 ٤٥٤

محمد سعيد بن ابي بكر بن عبد الرحيم بن
 مهنا الحسينى البغدادى : ٤٥٣
 محمد سعيد التنبكى : ٣٤٩ ، ٤٥٨
 محمد سعيد السمان الدمشقى (الشيخ) :
 ٥٦٠
 محمد سعيد بن محمد الحنفى الدمشقى
 الشهير بالسمان : ٣٩٤
 انظر أيضًا :
 محمد سعيد السمان الدمشقى (الشيخ)
 محمد السفارينى (الشيخ) : ٥٩٥
 محمد السقاف (السيد) : ٦١٦
 محمد السلفينى (الشيخ) : ٦٤٠
 محمد السلمونى (السيد) : ٣٦٣ ، ٦٤٧
 محمد بن سليمان : ١٥٣
 محمد بن سليمان بن محمد التوالى البرناوى
 الباغرماوى (الشيخ) : ٢٧١
 محمد بن سليمان المغربى : ١٥٣
 محمد السنهورى (الشيخ) : ٤٧٣
 محمد بن سلامة بن عبد الجواد الشافعى
 (الشيخ): ١٥٢
 محمد بن سيف (الشيخ) : ٤٥٧
 محمد الشافعى الجناجى المالكى (الشيخ) :
 ٣٦٤ ، ٦٢٠ ، ٦٥٤
 محمد شبانة : ٦٣٠
 محمد الشرنابلى (الشيخ) : ١٥٦
 محمد شريف الكورانى الصديقى : ١٢٥
 محمد الشلبى : ١٣٤
 محمد شئن المالكى (الشيخ) : ١٣٧ ، ١٥٦ ،
 ٣٤٨
 محمد الشهير بالسقا : ٤٧٥
 محمد الشوبرى الحنفى (الشيخ) : ٥٧١ ،
 ٦٢٠
 محمد شويخ (الشيخ) : ٤٥٧
 محمد (شيخ العرب) : ٥٤٨
 محمد الصبان (الشيخ) : ٣٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣٢
 محمد الصغير (سيدى) : ٦٣٧ ، ٦٤٧ ، ٢٨٣
 محمد الصغير المغربى (الشيخ) : ١٣٩ ، ٤٦٠

محمد بن عبد المعطى بن ابي الفتح بن احمد
 بن عبد الغنى بن على الاسحاقى : ٣٧
 انظر أيضاً :
 محمد عبد المعطى الاسحاقى
 محمد عبد المنعم : ٣٦٦
 محمد بن عبد الواحد بن عبد الخالق البنائى
 ٥٨٨ :
 محمد بن عبد الوهاب الدبلجى الحنفى
 (الشيخ) : ٤٢٣
 ابو محمد عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد
 الوهاب بن نور بن بايزيد بن شهاب
 الدين احمد بن محمد بن ابي الفاخر
 داود الشريينى : ٤٨٢
 محمد بن عثمان : ٦٢٤
 محمد عثمان الصافى البرلسى : ٤٢٣
 محمد العدوى الحنفى (الشيخ) : ٤٢٣
 محمد عرفات الغزاوى التاجر (الخواجا) :
 ٦٤٤
 محمد عرفه الدسوقى (الشيخ) : ٦٢٠
 محمد ابو العز العجمى (الشيخ) : ٤٩٢
 انظر أيضاً :
 العجمى (الشيخ)
 محمد عقيلة (الشيخ) : ٤٢٢ ، ٤٥٨
 محمد على : ٨٨ ، ٢٢٥
 محمد بن على الجزائرى القاسمى الشهير
 بكشك (الشيخ) : ٣٥١
 محمد بن على بن خليفة الغريانى التونسى :
 ٢٧٤
 محمد بن على علوى (الشيخ) : ١٢٥ ، ٤٥٧
 محمد بن على الكاملنى الدمشقى الشافعى :
 ١٥١ ، ١٥٣
 محمد بن على بن محمد الحسينى المقدسى
 الدمشقى (السيد) : ١٢٤
 محمد العماوى (الشيخ) : ٦٤٧
 انظر أيضاً :
 العماوى (الشيخ)
 محمد بن عمر الزهيرى : ٥٨٦

محمد بن عميره الدمشقى : ٥٨٣
 محمد بن علاء الدين البابلى : ٣٢١
 محمد بن علان الصديقى البكرى (الشيخ) :
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٣
 محمد العيائى الاطروشى (سيدى) : ٥٨٣
 محمد بن عيسى بن يوسف اللنجيهى الشافعى
 ١٥٨ :
 محمد غافل (الشيخ) : ٥٧٠
 محمد الغمرى (الشيخ) : ٢١٣ ، ٤٥٧
 محمد الغوثى (الشيخ) : ٦٣٧
 محمد الغلانى الكشقاوى (الشيخ) : ٦١٦
 محمد الغيلانى (الشيخ) : ٤٦١
 محمد الغرماوى (الشيخ) : ٦٢٠
 محمد الفشنى (الشيخ) : ٤٧٥
 محمد فضل الله الهندى (الشيخ) : ٢٦٤
 محمد بن الفضل البخارى : ٦١٠
 محمد فودو (الشيخ) : ٢٧١
 محمد بن قرقماش بن عبد الله ناصر الدين
 الاقتمرى القاهرى : ١٢٢
 محمد القسطنطينى : ٤٩٢ ، ٥٣٧
 محمد القليوبى (الشيخ) : ٢٧٤
 محمد بن قلاوون الالفى الصالحى النجمى :
 ٣١ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١١٣ ، ١٧٢ ، ١٨٥ ، ٦١٢
 محمد قوسى (الشيخ) : ١٢٤
 محمد كاشف : ٩١
 محمد كاشف كتخدا : ٩١
 محمد كتخدا اباظة : ٣٦٥
 محمد كتخدا البيقلى : ١٦٩ ، ٢١٥
 محمد كتخدا تابع عبد الله كتخدا : ٤٨٦
 محمد كتخدا جدك : ١٠٢
 محمد كتخدا الجردلى : ٤٨٦
 محمد كتخدا الجلفى : ٥٢٦
 محمد كتخدا الداودية : ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨
 محمد كتخدا زنور : ٤١٨
 محمد كتخدا الطويل : ٢٩٣
 محمد كتخدا عزيزان المعروف بالبيرقدار :
 ٨٠ ، ١٦٩ ، ١٩٨

محمد كتحدا كدك : ١٧٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠
 محمد كركك (الشيخ) : ٢٧٢
 محمد كشك (الشيخ) : ١٤٠
 محمد الكشناوى : ٢٧٦
 محمد المالكى المعروف بابن الست (الشيخ) : ٤٥٧
 محمد مجاهد الاحمدى : ٥٨٩
 محمد بن محمد البليدى المالكى الاشعرى
 الاندلسى (السيد) : ٤٢٠
 انظر أيضاً :
 محمد البليدى (الشيخ)
 محمد بن محمد الدفرى الشافعى (الشيخ) : ٢٨٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧
 محمد بن محمد بن سليمان : ١٥١
 محمد بن محمد بن عمار : ٤٥٤
 محمد بن محمد بن ابى القاسم : ٤٥٨
 محمد بن محمد الفلانى الكشناوى
 الدانراذكوى السودانى (الشيخ) : ٢٧١
 محمد بن محمد بن موسى العبيدى الفارسى
 الشافعى (الشيخ) : ٤٨٢
 محمد بن محمد بن محمد بن الوالى شهاب
 الدين احمد بن حسن بن بدير بن
 محمد بن يوسف شمس الدين ابو
 حامد البديزى الحسينى الشافعى
 الديماطى : ١٥٨
 محمد مرتضى الزبيدى الحسينى (السيد) :
 ١٢٢ ، ٣٦٥ ، ٤٢٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ،
 ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٧٥ ، ٥٩٤
 محمد السودانى (الشيخ) : ٦٢١
 محمد المصلى (الشيخ) : ٢٨٣ ، ٦٢١ ، ٦٥٣
 محمد المعروف بالجنون : ٢٠٤
 انظر أيضاً :
 محمد بيك المجنون
 محمد المغربى الصغير (الشيخ) : ٣٤٩
 محمد بن منصور الاطفيحى (الشيخ) :
 ٢٦٨ ، ٤٥٦

محمد المنور التلمسانى (الشيخ) : ٥٨٧ ،
 ٥٧٩
 محمد المنيوى : ١٢٤
 محمد الموجه (الشيخ) : ٥٨٩
 محمد التبتى السقاف باعلوى : ١٥٥
 انظر أيضاً :
 التبتى السقاف (الشيخ)
 محمد بندو (الشيخ) : ٢٧١
 محمد النجاشى (الشيخ) : ٦١٥
 محمد النجاشى : ٤٧٢
 محمد بن نسيه : ٥٨٣
 محمد النشترى المالكى (الشيخ) : ٢٧٥ ،
 ٢٨٣ ، ٣٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٩٢ ، ٦٠٩
 محمد النشلى (الشيخ) : ٦١٨
 محمد النفاوى المالكى (الشيخ) : ٢٧٤ ،
 ٥٧٧
 انظر أيضاً :
 النفاوى (الشيخ)
 محمد ابو النور الشعرانى : ١٥٤
 محمد التورى (الشيخ) : ٦٠٣
 محمد ابى هادى الوفاى (الشيخ) : ٦٤٢
 محمد الهلباوى الشهير بالدمتهورى الشافعى
 : ٤٧٤ ، ٥٩٨ ، ٦٢١
 محمد هلال (الشيخ) : ١٣٦
 محمد بن هلال الرامهدانى (الشيخ) : ٥٨٣
 محمد الوسمى : ٤٥٤
 محمد بن يوسف (سيدى) : ٤٢٥ ، ٦٤٧
 ابو محمد يوسف بن عبدالله الشكور : ٦٠٠
 محمد بن يوسف بن عيسى الدنجيهى الشافعى
 : ٤٢٥
 محمود اغا خازندار : ٣٤٤
 محمد افندى الفيش : ٦٢٠ ، ٦٢٣
 محمود الاول بن مصطفى الثانى (السلطان) :
 ١٢١
 محمود باشا : ١١٥
 محمود بيك : ٧٥ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٤١٤
 محمود بيك حاكم الصعيد : ١٧٢

مريم بنت محمد بن عمر المنزلي الانصارى :

٦٠٩

المزاحي : ١٣٤، ١٣٥، ١٥٤

انظر أيضاً :

السلطان المزاحي

المسيحي ؛ عز الدين محمد : ٩

المستضي بالله : ٩

المستنصر : ٢٩، ٣٠، ٣١

المسعودي ؛ علي بن الحسين بن علي : ٧،

١١

ابي مسلم الخراساني : ٢٣

مسلم على باشا : ٥٩، ١١٣

مصطفى : ٢٧٩

مصطفى بن احمد الرقاعي (قائمقام) : ١٣٨

مصطفى بن احمد الصاوي : ٤٩٣

مصطفى اسعد اللقيمي الدمياطي (الشيخ) :

٣٦٧، ٣٥٩

مصطفى اغا : ٨٢، ٨٩، ١١١، ١١٢، ٤٩١

مصطفى اغا اغات الجراكسة : ٦٨

مصطفى اغا امير اخور كبير : ٢٥٨

مصطفى اغا بلقية : ١١١

مصطفى اغا تابع عبد الرحمن بيك : ١١١

مصطفى اغا الوردان : ٦٢٢

مصطفى اغات الجبجية : ٦٩

مصطفى اغات الجراكسة : ٨٨

مصطفى افندي الاشقر : ٥٩٨، ٦٠٣

مصطفى افندي تركلي : ٥٩٨

مصطفى افندي الدمياطي : ١٠٦، ١١٥، ١١٩

مصطفى افندي الشريف : ٣٣٧

مصطفى ابي الاتقان الحياط : ٦٢٠

مصطفى الاعرج المصري (الشيخ) : ٥٨٣

مصطفى بن ايواظ : ١١٨

مصطفى باشا : ١٧٣، ٢٥٨، ٣١٩، ٣٢٤، ٤٠٥

٥٣١

مصطفى باشا التابلسي : ٦٤٤، ٦٥٢

ابي محمود الحنفي : ٦٣٧

محمود بن السلطان مراد : ٥١

محمود بن عثمان (السلطان) : ١٢١

محمود بن عبد الجواد بن عبد القادر المحلى

: ١٥٨

محمود الكردى (الشيخ) : ٤٧٣، ٦٣١، ٦٤٧

محمود العيني (الشيخ) : ٤٦١

محيى الدين بن عربى (الشيخ) : ٤٩٦، ٥٣٢

المدابغى : ٦٥، ٦٤٧

مراد الاول بن اورخان : ٤٣

مراد اغا تابع قيطاس بيك القطامش : ٦٠٢

مراد بيك : ٤٧، ٥١، ٥٣٠، ٥٧٥، ٦٤٤، ٦٤٦

مراد بيك تابع ازبك بيك بن رضوان بيك ابي

الشوارب : ١٧٠

مراد بيك تابع محمد بيك ابو الذهب : ٥٤٨

مراد بيك الدفتردار : ٤٢، ٤٦، ٤٩

انظر أيضاً :

مراد بيك الدفتردار القاسمى

مراد بيك الدفتردار القاسمى : ١٧٠

انظر أيضاً :

مراد بيك الدفتردار

مراد بيك الصغير : ٦٤٧

مراد بيك القاسمى : ١٨٧

انظر أيضاً :

مراد بيك الدفتردار

مراد الحداد : ٦٢٤

مراد كتنخدا : ٧٨، ١٨٩

المربى الكالبي : ١٥٢

مرجان جوو يك : ٤٢، ١١١

المرحوم الوالد : ٣١٧

انظر أيضاً :

حسن الجبرتي (الشيخ)

المرحومى (الشيخ) : ٣٥٣، ٥٧٨

مرزوق : ٤٨٥

مرزوق الكفافي (سيدى) : ٣٦٤

مرزا (الامير) : ٧٤

مرعى الحنبلى : ٦٣٩

مصطفى البكري الخلوئي (السيد) : ٣٦٥ ،
٤٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٨٣ ، ٥٧٠
مصطفى بيك : ٤١ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ١٧٤ ، ٢٥٤ ،
٥٥٠ ، ٥٧٥
مصطفى بيك اباطة : ٢٥٤
مصطفى بيك اودة باشة : ٥٧٥
مصطفى يك ابن ايواز : ٨٠
انظر أيضاً :
مصطفى بن ايواز ، مصطفى بيك ابن ايواز
مصطفى بيك ابن ايواز : ١١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،
٢٣٥ ، ٢٤٥
انظر أيضاً :
مصطفى بن ايواز ، مصطفى بيك ابن ايواز
مصطفى بيك بلفية : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٨٤
انظر أيضاً :
مصطفى بيك بلفية تابع حسن اغا بلفية
مصطفى بيك بلفية تابع حسن اغا بلفية : ٢٨٥
مصطفى بيك تابع يوسف اغا : ٩٦
مصطفى بيك جاهين : ٣١٠
مصطفى بيك حاكم جرجا : ٤٤
مصطفى بيك الدفتردار : ٣١٢
مصطفى بيك الدمياطى : ٢٥٨ ، ٢٣٩
انظر أيضاً :
مصطفى افندى الدمياطى
مصطفى بيك الشريف : ١٩٨
انظر أيضاً :
مصطفى افندى الشريف
مصطفى بيك الصيدواى تابع على بيك
القاروغلى (الامير) : ٦٤٣
مصطفى بيك طكوجلان : ٤٣
مصطفى بيك القرد : ٣٠٤ ، ٥٠٤
مصطفى بيك قزلار : ٤٢ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١١١ ،
٢٤٢
انظر أيضاً :
مصطفى بيك القزلار المعروف بالخطاط

مصطفى بيك القزلار المعروف بالخطاط : ٢٠٢
انظر أيضاً :
مصطفى بيك القزلار
مصطفى بيك الكبير : ٦٤٦
مصطفى بيك الهندى : ٢٣٩
مصطفى تابع رضوان اغا : ٢٣٦
مصطفى التلبانى (الشيخ) : ١٥٢
مصطفى جاويش : ١٨٢
مصطفى جاويش تابع مصطفى جاويش الكبير
٤١٨ :
مصطفى جاويش القيصرلى : ١٨٢
مصطفى جاويش كدك : ٢٣٠
مصطفى جلبى : ١٩٨
مصطفى جلبى بن ايواز : ١١٤ ، ٢١٥
انظر أيضاً :
مصطفى ابن ايواز ، مصطفى بيك ابن ايواز
مصطفى الحياط الفلكى (الشيخ) : ٥٠١
مصطفى خليفة : ٤٢٦
مصطفى الدمياطى والى : ١١٥
مصطفى الرئيس البولاقى (الشيخ) : ٦٢٠
مصطفى (السلطان) : ٥٦ ، ٥٧
انظر أيضاً :
السلطان مصطفى
مصطفى بن سوار (الشيخ) : ٥٨٣
مصطفى بن سوار (الشيخ) : ٦٣٩
مصطفى الطائى : ٥٨٨
مصطفى بن عبد الحق اللبدي (الشيخ) :
٦٤٠
مصطفى بن عبدربه بن شيخ : ٢٧٩
مصطفى بن عبد السلام المترلى : ١٥٩
مصطفى العزيزى الشافعى (الشيخ) : ٢٧٥ ،
٢٧٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٦١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ،
٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٦٣٧ ، ٦٤٧
مصطفى العشماوى : ٦٣٧
مصطفى بن عمرو الدمشقى : ٥٨٣
مصطفى العيدروسى : ٦١٨

مصطفى البكري الخلوئي (السيد) : ٣٦٥ ،
٤٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٨٣ ، ٥٧٠
مصطفى بيك : ٤١ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ١٧٤ ، ٢٥٤ ،
٥٥٠ ، ٥٧٥
مصطفى بيك اباطة : ٢٥٤
مصطفى بيك اودة باشة : ٥٧٥
مصطفى يك ابن ايواز : ٨٠
انظر أيضاً :
مصطفى بن ايواز ، مصطفى بيك ابن ايواز
مصطفى بيك ابن ايواز : ١١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،
٢٣٥ ، ٢٤٥
انظر أيضاً :
مصطفى بن ايواز ، مصطفى بيك ابن ايواز
مصطفى بيك بلفية : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٨٤
انظر أيضاً :
مصطفى بيك بلفية تابع حسن اغا بلفية
مصطفى بيك بلفية تابع حسن اغا بلفية : ٢٨٥
مصطفى بيك تابع يوسف اغا : ٩٦
مصطفى بيك جاهين : ٣١٠
مصطفى بيك حاكم جرجا : ٤٤
مصطفى بيك الدفتردار : ٣١٢
مصطفى بيك الدمياطى : ٢٥٨ ، ٢٣٩
انظر أيضاً :
مصطفى افندى الدمياطى
مصطفى بيك الشريف : ١٩٨
انظر أيضاً :
مصطفى افندى الشريف
مصطفى بيك الصيدواى تابع على بيك
القاروغلى (الامير) : ٦٤٣
مصطفى بيك طكوجلان : ٤٣
مصطفى بيك القرد : ٣٠٤ ، ٥٠٤
مصطفى بيك قزلار : ٤٢ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١١١ ،
٢٤٢
انظر أيضاً :
مصطفى بيك القزلار المعروف بالخطاط

مصطفى بن فتح الله الحموي الحنفى المكي
(الإمام) : ١٣٤، ٤٢٢

مصطفى كاشف : ٣٠٤

مصطفى كاشف تابع احمد جرجى عزبان :
٣٠٤

مصطفى كتخدا : ١٠٢، ٢٢٣، ٤٨٤

مصطفى كتخدا بلفية : ١٨١

مصطفى كتخدا الشريف : ١٨٩، ٢٠١
انظر أيضاً :

مصطفى افندى الشريف ؛ مصطفى بيك الشريف

مصطفى كتخدا عزبان : ١٠٥، ٢٠٩

مصطفى كتخدا القارذغلى : ٧٣، ١٦٢، ١٦٣،
١٦٤، ١٨٩، ٥٩٦

انظر أيضاً :

مصطفى كتخدا القارذغلى اودة باشه ؛ مصطفى

كتخدا الكبير القارذغلى

مصطفى كتخدا القارذغلى اودة باشه : ٢٠٤

مصطفى كتخدا الكبير القارذغلى : ٣٢٣

مصطفى بن كمال الدين البكرى الصديقى
(السيد) : ١٣٥، ١٥٨، ٤٧٢

مصطفى بن كمال الدين عبد الغنى النابلسى
(السيد) : ٢٨١

مصطفى اللقيمى الدمياطى (الشيخ) : ٣٢٥،
٤٧٩

مصطفى بن محمد (السلطان) : ٤٨

مصطفى بن محمد بن عبد الخالق : ٥٨٨

مصطفى بن محمد بن عرفات الغزاوى التاجر
٦٤٤ :

مصطفى بن يوسف الكرمى : ٦٤٠

مصلح الدين بن ابى الصلاح عبد الحليم بن
يحيى بن عبد الرحمن بن القطب عبد

الوهاب الشعرانى : ١٦٠

مطاوع السجيني (الشيخ) : ٢٦٨
المظفر : ٢٦٣

المظفر على : ٢٧، ٣٢

معاوية الاحنف بن قيس : ٢٠

معاوية بن ابى سفيان : ٢٣

معروف الكرخى : ٤٧٢

المعز الفاطمى : ٢٤

انظر أيضاً :

المعز لدين الله ابو تميم معد بن اسماعيل بن

القائم بن المهدي

المعز لدين الله ابو تميم معد بن اسماعيل بن

القائم بن المهدي : ٢٤

المعمر ابراهيم بن محمد الطرابلسى : ٥٩٣

المعمر احمد بن شعبان الزعبل (الشيخ) :
٥٨٠

معمر داود بن سليمان الخريتوى (الشيخ) :
٥٩٣

المعمر صبغة الله بن الهداد الحنفى : ١٥٢

المعمر ابو العز احمد : ١٥٣

المقدسى الحسينى : ٢٧٤

المقرزى ؛ تقى الدين احمد بن على بن عبد
القادر : ٩، ٢٩، ٦٠٥

مكى الوراى (سيدى) : ٣٠٣

الملك الصالح : ٢٦

الملك الكامل محمد الايوبى : ٤٨٩، ٥٩٩

الملوى الشهاب (الشيخ) : ١٢٢، ١٥٣، ٤٢٠،
٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٥

٤٩٦، ٤٩٩، ٥٧٧، ٥٩٣، ٦١٢

ملوك سليمان بيك : ٢٢٦

ابو مناخير فضة : ٢٩١، ٢٩٣، ٣١٣، ٣١٤

الناوى : ٥، ٥٨٦

منصور الخبيرى (الامير) : ٩٨

منصور الزقاحرجى السنجلقى : ٢٨٩

منصور (السيد) : ٦٢٤

منصور (الشيخ) : ٢٧٠

منصور بن عبيد الرارق الطوخى الشافعى

(الشيخ) : ١٢٢، ١٣٦، ١٥٨

منصور بن على بن زين العابدين المنوفى

البصير الشافعى : ١٣٨، ٢٧٠، ٢٧٥

٢٨١، ٣٤٩، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٩٢، ٦١١

المنصور قلاوون الالفى : ٧٩

انظر أيضاً :

قلاوون الالفى الصالحى النجمى

التخلى (الشيخ) : ١٣٤ ، ٢٧٠ ، ٤٢٢ ، ٤٩٢ ،
٥٠٥ ، ٥٩٢ ، ٦١٦

نذير اغا : ٤٩ ، ٥١

التسائي : ٢٧٠

النشرتي (الشيخ) : ٦٧

نعمان افندي : ٥٩٨ ، ٦٠٣

النفراوى (الشيخ) : ٩٣ ، ٤٢٠ ، ٤٨٢ ، ٥٨٠
انظر أيضًا :

محمد النفراوى المالكي (الشيخ)

النور الحلبي : ١٢٤

النور الزياى : ١٢٢

النور الشبراملسي : ١٣٨ ، ١٦٠

انظر أيضًا :

الشبراملسي (الشيخ)

نور الدين حسن بن برهان الدين ابراهيم :
٦١٠

نور الدين على بن تاج الدين الحنفى المكي
القلعي : ٣٥٦

نور الدين المعروف بابى السعود بن ابى النور
(الشيخ) : ١٥٢

نوروز كاتب رضوان كتنخدا : ٣١٨

(هـ)

ابو هادى الوفاى (الشيخ) : ٤٢٩

ابو هادى بن وفا (السيد) : ٥٠١

هاشم (الشيخ) : ٢٧١

هانم : ٤١٧

هانم بنت ابواظ بيك : ١١٨ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩٥

هانم بنت على بيك بلوط قبن : ٤٠٧

هجان باشا : ١٦٧

الهرمزان : ٢

ابى هريرة (رضي الله عنه) : ١٦ ، ١٠٠ ، ٦٠٧

همام (شيخ العرب) : ٣٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ،
٤٩٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨

همام بن يوسف : ٥٧٥

منصور اللقانى (الشيخ) : ٢٧٤

المنصور المؤيد (الأمير) : ٣٧٣

منصور المنصورى (الشيخ) : ٦٦٣

منصور هدية (الشيخ) : ٤٢٤

المتفلوطى الشافعى الشهير بابن الفقيه : ٢٨٠
المواهب : ٢٧٠

ابو المواهب : ٣٦٦

ابى المواهب احمد الشناوى : ٦١٧

ابو المواهب القادرى (الشيخ) : ٥٩٣

ابو المواهب محمد بن تقى الدين عبد الباقي
بن عبد القادر الحنبلى البعلى الدمشقى
: ١٣٥

مواهب ابو مدين جريجي عزبان (القاضى) :
١٦٢

موسى بن اسماعيل البقرى (الشيخ) : ١٢٤
موسى اغا : ٥٥٠

ابو موسى الاشعرى : ٢

موسى جريجي تابع ابن الامير مرزا : ٧٤

موسى الحجازى (الشيخ) : ٦٣٩

موسى كبييه على عود (الشيخ) : ٥٨٣
مولاي عبدالله : ٢٩٦

ملا الياس الكوارانى : ٤٥٦

ملا مصطفى : ٤١٦

(ن)

ناصر كتنخدا : ١٧٧ ، ١٩٩

ناصر كتنخدا ابن اخت القارودغلى : ١٨٩

ناصر كتنخدا اقارودغلى : ١٧٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠
النبي (ﷺ) : ٢ ، ٣ ، ٢١ ، ٣٢٤ ، ٤٥٣

انظر أيضًا :

رسول الله (ﷺ)

ابو النجاش بشر بن حبيب : ٣٨٤

نجم الدين (الامير) : ١٧١

نجم الدين ايوب : ٥٩٠

النجم الغزى : ١٢٢

ايا النجيب السهروردى : ٤٧٢

همام بن يوسف بن احمد بن محمد بن همام
بن صبيح بن سيبه الهواري : ٥٣٨
انظر أيضاً :

همام بن يوسف

هولاكو خان ابن طلون بن جنكيز خان : ٢٧
هلال الكتبي (السيد) : ٥٦٩

(٩)

ابو وادي : ٥٤٦

والدة مصطفى باشا : ١٧٣

ابن وافي : ١٨٠ ، ٥٤٣

ابن الوردي : ٤٠٢ ، ٥٥٩

الوزاري : ٢٨٣

الوسيمي (الشيخ) : ٦١٥

ابي الوفاء الحسن بن مسعود البوس : ١٢٢

وهب بن منبه الانباري الصغاني الزماري :
٢٠

(١٠)

لاجين بيك : ٢٣٧ ، ٤٨٣ ، ٦٤٧

انظر أيضاً :

لاجين بيك حاكم الغربية

لاجين بيك حاكم الغربية : ١٦٣

انظر أيضاً :

لاجين بيك

لاظ ابراهيم : ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢

انظر أيضاً :

لاظ ابراهيم من اتباع يوسف كتخدا البركاوي

لاظ ابراهيم من اتباع يوسف كتخدا البركاوي

: ٢٩٠

انظر أيضاً :

لاظ ابراهيم

(١١)

اليافعي ، عبدالله بن اسعد بن علي بن
سليمان بن فلاح اليافعي : ٨

ياسف اليهودي : ٥١

ياسين الحمصي (الشيخ) : ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٥٣

ياسين العلمي الشامي : ٥٤ ، ١٢٣ ، ١٢٩

ياسين القادرين (السيد) : ٥٨٣

يحيى افندي : ٦٥٣

يحيى باشا : ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٢

يحيى باشا المعروف باليدكشي : ٣١١

انظر أيضاً :

يحيى باشا

يحيى بيك : ٥٧٥

يحيى بن حميدة بن ظافر بن علي بن عبدالله

الغساني الحلبي : ٩

يحيى السكري : ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧

يحيى الشهاوي (الشيخ) : ١٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٦

: ٢٧٤ ، ٢٨٣

يحيى الشرواني : ٤٧٢

يحيى الشريف : ١١٣

يحيى بن عمر الاهل (الشيخ) : ٤٥٨

يحيى كاشف : ٣١٢

يحيى المرصفي : ٤٥٤

يحيى بن يحيى : ٥٣٧

ابن يسار : ١٧

يسار مولى المغيرة بن شعبة : ٦٠٧

يلبغا العمري عمرك السلطان حسن : ٣٥

ابو يوسف : ٢٦١

يوسف اغا : ٨٧

يوسف اغا دار السعادة : ٧١

يوسف اغا روج هانم بنت ابواظ : ١١٥

يوسف اغا القزلار دار السعادة : ٢٠٢

يوسف اغا المسلماني : ١٧٩

يوسف اغات الجراكسة : ٧٧

يوسف افندي : ٧٥

يوسف الاشمونى : ٥٨٧

يوسف بن ابي ايوب (الناصر) : ٢٨

يوسف بيك : ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٨٠

: ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢٨٨ ، ٦٤٦

يوسف بيك الجزائر : ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ١٩٦ - ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٥٤١ .
 انظر أيضاً :
 يوسف بيك
 يوسف بيك الجزائر (قائمقام) : ١٠٠ :
 انظر أيضاً :
 يوسف بيك الجزائر
 يوسف بيك الجزائر تابع ايواظ بيك : ٢١٧
 يوسف بيك الخائن : ١١٨ ، ٢٥٥
 يوسف بيك الدفتردار : ٢٩٢
 يوسف بيك روج هانم بنت ايسواظ : ١١٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
 يوسف بيك الشرايبي : ١١٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٣٤٠
 انظر أيضاً :
 يوسف الشرايبي
 يوسف بيك القرد : ٤٢ ، ٢٢٠
 يوسف بيك قطامش : ٢٦٣
 انظر أيضاً :
 يوسف بيك قطامش الدفتردار
 يوسف بيك قطامش الدفتردار : ٢٩١
 يوسف بيك المسلماني : ٥٣ ، ١٧٨ ، ١٩٧
 انظر أيضاً :
 يوسف اغا المسلماني
 يوسف بيك المعروف بالجزائر : ١٩٤
 انظر أيضاً :
 يوسف بيك الجزائر
 يوسف جريجي (الامير) : ٦٣٧
 يوسف جريجي البركاوي : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦
 يوسف جريجي الجزائر عزبان : ١٧٢
 انظر أيضاً :
 يوسف بيك الجزائر
 يوسف جريجي عزبان البركاوي : ١١٩
 انظر أيضاً :
 يوسف جريجي البركاوي
 يوسف الجزائر تابع ايواظ بيك : ٢٠٢
 يوسف الجمال : ١٥٤
 يوسف الحفناوي (الشيخ) : ٤٧٨

يوسف الختفي (الشيخ) : ٣٢٥ ، ٤٢٧
 يوسف الخائن : ٢٣٤
 انظر أيضاً :
 يوسف بيك الخائن
 يوسف الرشيدى الملقب بالشيال (الشيخ) :
 ٤٧٥
 يوسف روج هانم بنت ايواظ : ١١٥
 يوسف الشرايبي : ١١٥ ، ٢٤٦
 انظر أيضاً :
 يوسف بيك الشرايبي
 يوسف (الشيخ) : ٢٦٧ ، ٤١٩ ، ٤٦١
 يوسف الطولوني (الشيخ) : ٦٤٢
 يوسف بن عبد الوهاب الدجلي (الشيخ) :
 ٣٦٣
 يوسف بن عبد الوهاب ابو الارشاد الوفائي
 (الشيخ) : ١٣١
 يوسف العجمي (سيدي) : ٤٧١
 انظر أيضاً :
 العجمي (سيدي)
 يوسف الفيشن (الشيخ) : ١٢٥
 يوسف الفشاش الجزرية (الشيخ) : ٥٨٦
 يوسف (كاتب) : ٣١١
 يوسف كتحدا : ٢١٥ ، ٣٠٤ ، ٤٨٩
 يوسف كتحدا البركاوي : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٤٣
 انظر أيضاً :
 يوسف جريجي البركاوي
 يوسف كتحدا عزبان بن محمد كتحدا البيقلي
 : ١٦٩
 يوسف الكلارجي الفلكي : ٢٠١
 يوسف ابو مناخير فضة : ٢٩٢
 انظر أيضاً :
 ابو مناخير فضة
 يوسف الملوي (الشيخ) : ٤٦٠
 يوسف بن ناصر الدرعي (سيدي) : ٥٨٣
 يوسف وجيش كاتب : ٣١٢
 يونس بن القليوبي (الشيخ) : ٢٧٤

كشف الأئمة والجماعات والقبائل والعشائر

(١)

اختيارية الاسباهية : ٢٥٦	آل باعلوى : ٤٢٢
اختيارية الباب : ٢٣٥ ، ٢٩٤	آل العباسى : ٥١٤
اختيارية جاويشان : ٣٣٧	آل عثمان : ٣٧ ، ٣٨
اختيارية الجاويشية : ٧١	اتباع : ١٠٩ ، ١٩٤
اختيارية الجميلية : ٧٤	اتباع إبراهيم بيك : ٧٧ ، ١٧٢
اختيارية العزب : ٧٢	اتباع إبراهيم بيك ابو شنب : ١٠٠ ، ٢١٨
اختيارية متفرقة : ٣٣٧	اتباع ابراهيم كتحدا : ٣٣٧ ، ٣٤٤
اختيارية الوجاقات : ٤١ ، ٨٧ ، ٢٢٢	اتباع اسماعيل بيك : ١١٠
اختيارية الينكجيرية : ٧٦	اتباع اوسية امير الحاج : ١٠٤
ادباء الروم : ٥٥٨	اتباع الامراء الصناجق : ٨٢
ادباء الشام : ٥٦٣	اتباع الامير حسن باش جاويش : ٧٩
ادباء العصر : ٣٦٢	اتباع ايواظ بيك : ٨٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥
ارباب الاستحقاقات : ٥٤	اتباع ايواظ بيك الكبير : ٢١٩
ارباب الاشاير : ٦٩	اتباع الياسا : ٦١ ، ٦٦ ، ١١٣ ، ١٧٧ ، ١٨٧
ارباب الارقاف : ٤٩	اتباع البكوات السناجق : ٤٤
ارباب البلكات : ٧٤	اتباع يلقيه : ٢٤١
ارباب الخدم : ١٠١ ، ١٧٦	اتباع جركس : ١١٧
ارباب الحرف : ١٧٨	اتباع حسن جاويش القازدغلى : ١٠٢
ارباب الحرف والصنائع : ٧٠	اتباع حسن كتحدا : ٢٩٢
ارباب الدرك : ٦٢ ، ٢٤٢	اتباع ذو الفقار : ١٢١
ارباب الدولة : ٣١٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤	اتباع سليمان كتحدا الجاويشية : ٨٢
ارباب الديوان : ١٧٨	اتباع عثمان بيك : ٢٩٣
ارباب السجاجيد : ١٥٧ ، ٢٩٨ ، ٤١٩	اتباع على باشا الحكيم : ٤٨٧
ارباب الصنائع : ٢٠٢	اتباع على كتحدا : ٢٩١
ارباب العكاكيز : ١٧٨ ، ٢٦١ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٤١٣	اتباع قيطاس بيك : ٦٤
ارباب المناصب : ٥١ ، ٥٧ ، ٥٧٢	اتباع محمد بيك الدفتردار : ٢٩٥
ارباب الملاعين والبهالوين : ١٧٨	اتباع المشايخ الشناوية : ١٦٠
ارباب الملاحى : ١٧٨	اتراك : ٩٢ ، ٥٥٠
اسباهية : ٣١٠	اجناد : ١١٩ ، ٢٣٢ ، ٥٤٧
اشراف آل ندى : ٢٧٨	اختيارية : ٤٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ٢٦٠
اشراف مكة : ١٥٥ ، ٤٣٢ ، ٥٤٩	اختيارية : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٢٢ ، ٤٠٨
احيان : ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٨٥	اختيارية اودة باشية : ٣٣٧
٣٠٣ ، ٤٥٤ ، ٥٥٢	

اعيان الاشراف : ٤٢٩

انظر أيضاً :

الاشراف

اعيان الامراء : ٣٧٣ ، ٢٨٩

انظر أيضاً :

الامراء

اعيان البلد : ٥٢

اعيان التجار : ٣٤٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨

انظر أيضاً :

التجار

اعيان الدولة : ٢٥ ، ٦٠٤

اعيان العلماء : ٥٨٨

اعيان مستحفظان : ٧٠ ، ١٧٠

اعيان مصر : ٢٨٧ ، ٣٤٠

اعيان الممالك : ٣٠٨

اعيان الوجاقلية : ٤١٧

اعيان الينكجيرية : ٧٣

اغوات : ٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ٣١٥

اغوات الاسباهية : ٨١ ، ٩٥ ، ١٧١

اغوات البلكات : ٤٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨

اغوات عابدى باشا : ٢٤٧

اغوات الوجاقلية : ١٠٦

اغوات الينكجيرية : ٢٩٤

اكابر الاشراف : ٩٥

اكابر الامراء : ٢٩

اكابر الاولياء : ٢٧ ، ١٦٠

اكابر البلكات : ١٦٦

اكابر الدولة : ٦٢١

اكابر العربان : ٤٠٧

اكابر العلماء : ٢٧٨

انظر أيضاً :

العلماء

اكابر الصوفية : ١٣٠

اكابر مصر : ٥٧٦

اكابر النساء : ٥٦٨

اكابر الهوارة : ٥٤٠

اكابر الوجاقلية : ٣٤٦

امراء : ٤١ ، ١٧٨ ، ٢٠٤ ، ٣٠٢ ، ٣٤٠ ، ٣٦٨

٥٨١

انظر أيضاً :

الامراء

امراء إبراهيم كتحدا : ٣٣٧

امراء الصناجق : ٤٣

امراء طبلخانات : ٣٢٢

امراء مصر : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦٣ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٠

٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٤١٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٥٠٠

٥٥٦ ، ٦٠٣ ، ٦٤٦

انظر أيضاً :

امراء المصرية

امراء المصرية : ٣٨

انظر أيضاً :

امراء مصر

امراء الوجاقلية : ٥٠٢

انظر أيضاً :

الامراء

اهالى الصعيد : ٥٢٦

اهالى القرى : ٥٠

اهل اسلامبول : ٥٨٥

اهل الازهر : ٣١٦

اهل الاسواق : ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٨٣

اهل باب العزب : ٧٦

اهل البصرة : ١٩

اهل البلد : ٦٨

اهل بلك : ٨١

اهل البلكات : ٦٥ ، ٦٧ ، ٧١

اهل بولاقي : ٥٠٢

اهل التباة : ٧٩

اهل تونس : ٥٥

اهل الجيزة : ٢٥٣

اهل الحجاز : ٣٥٣

اهل الحرف : ٣٨

اهل الحرمين : ٢١٢

اهل الحسينية : ٥٨٦

اهل الحل والعقد : ٧٦

اولاد فوده : ٥٤٦
 اولاد يحيى : ٣٣٨ ، ٣٠٩
 الائمة : ١٥٤ ، ٢٧
 الائمة المشاهير : ١٥٣
 الاتباع : ٧٤ ، ٥٩ ، ٤٠
 انظر أيضاً :
 اتباع
 الامراك : ٧٣ ، ٤٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٦١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٥٣
 انظر أيضاً :
 الترك
 الاجناد : ١١ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ٢٠٢ ، ٢٢٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٣٠٤ ، ٣٤٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٩٠ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٧٤ ، ٦٤٦
 انظر أيضاً :
 الجند
 الاجناد المصرية : ٥٤٤
 الاحامده : ٥٤٦
 الاحمدية : ٣٥٠
 الاختيارية : ٤٢ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١١١ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٥٩٦
 انظر أيضاً :
 اختيارية
 الاروام : ٥٦ ، ٤٠٧
 الازد القحطانية : ٨٨
 الاسياحية : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ، ٥٤٥
 انظر أيضاً :
 اسباهية
 الاشراف : ٣٤ ، ٤٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٤٣
 انظر أيضاً :
 اشراف
 الاشياخ : ٥٨٠

اهل حلب : ٩
 اهل خط قوصون : ٧٩
 اهل الخطة : ١٠٨
 اهل الدولة : ١٠٤
 اهل الذمة : ٣١٨
 اهل السلسلة : ٤٦٨ ، ٤٧٢
 اهل السوق : ٥٥
 اهل العلم : ٣٤٠ ، ٥٨٥
 اهل فاس : ٥٥
 اهل القيوم : ٥٤
 اهل المدينة : ٢١٢
 اهل مصر : ٥٨ ، ٨١ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٣٩ ، ٤٨١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٥
 اهل ميفارقين : ٧
 اهل خان الخليلي : ٥٠٢
 اهل مصر القديمة : ٥٠٢
 اهل الوجاقات : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠
 اهل يافا : ٦٥٥ ، ٦٤٤
 اوجاق : ٤٧
 اوجاق الانكشارية : ٤٧
 اوجاق تفكجيان : ٤١ ، ٦٤
 اوجاق التفكجية : ٧٩
 اوجاق جاويشان : ٤١
 اوجاق جراكسة : ٤١ ، ٦٤
 اوجاق جمليان : ٤١ ، ٦٤
 اوجاق عزبان : ٤١
 اوجاق متفرقة : ٤١
 اوجاق مستحفظان : ٤١
 اولاد الباشا : ٨٢
 اولاد البلد : ١٨٦
 اولاد حبيب : ٥٤٣ ، ٥٤٦
 اولاد الحرم : ٥٩٨
 اولاد حميده : ٩٨
 اولاد الحزنة : ٢٩٢
 اولاد سعد الخادم : ٤٨٦ ، ٥٩٩
 اولاد سليمان (قبيلة) : ٣١٠
 اولاد الفقراء : ٥١
 اولاد العضم : ٦٥٢

الاطباء : ٥

الاعاجم : ٦٢٣ ، ٦١٥

الاعيان : ١ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ،

١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ،

٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ،

٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٩٨ ،

٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ،

٥٠٠ ، ٥١٤ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ،

٥٨٥ ، ٥٨٩ ، ٥٩٦ ، ٦١٩

الاغنياء : ٥٠ ، ٣٠٣

الاغوات : ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٧ ،

١١٤ ، ١١٧ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ،

١٩٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ،

٢٩٨ ، ٣١١ ، ٤٠٧ ، ٤١١

الافرنج : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٦٦ ، ٤٠٧ ، ٥٨٦ ،

٦٢٢

الاقباط : ٤٠٧ ، ٥٣٩

الامراء : ١ ، ١١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٥٠ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ،

٩٨ - ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ،

١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،

١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،

٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ،

٢٣٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،

٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ،

٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤٠٥ - ٤٠٨ ،

٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،

٤٢٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،

٤٩٦ ، ٥٢٥ - ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،

٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ،

٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٦٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩١ ،

٥٩٦ ، ٦٠٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ،

٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤

انظر أيضاً :

امراء

الامراء الابراهيمية : ٤٠٧

الامراء الصناجق : ٥٢ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١١٧ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ،

٢٥١ ، ٢٩٨ ، ٤١٤

الامراء القاسمية : ٢٣٥

الامراء الكبار : ٣٥ ، ٣٩ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٢٨ ،

٦٠٣

الامراء المصرية : ٢٨٨

انظر أيضاً :

امراء مصر

الامراء المصريون : ٢٩٧ ، ٦٥٥

انظر أيضاً :

امراء مصر

الامراء الماليك : ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ،

انظر أيضاً :

الماليك

الاموال الاميرية : ٧١

الانبياء : ١ ، ١٤

الانكشارية : ٤٧ ، ٦٦ ، ٧٣

الاولياء : ١ ، ٩٢ ، ٢٦٨

الاىواظية : ٢٤٢

(ب)

الباشاوات : ٢٤٨

باشوات مصر : ١٠٤

البدارى (قبيلة) : ٣١٠

البربر : ١٠

البسطامية : ٥٢٠

ابو بصيلان : ٥٤٦

البيطران (جماعة) : ١٧١

البكوات الماليك : ٤٥

بلك : ٢٦٠

بلك الاسباهية : ٨١

انظر أيضاً :

الاسباهية

بلك الجاوشية : ٨١

انظر أيضاً :

الجاوشية

بلك العزب : ٨١ ، ٥٩

بلك المتفرقة : ٦٠

بلك الينكجيرية : ٨١

البلكات : ٦٢ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ٢٤٤ ، ٣١١ ، ٣٢٢

انظر أيضاً :

بلك

بلى القدامى : ٥٤٦

بنى آدم : ٤٨٢ ، ٦٢٧

بنى إسرائيل : ٤

بنى خفاجة : ٣٠

بنى السقاف : ٤٧٩

بنى العباس : ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠

بنى عثمان : ١١ ، ٣٤٢

بنى مروان : ٢٠

بنى واصل (قبيلة) : ٣١٠

البهالوين : ١٧٨

البوادي : ٥٩٧

(س)

الثابعين : ٥

تاجر : ١٨٥

التتار : ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١

الترخان : ٢٤٦

التجار : ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٧٧ ، ١٥٧ ، ١٦٥

١٧٨ ، ١٨٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٩٦

٣٦٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٩١ ، ٥٢٤ ، ٥٤٧

تجار اسلامبول : ٦٢

تجار اهل الغورية : ٥٩٩

تجار البن : ١٨٤

تجار خان الخليلي : ٥٠٢

تجار الشوام : ١٠٩

تجار الصابون : ١٨٤

تجار القهوة : ٦٩

انظر أيضاً :

تجار البن

تجار المغاربة : ٤٢٠

تجار النصارى : ٧٣

الترك : ٢٨ ، ٤٤ ، ٥٧٢

التفكجية : ٨٢ ، ٢٥٧

انظر أيضاً :

اوجاق التفكجية

(ج)

الجابري (جماعة) : ١٧١

جاهلية : ٣٨

الجاوشية : ٢٢٢

الجبالية (قبيلة) : ٣١٠

الجبر (جماعة) : ١٧١

الجراكسة : ٣٧ ، ٣٩ ، ٨٢

الجرجية : ١٧٨ ، ٢٩٢

الجمعيدية : ٦٥١

جماعة الخشاب : ٥٢٦

جماعة الفلاح : ٥٢٦

جماعة كشكش : ٥٢٦

جماعة المتفرقة : ٦٠

جماعة محمد جاويش كذك : ٧٩

جماعة مناو : ٥٢٦

الجماعين : ٨٩

الجميلية : ٧٤ ، ٨١

الجند : ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٣

انظر أيضاً :

الاجناد

جند الاسباهية : ٦٤

انظر أيضاً :

الاسباهية

الجنود : ٥٩٩

جنود التتار : ٣٣

جنود الشام : ٥٩٠

جوارى : ١٨١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٣ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٩٠

٦١٣ ، ٦١٤

انظر أيضاً :

العبيد

الجميعانية : ٦٠١

جيوش العرب : ١٧١

(ح)

الحبابة : ٥٤٧ ، ٥٢٥ ، ٤٨٨

حبوش : ٥٥٠

الحجاج : ٦١ ، ١٦٥ ، ٢٠٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٢٤ ،

٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٨٥ ، ٥٥٠ ، ٥٩١

حجاج المغاربة : ٢٠٨

الحجازيون : ٦٢١

الحدادين : ٦٢٢ ، ٦٢٤

حرسجية : ٢٩٣

الحرمية : ٤٨٦

حضارمة : ٥٥٠

الحكماء : ١ ، ٥ ، ٢٢

الخلو (جماعة) : ١٧١

الخماسة (قبيلة) : ٣١٠

حريظا : ٤٨٨

(خ)

الخاصكية : ٧٣

الخبازون : ٥٠

الخدم : ٤١٤

الخراطون : ٢٢٢ ، ٢٢٨

الخشابية : ٣٢٣

خطاب (جماعة) : ١٧١

الخلفاء : ٨ ، ٢٣ ، ٢٩

الخلفاء الراشدين : ٢٤

الخلفاء العباسيين : ٦٠٧

الخماشية : ٨٨

خواجهات الشرب : ١٧٨

الخواور : ٨٩

الخياطون : ٣٠٤

خيالة الزيدية : ١٠٠

خيالة الفقارية : ١٠٣

(د)

الدرأيش : ٨٦ ، ٨٩ ، ٥٢٨

دروز : ٥٢٧ ، ٥٥٠

الدمايطة : ٢٦١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٤٢١

دلاة : ٥٢٧ ، ٥٥٠

الديلم : ٢٣

(ر)

الروساء : ٦٣

الرجال : ٥٤ ، ٥٤٨ ، ٥٦٧

رجال الدولة : ٣٤٩ ، ٤٩١

رجال العونة : ١٧٢

الرضاونة : ١٠٩

ابو دواس : ٥٤٦

الروميون : ٢٢٨

(ز)

الزبالة : ٥٤٦

الزهاد : ٥٧

زياتين : ١٨٥

الزيدية : ١٠٠

(س)

السادة الاحمدية : ١٥٢

السادة الحنابلة : ١٣٥

السادة الخلوئية : ٤٧٠

السادة المالكية : ٥٨٩

السياكين : ٦٢٤

السبع وجاقات : ٢٦٢

انظر أيضًا :

ارجاقات

الستوت : ٨٨

سجمائية : ١٧٣

السراجون : ٤٢ ، ٨٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،

٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٥٩٨

السروي (جماعة) : ١٧١

السعاة : ٤٠٧ ، ٤١١

سعد حرام : ٣٨

السقاؤون : ٨١ ، ٨٣ ، ١٠٩

٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١١٢، ١١٤،
١١٥، ١١٦، ١٢٣، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٠،
١٩٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨،
٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨١، ٢٩١، ٢٩٨، ٣١١،
٣١٥، ٣٢٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٦، ٤١٧،
٤١٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٢٧، ٥٤٦، ٥٧٥، ٥٨٢

انظر أيضًا :

سناجق

صناجق مصر : ٧١، ١١٠

الصناع : ٦٢٤

الصنجدية : ٩٧

الصواغ : ٦٢٢

الصوالحة (قبيلة) : ٣١٠، ٥٢٦

(ض)

الضوية : ٥٥١

(ط)

طائفة الاسباهية : ٦٩

طائفة البغاة : ٨٠

طائفة التراجمة : ١٧١

طائفة الجاوشية : ٦٤

طائفة الجراكسة : ٦٢

طائفة جرركس : ١١٦

طائفة الرفاعية : ١٩٣

طائفة الزيدية : ٢٢٥

طائفة العرب : ٧٨

طائفة العزب : ٦٠، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ٨٤، ٨٥،

٢٠٠

طائفة العسكر : ٨٣، ٨٤، ٨٥

طائفة العلماء : ١٧٣

طائفة الفرنسيين : ٢٦

طائفة الفقارية : ٢٣٤

طائفة القارذغلية : ١٢١

طائفة قاسم بيك : ٤١

طائفة القاسمية : ٣٠٢

السكرية : ٦٢٢

السناجق : ١١٤

انظر أيضًا :

الصناجق

السنديان : ٨٩

السواقي : ٢٢٠

سوداني : ٥٥٠

السلاطين : ١

(ش)

الشاعر (جماعة) : ١٧١

الشافعية : ٤٨٨

الشافعيون : ٤٩٢

الشاميون : ١٣٤، ٦٤٦

الشحاتون : ١٨٧

انظر أيضًا :

الشحاذون

الشحاذون : ٥٠، ٥٨

انظر أيضًا :

الشحاتون

الشعراء : ١، ٣٢٥، ٣٤١

الشهور : ٣٠٣

الشواربية : ١١٥

شوام : ٥٢٧، ٥٥٠

انظر أيضًا :

الشاميون

السلامية : ٨٩

شيوخ العصر : ١٥١، ١٥٩

شيوخ المشايخ : ١٥٢

(ص)

الصحابة : ٢، ٥

الصحافين : ١١

الصليبيون : ٤٨٩

صناجق : ٤١، ٤٢، ٤٦، ٦٠، ٦٢، ٦٣ - ٦٨،

٧١، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٩٣،

طائفة المتفرقة : ٦٤ ، ٧٩ ، ٨٠

انظر أيضاً :

المتفرقة

طائفة مجاورى الأهر : ٣١٩

طائفة مصطفى كتحدا القزدغلى : ٧٣

طائفة النصارى الشرام : ٣١٨

طائفة هواة : ٨٣

طائفة الينكجيرية : ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٦

الطباخون : ١٧٨

الطبالون : ٤٠٧

الطبيجية : ٧٧

طبقات المجتهدين : ٥

طبقات النحاة : ٥

الطحاوية : ٤٨٨

الطرش : ٤٨٨

الطوائف : ٨٨

طوائف الحرف : ٦٦

انظر أيضاً :

اهل الحرف

طوائف الزيدية : ٢٤٠

انظر أيضاً :

الزيدية

طوائف الهوارة : ٩١

انظر أيضاً :

الهوارة

(ع)

العامة : ١١ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٨

٣١٩ ، ٣٦٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧

انظر أيضاً :

عامة الناس

عامة الناس : ٢٨٧

عبيد : ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٠ ، ١٨١ ، ٢٧٥ ، ٣٢٢ ، ٥٣٨

٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٥٩٠

العثمانية : ٢٠٧

انظر أيضاً :

العثمانيون

العثمانيون : ٤٠ ، ٦٣ ، ١٠٠ ، ٦١٩

العجم : ٢ ، ٤ ، ٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٨٠ ، ٦١٨

العجمى : ١٠

العرب : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٧٦ ، ٨٣

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٧

١١٩ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩

٢٦١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ ، ٣١١

٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٥٠٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧

٥٥٨ ، ٥٩٨ ، ٦١٨ ، ٦٢٣

عرب بلى : ١٠٠ ، ٥٤٦

عرب الجزيرة : ١٠٣ ، ١٠٩ ، ٤٨٨ ، ٥٢٦ ، ٥٤٢

٥٩٧

عرب الجيزة : ٢٠٧

عرب الحجار : ١٠٩

عرب الحجازيون : ٤٣

عرب خويلد : ٢٢٦

عرب درنة : ٢٣٩

عرب الزيدية : ١٠٠

عرب الشرقية : ٣١

عرب الصوالحة : ١٠٩

عرب الضعفاء : ٩٨

عرب الطور : ٣١٠

عرب العراق : ٢٩

عرب النجمة : ١٧١

عرب نصف حرام : ٢٢٥

عرب الهنادى : ٤٨٨ ، ٥٢٥

عرب اليمانية : ١١٣

عرب اليثبع : ٥٥٠

العربان : ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٧٠

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢٢١

٢٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٥٤٣

٥٤٤ ، ٥٥١ ، ٦٥١ ، ٦٥٢

انظر أيضاً :

العرب

عربان الاقاليم المصرية : ٥٠٤

عربان الطارة : ٣٠٣

١٩٩، ٢٠٧، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٥٤، ٢٥٧،
٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٤،
٣٠٨، ٣١١، ٣١٢، ٤١٢، ٤٨٩، ٥٥٠،
٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٩٠، ٥٩٧

انظر أيضاً :

العساكر

عسكر الاروام : ١٠٢

عسكر جديد : ٨٢

عسكر جرجا : ٢٢٥

عسكر السفر : ١٦٣

عسكر طوائف الينكجيرية : ٧٨

عسكر العزب : ٧٩، ٨٠

انظر أيضاً :

العزب

عسكر المتوائى : ٤٠

عسكر محمد بيك : ٨٢

عسكر مصر : ٣٨، ١٠٢

العسكر المصرية : ٥٣

العسكر المصري : ٧٣، ٩٦، ٩٧، ١٠١

عسكر المغاربة : ٤٠٦، ٤١٦

انظر أيضاً :

المغاربة ؛ عساكر المغاربة

العلماء : ١، ٤، ٧، ١١، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٧،
٣٧، ٤٩، ٦٢، ٦٩، ٩٢، ٩٥، ١٢١، ١٣٥،
١٥٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ٢٢٨، ٢٥٢،
٢٦١، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٨،
٣١٦، ٣٢١، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٢، ٣٦٥،
٣٦٦، ٤٠١، ٤١٠، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٦،
٤٢٩، ٤٥٥، ٤٨١، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٩،
٥٤٧، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٧٥، ٥٧٩، ٥٩١،
٥٩٢، ٥٩٨، ٦١٣، ٦٢٠، ٦٤٣، ٦٤٦،
٦٥٠، ٦٥٥

علماء الاوهر : ٤٦١، ٦٢١

علماء الإسلام : ٣٥٢

علماء التفسير : ١٣

علماء الحرمين : ٢٧٣، ٢٧٤

علماء العصر : ٥٧٧

علماء العزب : ٢٩٦

عربان غزة : ٢٩٥

عربان المغاربة : ٦٤

عربان نصف سعد : ١١٩، ٢٣٢

عربان الهوارة : ١٧١، ١٨٠، ١٨١، ٥٩٤

عربان يتبع : ٢٨٨

انظر أيضاً :

عرب يتبع

ابو عرمان : ٥٤٦

العزب : ٤٧، ٥٩، ٦٠، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠،
٨٢، ٨٥، ٨٨، ١١٢، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧،
١٧٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٩، ٢٢٨، ٢٦٣،
٣١٨، ٤٠٩، ٤١٤

العساكر : ٥١، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ٩٦، ١١٧، ١٢٠،
١٢١، ١٩٠، ١٩٣، ٢١٥، ٢٣٥، ٢٦٢،
٣٦٨، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١،
٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٢، ٥٩٠، ٦٤٤

انظر أيضاً :

عسكر

عساكر اسباهية : ٢٢٥

انظر أيضاً :

عسكر اسباهية ؛ الاسباهية

عساكر رومية : ٩٧، ٥٨٦

عساكر مغاربة : ٤٠٩، ٥٧٢

انظر أيضاً :

المغاربة

عساكر مصر : ٣٣، ١٩٠، ٥٤٤

العساكر المصرية : ٩٥

انظر أيضاً :

العساكر المصرية

العساكر المصرية : ٢٧، ٦٠٣

انظر أيضاً :

العساكر المصرية ؛ عساكر مصر

العسكر : ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٦٤،
٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦،
٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧،
٨٩، ٩١، ٩٤، ٩٦، ١٠٤، ١١٣، ١٢٠،
١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٧

علماء القطر الشامي : ٢٦٩

علماء مصر : ١٢٤ ، ٢٩٦

العميان : ١٧٨

العليقات (قبيلة) : ٣١٠

العظمة : ٥٤٦

العواذرة : ٨٩

العوارمة : ١٠٩

العوام : ٥٤

العوايشة : ٨٩

العودات : ٥٤٦

ابو عويلى : ٨٨

العلانة : ٤٨٨

العيارون : ٤٨٦

(غ)

الغز : ٢٠٢ ، ٢٤١ ، ٤١٥

غز سيمانية : ١٨١

الغلمان : ٢٩

(ف)

فايد (جماعة) : ١٧١

الفراشون : ٢٩٢ ، ٥٣٨

فرسان العثمانيين : ٤٠

الفرس : ٢

الفرنسيس : ١١ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦

انظر أيضًا :

الفرنسيون

الفرنسيون : ١١

انظر أيضًا :

الفرنسيس

الفقارية : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١١٥ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ،

١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ،

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٨٧

الفقراء : ٥٠ ، ٩٢ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ،

٢٦٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٦

٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٤٢٥ ، ٥٣٨ ،

٥٨٥ ، ٦١٢ ، ٦٥١

فقراء الحرمين : ٤٢

فقراء مجاورين : ٥٧

الفقهاء : ١٩ ، ٢٧ ، ١٩١ ، ٢٤٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٥ ،

٣٦٥ ، ٦١٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٤

انظر أيضًا

الفقهاء الارهرية

الفقهاء الارهرية : ٤١٠

الفقهاء الشافعية : ٥٣٠

الفلاحون : ٢٢٦ ، ٢٥٤ ، ٣١١ ، ٤٠٧ ، ٥٤٧

(ق)

القابجية : ٦٥

القارذغلية : ١٠٧ ، ١٦٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٢

القاسمية : ٤٠ ، ٤٢ ، ٨٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،

١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٦٢ ،

١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ،

١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٨٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ،

٣٠٩ ، ٣٥١ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٧٤ ، ٥٨٢

قافلة الحاج : ٤٢

القاقوجية : ١٧٨

القبائل : ١٠٩ ، ٥٤٣

قبائل العرب : ٤٠٦ ، ٥٤١

قبائل العربان : ٥٥٠

قبنانية : ١٨٥

القبانين : ٦٢٤

انظر أيضًا :

القبانية

القبط : ٥٥١

القراء : ٥ ، ٢٧ ، ٣٤١

القرياشلية : ٤٦٨

القريني : ٥٤٦

القصة : ٨٨

القضاة : ٢٢٢ ، ٦٢٣

القطامشية : ٣٢٣ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٢٦١
القطيفان : ٤٨٨
الغنازة : ٨٩
القواس : ٥٣٩
القوافين : ١٧٨

(ك)

الكافرين : ٤
كبار الاختيارية : ٣٤٥
كبار الامراء : ٤١٣ ، ٢٠٥
كبار الامراء الكبار : ٤١
كبار التجار : ١١
انظر أيضاً :
اكابر التجار
كبار العرب : ٣٤٠
كبار العربان : ٥٩٧
كبار العلماء : ٥٩٢ ، ٣٤٩
كبار علماء الشافعية : ٦٣٦
كبار الهوارة : ٥٢٧
الكشاف : ٤٤ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٧١
الكواخي : ٢٩٨

(ل)

اللراحة : ٨٩

(م)

المؤذنون : ٦٥٤
المؤرخون : ٣٣
المباشرون : ٤٠٧ ، ١١
متأولة : ٥٧٢ ، ٥٥٠ ، ٥٢٧
المتصوفون : ٥٩ ، ٥٧
المتقاعدون : ٣٧
المجاورون بالازهر : ٤٩
المجلدين : ٦٢٢
الحاييس : ٤٣
الحاسبون : ٥٣٩

الحاسنة : ١٠٩
المحدثون : ٢٧ ، ٥
المدرسون : ٢٧٦
المرايطون : ٣٧
مرسى المسلمون : ٤٠٩
المزينون : ١٧٨
المستوفون : ٥٣٩
المسجونون : ٤٣
المسلمون : ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣٥٢ ،
٣٦٥ ، ٤٠٩ ، ٥٧٩ ، ٥٨٦
المسلمات : ٣٦٥
مشاء : ٨٥
المشايخ : ٣٧ ، ٦٢ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ،
١٧٨ ، ١٨٤ ، ٢٢٣ ، ٣١٥ ، ٤٢٧ ، ٤٥٤ ،
٤٩٢ ، ٥٠٢ ، ٥٤٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٩ ، ٦٤٦
مشايخ الاحمدية : ٥٨٩
المشايخ الارهرية : ٦١٨
مشايخ الاقطار : ١٣١
مشايخ البلدان : ٤٠٧
مشايخ البلاد : ٣٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧
مشايخ الحرف : ٧٠ ، ١٨٤
مشايخ السادة البكرية : ٢٩٧
مشايخ السجاجيد : ٦٧
مشايخ الطرق : ٣٦٤
مشايخ العلم : ٢٢٢
مشايخ العرب : ٥٤١
مشايخ العربان : ٣٥٢ ، ٤٠٦
مشايخ عربان الهوارة : ٥٩٤
مشايخ الهوارة : ٤٥٥
مشايخ الوقت : ٥٩٥
المصريون : ٢٥ ، ٤٠ ، ٦٣ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ٢٢٨ ،
٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٣٥٢ ، ٤٨٧ ، ٥٠٣ ، ٥٢٦ ،
٥٢٧ ، ٥٥٠ ، ٦٤٥
المطاردة : ٤٨٨
المطارفة : ٥٤٦
المطربارية : ٥٢٤
المعاقلة : ٥٤٦
المعلمين : ١٨٧

المغاربة : ٥٥ ، ٧٦ ، ١٠٩ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ،
٢٧١ ، ٥٢٦ ، ٥٥٠ ، ٥٨٢ ، ٦٢١
مغاربة طيلون : ١٧٨
المفسرين : ٥
المقابلة : ٥٤٦
المقاصبة : ٨٩
المقدمون : ٤٠٧
الملتزمون : ٤٩ ، ١٧٠ ، ٥٤٧
الملوك : ١ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٤
الملوك الايوبية : ٢٥
الملوك التركية : ٢٧
ملوك الجراكسة : ٣٦ ، ٥٩٧
ملوك مصر : ٥٩٧
الممالك الشامية : ٥٧٢
الماليك : ١١ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ،
١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
٣٢٤ ، ٣٤٦ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،
٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠ ،
٥٩٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٥٥
ماليك ابراهيم بيك ابي شنب القاسمي : ٢٣٩
ماليك ابراهيم كتحدا : ٣٣٧ ، ٤٨٢ ، ٥٠٤
ماليك ابراهيم كتحدا القارذغلي : ٥٠٣ ، ٦٤٢
ماليك ابراهيم كتحدا ابي العروس : ٤٠٧
ماليك احمد كتحدا : ٢٩٣
ماليك احمد كتحدا الخريطلي : ٥٤٨
الماليك الاجلاب : ٣٤
ماليك الاكراد : ٥٩٧
ماليك الامراء : ٣٥
ماليك ايوب بيك : ٥٧٤
ماليك ايواظ بيك الكبير : ٢١٤ ، ٢٤٤
الماليك البحرية : ٢٦ ، ٢٨
ماليك بنى قلاوون : ٥٩٧
ماليك ذو الفقار : ٤١
ماليك السلطان الناصر محمد بن قلاوون :
٨٠
الماليك السلطانية : ٣٥

(ن)

الناس : ٣ ، ١٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤
النية (قبيلة) : ٣١٠
النبعات : ٨٨
التجارين : ٦٢٢
النجمة (عرب) : ١٧١
النساء : ٣٤ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
٢٢٢ ، ٢٩٤ ، ٣٢٥ ، ٥٤٨ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨
النشالون : ٤٨٦
النصارى : ٢٥١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٥٥١
نصارى الاقباط : ٣١٨
نصف حرام : ٤٠ ، ١١٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
نصف سعد : ٤٠ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ٢٢٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٥
النعامين : ٨٩
النقاشين : ٦٢٢
النواب : ٨
النواصرة : ١٠٩

(هـ)

الهوة : ٧٦ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٧٢ ،
١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ،
٣٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٥٢٦ ،
٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠

انظر أيضاً :

عربان هوة

هوة الصعيد : ٥٠٤

هوان : ٣٧٦

الهندى : ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٤٧ ، ٥٩٧

الهند : ٥٧٢

(و)

وابصه : ٥٤٦

ابن وافى : ٤٤

وجاق : ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ٣٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٩٦

وجاق تفكجيان : ١٧٠

وجاق جاويش : ١٨٤

انظر أيضاً :

اوجاق جاويشان

وجاق الجاويشية : ٢٩٨

وجاق جمليان : ١٦٧

انظر أيضاً :

اوجاق جمليان

وجاق الجملية : ٧٠ ، ١٨٩

وجاق العزب : ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٤٠

انظر أيضاً :

اوجاق العزب

وجاق المتفرقة : ١٩٩

انظر أيضاً :

اوجاق المتفرقة

وجاق مستحفظان : ٨٤

انظر أيضاً :

اوجاق مستحفظان

وجاق الينكجيرية : ٧٠

انظر أيضاً :

اوجاق الينكجيرية

الوجاقات : ٤١ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،

١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٤٤ ، ٣٢٢ ، ٤٠٨

انظر أيضاً :

الوجاقات السبع

الوجاقات السبع : ٧٠ ، ٧١ ، ١٥٧ ، ٢٥٨

الوجاقلية : ١٠٧ ، ١٧٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ -

٤١٩ ، ٤٨٣ ، ٦٤٤

الوزراء : ١١ ، ٢٠ ، ٣٦٦ ، ٥٣٧ ، ٦١٩

الوطنان : ٩٨

وكلاء الغلال : ٥٤٠

الولة العثمانيون : ٥٩٧

(ي)

اليمانية : ٥٧٢

الينكجيرية : ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ١٧٣ ،

١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٤٠٩

انظر أيضاً :

وجاق الينكجيرية ؛ اوجاق الينكجيرية ؛ الانكشارية

اليهود : ٢ ، ٢٨ ، ٥٢ ، ١٨٣ ، ٢٥١ ، ٤٠٧ ، ٥٥١

اليهود يديوان قايتباي : ١٧٨

كشف الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار والتحف المنقولة والعملة

اسنا : ٩١ ، ١٧١ ، ٥٤٠
 اسوان : ٦٨ ، ٨١ ، ٥٩٧
 اسواق القاهرة : ٩٥
 اسواق مصر : ٥١
 اسلامبول : ٥٢ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،
 ١٠٥ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ ،
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٢٨ ،
 ٥٨٥ ، ٦٤٥
 اسيوط : ٨٩ ، ٩١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ،
 ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٩
 اصبهان : ٨
 اطفح : ١١٠ ، ٤١٥
 اطلسية : ٢٢٢
 اقليم البحيرة : ٩٩ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨٧
 انظر أيضاً :
 البحيرة ؛ محافظة البحيرة
 اقليم السودان : ٥١٨
 اقليم المنوفية : ١١٩ ، ٢١٤ ، ٥٤٢
 انظر أيضاً :
 المنوفية ؛ محافظة المنوفية
 اكياس : ١٠٨ ، ١٧١ ، ٢٢١ ، ٢٩٤ ، ٤١٠
 انظر أيضاً :
 كيس
 الد : ٥٨٣
 اماره تبوك : ٢١٢
 ام خنان : ٩٩ ، ١٧٦ ، ٢٢٥
 امباية : ٩٩ ، ٢٢٦
 انظر أيضاً :
 انباية

(١)

آسيا الصغرى : ١٥٣
 آلات الحرب : ٨٧ ، ٧٥
 آيا صوفيا : ٤٥٩
 ابواب الحرم الشريف : ٤٢٢
 ابواب القلعة : ٦٨ ، ٨١ ، ١٧٨ ، ٣٣٧ ، ٤٠٩
 ابواب القلعة التحتانية : ١٧٨
 ابو صير : ٩٨
 ابو صير الصدر : ١٧٩
 ابى طره : ٥٣
 ابى قير : ١٠٩ ، ٢٣٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤
 اجرود : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ ،
 ٤٠٥
 احجار ترب المقبورين : ١١
 اخميم : ٨٩ ، ٩١
 ادرنة : ٤٣ ، ١٢٤
 الدكاكين : ٦٨
 ادكو : ٥٥٢ ، ٦٠٥
 الديار الرومية : ١١٣ ، ٤٨٦
 اذرع : ٧١
 اردب : ٥٤ ، ٥٨ ، ١١٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٣٤٦ ، ٦٥٤
 ارض الطباله : ٣٤٥
 ارطال : ٦١ ، ١٨٥ ، ٢٤٥
 انظر أيضاً :
 الرطل
 اسبله : ٢٢٥
 استرابون : ١١٩
 اسطرلاب : ٥١٤ ، ٥٢١
 اسكدار : ٢٩٩
 اسكندرية : ٤٩١
 انظر أيضاً :
 سكندرية ؛ الاسكندرية

الاسكندرية : ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ١٠٠ ،

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ،

٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٤٠٩ ، ٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٥٢٥ ،

٥٢٨ ، ٥٥٢ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣

انظر أيضاً :

اسكندرية ؛ سكندرية

الاسماعيلية : ٨٨ ، ٥٤٦

الاسواق : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٧٧ ، ٢٢٧ ، ٥٠٢ ،

٥٧٢ ، ٦٣٦

الاسواق بمصر : ٤٧

الاسواق التجارية : ١٨٣

الاشرفى : ١٨٤

الاشرفية : ٢٩٨ ، ٣٦٥ ، ٥٣٧

الافران : ٥٠

الاقاليم : ١٧٦ ، ٣٤٠ ، ٥٧٤

الاقبغاوية : ٣٤٨

الاقصر : ١٧١

الاقطار الحجازية : ٤١٨ ، ٥٥٠

انظر أيضاً :

الحجاز

الاقليم المصرى : ٥٢٨ ، ٥٤٥ ، ٥٩٧

الاقمشة الهندية : ٦١

الاكياس : ٥١٤

انظر أيضاً :

اكياس ؛ كيس

الإمام الشافعى (قبة) : ٥٩٩

انظر أيضاً :

تربة الإمام الشافعى ، قبة الإمام الشافعى

الاناضول : ٣١٢

الاندلس : ٨

الاهواز : ٢

الايوان : ٣٧٣

ايوان : ٣٧٢

(ب)

باب اغا : ٩٤

باب الازهر : ٣٦٤

انبابة : ٨٩ ، ٦٠٠

انظر أيضاً :

امبابة

انصاف فضة : ٨٣

انظر أيضاً :

نصف فضة ؛ فضة

انكروس : ٤٨

اواق : ١٨٤

اوسيم : ١٧١

اولب : ١٥٩

الآثار : ٩١

الآثر : ٨٨

الآخشا : ٢٥٣ ، ٢٥٤

انظر أيضاً :

الآخشاء (عملة)

الآخشاء (عملة) : ٦٣

انظر أيضاً :

الآخشا

الاردب : ١٦٥ ، ٣٣٩

انظر أيضاً :

اردب

الاربكية : ١٠٨ ، ١٦٢ ، ٢١٠ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣٤٠ ،

٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٥٩ ، ٤٩٥ ،

٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٦٤١

الارقة : ٥٨ ، ٢٤٢

انظر أيضاً :

رقاق

الارمير : ٣١٧

الارهر : ٩٢ ، ٢٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩١ ، ٣٢١ ، ٣٤٩ ،

٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٨١ ،

٤٩٢ ، ٥٥٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،

٥٨٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧

انظر أيضاً :

الجامع الازهر

الاسطبل : ١٨٢ ، ٢٤٧

انظر أيضاً :

اسطبل

باب الاقباقوية : ٣٤٨
باب الانكشارية : ٤٧
باب البرقية : ٦٤٩
باب البركة : ٣٠٢
باب التفكجية : ٦٢
باب جامع السلطان حسن : ٢٥٧
انظر أيضاً :
جامع السلطان حسن
باب الجبل : ١١١ ، ٨٧ ، ٨١
انظر أيضاً :
قلعة الجبل
الباب الجملى : ٧٠
الباب الجديد : ٧٨
انظر أيضاً :
قلعة الجبل
باب الحديد : ٤٢٩ ، ٣٠٨
باب الخرق : ٦٤٢ ، ٣٢٤ ، ٢٤٣
باب الخزائن : ٢٥٦
باب الخلق : ٢٦٧
انظر أيضاً :
باب الخرق
باب الدرب : ٢٥٧
باب الدولة : ٦٧
باب الرحمة : ٤٢٢
باب زويلة : ٤٥ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ١٣٠ ، ١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٣٠ ، ٢٩٨
باب السر : ١٨٧
باب سعادة : ٦٤٢
باب السلام : ٥٧٠
باب الشرطة : ٦٨ ، ٦٩
باب صاحب الشرطة : ٦٤
باب العزب : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨
٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٢٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤١٤ ، ٥٨٢
انظر أيضاً :
باب عزبان
باب عزبان : ١٩٤
باب القاضى : ٦٦
باب القرافة : ٥٨٢
باب قراميدان : ٥٦
باب القلعة : ١٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٤١ ، ٣٢٥
باب القلعة الكبير : ١٨٥
باب قناطر السباع : ٨٥
باب اللوق : ٢٤٨
باب مستحقفان : ٤٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٣٩ ، ٢٩٩ ، ٣١٥
باب المطبخ : ٧٥ ، ٨٧
باب الميدان : ٦٨ ، ٨٧ ، ١١٦ ، ٢١٦ ، ٢٥٧ ، ٤٩٠
انظر أيضاً :
باب العزب
باب النصر : ٢٩ ، ٤٨٥ ، ٥٨٥
باب الوالى : ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٨
باب الووير : ٦٨ ، ١٨٥ ، ٢٣٣ ، ٤٢٩
باب اليتكجيرة : ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٦ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٤٠٨
پارة : ٦٣ ، ٦١٣
باريس : ١١
الباطلية : ٥٤٨
انظر أيضاً :
الباطنية
الباطنية : ٥٧٣
انظر أيضاً :
الباطنية
البحر الابيض المتوسط : ٥٧
البحر الاحمر : ٢١٢ ، ٣٣٨
بحر ايجة : ٤٨ ، ٣١٢

البحر الرومي : ٤٩ ، ٣١
 انظر أيضاً :
 البحر الأبيض المتوسط
 بحر القلزم : ٩٦ ، ١٥٧ ، ٥٩٠
 انظر أيضاً :
 البحر الاحمر
 بحر النيل : ٦٦ ، ٧١
 البحيرة : ٣١ ، ٨٨ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٤١٠ ، ٤٨٨ ، ٥٠٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٧
 انظر أيضاً :
 اقليم البحيرة : محافظة البحيرة
 بحيرة ادكو : ٦٠٥
 بدر : ٦٠٧
 البدرشين : ١٧٩ ، ٢٢٥ ، ٥٤٤
 البدرم : ٨٥
 البرج الكبير بالقلعة : ٣١
 برصا : ٣١٢
 برقاش : ١٧١
 برقة : ٤٤
 برديس : ٣٠٧ ، ٤٩٠ ، ٥٢٦
 بركة : ١٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٩٤
 بركة الاربيكية : ٢٩٩ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٤٩٦ ، ٦٠١
 بركة الحبش : ٤٣
 بركة الحاج : ٣٢ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ٢٠٦ ، ٢٤٤ ، ٤٦٠ ، ٥٣١ ، ٥٥٠
 بركة الرطلى : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٥٤٨
 بركة الفيل : ٥٠ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٨٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٤٠٧ ، ٤٢١
 البساتين : ١٧٢ ، ٣٣٨ ، ٤١٧ ، ٤٨٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٣ ، ٥٨١ ، ٥٠٢
 البساتين بالقراة الكبرى : ٦٥٠
 بستان العلماء بالمجاورين : ٢٧٣
 بستان الغورى : ٥٦
 بستان المجاورين بالصحراء : ٢٨٤ ، ٤٢٨
 اليسوس : ٥٢٠
 بشبيش : ٢٦٨

البصرة : ١٩ ، ٢٥١ ، ٢٨٢
 بصرى الشام : ٥
 بعلبك : ٩
 البغازين : ٥٤٤
 بغداد : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ١٢٥ ، ١٨٠ ، ٢٥٤ ، ٢٨٢ ، ٣٣٨ ، ٤٥٣ ، ٥٨٣
 البقيع : ١٦١ ، ١٩٧
 بلبس : ٢٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧٧
 بلخ : ٨
 البنادر : ٢١٢
 بندر الشجرة : ١٢٨
 البندقى (الذهب) : ١٣٧
 بنى سويف : ٩٨ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٤١٦ ، ٥٤٤
 بنى عدى : ٦٤٧
 بهجورة : ٤٥٥
 البهنا : ٤٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٤٥٧
 بواك مقوصرة : ٥٤٦
 بوابة المتولى : ٧٨
 انظر أيضاً :
 باب رويلة
 بولاق : ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ١٠٢ - ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٣٧ - ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٣٩ ، ٣٦٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٩١ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤
 بولاق التكرور : ١٧١ ، ٦٠٠
 بولاق الدكرور : ٦٠٠
 بلاد التزام : ٦٨
 بلاد الانرج : ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٥٦٧
 بلاد الامناء : ٦٦
 بلاد الديرشين : ٥٤
 انظر أيضاً :
 الديرشين

بلاد البشناق : ٤٨٧
 بلاد الجبيرة : ٦٠٤
 بلاد الجزيرة : ٢٧
 البلاد الحجازية : ١٧٢ ، ٥٩٧
 انظر أيضاً :
 الحجار
 بلاد الروم : ٢٧ ، ١٠٠ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٦٢١
 انظر أيضاً :
 البلاد الرومية
 البلاد الرومية : ٢٢٨
 انظر أيضاً :
 بلاد الروم
 بلاد الريف : ٦٩
 بلاد السلطان : ٩٨
 بلاد الشام : ٢٧ ، ٨٩ ، ٢٢٠ ، ٣٠٢ ، ٥٢٦ ، ٦٣٨
 انظر أيضاً :
 البلاد الشامية ؛ الشام
 البلاد الشامية : ٢٣ ، ٣٦ ، ٤١٨ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٤
 انظر أيضاً :
 بلاد الشام ؛ الشام
 بلاد الشواربية : ١٠٨
 بلاد الصعيد : ٣٠٢ ، ٤٥٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٨ ، ٥٩٧
 انظر أيضاً :
 الصعيد
 بلاد المعجم : ٣١٢
 انظر أيضاً :
 فارس
 بلاد فرنسيس : ٣١١
 البلاد المصرية : ٤٨١ ، ٦٤٥
 بلاد المغرب : ١١
 بلاد المنوفية : ٤٦١
 بلاد المورة : ٤٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٨
 بلاد الموسقو : ٥٧٩
 انظر أيضاً :
 بلاد الموسكو

بلاد الموسكو : ٣١١
 انظر أيضاً :
 بلاد الموسقو
 بلاد الهوارة : ٣٠٧ ، ٣٢٣
 البلاط الكدان : ٥٤٦
 بياضة : ٥٨١
 البيارق : ١٧٩
 بيت آق بردى بالرميلة : ٧٦ ، ١٧٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣
 انظر أيضاً :
 بيت آقبردى
 بيت آقبردى : ٢٩٠
 انظر أيضاً :
 بيت آق بردى بالرميلة
 بيت إبراهيم بيك : ٢٦٢
 بيت إبراهيم بيك بلفية : ٢٥٨
 بيت إبراهيم بيك ابو شنب : ١٨٧
 بيت إبراهيم جاويش : ٢٩٥ ، ٣٠٨
 بيت إبراهيم جاويش القازدغلى : ٥٤٦
 بيت إبراهيم جريجى الداودية : ٢٠٩
 بيت احمد افندى : ٢٣٧
 بيت احمد اوده باشه : ١٠٧
 بيت احمد بيك كشك : ٤٩٠
 بيت احمد جريجى القونلى : ٨٧
 بيت احمد چلبى : ١١٢
 بيت احمد كشك بقوصون : ٤١٤
 انظر أيضاً :
 بيت احمد بيك كشك
 بيت اسماعيل بيك : ٢٨ ، ١٠٤ ، ١١٢
 بيت اسماعيل بيك ابن ايواظ بيك : ١٠٣
 بيت اسماعيل كتخدا عزبان : ٨٨
 بيت الله الحرام : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٥٥٢
 بيت الاغا : ٢٥٩ ، ٢٩٢
 بيت الامير : ٥٦٨
 بيت الامير ذو الفقار : ٢٤٥
 بيت ايوب بيك : ٨٢ ، ٨٧
 بيت ايواظ بيك : ٨٨
 انظر أيضاً :
 بيت ابن ايواظ بمصر القديمة

بيت ابن ايواظ بمصر القديمة : ٢١٩ ، ٥٢٧

بيت البارودي : ٣٤٥

بيت بلفيه : ٣٣٧

انظر أيضاً :

بيت ابراهيم بيك بلفيه

بيت البيرقدار : ٢٥٩ ، ٣١٨

بيت التجار : ٢٢٢

بيت جركس : ١٠٧ ، ١١٦ ، ٢١٤

انظر أيضاً :

بيت جركس الكبير

بيت جركس الكبير : ١١٧

بيت حاجي باشا : ١٦٨

البيت الحرام : ٥٥

انظر أيضاً :

بيت الله الحرام

بيت حسن اغا : ١٨٣

بيت حسن اغا بلفيه : ٢٠١

بيت حسين بيك الخشاب : ٢٦٢ ، ٢٦٣

بيت حسين بيك الداودية : ٣٤٦

بيت حسين بيك الصابونجي : ٣٤٧

بيت الحصري : ٢٥٧

بيت خازندار ابراهيم كتخدا بحارة الضبية :

٣٤٤

بيت خليل بيك : ٢٦٢

بيت الدادة الشرايبي : ٣٢٥

بيت درب الشمس : ٣٣٧

بيت الدفتردار : ٩٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧

بيت ذو عزجان : ٢٦٣ ، ٣١٤

بيت ذو الفقار : ٢٤٣

بيت ذو الفقار بيك : ٢٣٠

بيت رضوان بيك : ١٨١ ، ٢٥٨

بيت سليمان كاشف برصيف الخشاب : ٢٨٧

بيت السيد محمد دمرداش : ٥٤٣

بيت الشريف يحيى بن بركات : ٧٨

بيت شكربره : ٢٥١

بيت شكرقره : ٤٨٨

بيت ابي شنب محمد بيك : ١١٠ ، ١١٤

بيت ابي الشوارب : ٢٩٥

بيت الشواربي : ٥٤٣

بيت الشيخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد

الرحمن بن احمد السحيني الازهرى :

٥٠٢

بيت الشيخ البكري : ٣١٨

بيت الشيخ الشبراوي بالرويمي : ٣٤٦

بيت الشيخ عبدالله الغمري : ٦٠١

بيت عبدالله بيك : ٢١٥

بيت عبد الرحمن اغا : ٤٨٣

بيت عبد الرحمن اغا مستحفظان : ٢٣٧

بيت عبد الغفار اغا بالناصرية : ٢٤٧

بيت عثمان كتخدا القارذغلي : ٢٥٥

بيت علي بيك : ٢٦٢ ، ٤١١ ، ٤٨٦ ، ٥٧٣ ، ٥٩٦

بيت علي بيك الدمياطي الدفتردار : ٢٦٠

بيت علي بيك ذي الفقار : ٢٤٦

بيت علي بيك الهندي : ٢٣١

بيت علي كتخدا : ٢٩١ ، ٣٢٢

بيت علي كتخدا بالخرنقش : ٢٩٢

بيت عمر بيك : ٣٠٦

بيت الفلاح : ٣٣٧

بيت قائمقام : ٨٧ ، ٩٠

بيت قاسم بيك : ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٨٨

بيت القاسمية : ٩٨ ، ١٦٢ ، ١٨٧

بيت القاضي : ٩٢ ، ١٨١ ، ١٨٢

بيت قانصوه بيك : ٢٠٣

بيت قانصوه بيك (قائمقام) : ١٩٠ ، ٢٠٣

بيت قنصبة رضوان : ٣٣٧

بيت كتخدا وخازندار : ٣٥٥

بيت كور عبدالله بسوق السلاح : ١٧٧

بيت المال : ٥٠ ، ٥٣ ، ١٦٢

بيت محمد اغا : ٢٤٤

بيت محمد اغا تابع اسماعيل باشا : ٢٨٤

بيت محمد اغا الدالي : ٢٢٣

بيت محمد اغات متفرقة باشا : ٨٧

بيت محمد بيك (امير الحاج) : ٢٠٩

(٣٣)

- التبانة : ٧٩ ، ٤٨٤
تبرسيس (قرية) : ١٨٠
التبين : ٨٩
ترائنه : ٣١
تربة ابراهيم كتنخدا بالقرافة الصغرى : ٥٩٩
تربة الشيخ الحفنى : ٥٥٣
تربة الشيخ الصعيدى : ٥٧٦
تربة الشيخ فرج خارج بولاق : ١٢٤
تربة المجاورين : ٣٢٠
تربة المظفر : ٨٠
ترسا : ١٨٠ ، ٥٩٦
ترميم جامع المؤيدى : ٤٥
تريم : ١٣٢ ، ١٥٥
قعز : ١٢٢
تكايا : ٣٣ ، ٩٢
التيكة : ٨٥ ، ١٦٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠
تكية اسماعيل باشا : ١١٦
تكية الخلوتية : ٥٦
تكية الدراويش : ٨٩
التيكة المجاورة لقصر العيسى : ٨٦
تكية المظفر : ٥٧١
تليانة : ٢١٠
تونس : ١٠ ، ٥٥ ، ٦٢٢

(ش)

- ثغر الاسكندرية : ٧٤
انظر أيضاً :
الاسكندرية ؛ سكندرية ، اسكندرية

(ج)

- جامع ابى حريبة : ٧٨
جامع أريك : ٢٨٧ ، ٣٥٥
جامع اسكندر باشا : ٢٦٧
جامع اصلم : ٧٩
جامع الماس : ٨٠ ، ٨١
جامع الاربكية : ٢٨٧

بيت محمد بيك حاكم جرجا : ٤٤

بيت محمد بيك جركس : ١٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦
انظر أيضاً :

بيت جركس

بيت محمد بيك الدفتردار : ٢٥٦ ، ٢٨٧

بيت محمد بيك قطامش : ٢٤٧ ، ٢٥٦

بيت محمد بيك الكبير : ٨٧

بيت محمد جلبى بن ابراهيم جريسجى

الصابونجى بالعتبة الزرقاء : ٣٤٣

بيت محمد بن علاء الدين البابلى بالاربكية :
٣٢١

بيت مصطفى بيك : ٨٠

بيت مصطفى بيك ابن ايواز : ٨٠

بيت مصطفى بيك الدمياطى : ٢٥٨

بيت مصطفى كتنخدا عزبان : ١٠٥ ، ٢٠٩

بيت المقدس : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٥٨٣

بيت الملتزم : ٣٢٢

بيت منار : ٣٠٨

بيت النهجلى : ٢١٩

بيت نقيب الاشراف : ٣٠٨

بيت الرالى : ٨٥ ، ٣٤٢

بيت لاجين بيك : ٢٣٧ ، ٤٨٣

بيت يلغا اليحياوى : ٧٧

بيت يوسف اخا ناظر الكسوة : ٨٧

بيت يوسف بيك : ٢١٤

بيج القرمون : ٥٨٠

البيرشان : ٨٨

البيرق : ٨٨

البيمارستان المنصورى : ٣١

بين القصرين : ٢٦

البيوت : ٨٠ ، ١٦٨ ، ١٧٣

بيوت الاعيان : ١١ ، ٣٣٩

بيوت الامراء : ٥٦٨

جامع الازهر : ٦٧ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٤ ،
 ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١١ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٥٣ ،
 ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٢ ،
 ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ،
 انظر أيضاً :
 الازهر
 جامع الاشرفية : ٦٢٢
 انظر أيضاً :
 الاشرفية
 جامع الإمام الشافعي : ٣١٧
 انظر أيضاً :
 الامام الشافعي
 الجامع الاموي : ٦٣٩
 جامع اينال : ٢٣٣
 جامع البدرى : ١٥٨
 جامع بشتاك : ٨١ ، ١٧٣ ، ٢١٤
 جامع البكرى : ٢٩٩
 جامع التوبة : ٤٥٧
 انظر أيضاً :
 جامع الخطيرى
 جامع الحبشلى : ٤٢٧
 جامع الحسينى : ٢٣٧ ، ٢٤٣
 انظر أيضاً :
 المشهد الحسينى
 جامع الحصريه : ١١٥
 جامع الحضيرى : ٤٩٦
 جامع الخطيرى : ٤٥٧
 انظر أيضاً :
 جامع التوبة
 جامع الداودية : ٥٢٩
 جامع وغلول برشيد : ٤٢٣
 جامع السرايه : ٣١٦
 جامع السلطان : ٢٣٠

جامع السلطان حسن : ٣٤ ، ٥٠ ، ٧٦ ، ١١٥ ،
 ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٧ ،
 جامع السلطان مصطفى : ٥٦
 جامع سليمان باشا الخادم : ٨١
 جامع السنانية : ٦٠١ ، ٦٥٢
 جامع سيدى سارية : ٤٢٨
 جامع الشيخ ابو العلا : ٣٠٨
 جامع شيخو : ٦٩
 جامع ابن طولون : ٥٠٣
 جامع الظاهر : ٣٤٥
 جامع عارف باشا : ٧٨
 جامع الغوراني : ٥٣٧
 انظر أيضاً :
 جامع الغورية
 جامع الغورية : ٢٩٨
 جامع الفاكهاني : ٢٨٦ ، ٥٤٨
 جامع قاسم الشرايبي : ٢٩٩
 جامع قجماس : ٧٨ ، ٧٩
 جامع القلعة : ٢٩ ، ١٨٥
 جامع قوصون : ٧٩ ، ٤١٨ ، ٤٨٢ ، ٥٩٣ ، ٦٤٢
 جامع المؤيد : ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤
 جامع المحلى : ٥٨٧
 جامع محمد باشا : ٥٦
 جامع المعمودية : ١١٥ ، ٢٥٧
 جامع مراد الأول : ٤٣
 جامع المرداني : ٧٩ ، ٢٧٨ ، ٤٠٤
 جامع مرز جريجى : ٦١٣ ، ٦٢٠
 جامع مز داه : ٧٨
 جامع المشهد الحسينى : ٤١٠
 انظر أيضاً :
 جامع الحسين
 جامع الناصر بن قلاوون : ٤١٣
 جامع ابن نصر الله : ٥٥٢
 جبانة اسيوط : ٥٢٧
 جبة : ١٨٧
 الجبختات : ٥٤٦ ، ٥٥٠

جزيرة قبرص : ٥٧
 انظر أيضاً :
 جزيرة قبرص
 جزيرة قبرص : ١٠٤
 انظر أيضاً :
 جزيرة قبرص
 جزيرة كريت : ٤٠٥
 الجسر الاسود : ١٧٢
 الجسر الاعظم : ٥٩
 جسر سديّة : ١١٩ ، ٢٣٢
 جسر شرمساح : ٤٨٣
 جمعيات : ١٠٦
 جمعية : ١١٧
 الجنايكية : ٧٨
 الجنبلاطية : ١٢٢ ، ١٥٨
 الجزرلى : ١٣٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ،
 ٣٠٥ ، ٢٥٥
 جوخة : ١٨٧
 الجودرية : ٢٤٤
 جيمحون : ٥٢٠
 الجيزة : ٨٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٧ ،
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ،
 ٢٩٦ ، ٢٥٤
 جيلان : ٥٧

(ج)

حارات بعلبك : ٩
 حارات القاهرة : ٧٧
 حارات الازهر : ٧٦
 حارة الجواير : ١٠٤
 حارة درب الاغوات : ٧٨
 حارة الدواداري : ٤٦١
 حارة الروم : ٢٢٨
 حارة السقاين : ٢٩٥
 حارة الصالحية : ١٢٧
 حارة الضبيية : ٣٤٤
 حارة عابدين : ٢٣٠

الجبل : ١٠٩
 الجبل الاحمر : ١٦٢
 الجبل الاخضر : ١١٧
 جبل الجيوشى : ٤٣ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٨٧
 جبل شكر : ٥٠٣
 جبل الفيوم : ٤١٠
 جبل لبنان : ٢٨٢ ، ٢٨
 جدة : ٤٢ ، ٤٥ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ،
 ١٩٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
 ٥٥٠ ، ٥٨٩ ، ٦٠٨ ، ٦٥٢
 جدد : ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤
 انظر أيضاً :
 جدد نحاس
 جدد نحاس : ١٨٣
 انظر أيضاً :
 جدد
 الجديدة : ٢٤٨
 جديد : ٢٥٤
 الجراج : ٤١٩
 جرجا : ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٣ ،
 ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ،
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢١٤ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٤٦ ،
 ٤١١ ، ٤١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠

جريد : ٢٢٤
 انظر أيضاً :
 كريت ، جزيرة كريت
 الجزائر : ٥٧٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢
 جزيرة الحجاز : ٥٠٥
 انظر أيضاً :
 الحجاز
 جزيرة الخيوطية : ٢١٦
 جزيرة رودس : ٦١
 جزيرة الطينه : ٥٣

الحمام : ١٧٠، ٩٨
حمام امير حسين : ٢٢٧
حمام السكران : ١٨٠، ٥٩
حمام السلطان مصطفى بقراميدان : ٥٧، ٥٦
حمام القاضي : ٢٢٧
حمام الموسكى : ٢٢٧
حمام الوالى : ٣٠٨
الحمامات : ١٥٧
حواصل الغلة : ٥٠
حواصل المحكمة : ٤١٠
الحوانيت : ١٧٣، ٥٠٢
حوران : ١١٠
حوش الدوار : ٥٤٦
حوش الديوان : ٥٠، ٦٩، ٧٠، ١٧٨، ٢٣٤، ٢٥٢
حوش السراية : ١٧٨
حوش ابن عيسى : ١١٧، ٢٢٤
حوش القاضي : ٥٠٢
حوش منزل قاسم الشرايبي : ٢٤٣
حوض الداودية : ٢٩٣، ٢٩٥
الحوض المرصود : ٢١٦
حومة الإمام الشافعى : ٢٩١

(خ)

خان : ٣٩، ٥٦
خان الحمزاوى : ١٥٧
خان الخليلي : ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٥٧، ٢٩٥، ٤١٠، ٥٠٢
خان النحاس : ٢٩٥
الخانات : ٧٧
الخانقاه : ١١٣
خانقاه شيخو : ٦٩
الخانكة : ٢٧٧
خراسان : ١٥، ٥١٨
خرجان (مركب) : ٥٤٧
الخرق : ٦٩
الخرنفش : ٢٩١، ٢٩٢

حارة عصفور : ٧١، ٤٨٧
حارة قوصون : ٣٢٤
حارة المقارزة : ٩
حاجر متفلوط : ١٧١
حاصل كتبخدا الباشا : ٥٠
الحافر : ٩٨
الحبانية : ١٧٠
الحبشة : ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٤
الحج : ١٣٥
الحجار : ٢، ٣٥، ٤٦، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٩٧، ٢٦٣، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٨، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٩، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٨٩، ٥٩٧، ٥٨٩، ٦٠٣، ٦٠٥
انظر أيضاً :

بلاد الحجار ؛ جزيرة الحجار

الحجازية : ٤٨١
حدرة طولون : ١٨٠
حران : ٢٧
الحرم النبوي : ٢٧٤، ٤٢٥
حرمذان مقلد : ٥٤٧
الحرمين الشريفين : ٣٧، ٤٦، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٤، ١٥٥، ١٥٨، ٢٠٢، ٢١٢، ٢٣٤، ٢٨٣، ٢٧٨، ٢٢٤، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٩٢
٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٨

الحسنية : ١٢٦، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٨٤، ٥٨٦
الحصرية : ٢٨٨
حصن كيفا : ٢٦
الخطابة : ٧٧
حفنا : ٤٦٠
حلب : ٩، ١٠، ٢٧، ٣٠، ٣٦، ٨٩، ٤٠٥، ٥٧٢، ٥٨٣، ٥٩٣
حلزونات العقبة : ٢٩٦
الخلوان : ٣٤٤
حلوان البلاد : ٣١١
الخلي : ١٦١
انظر أيضاً :
قصر الخلى
حماء : ٥٨٣

الخزائن : ٣٤٠، ٥٠١
 خزنة الجاريشية : ٢٠٨
 خزنة كتب المؤيد : ٤٢٤
 الخزينة : ٢٦٢
 خط بين القصرين : ٥٩٠
 خط التبانة : ٧٩
 الخط الديواني : ٦١٥
 خط شريف : ١١٣
 خط الصناديق : ٢٧٦
 خط الصليبية : ٣٥٥
 خط المعجم : ٢٨٠
 خط العقادين : ٥٤٨، ٢٨٦
 خط قبو الكرمانى : ٨١
 خط القرمة : ٦١٥
 خط قوصون : ٧٩، ٣٢٤
 خطة القبر الطويل : ٢٤٥
 خلعة السلامة : ١٠٤
 الخليج : ١٠٨
 خليج العقبة : ٤٣
 الخليج المصرى : ٣١٣
 الخليج الناصرى : ٣٢٥، ٥٤٩
 خمسة انصاف (عملة) : ٥٨٢
 الخنكاري : ٥٩
 الخورنق : ٣٧١
 الخورنقات : ٣٤٠، ٥٠١

دار رضوان كتبخدا الجلفى ببركة الاربيكية :
 ٣٢٤، ٣٢٥
 دار السعادة : ٢٢٤، ٢٩٥
 دار السلطنة : ٤٨، ٨٩، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٦٧،
 ٢٩٩، ٤٥٩، ٥٢٥، ٥٧٩، ٥٨٤
 دار السيد موسى التميمي : ٥٩٥
 دار الشريف : ٥٥٠
 دار الشفاء بالمارستان المنصوري : ٣٥٩
 دار الشيخ محمد شبن المالكي ببولاق : ١٣٧
 دار الضرب : ٥٢، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠،
 ١٠٥، ١٨٣، ١٨٦، ٢٠٩، ٥٧٩
 دار ضيافة الفقراء : ٥٦
 دار على بيك : ٥٩٩
 دار على كتبخدا بعطفة خشقدم : ٥٤٨
 دار نفيسة : ٥٨٥
 داغستان : ٦٢١
 الداودية : ٧٩، ٨١، ١٨٧، ٢٠١، ٢٣٧، ٢٣٨،
 ٢٩٨
 الدحديرة : ٧٧
 دجرجا : ٤٣
 انظر أيضاً :
 جرجا
 دجوة : ١٠٩، ٤١٩، ٤٨٤، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٢٥،
 ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٦
 دراهم : ٨٤، ٩٦، ١١٥، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٧،
 ٢٠٩، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٨٧، ٢٩٦، ٣٠٥،
 ٣٠٧، ٤٠٦، ٤٧٧، ٤٩١، ٥٠١، ٥٢٩،
 ٥٥١، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٩٨، ٦٥٤
 انظر أيضاً :
 الدرهم
 الدرب : ١٠٤
 درب الاتراك : ٢٧٣، ٦١٦
 الدرب الاحمر : ٧٨
 درب الحماميز : ٨١، ١٦٢، ٢١٤
 درب الحجر : ٤١٨، ٦٤٤
 درب الحصرية : ١١٦
 درب الحمام : ١١٥

الخزائن : ٣٤٠، ٥٠١
 خزنة الجاريشية : ٢٠٨
 خزنة كتب المؤيد : ٤٢٤
 الخزينة : ٢٦٢
 خط بين القصرين : ٥٩٠
 خط التبانة : ٧٩
 الخط الديواني : ٦١٥
 خط شريف : ١١٣
 خط الصناديق : ٢٧٦
 خط الصليبية : ٣٥٥
 خط المعجم : ٢٨٠
 خط العقادين : ٥٤٨، ٢٨٦
 خط قبو الكرمانى : ٨١
 خط القرمة : ٦١٥
 خط قوصون : ٧٩، ٣٢٤
 خطة القبر الطويل : ٢٤٥
 خلعة السلامة : ١٠٤
 الخليج : ١٠٨
 خليج العقبة : ٤٣
 الخليج المصرى : ٣١٣
 الخليج الناصرى : ٣٢٥، ٥٤٩
 خمسة انصاف (عملة) : ٥٨٢
 الخنكاري : ٥٩
 الخورنق : ٣٧١
 الخورنقات : ٣٤٠، ٥٠١

(د)

الدار : ٤
 دار ابراهيم بيك : ٢٢١
 دار اوسية الكفر : ٥٤٤
 دار الاربيكية : ٢٤٦
 دار الاوسية : ٥٤٢
 انظر أيضاً :
 دار اوسية الكفر
 دار بنت البارودي : ٣٢٤
 الدار الحمراء : ٥٥٠
 دار الخلافة : ٢٧

دهليز : ٨٠
 دهليز بيت القاضي : ٤١٤
 دهليز القصر : ٤١٤
 دهلى : ٢٧٨
 الدوار به مسجد ومصلى : ٥٤٦
 دوار الوسية : ٩٨
 الدواوين : ٢٣٣
 الدولة : ٩١ ، ٩٧
 دولة آل عثمان : ٣٧
 انظر أيضاً :
 الدولة العثمانية
 الدولة الاتاكية : ٦
 دولة الاخشيد : ٢٤
 دولة الإسلام : ٢
 دولة الامويون : ٢٣
 دولة الايوبية : ٢٦
 دولة بنى آمية : ٢٤
 دولة بنى العباس : ٢٣
 الدولة التركية بمصر : ٢٧
 الدولة العثمانية : ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٥
 ٢٠٨ ، ٦٥١
 انظر أيضاً :
 دولة آل عثمان
 الدولة الفاطمية : ٩
 ديار بكر : ٢٧
 الديار الحضرية : ١٣٤
 الديار الجحرارية : ١٦١ ، ٢٦٩
 انظر أيضاً :
 الحجاز
 الديار الرومية : ٤٦ ، ٤٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ١٠٩ ،
 ١١١ ، ١١٨ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٦٨ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٩ ،
 ٣١٦ ، ٤٢١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩ ، ٤٨٩
 انظر أيضاً :
 بلاد الروم
 الديار الشامية : ٢٨٢ ، ٥٧٢ ، ٦٤٦
 انظر أيضاً :
 بلاد الشام

درب السادات : ٢٣٥
 درب شمس الدولة : ٤٩٣ ، ٥٩١
 درب الشيشيني : ٤٢٠
 درب الصباغ : ٤٠٤
 درب عبد الحق : ٥٩١ ، ٥٩٩ ، ٦٠١
 درب القيوم : ٩٨
 الدرب المحروق : ٢٠٧
 درب المغربلين : ٢٩٣
 درب الميضاة : ١٨٥
 درب اليانسية : ٧٨
 الدرع : ٦٩
 درنة : ١١٧ ، ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٥٤٠
 درهم : ٢٦ ، ٥٣ ، ٦٣
 انظر أيضاً :
 دراهم
 الدروب : ٦٠١
 دسوق : ٢١١
 دفين شتوان : ٣٢٢
 الدقهلية : ٢٢٢
 الدكاكين : ٥٦ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٦٨ ، ٢٦٠
 دكاكين الصواغين : ١٨٦
 دكان : ٧٩
 دمشق : ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ،
 ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ٥٩٢ ،
 ٦٣٩ ، ٦٣٨
 دمشق الشام : ٢٨٢
 دمياط : ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،
 ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٩ ،
 ٣١٠ ، ٤١٠ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،
 ٥٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٤١ ، ٥٥١ ، ٥٧٢ ، ٥٩١ ، ٥٩٧
 دنانير : ٨٢ ، ٥٩٨
 انظر أيضاً :
 دينار :
 دنانير ذهبية : ٥٤٧
 انظر أيضاً :
 دينار
 دهشور : ٢٢٥ ، ٢٤٠

الديار المصرية : ١٠، ١١، ٢٣، ٢٤، ٣٦، ١٢١،
١٦٠، ٢٩٧، ٤١٨، ٤٨١، ٤٨٥، ٦٤٦، ٦٥٢

انظر أيضاً :

مصر

ديار مقصر : ٢٧

ديار الافرنج : ٣١٨

دير الطين : ٤٣، ٨٨، ١٧١، ٥٨٢

الديرس : ٤١٩

دينار : ٣٠، ٥١، ٥٢، ١٩٤، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٥١

٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٦، ٣١٧

انظر أيضاً :

دنانير ؛ دينار بطره ؛ دينار طرلى

دينار بطره : ٥٣

انظر أيضاً :

دنانير ؛ دينار ؛ دينار طرلى

دينار طرلى : ٧٨

انظر أيضاً :

دنانير ؛ دينار بطره ؛ دينار

الديوان : ١٠٦، ٢٩٩، ٣١٣

الديوانى : ١٨٣، ٢٥٤

انظر أيضاً :

المقصوصى

(ذ)

ذراع : ٢٩٣

ذهب : ٨٤، ١٠٤، ١٨٤، ٣٢٠، ٤٠٣، ٦٥١

٦٥٤

ذهب بندقى : ١٠٨، ١٨٦، ٥٤٠

(ر)

رأس الخليج : ٤٠٨

الراشدية : ٦٣٦

الرباع : ٨٠، ١٧٣

الربع : ٨٧

ربع الخرنوب : ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢

الربع علو منزل ايوب بيك : ٨٦

ربوع : ٨١

رحبة رواق الاتراك : ٢٨٧

الرخام الملون : ٥٦

رشيد : ٥٩، ١٠٩، ١١٩، ٢٣٢، ٢٦٢، ٢٩٢

٣١٤، ٣١٥، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٩١، ٥٠٤

٥٢٨، ٥٣٢، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٩، ٥٥٢

٥٨٦، ٥٩٧، ٦٠٥

رصيف الخشاب : ٢٨٧

الرطل : ٥٨، ٩٥، ١٨٤، ٣٣٩

الرفوف : ٥٠١

الركة : ٣٠

الركاب خاناء : ١٨٨

الرملة : ٢٠٢

رملة بولاق : ٥٩، ١٠٤

الرميلة : ٣٤، ٥٠، ٥١، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٧٦، ٧٧

٨٧، ١٠٣، ١٠٧، ١١٥، ١١٦، ١٦٨، ١٧٨

١٩٠، ١٩٣، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢١

٢٣٢، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٨

٢٩١، ٣٢٥، ٤٩٠، ٤٢٢

الرها : ٢٧

الرواشن : ٥٠١

رواق الجامع الازهر : ٦٠٥

رواق الجيروت بالازهر : ٥٧٧

رواق السلیمانيّة : ٢٨٧

رواق معمر بالجامع الازهر : ٣١٧

رواق المغاربة : ٥٣٧، ٦٤١

الروضة : ٨٣، ٢٠٢

روضة النبی الهاشمی (عليه السلام) : ٢٩٧

الروم : ٤٧، ١١٧، ١٦٣، ١٦٧، ١٩٧، ١٩٩

٢٠٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٤٧

٢٦٢، ٢٨٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٠، ٣٥٣

٣٥٥، ٤٢٤، ٤٩١، ٤٨٩، ٥٢٤، ٥٢٥

٥٢٨، ٥٤٠، ٥٤٩، ٥٧٥، ٥٧٩، ٥٩٣

٥٩٤، ٥٩٤، ٦٠٣

انظر أيضاً :

الديار الرومية ؛ بلاد الروم

الرويعى : ٢٩٩، ٣٤٧، ٣٤٩

الرى : ٤٢٥

الرياسة : ٤٢١

الريال : ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٣٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٨٥

ريال هولندي : ١٨٣

الريالات : ١٨٤

انظر أيضاً :

ريال

(ز)

الزاوية : ٨٥ ، ٤٥٩

زاوية الرفاعي : ٢٥٧

زاوية السحيمي : ٤٢٩

زاوية سليمان بك القاسمي : ٢٤٠

زاوية سيدى شاهين الخلوتى : ٤٦١

زاوية العميان بالارهر : ٢٨٧

زاوية مسلم : ١٧١

زبيد : ٤٥٨

الزور المحبوب : ٢٥١

الزردخان : ١٧٨

زفتا : ٥٢٨

زنجيرلى : ٢٢٢

زلاطة العثمانية : ٦٣

الزلاطة (عملة) : ٦٣

الزيدية : ١٧١

الزيرف : ١٨٣

(س)

السبع حدرات : ٥٧

السبع قاعات : ٢٢٢

سبك الاحد : ١٧١

السبيل : ٤٨٦

سبيل السعادة : ٥٨٦

سبيل على باشا : ٧١

سبيل علام : ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٢٠ ، ٢٨٩

سبيل قيمار : ٣٢٤

سبيل المؤمن : ٥٠ ، ٥٤ ، ١٧٧

سبيل المؤمنين : ٧٧ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٩٣ ، ٢٣١

٢٣٢ ، ٢٦٢ ، ٤٢٧ ، ٦٠٢

السجمانية : ٥٤٢

سجن الشرطة : ٦٤

سمحابة طريق الحجار : ١٨٠

سغا : ١٠

السرايا : ٤٩ ، ٢٥٩

سرسنة : ٩٥

السرو : ٤٠٨

سرياقوس : ١١٣

سفارين : ٦٣٨

سفع قاسيون : ٧

سفينة : ٩٦

السقائف : ٥٦

سقارة : ٩٩ ، ١٧٩

سكة : ٥٣ ، ٦٣ ، ٧٠

سكة الجنزلى : ٧٢ ، ٢٣٨

انظر أيضاً :

جنزلى

سكة الفندقلى : ٢٣٨

السكرية : ٤٥ ، ٢٢٧

سكندرية : ١٠١ ، ١١٣ ، ١٨٧ ، ٢٢٤ ، ٢٦١ ، ٢٨٣ ،

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٥٥ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ،

٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٠٤ ، ٥٣٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٨

انظر أيضاً :

الاسكندرية ؛ اسكندرية

السلسيل : ٦٣١

السليمانية : ٧٩

سمنود : ٤١٩

السنانية ببلاق : ٦١٢

سندنهور : ٤٨٨

السواقى : ١٧٣ ، ١٩٤

سوق امير الجيوش : ١٦٥ ، ٣٤٤

سوق البندقانيين : ٩٥

سوق الخيل بالرميلة : ٣٤

السودان : ١١

سورية : ١٥٩

سوق السراجين : ٢٨٦

سوق السلاح : ٧٧ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ٢٥٧

سوق الشوائين : ٢٨٦

سوق الصاغة : ١٦٥ ، ١٨٦

شارع سوق الغنم : ١٠٣
 سوق القاهرة العظيم : ٢٦
 سوق الكتبيين : ٤٥٤
 سوق مرجوش : ١٦٥
 سوق المواكسة : ٣٨
 سوهاج : ٤٣ ، ٥٤٦
 السويس : ٨٨ ، ١١٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤١٣ ، ٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥٩٧ ، ٦١٢
 انظر أيضاً :
 السويس (بندر)
 السويس (بندر) : ٢١٢
 سوق العزى : ٧٨
 سوق عصفور : ٧١ ، ٤٨٧
 سوق لاجين : ٢٣٧ ، ٤٨٣
 السيدارات : ٩٨
 سيف على بيك : ٤٨٦
 سيناء : ٨٨ ، ٥٤٦
 شارع سوق الغنم : ٧٨
 شارع سوق اللالا : ٥٢٩
 انظر أيضاً :
 سوق اللالا
 شارع الصليبة : ٧٩ ، ٤٩٦
 شارع العقادين : ٢٨٦
 شارع الغورية : ٢٩٨ ، ٥٣٧
 شارع القلعة : ١٧٠
 شارع قوصون : ٧٩
 شارع اللبودية : ٧٩
 شارع محمد على : ٧٧ ، ٧٨ ، ١٧٠
 شارع المحمودية : ١١٥
 شارع المزداني : ٧٨
 شارع المناخلية : ٤٥
 شارع الموسكى : ٢٣٦ ، ٣٤٣
 شارع الوراقين : ٩٥
 شارع يعقوب : ١٠٣
 الشام : ٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٥٣ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٦٨ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥٠٣ ، ٥١٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ، ٦٢١ ، ٦٤٥ ، ٦٥١
 انظر أيضاً :
 الديار الشامية ؛ بلاد الشام
 الشامية : ٤٨١
 انظر أيضاً :
 بلاد الشام ؛ الديار الشامية ؛ الشام
 شبابيك الجامع : ٧٧
 شبرا : ١٠٣
 شبرا المعدية : ٥٤٦
 شبرامنت : ١٨٠
 شبه جزيرة سيناء : ١٠٩ ، ١٥٦
 شبين الكوم : ٩٥
 الشرايخانة : ٢٩

(ش)

شارع الاربيكية : ٢٩٩
 الشارع الاعظم : ١٦٥
 شارع بشتاك : ٨١ ، ١٧٣
 شارع البندقانيين : ٩٥
 شارع بورسعيد : ١٧٠
 شارع بين القصرين : ١٦٥
 شارع التبانة : ٧٨
 شارع تحت الربيع : ٤٥ ، ١٦٥
 شارع جامع الاسماعيلى : ١٠٣
 شارع الحمزاوى : ٧١ ، ٩٥ ، ٤٨٧
 شارع الخليج المصرى : ١٧٠
 شارع تحليل طينة : ٣٥١
 شارع الداودية : ٧١ ، ٤٨٧
 شارع سامى : ١٠٣
 شارع سوق السمك : ٢٢٢

شرافات وقلوع عظيمة (مركب الخرجات) :

٥٤٧

شربين : ٢٥٢، ٤٨٢

الشرقات : ٥٠١

الشرقة : ٤٣

شرق اطفح : ٢٥٤

انظر أيضاً :

اطفح

شرق اولاد يحيى : ٤١١، ٤١٢، ٥٧٣

الشرقية : ٨٨، ٨٩، ١١١، ١٣٩، ١٧٩، ٢١٠،

٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤٦، ٢٩٥، ٤١٧، ٤٨٩،

٥٤٦، ٥٤٧

شرونة : ٢٢٧، ٥٤٥

شريفى (دينار) : ٥٣

شطب : ٥٤١

شلقان : ٥٨٨

الشلتجات : ٩٦

الشمع السكندرى : ١٨٤

الشناب : ١٧٩

شنوان : ٦٣٧

شهران : ١٢٥

الشوبك : ٣٢

شونة غلال : ٦٠٠

الشيخ الظلام : ٢٨٤

الشيخ قمر : ٢٥٤

الشيخونتان بالصلبية : ٦٩

شيخون : ٢٦٣

الشيخى : ٢٢٥، ٥٤٤

(ص)

الصاغة : ١٨٤، ٢٢٧، ٥٩٠

الصالحية : ٢٢، ٤٠١، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٥٢

الصحراء : ٦٨، ٦٠٥

الصحراء الغربية : ١٠٠

الصخرية : ١٥٢

الصدر الاعظم : ٤٢١

الصرة : ٢٩٠

الصرغتمشية : ٤٩٦

الصعيد : ٢٤، ٦٠، ٦٥، ٦٨، ٨١، ٨٧، ١٠٩،

١٧٢، ١٨١، ١٩٨، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٦٣،

٣١١، ٣١٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٥٢، ٤١٧،

٤٢٢، ٤٥٥، ٤٨٦، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٢٥،

٥٢٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٦، ٥٧٣، ٥٧٥،

٥٨٠، ٥٩٤، ٥٩٩

انظر أيضاً :

بلاد الصعيد

صعيد مصر : ١٧١

صفد : ٨

الصلبية : ٦٥، ٦٩، ٧٩، ٨٠، ٨٧، ١١٦، ١٦٨،

١٧٣، ١٨٥، ٢٢٨، ٢٦٣، ٤٩٠،

الصنادقية : ٦١٩، ٦٣١

صنج : ١٨٥

الصنجدية : ١٧٦

صنعاء : ١٥٢، ٣٦٨، ٥٩٤

الصهاريج : ٧٦

صهريج : ٥٧، ٢٢٢

صيدا : ٥٣، ٧٣

الصين : ٥١٨

صيون صالح بيك : ٥٩٠

(ض)

الضريخانة : ٥٨٥

ضريح الإمام الشافعى : ٢٧٠، ٣٤٦

انظر أيضاً :

الإمام الشافعى (قبة)

ضريح السيدة نفيسة : ٥٧٨

ضريح سيدى احمد البدرى : ٢١١، ٢٦٢،

٤٨٦، ٥٠٣

(ط)

الطائف : ١٣١، ١٥٢، ٢٧٤

طاقية وشملة : ١٨٧

الطباق بمدرسة ابو الذهب : ٦٥٣
طبرستان : ٥٧
طحطا : ٣٠٥ ، ٣٠٦
طرابلس الشام : ٥٩٤
الطرائة : ٩٩ ، ١٠١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٣٠٤
الطرلى : ١٣٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦
انظر أيضاً :
جنزلى طرلى
طريق الحاج : ٤٣
انظر أيضاً :
طريق الحاج
طريق الحاج : ٢٠٤ ، ٢٨٤
طريق الشام : ٤٦
طريق المحجر : ١٦٧ ، ٧٥
الطشبت خانات : ١٨٨
طصفه : ٤٨٤
طلخا : ١٦٤
طندتا : ١٦٦ ، ٢١١ ، ٢٦٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٥٠
طهطا : ٣٠٥
الطواحين : ١٦٨
الطور : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٦١٢
طولون : ٧٧ ، ٨٤ ، ٢٤٨
الطيرسية : ٥٣٠
الطينة : ٦٢

(ع)
العادلية : ٥٤ ، ٥٩ ، ١١٣ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٣٢٤ ، ٣٤٥ ، ٤١٢ ، ٥٢٥ ، ٥٥٠ ، ٥٩٠ ، ٦٤٤
حانة : ٣٠
عبادان : ٣٦٨
العباسية : ٥٤
عثامنة : ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٥٤

العتبة الزرقاء : ٣٤٣
العثامنة : ٦٣ ، ٨٢
انظر أيضاً :
عثامنة عثمانى
عثمانى : ٥١ ، ٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢٥٥
انظر أيضاً :
العثامنة عثمانى
العراق : ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠
عرب اليسار : ٧٥
عرش بلقيس : ٥١٩
عرفات : ١١٣
العرقانة : ٤٣ ، ٥٥ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٣٤٨
العريش : ١٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٥١ ، ٤٧٧
العزب : ٧٨
عزية البرج : ١٦١
عزية الفشن : ٤٤
عزية النجمة : ١٧١
العزق : ٤٤
العزق السلطان : ٤٤
عسقلان : ٧
عشرة انصاف : ٥٨٢
انظر أيضاً :
نصف فضة : ٩٠
عطفة الخطب : ٧٩ ، ٨٠
عطفة خوشقدم : ٢٨٦ ، ٥٤٨
عطفة النقيب : ١٦٦
العقادين : ١٧٨
العقبة : ٣٥ ، ٤٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٤٠٤ ، ٥٥٠
عكا : ٤٨٨ ، ٦٤٥
العمامه الديوانية المعروفة بالبيوشانه : ١٨٥
العملة البولونية : ٦٣
العرانة : ٩٨
العلامة : ٤٧٥
علامة على بيك على العملة : ٥٨٢
العيار : ٣٠٤

عيار الذهب : ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣

العباط : ١٧٩

عذاب : ٣٣٨

عين جالوت : ٢٨

(غ)

الغربية : ١١١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ، ٢٢٢ ،

٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٤٢٠ ، ٦٣٦

غرناطة : ١٠

غزة : ١١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٤٦ ، ٢٩٥ ، ٤٠٥ ،

٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ،

٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٩٧ ،

٦٤٤

عليون البليك : ١١٣

غمازه : ٤١٧

الغورية : ١٧٨ ، ٢٢٧ ، ٣٠٨ ، ٦١٢

غلال الحرمين : ٩٦ ، ٢١١

الغلال السلطانية : ١٧٣

غيظ افرنج احمد : ٨٦ ، ١٩٠

غيظ الاعجام : ١٠٨

غيظ الاوسية : ٥٤٢

غيظ حسن بيك : ٩٧

غيظ حسن كتحدا : ١٩٠

غيظ الطواشي : ٢١٠

غيظ قراميدان : ٦٤

انظر أيضاً :

قراميدان

غيظ المعدية : ٣٢٥

(ف)

فارس : ٢ ، ٥١٨

فارسكور : ٢٦ ، ١٥٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٨٢

فاس : ٥٥ ، ٣٥١ ، ٥٣٧

الفحامين : ٥٣٧ ، ٥٣٨

فدان : ١١٠

الفرات (نهر) : ١٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٥٢٠

انظر أيضاً :

نهر الفرات

الفرحات خان : ٥٩

فرشوط : ٣٠٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٥٧٥

فسقية وسط مسلخ الحمام : ٥٧

الفسطاط : ٩ ، ٢٥ ، ٤٣ ، ٥٩

الفشن : ١٢٠ ، ٣٥٢

قصة : ٥٨ ، ١٣٧ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ،

٣٢٠ ، ٣٧١ ، ٤٠٣

انظر أيضاً :

نصف فضة ؛ فضة جديدة

فضة جديدة : ١٨٣

انظر أيضاً :

فضة ؛ نصف فضة

الفضة الديوانى : ١٨٤

الفضة المصرية : ٧٢

فضة مطلية بالذهب : ١٩٣

الفضة المتاصيص : ١٨٣

الفضة المتصورة : ٥٦ ، ١٨٣

انظر أيضاً :

الفضة ؛ بارة ، فضة جديدة ؛ فضة ديوانى

فلسطين : ٧ ، ٨ ، ٨٨ ، ٥١٨

فلوس جدد : ٨٥

فم الخليلج : ٨٦

الفندق : ٧٧

فندقلى : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤

انظر أيضاً :

دينار ذهب

قوة : ٥٣٢ ، ٥٥٢

القيوم : ٥٤ ، ٦٩ ، ٨٨ ، ١٢٠ ، ١٧٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ،

٣٤٥ ، ٤٨٦ ، ٦٤٣

انظر أيضاً :

بلاد القيوم

(ق)

القاعة : ٢١١ ، ٥١٦

قاعة ام الافراح : ٥٠١

قاعة الغورى : ٥٦

القاهرة : ٧، ٩، ١٠، ١١، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣٣،
 ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٨، ٧٣، ٧٨، ٨١، ٨٥،
 ٨٨، ٩٢، ٩٧، ١٠٠، ١٠٣، ١١٣، ١٢٩،
 ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٥٣، ١٦٠، ٢٥٤،
 ٢٦٨، ٣٥٦، ٤١٩، ٤٦٠، ٤٦٩، ٤٧٧، ٦٤٥

القباب : ٥٤٩
 القبة : ٤٨٦
 قبة الإمام الشافعى : ٢٦، ٥٠، ٧١، ٣١٨،
 ٤٢٧، ٥٩٩
 قبة باب النصر : ٤١٩
 قبة ابي جعفر الطحاوى : ٦٣٧
 قبة العزب : ٣١٨
 قبة المشهد الحسينى : ٢٨٢
 انظر أيضاً :
 المشهد الحسينى
 قبة الملك الصالح : ٢٦
 قبة المنصور قلاوون : ٣١
 قبر الشيخ احمد بن حسن النشوتى : ٥٧٠
 قبر الشيخ على البكرى : ٢٩٩
 قبر الشيخ نصر المقدسى : ١٥٩
 القبر الطويل : ١٧٣
 قبرص : ٢٠٥، ٢١٨، ٢٢١، ٢٣٣، ٢٤١، ٤٩٠،
 القدس : ١٠، ٥٨٣، ٥٩٥، ٦٤٣
 انظر أيضاً :
 القدس الشريف
 القدس الشريف : ٤٧٤
 انظر أيضاً :
 القدس
 القرايينه : ٢٤٣
 القرافة : ٤٥، ٥٧، ٦٨، ٨١، ١٠٥، ١٧٧، ٢٤٤،
 ٣٤٦، ٣٤٧، ٤٠٥، ٤٢٧، ٥٠٠، ٥٠٥،
 ٥٧٦، ٥٩١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٤٣، ٦٤٤
 القرافة الصغرى : ٣١٧، ٥٢٥، ٥٩٩، ٦٣٧
 القرافة الكبرى : ٦٠٥
 قراميدان : ٥٠، ٥٧، ٦٤، ٦٨، ٨٢، ١٠٠،
 ١٦٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨١، ١٩٩،
 ٢٠٤، ٢٦٣، ٢٥٩، ٢٨٧، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٧

القرش : ٥٢
 قرش مجوز : ٥٨٢
 قروش الكلاب : ١٨٤
 قروش مفرد : ٥٨٢
 قرية الانصار : ٤٤
 قرية التيتليه : ٤٤
 قرية صنبير : ٤٤
 قرية القوصية : ٤٤
 قرية ميرو : ٤٤
 قزوين : ٥١٨
 القسطنطينية : ٤٣، ١٥٢
 القسم العسكرية (محكمة) : ٢٧٧
 قشلاق : ١٠١
 القصبة : ١٦٣
 قصبة رضوان : ٣٠٨
 قصبة القوافين : ١٨١
 قصر : ٣٥٥
 قصر الاستاذ البكرى : ١٢٤
 قصر الجلفى : ٢٩٢
 انظر أيضاً :
 قصر على كتخدا
 قصر الحلى : ٥٩، ١٠١، ١٠٤، ١٨٧، ٢٢١،
 ٢٢٤، ٦٠١
 انظر أيضاً :
 الحلى
 قصر الشوك : ٣٦٥، ٤٥٣
 قصر عبد الرحمن كتخدا بمصر القديمة :
 ٣٢٤، ٥٢٥
 قصر عثمان جاويش القازدغلى : ١١٥، ٢٦٠
 قصر على كتخدا بناحية الشيخ قمر : ٢٩٢
 قصر العينى : ٨٣، ٨٥، ١٧٣، ١٧٦، ١٩٤،
 ٢٦٠، ٣٠٣، ٣٤٦، ٤١٣، ٦٤٣
 قصر القبرصلى بالجزيرة المعروفة بالفرشة :
 ٢٩٢
 انظر أيضاً :
 قصر على كتخدا
 قصر محمد كتخدا اباطة : ٣٦٥

٧٤٤

قلعة الوش : ٢٠٦ ، ٢٨٨
 قلشنده : ٩٢
 قلوب : ١٧١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٨
 انظر أيضاً :
 القليوية
 القليوية : ٨٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ٢٥٤ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧
 القماش الهندي : ٥٩
 قمن العروس : ٩٨ ، ١٠٢ ، ٢٤١ ، ٢٨٩
 قمولة : ٥٤٠
 قنا : ٩١ ، ٥٤٦
 قناديل : ٩٢ ، ١٧٨
 قناطر السباع : ٧٦ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ، ٢٣٣ ، ٤١١
 القناطير : ٥٦٨
 قنذية : ٤٠٥
 القنطار : ٥٨ ، ٥٩ ، ٢٢٤ ، ٣٣٩
 قنطرة ام دينار : ١٧٢
 قنطرة الامير حسين : ٣١٣ ، ٥٧١
 قنطرة درب الجماميز : ٨١
 قنطرة الدكة : ١٠٨ ، ٣٢٥
 قنطرة الرهاوى : ١٧٢
 قنطرة السد : ٨٦
 قنطرة سنقر : ٢٦٢ ، ٣١٤
 قنطرة اللاهون : ٦٩
 القهاوى : ٦٣٦
 القهوة : ٥٤
 القواديس : ٧٥
 قوص : ٩١
 قوصون : ٨٠ ، ٢٢٣ ، ٣٣٨ ، ٦٤٦
 القومانية : ٢١٢ ، ٢٤١ ، ٥٤٦
 قونية : ٢٤٦
 قويسنا : ٦٥٤
 القلاع : ٣٧
 قلاع الاسكندرية : ٥٩٧
 القلايا : ٣٣٩
 قيراط : ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٢٣٨
 القيسارية : ٤٨٦ ، ٥٩٩

القصر الهمايونى : ٢٠٢
 قصر الوكيل : ٣٤٦
 قصر يوسف صلاح الدين : ٦١ ، ٨٥ ، ١٠٥
 ٢٩٢ ، ٢٥٩ ، ٢٠٦ ، ١١٦
 القصور : ٤٠
 القصور البرانية : ٥٤٩
 القصير : ٣٣٨ ، ٥٩٤
 القطر المصرى : ٥٤٩
 القطيعة : ١٢٠ ، ٢٤٠
 القلزم : ١٦٢ ، ٢٥٣ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٥٥٠ ، ٥٩٧ ، ٦٥٢ ، ٦٠٨
 القلعة : ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ - ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٦٥١ ، ٦٤٤ ، ٦٥٢
 قلعة الجبل : ٢٦ ، ٤٢٨
 انظر أيضاً :
 القلعة
 قلعة دمشق : ٣٠
 قلعة الروضة : ٢٦
 قلعة قنذية : ٤٧ ، ٤٠٥
 قلعة الكيش : ٧٥ ، ٨٧
 قلعة كريد : ٤٧
 قلعة مستحفظان : ٨٧
 قلعة المربلح : ٦١٢
 قلعة نخل : ٤٠٥
 قلعة الينكجورية : ٤٩ ، ٦٩

(٥)

- كاغ برن : ٢٧٢
الكاملية : ٤٢٥
الكبش : ٥٠٤
كپور : ٢٤٨
كرات نحاس مطلية بالذهب : ٢٠٢
كرداسة : ١٧١
الكرك : ٣٢ ، ٣١ ، ٢٨
كريد : ١٨٧ ، ١١٦
كسوة الكعبة : ٥٥ ، ٢٨
الكشك : ٤١٤
كشوفية البحيرة : ٩٠
الكشيدة : ٢٠١
الكعبة : ٢١٢
كفر الجبل : ١٧١
كفر حكيم : ١٧١
كفر الغلبة : ٥٤٣
كفر نصار : ١٧١
كفر هلال : ١٣٦
الكلب : ١٨٦ ، ١٨٣
انظر أيضاً :
ريال
الكنائس : ٢٥
كنائس الاقرونج : ٣١٨
الكنيسة القرية من دمرداش : ٣١٩
كوران : ١٥٩
الكوم الاخضر : ١٧١ ، ١١٧
كوم الشيخ سلامة : ٢٣٦
كوكبان : ٥٩٤
كيس : ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥١
انظر أيضاً :
الاكياس ، اكياس

كيس مصر : ٧٣
انظر أيضاً :
كيس

(٦)

لواوين : ٥٤٦
ليبيا : ١٧١

(٧)

- مائة رهينة : ١٧٩
المارستان : ٢٥٢
مال السلطاني : ٣١١
مال له صوره : ٦١
مالطه : ٢٢٤
المياخر الفضة : ١٩٣
المتاريس : ٧٧ ، ٣٠٢
المتبولية : ١٣٥
مئقال : ١٠٨
المجاورين : ١٣٧ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٥ ، ٥٥٣ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦٣١ ، ٦٤٣ ، ٦٥٠
محاجر الجعافرة : ١٧١
محافطة اسبوط : ٤٤ ، ٤٩ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ٥٤١
انظر أيضاً :
اسبوط
محافطة البحيرة : ٩٩ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٥٢ ، ٣٤٨ ، ٥٥٢
انظر أيضاً :
البحيرة
محافطة بغداد : ٢٥٤
محافطة بنى سويف : ١٠٢ ، ١٢٠ ، ٣٤٥
انظر أيضاً :
بنى سويف
محافطة الجيزة : ٤٣ ، ٥٤ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٤١٧ ، ٥٤٤ ، ٦٠٠
انظر أيضاً :
الجيزة

محفوظ ذهب : ٤٩١
المحجر : ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ،
٤٩٠ ، ٢٥٧ ، ٢٣٠
محراب الازهر : ٦٤٧
محكمة باب الشعرية : ٦٣٨
محكمة الصالحية النجمية : ١٢٧
محكمة القسمة العسكرية : ٤٢٥
محلة ابو النجيب : ٤٥٣
محلة روح : ٥٨٩
المحلة الكبرى : ٢٦٨ ، ٣٤٢ ، ٤٦١ ، ٥٠٢ ، ٥٢٥
المحمودية (جامع) : ١١٦ ، ٢٨٨ ، ٣٣٧
مخا : ١٢٧ ، ٤٥٨
المخنا : ١٥٢
المدارس : ١١ ، ٣٣
المدارس الصالحية : ٢٦ ، ٥٩٠
مدرسة اخيه الصالح على بن قلاوون : ٣١
المدرسة الاقيغاوية : ٦١٢
المدرسة البردبكية : ٦٤٩
مدرسة جامع العراس : ١٥٩
المدرسة السليمانية : ٨١ ، ٤٣٠
مدرسة السنانية : ٢٧٦ ، ٣٦٤ ، ٦٣٧
المدرسة السيوفية : ٤٩٦
المدرسة الصلاحية : ٣١٧
المدرسة الطيبرسية : ٦١٢
المدرسة العينية : ٤٦١
مدرسة قوصون : ٧٨
المدرسة الكاملية : ٢٦
مدرسة محمد بيك ابو الذهب : ٦٣٧ ، ٦٥٢
المدرسة المحمودية : ٤٩٦
انظر أيضاً :
المحمودية (جامع)
مدرسة مراد الاول : ٤٣
مدرسة المنصور قلاوون : ٣١
مدفن الرزازين : ٦٢٢
مدفن عبد الرحمن كتخدا : ٥٧٦
مديرية التحرير : ٨٨

محافظه جدو : ٩٧
محافظه السقهلية : ١٦١ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٣ ،
٤٨٩ ، ٤٨٤
انظر أيضاً :
السقهلية
محافظه دمياط : ٨٩
انظر أيضاً :
دمياط
محافظه رودس : ٤٨
انظر أيضاً :
رودس
محافظه سوهاج : ٨٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٣٨
انظر أيضاً :
سوهاج
محافظه الشرقية : ١٠٩ ، ٥٩٠
انظر أيضاً :
الشرقية
محافظه الغربية : ١٣٦ ، ٢١١ ، ٢٥٢ ، ٣٤٢ ،
٥٨٩ ، ٥٧١ ، ٥٣٢ ، ٥٢٨ ، ٤١٩
انظر أيضاً :
الغربية
محافظه الفيوم : ٤٤
محافظه القليوبية : ١٠٩ ، ٤٨٨ ، ٥٤٣
انظر أيضاً :
القليوبية
محافظه قنا : ٩١ ، ١٧١ ، ٣٠٧ ، ٤٥٥ ، ٥٤٠
انظر أيضاً :
قنا
محافظه المنوفية : ٩٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٣٦٤
انظر أيضاً :
المنوفية
محافظه المنيا : ١٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٤٥٧ ، ٥٤٥
انظر أيضاً :
المنيه
محفوظ : ٢٩٠

مركز رفتى : ٥٢٨
 مركز السقطة : ١٣٦
 مركز شيبين الكوم : ٣٢٢ ، ١٣٦
 مركز الصف : ٥٤٤ ، ٤١٧
 مركز طنطا : ٥٨٩ ، ٥٧١
 مركز طوخ : ١٠٩
 مركز العياط : ٢٢٥ ، ١٧٩
 مركز فارسكور : ٤٨٣ ، ١٦١
 مركز فاقوس : ٥٩٠
 مركز فرشوط : ٣٠٧
 مركز فوة : ٥٣٢
 مركز قليوب : ٥٤٣ ، ٤٨٨
 انظر أيضاً :
 قليوب
 مركز القنطرة : ١٠٨
 مركز قوص : ٥٤٠
 مركز كفر الدوار : ١٠٩
 مركز كفر الزيات : ٤١٩
 مركز كوم حمادة : ٩٩
 مركز المحلة الكبرى : ٣٤٢
 مركز مغاغة : ٥٤٥ ، ٢٢٧
 مركز منفلوط : ٤٩
 مركز منوف : ٣٦٤ ، ١٣٨
 انظر أيضاً :
 منوف
 مركز منيا القمح : ١٠٩
 مركز ميت غمر : ٤٨٤
 مركز نجع حمادى : ٤٥٥
 مركز الواسطى : ٣٤٥ ، ١٠٢
 مرو : ٧
 مزاو : ٣١٧
 المزه : ٨
 المزملة : ٢٨٧
 المساجد : ١١ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٢٥٥ ، ٣١٥ ، ٣٢٤
 مساجد بولاق : ٢٧٥
 المساطب : ٨٣
 مسبك النحاس : ١٨٤

المدينة المنورة : ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١٩ ، ٤٦ ، ٤٧ ،
 ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
 ١٦١ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٣٥١ ، ٤٢٢ ، ٥٢٤ ،
 ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ،
 ٦٥٠
 المرادى : ٢٥٤
 مراكب : ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ،
 ٣٤٦ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٦٤٥
 مراكب السفر : ٣٤٦
 المراكب الكبار : ٣٣٩ ، ٥٩٠
 مراكب الهند : ٦١
 مرجوش : ٣٠٨ ، ٦١٢
 مرسى النصارى : ٤٠٩
 مرقد سيدى بلال الحبشى : ٤٧٢
 مركب : ١١٩ ، ٢١٦ ، ٣١٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٣
 انظر أيضاً :
 مركب
 مركب افرنجى : ٨٩
 مركب البيليك : ٥٢٨
 مركب غلال : ٩١
 مركب منارة جامع ابن طولون : ٤٨
 مركب هندي : ١٠٩
 مركب اجا : ٤١٩
 مركز ابو حمص : ١٥٢
 مركز ابو المطامير : ١١٧
 مركز اسبوط : ١٢٠
 مركز اشمون : ٣٢٢
 مركز اطسا : ٤٤
 مركز امبابه : ٢٣٦
 انظر أيضاً :
 امبابه و انبابه
 مركز البليتا : ٣٠٧ ، ٣٣٨
 مركز بنها : ٤٨٨
 مركز بنى مزار : ١٢٠ ، ٢٢٦ ، ٤٥٧
 مركز جرجا : ٤٣
 مركز دسوق : ٢١١
 مركز رشيد : ٣٤٨

مصر القاهرة : ١٥٨

مصر السقديّة : ٨٩ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٨٧ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٣٢٤ ، ٣٤٦

٤١٣ ، ٥٤٩ ، ٦١٥

انظر أيضًا :

مصر العتيقة

مصر المحروسة : ٢٧٢ ، ٥٧٩

مصر المعزية : ٣٦٧

مصلّى ايوب بيك : ٦٠٢

مصلّى المؤمنون : ٢٤٤ ، ٢٨٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٤

المصنع : ٧٩

المطابخ : ٥٥١

مطبخ الازهر : ٢٤٣

المظفر : ١٦٩

المعادى : ٨٨

معمل بارود : ٧٠

مفسل السلطان : ٥٠

المغرب : ٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٦

٤٢٤

المقاصيص : ١٨٣

مقام ابي جعفر الطحاوى : ١٠٥

مقام الاحمدى : ٤٨٦

مقام الامام الشافعى : ٧١ ، ١٢٥ ، ٤٩٧

مقام سيدى احمد البدوى : ٥٩٩ ، ٥٨١

مقام سيدى عيسى بن عبد القادر الجيلانى :

٥٧

مقام الولى سيد عمر العرابى : ١٥١

مقبرة الزاركنية : ٦٤١

المقصوص : ٢٥٤

المقعد : ١٨٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢

المقعد بيت جركس : ١٠٧

مقعد منزل احمد البغدادلى : ١٨٢

المقياس : ٧٠ ، ٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢

المكاحل : ٧٥

المكايل : ٦٦

المكتبة الازهرية : ١٩

المكتبة الاهلية بباريس : ١١

مكتبة جامعة بيل : ١١

مكة المكرمة : ٢ ، ٣ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٦

٤٨ ، ٦٢ ، ٩٦ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥

١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧

٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢

٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

٤٢٤ ، ٤٣٢ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٨٢ ، ٥٠٥

٥١٧ ، ٥٣١ ، ٥٥٠ ، ٥٦٣ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣

٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٤

مكحلة : ٦٣

مكتاس : ١٢٧

الممالك المصرية : ٢٠٥

الممالك المصرية والشامية : ٣٣

الممالك الاردنية الهاشمية : ٤٣

مملكة مصر والشام : ٢٤

المنارات : ٦٠٠

منارة الجامع : ٢١٨

منارة جامع ابن طولون : ٤٨

منار الامراء : ٦٤٨

المنبر : ٥٢٩

المنحرفات : ٣١٧

انظر أيضًا :

المزارل

منزل ابراهيم اغا السامى : ٤١٢

منزل ابراهيم بقناطر السباع : ٧٦

منزل ابراهيم بيك : ٧٤ ، ٨٦

منزل ابراهيم بيك الدفتردار : ٦٧

منزل احمد اغا التفكجية : ٨٧ ، ١٧٣

منزل احمد افندى كاتب الجراكسة : ٨٠

منزل احمد جاويش الحشاش : ١٣٨

منزل احمد كتخدا العزب : ٥٠ ، ٥٩

منزل احمد كتخدا عزبان ببولاى : ١٧٠

منزل احمد كتخدا المعروف بشهر اغلان : ٧٠

منزل اسماعيل بيك : ٧٦ ، ٩٧

منزل اسماعيل كتخدا : ٨٠

منزل الاربيكية : ٢٩٨

منزل الامير قرا اسماعيل كتخدا مستحفظان :

منوف : ١٣٨
منوف العلا : ١٣٨
المنوفية : ٩٢، ٩٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١١٩،
١٣٦، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٢، ١٨٧، ١٩٧،
٢١٠، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٢،
٣٢٢، ٥٧١
النيا : ٤٤، ٢٢٦
انظر أيضًا :
النيه
النيه : ٣٠٤، ٤١٢، ٤١٥، ٥٠٤
منيه تمامه : ٤٨٤
منية ابن الخطيب : ٤١٠، ٥٩٧
منية عفيف : ٣٦٤
منية موسى : ١٣٦
منى : ٢٨٩
الموازين : ٦٦
الموسقو : ٧٣، ٧٤، ٩٦، ٩٧
الموصل : ٦، ٢٧، ٣٠
موكب : ١٠١
موكب عظيم : ٧١، ٥٥٠، ٥٩١
المويلح : ٢١٢، ٦١٢
ميا فارقين : ٧
ميدان الحرب : ١٩٤
ميدان الرميعة : ١٠٣
ميدان السيدة زينب : ٥٩
ميدان صلاح الدين : ٥٦
ميدان قراقوش : ٥٢٩
ميدرم : ٩٨
الميرى : ٤١٧
الميمون : ٩٨

(ن)

نابلس : ٢٨، ٥٩٥، ٦٣٨
الناصرية : ١٠٣، ٢٤٧
نحج حمادى : ١٧١
نحج المغارية : ٤٤

منزل ايوب بيك : ٧٥، ٨٦، ١٧٣
منزل باشجاويش : ٧٤
منزل حسن اغا بلفية : ١٨٣
منزل حسين كتخدا الجزائرلى : ٨٠
منزل رضوان اغا : ٧٤
منزل الشيخ حسن الجبرتى : ٢٧٣
منزل ظالم على جاويش بالخبانية : ١٧٠
منزل عباس اغا ببركة القيل : ٧٢
منزل عبدالله الوالى : ٨٢
منزل على اغا : ٨٥
منزل على بيك : ٤٨٦، ٤٨٨
منزل على بيك الارمنى : ٢٤٤
منزل عمر اغا : ٨٦
منزل عمر كتخدا مستحفظان : ٧٨
منزل قائمقام : ٨٦، ٨٧
منزل قانصوه بيك : ٨٣
منزل قيطاس بيك : ٧٥
منزل قيطاس بيك الدفتردار : ٧٤، ٩٥
منزل كتخدا الجاويشيه : ٦٥، ٦٨
منزل محمد اغا الشاطر : ٦٥
منزل محمد بيك بن ابراهيم بيك : ١٠٢
منزل محمد كتخدا البيقللى بسوق السلاح :
١٦٩
منزل محمد كتخدا عزبان المعروف بالبيرقدار
٨٠ :
منزل مصطفى بيك : ٨٠
منزل يوسف اغات الجراكسة : ٧٧
منزل يوسف بيك الجزائر : ٢٠٨
منزلة : ١٠٩
المنشية : ٢٦، ٢٢٦، ٥٤٤
المنصورة : ٢٦، ٢٥٤، ٢٥٦، ٣٢١، ٣٤٤، ٤١٥،
٤١٩، ٤٢٨، ٤٨٩، ٥٢٨
المنصورية : ١٧١
منطقة السيدة عائشة : ٥٠
منف القديمة : ٥٤، ١٧٩
منفلوط : ٤٤، ٤٩، ٩١، ١٧١، ٣٤٣
منقباط : ٥٢٧

وادى الطرانة : ١٧١
 انظر أيضاً :
 الطرانة
 وادى التور : ١٥٨
 وادى النيل : ٨٨
 وافوة : ٩٨
 واقعة الديرى والجراح : ٤٨٩
 الوراق : ٥٩
 وردان : ٢٣٦ ، ٦٢٢
 وسيم : ٩٩ ، ١٠٠
 وطاق : ١١٩
 الوكائل : ٧٧ ، ٨١ ، ١٥٧ ، ٦٠٠
 وكالة : ١١٩ ، ٢٣٢
 وكالة الابراز : ٦٠١
 وكالة الاشكينة : ١١٦
 وكالة برأس الجودرية : ٢٤٤
 وكالة الثوم : ٧٧
 وكالة الحمص : ٧٧
 وكالة الحمير : ٧٧
 وكالة دار السعادة : ٤٢٦
 وكالة الرقيق : ٧٧
 وكالة الصابون : ١٩٤
 وكالة الصناديق : ٦١٢
 وكالة على بيلك : ٦٥٤
 وكالة القمح : ٥٠
 وكالة محمد كتحدا البيقل : ١٦٩
 الوجلة : ١٠٩
 الولايات المتحدة : ١١
 ولاية البحيرة : ٤٤
 ولاية البهنسا : ١٢٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٦
 ولاية جدة : ٦٥٢
 ولاية جرجا : ٥٣ ، ٩٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩
 ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٤٨٩
 انظر أيضاً :
 جرجا
 ولاية الجيزة : ١٧٢
 ولاية الصعيد : ٨٨ ، ١٨١

لمج النجمة : ١٧١
 النحاسين : ١٢٧ ، ٢٩٨
 نخل : ١٥٦ ، ٢٠٧
 نزلة الاشطر : ١٧١
 نزلة بطران : ١٧١
 نصف : ٤٩ ، ٥٣ ، ١٨٣ ، ٢٥٤
 انظر أيضاً :
 نصف فضة
 نصف جنزولى : ٢٥٥
 نصف فضة : ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٨٨ ، ٩١ ،
 ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٨ ،
 ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٣٣٩ ، ٥٨٥ ، ٦٥٤
 انظر أيضاً :
 نصف
 نصف قرش : ٥٨٢
 نصف محبوب : ٢٥١
 نقرة : ١٣٦
 النكارية : ١٤٠
 النوبة : ٧٣
 النوبة التركى : ١٨١
 النوسات : ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٨٣ ، ٥٧٧ ،
 ٥٩٧
 نولات سعيد : ٩٨
 النيل : ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٨٩ ، ١٠٩ ،
 ١١٠ ، ١١٩ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣٠٧ ،
 ٣٢٥ ، ٣٦٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٥٢٥ ، ٥٤٤ ،
 ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦٢٠ ، ٦٣٠ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٣١

(هـ)

الهند : ٥٨ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ٢٧٨ ، ٥٩٢
 هيت : ٣٠

(و)

الواحات : ١٧١
 وادى البهنسا : ١٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠

(٥)

يافا : ٥٧٢ ، ٥٩٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٥

اليمن : ٢ ، ٨ ، ٢٤ ، ٥٨ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٦١ ،

٣٦٨ ، ٤٥٨ ، ٤٧٩ ، ٥١٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥

النجع : ٢١٢ ، ٢٨٨ ، ٥٥٠

ولاية قنذية : ٤٠٥

ولاية مصر : ٩٧ ، ١٢٦ - ١٢٨ ، ١٣٠ ، ٢٢١ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٨ ، ٤٣٠

انظر أيضاً :

مصر

ولاية مكة : ٤٦ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣١

ولاية المنوفية : ٤٩

كشاف المصطلحات والوظائف

١٠١، ١٠٩، ١١١، ٢٣٢، ٢٥٤، ٢٦٣،

٤٠٥، ٤٨٨، ٤٨٩

أغا أغات مستحفظان : ٣٤٥، ٤١٢

أغا أغات المتفرقة : ٢٦١

أغا أغاوية العزب : ١١٢

أغا البنات : ٢٠٢

أغا دار السعادة : ١٦٩

أغا متفرقة : ٨٥

أغا مستحفظان : ٥٦، ٦٠، ٢٣٧

أغا القزلار دار السعادة : ٢٠٢

أغات : ٦٧

أغات الباشا : ٢٠٧، ٢٠٨

أغات البلكات : ١١٧

أغات البلك والاسباهية : ٢٢٦

أغات بلوك : ٣١٠

أغات التفكجية : ٦٨، ٢٠٧

أغات الجبجية : ٦٩

أغات الجراكسة : ٦٢، ١٩٧

أغات جمليان : ١٩٢

أغات العملية : ١٠٠، ١٠٥، ١١٨، ١١٩، ٢٠٤،

٢٨٥، ٢٥٦

أغات دار السعادة : ٢٢٠

أغات الرسالة : ٨٥

أغات السردن كجدي : ٨٢

أغات الضربخانة : ٥٢٤

أغات العزب : ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٧، ٣١٢

أغات ككلويان : ١٦٣

أغات متفرقة : ٨٧، ١١١، ١٧٨، ١٩٢، ١٨١،

٢٥٦، ٢٦٠، ٣١٢، ٣١٤، ٣٢٣

أغات مستحفظان : ٤٦، ٨٧، ١١٥، ٢٣٠، ٢٣٣،

٢٣٦، ٢٤٥، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣١٣

أغات وجاق المتفرقة : ٢١٨

(١)

آمنة الجنكية : ١٠٨

ابراج الينكجيرية : ٣١٥

ابسطه رومي : ٦٥٣

ابطال المرتبات : ٧٢

ابلق : ٢٨

ابى جرج : ٢٤١

اتابك : ٢٩

اتابك العسكر : ٢٩

اتكه : ٤١٣

اجازه : ٣٠٠، ٤٥٥، ٤٧٥، ٥٤٣، ٥٧٠، ٥٧٩،

٥٨٣، ٥٨٧، ٥٩٥، ٦١٦

احوال مصر : ٥٢

اختيار : ١٩٩

اختيار متفرقة : ٤٩١

ادارة الكشوفيات : ١٧٦

اديب جزيرة الحجار : ٥٠٥

ارباب الاستحقاق عن الجراية : ٤٩

ارباب الخدم : ٢٥١

استاذ : ١١٤، ١٨١، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٨٩،

٢٩١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٣، ٥٠٤،

٥٢١، ٥٥٢، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٩٦، ٦٤٢

استاذ الاساتذة : ٢٦٧

استاذ الامراء : ٣٢٢

استاذ الطالبيه : ١١١

اسمطة : ٧٠

اشراقات : ٤٢

اصحاب الوقت : ٤١٤

اعمال الشام : ٧٣

اغا : ٤٤، ٤٩، ٦٣، ٦٦، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ٩٨،

امير : ١٢ ، ٤٠ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٨٧ ، ١٨٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٤١٨ ، ٥٠٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،
 ٥٧٢ ، ٥٥٠ .

امير اخور : ٥٦ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٨٠ ، ٥٤١
 امير اخور صغير : ٦٩
 امير اخور كبير : ٢٥٨
 امير امراء الجيش : ٢٩
 امير بنى عونة : ١١٧
 امير التجريدة : ٩١ ، ٤١١ ، ٥٤٦

امير الحاج : ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦١ ،
 ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ،
 ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ،
 ١١٧ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ،
 ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ،
 ٢٦١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ،
 ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٥٢٥ ، ٥٤٤ ، ٥٩١

امير الحاج الشامى : ١٠٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٦
 امير سر عسكر : ٤٨٤
 امير سر نواب النوبة : ٢٨٧
 امير السقر : ٢٥٤ ، ٤٨٩
 امير العسكر : ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧
 امير العسكر المصرى : ٢٢٨
 امير عشرة : ٣٥
 امير كبير : ٣٥ ، ٢٣٣
 امير اللواء : ٦٩ ، ٤٣٠
 امير المؤمنين : ٢ ، ٢٣
 امير المجلس : ٣٣٩
 امير المحمل : ٢٨
 امير مكة : ٢٨ ، ٤٨
 امين الاحتساب : ١٨٥
 امين البحريين : ١٠٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،
 ٢٣٥ ، ٢٩٠
 امين بيت المال : ٦٠

اغاث السينكجيرية : ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٥ ،
 ٢٤٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩

اغاوية الجراكسة : ١١١
 اغاوية الجميلية : ١١١ ، ٢٨٦
 اغاوية العزب : ١٦٣ ، ١٩٨ ، ٢٤٤
 اغاوية مستحفظان : ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٨٥
 اغاوية متفرقة : ١١١ ، ٢٤٦ ، ٦٤٢
 اغوات : ٧٦ ، ١١٢
 افندى : ٤١١ ، ٤٩١
 افندى صغير مستحفظان : ٢٨٦
 افندى كاتب : ٢٥٦
 افندى كبير عزبان : ٢٨٦
 اكنجى اودة باشة : ١٩٣
 إلجى : ٣١١
 امارة : ٢٢١ ، ٣٢٣ ، ٢٤٢
 امارة جلة : ١٧٢ ، ١٩٧
 امارة جرجا : ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٥٧٣
 امارة الحاج : ٤٣ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٨ ، ٩٧ ،
 ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،
 ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٥ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٥ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ، ٥٨٩ ، ٦١٩ ، ٦٥١

امارة الحج الشامى : ٤٨٨
 امارة ذو الفقار : ٢٨٩
 امارة مصر : ١٦٤ ، ٢٥٨ ، ٣٣٧ ، ٤١٨ ، ٥٤٨ ،
 ٦٤٤ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢
 امارة مكة : ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥٠
 امام : ٦٥٣
 امام الائمة : ٢٦٧
 امام الجامع الازهر : ١٣٠ ، ١٥٨ ، ٤٩٢
 امام جامع البدرى : ١٥٨
 امام المحققين : ١٢٢ ، ١٢٩
 امر ابطال : ٦١
 امر سلطانى : ١٧٧ ، ٢٣١
 امراء العرب : ٣٠
 اموال سلطانية : ٩٦

امين السماط : ١٠١، ١٠٥، ١١٣، ١٦١، ١٧٦،
 ١٨٨، ٢٠٤، ٢٥١، ٢٨٤
 امين الشون : ٣٤٤، ٤١٩
 امين الضريخانه : ٥٣، ٢٣٨
 امين العنبر : ١١٠، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٣٤
 اوامر : ٨٢
 اودة باشا : ٧٨، ٨٨
 اودة باشا المتولي : ٨٥
 اودة باشه : ٦٢، ٦٩، ١٠٧، ١٠٨، ١٦٦، ١٧٠،
 ١٨٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٨٨، ٣١٣
 ٣٤٣، ٤١٩، ٥٤٨، ٥٧٥
 اوده باشه الاكنجي : ١٨٩
 اوده باشه البوابه : ٥٥، ٦٤، ٦٥، ١٠٨، ١٨٥،
 ٢٤٣، ٢٤٥، ٣١٣، ٣١٤
 اوده باشه القنطرة : ١٠٨
 اودة باشيه : ٧٠، ٢٦٢، ٢٩٠، ٣٢٢، ٤١٤، ٤٨٦
 اوسية : ١٠٤
 اوقاف الحرمين : ٤٦
 اوقاف السلاطين المصرية : ٣٧
 الائمة : ٥٠٠
 الآثار النبوية : ٢٢٧
 الاجازة : ٤٩٣
 الاجازة العامة : ٤٩٢، ٥٣٧
 الاحزاب الشاذلية : ٣٦٥
 الاديب : ١٢٤، ١٣٣، ٣٢٢، ٣٢٦
 الاديب المصري : ٣٢٥
 الاراضى الزراعية : ٤١، ٤٩
 الاسبامية : ٣٠٩
 الاستاذ : ١٢٥، ١٦٠، ٣١٧، ٣٦٣، ٣٩٨، ٤٦٨،
 ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٦، ٥٣٧
 الاستاذ العام : ٢٦٩
 الاستاذ العلامة : ١٦٠
 انظر أيضاً :
 الامام العلامة
 الاستاذ الكبير : ٢٨١
 الاستاذ المعظم : ١٣١

الاسطى : ٦٢٤
 انظر أيضاً :
 الاوسطى
 الاسكندر : ٦٠٥
 الاشرف : ٣٦، ٩٥، ١١٣، ٥٥٠
 الاطباء : ٥٦٥
 الاطراغ : ١٧٩
 الاطيان : ١٣٧
 الاغا : ٧٨، ٩٤، ١٠١، ١٠٥، ١٠٩، ١١١، ١١٨،
 ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦،
 ١٨٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٥،
 ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٨٤،
 ٢٩٢، ٤٩٠، ٥٦٣
 الاغوات : ١٨٠، ٢٤٧، ٢٨٤
 الافندية : ٢٥٤
 الالتزام : ٤١، ٧٢، ٣٤١
 الالجي : ٢٢٤
 انظر أيضاً :
 إلجى
 الامارة : ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٨، ١٨٧، ١٩٢،
 ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٧،
 ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٩،
 ٢٤٤، ٢٥٥، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٦،
 ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٤،
 ٣٤٤، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٤٩، ٥٨٩،
 ٥٩٦
 الامارة الصنجدية : ١٩٤
 الامام : ١٢٣، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٥٣، ٢٧١،
 ٢٧٣، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٤٩٦، ٥٦٩،
 ٥٧٥، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٦٢٧
 الامام الجامع : ٤٧٦
 الامام الحسين : ٤٦٠
 الامام الشافعى : ٥٢٥
 الامام الصوفى : ٤٥٣
 الامام العالم العلامة : ١٣٦، ١٥٥، ١٥٨، ٢٧٠
 الامام العمدة : ٢٧٦
 الامام العمدة الفهامة : ١٣٧

الامام العمدة الهمام : ١٣٥

الامام العلامة : ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٦،
١٣٩، ١٥٣، ١٥٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠،
٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٠، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩،
٤٥٥، ٤٦٠، ٤٨٢، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٢،
٥٧١، ٥٧٦، ٥٧٩، ٦٠٤، ٦٠٩

الامام الكبير : ٢٦٣

الامام الهمام : ١٣٥

الامام الوالى : ٥٢٩

الامامة : ٩

الامر السلطاني : ١١٤

الاموال الاميرية : ٣٢٣، ٥٠٥

الاموال السلطانية : ٨٢، ١٧٠

الامير : ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٩، ٤٠، ٧١، ٧٢، ٧٤،
٧٥، ٧٦، ٧٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٦٩،
١٧٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٣، ١٩٠،
١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١،
٢٠٢، ٢١٧، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٦ -
٢٣٩، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٣،
٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠١، ٣١٣، ٣٢٣، ٣٢٥،
٣٣٩، ٣٤٢، ٣٧٠، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١،
٤٠٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٦١، ٤٨٢، ٤٨٣،
٥٠٤، ٥٣٨، ٥٤٥، ٥٤٨، ٥٦٨، ٥٧٨،
٥٨١، ٥٨٥، ٥٨٩، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٣٧،
٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٥٤

الامير الكبير : ٧٩، ١٨٧، ٢٨٧، ٥٠٤، ٦٠٤،
٦٥١

الامير المملوكى : ٦٠

الانبار : ٣٧، ٦٥، ٤٠٥، ٤٠٩

الاودة باشة : ٨٦، ١٠٩، ٢٤٢

الايوسطى : ٤٠٣

الايوسية : ٣١١، ٤٦٠

الارواق : ٣٧، ٢٣٤

(ب)

باش اختيار : ١١٢، ٢٥٦

باش اختيار جراكسة : ٢٠٠

باش اختيار جمليان : ٤١٩

باش اختيار مستحفظان : ٤٨٦

باش اودة : ١٦٦

باش اودة باشا : ٦٤، ٧٠، ٧٣

باش اودة باشه : ٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٨٩،
١٩٣، ٢٣٥، ٢٩١، ٢٩٢

باش جاويش : ٢٥٩

باش جاويش السادة الاشراف : ٦٤٢

باش جاويش مستحفظان : ٤٦

باش التجريدة : ٥٢٥

باش قلقة : ٥٥١

باش قلقة الروزنامة : ٢٠١

الباشا : ٤١، ٤٣ - ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢،
٥٣، ٥٥، ٥٦، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧،
٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨١،
٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١،
٩٣، ٩٦ - ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧،
١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤،
١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٧١،
١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،
١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨،
١٩٠، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٤ -
٢٠٩، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢١ - ٢٢٥،
٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧،
٢٣٩ - ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧،
٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠،
٢٦٢ - ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤،
٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٣،
٣١٥، ٣١٧، ٣٤٣، ٣٤٨، ٤٠٨، ٤١٠،
٤١١، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٧ - ٤١٩، ٤٨٦،
٤٩٠، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٥٠

٦٤٤، ٦٠٣، ٥٧٩

الباشا الجديد : ٣١٨

الباشا القاضى : ٨٧

الباشا الوالى : ١٠٨، ٢٤٧

باشجاويش : ٦٠، ٢٩٢، ٣٠٦

باشجاويش اختيار مستحفظان : ٣٠٥

(ت)

تابع : ٤٢
التاجر : ٧٩، ١٠٩، ٤٦٢
التار العظمى : ٢٧
تترخان : ٤٦
التجارة : ٢٩٨
التجاريد : ١٢١، ٢٢٢، ٢٤٠، ٢٤٢، ٥٩٧
انظر أيضاً :
التجريدة
التجريدة : ٨٨، ٩١، ١٠٥، ١٠٧، ١١٠، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٧٠، ١٧٢، ١٩٥، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٨٤، ٢٨٨، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١٠، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥٢٥، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٠
انظر أيضاً :
التجاريد ، تجريدة عظيمة
تجريدة عظيمة : ٥٧٢
تختروان : ٣١٨، ٣١٢، ٢٩٤
التذاكر : ٣٤٤
تذكرة : ١١٤، ١٧٧، ١٨٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧
تذكرة قيطاس بيك : ١٧٧
التراقي : ٩٦
الترجمان : ٩٣، ١٧٣، ٢٥٦، ٣١٤، ٥٩٨
تعلقات : ٦٠
تعلقات الصناجق : ٢٠٨
التقادم : ١١٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٨١، ٢٠٤، ٢٢٧، ٣١٢، ٤٨٩، ٤٨٥
تقادم ومدايا : ٣٩، ٩١، ١٧٩
تقاسيط : ٢٢٢، ٢٦١، ٣٤٤
تقاسيط بلاد الفائظ : ١٠٤
تقدمة عظيمة : ١٠٠
التقليد : ٣٢
تمسك : ٢٦١
انظر أيضاً :
تمسكات

باشجاويش الاشراف : ١٣٨
باشجاويش تفكجيان : ٤٩١
باشجاويش الجاويشية : ١٦٠
باشجاويش الينكجيرية : ١٧٨
باش تونس : ٦٢٢
باشه جدة : ١٠٩
باشه الشام : ٤٠٥
الباشوات : ١١، ٥٢٥
الباشوية : ٤٥، ٢٢٤
البشتخته : ٢٩٢
البصرى : ٤٥٧
بقاشيش : ٨٤، ١٧٨، ٢٥١، ٢٩٠، ٢٩٣، ٦٥١، ٦٥٤
البكجية : ١١٥
بكرمى سكر جلى : ٣١١
بلك : ٢٠٣، ٢٣١
بمشت : ٥٨٥
البندر : ٣١٠
بولصه : ٣١١، ٣١٢
البلاد الشراقى : ٤٩
بيارق : ٩٧
بيارق العسكر : ٢٢٥
البر شانه والهيئة : ١٨٦
البيرق : ٨٤
بيرق ابيض : ٨٧
بيرق سردن جشتى : ١١٦
بيرق الفقارى ابيض : ٤٢
بيرق القاسمية احمر : ٤٢
بيرقدار : ٨٢، ٨٥
بيك : ٤١، ١١٣
بيورلدى : ٤٧، ٦٦، ٨٦، ٩٣، ١٧٣
انظر أيضاً :
بيورلديات
بيورلديات : ٨٢، ١٧٣

تمسكان : ٢٢٢

انظر أيضاً :

تمسك

تنابية : ١٧٣ ، ١٨٣

(ج)

الجابى : ٣٤١

الجامكيات : ٢٣٦

الجامكية : ٦٥ ، ٧٢ ، ١٥٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٣٤١ ،

٤٠٩

جاويش : ٦٤ ، ٨٨ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ،

٣٢٣ ، ٤٠٩ ، ٥٤٨

جاويش الباب : ٢٣٦

جاويش الباب العالى : ١٨٨

الجاريشية : ٥٧ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٥٧ ،

٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٤٠٧ ، ٤١١

جبة انظر الدرع :

الجبيخانات : ٥٢٧ ، ٥٥١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥

خببانة : ٧٦ ، ٢٢٤ ، ٣١٠ ، ٤٨٥ ، ٥٤١ ، ٦٤٤

انظر أيضاً :

الجبيخانات

جراية : ٥١ ، ٥٤ ، ٦٠

الجرايات : ٢٣٦

جربجى : ٧٣ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٣٥ ،

٢٨٨

انظر أيضاً :

جربجية

جربجية : ٧٤ ، ٨٦ ، ٢١٥ ، ٢٩٩ ، ٣٤٠ ، ٤١٤

جرجى الجنس : ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧

جركسى الجنس : ١٧٥

جزار : ١٨٥

الجزائرى : ٤٥٤

جزائرى مغربى : ٤٨٨

الجزية : ٢٥١

الجسر الاسود : ١٧٢

الجعالات : ٥٩٨

الجمارك : ٤١

الجماكى : ١٣٧

جمرك : ٤٩

انظر أيضاً :

الجمارك

جمرك دمياط : ١٩٨

الجمعيات : ٧٠ ، ١٠٦

جمعية : ٤٩ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٨٣ ،

١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،

٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٤١٥ ، ٤٥٩ ، ٥٩٦

انظر أيضاً :

الجمعيات

الجناب المكرم : ١٣٨ ، ١٥٧

جندى : ١١٠

جنس الجركس : ٣٥

الجوازي : ٢٣٧

الجوامك : ٧٢ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٦٨

انظر أيضاً :

جامكيات ؛ جامكية

جوخدار : ٦٩ ، ١٨٢ ، ٢١٥ ، ٢٥٩ ، ٢٩٣ ، ٣١١ ،

٥٧٤

انظر أيضاً :

جوخداوية

جوخداوية : ١٨٨ ، ٢١٦

انظر أيضاً :

جوخدار

(ح)

الحاج : ٤٣ ، ٤٨ ، ٢٥٨ ، ٣٢٢ ، ٤٢٦

الحاج الشريف : ٦٤

الحاج المغربى : ٢٣٩

حاجب : ٣٠ ، ٦٩ ، ٣٥٥

الحاكم : ٣٠

حاكم جدة : ٤٥ ، ١٧٢

حاكم جرجا : ٤٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩١ ،

١١٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ،

٤١١ ، ٣٠٩

حاكم الشام : ١٨٨

حاكم الصعيد : ٧٦ ، ٩١ ، ١٧٢ ، ١٩٨

٤٠٨ ، ٤٠٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠١

٥٧٤

خارندار ابراهيم بيك الدفتردار : ٦٣

خارندار ايواظ بيك الكبير : ٢١٤

خارندار الياسا : ٦١

خارندار حسن كتنخدا الجلفى : ١٠٢ ، ٢٤١

خارندار ذو الفقار : ٨٧ ، ٢٨٩

خارندار رضوان اغا : ٨٩

الخارندارية : ٦٥١

الخاصكية : ١٠٤ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٣٠٣

الخدم : ٤٠٧

الخدمة : ٦٥٤

خراج الاوقاف : ٤٩

خراج الروق : ٤٩

الخردة : ٤٨٣

خردجى : ٤٨٣

خزانة : ٣٠

خزانة الديوان : ٢٣٨

خزانة الكتب : ٦٥٤

الخزنة : ٩٠ ، ٦٤٦

الخزينة : ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٩٢

٩٨ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ١٩٣

١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢١٩

٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩٨ ، ٢٨٩

٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٣

خزينة السلطان : ٢٨٩

خشداس : ١١٤ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٩

٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٤٠٤

٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٨٢

٤٨٣ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٧٢

٥٩٧

خشداس جركس : ٢٣٩

خشداس عثمان كتنخدا القازدغلى : ٢٨٦

الخط المغربى : ١١

الخطابة : ٩

خطيب : ٣ ، ٥٢٩

الحج : ٣ ، ٤ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ١٠٠

١٠٦ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٤

٢٠٦ ، ٢٩٣ ، ٢٦٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦

٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤٠٤

٤٠٩ ، ٤٢٥ ، ٤٨٥ ، ٥٢٥ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥

٥٧٠ ، ٦٠٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥١

الحجاج : ٩٨ ، ٢٠٧

حجة : ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٢٣ ، ١٨٤

٢٠٣ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٣٠٦ ، ٣٤٩ ، ٤١٥

حجة الإسلام : ٢٧٣

حجة شرعية : ٢٤٨

حجة العقد : ١٢٦

حجة الكشف : ٣٤٨

حجة الوداع : ٣

حجة وقف منزل : ٥٣

حجج : ٢٢٢

الحرسجية : ٤٩٠

الحرم المدني : ٤٠٨

الحرمين : ١٥٤

الحسبة : ٩ ، ١٠ ، ٣٠٣ ، ٤٩١

حفيد افندى القاضى : ٤١٠

حلوان : ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ٢٠٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦

٢٨٥ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٤٣

حلوان البلاد : ٨٤ ، ١٩٤

حلوان بلاد ابراهيم بيك : ٩٨

حلوان بلاد اسماعيل بيك ابن ايواظ : ١١٧

حلوان بلاد ابى شنب : ١١٧

حلوان بلاد محمد بيك قطامش : ١١٧

حلوان الصنجدية : ١٨٠

حلوان المحاليل والمصالحات : ١٧٨

الحمايات : ٤٧ ، ٦٩

الحسوب الفلكى : ١٥٨

(خ)

خارندار : ٢٩ ، ٦٣ ، ١١٥ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٦

٢١٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

خطيب الازهر : ٢٧٥

خطيب جامع الحبشلى : ٤٢٧

خطيب عكاظ : ٥١٤

خطيب المدينة المنورة : ٦٠٦

الخبراء : ١٠٨

الخلع : ٣١٥، ١١٤، ٩٦، ٥١

الخلع السلطاني : ٦٥

الخلع السنية : ١٧٢

خلع القدوم : ١١٤

الخلعة : ٤٠٨

خلعة خليفية : ٢٩

خلعة سمور : ١١٣

الخلوتية : ٥٢٩

الخليج : ٥٧١

خليفة : ٤٧٧، ٦٩، ٥٦، ٣٠، ٢٩، ٢٢

خليفة ديوان المقابلة : ٥٩

الخليفة العباسى : ٣٧

الخمامير : ٣١٥

الخوارج : ٣٤٠، ٢٩٨، ٢٢٧، ٢٢٢، ١٦٦، ١٦٥

٦٤٤، ٥٩٠

خواسك : ٢٢٣، ٤١

الخلافة : ١٧، ١٣

الخلافة بمصر : ٣١

الخلافة العباسية : ٢٤

الخلافة الوفاية : ٥٠١

خياط : ٣٠٥

الخيالة : ٢٢٦

(د)

دار السعادة : ١٧٢

دركات : ٩٦

الدشايش : ٤٦

انظر أيضاً :

الدشيشة

الدفاتر : ٢٩٤، ٢٥٤

دفاتر الكتبة : ١١

دفاتر المنظوم : ٢٧٣

الدفتري : ٨٦

دفتر الارقاء : ٥٣٨

دفتر العزب : ١٨٠

دفتر المستوفى : ٢٢٠

الدفتريدار : ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩

٦١، ٦٥، ٦٧، ٧٤، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٩٣

٩٥، ٩٦، ١٠٢، ١٠٤، ١١٠، ١١١، ١١٥

١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦

١٨٠، ١٨٥، ١٨٨، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧

٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧

٢٤٧، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٨٦، ٢٨٨

٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٢، ٤٠٤

٤١٤، ٥٤٨، ٦٤٦

دفتريدار مصر : ٤١

انظر أيضاً :

الدفتريدار

الدفتريدارية : ٤١، ٦١، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٦٢

١٦٣، ١٦٧، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٨، ١٨٩

١٩٥، ١٩٦، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧

٢٢٩، ٢٣٩، ٢٦٢، ٢٨٨، ٤٨٩، ٥٠٣

دفتريدارية مصر : ٧٠

انظر أيضاً :

الدفتريدارية

الدفعة السلطانية : ٦١

الدراوين : ٢٢٣

دراوين الحكومة العامة : ٣٠٣

دولة ابن ايواظ : ٥٤٣

دولة الجراكسة : ٣٦

دولة الجلفية : ٢٤٥

دولة السلطان احمد : ٢٠٦

دولة السلطان محمود بن عثمان : ١٢١

دولة شيخ العرب همام : ٥٢٨

دولة عثمان بيك الفقارى : ٥٤٨

دولة على باشا : ٥٢

دولة الفقارية : ١٢١

دولة القاسمية : ١٢١

الدولة القلونية : ٣٦ ، ٣٥

الدويار : ٢٠٨ ، ٤٠٥

دلال : ٦٣

الدلائل : ٥٢٤

الديوان : ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٨٩ ، ٥٤٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦

ديوان الباشا : ٤٤

ديوان خاص : ٣٠٣

الديوان الدفترى : ٤١

ديوان الصباية : ٣٤

ديوان الغورى : ١٧٨ ، ١٨٨ ، ١٩٦

ديوان قايتباى : ١١٨ ، ١٧٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧

ديوان كبير : ٥٦٨

ديوان مصر : ٥١ ، ٦٥

ديوان مصر القديمة : ٢٥٤

ديوان المقابلة : ٥٩

الديوان اليومى : ٤٤

(ر)

رئيس جاويش مستحفظان : ٤٦

انظر أيضاً :

باش جاويش مستحفظان

رئيس الرؤساء : ٣٥٩

رئيس سعاة البريد : ٤٦

انظر أيضاً :

ترخان

رئيس الكتاب : ٢٠٨ ، ٢٦٣

رئيس الكتبة : ٦٠٢

رئيس المراكب : ٦٣

رئيس المشاة : ٧٣

الرزق : ١٣٧

الرشوات : ٣٢٢ ، ٥٩٨

رشوة : ١٨٥ ، ١٧٦ ، ٣٠٣

الرعية : ٣٩

رفع صندقية : ١٠٧

ركب الحاج : ٧٤

الركب المصرى : ٤٥٢

الركب المغربى : ٢٩٧

الركبدارية : ٤٠٧

رثك : ١٧٩

الروزنامة : ٢٣٧

الروزنامجى : ٤١ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٣١١ ، ٥٥١

الروك الناصرى : ٣٣ ، ٨٩

الرياسة : ١١٨ ، ١٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨

الرياسة الكبرى : ٥٩٦

رياسة مصر : ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٩ ، ٢٥٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٣

الريدانية (معركة) : ٣٦

(ز)

الزعامة : ٨٢ ، ٣٤٢

زعيم : ١١٥

زعيم مصر : ١٦٢ ، ٥٤١

الزلاطة : ٦٣

الزلاقة : ٣٢٥

(س)

سارحة سليمان : ٩٧

سارى عسكر : ٤١٦ ، ٥٥٠

سارى على : ٢١٥

الساعى : ٦٩ ، ١١٣ ، ١٨٨ ، ٢٣٢ ، ٢٦١

السلطان ركن الدين : ٢٨
 سلطان الزمان : ٣٤٢ ، ٦٠١
 سلطان مصر : ٢٨ ، ٣٦ ، ١١٨
 السلطان الملك المعادل : ٥٤
 السلطان الناصر : ٧٨
 السلطنة : ١٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٩٦ ، ١٠٤ ،
 ١١١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٥٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠١
 سلطنة مصر : ٢٧
 السباط : ٤٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ،
 ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣٣٩
 السمور : ٥١٨
 السنجقية : ٤١
 انظر أيضًا :
 الصنجقية
 سوق السلاح : ١١٦
 السلاخور : ٥٦
 انظر أيضًا :
 أمير اخور
 السيد النقيب : ٥٥٢
 سيمانية : ٣٤٤
 (ش)
 الشاعر : ٤٠١ ، ٤٢٥
 الشاعر الاديب : ٣٢٢ ، ٣٤٧
 الشافعية : ٣٤٩
 الشام باشا : ٩٧
 الشامي : ٢٣٤
 شاهد : ٢٣٧
 شرابي : ٣٠
 الشراقي : ٤٨
 شرف الدولة : ٥٣٨
 شرقت الاراضى : ٤٨
 شريف مكة : ٤٥ ، ٥٥٠
 شمس الدولة : ٢٥
 الشنك : ١٠٥ ، ٢٤٨ ، ٣١٥ ، ٤٠٥
 الشهاب الخليفى : ٣٤٩

السبع بلكات : ٤٧ ، ٨٨
 السجادة : ١٣١
 سجمان : ١٦٤
 السدادرة : ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٧٢ ،
 ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٤٠٥
 سر عسكر : ٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٨٨ ،
 ٥٧٢ ، ٥٧٤
 السراج : ٤١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٦٣ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥
 سراج جركس : ٢٩٦ ، ٢١٨
 سراج باشا : ٤٩١
 السرجى : ٢٥٩ ، ٢٩٢
 سردار : ٤٤ ، ٦٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٢٣٢ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٠
 سردار بيرق : ١١٦ ، ٢٨٨
 سردار جدوى : ٢٠١ ، ٢٣٦
 سردار جمليان : ١١٣
 سردار الصرة : ٧٤
 سردار العزب : ٢٣٥
 سردار القطار : ٧٤ ، ٣٢٣
 سردار مستحفظان : ٢٣٩
 سردارية المتفرقة : ١٩٩
 سردارية مستحفظان : ١١٣
 انظر أيضًا :
 سردار مستحفظان
 سردن كجدى : ٨٢
 السعاة : ٤١
 سفينة الجبخانه : ٢٢٤
 السلحدار : ٤٢ ، ٥٧٤
 سلحدار الوزير : ٧٢
 السلطان : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
 ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥١ ،
 ٦٠ ، ٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦١ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٤٩١ ، ٥٢٩ ،
 ٥٧٩ ، ٥٩٣
 السلطان الاشرف : ٦٠٥

٥٠٤، ٥٠٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٨،

٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٧٥

شيخ عرب المغاربة : ٤٩

شيخ العرب همام : ٣٠٧

شيخ عربان : ٥٥١

شيخ عربان المغاربة : ٤٤

شيخ العلماء : ١٥٩

الشيخ العلامة : ١٥٩، ١٥١

شيخ القبانية : ١٨٥

شيخ القراء : ١٥٨، ٢٩٩، ٥٩٣

شيخ الكتبة : ٢٨٣

شيخ المالكية : ٣٦٤

شيخ المدرسة المتبوية : ١٢٦، ٥٠٢

شيخ المذهب : ٥٨٣

شيخ مشايخ : ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٥، ٣٢٠، ٤٥٤، ٥٧٠

شيخ مشايخ الاحمدية : ٥٨٩

شيخ مشايخ الازهر : ١٢٢

شيخ مشايخ الاسلام : ٦٤٧

شيخ المغاربة : ٥٤٣

شيخ المولوية : ٥٧١

شيخ ناحية برمة : ٥٧١

شيخ النجمة : ١٧١

الشيخ الوالد : ٤٢٢، ٦٠٢

شيخ وقته : ٥٥٢

الشيخة : ١١، ١

الشيخي : ٢٤٠

شيوخ : ٤٩٢

شيوخ المذهب : ٣٢١

(هـ)

صانع : ١٦٩

الصانع : ٧٩

صاحب التأليف العديدة : ١٢٢

صاحب دمشق : ٣٠

صاحب سنجار : ٣٠

شهر حواله : ١١٣، ٢٤٧

شهود المحكمة : ٥٣

الشيخ : ٢٩، ٣٤، ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٧٧، ١٢٢،

١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٨، ١٤٠،

١٥٥، ١٥٨، ١٧٤، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٩،

٣٠٠، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢،

٣٥١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٩٤، ٤٠١، ٤١٥،

٤٢٠، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٧٥،

٤٧٧، ٥٢١، ٥٧١، ٥٧٧، ٥٨٠، ٦٠٩،

٦٤٣، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩

شيخ الاتراك : ٦٥٣

شيخ الاسلام : ١٥، ١٢١، ١٢٤، ١٢٨، ١٥٤،

١٥٨، ٢٥٤، ٣١٨، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٧٠،

٤٩٢، ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٨٧، ٦٤٨

شيخ الاسلام والمسلمين : ١٢١، ٤٧٤

الشيخ الامام : ٢٧٤، ٢٧١

شيخ البلد : ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٤٥، ٤٠٨، ٤١٧

شيخ الترايين : ٨٨

شيخ الجامع : ٥٧٨

شيخ الجامع الازهر : ١٢٧، ١٣٧، ١٥٦، ٣١٦، ٤٧٤

شيخ الحنفية : ٤٩٥، ٤٩٦، ٦٣٦

شيخ الخبايين : ١٨٤

شيخ الخطاطين : ٦٠٣

شيخ الخطاطين : ٣٠٤

شيخ دار الشفاء بالمارستان المنصوري : ٣٥٩

شيخ رواق اهل الفيوم : ٥٨٠

شيخ السادة البكرية : ٢٦٩

شيخ السجادة : ٥٧١

شيخ السجادة البكرية : ٣٦٦

شيخ الشحاتين : ١٨٧

شيخ الشيوخ : ١٢٥، ١٢٨، ١٣٩، ٢٦٧، ٢٦٨،

٢٨٣، ٤٥٥، ٤٦١، ٦٢٠

الشيخ الصالح : ١٤٠

شيخ طائفة العقادين : ٢٨٦، ٥٤٨

شيخ الطريقة : ٢٨١

شيخ العرب : ١١٧، ٤١٠، ٤١٥، ٤٥٥، ٤٩٠،

الصوفى : ٨٩
الصيارف : ٢٣٨ ، ٢٢٤ ، ١٨٣
صيوان كاشف : ١١٠

(هـ)

ضابط انكشارى : ٧٣
ضبط اموال : ٤٩
ضبط مخلفات : ١٠٥ ، ٢٠٦
ضبط مخلفات سليم بيك : ١٦٢
الضريخانة : ٢٣٨
الضلمة : ٧٣ ، ١٦٦ ، ٢٤١ ، ٢٨٧ ، ٣٢٣ ، ٣٤٣

(ط)

الطائفة : ٢٢٢
الطاعون : ٢٨٥ ، ٤٠٤
طبلخانات : ٥٧٥ ، ٦٢
الطبيب : ٢٢١ ، ٢٩٤
الطريقة الاحمدية : ٤٥٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٦٤٧
الطريقة البرهانية : ٤٢٤
طريقة الحمدية : ٤٥٤
طريقة الخلوتية : ٤٢٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٥٣٠
طريقة السادة الخلوتية : ٢٨٢
انظر أيضاً :
طريقة الخلوتية
الطريقة الشاذلية : ٤٥٧
طريقة ابن الصانع : ٤٥٤
الطريقة القادرية : ٥٧
طريقة المغاربة فى معرفة المواقيت : ٢٧١
الطريقة النقشبندية : ١٣٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٦١٦
الطواشى : ٤٩ ، ٧٧ ، ١١١

(ع)

عارق : ١٢٠
العالم : ١٢٣

صاحب الشرطة : ٦٦
صاحب صدارة ودولة : ٢٧٨
صاحب طبلخانة : ٦٢
صاحب العمائر : ٢٨٦
صاحب العيار : ١١٧ ، ٢٣٨
صاحب المغرب : ٢٩٦
صاحب مقر الشرطة : ٦٤
صاحب مكة : ٥٩٢
صاحب الموصل : ٣٠
الصدارة : ٢٦٣ ، ٥٣١
الصراف : ٤٠٦
الصرة : ٤٠٩
صناجق : ٢٢٣

صناع دار الضرب : ٢٣٨

صنجنق : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ١٠٤ ،
١١٠ ، ١١٣ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ،
١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ،
٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ،
٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ،
٣٢٣ ، ٤١٤ ، ٥٤٥

صنجنق الخزينة : ١٩٩

الصنجنق : ٦٢

صنجنق فقارى : ٤٢

الصنجنقية : ٤٧ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ١٠٢ ،
١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،
١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ،
٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،
٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ،
٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ، ٤٨٧ ، ٥٠٣ ، ٥٨٩ ،
٥٩٦ ، ٦٥١

العلامة الولي الصوفي : ٤٧٥

عيد الفطر : ٣٢

(غ)

الغلال : ٤١١ ، ٤١٣ ، ٥٠٥

غلال الانبار : ٤٩ ، ٤٦ ، ٢٢٣ ، ٢٦١ ، ٣٢٣

غلال الباشا : ٢٣٤

غلال الحرمين : ٣٧ ، ١٠٩ ، ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٤٠٩

غلال الدشائش : ٢٢٣

انظر أيضاً :

الدشائش ، الدشيشة

(ف)

الفائض : ٤٩

فائض : ١٠٣ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٦١٩

انظر أيضاً :

فائض حصته

فائض حصته : ٢١٠

فائض كبير : ٢٣٣ ، ٢٣٦

الفراش : ٣٣٩

فرتينه : ٩٦

فرمان : ٧١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣٤٤ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٥٠٤ ، ٥٤٢

فرمان الصنجدية : ٦٢

الفرمانات : ٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢٣٥

الفروسية : ٤٠

فروة سمور : ١٠٤ ، ١١٣ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٣١٧ ، ٤١١

العالم العلامة : ٢٧٤ ، ٤٧٨

عالم القدس : ١٢٤

عالم المغرب : ١٢٧

العثماني : ٢٢٤

العرضي : ٦٧ ، ٥٢٧

عرضحال : ٩٠ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٥٦

٢٦٢ ، ٤٠٨ ، ٥٧٩

انظر أيضاً :

العرضي

العرقانة : ٥٢

العسس : ٦٩

العطار : ٢٤٥

المكاكيز : ١٠١

علم الارقاف : ٢٧٣

علم القرآن : ١٢٤

العلوفات : ٣٧ ، ٢٣٦ ، ٣٢٣ ، ٤٠٩ ، ٦١٢

علوفة : ٨٤

انظر أيضاً :

العلوفات

العليق : ٢٣٤

العمدة : ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٤٧٥

العمدة العالم الشيخ : ١٣٨

العمدة الفاصل : ٥٥٢

عمدة المدققين : ١٢٢

عمدة المسلمين والاسلام : ١٣٥

العمدة العلامة : ٤٢٣

علائف : ٥١ ، ٥٤

العلامة : ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٥٦٩ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩١

العلامة الفقية المحدث : ١٣٨

علامة الفنون : ١٢٢

العلامة المقرئ : ١٢٨

العلامة الهمام : ١٥٩

الفقه الحنفى : ٥٧٨

الفقيه : ١٣١

(ق)

قائمقام : ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٦٢، ٨١، ٨٤، ٨٥،

٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٨، ١٠٠، ١٠١،

١٠٥، ١٠٧، ١٢٠، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣،

١٨٨، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦،

٢٠٩، ٢١١، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٣،

٢٣٦، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٣،

٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣٠٤، ٣١١، ٤١٤،

٥٤١، ٥٤٧، ٥٨٦

قائمقام جرجا : ١٩٥

قائمقام البحيرة : ١٧١

قائمقام الطرانة : ٢٢٠

قائمقام مصر : ١٩٨، ٨٢، ٥٣

قائمقامية : ١١٣، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٥٥

قابجى : ١٠٢، ١٠٨، ١١٤، ١١٧، ٤٨٦

قابجى باشا : ٩٦، ١١٧، ٢٥١، ٣١١

القابجية : ١٦٥، ١٨٥، ٢٩١، ٢٩٣

القادمين : ٤١٧

قاسمى : ١٧٠

القاسمية : ٩٨

القاضى : ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٧٥، ٨٧، ٨٩، ٩٢،

٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ١٢٣، ١٧٦، ١٧٧،

١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ٢٥٥، ٢٥٤، ٤١٠،

٤١١، ٤٢٨، ٤٧٢، ٥٠٢، ٥٧٨، ٦٠٩، ٦٣٨

قاضى اوغلى : ٦٠

قاضى البلد : ٥٩٥

قاضى راده : ٦٢٣

قاضى الستار : ٦١٧

قاضى العسكر : ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٨١، ٩٢

قاضى القضاة : ٢٩، ٤٥، ٧٨

قاضى قضاة مصر : ٢٧٨

القاضى مواهب : ١٦٢

قبانى : ١٨٥

القبطان : ٢٣٩، ٢٤٢، ٣١٠

قبطان الاسكندرية : ١١٠

القبطانة : ٤٨٨

القبطانية : ١٤٠

قبودان : ٦٣، ١٠٨، ١١٥، ١١٦

القراءات السبع : ١٥٣

القشلاطين : ١١٦

القضاء : ١٠، ٢٠

قضاء الحنفية : ١٠

قضاء الشام : ٧

قضاة مصر : ٢٧٨

القطر الشامى : ٤٩١

القطاطين : ٥٧، ٦٢، ٨٨، ٩٩

القفطان : ٧٣، ٨٤، ١٠١، ١١١، ١٧١، ٢٢٠،

٢٣١، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦١، ٤٨٦

قفطان الاغاوية : ٨٥

قفطان الامارة : ١٩٩

قفطان السردارية : ٢٩٤

قفطان القائمةامية : ٢٦٣، ٢٨٤

قفطان القدوم : ٢٥٤

القلناوات : ٢٢٢

القلقات : ٢٦٠

قهوجى السلطان محمد : ٤٢

قواس : ١٠٣، ١٧٣، ٢٠٥، ٢١١

قواسة : ١٨٨

القوس : ٦٣

القيومجى : ١٦٩

انظر أيضاً :

الصائغ

(ك)

كاتب : ٣٠، ١٥٧، ٢٥١، ٢٩٤، ٣١١، ٣٤١،

٤١٩، ٥٣٣

كاتب البهار : ٤١٦

كاتب البيورلدى : ٦٤٣

كاتب تركي : ١٠٦ ، ٣١٠

كاتب توزيع : ٢٠١

كاتب الجراكسة : ٨٠ ، ٢٠٠

كاتب جمليان : ١٨٦

كاتب الحوالة : ٧١ ، ٣١٤

كاتب الخزنة : ٢٣٧

كاتب مخزينة : ١٠٥ ، ٢٠٦

كاتب الدولة : ٤٠٥ ، ٦٥٢

كاتب الديوان : ٩٨ ، ٦٠٣

كاتب رضوان كتحدا : ٣١٨

كاتب الروزنامة : ٢٣٦ ، ٢٨٠

كاتب الرومي : ٥٩٨

كاتب السلطان : ٣٠

كاتب الصرة : ٤٠٦

كاتب صغير : ٥٩

كاتب العزب : ٧٤

كاتب الغلال : ٢٦٠

كاتب قلم الغربية : ٦٤٤

كاتب كبير : ٢٠١

كاتب كبير مستحفظان : ١٦٧

كاتب كبير الينكجيرية : ٥٩٧

كاتب المتفرقة : ١١١

كاتب مستحفظان : ٦٧ ، ١٨٨

كاتب الوزير الجرجرائي : ٩

انظر أيضاً :

القضاة

كاشف : ٤٤ ، ١١٠ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦

٣٠٧

كاشف اقليم المنوقية : ٢١٤

كاشف البحيرة : ٣١٥

كاشف الجزيرة : ١٧١

كاشف شرق اولاد يحيى : ٥٧٣

كاشف الشرقية : ١٧٨ ، ١٧٩

كاشف الطرائه : ٣٠٤

كاشف القليوبية : ١٠٩

كاشف المنوقية : ١٠٧

انظر أيضاً :

كاشف ولاية المنوقية

كاشف ولاية المنوقية : ٤٩

انظر أيضاً :

كاشف المنوقية

كبكية : ٩٧

كبير البلد : ٤١٢

كتبة : ٤١ ، ٢٢٢

كتخدا : ٤١ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،

١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،

٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣١٢ ،

٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٤٩٠ ، ٥٤٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧٤

كتخدا ابراهيم بيك : ٣١٠

كتخدا ايواظ بيك الكبير : ١٩٦

انظر أيضاً :

اسماعيل بيك كتحدا الجاويشية

كتخدا باب العزب : ٢٨٩

كتخدا الناشا : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٨٥ ،

١٨٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٧ ،

٢٤٢ ، ٢٣٨

كتخدا الجاويشية : ٤٤ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٩ ،

١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٧٨ ،

١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،

٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٤٧ ،

٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٥ ، ٣١٤ ،

٣١٥ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٨٤ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣

كتخدا جركس : ٢١٥

كتخدا الحاج (الحج) : ٤٣ ، ٢٠٨ ، ٤٠٥

كتخدا حسين باشا : ٦٣

كتخدا رضوان : ٣٧٠

كتخدا العزب : ٤٦ ، ٩٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ٢١٨ ،

٢٨٨ ، ٢٩٢

كتخدا عزبان : ١٩٣

كتخدا عمر بيك : ٣١٠

كتخدا القبودان : ٦٠

كتخدا مستحفظان : ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ١٦٦ ، ٢٠٤ ،

٢٣٧

كتخدا الوزير : ٦٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

(م)

- مال : ٨٣ ، ٤١٣
مال البهار : ٩١ ، ٢٢٥ ، ٤١٦
مال الخزينة : ٦٩ ، ٩٧
مال دار الضرب : ١٠٥
مال الكشوفية : ٣٠٤
المال الميرى : ٤٨
مالية مصر : ٤١
ماه روز : ٢
مباشر : ٦٦ ، ٢٨٦
المباشرون : ١١
انظر أيضاً :
مباشر
متاريس : ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٠٨ ،
٢٤٠ ، ٤١٠ ، ٥٧٥
متاع نذير اغا : ٤٩
المتفرقة : ٨٠
متفرقة باشا : ٨٢ ، ٨٧ ، ١١٥ ، ١٦٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ،
٣١٢
مجلس الاغا : ٦٢
مجلس القاضى : ٩٣
مجلس الكتخددا : ٧٨
المحاسبة : ٢٦١
محافظ جزيرة قبرس : ٥٧
المحاليل : ١٧٩
المحتسب : ٦٩ ، ١٧٨ ، ٣٠٣
محدث الشام : ١٥١
المحلول : ٧٢ ، ٢٤١ ، ٣٤٣
الحمل : ٢٨ ، ٥٧ ، ٢٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩
المخبرين : ١٠٧
المدافع : ٧٥
مدافع وشنك : ١١٤
المدرسية المتبولية : ١٢٦
المدفع الكبير (ابو مايلة) : ٦٤٤
المديح : ٦٥
مذهب الامام الشافعى : ٢٧٥ ، ٣٦٤ ، ٦٠٤
مذهب الحنفى : ٦٠٤

كتخددا الوقت : ١٧٧ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ، ٣١٥

كتخددا الينكجيرية : ٩٣ ، ٢٢٨ ، ٤١٤

الكتخدداية : ٧٤ ، ٨٦ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧ ،

٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٢٢

كتخدداية الباب : ٣٠٧

كتخدداية باب عزبان : ٣٢٤

كتخدداية باب مستحفظان : ٣٢٣

كتخدداية ولى باشا : ٩٧

كنجك جاريش : ٢٤١

كرانك : ٥٢٦

كردلى الجنس : ١٧٥

كرونك : ٢٨٨

الكرونك : ٢٨٩ ، ٤١٢

كشاف : ١٨١ ، ٤١٥ ، ٥٧٢

الكشك : ٤١٣

الكشوفيات : ٤٤ ، ١٠٠ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ،

٢٤٨ ، ٣٠١

كشوفيات الاقاليم : ٢٠٤ ، ٢٣٣

كشوفية الاقاليم : ١٧٢

كشوفية البحيرة : ١١٩ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ،

٣٠٣ ، ٥٢٥

كشوفية بنى سويف : ٩٩ ، ١٩٦ ، ٢٣١

كشوفية جرجا : ٢٠٢

كشوفية دار الضرب : ٢٣٨

كشوفية الشرقية : ٤١٧

كشوفية الغربية : ١١١ ، ١٦٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٥

كشوفية المنصورة : ٢٥٦ ، ٣٤٤

كشوفية المنوفية : ١٠٦ ، ١١١ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ،

٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢

الكشيدة : ١٧٠ ، ١١٢

الكلف : ٤٨٩

كلارجى : ١٣٩ ، ٥٦٨

(ل)

اللغة التركية : ١٦٩ ، ١٧٠

اللغة الفارسية : ٤٢٦

مشيخة الازهر : ٣٤٨ ، ٥٠٢
 انظر أيضًا :
 مشيخة الجامع الازهر
 مشيخة البلد : ٤٠٤ ، ٤١٨
 مشيخة الجامع الازهر : ٥٧٠
 انظر أيضًا :
 مشيخة الازهر
 مشيخة الحرم النبوي : ١٩٧ ، ٤٢٥
 مشيخة الحنفية : ٣٢١
 مشيخة الرواق : ٦٠٨ ، ٦٠٩
 مشيخة نصف سعد : ٥٤٥
 مصالحات : ٤٨
 المطبخ : ٢٩
 مطرجى : ٢٥٩
 المظالم : ٦٩
 مظالم اسباهية : ٦٦
 مظالم الخردة : ٦٦
 المظفر (قطز) : ٢٧
 المعلم : ١١٧ ، ٤٩١ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩
 معلم الديوان : ٤٩١
 مفاتيح الخشائخ : ٢٩٤
 المفتى : ٥٧٩
 مفتى تمر : ١٢٢
 مفتى الجزائر : ٦٢٠
 مفتى الحفصية : ٥٩٥ ، ٦٥٣
 مفتى الشافعية : ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٦٥٣
 مفتى الشام : ٣٩٦ ، ٦٣٩
 المفتى الضرير : ٣٢١
 مفتى فرشوط : ٥٧٥
 مفتى القدس : ٥٨٣
 مفتى المالكية : ٥٧٥ ، ٦٥٣
 مفتى المسلمين : ١٢٦ ، ٢٨٠ ، ٤٩٥ ، ٦١٠
 مفتى مكة : ١١٣
 المقادم : ٤١٤
 مقرر : ١٨٨
 المكوس : ٣٧ ، ٣٣ ، ٢٨
 الملتزم : ٣٢٢ ، ٥٤٧

مراسيم : ٢٥٤
 مراكب : ٢٢٥
 مراكب الاقرب : ٢٢٤
 المرتبات : ٢٣٦
 المرحوم الوالد : ٦٠٢
 مرج دابق : ٣٦
 مروه : ٢٤٦
 مرسوم : ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٦٠٣
 مرسوم بنظر الخاصكية : ٢٢٨
 مرسوم سلطاني : ٦١ ، ٦٢ ، ٩٥ ، ٢٠١ ، ٣١٨
 مرسوم محاسبة : ٥١
 مرسوم الولاية : ٢٥٩
 مزاد الديوان : ٦٣
 مزار ومقام : ٤٩٥
 المزارق : ١٧٣
 مزاريق القاسمية بجبلية : ٤٢
 مزاريقة برمات : ٤٢
 مستحفظان : ١٠٢
 المستضيء العباسي : ٢٥
 المستوفى : ٣٤١
 المسلم : ٢٠٦ ، ٢٧٠
 مسلم اسماعيل باشا : ٥٠ ، ١٨٨
 مسلم رجب باشا : ١٠٥
 مسلم على باشا : ١٠١
 مسلم محمد باشا راغب : ٢٦١
 مسلم محمد باشا السلحدار : ٢٥١
 مشايد : ٢١٧
 المشاعلي : ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٥٧٤
 مشاه بالسلاح : ٨٥
 المشايخ : ٦٥٤
 مشايخ الحرف : ١٨٤
 مشهد الحنفى : ٣٥١
 المشيخة : ١٥٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٣ ، ٤٢١

موكب الباشا : ٦٢
 موكب حافل : ١٠٦
 موكب ذى الفقار : ١٠٧
 موكب السفر : ٤٩١
 موكب عظيم : ٢٩٢، ١٧٢، ١٧١، ٩٧، ٦٢، ٥٩
 المولد النبوى : ٦٧، ٣٤٠، ٣٥٠، ٥٠١
 المولى : ٥٧٩
 مولانا : ٥٨٥
 مولانا السلطان : ٢٦٢، ٢٣٤، ٢٢٩
 الملاذ المقخم : ١٣١
 ملازم بديوان الغورى : ١٧٨
 الملازمون : ٢٩٢، ١٨٥، ١٢٤
 الملايكة : ١٨٠
 مير اللواء : ٢٨٣
 الميرى : ٤١١، ٤٠٩، ٣٤١، ٣١٢، ١٢٠

(ن)

النائب : ٢٥٥، ٩٣
 نائب باشجاويش : ٦٠
 نائب جدة : ٤٨
 نائب حلب : ٣٦
 نائب السلطان : ٢٥٤، ٢٢٣، ٨٢
 نائب السلطنة : ٣١
 نائب الشام : ٧٨، ٧٧، ٤٨
 نائب الشرع : ٢٠٨، ٨٤
 نائب الشرع الشريف : ٥٧٠
 نائب القاضى : ٢٣٧، ٢٣١، ١٨٥، ٦٦
 نائب الكرك : ٣٢
 الناصر : ٣٢، ٣١
 الناظر : ٥٤٨، ٥٠٢، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٣٨، ١٨٠
 ناظر الخاصكية : ٨٧
 نجاب : ٤٨٥، ٤٦
 النجار : ٤٦٢
 النذير : ٥٤٢
 نظر الخاصكية : ٢٣١
 نقابة الاشراف : ٤٢١، ٢٨١

ملتزم وكالة الصابون : ١٩٤
 الملعية : ٤٠
 ملك : ٣٣، ٢
 الملك الاشرف : ٣٤، ٣١
 ملك الاهواز : ٢
 ملك الباب : ١٦٦
 ملك التتار : ٢٩
 ملك الحبشة : ٦٠٤
 ملك الديار المصرية : ٣٨
 ملك الروم : ٥٥٠، ٥٤٩
 الملك السعيد : ٣١
 ملك الشام : ٢٥
 الملك الصالح : ٥٩٠، ٢٦
 الملك الظاهر : ٨٨، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٩
 ٦٠٥، ٥٢٩
 الملك الظفر : ٣٢
 الملك العادل : ٤٨٩، ٣١، ٢٦، ١٧
 الملك الكامل : ٤٨٩
 ملك مصر : ٣٣٧
 الملك الناصر : ١١٣، ٨٠، ٧٩، ٣٤، ٣١، ٢٥
 ٦١٢، ١٨٥
 الملك المنصور : ٣١
 ملوك الشرق : ٣٠
 الملوك القلاوونية : ٣١
 المملكة : ١٥
 المناوى : ٥٣
 المهاترة : ٤٠٧
 المهتار : ١٨٨
 مهتار الركاب خاتاه : ١٨٨
 مهتار الطشت خاتاه : ١٨٨
 مهردار : ٤١
 المهندس : ١٥٨
 مؤسس الدولة العباسية : ٢٣
 المواجه : ٤٨٩
 مواجب الجامكية : ٤٨٦
 موجودات على باشا : ٦٣، ٦٢
 موكب : ٥٢٥، ١٨٧، ١١٤، ١٠٥، ١٠٤، ٨٨

النقيب : ١٨٢، ٤٧٧، ٦٠٩
 نقيب الاشراف : ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٨١، ٨٧،
 ٢٢٢، ٣٠٨، ٣٤٨، ٦٤٣
 نقيب الجيوش : ٥٣٠
 نقيب السادة الاشراف : ١٣٨، ٢٧٣، ٣٦٦،
 ٥٥٢، ٥٠٠
 انظر أيضاً :
 نقيب الاشراف
 النقيطة : ٣٢١
 النمشة : ٢٦١
 نواب الشام : ٣٢
 انظر أيضاً :
 نائب الشام
 التواخيل : ٤١٦
 النوبة : ١٨٨
 النوبة التركية : ٤١١
 نوبة الجاويشية : ٢٦٢
 نوبة خاناه : ٦٥
 نوبة محمد باشا : ٦١
 نيابة القضاء : ٤٢٥
 نيابة الكرك : ٣٢

(هـ)

الهالكون : ٢

(و)

واقعة البهنسا : ٢٣٩
 واقعة جركس : ١١٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٨
 واقعة حسين بيك و خليل بيك : ٤٨٩
 واقعة المغاربة : ٥٥
 الوالى : ٨٤، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١٧٣،
 ١٧٨، ١٨٥، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٤٢، ٢٤٥،
 ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٦٠، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٤٢،
 ٤٨٩، ٥٠٠، ٥٥٠
 والى باشا : ٩٠
 والى البحر : ٦١

والى بولاق : ٨٥
 والى جريد : ٢٢٤
 والى حلب : ٤٠٥
 والى الشام : ٤٩١
 والى الشرطة : ٢٣٩
 والى القاهرة : ٦٤
 والى مصر : ٥٦، ٥٧، ٨١، ٩٠، ١٠٨، ١١٨،
 ١٦٢، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٨، ٢٠١، ٢٤٨،
 ٢٥١، ٢٧٦، ٢٩٩، ٣١٩، ٤٠٥، ٤١١،
 ٤٨٧، ٤٩٠، ٥٩١، ٦٠٤
 وجاق : ٨٦، ١٦٦
 وجاق المتفرقة : ٧١
 الوجاقات : ٩٧، ١١٢، ١١٨، ٢٠٥، ٢٨٦
 الوجاقات السبعة : ٨٦
 وجاقلية : ٤٨٩
 الوزارة : ٢٥، ٥٧
 وزير : ١٢، ٢٤، ٢٥، ٣٩، ٨٩، ١٠٤، ١١٧،
 ٢٠٦، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٦٩، ٢٩٧، ٢٩٩،
 ٣١٤، ٣١٩، ٣٥٢، ٣٥٥، ٤٠٥، ٤٧٩،
 ٥٩١، ٥٩٤، ٥٨٦
 الوزير الاعظم : ١١٧، ٢٠٥
 وزير مصر : ٣٨٦
 وزير الينبع : ٥٥٠
 الوشاشة : ١٠٥، ٢٠٦
 الوصولات : ٤٩
 الوطاق : ٢٣٢
 وفاء النيل : ٨٦
 وقف الدشيشه الصغرى : ٤٦
 وقف الدشيشة الكبرى : ٤٦
 وقف الخاصكية : ٤٦
 الوكلاء : ٢٣٣
 الوكيل : ٢٦١، ٥٤٠
 وكيل امين البحرين : ١٠٣
 وكيل اوجاق الجاويشية : ٤٤
 وكيل الباشا : ٤٤
 وكيل دار السعادة : ٢٦٠، ٥٣١
 الولى الصوفى : ٢٨٢، ٤٧٨

الولى العارف : ٣٢١	الولاية : ٢٢٤ ، ١٠٦ ، ٥٤
يا بادشاه : ٣٨	ولاية البحر : ٣٤٤
يكرنك : ٢٦٣	ولاية محمد باشا راغب : ٣١٣
اليلداشات : ٢٩٢	ولاية مصر : ٧١ ، ١٠١ ، ١٧٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨
يحق : ١١٧	٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٦٧ ، ٦٥٢
اليمقات : ٤١٤	ولاية على باشا ابن الحكيم : ٣٤٧
اليوزباشى : ٧٣	ولاية يحيى باشا : ٣٠٢

المحتوى

الموضوع	الصفحة
تقديم	أ - ج
المقدمة	د - ح
شكر وتقدير	ط
مقدمه	١٢
أصناف العدل من الخلائق خمسة	١٣
ذكر ملوك مصر بعد ضعف الخلافة العباسية	٢٤
ذكر الملوك الأيوبيه	٢٥
ذكر الملوك التركيه	٢٧
ذكر الملك بيبرس	٢٨
ذكر ملوك الجراكسة	٣٦
ذكر أحداث سنة ١١٠٦ هـ	٤٨
ذكر أحداث سنة عشرين ومائة وألف	٦٣
ذكر أحداث سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف	٧٣
ذكر أحداث سنة أربع وعشرين ومائة وألف	٩٥
ذكر أحداث سنة خمس وعشرين ومائة وألف	٩٨
ذكر من مات فى هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقليل	١٢١
ذكر من مات فى هذه الأعوام من الأمراء المشاهير	١٦١
ذكر حوادث مصر وولاتها وتراجم أعيانها ووفياتهم من ابتداء سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف	٢٤٨
ذكر من مات فى هذه السنين من أعيان العلماء والأكابر والعظماء	٢٦٣
ذكر من مات فى هذه السنين من الأمراء المشهورين والأعيان المعروفين وأخبارهم وتراجمهم	٢٨٤
ذكر خبر الأمير عثمان بيك ذى الفقار	٣٠١
ذكر السبب فى كائنة عثمان بيك وخروجه من مصر	٣٠٥
ذكر حوادث مصر وتراجم أعيانها وولاتها من ابتداء سنة ١١٦٢ هـ إلى أواخر سنة ١١٧٣ هـ	٣١٤

٣٢٠	ذكر من مات فى هذه الأعوام من العلماء والأعيان
	مطلب فى : « كان لأهل مصر سنن وطرائق فى مكارم الأخلاق ، لا توجد فى غيرها »
٣٢٩	
٣٤٤	فصل فى ذكر من مات هذه الأعوام من الأمراء
٣٤٧	ذكر من مات فى هذا التاريخ من الأعيان
٤٠٤	ذكر حوادث سنة إحدى وسبعين ومائة وألف
٤٢٠	ذكر من مات فى هذه الأعوام من أكابر العلماء وأعظم الأمراء
٤٦٨	ذكر أخذ العهد بالطريقة الخلوتية
٤٨٤	ذكر حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
٤٩٢	ذكر من مات فى هذه السنة من المشايخ والأعيان
٥٢٤	ذكر حوادث سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف
٥٢٩	ذكر من مات فى هذه السنة من العلماء والأمراء
٥٤٩	ذكر حوادث سنة أربع وثمانين ومائة وألف
٥٥٢	ذكر من مات فى هذه السنة
٥٧٢	ذكر حوادث سنة خمس وثمانين ومائة وألف
٥٧٥	ذكر من مات فى هذه السنة
٥٨١	ذكر حوادث سنة ست وثمانين ومائة وألف
٥٨٢	ذكر من مات فى هذه السنة من العظماء
٥٩٠	ذكر حوادث سنة سبع وثمانين ومائة وألف
٥٩١	ذكر من مات فى هذه السنة من العلماء والأمراء
٦٠٤	ذكر حوادث سنة ثمان وثمانين ومائة وألف
٦٤٤	ذكر حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف
٦٤٧	ذكر من مات فى هذه السنة من الأعيان
٦٥٧ - ٧٧٣	الكشافات
٦٥٩ - ٧١٢	كشاف الاعلام
٧١٣ - ٧٢٥	كشاف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر
	كشاف الأماكن والبلاد والمدن والجزال والبحار والسفن والآثار والمتحف
٧٢٦ - ٧٥٣	المنقولة والعملية
٧٥٤ - ٧٧٣	كشاف المصطلحات والوظائف

بيان الخطأ والصواب

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٢	٩	فعمر	لعمر	٣٣	١٥	ملك يرى	المكارم راحة
٢	١٠	عنهما	عنهم	وصحته : ملك يرى تعب المكارم راحة			
٢	١٧	مسملى	مسلمى	٣٣	١٦	نذر	نذر
٢	١٩	كما	كلما	٣٣	١٨	مثيل	مثل
٤	٢٠	الحشران	الحشران	٣٣	٢١	بركيره	بزئيره
٤	٢٤	وتركوه وأهملوه	مكررة (١)	٣٣	٢٨	تيمما	تتيمًا
١٢	٢١	وينخير	وينخز	٣٤	٣	بهيمة	بهمة
١٥	٢٥	خرسان	خراسان	٤٠	٤	فم	فلم
١٦	١٠	عيه	عليه	٥٩	٤٥	البحر	البر
١٦	١٥	الدوس	الدوسى	٧٤	٤	يجتمعن	يجتمعون
١٩	١١	وأشرف	وأشرق	٧٨	٤٥	النباتة	النبانة
٢١	١٢	طار	طارئ	٧٩	٢٥	قلاووه	قلاوون
٢١	٢٤	وينجم	وينجم	٨٠	٢٥	ماصك	ما سك
٢٢	١٠	كفا	كفى	٩١	٢٥	الفراغة	الفراغة
٢٨	١٣	ونقلب	وتلقب	٩٣	٢٣	البيولدى	البيورلدى
٢٩	٦	المذهب	الذهب	٩٨	١٦	يؤل	يؤول
٣٢	٩	وتقلب	وتلقب	١٠٩	٥٥	حرب	عرب
٣٢	١٥	شبين الكوم	شبين القناطر	١١٠	١٣	غالبا	غالبا

(١) كلمة مكررة معناها أن الكلمة الواردة فى خانة الخطأ مكررة ويجب حذفها ليستقيم النص .

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
١١٤	٢٠	ويقتله	ويقتله	١٤٩	٢٢	وإلا من	والأمن
١١٥	٢٥	اليمن	اليمن	١٥٠	١٠	زين	أين
١٢٠	٦	والسدارة	والسدادة	١٥٢	٥	المختا	المخا
١٢٦	٤	بالذهب	بالذهب	١٧٤	٢٢	ناثرة	ناثرة
١٢٧	٩	وحجج	وحج	١٧٩	٨	البحيرة	الجيزة
١٣٣	٥	بخطى	ينخطى	١٧٩		الصدر	الصدر
١٣٤	٢٣	وسفى	وسيفى	١٨٦	٨	الأقل	ألا قل
١٣٦	٢٥	السقطة	السنتة	١٨٧	١٤	ونقيهم	ونقيهم
١٤٠	١٩	الخليفة	الخليقة	١٨٨	١١	الفجرة	الفجر
١٤١	١٤	أعجب	ذا أعجب	١٩٢	١٨	اتباعا	اتباعًا
١٤٢	٩	بأفر	بأوفر	٢٠٢	٢	المتفين	المتقين
١٤٢	١٧	فنعاقه	قنعا قد	٢٠٢	٨	توفى	تولى
١٤٢	٢٠	وسددو عنهم	وسدد وعنهم	٢٠٨	٥	لويقعا	ليوقعها
١٤٢	٢٢	لأحادب	الأحادب	٢١٧	٢٥	سنة وعشرين	سنة ست وعشرين
١٤٢	٢٣	من قصر أحوى	ومن قصرًا حوى	٢٢٢	٥	والتجاريد خلون	والتجار يدخلون
١٤٣	٩	زادوا توبة	زادًا وتوبة	٢٤٨	١٥	السلطان	السلطان
١٤٣	١٧	حسدوا	حسدوا	٢٤٩	٢٢	هزبر أن	هزبر إن
١٤٣	١٣	إلا وصابه	الأوصاب	٢٥٠	١٥	يومًا	يومًا
١٤٤	٨	المطية	المطية	٢٦٥	١٥	لعبتى	لعينى
١٤٤	١٩	إذا	إذ	٢٦٥	١٥	باللقا	باللقاء
١٤٤	١٩	وفيها	وُقيها	٢٦٥	١٧	وأبح	وأبح
١٤٥	٥	إذا	إذ	٢٦٦	٢٢	النجاتى	البنجاتى
١٤٥	٢٣	باستعداد	بتعداد	٢٦٩	٢٢	وشأته	وشاته
١٤٥	٢٣	لاعدة	بلاعدة	٢٧٠	٨	أبر	أبرد
١٤٩	٩	أطلع	أطع	٢٧٠	١٦	البراسى	البرلسى

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٢٧٠	٢٦	دارية	درّاية	٣٣٤	١٩	واشتقت	واشتفت
٢٧٢	٢٠	تبييضه	تبييضه	٣٣٥	٢٠	واثننى	وأثنى
٢٧٢	٢٥	سلما	سماء	٣٣٧	٢	حبنى	حين
٢٧٣	١٥	والمنثور	والمنثور	٣٣٧	٨	وقسميه	وقسيمه
٢٧٧	١٥	الزلازل	الزلال	٣٤٠	١٢	وبذلك	ويذل
٢٨٣	٦	مير	أمير	٣٤٢	١	النقيش	النفيس
٢٨٣	١١	نحوز به	نحوربه	٣٤٦	٤	أبهم	إلبيهم
٢٨٣	١٨	نزل	نزىل	٣٤٧	١٧	لودى	الورى
٢٨٦	٤٥	عمر	عمره	٣٥٤	٥	الضدا ولم	الضد أولم
٢٨٨	٦	الدفتردارية	الدفتردارية	٣٥٤	٢٧	بناتى	بنانى
٣٠٠	٢	بنائها	بنائها	٣٥٦	٩	هل	بل
٣٠٠	١	أبهم	البهم	٣٥٦	١٢	واديه	واديه قوم
٣٠٤	٢٦	ألم	لم	٣٥٦	١٥	قمن	فمن
٣٠٨	٢٣	والجوار	والجوارى	٣٥٧	١	وعربت	وعزمت
٣١١	١٤	وخدمه	أتباعه وخدمه	٣٥٧	٦	أبت	أنت
٣٢٠	١٩	بعده	من بعده	٣٥٧	٩	قنلته	قتلته
٣٢١	٢	من	يا من	٣٥٧	١٩	بته	يَته
٣٢٤	١٠	فات	فإن	٣٥٧	٢٦	أود	أورد
٣٢٨	١٥	بالصيد	بالصد	٣٥٨	١٢	ورقاه	ورقاء
٣٢٩	١٠	مشروب	مشرب	٣٥٩	٩	قبل رقمه	قَبلى رقمته
٣٣٠	١٩	يعانى	يعان	٣٥٩	١٤	الرؤساء	الرؤسا
٣٣١	٧	مجدد	مجد	٣٥٩	١٩	إذا بصرت	إذ أبصرت
٣٣٢	٥	لعسلى	لعلى	٣٥٩	٢٢	بالألوف	بالألوف
٣٣٣	١٠	مقامى	فى مقامى	٣٦٠	٢١	لحظه	لحظاته
٣٣٤	١٤	لميال	بلبال	٣٦١	٨	نديتا	نديتنا

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٣٦٢	٣	أشباب	أشبال	٣٨٤	٢٢	التهور	التهور
٣٦٢	٩	معناني	معانى	٣٨٧	٣	احبور	الحبور
٣٦٣	١٩	سليم	مكررة مرتين	٣٨٧	١٥	وقاد	وقال
٣٦٤	٢٥	نوردت	فوردت	٣٨٧	١٥	وابدا	وأبدل
٣٦٥	١٠	يزال	يزل	٣٩٠	٢٥	طرزا	طراز
٣٦٧	٩	مالب	مالبي	٣٩١	٧	مفوق	مفوف
٣٦٧	٢١	نورا دوح	نور أدواح	٣٩١	٩	منخريج	تخريج
٣٦٩	٦	لا أتقياء	الأتقياء	٣٩٢	٣	قول	قؤول
٣٦٩	١٣	التاتصرف	التصرف	٣٩٤	١٦	بالناس	بالناسي
٣٧٠	٩	انتساق	اتساق	٣٩٤	١٨	أسلافه	سلافة
٣٧١	١	الأفاضل	الإفضال	٣٩٥	١	الأرب ليل	ألا رب ليلي
٣٧١	٥	لتأدية	لناديه	٣٩٥	٢	عن	بجفن عن
٣٧١	٨	بجعه	بجحه	٣٩٥	٧	من شرراً	شزرراً
٣٧١	٢٣	نشنى	تشنى	٣٩٥	١٠	نشأة	نشوة
٣٧٢	١٠	الآداب	لآ داب	٣٩٥	١٢	لابد أصبح	لابدا صبح
٣٧٢	١٥	ويفصح	وتفصح	٣٩٥	١٥	يشخون	ينخشون
٣٧٤	٧	مواجهتي	مواجهتى	٣٩٦	٩	حشاد أعيك	حشا داعيك
٣٧٤	١٠	وأراد	وارد	٣٩٦	١٥	تجلوبت	تجاوبت
٣٧٥	٤	وأفتنه	وأفتته	٣٩٦	١٧	فالأم	فالام
٣٧٦	٩	فقال	فقالت	٣٩٦	٢٤	وصفك	صفوك
٣٧٩	١٢	دانى	دانى الوفا	٣٩٧	١١	وأفقر	وأفقر
٣٨١	٤	بالوفاء	بالوفا	٣٩٧	٢٤	الضبا	الظبا
٣٨٢	٢٥	ويهج	ويهيج	٣٩٨	١٧	اللالا	اللاء
٣٨٤	٤	روه	زوح	٤٠٠	٧	فد	قد
٣٨٤	١٦	وقضيت	وقضت	٤٠٠	١١	لسعد	السعد

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٤٠١	٢٢	وجوزا	وجوزوا	٤٤١	١٥	واه	سواه
٤٠٢	١٥	القل	القلب	٤٤١	١٩	فيشقى	فيشقى
٤١٢	٢	عزيمة	غريمه	٤٤١	٢٦	بحشاشى	بحشاشتى
٤١٤	١١	لا يصدون	لا يصدقون	٤٤٢	٢٥	حض	دحض
٤٢٠	٧	الشوارد	الشوارد	٤٤٤	١٨	بعينها	بعينها
٤٢٢	٥	وجابر قاو	وجابر قا	٤٤٥	٣	كال	كل
٤٢٧	١٧	شهدن	شهدت	٤٤٥	٤	فيجعل	فيجعل
٤٢٧	١٨	المواهب	المواهب جمه	٤٤٥	٢٦	حسن	وحسن
٤٢٧	٢١	افتخار	افتخاراً	٤٤٦	١٥	والشهود	والشهور
٤٢٨	٨	وحصل	وحل	٤٤٦	٢٣	الأسيرية	الأسير به
٤٣١	١٥	أو يعصى	ويعصى	٤٤٧	٢١	عذارا لست	عذاراً لست
٤٣١	١٦	فى شحاح	شحاح	٤٤٨	١٣	أرواحنا	أرواحنا القتلى
٤٣٣	٢٤	زمر ذا	زمرداً	٤٤٨	١٤	الآلى	اللالى
٤٣٤	١٧	بأنى	يأتى	٤٥٠	٢٤	ومرجبا	ومر
٤٣٤	٢٠	الأرواق	الأوراق	٤٥٢	٣١	لفما	نعما
٤٣٤	٢٥	الأمراض	لأمراض	٤٥٣	٣	شبح	شح
٤٣٤	٢٦	يعقوب	يعقوبا	٤٥٣	٣	فسنن	فنن
٤٣٥	٤	وهب	وهبت	٤٥٣	١١	فعبسى	فعسى
٤٣٦	١١	بالطيب	بالطبيب	٤٥٤	٣١	خطر	خطة
٤٣٦	١٩	النشيب	القشيب	٤٥٥	٦	شيخ	الشيخ
٤٣٧	٣	أشنيب	الشنيب	٤٥٥	١٣	واعتن	واعتنى
٤٣٧	٧	القطار	القطا	٤٥٧	٥٥	وأذكائها	وأذكارها
٤٣٨	٢٤	الشفاء	الشفاه	٤٦١	٦	والنفقة	والنفقة
٤٤٠	١٥	بالعقوب	بالعقول	٤٦٣	١٥	لا يذهب	مكررة
٤٤١	٩	تجدد	تجدد	٤٦٤	١٣	أعقال	عقال

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٤٦٤	١٣	البید	البیدا	٤٧٧	١٢	فخانوهم	فخافوهم
٤٦٤	٢١	بجرح	يجرح	٤٧٨	٨	لاتخشى	لاتخش
٤٦٤	٢٣	قبلی	قلبی	٤٧٨	١٤	رمت	أن رمت
٤٦٤	٢٤	جسم	جسمه	٤٧٩	١٢	ومذا نمت	ومذا انمحت
٤٦٤	٢٤	بجراحه	يجرحه	٤٧٩	٢٢	يرجمونه	يرجو منه
٤٦٥	١٤	بقله	فضله	٤٨٠	٢٢	تنام	شام
٤٦٦	١٢	وقيا	رقيا	٤٨٠	٢٨	واشرف	واشرب
٤٦٦	١٥	هدايا	هديا	٤٨٩	٦٥	لن	ابن
٤٦٦	٢١	غريب	غريبًا	٤٩٠	١٦	أسل	أرسل
٤٦٧	١	طرف	طرق	٤٩٠	١٨	بيته	بيته
٤٦٧	٧	لهمم	الهمم	٤٩٤	١٠	كها	كلها
٤٦٧	١٦	ومنتبها	منتبها	٤٩٤	١٥	قام	قام
٤٦٧	٢٢	تدر	تدر أنا	٤٩٤	٢٣	ألد	أذا
٤٦٨	١٢	ذلكر	ذكر	٤٩٤	٢٤	سقا	سقيا
٤٦٩	٥	المذكور	المذكور	٤٩٤	٢٧	للقضاء	للقضا
٤٦٩	١٠	صار سلمان	صار بها سلمان	٤٩٥	٩	الفقيه	الفقيه
٤٧٠	٧	وأولاده	وأولاه	٤٩٩	٣	وإم	وإمنا
٤٧٠	١٥	المباعة	المباعة	٤٩٩	١٢	جيا	جيد
٤٧١	١٩	وكها	وكلها	٥٠٠	٥	إدارة	إرادة
٤٧٢	٢٩	منافيه	مناقبه	٥٠٠	٢٢	تحدادها	بحدادها
٤٧٣	١	لذلك	لذلك	٥٠٥	١٤	وكلية	وكيلة
٤٧٣	٢	يانعا	يافعا	٥٠٥	١٨	السقلف	السقاف
٤٧٣	٩	حت	حتى	٥٠٥	٢٧	الفى	الغى
٤٧٧	١٠	ودعيه	ودعه	٥٠٧	٥	طريت	ضربت
٤٧٧	١٠	أقرية	القرية	٥٠٩	١٩	مصر	مص

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٥٠٩	٢٠	ينازعنا	ينازعها	٥١٧	١٧	لنقد	النقد
٥٠٩	٢٣	أقيمت	أقيمت	٥١٧	٢٠	تحنحت	تحنحت
٥٠٩	٢٦	بقينا	يقينا	٥١٧	٢٢	الأقران	أقتل الأقران
٥١٠	٥	زلاع	زلاع صار	٥٢٠	٥	الأصلى	إلا صُلَّى
٥١٠	٥	دلاعه	زلاعه	٥٢٠	١٥	يسوف	يسوق
٥١٠	١٦	لأصحابي	لأصحبابي	٥٢١	٥	دائر	دائرًا
٥١	٢٠	الإسم	الأصم	٥٢١	٦	واستخدم	واستخدم
٥١٠	٢٠	يراه	براه	٥٢٢	١٣	سوى	سواى
٥١١	٤	قذاك	فذاك	٥٢٣	١٤	كما	كما قد
٥١١	٥	عراضة	إعراضه	٥٢٣	١٤	حبا	حيًا
٥١١	١٣	منتع	منتجع	٥٢٤	١٨	عمله	علمه
٥١١	١٣	مشرق	بل مشرق	٥٢٨	٢	بيل	بيك
٥١١	١٤	راقب	راقبت	٥٢٨	١٧	لصعيد	إلى الصعيد
٥١١	١٩	بظننى	بضنين	٥٢٨	١٨	قبل	قتل
٥١٢	٤	ألوفنا	الوفالو	٥٢٩	٤	البلة	البلة
٥١٢	٧	لاذكار	الاذكار	٥٢٩	٢٥	أو	أول
٥١٣	١٠	الدهر	من الدهر	٥٣٠	٨	ولم	ولما
٥١٣	٢٣	ولكنى	ولكننى	٥٣٠	١٨	الدينا	الدنيا
٥١٤	١	المنحة	المنحة	٥٣٢	١٢	سكت	اسكت
٥١٤	٨	وقدتها	وقلدتها	٥٣٢	٢٦	إلا أن	الآن
٥١٤	١٣	ما بعد	أما بعد	٥٣٣	٢٠	ملاذا	ملاذ
٥١٥	٣	ققصتها	قصصتها	٥٣٣	٢٧	ولم	وسلم
٥١٥	١٩	بالإنسان	يا لإنسان	٥٣٤	٣	الشزركشى	الزركشى
٥١٦	١٢	شعر	شكر	٥٣٤	١٢	والمداجى	المداجى
٥١٧	٦	الفر وإلى	الفرو إلى	٥٣٤	٢٦	الطلفة	الطلقة

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٥٣٦	٢	داك	دال	٥٦٣	١٦	ز كاسر	زكا سر
٥٣٩	٩	والمستوفيين	والمستوفين	٥٦٣	١٦	عناية	عنايته
٥٤٣	١٣	وأخذوا	وأخذ الغز	٥٦٦	٣	وأزال	وأزل
٥٤٣	١٣	الأجناد	والأجناد	٥٦٦	٣	يسوءنى	يسوؤنى
٥٤٣	١٣	بقارا	أبقاراً	٥٦٦	١٢	تزد أن	تزدان
٥٤٤	٢	الصلبح	الصباح	٥٦٦	١٧	جامعا فى	مكررة
٥٤٤	٢٤	قبل	قتل	٥٦٧	١٥	ومنهم	ومنعمهم
٥٤٤	٣٥	تواقع	توابع	٥٦٨	٥	حضورها	حضوره
٥٤٧	٣	أمرت	مرت	٥٦٨	٩	يأدهالها	يأدخالها
٥٤٧	١٠	والزروع	والزروع	٥٧٠	١١	وكن	وكان
٥٤٧	٢٣	وهريسوليم	وهرب سوليم	٥٧٠	٢٣	مشهور	مشهوراً
٥٤٧	٢٧	ليك	بيك	٥٧٦	٢٥	حمار	حماراً
٥٤٩	٢١	المبقسماط	البقسماط	٥٧٧	٩	الجبروت	الجيرت
٥٥٠	٢٨	بوصله	بوصوله	٥٧٧	١٤	وجدوه	وجوده
٥٥١	٩	واتحلوا	وارتحلوا	٥٧٨	٤	أعير	أعثر
٥٥٧	٢	ياراعى	يارعى	٥٧٩	٤	الفقيه	الفقهية
٥٥٧	٧	بأننى	بأنى	٥٧٩	١٨	وبأخوة	وبأخرة
٥٥٨	٢١	لأسألك	لأسلك	٥٨١	١٨	جميليان	جميليان
٥٥٩	٢	أخلا	أهلاً	٥٨٢	١٤	للا أحد	لا أحد
٥٦٠	١١	دواما صدوى	دواماً صدودى	٥٨٢	٢٣	الكبيرين	الكبير بن
٥٦١	١٧	قبلك	قلبك	٥٨٢	٣٥	العضماء	العظماء
٥٦٢	٧	كما	كرمأ	٥٨٣	٨	العلى	العلمى
٥٦٣	١	تفريط	تقريط	٥٨٣	٨	الد	اللذ
٥٦٣	٣	فهامة	مكررة	٥٨٣	٨	أحمد العلى	أحمد العلمى
٥٦٣	٨	لاهو	لا وهو	٥٨٤	٥	باردة	بادرة

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٥٨٤	٦	يد	يده	٦١٣	٢٥	الصدف	والصدف
٥٨٦	٣	جهد	جهده	٦١٦	٦	الخمس	الخمس
٥٨٦	١١	تعميرها	تعميرهما	٦١٦	٩	وجواره	وجواريه
٥٨٦	١٥	المقتن	المتقن	٦١٧	٥	سندا وكتاب	سند أو كتاب
٥٨٧	١٨	مختصر	مختصره	٦١٧	٧	تكثير السوادنا	تكثيراً لسوادنا
٥٨٨	٢٤	بالصرر غتمشية	بالصرر غتمشية	٦١٧	٩	عد وجرم	عدو وجره
٥٨٩	١٨	للإمارة	لإمارة	٦١٧	١١	الشيء	الشيخ
٥٨٩	٣٥	تربة	قرية	٦١٧	٢٢	الغوثى	الغوث
٥٩٠	٥	وصاله	وصار	٦١٩	٣	الطوائف	الطواف
٥٩١	٧	ودخلوه	ودخلوا	٦١٩	١٠	يتنسخ	ينتسخ
٥٩٢	١٧	فأنتا	قائنا	٦١٩	١٢	أحد	أحدًا
٥٩٣	٢	أنا	أنسًا	٦٢٠	٤	زوجته	زوجة
٥٩٣	٥	ذائقا	ذائق	٦٢٢	٥	ترجمتها	ترجمتهما
٥٩٣	٦	ما عملت	ما علمت	٦٢٣	٩	ومراجعتها	ومراجعة
٥٩٣	٨	النداء	النداء	٦٢٣	١٠	أزها نهم	أزها نهم
٥٩٣	١٦	والورادين	والواردين	٦٢٣	٢٢	بالأسطحية	بالأسطحة
٥٩٣	٢٢	والمغنى	والحفنى	٦٢٤	٢٧	لم	ثم
٥٩٣	٢٣	ثما	ثم	٦٢٥	٣	قصيحه	فصبيحه
٥٩٥	٩	ولا صف	ولا صاف	٦٢٥	٩	وقل	وقمّل
٦٠٩	٤	قضى	تضىء	٦٢٥	١٣	فادر موارده	فادر موارده
٦٠٩	١٧	وعمر	وعمره	٦٢٥	١٦	كزم	جزم
٦١٢	١٨	وربة ه	وربعه	٦٢٦	٤	فى	وفى
٦١٣	٦	چبى	چلبى	٦٢٦	٦	الفر	الغراً
٦١٣	١٣	أعطيته	أعطته	٦٢٦	٦	الطول	لطول
٦١٣	١٤	ألجأت	ألجئت	٦٢٨	١٨	أسل	أسا

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٦٢٨	٢٢	حزن	حزن به	٦٣٥	١٩	بعد	بعده
٦٢٨	٢٤	والبلد	والبلد	٦٣٥	٢٦	جنات	جنان
٦٢٩	١٨	بهمسة	بهمّة	٦٣٦	١٢	يجد	يجحد
٦٢٩	٢١	ماهر	مأمّر	٦٣٦	١٣	قدم	فِدم
٦٢٩	٢٦	كاتب	كادت	٦٣٧	٩	الموسقى	الموسيقى
٦٢٩	٢٧	تسمى	ومَن تسمى	٦٣٧	٩	رغبته	رغبة
٦٣٠	٩	مولات	مولای	٦٣٧	١٧	فما	فمما
٦٣٠	٩	الدران	الدرّان	٦٣٨	١٠	اليد	السيد
٦٣٠	١٣	فى	مِن	٦٣٨	١٣	الملكى	المالکى
٦٣٠	٢١	والمنزهات	والمتنزهات	٦٤١	٦	فقت	فقلت
٦٣١	٤	وانحف	وانحرف	٦٤١	٧	ناصر اللسنة	ناصرًا للسنّة
٦٣١	٢٣	الشراب	الشرب	٦٤٣	٢٠	حافظ الكتاب	حافظا لكتاب
٦٣٣	٢	ضل	مثل	٦٤٣	٢٤	موسته	موته
٦٣٣	١٠	العمام	الهمام	٦٤٤	١٤	والجنخانة	والجبخانة
٦٣٣	١٧	المسائل	للمسائل	٦٤٧	١٤	أحmb	أحمد
٦٣٤	٤	طالب	طالبا	٦٤٨	٢٤	دتكبره	وتكبره
٦٣٤	٤	ذانالها	ذا نالها	٦٤٨	٢٤	وتقف	واتقف
٦٣٤	٤	أو بها	وبها	٦٤٩	٤	ياشيخنا	ياشيخنا
٦٣٤	١١	وبدور	وبدر	٦٥١	٦	دكوبه	ركوبه
٦٣٤	١٥	النسيم	التنسيم	٦٥١	٢٤	بالخامر	بالخامرة
٦٣٤	١٥	اشتهى	اشهى	٦٥٤	٣	وكذل	وكذلك
٦٣٥	٧	قلوبنا	قلوبًا	٦٥٤	٥	البرقى	البرقى
٦٣٥	٧	ويرى	ويرى				
٦٣٥	١٤	والحق	والخلق				
٦٣٥	١٥	بمجد	ممجد				

‘ADJĀ’IB AL-ATHĀR
FIL-TARĀDJIM WAL-AKHBĀR
BY AL-DJABARTI

EGYPTIAN NATIONAL LIBRARY

Center of Documents & Contemporary
History of Egypt

‘ADJĀ’IB AL-ATHĀR

FIL-TARĀDJIM WAL-AKHBĀR

BY AL-DJABARTI

according to Būlāq edition

Vol. I

Edited by

Prof. ‘Abd al-Raḥīm ‘Ar.
‘Abd al-Raḥīm

Rivised by

Prof. ‘Abd al-‘Azīm
Ramaḍān

[1st EDITION]

NATIONAL LIBRARY PRESS

CAIRO

1997